فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

المتوفى ٤٢٩ هـ

قرأه وقدم له
وعلق عليه
خالد فهمي

تصدير
الدكتور رمضان عبد التواب
العميد السابق لكلية آداب عين شمس

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/٣١١٨
الترقيم الدولى : .I.S.B.N
1 - 49 - 5046 - 977

مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

إهـــداء

إلى كل الشرفاء من أمتنا ، وهم يحاولون - غير يائسين ولا عابسين - إقامة المعوج ، وهداية الحيارى وعلى رأسهم :-

رمضان عبد التواب ، نفحة من شرفٍ ، يعطى عطاء النبلاء .

وأمل أحمد ، روحى التى أحيا بها .

وحسن صالح ، كل ثروتى فى هذه الحياة .

ومحمد الخانجى ، صديقا كانت صداقته حلما .

خالد فهمى

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير
بقلم الدكتور رمضان عبد التواب

كتاب « فقه اللغة وسر العربية » كتاب جليل القدر عظيم الفائدة ، أبدعته عقلية لغوى أديب ، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) . وهو ثانى كتاب يحمل عنوان : « فقه اللغة » فى حركة التأليف اللغوى عند العرب ، بعد كتاب : « الصاحبى فى فقه اللغة » لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

والكتاب كما يتضح من عنوانه – ينقسم على قسمين ؛ الأول : « فقه اللغه » . والثانى : « سر العربية » وقد نص الثعالبى نفسه على ذلك فى مقدمته ؛ فلاوجه لادعاء بعض الناشرين أنهما كتابان لا كتاب واحد . ومادة الكتاب ، ولا سيما فى قسمه الأول ، تعكس مفهوم كلمة : « فقه اللغة » فى عصره ، وهو حفظ الدلالات اللغوية للألفاظ العربية ، والاهتمام بذكر المترادفات المختلفة للمعنى الواحد .

ويعتمد الثعالبى فى كتابه هذا على الوجادة ، لا على الرواية الشفوية فى معظم فصول الكتاب . وقد تعرض فى القسم الثانى من الكتاب للكثير من قضايا فقه اللغة ومشكلاتها ، كالمشترك اللفظى ، والإبدال ، والقلب ، والأضداد ، والإتباع ، والنحت ، وغير ذلك . وفى الكتاب مجموعة طيبة من شواهد القرآن والحديث والشعر والأمثال وأقوال العرب . وهو رغم اختصاره شامل محيط بمعظم لغات العرب ، فلا عجب إذا وجدنا المتأخرين يعتمدون عليه كثيرا ، ويعبّون منه عَبًّا . ويكفى أن تتصفح مثلا كتاب : « المزهر فى علوم اللغة وأنواعها » للإمام السيوطى ، لتعرف قيمة كتاب الثعالبى .

وقد عرفت هذا الكتاب أول ماعرفته ، فى طبعة المكتبة التجارية الكبرى ، التى اشتريت منها نسخة من على سور الأزبكية ، بخمسة قروش مصرية ، فى أوائل الخمسينيات ، وعرفت من خاتمتها أنها روجعت على مطبوعة مصرية بمطبعة سوق الخضار ، وعلى مطبعة اليسوعيين الكاثوليكية ببيروت ، وعلى مطبوعة بمطبعة المدارس بمصر . وكانت طبعة التجارية هذه بلا تاريخ .

ثم وقعت فى يدى مطبوعة سوق الخضار القديم بمصر المنشورة سنة ١٣١٧ هـ . ومن خاتمتها عرفت أنها تمت بعناية السيد أحمد ناجى الجمالى ومحمد زاهد ومحمد أمين الخانجى وأخيه وهى نشرة جيدة غير أنها ناقصة وفى صفحة العنوان منها تنبيه مهم ، يقول : « إننا طبعنا هذا الكتاب على النسخ الصحيحة الخالية من التغيير والتبديل ، لا كما طبعته الجمعية اليسوعية ، فحذفت من أصله كل مايتعلق بالمسلم والإسلام ، مع جمل كثيرة » !

وكانت آخر نشرة لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور جمال طلبة ، وقد اقتصر فيها على القسم الأول من الكتاب ، وادعى أن القسم الثانى : « سر العربية » ليس من الكتاب . وهذه النشرة كغيرها من النشرات السابقة ، ينقصها تخريج النصوص تخريجا كاملا على مصادرها ، وعلى المؤلفات المماثلة من المعاجم العربية المختلفة .

وكان هذا كله داعيا لأن يُقْدِم واحد من أنبغ تلامذتى ، على تحقيق هذا الكتاب على المنهج العلمى الصارم ، الذى أتقنه فى ظل الالتصاق بالمدرسة الرمضانية ، التى شَرَّق أعضاؤها وغَرَّبُوا فى حمل اللواء ، والسير على الأشواك . وهذا التلميذ النابغة هو أخى وصديقى الأستاذ خالد فهمى ، المدرس المساعد بآداب المنوفية . وكان هذا التحقيق من متطلبات رسالته للماجستير ، الذى حصل عليها بتقدير ممتاز .

وما إن انتهى الأخ خالد فهمى من عمله ، حتى أبدى الأستاذ محمد أمين محمد نجيب محمد أمين الخانجى ، استعداده لنشر الكتاب على نفقته ، وهو الناشر المثقف الذى يحاول مخلصا إحياء تراث جده محمد أمين الخانجى ، ومن هذا التراث الجليل كتاب : « فقه اللغة وسر العربية » ، الذى يظهر اليوم فى هذا الثوب القشيب .

وبعد ، فلعل صدور هذه النشرة ، مما يثلج صدور المخلصين للعربية وكتابها الكريم ، ولعلها كذلك أن تكون مثار فزع ورعب ، عند هذه الطغمة من زنادقة العصر وملاحدة الزمان ، وهم يرون دوحة هذا التراث العربى ، وقد طالت وبسقت ، ويصابون بالحسرة ، وهم يرون هاماتهم الضئيلة ، وقد اختفت تحت جذور هذه الدوحة قزما بعد قزم . والله من وراء القصد ، وهو الهادى إلى سواء السبيل .

١٩٩٧/٥/٢٧ م

أ.د. رمضان عبد التواب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله وحده ، امتن على عباده فهداهُم سبيل الرشاد ، والصلاة والسلام على محمد رسوله - ﷺ - أما بعد .

فإن لهذا الكتاب ، ولصاحبه فى نفسى منزلة كبرى تعود إلى أيامى الأولى على أعتاب الجامعة وأنا أتلقى فى البدايات شيئا عن مصادر لغتنا على يد أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ثم قابلته بعد تخرجى ، لكى يكون جزءًا من رسالتى العلمية الأولى ؛ الماجستير ، بعناية هذا الرجل النبيل .

وقد أعلى هذا الكتاب فى نفسى وإدراكى أن الإقبال على تفهُّم العربية من الدين ، وأن هناك رباطا وثيقا ، لا يمكن تجاهله ، بين العربية وكتاب الله الكريم وهو ماكان شغل كثير من الروّاد المعاصرين الذين كان همهم الإبانة عن هذا الرباط ، ولا سيما شيخنا العلامة محمود شاكر وشيخنا العلامة محمد الغزالى .

وهذا الكتاب يحمل ثروة لفظية ضخمة ، تضرب فى جوانب شتى ، تحت تقسيمات متعددة ؛ ولذلك فنحن - مع السابقين - ندرجه فى قائمة المعاجم الموضوعية .

ولقد كان لمنهج الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب الذى شرّق بنوه وغرّبوا فضل واسع فى الخروج بهذا الكتاب إلى نور الحياة بهذا الشكل ، يدفعه من خلفه صبر أستاذ كريم وسعة صدر ونبل خلق وبشاشة وجه ، ويضىء له من أمامه قولٌ صار قانونا لمن يخدمون تراث العربية والإسلام هو : أن استيعاب التراث أولا ، ثم مجاوزته شرطان لازمان لنهضة أمتنا .

ولم يكن لهذا العمل أن يخرج ، ولأمنية القائم عليه أن تتحقق لولا فضل رائد المدرسة التى ننتهج منهجها وهو أستاذى العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ، فلقد أتاح لصاحبه قربا مكنه من أن يستضيىء بكثير من أنواره .

هذا ، ولا ينسى الإنسان أفضال كثير من الأخوة والأصدقاء الذين وقفوا بجواره ، وشجعوه ولا سيما أخى الكبير الأستاذ محمد الخانجى الذى تحمس لنشر هذا الكتاب .

ولله الفضل والمنة من قبل ومن بعد ، وله الحمد فى الأولى والآخرة

القاهرة فى { ٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / ١ نوفمبر ١٩٩٥ م }

خالد فهمى

الثعالبى

تكاد تتفق كتب التراجم التى ترجمت للثعالبى على كثرتها على شىء واحد وهو أن ما تقدّمه من معلومات عنه فقير لدرجة لا تمكنا من رسم صورة واضحة القسمات لحياة الرجل وأسفاره وهى ملاحظة لم نَنْفَرِد بملاحظتها ، فلقد سبق لدائرة المعارف الإسلامية أن لاحظتها [1] .

أما عن اسمه فهو [2] : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل[3] ، يكنى : أبا منصور ، ويُلَقَّبُ بالثعالبى ، والنيسابورى وقد قيد ابنُ خَلِّكَان والسَّمْعانىُّ لقبه فقالا : « الثَّعَالِبِىُّ بفتح الثاء والعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وبعدها باء موحدة » [4] .

ويذكر الذين ترجموا له أن سبب تسميته بالثعالبى جاء من امتهانه خياطة جلود الثعالب فى بداية حياته يقول الدَّمِيرى « ويقال للإمام العلامة أبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى الثعالبى ، منسوب إلى خياطة جلود الثعالب لأنه كان فراء » كما ينسب إلى نيسابور فيقال : النيسابورى ولم يذكر واحد من كتاب الطبقات والتراجم - شيئا يخالف ذلك على الإطلاق [6] ولم

---

(١) انظر : دائرة المعارف الإسلامية ٣٢٩/١٠ ، وما بعدها .

(٢) انظر فى تحقيق اسمه : نزهة الألباء ٣٦٥ ، وبغية الوعاة ١٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٧/٧ ، والأنساب ٥٠٥/١ ، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، والعبر للذهبى ٢٦٣/٢ ، وهدية العارفين ٢٦٥/١ ، وشذرات الذهب ٢٢٦/٣ ، ومرآة الجنان ٥٣/٣ ، والأعلام ٣٨١/٤ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، وزهر الآدب ١٢٧/١ ، والبداية والنهاية ٤٧/١٢ ، والمختصر فى تاريخ البشر ١٦٢/٢

(٣) الذى فى كشف الظنون ٩٨١/٢ : أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن إبراهيم !

(٤) الأنساب ٥٠٥/١ ، ونزهة الالباء ٣٦٥ ، ومعجم مقيدات ابن خلكان ٧١ ، ومعجم البلدان ٦٠١/١

(٥) حياة الحيوان ٢٩٦

(٦) ورد اسم الثعالبى فى فهارس كتاب غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ولا وجود للثعالبى فى الكتاب إذ إنه لم يُعْرَف قارئا وإنما الموجود هو الثعلبى وانظر : غاية النهاية ٣٠٨/١

يذكر له أحد إلا الخُوانسارى لقبا آخر بجوار لقبه الثعالبى [١] النيسابورى وعلى حين لم يشذَّ واحد ممن ترجموا له فى ذكر اسمه وسبب تسميته بهذا اللقب ، نراهم ينقسمون على فريقين عند ذكر ميلاده ووفاته ، فالمصادر [٢] متفقة على أن سنة ميلاده هى ٣٥٠ هـ وأنه ولدبنيسابور .

ولم يشذَّ واحد ممن ترجموا له فيذكرَ قولا يخالف ما أثبتناه .

أما عن تاريخ وفاته فالأقوال متأرجحة بين اتجاهين :

أقواهما - قول الذين يقولون : إن سنة وفاته هى ٤٢٩ هـ وعلى رأس هذا الفريق ابن خلكان » [٣] ويذكر الفريق الآخر أنه من وَفَيات سنة ٤٣٠ هـ يقول اليَّافِعِىُّ [٤] فى وفيات هذه السنة : « وفيها توفى أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابورى » كما يذكره ابن العماد [٥] فى وَفَيَاتِ هذه السنة أيضا وإن تردد إذ قال : « وتوفى فى هذه السنة [٤٣٠ هـ] أو التى قبلها » وهو مافعله الدميرى [٦] .

أما نحن فنرى أن وفاته كانت فى سنة ٤٢٩ هـ جريا على ما ذكرته جمهرة المصادر التى ترجمت له ، فضلا عن أن الذين ذكروا وفاته فى سنة ٤٣٠ هـ ساقوا

---

(١) يذكر الخوانسارى فى روضات الجنات ٤٤٣ أنه يلقب أيضا بالفراء .

(٢) انظر : هدية العارفين ٦٢٥/١ ، والكامل لابن الأثير ١٦/٨ ، والبداية والنهاية ٤٤/١٢، والوفيات لابن قنفذ القسنطينى ٢٣٧ ، ويذكر الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى تحقيق نزهة الألباء ٣٦٥ أن ابن خلكان ذكر وفاته سنة ٣٢٩ هـ أى قبل ميلاد الرجل بعقدين كاملين !! وهو خطأ مطبعى مع أن الذى أثبته ابن خلكان يخالف مانص عليه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم : وانظر : وفيات الأعيان ١٧٨/٣ . كما ذكر محقق كتاب تخريج الدلالات السمعية ص ٨١٨ ، أنه من وفيات سنة ٣٦١ هـ !!

(٣) انظر وفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، وهدية العارفين ٦٢٥/١ ، والمختصـــــر فى تاريخ البشر ١٦٢/٢ ، والكامل لابن الأثير ١٦/٨ ، والبداية والنهاية ٤٤/١٢ ، ومعهم الخوانسارى فى روضات الجنات ٤٤٣ ، وإن كان يذكر الرأى الآخر بصيغة التمريض فيقول « توفى سنة تسع وعشرين وقيل ثلاثين وأربعمائة » .

(٤) مرآة الجنان ٥٣/٣ . وانظر : سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩

(٥) شذرات الذهب ٢٤٦/٣

(٦) حياة الحيوان ١٩٧

أقوالهم بصيغة التَّمْرِيضِ كما مَرَّ بنا ولكنَّ ثمة عقبةً تقف فى طريق ما نقرُّه وهى أن كثيرا ممن ترجموا له ذكروا سنَّه عند الوفاة فقال بعضهم (١) كالذهبى أنه : « عاش ثمانين سنة » (٢) وربما يكون هذا السنُّ الذى أوردوه وهو الثمانون عاما محسوبا عند من ذكروه وَفْقًا للتأريخ الشمسى الذى يصيبه كثير من التغير (٣) .

* * *

(١) العبر الذهبى ٢٦٣/٢ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٨/١ ، وعلى الرغم من أن ابن العماد فى الشذرات ٢٤٦/٣ ذكر سنة وفاته مترددا بين القولين إلا أنه يذكر أنه عاش ثمانين عاما وهو مايقوى وجهة نظرنا وإن فات ابن العماد – فى غمرة اشتغاله بالنقل عن الآخرين – أن يفصل بين الرأيين .

(٢) من الأمور الغريبة أن الدكتور ثروت عكاشة فى تقديمه لتحقيق كتاب المعارف ١٠٧ ذكر وفاة الثعالبى سنة ٣٨٣ هـ

(٣) انظر : الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

« شيوخه وتلاميذه »

ظل التلقى الشفهى هو سيِّدَ طرق التحمل فى القرون الأولى للإسلام لدرجة وصلت بالعلماء إلى أن يضعوا قواعد لسبل تلقى العلم وتحمله ، « وقد سادت هذه الطرق القرون الأولى للإسلام وكانوا لا يقبلون من أحد أن يأخذ علمه عن الكتب وحدَها ويسمُّون من يفعلون هذا بالصَّحَفِيِّ ، أى الذى يأخذ علمه عن الصُّحفِ بلا سماع من الشيوخ [1] » وهو مبدأ حكم الثعالبى وأمثاله فعبارة : « سمعتُ ...» و « أنشدنى ...» تتكرر فى كتب الثعالبى .

وتذكر المراجع بعض شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وهم :

١ - **البُسْتِيُّ** : أبو سليمان الخطابى أحمد بن محمد بن إبراهيم البستى ولد بيسُتّ سنة ٣١٨ هـ وتوفى بها سنة ٣٨٨ هـ ويقول عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ : « كان يشبَّه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره علما وأدبا وزهدا وتدريسا وتأليفا » أقام بنيسابور وحدّث بها وتوفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ وتذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ وفيها أن اسمه : حمد بن محمد بن ابراهيم ، وانظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ .

٢ - **البستى** : أبو الفتح على بن محمد الكاتب البستى قال عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٧/٤ « سمعت أبا الفتح البستى » توفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ والأنساب ٢٤/٢ .

٣ - **الخُوارِزْمِيُّ** : أبو بكر محمد بن العباسى الشاعر الأديب ولد سنة ٣٢٣ هـ وتوفى سنة ٣٨٣ هـ ويقال له الطّبرخَزىّ ، لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان : ويقال له أيضا : الطبرى الصغير ؛ إذ إنه ابن لأخت أبى جعفر الطبرى

---

(١) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ١٦

المفسر ذكر السمعانى صراحة أنه « أستاذ الثعالبى »[1] . وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ وترجم له الثعالبى ترجمة وافية فى يتيمة الدهر ١٩٤/٤ وروى عنه فى ثمار القلوب ٣٥ فقال : « سمعت أبا بكر الخوارزمى فقال » « أنشدنى الخوارزمى » وفى ١٣٨ « وعهدى بأبى بكر الخوارزمى » وذكر ابن خلكان أن الثعالبى أخذ عن أبى بكر الخوارزمى[2] .

وترجم له ابن الأثير أيضا فى الكامل ٢٢١/٧ وإن ذكره فى وفيات ٣٣٩ هـ وانظر شذرات الذهب ٢٤٦/٣ وبغية الوعاة ٢٥/١ والأنساب المتفقة ٩٥ .

٤ – الدَّقِيقِيُّ : على بن عبيد الله الدقيقى البغدادى المعروف بالدقاق توفى سنة ٤١٥ هـ يروى عنه فى الأشباه والنظائر المنسوب له ٢٠٠ ، ٢٥٨ « قال شيخنا على ابن عبيد الله » . وانظر فى ترجمته معجم الأدباء ٥٦/٤ وإن كنا نتشكك فى هذا ، بناء على رفضنا نسبة ذلك الكتاب إلى الثعالبى .

٥ – الزعفرانى : أبو القاسم عمر بن إبراهيم العراقى روى عنه الثعالبى فى يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ فقال « أما شيخنا الزعفرانى فمحله محل العم » لقيه حين قدم على الصاحب بن عباد . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ وخاص الخاص ٥٥ ومعجم البلدان (زعفرانية) ١٥٩/٣ .

٦ – عبد الله بن شاذان القارىء : قال عنه فى يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ « وأنشدنى عبد الله بن شاذان القارىء » .

٧ – أبو على محمد بن أحمد بن الفضل الشـــيرازى : انظـر : يتيمة الدهـر ٤٠٠/٣ .

٨ – القطان : لعله أبو الحسين محمد بن الحسين بن المفضل بن يعقوب بن يوسف ابن سالم الأزرق القطان البغدادى توفى سنة ٤١٥ هـ روى عنه فى المزهر ٢٤٩/٢ وروى عنه الثعالبى فى الأشباه والنظائر ٢٤٦ حيث يقول : « سمعت القطان » وانظر فى ترجمته : الأنساب ٥٢٠/٤ . ووهم الأستاذ محمد المصرى محقق الأشباه والنظائر

---

(١) الأنساب للسمعانى ٤٠٨/٢ و ٤٤/٤ . وانظر أيضا : بغية الوعاة ١٢٥/١

(٢) وفيات الأعيان ٤٠٠/٤

عند ما ترجم للقطان فقال هو أبو الحسن على بن إبراهيم القطان المتوفى سنة ٣٤٥ هـ ولو صح ذلك لكان مستحيلا لقاء الثعالبى به لأنه توفى قبل ميلاد شيخنا بخمس سنوات كاملة وهو مستحيل عقلا وانظر : الأشباه والنظائر ٢٠٠ هـ ١ كما أننا نرفض تلمذة الثعالبى عليه ؛ نظرا لرفضنا نسبة ذلك الكتاب إليه .

وانظر فى ترجمة الأخير : تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣ وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ ومعجم الأدباء ٢١٨/١٢ والأنساب ٥١٩/٤ .

٩ - المصيصى : أبو الحسن الدلفى المصيصى الشاعر يروى عنه الثعالبى فيقول فى يتيمة الدهر ٢٢/١ « وهو ممن لقيته قديما وحديثا فى مدة ثلاثين سنة » ويذكر أيضا فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/١ حيث يقول الثعالبى فيه « كان حدثنى » وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٢٢/١ والوافى بالوفيات ٢٧٨/١ ونكت الهميان ٢٨٦ .

١٠ - الموسوى : أبو جعفر الموسوى ؟ يروى عنه الثعالبى فيقول فى شروح سقط الزند ١٦٣١/٤ : « سمعت أبا جعفر الموسوى » .

وإذا كان الملاحظ قلة الشيوخ الذين تذكر المصادر أنه تلقى عنهم ؛ فذلك راجع لما قدمنا به من أن جمهرة الترجمات له فقيرة فيما تقدمه من معلومات بالإضافة إلى أنه قد بدأ مايعرف بالوجادة (١) وهى النقل من الكتب بغير سماع من الشيوخ - يحل محل ظاهرة السماع أو يقاسمها الحياة فى مجال أخذ العلم وتلقيه .

أما عن تلاميذه الذين تلقوا على يديه العلم فتذكر المراجع منهم :

١ - الباخَرْزى : وهو أبو الحسن على بن الحسن أبو الطيب الباخرزى يروى عن شيخه ويقول « كنت وأنا فرخ أرغب فى الاستضاءة بنوره » معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ (وانظر فى ترجمته : زهر الآداب ١٣٢/١ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ .

٢ - الزَّنْجانى : هو سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين أبو القاسم الزنجانى ولد سنة ٣٨٠ هـ ؟ وتوفى سنة ٤٧١ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الشافعية للسبكى ٣٨٣/٤ والأنساب ١٦٨/٣ والمعين ١٩٩ والعبر للذهبى ٢٧٦/٣

---

(١) مناهج تحقيق التراث ١٦ .

وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ وطبقات المفسرين للسيوطى ٦٦ وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤٤ وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

٣ - **السَّرَخْسي** : أبو نصر محمد بن الفضل بن محمد السرخسى ؟ انظر : فهرست ابن خير الأشبيلى ٣٨٦ .

٤ - **النيسابورى** : أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابورى : انظر فهرست ابن خير ٣٦٩ .

٥ - **الواحدى** : على بن حسن بن أحمد بن على بن بويه الواحدى المفسر المتوفى سنة ٤٦٨ هـ قال عنه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢١/١٢ : « وقد أخذ التفسير عن الثعالبى ... ثم كانت وفاته بنيسابور » وانظر فى ترجمته : طبقات الشافعية للسبكى ٢٤٠/٥ وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ وطبقات المفسرين للسيوطى ٧٨ ونحن نشك فيما تقوله المراجع عن هذه التلمذة وبخاصة أن الثعالبى لم يُعرف مفسِّرا ولعل الثعالبى المقصود هنا هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٤٢٧ هـ وهو نيسابورى أيضا كما فى طبقات المفسرين للسيوطى ص ٢٨ .

* * *

حياته وأسفاره

ولد الثعالبى فى نيسابور ونشأ بها ، وامتهن فى بداية حياته خياطة جلود الثعالب وبها اشتهر ، حيث كان رفاء يخيط جلود الثعالب » [1] وهى ذات المهنة التى ينسبها إليه ابن العماد فى أثناء حديثه عن سبب كنيته . وأنها جاءت « نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها » [2] .

ومع هذا التواتر فى نسبته إلى خياطة فراء الثعالب وعملها لم يذكر واحد ممن ترجموا له أنه امتهن تأديب الصبيان على شاكلة كثير من علمائنا القدامى - رحمهم الله - وإنما استفدنا ذلك من نص يرويه لنا تلميذهُ الباخرزى [3] الذى يقول : « وكنت وأنا فرخ أرغب فى الاستضاءة بنوره » . وتنقل بين قرى نيسابور وبخاصة فى زياراته لأصدقائه وعلى رأسهم أبو الفضل الميكالى فهو يحدث عن هذه الزيارات فيقول : « وان أنسَ لا أنسى أيامى عنده بفيرُوزاباد ... وإذا تذكرتها فى تلك المرابع وهى مراتع النواظر تذكَّرت سحرًا وسيما وخيرا عميما وارتياحا مُقِيمًا » [4] بل كان يذكر لنا مدة غيابه عن أرضه فى سفراته قائلا « وكثيرا ما أحكى للإخوان والأصدقاء أنى استغرقت أربعة أشهر بحضرته » [5] كما يحكى أنه سافر إلى الشام واستمع إلى شعر كَشَاجم إذ يقول - « أنشدنى كشاجم بصيداءِ الشام لنفسه » [6] ويحكى الباخرزى أنه كان جارا للثعالبى وأن أباه كان صديقا له وأنه كان بينهما منادمات وأسمار فيقول : « وكان هو ووالدى بنيسابورَ لَصِيقَىْ جار ، وقريبَىْ جوار فكم حملت كُتُبًا تدور بينهما فى الإخوانيات » [7] وهو نص يعكس لنا بعضا من خُلُقِ الثعالبى رحمه الله . وتدلنا الحوادث التى عرضت له على أنه كان وديعا ، يواسى من

---

(١) انظر : البداية والنهاية ٤٤/١٢

(٢) شذرات الذهب ٢٤٧/٣ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومرآة الجنان ٥٣/٣ ، والأنساب للسمعانى ٥٠٥/١ ، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٥

(٣) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣

(٤) زهر الآدب ١٣٢/١

(٥) زهر الآدب ١٣٣/١

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٢٨٥/١

(٧) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣

يحتاج إلى المواساة ويتودد بالرسائل والزيارات إلى إخوانه وأصدقائه بل تعدى ذلك فكان رءوفا بالأطفال وربما يكون مَنْشَأ هذه العاطفة من تعليمه لهم حيث إنه عمل مؤدِّبًا لهم بأَخَرَةٍ من حياته [1] وفى هذا النص الذى نذكره تتضح لنا بعض هذه السجايا الحميدة إذ يروى الباخرزى عن علاقته به فيقول : « ومازال بى رءوفا وعلىّ حانيا حتى ظننته أبا ثانيا – رحمة الله عليه – كل صباح تخفق رايات أنواره ومساء تتلاطم أمواج تياره » [2] .

آراء العلماء فيه

طار ذكر الثعالبى فى الآفاق ، وأثنى عليه العلماء والأدباء، فهو عند الذهبى « صاحب التصانيف السائرة فى الدنيا » [3] وهو « راعى تلعاتِ العلم » كما يقول اليافعى [4] عنه إنه « جامع أشتات النظم والنثر » وهو « رأس المؤلفين فى زمانه » [5] ، ويصفه أبو نصر سهل بن المرزبان فيقول :

يـابـحـر أداب بـغـيـر جـزر ... وحظه من العلم غير نزر [6]

ويذكر ابن الأنبارى أنه كان أديبا فاضلا فصيحا بليغا صنف كتبا كثيرة [7] ولقد اشتهر حتى سار ذكره سير المثل وضربت إليه آباط الإبل وطلعت دواوينه فى المشارق والمغارب طلوع النجم فى الغياهب وتآليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع [8] ويصفه الباخرزى فيقول : « وهو جاحظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور ، لم ترَ العيون مثله ولا أنكرت الأعيان فضله وكيف يُنكر وهو المزن يُحْمَد بكل لسان وكيف يُسْتَر وهو الشمس ؟ لا تخفى بكل مكان » [9] ويكفيه أن شمس الدين الذهبى وهو من هو فى علم الرجال – يُوَثِّقُه ولا يُمَرِّضه [10] .

---

(١) كما يستفاد من النص الذى رواه الباخرزى فى زهر الآدب ١٣٢/١
(٢) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣
(٣) العبر للذهبى ٢٦٣/٢
(٤) مرآة الجنان ٥٣/٣ ، وفيه : بلاغات وهو تصحيف
(٥) وفيات الأعيان ١٧٨/٣
(٦) وفيات الأعيان ١٧٨/٣
(٧) نزهة الألباء ٣٦٥
(٨) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣
(٩) دمية القصرة ٢٣/١
(١٠) انظر : العبر للذهبى ٢٦٣/٢

شعـــره

كثر شعر الثعالبى كثرة مفرطة لدرجة أن الباخرزى يقول « وقعت إلىّ بعد وفاته مجلدة من أشعاره وفيها ثمار بيانه » ويقول العباسى : « وشعره مدون » [1] ولقد أحسن الثعالبى صنعا عندما أورد كثيرا من شعره فى مصنفاته وبخاصة الفصل الذى عقده لأشعاره فى آخر كتابه : خاص الخاص [2] ونسبق إلى القول : فنقرر أن غالبية شعره ، تنتمى إلى مايعرف بشعر العلماء ومن أشعاره التى كتبها للأمير أبى الفضل الميكالى [3] :

وسائِلٍ عن دمعىَ السَّائِلِ ... وحالى لون الكاسف الحائل
قلت له والأرض فى ناظرى ... أوسع من كفة الحامل
بليت والله بمملوكة ... فى مقلتيها ملكا بابل
فإن لحانى عاذلى فى الهوى ... يوما فما العاذل بالعاذل

ومن شعره أيضا [4] :

ياسيدا بالمكرمات ارتدى ... وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجرى على مقتضى ... مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب وهذا سليمان (م) ... بن دواد نبى الهدى
تفقد الطير على شغله ... فقال مالى لا أرى الهدهدا

ومن شعره النابض بالألم والأسى [5] :

أقول والقلب مكدود بأحزان ... والصبر أبعد ما بينى وأجفانى
حتى متى أنا يدمى العضُّ أنملتى ... غيظا على زمن رام أزمانى
فى كل يوم أرانى فى نوائبه ... كأننى أصُبْعِى والدهر أسنانى

---

(١) معاهد التنصيص ٢٧١/٣
(٢) خاص الخاص ٢٢٩ - ٢٤٦
(٣) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣
(٤) وفيات الأعيان ١٧٨/٣
(٥) خاص الخاص ٢٤٣

ويبدو أن الثعالبى قد ألف كتابه خاص الخاص وهو رهين أزمة نفسية كانت تلم به ، لما نراه طاغيا على موضوعات شعره فيه ونرى بعض ملامح العصر البديعية بجانب ما مر فى بعض شعره حيث يقول [١] :

أقول للدهر وهو يخفض رتبتى   وينحى على مالى ويخلف تأميلى
أيا حجرا صلدا مُنيت ببخله   فلا هو يوريني ولا هو يورى لى

هذا بعض شعره ولولا ضيق المقام لنقلنا نصوصا تسفر عن وجهه الأدبى وقد جمع شعره الدكتور عبد الفتاح الحلو ونشره سنة ١٩٧٧ م ثم استدرك عليه الدكتور محمود الجادر (انظر مجلة المورد العراقية ع ١ / م ٦ سنة ١٩٧٧ م) أما عن مكانة الرجل العلمية فيكفى أن السيوطى اعتمد كتابه فقه اللغة وسرّ العربية أصلا من أصول مؤلَّفه : المزهر فى علوم اللغة لدرجة أنه نقل عنه فصولا بتمامها كما سوف نرى فى أثناء حديثنا عن أثر الثعالبى فى خالفيه .

بل إن الثعالبى يتعقب شيئا من سقطات علماء اللغة العربية الكبار وينوِّه بها حيث يرد على الأزهرى عندما زعم أن العمائم المهرّاة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها فيعلق الثعالبى على هذا بأنه تعصب من الأزهرى لبلده هراة [٢] .

إن وثوق السيوطى فى علم الثعالبى بالإضافة إلى غيره ونقله عنه لأبلغ دليل على مكانة الرجل العلمية .

* * *

---

(١) خاص الخاص ٢٤٩

(٢) المزهر ٢٩٤/١

كتبـــه

أما عن كتبه فقد ترك لنا رصيدا ضخما مابين رسائل صغيرة ، وكتب كبيرة وسوف نرتبها هجائيا ونذكر المخطوط منها والمطبوع - إن شاء الله تعالى - كما يلى :

١ - **أجناس التجنيس** : (ذكر فى : فهرست ابن خير ٣٦٩ ومواد البيان ٢٧٣ وقال عنه : « كنت وقعت على كتاب لطيف لأبى منصور الثعالبى » وهو مذكور أيضا فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٩/٥ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائى بمجلة كلية الآداب ببغداد سنة ١٩٦٧ م بعنوان المتشابه وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٢ - **أحاسن كلام النبى ﷺ والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام** : (انظر : بروكلمان ١٩٥/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ ثم نشره فالتون D.valeton بليدن سنة ١٨٤٤ م وقد اختصره الثعالبى فيما يسمى بالإعجاز والإيجاز .

٣ - **أحاسن المحاسن فى المحاضرات** : ذكر فيه هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤/١ والأعلام ١٤/١ وبروكلمان ١٩٣/٥ وإن شَك فى نسبته إلى الثعالبى وانظر ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٤ - **الأحاسن من بدائع البلغاء** : ذكر فى عيون التواريخ ٤٥٧ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ وفيه الأحاسن من كلام البلغاء انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٥ - **أحسن ما سمعت** : نشره محمد صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ ثم نشره بعد ذلك محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م وهى نشرة غير علمية كان صاحبها غير أمين عندما حذف منها الباب الثامن فى الخمريات ، متعديا على كل أصول علم تحقيق التراث ونشره وكانت حجته من السخف بمكان عندما قال : ص ١١ « الباب السادس فى الخمريات أغفلنا ذكره لما فيه من إغراء بشربها » وهو مذكور فى كشف الظنون ١٤/١ ومعجم المطبوعات ٥٥٦/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

٦ – آداب الملوك : نشره الدكتور جليل العطية ببيروت ١٩٩٠ م وانظر : سراج الملوك (رقم ٥٥)

٧ – الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم : منه نسخة فى مكتبة ولى الدين باسطنبول برقم ٥٢ وصورها معهد المخطوطات برقم ١٣ لغة انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٤٠ وقد نشره محمد المصرى بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ونحن نميل إلى عدم نسبة الكتاب إلى الثعالبى إذ إنه يروى عن التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ كما أنه يروى عن الزاغونى وهو ليس من شيوخه وإنما هو من شيوخ ابن الجوزى كما أن الكتاب ليست فيه روح الثعالبى ولذا فنحن نرى أن صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن الجوزى وهو فيما يبدو مختصر لنزهة الأعين لابن الجوزى .

٨ – الأصول فى الفصول : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون التواريخ ٤٥٧.

٩ – أفراد المعانى : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون التواريخ ٤٥٧ .

١٠ – الاقتباس من القرآن الكريم : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة فى معهد المخطوطات كما نشرت الجزء الأول منه الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ببغداد سنة ١٩٧٥ م ثم نشره الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ببغداد ١٩٨٢ م ثم طبع بدار الوفاء عام ١٩٩٢ م بتحقيقهما وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١ – الأمثال : منه نسخة بفيض الله ٣١٣٣ ونسخة فى الأحمدية التونسية ٤٧٣٤ وهى نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة كما ذكر الأستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ . وذكر الأستاذ الدكتور عادل جمال سليمان أنه حصل على نسخة تونس ويعدها للنشر ، وأنها ليست نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة .

١٢ – الإنجاز بالمعروف وعمدة الملهوف : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥ وفيه عمدة القلوب .

١٣ – أنس الوحيد : ذكر الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ أن النسخة التى بباريس تحت رقم ١٣٠٤ ليست للثعالبى .

١٤ – أنس المسافر : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٥ - الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩٧/٥ .

١٦ - الأنوار في آيات النبي ﷺ : ذكره بروكلمان ١٩٨/٥ .

١٧ - الأنيس في غرر التجنيس : نشره الأستاذ هلال ناجي ببغداد سنة ١٩٨٢ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه الأنيس في غريب التجنيس !

١٨ - الإيجاز والإعجاز : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٢٠/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر أصاف بالقاهرة سنة ١٨٩٧ م . ثم نشره الدكتور محمد ألتونجي عن دار النفائس ببيروت ١٩٩٢ م بعنوان الإعجاز والإيجاز وانظر معجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ واختصره فخر الدين الرازي (المتوفى ٦٠٦ هـ) بعنوان : إعجاز الإيجاز وانظر بروكلمان ١٩٥/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه الإعجاز والايجاد وهو تحريف !

١٩ - البراعة في التكلم على الصناعة : ذكره الثعالبي في مقدمة كتابه لطائف الظرائف وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق الذي نشره الأستاذ هلال ناجي ٣٢ .

٢٠ - برد الأكباد في الأعداد : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٨٢٣/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر آصاف بمطبعة هندية بمصر بلا تاريخ ونشر بالقسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ وانظر بروكلمان ١٩٢/٥ وهو بعنوان الأعداد في طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

٢١ - البرق الوميض على الفيض المسمى بالنقيض : نشر في قازان سنة ١٣٠٥هـ .

٢٢ - بهجة المشتاق : ذكره الاستاذ هلال ناجي في مقدمته للتوفيق والتلفيق ٣٢ عن المقري وهو فيه محرف إلى هجمة المشتاق ! وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٢٣ - تتمة يتيمة الدهر : ورد ذكره في طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ ومعجم الأدباء ٧٦/١ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ ونشره الأستاذ عباس إقبال بطهران سنة ١٣٥٢ هـ ، ثم مفيد قميحة في بيروت ١٩٨٣ م وقد استدرك عليها حسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٣ هـ واختصرها كثيرون انظرهم في بروكلمان ١٨٧/٥ .

٢٤ – تحسين القبيح وتقبيح الحسن : ورد ذكره في بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٥ ج ٤٩ لسنة ١٩٩٠ م ونشره الأستاذ شاكر العاشور ببغداد ١٩٨١ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه : التحسين والتقبيح .

٢٥ – تحفة الأرواح وفوائد السرور والأفراح : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٢٦ – تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء : منه نسخة بعارف حكمت ١٥٤ .

٢٧ – تحفة الوزراء : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ ونشرته ريجيناهاينكه في بيروت سنة ١٩٦٩ م ثم نشره حبيب الراوى وابتسام مرهون ببغداد سنة ١٩٧٧ م .

٢٨ – ترجمة الكاتب في آداب الصاحب : منه نسخة في حكيم أغلو ٩٤٠ .

٢٩ – التشبيهات : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٠ – التفاحة : ذكره الاستاذ هلال ناجي في مقدمة التوفيق التلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣١ – تفسير القران الكريم : ذكره ابن قنفذ القسنطيني في الوفيات ٣٥ وقال « وتوفي أبو منصور الثعالبي صاحب التفسير سنة تسع وعشرين وأربعمائة » .

ولعله وهم من ابن قنفذ سببه وجود ثعلبي نيسابوري آخر هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو اسحاق توفي قريبا من صاحبنا سنة ٤٢٧ هـ انظر طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ ومصادر أخرى هناك .

٣٢ – تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين : ذكر الأستاذ هلال ناجي أن الدكتور محمد جبار المعيبد يحققه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٣ – تفضيل الشعر : منه نسخة بحكيم أغلو بالأستانة ٩٤٠ .

٣٤ – التمثيل والمحاضرة : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٤٨٣/١ والأعلام ٣١١/٤ وأورد له أسماء أخرى هي : المحاسن والأضداد، وحلية المحاضرة ، وعنوان المذاكرة ، وميدان المسامرة كما ذكر في الدلالات السمعية ٧٠٤ وقد نشرت منه مختارات بمطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠١ هـ ثم نشره

بعنوانه الأول الدكتور عبد الفتاح الحلو بالقاهرة سنة ١٩٦١ م ثم ١٩٨٣ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٥ – التوفيق للتلفيق : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩٢/٥ ونشره الأستاذ إبراهيم صالح بدمشق ١٩٨٣ م ثم نشره الأستاذ هلال ناجى والدكتور زهير زاهد ببغداد ١٩٨٥ م .

٣٦ – الثلج والمطر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٧ – ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٢٣/١ وقد اختصره بعضهم وسماه : نفحة المجلوب من ثمار القلوب وانظر كذلك الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وبروكلمان ١٩٠/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره الأستاذ محمد بك أبو شادى ١٣٢٦ هـ ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٦٥ م .

٣٨ – جوامع الكلم : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٩ – جواهر الحكم : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٤٠ – حجة العقل : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤١ – حشو اللوزينج : ذكره الثعالبى فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ٦١١ .

٤٢ – حل العقد : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٣ – خاص الخاص : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونشره الشيخ محمد السمكرى ١٢٩٣ هـ وطبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ ثم نشره حسن الأمين فى بيروت بلا تاريخ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٤ – خصائص الفضائل : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٥ – خصائص البلدان : ذكر الأستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ أن منه قطعة ببرلين يحققها الدكتور محمد جبار المعيبد .

٤٦ – خصائص اللغة : منه نسخة بالظاهرية بدمشق ٢٠٦ لغة ونسخة عنها بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٨ لغة وانظر نشرة أخبار التراث م٥ ع٤٩ ص ٨ وأيضا فهرس المخطوطات المصورة ٣٥٣/١ وقد حققناه وهو قيد الطبع بمكتبة الخانجي العامرة .

٤٧ – الخوارزمشاهيات : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وهو هناك الخوارزميات وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ حيث قال : وقد حققناه وأعددناه للنشر .

٤٨ – درر الحكم : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسختان بدار الكتب المصرية تحت ٥١٠٧ و ٥١١٣ وقد نشره عنهما الأستاذ محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩١ م وهي نشرة رديئة . وذكر تاريخ علماء المستنصرية ٣٤١/٢ أن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية كتبها ياقوت الحموي .

٤٩ – ديوان شعره : ورد ذكره في زهر الأداب ١٣٣/١ ومعاهد التنصيص ٢٧١/٣ جمعه ونشره الدكتور عبد الفتاح الحلو سنة ١٩٧٧ م واستدرك عليه الدكتور محمود الجادر سنة ١٩٧٧ م .

٥٠ – ديوان علي بن الحسن اللحام الحراني : ذكره في يتيمة الدهر ١٠٢/٤ .

٥١ – زاد سفر الملوك : منه نسخة في تشستربتي ذكر الأستاذ هلال ناجي أنه دفع بها إلى المطبعة انظر : مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ .

٥٢ – سجع المنثور : ذكره بروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وقد نشره الأستاذ أسامة البحيري ١٩٩٧ .

٥٣ – سحر البلاغة : ورد ذكره في ذهر الآداب ١٢٧/١ وهدية العارفين ٦٢٥/١ بعنوان سحر البلاغة وسر البراعة وكشف الظنون ٩٨١/٢ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وروضات الجنات ٤٤٣ والأعلام ٣١١/٤ وقد طبع منه جزء بمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ كما ورد ذكره أيضا في نزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ وشذرات الذهب ٢٤٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ ثم نشره الأستاذ عبد السلام الحوفي في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٥٤ – **سحر البيان** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه سر البيان .

٥٥ – **سراج الملوك** : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر له عنوانا آخر هو آداب الملوك والمعروف أن هناك كتابا بهذا العنوان لمحمد بن الوليد الطرطوشى نشره جعفر البياتى فى بيروت ١٩٩٠ م وانظر كشف الظنون ٩٨٤/٢ .

٥٦ – **سر الأدب فى مجارى كلام العرب** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٩٨٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع بهامش كتاب السامى فى الأسامى للميدانى سنة ١٣٢٦ هـ .

٥٧ – **سر الحقيقة** : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بفيض الله ٢١٣٣ برقم ٧ .

٥٨ – **سر الصناعة** : ذكره الثعالبى فى تتمة اليتيمة ٢٦/٢ .

٥٩ – **سر الوزارة** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٠ – **السمن** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦١ – **السياسة** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٢ – **سيرة الملوك** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٠١٦/٢ بعنوان الكتاب الملوكى كما ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

٦٣ – **شعار النُّدَماء** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٦٤ – **الشكوى والعتاب وما وقع بالخلاف والأصحاب** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٧٣ أدب ونشرته مكتبة الصحابة بطنطا ١٩٩٢ م .

٦٥ – **شمس العرب فى استعمال العرب** : ذكره بروكلمان ١٨٨/٥ ومنه نسخة بالرياض انظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٢٩ .

٦٦ – **شهادة القلوب** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٧ – **صنعة الشعر والنثر** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٦٨ – **طبقات الملوك** : ذكره الأَعلام ٣١١/٤ .

٦٩ – **طرائف الطرف** : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه الطرائف واللطائف وهو تحريف .

٧٠ – **الطرف من شعر المتنبى** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وفيها البستى ! وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧١ – **الطيب** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٢ – **العلا** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٣ – **العشرة المختارة** : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

٧٤ – **عود المضاحك** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٥ – **عنوان المعارف** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٧٦ – **عيون النوادر** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٧٧ – **غرر أخبار ملوك الفرس** : ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبعه مع مقدمة بالفرنسية زوتنبرج H.zoten Berg. بباريس سنة ١٩٠٠ م .

٧٨ – **غرر البلاغة وطرف البراعة** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٠/٥ بعنوان اللآلى والدرر .

٧٩ – **غرر البلاغة وطرف الفصاحة** : انظر السابق .

٨٠ – **غرر المضاحك** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله عود المضاحك السابق حرف إليه .

٨١ – **كتاب الغلمان** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٤٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ .

٨٢ – **الفرائد والقلائد** : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٣/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبع بهامش نثر النظم وحل العقد بدمشق ١٣٠١ هـ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ ونحن نرى أن هذا الكتاب ليس للثعالبى وإنما هو للأهوازى المتوفى ٣٣٠ هـ وقد نقل الثعالبى نفسه من الفرائد

والقلائد منسوبا للأهوازى فى كتابه : سحر البلاغة وسر البراعة (بيروت ١٩٨٤م) ص ٢٠٠ « ما أخرج من كلام أبى الحسن محمد بن الحسن الأهوازى فى كتابه الفرائد والقلائد » وقد أثبت رودلف زلهايم فى كتابه الأمثال العربية القديمة ص ٤١ / هـ ١ أن كتاب الفرائد والقلائد ليس للثعالبى ولعل سبب عزو بروكلمان وغيره هذا الكتاب للثعالبى أنه مطبوع بهامش نثر النظم بالقاهرة ١٣١٧ هـ وقد نقل الغزالى فى نصيحة الملوك موضوعا من كتاب الأهوازى هذا .

٨٣ – **الفصول الفارسية** : انظر مقدمة التوفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٨٤ – **فضل من اسمه الفضل** : ذكره الثعالبى فى يتيمة الدهر ٤٣٣/٤ .

٨٥ – **فقه اللغة وسر العربية** : ورد ذكره فى موطئة الفصيح ٣٩/١ وشرح كفاية المتحفظ للفاسى ١٧١ وروضات الجنات ٤٤٣ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ وفهرست ابن خير ٣٦٩ والأنساب ٣٠٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ والعبر للذهبى ٢٦٣/٢ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وشـــذرات الذهب ٢٤٦/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣٨١/٤ وحياة الحيوان ٢٩٦ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وزهر الآداب ١٢٧/١ وتخريج الدلالات السمعية ٨١٨ ومقدمة ابن خلدون ٥١٢ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ وهو ما نحققه هنا .

٨٦ – **قراضة الذهب ومعدن الأدب** : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ .

٨٧ – **كتاب اللطف واللطائف** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩١/٥ .

٨٨ – **الكشف والبيان فى التفسير** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٨٨/٢ والوفيات لابن قنفذ القسطينى ٢٣٧ ولعله للثعالبى المفسر المتوفى ٤٢٧ هـ !.

٨٩ – **الكناية والتعريض** : ورد ذكره فى ثمار القلوب ٦٠٦ بعنوان الكنى وانظر معجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ وقد نشر بمطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ويبدو أنه هو كتاب النهاية فى الكناية وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وقد طبعته مكتبة الخانجى العامرة بتحقيق الأخ الأستاذ أسامة البحيرى ١٩٩٧ م .

٩٠ – لباب الأحاسن : انظر مقدمة تحقيق التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله لباب الآداب انظر بروكلمان ١٩٧/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٩١ – لطائف الصحابة والتابعين : ذكره بروكلمان ١٩٥/٥ ومنه نسخة بليدن برقم ٤٥٢ وهو كتاب لطائف الظرفاء نشره الدكتور قاسم السامرائى سنة ١٩٧٨ م ثم نشره الدكتور عمر الأسعد فى بيروت ١٩٨٠ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٩٢ – لطائف المعارف : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وتاريخ الخلفاء للسيوطى ٣٨٥ وكشف الظنون ١٥٥٤/٢ والأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطى ٩١ ، ١٠٤، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ونشر بليدن ١٨٦٧ م ثم نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى والأستاذ حسن كامل الصيرفى بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .

٩٣ – اللطائف والطرائف فى مدح الأشياء وأضدادها : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشر ببولاق سنة ١٢٩٦ هـ ثم سنة ١٣٠٧ هـ بالقاهرة وانظر كذلك يواقيت المواقيت فيما يلى ، كما نشره د . عبد الرحيم الجمل بالآداب ١٩٩٤ م وهو جمع أبى نصر المقدسى .

٩٤ – اللطف واللطائف : منه نسخة بالأسكوريال ثان ٣٥٣ رقم ٢ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

٩٥ – اللآلى والدرر : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٣٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره محمد أفندى صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ تحت عنوان أحسن ما سمعت نثرا ونظما وانظر كذلك بروكلمان ١٩٣/٥ .

٩٦ – اللمع الغضة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٩٧ – مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد من المحاضرات : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٩١١/٢ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣١١/٤ وزعموا أنه طبعت منه مختارات بعناية فلو جل بالأمبروزيانا

سنة ١٨٢٩ م وانظر أيضا بروكلمان ١٩٤/٥ وما فيه خطأ لأن المطبوع بعناية جوستاف فلو جل إنما هو قطعة من محاضرات الأدباء للأصفهانى .

٩٨ – **ما جرى بين المتنبى وسيف الدولة** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع فى ليبسك سنة ١٨٤٧ م وهو فصل من يتيمة الدهر وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٩٩ – **المبهج** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢/ ١٥٨٢ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وبروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وذكره الثعالبى فى سحر البلاغة وسر البراعة ٢٠١ والتمثيل والمحاضرة ٣٥ ومنه نسخة بجامعة ييل بأمريكا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ . وقد طبع منه مختارات بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠١ هـ ثم طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م .

١٠٠ – **المتشابه** : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٥/٥ ومنه نسخة بجامعة ييل بأمريكا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائى ببغداد فى مجلة الأداب العدد العاشر سنة ١٩٦٧ م وهو كتاب أجناس التجنيس وفى طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ المتشابه لفظا وخطا .

١٠١ – **محاسن الأدب** : منه نسخة بخزانة الأستاذ هلال ناجى انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٢ – **المدبج مما للناس فيه أرب** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٠٣ – **مدح المتنبى وذمه** : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٧ ويبدو أنه جزء من يتيمة الدهر !

١٠٤ – **المديح** : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٥ – **مرآة المروآت وأعمال الحسنات** : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بمطبعة الترقى بدمشق سنة ١٨٩٨ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

١٠٦ – المشوق : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وحرفه إلى المشرق ! انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٧ – معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر الأستاذ هلال ناجى أن منه نسخة نفيسة فى خزانة كتبه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

١٠٨ – المضاف فى المنثور : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٧ .

١٠٩ – مفتاح الفصاحة : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٠ – المقصور والممدود : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ ويبدو أنه وهم ؛ إذ إن الذين تكلموا عن تراث المقصور والممدود لم يذكروا للثعالبى كتابا بهذا العنوان انظر مثلا مقدمة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب لتحقيق كتاب أبى الطيب الوشاء الممدود والمقصور ٧٨ – ٨٧ .

١١١ – مكارم الأخلاق : ورد ذكره فى الأعـــلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشره الأب لويس شيخو اليسوعى فى بيروت ١٩٠٠ م .

١١٢ – الملح والطرف : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٣ – منادمة الملوك : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٤ – المنتخب فى محاسن أشعار العرب : نشره الدكتور عادل سليمان ١٩٩٣ م بالخانجى وإن شك فى نسبته إليه ؟

١١٥ – المنتحل : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وبروكلمان ١٩٣/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٤، ع ٤٢ ، ٤٣ ص ٢٩ وقد طبع بعناية أحمد أبى على بالإسكندرية ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م .

١١٦ – من غاب عنه المؤنس : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٧ – من غاب عنه المطرب : ورد ذكره فى روضات الجنات ٤٤٣ وهدية

العارفين ٦٢٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ وطبع بالقسطنطينية ١٣٠٢ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ وترجمه ريشر ثم طبعه فى بيروت ١٣٠٩ هـ كما نشره محمد اللبابيدى سنة ١٣٠٩ هـ ثم نشره الدكتور النبوى شعلان بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائى ببيروت ١٩٨٧ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٨ – مواسم العمر : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥ .

١١٩ – المهذب من أخبار ديوان أبى الطيب المتنبى وأحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء : منه نسخة بدار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش .

١٢٠ – نتائج المذاكرة : منه نسخة بعارف حكمت ٣١ مجاميع .

١٢١ – نثر النظم وحل العقد : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩١/٥ ومعجم المؤلفين ١٨٦/٦ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بدمشق ١٣٠٠ هـ ثم بالقاهرة ١٣١٧ هـ ونشره على الخاقانى ببغداد .

١٢٢ – نزهة الألباب وعمدة الكتاب : منه نسخة بعارف حكمت ٢٧١ مجاميع .

١٢٣ – نسيم الأنس : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٢٤ – نسيم السحر : منة مخطوط بالرياض انظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٩٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وكذلك بروكلمان ١٨٨/٥ وقد نشره محمد آل ياسين ببغداد ثم ابتسام مرهون الصفار ببغداد ١٩٧٦ م .

١٢٥ – نسيم الصبا : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

١٢٦ – النوادر والبوادر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٢٧ – النهاية فى الكناية : ورد ذكره فى كشف الظنون ١٩٨٩/٢ وهو الكناية والتعريض .

١٢٨ – نهاية الكناية : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ٥/ ١٨٩ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وذكره الثعالبى فى ثمار القلوب ٦٠٦

بعنوان الكنى وطبع منه مختارات فى مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ثم بمكة المكرمة ١٣٠١ هـ ولعله الكناية والتعريض .

١٢٩ – النهية فى الطرد والعنية : طبع بمكة المكرمة ١٣٠١ هـ ثم بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٣٠ – الورد : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨.

١٣١ – يتيمة الدهر : فى محاسن شعراء أهل العصر ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وطبقات الشافعية للسبكى ٢٨٥/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ والكامل لابن الأثير ١٦/٨ والبداية والنهاية ٤٤/١ وفهرست ابن خير ٣٧٠ ومراة الجنان ٥٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ والروض المعطار فى خبر الأقطار ٦٢١ وروضات الجنات ٤٤٣ وخريدة القصر ٥/١ والمزهر ٥٤/١ وحياة الحيوان ٢٨٩ وزهر الآداب ١٣٢/١ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وذكره الثعالبى فى مقدمة كتابه سحر البلاغة وسر البراعة ٣ وبروكلمان ١٩٧/٥ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ والمجلد الأول منه موجود بمكتبة جامعة ييل بأمريكا برقم ٣٨١ أدب وانظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ وقد نشره محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إيليا حاوى فى بيروت بلا تاريخ ثم نشره مؤخرا الدكتور إحسان عباس فى بيروت سنة ١٩٧٠ م .

١٣٢ – يواقيت المواقيت فى مدح الشىء وذمه : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وفيه تواقينا المواقيت وهو تحريف ! وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع ببولاق ١٢٩٦ هـ ثم بمصر ١٣٠٧ هـ ثم نشره الدكتور عبد الرحيم الجمل بالآداب بالقاهرة ١٩٩٢ م وهو من جمع أبى نصر المقدسى انظر فيما سبق أيضا اللطائف والظرائف وهو قيد الطبع الآن بمكتبة الخانجى العامرة بتحقيق الدكتور النبوى شعلان .

* * *

كتاب
فقه اللغة وسر العربية
دراسة تاريخية
(مصادره ومنهجه وأثره فى الخالفين)

أولا – مصادر الكتاب

لا يكاد دارس فقه اللغة للثعالبى يُجْهِدُ نفسَه وهو يحاول شرح منهجه فى جمع كتابه ؛ فهو يكفينا مئونة استقراء الشواهد وجمع الأدلة لتُعَضِّدَ حكمنا حول طريقة جمعه لمادته – عندما يقرر فى مقدمة كتابه قائلا : « وَتُرِكْتُ والأدبَ والكتبَ أنتقى منها وأنتخبُ ، وأفصِّل وأبوِّب ، وأقسِّم وأرتِّبُ وأنتجع من الأئمة » [١] ويقول كذلك : « فصلٌ وَجَدْتُه عن أبى الحسين أحمد بن فارس ، ثم عرضته على كتب اللغة فصحَّ » [٢] . ويقول أيضا : « وَجَدْتُه فى تعليقاتى عن أبى بكر الخوارزمى » [٣] . ويقول كذلك : « فصل فى تفصيل الرمال وَجَدْته فَى تعليقات صديق لى بجُرْجَانَ » [٤] وكذلك : « فصل وَجَدْتُه مُلْحَقًا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب الغريب المصنف » [٥] .

والثعالبى فى اتِّباعِه منهجَ الوِجَادَةِ ليس أول مؤلِّف يسير على هذا المنهج فقد سبقه أبو على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ [٦] يقول الأستاذ هاشم الطعان : والبارع « أول معجم لم يشافِه مؤلِّفُه الأعرابَ ، وإنما اعتمد مؤلفات مَنْ سبقه » [٧] ويقول الزبيدى كذلك : « وألف كتاب البارع فى اللغة ... وجمع فيه كُتُب اللغة ، وعزا كل كلمة إلى ناقلها من العلماء » [٨] .

ولم يصرِّح الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية بالرواية الشفوية ، عن أىٍّ من

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ١٣ (٢) فقه اللغة وسر العربية ٣٥

(٣) فقه اللغة وسر العربية ٣٥ ؛ ٤١

(٤) (٥) فقه اللغة وسر العربية ٥٠٠ ؛ ٥٠٣ بالترتيب

(٦) انظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٥ ، ومقدمة البارع ٥

(٧) البارع للقالى ٦٤ (٨) طبقات الزبيدى ١٨٦

اللغويين أو العلماء الذين سبقوه أو عاصروه ، وإن كان ذَكَرَ فى بعض مراتٍ مَايُفْهَمُ منه أنه قيَّدَ بعض ما سمعه فىَ كتابه [1] .

وفيما عدا ذلك تتناثر فى كتابه - كما مر - عبارات مثل : « وجدته » و« علقتُه » و« قال فلان » وهو ما يؤيد ماقلناه من أنه بنى كتابه على الوِجَادَةِ وهو أمر التفت إليه أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب [2] . هذا وإن كان يروى - أحيانا نادرة بطريق السماع - عن أستاذه أبى بكر الخوارزمى . فعبارة : « سمعت أبو بكر الخوارزمى يقول » تكررت ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤ ص ٤٥٨ وعبارة « أنشدنى أبو بكر » فى ١١/٢٣ ص ٤١٦

وعلى هذا فإن الروايات الموجودة فى فقه اللغة وسر العربية عن طريق النقل من الكتب .

وسيكون منهجنا فى هذا الفصل على النحو التالى : [3]

١ - ذكر اسم اللغوى بالكامل مع بيان تاريخ وفاته ما أمكن ذلك .

٢ - كم مرة ورد ذكره فى الكتاب .

٣ - أسماء الكتب التى ألفها هذا اللغوى ، وربما كان لها علاقة بالمادة اللغوية المنقولة هنا ، التى يحتوى عليها فقه اللغة وسر العربية .

٤ - مقابلة بعض النصوص المنقولة هنا فى فقه اللغة وسر العربية على أصولها فى مصادرها ؛ لكى نتبين مدى منهجه فى النقل عن هذه الأصول .

وسوف يكون نهجنا هذا بإزاء كل العلماء الذين روى أو نقل عنهم - واحدا ؛ لأننا كما قلنا : إنه بنى كتابه على الوجادة والنقل والانتقاء من الكتب وليس على السماع والرواية الشفوية .

* * *

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ٣٦١ مثلا .

(٢) انظر المصادر اللغوية ١٢ ودراسات وتعليقات فى اللغة ٦٣ وانظر كذلك الرواية فيما وراء العراق ٥١ - ٥٢

(٣) نحن فى بناء هذا الفصل ننتهج منهج دراسة أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب الرائدة فى مقدمة تحقيقه لكتاب الغريب المصنف ٦٧/١

الرواة المباشرون

١ - أبو بكر الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ)

أورد ذكره الثعالبي اثنتا عشرة مرة في فقه اللغة وسر العربية خمس مرات منها : عنه عن ابن خالويه ، وأربع أخرى بطريق السماع ؛ فعبارة « سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول » تكررت في ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤ ص ٤٥٨ . وعبارة : « أنشدني أبو بكر الخوارزمي » في ١١/٢٣ ص ٤١٦ وعلى هذا يكون هو المصدر الوحيد المباشر هنا .

ومن الكتب التي يمكن أن تكون أسهمت في مادة فقه اللغة وسر العربية كتابه

١ - الأمثال [حققه ونشره محمد الأعرجي بالجزائر ١٩٩٣ م]

الرواة غير المباشرين

١ - عيسى بن عمر (ت ١٤٩ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢ - أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية مرتين .

٣ - المفضل الضبي (ت ١٧٠ هـ)

٤ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ثماني عشرة مرة .

ومن كتبه التي تُعَدُّ من مصادر فقة اللغة وسر العربية : كتاب العين [نشر الجزء الأول منه الدكتور عبد الله درويش ببغداد سنة ١٩٦٧ م ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي ببيروت ١٩٨٦ م] ويبدو من استقراء عدد مرات ذكره ، أن الثعالبي متردِّدٌ في عزو نسبة العين بين الخليل والليث وإن كان ظاهرا ميله إلى عزوه إلى الليث بن نصر ؛ إذ إنه في ست عشرة مرة من مرات ذكره جاء مقرونا في سلسلة الإسناد به فعبارة: « عن الخليل » فقط لم ترد إلا مرتين » في

٢١/١٦ ص ٢٢٠ و ٣/١٨ ص ٢٧٨ وعبارة : « أنشد الخليل » مرة واحدة فى ٨٦ ص ٦٥٧

أما عبارة : « عن الليث عن الخليل » فهى الدائرة فى غالبية النقول عن العين بعد ذلك انظر ١/٥ ص ٥٣ ؛ ٣/٨ ص ٧٤ ؛ ٣٢/١٠ ص ٩٥ ؛ ١١/ ١ ص ١٠٠ ؛ ٣/١١ ص ١٠٢ ؛ ٧/١٧ ص ٢٣٠ ؛ ١٥/١٧ ص ٢٣٧ ؛ ١٥/١٨ ص ٢٨٥ ؛ ٢٣/٢٠ ص ٣٦٥ إلخ .

أما انفراد الليث وحده فكان كثيرا . حدا مما يقوى لدينا ماقلناه من أن ميل الثعالبى البادى فى فقه اللغة نسبة العين إلى الليث وإن لم يُشِرْ إلى ذلك نَصًّا ، وانظر فى أمثلة انفراده بالذكر وحده ١/٥ ص ٢٩ ؛ ١/٤ ص ٤٩ ؛ ٢/٥ ص ٥٤ ؛ ٧/٥ ص ٦١ ؛ ٤/٦ ص ٦٧ ؛ ٣/٨ ص ٧٤ ؛ ٤/٩ ص ٧٨ ؛ ١٠/١٠ ص ٨٥ ؛ ١٠/ ١٧ ص ٨٨ ؛ ٢٦/١٠ ص ٩٢ ؛ ٤/١٣ ص ١١٦ ؛ ٢٤/١٣ ص ١٣٠ ؛ ٥/١٥ ص ١٥٤ ؛ ٤٥/١٥ ص ١٨٥ ؛ ٦١/١٥ ص ١٩٨ ؛ ٢٨/١٨ ص ٢٩٧ ؛ ١٩/ ١٢ ص ٣١١ ؛ ١٦/٢٠ ص ٣٥٧ ؛ ١٩/٢٠ ص ٣٦١ ؛ ٤/٢٨ ص ٥١٩ وغير ذلك كثير .

هذا والثعالبى ليس بِدْعًا فى موقفه هذا فقد سبقه فى هذا الأزهرى [مقدمة تهذيب اللغة ٢٧/١] وابن المعتز [طبقات بن المعتز ٣٨] .

ويبدو أن السر وراء هذا التردد هو منهج الوِجَادَةِ الذى نهجه الثعالبى فى تأليفه فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إنه ينقل عن مؤلفين ذوى اتجاهات مختلفة ، فهو وإن كان ينقل عن الأزهرى وهو ينسب الكتاب إلى الليث فهو ينقل عن ابن فارس [انظر المجمل ٣/١] أيضا الذى ينص صراحة على أن الكتاب للخليل بن أحمد فيقول فى مقدمة المقاييس ٣/١ ، وهو من مصادر الثعالبى ، : « وبِنَاءُ الأمر فى سائر ماذكرناه على كتب مشتهرة عالية تحوى أكثر اللغة ، فأعلاها وأشرفها كتاب أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد المسمى كتاب العين » كما أن سلسلة إسناد العين تبدأ برواية الليث وهو وهم كثيرا مايقع فيه الدارسون ، حدث هذا مع كتب كثيرة نسبت لغير أهلها بسبب عدم التأنى فى تأمل سلسلة الإسناد .

ونحن نميل إلى نسبة العين إلى الخليل نسبة كاملة غير منقوصة ، بدلالة ماجاء

فى مقدمة الكتاب : أن جميع ما روى فى الكتاب مردةٌ إلى الخليل ، ولعل الأخطاء التى وردت فى داخل العين ، كان سـببها النساخ أو راوية الكتاب الليث بن نصر[1] . ومن الأمثلة على مانقله الثعالبى من العين [2] مايلى :-

- فقه اللغة وسر العربية ٤/٩ ص ٧٨ = « عين ثرّة : كثيرة الماء عن الليث »

= العين (ثر) ٢١١/٨ = « عين ثرة : غزيرة الماء » .

- فقه اللغة وسر العربية ٦١/١٥ ص ١٩٨ = « السهك : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق ، هذا عن الليث »

= العين (سهك) ٣٧٣/٣ = « السهك : ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق » .

- فقه اللغة وسر العربية ٧/١٧ ص ٢٣٠ = « فى اللؤم والخسة ... إذا كان الرجل ... مزدرى فى خلقه وخلقه فهو نذل ثم جـعسوس عن الليث عن الخليل » .

= العين (جعس) ٢١٤/١ = « الجعسوس : اللئيم ، القبيح الخلقة والخلق » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٣/٢٠ ص ٣٦٥ : « الليث عن الخليل : تقول العربية فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حبطقطق وأنشد :

[الرجز]

جرت الخيل فقالت حبطقطق [حبطقطق] »

= العين (حبطقطق) ٣٣٩/١ = « الحبطقطق : حكاية قوائم الخيل إذا جرت قال :

جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق »

٥ - الليث بن المظفر

٦ - الأخفش الكبير (ت ١٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية .

---

(١) انظر فصول فى فقه العربية ٢٤١

(٢) انظر فى تفصيل هذه القضية المعاجم العربية للدكتور عبد الله درويش ٤٧ - ٧٢ ومقدمة ثلاثة كتب فى الحروف ١١ والمعجم العربى نشأته وتطوره ١٩٤/١ - ٢٠٢

٧ – سيبويه (ت ١٨٠ هـ)

نص الثعالبى على النقل عنه مرة واحدة فقط ، وإن روى عنه أحيانا أخرى دون أن ينص على ذكر اسمه .

وكتابه : « الكتاب » أشهر من أن نذكره وهو من أصول فقه اللغة وسر العربية .

فلنذكر نصين نقلهما الثعالبى عن سيبويه ، ولنر مدى الاتفاق [1]

– فقه اللغة وسر العربية = ٥٣ ص ٦١٤ « قال سيبويه : (أم) تأتى بمعنى الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ [البقرة ١٠٨/٢] أى تريدون أن تسألوا رسولكم » .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ١٦٩/٣ = « أما (أم) فلا يكون الكلام بها إلا استفهاما » . وانظر ١٨٩/٣

– فقه اللغة وسر العربية ٣٣ ص ٥٨٣ = « وليس كل جمع يجمع ، كما لا يجمع كل مصدر » .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ٦١٩/٣ = « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب » .

٨ – الكسائى (ت ١٨٩ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٤ مرة ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الحروف (ذكر فى الفهرست ٩٨)

٢ – ماتلحن فيه العامة [حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٢ م] وانظر مقدمة ماتلحن فيه العامة للكسائى ٦٤

٩ – الأحمر (ت ١٩٤ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية عن طريق أبى عبيد ٢٣/١٦ ص ٢٢١ و ٧/٢٣ ص ٤١٢

---

(١) عندما أذكر رقما واحدا فمعناه رقم الفصل فى سر العربية ، وعندما أذكر رقمين فالأول للباب والثانى للفصل فى فقه اللغة .

١٠ - مؤرج السدوسى (ت ١٩٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .

١١ - اليزيدى (ت ٢٠٢ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

١٢ - النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ)

ورد ذكره تسع مرات فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الصفات (ذكره الفهرست ٨٣)

٢ - المدخل إلى كتاب العين (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ٧٣) .

١٣ - ابن الكلبى (ت ٢٠٤ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية .

١٤ - الفراء (ت ٢٠٧ هـ)

وقد ذكر الفراء فى : فقه اللغة وسر العربية أكثر من ٣٣ مرة ، ومن الكتب التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الأيام والليالى والشهور المنسوب إليه (وقد نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى بالقاهرة فى سنة ١٩٥٦ م)

٢ - معانى القرآن (نشره الأستاذان : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م) .

- فقه اللغة وسر العربية ١٦/٢٣ ص ٤٢١ = « قال الفراء : (الزربية) هى : الطنافس التى لها خمل رقيق » .

= معانى القرآن للفراء ٢٥٨/٣ = « قوله - عز وجل - : ﴿ وَزَرَابِيُّ ﴾ [الغاشية ١٦/٨٨] هى : الطنافس لها خمل رقيق »

- فقه اللغة وسر العربية ٢٨ ص ٥٨٠ = « فى إضافة الشئ إلى صفته ... فى القرآن ... ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [سورة يوسف ١٠٩/١٢] ... وقال - تعالى - ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ [سورة الواقعة ٩٦/٥٦] .

= معانى القرآن للفراء ٢/٥٥ - ٥٦ « ولدار الآخرة خير : أضيفت الدار إلى الآخرة . وقد تضيف العرب الشئ إلى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ » .

١٥ - أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٧ مرة ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الخيل [نشر فى حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٨ هـ ثم نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بالقاهرة]

(انظر فقه اللغة وسر العربية ٢٦/١٧ = الخيل ١٧٢)

٢ - مجاز القرآن [نشره الدكتور محمد فؤاد سزكين بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م]

٣ - الإبل

٤ - السيف

٥ - القوس (والثلاثة الأخيرة مفقودة)

- فقه اللغة وسر العربية ٤١ ص ٥٩٦ = « قال أبو عبيدة : (لا) من حروف الزوائد كتتمة الكلام ، والمعنى إلقاؤها كما قال عز ذكره :

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ٧/١] ؛ أى : والضالين »

= مجاز القرآن ٢٥/١ = ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ٧/١] مجازها : غير المغضوب عليهم والضالين ، و(لا) من حروف الزوائد ؛ لتتم الكلام ، والمعنى إلقاؤها » .

١٦ - الأصمعى (ت ٢١٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - الإبل [نشره أوجست هفنر ضمن (الكنز اللغوى فى اللسن العربى) ليبتسك ١٩٠٥ م]

٢ - الأبيات

٣ - الاشتقاق [نشره مُحَقَّقاً الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]

٤ - الأصمعيات [نشره أهلورت ضمن (مجموع أشعار العرب) برلين سنة ١٩٠٢ م ، ثم نشره الأستاذ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون ١٩٥٥ م]

٥ - خلق الإنسان [نشر هفنر (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) ليبتسج ١٩٠٥ م]

٦ - الخيل [نشره هفنر سنة ١٨٩٥ م وانظر مقدمة الاشتقاق للأصمعى ٣١]

٧ - الدارات [نشره هفنر وشيخو فى (البلغة فى شذور اللغة) وانظر مقدمة الاشتقاق ٣١]

٨ - الشاء [نشره هفنر سنة ١٨٩٦ م بمدينة فينا ثم نشره الدكتور صبيك التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]

٩ - الفرق [نشره مولر سنة ١٨٧٦ م ثم نشره الدكتور صبيح التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]

١٠ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه [نشره الأستاذ مظفر سلطان بدمشق ١٩٥١ م ثم نشره الأستاذ ماجد الذهبى بدمشق ١٩٨٦ م] .

١١ - النبات والشجر [نشره هفنر ببيروت ١٩٠٥ م]

١٢ - الوحوش [نشره جاير فى فينا ١٨٨٨ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢/١٤ ص ١٣٦ = « إذا غلظ [الطفل] وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو : جحوش عن الأصمعى وأنشد للهذلى [الوافر]

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وابْنَىْ حُرَاقٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وآخَرَ جَحْوَشًا فوقْ الفطيم »

- الاشتقاق للأصمعى ٩٩ - ١٠٠ = « جحوش : الغلام الذى غلظ ولم يحتلم . قال الهذلى :

قتلنا مخلدا وابنى حراق ‏ ‏ ‏ ‏ وآخر جحوشا فوق الفطيم »

- فقه اللغة وسر العربية ١١/١٣ ص ١٢٤ = « فى ألوان الظباء عن الأصمعى : إذا كانت بيضا تعلوها غبرة فهى الأدم »

الوحوش (جاير) ٣٦٨ = « الآدم : هو الذى يخالف لون ظهره لون بطنه » .

١٧ – أبو عمرو الشيبانى (ت ٢١٣ هـ) ؟

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٥٠ مرة . ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ – الجيم [نشره الأستاذ إبراهيم الإبيارى وآخرون بالقاهرة سنة ١٩٧٤ – ١٩٨٣ م] .

– فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ = « إذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو : شعلع وعنطنط وسقعطرى عن أبى عمرو الشيبانى » .

– الجيم ٣١٢/٢ = « العنطنط : الطويل »

– فقه اللغة وسر العربية ٧/٥ ص ٦١ = الجيم ٨٥/١ (البالة)

ويبدو أن كتاب الجيم الذى وصل إلينا ناقص ؛ لأن كثيرا من نقول الثعالبى لم نجدها فى الجيم انظر فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ (شعلع) و(سقعطرى) .

١٨ – أبو زيد الأنصارى (ت ٢١٤ هـ)

وقد ورد ذكر أبى زيد الأنصارى فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٤٥ مرة ومن كتبه التى ألفها ، وهى من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – كتاب المطر [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت سنة ١٩١٤ م ضمن : البلغة فى شذور اللغة] (انظر ١٠٢ = فقه اللغة وسر العربية ٥/٩ ص ٧٨)

٢ – كتاب النوادر [نشره سعيد عبد الله بن ميخائيل الخورى سنة ١٨٩٤ م ثم ببيروت سنة ١٩٦٧ م ثم حققه ونشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد ببيروت ١٩٨١ م] (انظر ١٦١ = فقه اللغة وسر العربية ١/٨ ص ٧٣) .

٣ – كتاب اللبأ واللبن [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت ضمن : البلغة فى شذور اللغة سنة ١٩١٤ م] (انظر ١٤٤ = فقه اللغة وسر اللغة العربية ١٤/٢٤ ص ٤٦١) .

١٩ – الأخفش (ت ٢١٥ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – معانى القرآن [حققه ونشره الدكتور فائز فارس بالكويت ١٩٧٩ م ثم

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ببيروت سنة ١٩٨٥ م ثم الدكتورة هدى محمود قراعة بالقاهرة سنة ١٩٩٠ م] .

– فقه اللغة وسر العربية ٤٧ ص ٦٠٦ = « قال الأخفش : قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد ، كما تقول للشئ الغريب منك : ذا وللشئ البعيد منك : ذاك . وقد تكون الكاف زائدة كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢]

– معانى القرآن للأخفش (د. هدى قراعة) ١٩٧/١ و(د. فائز فارس) ١٨٢/١ = « الكاف زائدة وفى كتاب الله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢] يقول ليس كهو : لأن الله ليس له مثل » وانظر النص ذاته فى معانى القرآن للأخفش (د. هدى قراعة) ٣٢٩/١ = و(د. فائز فارس) ٢٠٣/٢ أيضا .

٢٠ – ثابت بن أبى ثابت (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية :

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – خلق الإنسان [نشره محققا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج فى الكويت سنة ١٩٦٥ م]

٢ – الفرق [حققه ونشره الدكتور حاتم صالح الضامن ببغداد سنة ١٩٨٨ م وقبله نشره محمد الفاسى فى الرباط بالمغرب سنة ١٩٧٣ م] .

انظر : فقه اللغة وسر العربية ١٩/١٨ ص ٢٨٩ = الفرق لثابت (الفاسى) ٦٦ (نفساء) و(الضامن) ٥٨ ؛ (فريش) فى (الفاسى) ٦٢ و(الضامن) ٥٨ ؛ و(عائذ) فى (الفاسى) ٦٧ و(الضامن) ٥٩ ؛ و(ربى) فى (الفاسى) ٦٨ و(الضامن) ٥٩

٢١ – أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره حوالى ٣٥ مرة فى فقه اللغة وسر العربية . وإن كان ينقل منه كثيرا دون أن يسميه .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الأمثال [نشر جزءا منه برتو فى جوتنجن سنة ١٨٣٦ م ثم نشره كاملا

الدكتور عبد المجيد قطامش بدمشق ١٩٨٠ م وانظر مقدمة الغريب المصنف ٤٠/١

٢ - الأموال [نشره محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ وانظر مقدمة الغريب المصنف ٤٢/١] .

٣ - غريب الحديث [نشر بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م بتحقيق محمد عبد المعيد خان ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة سنة ١٩٨٤ - ١٩٩٣ م] .

٤ - الغريب المصنف [ظهر الجزء الأول بتحقيق أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٩م ثم نشره كاملا الدكتور محمد المختار العبيدى بتونس ١٩٩٦ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢٠/١٨ ص ٢٩٠ = « أب فلان يؤب أبا : إذا تهيأ للمسير عن أبى عبيد وأنشد للأعشى :

.... أَخٌ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا »

وانظر : الغريب المصنف ١٥٨/١ - ١٥٩

٢٢ - أبو الهيثم الأعرابى الرازى (ت ٢٢٦ هـ)

روى عنه الأزهرى عندما وقع فى يد القَرَامِطَةِ أسيرًا ولعل اسمَه : المعلَّى بن أسد العمى ؛ كان معلما بالبصرة

(توفى سنة ٢٢٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الفهرست ١٢٠ ونزهة الألباء ١١٨ وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ ومقدمة التهذيب ٢٦/١ وإنباه الرواة ١٨٢/٤ وانظر : الأعراب الرواة ٢٥٠)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين ، من طريق الأزهرى فى ٤٣/١٥ ص ١٨٤ و ٧/١٨ ص ٢٨٠ = التهذيب (جهبق) ٥٣١/٦ و(همس) ١٤٣/٦

٢٣ - ابن الأعرابى (ت ٢٣١ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - أسماء خيل العرب وفرسانها [نشره ليفى دلافيدا فى ليدن سنة ١٩٢٨ م وانظر مقدمة البئر ٢٣]

٢ - البئر [نشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ببيروت سنة ١٩٨٢م]

٣ - النبات [ذكره فى الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥]

٤ - النبات والبقل [ذكره الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥] ولعلهما كتاب واحد .

٢٤ - أبو نصر غلام الأصمعى (ت ٢٣١ هـ)

هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلى المعروف بغلام الأصمعى (توفى سنة ٢٣١هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٠) .

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية بروايته عن الأصمعى .

٢٥ - التَّوَّزى (ت ٢٣٨ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية بطريق الأشناندانى عن ابن دريد .

٢٦ - ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٠ مرة .

ومن الكتب التى ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - إصلاح المنطق [نشره أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون بالقاهرة فى سنة ١٩٤٩ م]

٢ - تهذيب الألفاظ [نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت فى سنة ١٨٩٥ م]

٣ - القلب الإبدال [نشره أوجست هفنر ببيروت سنة ١٩٠٣ م (ضمن الكنز اللغوى فى اللسان العربى) ثم نشره الدكتور حسين محمد محمد شرف بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م بعنوان الإبدال

- فقه اللغة وسر العربية ٨/١٠ ص ٨٤ = « حمائم الإبل ، واحدها : حميمة عن ابن السكيت » .

= إصلاح المنطق ٣٥٤ = « والحميمة ، وجمعها : حمائم : كرائم الإبل » .

– فقه اللغة وسر العربية ٥٠/١٥ ص ١٩١ = « الناهقان : عظمان شاخصان من ذى الحافر فى مجرى الدمع . قال ابن السكيت يقال لهما : النواهق » .

= إصلاح المنطق ٣٩٩ = « الناهقان : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، ويقال لهما أيضا : النواهق » .

– فقه اللغة وسر العربية ٢٤/١٨ ص ٢٩٤ = « قال ابن السكيت = اهمأك الرجل وازمأك واصمأك إذا امتلأ غضبا » .

= تهذيب الألفاظ ٧٩ = بالنص .

– فقه اللغة وسر العربية ٤٤ ص ٦٠٣ = « منها (من التاءات) تاء تكون بدلا عن سين فى بعض اللغات كما أنشد ابن السكيت [الرجز] :

ياقاتل الله بنى السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات »

يعنى : شرار الناس »

= الإبدال (القاهرة) ١٠٤ و(هفنر) ٤٢ = « وأنشد الفراء

[الرجز]

ياقبح الله بنى السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد بالنات = الناس ، وبالأكيات = الأكياس »

٢٧ – أبو عكرمة الضبى (ت ٢٥٠ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢٨ – الفارابى (ت ٢٥٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى تعد من مصادر اللغة وسر العربية :

١ – ديوان الأدب [نشره محققا الدكتور أحمد مختار عمر بالقاهرة ١٩٧٤ – ١٩٧٩ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٦/٩ ص ٧٩ = « عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الأدب : الحففف : قلة الطعام وكثرة الأكلة . والضفف : قلة الماء وكثرة الوراد . والضفف أيضا : قلة العيش » .

= ديوان الأدب للفارابى (حفف) ٤١/٣ = « الحَفَفُ : قلة الطعام وكثرة الأكل » .

= ديوان الأدب (ضفف) ٤١/٣ - ٤٢ = والضَّفَفُ : قلة الماء وكثرة الوراد ، ويقال : أصابهم من العيش ضفف ؛ أى : شدة » .

٢٩ - ابن قادم (ت ٢٥١ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية بطريق أبى عكرمة .

٣٠ - الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره حوالى خمس مرات .

ومن مؤلَّفاته التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - البيان والتبيين [نشر بعناية الأستاذ حسن السندوبى سنة ١٣١١ - ١٣٣٣ هـ ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة أيضا سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠م

انظر : فقه وسر العربية ٥٧ ص ٦٢٩ = البيان والتبيين ١٣/١ ؛ ٩٢

٢ - الحيوان [نشره محمد الساسى المغربى بالقاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ ، ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون ونشره بالقاهرة أيضا سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٨ م

فقه اللغة وسر العربية ٢/١٧ ص ٢٢٤ = « فى ترتيب الجن عن أبى عثمان الجاحظ قال : إن العرب تنزل الجن مراتب ، فإن ذكروا الجنس قالوا : الجن . فإن أرادور أنه يسكن مع الناس قالوا : عامر ، والجمع : عمار . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح . فإن خبث وتعرم قالوا : شيطان فإذا زاد على ذلك قالوا : مارد . فإذا زاد على القوة : قالوا عفريت » .

= الحيوان ٢٩١/١ = « يقال : إن الحِنَّ ضَعَفَةُ الجِنِّ ، كما أن الجنى إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد قيل شيطان وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق

السمع قيل : مارد . فإن زاد فهو : عفريت » .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٩ ص ٦٣١ = « قال الجاحظ : كل شئ أضافه إلى نفسه فقد عظم شأنه ، وفخم أمره ... ويروى أ النبى ﷺ قال لابن أبى لهب : « أكلك كلب الله » .

= الحيوان ٢/١٨١ - ١٨٢ « يقال : إن النبى ﷺ قال لعتبة بن أبى لهب : « أكلك كلب الله » فأكله الأسد . فواحدة : قد ثبت بذلك أن الأسد كلب الله . والثانية - أن الله تبارك وتعالى لا يضاف إليه إلاّ العظيم من جميع الخير والشر » .

٣١ - شمر بن حمدويه (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية أربع مرات ، منها مرة بطريق الأزهرى .

له كتاب ألفه على حروف المعجم وابتدأه بالجيم (كما فى نزهة الألباء ١٥١) ولعله يكون من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

٣٢ - الأشناندانى (ت ٢٥٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية بطريق تلميذه ابن دريد .

٣٣ - ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثلاث مرات .

ومن الكتب التى ألفها وتعد مصادر لفقه اللغة وسر العربية :

١ - الأنواء [ذكر بروكلمان ٢/٢٢٦ أن منه نسخة فى بودليانا ١/١٠٠٠ (١٠٣٣)]

٢ - تأويل مشكل القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م ثم ١٩٧٣م]

٣ - تفسير غريب القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م ثم ١٩٨٥م]

٤ - غريب الحديث [نشره الدكتور عبد الله الجبورى ببغداد ١٩٧٧ م ثم نشره الأستاذ نعيم زرزور ببيروت سنة ١٩٨٨ م] .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٣ ص ٦١٩ = « قال بعض أهل العربية : (أيان)

أصلها : أى أوان ، وحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة ، وكقولهم أيش ؛ وأصله : أى شئ] .

= تأويل مشكل القرآن ٥٢٢ = « نرى أصلها : أى أوان ، فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحدا » .

– فقه اللغة وسر العربية ٣٣/١٠ ص ٩٦ = « قال ابن قتيبة : الفقير : الذى له بلغة من العيش ، والمسكين : الذى لا شئ له ، واحتج ببيت الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد »

= غريب الحديث (بيروت ١٩٨٨ م) ٢٨/١ = « المسكين هو الذى لا شئ له ، والفقير هو الذى له بلغة من العيش قال الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حَلُوبَتُه وَفْقَ العيال فلم يترك له سَبَدُ »

٣٤ – أبو حنيفة الدينورى (ت ٢٨٢ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن الكتب التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – النبات [نشره لوين فى ليدن ١٩٥٣ م ثم فى فيسبادن سنة ١٩٧٤ م]

٣٥ – لُغدة الأصفهانى

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ – مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب (ذكره بروكلمان ٣٣/٢)

٣٦ – المبرد (ت ٢٨٥ هـ)

ورد ذكره أربع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادره :

١ – أسماء الدواهى عند العرب (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣) .

٢ – إعراب القرآن (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣)

٣ – غريب الحديث (انظر : مقدمة تحقيق المذكر والمؤنث ٥٥) .

٤ – المذكر والمؤنث (نشره الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م) .

٥ – المقتضب (نشره العلامة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة بالقاهرة ١٩٦٣ – ١٩٨٦ م) .

٣٧ – المفضل بن سلمة (ت ٢٩٠ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة بطريق أستاذه ابن الأعرابى فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الاشتقاق (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤) .

٢ – الأنواء والبوارح (انظر : مقدمة تحقيق مختصر المذكر والمؤنث ١٤) .

٣ – البارع فى علم اللغة (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤)

٤ – خلق الإنسان (انظر مقدمة مختصر المذكر والمؤنث ١٥)

٥ – الفاخر (نشره ستورى storey فى ليدن سنة ١٩١٥ م ثم نشره الأستاذ عبد العليم الطحاوى بالقاهرة ١٩٦٠ م) .

٣٨ – ثعلب (ت ٢٩١ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى أربع وأربعين مرة .

ومن مؤلفاته التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الفصيح [نشره برث بمدينة ليبتسيك بألمانيا فى سنة ١٨٧٦ م ، ثم نشره الشنقيطى بمصر ١٣٢٥ هـ والخانجى سنة ١٣٢٥ هـ ثم حققه ونشره الدكتور عاطف مدكور بالقاهرة سنة ١٩٨٣ هـ ثم نشره الدكتور صبيح التميمى ببيروت ١٩٨٥ م] .

٢ – قواعد الشعر [نشره سكاباريلى بمدينة ليدن سنة ١٨٩٠ م ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م]

٣ – مجالس ثعلب [نشره وحققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م]

فقه اللغة وسر العربية ٣٤ ص ٥٨٣ = « كان ثعلب يقول : العرب تقول : امرؤ وامرآن وقوم ، وامرأة وامرأتان ونسوة » .

= الفصيح لثعلب ٢/٣١٤ - ٣ = [وتقول : امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة]

٣٩ - ابن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)

لم يرد ذكره باسمه ، وإن نقل عنه أكثر من مرة .

ويبدو أن عدم ذكره لاسمه يعود لمنحى أخلاقى ؛ إذ إنه فى المرة الأولى التى نقل عنه فيها هنا وصفه بالتكلف ، ولما يتمتع به الطبرى من منزلة فى النفوس ؛ لم يشأ الثعالبى أن يذكر اسمه فى معرض ينقده فيه .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٨/٢٣ ص ٤٤١ = « زعم بعض متكلفى المفسرين ، فى قوله - تعالى ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ [سورة النساء ٣٤/٤] أى : شدوهن بالهجار]

= تفسير الطبرى ٤٣/٥ = « أولى الأقوال بالصواب فى ذلك : أن يـكون قوله : ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ ﴾ موجها معناه إلى الربط بالهجار » .

٤٠ - الزجاج (ت ٣١١ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - معانى القرآن وإعرابه [حققه ونشره الدكتور عبد الجليل شلبى ببيروت سنة ١٩٨٨ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٨/٢٢ ص ٣٨٦ = « الزربية : البساط الملون . والجمع : الزرابى ، عن الزجاج » .

= معانى القرآن للزجاج ٣١٨/٥ ص ٤٢١ = « الزرابى : البسط . واحدتها : زربية » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣/٢٨ ص ٤٢١ = « قال الزجاج : آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض »

= معانى القرآن للزجاج ٢٩/٥ ﴿ كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ (الفتح ٢٩/٤٨) ؛ معنى أخرج شطأه : أخرج نباته ، فآزره فاستغلظ ؛

أى : فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض » .

٤١ – ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)

وقد ورد ذكرة فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثمانى مرات ومن مؤلفاته التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الاشتقاق [نشره الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة ١٩٥٨ م] .

٢ – الأمالى [نشر الجزء الذى بقى منها الدكتور السيد مصطفى السنوسى بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م]

٣ – جمهرة اللغة [نشره كرنكو بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ]

٤ – صفة السرج واللجام [نشره الدكتور مناف مهدى محمد بمعهد المخطوطات بالقاهرة ١٩٩٢ م]

انظر فقه اللغة وسر العربية ٣٧/١٩ ص ٣٣٦ = الجمهرة (متر) ١٣/٢ و(متس) ١٧/٢

وفقه اللغة وسر العربية ١٦/١٩ ص ٣١٥ = الجمهرة (نفز) ٤٤/١ و٢٨٥/٣

٤٢ – نفطويه (ت ٣٢٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الأمثال (ذكره القفطى فى إنباه الرواه ١٨٠/١)

٢ – غريب القرآن (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٩٥)

٣ – النحل (ذكره القفطى فى إنباه الرواة ١٨٠/١ ونزهة الألباء ١٩٥)

٤٣ – المنذرى (ت ٣٢٩ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة بروايته عن المبرد .

٤٤ – أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى خمس مرات

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - العشرات في اللغة [نشره الدكتور يحيى عبد الرءوف جبر بعمان سنة ١٩٨٤ م]

٢ - فائت الفصيح [نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بمجلة معهد المخطوطات العربية م ٩ ع ٢ لسنة ١٩٧٣ م ثم نشره بالقاهرة سنة ١٩٨٦ م]

٣ - المداخل في اللغة [نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى بالقاهرة سنة ١٩٢٩ م ثم نشره الأستاذ محمد عبد الجواد بالقاهرة ١٩٥٦ م]

٤ - اليوم والليلة في اللغة والغريب [نشره الأستاذ محمد جبار المعيبد بالقاهرة ١٩٨٧ م]

٤٥ - حمزة الأصفهانى (ت ٣٦٠ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالى عشر مرات .

ومن كتبه التى نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الموازنة [منه جزء كبير بعنوان الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٩ لغة]

- فقه اللغة وسر العربية ٣/٣٠ ص ٥٣٤ = « فصل في الدواهى قد جمع حمزة من أسمائها مايزيد على أربعمائة » .

= الخصائص والموازنة للأصفهانى ل ١ = « في سياقة أسماء وصفات يزيد عددها على أربعمائة واقعات على شئ واحد وهى أسماء الدواهى » .

٤٦ - أبو سعيد السيرافى (ت ٣٦٨ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية ٢٤/٢٢

٤٧ - الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)

وقد ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالى عشرين مرة

ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :-

١ - تهذيب اللغة [حققه الأستاذ عبد السلام هارون وآخرون ونشروه بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢/٥ ص ٥٥ = « الخشيش : الغزال الصغير عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (خشش) ٥٤٨/٦ = « الخشيش : الغزال الصغير »

- فقه اللغة وسر العربية ١/٢٧ ص ٥١٠ = « المِشحنة : الحجر يدق به حجارة الذهب عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (سحن) ٣١٩/٤ = « المساحن : حجارة يدق بها حجارة الفضة واحدتها : مسحنة » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٤/١٠ ص ٩١ = « فى ترتيب سمن الدابة والشاة ، مثرطم إذا تناهى سمنا ؛ قال الأزهرى : وهو الصحيح » .

= تهذيب اللغة (ثرطم) ٣٥٥/١٤ = « المثرطم : المتناهى سمنا من كل شئ » .

فقه اللغة وسر العربية ٢١/٢٧ ص ٢٤٣ = « حكى الأزهرى عن بعض الأعراب فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قلقل بلبل » .

= تهذيب اللغة (قل) ٢٩٠/٨ = « أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان خفيفا ظريفا » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٠/٢٧ ص ٢٥٧ = « فصل فى ذكر الجموح عن الأزهرى ... »

= تهذيب اللغة (جمح) ١٦٨/٤ = بالنص .

٤٨ - ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية : ست مرات ، وكلها بطريق الأستاذ أبى بكر الخوارزمى ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - أســـماء الأسد (نشره الدكتور محمود جاسم درويش ببيروت سنة ١٩٨٩ م) .

٢ - أسماء الريح (نشره ناجلبرج سنة ١٩٠٩ م وكرتشكوفسكى ثم نشره الدكتور حاتم صالح الضامن فى مجلة المورد م ٤٤٣ سنة ١٩٧٤ م)

٣ - الألفات (نشره الدكتور د. على حسين البواب بالرياض سنة ١٩٨٢ م)

٤ – الحجة فى القراءات السبع (نشره الدكتور عبد العال سالم مكرم ببيروت سنة ١٩٧١ م)

٥ – شرح فصيح ثعلب (ذكره فى الفهرست ٣٤٢)

٦ – مختصر فى شواذ القرآن (نشره برجشتراسر بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م) .

٤٩ – أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية

ومن الكتب التى ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – الإيضاح العضدى [حقق الجزء الأول منه ونشره الدكتور حسن شاذلى فرهود بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ثم نشر الجزء الثانى منه بعنوان التكملة الأستاذ كاظم بحر المرجان ببغداد ١٤٠١ هـ]

٥٠ – الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثمانى مرات .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ – المحيط فى اللغة [نشره الأستاذ محمد آل ياسين ببغداد سنة ١٩٨٣ م]

٢ – الرسائل .

٣ – المذاكرة لم يشر إليه أحد ممن ترجم له وذكره الثعالبى ١٠/١٠

فقه اللغة وسر العربية ١٠/١٠ ص ٨٤ = يقول الصاحب ... أعرابى قح ورستاقى كح » .

المحيط للصاحب (قح) ١٥/٣ = « عربى قح بين القحاحـــة والقحوحة » وفيه ١٦/٣ = « أعرابى كح وقح » .

٥١ – ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية .

وإن كنا نظن أنه أفاد من مؤلفاته كثيرا .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - التصريف الملوكى [نشر بالقاهرة ثم نشره محمد سعيد العريان بدمشق ١٣٩٠ هـ] .

٢ - الخصائص [نشره محمد على النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٢ م] .

٣ - الفسر (تفسير ديوان المتنبى الكبير) [نشره الدكتور صفاء خلوصى ببغداد سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م]

٤ - المحتسب فى تبين شواذ القراءات [نشره الدكتور : عبد الفتاح شلبى والأستاذ على الجندى ناصف بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م]

٥ - المذكر والمؤنث [نشره المستشرق ريشر (بروكلمان ٢٤٩/٢ ثم حققه ونشره الدكتور طارق نجم بجدة سنة ١٩٨٥ م]

٥٢ - الجوهرى ت ٣٩٣ هـ

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ثلاث مرات .

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - تاج اللغة وصحاح العربية [حققه ونشره الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م]

فقه اللغة وسر العربية ١٩/١٧ ص ٢٤١ = « الآفق : الذى بلغ النهاية فى الكرم عن الجوهرى فى كتاب الصحاح » .

الصحاح (أفق) ١٤٤٦/٤ = « الآفق : الذى بلغ النهاية فى الكرم ، على فاعل » .

فقه اللغة وسر العربية ٢٨/١٨ ص ٢٩٧ = « التعييث : طلب الشئ باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهرى » .

= الصحاح (عيث) ٢٨٧/٢ = « التعييث : طلب شئ باليد من غير أن يبصره » .

وانظر : فقه اللغة وسر العربية ١٧/١٨ ص ٢٨٨ = الصحاح (سبط) ١١٢٩/٣

٥٣ - ابن فارس ت ٣٩٥ هـ

وقد ورد ذكره مرتين ، وإن كان نقل عنه أغلب مباحث سر العربية كما سنرى .

ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الإتباع والمزاوجة [نشره رودلف برونو بمدينة جيسن الألمانية ١٩٠٦ م ، ثم نشره الأستاذ كمال مصطفى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م]

٢ – الأضداد [انظر الصاحبى (السيد أحمد صقر) ١١٧ ومقدمة الفرق ٢٤]

٣ – خلق الإنسان [نشره داود جلبى بعنوان : « مقالة فى أعضاء الإنسان » فى مجلة لغة العرب – السنة ٩/ الجزء ٢ (فبراير ١٩٣١ م) ص ١٠٠ – ١١٦ ، ثم نشره الدكتور فيصل دبدوب بدمشق ١٩٦٧ م بعنوان « مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان » وانظر مقدمة الفرق ٢٩]

٤ – ذم الخطأ فى الشعر [نشر بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]

٥ – الصاحبى فى فقه اللغة [نشره الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة ١٩١٠ ، ثم حققه ونشره الدكتور مصطفى الشويمى ببيروت سنة ١٩٦٣ م ، ثم حققه ونشره السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٧٧ م]

٦ – الفرق [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٨٢ م]

٧ – اللامات [نشره المستشرق الألمانى جوتلف برجشتراسر فى مجلة إسلاميكا ٧٧/١ – ٩٩ ومقدمة الفرق ٣٠]

٨ – المذكر والمؤنث [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٦٩ م] .

٩ – المجمل فى اللغة [نشر الجزء الأول منه الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م ثم نشره كاملا الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ببيروت ١٩٨٦ م] .

١٠ – مقاييس اللغة [نشره محققا الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٣٦٦ – ١٣٧١ هـ] .

فقه اللغة وسر العربية ٦٩ ص ٦٤٤ = « من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مكان بعض فى قولهم : مدح ومده ، وجد وجذ ، وخرم وخزم ، وصقع الديك وسقع ، وفاض ؛ أى : مات وفاظ ، وفلق الله الصبح وفرقه ، وفى قولهم : صراط وسراط ، ومسيطر ومصيطر ، ومكة وبكة » .

= الصاحبى ٣٣٣ = « ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض . ويقولون : مدحه ومدهه » .

فقه اللغة وسر العربية ٧٠ ص ٦٤٤ = « من سنن العرب القلب فى الكلمة وفى القصة ، أما فى الكلمة فكقولهم جذب وجبذ ، وضب وبض ، وبكل ولبك ، وطمس وطسم . وأما القصة فكقول الفرزدق [الكامل]

... . كما كان الزِّنَاءُ فريضةَ الرَّجْمِ »

الصاحبى ٣٢٩ = « من سنن العرب القلب . وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجبذ ، وبكل ولبك ... »

وانظر فقه اللغة وسر العربية = ٧١ ص ٦٤٥ ؛ ٧٢ ص ٦٤٦ ؛ ٧٦ ص ٦٤٩؛ ٧٨ ص ٦٥١ ؛ ٨٩ ص ٦٥٩ ؛ ٩٣ ص ٦٦٤ = الصاحبى ٣٧٦ ؛ ٤٥٨ ؛ ٤٦٢؛ ٤٤٦ ؛ ٤٦١ ؛ ٣٧٦ ؛ على ترتيب الأول .

ويكاد يوقن المتصفح للكتابين أن الثعالبى كان عالة فى سر العربية على الصاحبى لدرجة تجعلنا نقول دون شطط إن الثعالبى لا جهد له يذكر تقريبا فى هذا القسم اللهم إلا إعادة توزيعه ! « ومهما تقدر نشاط الثعالبى فى استخراج أمثاله ، وتجديده فيها بغير ما يورده ابن فارس ، فإنك تقرر تأثر الثعالبى الواضح بما قدم ابن فارس فى هذا الميدان وبينهما زمن لا يزيد كثيرا عن ثلث قرن » [١]

٥٤ – الخارزنجى (ت ٤٠٨ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية .

٥٥ – الأموى

ورد ذكر فى فقه اللغة وسر العربية ثمانى مرات منها مرتان بطريق أبى عبيد .

٥٦ – أبو تراب

لم أقف على ترجمة له . ولعله أحد الأعراب الرواة .

قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له : أبو تراب ، ولا نعرفه نحن » مقاييس اللغة ١٩٩/١ ، وله ذكر فى الفهرست ١٣٠ وذكر

---

(١) مشكلات حياتنا اللغوية ٧٠

السيوطى أن الجوهرى نقل عن كتابه : « الاعتقاب » فى المزهر ١٦٩/١ عن الصحاح (حرشف) ١٣٤٣/٤

ورد ذكره ثلاث مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٥٧ – خلف الأحمر

ورد ذكره مرة واحدة .

٥٨ – أبو الزحف التميمى

ورد ذكره مرة واحدة بطريق الخارزنجى (وانظر : الأعراب الرواة ٢٩٥ له ذكر فى اللسان (سحح) ١٩٥١)

٥٩ – أبو سعيد الضرير

ورد ذكره سبع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٦٠ – سلمة بن عاصم

ورد ذكره ست مرات فى خمس منها عنه عن الفراء .

٦١ – العدبس الكنانى

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين بطريق أبى عبيد فى ١/٤ و٣/١٦ ؛ مما يؤكد لنا أنه « يمكن لذلك القول بأن أبا عبيد تلقى منه ماذكره فى كتابه [الغريب المصنف] عن طريق المشافهة » [١] .

٦٢ – أبو فقعس الأسدى

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية باســـم : أبو فقعس الأسدى ١٤/١٤

وربما « يمكن القول بأن أباعبيد تلقى عنه ماذكره فى كتابه » [٢] وبطريقه نقل الثعالبى هاهنا .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٠٥/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٠٦/١

٦٣ - قرية الدُّبَيْرِيَّة

ورد ذكرها مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ١٣/٢٣ بطريق الفراء وهو النص نفسه وبالطريق نفسه فى الغريب المصنف ١٢١ (انظر مقدمة الغريب المصنف ١٥٩/١)

٦٤ - اللحيانى

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية خمس مرات .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - النوادر (وله ذكر فى طبقات الزبيدى ١٩٥ ونزهة الألباء ١٣٧) .

٦٥ - أبو مالك عمرو بن كركرة

ورد ذكره مرة واحد فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - النوادر (ذكره القفطى فى إنباه الرواة ٣٦١/٢)

٦٦ - أبو معد الكلابى

ورد ذكره مرة واحدة بطريق ابن الأعرابى .

٦٧ - أبو الوليد الكلابى

هو أبو الوليد الكلابى ، أحد الأعراب الفصحاء . له ذكر فى الأعراب الرواة فى إنباه الرواة ١١٦/٤ وفى الفهرست (مصر) ٧١ باسم : أبو اليد ويرى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب أن « الاعتقاد بأنه محرف عن « أبو الوليد الأعرابى » قوى .

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين : مرة باسم : أبو الوليد الكلابى . والأخرى باسم : الكلابى .

* * *

ثانيا – منهج الكتاب

قدَّم الثعالبى لكتابه بمقدمة كشف فيها اللثام عن مصادره التى استخدمها فى بنائه كتابه وقد بناه الثعالبى ولم ينقحه يدل على ذلك قوله ٢٩/٢٣ ص ٤٣٢ « فصل فى تفصيل نصال السهام وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فى فصولها التى تقدمت فى النص » .

وكثيرا ما يتبع الكلمة المسبوقة باسم أحد الرواة ، وأحيانا لا يوردها عمن نقلها ، ويقل أن يبين ضبط نطقها ويذكر أحيانا (نادرة جدا) جمعها أو مفردها ، أو بعض مشتقاتها ، وقد يتدخل فيختار ويفصح إحدى الكلمتين فهو يقول ٨/١٩ ص ٣٠٣ « قال مؤلف الكتاب التصفيق أحسن وأشهر من التبلد » كما يستشهد عليها أحيانا بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وأقوال العرب ، كما يذكر أحيانا نادرة جدا ما إذا كانت لهجة ما . وبه بعض التكرار لمادته بشكل أو بآخر كما فى ٣٠/١٧ ص ٢٦١، ٣٢/١٧ ص ٢٥٧

والكتاب ينقسم على قسمين كبيرين هما : فقه اللغة وسر العربية ، وهما معا يكونان الكتاب [١]

القسم الأول – ينقسم على ثلاثين بابا تنقسم بدورها على حوالى ستمائة فصل .

والقسم الثانى – ينقسم على تسعة وتسعين فصلا .

أما القسم الأول – فهو : « صورة لمعجم جديد » [٢] فهو مشغول بالمفردات الشائعة وإن كان يجرى تقريبا على طريقة معاجم الموضوعات ، وإن كان مختصرا بشكل ملحوظ وأبوابه ثلاثون .

وأما القسم الثانى – فيتناول كثيرا من الخصائص الأسلوبية للعربية وطرائق التعبير فيها وهو ما يسميه الثعالبى « مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » . وكثيرا من مسائل فقه اللغة من اشتراك وترادف وتضاد ونحت إلخ

---

(١) انظر أدلة رأينا هذا فيما يلى عند الحديث عن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

(٢) الرواية فيما وراء العراق ٥٠ وكذلك دراسات وتعليقات فى اللغة ٦٧

ويتكون من ٩٩ بابا أولها « فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم » والأخير فى « الحشو » [1]

والكاتب بعد ذلك لاهو كوفى ولاهو بصرى فهو ينقل عن علماء المدرستين معا ويستخدم مصطلحاتهما معا « فالعشر السنين » طريقة كوفية . و« ألف المخبر عن نفسه » ٤٢ ص ٥٩٩

وسوف نعالج فيما يلى طريقة الضبط ، والشواهد ، واللهجات ، والمعرَّب فى الكتاب :

(١) طريقة الضبط

استخدم الثعالبى وسائل مُتَعَدِّدَةٍ لضبط الكلمة ؛ ولعل السرَّ الجَلِيَّ وراء هذا هو : « خشية وقوع التصحيف أو التحريف فى نطقها » [2]

وهو فى أغلب ماضبطه يستأثر به القسم الأول - وهو فقه اللغة ، ومبرر ذلك واضح . إذ هو الذى يكون المعجم الموضوعى ، المبنى على إيراد الكلمات وتفسيرها .

وقد كان دقيقا موفقا فى كثير مما ضبطه غير أن ضبطه أو تحديده لبعض آخر من الكلمات لم يكن دقيقا .

فنحن نراه يقول ٨/٢٦ ص ٥٠٠ « ثبجارة بالثاء والباء » و ٢٤/١٣ ص ١٣٠ « الزحلوفة بالفاء والزحلوقة بالقاف » ٧/٢٢ ص ٣٨٦ « الخزل والجزل بالخاء والجيم جميعا » و٧/٢٢ ص ٣٨٤ « الخرذلة بالدال والذال »

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب تعليقا على هذا النوع من أشكال الضبط : « إن مثل هذا الضبط لا يعد فى الواقع ضبطا ؛ لأنه يسهل فيه التصحيف بزيادة نقطة أو نقصانها ما دام أنه لم يقيد بكلمة : « معجمة » أو « غير معجمة » [3] .

أو « بمثناة فوقية » أو « بمثناة تحتية » إلخ كما فى النص التالى ٦/٢٤ ص ٤٥٧

---

(١) انظر ثبت هذه الأبواب فى فهرس الموضوعات .

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٣) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

« النفيثة بالثاء » على أنه يفعل ذلك دوما ؛ إذ نراه يقول مثلا فى ٣٧/١٧ ص ٢٦٨ ».

« إذا كانت (الناقة) عظيمة السنام فهى مقحاد بالقاف والحاء المهملة » على أنه يكتفى فى ضبطه هذا بهذا الشكل اعتمادا على صعوبة تصحيفه أو تحريفه كما فى « اللقاع بالقاف » .

كما يضبط أحيانا بعبارة « بالفتح » و « بالكسر وبالتسكين » مع النص على الحرف المضبوط بهذا الضبط انظر مثلا : ٢٤/١٨ ص ٢٩٤ « الحَرْد بفتح الدال وتسكينها » و٢٤/١٩ ص ٣٢٣ « الادِّلاج مشدد الدال » و ١٢/١٤ ص ١٤٦ « رباعِ بكسر العين » و ٣/٢١ ص ٣٧٠ « الشعب بفتح الشين » و ١/٢٦ ص ٤٩١ « النشز بتسكين الشين وفتحها » وهو يسمى التشديد فى مقابل التخفيف كما فى ١٢/٢٥ ص ٤٨١ « غساق يشدد ويخفف » .

وأحيانا لا ينص على الحرف المضبوط كما فى « الدمال بالفتح » .

وأحيانا ما يستخدم فى ضبط الكلمات المقاييس « التى اخترعها النحويون والصرفيون لوزن الكلمات »[1] مثل : فعيل وفعيلة إلخ كما فى « الوَبِئَة والوَبِيئَة على مثال فَعِلة وفَعِيلة » .

وكثيرا ماينص على أن الكلمة مقصورة مثلا كما فى ٥١/١٥ ص ١٩٢ « السَّلى مقصورا » و ١٦/ ٨ ص ٢١٠ « عرق النسا مفتوح مقصور » وهناك ظاهرة عجيبة لدى الثعالبى « فى ضبطه لبعض الكلمات » عندما تكون الكلمة التى يريد ضبطها مهموزة ، فهو عندئذ يبدل الهمزة عينا ويبقى على سائر الحروف ، وعندئذ تصير الكلمة الجديدة مثالا لضبط الكلمة المهموزة »[2] مثل ١٦/٢٠ ص ٣٥٧ « ماءت تموء مثل ماعت تموع » ؛ ولعل هذا النوع من الضبط مرجعه إلى عدم استقرار رمز الهمزة (العين البتراء) بعد ، فضلا عن أن كثيرا كقريش كانوا يهملونها فى النطق ، كما أن اختيار العين ربما يعود إلى كونها واضحة وقريبة للهمزة .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣٢/١ وانظر هامش ٢ (١٣٢/١) كذلك .

وفى النهاية لا يمكننا أن نزعم أن كل هذا الضبط من وضع قلم الثعالبى نفسه ؛ إذ إن المخطوطات تختلف فيما بينها فى النص على الضبط أو إهماله ؛ فكثيرا مما تضبطه نسخة تشستربتى لا تضبطه نسخة طلعت إلى غير ذلك .

(٢) الشـــــواهـــد

يكثر الثعالبى فى كتابه من الاستشهاد بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وسنرتبها بحسب كثرة ورودها فى الكتاب .

(أ) القــرآن الكريــم

استشهد الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٣٥٠ مرة بالقرآن الكريم ، وتقل هذه الشواهد القرآنية فى القسم الأول فقه اللغة ، على حين تكثر كثرة واضحة فى القسم الثانى – سر العربية بل إنه يجعل عنوانه : « القسم الثانى مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية فى مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » .

وهو يعى تماما منزلة القرآن الكريم كمصدر من مصادر الاحتجاج عندما يقول فى رده على ابن قتيبة فى عدم تفريقه بين الفقير والمسكين فيقول ١٠/٣٣ ص ٩٦ : « أما سمع قول الله عز وجل ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الكهف ٧٩/١٨] فأثبت لهم السفينة ؛ وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به » بل يرجح اختياره للفظ ويحكم بأنه أفصح لأنه ورد فى القرآن يقول فى ١٦/٢٣ ص ٢٢١ « صدغ النملة (قتلها) ... وحطم أحسن وأفصح ؛ لأن القرآن نطق بذلك » .

وهو فى كل استشهاداته القرآنية متابع لقراءة حفص عن عاصم المشهورة إلا فى مواضع نادرة ومنها :

فقه اللغة وسر العربية ١٨/٢١ ص ٢٩٢ = « الشغف : وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب ؛ وهى جلدة دونه وقد قرئتا جميعا : ﴿ شَغَفَهَا حُبًّاۖ﴾ و﴿ شَعَفَهَا ﴾ [يوســـف ١٢/٣٠] .

فقه اللغة وسر العربية ٣٩ ص ٥٨٨ = « وفى بعض القراءات الشاذة ﴿ وَنَادَوْا يا مالُ ﴾ [الزخرف ٧٧/٤٣] .

فقه اللغة وسر العربية ٢٩/١٥ ص ١٧٥ = « قرأ بعضهم ﴿ قَدْ جَعَلَ ربش تحتش سَرِيًّا ﴾ [مريم ٢٤/١٩] .

وعدا ذلك جاءت آية قرآنية فى ثنايا أحد الأحاديث كما يلى :

فقه اللغة وسر العربية ١٥/١٣ ص ١٢٦ = « الحال الطين الأسود ، ومنه حديث مروى أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [يونس ٩٠/١٠] أخذت من حال البحر فضربت به وجهه » .

وكثيرا ما يشير الثعالبى إلى الآيات ولا يذكرها ؛ ولعل السر فى ذلك إن صح ماننذهب إليه هو أنه لم يكن يحفظ الذكر الحكيم أو على الأقل لم يكن متأكدا من نص الآية أو أن الموضع مشترك فى آيات كثيرة أو لعله أراد الاختصار ، فيكتفى أن يقول وهو فى القرآن أو « قد نطق به القرآن » أو « قد نطق بهما القرآن » . أو « القرآن ناطق بهما » .

وهو دوما ما يذكر قبل ذكر الآية « قال تعالى » و « قال عز وجل » « كما قال جل جلاله » و« فى القرآن » و« قال جل وعلا » و« قال تبارك وتعالى » و« قال الله عز ذكره » وأحيانا يكتفى فيقول » « فقال » بشرط أن تكون عطفا فى سياق ذكر الله فيه من قبل ورودها .

هذ فضلا على أن أسلوبه يمتحى من القرآن الكريم فهو يقول فى المقدمة ص ٥ مدحا فى الميكالى : « كانت شجرته الميكالية قرارة المجدد العلاء ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [سورة إبراهيم ٢٤/١٤] ويقول أيضا ٣٤/١٠ ص ٩٦ ، فصل فى أوصاف السنة الشديدة المحل « وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها فى باب الشدة والشديد من الأشياء » .

(ب) الشعر

استشهد الثعالبى بالشعر فى كتابه حوالى ٢٥٧ مرة ، منها عشرون بيتا فى مقدمته أو رسالته التى قدم بها لكتابه وسته وسبعون بيتا فى القسم الأول – فقه اللغة ، ومائة وواحد وستون بيتا فى القسم الثانى سر العربية .

وهى تتوزع كما يلى ، حوالى ٢٠٥ من أبيات الشعر و٤٠ بيتا من الرجز و١٠ أنصاف مابين صدر وعجز ، وقد استطعنا أن نكملها فيما عدا موضعين ، وكان يكرر بعض هذه الشواهد أحيانا ولم يحدث ذلك إلا فى موضعين تقريبا .

وقد نسب منها الثعالبى حوالى ١٤٨ بيتا ، وترك ١٠٩ أبيات بلا عزو وقد استطعنا بتقليب دواوين الشعراء ومجاميع الشعر والمعاجم العربية وكتب الأدب العربى أن نعزو منها ٦٣ بيتا وظل نحو ٤٦ بيتا عائرا لم نعزه وإن خرجنا جمهرته فى مصادره .

وأحيانا نجد « قال الشاعر » وبعد اسم هذا الشاعر كما فى ٣٩ من نسخة تيمور والخانجى « قال الشاعر الراعى » ولعل السر وراء هذا هو الناسخ الذى ينسب مايكون فى مستطاع يده ، مما يشير إلى أن كل ماجاء منسوبا ربما لا يكون مرده إلى الثعالبى .

وأحيانا كثيرة نرى عبارة : « هو فى شعر فلان » كما فى ١٧/١٧ ص ٢٣٩ « هو فى شعر الحطيئة » و« هو فى شعر لبيد » وفى ١٥/٢٤ ص ٤٦٤ « كما يدل عليه شعر عبيد » إلخ ؛ وربما مرجع ذلك إلى عدم تأكده من حفظه أو إرادة الاختصار وهى سنة متبعة فى التأليف المعجمى ففى لسان العرب (قذر) ٣٥٥٩ « القذور من النساء : التى تتنزه عن الأقذار ، ورجل مقذر : تجتنبه الناس وهو فى شعر الهذلى » [١] أو هو يعنى أنه ثبت له أن هذا وصل إليه فى شعر فلان بطريق التأكيد والتوثيق وهو ما نميل إليه .

ويتوزع شعر فقه اللغة وسر العربية على عصور مختلفة منها الجاهلى ، وفيهم أصحاب المعلقات ، ومنها الإسلامى والأموى ، ومنهم المحدث ولا اختلاف مطلقا على جواز الاحتجاج بشعر الطائفتين الأوليين ؛ الجاهلى والإسلامى والأموى [٢] ،

---

(١) يشير إلى قول أبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ق ٢/ ٥ (١٨٠١/٣)

ونضيت مما تعلمين فأصبحت   نفسى إلى إخواتها كالمقذر

(٢) خالف فى الاحتجاج بشعر هذه الطائفة فى النحو أبو عمرو بن العلاء انظر فى تفصيل هذا فصول فى فقه العربية ١٠١

ولا غبار على من يستشهد بالمحدث والمولد على الأمور البلاغية كما فعل الثعالبى فى القسم الثانى سر العربية .

كما أنه لا يخالف واحد [1] فى عدم جواز الاستشهاد أو الاحتجاج بشعر المحدثين أو المولدين فى النحو واللغة .

وقد وقع الثعالبى فى هذا الخطأ عندما احتج بشعر بعض المولدين كابن الرومى انظر مثلا ١٥/٢٤ ص ٤٦٣ على اللغة لا على البلاغة .

بل إنه احتج بشعر له فى ٣٢/١٧ ص ٢٦٢ وهو يتكلم عن عيوب عادات الفرس فقال : « وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرس الأمير السيد الأوحد ... على ذكر نفى هذه العيوب عنه » وكان بإمكاننا أن نعتذر له ، ونقول أنها جاءت على سبيل الائتناس بها لولا أنها جاءت وحدها ، وليس بجوارها أى شاهد من عصور الاحتجاج ، وهو أمر ربما ينال من قيمة الكتاب العلمية فى هذه المواضع .

وكان – نادرا – مايصدر حكما على شاعر معين فهو يقول مثلا ٣٠/١٧ ص ٢٥٧ على امرئ القيس أنه « كان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها » .

(ج) الحديث النبوى الشريف والآثار المختلفة

جاء الحديث الشريف من حيث عدد مرات الاستشهاد به فى المرتبة الثالثة بعد القرآن والشعر ؛ حيث استشهد الثعالبى به فى ٧٧ موضعا ؛ منها ٧٥ حديثا للنبى ﷺ على الأقل ، وبعضها لعلى بن أبى طالب ، ولعثمان بن عفان وللحُبَاب بن المنذر بن الجموح الأنصارى وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

وأحيانا يشير إلى الحديث فقط دون إيراده فيقول مثلا ١٢/٢٥ ص ٤٨٠ « وقد نطقت به السنة » وجدت جمهرتها فى النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ثم الفائق للزمخشرى وغريب أبى عبيد وغريب الخطابى وغريب الحربى وغريب ابن قتيبة .

ومنها مجموعة متواترة وجدتها فى البخارى ومسلم والتجريد الصريح

---

(١) خالف ذلك الإجماع الزمخشرى صاحب الكشاف لقياس خاطئ ، قاس فيه مايروى بمنزلة ما يدرى . انظر فصول فى فقه العربية ١٠٣

لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدى والجامع الصغير للسيوطى . ومنها فى مسند أحمد وسنن أبى داود والدارمى وابن ماجة ، وبعضها فى كشف الخفاء للعجلونى والمقاصد الحسنة للسخاوى ، وبعضها النادر فى الموطأ ورياض الصالحين وشرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد ومدارك المرام للقسطلانى .

وإذا كان الحديث عند كثير من علماء اللغة يُرفض « الأخذ به فى الاستشهاد على مسائل النحو » [1] ، فإن الثعالبى يخالف هؤلاء عندما يحتج بالحديث النبوى على مسائل النحو ففى إطار حديثه عن إضافة الاسم إلى الفعل يقول ٣ مستشهدا على ذلك : « وفى الخبر عن النبى ﷺ : إن المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته أمه » . (الجامع الصغير ٣٥/١ وفتح البارى (كتاب الحج باب فضل الحج المبرور) ٣٨٢/٣ والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ١٠٥/١) .

وهو بهذا يعد من السابقين الذين صرحوا بإسناد الحديث إلى النبى فى معرض الاستشهاد به على المسائل النحوية .

(د) الأمثال وأقوال العرب

تأتى الأمثال من حيث عدد مرات الاستشهاد بها فى المرتبة الرابعة ، فقد استشهد الثعالبى بالأمثال وأقوال العرب حوالى ٤١ مرة .

وكثيرا مايسبق المثل فيقول ٤/١ ص ٤٩ « يقال فى المثل » و ٥/ ٤ ص ٥٩ « فى المثل » وكذلك فى ٦/٢٦ ص ٤٩٧ وربما لا يذكر أنه مثل فيقول ٤٥ ص ٦٠٤ « يقال » فقط . وأحيانا مايشير إلى عصر المثل فيقول ٣٧ ص ٥٨٦ « فى أمثال العامة » و ١٠ ص ٥٦٨ « العامة تقول » .

وقد اعتمد الثعالبى مؤلفيه خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة ، ولا سيما فى مايخص الأمثال المولدة ، وهى بعد ذلك كله موجودة فى كتب الأمثال مثل : « مجمع الأمثال » للميدانى و« أمثال العرب » للضبى و« فصل المقال » للبكرى و« الأمثال » لأبى عبيد و« الفاخر » للمفضل بن سلمة و« جمهرة الأمثال » للعسكرى و« الأمثال » لمؤرج السدوسى و« الأمثال » لأبى عكرمة الضبى وغيرها ، كما أنها توجد فى المعاجم العربية الكبيرة ولا سيما اللسان لابن منظور .

---

(١) فصول فى فقه العربية ٩٧

(٣) اللهجات

ذكر الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية من لهجات القبائل العربية حوالى ٦ مواضع .

يدور أغلبها حول الظواهر اللهجية فيما يعرف بألقاب اللهجات وليس حول اختلاف القبائل فى نطق الكلمة أو معناها إلا نادرا جدا .

والقبائل التى ورد ذكرها مقرونا بلهجتها فى فقه اللغة وهى :

بكر ٢/١٥ ص ١٧٥

تميم ٢/١٥ ص ١٧٥

حمير ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل الشحر ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل عمان ٢/١٥ ص ١٧٥

وأحيانا يورد طريقة لنطق كلمة دون عزوها فيقول ٨/١٩ ص ٣٠٦ « الزدو لغة صبيانية فى السدو »

وأحيانا يروى الكلمتين متعاقبتين وإحداهما تنتمى إلى لهجة مادون إشارة كما فى « الدعس والعزد : النكاح » .

(٤) المعرَّب

لأنه لا توجد أمة على وجه الأرض من قديم الزمان – تمتلك أو تستطيع أن تمتلك كل المستحدثات الحضارية أو المصنوعات أو الأطعمة مثلا فإن اقتراض مثل هذه الأشياء بأسمائها بات أمرا منطقيا طبيعيا ، من هنا نشأ المعرب ، وفى هذا المقام يقول أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب : « فى اللغة العربية حشد كبير من الألفاظ المعربة ، ولا عجب فى ذلك ؛ فقد اختلط العرب فى الجاهلية ، وكذلك على الأخص فى صدر الإسلام بالأمم المجاورة ذوات الحضارات القديمة ، كالفُرْس والنَّبط واليونان والرومان ، وأخذوا من لغاتهم الكثير من الألفاظ » [1] .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٤٩/١ وانظر فصول فى فقه العربية ٣٥٨ ومصادر أخرى كثيرة هناك لدراسة هذا الموضوع .

وقد التفت الثعالبى إلى شئ من هذا عندما قال ٤٥/٢٣ ص ٤٤٧ « أَما الغَضَارة فهى مولدة لأنها من خزف ، وقصاع العرب من خشب » .

بل إنه يفرد بابا كاملا للمقارنة بين العربية والفارسية فيقول فى فصل من فصوله ٤/٢٩ ص ٥٢٦ « فصل فى سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هى » .

ويقول كذلك أيضا ٥/٢٩ ص ٥٣٠ « فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية » .

بل إنه قرر أنه ٤/٢٤ ص ٤٥٦ « كثير مايجرى على ألسن الناس بالفارسية » بعض هذه المفردات .

وهو كثيرا جدا ماينص على أن المفردة التى يوردها معربة كما فى ٤٦/١٥ ص ١٨٦ و ٥/٢٤ ص ٤٥٦ و ٤/٢٩ ص ٥٢٦ و ٥/٢٩ ص ٥٣٠

وفيما يلى بعض هذه الألفاظ :

٤٦/١٥ ص ١٨٦ الباسليق (شفاء الغليل ٤٠) الجردق (فارسية : معجم الألفاظ الفارسية ٣٩) الجرمازج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤١) الجوذاب (فارسية : الألفاظ الفارسية ٣٩) الجوزينج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤٣) السجنجل (رومية : المعرب ١٧٤) قالون (رومية : المعرب ٢٧٧) وكثيرا مايتابع علماء اللغة فى نقوله فيرى مثلا معهم أن « التنور (٣/٢٩) من الكلمات المشتركة بين العربية والأعجمية وهو مذهب جماعة من العلماء كأبى جعفر الطبرى وابن جنى وهذا تحكم ظاهر ؛ لأن اللغتين لا تنتميان إلى أرومة واحدة وهو شرط لا ينبغى إغفاله فى القول باشتراك الكلم بين أية لغة وأخرى » [١] .

وعلى حين ما يشكك بعض اللغويين فى عجمة لفظٍ مايثبت أعجميتها ويكون ذلك هو الوجه فقنطار عند الجواليقى ٢٦٩ والشهاب الخفاجى ١٥٨ مشكوك فى عجمتها مع أن « ماذكره الثعالبى من أن قنطار من الرومية هو الوجه » [٢] . وهو

---

(١) التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث ١٩٢ - ١٩٣

(٢) التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث ٣٥٥ ؛ ٣٧٧

مایراه آرثر جفری عندما یقول : « العرب لم یعرفوا هذا المعنی للکلمة ، فبعضهم قال إنها کلمة بربریة ... وآخرون زعموها سریانیة ، لکن الجمهرة رأوها منتمیة إلی الیونانیة کالثعالبی فی الفقه والسیوطی فی المزهر » [1] .

وکما یقرر الثعالبی هذه المعربات ویری أن العرب اضطرت إلی تعریبها لأنها لیست فی میراثها اللغوی فإنه یقرر علی الجانب الآخر أن کثیرا من المفردات العربیة غزت اللغات غیر العربیة ؛ لأنها لا عهد لها بها فیما یعرف بالألفاظ الإسلامیة التی استحدثها نزول الإسلام فاضطر غیر العرب إلی نقلها إلی لغاتهم من هذه الألفاظ مایلی :

الآذان (الزینة فی الکلمات الإسلامیة ١٤٦/١) تسنیم (الزینة ١٣٥/١) سجین (الزینة ١٣٥/١) غسلین (الزینة ١٣٥/١ ؛ ١٤٦) الکافر (الزینة ١٤٠/١) المؤمن (الزینة ١٤٠/١) المنافق (الزینة ١٤٠/١) .

* * *

(١) انظر : The Foreign Vocabulary of the Quran, p 244 وکذلك المزهر ٢٧٦/١

ثالثا - أثر الكتاب فى الخالفين

أسهمت المادة التى وردت فى كتاب فقه اللغة وسر العربية فى مادة بعض المعاجم العربية التى كتبت بعده ، وبعض كتب شرح الحديث وبعض كتب اللغة وبعض كتب الأدب وغيرها . وقد دخلت مادة فقه اللغة وسر العربية إلى هذه المصادر التى خلفته بطريق مباشر فى غالب الأحيان ، أو بطريق غير مباشر نادرا .

١ - المعاجم الهجائية

١ - لسان العرب لابن منظور الإفريقى (المتوفى سنة ٧١١ هـ)

ألف ابن منظور معجمه جامِعًا فيه بين تهذيب الأزهرى ، ومحكم ابن سيدة ، وصحاح الجوهرى ، وحواشى ابن برى على الصحاح ، إلى جانب الأحاديث التى أخذها من كتاب ابن الأثير : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » . وهذه الكتب الخمسة ذكرها ابن منظور فى مقدمته ولم يذكر غيرها » [(١)] .

ورغم هذا النص على مصادره التى استقى منها مادته التى بنى على أساسها معجمه الضخم - إلا أننا نراه ينقل فى بعض مواد معجمه ؛ ذاكرًا الثعالبى فيقول :

- لسان العرب (زهلق) ١٨٨١ = « الثعالبى : الزَّهْلَقَةَ فى الحُمُر مثل الهَمْلَجة فى الفرس » .

- لسان العرب (طبق) ٢٦٣٩ = « وذكر الثعالبىَ : أن طَبَقًا : حيَّة صفراء » .

ويبدو أن ما دخل لسان العرب من مادة فقه اللغة وسر العربية دخل عن طريق وسيط أقربها للترجيح هو : حواشى ابن برى ؛ فالمتأمل لمصادر اللسان يجدها كما يلى :

(١) مقدمة الغريب المصنف ٢١٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

١ - صحاح الجوهرى :

ولا يمكن أن تكون المادة العلمية التى فى اللسان عن الثعالبى - قد جاءت عن طريق الصحاح ؛ لأنه من مصادر فقه اللغة وسر العربية كما مر بنا .

٢ - تهذيب اللغة للأزهرى :

وهو فى هذا كالصحاح تماما .

٣ - المحكم لابن سيدة :

ونحن نشك فى أن تكون مادة الثعالبى - قد جاءت عن طريق المحكم ؛ لأنه لا يكثر من النقل عن المصادر ؛ ثم أنه لم يذكر الثعالبى فى ماتصفحته منه .

٤ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير :

وهو كتاب لم نعلم أن الثعالبى ألف فى مجاله ؛ فضلا عن أن يكون ابن الأثير تأثر بفقه اللغة للثعالبى أو نقل عنه .

٥ - حواشي ابن برى على الصحاح :

ونحن نرى أن مادة الثعالبى فى اللسان جاءت بطريقه لتأخره عن الثعالبى .

٢ - تاج العروس للزبيدى (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ)

وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزابادى صنعه الزبيدى بعد قراءة متأنية للقاموس ، وشرع « فى وضع شرح عليه ، ممزوج العبارة ، جامع لمواده بالتصريح فى بعض ، وفى البعض بالإشارة ، واف ببيان ما اختلف من نسخه والتصويب لما صح منها من صحيح الأصول ، حاوٍ لذكر نكته ونوادره ، والكشف عن معانيه ، والإنباه عن مضاربه ومآخذه ، بصريح النقول ، والتقاط أبيات الشواهد ، مستمدا ذلك من الكتب التى يسر الله تعالى بفضله ، وتوفر عليها ، وحصل الاستمداد عليه منها ، ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها لكن على نقصان فى بعضها .

« فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأغلاها : كتاب الصحاح للإمام الحجة أبى نصر الجوهرى ... وفقه اللغة والمضاف والمنسوب ، كلاهما لأبى منصور الثعالبى » .

فهو هاهنا ينص صراحة على أنه نقل عن فقه اللغة دون وساطة ، بل بطريق مباشر .

– تاج العروس (الكويت) (زهلق) ٤٢٨/٢٥ = « قال الثعالبى : الزهلقة فى الحمار مثل : الهملجة فى الفرس » .

وانظر : تاج العروس ٩٦/١

٣ – التكملة والذيل والصلة للزبيدى (المتوفى ١٢٠٥ هـ)

وهو معجم توخى فيه صاحبه استدراك مافات الفيروزابادى صاحب القاموس ، وقد بناه على منهجه وشاكلته .

وقد ألفه بعد فراغه من تأليف معجمه الضخم (تاج العروس) فهو يقول : (التكملة ٧١/١) « إنى لما فرغت من شرحى على كتاب القاموس الذى ألفه مجد الدين الشيرازى – رحمه الله تعالى – وتعقبت فيه البحث عن عواره والكشف عن مخبآت أسراره ، وبيان غامضه ومشكله ... وكنت ذكرت عقيب كل تركيب مافاته من اللغات ... فكان يختلج فى البال إفراد ذلك فى تأليف على الاستقلال » .

ولم يذكر فى مقدمته مصادر معجمه كما فعل فى مقدمة معجمه السابق تاج العروس ، ولكنه نقل عن الثعالبى ، مما يؤكد أنه عرف فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ هو من مصادر تاج العروس وهو مؤلف قبل التكملة والذيل والصلة كما رأينا .

– التكملة (زهلق) ٢٥٨/٥ = « قال الثعالبى : الزهلقة فى الحمار مثل : الهملجة فى الفرس » وهى الخفة فى السير .

٢ – المعاجم الموضوعية

١ – شرح كفاية المتحفظ لأبى الطيب الفاسى (المتوفى ١١٧٠ هـ)

وهو شرح لمعجم موضوعى صنعه ابن الأجدابى المتوفى قبل سنة ٦٠٠ هـ ، ذلك المعجم الصغير الذى ليس فيه ذكر « لأى راو إلا فى موضع واحد ذكر فيه الأصمعى وأبا زيد وأبا عبيدة كما لم يرد فيه إلا شاهد شعرى واحد » .

« وكل هذه الأمور قصد إليها ابن الأجدابى قصدا ؛ ليصبح الكتاب صغير الحجم سهل الحفظ » [1] .

وقد شرحه محمد بن الطيب الفاسى الشَّرَقى [وحققه ونشره الدكتور على حسين البواب بالرياض ١٩٨٣ م] .

وقد اعتمد الفاسى فقه اللغة وسرَّ العربية مصدرا لشرحه هذا ؛ فنفس العبارات التى كنا نقابلها فى شرحه لموطئة الفصيح نجدها تتكرر مرة أخرى هنا ؛ فعبارة « فى فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى » نجدها فى ١٧١ و ٣٤٤

وعبارة « قال به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، جاءت فى ٤٣٦ و ٦٠٣ » .

وهو ينقل متصرفا أحيانا وينقل بلغة الثعالبى فى أحيان أخرى ويشير إلى ذلك .

ومن هذه المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية .

- شرح كفاية المتحفظ ١٧١ = « يقال له سمط مادام فيه خرز وإلا فهو سلك وخيط ، وهو الذى فى فقه اللغة للثعالبى » .

- شرح كفاية المتحفظ ٦٠٣ = « قيل لا يسمى دلوا ولا ذنوبا متى تكون مملوءة ، وهذا الذى جزم به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، لكن عبارته لا يقال : للدلو سجل إلا إذا كان فيه ماء وإن قل ، ولا يقال : ذنوب إلا إذا كانت ملأى » .

٣ - كتب خلق الإنسان

غاية الإحسان فى خلق الإنسان للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب جمع فيه السيوطى كما يقول ٧٣ « ما فى هذه الكتب ، وزدت على ذلك أضعافه من كتب شتى » .

ولأن الثعالبى عقد فى كتابه فقه اللغة وسر العربية بابا لخلق الإنسان هو (الباب الخامس عشر فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها) ، كان من الطبيعى أن نرى السيوطى - على طريقته - فى جمع ماكتب قبله فى تأليفاته - ناقلا عن فقه اللغة وسر العربية .

---

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٦٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

ومن هذه المواضع التى نقل فيها السيوطى عن الثعالبى مايلى :

- غاية الإحسان فى خلق الإنسان ١٥٩ = « قال الثعالبى فى فقه اللغة : الرتب : مابين السبابة والوسطى ، والعتب : مابين الوسطى والبنصر ، والبصم : مابين البنصر والخنصر ، والفوت : مابين كل أصبعين طولا » .

٤ - كتب الخيل

حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسى (المتوفى قبل سنة ٨٠٠ هـ)

وهو كتاب يتكلم عن خلق الخيل ، وصفاته ، ومميزاته ، وعيوبه ، وهو يمتاز عن الكتب التى صنعت قبله بإيراد كثير من الأشعار ، فضلا عن تأخره الزمنى الذى أتاح له استيعاب مافى مؤلفات من سبقه [وقد نشر فى باريس سنة ١٩٢٢ م . ثم نشره الأستاذ محمد عبد الغنى حسن بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م] . وقد نقل عن الثعالبى فقال :

- حلية الفرسان ١١٠ = « وقد أحسن أبو منصور الثعالبى فى نفى هذه العيوب عن فرس أهدى إليه فقال :

لا بالشموس ولا القموص (م) ولا القطوف ولا الشبوب »

٥ - شروح الفصيح

شرح موطئة الفصيح على موطأة الفصيح لأبى الطيب الفاسى (المتوفى ١١٧٠ هـ)

وهو شرح قام به محمد بن الطيب بن محمد الشرقى الفاسى لما نظمه ابن المرحل . [وقد حققه الدكتور عبد الستار عبد اللطيف فى رسالته للدكتوراه ، بآداب عين شمس سنة ١٩٩٢ م] .

وهو شرح يظهر سعة علم الفاسى ، واستشهاده على ما يورده بكثير من القرآن والحديث والشعر . نقل عن الثعالبى كثيرا ؛ فكثيرا ما تظهر عبارة : « قال أبو منصور الثعالبى كما فى الفقه » ١٣٣٥/٣ ، وعبارة : « فى فقه الثعالبى » ١٣٣٨/٣ و ٣/

١٣٤٤ وعبارة : « وقد خصها بالتأليف كثير من فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى » ٣٨٧/١ وعبارة : « قاله أبو منصور » ٣٧٠/١ وعبارة : « عن الفقه للثعالبى »١/ ١٦٢

وهى عبارات تعد كلها دليلا قاطعا على أن شرح موطئة الفصيح اتخذ من فقه اللغة وسر العربية مصدرا يعتمده فى بنائه .

ومن هذه المادة العلمية التى عبرت إلى شرح الفصيح عن طريق فقه اللغة وسر العربية مايلى :

- شرح موطئة الفصيح ١٦٢/١ = « الفرك : بغض أحد الزوجين لا غير ، عن الفقه للثعالبى » .

- شرح موطئة الفصيح ٣٧٠/١ = « الآسى : معالج الجرحى ومداوى الكلمى ، والطبيب : مداوى الأمراض البدنية غير الجروح ، قاله أبو منصور » .

- شرح موطئة الفصيح ٧٦٦/٢ = « إنه (الخوان) لا يسمى مائدة إلا إذا كان عليه الطعام ، كما صرح بذلك فقهاء اللغة كأبى منصور وغيره » .

- شرح الموطئة ٣١٤٤/٣ = « فى فقه الثعالبى : طبى الدابة والكلبة : لذوات الخف » .

٦ - كتب المعرب والدخيل

١ - المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب صغير الحجم ، يعد تجريدا لما وقع فى كتاب الإتقان للسيوطى ، فى باب فيما وقع فى القرآن بغير لغة العرب ١٣٦/١ - ١٤٢

[وقد نشره الدكتور إبراهيم محمد أبو سكين بالقاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م . ثم نشره الدكتور التهامى الراجى الهاشمى بالمغرب بلا تاريخ] .

وقد كان الثعالبى فى كتابه فقه اللغة وسر العربية ذا حضور كبير فى المهذب فعبارة « حكى الثعالبى » جاءت كثيرا فى ١٩ و ٥٣ و ٨١ و ٨٧

وعبارة « حكى الثعالبى » فى فقه اللغة فى ٩٧ ؛ ١٦٠ وعبارة « ذكر الثعالبى » نراها فى ٤٠ وهكذا .

ومن هذه المواضع التى نقل فيها السيوطى عن الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية مايلى :

- المهذب ١٩ = « أباريق : ذكر الثعالبى فى فقه اللغة أنها فارسية » .

- المهذب ٤٠ = « تنور : ذكر الثعالبى أنه فارسى » .

- المهذب ٦٠ = « سندس : ذكر الثعالبى فى فقه اللغة أنه فارسى ؛ وهو رقيق الديباج » . كما اعتمد السيوطى فى كتابه المتوكلى على الثعالبى هنا انظر مثلا ص ١٠١ .

٢ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى المصرى (المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ)

وهو كتاب يقول الشهاب الخفاجى : إن السبب وراء تأليفه لهذا الكتاب هو أن الذين ألفوا فى المعرب لم يتناولوا الدخيل بعنايتهم .

وهو يبدأ كتابه ص ٣ بتعريف التعريب ، ثم يتحدث عن ظاهرة اطراد الإبدال ص ٤

وهو مع اهتمامه بالمعرب والدخيل ، نراه مهموما أيضا ببحوث لحن العامة وتقويم اللسان ، وقد جاء الكتاب مرتبة فصوله على حروف المعجم ؛ فقد رتبه على أساس الترتيب الهجائى دون نظر لترتيب المادة داخل كل فصل ؛ فنرى مثلا أشنان قبل أستاذ ص ١١ ، وبهرج قبل برنسا ص ٣٤ ، وتنور قبل تحريض ص ٥٢ ، وحساس قبل حب ص ٦٨ ، وهكر قبل هدى ص ٢٠٧

وهو عادة مايفرق بين ماعربه العرب فى عصور الاحتجاج وما عربه العرب بعد هذا العصر ؛ فهو كثيرا مايقول ١٥٧ « هذا مما عربه المولدون » .

وقد اعتمد الخفاجى فقه اللغة وسر العربية للثعالبى مصدرا نقل عنه كثيرا فى كتابه ، فعبارة « قاله الثعالبى » نراها فى ١٩ و ٢٠ و ٢٠٢ وعبارة « قال فى فقه اللغة » نجدها فى ٣٦ و ١٥٤ و ١٥٧ ، وعبارة « ذكره الثعالبى » تقابلنا فى ٤٠ و ١٥٩

بل إنه أحيانا ماينقل عن الثعالبى بإسناده كما فى ١٦٣ ، ومن المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية مايلى :

- شفاء الغليل ٣٦ = « البطاقة مولدة بمعنى رقعة صغيرة ... وقال فى فقه اللغة : إنها معربة عن الرومية » .

- شفاء الغليل ٤٠ = « باسليق : عرق فى الذراع ، ذكره الثعالبى وهو مما عربه المولدون » .

- شفاء الغليل ١٥٤ = « قولنج ونقرس : ذكرهما فى فقه اللغة » .

- شفاء الغليل ١٥٧ = « قنطرة فى فقه اللغة أنها رومية معربة » .

- شفاء الغليل ١٦٣ = « قفندر بالضم : الرجل عن أبى عبيد فى فقه اللغة »

ولم يكتف الخفاجى بفقه اللغة كمصدر لكتابه ، بل نراه يتخذ كتابا آخر للثعالبى هو الكنايات مصدرا له فينقل عنه انظر مثلا ص ١٣٠

٧ - كتب فقه اللغة

المزهر فى علوم اللغة للسيوطى (المتوفى ٩١١ هـ)

بلغ السيوطى بكتابه المزهر القمة فى التأليف فى قائمة تراث فقه اللغة فى العربية فهو كما يقرر أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات فى اللغة ٢٠٣) «أشهر كتب جلال الدين السيوطى ، بل إنه أشهر كتب فقه اللغة فى العربية ، جمع فيه مؤلفه حصاد القرون الطويلة التى سبقته » ، [وقد نشره الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٥٨ م » .

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات) ٢٠٣ « ولقد بلغت مصادر السيوطى فى هذا الكتاب مائتى مصدر ، يعود أقدمها إلى القرن الثانى الهجرى » كان منها فقه اللغة وسر العربية فعبارة « فى فقه اللغة للثعالبى » تكررت كثيرا فى ١/٥٤ ؛ ١/١٢٣ ؛ ١/٢٢٣ ؛ ١/٢٦٨ ؛ ١/٢٧٥

وهو ينقل عن الثعالبى فصولا بتمامها تتجاوز الصفحات ففى المزهر ١/١٢٣ - ١٢٤ « وقال الثعالبى فى فقه اللغة فى سياق أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة » . وفى المزهر ١/٢٧٥ - ٢٧٧ « قال الثعالبى فى فقه اللغة فصل فى سياقة أسماء تفرد بها الفرس دون العرب ، فاضطرت إلى تعريبها أو تركها كما هى » .

وفى المزهر ١/٤٥٠ - ٤٥٢ « قال الثعالبى فى فقه اللغة فى باب الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها » .

وهذا كله يدلنا على قيمة كتابنا فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إن أقل مرة نقل فيها السيوطى عن الثعالبى لم تقل عن بضعة سطور إن لم تصل إلى صفحات متعددة .

لكن هناك أمرا غريبا عسير التفسير ؛ فإذا كان السيوطى يتخذ الغريب المصنف لأبى عبيد ، وفقه اللغة للثعالبى من مصادر كتابه نجده يغفل الاعتماد على مصدر مهم ، يعد أجمع ماكتب فى تراث المعاجم الموضوعية فى العربية وهو المخصص لابن سيده الأندلسى .

وربما يطرأ لبعضهم أن يبرر ذلك بعدم ثقة السيوطى فى ابن سيده الأندلسى ؛ إلا أن ذلك مستبعد تماما لأنه يعتمد على معجم آخر لابن سيده هو المحكم .

ويبدو - والله أعلم - أن إغفال السيوطى للمخصص ؛ جاء نتيجة أن المخصص جامع لأصول اعتمدها السيوطى نفسه ، وهو يُنْشِئ كتابه ، فلم يشأ أن يكرر المادة العلمية مرتين ؛ مرة عن طريق مصادرها الأصيلة كالغريب المصنف ؛ ومرة أخرى عن طريق مصادر وسيطة كالمخصص .

٨ - كتب الحديث

١ - بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضى عياض (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ)

وهو شرح للحديث الشهير فقهيا ولغويا ، [وقد حققه ونشره صلاح أحمد الإدلبى وآخرين بمدينة سبتة بالمغرب سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م] . وفيه نرى القاضى عياض واعيا لمصادره وعيا جيدا فنراه يعود فى عرض قضاياه النحوية إلى سيبويه وأبى على الفارسى كما فى ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨

وهو فى تفسير غريب الحديث يعود إلى الأصمعى وابن الأعرابى وثعلب وأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى كما فى ٥٩ ؛ ٦٠ ؛ ٦٤

وقد عرف القاضى عياض فقه اللغة وسر العربية ، واعتمده مصدرا لكتابه حينما كان يعرض لتفسير غريب لغة حديث أم زرع .

ولعله بهذا يكون أقرب المتأثرين من الخالفين للثعالبى زمنيا ؛ إذ إنه ولد فى نفس القرن بعد وفاة الثعالبى بنصف قرن تقريبا .

ومن المواضع التى نقل فيها القاضى عياض عن الثعالبى مايلى :

- بغية الرائد ٦٣ = « قال أبو منصور الثعالبى : العشنق والعشنط : المذموم الطول »

- بغية الرائد ١٣٧ = « النثرة : الدرع ، وهو مالطف منها ، كذا قال الهروى ... ، وقال الثعالبى وثابت إنها الواسعة ، ومثله : النثلة والزغفة والفضفاضة » .

٢ - تخريج الدلالات السمعية للتلمسانى (المتوفى ٧٨٩ هـ)

وهو كتاب [نشره الأستاذ أحمد محمد أبو سلامة بالقاهرة سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م] . ويعالج تاريخ الحرف والصناعات على عهد النبى ﷺ والمستمدة من أحاديثه ﷺ ؛ فتكلم عن الخلافة والوزارة والإفتاء والعابر للرؤيا والكاتب والمحتسب والقائم على الحدود والسجان وصاحب السلاح .

وهو يُتبع كل حديث بما فيه من فوائد لغوية معتمدا فى ذلك على الصحاح للجوهرى والمحكم والمخصص لابن سيدة والغريبين للهروى والأفعال لابن القوطية .

وقد اعتمد التلمسانى فقه اللغة مصدرا من مصادر كتابه فهو يعرف به فيقول ٨١٨ : « وفقه اللغة لأبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى » ، وعبارة « فى فقه اللغة للثعالبى » تتكرر فى الكتاب مرات عديدة ففى ٣٦١ يقول « فى فقه اللغة للثعالبى ساقة العسكر آخره » وفى ٦٧٠ « فى فقه اللغة للثعالبى عن حمزة عن ابن السكيت مثله ، قلت : المشهور فى البجاد : أنه الكساء وفى قول كثير من اللغوين ، خيمة الشجر » وفى ٣٩٤ « قال الثعالبى فى الفقه : لا تكون الحلة من ثوبين ، قال ابن الأنبارى والثعالبى : من جنس واحد » .

ولم يكتف التلمسانى بالنقل عن فقه اللغة وسر العربية بل تعدى ذلك إلى كتابه التمثيل والمحاضرة ؛ فعبارة : « ذكر الثعالبى فى كتاب التمثيل والمحاضرة » وردت غير مرة فى تخريج الدلالات السمعية انظر مثلا ٧٠٤ .

٩ - كتب علوم القرآن

الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى (المتوفى ٩١١ هـ)

وهو كتاب [نشر بالقاهرة سنة ١٣٦٨ هـ ، وهى النشرة التى رجعنا إليها ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م] ويتناول كل مايتعلق بالقرآن الكريم من معرفة المكى منه والمدنى وغريبه ، وأسانيده ، والليلى منه والنهارى ، ومحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وماوقع فيه بغير لغة العرب إلى غير ذلك .

وقد عرف السيوطى الثعالبى واعتمد كتابه فقه اللغة مصدرا لكتاب الإتقان ؛ ففى (الباب السابع والثلاثين - فيما وقع فيه بغير لغة العرب) نقل عن الثعالبى كثيرا ؛ فعبارة « ذكر الثعالبى » تكررت فى ١٣٩/١ و ١٤١/١ وعبارة « ذكر الثعالبى فى فقه اللغة » تكررت كذلك فى ١٣٨/١ و١٤٠/١ ، ومن هذه المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة مايلى :

- الإتقان ١٣٨/١ = « أباريق : حكى الثعالبى فى فقه اللغة أنها فارسية » .

١٠ - كتب الأدب

المصون فى سر الهوى المكنون للحصرى القيروانى (المتوفى ٤١٣ هـ ؟)

وهو كتاب [نشره الدكتور محمد عارف محمود حسين بالقاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م] ويدرس ظاهرة العشق ، ويقص قصص بعض العشاق ، وأثر ما للعشق فى النفوس وما ورد عنه فى اللغة وأشعار العرب .

والحصرى القيروانى يعرف الثعالبى جيدا ؛ فقد ترجم له فى كتابه زهر الآداب [١٢٧/١ وما بعدها] .

ولعل هذا الكتاب أول مصنف يكتبه أحد المعاصرين للثعالبى ، ويعتمده مصدرا لكتابه .

وقد نقل عن فقه اللغة فصلا بتمامه (١٨ - ٢١) ص ٢٩١ - ٢٩٢ .

- المصون فى سر الهوى المكنون ١٦٦ = « فى كتاب فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى - رحمه الله - : أول مراتب الحب : الهوى ثم العلاقة ؛ وهى الحب اللازم للقلب ثم الكلف ؛ وهو شدة الحب ، ثم العشق ؛ وهو اسم لما فضل عن المقدار الذى اسمه الحب ، ثم الشعف ؛ وهو إحراق الحب للقلب مع لذة يجدها ، وكذلك اللوعة ... » .

كما أن القيروانى اعتمد المبهج للثعالبى أيضا مصدرا من مصادر كتابه ؛ فقد نقل عنه أكثر من مرة انظر مثلا ٣٣١

* * *

توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

لا جدال – مطلقا – فى أن كتاب فقه اللغة وسر العربية ، كتاب للثعالبى ، وهناك أدلة كثيرة تتضافر لتثبت هذا العنوان ، وتثبت نسبته إلى أبى منصور عبد الملك ابن إسماعيل الثعالبى ومنها :

١ – ما ورد فى كتب التراجم ، وسنكتفى بالإشارة إلى فقه اللغة وسر العربية فى قائمة مصنفاته التى صنعناها له فى التمهيد .

٢ – كتب الفهارس وبخاصة فهرستُ ابن خيرِص ٣٦٩ حيث يقول « كتاب فقه اللغة وسر العربية » ، لأبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى ، رحمه الله . حدثنى به الشيخ الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى رضى الله عنه إجازة فيما كتب به إلى قال : حدثنا أبو عبد الله بركات بن هلال اللغوى ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابورى عن أبى منصور الثعالبى رحمه الله » .

فكما نرى سلسلة السند موصولة بالثعالبى وفيها عنوان الكتاب كاملا .

٣ – مخطوطات الكتاب – جميعها – التى اعتمدناها تثبت هذا العنوان بل إن عنوان الكتاب مثبت فى المقدمة التى جعلها الثعالبى للميكالى فقال « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من « فقه اللغة » وشفعته « بسر العربية » ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

٤ – الكتب التى نقلت عنه وذكرت اسمه ، من المعاجم وكتب اللغة ، والمعرب كما هو ثابت فى الفصل الذى عقدناه لأثر الكتاب فى الخالفين .

لكن مشكلة طرأت هى أن بعض مخطوطات الكتاب اقتصرت على القسم الأول فقط الذى هو فقه اللغة ولم تورد القسم الثانى سر العربية ، لدرجة جعلت واحدا من الدارسين هو الدكتور جمال طلبة ينشر الكتاب مقتصرا على القسم الأول فحسب ، معتمدا على مخطوطة وحيدة هى مخطوطة صنعاء مع أنها تثبت فى المقدمة أن الكتاب عنوانه فقه اللغة وسر العربية !

وهناك بالإضافة إلى خلو بعض المخطوطات من سر العربية بعض الأدلة تقوى هذا الرأى القائل إن فقه اللغة كتاب غير سر العربية هى :

١ - جمهرة كتب التراجم تذكر عنوان فقه اللغة فقط ، ويمكن أن نقول إنها تأتى على الاختصار ولا سيما أن كتب التراجم لا تذكر له كتابا بعنوان سر العربية .

٢ - نظمه شخص يدعى محمد شكرى أفندى المكى فى ٧ ورقات فاكتفى بنظم فقه اللغة فقط وهذا أمر طبيعى إذ إنه يستطيع نظم المفردات لا الموضوعات الأسلوبية وخصائص العربية فى تعبيراتها وهو ما يشتمل عليه سر العربية .

٣ - كتاب خصائص اللغة الذى اختصر فقه اللغة وحده .

لكن كل هذا لا يقف أمام ماقدمنا به من نص ابن خير الإشبيلى فى فهرسه ، وما ذكره الثعالبى نفسه فى مقدمة الكتاب هذا ، بالإضافة إلى إحالة الثعالبى الإرتدادية التى جاءت فى الفصل ٨٦ من سر العربية ص ٦٥٧ حيث يقول : « وقد تقدم فصل شافٍ فى حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس » ! وهذا الفصل المحال إليه هو الفصل ٦ من الباب ٢٠ ص ٣٤٦ من القسم الأول : فقه اللغة وحسبك بهذا دليلا ، يقطع الطريق على كل زاعمٍ .

ونحن نرى أن السر فى هذا الفصل المزعوم هو أن موضوع القسمين - فيما يبدو لأول وهلة - مختلفان ؛ فالقسم الأول صورة لمعجم موضوعى صغير .

والقسم الثانى : سر العربية ، يشتمل على بحوث بلاغية ونحوية وبعض قضايا فقه اللغة بمعناه المعاصر ، أو بتعبير أدق ، فإن سر العربية يعالج الخصائص الأسلوبية للعربية . ونحن نرى أن القسمين متكاملين وبخاصة إذا عرفنا أن فقه اللغة وضع لإصلاح لحن الأدباء الأسلوبى إن صح هذا التعبير ، وبمعنى آخر إن فقه اللغة وضع - لهدف خاص يشرحه ابن خلدون فيقول : « لما كانت العرب تضع الشئ على العموم ثم تستعمل فى الأمور الخاصة ألفاظا أخرى خاصة بها ، فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال ، واحتاج إلى فقه فى اللغة عزيز المأخذ ، كما وضع الأبيض بالوضع العام ، لكل ما فيه بياض ، ثم اختص مافيه بياض من الخيل بالأشهب . ومن الإنسان بالأزهر . ومن الغنم بالأملح حتى صار استعمال الأبيض فى هذه كلها لحنًا وخروجا على لسان العرب « واختص بالتأليف فى هذا المنحى الثعالبى ، وأفرده فى كتاب

سماه : فقه اللغة ، وهو من آكد ما يأخذ اللغوى به نفسه أن يحرف استعمال العرب عن مواضعه ، فليس معرفة الوضع الأول بكاف فى التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك ، وأكثر ما يحتاج إلى ذلك الأديب ، فى فنى نظمه ونثره ؛ وحذرا من أن يكثر لحنه فى الموضوعات اللغوية فى مفراداتها وتراكيبها ، وهو أشد من اللحن فى الإعراب وأفحش » [1] . وهذا كلام نفيس يجعلنا نقرر أن قسمى الكتاب لازمين له وأن فقه اللغة وسر العربية كتاب واحد وليس كتابين كما توهم بعضهم .

بين نشرتنا ونشرة سابقة

تعددت طبعات هذا الكتاب : فنشره رشيد الدحداح بباريس سنة ١٨٦١ م ، ثم نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت ١٨٨٥ ، كما نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٠٧ ، كما نشره الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى بالقاهرة سنة ١٩٣٨ م ثم ١٩٥٢ م ، ثم نشره سليم سالم البواب ١٩٨٩ م ببيروت ، وهى كلها نشرات تفتقد إلى أصول التحقيق العلمى بمعناه الدقيق المتعارف عليه فى أوساط هذا الفن ، ثم نشره الدكتور جمال طلبة ببيروت سنة ١٩٩٤ ونحن نطبع رسالتنا هذه .

وقد اكتفى بنشر القسم الأول من الكتاب وهو فقه اللغة فقط ، مع أن مقدمة مخطوطة صنعاء التى اعتمدها تقول « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته – ما اختاره – أدام الله توفيقه – من : فقه اللغة ، وشفعته : بسر العربية ؛ ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

وقد أثبتنا – فيما سبق – أن القسمين معا يشكلان كتابا واحدا ، وهو بما فعله هذا يخالف أصلا من أصول تحقيق الكتب ونشرها .

وقد جاءت نشرة الدكتور جمال طلبة مليئة بالأوهام والأخطاء نورد بعضها على سبيل المثال تحت العناوين التالية :

١ – أخطاء التصحيف والتحريف .

٢ – أخطاء الضبط .

---

(١) المقدمة ٦٩٩

٣ – خلو نشرته من عرضها على مصادرها الأصيلة .

٤ – إغفاله نسبة بعض الأشعار وإغفاله تخريج بعضها الآخر .

٥ – أوهامه فى وزن الشعر وضبطه .

٦ – إغفاله تخريج بعض الأحاديث والأمثال .

٧ – إغفاله التعريف ببعض الكتب الواردة بالمتن .

٨ – أخطاء مطبعية .

٩ – عدم الدقة فى فهارسه .

وفيما يلى نحاول انتقاء بعض الأمثلة التى تشير إلى ماقلناه من أن هذه النشرة تعج بكثير من الأوهام والأخطاء :

أولا – أخطاء التصحيف والتحريف :

١٢/٣٧ = ويذكر منها وستون فصلا ، صوابها : خمسة وستون فصلا !

٤٥/–١ = وكل ، صوابها : كل !

٥/٢٥ = الأسباط من ، صوابها الأسباط فى !

٥٣/–٢ = كالفرس ، صوابها : كالفرسن !

٣/٥٦ = العقاقير مما ، صوابها : فيما !

١٠/٦٩ = الدجالة ، صوابها : الرحالة !

٤/٧٥ = والحديث شجون ، صوابها : ذو شجون !

٦/٨٠ = لا تخبزا خبزا ونسا نسا ، صوابه : بسا بسا !

٢/٩٠ = البتر ، صوابها : التبر !

١٣/٩٢ = من وبر البعير ويش ، صوابها : ريش !

١/٩٩ = والدماء ، صوابها : الأدماء !

١٢/٩٩ = صحة ، صوابها : صمة !

٦/١٠٤ = حاجب أمرط وأطرط أرضا ، صوابها : أيضا !

١٤/١١٢ = أبيض بيضا ، صوابها : بياضا !

٩/١٢٩ = نزل الضب ، صوابها : نزك !

٧/٣٢٠ = الحرة ، صوابها : الحمة !
١١/٣٢٠ = المهر حجر الرضام ، صوابها : المهو بالواو !
١٤/٣٢٠ = الرضام : صخور عظام أمثال الجزوز ، صوابها : الجزر !
١/٣٢١ = الظرب ، صوابها : الظرر !
٤/٣٣١ = الجرماذق بالذال ، صوابها : الجرمازق بالزاى !
٧/٣٣٤ = كوثا تكوثا ، صوابها : تكويثا !
٣٣٥/-٣ = يزكيها بالزاى ، صوابها يذكيها بالذال !
٣٣٥/-١ = سجرتها ، صوابها : سخوتها !
٢/٣٣٦ = التبتة ، صوابها : البتة !
١٥/٣٣٨ = الجعل أجرة الفتح ، صوابها الفيج !
٣٤٥/-٥ = زخيم النار ، صوابها : زخيخ !
إلى غير ذلك من مواطن كثيرة .

ثانيا – أخطاء الضبط :

١١/٢٨ = بأجمعُه ، ضبطها بضم العين ، وصوابها : بالكسر !
١٣/٢٨ = عطارَد ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالكسر !
٤/٤٤ = رَوح ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالضم !
٦/٤٧ = الأمَّة ، ضبطها بتشديد الميم ، وصوابها : بالتخفيف !
١/٤٨ = شهرٌ ناجر ضبطها بالتنوين ، وصوابها : شهر ناجر على الإضافة !
٧/٤٨ = عِلم ضبطها بكسر العين ، وصوابها : بالفتح !
٦/٥٠ = ولدِ ضبطها بكسر الدال ، وصوابها : بالضم !
٣/٥١ = غرُّة ضبطها بتشديد الراء وضمها ، وصوابها : فتح الراء مع التشديد !
إلى غير ذلك مما هو كثير جدا وانظر على سبيل المثال كذلك :
٧/٥٥ ؛ ٦١/-٢ ؛ ٩/٧٠ ؛ ٧٣/-٢ ؛ ٩/٧٤ ؛ ٢/٧٥ ؛ ٨٣/-٢ ؛ ٨٣/ ١٠ ؛ ٣/١٠٢ ؛ ١/١٠٤ ؛ ٤/١٠٥ ؛ ١٢/١١٠ ؛ ٢/١١٧ ؛ ٢/١٣٧ ؛ ٣٢١/-١ ؛ ٣٢٦/-١ ؛ ٥/٣٣٣ ؛ ٦/٣٣٣ ؛ ٣٣٥/-٢ ؛ ١٠/٣٣٨ ؛ ٣٤٠/ ١ ؛ ٧/٣٤٤

ثالثا : خلو نشرة الدكتور جمال طلبة من عرضها على مصادرها الأصيلة التى نص الثعالبى على النقل عنها مع أنها موجودة متوفرة سواء المطبوع منها : كالعين للخليل بن أحمد ، والصحاح للجوهرى ، وتهذيب اللغة للأزهرى ، والفصيح لثعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والمحيط للصاحب بن عباد ، أو المخطوط منها : كالموازنة للأصفهانى ، انظر على سبيل المثال :

٩/٨٠ ؛ ١/٨١ ؛ ٢/٨٩ ؛ ٥/١٠٦ ؛ ٢/١٢٥ إلى غير ذلك مما هو كثير

رابعا : إغفال نسبة بعض الأشعار ، وإغفال تخريج بعضها الآخر مع أن الثعالبى ينص أحيانا على اسم الشاعر مثال ذلك :

= ٨/١٦٢

كأن القوم عُشُّوا لَحْمَ ضأنٍ   فهم نَعِجُونَ قد مالت طُلاهم

قال الدكتور جمال طلبة فى هامش ٤ : « ولم نستطع عزوه فى مصادرنا » مع أن البيت لذى الرمة فى ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ١/١١٢ (١٩٠٣/٣) ومادة (نعج) فى الجمهرة ١٠٥/٢ واللسان ٤٤٧١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ١/ ٢٢٠ وهو بلا عزو فى العين (نعج) ٢٣٣/١ والتهذيب (نعج) ٣٨١/١ والصحاح (نعج) ٣٤٥/١ والأفعال للسرقسطى (نعج) ١٦٢/٣٦ والمقاييس (نعج) ٨٤٨/٥ وهو كذلك فى المخصص ٨٠/٥ ورسالة الغفران ٤٨٣

= ١/١٥٧

فهو لا يبرأ مافى صدر   مثلما لا يبرأ العرق الغبر

قال فى هامش ٨ : البيت بلا نسبة مع أنه للمرار بن منقذ فى المفضليات ق ٤٢/١٦ ص ٨٧ وشرح المفضليات للتبريزى ق ٤٢/١٥ (٤٠٠/١)

= ٧/٢٧

هيهات لا يأتى الزمان بمثله   إن الزمان بمثله لبخيل

لم يشر إليه فى هوامشه مع أنه مشهور لأبى تمام فى ديوانه ق ٨/١٩٨ (٤/ ١٠٢) والصبح المنبى ٢٤٩ ومعاهد التنصيص ٤٦/٤ والإيضاح للقزوينى ٢٢٩ وبلا نسبة فى الرسالة المصرية ٣٣/١ والذخيرة ٥٦٢/٨

= ٥/٢٩

قوافٍ إذا ما رواها المشوق (م) هزت لها الغانيات القدودا
كسونا عبيدا ثياب العبيد وأضحى لبيد لديها بليدا

لم يشر إليهما مع أنهما لأبى سعيد محمد بن محمد الرستمى فى خاص الخاص ١٧٤ وهما بلا نسبة فى زهر الآداب للحصرى ١/١٣١ ورسائل المعرى ١/٢٣١ والذخيرة ٥٦٣/٨

وأحيانا ينص الثعالبى على صاحب البيت لكن المحقق الدكتور جمال طلبة لا يكلف نفسه عناء البحث عنه : كبيت كشاجم :

= ١/٣٠

ماكان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين

مع أنه له فى ديوانه ١٣٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ وزهر الآداب ١/١٣٢ ورسائل المعرى ١/٢٣٣ والمصون ٤ والذخيرة ٥٦٤/٨

وبيتى البستى :

= ١/٣٨

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدى لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

مع أنهما له فى ديوانه ق ١/٢٥٧ ؛ ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل ٢ ٤٢ والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣ ويتيمة الدهر ٤/٣٣٠ وثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١/١٤٥

وبيتى ابن طباطبا :

= ٧/٣٩

لا تنكرن إهداءنا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

مع أنهما له فى ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١/١٤٥ والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣ ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ إلى غير ذلك .

خامسا – أوهام فى وزن الشعر وضبطه :

ضبط المحقق الدكتور جمال طلبة بعض الكلمات فى كثير من أبيات الشعر ضبطا غير صحيح مما يؤثر على وزن الشعر فى بعض الأبيات ، فهو مثلا قد ضبط كلمة :

٧/٣٩ = استفدنا فى بيتى ابن طباطبا بتسكين الفاء والصواب فتحها .

٦/٦٨ = ضبط كلمة مشيهم بضم الميم والصواب تسكينها .

٦٨/-١ = كتب مآقيها والصواب : مآقيهما .

١٣/١٢٦ = زعم أن البيت الذى قافيته الحولا من الرمل وهو من المديد

لم يلتفت إلى أن الكلام التالى شعرا فأورده على هيئة النثر مع أنه بيت من مخلع البسيط وهو فى المنازل والديار ٤٠٦ ، والذخيرة ٥٦٥/٨ وهو :

وأقتفى من آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع

١٣٣ = علق على بيت الرجز الذى يقول :

قشر النساء دبب العروس

فقال فى هامش ٨ شطر بيت مع أنه بيت كامل من الرجز .

١٦١ = كتب بيتى الرجز على أنهما سطر واحد وكذلك فعل فى ص ٣١٧

سادسا – إغفال تخريج بعض الأحاديث مع أنها قريبة التناول منه وكذلك إغفال تخريج بعض الأمثال :

١/٣٣٤ = « سأل على عليه السلام شريحا فأجاب بالصواب فقال له : قالون ؛ أى : أصبت بالرومية » لم يشر إليه مع أنه فى النهاية فى غريب الحديث والأثر (قلن) ١٠٥/٤

وهو كذلك فى شفاء الغليل ١٥٧ ، والمعرب ٢٧٧ ، واللسان (قلن) ٣٧٣٠

١١/٣٢١ = « اتقوا الملاعن » لم يخرجه مع أنه فى جمع الجوامع ٢٧/١ وغريب أبى عبيد (حيدر آباد) ٧٩/١ و(المجمع) ٢١٠/١ وغريب الخطابى ١٠٨/١ والمدخل لابن الحاج ٣٠/١ والروض المربع ٢٦ والأم للشافعى ١٩/١ وهو أيضا فى المخصص ٦١/٥ ومادة (نبل) فى المصباح المنير ١٢٢/٢ وأساس البلاغة ٤٤٤ واللسان ٤٣٢٩

وانظر كذلك ٨٦/-٢

كما أنه لم يخرج بعض الأمثال انظر مثلا ٣٢/-٢ وغير ذلك كثير

سابعا – إغفال تعريف بعض الكتب الواردة بالمتن وإغفال الترجمة لبعض الأعلام كما يتضح مما يلى :

٣٢ = لم يشر إلى يتيمة الدهر مع أن له أكثر من طبعة .

٢٨٣ = الموازنة للأصفهانى مع أن منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٩ لغة .

كما لم يترجم لبعض الأعلام كأبى طيبة الحجام الذى ورد ذكره ١٤/٣٣٨ وأبى معد الكلابى الذى ورد ذكره فى ٩٤/-٢ وأبى الزحف التميمى الذى ورد ذكره فى ١٣/١٢٦ .

هذا فضلا عن الاضطراب فى ذكر تراجم بعض الأعلام ؛ إذ ترجم لأبى عبيدة فى ٧١/هـ ٦ بعد أن ورد ذكره من قبل خمس مرات ، وترجم لأبى هريرة فى ٨٦/ هـ ٥ دون ذكر مراجع هذه الترجمة ، كما ترجم لابن دريد مرتين فى ٧٥ ؛ ١٠٨ ، وترجم للحيانى فى ١٢٢ مع أنه سبق ومر من قبل فى ٩٤

ثامنا – أخطاء مطبعية وهى كثيرة كثرة مفرطة وإن كنا لا نعول عليها فهى خارجة عن اليد ولكن انظر على سبيل المثال :

١٣/٣١ ؛ ١/٣٢ ؛ ٣٨/هـ ٤ ؛ ٤٣/-٢ ؛ ٤٣/هـ ٢ ؛ ٨/٤٥ ؛ ٥٣/-١ ؛ ٥٩/-١ ؛ ٩/٨٨ ؛ ٢/٩٠ ؛ ٣/١٠٣ ؛ ١/١٠٧ ؛ ١٠/١١٦ ؛ ١٢/١٢٠ ؛ ٧/١٢١ ؛ ٢/٣٢١ ؛ ٣/٣٣٢ ؛ ١/٣٣٤ ؛ ٣٣٥/-١ ؛ ٢/٣٣٨ ؛ ٥/٣٤٦

هذا فضلا عن الخطأ فى رسم الهمزة كما فى ١١/٣٧ ؛ ١١/٤٤

تاسعا – عدم الدقة فى فهارسه

فهو لا يتبع المنهج العلمى المعروف فى الفهرسة فإذا كان المفهرسون لا يعتدون بكلمات (ابن ، و ال ، وأبو) فى فهرستهم فإنه لا يلتفت إلى هذا فنراه يورد ابن دريد وابن شبرمة مع أبو تراب وأبو الحسن ، انظر مثلا ٣٦٨

هذا بالإضافة إلى أخطاء أخرى – ربما كان مردها إلى عدم التفاته لطبيعة

الأسلوب العربى ففى ٣٦ يقول : « فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية ، وضمنتها من الفصول مايناهز ستمائة [فصل] » واضعا هذه الكلمة التى بين المعكوفين من عنده وكاتبا ستمائة بالهمزة مع أن صواب العبارة ينبغى أن نحذف هذه الكلمة التى زادها وأن نكتب ستماية بالياء المشددة لا بالهمزة لمناسبة السجع مع روية .

هذا فضلا عن اضطراباته فى هوامشه وأخطائه فيها ففى :

٣٨/هـ ٤ = أبو الفتح البستى شاعر مكثر يعين بضروب البديع ، وصوابها يُعْنَى !

٤٤/هـ ١٤ = يشرح الحراب دون ذكر مرجع لكلامه وكذلك فى هـ ٤٦/٢

٤٣/هـ ٢ = من شيوخ أبى عبيد له ، والصواب : حذف له !

١/٥٠ = حين ينبت شعر ، والصواب : شعره !

٥٣/هـ ٦ = نقل عن ابن فارس فى الفرق ٩٢ « الشادن : ولد الظبية إذا احتجت أمه » وصحة ماهناك : « صحب أمه » .

٥٥/هـ ٦ = بالعين غير المعجمة من أعلى ولا أدرى ما فائدة كلمة أعلى هنا إلى غير ذلك !

* * *

وبعدُ ، فما أن فرغتُ من عملى هذا ، ودفعت به إلى المطبعة ، حتى فوجئت بنشرة نشرتها مكتبة القرآن بالقاهرة ، لواحد من الأغمار ، يعرفه الجميع بسطوه على جهود الآخرين . وهذه قصة مفجعة قديمة جدا ، تتكرر فصولها بين حين وآخر ، وإن تنوعت الأصوات والشخوص .

وبعض مايفجع فى هذه القصة القديمة المخيفة أنك تجد اللص ، وهو يزعم نفسه محققا ، لا يعرف الشعر من النثر (انظر ص ٢٦ س ١١) ولا يعرف مايطلبه السجع فى بناء العبارة فى أسلوب القدماء (انظر ص ٢٧ س ١٤) ولا يعرف مصادر أصيلة فى أى فن من فنون العربية وعلومها ، يعود إليها لعزو مايحتاج إلى عزو وهو كثير .

وآهٍ ! مما تلاقيه أمتنا من أمثال هؤلاء . وحسبنا الله ونعم والوكيل .

منهجى فى التحقيق

هذا وقد اتبعت فى تحقيقى للكتاب ، ماتعارف عليه أساطين المحققين ، واستقر مبادئ فى هذا المجال ، حيث :-

١ - أقمت النص ، وضبطت المشكل منه .

٢ - وخرَّجت الشواهد فى مظانها المختلفة .

٣ - وعرضت مادة الكتاب على مصادرها الأصيلة من دواوين ومجاميع شعرية ، ومعاجم ورسائل لغوية ، وكتب التفسير والحديث والأمثال وغيرها .

٤ - وترجمت للأعلام والأماكن التى وردت بالمتن مع الإشارة إلى مصادر هذه الترجمة .

٥ - وأشرت إلى الفروق بين النسخ الخطية والمطبوعة المعتمد عليها فى الهامش .

٦ - أضفت - بين معكوفين - فى أضيق الحدود كلما أمكن ، مايقيم النص فى غير إقحام أو تزيد .

٧ - ثم أتبعت ذلك كله بفهارس فنية تخدم النص ، وتيسر على الباحثين ، وإن خلت هذه الفهارس من فهرس للغة ، لأمور تتعلق بالطباعة ، وحجم الكتاب .

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على عدة مخطوطات هى :

١- مخطوطة مكتبة تشستربتى ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ميكروفيلم ٤٨٢٣

وتقع فى ٥٨ ورقة ، وهى مجددة البداية حتى الورقة الخامسة ، ومتوسط عدد سطور صفحتها حوالى ٣١ سطرا ومسطرتها ٢٠فى ٢٧ سم .

مكتوبة بخط نسخى جميل وعليها تعليقات وهوامش ومقابلات ، كتبت سنة ٦١٢ هـ بخط محمد بن أحمد بن على بن أسعد بن قاسم بن يحيى . وبعد أن انتهى الكتاب أورد الناسخ بعض الأدعية فى ورقة ونصف .

وهى تشتمل على القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة .

وسنرمز لها بالرمز = س .

٢ - مخطوطة صنعاء المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية باليمن الشمالى ، ومنها نسخة مصورة بمعهد جامعة الدول العربية للمخطوطات تحت رقم ٢٦٢ لغة ، ضمن مصورات بعثة اليمن الشمالية وتقع هذه المخطوطة فى ٩٣ ورقة وسطور الصفحة الواحدة حوالى ٢١ سطرا ومسطرتها ١٧ فى ٢٤ سم مكتوبة بخط نسخى مقروء كتبها محمد بن موسى بن محمد بن عيسى الشافعى وكان الفراغ من نسخها سنة ٧٢٦ هـ ، وعليها مقابلات وعلى صفحة عنوانها بعض التمليكات وبعض أبيات الشعر وهى تضم القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة وسنرمز لها بالرمز = ص

٣ - مخطوطة طلعت ، والمحفوظة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية بالقاهرة ٣٦٦ لغة طلعت وتقع فى ١٧٤ صفحة .

على صفحة العنوان تمليكات متعددة : لعبد الرحيم حبشى ، ولابن المبلط ، وبعض الأبيات من الشعر الفارسى وبهوامشها تعليقات وحواش وشروح .

كتبت سنة ٩٧٨ هـ بخط ابن المبلط الشافعى ومتوسط سطور صفحتها الواحدة ٢٢ سطرا ، ومسطرتها ٢٠ فى ٣٠ سم .

وهى تنتهى أيضا بالقسم الأول فقه اللغة فقط .

وسنرمز لها بالرمز = ط

٤ - مخطوطة التيمورية ، والمحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٤٥ لغة تيمور رقم ٢٩٦٩٨ ميكروفيلم .

وهى حديثة العهد نسبيا ؛ إذ كتبت سنة ١٢٤٣ هـ بخط ابن المرحوم كاظم حسن البواناني .

وقد كتبت بخط دقيق جميل ، نادرة الهوامش ، وهى تضم قسمى الكتاب فينتهى فقه اللغة عند ص ١١٨ وينتهى القسم الثانى سر العربية عند ص ١٧٤

وسنرمز لها بالرمز = ت .

٥ - مخطوطة كتاب خصائص اللغة للثعالبى ، وهو مختصر صغير لفقه اللغة وحده ومنها نسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٨ لغة ، مصورة عن مكتبة الظاهرية بدمشق وهى حديثة النسخ جدا ، وخطها رائع للغاية ، وتقع فى ٣١ ورقة ومتوسط سطور الصفحة الواحدة حوالى تسعة أسطر فقط وكنا نذكر اسمها كاملا فى المقابلة .

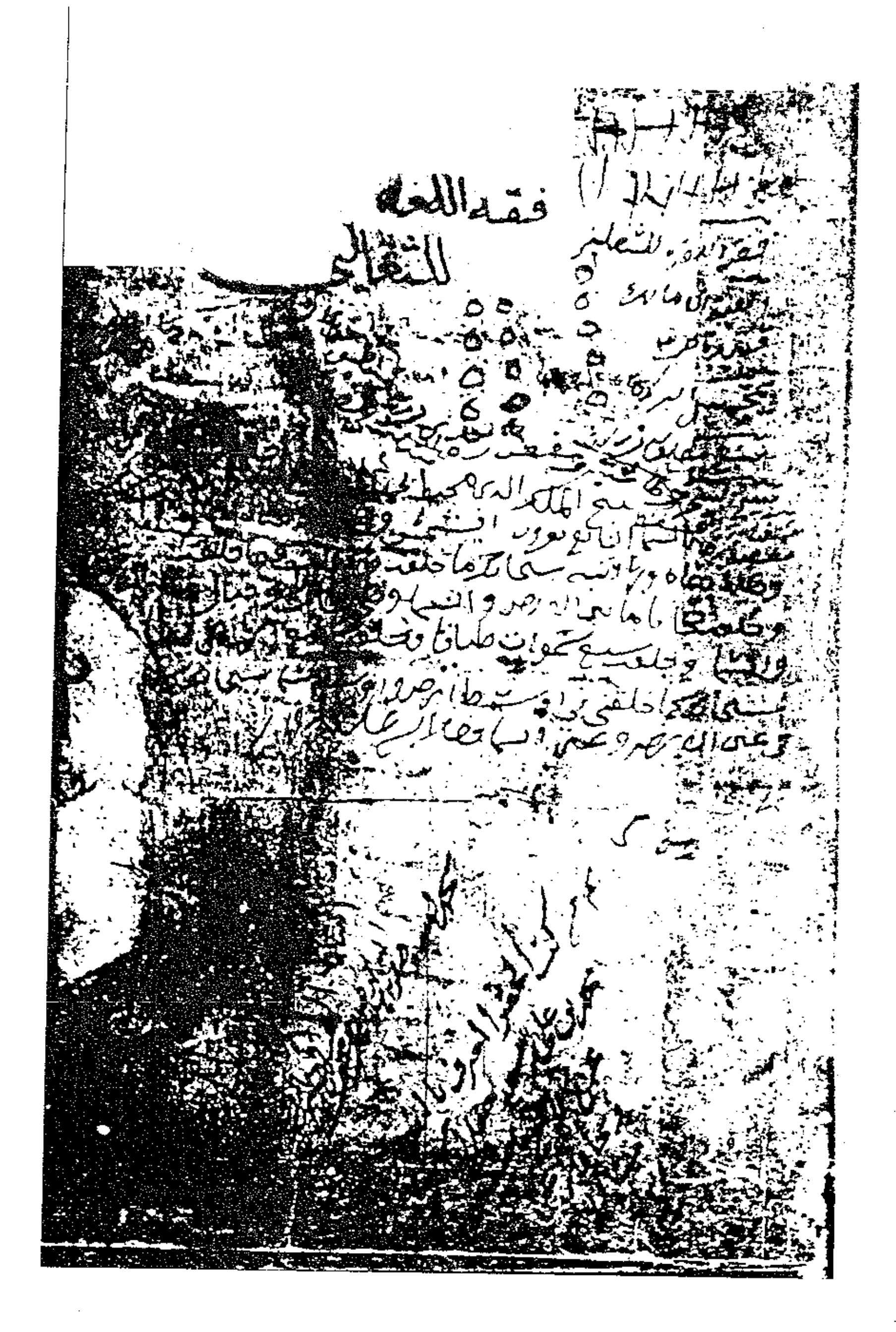
٦ - مطبوعة الخانجى التى طبعت سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م كأقدم مطبوعة للكتاب موجودة بين أيدينا وتقع فى ٤٠٦ صفحة من القطع الصغير ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٧ سطرا .

وسنرمز لها بالرمز = خ .

وهذه صور بعض صفحات هذه المخطوطات التى استخدمناها هنا :

وسيكون نهجنا هنا تلفيفيا ، فليس هناك أمٌّ يمكن أن نتخذها وإن كنّا سنشير فى القسم الأول إلى نهاية اللوحات حسب مخطوطة س ، عندما تنتظم .

* * *



صفحة العنوان من المخطوطة (س)

الصفحة الأولى من المخطوطة (س)

كتاب فقه اللغة وسر العربية

تأليف الشيخ الأديب عبد

الملك بن محمد بن إسماعيل النحوي اللغوي

رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة محله ومأواه

الصفحة الأولى من المخطوطة (ص)

كتاب ... اللغة وسر العربية
للإمام أبي منصور عبد الملك بن إسمعيل
الثعالبي
رحمه الله تعالى

صفحة العنوان (ط)

بداية سر العربية من المخطوطة (ت)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ت)

كتاب

فقه اللغة وسر العربية

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد

الثعالبي المتوفي سنة ٤٣٠

عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي

طبع طبق اصل مؤلفه لا كما طبعته الجمعية اليسوعية فحذفت منه كل
ما يتعلق بالاسلام وقسم اسرار العربية برمته

(الطبعة الثانية)

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي وأخيه

« طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »

غلاف طبعة الخانجي



فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

«٣٥٠ - ٤٢٩هـ»



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [1]

أما بعد حمد الله على آلائه ، والصلاة والسلام على محمد وآله ، فإن من أحب الله تعالى أحب المصطفى [2] ﷺ ومَنْ أحبَّ النبى العربى أحبَّ العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التى نزل بها أفضلُ الكتب على أفضل العجم [3] والعرب [4] ، ومن أحب العربية عُنِيَ بها وثابر عليها ، وصرف همَّتَه إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان [5] وأتاه حسن سريرةٍ فيه – اعتقد أن محمدًا ﷺ خيرُ الرسل ، والإسلامَ خيرُ الملل والعربَ خيرُ الأمم والعربيةَ خيرُ اللغات والألسنة [6] ، والإقبال على تفهُّمها من الديانة ؛ إذ هى أداة العلم ومفتاح التفقُّه فى الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ، ثم هى لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع [7] المناقب – كالينبوع للماء ، والزّند للنار .

ولو لم يكن فى الإحاطة بخَصائصها ، والوقوف على مجاريها ومصَارفها [8] والتبحر فى جلائلها ودقائقها – إلا قوةُ اليقين فى معرفة إعجاز القرآن ، وزيادةُ

---

(1) من ص . والآية فى سورة الكهف ١٠/١٨ ، وفى ط رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى مقدمة لكتابه فقه اللغة وسر العربية الذى ألفه لمجلس الأمير السيد أبى الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى أطال الله بقاءه وحرس عزه وعلاه قال .

(2) فى ط تعالى بعد الله ثم رسوله محمدا . (3) فى ت : العجم والعرب !

(4) انظر : الرسالة للشافعى ٤٢ والصاحبى ١٦ والمزهر ٦٤/١ والكنايات للجرجانى ٣

(5) فى ط بالإيمان .

(6) النص بتمامه فى الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع المجلد الثانى) ٥٦١/٨

(7) ليست فى ط . (8) فى ط تصاريفها .

البصيرة فى إثبات النبوة اللذين هما [١] عمدةُ الإيمان - لكَفَى بهما فضلاً يحسُن أثرُه ، ويطيب فى الدَّارَيْنِ ثَمرُه فكيف وأيسر ما خصَّها الله - عز وجل - من ضروب الممادح ما يُكِلُّ أقلام الكَتَبَةِ ، ويُتْعِبُ أَنامِلَ الحَسَبَةِ [٢] . ولما شرفها الله - عز اسمه - وعظمها ، ورفع خطرها ، وكرمها ، وأوحى بها إلى خير خلقه ، وجعلها لسانَ أمينه على وحْيِهِ ، وأسلوب خلفائه فى أرضه ، وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون العاجلة لخير عباده ، وفى تلك الآجلة لساكنى [٣] دار ثوابه قيَّض لها حفظةً وخزنةً من خواصِّ الناس وأعيان الفضل وأنجُمِ الأرض فنسُوا فى خدمتها الشهوات ، وجَابُوا الفلواتِ ، ونادموا لاقتنائها الدفاتر ، وسامروا القَمَاطِرَ [٤] والمحابر ، وكدُّوا فى حصر لغاتها طباعَهم [٥] ، وأسهروا فى تقييد شواردها [٦] أجفَانَهم ، وأجالوا فى نظم قلائدها أفكارهم ، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارَهم فعظمُت الفائدة ، وعمَّتِ المصلحةُ ، وتوفرتِ العائدةُ ، وكلَّمَا بدأت معارفها تتنكر ، أو كادت معالمها تستتر ، أو عَرَض لها ما يشبه الفَتْرَةَ - ردَّ اللهُ تعالى لها [٧] الكَرَّةَ ، فأهبَّ ريحَها ونفق سوقها ، بفرْدٍ [٨] من أفراد الدهر أريب [٩] ذى صدر رحيب وقريحة ثاقبة وعزيمة راتبة ودراية صائبة ، ونفس سامية ، وهمَّة عالية ، يُحِبُّ الأدب ، ويتعصب للعربية ، فيجمع شملها ، ويكرم أهلها ، ويحرك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ، ويستثير المحاسن الكامنة فى صدور المتحلِّين بها ، ويستدعى التأليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل : الأمير السيد الأوحد أبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى [١٠] ، أدام الله بهجته

---

(١) من ط .

(٢) ليست فى ط : الكتبة والحسبة

(٣) فى ط لساكنى جناته .

(٤) وهى خزانة الكتب كما فى اللسان (قمطر) ٣٧٤٠ .

(٥) فى ط أطباعهم .

(٦) فى ط شوارد .

(٧) فى ص بصدر .

(٨) فى س أديب .

(٩) من ط .

(١٠) هو الأمير أبو الفضل عبد الرحيم عبيد الله بن أحمد بن على الميكالى الخراسانى ألف من أجله الثعالبى هذا الكتاب توفى سنة ٤٣٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الأنساب ٤/٤٥٠ ويتيمة الدهر ٤/ ٣٥٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢ وبروكلمان ٥/١٩٨

وحرس مُهْجته ، وأين ؟ لا أين مثله [١] ، وأصلُه أصلُه ، وفضله فضله :

[الكامل]

هَيْهَاتَ لا يأتى الزمانُ بمثلِهِ ... إنَّ الزَّمَانَ بمثلِهِ لَبَخِيلُ [٢]

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ، ونظم أشتات الفضائل ، وأخذ برقاب المحامد ، واستولى على غايات المناقب ، فإن ذُكر كرم المنصب وشرف المنتسب - كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء ، و ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [سورة إبراهيم ١٤/٢٤] ، وإن وُصِفَ حسنُ الصورة الذى هو : أول السعادة ، وعنوان الخير والسيادة ، كان فى وجهه المقبول الصبيح ، ما يَسْتَنْطِقُ الأفواه بالتسبيح لا سيما إذا ترقرق ماء البشر فى غُرَّته ، وتفتَّق نُورُ الشرف فى أَسِرَّته ، وإن مُدِحَ حسنُ الخُلُق فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض ، وشِيَمٌ تُشَامُ [٣] منها بارقة المجد ، فلو مُزِج بها البحر لعذُب طعمه ، ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حكمُه ، وإن أُجْرِى حديثُ بعدِ الهِمَّة ضَرَبنا به المثلَ ، وتمثَّلْنا همته على هامة زُحَل ، وإن نُعِتَ الفكر العميق والرأى الزَّنِيقُ [٤] فله منهما فَلَكٌ يحيط بجوامعِ الصواب ، ويدور بكواكبِ السداد ، ومرآة تُرِيه ودائعَ القلوب ، وتكشف له عن أسرار الغيوب ، وإن تُحدِّث [٥] عن التواضع كان : أولى بقول البُحترى [٦] ممن قال فيه :

---

(١) من ط .

(٢) فى ط «هيهات أن ... » والبيت لأبى تمام فى ديوانه ق ١٩٨/٨ (١٠٢/٤) ، والصبح المنبى ٢٤٩ ، ومعاهد التنصيص ٤٦/٤ ، والإيضاح ٢٢٩ ، وبلا نسبة فى الرسالة المصرية (نوادر المخطوطات) ٣٣/١ ، والذخيرة ٥٦٢/٨

(٣) فى ط يشام .

(٤) الزنيق : هو الرأى المحكم كما فى أساس البلاغة (زنق) ١٩٦ ، والقاموس (زنق) ٢٥١/٣

(٥) فى ط جرب وهو تصحيف .

(٦) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى البحترى ولد سنة ٢٠٦ هـ ورد حمص على أبى تمام واتصل به وسافر إلى بغداد وتوفى بحلب سنة ٢٨٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : طبقات ابن المعتز ٣٩٣، ووفيات الأعيان ١٧٨/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠١/٤ ، ومعاهد التنصيص ٨١/١ ، وتاريخ الخلفاء ٣٧٥، وبروكلمان ٤٨/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

[الوافر]

دَنَوْتَ تواضعا وَعَلَوْتَ مجدًا ‏ فشأناك انحدارٌ وارتفاعُ (١)

كذاك الشمس تَبْعُدُ أن تَسَامى ‏ ويدنو الضوء منها والشعاعُ (٢)

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد ، فقد قَسَمَ الله تعالى له منها ما يُبَارِى الشمس ظهورا ، ويُجَارى القَطْرَ وفورا .

وأما فنون الآداب فهو ابن بَجْدَتِها ، وأخو جُمْلتها ، وأبو عُذْرَتِها ، ومالك أزِمَّتها (٣) ، وكأنما يوحى إليه فى الاستئثار بمحاسنها والتفرد ببدائعها ولله هو ! إذا غرس الدر (٤) فى أرض القرطاس ، وطرز بالظلام رداء النهار ، وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله ، فهناك (٥) الحسن برمته ، والإحسان بكليته ، وله ميراث الترسل (٦) بأجمعه ؛ إذ قد انتهت إليه اليوم (٧) بلاغة البلغاء فما تُظِلُّ الخضراء ، ولا (٨) تُقِلُّ الغبراء فى زمننا هذا أجرى منه فى ميدانها ، وأحسن تصريفا لعنانها ، فلو كنتُ بالنجوم مُصَدِّقا ، لقلت : قد تأنق عطارِدُ فى تدبيره ، وقصر عليه معظم همته ووقف عليه (٩) فى طاعته عند أقصى طاقته ، ومن أراد أن يسمع سر الشعر (١٠) وسحر النثر ورُقْيَة الدهر ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل ، فليستنشد ما أسفر عنه طبع مجده ، وأثمر عالى فكره ، من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها ، وتشرب القلوب لسلاستها :

[المتقارب]

قَوَافٍ إذا ما رَوَاها المشُوقُ (م) هَزَّتْ لها الغَانِيَاتُ القدودَا

(١،٢) فى س : انخفاض . والبيتان له فى ديوانه ١٢٤٧/٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢٨ ، وخاص الخاص ١٢٢ ، والموازنة ٣٥/٣ ، وزهر الآداب ١٠٣٣/٢ ، وسمط اللآلئ ١٦٢/١ ، والذخيرة ٥٦٢/٨

(٣) النص بتمامه فى يتيمة الدهر ٣٥٤/٤ ، وزهر الآداب ١٣٣/١ ، والذخيرة ٥٦١/٨

(٤) فى ط الدرر .

(٥) فى ط هناك .

(٦) فى س التراث .

(٧) من ط .

(٨) من ط .

(٩) من ط .

(١٠) فى ص ، س النظم .

كَسَوْنَ عَبِيدًا ثيابَ العبيدِ وَأَضْحَى لَبِيدُ لَدَيْهَا بليدَا (١)

وأيْمُ الله مامن يوم أسعفنى فيه الزمان بمواجهة وجهه ، وأسعدنى بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره ، فشاهدت ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ، ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على فضائله ، وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه ، وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه ، إلا تذكرت ما أنشدنيه – أدام الله تأييده – لعلى ابن الرومى (٢) : [البسيط]

لولا عجائبُ صُنْعِ اللهِ ما نَبَتَتْ تلكَ الفضائلُ فى لَحْمٍ ولاعَصَبِ (٣)

وأنشدت فيما بينى وبين نفسى ورددت قول الطائى : (٤) [الوافر]

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى ما فيك من كَرَمِ الطِّبَاعِ (٥)

وثلَّثت بقول كشاجم (٦) :

---

(١) البيتان لأبى سعيد محمد بن محمد الرستمى فى خاص الخاص ١٧٤ وهما بلا نسبة فى زهر الآداب ١٣١/١ ، ورسائل المعرى ٢٣١/١ ، والذخيرة ٥٦٣/٨

(٢) هو على بن العباس بن جريج ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وقتل بها سنة ٢٨٣ هـ وهو فارسى الأصل . وانظر فى ترجمته : معاهد التنصيص ١٠٨/١ ، ووفيات الأعيان ٤٤٩/١ ، وشذرات الذهب ١٨٨/٢ ، وسمط اللآلئ ١٦٠/١ ، وبروكلمان ٤٤/١

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٠٢/١٤٨ (١٩٦/١) ، وله فى التمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، وفيه : «ثبتت» مكان : «نبتت» وله كذلك فى المصون ٨

(٤) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ولد بطبرية سنة ١٨٢ هـ وتوفى سنة ٢٣١ هـ انظر ترجمته فى طبقات ابن المعتز ٢٨٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٣ ، وبروكلمان ٧٤/٢

(٥) البيت فى ديوانه بشرح التبريزى ق ٣٠/٩٢ (٣٤٠/٢) ، ودلائل الإعجاز ٥١٠ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وخاص الخاص ١٢١ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٩٧ والمصباح لابن الناظم ١١٥ ، والذخيرة ٥٦٤/٨ ، ورسائل المعرى ٢٤٢/١ ، وتحرير التحبير ٢١٩ ، وعيون الأخبار ٢٢٨/١ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧

(٦) هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن تهامة السندى كان كاتبا شاعرا أديبا جميلا منجما ولهذا سمى بكشاجم عمل فى بلاط سيف الدولة الحمدانى بالشام وتوفى سنة ٣٥٠ هـ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٣٧/٣ ، والفهرست ١٣٩ ، وبروكلمان (الكاملة) ٣٩٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٩/٢

[الكامل]

ما كَان أَحْوَجُ ذا الكمال إلى عَيْبٍ يُوَقِّيه من العَيْنْ (١)

وربَّعت بقول المتنبى (٢) :

[الوافر]

فإن تَفُقِ الأَنَامَ وأنت مِنْهُمْ فَإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ (٣)

ثم استعرت فيه لسان أبى إسحاق الصابىء (٤) حيث قال للصاحب (٥) - ورَّثه الله أعمارهما كما ورثه فى البلاغة أقدارهما (٦) :

[السريع]

الله حسبى فيك من كل ما يَعُوذُ العبد به المْوْلَى
ولا تَزْل تَرفُل فى نعمة أنت بها من غيرِك الأَوْلَى (٧)

---

(١) البيت فى ديوانه (بيروت) ١٣٩ و(النبوى شعلان) ق ٤ ن/٤ ص ٣٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، ورسائل المعرى ٢٣٣/١ ، والمصون ٤ ، والذخيرة ٥٦٤/٨

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن الجعفى الكندى الكوفى ولد سنة ٣٠٣ هـ ، ونشأ ببادية الشام ورحل إلى مصر وقتل سنة ٣٥٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ١١٧ ومعاهد التنصيص ٢٧/١ ، ويتيمة الدهر ١١٠/١ ، والإعلام بوفيات الإعلام ١٥١

(٣) البيت فى ديوانه ٢٠٧ ، ومعجز أحمد المنسوب للمعرى ق ٤٤/١٦٣ (٥٤/١) ، ويتيمة الدهر ١٣٠/١ و ٢٦٧/٣ ، ورسائل المعرى ٢٣٩/١ ، والصبح المنبى ٢٥٣ و ٢٧٩ ، وثمار القلوب ٤٨٠ ، ومعاهد التنصيص ٥٣/٢ ، وخاص الخاص ١٤٦ ، والذخيرة ٥٦٤/٨
وبلا نسبة فى أسرار البلاغة (ريتر) ١٠٩ و ١٢٧

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابىء بن هارون الحرانى كان وزيرا للمهلبى ولد سنة ٣١٣ هـ وتوفى سنة ٣٨٤ هـ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٢٤١/٢ ، ومعاهد التنصيص ٦١/٢ ، وبروكلمان ١٢٠/٢

(٥) هو أبو القاسم كافى الكفاة إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقانى الخراسانى القزوينى ولد بإصطخر سنة ٣٢٦ هـ كان : أول من لقب بالصاحب من الوزراء استوزره مؤيد الدولة وتوفى سنة ٣٨٥ هـ وانظر فى ترجمته يتيمة الدهر ١٨٨/٣ ، ومعاهد التنصيص ١١١/٤ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١١١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٣ ، وبروكلمان ٢٦٨/٢ ، والترجمة التى صنعها له الدكتور إبراهيم الإدكاوى فى مقدمة تحقيقه للإقناع ١٢

(٦) فى ط أقدارها وهو تحريف .

(٧) البيتان فى زهر الآداب ١٣٢/١

وما أنسَ لا أنسى أيامى عنده بفِيرُوزَاباذَ (١) بِرُسْتَاق جُوَيْن (٢) – سقاها الله – ما يحكى أخلاق صاحبها من سيل القَطْر فإنها كانت بطلعته البدرية ، وعشرته العطرية ، وآدابه العلوية ، وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ، ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ، ومحاسن أقواله وأفعاله التى يعيا (٣) بها الواصفون – أنموذجات (٤) من ﴿ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الرعد ١٣/ ٣٥، وسورة محمد ٤٧/١٥] فإذا تذكرتَها فى تلك المرابع التى هى مَرَاتِع النواظر ، والمصانع التى [هى] مطالع العيش الناضر والبساتين التى أخذت بدائع زخارفها (٥)، ونشرت طرائف مطارِفِها ، طوى لها الدِّيباج الخسروانى ونفى معها الوشى الصَّنْعَانى ، فلم تشبَّه إلا بشيمه وآثار قلمه وأزهار كَلِمه – تذكرت سحراً وسيماً ، وخيراً عميماً ، وارتياحاً مقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً (٦) .

وكثيرا ما أحكى للإخوان والأصدقاء – أنى استغرقت أربعة أشهر هناك بِحَضْرَتِهِ ، وتوفَّرتُ على خدمته ، ولازمت فى أكثر أوقات الليل والنهار – عالى مجلسه وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه . فبالله أقسم (٧) يَمِينًا قد كنتُ عنها غنياً ، وما كنت : أوليها لو خفت حَنَثًا فيها ، أنى ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً فى أحواله ، وما رأيته اغتابَ غائباً ، أو سَبَّ حاضراً ، أو حَرَم سائلاً ، أو خيّب آملاً ، أو أطاع سلطان الغضب والحَرَد ، أو تَصَلَّى بنار (٨) الضَّجَر فى السفر ، أو بَطَش بَطْشَ المتجبر ، وما وجدت المآثر إلا ما يَتَعَاطاه ، ولا المآثم إلا ما يَتَخَطَّاه (٩) ، فعوَّذْتُه بالله ، وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن .

---

(١) بلدة بفارس انظر : معجم البلدان ٤١٢/٥ ، والروض المعطار ٤٤٤ ، ونزهة المشتاق ٨٢٨/٢

(٢) كورة على طريق التجارة إلى نيسابور كما فى معجم البلدان ٢٢٣/٢ ، ونزهة المشتاق ٤٥٨/١

(٣) فى ط يعبأ وهو تحريف .

(٤) انظر : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥

(٥) فى س زخرفها .

(٦) النص بتمامه فى زهر الآداب ١٣٢/١

(٧) ليست فى ط .

(٨) فى ط بنيران .

(٩) النص بتمامه فى زهر الآداب ١٣٣/١

هذا [١] ولو أعارتنى خطباء إياد [٢] ألسنتها ، وكتاب العراق أيديها فى وصف أياديه التى اتصلت عندى كاتصال السُّعود [٣] ، وانتظمت لدىَّ فى حالتَىْ حضورى وغيبتى كانتظام العقود فقلت فى ذكرها طالباً أمد الإسهاب وكتبتُ فى شكرها مادًّا أطناب الإطناب – لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً فى جانب القصور ، متأخرًا عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصر ساعد [٤] البلاغة ، قصير باع الكتابة وعلى ذلك فقد صدئ فهمى مع بعد كان عن حضرته ، وتكدر ماء خاطرى لتطاول العهد بخدمته ، وتكسر فى صدرى ماعجز عن الإفصاح به لسانى ، فكأن أبا القاسم الزعفرانى [٥] ؛ أحد شعراء العصر الذين أوردتُ مُلَحَهُم فى كتاب : (يتيمة الدهر) [٦] قد عبر عن قلبى بقوله : [الخفيف]

لِى لسانٌ كأنَّه لى مُعَادِى [٧] ... ليس يُنْبِى عَنْ كُنْهِ مافى فؤادى

حَكَمَ اللهُ عليه فلو (م) أَنْصَفَ قَلْبِى عَرَفْتَ قدر وِدَادِى [٨]

فإلى من جَمُل الزمان بمجده ، وشرف أهل الآداب [٩] بمناسبة طبعه ، ونظر لذوى الفضل بامتداد ظله ، وداوى أحوالهم بطِبِّ كرمه ، أرغب فى أن يجعل أيامه المسعودة أعظم الأيام السالفة يُمْنًا عليه وبركة [١٠] ، ودون الأيام المستقبلة فيما

---

(١) هذا أسلوب فصيح ورد به الذكر الحكيم فى قوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [سورة ص ٣٨/٥٥]

(٢) قبيلة كبيرة بين الكوفة وفَيْد انظر : فى نسبها : نسب قريش للمصعب الزبيرى ٦ والعقد الفريد ٣/٢٩١ ، ومعجم البلدان ١/٣٤١ ، ومعجم ماستعجم ١/٢١٣ ، والمعارف ٦٤

(٣ ، ٤) فى س سعى ولعله تحريف .

(٥) هو أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفرانى انظر : فى ترجمته يتيمة الدهر ٣/٣٤٢

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٣/٢١٤ ، ٣٤٢ - ٣٥٢

وقد نشره محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إحسان عباس فى بيروت ١٩٧٠ م .

(٧) فى ط معاد !

(٨) البيتان فى يتيمة الدهر ٣/٣٥٢ ، وزهر الآداب ١/٣٢٤ ، وخاص الخاص ١٧٧ والمصون فى سر الهوى المكنون ١٥٢

(٩) فى ط الأدب .

(١٠) من ط .

يحبه ويحب أولياؤه له ، وأن يديم إمتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفراش السلام ومركب الغبطة ، ويطيل بَقَاءَهُ مصوناً فى نفسه وأعزته متمكنا مما يقتضيه (١) عالى همته ، وأن يجمع له المد فى العمر إلى النفاذ (٢) فى الأمر والفوز بالمثوبة (٣) من الخالق والشكر من المخلوقين ، ويجمع آماله فى الدنيا والدين .

وأعود – أدام الله تأييد السيد الأوحد لما افتتحت (٤) له رسالتى هذه فأقول : إنى ماعدلت بمؤلفاتى إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالاً بما يلزمنى من حق سؤدده ، بل إجلالا عما لا (٥) أرضاه للمرور بسمعه ولحظه ، وتحاميا لعرض بضاعتى المزجاة على قوة نقده ، وذهابا بنفسى عن أن أهدى للشمس ضوءاً أو أن أزيد فى القمر نوراً ، فأكون (٦) : «كجالب المسك إلى أرض الترك » (٧) ، أو «العود إلى بلاد الهنود » (٨) ، أو «العنبر إلى البحر الأخضر » (٩) وقد كانت تجرى فى مجلسه – آنسه الله – نكتٌ من أقاويل أئمة الأدب فى أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها ، مما لم يتنبهوا لجمع شمله ، ولم يتوصلوا إلى نظم عقده ، وإنما اتجهت لهم فى أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات – لمعٌ يسيرة كالتوقيعات ، وفقرٌ خفيفة كالإشارات ، فيلوِّح لى – أدام الله دولته – بالبحث عن أمثالها ، وتحصيل أخواتها ، وتذييل مايتصل بها ، وينخرط فى سلكها ، وكسر دفترٍ جامعٍ عليها وإعطائها من النِّيقة (١٠) حقها ، وأنا ألوذ بأَكْنَاف المحَاجَزَة وأحُوم حول المدافعة ، وأرعى روض المماطلة ؛ لا تهاوناً بأمره الذى أراه كالمكتوبات ، ولا أميزه عن المفروضات ، ولكن تفاديا عن قصور سهمى عن هدف إرادته ، وانحرافاً عن

---

(١) فى ط فيما تقتضيه وهو تصحيف .

(٢) فى ط النفاد وهو تصحيف .

(٣) فى ط بالتوبة وهو تصحيف .

(٤) فى ط تأييده لأمر السيد الأجل .

(٤) النص بتمامه فى الذخيرة ٥٦٥/٨

(٥) ليس فى ط .

(٦) فى ط أو أكون .

(٧) المثل فى خاص الخاص ٢٣

(٨) المثل فى خاص الخاص ٢٣

(٩) المثل فى خاص الخاص ٢٣ وهو البحر المحيط أو بحر المغرب الأطلسى كما فى الروض المعطار ٥٠٩ ونزهة المشتاق ٩٣/١

(١٠) النيقة : الجودة كما فى اللسان (نيق) ٤٥٩٣

الثقة بنفسى فى عمل ما [١] يصلح لخدمته ، إلى أن اتفقت لى فى بعض الأيام التى هى أعياد دهرى وأعيان عمرى مواكبة القمرين [٢] ، بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين [٣] بصلة جنابه [٤] فى متوجَّهه إلى فِيرُوزَاباد إحدى قراه من الشامات إلى خُذَاى دَاذ [٥] - عمَّرها الله بدوام عمره [٦] - فلما : [الطويل]

أَخَذْنَا بأطرافِ الأحاديث بيننا وَسَالَتْ بِأَعْنَاق المَطِيِّ [٧] الأباطِحُ [٨]

وعدنا للعادة [٩] عند الالتقاء فى تجاذب أهداب الآداب وفَتْقِ نَوافِجِ الأخبار والأشعار ، أَفْضَتْ بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود ، فأحلتُ فى تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب ، إذا أعاره - أدام الله قدرته - لمحة من هدايته ، وأمده بشعبة من عنايته فقال لى - صدق الله قوله ، ولا أعدم الدنيا جماله [١٠] وَطوْله ، كما أذاق العِدَى بأسه [١١] وَصَوْله - إنك إن أخذت فيه أجدته وأحسنته

(١) ليست فى ط .

(٢) هما الشمس والقمر كما فى اللسان (قمر) ٣٦٣٧

(٣) كوكبان للعرب كما فى القاموس (سعد) ٣١٢/١ ، وفى السامى فى الأسامى ٣١٣ « السعدان : الزهرة والمشترى » .

(٤) فى ط جناحه .

(٥) هى قرية من قرى بخارى كما فى معجم البلدان ٣٩٨/٢

(٦) فى ط عزه .

(٧) فى س الجياد .

(٨) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٥٢٥ ، وزهر الآداب ٣٤٩/١ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢
وللمضرب بن عقبة بن كعب بن زهير فى الحماسة البصرية ٥٠٢/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢
ولكعب بن زهير فى ديوانه ٢٣٩
ولابن الطثرية فى ديوانه ق ٣/٤ ص ٦٤ ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢
وبلا نسبة فى الخصائص ٢١٩/١ ؛ ٢٢٠ ؛ ٢٢١ ، والصناعتين ٧٣ ، والشعر والشعراء ٦٦/١ ، والإيضاح ١٠٤ ؛ ١٦٧ ، والذخيرة ٥٦٧/٨ ، والبصائر والذخائر ٢٠١/٦ ، ومعجم البلدان ٢٣٠/٥ ، وأساس البلاغة (سيل) ٢٢٧ ، ودلائل الإعجاز ٧٤ ؛ ٧٥ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٢٢ واللسان (طرف) ١٢٦٦ ، وعيار الشعر ٨٨ ، ونقد الشعر ٣٥ ، والوحشيات ق ١/٣٠٤ (٣٠٢/١) وإعجاز القرآن ٢/ ١٠٦ ، وتلخيص كتاب الشعر ١٢٢ ، والإمتاع والمؤانسة ١٨٦/٢

(٩) فى ط للمعاودة .

(١٠) فى ط حماله وهو تصحيف .

(١١) العبارة ليست فى ط .

وليس له إلا أنت ، فقلت له : سمعا سمعا ، ولم أستجز لأمره دفعا ، بل تلقيته [١] باليدين ، ووضعته على الرأس والعينين [٢] وعاد – أدام الله تمكينه – إلى البلدة عودَ الحلى إلى العاطل ، والغيث إلى الروض الماحل ، فأقام لى فى التأليف معالم أقف عندها ، وأقفو حدها ، وأهاب بى إلى ما اتخذته قبلة أصلى إليها ، وقاعدة أبنى عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب ، وكنت إذ ذاك [٣] مقيمَ الجسم شاخصَ العزم ، فاستأذنته فى الخروج إلى ضَيْعَةٍ لى متناهية الاختلال ، بعيدة المزار ، فأجمع فيها بين الخلوة بالتأليف والاستعمار [٤] فأذن لى – أدام الله غبطته على كُرْهٍ منه لفرقتى – [٥] وأمر – أعلى الله أمره – لتزويدى من ثمار خزائن كتبه – عمرها الله بطول عمره – ما أستظهر به على ما أنا بصدده ، فكان كالدليل يُعين السفر بالزاد ، والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء [٦] ، وحين مضيت لِطِيَّتى ، وألممت بمقصدى ، وجدت بركةَ حسن [٧] رأيه ، ويمن اعتزائى بخدمته [٨] – قد سبقانى إليه ، وانتظرانى به ، وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع سعادته ، يبشر بالصنع الجميل ، ويؤذن بالنجح القريب ، وتُركْتُ والأدبَ والكتبَ ، أنتقى منها وأنتخب ، وأفصل وأبوّب ، وأقسّم وأرتّب [٩] وأنتجع من الأئمة مثل : الخليل، [١٠] والأصمعى، [١١] وأبى [١٢]

---

(١) فى ط تقبلته . (٢) فى س العين . (٣) فى ط ذلك .

(٤) الذى فى ط ؛ خ تكرار بين قبل الاستعمار وهو خطأ ! انظر : فى ذلك اللسان (بين) ٤٠٥ وهمع الهوامع ٢١١/١ ، ودرة الغواص ٧٩

(٥) فى ط لمفارقتى . (٦) فى ط بالغذاء والدواء . (٧) ليست فى ط .

(٨) فى ط ؛ خ إلى خدمته . (٩) العبارة ليست فى ط .

(١٠) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأسدى الفراهيدى ، إمام مدرسة البصرة ، وأحد عباقرة العربية المتقدمين وصاحب علم العروض ، كان زاهدا يضرب به المثل فى التقوى والصلاح ، ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفى سنة ١٧٥ هـ وانظر : فى ترجمته أخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٣٨ وطبقات الزبيدى ٤٧ وطبقات ابن المعتز ٩٥ ونزهة الألباء ٤٥ والمعارف ٥٤١ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٨ وبروكلمان ١٣١/٢

(١١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب عاصم بن على الباهلى الأصمعى من كبار علماء البصرة ولد سنة ١٢٣ هـ وعمر طويلا تتلمذ على يدى أبى عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٦٧ والمعارف ٥٤٣ ونزهة الألباء ٩٠ وتاريخ يحيى بن معين ٣٧٤/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٥ ومجالس العلماء ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ وأخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٥٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٣١/٢

(١٢) فى ط وأبا وهو تحريف !

عمرو الشيبانى (١) ، والكسائى (٢) ، والفراء (٣) ، وأبي زيد (٤) ، وأبي عبيدة (٥) ، وأبى عبيد (٦) ، وابن الأعرابى (٧) ، والنضر بن شميل (٨) ،

---

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار بن رمادة الشيبانى أحد رجالات الكوفة توفى سنة ٢٠٦ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٤ والمعارف ٥٤٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٦ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٥ وبروكلمان ٣٠٢/٢

(٢) هو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائى الأسدى بالولاء أحد القراء السبعة ومن كبار رجال الكوفة توفى فى الرى سنة ١٨٩ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٢٧ والمعارف ٥٤٥ وتاريخ الخلفاء ٢٨٧ ونزهة الألباء ٥٨ والسبعة ٧٨ والقراءات المشهورة فى الأمصار ٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٨٦ وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٣/١ ، والترجمة الوافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه ما تلحن فيه العامة ٥ - ٦٨

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى مولى بنى أسد كان إماما لمدرسة الكوفة ولد سنة ١٤٤ هـ سمى بالفراء للباقته توفى سنة ٢٠٧ هـ فى طريقه إلى مكة وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٠ ونزهة الألباء ٨١ والمعارف ٥٤٥ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٤ وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٧/١، والترجمة الوافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٩ - ٦٣

(٤) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن العتيك بن حرام بن محمود بن رفاعة الأنصارى الخزرجى أحد شيوخ البصرة ومعلميها توفى سنة ٢١٥ هـ . وانظر : فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٥٢ وطبقات الزبيدى ١٦٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٣٦ ومجالس العلماء ٤٦٧ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٤٥/٢

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى بالولاء أحد أعلام البصرة الكبار توفى سنة ٢١٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٧٥ والمعارف ٥٤٣ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٦٧ وبروكلمان ١٤٢/٢

(٦) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى الخزاعى الأسدى بالولاء الخرسانى كان مؤدبًا ، تولى قضاء طرسوس وتوفى بمكة مجاورا سنة ٢٢٤ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٩ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٢ وتاريخ يحيى بن معين ٢٣٤/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٣٤٠ وأصحاب الفتيا ٨٧ وبروكلمان ١٥٥/٢ ، والترجمة الرائدة التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه الغريب المصنف ٩/١ - ٦٤

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفى ولد سنة ١٥٠ هـ وكان ربيبا للمفضل الضبى ، كان نسابة عالما بالنحو والشعر وتوفى سنة ٢٣١ هـ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٥ والمعارف ٥٤٦ وزهر الآداب ٢٤١/١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٣ وبروكلمان ٢٠٣/٢ والترجمة التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه البئر ٧ - ٢٨

(٨) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازنى التميمى المروزى أحد علماء البصرة توفى بمرو سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٥٥ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ وتاريخ الخلفاء ٣٣٣ ونزهة الألباء ٧٣ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٢ وبروكلمان (الكاملة) ٤٦٠/١

وأَبَوَىَّ العباس[١] ، وابن دُرَيد [٢] ، ونِفْطَوَيه[٣] ، وابن خالويه [٤] ، والخَارْزنجى[٥]، والأزهرى [٦] ، ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء إلى إتقان العلماء ، ووُعُورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبى القاسم ، وحمزة [٧] بن الحسن الأصفهانى[٨] ، وأبى الفتح المراغى [٩] ، وأبى بكر

---

(١) هما أبو العباس المبرِّد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدى أحد أعلام البصرة ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفى سنة ٢٨٥ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٠١ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٩٦ ونزهة الألباء ١٦٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٠ والترجمة التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمته لتحقيق كتابه المذكر والمؤنث ٦ – ٦١

وأبو العباس أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيبانى الشهير بثعلب رأس مدرسة الكوفة كان ثقة صاحب دين ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٤١ وتاريخ الخلفاء ٣٧٧ وبروكلمان ٢/٢١٠ ، والترجمة الجيدة التى صنعها له الدكتور عاطف مدكور فى مقدمة تحقيقه لكتابه الفصيح ١٩ – ٤١ ومن هذا الكلام يتضح لنا أن الثعالبى فى فقه اللغة وسر العربية لم يكن كوفيا ولا بصريا .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم الأزدى من أزد عمان وأحد أعلام مدرسة البصرة ولد سنة ٢٢٣ هـ وتوفى سنة ٣٢١ . وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٤ وتاريخ الخلفاء ٣٩٠ وبروكلمان ١٧٨/٢ والترجمة التى صنعها له الدكتور مناف مهدى محمد فى مقدمة تحقيقه لكتابه صفة السرج واللجام ٩ – ٣٠

(٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العتكى الأزدى الواسطى المعروف بنفطويه كان ثقة من أعلام مدرسة الكوفة توفى ببغداد سنة ٣٢٣ هـ . وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٥٤ ونزهة الالباء ١٩٤ وتاريخ الخلفاء ٣٩٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٣٧ وبروكلمان (الكاملة) ٥٣٧/١

(٤) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ولد بهمذان سنة ٣١٤ هـ وسكن حلب واتصل بآل حمدان وتوفى بها ٣٧٠ هـ وكان من رجالات مدرسة بغداد . وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ١٠٧/١ وتاريخ الخلفاء ٤١١ وبروكلمان (الكاملة) ٢٤٠/١ ، والمقدمة التى صنعها له الدكتور عبد العال سالم مكرم فى مقدمة تحقيقه لكتابه الحجة فى القراءات السبع ٥ – ١٨

(٥) هو أبو حامد أحمد بن محمد الخارزنجى البشتى النيسابورى قدم بغداد وتوفى بها . وانظر : فى ترجمته : الأنساب ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ١٠٧/١ ، وبروكلمان ٢٧٣/٢

(٦) هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروى الشافعى ولد سنة ٢٨٢ هـ وتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : نزهة الألباء ٢٣٧ والإعلام بوفيات الأعلام ١٥٧ وبروكلمان ٢٦٣/٢

(٧) هو أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهانى ولد بأصفهان ٢٨٠ هـ وقدم بغداد وتوفى بها سنة ٣٦٠ هـ وانظر : فى ترجمته : بروكلمان (الكاملة) ٦٢/٢ ومصادر أخرى هناك .

(٨) فى ط الأصبهانى .

(٩) هو أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذانى ويكنى : أبا الحسن أيضا وهو المعروف بابن المراغى النحوى اللغوى البغدادى ، كان معلما لعز الدولة أبو منصور البويهى توفى حوالى سنة ٣٧١ هـ . وانظر : فى ترجمته : إنباه الرواه ٨٣/٣

الخُوَارزْمِى (١) ، والقاضى أبى (٢) الحسن على بن عبد-العزيز الجُرْجَانى (٣) ، وأبى الحسين أحمد بن فارس القَزْوِينى (٤) ، وأجتلى من أنوارهم وأجتنى من ثمارهم :

[مخلع البسيط]

وأقتفى من آثار قومٍ (٥) قَد أقفرت منهم البقاع (٦)

وأجمع فى التأليف (٧) بين أفكار الأبواب والأوضاع ، وعُون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام :

[الكامل]

أما المعانى فهىَ أبْكَارٌ إذا (م) افتُضَّتْ ولكنَّ القوافىَ عُونُ (٨)

ثم اعترضتنى أسبابٌ ، وعَرَضت لى أحوالٌ أدَّت إلى إطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة ، والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من (٩) النوائب تصكُّنى فيها سَفَاتجُ (١٠) الأحزان ، وترسل علىَّ شواظًا(١١) من نار القُفْص (١٢) ﴿ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ﴾ [سورة الفجر : ٨٩/١١-١٢]

---

(١) هو أستاذ الثعالبى أبو بكر محمد بن العباس الطبرى الصغير أحد الشعراء المجيدين وولد سنة ٣٢٣ هـ ويدعى الطبرخزى ؛ لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان . وانظر : فى ترجمته : الأنساب ٤٠٨/٢ و ٤٤٠/٤ وبغية الوعاة ١٢٥/١ ونزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ ، ويتيمة الدهر ١٩٤/٤ ، وشذرات الذهب ١٠٦/٣ ، والكامل فى التاريخ ٢٢١/٧ ، والأنساب المتفقة ٩٥

(٢) فى ط الحسن بن أبى على !

(٣) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى تولى قضاء الرى وتوفى سنة ٣٩٢ هـ وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣/٤ وبروكلمان ٢٧١/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

(٤) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى كان مقيما بالرى وتركها إلى همذان وبغداد توفى سنة ٣٩٥ هـ ، انظر : فى ترجمته : إنباه الرواة ٩٤/١ ، ويتيمة الدهر ٢٩٧/٣ ، والترجمة التى صنعها له أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٥ - ٢٧

(٥) العبارة ليست فى ط .

(٦) البيت بلا نسبة فى المنازل والديار ٤٠٦ والذخيرة ٥٦٥/٨

(٧) فى س التأليفات .

(٨) البيت فى ديوانه ق ١٦٧ / ٤٣ (٣٣/٣) وزهر الآداب ٦٠٨/٢ وفيهما : «إذا نصت» بدلا من : « إذا افتضت » .

(٩) ليست فى ط .

(١٠) هى الشدائد كما فى القاموس (سفج) ٢٠١/١

(١١) من ط .

(١٢) هو جبل بكرمان كما فى معجم ما استعجم ١٠٨٧/٣ والقاموس (قفص) ٣٢٦/٢

[البسيط]

ولا ثَبَاتَ على شُمِّ الأَسَاوِدِ لى (١)   ولا قرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ (٢)

إلَّا أنَّ ذِكْرَ الأمير – أدام الله تأييده – كان هِجِّيرَاىَ (٣) فى تلك الأحوال والاستظهار بِيُمْن (٤) الاعتزاء إلى خدمته – شعارى فى تلك الأهوال فلم تبسط النكبة إلىَّ يدَها إلا وقد قبضتها عنى سعادته ، ولم تمتد بى أيام المحنة إلا وقد قصرتها عنى بركته ، وكانت كتبُه الكريمةُ الواردةُ علىَّ تكتب لى أمانا من دهرى ، وتُهْدى الهدوء إلى قلبى ، وإن كانت تسحر عقلى ، وتثقل بالمنن (٥) ظهرى ، إلى أن وافق (٦) ما تفضَّل الله به من كشف الغمة وحل العقدة (٧) وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير ، اشتمال النظام على ما دبرته (٨) من تأليف الكتاب باسمه ، ومشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه ؛ راجيا أن يعيره نظر التهذيب ويأمر بإحالة قلم الإصلاح فيه ، وإلحاق ما يرقِّع خَرْقَه ويجبر كسره بحواشيه ، ولما عاودتُ رواق العز واليمن من حضرته ، وراجعتُ روح الحياة ونسيم العيش بخدمته ، وجاورتُ بحر الشرف والأدب من عالى مجلسه – أدام الله أنس الفضل به – فتح لى إقبالُه رتاجَ التخير ، وأزهر لى قربه سراج التبصر فى استتمام الكتاب وتقرير الأبواب ، فبلغت بها الثلاثين على مهل ورويَّة ، وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة .

---

(١) الصدر ليس فى ط .

(٢) لم أعثر على هذا البيت بشطره الأول فيما بين يدى من المصادر والموجود هو بيت النابغة الذبيانى الذى يقول صدره :

نبئت أن أبا قابوس أوعدنى

وانظر : فى تخريجه ديوان النابغة بشرح ابن السكيت (دكتور شكرى فيصل) ق ١/٤٩ ص ٢٥ و (محمد أبو الفضل إبراهيم) ق ١/٤١ ص ٢٦ والشعر والشعراء ١/١٦٠ ، وخزانة الأدب ٢/٤٧٩ وخاص الخاص ٩٧ ، وثمار القلوب ٣٨٣ ، وأمثال الشعر العربى ١٢٦ ، ومقاييس اللغة ٣/٤٢ ، والبصائر والذخائر ١/٢٣٩ وهو بلا نسبة فى أسرار البلاغة ٣١٢ وخاص الخاص ٩٧ وعجزه بلا نسبة أيضاً فى بصائر ذوى التمييز ٤/٢٥٠

(٣) هو الدأب والعادة كما فى أساس البلاغة (هجر) ٤٧٩

(٤) فى س بتميز وهو تحريف .

(٥) فى ط باليمن وهو تصحيف .

(٦) فى ط ووافق .

(٧) فى ط العقلة .

(٨) فى ط دبر به وهو تصحيف .

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته – ما اختار – أدام الله توفيقه – من : « فقه اللغة » وشفعته : « بسر العربية » ؛ ليكون اسماً يوافق مُسماه ، ولفظاً يُطابق معناه ، وعهدى به – أدام الله تأييده – يستحسن ما أنشدته لصديقه : أبى الفتح على بن محمد البُسْتى [1] ، وَرَّثه الله عمره : [البسيط]

لا تُنْكِرَنْ إذا أهديت نحوك من ... علومك الغُرِّ أو آدابك النُّتَفَا

فَقيِّمُ الباغِ قد يُهدى لمالكه ... برسم خدمته مِنْ بَاغِه التُّحَفَا [2]

وهكذا أقول بعد [3] تقديم قول أبى الحسن بن طَباطبا [4] فهو الأصل فى معنى ما [5] شُقت كلامى إليه : [الكامل]

لا تُنْكِرَنْ إهداءَنا لك مَنْطِقًا ... منك استفدنا حسنَه ونظامَه

فالله عز وجل يَشْكُر فِعْلَ مَنْ ... يتلو عليه وحيَه وكلامَه [6]

والله – تعالى – [7] الموفق للصواب وهذا حين سياقة الأبواب :

* * *

(١) هو أبو الفتح على بن محمد البستى الكاتب توفى سنة ٤٠١ هـ ببخارى . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢١٢/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٨ وبروكلمان ٢٣/٥

(٢) هما له فى ديوانه ق ٢٥٧ /١ – ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل (باغ) ٤٢ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣ ، ويتيمة الدهر ٣٣٠/٤ ، وزهر الآداب ١٤٥/١ ، وثمار القلوب ٣ وفيه : «اللطفا» بدلا من : «النتفا» .

(٣) ليست فى ط .

(٤) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا العلوى ولد بأصبهان وتوفى بها سنة ٣٢٢ هـ ، وهو غير أبى القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا العلوى نقيب العلويين بمصر توفى سنة ٣٤٥ هـ وانظر : في ترجمته : يتيمة الدهر ١١٢/١ ، ومعاهد التنصيص ١٢٨/٢ وبروكلمان ١٠٠/٢

(٥) البيتان له فى ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٧٣

(٦) ليست فى ط .

(٧) من ط .

وهذا ثبت الأبواب وعددها بابا بابا وعدد فصول كل باب :

١ – **الباب الأول** : فى الكليات ، وفيه أربعة عشر فصلا

٢ – **الباب الثانى** : فى التنزيل والتمثيل ، وفيه خمسة فصول

٣ – **الباب الثالث** : فى الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها ، وفيه ثلاثة فصول .

٤ – **الباب الرابع** : فى أوائل الأشياء وأواخرها ، وفيه ثلاثة فصول

٥ – **الباب الخامس** : فى صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها ، وفيه عشرة فصول

٦ – **الباب السادس** : فى الطول والقصر ، وفيه أربعة فصول

٧ – **الباب السابع** : فى اليبس واللين والرطوبة ، وفيه أربعة فصول

٨ – **الباب الثامن** : فى الشدة والشديد من الأشياء ، وفيه أربعة فصول

٩ – **الباب التاسع** : فى الكثرة والقلة ، وفيه ثمانية فصول

١٠ – **الباب العاشر** : فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ، وفيه ثمانية وثلاثون فصلا [١]

١١ – **الباب الحادى عشر** : فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء ، وفيه عشرة فصول

١٢ – **الباب الثانى عشر** : فى الشىء بين الشيئين ، وفيه ستة فصول

١٣ – **الباب الثالث عشر** : فى ضروب الألوان والآثار ، وفيه تسعة وعشرون فصلا

١٤ – **الباب الرابع عشر** : فى أسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها ، وفيه سبعة عشر فصلا

١٥ – **الباب الخامس عشر** : فى الأصول والأعضاء والرءوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها ، وفيه خمسة وستون فصلا

---

(١) فى ت ستة وثلاثون . فى س ، ص سبعة وثلاثون .

١٦ – **الباب السادس عشر** : فى الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها ، وفيه أربعة وعشرون فصلا

١٧ – **الباب السابع عشر** : فى ضروب الحيوانات وأوصافها ، وفيه تسعة وثلاثون فصلا

١٨ – **الباب الثامن عشر** : فى الأحوال والأفعال الحيوانية ، وفيه ثمانية وعشرون فصلا

١٩ – **الباب التاسع عشر** : فى الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمى ، وفيه أربعون فصلا (١) .

٢٠ – **الباب العشرون** : فى الأصوات وحكاياتها ، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا (٢)

٢١ – **الباب الحادى والعشرون** : فى الجماعات ، وفيه أربعة عشر فصلا

٢٢ – **الباب الثانى والعشرون** : فى القطع والانقطاع والقِطَع وما يقاربها من الشق والكسر ومايتصل بهما ، وفيه سبعة وعشرون فصلا (٣) .

٢٣ – **الباب الثالث والعشرون** : فى اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات وما يأخذ مأخذها ، وفيه تسعة وأربعون فصلا

٢٤ – **الباب الرابع والعشرون** : فى الأطعمة والأشربة وما يناسبها ، وفيه سبعة عشر فصلا

٢٥ – **الباب الخامس والعشرون** : فى الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها ، وفيه ثمانية عشر فصلا

٢٦ – **الباب السادس والعشرون** : فى الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها ، وفيه سبعة عشر فصلا

٢٧ – **الباب السابع والعشرون** : فى الحجارة ، وفيه ثلاثة فصول

٢٨ – **الباب الثامن والعشرون** : فى النبت والزرع والنخل ، وفيه سبعة فصول

---

(١) فى س واحد وأربعون فصلا خطأ !

(٢) فى س أربعة وعشرون فصلا .

(٣) فى س ستة وهو تحريف .

٢٩ – الباب التاسع والعشرون : فى ما يَجرى مَجرى الموازنة بين العربية والفارسية ، وفيه خمسة فصول

٣٠ – الباب الثلاثون : فى فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف ، وفيه تسعة وعشرون فصلا .

[ثم : « سر العربية » وفيه تسعة وتسعون فصلا]

* * *



البَــابُ الأَولــ

في الكليات

وهى ما أطلق أئمة اللغة فى تفسيره لفظة : « كل »

١ - فصـــل

فيما نطق به القرآن من ذلك ، وما [١] جاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كل ما عَلاكَ فأظلك فهو : سَمَاء [٢] . كل أرض مستوية فهى : صَعِيدٌ [٣] . كل حاجز بين الشيئين فهو : مَوْبِق [٤] . كل بناء مربع فهو : كَعْبَة [٥] . كل بناء عالٍ فهو : صَرْح [٦] . كل شىء دبَّ على وجه [٧] الأرض فهو : دَابَّة [٨] . كل ما غاب عن العيون وكان محصَّلا فى القلوبِ فهو: غَيْبٌ [٩] . كل ما يُسْتَحْيا من كشفه من أعضاء الإِنسان فهو : عَوْرَةٌ [١٠] . كل ما امتير عليه من الإِبل والخيل والحمير فهو : عَير [١١] . كل ما يستعار من

---

(١) من ط .

(٢) القاموس (سما) ٢٤٦/٤ ، والعبارة بنصها فى اللسان (سما) ٢١٠٧ ، وتفسير القرطبى ٥١/١٩

(٣) تفسير القرطبى ٢٣٧/٥ ، ومادة (صعد) فى أساس البلاغة ٢٥٤ والقاموس ٣١٨/١

(٤) العبارة كما هنا فى القاموس (وبق) ٢٩٦/٣ ، وهو كلام ابن الأعرابى كما فى تفسير القرطبى ٣/١١

(٥) انظر : مادة (كعب) فى القاموس ١٢٩/١ ، والمفردات ٤٣٣

(٦) انظر : القاموس (صرح) ٢٤٢/١ ، والمفردات ٢٧٩ وغريب السجستانى ١٢٧ والقرطبى ٢٠٩/١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٥

(٧) من ط ؛ خ .

(٨) انظر : المفردات ١٦٤ وغريب السجستانى ٨٩ والقرطبى ١٩٧/٢ والقاموس (دبب) ٦٧/١

(٩) القاموس (غيب) ١١٦/١ والعبارة بنصها فى اللسان (غيب) ٣٣٢٢ والقرطبى ١٦٣/١ ، وانظر : المفردات ٣٦٧ وأساس البلاغة (غيب) ٣٣١

(١٠) فى القاموس (عور) ١٠١/٢ «كل ما يستحيا منه» مطلقا ، وكذا فى تفسير غريب القرآن ٣٠٧ والمفردات ٣٥٣ والقرطبى ٢٣٧/١٢

(١١) العبارة بنصها فى القاموس (عير) ١٠١/٢ ، والقـــرطبى ٢٣٠/٩، وغريب السجستانى ١٤٧ والمفردات ٣٥٣

قَدُومٍ أو شفرة أوقِدْر أو قَصْعة فهو : مَاعُون [١] . كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو : سُحْت [٢] . كل شيء من متاع الدنيا فهو : عَرَض [٣] . كل أمر لا يكون [٤] موافقا للحق فهو : فاحشة [٥] . كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو : تَهْلُكَة [٦] . كل ما هيَّجتَ به النار إذا أوقدتَها فهو : حَصَب [٧] . كل نازلة شديدة بالإنسان فهي : قارعة [٨] . كل ما كان على ساق من نبات فهو : شجر [٩] . كل شيء من النخل سوى العَجْوة فهو: اللِّين واحدته : لِينَة [١٠] . كل بستان عليه حائط فهو : حديقة والجمع : حدائق [١١] . كل ما يصيد من السباع والطير فهو : جارح [١٢] والجمع : جوارح [١٣] .

---

(١) بنص ماهنا في اللسان (معن) ٤٢٣٦ والقاموس (معن) ٢٧٣/٤ والقرطبي ٢١٤/٢٠ ، وغريب السجستاني ١٨٥ وغريب ابن قتيبة ٥٤٠ وقالوا : وهذا المعنى هو ما كان متداولا في الجاهلية .

(٢) القاموس (سحت) ١٥٥/١ والقرطبي ١٨٣/٦ ، وغريب السجستاني ١١٥

(٣) القاموس(عرض) ٣٤٧/٢ ، والقرطبي ٣٣٩/٥ ، وغريب السجستاني ١٤١ والمفردات ٣٣١

(٤) في ط يوافق .

(٥) القاموس (فحش) ٢٩٣/١ ، وغريب السجستاني ١٥٣ والمفردات ٣٧٥ والقرطبي ٨٣/٥

(٦) في ط يصير . وانظر كما هنا في القاموس (هلك) ٣٣٥/٣ ، وغريب السجستاني ٤٩ والقرطبي ٣٦٢/٢ ، والمفردات ٥٤٦

(٧) بالنص في القرطبي ٣٤٤/١١ ، وغريب السجستاني ٧٨ وانظر في القاموس (حصب) ١/ ٥٧ وغريب ابن قتيبة ٢٨٨

(٨) انظر : غريب السجستاني ١٦٢ وغريب ابن قتيبة ٢٢٨ والقرطبي ٣٢١/٩ ، والقاموس (قرع) ٦٩/٣

(٩) القاموس (شجر) ٥٧/٢ ، ومبادئ اللغة ١٧٩ والمفردات ٢٥٧

(١٠) النخل للسجستاني ٨١ وبلفظ قريب في غريب السجستاني ١٧٣ والمفردات ٤٥٨ والقرطبي ٩/١٨ وبالنص في اللسان (لين) ٤١١٧

(١١) انظر : المعرب ٥٣ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وبالنص في غريب السجستاني ٧٨ ، وغريب ابن قتيبة ٣٢٦ ، والقرطبي ٢٢١/١٣ ، والقاموس (حدق) ٢٢٦/٣

(١٢) في س جارحة ، واخترنا المذكر ؛ لأن المذكر غير العاقل يجمع على فواعل ، ولأن السباع والطير من المذكر . انظر شرح ابن عقيل ٤٦٩/٢ وإن نص ابن منظور على أن واحدة الجوارح جارحة فالبازي جارحة والكلب جارحة كما في اللسان (جرح) ٥٨٦

(١٣) انظر : غريب السجستاني ٦٨ ، والمفردات ٩٠ ، وغريب ابن قتيبة ١٤١ ، والقرطبي ٦٦/٦ ، والقاموس (جرح) ٢٢٥/١

٢ - فصل

فى ذكر ضروب من الحيوان

عن الليث [١] ، عن الخليل ، عن أبي سعيد الضرير [٢] ، وابن السّكّيت [٣] ، وابن الأعرابى ، وغيرهم من الأئمة :

كل دابة فى جوفها رُوحٌ فهى : نَسَمَةٌ [٤] . كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها فهى : عَقِيلَةٌ [٥] . كل دابة استُعمِلت من إبل وبقر ورقيق فهى : نُخّة [٦] . ولا صدقة فيها [٧] . وكل امرأة : طَرُوقَةُ بعلها ، وكل ناقة : طروقة فحلها [٨] [أى : أنثاه] . كل أخلاط من الناس فهم : أَوْزَاعٌ [٩] وأَعْنَاقٌ [١٠] .

---

(١) هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخرسانى تلميذ الخليل . وانظر فى ترجمـــته المزهر ١٧٧/١ ، ومجالس العلماء ١٩٠

(٢) هو أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير البغدادى تلميذ أبي عمرو الشيبانى . وانظر فى ترجمته معجم الأدباء ١٧/٣ ، والمزهر ٤١١/٢

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت من كبار علماء الكوفة كان مؤدباً لولدى المتوكل وتوفى فى خوزستان سنة ٢٤٤ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٢٠٢ وتاريخ الخلفاء ٣٥٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٩ وبروكلمان ٢٠٥/٢

(٤) العبارة بنصها فى اللسان (نسم) ٤٤١٤ وانظر : القاموس (نسم) ١٨٢/٤

(٥) القاموس (عقل) ١٩/٤ واللسان (عقل) ٤٠٣٩

(٦) ديوان الأدب ١٣/٣ ؛ ٢٣

(٧) إجماع الفقهاء على أنه لا زكاة فى غير السائمة من الماشية والخيل ، خلافا لابن حزم الأندلسى الظاهرى . وانظر فى ذلك مسند الربيع بن حبيب ٦٧/١ ، والبخارى ١٤٩/١ ، والمغنى لابن قدامة الحنبلى ٦٧/٤ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٨/٤ والدينار فى حديث المشايخ الكبار ٤٢ والفائق للزمخشرى ١٦٤/١ والموطأ (برواية الشيبانى) ١١٢ والموطأ (الشعب) ١٨٧ والأم ٢٠/٢ ومختصر المزنى ٢١٧/١ ومسلم بشرح النووى ٥٥/٣ والمحلى ٤٨/٦ وبدائع الصنائع ٣٠/٢ ونيل الأوطار ٢٤/٤ والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣١/٥

(٨) اللسان (طرق) ٢٦٦٢ والقاموس (طرق) ٢٦٥/٣ وفيه بعدما هنا : «إذا بلغت أن يضربها فحلها» . وفى ط كل .

(٩) اللسان (وزع) ٤٨٢٦ والغريب المصنف ٣٦٨/١

(١٠) اللسان (عنق) ٣١٣٤ والقاموس (عنق) ٢٨٧/٣ والفرق لقطرب ١٤٤

كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو : سَبُع [١] . كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو : بُغَاث [٢] . كل مالا يصيد [٣] من الطير كالخُطَّاف [٤] والخفاش [٥] فهو : رُهَام [٦] . كل طائر له طوق فهو : حمام [٧] . كل ما أشبه رأسُه [٨] رءوسَ الحيّات والحراب [٩] وَسَوامّ أبرص [١٠] ونحوها فهو : حَنَشٌ [١١] .

٣ - فصل

فى النبات والشجر

عن الليث ، عن الخليل ، وثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وعن سَلَمَةَ [١٢] ، عن الفراء ، وعن غيرهم :

كل نَبْت كانت [١٣] ساقه أنابيب وكعوبا فهو : قَصَب [١٤] . كل شجر له شوك فهو : عِضَاه [١٥] . وكل شجر لا شوك له فهو : سَرْح [١٦] . كل نبت له

---

(١) حياة الحيوان ٦٧٢ والقاموس (سبع) ٣٧/٣ ومبادىء اللغة ١٥٠

(٢) حياة الحيوان ٢٢٦ والقاموس ١٦٨/١ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٢

(٣) فى ط يصاد تحريف .

(٤) انظر : حياة الحيوان ٥١٤ والمفردات ١٥١ والقاموس (خطف) ١٣٩/٣

(٥) حياة الحيوان ٥١٤ والقاموس (خفش) ٢٨٣/٢

(٦) انظر : اللسان (رهم) ١٧٥٦ والقاموس (رهم) ١٢٥/٤

(٧) انظر : حياة الحيوان ٤٤١ والقاموس (حمم) ١٠١/٤

(٨) من ط .

(٩) انظر : حياة الحيوان ٣٩٤

(١٠) انظر : حياة الحيوان ٦٧٠ واللسان (سوم) ٢٥٨

(١١) حياة الحيوان ٤٦٠ والقاموس (حنش) ٢٨٠/٢ وأساس البلاغة (حنش) ٩٧ وديوان الأدب ٢١٥/١ ومبادىء اللغة ١٥٣

(١٢) هو أبو محمد سلمة بن عاصم الكوفى تلميذ الفراء وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٧ ونزهة الألباء ١١٧ ومصادر أخرى فى الهامش .

(١٣) فى ط كان .

(١٤) العبارة بنصها فى القاموس (قصب) ١٢١/٢ واللسان (قصب) ٣٦٤٠ وانظر العشرات فى اللغة المنسوب لابن خالويه ١٣٥

(١٥) العبارة بنصها فى اللسان (عضه) ٢٩٩١ والقاموس (عضه) ٢٨٣/٤ وانظر : النبات والشجر ٣٨ - ٣٩

(١٦) القاموس (سرح) ٢٣٥/١ ، والنبات والشجر ٢٧

رائحة طيبة فهو : فَاغِيَةٌ [١] . كل نبت يقع فى الأدوية فهو : عُقَّار [٢] ، والجمع : عَقَاقير . كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو : من أَحْرَار [٣] البقول . كل ما لا يُسقى إلا بماء السماء فهو : عَذْى [٤] . كل ما واراك من شجر أو أَكَمَةٍ فهو : خَمَر [٥] . والضَّارُّ [٦] : ما واراك من الشجر خاصة [٧] . كل ريحان يُحيًّا به فهو : عَمَار [٨] ، ومنه قول الأعشى [٩] :

[المتقارب]

فـلـمـا أتـانـا بُـعَـيْـد الـكَـرَى سَجَدْنَا له وَرَفَعْنَا العَمَارا [١٠]

---

(١) انظر : مادة (فغى) فى القاموس ٣٧٧/٤ ، والأساس ٣٤٥ وعن ثعلب فى مجالسه ١٢١/١ ، والنبات والشجر ٤٠

(٢) اللسان (عقر) ٣٠٣٨

(٣) انظر : مادة (بقل) فى القاموس ٣٤٦/٣ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٧٩ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٨ وأحرار البقول : ما يؤكل من غير طبخ كما فى اللسان (حرر) ٨٣٠ والنبات والشجر ١٠

(٤) بالنص فى مادة (عذى) من القاموس ٣٦٢/٤ ، واللسان ٢٨٦٣

(٥) ديوان الأدب ٢١١/١ ، ومادة (خمر) فى القاموس ٢٣/٢ واللسان ١٢٦٠

(٦) فى ط والضراء . وفى س والضرام وهو تحريف !

(٧) انظر : القاموس (ضرر) ٧١/٢ وفيه أنه الشجر الملتف ويروى أيضا : الضراء ، كما فى اللسان (ضرا) ٢٥٨٤

(٨) انظر : مادة (عمر) فى الأساس ٣١٣ والقاموس ٩٩/٢ والتنبيه والإيضاح ١٧٤/١ وانظر : كذلك : ديوان الأدب ٣٧٩/١

(٩) هو أبو بصير ميمون بن قيس السعدى البكرى الوائلى من مخضرمى الجاهلية والإسلام وعرف بصناجة العرب ورد على النبى ﷺ ولم يلقه ومات من عامه وفيه قال النبى ﷺ : كاد ينجو ، وهو الأعشى الأكبر وهو المقصود عند الإطلاق . وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، وخزانة الأدب ٨٤/١ وفحولة الشعراء ١١٣ وشعراء النصرانية فى الجاهلية ٣٥٧ .

(١٠) البيت فى ديوانه ق ٤٩/٥ ص ٥١ والأمثال لأبى عبيد ٣٨٠ والاشتقاق ٣٥ واللسان (عمر) ٣١٠٢ والتنبيه والإيضاح (عمر) ١٧٣/٢ وأساس البلاغة (عمر) ٣١٣ ومقاييس اللغة (عمر) ١٤١/٤ والصاحبى ٨٤ وتفسير الطبرى ١٠٥/٢ والبحر المحيط ٣٩٤/٦ وبلا نسبة فى المخصص ١٩٠/١٢

٤ – فصل
فى الأمكنة

عن الليث ، وأبى عمرو ، والمؤرِّج [١] ، وأبى عبيدة ، وغيرهم :

كل بقعة ليس فيها بناء فهى : عَرْصَة [٢] . كل جبل عظيم فهو : أَخْشَبُ [٣] . كل موضع حصين لا يوصل إلى مافيه فهو : حِصْن . كل شىء يُحتفَر فى الأرض إذا لم يكن من عمل الإنسان فهو : جُحر [٤] . كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو : خَرْق [٥] . كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذًا للسيل فهو : وادٍ [٦] . كل مدينة جامعة فهى : فِسطاط [٧] ، ومنه قيل لمدينة مِصْر [٨] التى بناها عمرو بن العاص [٩] ، ومنه الحديث : « عَلَيْكُم بالجَمَاعة فإن يَدَ الله على الفُسطاط » [١٠] بكسر الفاء وضمها . كل مَقام قام [١١] به الإنسان لأمر ما فهو :

---

(١) هو أبو فيد مؤرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة السدوسى العجلى الشيبانى من كبار علماء البصرة توفى سنة ١٩٥ هـ . وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ٧٥ ؛ ١٧٨ ونزهة الألباء ١٠٥ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ والمعارف ٥٤٣ وبروكلمان ١٣٧/٢ والترجمة الضافية التى صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة تحقيقه لكتابه الأمثال ٧ – ٢٣

(٢) انظر : مادة (عرص) فى القاموس ٣١٩/٤ واللسان ٢٨٨٣

(٣) انظر : مادة (خشب) فى اللسان ١١٦١ والقاموس ٦٤/١ ، مبادىء اللغة ٢٦ و « عظيم » من ط ؛ خ .

(٤) انظر : مادة (جحر) فى اللسان ٥٤٨ والقاموس ٤٠٠/١

(٥) انظر : مادة (خرق) فى اللسان ١١٤١ والقاموس ٢٣٣/٣

(٦) من ط ؛ خ .

(٧) انظر : مادة (فسط) فى اللسان ٣٤١٣ والقاموس ٣٩١/٢

(٨) انظر : فى وصفها معجم البلدان (فسطاط) ٢٩٧/٤ و(مصر) ١٦٠/٥ والروض المعطار ٥٥٢ والمسالك والممالك ٣٩

(٩) هو الصحابى الجليل أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد فاتح مصر وواليها . أسلم وهاجر فى أثناء هدنة الحديبية قبل فتح مكة وتوفى بمصر سنة ٤٣ هـ وانظر فى ترجمته : الإصابة ٢/٣ والاستيعاب ٥٠٨/٢ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧ وجمل فتوح الإسلام ٩٦ ، وأصحاب الفتيا ٧٠ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٩٠ ودر السحابة ١٠١ والإمامة والسياسة ٩٧/١ ونسب قريش ٤٠٩

(١٠) الحديث فى النهاية (فسط) ٤٤٥/٣

(١١) فى ط قامه .

مَوْطن [١] كقولك : إذا أتيتَ مكةَ [٢] فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى .
ويقال : الموطن : المشهد [٣] من مشاهد الحرب ، ومنه قول طَرَفَة [٤] بن العبد [٥] : [الطويل]

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرَائِصُ تَرْعَدِ [٦]

٥ - فصل
فى الثياب

عن أبى عمرو بن العلاء [٧] ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، والليث :
كل ثوب من قطن أبيضَ فهو : سَحْل [٨] . كل ثوب من الإبْرَيسم فهو : حرير [٩] . كل ما يلى الجسد من الثياب فهو : شِعَار [١٠] . وكل ما يلى الشعار فهو : دِثَار [١١] . كل مُلاءة لم تكن لِفْقَين فهى : رَيْطة [١٢] . كل ثوب يبتذل

---

(١) اللسان (وطن) ٤٨٦٨ (٢) انظر : فى وصفها معجم البلدان ٣٠٢/١
(٣) اللسان (شهد) ٢٣٥٠
(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكرى ، من أصحاب المعلقات ، قتل دون الثلاثين. وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٨٥/١ ، وخزانة الأدب ٤١٤/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٦٤/١ ، والمعارف ٦٤٩ ، وبروكلمان (الكاملة) ١٤٩/١
(٥) من ط .
(٦) البيت فى ديوانه ٢٩ وشرح القصائد السبع ق ١٠٠/٢ ص ٢٢٨ ، وشرح القصائد التسع المشهورات ق ٩٩/٢٥ (٢٩٤/١) ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ١٣٥ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٧٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٧ ، واللسان (وطن) ٤٨٦٨
(٧) هو أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين المازنى ، أحد القراء السبعة من أئمة البصرة توفى سنة ١٥٤ هـ وانظر فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٢٨ ، والمعارف ٥٣١ ، وطبقات الزبيدى ٣٥ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٦ ، والسبعة ٧٩/١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٣ ، وبروكلمان ١٢٩/٢
(٨) مبادىء اللغة ٤٣
(٩) المعرب ٢٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦
(١٠) مبادىء اللغة ٤٣ (١١) مبادىء اللغة ٤٣
(١٢) العبارة بنصها فى القاموس (ريط) ٣٧٥/٢ ، واللفقان : شقان يضمان إلى بعض فى الخياطة كما فى اللسان (لفق) ٤٠٥٦

فهو : مبذلة ومِعْوَز [١] . كل شيء أودعته الثياب من جُؤْنَةٍ أو تَخْت [٢] أو سفط فهو : صِوان [٣] . كل ما وقى شيئا فهو : وِقَاءٌ له .

٦ - فصل

فى الطعام

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

كل ما أُذِيبَ من الألية فهو : حَمٌّ وحَمّةٌ [٤] . وكل ما أذيب من الشحم فهو : صُهَارة [٥] وجميل [٦] . كل ما يُؤْتَدَمُ به [من] [٧] سمن أو زيت ، أو دهن أو وَدَك أو شحم فهو : إهالة [٨] . كل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو : وَضَم [٩] . كل ما يلعق من دواء أو عسل أو غيرهما فهو : لَعوق [١٠] . كل دواء يؤخذ غير معجون فهو : سَفُوف [١١] .

٧ - فصل

فى فنون مختلفة الترتيب

عن أكثر الأئمة :

كل ريح تهب بين رِيحَيْنْ فهى : نَكْبَاء [١٢] . كل ريح لا تحرك شجرا

---

(١) بالنص فى القاموس (بذل) ٣٣٤/٣ و (عوز) ١٩١/٢

(٢) انظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ والمعرب ١٤١ وفى اللسان (جون) ٧٣٣ «ويستحسن ترك الهمز» !

(٣) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩ والقاموس (صون) ٢٤٤/٤ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٨٦

(٤) انظر : مادة (حمم) فى اللسان ١٠٠٩ والقاموس (حم) ١٠١/٤

(٥) اللسان (صهر) ٧٦/٢ (٦) من ط . (٧) زيادة لازمة .

(٨) انظر : اللسان (أهل) ١٠٠٩ والعبارة بنصها فى القاموس (أهل) ٣٤٢/٣

(٩) فى القاموس (وضم) ١٨٨/٤ « كل ماوقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير فهو : وضم »

(١٠) انظر : القاموس (لعق) ٢٠٩/٣ وانظر : تذكرة داود ٣٢٢/١

(١١) انظر : القاموس (سفف) ١٥٧/٣ وانظر : تذكرة داود ٢١٦/١

(١٢) مبادىء اللغة ١٦

ولا تُعَفّى أثرا فهى : نَسِيمٌ (١) . كل عظم مستدير أجوف فهو : قَصَب (٢) . كل عَظْمٍ عريض فهو : لَوْح . كل جلد مُدَبَّغ فهو : سِبْت (٣) . كل صانع عند العرب فهو : إسكَاف (٤) . كل عامل بالحديدة فهو : قَيْن (٥) . كل ماارتفع عن الأرض فهو : نَجْد (٦) . كل أرض لا تنبت شيئاً فهى : مَرْتٌ (٧) . كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالأضلاع والإكاف والقطب والسرج والأودية (٨) فهو : حِنْو (٩) . كل شيء سددت به شيئا فهو : سِدَاد (١٠) ، وذلك مثل : سداد القارورة ، وسداد الثغر ، وسداد الخَلّة . كل مالٍ نفيس عند العرب فهو : غُرَّة (١١) ، فالفرس غرّة مال الرجل والعبد غرة ماله ، والنَّجِيب (١٢) غرة ماله ، والأَمَة الفارِهة من غرر المال . كل ما أظلَّ الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظِلٍّ فهو : غَيَابة (١٣) . كل قطعة من الأرض على خلائها (١٤) من المنابت والمزارع فهى : قَرَاح (١٥) . كل ما يَرُوعك منه من جمال أو كثرة فهو : رائع . كل شيء استحدثته فأعجبك فهو : طُرْفة . كل ما حليت به امرأة وسيفا فهو : حُلِيٌّ . كل شيء خفَّ مَحْمَلُه فهو : خِفٌّ . كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو : عِلاَقة . كل إناء يجعل فيه الشراب فهو : نَاجُود (١٦) . كل ما يستلذه الإنسان من صوت

---

(١) مبادىء اللغة ١٦

(٢) انظر : القاموس (قصب) ١٢٠/١ وفى خ مستدبر وهو تصحيف .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ٤٧ والقاموس (سبت) ١٥٤/١

(٤) العبارة بالنص فى مبادىء اللغة ١٩٢ والقاموس (سكف) ١٥٨/٣

(٥) انظر : مبادىء اللغة ١٩٢ والقاموس (قين) ٢٦٢/٤

(٦) القاموس (نجد) ٣٥٢/١

(٧) القاموس (مرت) ١٦٣/١

(٨) فى ط الأحونة .

(٩) القاموس (حنو) ٣٢٢/٤ ، وصفة السرج واللجام ٤٧ والقطب مثلثة حديدة تدور عليها الرحى كما فى القاموس (قطب) ١١٧/١

(١٠) القاموس (سدد) ٣١٠/١

(١١) القاموس (غرن) ١٠٤/٢

(١٢) النجيب : الفحل من الإبل كما فى اللسان (نجب) ٤٣٤٢

(١٣) القاموس (غيب) ١١٦/١ واللسان (غيب) ٣٣٢٢

(١٤) فى س ؛ ط حيالها وهو تحريف .

(١٥) القاموس (قرح) ٢٥٠/١ و(علق) ٢٧٧/٣

(١٦) القاموس (نجد) ٣٥٣/١ ، وفى مبادىء اللغة ٧٩ «ناجور» وهو تحريف !

حسن طيب فهو : سَمَاع . كل صائط مطرب الصوت فهو : غَرِد ومُغَرِّد . كل ما أهلك الإنسان فهو : غَوْل [١] . كل دخان يسطع من ماء حار فهو : بخار ، وكذلك من الندى . كل شيء تجاوز قدره فهو : فاحش . كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو : نَوْع . كل شهرٍ فى صميم الحر فهو : شهرُ ناجرٍ [٢] . قال ذو الرمة [٣] : [الطويل]

صَرَى آجنٌ يَزْوى له المرءُ وَجْهَه إذا ذاقه الظمآنُ فى شهرِ ناجِرِ [٤]

وكل مالا رُوح فيه [٥] فهو : مَوَات . كل كلام لا تفهمه العرب فهو : رَطَانة . كل ما تطيَّرتَ به [٦] فهو : لُجَمة [٧] ؛ ومنه قول العرب للرجل إذا مات : « عطست به اللُّجُم » وأنشد أبو بكر بن دريد :

[الرجز]

ولا أخاف اللجُمَ العَوَاطِسا [٨]

واللجم أيضا : دُوَيْبّة . كل شيء يتَّخذ رَبًّا من دون الله – عز وجل – فهو : الزُّورُ [٩] والزُّون [١٠] . كل شيء قليل [١١] رقيق من ماء أو نبت [١٢] فهو : رَكِيكٌ [١٣] . كل شيء له قدر وخطر فهو : نفيس . كل كلمة قبيحة فهى :

---

(١) القاموس (غول) ٢٦/٤ وفى ط من صميم الحر .

(٢) القاموس (نجر) ١٤٤/٢ والأزمنة وتلبية الجاهلية ٤٧ ؛ ٦٣

(٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصعبى توفى سنة ١١٧ هـ وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ وخزانة الأدب ٥١ وبروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٦/٣٩ ص ٢٨٨ و (د.عبد القدوس أبو صالح) ق ٢٦/٦٧ (٣/ ١٦٧٨) وديوان العجاج ٤٤٦ واللسان (صرى) ١٤٤١ و (نجر) ٤٣٥١ وأساس البلاغة (صرى) ٢٥٣

(٥) فى ط له .

(٦) فى ط منه .

(٧) القاموس (لجم) ١٧٦/٤

(٨) البيت لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ق ٣/٣٨ ص ٤٤٥ وفى ملحق ديوانه ١٧٦ والتهذيب (لجم) ١٠٣/١٣ وأساس البلاغة (عطس) ٣٠٦ واللسان (عطس) ٢٩٩٥ و (لجم) ٤٠٠٢ . وليست فى ط .

(٩) المعرب ١٦٦

(١٠) ليست فى ط .

(١١) ليست فى ط .

(١٢) فى ط نبت أو ماء .

(١٣) اللسان (ركك) ١٧٢٠

عَوْرَاء . كل فَعْلة قبيحة فهى : سَوآء . كل جوهر من جواهر الأرض ؛ كالذهب والفضة والنحاس فهو : الفِلِزُّ [١] . كل شىء أحاط بالشىء فهو له [٢] : إطار ؛ كإطار المُنْخل والدُّف وإطار الشَّنَّة [٣] . وإطار البيت ؛ كالمنطقة حوله . كل وَسْمٍ بِمكْوَى فهو : نار ، وما كان بغير مكوى فهو : حَزْق وحزٌّ . كل شىء لان من عود أو حبل أو قناة فهو : لَدْن . كل شىء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو : وَثِيرٌ .

٨ - فصل

عن أبى بكر الخوارزمى ، عن ابن خالويه

كل عطر مائع فهو : المَلاَبُ [٤] . وكل عطر يابس فهو : الكِبَاء [٥] . وكل عطر يدق فهو : الأَلَنْجُوج [٦] .

٩ - فصل

يناسب ماتقدمه من الأفعال

عن الأئمة [٧] :

كل شىء جاوزَ الحد فقد : طَغَى . كل شىء توسع فقد : تَفَهَّقَ [٨] . كل شىء علا شيئا فقد : تسنَّمه . كل شىء يثور للضرر فقد [٩] : هـاج ، كما يقال [١٠] : قد هاج الفحل ، وهاج به الدم ، وهاجت الفتنة [١١] ، وهاجتِ الحربُ . وهاج الشرُّ بين القوم ، وهاجت الرياح الهُوج .

---

(١) القاموس (فلز) ١٩٣/٢ (٢) من ط .

(٣) الشنة : الآنية من جلد كما فى اللسان (شنن) ٢٣٤٤

فى س ؛ ط ؛ خ الشفة . وهى الدلو كما فى اللسان (شفه) ٢٢٩٢

(٤) المعرب ٣١٦ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ والقاموس (لوب) ١٣٤/١ و (ملب) ١٣٤/١

(٥) اللسان (كبى) ٣٨١٥

(٦) القاموس (لجج) ٢١٢/١ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٦١

(٧) من ط . (٨) الأفعال للسرقسطى ٤٨/٤ ؛ ٦٢

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٥٦٨/٣ « أسنمت النار : ارتفع لهبها » . وفى ط يقال له قد .

(١٠) من ط . (١١) ما يلى كله من ط .

١٠ – فصل

وجدته عن أبى الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فَصَحَّ : اقتمَّ [(١)] ما على الخوان : إذا أكله كلّه . واشتف [(٢)] مافى الإناء إذا : شربه كله . وامْتَكَّ [(٣)] الفصيل ضرع أمه إذا : شرب كل [(٤)] مافيه . وَنَهَكَ [(٥)] الناقة حلبا إذا : حلب لبنها كله . ونزف [(٦)] البئر إذا : استخرج ماءها كله . وَسَحَفَ [(٧)] الشعر عن الجلد إذا : كشطه عنه كله . واحْتَفَّ مافى القِدْر إذا : أكله كله [(٨)] . وَسَمَد [(٩)] شعره وَسَبَدَه [(١٠)] إذا : أخذه كله .

١١ – فصل
عن ابن قتيبة [(١١)]

وَلَدُ كلِّ سَبُعٍ : جِرو [(١٢)] . وَلَدُ كل طائر : فَرخ [(١٣)] . ولد كل وحشية : طِفل [(١٤)] . وكل ذات حافر : نَتوج [(١٥)] وعَقوق [(١٦)] . وكلُّ ذَكَرٍ : يَمْذِى [(١٧)] . وكل أنثى : تَقْذِى [(١٨)] .

(١) اللسان (قمم) ٣٧٤٣
(٢) مقاييس اللغة (شف) ١٧٠١/٢
(٣) مقاييس اللغة (متك) ٢٧٥/٥
(٤) من ط ؛ خ .
(٥) مقاييس اللغة (نهك) ٣٦٤/٥
(٦) مقاييس اللغة (نزف) ٤١٦/٥
(٧) مقاييس اللغة (سحف) ١٣٩/٣
(٨) فى ط هذه العبارة بعد العبارة التالية .
(٩) القاموس (سمد) ٣١٤/١ والإبدال لابن السكيت ٧٢
(١٠) مقاييس اللغة (سمد) ١٢٧/٣
(١١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المروزى ، يعرف بالقتيبى والقتبى ولد بمرو سنة ٢١٣ هـ تولى قضاء دينور وتوفى ببغداد سنة ٢٧٦ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٨٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢١ وبروكلمان ٢٢١/٢ ، والترجمة الجيدة التى صنعها الأستاذ السيد أحمد صقر فى مقدمة تحقيقه لكتابه تأويل مشكل القرآن والترجمة التى صنعها الدكتور ثروت عكاشة فى مقدمة تحقيقه لكتابه المعارف .
(١٢) حياة الحيوان ٣٢٢ وهى كلمة مثلثة الأول كما فى الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨
(١٣) حياة الحيوان ١١١٥
(١٤) حياة الحيوان ٨٢٠
(١٥) القاموس (نتج) ٢١٦/١
(١٦) اللسان (عقق) ٣٠٤٤ ومبادىء اللغة ١٦٤
(١٧) القاموس (مذى) ٣٨١/٤
(١٨) القاموس (قذى) ٣٧٩/٤

١٢ - فصل

عن أبى لغدة [١] الأصفهانى

كل ضارب بمؤخره : يَلْسَعُ كالعقرب والزُّنْبورِ . وكل ضارب بفمه : يَلْدَغُ كالحيَّةِ وسامِّ أبرصَ . كل قابض بأسنانه : ينهش كالسبُع [٢] .

١٣ - فصل

وجدته فى تعليقاتى عن أبى بكر الخوارزمى يليق بهذا المكان

غُرَّةُ كل شيء : أوله . كَبِدُ كل شيء : وسطه . خاتمة كل أمر : آخره . غَرْب كل شيء : حدُّه [٣] . فَرْع [٤] كل شيء : أعلاه . سِنْخ [٥] كل شيء : أصله . جذر كل شيء : أصله ومثله : جذم [٦] . أزمل [٧] كل شيء : صـــوته . تباشير كل شيء : أوله ، ومنه تباشير الصبح [٨] . نُقاية [٩] كل شيء : ضد نُفايته [١٠] . غور كل شيء : قعره .

---

(١) هو أبو على الحسن بن عبد الله بن لغدة رأس علماء أصبهان وانظر فى ترجمته بغية الوعاة ٢٢٢/١ وبروكلمان (الكاملة) ٥٦٢/١

(٢) فى س : كالسباع .

(٣) القاموس (غرب) ١١٣/١

(٤) القاموس (فرع) ٦٣/٣

(٥) القاموس (سنخ) ٢٧١/١

(٦) القاموس (جذم) ٨٩/٤

(٧) القاموس (زمل) ٤٠٠/٣ فى ط : نقاوة مكان نقاية وفى خ : الجزم !

(٨) اللسان (بشر) ٢٨٨

(٩) اللسان (نقى) ٤٥٣٢

(١٠) اللسان (نفى) ٤٥١٢

١٤ – فصل

يناسب موضوع الباب فى [١] الكليات

عن الأئمة :

الجَمُّ : الكثير من كل شيء . العِلْق [٢] : النفيس من كل شيء . الصَّرِيح : الخالص من كل شيء . الرَّحْب : الواسع من كل شيء . الذَّرِبُ [٣] : الحاد من كل شيء . المطهَّم : الحسن التام من كل شيء . الصَّدْع : الشق من كل شيء . الطَّلا [٤] : الصغير من ولد [٥] كل شيء . الزِّرْيَاب [٦] : الأصفر من كل شيء . العَلَنْدَى [٧] : الغليظ من كل شيء .

* * *

(١) من ط .

(٢) القاموس (علق) ٢٧٦/٣

(٣) القاموس (ذرب) ٧٠/١

(٤) القاموس (طلا) ٣٥٩/٤ وهى فى السريانية . انظر : فى اللغات السامية للدكتور رمضان عبد التواب ٢٣٢

(٥) من ط .

(٦) القاموس (زرب) ٨١/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٧

(٧) القاموس (علد) ٣٢٨/٢

البَـابُ الثـانى

في التنزيل والتمثيل

١ – فصل

فى طبقات الناس ، وذكر سائر الحيوانات (١) وأحوالها ، وما يتصل بها عن الأئمة :

الأَسْبَاطُ (٢) فى وَلَدِ إسحاقَ : بمنزلة القبائل فى ولد إسماعيل عليه السلام . أَرْدَافُ الملوك فى الجاهلية (٣) : بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، والردافة : كالوزارة قال لبيد(٤) : [الكامل]

وشَـهِـدْتُ أُنْجِـيَـةَ الأُفَـاقَـةِ عَـالِـيـاً ... كَعْبِى وَأَرْدَافُ الملوك شهودُ (٥)

الأقيال لحِمْيَر (٦): كالبطاريق للروم . المُرَاهِق (٧) من الغلمان : بمنزلة المُعْصِر (٨)

---

(١) فى ط الحيوان .

(٢) انظر : سفر التكوين ١٩/٢٥ ؛ ٥٠/٢٥ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٣) انظر : المعارف ٦٥١

(٤) هو أبو عقيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، أدرك الإسلام وصحب النبى ﷺ وتوفى بالكوفة سنة ٤٠ هـ . وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٧٤/١ وخزانة الأدب ٣٣٧/١ ودر السحابة ١١١ و الإصابة ٣٢٦/٣ وتاريخ يحيى بن معين ٥٠٠/٢ ، والاستيعاب ٣٢٤/٣ والمعارف ٣٣٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٠٣/١

(٥) البيت فى ديوانه ق ٧/٥ ص ٣٥ واللسان (أفق) ٩٧ و(ردف) ١٦٢٦ ومعجم البلدان ٢٩٨/١ ، وثمار القلوب ١٨٤ ومجاز القرآن ٣١٥/١ وتفسير الطبرى ٢٠/١٣ وتاج العروس (أفق) (١٦) ١٧/٢٥ والتكملة للصغانى (أفق) ٤/٥

(٦) بلدة باليمن كانت إحدى حواضر التاريخ القديم كما فى معجم البلدان ٥١٠/٥ ، وانظر خصائص اللغة ل ١/ب .

(٧) انظر : غاية الإحسان ٧٤ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٨) غاية الإحسان ٧٧ والفرق لابن فارس ٨٦

من الجوارى . الكَاعِبُ [١] منهن : بمنزلة الحزوَّر [٢] منهم . الكَهْلُ [٣] من الرجال : بمنزلة النَّصَفِ [٤] من النساء . القَارِحُ [٥] من الخيل : بمنزلة البازِل [٦] من الإبل . الطِّرْف [٧] من الخيل : بمنزلة الكريم من الرجال . البَذَجُ [٨] من أولاد الضأن : مثل العَتُود [٩] من أولاد المعز . الشادِن [١٠] من الظباء : كالناهض [١١] من الفراخ. العَجِير [١٢] من الخيل : كالسَّرِيس [١٣] من الإبل والعِنِّين [١٤] من الرجال. رُبُوض [١٥] الغنم : مثل بُرُوك [١٦] الإبل وجُثُوم [١٧] الطير وجُلُوس[١٨] الإنسان. خِلْف [١٩] الناقة : بمنزلة ضَرْع [٢٠] البقرة وثَدْى [٢١] المرأة . البَرَاثِنُ [٢٢] من الكلب : بمنزلة الأصابع من الإنسان . الكَرِش [٢٣] من الدابة : كالمعدة [٢٤] من

---

(١) خصائص اللغة ل ١/ب والقاموس (كعب) ١٢٩/١ والفرق لابن فارس ٨٦

(٢) الغريب المصنف ٣٨٣/١ وغاية الإحسان ٧٤ ؛ ٧٦ والقاموس (حزر) ٨/٢

(٣) خصائص اللغة ل ١/ب وغاية الإحسان ٧٤

(٤) خصائص اللغة ل ١/ب ، القاموس (نصف) ٢٠٦/٣ ، والفرق لابن فارس ٨٦

(٥) القاموس (قرح) ٢٥١/١ ، والفرق للأصمعى ١١٠ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٦) مبادئ اللغة ١٤٣ والفرق للأصمعى ١١٠ (٧) القاموس (طرف) ١٧٢/٢

(٨) القاموس (بذج) ١٨٥/١ وفى خ البذح وهو تصحيف . (٩) الشاء للأصمعى ٤٠

(١٠) القاموس (شدن) ٢٤١/٤ ، والفرق لابن فارس ٩٢

(١١) القاموس (نهض) ٣٦٠/٢ ، والفرق للأصمعى ١٣٢

(١٢) خصائص اللغة ل ١/ب والفرق لابن فارس ٧٥ ومبادئ اللغة ١٣٠

(١٣) الفرق لابن فارس ٧٥ (١٤) الفرق لابن فارس ٧٥

(١٥) الذى فى الفرق لابن فارس ٦٦ « ربض السبع » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والفرق للأصمعى ٧٧

(١٧) انظر : الفرق لابن فارس ٦٦ وفيه « وقع الطائر » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٨) الذى فى الفرق لابن فارس ٦٦ « قعد الإنسان قعودا وجلس » والفرق للأصمعى ٧٧

(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ٥٩ والفرق للأصمعى ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢٠) انظر : الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعى ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢١) الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعى ٦٧ والفرق لقطرب ٥٢ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٧ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٢٢) العبارة بتمامها فى الفرق لقطرب ٥٠ والفرق للأصمعى ٦٢ والفرق لابن فارس ٦٢

(٢٣) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٩

(٢٤) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح فى شرح الفصيح ٤٩

الإنسان والحوصلة [١] من الطائر . المهر [٢] من الخيل : بمنزلة الفصيل [٣] من الإبل والجحش [٤] من الحمير والعجل [٥] من البقر . الحافر [٦] للدابة : كالفِرْسِن [٧] للبعير . المَنْسِمُ [٨] للبعير : بمنزلة الظفر للإنسان [٩] والسُّنْبُكُ [١٠] للدابة والمخلب [١١] للطير . الخُنَان [١٢] في الدواب : كالزكام في الناس . اللُّغَام [١٣] للبعير : كاللُّعَاب للإنسان [١٤] . المُخَاط من الأنف : كاللعاب من الفم . النَّثِير من الدواب : كالعطاس للناس . الناقة اللَّقُوح [١٥] : بمنزلة الشاة اللبون [١٦] والمرأة المرضعة . الوَدَجُ [١٧] للدابة كالفَصْدِ للإنسان . خَلَاءُ البعير : مثل حِرَانِ الفرس [١٨] . نُفُوقُ الدابة [١٩] : مثل

---

(١) انظر : الفرق لابن فارس ٦٠ والفرق للأصمعي ٦٧ .

(٢) انظر : الفرق لابن فارس ٨٧ والفرق للأصمعي ٩٠ والفرق لقطرب ٩٧ ومبادئ اللغة ١٣١

(٣) انظر : الفرق لابن فارس ٨٨ والفرق للأصمعي ٩١ والفرق لقطرب ١٠١ ومبادئ اللغة ١٤٣

(٤) انظر : الفرق لابن فارس ٨٧ والفرق للأصمعي ٩٠ والفرق لقطرب ١٠٨ ومبادئ اللغة ١٦٠

(٥) انظر : الفرق للأصمعي ٩٢ والفرق لقطرب ١٠٨ والفرق لابن فارس ٩٢

(٦) الفرق للأصمعي ٦٤ ، وقطرب ٤٩

(٧) في الفرق لابن فارس ٦٢ « لا يكون الفرسن إلا للبعير » .

(٨) انظر : الفرق للأصمعي ٦٣ والفرق لابن فارس ٦٣ وفيه : بكسر الميم وفتح السين وكذلك في الفرق لقطرب ٤٩ وفي القاموس (نسم) ١٧٢/٤ كمجلس .

(٩) انظر : الفرق لقطرب ٤٩ والفرق للأصمعي ٦١ والفرق لابن فارس ٦٣ والمقاييس (ظفر) ٤٦٦/٣

(١٠) انظر : الفرق لابن فارس ٦٣ وضبطه صاحب القاموس (سنبك) ٣١٧/٣ كقنفذ .

(١١) انظر : الفرق للأصمعي ٦٢ وفيه : « لما كان من سباع الطير : المخلب » والفرق لابن فارس ٦٣ والفرق لقطرب ٤٩ وفيه : « كل ظفر من السباع يقال له : مخلب أيضا » .

(١٢) انظر : القاموس (خنن) ٢٢٢/٤ ، والذي في المقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، « الخنان في الإبل كالزكام في الناس » .

(١٣) في الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ أنه لذوات الخف وانظر : الفرق لابن فارس ٦٣

(١٤) انظر : الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وللإنسان زيادة من ط .

(١٥) القاموس (لقح) ٢٥٦/١ ومن أول : المخاط حتى الفم زيادة من ط ؛ خ .

(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والقاموس (لبن) ٢٦٧/٤

(١٧) انظر : القاموس (ودج) ٢١٨/١ ، والتوديج في الدواب : كالفصد في الناس كما في اللسان (ودج) ٤٧٩٤

(١٨) انظر : المقاييس (حرن) ٤٧/٢ ، وفي اللسان (حرن) ٨٢١ « ونظيره في الإبل الخلاء » .

(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ١٠١ وفي الفرق لقطرب ١٨٨ « وهي كل شيء ما خلا الإنسان » .

موت الإنسان . الزهلقة [١] للحمار : بمنزلة الهملجة [٢] للفرس [٣] . سنق [٤] الدابة : بمنزلة اتِّخَام [٥] الإنسان ، وهو فى شعر الأعشى [٦] . الغُدَّة للبعير [٧] : كالطاعون للإنسان . الحَاقِن [٨] للبول : كالحاقب للغائط [٩] . الحُصْر من الغائط [١٠] : كالأُسْر من البول [١١] . الهَمَجُ [١٢] فيما يطير : كالحشرات فيما يمشى . الصِّيق [١٣] من الدابة : كالفَسْو [١٤] من الإنسان . النَّاتِج للإبل : كالقَابِلة [١٥] للنساء إذا ولدن [١٦] . صَبَارَّة الشتاء : بمنزلة حَمَارَّة القيظ فى الصيف [١٧] .

---

(١) انظر : البارع للقالى ١٩١

(٢) انظر : القاموس (همج) ٢٥/٣ ، والزهلقة والهملجة : الخفة فى العدو كما فى تاج العروس (زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥

(٣) بالنص عن الثعالبى فى تاج العروس (زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥ ، واللسان (زهلق) ١٥١١

(٤) البارع للقالى ٤٧٧ واللسان (سنق) ٢١١٩

(٥) انظر : اللسان (وخم) ٤٧٩١

(٦) يشير إلى بيت الأعشى [الطويل]

ويأمر لليَحْمُومِ كُلَّ عشية ... بقتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وهو له فى : ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والبارع للقالى ٤٧٨ والأساس (سنق) ٢٢١ والخصائص ٢٨٦/٣ ، والعقد الفريد ١٧٩/٦ ، والشعر والشعراء ٢٦٤/١ ، واللسان (حمم) ١٠١٠ و(سنق) ٢١١٩ ، و(قتت) ٣٥٢٤ ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٢٣ ومصادر أخرى فى هامشه .

(٧) انظر : اللسان (غدد) ٣٢١٥ ، والقاموس (غدد) ٣٣٢/١

(٨) انظر : القاموس (حقن) ١٢٧/٤

(٩) اللسان (حقب) ٩٣٧ . وفى س : كالحاقل وهو تحريف .

(١٠) انظر : القاموس (حصر) ٩/٢

(١١) انظر : القاموس (أسر) ٣٧٧/١

(١٢) انظر : حياة الحيوان ١٣٢٦ والقاموس (همج) ٢٢١/١

(١٣) انظر : القاموس (صيق) ٢٦٤/٣

(١٤) انظر : القاموس (فسو) ٣٧٧/٤

(١٥) انظر : الفرق للأصمعى ٨٨ واللسان (نتج) ٤٣٣٤ ، فى ط : بمنزلة وإذا ولدن وهو تحريف ! .

(١٦) انظر : القاموس (صبر) ٦٨/٢

(١٧) انظر : القاموس (حمر) ١٤/٢ ، وفى ط الصيف وهو تصحيف .

٢ – فصل

فى الإبل عن المبرد

البَكْر [١] : بمنزلة الفتى ، والقَلُوص [٢] : بمنزلة الجارية ، والجمل : بمنزلة الرَّجُل ، والناقة : بمنزلة المرأة [٣] ، والبعير : بمنزلة الإِنسان .

٣ – فصل

علقته (*) عن أبى بكر الخوارزمى

المِخْلاَف [٤] لليمن : كالسَّواد للعراق ، والرُّسْتَاق [٥] لخرسان [٦] والمِرْبَد [٧] لأهل الحجاز : كالأَنْدَر [٨] لأهل الشام . والبَيْدَر [٩] لأهل العراق والإِرْدَبُّ [١٠] لأهل مصر : كالقَفِيز [١١] لأهل العراق .

---

(١) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٢) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٣) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦،٨٧ ، والمقتضب ٢١٣/٢ ، وخصائص اللغة ل ٢/أ

(*) فى ط وجدته .

(٤) القاموس (خلف) ١٤١/٣

(٥) انظر : المعرب ١٥٨ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧١

(٦) عن الخوارزمى فى نزهة الألباء ٢٦٦

(٧) انظر : القاموس (ربد) ٣٠٤/١

(٨) انظر : القاموس (ندر) ١٤٥/٢

(٩) انظر : القاموس (بدر) ٣٨٣/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٣٢

(١٠) انظر : القاموس (ردب) ٧٥/١

(١١) انظر : القاموس (قفز) ١٩٤/٢ ، والمعرب ٢٧٥

٤ – فصل

فى أنواع من الآلات والأدوات عن الأئمة

الغَرْز [١] للجملِ : كالرِّكاب [٢] للفرس . الغُرْضة [٣] للبعير : كالحِزَام [٤] للدابة . السِّنَاف [٥] للبعير : كاللَّبَبِ [٦] للدابة . المشرط [٧] للحجام : كالمِبْضَعِ [٨] للفاصد ، والمبزغ [٩] للبَيْطَار .

٥ – فصل

فى ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة

الرُّؤبَة [١٠] للإناء : كالرقعة للثوب . الدسم فى كل ذى دهن : كالوَدَك [١١] فى كلِ ذى شحم . العقاقير فيما تعالج به الأدوية : كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة والأَفْواه [١٢] فيما يعالج به الطيب [١٣] . البذر [١٤] للحنطة والشعير وسائر الحبوب: كالبَزْر [١٥] للرياحين والبقول . اللَّفْحُ [١٦] من الحر : كالنَّفْح [١٧] من البرد .

---

(١) انظر : القاموس (غرز) ١٩١/٢ (٢) انظر : صفة السرج واللجام ٦١
(٣) انظر : القاموس (غرض) ٣٥٠/٢ (٤) انظر : صفة السرج واللجام ٥٩
(٥) انظر : القاموس (سنف) ١٦٠/٣
(٦) انظر : القاموس (لبب) ١٣١/١ ، وهو موضع القلادة من الصدر وانظر : اللسان (لبب) ١٨٩٣
(٧) انظر : القاموس (شرط) ٣٨٢/٢ (٨) انظر : القاموس (بضع) ٥/٣
(٩) انظر : اللسان (بزغ) ٢٧٥ وانظر : القاموس (بزغ) ١٠٦/٣
(١٠) انظر : القاموس (مأب) ٧٢/١
(١١) انظر : القاموس (ودك) ٣٣٣/٣ ، وفى ط من مكان فى .
(١٢) انظر : القاموس (فوه) ٢٩٢/٤
(١٣) بعدها فى س : فصل وهو خطأ . (١٤) انظر : القاموس (بذر) ٣٨٣/١
(١٥) انظر : القاموس (بزر) ٣٨٥/١ ، وليست فيه هذه التفرقة . واللسان (بزر) ٢٧٤
(١٦) انظر : القاموس (لفح) ٢٥٦/١ وخصائص اللغة ل ٢/أ
(١٧) انظر : القاموس (نفح) ٢٦٢/١ ، وعن الزجاج أنهما بمعنى واحد ، والذى هنا عن الأصمعى وابن الأعرابى وانظر : اللسان (نفح) ٤٠٥٣

الدَّرَج [١] إلى فوق : كالدَّرْكِ [٢] إلى أسفل ؛ ومنه قيل : إن الجنة درجات والنار دركات [٣] . الهالة للقمر : كالدَّارة للشمس [٤] . الغَلَتُ فى الحساب : كالغلط فى الكلام [٥] . البَشَمُ [٦] فى الطعام : كالبَغْر [٧] فى الشراب والماء [٨] . الضُّعْف فى الجسم : كالضَّعْف فى العقل [٩] . الوَهْن [١٠] فى العظم والأمر : كالوَهْى [١١] فى الثوب والحبل . حلا فى فمى : مثل حَلِى فى صدرى [١٢] . البصيرة فى القلب : كالبصر فى العين [١٣] .

الوُعُورَة [١٤] فى الجبل : كالوعُوثَة [١٥] فى الرمل . العَمَى فى العين : مثل العَمَهِ [١٦] فى الرأى . البَيْدَر للحنطة : بمنزلة الجَرين [١٧] للزبيب ، والمربد للتمر .

* * *

(١) انظر : القاموس (درج) ١٩٤/١ ، اللسان ١٣٥٠

(٢) انظر : القاموس (درك) ٣١٠/٣ ، اللسان ١٣٥٣

(٣) العبارة فى اللسان (درك) ١٣٥٣ وانظر : صفة الجنة لأبى نعيم ٧٩ والتذكرة للقرطبى ٤٤٤/٢

(٤) انظر : القاموس (دور) ٣٢/٢

(٥) وفى القاموس (غلت) ١٥٩/١ ، « وبالتحريك فى الحساب الغلط ، والغلط فى القول » .

(٦) فى ط من . (٧) انظر : القاموس (بغر) ٣٨٩/١

(٨) فى ط من . (٩) انظر : القاموس (ضعف) ١٧٠/٣

(١٠) القاموس (وهن) ٢٧٨/٤

(١١) انظر : القاموس (وهى) ٤٠٤/٤

(١٢) الذى فى القاموس (حلو) ٣٢٠/٤ ، « حلا فى الفم ، وحلى بالعين » . وانظر عمدة الأدباء لابن الأنبارى ٢٩٣ ، وفى س فى مثل .

(١٣) بعدها فى س فصل واخترنا ترتيب ط .

(١٤) انظر : القاموس (وعر) ١٦٠/٢

(١٥) انظر : اللسان (وعث) ٤٨٧٠

(١٦) انظر : القاموس (عمه) ٢٩٠/٤

(١٧) انظر : القاموس (جرن) ٢١٠/٤

البَابُ الثالث

في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

١ - فصل

فيما روى عن الأئمة وعن أبى عبيدة

لا يُقَال كَأْسٌ : إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهى زُجَاجَةٌ (١) . ولا يقال مائدة : إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهى خِوَان (٢) . لا يقال كُوزٌ (٣) : إلا إذا كانت له عُروة وإلا فهو كُوبٌ . لا يقال قَلَمٌ : إلا إذا كان مَبْرِيًّا وإلا فهو أُنْبُوبَةٌ (٤) . ولا يقال خاتم: إلا إذا كان فيه فص وإلا فهو فَتْخَةٌ (٥) . ولا يقال فَرْوٌ (٦) :إلا إذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد . ولا يقال رَيْطَةٌ (٧) : إلا إذا لم تكن لِفْقَيْنِ وإلا فهى مُلَاءَةٌ(٨) .

---

(١) وفى اللسان (زجج) ١٨١٣ عن « أبى عبيدة : يقال للقدح : زجاجة ، مضمومة الأول ، وإن شئت مكسورة ، وإن شئت مفتوحة » وانظر : القاموس (كأس) ٢٥٣/٢ ، وانظر : الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٧٧ وانظر : مجاز القرآن ١٦٩/٢

(٢) انظر : المعرب ١٢٩ ومعجـــم الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨ وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٣) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ والقاموس (كوز) ١٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٤) انظر : القاموس (نبب) ١٣٤/١ و(قلم) ١٦٨/٤ ، وفيه « اليراعة إذا بريت » وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٥) انظر : القاموس (فتخ) ٢٧٥/١ ، والذى فى اللسان (فتخ) ٣٣٣٩ « الفتخة : خاتم يكون فى اليد والرجل بفص وغير فص » وما هنا روى بصيغة التمريض هناك ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٦) انظر : القاموس (فرو) ٣٧٦/٤ ، وكمًا هنا فى اللسان (فرو) ٣٤٠٦ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٧) انظر : القاموس (ريط) ٣٧٥/٢

(٨) انظر : القاموس (ملأ) ٣٠/١ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٨٩ والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٧ وفى خ فهو !

ولا يقال أَرِيكَة [١] : إلا إذا كان عليها حَجْلَة وإلا فهو سَرِيرٌ . ولا يقال لَطِيمَةٌ [٢] : إلا إذا كان فيها طيب وإلا فهى عِير . [ولا يقال رُمْح [٣] : إلا إذا كان عليه سِنَانٌ وإلا فهو : قناة [٤]] .

٢ - فصل

فى احتذاء سائر الأئمة

تمثيلَ أبى عبيدة من هذا الفن

لا يقال نَفَقٌ [٥] : إلا إذا كان له مَنْفذ وإلا فهو سَرَب [٦] . ولا يقال عِهْن [٧] : إلا إذا كان مصبوغا وإلا فهو صوف . ولا يقال لحم قَدِير [٨] : إلا إذا كان مُعَالَجًا بتوابل وإلا فهو طبيخ . ولا يقال خِدْر [٩] : إلا إذا كان مشتملا على جاريةٍ وإلا فهو سِتْر . ولا يقال مِغْوَل [١٠] : إلا إذا كان فى جوف سوط وإلا فهو مِشْمَل [١١] . ولا يقال رَكِيَّة [١٢] : إلا إذا كان بها ماء قل أو كثر وإلا فهى بئر . ولا يقال مِحْجَن [١٣] : إلا إذا كان فى طَرَفه عُقَّافَة وإلا فهو عصا . ولا يقال وَقُود : إلا إذا

(١) انظر : القاموس (أرك) ٣٠٢/٣ ، ومبادىء اللغة ٨٣ والحجلة كالقبة ستار ، انظر : اللسان (حجل) ٧٨٨

(٢) انظر : القاموس (لطم) ١٧٨/٤ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ٩٧ والقاموس (قنو) ٣٨٣/٤ ، وكما هنا فى اللسان (قنا) ٣٧٦١

(٤) ما بين المعكوفين ليس فى ط . (٥) انظر : القاموس (نفق) ٢٩٦/٣

(٦) انظر : القاموس (سرب) ٨٤/١ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(٧) انظر : غريب السجستانى ١٤٨ وفيه « العهن هو الصوف المصبوغ » ومقاييس اللغة ١٧٧/٤

(٨) انظر : اللسان (قدر) ٣٥٤٣ ، وفى خ قديد وهو تحريف !

(٩) انظر : القاموس (خدر) ١٨/٢ ، وفيه أيضا : مخدرة وفى : خ جارية مخدرة .

(١٠) انظر : القاموس (غول)٢٧/٤، وهو حديدة تكون فى السوط . انظر: اللسان (غول) ٣٣١٩

(١١) انظر : اللسان (شمل) ٤٣٣١ ، والقاموس (شمل) ٤١٤/٣

(١٢) انظر : القاموس (ركى) ٣٣٨/٤ ، ومبادىء اللغة ٢١

(١٣) انظر : القاموس (حجن) ٢١٤/٤

اتقدت [١] به النار وإلا فهو حَطَب . ولا يقال سِيَاع [٢] : إلا إذا كان فيه تبن وإلا فهو طين . ولا يقال عويل : إلا إذا كان معه رفع صوت وإلا فهو بكاء . ولا يقال مُور [٣] للغبار : إلا إذا كان بالريح وإلا فهو رَهْج [٤] . ولا يقال ثرى : إلا إذا كان نَدِيًّا [٥] وإلا فهو تراب . لايقال مَأْزِق ومَأْقِط [٦] : إلا فى الحرب وإلا فهو مَضِيق . لا يقال مُغَلْغَلَة [٧] : إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد وإلا فهى رسالة . لا يقال قراح [٨] : إلا إذا كانت مهيأة للزراعة وإلا فهى بَرَاح [٩] . لا يقال للعبد آبِقٌ [١٠] : إلا إذا كان ذهابه من غير خوف [١١] ولا كدٌّ : وإلا فهو هارب . لا يقال لماء الفم رُضَاب [١٢] : إلا مادام فى الفم ؛ فإذا فارقه فهو بِصاق [١٣] . لا يقال للشجاع كَمِيٌّ [١٤] : إلا إذا كان شَاكِى السلاح وإلا فهو بَطَل .

٣ – فصل
فيما يقاربه ويناسبه

لا يقال للطبق مِهْدَى [١٥] : إلا ما دامت [١٦] عليه الهدية . ولا يقال للبعير

(١) فى ط : فيه .
(٢) انظر : القاموس (سيع) ٤٤/٣
(٣) انظر : القاموس (مور) ١٤١/٢
(٤) انظر : القاموس (رهج) ١٩٧/١ ، ومبادىء اللغة ٣٠
(٥) فى مبادىء اللغة ٢٩ « والثرى الندى منه » أى من التراب .
(٦) انظر : القاموس (أقط) ٣٦٢/٢
(٧) العبارة بتمامها فى القاموس (غلل) ٢٦/٤
(٨) انظر : القاموس (قرح) ٢٥١/١
(٩) انظر : القاموس (برح) ٢٢٣/١
(١٠) فى ط أبق !
(١١) العبارة بتمامها فى القاموس (أبق) ٢١٥/٣
(١٢) انظر : القاموس (رضب) ٧٦/١
(١٣) انظر : الفرق للأصمعى ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وفى غير : ط بزاق .
(١٤) انظر : القاموس (كمى) ٣٨٦/٤
(١٥) فى ط إلا إذا !
(١٦) انظر : القاموس (هدى) ٤٠٦/٤

رَاوِية : إلا مادام عليه الماء [١] . لا يقال للمرأة ظَعِينة : إلا مادامت راكبة فى الهَوْدَج . لايقال للسِّرْجين فَرْثٌ [٢] : إلا مادام فى الكَرِش. لايقال للدلو سَجْل[٣] : إلا مادام فيه [٤] ماء قل أو كثر . ولا يقال لها ذَنُوب [٥] : إلا إذا كانت [٦] ملأى . ولا يقال للسرير نَعشٌ [٧] : إلا مادام عليه الميت . لا يقال للعظم عَرْق [٨]: إلا مادام عليه اللحم. لا يقال للخيط سِمْط [٩] : إلا مادام فيه الخَرَز . ولا يقال للثوب حُلَّة [١٠] : إلا إذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد . ولا يقال للحبل قَرَن [١١] : إلا أن يَقْرِن فيه بعيرين . لا يقال للقوم رُفْقة [١٢] : إلا مادامو مُنْضَمِّين فى مجلس واحد أو فى مسير واحد فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق . لا يقال للبطيخ حَدَج [١٣] : إلا مادامت صغارا خُضْرًا . لا يقال للذهب تِبْر : إلا مادام غير مَصُوغ [١٤] . لا يقال للحجارة رَضَف [١٥] : إلا إذا كانت مُحَمَّاةً بالشمس أو النار. لا يقال للشمس غَزَالة [١٦] : إلا عند ارتفاع

---

(١) انظر : القاموس (روى) ٣٣٨/٤

(٢) فى القاموس (فرث) ١٧٨/١ « الفرث : السرجين فى الكرش » وفى ط : روث وهو تحريف !

(٣) انظر : القاموس (سجل) ٤٠١/٣ و (دلو) ٣٣٠/٤

(٤) انظر : فى المذكر والمؤنث للفراء ٨١ وفيه « والدلو أنثى » وهو من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره عند ابن جنى انظر : المذكر والمؤنث له ٤٦ والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ ؛ ٥٤ ؛ ٧٥

(٥) انظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٨ والمذكر والمؤنث للفراء ٨١ والذى فى القاموس (ذنب) ٧١/١ « الذنوب : الدلو فيها ماء أو ملأى أو دون الملء » .

(٦) فى ط : ما دامت .

(٧) موطئة الفصيح ٧٨٣/٢ عن هنا

(٨) انظر : القاموس (عرق) ٢٧٢/٣

(٩) انظر : القاموس (سمط) ٣٧٩/٢

(١٠) الذى فى القاموس (حلل) ٣٧٠/٣ ، الحلة « بالضم : إزار ورداء برد أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة » .

(١١) انظر : القاموس (قرن) ٢٦٠/٤

(١٢) بالنص فى : الدرر المبثثة والغرر المثلثة ٧٥ .

(١٣) انظر : القاموس (حدج) ١٨٩/١

(١٤) فى س مصبوغ وهو تحريف !

(١٥) انظر : القاموس (رضف) ١٤٨/٣

(١٦) انظر : مبادىء اللغة ٦ والقاموس (غزل) ٢٤/٤ ، وفى ط الغزالة .

النهار. لا يقال للثوب مُطْرَف [١] : إلا إذا كان فى طرفيه عَلَمَان . لا يقال للمجلس النَّادِى : إلا إذا [٢] كان فيه أهله . لا يقال للريح : بَلِيلٌ [٣] : إلا إذا كانت باردة ومعها نَدًى . لا يقال للمرأة عاتِق [٤] : إلا مادامت فى بيت أبويها .

٤ – فصل
فى مثله

لا يقال للبخيل شَحِيحٌ :إلا إذا كان مع بخله حريصا . لا يقال للذى يجد البرد خَرِصٌ [٥] : إلا إذا كان [مع ذلك] [٦] جائعا . لا يقال للماء الملح أُجَاج[٧]: إلا إذا كان مع ملوحته مُرًّا . لا يقال للإسراع فى السير إهْطَاع [٨] : إلا إذا كان معه خوف ، ولا إهراع [٩] : إلا إذا كان معه رِعْدَة ؛ وقد نطق القرآن بهما [١٠] . لا يقال للجبان كَعٌّ [١١] : إلا إذا كان مع جبنه ضعيفا . لا يقال للمقيم بالمكان مُتَلَوِّم [١٢] : إلا إذا كان على انتظار . لا يقال للفرس مُحَجَّل [١٣] : إلا إذا كان البياض فى قوائمه الأربع أو فى ثلاث منها .

* * *

(١) انظر : القاموس (طرف) ١٧٣/٣ (٢) فى ط ما دام .

(٣) انظر : مبادىء اللغة ١٦ (٤) انظر : القاموس (عتق) ٢٧٠/٣

(٥) انظر : القاموس (خرص) ٣١٠/٢

(٦) والزيادة من ط ؛ خ . (٧) انظر : غريب السجستانى ٢٨

(٨) انظر : القاموس (هطع) ١٠٢/٣ ، وغريب السجستانى ١٩٠

(٩) انظر : غريب السجستانى ٢٣٢ والقاموس (هرع) ١٠٢/٣

(١٠) فى قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود ٧٨/١١] و ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ [الصافات ٧٠/٣٧] و ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم ٤٣/١٤] و ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر ٨/٥٤] و ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج ٣٦/٧٠]

(١١) انظر : القاموس (كعع) ٨٢/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٩/٥

(١٢) انظر : القاموس (لوم) ١٧٨/٤

(١٣) انظر : مبادىء اللغة ١٢٧ والقاموس (حجل) ٣٦٦/٣

الباب الرابع

في أوائل الأشياء وأواخرها

١ - فصل

في سِيَاقة الأوائل

الصبح : أول النهار . الغَسَق : أول الليل . الوَسْمِيُّ [١] : أول المطر . البَارِض [٢]: أول النبت . اللُّعاع [٣] : أوَّل الزرع ، وهذا عن الليث . اللِّبأ : أول اللبن [٤] . السُّلاف [٥] : أوَل العصير . البَاكُورة : أول الفاكهة . البِكْر [٦] : أول الولد . الطليعة: أول الجيش . النَّهَل [٧] : أول الشرب . النَّشْوة : أول السُّكْر . الوَخْط [٨] أوَّل : الشيب . النعاس : أول النوم . الحافرة : أول الأمر ، وهي من قول الله عز وجل : ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ [النازعات : ١٠/٧٩] ؛ أي : في : أول أمرنا ، ويقال في المثل [٩] : « النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ » ؛ أي : عند أول كلمة . الفَرَطُ : أول الوُرَّاد ؛ وفي الحديث [١٠] : « أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوْضَ » [١١] ، أي : أولكم . الزُّلَف [١٢] : أول

---

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٨ والقاموس (وسم) ١٨٨/٤

(٢) القاموس (برص) ٣٣٦/٢

(٣) اللسان (لعع) ٤٠٤٢ والقاموس (لع) ٨٤/٣ وفي العين (لع) ٨٩/١ اللعاع : ثمر الحشيش الذي يؤكل .

(٤) مَن خ . وانظر : زبدة اللبن ٥٩

(٥) انظر : القاموس (سلف) ١٥٨/٣ ، ومبادىء اللغة ٧٩ وفيهما أنه للخمر .

(٦) انظر : القاموس (بكر) ٣٩٠/١ ، وفيه أنه : أول كل شيء واللسان (بكر) ٣٣٤ ، والغريب المصنف ٣٨٤/١

(٧) انظر : القاموس (نهل) ٦٢/٤

(٨) انظر : اللسان (وخط) ٤٧٩٠

(٩) المثل في مجمع الأمثال ٣٧٩/٣

(١٠) في ط : على .

(١١) الحديث في فتح الباري (السلفية) ٣/١٣ ، وجمع الجوامع ١٩٣/٢ ، ومصادر أخرى هناك ومسلم بشرح النووي (كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة) (١) ١٣٩/٣ والفائق (فرط) ٣/ ٩٧ ، وغريب أبي عبيد (المجمع) ١٧١/١ ، والنهاية لابن الأثير (فرط) ٤٣٤/٣

(١٢) انظر : اللسان (زلف) ١٨٥٣ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١

ساعات الليل ، واحدتها زُلْفة عن ثعلب وابن الأعرابى [١] . الزفير : أول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء . النُّقْبَة [٢] : أول ما يظهر من الجَرَب عن الأصمعى . العِلْقَة [٣] : أول ثوب يُتَّخَذُ للصبى عن أبى عبيد عن العَدَبَّس [٤] . الاستهلال : أول صياح [٥] المولود إذا وُلِدَ . العِقْ [٦] : أوَّل ما يخرج من بطنه . النَّبَط [٧] : أول ما يظهر من ماء [٨] البئر إذا حُفِرَت . الرَّسُّ والرسيس [٩] : أول ما يأخذ من الحمى . الفَرَع [١٠] : أول ما تنتجه الناقة ، وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبركا بذلك .

٢ - فصل

فى مثلها

صدر كل شىء وغرَّته : أولُه . فاتحة الكتاب : أوله . شَرْخُ[١١] الشباب [١٢] ورَيْعَانه وعُنْفُوانهُ وَمَيْعَتُه وغُلَوَاؤُه : أوله . رَيْق [١٣] الشباب وَرَيِّقه [١٤] : أوله . رَيِّق المطر : أول شُؤْبوبه [١٥] . حِدْثان [١٦] الأمر : أوله . قَرْن الشمس : أولها .

---

(١) فى ط : وعن .

(٢) انظر : القاموس (نقب) ١٣٨/١ ، واللسان (نقب) ٤٥١٣

(٣) انظر : القاموس (علق) ٢٧٧/٣ ، واللسان (علق) ٣٠٧٦

(٤) هو العدبس الكنانى أحد الأعراب الرواة ورد ذكره فى القاموس (عدس) ٢٣٧/٢ ، والفهرست ٧٩ وترجم له الشلقانى فى كتاب الأعراب الرواة ٢٢١ وانظر : مصادر أخرى هناك .

(٥) فى ط : هياج .

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٦٩ والفرق للأصمعى ٨٠ والفرق لقطرب ٧٠

(٧) انظر : القاموس (نبط) ٤٠٢/٢

(٨) من ط . (٩) انظر : القاموس (رسس) ٢٢٧/٢

(١٠) انظر : القاموس (فرع) ٦٤/٣ ، وخبر العرب معه هناك أيضا وانظر الأصنام لابن الكلبى ٣٤ .

(١١) انظر : القاموس (شرخ) ٢٧٢/١

(١٢) فى ط : شرخ الشباب : أوله وكذلك .

(١٣) انظر : القاموس (ريق) ٢٤٨/٣ (١٤) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤

(١٥) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤ ومبادىء اللغة ١٨

(١٦) انظر : القاموس (حدث) ١٧٠/١

عُثْنُون [١] الريح : أولها . غَزَالة الضُّحى : أولها . عُرُوك [٢] الجارية : أول بلوغها مبلغ النساء . سَرَعان [٣] الخيل : أوائلها . تباشير الصبح : أوائله .

٣ - فصل
فى الأواخر

الأَهْزَعُ [٤] : آخر السهام الذى يَبْقى فى الكنانة . السُّكَّيت [٥] : آخر الخيل التى تَجِيء فى أواخر الحلبة . الغَلَس والغَبَش : آخر ظلمة الليل . الزُّكْمة والعِجْزة [٦] : آخر ولد الرجل عن أبى عَمرو . الكَيُّول : آخر الصف عن أبى عبيد [٧] . الفَلْتة [٨] : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده [٩] الشهر الحرام [١٠] . البَرَاء : آخر ليلة من الشهر . عن الأصمعى وعن ابن الأعرابى [١١] أنه آخر يوم من الشهر ، وهو سَعْدٌ عندهم [١٢] ؛ قال الراجز :
[الرجز]

إن عـبـيـدا لا يـكـون غُـسًّـا كما البَرَاء لا يكون نَحْسًا [١٣]

---

(١) انظر : القاموس (عثن) ٢٤٨/٤ (٢) انظر : القاموس (عرك) ٢٢٣/٣
(٣) انظر : القاموس (سرع) ٣٨/٣
(٤) انظر : القاموس (هزع) ١٠٢/٣ ، ومبادىء اللغة ١٠٢
(٥) فى اللسان (سكت) ٢٠٤٦ والقاموس (سكت) ١٥٦/١ ، وقد يشدد وانظر : مبادىء اللغة ١٢٩
(٦) انظر : الغريب المصنف ٣٨٤/١ ، واللسان (زكم) ١٨٤٨ و (عجز) ٢٨١٨
(٧) فى اللسان (كيل) ٣٩٦٩ ، عن أبى عبيد « الكيول : آخر الصفوف » . وخصصها الفيروزابادى فى القاموس (كيل) ٤٩/٤ ، بصفوف الحرب !
(٨) فى ط : الفتلتة وهو تصحيف ! (٩) فى ط : بعد .
(١٠) العبارة بنصها فى القاموس (فلت) ١٦٠/١ واللسان (فلت) ٣٤٥٥
(١١) من ط .
(١٢) انظر : اللسان (برأ) ٢٤١ ، عن ابن الأعرابى والقاموس (برأ) ٨/١ ، والأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٢
(١٣) البيتان بلا نسبة فى اللسان (برأ) ٢٤١ ، والثانى باختلاف فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٢

الغَائِرة [١] : آخر القَائِلة . الخَاتِمة : آخر الأمر . سَاقَةُ العَسْكَرِ : آخره [٢] .
عُجْمَةَ [٣] الرمل : آخره .

* * *

(١) انظر : القاموس (غور) ٢/١٩٠ ، واللسان (غور) ٣٣١٥ ، وفيهما أنها لمطلق وقت القيلولة . وفى ط الغابرة وهو تحريف !

(٢) انظر : القاموس (سوق) ٣/٢٥٤

(٣) انظر : القاموس (عجم) ٤/١٤٩ ، واللسان (عجم) ٢٨٢٨

الباب الخامس

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها

١ - فصل

فى تفصيل الصغار

الحَصَى : صغار الحجارة . الفَسِيل [١] : صغار الشجر . الأَشَاء [٢] : صغار النخل. الفَرْش [٣] : صغار الإبل ؛ وقد نطق به القرآن [٤] . النَّقَدُ [٥] : صغار الغنم . الحفَّان [٦] : صغار النعام عن الأصمعى . الحَبَلَّق [٧] : صغار المعز عن الليث . البَهْم [٨]: صغار أولاد الضأن والمعز . الدَّرْدَق [٩] : صغار الناس والإبل عن الليث عن الخليل . الحشرات : صغار دواب الأرض . الدُّخَّل [١٠] : صغار الطير . الغَوْغَاء [١١] : صغار الجراد . الذَّرُّ : صغار النمل . الزَّغَب [١٢] : صغار ريش الطير [١٣] . القِطْقِط [١٤] :

---

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٧٩

(٢) انظر : مبادىء اللغة ١٧٩ ، والقاموس (أشأ) ١/٧ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٥، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٨٧

(٣) انظر : القاموس (فرش) ٢/٢٩٣ ، وحياة الحيوان ١٠٣٩

(٤) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [الأنعام ٦/١٤٢]

(٥) انظر : القاموس (نقد) ١/٣٥٤ ، واللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وحياة الحيوان ٤٠٥

(٦) انظر : الفرق ٨٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، وحياة الحيوان ١٢٨٦

(٧) انظر : القاموس (حبق) ٣/٢٢٦ ، وحياة الحيوان ٣٨٥، والعين ٣/٣٢٣

(٨) انظر : الشاء للأصمعى ٣٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان ٢٥٩

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٩٥ وفيه « الدردق : الصغار من كل شيء » ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، والعين (دردق) ٥/٢٦٠

(١٠) انظر : حياة الحيوان ٥٨٧ ، والقاموس (دخل) ٣/٣٨٦

(١١) انظر : حياة الحيوان ٩٩٠ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٩ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٩٤ ، واللسان (غوغ) ٣٣١٧

(١٢) انظر : القاموس (زغب) ١/٨٢ ، وفيه « الزغب محركة : صغار الشعر والريش » .

(١٣) فى ط الطائر . (١٤) انظر : مبادىء اللغة ١٧ ، واللسان (قطط) ٣٦٧٤

صغار المطر عن الأصمعي . الوَقْش [١] والوَقْص [٢] : صغار الحَطَبِ التى تُشَيِّع بها النار عن أبى تُراب [٣] . اللَّمَمُ [٤] : صغار الذنوب ، وقد نطق به القرآن [٥] . الضَّغَابِيسُ [٦] : صغار القثاء ؛ وفى الحديث : « أنه ﷺ أُهْدِى إليه ضَغَابيس فَقَبِلَها وأَكَلَها ﷺ » [٧] . بنات الأرض : الأنهار الصغار [٨] عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

٢ - فصل

فى تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

القَرْن [٩] : الجبل الصغير ، عن ابن السِّكِّيت . العَنْز [١٠] : الأَكَمَةُ الصغيرة السوداء ، عن ابن الأعرابى . الحِفْش [١١] : البيت الصغير ، عن الليث . الجَدْول : النهر الصغير . الغُمَر [١٢] : القدح الصغير . النَّأْطل [١٣] : القدح الصغير [١٤]

---

(١) فى ط الرقش وهو تحريف .

(٢) العبارة بتمامها عن أبى تراب فى اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، عنه فى (وقص) ٤٨٩٣

(٣) لم أعثر على ترجمة له . ولعله أحَد الأعراب الرواة ، قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ولا نعرفه نحن » المقاييس ١٩٩/١ ، وذكر له السيوطى كتاب الاعتقاب . انظر : المزهر ١٦٩/١ ، وله ذكر فى الفهرست ١٣٠

(٤) انظر : غريب السجستانى ١٧٠

(٥) يشير إلى قوله عز وجـــل [سورة النجم ٣٢/٥٣] ، ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ .

(٦) انظر : اللسان (ضغب) ٢٥٨٨ ، والقاموس (ضغب) ٩٩/١

(٧) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٨٩/٣ ، والمُهْدِى هو صفوان بن أمية وهو أيضا فى الفائق للزمخشرى ٦٣٥/١

(٨) انظر : اللسان (بنى) ٣٦٥

(٩) فى مبادىء اللغة ٢٦ « والقرن : جبيل صغير » والقاموس (قرن) ٢٥٩/٤ ، وإصلاح المنطق ١١

(١٠) القاموس (عنز) ١٩٠/٢ ، واللسان (عنز) ٣١٢٧

(١١) القاموس (حفش) ٢٨٠/٢ ، وفى اللسان (حفش) ٩٢٧ ، عن الليث والعين (حفش) ٣١/٣

(١٢) القاموس (غمر) ١٠٨/٢ واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(١٣) فى اللسان (نطل) ٤٤٦٤ : « قال ثعلب : النأطل ، يهمز ولا يهمز ، : القدح الصغير الذى يرى الخمار فيه النموذج ، وفيه : « عن أبى عمرو : النياطل مكاييل الخمر واحدهـا نأطل » وانظر الجيم ٢٧٥/٣ .

(١٤) فى ط : الصفر .

الذى يرى فيه الخمار النموذج ، هذا عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى وعن أبى عمرو أن النأطل مكيال الخمر . الكُرْز [١] : الجُوَالِق الصغير عن الأصمعى . الجُرْمُوز [٢] . الحوض الصغير عن أبى عمرو . القَلَهْزَم [٣] : الفرس الصغير عن أبى تراب . الهُبَيْرة [٤] : الضَّبُع الصغيرة عن ابن الأعرابى . الشَّصْرَة [٥] : الظبية الصغيرة عنه أيضا . الخُشَيْشُ [٦] : الغزال الصغير عن الأزهرى . الشِّرْغُ [٧] : الضفدع الصغير، عن الليث [٨] . الحُسْبَانَة [٩] : الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الأعرابى . البُخْنُق [١٠] : البرقع الصغير عن الأزهرى [١١] ويقال بل : المِقْنَعة الصغيرة أيضا [١٢] . الكِنَانة : الجعبة الصغيرة . الشِّكوة [١٣] : القربة الصغيرة . الكَفْت [١٤]: القدر الصغيرة ، عن الأصمعى . الخَصَاصُ [١٥] : الثقب الصغير . الحَمِيت [١٦] : الزِّقُّ الصغير . النُّبْلَةُ [١٧] : اللقمة الصغيرة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

---

(١) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٢ ، واللسان (كرز) ٣٨٥٣

(٢) اللسان (جرمز) ٦٠٧ ، والقاموس (جرمز) ١٧٥/٢ ، ومبادىء اللغة ٢٤

(٣) اللسان (قلهز) ٣٧٣١

(٤) اللسان (هبر) ٤٦٠٤ ، والقاموس (هبر) ١٦٣/٢

(٥) حياة الحيوان ٧٤١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ والفرق لقطرب ١١٢ ، واللسان (شصر) ٢٢٥٩ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(٦) انظر التهذيب (خشش) ٥٤٨/٦ اللسان (خشش) ١١٦٤ ، والقاموس (خشش) ٢٨٢/٢

(٧) حياة الحيوان ٧٤١ ، وعن الليث فى اللسان (شرغ) ٢٢٤١ ، والعين ٣٥٨/٤

(٨) العبارة كلها ليست فى ط .

(٩) فى اللسان (حسب) ٨٦٧ ، عن ابن الأعرابى والقاموس (حسب) ٥٦/١ ، وفى مبادىء اللغة ٤٥ « والحسابة الوسادة الصغيرة » ! وهو تصحيف .

(١٠) فى التهذيب (بخنق) ٦٣٢/٧ عن الفراء عن الدبيرية . اللسان (بخنق) ٢٢٣ ، والقاموس (بخنق) ٢١٨/٣ ، ومبادىء اللغة ٤٤

(١١) ليست فى ط . (١٢) ليست فى ط .

(١٣) مبادىء اللغة ٨٧ والقاموس (شكى) ٣٥١/٣

(١٤) عن الأصمعى فى اللسان (كفت) ٣٨٩٦ ، وفى القاموس (كفت) ١٦٢/١ « الكفت بالفتح : القدر الصغيرة ، ويكسر » .

(١٥) القاموس (خصص) ٣١٢/٢ ، واللسان (خصص) ١١٧٣

(١٦) القاموس (حمت) ١٥٢/١ ، واللسان (حمت) ٩٨٦

(١٧) اللسان (نبل) ٤٣٢٨ ، وفيه عن « ابن الأعرابى : النبلة اللقمة الصغيرة » والقاموس (نبل)

الوَصْوَاص [١] : البرقع الصغير . القارب : السفينة الصغيرة ، قال الليث : هى سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسْتَخَفُّ لحوائجهم [٢] . السَّوْمَلَة[٣] : الفنجانة الصغيرة . الشُّوَاية [٤] : الشيء الصغير من الكبير ؛ كالقطعة من الشاة عن خلف الأحمر [٥] . النَّوْط [٦] : الجُلَّة الصغيرة فيها تمر ، عن أبى عبيدة عن أبى عمرو . الرُّسُل [٧] : الجارية الصغيرة ، ومنه قول عَدِىّ بن زيد [٨] :

[الرمل]

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ مَسُّهَا أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ [٩]

٣ – فصل

فى الكبير من عدة الأشياء

اليَفَنُ [١٠] : الشيخ الكبير . القِلْعَمُ [١١] : العجوز الكبيرة ، عن الليث .

---

(١) اللسان (وصص) ٤٨٤٨ ، والقاموس (وصص) ٣٣٣/٢

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (قرب) ٢٥٧٠ ، والعين (قرب) ١٥٣/٥

(٣) اللسان (سمل) ٢١٠١ ، والقاموس (سمل) ٤٠٩/٣

(٤) العبارة بنصها فى اللسان (شوى) ٢٣٦٧ ، والقاموس (شوى) ٣٥٢/٤

(٥) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر ، أحد مشاهير الرواة ، كان مولى لأبى بردة بن موسى الأشعرى وهو أحد لغويى مدرسة البصرة توفى سنة ١٨٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : المعارف ٥٤٤ ، وطبقات الزبيدى ١٦١ – ١٦٥ ، وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ١٥١ ، ونزهة الألباء ٥٣ ، والشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٦

(٦) العبارة بنصها فى اللسان (نوط) ٤٥٧٨

(٧) القاموس (رسل) ٣٩٥/٣ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥

(٨) هو عدى بن زيد بن حماد بن أيوب التميمى ، شاعر جاهلى ، من نبلاء الحيرة ، كان نصرانيا ، وكان ترجمان أبرواز الفارسى وكاتبه . انظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٢٥/١ – ٢٣٣، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ، وخزانة الأدب ١٨٤/١ ، وفحولة الشعراء ١١٢ ، وشعراء النصرانية فى الجاهلية ٤٣٩

(٩) البيت فى ديوانه ق ١/١٢٨ ص ١٧٧ ، واللسان (ردن) ١٦٢٨ و (رسل) ١٦٤٥ ، وأساس البلاغة (ردن) ١٦٠ (١٠) القاموس (يفن) ٢٨٠/٤

(١١) فى اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، مخففة الميم عن كراع وانظر المنتخب لكراع النمل ١٦٠/١ ، والعين (قلعم) ٣٠٨/٢ ، وفيه : « وبالخاء أصوب » .

القَحْر [١] : البعير الكبير . الطِّبْع [٢] : النهر الكبير وهو فى شعر لبيد [٣] . الرَّسُّ [٤] : البئر الكبيرة . القُلَّة : الجرَّة الكبيرة . الفَرَعَة [٥] : القملة الكبيرة ، عن الأصمعى . التِّبْن [٦] : القدح الكبير . الشاهين [٧] : الميزان الكبير . الخنجر : السكين الكبيرة [٨] . عين حَدْرَة [٩] : أى كبيرة وهى فى شعر [١٠] امرئ القيس [١١] .

---

(١) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٠ وفيه « ويقال للمسن من الإبل بعير قحر » وفى الفرق ٩٢ ، والغريب المصنف ٣٧٨/١ ، أن القحر للشيخ المسن !

(٢) القاموس (طبع) ٦٠/٣

(٣) يشير إلى قوله : [الرمل]

فَتَولَّوا فَاتِراً مَشْيُهُم ... كَرَوايا الطِّبع هَمَّت بالوَحَل

ديوان لبيد ق ٧٧/٢٦ ص١٩٦ وله فى مقاييس اللغة ٤٣٩/٣ ، واللسان (روى) ١٧٨٤ و(طبع) ٢٦٣٥ و (وحل) ٤٧٨٦ ، وإصلاح المنطق ٩

(٤) القاموس (رسس) ٢٢٦/٢

(٥) فى اللسان (فرع) ٣٣٩٥ : « والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة » .

(٦) اللسان (تبن) ٤١٩

(٧) القاموس (شون) ٢٤٣/٤ ، وفيه « الشاهين : عمود ميزان » .

(٨) فى ط الكبير وهو تحريف .

(٩) اللسان (حدر) ٨٠٣ ، وانظر : مقاييس اللغة (بدر) ٢٠٨/١

(١٠) يشير إلى قوله : [المتقارب]

وعَينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ... شُقّت مَآقِيها مِن أُخر

له فى ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ واللسان (بدر) ٢٢٩ و (حدر) ٨٠٣ وروى باختلاف فى عجزه بلا نسبة فى المقاييس (بدر) ٢٠٨/١ ، و (غل) ٣٧٦/٤ ، وعجزه فى الموضعين :

إلى حاجب غل فيه الشعر

(١١) هو الشاعر الشهير امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندى من نجد وهو من الطبقة الأولى من الجاهليين ، وهو الملقب بالملك الضليل ، مات مسموما فى طريق عودته من بلاد الروم وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٠٥/١ - ١٣٦ ، وخزانة الأدب ١٦٠/١، وفحولة الشعراء ١٢٠

٤ – فصل

فيما أطلق الأئمة فى تفسيره : لفظة العَظِيم

القَهْب [١] : الجبل العظيم ، عن أبى عمرو . العاقر [٢] : الرمل العظيم ، عن أبى عبيدة . الشَّارِع [٣] : الطريق العظيم ، عن الليث . السُّور : الحائط العظيم . الرِّتَاج [٤]: الباب العظيم . الفَيْلَم [٥] : الرجل العظيم ؛ وفى الحديث أنه ، ﷺ[٦] ، ذَكَرَ الدَّجَّال ، فقال : « إنَّه أَقْمَرُ فَيْلَم » [٧] . الصخرة : الحجر العظيم . المِقْرَى [٨] : الإناء العظيم . الفَيْلَق : الجيش العظيم [٩] . العَبْهَرَة [١٠] : المرأة العظيمة عن أبى عبيدة . الدوحة: الشجرة العظيمة عن الليث . الخَلِيَّة [١١]: السفينة العظيمة عن اللحيانى [١٢]. السِّبَحْل [١٣]: القِرْبة العظيمة عن أبى زيد . الغَرْب [١٤]: الدلو العظيمة عن الليث .

---

(١) مبادىء اللغة ٢٦ واللسان (قهب) ٣٧٦٣

(٢) مبادىء اللغة ٢٩ وفيه « العاقر : رملة لا تنبت » وانظر : اللسان (عقر) ٣٠٣٤ وانظر : مجاز القرآن ٩٦/١ و ١/٢

(٣) العين (شرع) ٢٥٣/١

(٤) مبادىء اللغة ٣٥ ، والقاموس (رتج) ١٩٧/١ « والرتاج ككتاب الباب المغلق ، وعليه باب صغير » .

(٥) غاية الإحسان ١٩٩ والقاموس (فلم) ١٦٢/٤

(٦) فى ط : عليه السلام .

(٧) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤٧٤/٣ ، وغريب الحديث للخطابى ٥٨٠/١ ، باختلاف فى الأخير .

(٨) القاموس (قرى) ٣٧٩/٤ ، واللسان (قرا) ٣٦١٨

(٩) فى س : كبير .

(١٠) القاموس (عبهر) ٨٦/٢ ، واللسان (عبهر) ٢٧٩٠

(١١) اللسان (خلا) ١٢٥٧ ، والقاموس (خلى) ٣٢٧/٤

(١٢) هو أبو الحسن على بن حازم بن المبارك اللحيانى ، سمى بذلك لعظم لحيته ، وهو غلام الكسائى ، أحد رجالات الكوفة ، انظر : فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٥ حيث قال : « وله كتاب فى النوادر شريف » ونزهة الألباء ١٣٧ ، وبغية الوعاة ١٨٥/٢ ، والترجمة التى صنعها لنا أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب ، ضمن تلاميذ الكسائى فى مقدمة تحقيقه لما تلحن فيه العوام ٢٨ – ٢٩

(١٣) اللسان (سبحل) ١٩١٦ ، والقاموس (سبحل) ٤٠٤/٣

(١٤) العين (غرب) ٤١٠/٤

الدَّجَّالة [١] : الرُّفقة العظيمة عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الثعبان : الحية العظيمة . القِرْمِيد [٢]: الآجُرَّة العظيمة . الفِطِّيس [٣] : المطرقة العظيمة . المِغْوَل [٤] : الفأس العظيمة . الطُّرْبال [٥] : الصومعة العظيمة عن أبى عبيدة . الملحمة : الوقعة العظيمة . المَحَالة [٦] : البَكَرَة العظيمة . الدُّبْلَة والدُّبْنَة : اللقمة العظيمة [٧] . الرِّق [٨] : السلحفاة العظيمة . الدُّلْدُل [٩] : القُنفذ العظيم . القَمَع : الذباب الأزرق العظيم [١٠] . الحَلَمة [١١] : القُرَاد العظيم . الفَادِر [١٢] : الوعل العظيم . البَقَّةُ [١٣] : البعوضة [١٤] العظيمة . الوَئِيَّة [١٥] : القِدْر العظيمة ، وفى المثل « كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ » [١٦] .

٥ – فصل

فيما يقاربه عن الأئمة

الجَرَنْفَش [١٧] : العظيم الخِلْقَة . الأَرْأَس : العظيم الرأس . العَثْجَل [١٨] : العظيم البطن . امرأة ثَدْيَاء [١٩] : عظيمة الثدى . الأَرْكَب [٢٠] : العظيم الركبة . الأَرْجَل : العظيم الرِّجل .

---

(١) اللسان (دجل) ١٣٣٠ ، وفيه « الدجال والدجالة : الرفقة العظيمة ... تغطى الأرض بكثرة أهلها » .

(٢) المعرب ٢٥٥ ، واللسان (قرن) ٣٦٠٥

(٣) القاموس (فطس) ٢٤٦/٢ (٤) من ط ؛ خ .

(٥) الذى فى اللسان (طربل) ٣٦٥٠ ، عن الفراء وليس عن أبى عبيدة .

(٦) اللسان (حمل) ٤١٤٩

(٧) فى اللسان (دبن) ١٣٢٥ ، عن ابن الأعرابى « الدبنة اللقمة الكبيرة وهى الدبلة أيضا » ! .

(٨) حياة الحيوان ٦٥١ (٩) حياة الحيوان ٥٩٣ ، واللسان (دلل) ١٤١٤

(١٠) حياة الحيوان ١١٠٥ (١١) حياة الحيوان ٤٠٦ ، واللسان (حلم) ٩٨٠

(١٢) حياة الحيوان (ندر) ٣٣٦٣ ، وخصصه بالذى يعيش فى الجبال .

(١٣) حياة الحيوان ٢٥ واللسان (بقق) ٣٢٧

(١٤) فى ط : الوبية ! وهو تحريف .

(١٥) اللسان (وأى) ٤٧٥١ ، وفيه « قدر وأية ووئية واسعة » وهو فى ط : لفت إلى وبية . وهو تحريف .

(١٦) المثل فى مجمع الأمثال ٣٧/٣ (١٧) القاموس (جرش) ٢٧٥/٢ ، واللسان (جرنفش) ٦٠٨ (١٨) غاية الإحسان ١٧٤

(١٩) اللسان (ثدى) ٤٧٥ وفيه « وامرأة ثدياء عظيمة الثديين » .

(٢٠) غاية الإحسان ٢٢٠ والقاموس (ركب) ٧٩/١

٦ - فصل

فى معظم الشىء

المَحَجَّة والجَادَّة : معظم الطريق . حَوْمة [١] القتال : معظمه ، وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الأصمعى . كوكب كل شىء : معظمه [٢] ؛ يقال : كوكب الحر وكوكب الماء . جُمَّة [٣] الماء : معظمه . القَيْروان : معظم العسكر ، ومعظم القافلة ؛ وهو معرب عن : كاروان [٤] .

٧ - فصل

فى تفصيل الأشياء الضخمة

الوَهْم [٥] : الجمل الضخم عن الليث . العُلْكُوم [٦] : الناقة الضخمة عن الأصمعى . الجِحِنْبار [٧] : الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء . الجَأْب[٨]: الحمار الضخم عن ابن الأعرابى . القَلْس [٩] : الحبل الضخم عن الليث .

---

(١) اللسان (حوم) ١٠٦١

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (كوكب) ٣٩٥٨

(٣) اللسان (جمم) ٦٨٦ والقاموس (جمم) ٩٢/٤

(٤) المعرب ٢٥٤ وفيه : « القيروان : أصله بالفارسية « كاروان فعرب ... والقيروان معظم الجيش ، والقافلة » ويرى آدى شير فى معجم الألفاظ الفارسية ١٣١ أنه معرب عن كاربان ! ولعله كاريان والأول أولى .

(٥) اللسان (وهم) ٤٩٣٤ ، والعين (وهم) ١٠٠/٤

(٦) اللسان (علكم) ٣٠٧٨ ، وانظر الإبل للأصمعى ٧٥

(٧) غاية الإحسان ٨١ وفى اللسان (جحنبر) ٥٥٤ عن الفراء : « الجحنبار : الرجل الضخم » والقاموس (جحنبر) ٤٠١/١ ، وفى خ الجحنبارة !

(٨) حياة الحيوان للدميرى (جأب) ٣٠٤ ، وعنه فى اللسان (جأب) ٥٢٧

(٩) اللسان (قلس) ٣٧٢٠ وفى العين (قلس) ٧٨/٥ : « القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص » .

الخَزَرْنَق [١] : العنكبوت الضخم عن أبى تراب . الهراوة : العصا الضخمة عن أبى عبيدة . الهَيْكَل [٢] : الضخم من كل حيوان عن النَّضْر بن شُمَيْل . السَّجِيلة [٣]: الدلو الضخمة عن الكسائى . الرِّفْد [٤] : القدح الضخم عن أبى عبيد . الجُخْدُب [٥] : الجندب الضخم عن الأزهرى عن شَمَر . البَالَةُ [٦] : الجِرَاب الضخم عن عمرو عن أبيه أبى عمرو الشيبانى . الوَلِيجَة [٧] : الجوالق الضخم عن الليث . الجَحْل [٨] : الضَّبّ الضخم عن ابن السّكّيت . الكَوْشَلَة : الفَيْشَلَة [٩] الضخمة عن الليث ، قال الأزهرى الذى عَرَفْتُه بالسين ، إلا أن تكون الشين أيضا فيه لغة . الهِلَّوف [١٠] : اللحية الضخمة . الهِقَبُّ [١١] : النعامة الضخمة

٨ - فصل

يناسبه

الجَهْضَم [١٢] : الضخم الهامة عن الفراء . البِرْطَام [١٣] : الضخم الشفة عن

---

(١) الذى فى اللسان (خزرنق) ١١٤٩ ، « الخزرنق : ذكر العناكب » وفى مبادىء اللغة ١٥٨ « والعنكبوت يقال للذكر منها الخذرنق والحذرنق والخزرنق » !

(٢) فى اللسان (هكل) ٤٦٨١ ، عن ابن شميل « الهيكل : الضخم من كل حيوان » .

(٣) اللسان (سجل) ١٩٤٤ (٤) اللسان (رفد) ١٦٨٦

(٥) اللسان (جخدب) ٥٥٥ وحياة الحيوان (جخدب) ٣٠٦ وتهذيب اللغة (جخدب) ٦٣٥/٧

(٦) اللسان (بول) ٣٩٠ والمعرب ٥٢ وفيه « البالة : الجراب ، وهو بالفارسية بالة » ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ والجيم ٨٥/١

(٧) اللسان (ولج) ٤٩١٤ ، وفى العين (ولج) ٣٠١/٣ ، « الوليجة الجوالق الضخم الواسع » .

(٨) حياة الحيوان (جحل) ٣٠٦ ، واللسان (جحل) ٥٥٢ وإصلاح المنطق ٤١٤

(٩) بنص ما هنا فى التهذيب (كشل) ٢٠/١٠ اللسان (كشل) ٣٨٨٤ ، وفيه « قال أبو منصور : الكوسلة بالسين فى الفيشلة ولعل الشين فيها لغة » وانظر أيضا : غاية الإحسان ١٨٩ والعين (كشل) ٥/ ٢٩٤

(١٠) غاية الإحسان ١٤٠

(١١) اللسان (هقب) ٤٦٧٨ ، وانظر : حياة الحيوان (نعام) ١٢٧٧

(١٢) فى غاية الإحسان ٩٣ : « الجهضم : الضخم الهامة المستدير الوجه » واللسان (جهضم) ٧١٢

(١٣) اللسان (برطم) ٢٦٠ وغاية الإحسان ١٢٥

أبى محمد الأموى [١] . الحَوْشَب [٢] : الضخم البطن عن الأصمعى .
القَفَنْدر [٣] : الضخم الرِّجْل عن أبى عبيدة .

٩ – فصل

فى ترتيب ضِخَمِ الرَّجُلِ

رجل بادن : إذا كان ضخما محمود الضِّخَم . ثم خِدَبٌّ [٤] : إذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة . ثم جُنْبُخ [٥] : إذا كان مفرط الضخامة عن الليث . ثم جَلَنْدَح [٦] : إذا كان نهاية فى الضِّخَم ، وهو عن ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفَضَّل [٧] .

١٠ – فصل

فى ترتيب ضخامة المرأة

إذا كانت ضخمة فى نعمة ، وهى على [٨] اعتدال فهى : رِبَحْلة [٩] . فإذا

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى ، الكوفى وانظر : فى ترجمته : بغية الوعاة ٤٣/٢ ، وطبقات الزبيدى ١٩٣ ، ومصادر أخرى هناك .

(٢) غاية الإحسان ١٧٤ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفيه أيضا ٢١٧ « القفندر الضخم الرجل » .

(٤) غاية الإحسان ٧٧

(٥) اللسان (خنج) ١٢٧١ ، وفى ط حنيج وهو تصحيف وفى العين ٣٢٨/٤ « الجنبخ : الضخم بلغة مضر » ! وعنه فى اللسان (جنبخ) ٦٩٥ وهى فى كل النسخ : بالخاء أولا .

(٦) القاموس (جلندح) ٢٢٦/١

(٧) هو أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبى سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبى ، من كبار علماء الكوفة ورواتها ، توفى سنة ١٧٠ هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٩٣ ، ونزهة الألباء ١٥١ ومصادر أخرى هناك والمعارف ٥٤٥ وبروكلمان ٢٠١/٢، وانظر : المقدمة الجيدة التى صنعها الدكتور إحسان عباس فى مقدمة تحقيقه لكتابه أمثال العرب ٩ – ٣٦

(٨) فى ط : وعلى .   (٩) اللسان (ربحل) ١٥٥٤

زاد ضخمها ولم يُقْبَحْ فهى سِبَحْلة : فإذا دخلت فى حد ما يُكْرَه فهى : مُفَاضَة [١] وضِنَاك [٢] . فإذا أفرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهى : عِفْضَاج [٣] عن الأصمعى وغيره .

* * *

(١) اللسان (فيض) ٣٥٠١

(٢) اللسان (ضنك) ٢٦١٤

(٣) فى غاية الإحسان ١٧٥ : « العفضاج من البطون : المسترخى كله الذى انحط » واللسان (عفضج) ٣٠١٤ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

الباب السادس

في الطول والقصر

١ - فصل

فى ترتيب الطول على القياس والتقريب

رجل طَويل ثم طُوال . فإذا زاد فهو : شَوْذَب [١] وَشَوْقَب [٢] . فإذا دخل فى حد ما يُذَمُّ من الطول فهو : عَشَنَّط [٣] وعَشَنَّق [٤] . فإذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو : شَعَلَّع [٥] وَعَنَطْنَط [٦] وَسَقَعْطَرِيّ [٧] عن أبى عمرٍو الشيبانى .

٢ - فصل

فى تقسيم الطول على ما يوصف به

عن الأئمة :

رجل طويل وشُغْمُوم [٨]. جارية شِطْبة [٩] وعُطْبُول [١٠] . فرس أَشَقُّ [١١]، و[١٢]

---

(١) الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٢) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وغاية الإحسان ٧٨

(٣) الغريب المصنف ٢٩٥/١ (٤) الغريب المصنف ٢٩٥/١ وعن هنا فى بغية الرائد ٦٣

(٥) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى ط شلعلع وهو تحريف .

(٦) الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، وفى غاية الإحسان ٧٦ أنه من بلغ ثلاثين سنة .

(٧) اللسان (سقعط) ٢٠٤٠ وفيه « السقعطرى : الضخم الشديد البطش من الرجال » . ولا شيء فى جيم أبى عمرو !

(٨) الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٩) اللسان (شطب) ٢٢٦٠ وفيه « وجارية شطبة طويلة حسنة غضة » .

(١٠) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ وفيه « جارية ... عطبول جميلة فتية حسنة طويلة العنق » .

(١١) اللسان (شقق) ٢٣٠٢ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(١٢) الواو ليست فى ط .

أَمَقٌّ [١] وسُرْحُوب [٢] . بعير شَيْظَم [٣] وشَعْشَعَان [٤] . ناقة جَسْرَة [٥] ، وَقَيْدُود [٦] . نخلة بَاسِقَةٌ [٧] وَسَحُوق [٨] . شجرة عَيْدَانة [٩] وعَمِيمَة [١٠] . جبل شَاهِق وشامِخ وباذِخ [١١] . نبت سامق . ثَدْيٌ طُرْطُبٌّ [١٢] ، عن ابن الأعرابى . وجه مَخْرُوط [١٣] ، ولحية مخروطة : إذا كان فيهما [١٤] طول من غير عرض . شعر فَيْنَان [١٥] ووَارِد [١٦] ، كأنه يرد الكَفَل وما تحته ، وقد أحسن ابن الرومى فى قوله : [المنسرح]

وفاحمٍ واردٍ يقبِّل ممشاه (م) إذا اختالَ مُسْبِلاً غُدَرَه [١٧]

---

(١) اللسان (مقق) ٤٢٤٥ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى غاية الإحسان ١٩٩ ، « الأمق الطويل الإسكتين الصغير الركب الدقيق الشفرين » .

(٢) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٣) اللسان (شظم) ٢٢٦٧ ، « الشيظم الطويل الجسيم من الناس والخيل والإبل » وانظر أيضا : الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٤) اللسان (شعع) ٢٢٧٩ ، وفى الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفى غاية الإحسان ٧٩ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٥) اللسان (جسر) ٦٢٣

(٦) اللسان (قدد) ٣٥٤٤ ، وفيه « القيدود : الناقة الطويلة الظهر » .

(٧) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢

(٨) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢

(٩) النخل لأبى حاتم السجستانى ٦١ وفى اللسان (عيد) ٣١٨٥ « العيدانة : أطول مايكون من النخل » .

(١٠) اللسان (عمم) ٣١١٣ ، وفى النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٢ : « يقال للطوال العم والواحدة فيما أظن العميمة » .

(١١) مبادىء اللغة ٢٦ (١٢) اللسان (طرطب) ٢٦٥٦ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(١٣) غاية الإحسان ١٠٠

(١٤) فى ط : فيها .

(١٥) فى اللسان (فين) ٣٥٠٤ : « ورجل فينان حسن الشعر طويله » .

(١٦) فى غاية الإحسان ٩٦ : « والوارد من الشعر الطويل المسترسل » .

(١٧) البيت فى ديوان ابن الرومى ٩٣٨/٣ ، وسمط اللآلىء ٥١٩/١ ، وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ، ويتيمة الدهر ١١٨/٤

وأَحْسَنَ فى السرقة منه وزاد عليه – ابنُ مَطران [١] حيث قال ؛ والحديث ذو شجون [٢] :

[الطويل]

ظِبَاءٌ أَعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيِها ... كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا العيونَ الجآذرُ

فمنِ حُسْنِ ذاك المَشْى جاءت فقبَّلت ... مواطىءَ من أقدامهن الضفائر [٣]

٣ – فصل

فى ترتيب القصر

رجل قصير ودَحْدَاح [٤] . ثم حَنْبَل [٥] ، وحَزَنْبَل [٦] عن أبى عمرو بن العَلاَء والأصمعى . ثم حِنْزَاب [٧] وكَهْمَس [٨] عن ابن الأعرابى . ثم بُحْتُر [٩] وحَبْتَر عن الكسائى والفراء . فإذا كان مُفْرِط القصر ، يكاد الجلوس يوازيه [١٠] فهو : حِنْتَار [١١]

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن على بن مطران الشاشى المطرانى الخرسانى وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ١١٥/٤

• (٢) العبارة ليست فى ط .

(٣) البيتان له فى يتيمة الدهر ١١٨/٤ ، وسمط اللآلئ ٥١٩/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٣٣ ؛ ١٤٤ ، وباختلاف فى خاص الخاص ١٨١ ، ففيه « غوان » بدلا من « ظباء » وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ، ٥٩٧ ، وفيه « الظبا» بدلا من « المها» و « الفرائر» بدلا من « الضفائر» وفى ط الظفائر وهو تحريف .

(٤) الغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « الذحذاح (الرجل القصير) بالذال ثم شك أبو عمرو بالذحذاح بالذال أو بالدال ثم رجع فقال بالدال » وقال أبو عبيد هو عندنا الصواب بالدال . وغاية الإحسان ٨١ وانظر : الجيم ٢٦٢/١

(٥) الجيم ٢٠٨/١ ، والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « أبو عمرو : والحنبل القصير » .

(٦) فى الجيم ١٨٦/١ « القصير القمئ » وانظر : غاية الإحسان ٩٨

(٧) اللسان (حنزب) ١٠٢٢ وفى ط : حزاب وهو تحريف .

(٨) وعن ابن الأعرابى فى اللسان (كهمس) ٣٩٤٩

(٩) غاية الإحسان ٨١ والغريب المصنف ٢٩٩/١

(١٠) فى ط : يوازونه وهو خطأ .

(١١) العين ٣٣٦/٣ والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وغاية الإحسان ٨١ واللسان (حنتر) ١٠١٨

وَحَنْدَل (١) عن الليث وابن دريد . فإذا كان القيام لا يزيد فى قدِّه فهو : حِنْزَقْرَةٌ (٢) ، عن الأصمعى وابن الأعرابى .

٤ – فصل

فى تقسيم العرض

دعاء عَرِيض . رأس فِلْطَاحٌ (٣) عن ابن دريد . حجر صَلْدَح (٤) عن الليث . سيف مُصْفَح (٥) عن أبى عبيد .

* * *

(١) فى اللسان (حندل) ١٠٢٠ : « قال الأزهرى : هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات . وانظر الجمهرة (حندل) ٣٢٧/٣

(٢) فى الغريب المصنف ٢٩٩/١ : « حترقوة» وهو تحريف وانظر أيضا اللسان (حنزقر) ١٠٢٢ ، والقاموس (حنزقر) ١٥/٢ ، وفى خ إذا كان كأن !

(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفى الجمهرة (فلط) ٣٨٦/٣ « رأس فلطاح : عريض » .

(٤) فى اللسان (صلدح) ٢٤٨١ : « عن الليث الصلدح هو الحجر العريض » والعين ٣٣١/٣

(٥) اللسان (صفح) ٢٤٥٥ ، وفيه « سيف مصفح ومصفح أى عريض » .

الباب السابع

في اليبس واللين (١)

١ - فصل

فى تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة

عن الأئمة :

الخَبِيزُ : الخبز اليابس . الجليد : الماء اليابس . الجُبْنُ : اللبن اليابس . القديد والوَشِيقُ (٢) : اللحم اليابس . القَسْب (٣) : التمر اليابس . القَشِعُ (٤) : الجلد اليابس . القُفَّة (٥) : الشجرة اليابسة . الحَشِيشُ : الكلأ اليابس . القَتُّ (٦) : الاسفست اليابس . البَعَرُ (٧) : الروث اليابس . الخَشَلُ : المُقْلُ اليابس (٨) . الجَزْلُ (٩) : الحطب اليابس . الضَّرِيع : الشِّبْرِق (١٠) اليابسُ . الصَّلْد : الحجر

---

(١) فى ط فى اللين واليبس .

(٢) اللسان (وشيق) ٤٨٤٤ ، ومبادىء اللغة ١٨٠ .

(٣) اللسان (قسب) ٣٦٢٢ وفيه « والقسب تمر يابس يتفتت فى الفم » .

(٤) اللسان (قشع) ٣٦٣٧

(٥) فى اللسان (قفف) ٣٧٠٤ : « القفة الشجرة اليابسة البالية » .

(٦) فى اللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، والاسفست معرب الاسبست وانظر المعرب ٢٤٠٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٠، وهو فيها علف للدواب كالتبن .

(٧) فى مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ : « ويقال : وقود القوم البعر » والفرق لابن فارس ٦٨ والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق للأصمعى (مولر) ١٢٤

(٨) اللسان (خشل) ١٦٧ ، وفيه « والخشل والخشل ، محرك الشين ، المقل نفسه وقيل هو اليابس» والمقل : ثمار الدوم وهو شجرة كالنخل انظر : اللسان (مقل) ٤٢٤٥

(٩) القاموس (جزل) ٣٥٨/٣

(١٠) فى غريب السجستانى ١٣٢ : « ضريع نبت بالحجاز يقال لرطبه : الشبرق » وفى المفردات ٢٩٥ « هو يبس الشبرق » . وهو شجر الحنظل فى نبات الأصمعى ٤١

اليابس . العَصِيم [١] : العَرَق اليابس . الجَسَدُ [٢] : الدمُ اليابس . الصَّلْصَالُ [٣] : الطين اليابس .

٢ – فصل

فى تفصيل أشياء رطبة

الرُّطَب [٤] : التمر الرَّطْب . العشب : الكلأ الرَّطب . الفِصْفِصة [٥] : القَتُّ الرطب . الثُّرْمُطَة [٦] : الطين الرطب عن ثعلب عن الفراء . الأُرْنَة [٧] : الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

٣ – فصل

فى تفصيل [٨] الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة

عن الأئمة :

السهل : مالان من الأرض . الرَّغَام [٩] : ما لان من الرمل . الزَّغْفَة [١٠] : ما

---

(١) اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٦ وفيه « العصيم العرق ، وما جف منه على الوبر » .

(٢) مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ وفيه « وقد جسد الدم على فلان ، يجسد جسدا إذا يبس عليه » .

(٣) غريب السجستانى ١٢٩ ، وفيه « صلصال : طين يابس لم يطبخ إذا نقرته : صَلّ أى صوت » والمفردات ٢٨٤

(٤) النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٨

(٥) القاموس (فصص) ٣٢٣/٢ ، واللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، وفيه « والفصفصة القت وخص بعضهم به اليابسة منها » .

(٦) فى اللسان (ثرمط) ٤٧٨ ، عن الفراء « وقع فلان فى ثرمطة أى فى طين رطب » .

(٧) اللسان (أرن) ٦٧

(٨) فى ط : تقسيم .

(٩) اللسان (رغم) ١٦٣٨ ، وفيه « الرغام التراب » وكذلك فى مبادىء اللغة ٢٩

(١٠) مبادىء اللغة ١٠٤ ، واللسان (زغف) ١٨٣٩

لان من الدروع . الأَلُوقة [١] : ما لان من الأطعمة . الرَّغد : ما لان من العيش . الحَوْقَلة [٢] : ما لان من أمتعة المشيخة . الثَّعْد [٣] : ما لان من البُسْر . الخَرْعَبَة [٤] : من النساء اللينةُ القَصَبِ .

٤ – فصل

فى تقسيم اللين على ما يوصف به

ثوب لين . ريحُ رُخَاء [٥] . رُمح لَدْن . لحم رَخْص [٦]. بَنَان طَفْل [٧] . شعر سُخَام [٨] . غصن أُمْلُود [٩] . فِراشٌ وَثِير . أرض دَمِثَة . بدن ناعم . امرأة لَمِيس [١٠] : إذا كانت لينة الملمس . فرس خَوَّار [١١] العنان : إذا كان لين المعطف .

* * *

(١) اللسان (لوق) ٤١٠٠

(٢) اللسان (حقل) ٩٤٧ ، وغاية الإحسان ١٨٨

(٣) النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٩ وفيه « والثعد : الرطب اللين أيضا » .

(٤) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، والقصب هو عظام الأصابع من اليدين والرجلين ، انظر : اللسان (قصب) ٣٦٤٠

(٥) مبادىء اللغة ١٦

(٦) فى اللسان (رخص) ١٦١٦ : « الرخص : الشىء الناعم اللين » .

(٧) اللسان (طفل) ٢٦٨١

(٨) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٩) اللسان (ملد) ٢٤٦٠

(١٠) فى اللسان (لمس) ٤٠٧٢ : « اللميس : المرأة الناعمة الملمس » .

(١١) اللسان (خور) ١٢٨٤

الباب الثامن

في الشدة والشديد من الأشياء كلها *

١ - فصل

في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

. الأُوَارُ (١) : شدة حر الشمس . الوَدِيقَةُ (٢) : شدة الحر . الصِّرُّ (٣) : شدة البرد . الانْهِلاَلُ (٤) : شدة صوتِ المطر . الغَيْهَبُ (٥) : شدة سواد الليل . القَشْمُ (٦) : شدة الأكل . القِحْفُ (٧) : شدة الشرب . الشَّبَقُ (٨) : شدة الغُلْمة . الدَّحْم (٩) : شدة النكاح ، وفى الحديث : « أنه سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة فقال : دَحْمًا . دَحْمًا » (١٠) .

(*) من ط .

(١) مبادىء اللغة ١٤ والقاموس (أور) ١/٣٧٩ ، وفيه « الأوار كغراب : حر النار والشمس » والعبارة كما هنا فى اللسان (أور) ١٦٩

(٢) مبادىء اللغة ١٤ والقاموس (ودق) ٣/٢٨٩

(٣) مبادىء اللغة ١٤ ، والقاموس (صرر) ٢/٧٠

(٤) انظر : القاموس (هلل) ٤/٧١

(٥) انظر : القاموس (غهب) ١/١١٦ ، وفى اللسان (غهب) ٣٣١١ ، عن الليث بنص العبارة التى هنا والعين ٣/٣٦٠ .

(٦) القاموس (قشم) ٤/١٦٧ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩

(٧) القاموس (قحف) ٣/١٨٨ ، وفيه « القحف والقحاف بكسرها شدة الشرب » .

(٨) الفرق للأصمعى ٨٢ والفرق لقطرب ٧٤ ، وفى اللسان (شبق) ٢١٨٧ ، « الشبق : شدة الغلمة وطلب النكاح » .

(٩) اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وفى الفائق فى غريب الحديث ١/٣٨٦ إنه نكاح بدفع .

(١٠) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢/١٠٦ ، وغريب الحديث للخطابى ٢/٣٤٥ ، والفائق للزمخشرى ١/٣٨٦ ، وفيها جميعا : « سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ، فقال : نعم ؛ دحما دحما » .

التَّسْبِيخُ [١] : شدة النوم ، عن أبى عبيد ، عن الأموى . الجَشَع : شِدَّة الحرص . الخَفَر [٢] : شدة الحياء . السُّعَار : شدة الجوع . الصَّدى : شدة العطش . اللَّـخَف [٣] : شدة الضرب . المَحْك [٤] : شدة اللجاج . الهَدُّ [٥] : شدة الهدم . القَحْل [٦] : شدة اليبس . المَأْق [٧] : شدة البكاء ، عن أبى عمرو . الرَّزَاحُ [٨] : شدة الهزال . الصَّلْقُ [٩]: شدة الصياح ؛ ومنه الحديث [١٠] : « ليس منا من صَلَق أو حَلَق » [١١] . الشَّنَفُ [١٢]: شدة البغض . الشَّذَا [١٣] : شدة ذكاء الريح ، عن الفراء . الضَّرْزَمَةُ [١٤]: شدة العضّ ، عن الليث عن الخليل . القَرْضَبَةُ [١٥] : شدة القطع ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الحَقْحَقَةُ [١٦] : شدة السير ، وفى الحديث : « شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ » [١٧]

---

(١) فى اللسان (سبخ) ١٩١٧ ، عن أبى عمرو ، والغريب المصنف (١) ٢٤٤/١

(٢) القاموس (خفر) ٢٣/٢ ، واللسان (خفر) ١٢٠٩

(٣) اللسان (لخف) ٤٠١٧ ، والقاموس (لخف) ٢٠١/٣

(٤) اللسان (محك) ٤١٤٧

(٥) القاموس (هدد) ٣٦٠/١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١

(٦) القاموس (قحل) ٣٧/٤ ، واللسان (قحل) ٣٥٣٨

(٧) اللسان (مأق) ٤١٢١ ، والذى فى الجيم ٩٩/١ ؛ ٢٣٩/٣ : « المأق : شدة الغضب » .

(٨) القاموس (رزح) ٢٣٠/١ ، واللسان (رزح) ١٦٣٥

(٩) القاموس (صلق) ٢٦٣/٣ ، واللسان (صلق) ٢٤٨٤

(١٠) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٤٨/٣ ، والفائق للزمخشرى ٣٢/٢ ، وروى فى جمع الجوامع للسيوطى ٤٦٥/٥ ، بالسين ! وانظر مصادر أخرى هناك . وهو أيضا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٥٧/١ ، واللسان (حلق) ٩٩٦ والحلق حلق الشعر فى المصائب أو المرأة تحلق شعرها زينة !

(١١) فى ط حلق ولا صلق .

(١٢) القاموس (شنف) ١٦٥/٣ ، واللسان (شنف) ٢٦٤٠

(١٣) القاموس (شذو) ٣٤٩/٤ ، وفيه « الشذا : قوة ذكاء الرائحة » واللسان (شذا) ٢٢٢١ ، وفيه أيضا (ذكا) ١٥١٠ : إن ذكاء الريح : شدة طيبه .

(١٤) اللسان (ضرزم) ٢٥٧٦ ، والعين ٢٤١/٣

(١٥) اللسان (قرضب) ٣٥٩

(١٦) القاموس (حقق) ٢٢٩/٣

(١٧) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨٨/٤ ، والفائق للزمخشرى ٦٢٦/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤١٢/١ ، وهو من كلام مطرف بن عبد الله الشخير فى مجمع الأمثال ١٥٢/٢

الوَصَب [١] : شدة الوجع . الخَبْز [٢] : شدة السَّوْقُ . عن أبي زيد ، وأنشد :

[الرجز]

لا تَخْبِزَا خُبْزًا وبُسَّا بسًّا [٣]

الزَّقْعُ [٤] : شدة الضُّرَاط : عن الليث .

٢ – فصل

فيما يحتج عليه منها بالقرآن

الهَلَع [٥] : شدة الجزع . اللَّدَدُ [٦] : شدة الخصومة . الحَسُّ [٧] : شدة القتل . البَثُّ [٨] : شدة الحزن . النَّصَب [٩] : شدة التعب . الحَسْرَة [١٠] : شدة الندامة .

---

(١) القاموس (وصب) ١٤٢/١ ، وفيه « الوصب محركة : المرض » واللسان (وصب) ٤٨٤٨

(٢) القاموس (خبز) ١٨٠/٢ ، واللسان (خبز) ١٠٩٢ ، عن أبي زيد الأنصارى وانظر نوادره ١٦١ .

(٣) البيت للهفوانى العقيلى فى معجم الشعراء للمرزبانى ٤٩٢ ، وبلا نسبة فى اللسان (بسس) ٢٨٢ و (حدس) ٨٠٥ ، و (خبز) ١٠٩٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٦١ ، هامش ٢ ومصادر أخرى هناك وغريب القرآن للسجستانى ٣١ والمقاييس (بس) ١٨١/١ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٠/١ و ٧١/٤

(٤) اللسان (زقع) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقع) ٣٥/٣ ، وفى العين (زقع) ١٣٤/١ ، « زقع زقعا وزقاعا : لأشد ضُراط الحمار » !

(٥) غريب السجستانى ٢١٥ ، وفيه « أسوأ الجزع » .

(٦) غريب السجستانى ١٧٢ ، والمفردات ٤٥٠ ، وفى ت اللذة وهو تحريف .

(٧) اللسان (حسس) ٨٧٢ ، وغريب السجستانى ٥٠ ، والمفردات ١١٦

(٨) غريب السجستانى ٥٠ والمفردات ٣٧

(٩) غريب السجستانى ٢٠٢ ، والمفردات ٤٩٥

(١٠) غريب السجستانى ٧٤ ، والمفردات ١١٨

٣ – فصل
فى تفصيل ما يوصف بالشدة

عن الأصمعى وأبى زيد والليث وأبى عبيد :

ليل عُكَامس [١] : شديد الظلمة . رجل صَمَحْمَح [٢] : شديد المُنّة . أسد ضُبَارم [٣] : شديد الخلق والقوة . رجل عَصْلَبى [٤] ، وصَمْعَرى [٥] : [شديد] كذلك . امرأة صَهْصِلق [٦] : شديدة الصوت . رجل أَقْشَر [٧] : شديد الحُمْرة . رجل خَصِم : شديد الخصومة . شعر قَطَط [٨] : شديد الجعودة . لبن طَخْف [٩] : شديد الحموضة . ماء زُعَاق [١٠] : شديد الملوحة ، وأنا أستظرف قولَ الليث عن الخليل : الذُّعَاقُ كالزُّعَاق سمعنا ذلك من بعضهم ، وما ندرى ألغة هو أم لثغة . رجل شَقِذٌ [١١] : شديد البصر سريع الإصابة بالعين ، وكذلك جَلَعْبَى [١٢] ، عن الليث وغيره [١٣] . فرس ضَلِيع [١٤]: شديد الأضلاع . يوم مَعْمَعَانى [١٥] : شديد الحر . عُودٌ دَعِرٌ [١٦]:شديد الدخان .

---

(١) اللسان (عكمس) ٣٠٦٢ ، وفيه « وليل عكامس : مظلم متراكب الظلمة شديدها » .
(٢) الغريب المصنف ٣٢٣/١ ، وغاية الإحسان ٩٥ والمنة : القوة انظر اللسان (منن) ٤٢٧٧
(٣) اللسان (ضبرم) ٢٥٤٨
(٤) الغريب المصنف ٣٢١/١
(٥) اللسان (صمعر) ٢٤٩٨ ، والزيادة من ط .
(٦) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦
(٧) اللسان (قشر) ٣٦٣٦
(٨) اللسان (قطط) ٣٦٧٢
(٩) زبدة اللبن ٥٥
(١٠) اللسان (زعق) ١٨٣٣ ، والعين ١٣٣/١ وحكاية قوله فى العين (ذعق) ١٤٨/١
(١١) اللسان (شقذ) ٢٢٩٧ ، وفى ط شقد وهو تصحيف !
(١٢) غاية الإحسان ١١١ ، واللسان (جلعبى) ٦٦٠ ، والعين ٣٢٤/٢
(١٣) من خ .
(١٤) القاموس (ضلع) ٥٩/٣
(١٥) مبادىء اللغة ١٤ واللسان (معمع) ٢٤٣٤
(١٦) القاموس (دعر) ٣٠/٢

٤ – فصل

فى التقسيم عن الأئمة

يوم عصيب ، وأَرْوَنان ، وأروناني [١] . سنة حِرَاق وحَسُوس [٢] . جوع دَيْقُوع ويرقوع [٣] . داء عُضَال وعُقَام [٤] . داهية عَنْقَفِير [٥] ودَرْدَبيس [٦] . سير زَعْزَاع [٧] وحَقْحَاق [٨] .

ريح عاصف . مطر وابل . سيل زَاعِب [٩] . برد قارس [١٠] . حر لافح . شتاء كَلِبٌ [١١] . ضرب طِلْخِف [١٢] . حجر صَيْخُود [١٣] . فتنة صَمَّاء . موت صُهَابى [١٤] ؛ كل ذلك إذا كان شديدا .

* * *

(١) اللسان (رنن) ١٧٤٦

(٢) فى اللسان (حرق) ٨٤٠ ، و(حسس) ٨٧٣ : « سنة حسوس : تأكل كل شيء » .

(٣) فى اللسان (دقع) ١٧٠٥ ، وفيه « وقال أبو الغوث : جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع » .

(٤) اللسان (عقم) ٣٠٥١

(٥) القاموس (عنقفر) ٩٧/٢

(٦) اللسان (دردب) ١٣٥٥

(٧) اللسان (زعع) ١٨٣٢

(٨) اللسان (حقق) ٩٤٥

(٩) اللسان (زعب) ١٨٣٠

(١٠) مبادىء اللغة ١٥ وفصيح ثعلب ٣٢١

(١١) اللسان (كلب) ٣٩١٢

(١٢) اللسان (طلخف) ٢٦٨٨ ، وفى خ طلخيف .

(١٣) اللسان (صخد) ٢٤٠٨

(١٤) اللسان (صهب) ١٥١٤

الباب التاسع

في القلة والكثرة

١ - فصل

فى تفصيل الأشياء الكثيرة

الدَّثْر (١) : المال الكثير . الغَمْر (٢) : الماء الكثير . المَجْر (٣) : الجيش الكثير . العَرْج (٤) : الإبل الكثيرة . الكَلَعَة (٥) : الغنم الكثيرة . الخَشْرَم (٦) : النحل الكثير . الدَّيْلَم (٧) : النمل الكثير ، عن أبى عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الجُفَال (٨) : الشعر الكثير . الغَيْطَل (٩) : الشجر الكثير . الكَيْسُوم (١٠) : الحشيش الكثير ، عن الليث عن الخليل . الحَشْبَلَةُ (١١) : العيال [الكثيرة] ، عن الليث وابن شُمَيل . الحَيَرُ (١٢) : الأهل والمال الكثير ، عن الكسائى . الكَوْثَرُ (١٣) : الغبار الكثير عن ابن الأعرابى . الجِبِلُّ (١٤) والقِبْصُ (١٥) : الجماعة الكثيرة ، عن أبى عمرو والأصمعى .

---

(١) القاموس (دثر) ٢/ ٢٨ (٢) القاموس (غمر) ٢/ ١٠٧ ، ومبادىء اللغة ٢٠

(٣) القاموس (مجر) ٢/ ١٣٦

(٤) فى الفرق لقطرب ١٥٠ : « وقالوا : العرج خمسمائة من الإبل ، وقال بعضهم : العرج الألف » .

(٥) القاموس (كلع) ٣/ ٨٢ ، وفيه « القطعة من الغنم » .

(٦) القاموس (خشرم) ٤/ ١٠٨ ، وحياة الحيوان (خشرم) ٥٠٨

(٧) كما هنا فى الجيم ١/ ٢٤٥ ؛ ٢٦٩ ، القاموس (دلم) ٤/ ١١٥ ، وفى مجالس ثعلب ٢/ ٥٢٠ ، أنه من أسماء الدواهى !

(٨) اللسان (جفل) ٦٤٤ (٩) القاموس (غطل) ٤/ ٢٥

(١٠) اللسان (كسم) ٣٨٧٨

(١١) فى اللسان (حشبل) ٨٨١ : « والحشبلة : كثرة العيال عن الليث وابن شميل » وفى ط الجسيلة وهو تحريف ! والعين ٣/ ٣٢٩

(١٢) اللسان (حير) ١٠٦٨

(١٣) فى اللسان (كوثر) ٣٨٢٨ : « والكوثر : الكثير من الغبار إذا سطع وكثر » والزيادة من ط ؛ خ .

(١٤) غريب السجستانى ٧١ والمفردات فى غريب القرآن ٨٧

(١٥) اللسان (قبص) ٣٥١١ ، والمادة بكاملها ليست فى الجيم !

٢ – فصل

يناسبه فى التقسيم

عن الأئمة :
مال لَبِد (١) . ماء غَدَق (٢) . جيش لَجِب (٣) . مطر عُبَاب (٤) . فاكهة كثيرة .

٣ – فصل

يقارب موضوع الباب

أَوْقَرَتِ الشجرة وأَوْسَقَتْ (٥) : إذا كثر حملها . أثرى الرجل : إذا كثر ماله . أيبست الأرض : إذا كثر يبسها . أعشبت الأرض : إذا كثر عشبها . أراعت الإبل : إذا كثر ولدها (٦) .

٤ – فصل

فى تفصيل الأوصاف بالكثرة

رجل ثرثار : كثير الكلام . رجل مَئِرٌ (٧) : [كثير النكاح] عن أبى عبيد . رجل جُراضِم (٨) : كثير الأكل عن الأصمعى وغيره . رجل خِضْرِم (٩) : كثير العطية . فرس غَمْر وجَمُوم : كثير الجرى (١٠) . امرأة نَثُور (١١) : كثيرة الأولاد ، عن أبى عمرو . امرأة مِهْزَاق (١٢) : كثيرة الضحك . عين ثرة : كثيرة الماء ، عن

---

(١) غريب القرآن للسجستانى ١٢٧ ، والمفردات ٤٤٨
(٢) غريب السجستانى ١٥٠ ، والمفردات ٣٥٨
(٣) القاموس (لجب) ١٣٢/١ (٤) القاموس (عبب) ١٠٢/١
(٥) اللسان (وسق) ٤٨٣٦ (٦) فى خ أولادها .
(٧) فى القاموس (مأر) ١٣٥/٢ ، كما هنا وهو الذى فى اللسان أيضا (مأر) ٤١٢٠ ، والزيادة من ط .
(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، عن الليث والعين ٢٠٠/٦ .
(٩) اللسان (خضرم) ١١٨٦
(١٠) اللسان (جمم) ٦٨٨ ، والقاموس (غمر) ١٠٧/٢
(١١) اللسان (نثر) ٤٣٣٩
(١٢) اللسان (هزق) ٤٦٦٣

الليث [*] . بحر هَمُوم [١] : كثير الماء . سحابة جبيرة [٢] : كثيرة الماء ، عن الليث . شاة دَرُور [٣] : كثيرة اللبن . رجل لَجوج ولجوجة : كثير اللجاج . رجل منونة : كثير الامتنان . رجل أشعر : كثير الشعر . كبش أصوف : كثير الصوف . بعير أوبر : كثير الوبر .

٥ – فصل

في تفصيل القليل من الأشياء

الثَّمْدَ [٤] والوَشَل [٥] : الماء القليل . الغَبْيَة [٦] والبَغْشَة [٧] : المطر القليل ، عن أبي زيد . الضَّهْل [٨] : الماء القليل ، عن أبي عمرو : الحِتْر [٩] : العطاء القليل ، عن ابن الأعرابي . الجُهْد : الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة ٧٩/٩] . [١٠] اللُّمْظَة [١١] ، والعُلْقَة [١٢] : الشيء القليل الذى يُتَبَلَّغ به ، وكذلك الغُفَّة [١٣] والمُسْكَة [١٤] . الصُّوَار [١٥] : القليل من المسك ، عن أبي عمرو .

(*) بالنص فى العين ٢١١/٨ (١) العين ٣٥٨/٣ ، اللسان (همم) ٤٧٠

(٢) لا شيء فى العين ١١٥/٦ – ١١٧ ، وانظر اللسان (جبر) ٥٣٥

(٣) اللسان (درر) ١٣١٦ (٤) القاموس (ثمد) ٢٩٠/١

(٥) القاموس (وشل) ٦٥/٤

(٦) مبادىء اللغة ١٧ ، والقاموس (غبى) ٣٧٠/٤ ، واللسان (غبا) ٣٢١٢

(٧) مبادىء اللغة ١٧ ، والقاموس (بغش) ٢٧٣/٢ ، واللسان (بغش) ٣١٩

(٨) الذى فى اللسان (ضهل) ٢٦١٧ ، عن أبي عمرو « قال أبو عمرو : الضهل الماء القليل » ولا شيء فى الجيم !

(٩) اللسان (حتر) ٧٦٩ (١٠) انظر : غريب السجستانى ٧٠

(١١) فى القاموس (لمظ) ٤١٤/٢

(١٢) اللسان (علق) ٣٠٧٢

(١٣) فى اللسان (غفف) ٣٢٧٦ « الغفة : البلغة من العيش » .

(١٤) اللسان (مسك) ٤٢٠٤

(١٥) اللسان (صور) ٢٥٢٥ ، وانظر : الجيم ١٢٧/١

٦ – فصل

عن الفارابى [١] صاحب كتاب ديوان الأدب [٢]

الحَفَفُ [٣] : قلة الطعام وكثرة الأَكَلة . والضَّفَفُ [٤] : قلة الماء وكثرة الورَّاد . والضَّفَفُ أيضا : قلة العيش .

٧ – فصل

فى تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة

ناقة عَزُوز [٥] : قليلة اللبن . شاة جَدُود [٦]: قليلة الدر . امرأة نَزُور [٧]:قليلة الولد . امرأة قَتِين [٨] : قليلة الأكل . رَكِيَّة بَكِيَّة : قليلة الماء . شاة زَمِرَةٌ [٩] : قليلة الصوف . رجل زَمِرٌ [١٠] : قليل المروءة . رجل جَحْد : قليل الخير . رجل أَزْعَرُ [١١] : قليل الشعر .

٨ – فصل

فى تقسيم القلة على أشياء تُوصَفُ بها

ماء وَشَل . عطاء وَتْحٌ [١٢] . مال زهيد . شرب غِشَاش [١٣]. نوم غِرَار [١٤] .

* * *

---

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الفارابى ، ولد بفاراب من بلاد الترك ، سافر إلى زبيد باليمن ، وتوفى بفاراب سنة ٣٥٠ هـ هو خال الجوهرى اللغوى . وانظر فى ترجمته نزهة الألباء ٢٥٢ ، وتاريخ الخلفاء ٤١١ ، وبغية الوعاة ١/٤٣٧ ، وبروكلمان (الكاملة) ١/٥٨٨

(٢) نشره المجمع اللغوى بالقاهرة بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ومراجعة الدكتور إبراهيم أنيس سنة ١٩٧٤ م .

(٣) ديوان الأدب ٣/٤١

(٤) ديوان الأدب ٣/٤١ ؛ ٤٢ ، وفيه « والضفف : قلة الماء وكثرة الواردة » .

(٥) اللسان (عزز) ٣٢٣٩

(٦) اللسان (جدد) ٥٦٣

(٧) اللسان (نزر) ٤٣٩٣

(٨) انظر : القاموس (قتن) ٤/٢٥٩

(٩) اللسان (زمر) ١٨٦٢

(١٠) اللسان (زمر) ١٨٦٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤

(١٢) اللسان (وتح) ٤٧٥٦ ، وفى ط : وثج وهو تحريف ! وفى : ط أيضا ماء زهيد وهو تحريف !

(١٣) اللسان (غشش) ٣٢٦٠

(١٤) اللسان (غرر) ٣٢٣٦

الباب العاشر

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

١ - فصل

فى تقسيم السعة على ما يوصف بها

أرض واسعة . دار قَوْرَاء (١). بيت فسيح . طريق مَهْيَع (٢). عين نَجْلَاء (٣)، [و] طعنة نجلاء . إناء مَنْجُوب ومَنْجُوف (٤). قدح رَحْرَاح (٥). وعاء مُسْتَجَاف [ومنجوف] (٦). مكيال قُبَاع (٧) . سير عَنَق (٨) . صدر رحيب . بطن رَغِيب (٩) . قميص فَضْفَاض . سراويل مُخَرْفَجَةٌ (١٠) ؛ أى واسعة . والسراويل مؤنثة (١١) ؛ لأن لفظها لفظ الجمع وهى واحدة ، وعن أبى هريرة (١٢) أنه « كَرِهَ السراويلَ المُخَرْفَجَةَ » (١٣) . وحكى أبو الفتح

---

(١) القاموس (قور) ١٢٧/٣

(٢) القاموس (هيع) ١٠٤/٣

(٣) غاية الإحسان ١٠ ، وفيه « والعين النجلاء : الواسعة التى اشتد سواد سوادها » .

(٤) القاموس (نجب) ١٣٥/١ ، (نجف) ٢٠٤/٣

(٥) القاموس (رحح) ٢٢٩/١

(٦) اللسان (جوف) ٧٢٨ ، والزيادة من ط .

(٧) اللسان (قبع) ٣٥١٥

(٨) اللسان (عنق) ٣١٣٤ ، وبعدها فى ط : عيش رفيع .

(٩) القاموس (رغب) ٧٧/١

(١٠) المعرب ١٩٦ ، واللسان (خرفج) ١١٤١ ، ومبادىء اللغة ٤١

(١١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ ؛ ٨١ والمذكر والمؤنث لابن جنى ٧١ ، والمذكر والمؤنث لأبى موسى الحامض ٢٨ ، وتدميث التذكير للجعبرى ١٠٦ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٦٢ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٦٠

(١٢) هو الصحابى الجليل عبد الرحمن بن عامر بن صخر بن عبد ذى الشرى بن طريف بن عتاب الدوسى ؛ كناه النبى أبا هريرة لهرة رآها فى كمه . وانظر فى ترجمته : الإصابة ٢٠٢/٤ ، والاستيعاب ٢٠٢/٤ ، والمعارف ١٠٧ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٦٢، والمعين ٣٦ ، وفيه (الأوسى) ولعله تحريف الدوسى ! .

(١٣) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث ٢٥/٢ ، وهى الطويلة التى تقع على ظهور القدمين !

عثمان بن جنى [١] : أن أعرابيا قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خَرْفِجْ منطّقها وجدّل مسوّقها ؛ أى وسع معظمها وضيّق مدخلها .

بقية الفصل فى تقسيم السعة :

فلاة خَيْفَق [٢] ، عن الليث . نهر جِلْوَاخ [٣] ، عن أبى عبيد . بئر خَوْقَاء [٤] ، عن ابن شميل . ظل وارف ، عن الفراء . طَسْتٌ رَهْرَةٌ [٥] ، عن الليث .

٢ – فصل

فى تقسيم الضيق

مكان ضيّق . صدر حرج . معيشة ضَنْك [٦] . طريق لِزْب [٧] ، عن سلمة عن الفراء . جوف زَقَب [٨] عن ثعلب عن ابن الأعرابى . واد نَزِكٌ [٩] ، عن الأزهرى عن بعضهم .

---

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى الرومى ، صاحب المتنبى فى بلاط سيف الدولة ، وتتلمذ على يد أبى على الفارسى وتوفى فى سنة ٣٩٢ هـ وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ١/١٠٨ – ١٠٩ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٧ ، وبروكلمان ٢/٢٤٤ ، والترجمة الجيدة التى صنعها الدكتور صبيح التميمى فى مقدمة تحقيقه لكتابه علل التثنية ٧–٣٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٥

(٢) اللسان (خفق) ١٢١٦ ، وفيه « وفلاة خيفق ؛ أى واسعة يخفق فيها السراب » . وانظر : العين ٤/١٥٤

(٣) القاموس (جلخ) ١/٢٦٧ ، واللسان (جلخ) ٦٥٢ والغريب المصنف (١) ١/٤٤٥ ، وبعدها فى ط : ويقال فرس خيفق وناقة خيفق .

(٤) اللسان (خوق) ١٢٩٢ والعين (خوق) ٤/٢٨٢

(٥) العين ٤/٣٥١ والمعرب ٢٢١ وفى القاموس (رهره) ٤/٢٨٦ ، « وطست ره ورهره : واسع قريب القعر » .

(٦) غريب السجستانى ١٣٢ ، والمفردات ٢٩٩

(٧) القاموس (لزب) ١/١٣٢ ، واللسان (لزب) ٤٠٢٥

(٨) اللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقب) ١/٨٢

(٩) اللسان (نزك) ٤٤٠١ ، وانظر : التهذيب (نزك) ٨/٣٠٥ ، وفى خ ترك تحريف ! .

٣ – فصل
فى تقسيم الجِدَّة والطَّراوة على ما يوصف بهما

ثوب جديد . بُرْد قشيب . لحم طَرِيٌّ . شراب حديث . شباب غَضّ . دينار هِبْرِزِيٌّ [١] ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . حُلَّةٌ شَوْكَاء : إذا كانت فيها خشونة الجِدّة .

٤ – فصل
فى تفصيل ما يوصف بالخُلوقة والبِلى

الطِّمْر [٢] : الثوب الخَلَق . النِّيم [٣] : الفرو الخَلَق . الشَّنُّ [٤] : القِربة البالية . الرِّمَّةُ [٥] : العَظْم البالى .

٥ – فصل
فى تفصيل الخلوقة والبِلى على ما يوصف بهما

شيخ هِمٌّ [٦] . ثوب هِدْم [٧] . بُرْد سَحْق [٨] . رَيْطة جَرْد [٩] . نعل نَقْل [١٠] . عَظْم نَخِر . كتاب دَارِس . رَبْع دَاثِر . رَسْم طامِس .

---

(١) اللسان (هبرز) ١٦٠١ ، وفيه عن ابن الأعرابى « الهبرزى : الدينار الجديد » .

(٢) اللسان (طمر) ٢٧٠٣

(٣) اللسان (نوم) ٤٥٨٦ وفى المعرب ٣٣٩ : « النيم الفرو القصير إلى الصدر » ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٦

(٤) اللسان (شنن) ٢٣٤٤

(٥) غريب السجستانى ٩٩ ، والمفردات ٢٠٣

(٦) القاموس (همم) ١٩٤/٤ ، واللسان (همم) ٤٧٠٣

(٧) فى اللسان (هدم) ٤٦٣٦ : « الهدم بالكسر : الثوب الخلق المرقع » .

(٨) اللسان (سحق) ١٩٥٥

(٩) اللسان (جرد) ٥٨٧

(١٠) اللسان (نقل) ٤٥٣٠

٦ – فصل
فى تقسيم القِدَمِ

بناء قديم . دينار عتيق . رجل دَهْرِىٌّ [١] . ثوب عُدْمُلِىٌّ [٢] . شيخ قِنَّسرى [٣] . عَجُوزٌ قَنْفَرِش [٤] مال مُتْلَدٌ [٥] . شرف قُدموس [٦] . حِنطة خَنْدَرِيسٌ [٧] . خمر عاتق . قوس عاتكة [٨] . ذِيخٌ كالد [٩] ، عن الليث : وهو ولد الضبع .

٧ – فصل
فى الجَيِّدِ من أشياء مختلفة

مطر جَوْدٌ [١٠] . فرس جواد . درهم جيد . ثوب جيد . ثوب فاخر . متاع نفيس . غلام فَارِهٌ . سيف جُرَاز [١١] . درع حصداء [١٢] . أرض عَذَاة : إذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء [١٣] والنزوز . ناقة عَيْطَل [١٤] : إذا كانت طويلة فى حُسن منظر وسِمَن .

---

(١) اللسان (دهر) ١٤٤٠

(٢) اللسان (عدم) ٢٨٤٣

(٣) غاية الإحسان ٧٧

(٤) غاية الإحسان ١٩٠

(٥) اللسان (تلد) ٤٣٩٩

(٦) اللسان (قدم) ٣٥٥٦

(٧) اللسان (خندر) ١٢٧٢

(٨) فى اللسان (عتك) ٢٨٠٠ : « والعاتكة القوس : إذا قدمت واحمرت » .

(٩) حياة الحيوان (ذيخ) ٦٣٩ ، والعبارة كما هنا فى اللسان (كلد) ٣٩١٥ ، وانظر : العين (كلد) ٣٢٨/٦

(١٠) اللسان (جود) ٧٢٠

(١١) اللسان (جرز) ٥٩٦

(١٢) مبادىء اللغة ١٠٤ ، وفيه « الحصداء : المتقاربة الحلَق » واللسان (حصد) ٨٩٥

(١٣) العبارة كما هنا فى اللسان (عذا) ٢٨٦٢ ، والأحساء : جمع حسى وهو ما تنشفه الأرض من الرمل انظر : الصحاح (حسا) ٢٣١٣/٦

(١٤) العبارة بتمامها فى اللسان (عطل) ٢٩٩٨

٨ - فصل

فى خيار الأشياء

عن الأئمة :

سَرَوات الناس . حُمر النَّعم . جياد الخيلِ . عِتَاق الطَّير . لَهَامِيمُ [١] الرجال . حمائم الإِبل ، واحدها حميمة عن ابن السّكّيت [٢] . أحرار [٣] البقول . عقيلة المال . حُر المتاع والضياع .

٩ - فصل

فى تفصيل الخالص من أشياء عدة

عن الأئمة :

السِّيَرَاء [٤] : الخالص من البُرود . الرَّحيق : الخالص من الشراب . الأُثْر [٥] : الخالص من السمن . اللَّظَى [٦] : الخالص من اللهب . النُّضَار [٧] : الخالص من جواهر التِّبْرِ والخَشَب ، عن الليث . اللُّبَاب : الخالص من كلٍّ . وكذلك الصَّمِيمُ [٨].

١٠ - فصل

فى التقسيم

حَسَبٌ لُباب . مجد صميم . عربى صريح . سمعتُ أبا بكر الخوارزمى يقول : سمعت الصاحب يقول : فى المذاكرة : أعرابى قُحٌّ . ورُسْتَاقِيٌّ كُحٌّ [٩] .

---

(١) اللسان (لهم) ٤٠٨٨

(٢) فى إصلاح المنطق ٣٥٤ ، والحميمة ، وجمعها حمائم : كرائم الإبل » وبالنص كذلك فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٢٧/٢ ووأحدها حميمة ليست فى ط .

(٣) اللسان (حرر) ٨١٠

(٤) اللسان (سير) ٢١٧١

(٥) اللسان (أثر) ٢٧

(٦) فى غريب السجستانى ١٧١ : « لظى اسم من أسماء جهنم » وكما هنا فى المفردات ٤٥١

(٧) فى اللسان (نضر) ٤٤٥٥ : عن أبى حنيفة وفى العين ٢٦/٧ : « النضار : الخالص من جوهر التبر والخشب » .

(٨) اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(٩) فى اللسان (كحح) ٣٨٣٠ : « اللب : الخالص من كل شىء كالقح » ، وهو الريفى القروى انظر : المعرب ٧٥ ، والمحيط للصاحب ١٥/٣

ذهب إبريز [١] وكِبْرِيت ، وهو فى رجز [٢] لرؤبة بن العجاج [٣] . ماء قَراح . لبن مَحْض . خبز بَحت . شراب صَرْد ، عن أبى زيد [٤] . دم عَبيط . خمر صُرَاح [٥] ، عن الليث ، وكتب بعض أهل العصر إلى صديق له يستميحه شرابا * :

[السريع]

عِنـدى إخْـوانٌ ومـا مِـنْـهـم   إلا أخٌ لـلأُنـس آخِـيّـهْ
وما لجَمْع الشمـل منا سوَى   راحٍ صُـرَاحٍ فـى صُـرَاحـيّـهْ [٦]

١١ – فصل

يناسبه

عن الأئمة :

نقاوة الطعام . صُفْوَةُ [٧] الشراب . خلاصة السمن . لباب البُرّ . صُبَابَةُ [٨] الشرف . مُصَاصُ [٩] الحسب .

---

(١) انظر : المعرب ٢٣

(٢) يشير إلى بيتى رؤبة :

هـل يـنـجـينى حـلـف سِـخْـتـيـت
أوفِـضَّـة أو ذَهَـب كِـبـريـت

انظر : ديوان رؤبة ق ١٠/٥٦ ؛ ٥٧ ص ٢٦ : والمعرب ٢٩٠ وفى اللسان (كبر) ٣٨١١ ، وفيه « قال ابن الأعرابى : ظن رؤبة أن الكبريت ذهب » و (سخت) ١٩٦٢

(٣) هو أبو الجحاف بن العجاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر البصرى التميمى السعدى وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ – ٦٠١ ، والخزانة ٤٣/١ ، ومعاهد التنصيص ١٥/١ ، ومابعدها .

(٤) نوادر أبى زيد ٥٣١   (٥) العين ١١٥/٣

(*) فى س الشراب   (٦) لم أعثر عليهما فيما بين يدى من مصادر !

(٧) الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٨٥

(٨) اللسان (صيب) ٢٥٣٢ ، وفى القاموس (صيب) ٩٨/١ « الصياب والصيابة بضمهما ويخففان : الخالص » .

(٩) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، والقاموس (مصص) ٣٣٠/٢ ، « والمصاص بالضم : خالص كل شىء » والغريب المصنف ٣٨٨/١

١٢ – فصل
فى مثله

يوم مُصَرِّح ومُصْح [١] : إذا كان خالصاً من الريح والسحاب . رَمْلٌ نَقْحٌ [٢] : إذا كان خالصاً من الحصى والتراب . عَبْدٌ قِنٌّ [٣] : إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أَمَةٌ . مارج [٤] من نار : إذا كانت خالصة من الدخان . كذب سُمَاق وحَنْبِريت [٥] : إذا كان خالصا لا يخالطه صدق ، عن ابن السكيت عن أبى زيد .

١٣ – فصل
يقارب ما تقدم فى التقسيم

دقيق مُحَوَّر [٦] . ماءَ مُصَفَّق [٧] . شراب مُرَوَّق . كلام مُنَقَّح . حساب مُهَذَّب .

---

(١) القاموس (صرح) ٢٤٢/١ ، واللسان (صرح) ٢٤٢٥

(٢) فى القاموس (نقح) ٢٦٣/١ : « والنقح : الخالص من الرمل » .

(٣) فى اللسان (قنن) ٣٧٥٨ ، عن اللحيانى « أنه الذى ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك » والغريب المصنف ٣٨٩/١

(٤) فى مبادىء اللغة ٦١ « الشواظ : اللهب بلا دخان » ! وفى غريب السجستانى ١٨٢ ، « مارج : لهب النار » ! وانظر : فى اللسان (مرج) ٤١٦٩ والقاموس (مرج) ٢١٤/١ ، « ومارج من نار أى نار بلا دخان » .

(٥) فى نوادر أبى زيد ٣٨٤ ، « والسماق : الخالص » وفى ٥٣١ ، « وقالوا الحنبريت : الكذب الخالص » .

(٦) فى اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحوارى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة : ماحُوِّر من الطعام ؛ أى بيض » .

(٧) فى اللسان (صفق) ٢٤٦٥ : « صفق الشراب وصفقه وأصفقه : حوله من إناء لإناء ليصفو : فهو مصفق » .

١٤ – فصل

يناسبه فى اختصاص الشيء ببعضٍ من كله

سواد العين . سُوَيْدَاء القلب . مُحُّ البيضة [١] . مُخُّ العظم . زُبْدَةُ المَخِيضِ [٢] . سُلاَفُ العصير [٣] . قُلْبُ [٤] النخلة . لب الجوزة . واسطة القلادة .

١٥ – فصل

فى تفصيل الأشياء الرديئة

عن أئمة اللغة

الخَلْف [٥] : القول الردىء . الحَشَفُ [٦] : التمر الردىء . الحَنِيفُ [٧] : الكتان الردىء . السَّفْسَاف : الأمر الردىء . الهُرَاء : الكلام الردىء . المهلهلة [٨]: الدرع الرديئة . البَهْرَجُ [٩] والزَّيْفُ [١٠] : الدرهم الردىء .

---

(١) فى اللسان (مح) ٤١٤٣ ، « المح والمحة : صفرة البيض » . وفى ط ، فى عنوان ١٤ بعض الشئ .

(٢) اللسان (مخض) ٤١٥٤ ، وفيه « ومخض اللبن : أخذ زبده فهو : مخيض » ، وانظر زبدة اللبن ٦٣ ؛ ٦٥ ؛ ٦٩

(٣) فى اللسان (سلف) ٢٠٦٩ ، « السلافة : أول كل شيء عصر » والعين ٢٥٩/٧

(٤) الذى فى النخل لأبى حاتم السجستانى ٥٩ واللسان (قلب) ٣٧١٤ ، بالتثليث هو جمار النخلة وفى الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ١٠٨ ، وفيه « قلب النخلة مثلثة القاف شحمتها وقيل أجود خوصها » .

(٥) فى القاموس (خلف) ١٤٠/٣ : « الخلف : الردىء من القول » .

(٦) النخل لأبى حاتم السجستانى ٨٣ وفيه « الحشف : ما تحشف أى تقبض ويَبِس » .

(٧) فى اللسان (حنف) ١٢٨٠ : « الحنيف : أردأ الكتان ، وثوب حنيف : ردىء » والقاموس (حنف) ١٤٣/٣

(٨) فى مبادىء اللغة ١٠٥ ، وفيه « ويقال للدرع ... المهلهلة » !

(٩) فى المعرب ٤٩ : « البهرج : الدرهم المبطل السكة » وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٢٩

(١٠) النقود القديمة الإسلامية للمقريزى ٥٧ والدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة ١٤٢ ، وفى ط الزائف .

١٦ – فصل

فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفُضَالات والأثقال

خُشَارة الناس [١] . خُشَاش [٢] الطير . نُفَاية الدراهم . قُشَامَة الطعام [٣] . حُثَالة المائدة . حُسَافَةُ [٤] التمر . قشدة السمن . عَكَرُ الزيت . رُذَالَةُ المتاع . غُسَالة الثياب . قمامة البيت . قُلَامة الظفر . خَبَثُ الحديد .

١٧ – فصل

أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر فى أشياء متغايرة

النُّسَالُ والنَّسِيلُ [٥] : ما يتساقط من وبر البعير وريش الطائر . العُصَافَةُ [٦] : ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره . المُشَاطة : ما يسقط من الشعر عند الامتشاط . الخُلالة : ما يسقط من الفم عند التخلل . القُراطة [٧] : ما يسقط من أنف السراج إذا عَشِى فقطع ، عن الليث . البُرَايَةُ : ما يسقط من العود عند البرى . الخُرَاطَةُ : ما يسقط منه عند الخرطِ . النشار : ما يسقط من الخشب عند النشر . النُّحَاتَةُ : ما يسقط منه عند النحت . الفَسِيطُ [٨] والقُلَامَةُ : ما يسقط من الظفر عند التَّقْلِيمِ .

---

(١) الغريب المصنف ٣٤٥/١ ، وفى اللسان (خشر) ١١٦٢ : « خشارة الناس : سفلتهم » .

(٢) فى اللسان (خشيش) ١١٦٣ : « الخشاش : الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير » والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٦٥

(٣) القاموس (قشم) ١٦٧/٤ ، « القشام : ما بقى على المائدة كالقشامة » .

(٤) فى القاموس (حسف) ١٣١/٣ ، « ما تناثر من التمر الفاسد » .

(٥) القاموس (نسل) ٥٨/٤ ، وكما هنا فى اللسان (نسل) ٤٤١٣ ، وفى ط يسقط !

(٦) القاموس (عصف) ١٨١/٣ ، وفى اللسان (عصف) ٢٩٧٢ ، عن اللحيانى « العصافة : ما كان على ساق الزرع من الورق الذى ييبس فيتفتت » .

(٧) فى اللسان (قرط) ٣٥٩١ « القراطة : ما احترق من طرف الفتيلة » وانظر : العين ٥٠٠/٥

(٨) القاموس (فسط) ٣٩١/٢ ، وفى اللسان (فسط) ٣٤١٣ : « الفسيط : مايقلم من الظفر إذا طال » .

١٨ - فصل
فى مثله

بُرَايَة العود . بُرادة الحديد . قُرَامَةُ القَرْن [١] . قُلَامة الظفر . سُحَالَةُ [٢] الفضة والذهب . مُكَاكَةُ العظم [٣] . فُتَاتَة الخبز . حُثَالَة المائدة . قُرَاضَةُ الجَلَم [٤] . حُزَازة [٥] الوسخ .

١٩ - فصل
فى تفصيل أسماء تقع على الحِسَانِ من الحيوان

الوَضَّاح [٦] : الرجل الحسن الوجه . الغَيْلَم [٧] والغانية : المرأة الحسناء . الأسجح [٨] : الوجه المعتدل الحسن . المُطَهَّم [٩] : الفرس الحسن الخلق . العَيْطَمُوس [١٠] : الناقة الحسنة الخلق والفَتِيَّة ، وكذلك الشَّمَرْدَلَةُ [١١] .

---

(١) فى القاموس (قرم) ١٦٤/٤ ، « القرامة : تلك الجليدة المقطوعة » . وفى اللسان (قرم) ٣٦٠ : « وتلك الجلدة التى قطعتها هى : القرامة » .

(٢) فى القاموس (سحل) ٣٦٨/٣ ، « وكشمامة الفضة أو سحالتها » وفى (سحل) ٤٠٥/٣ ، « والسحالة بالضم : ماسقط من الفضة » .

(٣) فى اللسان (مكك) ٤٢٤٨ ، « ملك العظم .. امتص مافيه من المخ واسم ذلك الشىء : المكاكة والمكاك » .

(٤) فى اللسان (قرض) ٣٥٨٨ ، « القراضة ما سقط بالقرض » وفى : (جلم) ٦٦٧ « والجلم : الذى يجزبه الشعر والصوف » .

(٥) لم أقف على هذا التركيب والذى فى اللسان (حزز) ٨٥٦ قريب من هنا هو « والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة » ومثله فى القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، ومقاييس اللغة (حز) ٨/٢

(٦) قريب من هنا فى غاية الإحسان ١٠٠ قوله : « ويقال واضح الجبين : إذا كان حسنا » .

(٧) مثل هذا فى اللسان (غلم) ٣٢١٠ ، وفيه أيضا « وقيل الغيلم : الجارية الغيلمة » وفى ط والغيثاء .

(٨) فى غاية الإحسان ٩٩ « الأسجح (من الوجوه) : السهل الواسع » .

(٩) اللسان (طهم) ٢٧١٥ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « المطهم الحسن التام كل شىء منه». (١٠) وعن الأصمعى فى اللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، أنها « التامة الخلق » .

(١١) فى اللسان (شمردل) ٢٣٢٣ ، « الشمردل من الإبل وغيرها : القوى السريع الفتى الحسن الخلق والأنثى بهاء » .

٢٠ - فصل

فى ترتيب حُسْنِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت بها مِسْحَةٌ من جمال فهى : وَضِيئَةٌ وجَمِيلَةٌ (١) . فإذا أشبه بعضُها بعضًا فى الحسن فهى : حُسَّانَةٌ (٢) . فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهى : غانية . فإذا كانت لا تبالى أن لا تلبس ثوبًا حسنًا ولا تتقلَّد قِلادةً فاخرة فهى : مِعْطَال (٣). فإذا كان حسنها ثابتا قد وُسِم (٤) فهى : وَسِيمَة . فإذا قُسم لها حظ وافر من الحسن فهى : قَسِيمة . فإذا كان النظر إليها يَسُرُّ الرُّوعَ فهى : رَائِعَةٌ . فإذا غلبت النساء بحسنها فهى : بَاهِرَة .

٢١ - فصل

فى تقسيم الحُسنِ وشُرُوطِهِ

عن ثعلب (٥) عن ابن الأعرابى وغيرهما :

الصَّبَاحَةُ فى الوجه . الوَضَاءَةُ فى البَشَرة . الجمال فى الأنف . الحلاوة فى العينين . المَلاَحة فى الفم . الظَّرْف فى اللسان . الرَّشَاقة فى القَدِّ . اللَّبَاقَة فى الشمائل . كمال الحسن فى الشعر .

٢٢ - فصل

فى تقسيم القبح

وجه دَمِيمٌ . خَلْقٌ شَتِيمٌ (٦) . كلمة عَوْرَاء . فَعْلَةٌ شَنْعَاء . امرأة سوآء . أمر شَنِيع . خَطْب فظِيع .

---

(١) فى ط جميلة وضيئة . (٢) اللسان (حسن) ٨٧٦

(٣) فى اللسان (عطل) ٢٩٩٨ ، « المعطال من النساء : التى لا تبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها » .

(٤) فى خ كأنه قد ! (٥) انظر : فصيح ثعلب ٢٧١

(٦) فى القاموس (شتم) ١٣٦ « والشتيم : الوجه القبيح » !

٢٣ - فصل

في ترتيب السِّمَن

عن الأئمة :

رجل سَمِين . ثم لَحِيم . ثم شَحِيم . ثم بَلَنْدَح [١] وعَكَوَّك [٢] . وامرأة سمينة . ثم رِضْرَاضَة [٣] . ثم خَدَلَّجَة [٤] . ثم عَرَكْرَكَة [٥] . وعَضَنَّكَة [٦] .

٢٤ - فصل

في ترتيب سِمَنِ الدابة والشاة

عن ابن الأعرابي واللحياني ونحو ذلك عن أبي معد الكلابي [٧] :

يقال : مهزول ، ثم مُنْقٍ [٨] : إذا سمن قليلا ، ثم شَنُون [٩] ، ثم سَاحٌ [١٠] ، ثم مُثْرِطِمٌّ [١١] : إذا تناهى سِمَنًا ؛ قال الأزهري هذا هو الصحيح .

---

(١) في اللسان (بلدح) ٢٤٣ ، « البلندح : القصير السمين » .

(٢) في اللسان (عكك) ٣٠٥٩ ، « العكوك : القصير الملزز المقتدر الخلق » .

(٣) غاية الإحسان ٢١٠ ، وهو من أوصاف العجز .

(٤) وفي القاموس (خدلج) ١٩٠/١ ، « الخدلجة مشددة اللام .. الممتلئة الذراعين والساقين » .

(٥) القاموس (عرك) ٣٢٣/٣ ، وفي اللسان (عرك) ٣١٩٢ ، « والعركركة من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة » .

(٦) في القاموس (عضك) ٣٢٣/٣ ، « العضنك : الغليظ الشديد » وفي اللسان (عضنك) ٢٩٩٢ ، « العضنك : المرأة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة » .

(٧) في اللسان (سحح) ١٩٥١ ، « وقال أبو معد الكلابي مهزول ثم منق : إذا سمن قليلا ثم شنون ثم ساح ثم مثرطم : وهو الذي انتهى سمنا » .

(٨) في اللسان (نقا) ٤٥٣٢ ، « المنقيات : ذوات الشحم » .

(٩) وفي اللسان (شنن) ٢٣٤٤ ، « والشنون قيل : السمين ؛ خص به الجوهري الإبل » وفي الصحاح (شنن) ٢١٤٦/٥ أنه لاسمين ولا مهزول .

(١٠) اللسان (سحح) ١٠٥١

(١١) في اللسان (ثرطم) ٤٧٧ ، « المتناهي السمن من الدواب » وانظر : التهذيب ٣٥٣/٤ ، وفي ط مبرطم تصحيف !

٢٥ - فصل

فى ترتيب سمن الناقة

عن أبى عبيد ، عن أبى زيد ، والأصمعى :

إذا سمنت قليلا قيل : أَمَخَّتْ [١] وَأَنَقَّت ، فإذا زاد سمنها قيل : مُلِّحَت [٢] ، فإذا غطاها اللحم والشحم قيل : دَرِمَ عظمها دَرَمًا [٣] ، فإذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة فهى : طعوم [٤] . فإذا كثر شحمها ولحمها فهى : مُكْدِنَةٌ [٥] ، فإذا سمنت فهى : نَاوِيَةٌ [٦] ، فإذا امتلأت سمنا فهى : مُسْتَوْكِيَة [٧] ، فإذا بلغت غاية السمن فهى : متوغبة [٨] وَنَهِيَّة [٩] .

٢٦ - فصل

فى تقسيم السمن

عن الليث ، والأصمعى ، والفراء ، وابن الأعرابى :

صبى خُنْفُج [١٠] . غلام سَمَهْدَر [١١] . رجل تَارٌّ [١٢] .

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (٢) ٨٤٩/٣ ؛ ٨٥٠ وفى اللسان (مخخ) ٤١٥١ ، « وأمخت الإبل أيضا : سمنت » .

(٢) فى اللسان (ملح) ٤٢٥٧ ، « وملحت الناقة فهى مملح : سمنت قليلا » .

(٣) فى نوادر أبى زيد ٥٤٤ ، « وقالوا : درم العظم درما إذا : غطاه الشحم واللحم » وفى ط ورم وهو تحريف .

(٤) فى اللسان (طعم) ٢٦٧٦ ، « وشاء طعوم وطعيمة فيها بعض الشحم » .

(٥) فى اللسان (كدن) ٣٨٣٧ ، عن أبى عمر : « إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهى : مكدنة » .

(٦) وفى اللسان (نوى) ٤٠٩٠ ، « نوت الناقة تنوى فهى ناوية من نوت نواء : سمنت » .

(٧) اللسان (وكى) ٤٩١٢

(٨) فى اللسان (وغب) ٤٨٧٨ : « والواغب أيضا : الجمل الضخم » !

(٩) فى اللسان (نهى) ٤٥٦٥ ، « ناقة نهية : بلغت غاية السمن » .

(١٠) فى القاموس (خفج) ١٩٢/١ ، « والخنفج والخنافج بضمهما : الكثير اللحم » واللسان (خفج) ١٢٠٩ ، والعين ٣٢٨/٤

(١١) فى اللسان (سمهدر) ٢١٠٦ ، عن الفراء « وغلام سمهدر : سمين كثير لحمه » والقاموس (سمهدر) ٥٤/٢ ، والتهذيب ٥٣٦/٦

(١٢) الذى فى القاموس (ترر) ٣٩٤/١ « والتار : المسترخى من جوع أو غيره » وفى اللسان (ترر) ٤٢٧ « التار : الممتلىء البدن » والعين ١٠٥/٨

امرأة مُتَرَبِّلَة [١] . فرس مِشْيَاط [٢] . ناقة مُكْدِنَة . شاة مُمِخَّة [٣] .

٢٧ – فصل

فى ترتيب خِفَّةِ اللحم

عن عدة من الأئمة :

رجل نحيف : إذا كان خفيف اللحم خِلْقَةً لا هُزَالًا ، ثم قَضِيف [٤] ، ثم ضَرْبٌ [٥] ، ثم شَخْتٌ [٦] ، ثم سَرَعْرَعٌ [٧] .

٢٨ – فصل

فى ترتيب هُزَال الرَّجُلِ

رجل هَزِيل ، ثم أَعْجَفُ ، ثم ضَامِر ، ثم نَاحِل .

٢٩ – فصل

فى ترتيب هُزَال البَعِيرِ

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

---

(١) فى اللسان (ربل) ١٥٧١ ، « وامرأة ربلة ومتربلة : كثيرة اللحم والشحم » والقاموس (ربل) ٣٩١/٣ ، والعين ٢٥٦/٨

(٢) فى اللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، « والمشياط من الإبل : السريعة السمن » وليس شيء فى العين ٢٧٥/٦ - ٢٧٦

(٣) القاموس (مخخ) ٢٧٨/١ ، وفى اللسان (مخخ) ٤١٥١ ، « وأمخت الدابة والشاة : سمنت » والعين (كدن) ٣٢٠/٥

(٤) فى اللسان (قضف) ٣٦٦٣ ، « الدقيق العظم القليل اللحم » والعين (مخ) ١٤٨/٤

(٥) فى القاموس (ضرب) ٩٩/١ ، « والضرب : الخفيف اللحم » .

(٦) فى اللسان (شخت) ٢٢١٠ ، « الشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال » .

(٧) فى اللسان (سرع) ١٩٩٥ ، « السرعرع : الدقيق الطويل » .

بعير مهزول ، ثم شَاسِب ، ثم شَاسِف [١] ، ثم خَاسِف [٢] ، ثم نِضْو [٣] ، ثم رازح [٤] ، ثم رازم [٥] ؛ وهو الذى لا يتحرك هُزَالاً .

٣٠ - فصل

فى تفصيل الغِنَى وترتيبه

عن الأئمة :

الكَفَافُ ، ثم الغِنَى ، ثم الإِحْرَافُ [٦] : وهو أن يَنْمَى المالُ ويَكْثُرُ عن الفراء ، ثم الثروة ، ثم الإكثار ، ثم الإِتْرَابُ [٧] : وهو أن تصير أمواله كعدد التراب ، ثم القَنْطَرَةُ [٨] : وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وفى بعض الروايات قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار .

٣١ - فصل

فى تفصيل الأموال

إذا كان موروثا فهو : تِلاَد [٩] . فإذا كان مكتسبا فهو : طارف . فإذا كان مدفونا فهو : رِكَاز [١٠] . فإذا كان لا يرجى فهو : ضِمَار [١١] . فإذا كان ذهبا أو فضة فهو : صامت . فإذا كان إبلا وغنما فهو : ناطق . فإذا كان ضيعة ومُستغلاً فهو : عَقَار .

---

(١) وعن يعقوب بن السكيت فى اللسان (شسف) ٢٢٥٧ ، أن الشاسب مثل الشاسف وهو : اليابس الضامر من الهزال وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٦ والإبدال لابن السكيت ٣١

(٢) الذى عن ابن الأعرابى فى اللسان (خسف) ١١٥٨ « ويقال للغلام الخفيف النشيط : خاسف » .

(٣) فى اللسان (نضا) ٢٤٥٧ « النضو بالكسر : البعير المهزول » .

(٤) فى اللسان (رزح) ١٦٣٤ ، « الرزاح والمرزاح من الإبل : الشديد الهزال الذى لا يتحرك » .

(٥) فى لسان العرب (رزم) ١٦٣٨ « رزمت الناقة : قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك فهى : رازم » .

(٦) اللسان (حرف) ٨٣٩

(٧) فى اللسان (ترب) ٤٢٤ ، « أترب استغنى وكثر ماله ، فصار كالتراب ، هذا الأعرف » .

(٨) فى المفردات ٤٠٨ ، « والقنطرة من المال : فيه عبور للحياة » ، وعن ثعلب باختلاف عما هنا فى اللسان (قنطر) ٣٧٥٣ ، وانظر : المعرب ٢٦٩

(٩) فى اللسان (تلد) ٣٤٣٩ « التالد المال القديم الأصلى الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف » .

(١٠) وعن ابن الأعرابى فى اللسان (ركز) ١٧١٧ « الركاز : قطع الذهب أو الفضة تخرج من الأرض أو المعدن » . والمصباح المنير (ركز) ١١٩/١

(١١) اللسان (ضمر) ٢٦٠٧ ، « والضمار من المال : الذى لا يرجى رجوعه » .

٣٢ - فصل

فى تفصيل الفَقْر وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهب مال الرجل قيل : أَنْزَفَ وأَنْفَضَ (١) ، عن الكسائى ، فإذا [ساء] أثر الجدب والشدة عليه ، وأكلت السنة ماله قيل : عُصِّبَ (٢) فلان ، عن أبى عبيدة ، فإذا قلع حِلية سيفه للحاجة والخلة قيل : أَنْقَحَ (٣) فلان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، فإذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل : طَهْفَلَ (٤) ، عن ابن الأعرابى أيضا ، فإذا لم يبق له طعام قيل : أَقْوَى (٥) ، فإذا ضَرِبَهُ الدهر بالفقر والفاقة قيل : أَصْرَمَ (٦) ، وأَلْفَجَ (٧) . فإذا لم يبق له شىء قيل : أَعْدَمَ ، وأَمْلَقَ ، فإذا ذل فى فقره حتى لصق بالدقعاء ؛ وهى التراب قيل : أَدْقَعَ ، فإذا تناهى سوء حاله فى الفقر قيل : أَفْقَعَ (٨) عن الليث ، عن الخليل .

٣٣ - فصل

لاح لى فى الرد على ابن قتيبة حين فَرَّق بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة : الفقير : الذى له بُلْغَةٌ من العيش ، والمسكين : الذى لا شىء له (٩) ؛ واحتج ببيت الراعى (١٠) :

---

(١) عنه فى الغريب المصنف (٢) ٧١٧/٣ وبقية الفصل كذلك فى اللسان (نزف) ٤٣٩٧ «أنزف الرجل : لم يبق له شىء » وأيضا فى (نفض) ٤٥٠٥ « أنفض القوم : هلكت أموالهم » .

(٢) فى اللسان (عصب) ٢٩٦٥ ، « عصب الدهر ماله : أهلكه » والزيادة من ط ، خ .

(٣) فى اللسان (نقح) ٤٥١٦ ، « أنقح الرجل : إذا قلع حلية سيفه فى الجدب والفقر » .

(٤) فى اللسان (طهفل) ٢٧١٤ ، كما هنا عن ابن الأعرابى ، وابن برى .

(٥) فى اللسان (قوى) ٣٧٨٩ ، « أقوى : إذا افتقر » .

(٦) فى اللسان (صرم) ٢٤٣٩ « أصرم : الرجل افتقر » .

(٧) فى اللسان (لفج) ٤٠٥٢ ، « وألفج الرجل : أفلس » .

(٨) العين (فقع) ١٧٧/١ وفى اللسان (فقع) ٣٤٤٩ ، « الإفقاع : سوء الحال وأفقع : افتقر وهو أسوأ مايكون من الأحوال » .

(٩) نص ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢٨/١ ، « المسكين : هو الذى لا شىء له ، والفقير : هو الذى له البلغة من العيش » .

(١٠) هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية النميرى وهو ابن معاوية الرئيس أحد سادات =

[البسيط]

أَمَّا الفَقِيرُ الذى كَانَتْ حَلُوبَتُه ... وَفْقَ العِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ (١)

وقد غلط : لأن المسكين الذى له البُلْغَةُ من العيش ، أَمَا سَمِع قول الله عز وجل : ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ٧٩] فأثبت له سفينة ، وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به . وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه فى القدرة على البُلْغة .

٣٤ - فصل

فى أوصاف السنة الشديدة المَحْلِ

وما أنسانيها إلّا الشيطان أن أذكرها فى باب الشدة والشديد من الأشياء ، فأوردناها هنا عند ذكر الفقر ؛ لكونها من أقوى أسبابه :

إذا احتبس القطر فهى : سنة قاحطة وكاحطة (٢) . فإذا ساء أثرها فهى : مَحْلٌ

= العرب فى الجاهلية ، وسمى الراعى لأنه كان يصف راعى الإبل فى شعره ، كان أعور ، وكان شاعرًا إسلاميا . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/٤١٥ - ٤١٨ ، وخـــزانة الأدب ١/٥٠٤ ، وأخباره مع جرير فى الخزانة ١/٣٦ ، وانظر المقدمة التى صنعها رينهارت فايبرت فى مقدمة تحقيقه لديوانه ط - م .

(١) البيت فى ديوانه ق ١٦/٦١ ، ص ٦٤ وله فى الإبل للأصمعى ٧٤ وفيه « حمولته » والفاخر للمفضل بن سلمة ١١٩ وإصلاح المنطق ٣٢٦ ، والأمثال للضبى ٨٩ ، وشرح المفضليات ٢٣٥ ، والاقتضاب ٢٢ وتذكرة الحفاظ ١٥ ، وتهذيب اللغة ٩/١١٤ ؛ ٩/٣٤٢ ، وأدب الكاتب ٣٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٤٤ ، وطبقات ابن سلام ١/٥١١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٥ والمشوف المعلم (فقر) ٢/٥٧٣ ، وعيار الشعر ٦٤ واللسان (فقر) ٣٤٤٤ ، و(وفق) ٤٨٨٤ و(سكن) ٢٠٥٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨ ، وبصائر ذوى التمييز (وفق) ٥/٢٤٤ ، وأسـاس البلاغة (وفق) ٥٠٥ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢/٢٨٥، والمجمل (فقر) ٤/٥٩ ، والاقتضاب ٤٢ والمقاييس (فقر) ٤/٤٤٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٠٢ وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ١/٤٨٩

(٢) كما هنا فى القاموس (قحط) ٢/٣٩٢ ، وفى (كحط) ١/٣٩٦ ، « الكحط : لغة فى القحط فصيحة » واللسان (قحط) ٣٥٣٦ والإبدال لابن السكيت ١١٤

وكَحْل (١) . فإذا أتت على الزرع والضرع فهى : قاشورة (٢) ، ولاَحِسَةٌ (٣) ، وحَالِقَة ، وحِرَاق (٤) . فإذا أتلفت الأموال فهى : مُجْحِفَة (٥) ، ومُطْبِقَة (٦) ، وجَدَاع (٧) ، وحَصَّاء (٨) ؛ شُبِّهت بالمرأة التى لا شعر لها . فإذا أكلت النفوس فهى : الضَّبُع ، وفى الحديث : « أن رجلاً قال : يارسول الله أكلتنا الضَّبُعُ » (٩) .

٣٥ - فصل

فى الشَّجَاعة وتفصيل أحوال الشُّجَاع

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو : مَزِيرٌ (١٠) ، فإذا كان لَزُومًا للقِرْن لا يفارقه فهو : حَلْبَسٌ (١١) ، عن الكسائى ، فإذا كان شديد القتال لَزُومًا لمن طالبه فهو : غَلِث (١٢) ، عن الأصمعى ، فإذا كان جريئا على الليل فهو : مِخَشٌّ

(١) المحل والكحل : السنة الشديدة وانظر القاموس (كحل) ٤/٤٥ ، وفى (محل) ٤/٥٠ ، « المحل ... الشدة والجدب » واللسان (محل) ٣٨٣٢

(٢) السنة القاشور والقاشورة : المجدبة التى تقشر كل شىء وانظر : اللسان (قشر) ٣٦٣٦ ، والقاموس (قشر) ٢/١٢١

(٣) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « وأصابتهم لواحس أى سنون شداد تلحس كل شىء » .

(٤) هى التى لا تبقى شيئا وانظر القاموس (حرق) ٢/١٥٣ وتاج العروس (حرق) ٢٥/١٥٣ ، ولم ينص على السنة !

(٥) كما هنا فى اللسان (جحف) ٥٥١

(٦) القاموس (طبق) ٣/٢٦٥ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٨

(٧) الذى فى اللسان (جدع) ٥٦٧ « وجداع : السنة الشديدة التى تذهب بكل شىء كأنها تجدعه » .

(٨) كما هنا فى اللسان (حصص) ٨٩٨ ، وفى غاية الإحسان ١٤٠ « الحصص : أن ينكسر الشعر ويقصر » !

(٩) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣/٧٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣/٤٥

(١٠) فى اللسان (مزر) ٤١٩٢ ، « المزير : الشـــــديد القلب القوى النافذ » ومثله فى القاموس (مزر) ٢/١٣٨ ، والغريب المصنف ١/٣٢٥

(١١) هو الشجاع وانظر اللسان (حلبس) ٩٦٠ والقرن فى الجملة بمعنى الكفء والنظير فى الشجاعة انظر: اللسان (قرن) ٣٦١١ ، القاموس (حلبس) ٩٦٠ ، والغريب المصنف ١/٣٢٥

(١٢) بالعين المهملة ورجل علث ملازم لمن يطالب فى قتال أو غيره وانظر : اللسان (علث) ٣٠٦٥، وبالغين فى ٣٢٨٠ ، والقاموس (علث) ١/١٧٦ ، و(غلث) ١/١٧٧ ، والغريب المصـــنف ١/٣٢٥ والإبدال لابن السكيت ١١١

ومِخْشَفٌ [١] ، عن أبى عمرو ، فإذا كان مقداما على الحرب ، عالما بأحوالها فهو : مِحْرَبٌ [٢] ، فإذا كان مُنْكَرًا شديدا فهو : ذَمِرٌ [٣] ، عن الفراء ، فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو : باسل ، فإذا كان لا يُدْرى من أين يؤتى لشدة بأسه فهو : بُهْمَة [٤] ، عن الليث ، فإذا كان يبطل الأشداء والدماء ؛ فلا يدرك عنده ثأر فهو : بَطَلٌ ، فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شىء عما يريد فهو : غَشَمْشَم [٥] ، عن الأصمعى ، فإذا كان لا ينحاش لشىء فهو : أَيْهَمُ [٦] ، عن الليث .

٣٦ - فصل

فى ترتيب الشجاعة

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وروى نحو ذلك عن سلمة ، عن الفراء : رجل شجاع [٧] ، ثم بَطَل [٨] ، ثم صِمَّة [٩] ، ثم بُهْمَة ، ثم ذَمِر [١٠] ، ثم حِلْس وحَلْبَس . ثم أَهْيَسُ وأَلْيَسُ [١١] ، ثم نِكْلٌ [١٢] ، ثم نَهِيكٌ [١٣] ومِحْرَبٌ ، ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ .

---

(١) فى اللسان (خشش) ١١٦٣ ، « رجل مخش : ماض جرىء على هول الليل » ! والذى عن أبى عمرو فى اللسان (خشف) ١١٦٦ ، هو « رجل مخش مخشف وهو الجرىء على هول الليل » . وفى القاموس (خشف) ١٣٨/٣ ، وعن أبى عمرو كما هنا فى الغريب المصنف ٣٢٦/١

(٢) القاموس (حرب) ٥٥/١

(٣) هو الشجاع والمنكر الشديد فى اللسان (ذمر) ١٥١٥ ، وعن الفراء فى الغريب المصنف ٣٢٥/١

(٤) اللسان (بهم) ٣٧٧ ، والعين ٦٢/٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، عن الأصمعى « الغشمشم : الذى يركب رأسه ، لا يثنيه شىء عما يريد ويهوى » وفى العين ١٠١/٣ ، « الشجاع » .

(٦) اللسان (يهم) ٤٩٧٣ ، والعين ١٠١/٤ (٧،٨) انظر : فصيح ثعلب ٢٨٣

(٩) عن الكسائى فى الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، وانظر : اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(١٠) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٢٥/١

(١١) انظر : مجالس ثعلب ٢٤٣/١ ، واللسان (ليس) ٤١١٢

(١٢) عن شمر فى اللسان (نكل) ٤٥٤٤ « الذى يغلب قرنه » .

(١٣) هو الشجاع انظر اللسان (نهك) ٤٥٦١

٣٧ – فصل

فى مثله عن غيرهم

شُجَاع ، ثم بَطَل ، ثم صِمَّة ، ثم بُهْمَة ، ثم ذَمِر ، ثم نِكْل ، ثم نَهِيك ، ومِحْرَب ، ثم حِلْس [١] وحَلْبس ، ثم أَهْيَس أَلْيَسُ ، ثم غشمشم وأَيْهَمُ .

٣٨ – فصل

فى تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رجل جَبَان ، وَهَيَّابة [٢] ، ثم مَفْئُود [٣] : إذا كان ضعيف الفؤاد ، ثم وَرَع [٤] ضَرَع [٥] : إذا كان ضعيف القلب والبدن ، ثم فَعْفَاع [٦] ، ووَعْوَاع [٧] ، وهَاعٌ ولَاعٌ [٨] : إذا زاد جبنُه وضعفه عن المؤرج ، والليث ، ثم مَنْخُوب [٩] ومستوهِل [١٠] : إذا كان نهاية فى الجبن ، ثم هَوْهَاة [١١] وَهَجْهَاج [١٢] : إذا كان نَفُورًا فَرُورًا عن أبى عمرو ، ثم رِعْدِيدَة [١٣] ورِعْشِيشَةٌ : إذا كان يرتعد ويرتعش جبنا ، ثم هِرْدَبَّة [١٤] : إذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن أبى زيد ، وغيره .

* * *

---

(١) الحلس هو الملازم لا يبرح القتال انظر اللسان (حلس) ٩٦٢ (٢) اللسان (هيب) ٤٧٣١

(٣) فى اللسان (فأد) ٣٣٣٤ ، « المفئود : الذى أصيب فؤاده بوجع » . وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٢٩/١

(٤) فى اللسان (ورع) ٤٨١٤ ، « الورع : الضعيف فى رأيه وعقله وبدنه » . وعن الكسائى فى الغريب المصنف ٣٢٩/١

(٥) هو الضعيف الجسم انظر اللسان (ضرع) ٢٥٨٠

(٦) هو الجبان فى اللسان (فعفع) ٣٤٣٨ ، والعين ٩٢/١ ، وفى ط : قعقاع وهو تصحيف .

(٧) فى اللسان (وعع) ٤٨٧٤ ، بدون ألف « الوعوع الضعيف » والعين ٢٧٣/٢

(٨) هو الذى استخف عند الجزع . انظر اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، وأيضا (لوع) ٤٠٩٩ ، والعين ١٧٠/٢، و ٢٥٠/٢ وفى الإتباع والمزاوجة ٥٤ بغير واو وسطهما .

(٩) الغريب المصنف ٣٢٩/١ (١٠) الغريب المصنف ٣٢٩/١

(١١) الغريب المصنف ٣٢٩/١ ، وبالمد أى هو هاءة فيه واللسان (هوه) ٤٧٢٦

(١٢) الغريب المصنف ٣٣٠/١ (١٣) الغريب المصنف ٣٣٠/١

(١٤) الذى فى نوادر أبى زيد ٣٩٤، « الهردبة مكسورة والباء ثقيلة : وهو المنتفخ من الرجال المرعوب الذى لا فؤاد له » وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٠/١

الباب الحادي عشر

في المَلء والامْتلاءِ والصُّفُورة [١] والخَـلاءِ

١ - فصل

فى تفصيل الملء والامتلاء على ما يُوصَفُ بهما كما نطق به [٢] القرآن

واشتملت عليه الأشعار ، وأفصحَ عنه كلام البلغاء . وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض :

فلك مَشْحُون [٣] . كأس دِهَاق [٤] . واد زَاخِر . بحر طَام [٥] . نهر طَافِحٌ. عين ثَرَّة . طَرْف مُغْرَوْرِق . جفن مُتْرَع . عين شَكْرَى [٦] . فؤاد ملآن . كيس أَعْجَرُ [٧] . جفنة رَذُوم [٨] . قربة مُتْأَقَة [٩] . مجلس غاصٌّ بأهله . جرح مُقَصَّعٌ [١٠] : إذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل . دجاجة مُرْتَجَةٌ ، ومُمْكِنَةٌ [١١] : إذا امتلأ بطنها [١٢] بَيْضًا عن أبى عبيد .

---

(١) هو الخلو وانظر : اللسان (صفر) ٢٤٥٩ (٢) فى ط : من القرآن .

(٣) المشحون المملوء انظر : غريب السجستانى ١٨٠ والمفردات ٢٥٦

(٤) دهاق أى : مترعة ملأى بنص أبى بكر السجستانى فى غريب القرآن ٩٣ والمفردات ١٦٧

(٥) فى اللسان (طما) ٢٧٠٧ ، « طما الماء يطمو : ارتفع وعلا ملأ النهر فهو طام » .

(٦) فى اللسان (شكر) ٢٣٠٦ « الشكرى : الملأى » .

(٧) الكيس الأعجرُ : الممتلىء وانظر : اللسان (عجر) ٢٨١٥

(٨) فى اللسان (رذم) ١٦٣٣ ، « قصعة رذوم : ملأى تصيب جوانبها حتى إن جوانبها لتندى » .

(٩) فى اللسان (تأق) ٤١٢ « التأق : شدة الامتلاء » .

(١٠) فى اللسان (قصع) ٣٦٥٣ ، « قصع الجرح : شرق بالدم ، وتقصع الدمل بالصديد : إذا امتلأ منه » والعين ١٢٨/١

(١١) فى اللسان (رتج) ١٥٧٦ ، « ارتجت الدجاجة : إذا امتلأ بطنها بيضا ، وأمكنت كذلك » ولا شئ فى الغريب المصنف (١) ٣٢٤/١ ولا فى نوادر أبى زيد .

(١٢) البطن مذكر وانظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٩ والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٦٢ والمذكر والمؤنث للفراء ٦٩ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٤ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ وفى ط : عن أبى زيد .

٢ – فصل

في تفصيل كمية ما تَشْتَمِل عليه الأواني

عن الكسائي :

إذا كان في قعر الإناء أو ، القدح شئٌ فهو : قَعْران [١] ، فإذا بلغ مافيه نصفه فهو : نَصْفَان [٢] وشطران [٣] ، فإذا قرب أن يمتلىء فهو : قَرْبَان [٤] . فإذا امتلأ حتى كاد ينصبُّ فهو : نَهْدَان [٥] .

٣ – فصل

في تقسيم الخَلاءِ والصُّفُورَةِ على ما يوصف بهما على تفصيلهما

أرض قَفْر [٦] : ليس بها أحد ، ومَرْت [٧] : ليس بها نبت ، وجُرُزٌ [٨] : ليس فيها زرع . دار خاوية : ليس بها أهل . غَمَامٌ جَهَام [٩] : ليس فيه مطر . بئر نَزَح [١٠] : ليس فيها ماء ، عن الكسائي . إناء صُفْر [١١] : ليس فيه شيء . بطن طاوٍ : ليس فيه طعام . لبن جَهِير [١٢] : ليس فيه زبد عن سلمة عن الفراء . بستان

---

(١) الفصل عنه في الغريب المصنف (١) ٣٤٤/١ والإناء القعران : ما فيه شيء انظر : اللسان (قعر) ٣٦٩١ ، والقاموس (قعر) ١٢٤/٢

(٢) كما هنا في اللسان (نصف) ٤٤٤٣ ، والقاموس (نصَف) ٣٠٦/٣

(٣) الشطران من الإناء : ما بلغ الكيل شطره أي نصفه انظر : اللسان (شطر) ٢٢٦٢ ، والقاموس (شطر) ٦٠/٢

(٤) الإناء القربان : ماقارب الامتلاء كما في اللسان (قرب) ٣٥٦٧ والقاموس (قرب) ١١٩/١

(٥) في اللسان (نهد) ٤٥٥٥ ، « قدح نهدان : إذا امتلأ ولم يفض بعد » والقاموس (نهد) ٣٥٥/١

(٦) كما هنا في اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر : القاموس (قفر) ١٢٥/٢ ، وخصائص اللغة ل ٥/أ .

(٧) اللسان (مرت) ٤١٦٧ ، والقاموس (مرت) ١٦٣/١ وخصائص اللغة ٥/أ

(٨) في غريب السجستاني ٧١ « جرز : أرض غليظة لا نبت فيها » وانظر : المفردات ٩١ واللسان (جرز) ٥٩٦ ، وخصائص اللغة ل ٥/أ .

(٩) في مبادىء اللغة ١٧ « والجهام : الذي أراق ماءه » ! وفي القاموس (جهم) ٩٤/٤ ، « والجهام : السحاب لا ماء فيه أو قد هراق ماءه » ومثله في اللسان (جهم) ٧١٥

(١٠) بالنص عنه في الغريب المصنف (١) ٤٥١/٢ وانظر : القاموس (نزح) ٢٦١/١ ، واللسان (نزح) ٤٣٩٣

(١١) في الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٧٥ « الصفر » مثلثة الصاد ، وصفر كزبر : الخالي » .

(١٢) العبارة بنصها في زبدة اللبن ٥٧ وفي اللسان (جهر) ٧١١ ، بالإضافة إلى ماهنا « ولبن جهير : لم يمذق بماء » !.

خِمٌّ (١) : ليس فيه فاكهة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . شُهْدَةٌ هِفٌّ (٢) : ليس فيها عسل عن الليث ، عن الخليل . قلب فارغ : ليس فيه شغل . خَدٌّ أَمْرَدُ(٣) : ليس عليه شعر . امرأة عُطُل : ليس عليها حلى . بعير عُلُط (٤) : ليس عليه وسم . محبوس طَلْق : ليس عليه قيد . خَطٌّ غُفْل (٥) : ليس عليه شكل . شـــجرة سُلُب(٦) : ليس عليها ورق . جارية زَلَّاء (٧) : ليست لها عَجِيزة .

٤ - فصل

يأخذ بطرف من مقاربته

رجل أَقْلَفُ (٨) : لم يَخْتَتِنْ . رجل قُرْحَان (٩) : لم يصبه الجُدَرى . رجل صَرُورَة(١٠) : لم يحج . رجل مُكَسَّع (١١) : لم يتزوج . رجل غِرٌّ : لم يجرِّب الأمور . سيف خَشِيب : لم يُصْقَل . ناقة قَضِيب (١٢) : لم تذلل. مُهْر رَيِّض (١٣) : لم يستتم رياضته . امرأة بِكْر (١٤) : لـــم تُفْتَرَع . روض

(١) فى اللسان (خمم) ١٢٦٩ ، « الخم : البستان الفارغ » .

(٢) فى اللسان (هفف) ٤٦٧٧ ، « قال يعقوب : يقال شهدة هف : ليس فيها عسل ، فوصف به » والعين ٣/٣٥٥ ؛ ٣٩٨ وإصلاح المنطق ٤٠٨

(٣) فى غاية الإحسان ١٤١ « الأمرد : الشاب طر شاربه ، ولم تنبت لحيته » .

(٤) فى القاموس (علط) ٢/٣٧٢ « ناقة علط - بضمتين -: بلا سمة وبلا خطام » .

(٥) فى القاموس (غفل) ٤/٢٦ ، « الغفل بالضم : مالا علامة فيه من الطرق وغيرها » .

(٦) اللسان (سلب) ٢٠٥٨

(٧) انظر : غاية الإحسان ٢١٠ ، وفى القاموس (زلل) ١/٤٠١ ، « الخفيفة الوركين » .

(٨) كما فى اللسان (قلف) ٣٧٢٥ ، وفى ط ، خ يختن .

(٩) فى اللسان (قرح) ٣٥٧٢ ، الذى أصابه داء الطاعون مطلقا ! وخصائص اللغة ل ٥/ب .

(١٠) كما هنا فى المصباح المنير (صرر) ١/١٧٠ والمعروف أنه هو الذى لا يأتى النساء . وقيل الذى لم يتزوج وانظر : فى ذلك اللسان (صرر) ٢٤٣٠

(١١) وهو من نعت العزب كما فى اللسان (كسع) ٣٨٧٥

(١٢) وفى اللسان (قضب) ٣٦٦٠ ، الإبل التى ركبت ولم تلين قبل ذلك .

(١٣) وهو أيضا الذى لا يقبل الرياضة انظر : اللسان (روض) ١٧٧٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(١٤) هى العذراء انظر : اللسان (بكر) ٣٣٤ ، وغاية الإحسان ٢٠٣

أُنُف [١] : لم يُرْعَ . أرض فَلٌّ [٢] : لم تُمْطَر . عجين فَطِير [٣] : لم يختمر .

٥ – فصل

يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح

رجل حَافٍ من النعل والخُفّ . عُرْيَان من الثياب . حَاسِر من العمامة . أَعْزَل من السلاح . أَكْشَف [٤] من التُّرس . أَمْيَلُ [٥] من السيف . أَجَمُّ [٦] من الرمح . أَنْكَبُ [٧] من القوس .

٦ – فصل

يقاربه في خلو الأشياء مما تختص به

شاة جَمَّاء [٨] : لا قرن لها . سطح أَجَمُّ : لا جدار عليه . قرية جَلْحَاءُ [٩] : لا حصن لها . هَوْدَج أَجْلَحُ [١٠] : لا رأس عليه . امرأة أَيِّم [١١] : لا بعل لها . رجل عَزَب : لا امرأة له . إبل هَمَل [١٢] : لا راعى لها .

---

(١) اللسان (أنف) ١٥٢ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٢) فى اللسان (فلل) ٣٤٦٦ ، التى لم يصبها المطر .

(٣) كما فى اللسان (فطر) ٣٤٣٥

(٤) فى القاموس (كشف) ١٩٦/٣ ، « من لا ترس معه » وزاد فى اللسان (كشف) ٣٨٨٣ ، فى الحرب !

(٥) فى اللسان (ميل) ٤٣١٠ ، كما هنا وبصيغة التمريض « وقيل من لا رمح معه » وفى القاموس (ميل) ٥٤١/٤ ، « من لا ترس أو لا سيف أو لا رمح » ! وخصائص اللغة ل ٦ / أ .

(٦) فى القاموس (جمم) ٩٣/٤ ، « الأجم : الرجل بلا رمح » وزاد فى اللسان (جمم) ٦٨٨ ، فى الحرب .

(٧) الأنكب : من لا قوس معه وانظر القاموس (نكب) ١٣٩/١ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٨) فى مبادىء اللغة ١٤٦ « والجماء والجلحاء : لا قرون لها » وكذلك فى اللسان (جمم) ٦٨٨

(٩) العبارة بنصها فى اللسان (جلح) ٦٥١

(١٠) فى اللسان (جلح) ٦٥١ « الأجلح : الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى » .

(١١) الذى فى اللسان (أيم) ١٩١ « الأيم فى الأصل : التى لا زوج لها بكرا أو ثيبا » !

(١٢) اللسان (همل) ٤٧٠١ ، وتروى : بضم الهاء وتشديد الميم .

٧ - فصل
فى تقسيم ما يليق به

المِنْجَاب [١] : سهم لا ريش له . القَرْقَر [٢] والخَيْعَل [٣] : قميص لا كُم له . التُّبَّان [٤] : سَراويل لا سَاقَ لها . الكُوب [٥] : كوز لا عُروة له . الفَتْخَةُ [٦] : خاتم لا فَصَّ له .

٨ - فصل
أراه ينخرط فى سلكه

حَسَرَ [٧] عن رأسه . سَفَرَ [٨] عن وجهه . افترَّ [٩] عن نابه . كَشَرَ [١٠] عن أسنانه . أَبْدَى [١١] عن ذراعه . كَشَفَ [١٢] عن ساقه . هَتَكَ [١٣] عن عورته .

---

(١) الذى فى مبادىء اللغة ١٠٢ « المعراض : السهم لا ريش عليه » ! وفى القاموس (نجـــب) ٣٥/١ ، « السهم المبرى بلا ريش ونصل » . وبزيادة ولا نصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠١/١

(٢) ما فى اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والقاموس (قرر) ١٢٠/٢ ، أن القـــرقر من لباس النساء ! .

(٣) كما هنا بصيغة التمريض فى اللسان (خعل) ١٢٠٧ ، وليست فى ط ؛ خ .

(٤) فى مبادىء ٤٢ « التبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون » وانظر : اللسان (تبن) ٤٢٠

(٥) بالنص فى القاموس (كوب) ١٣١/١ ، ومبادىء اللغة ٥٣ وغريب السجستانى ٢١ والمفردات ٤٤٤

(٦) فى القاموس (فتخ) ٢٧٥/١ ، واللسان (فتخ) ٣٣٤٠ ، « الفتخة بفص وغير فص » وبصيغة التمريض كالذى هنا وفى مبادىء اللغة ٥١ « مالا فص فيه ، ويكون لنساء العرب » .

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « عن الذراعين حسرت والدرع والثوب ألقته » .

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٠٣/٣

(٩) فى اللسان (فرر) ٣٣٧٦ ، ضحك حسنا ! وفى ت افتر .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ١٧٤/٢ ، أبدى أسنانه تبسما ! واللسان (كشر) ٢٨٨١

(١١) فى اللسان (بدا) ٢٣٤ ، أظهرته مطلقا ! . (١٢) الأفعال للسرقسطى ١٥٥/٢

(١٣) فى اللسان (هتك) ٤٦١٢ ، افتضح ! .

٩ – فصل

فى خلاء الأعضاء من شعورها

رأس أَصْلَعُ . حاجب أَمْرَطُ [١] وأَطْرَطُ [٢] . جفن أَمْعَطُ [٣] . خَدٌّ أَمْرَدُ [٤] . عارض أَثَطُّ [٥] . جناح أَحَصُّ [٦] . ذَنَبٌ أَجْرَدُ [٧] . ركب أدقع [٨] . بدن أَمْلَطُ [٩] ؛ قال الليث : الأملط الذى لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ، وكان الأحنف بن قيس [١٠] أملطَ [١١] .

١٠ – فصل

فى تفصيل الصَّلَعِ وترتيبه

إذا انحسر الشعر عن جانبى جبهة الرجل ، فهو : أَنْزَعُ [١٢] ، فإذا زاد قليلا

---

(١) فى غاية الإحسان ١٠١ « الأمرط : الدقيق ، القليل الشعر » .

(٢) فى غاية الإحسان ١٠١ « الأطرط : الدقيق الحاجبين » .

(٣) انظر : غاية الإحسان ٩٤ وفيه أنه خفيف شعر الرأس ! .

(٤) الفرق ٨٦ وتستخدم للفرس أيضا ٥٤ وانظر : غاية الإحسان ١٤١

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ لمن لم يكن فى وجهه شعر ! .

(٦) اللسان (حصص) ٨٩٨

(٧) الفرق لابن فارس ٥٤ وفيه أنها للفرس قليل الشعر وفى غاية الإحسان ١٤١ من لا شعر عليه ! .

(٨) هو أسفل البطن الخالى من الشعر (ركب) ١٧١٥

(٩) غاية الإحسان ٨٦ وفى العين ٤٣٥/٦ ، « الأملط : الذى لا شعر على جسده » .

(١٠) هو الأحنف : الضحاك بن قيس بن معاوية التميمى السعدى ، سيد بنى تميم البصرة ، يكنى أبا بحر البصرى ، صحابى ، دعا له النبى ﷺ ولم يره . وهو ثقة توفى ٦٧ هـ ، بالكوفة وانظر فى ترجمته : أصحاب الفتيا من الصحابة ٧٢ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤ والإصابة ١٠٠/١، والاستيعاب ١٢٦/١ ، ودر السحابة ١٣ والمعين ٤١ وتاريخ يحيى بن معين ١٧٤/٤ ، والمعارف ٤٢٣

(١١) اللسان (ملط) ٤٢٦٣ ، والعين ٤٣٥/٦ ، وانظر : المعارف ٤٢٤

(١٢) فى اللسان (نزع) ٤٣٩٦ ، كما هنا .

فهو : أَجْلَحُ [١] ، فإذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو : أَجْلَى [٢] ، وأَجْلَه [٣] .
فإذا زاد فهو : أَصْلَعُ . فإذا ذهب الشعر كله فهو : أَحَصُّ . والفرق بين القَرَعِ [٤]
والصَّلَعِ : أن القرع ذهاب البَشَرة . والصلع [٥] : ذهاب الشعر منُها .

* * *

(١) الجلح : ذهاب شعر مقدم الرأس وانظر اللسان (جلح) ٦٥١ والإبدال لابن السكيت ٩٢

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (جلى) ٦٧٠

(٣) كما هنا فى اللسان (جله) ٦٦٨ ، وفيه « الجله : أشد من الجلح ، وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس » وقيل : « النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله » ! .

(٤) هو ذهاب الشعر من داء وانظر : اللسان (قرع) ٣٥٩٤

(٥) القاموس (صلع) ٥٣/٣ ، ولم أقف على هذا الفرق ! .

الباب الثانى عشر

في الشيء بين الشيئين

١ - فصل
فى تفصيل ذلك

البَرْزَخُ (١) : ما بين كل شيئين ، وكذلك المَوْبِقُ (٢) ؛ وقد نطق بهما القرآن (٣) وقد قيل : « إن البرزخ ما بين الدنيا والآخرة » (٤) . الرَّقْدَة : هَمْدَةٌ بين العاجلة والآجلة (٥) . المَدْلَج (٦) : ما بين البئر والحوض ، عن أبى عمرو . الركيب : ما بين نهرى الكرم عن الليث (٧) .

المَنْحَاة : ما بين البئر إلى مُنْتَهَى السَّانِيَة (٨) ، عن الأصمعى . الرَّهْو : ما بين التَّلَّيْنِ (٩) .

---

(١) فى غريب السجستانى ٤٤ « وكل شىء بين شيئين فهو : برزخ » والمفردات ٤٣

(٢) القاموس (وبق) ٢٩٧/٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٠/٢٣] و ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ [الفرقان : ٣٥/٢٥] و ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن : ٢٠/٥٥]

ويشير فى الثانية إلى قوله عز وجل : ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف : ٥٢/١٨]

(٤) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ١١٨/١ ، واللسان (برزخ) ٢٥٦

(٥) العبارة فى اللسان (رقد) ١٧٠٢ « الرقدة : همدة مابين العاجلة والآجلة » .

(٦) بالنص فى اللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، ١٣٤

(٧) فى العين ٣٦٣/٥ ، « الركيب : مابين نهرى الكرم وهو الظهر بين النهرين » .

(٨) العبارة فى اللسان (نحى) ٤٣٧٢ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٤ ، والسانية : مايسقى عليه من بعير أو ثور وانظر : مبادىء اللغة ٢١

(٩) فى القاموس (رهو) ٣٤٠/٤ ، « الرهو : المكان المرتفع والمنخفض » وكذلك فى اللسان (رهو) ١٧٦٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٤٨

الظِّمْءُ (١) : ما بين الوِرْدَين . الذِّنابة (٢) : ما بين التَّلْعَتين من المسايل . الفَائِجَةُ (٣) : متسع ما بين كل مرتفعين ، عن ابن الأعرابى . الفُوَاق (٤) : ما بين الحلبتين ، لأَنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم يُعَادُ لحلبها ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة . القَرُّ (٥) : مركب للرجال بين السَّرْج والرَّحْل ، عن أبى عبيد أيضا . الذِّئْبَة (٦) : ما بين دفَّتى الرحل والسرج عن الأصمعى . الفَرْطُ (٧) : اليوم بين اليومين ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . السُّدْفَةُ (٨) : [ما بين المغرب والشفق و] ما بين الفجر والصلاة ، عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (٩) . قَوْنَسُ (١٠) الفرس : ما بين أُذُنَيْه ، عن أبى عبيدة . المَزَالِفُ (١١) : القُرى التى بين البر والريف ؛ كالأَنْبَارِ (١٢) ، والقَادِسِيَّة (١٣) ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو .

---

(١) فى القاموس (ظمأ) ٢٣/١ « الظمءُ : مابين الشربتين والوردين » .

(٢) فى القاموس (ذنب) ٧١/١ ، « وكالكتاب مسيل مابين التلعتين » واللسان (ذنب) ١٥٢٠

(٣) وكما هنا تماما فى القاموس (فوج) ٢١١/١ ، وزاد اللسان (فوج) ٣٤٨٢ ، « الفائجة من الأرض : متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل » .

(٤) القاموس (فوق) ٢٨٨/٣ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٩ ، وانظر : زبدة اللبن ٦١ وفى خ الفوق .

(٥) القاموس (قرر) ١٢٠/٢

(٦) صفة السرج واللجام ٤٨

(٧) بالنص فى اللسان (فرط) ٣٣٩٢

(٨) عن عمارة فى اللسان (سدف) ١٩٧٤ ، « السدفة : ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة » والزيادة من خ .

(٩) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية ، كان شاعرا مدح خلفاء بنى العباس ، وبخاصة المتوكل ، وتوفى سنة ٢٣٩ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٦٦٤/١ ، وطبقات ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، وزهر الآداب ٦٣٣/٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٣٦٠/١

(١٠) فى مبادىء اللغة ١١٤ « قونس الناصية : العظم الناتىء بين الأذنين » وأيضا القاموس (قنس) ٢٥٢/٢

(١١) العبارة بنصها فى اللسان (زلف) ١٨٥٤

(١٢) هى مدينة عامرة بأرض ما وراء النهرين من أرض فارس غربى الفـــرات وانظر : نزهة المشتاق ٦٥٦

(١٣) هى المدينة الفارسية الشهيرة وانظر : نزهة المشتاق ٦٦٦

٢ - فصل
يناسبه في الأعضاء

الصَّدْغُ [١] : ما بين لِحاظ العين إلى أصل الأذن . الوَتِيرَةُ [٢] : ما بين المنخرين . النَّثْرَةُ [٣] : فرجة ما بين الشَّارِبَيْنِ حيال وترة الأنف عن الليث ، عن الخليل . البَأْدَلَة [٤] : ما بين العنق إلى التَّرْقُوة ، عن أبي عمرو . الكَتَدُ [٥] والثَّلَجُ [٦] : ما بين الكاهل والظهر . اليَسَرَةُ [٧] : فرجة ما بين أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها ، وهي من علامات السخاء ، عن الفراء . الطِّفْطَفَةُ [٨] : ما بين الخاصرة والبطن . القَطَن [٩] : ما بين الوركين . المُـــرَيْطَاءُ [١٠] : ما بين السرة والعانة . العِجَان [١١] : ما بين الخصية والفَقْحَةِ .

---

(١) في غاية الإحسان ١٩٧ « ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحى » .

(٢) في غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوترة التي بين المنخرين حاجزة بينهما » . وكما هنا في القاموس (وتر) ١٥٧/٢ ، وفي خ الوترة .

(٣) في غاية الإحسان ١٢٣ « النثلة والنثرة والتفرة : الفرق في الشفة العليا تحت وترة الأنف » وفي العين ٢١٩/١ ، « النثرة : الفرجة التي بين الشاربين حيال وترة الأنف ، وكذلك هي من الأسد .

(٤) في غاية الإحسان ١٧١ « البأدلة : الثندوة » وفي الغريب المصنف ٢٦٤/١ ، عن الفراء « المرادغ : مابين العنق والترقوة ... وكذلك البأدلة » وعن أبي عمرو أيضا . وانظر اللسان (بأدل) ١٩٨، والقاموسى (بأدل) ٣٤٢/٣

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٧) انظر : غاية الإحسان١٥٦ والغريب المصنف ٢٧٠/١ ، « اليسرة : أسرار الكف إذا كانت غير ملتزمة وهي تستحب » . والعبارة بتمامها في اللسان (يسر) ٤٩٥٨

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٧ ، والغريب المصنف ٢٦٩/١

(٩) اللسان (قطن) ٣٦٨٣ ، وفيه « القطن بالتحريك : ما بين الوركين إلى عجب الذنب » .

(١٠) في غاية الإحسان ١٧٠ « المريطاء : جلدة رقيقة بين السرة والعانة » وفي الغريب المصنف ٢٧٢/١ ، « خثلة البطن : ما بين السرة والعانة » .

(١١) في غاية الإحسان ١٩٤ ، « العجان : ما بين الذكر والاست » وأيضا ٢٠٤ وفيه ٢٠٨ ، « العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر » والفقحة : الدبر .

٣ – فصل
في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد ، عن الأشناندانى [١] عن التَّوَّزيّ[٢] عن أبى عُبيدةَ ، وُروِىَ مثله عن أبى الخطّاب [٣] ، فى نوادر أبى مالك [٤] :

الشِّبْر : ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وطرف السبابة . الرَّتَب [٥] : ما بين طرف السبابة والوسطى . العَتَبُ [٦] : ما بين طرف الوسطى والبنصر . البُصْمُ [٧] : ما بين البنصر والخنصر . الفَوْتُ [٨] : ما بين كل إصبعين طولاً .

٤ – فصل
يقارب موضوع الباب ويُحتَاجُ فيه إلى فضل استقصاء

الهَجِينُ [٩] : بين العربى والعجمية . المُقْرِفُ [١٠] : بين الحُر والأَمَة .

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى ، من أئمة اللغة . أخذ عن أبى محمد التوزى وابن دريد ، قتل بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٥٩١/١ ، وطبقات الزبيدى ١٧٢ ، ونزهة الألباء ١٥٥ ، والفهرست ٧٢

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى ، من كبار رجال البصرة توفى سنة ٢٣٠ هـ ؟ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٩٩ وأخبار النحويين البصريين ٨٥ ونزهة الألباء ١٣٥

(٣) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر تتلمذ على أبى عمرو بن العلاء . وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٧٤/٢

(٤) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابى . كان مولى لبنى سعد ، بصرى المذهب وانظر فى ترجمته : إنباه الرواة ٣٦٠/٢ ، ومصادر أخرى فى هامشه والفهرست ٧٢

(٥) الفصل بنصه فى جمهرة اللغة (رتب) ٤٥٥/٣ ، وانظر (شبر) ٢٥٧/١ وعن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (رتب) ٧٤/١

(٦) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (عتب) ١٠٤/١ وانظر : جمهرة اللغة (عتب) ١٩٦/١

(٧) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (بصم) ٨٠/٤ وانظر : جمهرة اللغة (بصم) ٢٩٩/٢

(٨) عن الثعالبى فى غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (فوت) ١٦٠/١ وانظر : جمهرة اللغة (فوت) ٢٥/٢

(٩) فى اللسان (هجن) ٤٦٢٥ ، « الهجين : العربى ابن الأمة » .

(١٠) اللسان (قرف) ٣٦٠٠ ، و (فلقس) ٣٤٦٤ ، والقاموس (قرف) ١٩٠/٣

الفَلَنْقَسُ[١] : كالهجين بين الحر والعجمية . البَغْل : بين الحمار والفرس . السِّمْع[٢] : بين الذئب والضبع . العِسْبَارُ[٣] : بين الضَّبُع والذئب . وقيل العِسْبَارُ : بين الكلب والضَّبُع عن ابن دريد . الصَّرْصَرَانِيُّ[٤] : بين البُخْتي والعربي . الأَسْبُور[٥] : بين الضبع والكلب . الوَرَشَان[٦] : بين الفَاخِتة والحمام . النَّهْسَر[٧] : بين الكلب والذئب .

٥ – فصل

يناسبـه

وهو على صدده عن الأئمة يَجْرِى مَجْرَى خرافات العرب :

الخُسء[٨] : بين الإنْسِيِّ والجِنِّيَّة . الغُملوق : بين الآدمى والسَّعْلاة[٩] . العِلْبَان[١٠] : بين الآدمى والمَلَك ، ومن ذلك مازعموا أن جُرْهُمًا كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والإنس ، وزعموا أن بلقيس ملكة سبأ[١١] كانت من مثل ذلك النجل والترتيب[١٢] . وزعموا أن النسناس[١٣] : ما بين الشِّقِّ[١٤] والإنسان وأن خلقا من

---

(١) فى اللسان (فلقس) ٣٤٦٤

(٢) هو سبع مركب فيه شدة الضبع وجراءة الذئب هكذا فى حياة الحيوان (سمع) ٦٩٧

(٣) هو ولد الضبع من الذئب هكذا فى حياة الحيوان (عسبار) ٨٥٧ ، وجمهرة اللغة (عسبر) ٣/٣٠٥

(٤) فى اللسان (صرر) ٢٤٣٢ ، « الصرصرانية من الإبل التى بين البخاتى والعربى » والبختى هى الإبل الخرسانية

(٥) لم أقف عليها ! والذى فى كتب اللغة العسبور انظر اللسان (عسبر) ٢٩٣٧ ، وحياة الحيوان (عسبور) ٨٥٧ ولعل الأخيرة تطور صوتى عنها يرشحه مابين الصوتين من تقارب .

(٦) هو ذكر القمارى ، وكما هنا فى حياة الحيوان (ورشان) ١٣٣٦ ، والقاموس (ورش) ٢/٣٠٥

(٧) فى حياة الحيوان (نهسر) ١٢٩٩ ، « النهسر ، كجعفر : الذئب وقيل : ولد الأرنب وقيل : الضبع » .

(٨) اللسان (خسأ) ١١٥٥ ، والقاموس (خسأ) ١/١٣

(٩) السعلاة من أخبث الغيلان انظر : حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦

(١٠) الحيوان ١/١٨٧ و ٤/٧٠

(١١) هى بلقيس بنت الهدهاد انظر فى : سيرتها التيجان فى ملوك حمير ١٤٧ وما بعدها وسبأ كمافى : المعارف ٦٢٨ حاضرة اليمن القديمة انظر : المسالك والممالك ٢٧ ، ومعجم البلدان ٣/٢٠٣

(١٢) الخبر فى حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ (١٣) حياة الحيوان (نسناس) ١٢٦٨

(١٤) الشق هو من المتشيطنة ؛ صورته صورة نصف آدمى وكما هنا فى حياة الحيوان (شق) ٧٤٤، وانظر : الحيوان ٤/٦٩

وراء السد تركَّب من الناس والنسناس . وأن الشِّقّ ويأجوجَ ومأجوجَ (١) : هم نتاجُ ما بين النبات وبعض الحيوان . وزعمت أعراب بنى مُرَّة : أن سنان بن أبى حارثة [لمَّا] (٢) هام على وجهه ، استفحلته الجِنُّ تطلب كرم نجله . وروى الحكم بن أبان (٣) عن عكرمة (٤) عن ابن عباس (٥) أن قريشا كانت تقول : سروات الجن بَنات الرحمن (٦) ! فأنزل الله ، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ [سورة الصافات ١٥٨/٣٧] . وزعموا أن ذا القرنين (٧) كانت أمه قَبْرَى وأبوه عَبْرَى ، وأن عَبْرَى كان من الملائكة وقَبْرَى [كانت] من الآدميين ، وزعموا أن التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن والإنس (٨) ؛ لقول الله تعالى : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ [سورة الإسراء ٦٤/١٧] ؛ لأن الجنيات إنما يعرضن لصرع الرجال من الإنس من جهة العشق لهم وطلب الفساد . وكذلك رجال الجن لنساء بنى آدم . وأنا برىء إليك من عهدة هذا الكلام والسلام !

---

(١) حياة الحيوان ١٣٥٤ ، والمعرب ٣١٧ و ٣٥٦ ، وليس فيهما ما هنا !

(٢) هو سنان بن أبى حارثة المرى الغطفانى و الد هرم بن سنان ، ممدوح زهير ، الجواد الشهير وانظر فى ترجمته : المعارف ٨٤ ، والعقد الفريد ١٣٩/٢ ، ٣٢٣/٣ ، ١٠/٦ ومابين القوسين زيادة من س .

(٣) هو أبوعيسى العابد ، الحكم بن أبان العدنى من جلة تابعى التابعين ، ثقة صدوق توفى ١٥٤هـ وانظر فى ترجمته : المعين فى طبقات المحدثين ٣٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٨٨ وتاريخ يحيى بن معين ١٢٣/٢

(٤) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربرى ، أحد الأئمة من أعلام التابعين ، كان ثقة صدوقًا اتهم بمشايعته للخوارج ودافع عنه ابن عمر ووثقه ابن معين وتوفى بمكة ١٠٥ هـ وانظر فى ترجمته : أصحاب الفتيا ٧٦ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٧٠ ، والمعين ٥٧ ، وتاريخ ابن معين ٤١٢/٢ ، والمعارف ٤٥٥

(٥) هو الصحابى الجليل حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول ﷺ ، توفى بالطائف سنة ٦٨ هـ . وانظر فى ترجمته : در السحابة ٨٢ والإصابة ٣٣٠/٢ ، والاستيعاب ٣٥١/٢ ، والمعارف ١٢١ وأسماء الصحابة الرواة ١٤ والمعين ٢٧

(٦) كما فى تفسير القرطبى ١٣٥/١٥ ، وأسباب النزول للسيوطى ١٤٦

(٧) فى حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ ، « وكذلك كان ذو القرنين ؛ كانت أمه آدمية ، وأبوه من الملائكة » والحبائك فى أخبار الملائك ٧١

(٨) فى تفسير القرطبى ٢٨٩/١٠ ، « للجن مساماة (مفاخرة) بابن آدم فى الأمور والاختلاط ، فمنهم من يتزوج منهم » .

٦ – فصل
يقارب ما تقدم

المِعْجَرُ [١] : بين المِقْنَعَةِ [٢] والرداء . المِطْرَدُ [٣] : بين العصا والرمح . الأَكَمَةُ [٤] : بين التل والجبل . البِضْعُ [٥] : بين الثلاث والعشر . الرَّبْعَةُ [٦] من الرجال : بين القصير والطويل ، وكذلك من النساء . الشَّنُونُ [٧] من الإبل والشاء : بين المُمِخَّةِ [٨] والعجفاء . العريض من المعز : بين العظيم والجَذَعِ [٩]. النَّصَفُ [١٠] : من النساء بين الشابة والعجوز .

* * *

(١) اللسان (عجر) ٢٨١٥ ، والقاموس (عجر) ٨٨/٢ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤

(٢) ثوب تغطى فيه المرأة رأسها ومحاسنها (قنع) ٣٧٥٥ ، ومبادىء اللغة ٤٢

(٣) فى القاموس (طرد) ٣٢٠/١ ، « المطرد : رمح صغير » ، وفى مبادىء اللغة ٩٨ ، « والمطرد : رمح قصير يطعن به الوحش » .

(٤) مبادىء اللغة ٢٦ (٥) كما هنا فى اللسان (بضع) ٢٩٨

(٦) اللسان (ربع) ١٥٦٦ ، والقاموس (ربع) ٢٥/٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٢ ، والمذكر والمؤنث للتسترى ٤٨ ، وتدميث التذكير ٥٥

(٧) انظر : الفرق ٩٩ ، والقاموس (شنن) ٤٢٤٢

(٨) هى الشاة السمينة وانظر : فى القاموس (مخخ) ٢٧٨/١

(٩) هو ابن ثمانية أشهر وانظر : الشاء للأصمعى ٤٠ والفرق لابن فارس ٨٧ ، ٨٨ ، والعبارة فى الفرق لقطرب ١٠٥ « العريض و الجذع عند بنى تميم سواء ، وعند غيرهم : العتود ما بين الجذع والفطيم » !

(١٠) الفرق لقطرب ٩٦ والفرق لابن فارس ٨٦ و فى ت : والتعجيز ! .

الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

١ - فصل

فى ترتيب البَيَاضِ

أبيضُ ، ثمَ يَقَقٌ (١) ، ثم لَهِقٌ (٢) ، ثم واضح ، ثم ناصع ، ثم هِجَانٌ (٣) وخالص .

٢ - فصل

فى تقسيم البياض واللغات فيه

وفيه كثير * مما يوصَفُ به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رجل أَزْهَرُ (٤) . امرأة رُعْبُوبة (٥) . شعر أَشْمَطُ (٦) . فرس أَشْهَبُ (٧) . بعير أَعْيَسُ (٨) . ثور لَهِقٌ . بقرة لِيَاحٌ (٩) . حمار أَقْمَرُ (١٠) . كبش أملح (١١) . ظبى

---

(١) شديد البياض ناصعه وانظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ ، والقاموس (لهق) ٢٩١/٣

(٢) فى اللسان (لهق) ٤٠٨٧ ، « اللهق : الأبيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة » والقاموس (يقق) ٣٠١/٣

(٣) اللسان (هجن) ٤٦٢٦

(*) فى خ فيه على كثير ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣٠٤/١

(٥) فى القاموس (رعب) ٧٦/١ ، « بيضاء حسنة رطبة حلوة » ! .

(٦) الشمط : بياض فى الرأس يخالطه سواد هكذا فى القاموس (شمط) ٣٨٢/٢

(٧) فى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الأشهب : إذا كانت فيه بلقة » أى بياض .

(٨) فى اللسان (عيس) ١٨٩ « إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو : أعيس » .

(٩) أى بيضاء انظر : اللسان (ليح) ٤١١٢

(١٠) فى اللسان (قمر) ٣٧٣٥ ، « بياض فيه كدرة ، حمار أقمر » .

(١١) فى اللسان (ملح) ٤٢٥٦ ، « الأملح : الذى فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر » .

آدمُ (١) . ثوب أبيضُ . فضة يَقَقٌ . خبز حُوَّارَى (٢) عنب مُلاَّحِيٌّ (٣) . عسل مَاذِيٌّ (٤) . ماء صافٍ . وفى كتاب تهذيب اللغة (٥) : ماء خالص ؛ أى أبيض . ثوب خالص : كذلك (٦) .

٣ – فصل

فى تفصيل البياض

إذا كان الرجل أبيضَ بياضًا لا يخالطه شىء من الحُمرة ، وليس بنيِّرٍ ولكنه كَلَوْنِ الجَصِّ : فهو أَمْهَقُ (٧) ، فإن كان بياضًا محمودا يخالطه أدنى صُفرة كلون القمر والدُّر : فهو أَزْهَرُ (٨) ، وفى حديث أنس (٩) فى صفة النبى ﷺ ، : « كان أزهرَ ولم يكن أمْهقَ » (١٠) ، فإن عَلَتْهُ ، أو غيرَه من ذوات الأربع ، حُمرةٌ يسيرة :

(١) الآدم من الإبل والظباء الأبيض انظر : اللسان (أدم) ٤٦

(٢) فى اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحوارى : الدقيق الأبيض ، منه الخبز الحوارى » .

(٣) هو عنب طويل أبيض انظر : القاموس (ملح) ٢٥٩/١

(٤) فى اللسان (موذ) ٤٢٩٧ « الماذى : العسل الأبيض » .

(٥) نشره الأستاذ عبد السلام هارون مع غيره بالقاهرة سنة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م

(٦) فى تهذيب اللغة ١٤٠/٧ ، « ثوب خالص : أبيض ، وماء خالص : أبيض » .

(٧) بالنص فى القاموس (مهق) ٢٩٤/٣ (٨) القاموس (زهر) ٤٤/٢

(٩) هو الصحابى الجليل أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حزام الأنصارى البخارى ، مولى رسول الله ﷺ ، بدرى ، من كبار المحدّثين ، عمر طويلا وتوفى سنة ٩٣ هـ بالبصرة ، وانظر فى ترجمته : الاستيعاب ٧٢/١ ، والإصابة ٧٢/١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠ ، در السحابة ١٤ وتاريخ يحيى بن معين ٤٣/٢ ، وأصحاب الفتيا من الصحابة ٦٩ والمعين ٢٠ والصحابة الرواة ١٤ والإعلام بوفيات الأعلام ٥١

(١٠) الحديث فى فتح البارى ٥٦٤/٦ ، ونصه « كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق » ومسلم بشرح النووى ٨٦/١٥ ، والموطأ (الشعب) ٥٧٣ ، والموطأ برواية الشيبانى ٣٠٥ ، ومختصر الشمائل ٥ وجمع الجوامع ١٨٧/٥ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣٢١/٢ ، ٣٧٤/٤ ومسند الربيع بن حبيب ٧٥/٢ ، والشفا بحقوق المصطفى ٥٠/١ ، وفى خ فإذا علته .

فهو : أَقْهَبُ [١] وأَقْهَدُ [٢] ، فإن عَلَتْه غُبْرَةٌ : فهو أَعْفَرُ [٣] وأَغْثَرُ [٤] .

٤ – فصل
فى بياض أشياءَ مختلفةٍ

السَّحْل [٥] : الثوب الأبيض ، عن أبى عَمرو . النَّقَا [٦] : الرمل الأبيض ، عن الليث . الصَّبِيرُ [٧] : السحاب الأبيض ، عن الأصمعى . الوتير [٨] : الورد الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . القَشْمَ [٩] : البُسْر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يُدرِك ، وهو حُلو . الخَوْع [١٠] : الجبل الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الرئم [١١] : الظَّبى الأبيض . اليَرمع [١٢] : الحجر الأبيض . النَّوْر : الزهر الأبيض . القَضِيم [١٣] : الجلد الأبيض ، عن أبى عبيد وأنشد للنابغة [١٤] :

---

(١) القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأصهب : الأبيض يضرب إلى الحمرة » . (٢) فى القاموس (قهد) ٣٤٣/١

(٣) القاموس (عفر) ٩٥/٢ ، « الأبيض ليس بالشديد البياض » .

(٤) القاموس (غثر) ١٠٣/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأغثر فيه غُبرة » .

(٥) انظر فى الغريب المصنف (١) ١٦٩/١ بدون عزو . ولا شئ فى الجيم وانظر : اللسان (سحل) ١٩٥٧

(٦) هو الكثيب المجتمع الأبيض الذى لا ينبت هكذا فى اللسان (نقا) ٤٥٣٣ ، وفى العين ٥/ ٢١٩ ، « النقا من كثبان الرمل » . (٧) القاموس (صبر) ٦٨/٢

(٨) هى الوردة الحمراء أو البيضاء انظر : القاموس (وتر) ١٥٨/٢

(٩) انظر : كتاب النخل لأبى حاتم السجستانى ٧٢ والعبارة بنصها فى اللسان (قشم) ٣٦٣٩

(١٠) جبل أبيض يلوح بين الجبال هكذا فى اللسان (خوع) ١٢٩٠

(١١) فى حياة الحيوان (ريم) ٦٥٢ ، « الآرام : الظباء الخالصة البياض » واللسان (رأم) ١٥٣٧

(١٢) اللسان (رمع) ١٧٣١ ، « اليرمع : الحصى البيض تلألأ فى الشمس » .

(١٣) عن أبى عبيد فى الغريب المصنف (١) ١٨٤/١ والقاموس (قضم) ١٦٨/٤ ، واللسان (قضم) ٣٦٦٤ وفى كل النسخ : عبيدة وهو تحريف !

(١٤) أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ، من الشعراء الفحول فى الجاهلية ، صحب النعمان بن المنذر ومدحه ، وكانت تضرب له قبة فى عكاظ فيحكم بين الشعراء . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٥٧/١ – ١٧٣ ، والخزانة ٢٨٧/١ ، والمعارف ٨٤

[الطويل]

كَأَنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذيولَها	عليه قَضِيم نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ [١]

٥ – فصل

يناسبه

الوَضَحُ [٢] : بَيَاضُ الغُرَّة ، والتَّحْجِيل والدِّرْهم والبَرَص . البَهَق [٣] : بياض يعترى الجلد يخالف لونه وليس من البَرَص . الكوكب [٤] : بياض فى سَواد العين ، ذهب البصر له أو لم يذهب ، عن أبى زَيد . القُرْحَةُ[٥] : بياض فى جبهة الفَرس . السَّفْر [٦] : بياض الصُّبح . المُلْحَةُ [٧] : بياض المِلْحِ . الفُوفُ [٨] : البياض الذى فى أظفار الأحداث . الهِجَانة [٩] : أحسن البياض فى الرجال والنساء والإبل .

---

(١) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ق ٢/٥١ ص ٣١ والغريب المصنف (١) ١٨٤/١ واللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، و (نمق) ٤٥٤٩ ، والمقاييس (قضم) ٩٩/٥ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٩٥/٣ ، ومقاييس اللغة (نمق) ٤٨٢/٥

(٢) فى اللسان (وضح) ٤٨٥٥ ، « الوضح : بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل فى القوائم » والقاموس (وضح) ٢٦٤/١ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٢٧ ، وهو من البرص فى المخصص ٨٩/٥

(٣) القاموس (بهق) ٢٢٣/٣ ، وفيه « البهق محركة : بياض رقيق ظاهر البشرة » وفى اللسان (بهق) ٣٧٤ ، « البهق : بياض دون البرص » مع هنا .

(٤) ليس فى نوادره المطبوعة ، وعنه فى اللسان (كوكب) ٣٩٥٧ ، بنص ما هنا .

(٥) فى مبادىء اللغة ١٢٥ ، هو من شيات الوجه وبالنص فى اللسان (قرح) ٣٥٧٣

(٦) اللسان (سفر) ٢٠٢٥ ، وغريب السجستانى ١٩٥ والمفردات ٢٣٣

(٧) القاموس (ملح) ٢٥٩/١ ، واللسان (ملح) ٤٢٥٨ ، وهو بياض يشوبه سواد .

(٨) وبالنص فى القاموس (فوف) ١٨٨/٣

(٩) اللسان (هجن) ٤٦٢٥

٦ – فصل

فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس ووجهه

إذا كان البياض فى جبهته قدر الدِّرهم فهو : قُرْحَةٌ ، فإذا زادت فهى : الغُرَّة ، فإن سالت ورَقَّتْ ولم تجاوز العينين فهى : العُصْفُور [١] ، فإن جلَّلت الخَيْشُوم ولم تبلغ الجَحْفَلَة فهى : شِمْرَاخ [٢] ، فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهى : الشادخة [٣] ، فإن أخذت جميع وجهه ، غير أنه ينظر فى سواد قيل له : مُبَرْقَعُ [٤] ، فإن رجعت غُرته فى أحد شِقَّى وجهه إلى أحد الخدَّين فهو : لَطِيم [٥] ، فإن فشَت حتى تأخذ العينين فَتَبْيَضَّ أشفارهما فهو : مُغْرَب [٦] . فإن كان بجحفلته العليا بياض فهو : أَرْثَمُ [٧] . فإن كان بالسفلى فهو : أَلْمَظُ [٨] .

٧ – فصل

فى بياض سائر أعضائه

عن الأئمة :

إذا كان أبيض الرأس والعنق فهو : أَدْرَعُ [٩] ، فإن كان أبيض أعلى الرأس فهو : أَصْقَعُ [١٠] ، فإن كان أبيض القفا فهو : أَقْنَفُ [١١] . فإن كان أبيض الرأس

---

(١) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٢) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥ والجحفلة : الشفة فى مبادىء اللغة ١١٥

(٣) بالنص فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٤) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « المبرقع : إذا أخذ البياض جميع وجهه وجاوز سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين » وهذا هو معنى ينظر فى .

(٥) فى مبادىء اللغة ١٢٥

(٦) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « وأغر مغرب : فشت غرته فأخذت العينين وابيضت أشفارهما من بياض الغرة » .

(٧) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « الأرثم : الأبيض المنخرين والجحفلة العليا » .

(٨) فى مبادىء اللغة ١٢٥ « وألمظ : بجحفلته السفلى بياض » .

(٩) فى القاموس (درع) ٢٠/٣ « الأدرع : ما اسود رأسه وأبيض سائره » ! وفى مبادىء اللغة ١٢٦ « الأدرع : وهو الذى باين لون رأسه وعنقه ولون جسده » وفيه الأذرع وهو تصحيف ! .

(١٠) القاموس (صقع) ٥٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « فرس أصقع أبيض أعلى رأسه كيفما كان لون سائره » .

(١١) القاموس (قنف) ١٩٤/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٤ « وأقنف : أبيض القفا ولون سائره ما كان » .

كله فهو أَغَشُّ وأَرْخَمُ [١] . فإن كان أبيض الناصية كلها فهو : أَسْعَفُ [٢] ، فإن كان أبيض الظهر فهو : أَرْحَلُ [٣] ، فإن كان أبيض العَجُز فهو : آزر [٤] ، فإن كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو : أخصف [٥] ، فإذا كان أبيض البطن فهو : أَنْبَطُ [٦]، فإن كانت قوائمه الأربع بِيضًا ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو : مُحَجَّلٌ [٧] ، فإن أصاب البياض من التحجيل حِقْوَيه وَمَغَابِنَه ومرجع مِرْفَقَيْهِ فهو : أَبْلَق [٨] ، وقد قيل : إنه إذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة ، وزاد بياضه على التحجيل والغُرة والشعل فهو : أبلق ، فإذا كانت بُلقته فى استطالة فهو : مُوَلَّعٌ [٩] ، فإن بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرِّجل فهو : مُجَبَّب [١٠] ؛ فإن تجاوزَ البياض إلى العَضُدين أو الفَخِذَين فهو : أبلق مُسَرْوَل [١١] ، فإن كان البياض بيديه دون رِجليه فهو : أَعْصَمُ [١٢] ،

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « وأرخم وأغش : أبيض جميع الرأس » . (٢) كذلك فى مبادئ اللغة ١٢٤

(٣) القاموس (رحل) ٣/٣١٤ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٦ « الأرحل : الأبيض الظهر وحده » .

(٤) القاموس (أزر) ١/٣٧٧ ، وفيه « الآزر : أبيض الفخذين ، ولون مقاديمه أسود » وفى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الآزر : الأبيض العجز » .

(٥) فى القاموس (خصف) ٣/١٣٨ ، « الأخصف : الأبيض الخاصرتين من الخيل والبهم » وفى مبادىء اللغة ١٢٦ ، « الأخصف : الأبيض الجنبين » .

(٦) فى مبادىء اللغة ١٢٦، « والأنبط بأسفل بطنه بياض » .

(٧) كما هنا فى القاموس (حجل) ٣/٣٦٦ ، والوظيف : مستدق الساق والذراع من الخيل وانظر القاموس (وظف) ٣/٢١١ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « المحجل : المبيض القوائم دون الركبة » .

(٨) فى القاموس (بلق) ٣/٢٢٢ ، « ارتفاع التحجيل إلى الفخذين » والحقو : مابين الجنبين والمغبن : الإبط وانظر مبادىء اللغة ١١٧ ، والقاموس أيضا (غبن) ٤/٣٥٥ ، والشعل : بياض فى ذنب الفرس انظر : مبادىء اللغة ١٢٨

(٩) فى القاموس (ولع) ٣/١٠٠ ، « التوليع : استطالة البلق » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٢٨

(١٠) القاموس (جبب) ١/٤٥ ، والعرقوب: عظم مستدير على الركبة انظر : مبادىء اللغة ١١٨، وفيه أيضا ١٢٧ « المجبب : بلغ البياض منه الركبتين والعرقوبين » .

(١١) القاموس (سرول) ٣/٤٠٦ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « ومسرول : جاوزهما إلى الفخذين والعضدين كالسراويل » .

(١٢) القاموس (عصم) ٤/١٥٢ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « وأعـــصم : فى رسغه بياض » .

فإن كان البياضُ بإحدى يَدَيْه دونَ الأخرى قيل : أَعْصَمُ اليمنى أو اليسرى ، فإن كان البياض فى يديه إلى مِرْفقيه دون الرِّجْلَيْنِ ، فهو : أَقْفَزُ [١] وأَرْفَقُ [٢] ، فإن كان البياض برِجله دون اليد فهو : مُحَجَّلُ الرجل اليمنى أو اليسرى [٣] ، فإن كان البياض متجاوزًا للأرساغ فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو : محجَّل ثلاثٍ مطلقُ يدٍ أو رِجل [٤] ، فإن كان البياض برجل واحدة فهو : أَرْجَلُ [٥] ، فإن لم يستدر البياض وكان فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو : مُنْعَلُ رجلِ كذا أو يد كذا أو اليدين أو الرجلين [٦] ، فإن كان بياض التحجيل فى يد ورجل من خلافٍ فذلك : الشِّكَالُ [٧] وهو مكروه ، فإن كان أبيض الثُّنَنِ ؛ وهو الشعور المسبلَة فى مآخير الوظيف على الرُّسغ فهو : أَكْسَعُ [٨] ، فإن أبيضت الثُّنَنُ كلُّها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو : أَصْبَغُ [٩] ، فإن كان أبيض الذنب فهو : أَشْعَلُ [١٠] .

٨ – فصل

يتصل به فى تفصيل ألوانه وشياته على ما يُسْتَعْمَلُ فى ديوان العَرْضِ

إذا كان أسودَ فهو : أَدْهَمُ [١١] ، فإذا اشتد سواده فهو : غَيْهَبِيٌّ [١٢] ، فإذا

---

(١) القاموس (قفز) ١٩٢/٤ ، واللسان (قفز) ٣٧٠١ ، كما هنا وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « وأقفر : بلغ البياض من يديه المرفقين » ! وهو تصحيف صحته بالزاى .

(٢) القاموس (رفق) ٢٤٤/٣ (٣) مبادىء اللغة ١٢٧

(٤) مبادىء اللغة ١٢٧

(٥) القاموس (رجل) ٣٩٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « الأرجل : مبيض رجل واحدة » .

(٦) القاموس (نعل) ٦٠/٤ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ ، « ومنعل : فى مؤخر رسغه بياض حتى يمس الحوافر » .

(٧) القاموس (شكل) ٤١٢/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٧ « ومشكول : مخالف ابيضت إحدى رجليه ويديه من غير شق ويكره ذلك » .

(٨) القاموس (كسع) ٨١/٣ ، والثنن كما قال انظر : القاموس (ثنن) ٢٠٩/٤ ، والوظيف هو : مستدق الساق والذراع كما فى القاموس (وظف) ٢١١/٣ ،

(٩) وفى مبادىء اللغة ١٢٨ « الأصبغ : ذنبه أبيض » .

(١٠) القاموس (شعل) ٤١٠/٣ ، وفى مبادىء اللغة ١٢٨ ، « الأشعل : فى عرض ذنبه بياض » .

(١١) مبادىء اللغة ١٢٠ وهو من أشدها سوادًا .

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٢٠ ، « أدهم غيهب وهو أشدها » .

كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو : أَشْهَبُ [١] ، فإذا نَصع بياضه ، وخلص من السواد فهو : أشْهَب قِرْطَاسِيٌّ [٢] ، فإن كان يصفر فهو : أشهب سَوْسَنى [٣] ، فإذا غَلَب السواد وقَل البياض فهو : أَحَمُّ [٤] ، فإذا خالَط شُهبته حُمرة فهو : صِنَابِيٌّ [٥] ، فإذا كانت حُمرته في سواد فهو : كُمَيْتٌ [٦] ، فإذا كان أحمر من غير سواد فهو : أشقر [٧] . فإذا كان بين الأشقر والكُميت فهو : وَرْد [٨] ، فإذا اشتدت حُمرته فهو : أشقر مُدَمًّى [٩] ، فإذا كان دَيْزَجاً [١٠] فهو : أخضر ، فإذا كان سواده في شقرة فهو : أَدْبَسُ [١١] . فإذا كانت كُمتته بين البياض والسواد فهو : وَرْد أغبس [١٢] ، وهو السمند بالفارسية ، فإذا كان بين الدُّهْمَةِ والخضرة فهو : أَحْوَى [١٣] ، فإذا قاربت حمرته السواد فهو : أَصْدَأُ [١٤] ؛ مأخوذ من صدأ الحديد ، فإذا كان مُصْمَتًا لاشيَة به ولا وضَح [من] [١٥] أى لون كان فهو : بَهِيمٌ [١٦] ، فإذا كانت به نُكَت بيض وأخرى [من] [١٧] أى لون كان فهو :

---

(١) مبادىء اللغة ١٢٠ ؛ ١٢٦

(٢) فى مبادىء اللغة ١٢٢ « أشهب قرطاسى : ناصع خالص البياض » .

(٣) مبادىء اللغة كما هنا ١٢٠ (٤) مبادىء اللغة ١٢٠ « أحم : أشربت سراته وحجزته حمرة » .

(٥) مبادىء اللغة ١٢٣ ، وفيه « نسب إلى الصناب وهو الخردل بالزبيب » ! .

(٦) مبادىء اللغة ١٢١ (٧) مبادىء اللغة ١٢١

(٨) مبادىء اللغة ١٢١ ، « وفيه الوراد جمع ورد وهو بين الكميت الأحم وبين الأشقر (كذا) يضرب إلى الصفرة » .

(٩) مبادىء اللغة ١٢٢ « أشقر مدمى : أعلى شعره إلى الصفرة ، وأصله كالمخضوب بالحناء » .

(١٠) مبادىء اللغة ١٢٠ ؛ ١٢١ « والأخضر الأطخم المسمى بالفارسية الديزج » ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣

(١١) مبادىء اللغة ١٢١ ، وفيه « أشقر أدبس : اشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد الأعرفة وذنبه » .

(١٢) مبادىء اللغة ١٢١ « ورد أغبس : لم تخلص حمرته ولم تصف وهو السمند بالفارسية » ومعجم الالفاظ الفارسية المعربة ٩٤

(١٣) مبادىء اللغة ١٢٠

(١٤) مبادىء اللغة ١٢٠ « الأصدأ : هو الأسود الذى تخالطه شقرة » .

(١٥) زيادة يتطلبها المعنى .

(١٦) فى مبادىء اللغة ١٢٠ « البهيم والمصمت : كل ذى لون واحد لاشية فيه » واللسان (بهم) ٣٧٧ ، وهما أصوب مما هنا وكما فى القرآن : سورة البقرة ٧١/٢

(١٧) زيادة يتطلبها المعنى .

أَبْرَشُ (١) ، فإذا كانت به نقط سود وبيض فهو : أَنْمَشُ (٢) ، فإذا كانت فوق البَرش فـــــهو : مُدَنَّر (٣) ، فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو : أبْقَع (٤) .

٩ - فصل

فى ألوان الإبل

إذا لم يخالط حُمرة البعير شىء فهو : أحمر ، فإن خالطها السواد فهو : أَرْمَكُ (٥) ، فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فهو : أَوْرَق (٦) ، فإن اشتد سواده فهو : جُون (٧) ، فإن كان أبيض فهو : آدم (٨) ، فإن خالطت بياضه حُمرة فهو : أَصْهَبُ (٩) ، فإن خالطت بياضه شُقرة فهو : أعْيَس (١٠) ، فإن خالطت حُمرته صُفرة وسَواد فهو : أَحْوَى ، فإن كان أحمر يخالط حمرته سواد فهو : أكْلف (١١) .

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « الأبرش : الذى فيه نكت صغار من لون يخالف معظم لونه » .

(٢) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « الأنمر : الذى فيه بقعة بيضاء والأخرى من أى لون كانت » وكما هنا فى اللسان (نمش) ٤٥٤٨ ، المبادىء ١٢٤ وانظر : اللسان (نمر) ٤٥٤٥

(٣) فى مبادىء اللغة ١٢٤ ، « المدنر : الذى عظمت نكته واتسعت داراته » .

(٤) فى مبادىء اللغة ١٢٤ « الأبقع به شامات بيض أوسع من دارات المدنر » .

(٥) الفصل بنصه فى الغريب المصنف (٢) ٨٧٥/٣ وانظر : القاموس (رمك) ٣١٤/٣

(٦) القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، « الأورق من الإبل: ما فى لونه بياض إلى سواد » والرمث هنا : شجر يشبه الغضى انظر : القاموس (رمث) ١٧٤/١

(٧) الجون فارسى معرب بمعنى اللون انظر : المعرب ١٦٥ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩ والأضداد لابن الأنبارى ١١١ ، ونص الفيروزابادى فى القاموس المحيـط (جون) ٢١٣/٤، على ضم أوله ، فقال : « جون بالضم ومن الإبل والخيل : الأدهم »

(٨) القاموس (أدم) ٧٤/٤

(٩) بعير ليس بشديد البياض انظر : القاموس (صهب) ٩٧/١

(١٠) الأعيس : بعير يخالط بياضه شقرة هكذا فى القاموس (عيس) ٢٤٢/٢

(١١) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، « الكلف : الذى كلفت حمرته فلم تصف من الإبل وغيره » .

١٠ – فصل
فى ألوان الضأن والمعز وشياتها

عن أبى زَيد :

إذا كان فى الشاة أو العنز سواد وبياض فهى : رَقْطَاء [(١)] وبَغْـثَاء [(٢)] ونَمْرَاء [(٣)] ، فإن اسودَّ رأسها فهى : رَأْسَاء [(٤)] ، فإن ابيضَّ رأسها من بين سائر جسدها فهى : رَخْمَاء [(٥)] ، فإن اسودت أرنبتها وذقنها فهى : دَغْمَاء [(٦)] ، فإن ابيضَّت خاصرتاها فهى : خَصْفَاء [(٧)] ، فإن ابيضت شاكلتها فهى : شَكْلاَء [(٨)] ، فإن ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى : خَرْجَاء [(٩)] ، [فإن ابيضت إحدى رجليها فهى : رَجْلاَء] ، فإن ابيضت أوظفتها فهى : حَجْلاَء [(١٠)] ، وخَدْمَاء [(١١)] ، فإن اسودت قوائمها كلها فهى : رَمْلاَء [(١٢)] ، فإن ابيضَّ وسطها فهى : جَوْزَاء [(١٣)] ، فإن ابيض طرف ذنبها فهى : صَبْغَاء [(١٤)] ، فإن كانت سوداء مُشْرَبَةً حُمرةً فهى : صَدْآء [(١٥)] ، فإن كانت حُمرتها أقل فهى : دَهْسَاء [(١٦)] ، فإن كانت بيضاء الجنب فهى : نَبْطَاء ، فإن كانت مُوَشَّحَةً ببياض فهى : وَشْحَاء [(١٧)] ، فإن كانت بيضاء ما حول العينين فهى : غَرْبَاء [(١٨)] ، فإن كانت بيضاء اليدين فهى : عَصْمَاء [(١٩)] ، وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض .

---

(١) الفصل بنصه تقريبا عن أبى زيد فى الغريب المصنف٣/٨٩٩ وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « نعجة رقطاء : فيها سواد وبياض » .

(٢) فى القاموس (بغث) ١/١٦٨ ، « البغثاء : الرقطاء من الغنم » .

(٣) فى القاموس (نمر) ٢/١٥٤ ، أنها تشبهت بالنمر .

(٤) مبادىء اللغة ١٤٦ (٥) مبادىء اللغة ١٤٦

(٦) فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « فإن اسودت نخرتها وهى الأرنبة وحكمتها وهى الذقن فهى : دغماء » .

(٧) مبادىء اللغة ١٤٦

(٨) القاموس (شكل) ٣/٤١٣ ، والشاكلة : الخاصرة انظر : اللسان (شكل) ٢٣١٢

(٩) بالنص فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، والزيادة من خ وانظر : الغريب المصنف ٣/٨٩٩

(١٠)،(١١) فى مبادىء اللغة ١٤٦ ، خذماء وهو تصحيف ! وانظر اللسان (خدم) ١١١٥

(١٢) مبادىء اللغة ١٤٦ (١٣) مبادىء اللغة ١٤٦ (١٤) مبادىء اللغة ١٤٦

(١٥) مبادىء اللغة ١٤٥ (١٦) مبادىء اللغة ١٤٥

(١٧) مبادىء اللغة ١٤٥ (١٨) مبادىء اللغة ١٤٥ « الغراء : البيضاء العينين » وهى تحريف صوابه الغرباء كما هنا وفى الغريب المصنف ٣/٩٠٠ غرباء وفيه أيضا ١٤٥ « العرماء : التى فيها نقط سود » وانظر : القاموس (عرم) ٤/٢٩ ، فى خ : عرماء .

(١٩) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وفى ت : عرماء وهو تحريف !

١١ - فصل

فى ألوان الظباء

عن الأصمعى وغيره :

إذا كانت بيضًا تعلوها غُبْرة فهى : الأُدْم [١] ، فإن كانت بيضًا خالصة البياض فهى : الآرام [٢] ، فإن كانت حُمرًا يعلو حُمرتها بياض فهى : العُفْرُ [٣] .

١٢ - فصل

فى ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب

أسود وأسْحم ، ثم جَون وفاحم ، ثم حَالك وحانِك [٤] ، ثم حُلْكُوك [٥] وسُحْكُوك [٦] ، ثم خُدَارِيٌّ [٧] ودَجُوجِيٌّ [٨] ، ثم غِرْبِيبٌ [٩] وغُدَافِيٌّ [١٠] .

١٣ - فصل

فى ترتيب سواد الإنسان

إذا علاه أدنى سواد فهو : أَسْمَرُ [١١] ، فإن زاد سَواده مع صُفرة تعلوه فهو : أَصْحَمُ [١٢] ، فإن زاد سواده على السُّمرة فهو : آدم ، فإن زاد على ذلك فهو : أَسْحَمُ [١٣] ، فإن اشتد سَواده فهو : أَدْلَمُ [١٤] .

---

(١) القاموس (أدم) ٧٤/٤ ، والوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٨ والفصل بنصه عنه فى الغريب المصنف ٩٠٦/٣

(٢) القاموس (رأم) ١٧/٤ ، وبالنص فى الوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٩

(٣) القاموس (عفر) ٩٥/٣ ، وفى الوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٨ ، « الآدم وهو : الذى يخالف لون ظهره لون بطنه » ! .

(٤) فى القاموس (حنك) ٣١٠/٣ ، « وأسود حانك : حالك » ! .

(٥) فى القاموس (حلك) ٣٩/٣ والإبدال لابن السكيت ٦٧

(٦) فى القاموس (سحك) ٣١٦/٣ ، « وشعر سحكوك كعصفور وقربوس : شديد السواد » .

(٧) فى القاموس (خدر) ١٩/٢ (٨) فى القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٩) فى القاموس (غرب) ١١٥/١ ، « أسود غربيب : حالك » .

(١٠) فى القاموس (غدف) ١٨٥/٣ (١١) فى القاموس (سمر) ٥٢/٢

(١٢) فى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأصحم : سواد إلى الصفرة » .

(١٣) فى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأسحم : الأسود » .

(١٤) فى القاموس (دلم) ١١٤/٤ ، « الأدلم : الآدم والشديد السواد منا ومن الجبال والأسد » .

١٤ – فصل

فى تقسيم السواد على أشياء توصَفُ به مع اختيار أفصح اللغات

ليل دَجُوجِيٌّ [١] . سحاب مُدْلَهِمٌّ [٢] . شعر فاحم . فرس أَدْهَمُ [٣] . عين دَعْجَاءُ [٤] . شفة لَعْسَاء [٥] . نبت أَحْوَى [٦]. وجه أَكْلَفُ [٧]. دخان يَحْمُومٌ [٨] .

١٥ – فصل

فى سواد أشياءَ مختلفةٍ

الحَاتِمُ : الغراب الأسود [٩] . السِّلاَبُ [١٠] : الثوب الأسود ؛ تلبسه المرأة فى حِدادها . الوَيْنُ [١١] : العنب الأسود ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى وأنشد فى وصف شَعر امرأة :

[رجز]

كَأَنَّه الوَيْنُ إذا يُجْنى الوينُ [١٢]

---

(١) فى القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٢) اللسان (دلهم) ١٤١٦ (٣) مبادىء اللغة ١٢٠

(٤) فى اللسان (دعج) ١٣٧٨ « الدعج : السواد ، وقيل شدة سواد العين ، وشدة بياض بياضها » ! .

(٥) فى القاموس (لعس) ٢٥٨/٢ ، « اللعس : سواد مستحسن بالشفة » ، وغاية الإحسان ١٢٥

(٦) فى القاموس (حوى) ٣٢٣/٤

(٧) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، « الكلف : لون بين السواد والحمرة » .

(٨) فى القاموس (حمم) ١٠٢/٤ ، وهو الأسود من كل شىء ! وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « اليحموم : الأسود » .

(٩) فى القاموس (حتم) ٩٤/٤

(١٠) فى القاموس (سلب) ٨٦/١ ، واللسان (سلب) ٢٠٥٨ بنص ماهنا .

(١١) اللسان (وين) ٤٩٤٠ ، والقاموس (وين) ٢٧٨/٤

(١٢) البيت فى اللسان (وين) ٤٩٤٠

ويروى :

.... إذْ يــجـــنـــى وَيْـــنُ .

الحال (١) : الطين الأسود ، ومنه حديث مرويٌّ ، « أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [سورة يونس : ٩٠/١٠] : أخذت من حال البحر فضربتُ به وجهه » (٢) .

١٦ - فصل

فى مثله

الظِّلُّ (٣) : سواد الليل . السُّخَامُ (٤) : سواد القِدْر . السَّعْدَانَةُ (٥) واللَّوْعُ (٦) : السواد حول الثدى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . التَّدْسِيمُ (٧) : السواد الذى يجعل على وجه الصبى كيلا تصيبَه العينُ ، وفى حديث عثمان (٨) ،

---

(١) فى اللسان (حول) ١٠٥٨ ، إضافة إلى ماهنا فهو : الحمأة .

(٢) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤٦٤/١ واللسان (حول) ١٠٥٨، وانظر : القصة فى تفسير القرطبى ٣٧٨/٨ ، والكشاف ٣٦٧/٢

(٣) اللسان (ظلل) ٢٧٥٤ ، والقاموس (ظلل) ١٠/٤

(٤) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٥) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، « السعدانة : ماأسود من الثدى حول الحلمة » والفرق لابن فارس ٥٨ ، والفرق للأصمعى ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٢

(٦) فى الفرق لقطرب ٥٣ « يقال : اللوعة : السواد حول الحلمة » .

(٧) اللسان (دسم) ١٣٧٥ ، بالنص كما هنا .

(٨) هو أبو عبد الله ذو النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشى أحد المبشرين بالجنة وثالث الخلفاء الراشدين ومجهز جيش العسرة ، قتل رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ وكان قتله قاصمة من قواصم الإسلام وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٤٧ - ٢١٥ ، والمعارف ٨٢ والإصابة ٤٦٢/٢ ، والاستيعاب ٦٩/٣ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧، والإمامة والسياسة ٣٠/١ ، والكتاب والوزراء ٢١ ، والعواصم من القواصم ١٦٥ ، ونسب قريش ١١١ ، والمعين ١٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٦١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٢

رضى الله عنه : « أنه نظر إلى غلام مليح فقال : دسِّموا نُونَتَه [١] » والنونة [٢]: حفرة الذَّقْن ، عن ابن الأعرابى أيضا .

١٧ - فصل

فى لواحق السواد

أَخْطَبُ [٣] . أَغْبَشُ . أَغْبَرُ . قَاتِــمٌ . أَصْدَأُ [٤] . أَحْوَى . أَكْهَبُ [٥] . أَرْبَدُ [٦] . أَغْثَرُ [٧] . أَظْمَى [٨] . أَوْرَقُ [٩] . أَخْصَفُ [١٠] .

١٨ - فصل

فى تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فرس أَبْلَقُ [١١] . تَيْس أَخْرَجُ [١٢] . كبش أملح . ثــــور أَشْيَهُ [١٣] . غراب

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر ١١٧/٢ ، والفائق ٤٢٤/١ ، وفى غريب الحديث للخطابى ١٣٩/٢ ، « فى حديث عثمان : أنه رأى صبيا تأخذه العين جمالا ، فقال : دسموا نونته » ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا الكلام مشكوك فى نسبته إلى عثمان ولا أرى بأسا فى نسبته إليه ! وانظر مايلى ص ٥٠١

(٢) انظر النهاية ١١٧/٢

(٣) فى القاموس (خطب) ٦٥/١ ، كدر مشرب حمرة فى صفرة .

(٤) فى القاموس (صدأ) ٢١/١ ، شقرة إلى السواد .

(٥) فى القاموس (كهب) ١٣١/١ ، أنه غبرة مشربة سوادا .

(٦) فى القاموس (ربد) ٣٠٤/١ ، وهو ما فى لونه غبرة .

(٧) فى القاموس (غث) ١٠٣/٢ ، الأغثر كالأغبر وفى خ : أعثر أدغم وهو تصحيف ! .

(٨) فى القاموس (ظمى) ٣٦١/٤

(٩) فى القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، أنه مافى لونه بياض إلى سواد .

(١٠) القاموس (خصف) ١٣٨/٣ ، كالأورق .

(١١) انظر : مبادىء اللغة ١٢٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٢) اللسان (خرج) ١١٢٧ ، وهو ما اختلط سواده ببياضه وانظر : القاموس (خرج) ١٩١/١ ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٣) اللسان (شوه) ٢٣٦٦

أَبْقَعُ (١) . جبل أَبْرَقُ (٢) . أبنوس مُلَمَّع (٣) . سحاب نَمِر (٤) . أُفْعُوَان أَرْقَش (٥) . دجاجة رقطاء .

١٩ – فصل
فى تقسيم الحمرة

ذهب أَحْمَرُ . فَرَسٌ أَشْقَرُ . رجل أَقْشَرُ (٦) . دم أَشْكَلُ (٧) . لحم شَرِق (٨) . ثوب مُدَمًّى (٩) . مدامة صَهْبَاء (١٠) .

٢٠ – فصل
فى الاستعارة

عيش أخضر . موت أحمر (١١) . نعمة بيضاء . يوم أسود . عدو أزرق .

---

(١) فى اللسان (بقع) ٣٢٦ ، « يقال للغراب أبقع : إذا كان فيه بياض وهو أخبث مايكون من الغربان » ! وفى حياة الحيوان ٩٥٨ ، هو الذى فيه سواد وبياض .

(٢) فى اللسان (برق) ٢٦٢ « الأبرق : الجبل مخلوط برمل » ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٣) هو الذى تختلط فيه الألوان انظر : القاموس (لمع) ٨٥/٣

(٤) فى اللسان (نمر) ٤٥٤٥ ، « النمر من السحاب : الذى فيه آثار كآثار النمر » وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٥) فى حياة الحيوان ٦١ ، أنه ذكر الأفعى وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(٦) هو شديد الحمرة فى القاموس (قشر) ١٢١/٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٧) الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختلط أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدرة هكذا فى القاموس (شكل) ٤١٢/٣

(٨) اللسان (شرق) ٢٢٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) فى اللسان (دمى) ٤٣٠ « المدمى : الثوب الأحمر » وفى خ قبل : لحم شرق وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٠) فى القاموس (صهب) ٩٧/١ ، « الصهباء : الخمر أو المعصورة من عنب أبيض : اسم لها كالعلم » وكذا فى اللسان (صهب) ٢٥١٤ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١١) هو الشديد انظر : اللسان (حمر) ٩٩٠

٢١ – فصل

فى الإشباع والتوكيد

أسود حالك . أبيض يَقَق [١] . أصفر فاقع . أخضر ناضر . أحمر قانىء [٢] .

٢٢ – فصل

فى ألوان متقاربة

عن الأئمة :

الصُّهْبَة [٣] : حمرة تضرب إلى بياض . الكُهْبَة [٤] : صفرة تضرب إلى حمرة . القُهْبَة [٥] : سواد يضرب إلى خضرة . الدُّكْنَة [٦] : لون إلى الغبرة بين الحمرة والسواد . الكُمْدَة [٧] : لون يبقى أثره ويزول صفاؤه ، يقال : أكمد القَصَّار [٨] الثوب : إذا لم ينق بياضه . الشُّربة [٩] : بياض مشرب بحمرة . الصُّحْرَة [١٠] : غبرة فيها حمرة . الصُّحْمَة [١١] : سواد إلى صفرة . الدُّبسة [١٢] : بين السواد والحمرة . القُمْرة [١٣] : بين البياض والغبرة . الطُّلْسَةُ [١٤] : بين السواد والغبرة .

---

(١) هو شديد البياض ناصعه انظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ والفصل بنصه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١

(٢) فى اللسان (قنى) / ٣٧٦٢ ، « وأحمر قان : شديد الحمرة » وفى القاموس (قنى) ٣٨٣/٤ ، « وأحمر قانئ : صوابه بالهمزة » وفى خ : قانى !

(٣) القاموس (صهب) ٩٧/١

(٤) فى القاموس (كهب) ١٣١/١ ، « الكهبة : القهبة أو غيره مشربة سوادا » .

(٥) فى القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، « القهب : الأبيض علته كدرة ولونه القهبة » ! .

(٦) القاموس (دكن) ٢٢٤/٤

(٧) هى تغير اللون وذهاب صفائه هكذا فى القاموس (كمد) ٣٤٦/١

(٨) القصار : محور الثياب وغاسلها . انظر : القاموس (قصر) ١٢٢/٢

(٩) القاموس (شرب) ٨٩/١ ، « الشربة : حمرة فى الوجه » .

(١٠) القاموس (صحر) ٦٩/٢

(١١) القاموس (صحم) ١٤٠/٤

(١٢) القاموس (دبس) ٢٢١/٢

(١٣) القاموس (قمر) ١٢٥/٢

(١٤) القاموس (طلس) ٢٣٤/٢

٢٣ - فصل

فى تفصيل النقوش وترتيبها

النَّقْشُ [١] : فى الحائط . الرَّقْشُ [٢] : فى القرطاس . الوَشْيُ [٣] : فى الثوب . الوَشْمُ [٤] : فى اليد . الوَسْمُ [٥] : فى الجِلد . الرَّشْمُ [٦] : فى الحنطة والشعير . الطَّبْعُ [٧] : فى الطين والشمع . الأَثْرُ [٨] : فى النَّصْلِ .

٢٤ - فصل

فى تفصيل آثار مختلفة

النَّدَبُ [٩] : أثر الجرح أو البثر . الخَدْشُ [١٠] والخَمْشُ [١١] : أثر الظفر . الكَدْحُ [١٢] والجَحْشُ [١٣] : أثر السقطة والانسحاج . الرَّسْمُ : أثر الدار. الزُّحْلُوفَةُ بالفاء والزُّحْلُوقَةُ [١٤] بالقاف : أثر تَزَلُّجِ الصِّبْيَان من فوق إلى أسفل ، عن الليث . الدَّوداةُ [١٥] : أثر أُرْجُوحَةِ الصبيان ، عن الأصمعى . العَلْب [١٦] :أثر الحبل فى جنب البعير . الطَّرَقَة [١٧] :

---

(١) القاموس (نقش) ٣٠٢/٢ (٢) القاموس (رقش) ٢٨٦/٢

(٣) القاموس (وشى) ٤٠٢/٤ (٤) القاموس (وشم) ١٢٢/٤

(٥) القاموس (وسم) ١٨٨/٤

(٦) القاموس (رشم) ١٨٨/٤ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢

(٧) القاموس (طبع) ٦٠/٣ (٨) القاموس (أثر) ٣٧٥/١ ، واللسان (أثر) ٢٦

(٩) كما هنا فى القاموس (ندب) ١٣٦/١

(١٠) انظر : القاموس (خدش) ٢٨١/٢

(١١) انظر : اللسان (خمش) ١٢٦٥ ، والقاموس (خمش) ٢٨٣/٢

(١٢) القاموس (كدح) ٢٥٣/١

(١٣) القاموس (جحش) ٢٧٤/٢ ، والانسحاج : قشر الجلد من أثر السقوط وانظر : القاموس (سحج) ٢٠٠/١

(١٤) كما هنا فى تاج العروس ٣٩٢/٢٥ ، والإبدال لأبى الطيب ٣٣٧/٢ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٤ ، وانظر أيضًا : التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ٦٠ وفى العين (زحلف) ٣٣٣/٣ ، « التزحلف والتزحلق والتزحلك واحد ؛ وهو قعود الصبى على رأس رابية على استه مسحا » .

(١٥) القاموس (دود) ٣٠٢/١ ، وفيه أن الدوداة هى : الأرجوحة ! وعن الأصمعى فى اللسان (دود) ١٤٥٠ « الدوداى : آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها دوادة » .

(١٦) القاموس (علب) ١١١/١ ، واللسان (علب) ٣٠٦٤

(١٧) بالنص فى القاموس (طرق) ٢٦٦/٣ ، وفى س : آثار .

أثر الإبل ؛ إذا كان بعضها فى إثر بعض . العَصِيم [١] : أثر العرق . الوَمْحَةُ [٢] : أثر الشمس على الوجه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الكَىُّ [٣] : أثر النار . الوَعْكَة [٤] : أثر الحمى . النَّهْكَة [٥] : أثر المرض . السَّجَّادة [٦] : أثر السجود على الجبهة . المَجْلُ [٧] : أثر العمل فى الكفِّ يعالج بها الإنسان الشيء حتى تغلظ جلدتها . السِّنَاجُ [٨] : أثر دخان السراج على الجدار وغيره . الأَسُّ [٩] : أن تَمُرَّ النَّحلُ فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على مواضعها ، عن أبى عمرو . الرَّدْعُ [١٠] : أثر الزعفران وغيره من الأصباغ .

٢٥ – فصل

فى تقسيم الآثار على اليد

هذا فن واسع المجال ؛ فمما روى عن الفراء وابن الأعرابى واللحيانى وغيرهم من قولهم : يدى من كذا فَعِلَةٌ ؛ ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة بعضها : على القياس ، وبعضها على التقريب .

---

(١) القاموس (عصم) ١٥٢/٤

(٢) القاموس (ومح) ٢٦٥/١ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (ومح) ٤٩٢٦ « الومحة : الأثر من الشمس » .

(٣) القاموس (كوى) ٣٨٦/٤ ، واللسان (كوى) ٣٩٦٤

(٤) فى القاموس (وعك) ٣٣٤/٣ ، واللسان (وعك) ٤٨٧٥ ، أنها أذى الحمى ووجعها فى البدن .

(٥) القاموس (نهك) ٣٣٢/٣

(٦) فى اللسان (سجد) ١٩٤١ « السجادة : أثر السجود فى الوجه » .

(٧) القاموس (مجل) ٥٠/٤ ، واللسان (مجل) ٤١٤١

(٨) القاموس (سنج) ٢٠١/١ ، واللسان (سنج) ٢١١٢

(٩) القاموس (أسس) ٢٠٥/٢ ، وفى الجيم ٢٥٢/٣ : « المج : ما ترى من نقط العسل على الحجارة وهو : الأس » . وفى س : عليها مكان على مواضعها .

(١٠) هو أثر الطيب فى الجسد هكذا فى القاموس (ردع) ٢٩/٣ ، واللسان (ردع) ١٦٢٣

وقد كتبت [منها] ما اخترته واطمأنَّ قلبى إليه [١] . تقول العرب : يدى من اللحم غَمِرَةٌ [٢] ، ومن الشحم زَهِمَةٌ [٣] . ومن السمك صَمِرَةٌ [٤] . ومن الزيت قَنِمَةٌ [٥] . ومن البَيْضِ زَهِكَةٌ [٦] . ومن الدهن زَنِخَةٌ [٧] . ومن الخَلِّ خَمِطَةٌ [٨] . ومن العسل والنَّاطِفِ لَزِجَةٌ [٩] . ومن الفاكهة لَزِقَةٌ [١٠] . ومن الزعفران رَدِعَةٌ [١١] . ومن الطيب عَبِقَةٌ . ومن الدم ضَرِجَةٌ [١٢] . ومن الماء لَثِقَةٌ [١٣] . ومن الطينَ ردغَةٌ [١٤] . ومن الحديد سَـــهِكَةٌ [١٥] . ومن العذرة طَفِـسَةٌ [١٦] . ومن البول وَشِلَةٌ . ومن الوسخ دَرِنَةٌ . ومن العمل مَجِلَةٌ . ومن البردِ صَرِدَةٌ .

---

(١) فى س : إليه قلبى .

(٢) اللسان (غمر) ٣٢٩٥ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، والزيادة من س ؛ خ .

(٣) اللسان (زهم) ١٨٨١ ، ومبادىء اللغة ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) اللسان (صمر) ٢٤٦٩ ، والقاموس (صمر) ٧٤/٢ ، وفيه أنه رائحة المسك ولعله تحريف ! ومبادىء اللغة ل ٧/أ .

(٥) اللسان (قنم) ٣٧٥٨ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وفى خ : فنمة وهو تصحيف ! .

(٦) هو رائحة السمك والسين فيه أعلى هكذا فى اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، وزهك ١٨٨١ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٧) القاموس (زنخ) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٨) القاموس (خمط) ٣٧٢/٢ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) انظر : القاموس (لزج) ٢١٣/١ ، والناطف : الخمر انظر : اللسان (نطف) ٤٤٦٢ ، ومبادىء اللغة ٨٢ : « ومن العسل ونحوه : لزج » .

(١٠) انظر : اللسان (لزق) ٤٠٢٧ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١١) انظر : القاموس (ضرج) ٢٠٤/١ ، ومبادىء اللغة ٨٢

(١٢) فى مبادىء اللغة ٨٢ ، « من الطيب : عطرة » .

(١٣) القاموس (لثق) ٢٨٩/٣ ، وفى مبادىء اللغة ٨٢ ، « ومن الطين : لثقة » وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٤) انظر : القاموس (ردغ) ١٠٩/٣ ، ومبادىء اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٥) اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، ومبادىء اللغة ٨٢ وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٦) القاموس (طفس) ٢٣٤/٢ ، والعذرة هى : الوسخ وغائط الإنسان انظر : القاموس (عذر) ٨٨/٢

٢٦ - فصل

فى التأثير

عن الأئمة :

صَوَّحته الشمس ولَوَّحَتْه : إذا أذوته وآذته [١] . صَهَدَه الحرُّ وصَخَرَه وصَحَرَه وصَهَرَه : إذا أثر فى لونه [٢] . مَحَشَتْهُ النار وَمَهَشَتْهُ [٣] : إذا أثَّرت فيه وكادت تحرقه . خَدَشَتْه السقطة وخَمَشَتْه [٤] : إذا أثرت قليلا فى جلده . وعمَكَتْه الحُمَّى ونَهَكَتْه [٥] : إذا غيرت لونه وأكلت لحمه .

٢٧ - فصل

فى ترتيب الخدش

عن أبى بكر [٦] الخوارزمى ، عن ابن خالويه :

الخَدْشُ والخَمْشُ ، ثم الكَدْحُ والسَّحْجُ ، ثم الجَحْشُ ، ثم السَّلْخُ .

---

(١) العبارة بنصها هنا فى اللسان (صوح) ٢٥٢٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (صوح) ٣/ ٤٢٨ و (لوح) ٢/٤١٤ ، وفى س : آذته وأذوته .

(٢) انظر : اللسان (صحر) ٢٤٠٤ ، وفيه « صحرته الشمس : آلمت دماغه » .

وأيضا (صخده) ٢٤٠٧ ، و(صهده) ٢٥١٦ ، و (صهره) ٢٥١٦ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (صحر) ٢٩١/٣ و (صخد) ٣٩٠/٣ ، و (صهد) ٤٠٧/٣ ، و (صهر) ٣٨٩/٣

(٣) انظر : القاموس (محش) ٢٩٨/٢ ، و(مهش) ٣٠٠/٢ ، وفى الأمثال للسرقسطى (محش) ١٣٩/٤_« محشت النار الشيء أحرقته (لغة) وأمحشته : المعروف » .

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى (خدش) ٤٧٩/١ و (خمش) ٤٨٤/١

(٥) اللسان (نهك) ٤٥٦١ ، و (وعك) ٤٨٧٥ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نهك) ٢٢٣/٣ ، « نهكته الحمى ، والعبادة أثرت فيه » وفى الأفعال (وعك) ٢٢٨/٤ ، أيضا « وعكت الحمى : المريض دكته » .

(٦) ليس فى س .

٢٨ - فصل
فى سمات الإِبل

عن الأئمة :

الدُّمُعُ [١] فى مجارى الدمع . العُذر [٢] فى موضع العذار . العِلاَطُ [٣] فى العنق بالعرض ، السِّطَاع [٤] فيها بالطول . الهَنْعَةُ [٥] فى منخفض العنق . الصِّدَار [٦] فى الصدر . الذِّرَاع [٧] فى الأذرع . اليَسَرَةُ [٨] فى الفخذين .

٢٩ - فصل
فى أشكالها

قَيْدُ الفرس [٩] : لفظ يوافق معناه . المُفَعَّاة [١٠] : كالأفعى . المُثَفَّاة [١١] : كالأثافى . الصَّلِيبُ والشِّجَار [١٢] : كهما . التحجين [١٣] : سمة مُعَوّجَة .

* * *

(١) الفصل بالنص فى الغريب المصنف ٨٨٥/٣ وفى اللسان (دمع) ١٤٢٢ ، وفيه « الدمع بضم الدال : سمة من سمات الإبل فى مجرى الدمع » .

(٢) وهى سمة على القفا إلى الصدغين وانظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٧

(٣) انظر : اللسان (علط) ٣٠٦٨

(٤) اللسان (سطع) ٢٠٠٩ و (علط) ٣٠٦٨ ، وفى الموضع الأول « السطاع : سمة فى جنب البعير أو عنقه بالطول » ! .

(٥) بنص ما هنا فى اللسان (هنع) ٤٧١١

(٦) فى اللسان (صدر) ٢٤١٢ ، « والصدار على صدر البعير » .

(٧) اللسان (ذرع) ١٤٩٦

(٨) عن أبى عمرو فى اللسان (يسر) ٤٩٦٠ ، « اليسرة : وسم فى الفخذين » .

(٩) الفصل فى الغريب المصنف ٨٨٥/٣ وفى اللسان (قيد) ٣٧٩٢ ، « قيد الفرس : سمة تكون فى عنق البعير على صدر القيد » وهى أيضا من سمات الإبل .

(١٠) فى سمات الإبل : منها المفعاة التى سمتها كالأفعى وانظر : اللسان (فعى) ٣٤٤٠

(١١) اللسان (ثفى) ٤٩١ ، وانظر أيضا (فعى) ٣٤٤٠ ، والأثافى : هى ما يوضع عليها القدر .

(١٢) انظر : اللسان (صلب) ٢٤٧٧ ، سمة من سمات الإبل تكون فى الخدين والعنق والفخذين وانظر أيضًا : اللسان (شجر) ٢١٩٩

(١٣) بالنص فى اللسان (حجن) ٧٩١

البَابُ الرابعَ عشر

في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما [١]

وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما [٢]

١ - فصل

فى ترتيب سن الغلام

عن أبى عُمَرَ ، و [عن] أبى العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابى [٣] :
يقال للصبى إذ وُلِدَ : رضيع [٤] وطِفْل [٥] ، ثم فَطِيمٌ [٦] ، ثم دَارِجٌ [٧] ، ثم جَفْرٌ [٨] ، ثم يَافِع [٩] ، ثم شَرْخٌ [١٠] ثم مطبخ [١١] ، ثم كَوْكَبٌ [١٢] .

٢ - فصل

أشفى منه فى ترتيب أحواله ، وتنقُّلِ السن به إلى أن يتناهى شبابه

---

(١) فى ص : بها . (٢) فى ص : إليها .

(٣) انظر بعض هذا الفصل فى الغريب المصنف (١) ١٢٣/١ ، عن ابن الأعرابى فى غاية الإحسان ٧٤ ، بنص ما هنا وأيضا فى اللسان (طنج) ٢٦٣٣ ، والزيادة من س ؛ ص .

(٤) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٥) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٦) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥

(٧) غاية الإحسان ٧٤ ، ساعة أول مشيه وانظر : اللسان (درج) ١٣٥١

(٨) غاية الإحسان ٧٤ ، وهو من صار له بطن وأكل وانظر الفرق لابن فارس ٨٥

(٩) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والغريب المصنف ٣٨٣/١

(١٠) غاية الإحسان ٧٤ ، وفى الفرق لقطرب ٩٤ ، « ويقال هذا شذخ ياهذا للصغير » وفى الفرق لابن فارس ٨٥ « ولد المرأة : شذخ ما دام رطبا هينا » وانظر : اللسان (شرخ) ٢٢٢٩

(١١) غاية الإحسان ٧٤ واللسان (طبخ) ٢٦٣٣ وهو الممتلىء

(١٢) غاية الإحسان ٧٤ ، واللسان (كوكب) ٣٩٥٨ ، وهو الممتلىء الحسن الوجه .

عن الأئمة المذكورين :

ما دام في الرحم فهو : جَنِينٌ [١] ، فإذا وُلِدَ فهو : وَلِيدٌ [٢] ، وما دام لم يستتم سبعةَ أيام فهو : صَدِيغٌ [٣] ؛ لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة ، ثم ما دام يرضع فهو : رضيع ، ثم إذا قطع عنه اللبن فهو : فطيم ، ثم إذا غلظ وذهبت عنه تَرَارَةُ الرَّضَاعِ فهو : جَحْوَش عن الأصمعي ، وأنشد للهُذلِيِّ [٤] : [الوافر]

قَتَلْنَا مُخَلَّدًا وابْنَى حُرَاقٍ وآخَرَ جَحْوشًا فوق الفطِيمِ [٥]

قال الأزهرى : كأنه مأخوذ من الجَحْش الذى هو ولد الحمار [٦] ، ثم هو إذا دب ونما فهو [٧] : دارج ، فإذا بلغ خمسة أشبار فهو : خُمَاسِيٌّ [٨] ، فإذا سقطت رواضعُه فهو : مَثْغُور [٩] عن أبي زيد ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو : مثَّغر [١٠] بالثاء والتاء معًا [١١] عن أبي عمرو ، فإذا كاد يجاوز العشر السنين ،

---

(١) اللسان (جنن) ٧٠٢

(٢) فى ص : وكد وهو تحريف .

(٣) اللسان (صدغ) ٢٤١٦ ، والقاموس (صدغ) ١١٣/٣ ، وانظر تهذيب اللغة (جحش) ١١٧/٤ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٠/(٣) والترارة هى : البضاضة والسمن والمتلاء وانظر : اللسان (ترر) ٤٢٧ ، وفى س : الرضاعة وفى ص نزارة تصحيف .

(٤) البيت لابن حبواء الظفرى السلمى فى ديوان الهذليين ٨٦٧/٢ ، وللمعترض الظفرى فى أساس البلاغة (جحش) ٥٢ ، وبلا نسبة فى اللسان (جحش) ٥٤٩ ، ومقاييس اللغة (جحش) ٤٢٧/١ ، وفى اشتقاق الأسماء للأصمعى ١٠٠ ، ومصادر أخرى كثيرة فى هامشه ! .

(٥) الذى فى الاشتقاق للأصمعى ٩٩ : « جحوش الغلام : الذى غلظ ولم يحتلم » .

(٦) انظر : حياة الحيوان ٣٠٦ ، والفرق لقطرب ٩٩ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، وليس فى التهذيب ! .

(٧) ليست فى : ص .

(٨) اللسان (خمس) ١٢٦٤

(٩) فى الغريب المصنف ٣٨٣/١ « قال أبو زيد فإذا سقطت رواضع الصبى ، قيل ثغر فهو : مثغور » وليست فى نوادر أبى زيد ! وعنه بالنص أيضا فى اللسان (ثغر) ٤٨٦ ، والرواضع : ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع وانظر اللسان (رضع) ١٦٦١

(١٠) فى الغريب المصنف ٣٨٣/١ ، « إذا نبتت أسنانه قيل : اثغر واتغر » واللسان (ثغر) ٤٨٦ ، وفى س : العشر سنين وهو خطأ .

(١١) من ص .

أو جاوزها فهو : مُتَرَعْرِعٌ وناشىء [١] ، فإذا كاد يبلغ الحلم ، أو بلغه فهو : يَافعٌ ومُرَاهِقٌ ، فإذا احتلم واجتمعت قُوَّتُه فهو : حَزَوَّر وحَزْوَر [٢] ، واسمه في جميع [٣] هذه الأحوال التي ذكرناها : غلام ، فإذا اخضرَّ شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل : [قد] بقل [٤] وجهه ، فإذا صار ذا فَتَاءٍ فهو : فَتًى وَشارِخ [٥] ، فإذا اجتمعت لحيته ، وبلغ غاية شبابه فهو : مُجْتَمِع [٦] ، ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شَابٌّ [٧] ، ثم هو كهل [٨] إلى أن يَسْتَوْفِيَ الستين .

٣ – فصل

فى ظهور الشيب وعمومه

يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به [٩] : قد وَخَطَهُ [١٠] الشَّيْبُ ، فإذا زاد قيل : خَصَّفَه [١١] وخوَّصه [١٢] ، فإذا ابيضَّ بعض رأسه قيل : أَخْلَس [١٣] رأسه ؛

---

(١) الذى فى غاية الإحسان ٧٥ « رعرع ثم هو ناشىء » وفى الفرق لابن فارس ٨٥ ، « فإذا كان يحتلم فهو : رعرع » وفى اللسان (رعع) ١٦٧٢ « وغلام مترعرع أى متحرك » .

(٢) الغريب المصنف ٣٧٦/١ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وغاية الإحسان ٧٤ واللسان (حزر) ٨٥٥ ، وفيها كلها بالتشديد للواو ! وانظر أيضا : القاموس (حزر) ٨/٢ ، وفى الفرق لقطرب ٩٤ «الحزور : الصغير وقال بعضهم الحزور : البالغ أشده » .

(٣) ليست فى ص .

(٤) اللسان (بقل) ٣٢٩ ، أى خرج شعره . والعذار جانب اللحية وانظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٧، والفرق لابن فارس ٨٦ ، والزيادة من س ؛ ص .

(٥) اللسان (شرخ) ٢٢٢٩ ، والغريب المصنف ٣٧٦/١

(٦) غاية الإحسان ٧٤ ، ٧٥ ، والفرق لابن فارس ٨٦

(٧) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وغاية الإحسان ٧٥

(٨) الفرق لابن فارس ٨٦ وغاية الإحسان ٧٤

(٩) فى ص به الشيب .

(١٠) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (وخط) ٤٠٥/٢ ؛ الأفعال للسرقسطى ٢٦٣/٤

(١١) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (خصف) ١٣٩/٣ ، وفى س بدون تشديد ! .

(١٢) غاية الإحسان ٩٥ ، والقاموس (خوص) ٣١٣/٢ ، فى الأفعال للسرقسطى ١١٥/١ « أنه استواء البياض والسواد » .

(١٣) غاية الإحسان ٩٥ ، والأفعال للسرقسطى ٤٢٤/١

فهو : مُخْلِسٌ ، فإذا غلب بياضه سواده فهو : أغثم (١) ، عن أبى زيد ، فإذا شمطت مواضع من لحيته قيل : قد وَخَزَهُ (٢) القَتِيرُ ، وَلَهَزَهُ (٣) ، فإذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد : تَفَشَّغَ (٤) فيه الشيب ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو (٥) .

٤ - فصل
فى الشيخوخة والكِبَرِ

عن أبى عُمَرَ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

يقال شَابَ الرَّجُلُ (٦) ، ثم شَمِطَ (٧) ، ثم شَاخَ (٨) ، ثم كَبر ، ثم تَوَجَّه (٩) ، ثم دَلَف (١٠) ، ثم دَبَّ (١١) ، ثم مَجَّ (١٢) ، ثم هَدَجَ (١٣) ، ثم ثَلَّبَ (١٤) ، ثم الموت (١٥) .

---

(١) القاموس (غثم) ١٥٧/٤ ، بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣٤/٢ ، وفى س : علا بياضه .

(٢) القاموس (وخز) ٢٠٢/٢ ، والقتير هو : الشيب انظر : القاموس (قتر) ١١٨/٢، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٦٣/٤

(٣) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (لهز) ١٩٨/٢ ، فى الأفعال للسرقسطى ٤٥٠/٢ ، « الشيب : أول ما يبدأ » .

(٤) القاموس (فشغ) ١١٥/٣ ، وفى اللسان (فشغ) ٣٤١٧ ، عن ابن الأعرابى « تفشغه الشيب وتشيعه وتشيمه وتسنمه بمعنى واحد » ! وفى الجيم ٥٣/٣ بمعنى الانتشار ، وفى ص : تقشع تصحيف .

(٥) بعدها فى ص : وعن ثعلب عن ابن الأعرابى وهو انتقال نظر .

(٦) الأفعال للسرقسطى ٣٥٨/٢

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٨/٢ « شمط : خالط سواد لحيته بياض ، وشمطت المرأة فى رأسها : كذلك » .

(٨) انظر : اللسان (شيخ) ٢٣٧٣ ، وفصيح ثعلب ٢٨٢

(٩) اللسان (وجه) ٤٧٧٦

(١٠) اللسان (دلف) ١٤١٠ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٩٢

(١١) مجالس ثعلب ٨٠/١

(١٢) فى مجالس ثعلب ٣٥١/٢ ، « يقال : إنه ماج لا ينبعث من الكبر يعنى البعير . وقد يوصف به الرجل » وفى القاموس (مجج) ٢١٤/٤ « الماج من يسيل لعابه كبرا وهرما » وفى س هج وهو تحريف !

(١٣) فى اللسان (هدج) ٤٦٣٠ ، عن ابن الأعرابى « هدج إذا اضطرب مشيه من الكبر » وانظر : الفرق لابن فارس ٩٢

(١٤) وهو من سقطت أسنانه من الهرم وانظر : اللسان (ثلب) ٤٩٦

(١٥) الفرق لابن فارس ١٠١ والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعبارة بسندها عن ابن الأعرابى فى اللسان (وجه) ٤٧٧٦ بتقديم وبتأخير .

٥ – فصل
فى مثل ذلك

جُمِعَ فيه بين أقاويل الأئمة :

يقال : عَتَا الشيخ وعَسا [١] ، ثم تَسَعْسَعَ [٢] ، وتَقَعْوَسَ [٣] ، ثم هَرِمَ [٤] ، وخَرِفَ [٥] ، ثم أَفْنَدَ وأُهْتر [٦] ، ثم لَعِقَ أُصْبُعَه [٧] ، وضَحَا ظلُّه : إذا مات [٨] .

٦ – فصل
يقاربـــــــه

إذا شاخ الرجل وعَلَتْ سِنُّه فهو : قَحْر [٩] وقَهْب [١٠] ، فإذا ولَّى وساء عليه أثر الكبر فهو : يَفَن [١١] ودِرْدِح [١٢] ، فإذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو : جِلْحَاب [١٣] ومُهْتَر [١٤] .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، « قال الأموى : يقال للشيخ إذا ولى وكبر ؛ عتا يعتو عتيا ، وعسا يعسو عسيا » .

(٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١

(٣) فى الغريب المصنف ٣٧٨/١ عن الفراء « تقعوس الشيخ : إذا كبر » .

(٤) انظر الفرق لابن فارس ٩٢ ، والغريب المصنف ٣٧٨/١

(٥) فى الفرق لابن فارس ٩٣ « إذا ذهب عقله ، فقد خرف » .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٩٢ ؛ ٩٣ « إذا اختلف قوله : فهو مهتر ، وقد أهتر » وفى الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، عن أبى زيد « إذا لم يعقل من الكبر ، قيل : أفند فهو مفند ، وأفند فهو مفند وأهتر فهو مهتر » .

(٧) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٤٦٦/٢

(٨) انظر اللسان (ضحا) ٢٥٦٠

(٩) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ ، وفى ت : قحب وهو تحريف .

(١٠) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، واللسان (قهب) ٣٧٦٢

(١١) الغريب المصنف ٣٧٩/١

(١٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٣) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٤) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٣

٧ – فصل

فى ترتيب سن المرأة

هى طِفْلَةٌ [١] : ما دامت صغيرةً ، ثم وَلِيدَةٌ [٢] : إذا تحركت ، ثم كَاعِبٌ [٣] : إذا كعب ثديها ، ثم نَاهِدٌ [٤] : إذا زاد ، ثم مُعْصِرٌ [٥] : إذا أدركت ، ثم عَانِسٌ [٦] : إذا ارتفعت عن حد الإعصار ، ثم خَوْدٌ [٧] : إذا توسطت الشباب ، ثم مُسْلِفٌ [٨] : إذا جاوزت الأربعين ، ثم نَصَفٌ [٩] : إذا كانت بين الشباب والتعجيز ، ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ [١٠] : إذا وجدت مس الكِبَر ، وفيها بقيةٌ وجَلَد ، ثم شَهْبَرَةٌ [١١] : إذا عجزت وفيها تماسك ، ثم حَيْزَبُون [١٢] : إذا صارت عاليةَ السن ناقصةَ القُوَّة ، ثم قَلْعَم [١٣] ولِطْلِط [١٤] : إذا انحنى قدها وسقطت أسنانها .

---

(١) غاية الإحسان ٧٥ ، والفرق لقطرب ٩٣ والفصل فى الغريب المصنف (١) ١٣٥/١ ومابعدها .

(٢) الفرق لابن فارس ٨٥

(٣) الفرق لابن فارس ٨٦

(٤) فى الفرق لابن فارس ٨٦ « هى ناهد ، وكاعب : إذا نهد ثديها » .

(٥) الفرق لقطرب ٩٥ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٦ « فإذا حاضت فقد : عركت وأعصرت » وغاية الإحسان ٧٧

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٨٦ ، واللسان (عنس) ٣١٢٩ ، كما هنا .

(٧) فى اللسان (خود) ١٢٨٤ ، « الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة » .

(٨) فى اللسان (سلف) ٢٠٧٠ ، « السلف من النساء : النصف وقيل : هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها » .

(٩) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وهى التى لم تطعن فى السن والفرق لقطرب ٩٦

(١٠) انظر : اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، والفرق لابن فارس ٨٧

(١١) فى اللسان (شهبر) ٢٣٤٧ ، « الشهبرة والشهربة : العجوز الكبيرة » .

(١٢) غاية الإحسان ٧٧

(١٣) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥

(١٤) اللسان (لطط) ٤٠٣٥

٨ – فصل
كُلِّيٌّ فى الأولاد

وَلَدُ كلِّ بَشَرٍ : ابنٌ وابنة [١] . وَلَدُ كل سَبُعٍ : جُرْوٌ [٢] ، وَلَدُ كل وحشية : طِلًا [٣] . ولد كل طائر : فَرْخٌ [٤] .

٩ – فصل
جُزْئِيٌّ * فى الأولاد

ولَدُ الفيل : دَغْفَل [٥] . ولد الناقة : حُوَار [٦] . ولد الفرس : مُهْر [٧] . ولد الحمار: جَحْش [٨] . ولد البقرة : عِجْل [٩] . ولد البقرة الوحشيَة : بَحْزَج [١٠] وبُرْغُز [١١] .

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٨٠ « ولد ابن آدم : الابن ، والأنثى بنت » .

(٢) فى حياة الحيوان (جرو) ٣٢٢ « الجرو : بكسر الجيم وفتحها وضمها ، ثلاث لغات مشهورة ، الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع » والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨

(٣) الفرق لقطرب ١١٩ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٢ « الطلا : الولد من ذوات الظلف ساعة تلقيه أمه » وحياة الحيوان (طلا) ٨٢١

(٤) انظر : الفرق للأصمعى ٩٥ ، والفرق لابن فارس ٨٣ ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، وفى حياة الحيوان (فرخ) ١٠١٥ « الفرخ : ولد الطائر ، هذا هو الأصل » .

(*) العنوان فى س فصل جزئى فى مثل ذلك .

(٥) الدغفل ، كجعفر : ولد الفيل ، وذكر الثعالب أيضا هكذا فى حياة الحيوان (دغفل) ٥٩٢ ، والفرق لقطرب ١٢٢ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٠

(٦) الفرق للأصمعى ٩١ ، والفرق لقطرب ١٠٠ ، وحياة الحيوان (حوار) ٤٦٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٧) الفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، والفرق لقطرب ٩٧ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٨) حياة الحيوان (جحش) ٣٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٦٠ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٩

(٩) حياة الحيوان (عجل) ٨٤٩ ، والفرق لقطرب ١٠٨ ، والفرق لابن فارس ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وحياة الحيوان (بحزج) ١٩٠

(١١) الفرق لقطرب ١٠٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

ولد الشاة : حَمَل [١] . ولد العَنْز : جَدْىٌ [٢] . ولد الأسد : شِبْل [٣] . ولد الظبى : خِشْفٌ [٤] . ولد الأُرْوِيّة : [وَعْلٌ و] [٥] ، غُفْرٌ [٦] . ولد الضبع : فُرْعُل [٧] . ولد الدُّبّ : دَيْسَم [٨] . ولد الخنزير : خِنَّوْص [٩] . ولد الثعلب : هِجْرِس [١٠] . ولد الكلب : جِرْوٌ [١١] . ولد الفأرة : دِرْصٌ [١٢] .

---

(١) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وفى الفرق لابن فارس ٩١ ، « يقال للأنثى من ولد الضأن : حمل » ! وحياة الحيوان (حمل) ٤٥٧ ، والشاء للأصمعى ٣٥ ، ٣٩

(٢) فى الشاء للأصمعى ٣٥ ، « إن كان ولد المعز ذكر فهو : جدى » والفرق لقطرب ١٠٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (جدى) ٣٠٧ ، وفى س : الجدى !

(٣) فى الفرق لابن فارس ٨١ ، « ولد الأسدة : شبل ، للذكر » والفرق لقطرب ١١٤ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٨ ، وحياة الحيوان (شبل) ٧٣٧

(٤) الفرق لابن فارس ٨١ ؛ ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، وانظر الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩

(٥) الفرق لقطرب ١١٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، والفرق لابن فارس ٩٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٧ ، وحياة الحيوان (وعل) ١٣٤٩ ، وليس فى س .

(٦) الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (غفر) ٩٨٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٩

(٧) الفرق للأصمعى ٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٤٩ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وحياة الحيوان (فرعل) ١٠٤١

(٨) حياة الحيوان (ديسم) ٦٠٣ ، ومبادىء اللغة ١٥٠ ، وفى الفرق لابن فارس ٨١ « إن كانت أمه كلبة وأبوه ذئبا : فديسم » ومثله فى اللسان (دسم) ١٣٧٦ ، والفرق لقطرب ١١٧

(٩) حياة الحيوان (خنوص) ٥٣٨ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، ومبادىء اللغة ١٤٩

(١٠) فى حياة الحيوان (هجرس) ١٣٠٨ ، بجانب ماهنا « وقيل : هو ولد الدب » ومبادىء اللغة ١٥١ ، والفرق لقطرب ١١٨

(١١) حياة الحيوان (جرو) ٣٢٢ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٣ ، « والجرو : يجوز فى السباع كلها » .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٨٢ ، « ولد الفأر ، واليربوع ، وبنات عرس : الأدراص ، الواحد : درص » وحياة الحيوان (درص) ٥٨٩ والفرق للأصمعى ٩٥

ولد الضَّبِّ : حِسْل [١] . ولد القرد : قِشَّة [٢] . ولد الأرنب : خِرْنِق [٣] . ولد البَبَر : خِنْصِيص [٤] عن الخارزنجى ، عن أبى الزَّحْفِ التَّمِيمىِّ [٥] . ولد الحَيَّة : حَرِيش [٦] . ولد الدَّجَاج : فَرُّوج [٧] . ولد النعام : الرَّأْلُ [٨] .

١٠ - فصل
فى المَسَانِّ [٩]

البَجَال [١٠] : الشيخ المُسِنُّ . القَلْعَم [١١] : العجوزُ المُسِنَّة . العَوْد [١٢] :

---

(١) حياة الحيوان (حسل) ٤٠٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق لقطرب ١٢٤ ، والفرق للأصمعى ٩٥ ، ومبادىء اللغة ١٥٤

(٢) مبادىء اللغة ١٥٠ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٦ « القشة : القردة » وحياة الحيوان (قشة) ١٠٩٠

(٣) الفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١٢٠ ، والفرق للأصمعى ٩٤ ، ومبادىء اللغة ١٥٢ ، وحياة الحيوان (خرنق) ٥٠٥ وفى المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٦ « الخرنق : ولد الأرنب الغالب عليه التذكير » وفى المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٣ ، وفيه الخرذق وهو تحريف ! وقال : « والغالب عليه التأنيث » ومثله فى المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠

(٤) القاموس (خنص) ٢/٣٠٠ ، والببر من السباع يقال له : فُرانق ، واسمه أيضا فزرة وهو قاهر الأسد ! وانظر حياة الحيوان (ببر) ١٨٨ ، والمعرب ٦١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ ، وفى س : الوبر وهو تحريف ! .

(٥) أحد الأعراب الرواة الذين روى عنهم شيوخ اللغة كالأصمعى انظر الأعراب الرواة للدكتور الشلقانى ٢٩٥

(٦) فى حياة الحيوان (حريش) ٣٩٨ ، « الحريش (بياء مثناة) : نوع من الحيات أرقط » ومثله فى اللسان (حرش) ٨٣٥ ، وهى الحربش أيضا فى اللسان (حرب) ٨١٩

(٧) الفرق للأصمعى ٩٥ وفى حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢ « الفروج : الفتى من الدجاج » .

(٨) الفرق لقطرب ١٣٠ ، والفرق للأصمعى ٩٥ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، وحياة الحيوان (رأل) ٦٤٣

(٩) المسان بالتشديد وهى جمع مسن انظر : اللسان ٢١٢٢

(١٠) اللسان (بجل) ٢١٣ ، والقاموس (بجل) ٣٤٣/٤

(١١) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، والقاموس (قلعم) ١٦٩/٤

(١٢) الفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، وحياة الحيوان (عود) ٩٤٥

الجمل المُسِنُّ . النَّابُ [١] : الناقة المُسِنَّة . [العِـلْج [٢] : الحِمَار المُسِنُّ] . الشَّبَبُ [٣] : الثور المسن . الفَارِضُ [٤] : البقرة المسنة . الهِجَفُّ [٥] : الظليم المسن . العَشَمَةُ [٦] : الشاة [٧] المُسِنَّة .

١١ - فصل

في ترتيب سن البعير

ولد الناقة ساعة تضعه أمه : سليل [٨] ، ثم سَقْبٌ [٩] وحُوَار [١٠] ، فإذا استكمل سَنَةً ، وفصل عن أمه فهو : فَصِيلٌ [١١] ، فإن كان في السنة الثانية فهو : ابن مَخَاض [١٢] ، فإذا كان في الثالثة فهو : ابن لَبُونٍ [١٣] ، فإذا كان في الرابعة ،

---

(١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان (ناب) ١٢٣٦

(٢) حياة الحيوان (علج) ٩١٣ ، والزيادة ليست في س .

(٣) حياة الحيوان (شبب) ٧٣٧ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٣ ، « وللمسن من بقر الوحش : مشب وشبوب أيضا » ! والفرق لقطرب ١١٠

(٤) الفرق لقطرب ١١٠ (٥) الفرق لقطرب ١٢٩

(٦) في الشاء للأصمعي ٦٧ ، « إذا كبرت الشاة وهزلت ، قيل : إنما هي عشبة وعشمة » والفرق لابن فارس ٩٣ ، وفي الفرق لقطرب ١٠٧ ، عشبة والفرق للأصمعي (مولر) ١٣٠

(٧) في س : النعجة .

(٨) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعي ١٢٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ١٠٠

(٩) في الفرق لقطرب ١٠٠ « إن كان ذكرا فهو : سقب » ومثله في الفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعي ١٢٩ ، وفي حياة الحيوان (سقب) ٦٩٠ ، « السقب : ولد الناقة أو ساعة يولد » ! وانظر فيما يلي الإبل للأصمعي ١٤٢ وبالنص عنه في الغريب المصنف ٨٣٧/٣ وما بعدها .

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٠ ، وفي مبادىء اللغة ١٤٣ ، « ثم حوار إلى سنة » وفي حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، « الحوار : ولد الناقة ، ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه » والفرق للأصمعي ١٢٨ - ١٢٩

(١١) انظر : حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، وفي (فصيل) ١٠٤٢ ، « الفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن رضاع أمه ، وهو فعيل بمعنى مفعول » والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعي ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لقطرب ١٠١

(١٢) في الفرق لقطرب ١٠١ ، « إذا حملت أمه من قابل فهو : ابن مخاض » وكما هنا في مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعي ١٣٠

(١٣) الفرق للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، وفي مبادىء اللغة ١٤٣ ، « إذا دخل في الثالثة فهو : ابن لبون » والفرق لقطرب ١٠١

واستحق أن يُحْمَل عليه فهو : حِقٌّ (١) ، فإذا كان فى الخامسة فهو : جَذَع (٢) ، فإذا كان فى السادسة وألقى ثنيته فهو : ثَنِيٌّ (٣) ، فإذا كان فى السابعة وألقى رباعيته فهو : رَبَاعٍ (٤) ، فإذا كان فى الثامنة فهو : سَدِيسٌ (٥) ، فإذا كان فى التاسعة وفَطَرَ نَابُه فهو : بَازِلٌ (٦) ، فإذا كان فى العاشرة فهو مُخْلِفٌ ثم مُخْلِفُ عَامٍ (٧) ، ثم مُخْلِفُ عَامَيْنِ (٨) فَصَاعِدًا ، فإذا كاد يهرم وفيه بقية فهو : عَوْد ، فإذا ارتفع فى ذلك فهو : قَحْر (٩) ، فإذا انكسرت أنيابُه فهو : ثِلْب (١٠) ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو : مَاجٌّ (١١) ؛ لأنه يمجُّ ريقه ولا يستطيع أن يحبسه من الكبر ، فإذا استحكم هرمه فهو : كُحْكُحٌ (١٢) ، عن أبى عمرو ، عن الأصمعى .

---

(١) الفرق لقطرب ١٠١ ، وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وفى س : بأن .

(٢) فى حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩ ، « تقول جذع : لولد الإبل فى السنة الخامسة » والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق لقطرب ١٠١ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٣) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ؛ ٢٩٩

(٤) مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، وانظر الفرق لقطرب ١٠٢

(٥) الفرق لقطرب ١٠١ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٣

(٦) فى مبادىء اللغة ١٤٣ « وفى التاسعة بازل : إذا فطر نابه ؛ أى طلع » وكما هنا فى الفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٢

(٧) انظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وبالنص فى مبادىء اللغة ١٤٣

(٨) بنص ما هنا فى مبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩

(٩) حياة الحيوان (عود) ٩٤٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، وفى هامشه ٢٩ ص ١٣٠ ، ذكر المحقق أنه فى الفرق لابن فارس وليس فيه ! والذى فى الفرق لابن فارس ٩٢ ، « يقال للشيخ المسن : قحر » .

(١١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق للأصمعى ١٣٠ ، والفرق لقطرب ١٠٣

(١٢) الفرق لقطرب ١٠٤ ، وفى الفرق للأصمعى ١٣٠ « إذا سال لعابه فهو : ماج » ومبادىء اللغة ١٤٣

(١٣) فى الجيم ١٦٦/٣ : الكحكح : الكبير وانظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، واللسان (كحكح) ٣٨٣١

١٢ - فصل
فى سن الفرس

إذا وضعته أمه فهو : مُهْرٌ (١) ، ثم فَلُوٌّ (٢) ، فإذا استكمل سنة فهو : حَوْلِيٌّ (٣)، ثم فى الثانية : جَذَعٌ (٤) ، ثم فى الثالثة : ثَنِيٌّ (٥) ، ثم فى الرابعة : رَبَاع (٦) بكسر العين ، ثم فى الخامسة : قارح (٧) ، ثم هو إلى أن يتناهى عمره : مُذْكٌ (٨) .

١٣ - فصل
فى سن البقرة الوَحْشِيَّة

ولد البقر الوحشية ما دام يرضع : فَزٌّ (٩) ، وفَرْقَد (١٠) ، وفَرِير (١١) ، فإذا

---

(١) حياة الحيوان (مهر) ١٢٣٣ ، وفى الفرق لقطرب ٩٧ ، « إذا وضعته أمه فهو : مهر للذكر » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعى ٩٠ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٢) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « والفلو : إلى أن يفطم » وحياة الحيوان (فلو) ١٠٤٣ ، والقاموس (فلا) ٣٧٧/٤ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٠ ، « الفلو ، تقديره : عدو ، ولد الفرس إذا فلى ؛ أى فطم » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٧

(٣) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « الحولى : الذى تم له حول » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٨

(٤) الفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، « ويكون الفرس جذعا ابن سنتين » وفى مبادىء اللغة ١٣١ ، « ويبقى جذعا ثلاثين شهرا » ! .

(٥) مبادىء اللغة ١٣١ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٨ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨

(٦) الفرق لقطرب ٩٨ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، ومبادىء اللغة ١٣١

(٧) هكذا فى مبادىء اللغة ١٣١ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٧ ، « والقروح : وقوع السن التى تلى الرباعية » والفرق للأصمعى ١١١ ، والفرق لقطرب ٩٩

(٨) فى مبادىء اللغة ١٣١ ، « ومذك : إذا أسن وهو بعد ثمانى حجج » .

(٩) الفصل فى : الغريب المصنف ٩٠٧/٣ وانظر : مبادىء اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٢ ، « ولد البقرة الأهلية : فرقد » ! ومبادىء اللغة ١٦١

(١١) فى الفرق لقطرب ٤٨ ، « إذا مشى واشتد قيل : فرير » وهو من ولد الضأن فى الفرق لابن فارس ٩١ ، وهكذا أيضا فى الفرق للأصمعى ٩٢ ، وحياة الحيوان (فرير) ١٠٤٢

ارتفع عن ذلك فهو : يَعْفُور [١] ، وجُؤْذُر [٢] ، وبَحْزَج [٣] ، فإذا شب فهو : مهاة [٤] ، فإذا أسنّ فهو : قَرْهَبُ [٥] .

١٤ - فصل

فى سن ولد * البقرة الأَهْلِيَّةِ

عن أبى فَقْعَسٍ الأسدى [٦] :

ولد البقرة الأهلية أول سنة : تَبِيع [٧] ، ثم جَذَع [٨] ، ثم ثَنِيٌّ [٩] ، ثم رَبَاعٍ [١٠] ، ثم سَدِيسٌ [١١] ، ثم صَالِغٌ [١٢] .

---

(١) حياة الحيوان (يعفور) ١٣٦٠

(٢) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وهو من ولد البقرة الأهلية فى الفرق لابن فارس ٨١ ؛ ٩٢ ، وحياة الحيوان (جؤذر) ٣٧٨

(٣) مبادىء اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨ ، وحياة الحيوان (بحزج) ١٩٠

(٤) الفرق لقطرب ١٠٧ ، وحياة الحيوان (مها) ١٢٣٠

(٥) مبادىء اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (قرهب) ١٠٨٨ ، « القرهب كثعلب : الثور المسن » ! .

(*) ولد ليست فى س .

(٦) هو أبو فقعس الأسدى الأعرابى الراوى انظر : الفهرست ٧٩ ، والأعراب الرواة ٢٢١ ، فى اللسان (تبع) ٤١٧ ، « قال أبو فقعس الأسدى : ولد البقر أول سنة : تبيع ، ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم رباع ، ثم سدس ، ثم صالغ » .

(٧) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (تبيع) ٢٦٩

(٨) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٩) مبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١٠) مبادىء اللغة ١٤٤ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١١) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٤

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٤٤ ، « والصالغ : وهو آخر أسمائه » والفرق للأصمعى ١١٠ ، واللسان (تبع) ٤١٧

١٥ – فصل

فى مثله عن غيره

ولد البقرة : عِجْلٌ [١] ، فإذا شَبَّ فهو : شَبُوبٌ [٢] ، فإذا أسن فهو : فارض [٣] .

١٦ – فصل

فى سِنِّ الشاة والعنز

ولد الشاة حين تضعه أمه ، ذكرا كان أو أنثى : سَخْلَةٌ [٤] وبَهْمَةٌ [٥] ، فإذا فصل عن أمه فهو : حَمَلٌ [٦] ، وخَرُوفٌ [٧] ، فإذا أكل واجترَّ فهو : بَذَجٌ [٨] [والجمع بذجان] وفُرْفُور [٩] ، فإذا بلغ النَّزْوَ فهو : عُمْرُوس [١٠] ، وولد المعز :

---

(١) الفرق لابن فارس ٩٢ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (عجل) ٨٤٩ ، وفى اللسان (عجل) ٢٨٢٤ ، « قال أبو خيرة : هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر » .

(٢) مبادىء اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (شبب) ٧٣٧ ، واللسان (شبب) ٢١٨١

(٣) اللسان (فرض) ٣٣٨٧ ، عن الفراء وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٥/١ .

(٤) العبارة بنصها فى حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٥) مبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (بهمة) ٢٥٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وفى الشاء للأصمعى ٣٩ ، « ويقال لأولاد الشاة كلها : بهم ، والواحدة بهمة ، وجمعها : بهام » .

(٦) فى الشاء للأصمعى ٣٥ ، « إن كانت ضائنة وكان ولدها ذكرا فهو : حمل » وحياة الحيوان (حمل) ٤٥٧ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٧) وهو من ولد الخيل فى الفرق لابن فارس ٨٧ ، وحياة الحيوان (خروف) ٥٠٧ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وتدميث التذكير ٩١

(٨) الفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، وحياة الحيوان (بذج) ١٩٣ ، واللسان (بذج) ٢٣٦ ، والزيادة من س .

(٩) الفرق لقطرب ١٠٦

(١٠) الشاء للأصمعى ٧٩ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (عمروس) ٩٢٠

جَفْرٌ [١] ، ثم عَرِيض [٢] ، وعَتُود [٣] ، ثم عَنَاق [٤] . وكلٌّ من أولاد الضأن والمعز ، في السنة الثانية : جَذَع [٥] ، وفي الثالثة : ثَنِيٌّ [٦] ، وفي الرابـــعة : رَبَاعٍ [٧] ، وفي الخامسة : سَدِيسٌ [٨] ، وفي السادسة : صَالِغٌ [٩] ؛ وليس له بعدها اسم [١٠] .

---

(١) في مبادىء اللغة ١٤٥ ، « إذا فصل عن أمه بعد أربعة أشهر فهو : جفر » وحياة الحيوان (جفرة) ٣٣٠ ، وفي الشاء للأصمعي ٤٠ ، « إذا انتفخ جوفها من الماء والشجر فهي : جفرة ، والذكر : جفر » وحياة الحيوان (جفرة) ٣٣٠

(٢) الشاء للأصمعي ٤٠ « إذا أدرك السفاد فهو : عريض » والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن فارس ٦٥ ومبادىء اللغة ١٤٥

(٣) الشاء للأصمعي ٤٠ « إذا تحرك الجدى ونبت قرنه فهو : عتود » والفرق لقطرب ١٠٥ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (عتود) ٨٤٨

(٤) الشاء للأصمعي ٣٥ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، وفي الفرق للأصمعي ٩١ ، « ويقال للأنثى من المعز : عناق » وحياة الحيوان (عناق) ٩٢٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ ؛ ٩٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٢ ؛ ١٢٥ ، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٨٢ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٦٠ ، وتدميث التذكير ٩١

(٥) الشاء للأصمعي ٤٠ ، « إذا أتت عليه ثمانية أشهر ، أو تسعة أشهر أو نحوها : قيل : قد أجذع ؛ وهو جذع » والفرق لابن فارس ٩١ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، وكما هنا في مبادىء اللغة ١٤٥ ، وانظر : حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٦) حياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، وفي الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت ثنية الشاة قيل : ثنى » ! .

(٧) الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت رباعيته قيل : قد أربع وهو رباع » والفرق لابن فارس ٩٠، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادىء اللغة ١٤٥

(٨) مبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، وفي الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقع سديسها ؛ وهي السن التي تلي الرباعية قيل : قد أسدس ، وهو سديس وسدس » .

(٩) مبادىء اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٠ ، « ثم يكون : صالغا . والصالغ من الغنم : بمنزلة البازل من الإبل » ، وفي الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت السن التي خلف السديس قيل : صلغت تصلغ صلوغا » .

(١٠) في الشاء للأصمعي ٤٤ ، « إذا حالت بعد الصلوغ ، قيل شاة جامع » ! .

١٧ - فصل
فى سن الظبى

أول ما يولد الظبى فهو : طلا [١] ، ثم خِشْف [٢] ، ورَشَأ [٣] ، ثم غَزَال [٤] ، وشَادِن [٥] . ثم شَصْير [٦] ، ثم جَذَعُ [٧] ، ثم ثَنِيٌّ [٨] إلى أن يموت [٩] .

* * *

(١) حياة الحيوان (طلا) ٨٢١ ، ومبادىء اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، وفى الفرق لقطرب ١١١ ، « ويقال لولدها حين تضعه : طلى » .

(٢) الفرق لابن فارس ٩٢ ، ولقطرب ١١٢ ، وللأصمعى ٩٣ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩

(٣) الفرق لابن فارس ٩٢ ، وفى الفرق لقطرب ١١٢ ، « إذا اشتد فهو : رشأ » وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، « إذا تحرك ومشى فهو : رشأ » وحياة الحيوان (رشأ) ٦٥٠

(٤) فى حياة الحيوان (غزال) ٩٧٥ ، « الغزال : ولد الظبية إلى أن يقوى ، ويطلع قرناه » ومبادىء اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعى ٩٢ ، والفرق لقطرب ١١١

(٥) فى حياة الحيوان (شادن) ٧٢٣ « الشادن ، بكسر الدال المهملة ، الظبى الذى طلع قرناه » وفى الفرق لابن فارس ٩١ ؛ ٩٢ « إن صحب أمه : فشادن » !.

(٦) حياة الحيوان (شصر) ٧٤١ والفرق لابن فارس ٩٢ وفى مبادئ اللغة ١٤٦ « إذا طلع قرناه فهو : شصر » .

(٧) مبادئ اللغة ١٤٦ وحياة الحيوان (جذع) ٣٠٩ والفرق لابن فارس ٩٢

(٨) مبادئ اللغة ١٤٧ وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ والفرق لابن فارس ٩٢

(٩) العبارة فى مبادئ اللغة ١٤٧ وفى الفرق لقطرب ١١٢ « ويثنى الظبى ثم يربع ثم يسدس ثم يضلعُ » ومثله فى ابن فارس ٩٢

البَابُ الخامِسُ عَشِر

فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها ، وما يتولَّد منها ، وما يتصل بها وُيذْكَرُ معها

عن الأئمة :

١ - فصل

فى الأصول

الجُرْثُومة (١) والأُرُومة (٢) : أصل النَّسَبِ ، وكذلك : المَنْصِب (٣) ، والمحْتِد (٤) ، والعُنْصُر ، والعِيص (٥) ، والنُّجَار (٦) ، والضِّئْضِيء (٧) . والغَلْصَمَة (٨) والعُكْدَة (٩) : أصل اللـسان . المَقَذُّ (١٠) : أصل الأذن . السِّنْخ (١١) : أصل السِّنِّ ، وكذلك : الجِذْم (١٢) . القَصَرَة (١٣) : أصل العنق .

---

(١) القاموس (جرثم) ٩٠/٤ ، ومجالس ثعلب ١٠١/١

(٢) القاموس (أرم) ٧٥/٤ ، ومجالس ثعلب ١٠١/١

(٣) اللسان (نصب) ٤٤٣٧ (٤) فى اللسان (حتد) ٧٦٨ ، « المحتد : الأصل والطبع » .

(٥) العيص : الأصل انظر : اللسان (عيص) ٣١٩١

(٦) فى اللسان (نجر) ٤٣٥٠ ، « النجر والنجار والنجار : الأصل والحسب » .

(٧) فى اللسان (ضأضأ) ٢٥٤١ ، « الضئضيء والضؤضؤ : الأصل والمعدن » .

(٨) فى غاية الإحسان ١٤٢ ، ١٤٤ « الغلصمة : العجرة التى على ملتقى اللهاة » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٣٠ « عكدته وعكوته (من اللسان) : أصله ومعظمه » .

(١٠) فى اللسان (قذذ) ٣٥٥٨ ، « المقذ بالفتح : ما بين الأذنين من خلف » ! وانظر . غاية الإحسان ١١٦

(١١) السنخ : الأصل من كل شيء ، هكذا فى اللسان (سنخ) ٢١١٤ ، وفى غاية الإحسان ١٣٤ ، « السنوخ : أصول الأسنان الغائبة فى اللثة » .

(١٢) القاموس (جذم) ٨٩/٤ ، وفى اللسان (جذم) ٥٧٩ ، « جذم كل شيء : أصله » ! .

(١٣) الذى فى غاية الإحسان ١٤٥ ، « القصيرى : أصل العنق » وفى اللسان (قصر) ٣٦٤٨ ، « القصرة بالتحريك : أصل العنق . قال اللحيانى : إنما يقال لأصل العنق قصرة : إذا غلظت » .

العَجْب [١] : أصل الذَّنَبِ . الزِّمِكّى [٢] : أصل ذنب الطائر .

٢ – فصل

فى مثله

الرَّسِيسُ [٣] : أصل الهوى . الجِعْثَن [٤] : أصل الشجرة . الجِذْل [٥] : أصل الحطب . الحضيض [٦] : أصل الجبل .

٣ – فصل

فى الرءوس

الشَّعْفَةُ [٧] : رأس الجبل والنخلة . القَرْطُ [٨] : رأس الأَكَمة . النُّخْرة [٩] : رأس الأنف ، عن ابن الأعرابى . الفَيْشَلة [١٠]: رأس الذكر . البُسْرة [١١] : قضيب الكلب عن ابن الأعرابى . الحلَمة [١٢] : رأس الثدى . الكَرَادِيس [١٣] ، والمُشَاشُ [١٤] : رءوس

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٦٣ ، « العجب : منبت الذنب » .

(٢) الفرق لابن فارس ٦٣ ، وفى اللسان (زمك) ١٨٦٢ ، « الزمكى والزمجى : أصل ذنب الطائر ، وقيل منبته ، وقيل : هو ذنبه كله » ! .

(٣) فى اللسان (رسس) ١٦٤١ ، « الرسيس : الشىء الثابت الذى قد لزم مكانه » ! .

(٤) مبادىء اللغة ١٧٩ ، وانظر : النخل لأبى حاتم ١٠٦

(٥) فى اللسان (جذل) ٥٧٧ ، « الجذل : أصل الشىء الباقى من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع » ! وهكذا أيضا فى القاموس (جذل) ٣٥٨/٣

(٦) فى القاموس (حضض) ٣٤٠/٢ ، « الحضيض : القرار فى الأرض » وخص ابن منظور هذا القرار بسفح الجبل انظر : اللسان (حضض) ٩١٠

(٧) فى اللسان (شعف) ٢٢٧٩ ، « شعفة بالتحريك : رأس الجبل » ! ومثله فى القاموس (شعف) ١٦٤/٣

(٨) القاموس (فرط) ٣٩١/٢

(٩) غاية الإحسان ١١٨ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(١٠) فى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : فيشلة » ! .

(١١) كما فى اللسان (بسر) ٢٨٠ ، وفى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : البسرة » .

(١٢) غاية الإحسان ١٦٩ والفرق لابن فارس ٥٨ والأصمعى ٦٨

(١٣) فى غاية الإحسان ١٤٤ ، واللسان (كردس) ٣٨٥٠

(١٤) فى غاية الإحسان ١٤٨ ، « والجيد المشرف على المنكب يقال له : المشاشة » وكما هنا بالنص فى اللسان (مشش) ٤٢٠٨

العظام ، مثل : الركبتين والمرفقين والمنكبين . وفى الخبر « أنه ﷺ ، كان ضَخْم الكراديس » [١] . وفى خبر آخر : « أنه [ﷺ] كان جليل المشاش » [٢] . الحَجَبتان [٣] : رأسا الوَرِكين . القَتِير [٤] : رءوس المسامير ، عن أبى عبيد . اليُؤْيُؤ [٥] : رأس المكحلة ، عن عمرو ، وعن أبيه أبى عمرو الشيبانى . الخَشْل [٦] : رءوس الحلى ، عن أبى عبيد ، عن أبى عمرو .

٤ - فصل
فى الأعالـــى

عن الأئمة :

الغَارِب [٧] : أعلى الموج ، والغَارِب [٨] : أعلى الظهر . السَّالِفَة [٩] : أعلى العنق . الزَّوْر [١٠] : أعلى الصدرر . فَرْعُ كل شىء [١١] : أعلاه . صدر القناة : أعلاها .

---

(١) الحديث فى مختصر الشمائل المحمدية ١١ وجمع الجوامع ١٩٢/٥ ، والنهاية ١٦٢/٤ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، باختلاف فى الأخير واللسان (كردس) ٣٨٥٠

(٢) الحديث فى النهاية ٣٣٣/٤ ، واللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، ومختصر الشمائل المحمدية ٨

(٣) فى غاية الإحسان ٢١٢ ، « الحجبتان : حرفا الوركين المشرفان على الخاصرة ، أو العظمان فى العانة » وانظر أيضا ٢١٣

(٤) بالنص فى الغريب المصنف (١) ٣٠٥/١ اللسان (قتر) ٣٥٢٧ ، وفى القاموس (قتر) ١١٨/٢ ، « القتير : رءوس مسامير الدروع » ! .

(٥) اللسان (يأيأ) ٤٩٤٧ ، عن أبى عمرو وانظر : الجيم ٩٥/٣ ، وفى س : البؤبؤ وهو تصحيف ! .

(٦) السالفتان فى القاموس (خشل) ٣٧٩/٣ ، « الخشل : رءوس الأسورة والخلاخيل » . والذى فى الجيم ٢٣١/١ « الخشل : ما انكسر من الحلى من الفضة » .

(٧) اللسان (غرب) ٣٢٢٩

(٨) اللسان (غرب) ٣٢٢٩ ، والقاموس (غرب) ١١٥/١

(٩) فى غاية الإحسان ١٤٥ ، «السالفتان : صفحتا العنق من مقدمهما عن يمين وشمال » .

(١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٣ ، وكما هنا فى اللسان (زور) ١٨٨٧

(١١) بالنص فى اللسان (فرع) ٣٣٩٣

٥ – فصل

فى تقسيم الشَّعَرِ

الشَّعَر [١] : للإنسان وغيره . المِرْعِزَّى ، والمَرْعِزَّاء [٢] : للمعز . الوَبَر [٣] : للإبل والسباع . الصُّوف [٤] : للغنم . العِفَاء [٥] : للحمير . الرِّيش [٦] : للطير . الزَّغَب [٧] : للفرخ . الزِّفُّ [٨] : للنعام . الهُلْب [٩] : للخنزير . قال الليث : ماغلظ من الشعر ، كشعر ذنب الفرس .

٦ – فصل

فى تفصيل شعر الإنسان

العَقِيقة [١٠] : الشعر الذى يولد به الإنسان . الفَرْوَة [١١] . شعر معظم الرأس . النَّاصِيَة [١٢] : شَعَر مقدم الرأس . الذُّؤَابة [١٣] : شعر مؤخر الرأس . الفَرْع [١٤] :

---

(١) الفرق لابن فارس ٥٢

(٢) المقصور والممدود للفراء (الذهبى) ٤٤ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٢٨ ، واللسان (رعز) ١٦٧٠

(٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « هو من الإبل : الوبر » ! .

(٤) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « وللضأن شعر : وهو الصوف » .

(٥) الفرق لابن فارس ٥٣

(٦) الفرق لابن فارس ٥٣

(٧) فى القاموس (زغب) ٧٩/١ « الزغب محركة : صغار الشعر والريش »

(٨) الفرق لابن فارس ٥٣

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « شعر الحاجب : الهلب » وفيه أيضا ٥٢ « شعر الذنب : هلب » ٦٣ ، وأيضا كما هنا فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ، وكلام الليث فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ، والعين ٥٣/٤

(١٠) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر الذى يولد به الجنين : العقيقة » وفيه أيضا ٥٣ « يقال للشعر الذى يولد به الفصيل : عقيقة » ! .

(١١) فى غاية الإحسان ٨٧ ، « الفروة : جلدة الرأس الخاصة » ! .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٥٢ « وللفرس شعر يفصل ؛ فما بين أذنيه : ناصية » ! وغاية الإحسان ٩٣

(١٣) غاية الإحسان ٨٤ ؛ ٩٣ ، وفى الموضع الأخير « الذؤابة فى الناصية » .

(١٤) فى غاية الإحسان ٩٤ ، « الفرع : تمام الشعر ، وكذلك الشعر الأثيث » واللسان (فرع) ٣٣٩٤ ، كما هنا .

شعر المرأة . الغَدِيرة [١] : شعر ذؤابتها . الغَفْرُ [٢] : شعر ساقها . الدَّبَبُ [٣] : شعر وجهها ، عن الأصمعى ، وأنشد :

[الرجز]

قَشْرَ النِّسَاءُ دَبَبَ العروسِ [٤] .

الوَفْرة [٥] : ما بلغ شحمة الأذن من الشعر . اللِّمَّة [٦] : ما ألم بالمنكب من الشعر . الطُّرَّة [٧] : ماغشى الجبهة من الشعر . الجُمَّة [٨] ، والغفرة : ما غطى الرأس من الشعر . الهدب [٩] : شعر أجفان العينين . الشارب [١٠] : شعر الشفة العليا . العَنْفَقة [١١] : شعر الشفة السفلى . المَسْرَبَةُ [١٢] : شعر الصدر . وفى الحديث : « أنه ﷺ كان دقيقَ المَسْرَبَةُ » [١٣] الشِّعْرَة [١٤] : شعر العانة .

---

(١) اللسان (غدر) ٣٢١٨

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٩ « الغفر : شعر اللحيين ، والعنق ، والقفا » ! وفى اللسان (غفر) ٣٢٧٤ ، « الغفر : شعر كالزغب يكون على ساق المرأة ، والجبهة ، ونحو ذلك » ! .

(٣) هكذا فى اللسان (دبب) ١٣١٦ ، والقاموس (دبب) ٦٧/١ ، وانظر : المنجد لكراع ١٩٨

(٤) البيت بلا نسبة فى اللسان (دبب) ١٣١٦ ، وتهذيب اللغة (دبب) ٧٥/١٤

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١٦ ، وهو ما سال على الأذنين من الشعر هكذا فى اللسان (وفر) ٤٨٨٢

(٦) اللسان (لمم) ٤٠٧٩

(٧) فى اللسان (طرر) ٢٦٥٥ « الطرة : الناصية » .

(٨) اللسان (جمم) ٦٧٨

(٩) غاية الإحسان ١٠٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٢ « شعر الأشفار : الهدب » ! .

(١٠) كما هنا فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، وفى غاية الإحسان ١٣٩ ، « الشارب : ما دنى من الشفة العليا من الشعر » .

(١١) فى غاية الإحسان ١٢٣ ، « فى الشفة السفلى العنفقة وهى : ما بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر أم لم يكن » ! ، والفرق لابن فارس ٥٢

(١٢) فى غاية الإحسان ١٧٠ ، « المسربة : الشعر الذى على الصدر إلى السرة » ! واللسان (سرب) ١٩٨٢

(١٣) الحديث فى مختصر الشمائل المحمدية ١١ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، والنهاية ٣٥٧/٢ ، وباختلاف أيضا فى مختصر الشمائل المحمدية ٨ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(١٤) غاية الإحسان ٢٠٤

الإِسّب [١] : شعر الاست . الزَّبَبُ [٢] : شعر بدن الرجل . ويقال : بل هو كثرة الشعر فى الأذنين [٣] .

٧ - فصل

فى سائر الشعور

الغُسَن [٤] : شعر الناصية . العُذْرَة [٥] : الشعر الذى يقبض عليه الراكب عند ركوبه . العُرْفُ [٦] : شعر عنق الفرس . الفَيْدُ [٧] : شعرات فوق جحفلة الفرس ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى : الذِّئْبان [٨] : الشعر على عنق البعير ومشفره ، عن أبى عمرو . الثُّنَّة [٩] : الشعر المتدلى فى مؤخر الرسغ من الدابة . العُثْنُون [١٠] : شعرات تحت حنك المعز . زبرة الأسد [١١] : شعر قفاه . عِفْرِيَة [١٢] الديك : عُرْفه . البُرَائل [١٣] : ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار فى عنقه عند التنافر . الشَّكِير [١٤] من الفرخ : الزَّغَبُ .

---

(١) غاية الإحسان ٢٠٤

(٢) اللسان (زبب) ١٨٠١ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٥٤

(٣) فى اللسان (زبب) ١٨٠١ ، بصيغة التمريض ! .

(٤) فى القاموس (غسن) ٢٥٥/٤ ، « الغسنة والعسناة ، بضمها : خصلة الشعر » وفى اللسان (غسن) ٣٢٥٨ « الغسن : خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب » .

(٥) فى القاموس (عذر) ٨٩/٢ ، « العذرة : الناصية والخصلة من الشعر ، والشعر على كاهل الفرس » ومبادىء اللغة ١١٥ .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، الشعر « الممتد على أعلى الرقبة : عرف » وانظر : مبادىء اللغة ١١٥

(٧) فى مبادىء اللغة ١١٥ ، « الجحفلة : الشفة ، والفيد : الشعر النابت عليها » والقاموس (فيد) ٣٣٦/١

(٨) بالنص عن أبى عمرو فى اللسان (ذأب) ١٤٨٠ الجيم ٢٨٠/١

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر المتدلى خلف الحافر : ثنة » وانظر مبادىء اللغة ١١٨

(١٠) فى اللسان (عثن) ٢٨١٠ ، « العثنون : شعيرات طوال تحت حنك البعير » .

(١١) فى اللسان (زبر) ١٨٠٥ ، « أصل الزبرة : الشعر الذى بين كتفى الأسد » .

(١٢) الفرق لابن فارس ٥٣

(١٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « الذى يستدير فى عنقه عند قتاله : برائل » .

(١٤) فى القاموس (شكر) ٦٥/٢ ، « الشكير : الشعر فى أصل عرف الفرس ، وما ولى الوجه والقفا من الشعر » . وكما هنا فى اللسان (شكر) ٢٣٠٧

٨ – فصل
فى تفصيل أوصاف الشعر

شعر جُفَال (١) : إذا كان كثيرا . ووَحْفٌ (٢) : إذ كان متصلا . وكَثٌّ (٣) : إذ كان كثيفا مجتمعا . ومُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِك (٤) : إذا زادت كثافته ، عن الفراء . ومُنْسَدِر (٥) : إذا كان منبسطا . وسَبْط (٦) : إذا كان مسترسلا . ورَجْل (٧) : إذا كان غير جعد ولا سبط . وقَطَطٌ (٨) : إذا كان شديد الجعودة . ومُقْلَعِطٌّ (٩) : إذا زاد على القطط . ومُفَلْفَلٌ (١٠) : إذا كان نهاية فى الجعودة كشعور الزَّنْج . وسُخَام (١١) : إذا كان حسنا ليّنا . ومُغْدَوْدِن (١٢) : إذا كان ناعما طويلا ، عن أبى عبيد .

٩ – فصل
فى الحاجب

من محاسنه : الزَّججُ ، والبَلَجُ . ومن معائبه : القَرَنُ ، والزَّبَبُ ، والمَعَطُ ؛ فأما الزَّجَجُ (١٣) : فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خُطَّا بقلم . وأما

---

(١) فى اللسان (جفل) ٦٤٤ « الجفال من الشعر : المجتمع الكثير » وانظر : القامـــوس (جفل) ٣٦٠/٣

(٢) فى اللسان (وحف) ٤٧٨٥ ، والقاموس (وحف) ٢١٠/٣

(٣) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ ، والقاموس (كثث) ١٧٩/١

(٤) عن الفراء فى الغريب المصنف ٢٧٤/١ ، « قال الفراء : شعر معلنكك ومعلنكس ، كلاهما : الكثيف المجتمع » . وغاية الإحسان ٩٤

(٥) القاموس (سدر) ٤٨/٢

(٦) فى القاموس (سبط) ٣٧٦/٢ « سبط : نقيض الجعد » .

(٧) فى اللسان (رجل) ١٦٠٠ « شعر رجل ورجل ورجل : بين السبوطة والجعودة » .

(٨) فى اللسان (قطط) ٣٦٧٢ « القطط : شعر الزنجى » !

(٩) فى اللسان (قلعط) ٣٧٢٥ ، « هو الشعر الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس » !

(١٠) اللسان (فلل) ٣٤٦٧

(١١) فى اللسان (سخم) ١٩٦٥ ، «السخام من الشعر والريش والقطن والخز ونحو ذلك: اللين الحسن».

(١٢) غاية الإحسان ٩٤ ، والغريب المصنف ٢٧٣/١ « المغدودن : الشعر الطويل » وهو فى اللسان (غدن) ٣٢٢٠ عن أبى عبيد وفى ت أبو عبيدة وهو تحريف .

(١٣) فى غاية الإحسان ١٠٠ « الزجج : أن يطولا (الحاجبان) إلى مؤخرة العين ويدقا » .

البَلَجُ [١] : فهو أن تكون بينهما فرجة والعرب تستحب ذلك ، وتكره القَرَن [٢] : وهو اتصالهما. والزَّبَبُ [٣] : كثرة شعرهما . والمَعَطُ [٤] : تساقط الشعر عن بعض أجزائهما.

١٠ - فصل
فى محاسن العين

الدَّعَجُ [٥] : أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة . البَرَجُ [٦] : شدة سوادها وشدة بياضها . النَّجَلُ [٧] : سعتها . الكَحَلُ [٨] : سواد جفونها من غير كحل . الحَوَر [٩] : اتساع سوادها كما هو فى أعين الظباء . الوَطَف [١٠] : طول أشفارها وتمامها . وفى الحديث : « أنه ﷺ كان فى أَشْفَارِهِ وَطَفٌ [١١] » .
الشُّهْلة [١٢] : حمرة فى سوادها .

١١ - فصل
فى معايبها

الحَوَصُ [١٣] : ضيق العينين . الخَوَصُ [١٤] : غئورهما مع الضيق .

(١) فى غاية الإحسان ١٠٠ ، « أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
(٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٠ (٣) غاية الإحسان ٩٤
(٤) غاية الإحسان ٩٨ - ١٠٠ « البلج : أن ينقطع الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
(٥) القاموس (دعج) ١/١٩٥
(٦) انظر : غاية الإحسان ١٠٦ ، وفى القاموس (برج) ١/١٨٥ ، « البرج : أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله » .
(٧) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١٠٨ ، والقاموس (نجل) ٤/٥٦
(٨) غاية الإحسان ١٠٨ ، وكما هنا فى القاموس (كحل) ٤/٤٤
(٩) القاموس (حور) ٢/١٤ ، وفى الغريب المصنف ١/٢٩٠ ، « الحور : أن تسود العين كلها ، مثل : الظباء والبقر » .
(١٠) فى غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوطف : كثرة شعر الهدب وطوله » واللسان (وطف) ٤٨٦٨
(١١) الحديث فى النهاية ٥/٢٠٤ ، وباختلاف فى مختصر الشمائل المحمدية ٨ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/٥٠ ، وهو من حديث أم معبدالخزاعية فى الاستيعاب ٤/٤٩٦ ، وفيه « وفى : أشفاره غطف » وهو كالوطف وانظر : اللسان (وطف) ٤٨٦٨ (١٢) غاية الإحسان ١٠٧
(١٣) فى القاموس (حوص) ٢/٣١١ ، « الحوص محركة : ضيق فى مؤخر العينين » .
(١٤) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١١١ ، واللسان (خوص) ١٢٨٧ ، والغريب المصنف ١/٢٨٨

الشَّتَر [١] : انقلاب الجفن . العَمَشُ [٢] : أن لا تزال العين تسيل وترمص . الكَمَش [٣] : أن لا تكاد تبصر . الغَطَشُ [٤] : شبه العمش . الجَهَر [٥] : أن لا يبصر نهارا . العَشَا [٦] : أن لا يبصر ليلا . الخَزَر [٧] : أن ينظر بمؤخر عينه . الغَضَن [٨] : أن يكسر عينه حتى تتغضن جفونه . القَبَلُ [٩] : أن يكون كأنه ينظر إلى أنفه وهو أَهْوَنُ من الحَوَل ، قال الشاعر : [المديد]

أشتهى فى الطفلة القَبَلاَ لا كثيرًا يشبه الحَوَلاَ [١٠]

الشُّطُور [١١] : أن تراه ينظر إليك وهو ينظر إلى غيرك . وهو قريب من صفة الأحول الذى يقول مُتَبَجِّحًا بحوله : [الطويل]

حَمِدْتُ إلهى إذ بُلِيتُ بحبِّه على حَوَلٍ أغنى عن النظر الشَّزْرِ
نظرت إليه ، والرقيب يَخَالُنى نظرت إليه ، فاسترحتُ من العذر [١٢]

الشَّوَس [١٣] : أن ينظر بإحدى عينيه ويُمِيلُ وجهَه فى شق العين التى يريد أن ينظر بها . الخَفَشُ [١٤] : صغر العينين وضعف البصر ، ويقال : إنه فساد فى العين

---

(١) انظر : اللسان (شتر) ٢١٩٣ ، وفى غاية الإحسان ١٠٧ ، « إذا انشق الجفن حتى ينفصل حرفه فذلك : الشتر » .

(٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٧ ، ١٠٩ والرمص : قذى تلفظ به وانظر : اللسان (رمس) ٧١٢٩

(٣) بالنص فى الغريب المصنف ٢٩١/١

(٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠ « الغطش : ظلمة فى البصر » .

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، ففيه « الأجهر : الأحول » واللسان (جهر) ٧١١

(٦) غاية الإحسان ١٠٨ (٧) غاية الإحسان ١٠٣ ؛ ١٠٧ ؛ ١١١

(٨) فى اللسان (غضن) ٣٢٦٨ ، « الأغضن : الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا » .

(٩) غاية الإحسان ١٠٧ ، وفيه « القبل : أن تميل إلى الموق » وأيضا «الحول : أن تميل الحدقة إلى اللحاظ » .

(١٠) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدى من مصادر ! .

(١١) اللسان (شطر) ٢٢٦٢

(١٢) الثانى قريب مما هنا لأبى رمح الخزاعى فى مجموعة المعانى ١٤٩ ، وحلية المحاضرة ٢٦١/١ ، وهما لأبى حفص الشطرنجى فى وفيات الأعيان ٣٨١/٤

(١٣) فى غاية الإحسان ١١١ ، « الشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا ، أو تصغير العين وضم الأجفان للنظر »

(١٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠

يضيق له الجفن عن غير وجع ولا قرح . الدَّوَشُ [(١)] : ضيق العين وفساد البصر . الإِطْراق [(٢)] : استرخاء الجفون . الجُحُوظ [(٣)] : خروج المقلة وظهورها من الحِجَاج . البَخَق [(٤)] : أن يذهب البصر والعين منفتحة . الكَمَهُ [(٥)] : أن يولد الإنسان أعمى . البَخَصُ [(٦)] : أن يكون فوق العينين أو تحتهما لحم ناتىء .

١٢ - فصل
فى عوارض العين

حَسَرَتْ [(٧)] عينه : إذا اعتراها كلالٌ من طول النظر إلى الشىء . زَرَّتْ [(٨)] عينه : إذا توقدت من خوف أو غيره . سَدَرَ [تْ] [(٩)] عينه : إذا لم تكد تبصر . اسمدَرَّتْ [(١٠)] عينه : إذا لاحت لها السَّمَادِيرُ ؛ وهى ما يتراءى لها من أشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها . قَدِعَتْ [(١١)] عينه : إذا ضعفت من الإكباب

---

(١) غاية الإحسان ١٠٧

(٢) اللسان (طرق) ٢٦٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٥/١

(٣) غاية الإحسان ١٠٦ ، والحجاج : هو العظم الذى ينبت عليه الحاجب وانظر : اللسان (حجج) ٧٨٠

(٤) غاية الإحسان ١١٠

(٥) اللسان (كمه) ٣٩٣٣ ، والمفردات ٤٤٣ ، وغريب السجستانى ٧

(٦) غاية الإحسان ١٠٦ ، واللسان (بخص) ٢٢١

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « حسر بعد الشىء عينه : أعياها » والقاموس (حسر) ٩/٢ ، والغريب المصنف ٢٩١/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٤٤٤/٣ « زرت العين : توقدت » واللسان (زرر) ١٨٢٥ ، والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(٩) الأفعال للسرقسطى ٥٤٨/٣ ، وفى القاموس (سدر) ٤٧/٢ ، « سدر : تحير بصره من شدة الحر » .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ ، « اسمدرت عينه : إذا غشيها غشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك » وفى الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « السمادير : ضعف البصر ، وقد اسمدر ، ويقال : هو الشىء الذى يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغيره » .

(١١) فى الأفعال للسرقسطى ١٢٠/٢ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، عن أبى زيد : « قدعت عينه : إذا ضعفت من طول النظر إلى الشىء » واللسان (قدع) ٣٥٥١

على النظر ، عن أبى زيد . حَرَجَتْ [١] عينه : إذا حارت قال ذو الرمة [٢] :

[البسيط]

.... وَتَحْرَجُ العينُ فيها حين تنتقبُ [٣]

هَجَمَتْ [٤] عينه : إذا غارت . وَنَقْنَقَتْ [٥] [عينه] : إذا زاد غئورها ، وكذلك جَحَّلت وَهَجَّجَتْ [٦] ، عن الأصمعى . ذَهَبَتْ [٧] عينه : إذا رأت ذهبا كثيرا فمارت فيه . شَخَصَتْ [٨] عينه : إذا لم تكد تطرف من الحيرة .

١٣ - فصل

فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله

إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل : رَمَقَه [٩] . فإن نظر إليه من

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٠٤/١ ، والقاموس (حرج) ١٨٨/١ ، حرج البصر : حار والغريب المصنف ٢٨٨/١

(٢) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصعبى . وهو أحد شعراء بنى أمية المشهورين ، وأحد البارعين فى وصف الصحراء توفى سنة ١١٧ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ - ٥٣٦ ، وخزانة الأدب ٥١/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢

(٣) عجز بيت فى ديوان ذى الرمة ق ١٨/١ (٣١/١) ، واللسان (حرج) ٨٢٢ ، وأساس البلاغة (حرج) ٧٩ ، والمنجد لكراع (حرج) ١٧٨ ، والتنبيه والإيضاح (حرج) ١٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطى ٤٠٤/١ ، وصدره :

تزداد للعين إبهاجا إذا سفرت

(٤) غاية الإحسان ١٠٦ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « هجمت عينه : غارت » .

(٥) فى الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « ويقال : نقنقت عينه نقنقة : إذا غارت » وفى الأفعال للسرقسطى ٢٤٣/٢ ، « نقنقت عينه نقنقة : إذا غارت » وهو كلام مصحف هناك .

(٦) وفى الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « الأصمعى : جحلت عينه ، وهججت كلاهما : غارت » واللسان (جحل) ٧٥٢

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٥٩١/٣ ، « ذهب الإنسان : إذا رأى الذهب الكثير ففزع منه » واللسان (ذهب) ١٥٢٣

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٣٤٨/٢ ، « شخص البصر : لم يطرف » .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٢٩/٣ ، واللسان (رمق) ١٧٣٢

جانب أذنه قيل : لَحَظَهُ [١] . فإن نظر إليه بعجلة قيل : لَمَحَهُ [٢] . فإن رماه ببصره مع حدة نظر قيل : حَدَجَه [٣] بطرفه ، وفى حديث ابن مسعود [٤] – رضى الله عنه – : « حَدِّثِ القوم ما حَدَجُوكَ بأبصارهم [٥] » . فإن نظر إليه بشدة وحدَّةٍ قيل : أَرْشَقَهُ [٦] وأَسَفَّ [٧] النظر إليه . وفى حديث الشَّعْبى [٨] أنه : « كَرِهَ أن يُسِفَّ الرَّجُلُ النظر إلى أمه وأخته وابنته [٩] » . فإن نظر إليه نظر المتعجب منه ، والكاره له ، والمبغض إياه قيل : شَفَنَه . وشفن إليه شُفُونًا وَشَفَنًا [١٠] . فإن أعاره لَحْظَ العداوة قيل نظر إليه : شَزْرًا [١١] . فإن نظر إليه بعين المحبة قيل : نظر إليه نظرة

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٤٦/٢ ، « لحظه : نظر إليه بمؤخر عينه » .

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٤١٢/٢ ، والمفردات ٤٥٥

(٣) فى الأفعال للسرقسطى ٣٥١/١ ، « حدجت الشيء ببصرى : أحددت النظر إليه » واللسان (حدج) ٧٩٩

(٤) هو الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود بن حبيب الهذلى ، هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد ، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ ، كان أشبه الناس به هديا ودالة توفى بالمدينة سنة ٣٢هـ ، ودفن بالبقيع . وانظر فى ترجمته : الإصابة ٣٦٨/٢ ، والاستيعاب ٣١٧/٢ ، ٨٩ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٤ ، والمعين ٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١ ، والمعارف ٦٥ ، وجوامع السيرة ١٥٢ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٥

(٥) الحديث فى غريب الحديث ١٠٠/٤ ، والفائق ٢٤١/١ ، والنهاية ٣٥٢/١ ، واللسان (حدج) ٧٩٩

(٦) فى الأفعال للسرقسطى ٥/٣ ، « أرشقت النظر : أحددته » .

(٧) الأفعال للسرقسطى ٥٠١/٣ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩ ، وأساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، ومقاييس اللغة (سف) ٥٨/٣

(٨) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبى الحميرى الهمدانى ، من جلة التابعين ، لقى خمسمائة صحابى ، وكان فقيها وقاضيا ولد فى خلافة عثمان ، رضى الله عنه ، وتوفى سنة ١٠٥ هـ . وانظر فى ترجمته : تاريخ يحيى بن معين ٤١٤/٣ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٨٤، ومشتبه النسبة ٤١ ، والمعين ٥٣ ، وأصحاب الفتيا ٨٢ ، والمعارف ٤٤٩

(٩) الحديث فى النهاية ٣٧٦/٢ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٣/٢ ، « شفن إلى الشيء شفنا : نظر إليه ، ذلك نظر المبغض » واللسان (شفن) ٢٢٩٣

(١١) الأفعال للسرقسطى ٣٧١/٢

ذى عَلَق [١] . فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل : تَوَضَّحه [٢] . فإن نظر إليه واضعا يده على حاجبه مستظلا بها ليَسْتَبِينَ المنظور إليه قيل : اسَتَكَفَّه ، واستوضحه واستشرفَه [٣] . فإن نشر الثوب ورفعه لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى عُوارا ، إن كان به ، قيل : استشفه [٤] . فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ثم خفى عنه قيل : لَاحَهُ لَوْحَةً [٥] . كما قال الشاعر : [الطويل]

وَهَلْ تَنْفَعَنِّى لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوحُهَا [٦]

فإن نظر إلى جميع مافي المكان حتى يعرفه قيل : نَفَضَهُ نَفْضًا [٧] . فإن نظر إلى جميع مافى الكتاب ليهذِّبه ، أو ليستكشف صحته وسقمه قيل : تَصَفَّحَهُ [٨] . فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل : حَدَّق [٩] . فإن لألأهما قيل : بَرَّق عينيه [١٠] . فإن انقلب حُمْلاق عينيه قيل : حَمْلَق [١١] . فإن غاب سواد عينيه من الفزع قيل : بَرِقَ بصره [١٢] . فإن فتح عين مُفَزَّعٍ أو مُهَدَّدٍ قيل : حَمَّج [١٣] . فإن

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٢٠/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٢٠/٤ ، واللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٣) بالنص فى اللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى ٣٣٢/٢ ، واللسان (سخف) ٢٢٩٠ ، والثوب السخيف هو : الخفيف .

(٥) الأفعال للسرقسطى ٤٣٥/٢ ، وبالنص فى اللسان (لوح) ٤٠٩٥

(٦) جزء بيت فى اللسان (لوح) ٤٠٩٥ ، وتهذيب اللغة ٢٤٨/٥

(٧) الأفعال للسرقسطى ١٣٢/٣ ، وبالنص فى اللسان (نفض) ٤٥٠٥

(٨) اللسان (صفح) ٢٤٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/٣ ، والمفردات ٢٨٢

(٩) اللسان (حدق) ٨٠٦ (١٠) اللسان (برق) ٢٦٢

(١١) فى الأفعال للسرقسطى ٤٢٤/١ ، وفى اللسان (حملق) ١٠٠٦ ، « والحملاق : باطن الجفن الأحمر » وانظر : غاية الإحسان ١٠٣

(١٢) انظر : فى الأفعال للسرقسطى ٨٢/٤ ، واللسان (برق) ٢٦٢ ، وغريب السجستانى ٤٥ ، والمفردات ٤٣

(١٣) فى الأفعال للسرقسطى ٤٢٨/١ ، « حمج عينيه تحميجا : إذا فتح عينيه ، وأحد النظر كالمبهوت » ! وفى ص : عين فزع .

بالغ فى فتحها ، وأحدَّ النظر عند الخوف قيل : حَدَّج ، وفَزِع [١] . فإن كسر عينه فى البصر قيل : دَنْقَسَ [٢] وَطرْفَشَ [٣] ، عن أبى عَمْرٍو . فإذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل : شَخَصَ [٤] ، وفى القرآن الكريم : ﴿ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥] [سورة الأنبياء : ٩٧/٢١] فإن أدام النظر مع سكون قيل : أَسْجَدَ [٦] عن أبى عمرو أيضا . فإن نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل : تَبَصَّرَهُ [٧] . فإن أتبع الشيء بصره قيل : أَتْأَرَهُ [٨] بَصَرَهُ .

١٤ - فصل

فى أدواء العين

الغَمَصُ [٩] : أن لا تزال العين ترمص . اللحَحُ [١٠] : أسوأ الغَمَصِ .

---

(١) اللسان (حدج) ٧٩٨ ، واللسان (فزع) ٣٤١٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٦/٤ « فزع : خاف » ! فقط .

(٢) الذى فى الجيم ٢٥٥/١ ، « الدنقسة : إكبابك ومطأطأة رأسك » واللسان (دنقس) و (دنقش) ١٤٣٣

(٣) اللسان (طرفش) ٢٦٦١ ، فى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، « قال أبو عمرو : دنقش الرجل دنقشة . وطرفش طرفشة : إذا نظر وكسر عينه » .

(٤) المفردات ٢٥٦ ، وغريب السجستانى ١٢١

(٥) يبدو أن الثعالبى خلط بين هذه الآية وقوله تعالى ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [المعارج ٤٤/٧٠] أو لعله خطأ من الناسخ فى : س .

(٦) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٥٠٤/٣ ، واللسان (سجد) ١٩٤١ ، والغريب المصنف ٢٨٩/١

(٧) اللسان (بصر) ٢٩٠

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٣٧٢/٣ ، « أتأرته بصرى : أتبعته » واللسان (تأر) ٤١٢

(٩) انظر : اللسان (غمص) ٣٢٩٨ ، وهو زبدٌ أبيض يكون فى جانب العين وانظر : غاية الإحسان ١٠٩

(١٠) اللسان (لحح) ٤٠٠٤ وتروى اللحج أيضا فى اللسان (لحج) ٤٠٠٣ وفى غاية الإحسان ١٠٥ ، « اللخج : اللخص فى العين والعمص . وأَلْخَجت عينه لصقت » وفى س اللخ .

اللَّخَص [١] : التصاق الجفون . العَائِرُ : الرَّمَدُ الشديد ، وكذلك السَّاهِكُ [٢] . الغَرْب [٣] ، عند أئمة اللغة : ورم فى المآقى ، وهو عند الأطباء : أن ترشح مآقى العين ويسيل منها إذا غمزت صديد . وهو النَّاسُور أيضا . السَّبَلُ [٤] عندهم : أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتج بعروق حمر . الخسء [٥] : أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم . الظُّفْر [٦] : ظهور الظَّفَرَةِ ؛ وهى جليدة تغشِّى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت ، وإن تركت غشيت العين حتى تكل والأطباء يقولون لها : الظَّفَرَةُ وكأنها عربية باحتة . الطُّرْفة [٧] عندهم : أن يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها . الانتشار [٨] عندهم : أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب . الحَثَر [٩] عند أهل اللغة : أن يخرج فى العين حَبٌّ أحمر ، وأظنه الذى يقول له الأطباء : الجَرَب . القَمَر [١٠] : أن تعرِض للعين فترة ، وفساد من كثرة النظر إلى الثلج ، يقال : قَمِرَت عينُه .

---

(١) فى غاية الإحسان ١٠٣ ، « اللخص : كثرة لحم الأجفان » واللسان (لخص) ٤٠١٧

(٢) اللسان (عور) ٣١٦٥ ، وفى (سهك) ٢١٣٤ ، « بعينه ســـاهك مثل العائر : أى رمد وحكة » .

(٣) اللسان (غرب) ٣٢٢٧ ، واللسان (نسر) ٤٤٠٨

(٤) غاية الإحسان ١٠٩ ، والقاموس (سبل) ٤٠٣/٣ ، وفى اللسان (سبل) ١٩٣١ ، قريب مما هنا لفظا ! وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ « السبل : غشاوة تعرض لانتفاخ عروق تمتلىء دمًا وتعلو وتحمر » .

(٥) انظر : اللسان (خسأ) ١١٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٠/١ ، والقاموس (خسأ) ١٤/١ ، وفى ت : الجسأ وهو تصحيف .

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، بالنص والغريب المصنف ٢٦٦/١ ، وانظر : أيضا السامى فى الأسامى ٧٨ ، وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ ، « الظفرة : زيادة فى الملتحمة أو الغشاء الجلل للعين » .

(٧) غاية الإحسان ١١٠ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧

(٨) انظر : اللسان (نشر) ٤٤٢٤ ، وانظر : الموجز فى الطب لابن النفيس ١٥٥

(٩) بالنص فى اللسان (حشر) ٧٧٤ ، واللسان (جرب) ٥٨٢ ، وفى الأخير-أنه كالصدأ يعلو باطن الجفن ! .

(١٠) اللسان (قمر) ٣٧٣٧

١٥ - فصل

يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوَّز [١] العينين : إذا كانتا فى شكل اللوزتين . رجل مُكَوْكَب [٢] العين : إذا كان فى سوادها نكتة بياض . رجل شَقِذٌ [٣] : إذا كان شديد البصر سريع الإِصابة بالعين ، عن الفراء .

١٦ - فصل

فى ترتيب البكاء

إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل : أَجْهَشَ [٤] ، فإن امتلأت عينه دموعا قيل : اغرورقت عينه ، وترقرقت [٥] ، فإن سالت قيل : دَمَعَتْ وهَمَعَتْ [٦] . فإذا حاكت دموعُها المطَر قيل : هَمَت [٧] . فإذا كان لبكائه صوت قيل : نَحَبَ [٨] وَنَشَجَ [٩] . فإذا صاح مع بكائه قيل : أَعْوَلَ [١٠] .

---

(١) انظر : اللسان (لوز) ٤٠٩٨

(٢) اللسان (كوكب) ٤٣٥٧

(٣) فى الغريب المصنف ٢٦٧/١ « الفراء : الشقذ العين : الذى لا يكاد ينام ، وهو أيضا الذى يصيب الناس بالعين » ، وانظر : اللسان (شقذ) ٢٢٩٧

(٤) اللسان (جهش) ٧١٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٤٨/٢ ، « أجهشت : أسرعت متباكيا » .

(٥) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وانظر : فى الأفعال للسرقطى ١٠٨/٣ ، وغاية الإحسان ١٠٧

(٦) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/١

(٧) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٦/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ١٤٣/٣ ، « نحب نحيبا : أعلن بالبكاء » .

(٩) الأفعال للسرقسطى ١٩٣/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢٤٥/١

١٧ - فصل
فى تقسيم الأنوف

عن الأئمة :
أَنْفُ الإنسان [١] . مَخْطِمُ البعير [٢] . نُخَرَةُ الفرس [٣] . خُرْطُومِ الفيل [٤] . هَرْثَمَة السَّبُع [٥] . خِنَّابَةُ الجارح [٦] . قِرْطِمَةُ الطائر [٧] . فِنْطِيسَةُ الخنزير [٨] .

١٨ - فصل
فى تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ [٩] : ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها . القَنَا [١٠] : طول

---

(١) الفرق للأصمعى ٦٠ ، وفى الفرق لقطرب ٤٧ ، « ما شخص على الوجه ، وهو : الخطم ، والخرطوم أيضا » وفى الفرق لابن فارس ٥٥ ، « وهو من الإنسان : العرنين » انظر : غاية الإحسان ١١٧ ، والغريب المصنف ٢٦٣/١

(٢) فى الفرق للأصمعى ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٧ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، واللسان (خطم) ١٢٠٣ ، جميعا خطم وانفرد أبو عمرو الشيبانى برواية : المخطم . وهو للإنسان فى الغريب المصنف ٢٦٣/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٣) الفرق لقطرب ٤٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) الفرق للأصمعى ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٨ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٥) فى الفرق لقطرب ٤٨ ، « هرثمة الكلب : سويداء عند أنفه وقالوا ... الهرثمة : مقدم أنف الكلب » وكما هنا فى خصائص اللغة ل ٧/أ .

(٦) اللسان (خنب) ١٢٧١

(٧) فى الفرق لقطرب ٤٨ « يقال له (الأنف) من ذى الجناح فى كلام الناس : القرطمتان ، ولم أسمعه من العرب فى شعر وهو من كلام العامة » والفرق لابن فارس ٥٦ ، وفى خصائص اللغة ل ٧/أ ، « فرطمة » وهو تصحيف .

(٨) الفرق للأصمعى ٦١ والفرق لقطرب ٤٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٥ ؛ ٥٦ « ومن ذى الظلف : الفنطيسة ، وهى كذلك من الخنزير » وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) غاية الإحسان ١١٩

(١٠) فى غاية الإحسان ١٢٠ ، « القنا : ارتفاعه ، واحديداب فى وسطه » .

الأنف ، ودقة أرنبته ، وحدب فى وسطه . الفَطَس [١] : تطامن قصبته مع ضخم أرنبته . الخَنَس [٢] : تأخر الأنف عن الوجه . الذَّلَفُ[٣] : شخوص طرفه مع صغر أرنبته . الخَشَم [٤] : فقدان حاسة الشم . الخَرَم [٥] : شـــق فى المنخرين . الخَثَمُ[٦] : عرض الأنف ، يقال : ثَوْر أَخْثَمُ . القَعَمُ [٧] : اعوجاج الأنف .

١٩ - فصل

فى تقسيم الشفاه

شَفَةُ [٨] الإنـــسان . مِشفَرُ [٩] البعير . جَحْفَلَةُ [١٠] الفـــرس . خَطْم [١١] السَّبُع . مِقَمَّةُ [١٢] الثور . مَرَمَّةُ [١٣] الشاة . فِنْطِيسَةُ [١٤] الخنزير .

---

(١) فى غاية الإحسان ١٢٠ « الفطس : عرض الأرنبة ، وتطامن فى قصبة الأنف » .

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٠ « الخنس : تأخر الأرنبة فى الوجه ، وقصر الأنف » وبالنص فى اللسان (خنس) ١٢٧٧

(٣) فى غاية الإحسان ١٢٠ الذلف صغره وقصره وبالنص فى اللسان (ذلف) ١١٥١ ، والقاموس (ذلف) ١٤٧/٣

(٤) غاية الإحسان ١١٩

(٥) فى غاية الإحسان ١٢٠ « الخرم والشرم : أن ينخرم الأنف من وسطه » .

(٦) غاية الإحسان ١٢١ وفى اللسان (ختم) ١١٠٤ ، « الختمة : قصر فى أنف الثور » .

(٧) غاية الإحسان ١٢١

(٨) غاية الإحسان ١٢٦ ، والفرق للأصمعى ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٩) الفرق للأصمعى ٥٧ ، وهو اسم مثل الفم من ذى الخف كما فى الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذوات الحافر كما فى الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧ /ب

(١١) الفرق للأصمعى ٥٨ ، وهو اسم لمثل الفم من ذى البرائن كما فى الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧ /ب

(١٢) الفرق للأصمعى ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذى الظلف فى الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٣) فى الفرق لقطرب ٥٧ ، « ويقال له (الشفة) من ذوات الأظلاف : المرمة والمرمة » والفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٤) فى اللسان (فنطس) ٣٤٧٣

بِرْطِيلُ (١) الكلب ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . مَنْسَرُ (٢) الجارح . مِنْقَارُ (٣) الطائر .

٢٠ – فصل
فى محاسن الأسنان

الشَّنَبُ (٤) : رقة الأسنان واستواؤها وحسنها . الرَّتَلُ (٥) : حسن تنضيدها واتساقها . التفليج (٦) : تفرُّج ما بينها . الشَّتَتُ (٧) : تفرُّقها فى غَيْرِ تَبَاعُدٍ ، بل فى استواء وحسن ، ويقال منه : ثَغْرٌ شَتِيتٌ إذا كان مُفَلَّجًا أبيض حسنا . الأُشُر (٨) : تحزيز فى أطراف الثنايا ، يدل على حداثة السن وقرب المولد . الظَّلْم (٩) : الماء الذى يجرى على الأسنان من البريق لا من الريق .

٢١ – فصل
فى مقابحها

الرَّوْقُ (١٠) : طولها . الكَسَسُ (١١) : صغرها . الثَّعَلُ (١٢) : تراكبها وزيادة

---

(١) فى اللسان (برطل) ٢٦٠ ، البرطيل : خطم الفلحس ؛ وهو الكلب » .

(٢) الفرق للأصمعى ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٣) الفرق للأصمعى ٥٨ ، وفى الفرق لقطرب ٤٦ ، أنه اسم لما يماثل فم الإنسان وخصائص اللغة ل ٧/ب . (٤) غاية الإحسان ١٣٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٣٦ « قال الأصمعى : الرتل أن يكون بين الأسنان الفروج » وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٣

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٣٤ (٧) اللسان (شتت) ٢١٩٢

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٥ ، « أشر الأسنان وأشرها : التحزيز الذى يكون فيها خلقة ومستعملا » واللسان (أشر) ٨٥

(٩) غاية الإحسان ١٣٤ ، وقريب من نص ما هنا فى اللسان (ظلم) ٢٧٦٠ ، والقاموس (ظلم) ١٤٨/٤

(١٠) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، « الروق : طول الأسنان العليا » وانظر اللسان (روق) ١٧٨١

(١١) غاية الإحسان ١٣٦ ، « الكسس : قصر الأسنان ، وإقبالها على باطن الفم » واللسان (كسس) ٣٨٧٤

(١٢) فى غاية الإحسان ١٣٤ ، « الثعل : أسنان زوائد على عدة الأسنان » .

سن فيها . الشَّغَا [١] : اختلاف منابتها . اللَّصَصُ [٢] : شدة تقاربها وانضمامها . اليَلَلُ [٣] : إقبالها على باطن الفم . الدَّفَقُ : [٤] انصبابها إلى قُدَّام . الفَقَمُ [٥] : تقدم سفلاها على العليا . القَلَحُ [٦] : صفرتها . الطُّرَامَةُ [٧] : خضـــرتها . الحَفَرُ [٨] : ما يلزق بها . الدَّرَدُ [٩] : ذهابها . الهَتَمُ [١٠] : انكـــسارها . اللَّطَطُ [١١] : سقوطها إلا أَسْنَاخها .

٢٢ - فصل

فى معايب الفم

الشَّدَقُ [١٢]:سعة الشدقين . الضَّجَمُ[١٣]:ميل فى الفم وفيما يليه.الضَّزَزُ[١٤] :

---

(١) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، « الشغا : أن يطول بعضها ويقصر بعضها » ، واللسان (شغا) ٢٢٨٦ ، كما هنا تماما .

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٥ ، « فإن ... اشتد التصاق بينهما شيء ، فذلك اللصص » وبينهما الأولى مصحفة هناك واللسان (لصص) ٤٠٣٢

(٣) القاموس (يلل) ٧٣/٤ ، واللسان (يلل) ٤٩٦٥

(٤) القاموس (دنق) ٢٣٩/٣ ، واللسان (دفق) ١٣٩٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « الفقم : أن ينضم فاه فتقدم ثناياه السفلى ، فلا تقع عليها العليا » .

(٦) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، سوادها .

(٧) غاية الإحسان ١٣٦ ، واللسان (طرم) ٢٦٦٨

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٧ ، « الحفر ، بالتحريك والسكون : سيلان فى أصول الأسنان ، أو صفرة تعلوها » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٣٦ ، الدردر ! والقاموس (درد) ٣٠٢/١ ، واللسان (درد) ١٣٥٤

(١٠) غاية الإحسان ١٣٦

(١١) اللسان (لطط) ٤٠٣٥ ، والأسناخ : هى أصول الأسنان الغائبة فى اللثة انظر : غاية الإحسان ١٣٤

(١٢) غاية الإحسان ١٢٨

(١٣) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « الضجم : ميل فى الفم ، وفيما يليه من الوجه » واللسان (ضنز) ٢٥٨٥

(١٤) بالنص فى غاية الإحسان ١٢٨

لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل . الهَدَلُ [١] : استرخاء الشفتين ، وغلظهما . اللَّطَعُ [٢] : بياض يعتريهما . القَلَبُ [٣] : انقلابهما . الجَلَعُ [٤] : قصورهما عن الانضمام ، وكان موسى الهادى [٥] أَجْلَعَ ، فوكل به أبوه المهدى[٦] خادما لا يزال يقول له : موسى أَطْبِقْ ؛ فلُقِّبَ به . البَرْطَمَةُ [٧] : ضخمهما .

٢٣ - فصل
فى ترتيب الأسنان

عن أبى زيد :

للإنسان أربع ثنايا ، وأربع رَبَاعِيَات ، وأربعة أنياب ، وأربع ضَوَاحِكِ [٨] ، واثنتا عشرة رَحًى ، فى كل شق سِتٌّ ، وأربعة نواجذ وهى أقصاها .

---

(١) فى غاية الإحسان ١٢٥ ، « الهدلاء : العظيمة المسترخية ، ولا يكون الهدل إلا فى السفلى » واللسان (هدل) ٤٦٣٥ ، والقاموس (هدل) ٦٩/٤

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « اللطع بالتحريك : بياض فى باطن الشفة » فى النسخ : يعتريها .

(٣) غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (قلب) ٣٧١٣

(٤) غاية الإحسان ١٢٥

(٥) هو الخليفة العباسى أبو القاسم موسى بن محمد المهدى بن المنصور الهادى ، ولى بعد أبيه المهدى . وكان ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ١٧٠ هـ ، انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ ، وفيه « كان يسمى : موسى أطبق ؛ لأن شفته العليا كانت تقلص ، فكان أبوه وكل به فى صغره خادما كلما رآه مفتوح الفم قال : موسى أطبق ، فيفيق على نفسه ويضم شفتيه ، فَشُهِر بذلك » ! وانظر : أيضا - الوزراء والكتاب ١٦٧ ، والمعارف ٣٨٠ ، وأسماء الخلفاء والولاة ١٢٥ ، وزين الأخبار ١٠٨/١

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أبى جعفر المهدى . ولد سنة ١٢٧ هـ ، بأيذج من سيذان . ولى بعد أبيه ، أبى جعفر المنصور حتى توفى سنة ١٦٩ هـ ، وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٧١ - ٢٧٩، والمعارف ٣٧٩ ، والوزراء والكتاب ١٤١ - ١٦١ ، والإمامة والسياسة ١٥١ ، وزين الأخبار ١٠٦/١

(٧) انظر : غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (برطم) ٢٦٠٢ وفى النسخ : ضخمها .

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٤ ، عن أبى زيد والضواحك أربعة أضراس ، والأرحاء يقال لها : الطواحن ولا شئ فى نوادره ! .

٢٤ – فصل

فى تفصيل ماء الفم

ما دام فى فم الإنسان فهو : ريق ، ورُضَابٌ [١] ، فإذا علك فـهو : عَصِيبٌ [٢] ، فإذا سال فهو : لُعَابٌ [٣] ، فإذا رمى به فهو : بُزَاقٌ ، وبُصَاقٌ [٤] .

٢٥ – فصل

فى تقسيمـه

البُزَاقُ [٥] للإِنسان . اللُّعَابُ [٦] للصَّبِيِّ . اللُّغَام [٧] للبعير . الرُّوَال [٨] للدابة .

٢٦ – فصل

فى ترتيب الضحك

التَّبَسُّمُ : أول مراتب الضحك . ثم الإِهْلَاسُ [٩] وهو : إخفاؤه ، عن الأموى . ثم الافْتِرَارُ [١٠] والانكِلَالُ [١١] ، وهما : الضحك الحسن ، عن أبى عبيد . ثم الكَتْكَتَةُ [١٢] : أشدُّ مِنهُمَا . ثم القَهْقَهَةُ . ثم

---

(١) انظر : غاية الإحسان ١٢٩ ؛ ١٣٤ وفى عنوان الفصل فى س : تقسيم .

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « العصب : أن يخثر الريق فييبس على الأسنان والشفتين من عطش وخوف » واللسان (عصب) ٢٩٧٦

(٣) غاية الإحسان ١٢٧

(٤) اللسان (بزق) ٢٧٦ ، و (بصق) ٢٩٥

(٥) الفرق للأصمعى ٧٥ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨

(٦) الفرق للأصمعى ٥٧ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٨ ، فى « لعب الصبى : سال لعابه » .

(٧) الفرق لابن فارس ٦٨ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق للأصمعى ٧٥

(٨) فى الفرق لابن فارس ٦٨ ، « ومن الفرس : الروال » .

(٩) عنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣ واللسان (هلس) ٤٦٨٤

(١٠)،(١١) اللسان (فرر) ٣٣٧٦ و (كلل) ٣٩٢٠ وبنص ماهنا فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣

(١٢) اللسان (كتت) ٣٨١٩ « الكتكتة : دون القهقهة » .

القَرْقَرَةُ (١) . ثم الكَرْكَرَةُ (٢) . ثم الاستِغْرابُ (٣) . ثم الطَّخْطَخةُ (٤) وهى : أن يقول : طيخ طيخ . ثم الإِهْزَاقُ والزَّهْزَقَةُ (٥) وهى : أن يذهب الضحك به كل مذهب عن أبى زيد ، وابن الأعرابى ، وغيرهما .

٢٧ – فصل

فى حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو : ذَرِبُ (٦) اللسان وَفَتِيقُ (٧) اللسان . فإذا كان جيد اللسان فهو : لَسِنٌ (٨) . فإذا كان يضع لسانه حيث أراد فهو : ذَلِيقٌ (٩) . فإذا كان فصيحا ، بيِّنَ اللهجة ، فهو : حُذَاقِيٌّ (١٠) ، عن أبى زيد . فإذا كان مع حدة لسانه ، بليغا فهو : مِسْلاَقٌ (١١) . فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو : مِصْقَعٌ (١٢) . فإذا كان لسان القوم المتكلم عنهم فهو : مِدْرَةٌ (١٣) .

---

(١) هو الضحك العالى انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(٢) مثل القرقرة فى اللسان (كرر) ٣٨٥٢ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ ، « عن أبى عمرو : الكركرة : صوت يردده جوفه » .

(٣) هو الضحك المبالغ فيه انظر : اللسان (غرب) ٣٢٢٦

(٤) هو حكاية بعض الضحك وانظر : اللسان (طخخ) ٢٦٤٧

(٥) انظر : اللسان (زهق) ١٨٧٨ و (هزق) ٤٦٦٣ ، عن ابن خالويه وتاج العروس (زهزق) ٤٢٢/٢٥ ، وأيضا النوادر لأبى زيد ٥٥١ وعنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣

(٦)،(٧) اللسان (ذرب) ١٤٩٢ و (فتق) ٣٣٤٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٨) غاية الإحسان ١٣٢

(٩) فى تاج العروس (ذلق) ٣٢٢/٢٥ ، « لسان ذليق : منطلق حديد » وغاية الإحسان ١٣٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٠) تاج العروس (حذق) ١٤٦/٢٥ ، وبالنص فى اللسان (حذق) ٨١٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١ ، عن أبى زيد .

(١١) إذا كان غاية فى الخطابة انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، والمفردات ٢٣٩ ، وغريب السجستانى ١١١ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٢) اللسان (صقع) ٢٤٧٣ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(١٣) هو الدافع عن قومه فى اللسان (دره) ١٣٦٩ وفى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « المدره : لسان القوم ، والمتكلم عنهم » .

٢٨ - فصل

فى عيوب اللسان والكلام

الرُّتَّةُ [١] : حُبسة فى لسان الرجل ، وعجلة فى كلامه . اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ [٢] : عقدة فى اللسان وعجمة فى الكلام . الهَتْهَتَةُ والهَثْهَثَةُ [٣] . بالتاء والثاء أيضا : حكاية صوت العَيِيِّ والألكن . اللُّثْغَة [٤] : أن يُصَيِّرَ الراءَ لاما ، والسينَ ثاءً فى كلامه . الفَأْفَأَةُ [٥] : أن يتردد فى الفاء . التَّمْتَمَةُ [٦] : أن يتردد فى التاء . اللَّفَفُ [٧] : أن يكون فى اللسان ثقل وانعقاد . اللَّيَغُ [٨] : أن لا يُبين فى الكلام ، عن أبى عمرو . اللَّجْلَجَةُ [٩] : أن يكون فيه عيٌّ وإدخال بعض الكلام فى بعض. الخَنْخَنَةُ [١٠] : أن يتكلم من لدن أنفه ، ويقال هى : أن لا يُبين الرجل كلامه ، فيخنخن فى خياشـــيمه . المَقْمَقَةُ [١١] : أن يتكلم من أقصى حلقه ، عن الفراء .

---

(١) انظر : غاية الإحسان ١٣٣ ، واللسان (رتت) ١٥٧٥ ، والبيان والتبيين ٣٤/١

(٢) انظر : اللسان (حكل) ٩٥١ ، والبيان والتبيين ٣٤/١ ، والقاموس (لكن) ٢٧٠/٤ ، والغريب المصنف ٣١٣/١

(٣) فى اللسان (هتت) ٤٦١١ ، « الهتهتة والتهتهة أيضا هى التواء عند الكلام » وانظره أيضا فى (هثث) ٤٦١٤

(٤) اللسان (لثغ) ٣٩٩٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٥) اللسان (فأفأ) ٣٣٣٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٦) اللسان (تمم) ٤٤٩ ، والقاموس (تمم) ٨٥/٤

(٧) اللسان (لفف) ٤٠٥٥ والبيان والتبيين ٣٥/١

(٨) اللسان (ليغ) ٤١١٥ ، والقاموس (ليغ) ١١٦/٣ ، والغريب المصنف ٢٨٦/١

(٩) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، والقاموس (لجج) ٢١٢/١

(١٠) اللسان (خنن) ١٢٨١

(١١) اللسان (مقق) ٤٢٤٤ ، والغريب المصنف ٣١٣/١

٢٩ - فصل

فى حكاية العوارض التى تعرض لألسنة العرب

الكَشْكَشَة [١] : تعرض فى لغة تميم كقولهم فى خطاب المؤنث : ما الذى جاء بشِ ؟ ؛ يريدون : بكِ ، وقرأ بعضهم « قد جعل ربشِ تحتشِ سَرِيًّا [٢] » ، لقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [سورة مريم ١٩/٢٤] . والكَسْكَسَةُ : تعرض فى لغة بكر ، وهى إلحاقهم لكاف المؤنث ، سينا عند الوقف ، كقولهم : أكرمتكِس ، وبكِس ؛ يريدون : أكرمتك وبك . العَنْعَنة [٣] : تعرض فى لغة تميم ، وهى إبدالهم : العينَ من الهمزة كقولهم : ظننت عنك ذاهب ؛ أى : أنك ذاهب ، وكما قال ذو الرمة : [البسيط]

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ من عينيك مَسْجُومُ [٤]

اللَّخْلَخَانية [٥] : تعرض فى لغات أعراب الشِّحْر وعُمَان كقولهم : مشا الله كان ؛ يريدون ماشاء الله كان . الطمطمانية [٦] : تعرض فى لغة حِمْيَر ، كقولهم : طاب امهواء ؛ يريدون : طاب الهواء .

---

(١) اللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٩٩/٤ ، وشرح السيرافى للكتاب ٢/ ٩٤، والخصائص ١٤/٢ ، ودرة الغواص ٢٥١ ، وشرح الأشمونى ٥٨٩/٢

(٢) لم أعثر على نسبة لهذه القراءة ! وهى فى شرح الأشمونى ٢٨٢/٤ ، ونص على أنها قراءة وانظر أيضا : اللهجات العربية فى التراث ٢٨٢/١

(٣) انظر : درة الغواص ٢٥١

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/٧٥ ، ص ٥٦٧ والصاحبى ٣٥ وشرح القصائد التسع ٢٠٨/١ والعمدة ١١٧/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٩٣/٢ ، وشرح الكتاب للسيرافى ١٩٣/٢ ، والخصائص ١٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤٩٥/٤، وفى المقاييس (رسم) ٣٩٣/٢ «أأن» وفى درة الغواص ٢٥٠ ، « توسمت » وفى اللسان (رسم) ١٦٤٦ «أأن» أساس البلاغة (رسم) ١٦٣ ، وفيه أيضا «أأن» ومغنى اللبيب لابن هشام ١٤٩/١، والجمان فى تشبيهات القرآن ١٥٢ ، والحور العين ١٦

(٥) انظر : المزهر ٢٢٣/١ ، والشحر : ساحل اليمن الممتد بينها وبين عمان على ساحل البحر الهندى وانظر : معجم البلدان ٣٧٠/٣ ، والروض المعطار ٣٣٨

(٦) درة الغواص ٢٤٩ ، ومغنى اللبيب ٤٩/١ ، وشرح الأشمونى ١١٧/١

٣٠ – فصل

فى ترتيب العِيِّ

رجل عَيٌّ وعَيِيٌّ [١] ، ثم حَصِر [٢] ، ثم فَهٌّ [٣] ، ثم مُفْحَمٌ [٤] ، ثم لَجْلاَجٌ [٥] ، ثم أَبْكَمُ [٦] .

٣١ – فصل

فى تقسيم العَضِّ

العَضُّ ، والضَّغْمُ : [٧] : من كل حيوان . الكَدْمُ [٨] ، والزَّرُّ [٩] : من ذى الخف والحافر . النَّقْرُ [١٠] ، والنَّسْرُ [١١] : من الطير . اللَّسْبُ [١٢] : من الطير . اللَّسْعُ ، والنَّهْشُ ، والنَّشْطُ [١٣] ، واللَّدْغُ ، والنَّكْز : من

---

(١) هو العاجز انظر: اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والقاموس (عيا) ٣٧٠/٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٢) هو العاجز عن الكلام انظر : اللسان (حصر) ٨٩٥ ، والقاموس (حصر) ٩/٢

(٣) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « الفه : العيى الكليل اللسان » وانظر : اللسان (فهه) ٣٤٨١

(٤) فى الغريب المصنف ٣١٤/١ ، « المفحم : الذى لا ينطق » وانظر : اللسان (فحم) ٣٣٥٩

(٥) هو ثقيل اللسان انظر : اللسان (لجج) ٤٠٠٠

(٦) هو الذى لا يعقل الجواب كما فى اللسان (بكم) ٣٣٧ ، أو هو الأخرس كما فى القاموس (بكم) ٨٢/٤

(٧) القاموس (عض) ٢٤٩/٢ ، والضغم عض دون النهش ! انظر أيضا : (ضغم) ١٤٤/٤، ومثله فى اللسان (ضغم) ٢٥٩٢

(٨) فى اللسان (كدم) ٣٨٣٦ ، دون تحديد وكذلك فى القاموس (كدم) ١٧١/٤ ، وخصائص اللغة ٧/ب .

(٩) اللسان (زرر) ١٨٢٥ ، والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(١٠) هو الضرب بالمنقار . انظر : اللسان (نقر) ٤٥١٨ ، والقاموس (نقر) ١٥٢/٢

(١١) النسر : نتف اللحم بالمنقار انظر : اللسان (نسر) ٤٤٠٧ ، والقاموس (نسر) ١٤٦/٢

(١٢) فى اللسان (لسب) ٤٠٢٨ ، « اللسب واللسع واللدغ : بمعنى واحد » وانظر أيضا : (لسع) ٤٠٢٩ ، وخصائص اللغة ٧/ب .

(١٣) انظر : اللسان (نشط) ٤٤٢٨

الحية [١] ؛ إلا أن النكز بالأنف ، وسائر ماتقدم بالناب .

٣٢ – فصل

فى أوصاف الأُذُن

الصَّمْعُ [٢] : صغرها . والسَّكَكُ [٣] : كونها فى نهاية الصغر . القَنَفُ [٤] : استرخاؤها ، وإقبالها على الوجه . وهو من الكلاب : الغَضَفُ [٥] . الخَطَلُ [٦] : عظمها .

٣٣ – فصل

فى ترتيب الصَّمَم

يقال : بأذنه وَقْرٌ [٧]: فإذا زاد فهو : صَمَمٌ [٨] . فإذا زاد فهو : طَرَشٌ ، فإذا

---

(١) فى اللسان (نكز) ٤٥٤٠ ، « أبو زيد : النكز من الحية بالأنف ، والنكز من كل دابة سوى الحية العض » .

(٢) غاية الإحسان ١١٤ ، وهى كذلك فى خلق الإنسان للأصمعى ١٧٠ ، ولثابت ٩٢

(٣) فى غاية الإحسان ١١٥ « السكك : صغرها ، وقلة إشرافها » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧١ ، لثابت ٩٢

(٤) فى غاية الإحسان ١١٥ ، « القنف : عظم الأذن ، وانقلابها على الوجه ، وتباعدها من الرأس » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٥) فى غاية الإحسان ١١٥ ، « الغضف : إدبارها إلى الرأس ، وانكسار طرفها نحو الرأس » . وفى اللسان (غضف) ٣٢٦٧ ، خاص بالأسد ! والقاموس (غضف) ١٨٦/٣ ، كما هنا وخلق الإنسان للأصمعى ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١٥ ، و لثابت ٩٧ « ويقال للأذن الطويلة : خطلاء » .

(٧) انظر : غريب السجستانى ٢٠٨ ، وفى المفردات ٥٣٠ ، « الوقر : الثقل فى الأذن » ويقال ليست فى س .

(٨) فى القاموس (صمم) ١٤٢/٤ ، « الصمم : انسداد الأذن ، وثقل السمع » واللسان (صمم) ٢٥٠٠ .

زاد حتى لا يسمع الرعد فهو : صَلَخٌ [١] .

٣٤ - فصل
فى أوصاف العُنُقِ

الجَيَدُ [٢] : طولها . التَّلَعُ [٣] : إشرافها . الهَنَعُ [٤] : تطامنها . الغَلَبُ[٥]: غلظها . البَتَعُ [٦] : شدتها . الصَّعَرُ [٧] : ميلها . الوَقَصُ [٨] : قصرها . الخَضَعُ[٩] : خضوعها . الحَدَلُ [١٠] : عوجها .

---

(١) انظر : الغريب المصنف ٢٨٦/١ ، وغاية الإحسان ١١٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٩٧

(٢) انظر : غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٥

(٣) انظر : اللسان (تلع) ٤٣٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٦

(٤) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « الهنع : تطامن فى العنق من خلقة » والتطامن التواء فيه وانظر أيضا : اللسان (هنع) ٤٧١٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٢ ، ولثابت ٢٠٧

(٥) فى غاية الإحسان ١٤٦ « الغلب : عظم العنق وغلظها » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٢ ولثابت ٢٠٦

(٦) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « البتع : شدة العنق ، وطولها » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٥

(٧) غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨

(٨) اللسان (وقص) ٤٨٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨، « وأما الوقص : فدنو الرأس من الصدر » .

(٩) فى غاية الإحسان ١٤٦ ، « الخضع : دنو من الرأس إلى الأرض » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٩

(١٠) فى غاية الإحسان ١٥٠ « الحدل : أن يشرف أحد المنكبين ، ويطمئن الآخر » وانظر : الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، وفيه « وقال أبو عمرو : الأحدل : الذى فى منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره » والذى فى الجيم ٨٧/٣ هو الذى فى عينيه حول ! .

٣٥ - فصل
في تقسيم الصُّدور

صَدْرُ الإنسان . كِرْكِرَةُ [١] البعير . لَبَانُ [٢] الفرس . زَوْرُ [٣] السبُع . قَصُّ [٤] الشاة . جُؤْجُؤُ [٥] الطائر . جَوْشَنُ [٦] الجرادة .

٣٦ - فصل
في تقسيم الثَّدْى

ثُنْدُؤَةُ [٧] الرجل . ثَدْى المرأة [٨] . خِلْفُ [٩] الناقة ، ضَرْعُ [١٠] الشاة ،

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٦٥ « ويقال : كركرة البعير وهى : المستديرة فى صدره » والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ٧/ب « كلكل البعير » .

(٢) الفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وفى مبادىء اللغة ١١٥ « واللبان : ما جرى عليه اللبب » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٣) الفرق للأصمعى ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب

(٤) الفرق للأصمعى ٦٥ ، وفى الفرق لقطرب ٥٢ ، « القصص » وانظر : الفرق لابن فارس ٥٨، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٥) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، « ويقال له من الطائر : حوصلة وحوصلّة وحوصلاء » والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٦٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٧) فى الفرق للأصمعى ٦٨ « الثندؤة ، مهموزة وغير مهموزة : مغرز الثدى » والفرق لقطرب ٥٢ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٨ ، نص على ذلك قائلا « الثدى وهو : ثدى المرأة » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٩) فى الفرق للأصمعى ٦٨ ، « موضع يد الحالب منها يقال له : الخلف » ، والفرق لقطرب ٥٣، والفرق لابن فارس ٥٩ وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٥٩ ، « يقال لمثل الثدى من ذوات الخف ، والظلف : الضرع » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

والبقرة . طُبْىُ [1] [الدابة] [2] والكلبة .

٣٧ – فصل
فى أوصاف البطن

الدَّحَلُ [3] : عِظَمُه . الحَبَنُ [4] : خروجه . الثَّجَلُ [5] : استرخاؤه . القَمَلُ [6] : ضخمه . الضُّمُورُ : لطافته . البَجَرُ [7] : شخوصه . التَّخَرْخُرُ [8] : اضطرابه من العِظَمِ عن الأصمعى .

٣٨ – فصل
فى تقسيم الأطراف [9]

ظُفْر [10] الإنسان . مَنْسِمُ [11] البعير . سُنْبُكُ [12] الفرس . ظِلْفُ [13]

(١) الفرق للأصمعى ٥٩ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، والفرق لابن فارس ٥٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٢) من خصائص اللغة ل ٨/أ . (٣) فى غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٧١

(٤) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢

(٥) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١ ، ولثابت ٢٧١

(٦) القاموس (قمل) ٤/٤١

(٧) فى غاية الإحسان ١٧٥ ، « الأبجر : الذى خرجت سرته » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠ ، ولثابت ٢٧٢

(٨) فى اللسان (خرر) ١١٣٠ ، « تخرخر بطنه : إذا اضطرب مع العظم » وكذلك فى خلق الإنسان لثابت ٢٧٢، وليس فى الأصمعى ! .

(٩) فى خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الأظفار » .

(١٠) الفرق للأصمعى ٦١ ، والفرق لابن فارس ٦٣ ، والفرق لقطرب ٤٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١١) فى الفرق لقطرب ٤٩ « ومن ذى الخف : المنسم وهو طرف الخف » والفرق للأصمعى ٦٣، والفرق لابن فارس ٦٣ ، كما هنا .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٦٣ « ومن ذوات الحافر : السنابك ، الواحد : السنبك » ومبادىء اللغة ١١٨ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١٣) فى الفرق للأصمعى ٦٣ ، « ويقال له من الشاء والبقر والظباء ، وما أشبه ذلك : الظلف » والفرق لقطرب ٤٩

الثور . بُرْثُنُ [١] السبُع . مِخْلَبُ [٢] الطير .

٣٩ – فصل
فى تقسيم أوعية الطعام

المَعِدَةُ [٣] : من الإنسان . الكَرِشُ [٤] : من كل ما يَجْتَرُّ . الرُّجْبُ [٥] : من ذوات الحافر . الحَوْصَلَةُ [٦] : من الطائر .

٤٠ – فصل
فى تقسيم الذُّكور

أَيْرُ [٧] الرجل . زُبٌّ [٨] الصبى . مِقْلَمُ [٩] البعير . جُرْدَانُ [١٠] الفرس .

---

(١) الفرق لقطرب ٥٠ ، والفرق للأصمعى ٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٢) فى الفرق للأصمعى ٦٢ « ويقال لما كان من سباع الطير : المخلب » والفرق لقطرب ٤٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٣ ، « وهو من السبع : المخلب ، وهو للطير أيضا » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٠

(٤) فى الفرق لابن فارس ٦٠ « والكرش : من البهائم » وانظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥ ؛ ٨٩ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٥ وابن التسترى ٥٤ ؛ ١٠٠ والمبرد ٩٧ ، وقالوا جميعا بتأنيثها .

(٥) اللسان (رجب) ١٥٨٤ ، والقاموس (رجب) ٧٤/١

(٦) الفرق للأصمعى ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٠ ، بالنص فيهما !

(٧) غاية الإحسان ١٨٣ ؛ ١٨٩ ، والفرق للأصمعى ٦٩

(٨) الفرق لقطرب ٥٤ ، وفى اللسان (زبب) ١٨٠٢ « الذكر ، بلغة أهل اليمن » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٩) الفرق للأصمعى ٦٩ ، والفرق لقطرب ٥٤ ، والفرق لابن فارس ٥٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١٠) فى الفرق للأصمعى ٦٩ ، « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول ، والجردان » وفى مبادىء اللغة ١١٧ « وله (الفرس) الجردان والذكر والنضى » وهو للحمار فى الفرق لقطرب ٥٥ ! وانظر الفرق لابن فارس ٦٤ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/أ ، « جردان الدابة » .

غُرْمُولُ [١] الحمار . قَضِيبُ [٢] التَّيْسِ . عُقْدَةُ [٣] الكلب . نِزْكُ [٤] الضب . مَتْكُ [٥] الذباب .

٤١ - فصل
فى تقسيم الفُروج

الكَعْثَبُ [٦] : للمرأة . الحَيَاءُ [٧] : لكل ذات خف وذات ظلف . الظَّبْيَةُ [٨] : لكل ذات حافر . الثُّفْر [٩] : لكل ذات مخلب ، وربما استعير لغيرها ، كما قال الأخطل [١٠] :

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٦٩ « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول » والفرق لقطرب ٥٤ ، وهو من أسماء ذكر الإنسان وكما فى غاية الإحسان ١٨٥؛١٨٨

(٢) فى الفرق للأصمعى ٧٠ « يقال : قضيب التيس والثور » وفى الفرق لقطرب ٥٥ « ويقال من ذى الظلف : الشاء والبقر : قضيب التيس والثور » وكذلك فى الفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٣) فى الفرق للأصمعى ٧٠ « يقال له من السباع : عقدة الكلب ، وعقدة السبع » والفرق لقطرب ٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٤ ، « وهو من الكلب والأسد : العقدة » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٤) وللضب نزكان انظر : الفرق لقطرب ٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن الضب : النزك ، وله نزكان » فى حياة الحيوان (ضب) ٧٨٧ ، « إنه كلسان الحية : أصل واحد له فرعان » ! وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٥) الفرق للأصمعى ٧٠ ، والفرق لقطرب ٥٦ وفى الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن ذى الجناح :المتك».

(٦) فى غاية الإحسان ١٩٧ ، : الكثعب والكعثب والفرق للأصمعى ٧١ ، والفرق لقطرب ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٧) الفرق لابن فارس ٦٤ ، ونص صاحب اللسان (حيا) ١٠٨٠ ، على أنه ممدود وانظر المقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٢ وكذلك الفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعى ٧١ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الحياء : لكل ذات خف وذوات الظلف » .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعى ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٩) الفرق للأصمعى ٧٢ ، وفى الفرق لقطرب ٥٨ « الثفر : أيضا قبل المرأة ، والأصل للسباع » والفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨ /أ .

(١٠) هو أبو مالك غياث بن غوث التغلبى الجشمى ، كان مقدما فى عصر بنى أمية ، عمر طويلاً وتوفى نحو سنة ٩٠ هـ

وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٨٣/١ - ٤٦٩ ، والمعارف ٩٦، وخـــــزانة الأدب ٢٢٠/١، وانظر : فحولة الشعر ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩

[الطويل]

جَزَى اللّٰه فيها الأعورين مَلَامَةً   وَفَرْوَة ثُفْرِ الثورة المُتَضَاجِمِ [١]

٤٢ - فصل

فى تقسيم الأستاه

استُ [٢] الإِنسان . مِبْعَرُ [٣] ذى الخف وذى الظِّلْفِ . مَرَاثُ [٤] ذى الحافر . جَاعِرَةُ [٥] السبُع . زِمِكَّى [٦] الطائر .

٤٣ - فصل

فى تقسيم القاذورات

خُرْءُ [٧] الإِنسان . بَعْرُ [٨] البعير . ثَلْطُ [٩] الفيل .

---

(١) البيت له فى ديوانه ٢٧٧ ، وفيه «مذمة» مكان « ملامة » وهو له فى اللسان (ثفر) ٤٨٨ ، و (ضجم) ٢٥٥٦ ، وفى النوادر لأبى زيد ٤٢٩ ، والفرق للأصمعى ٧٢ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والمقاييس (ثفر) ١/ ٣٨١ ، وفيها جميعا «عبرة» مكان «فروة» وفى الفرق لقطرب (قلامة) مكان «ملامة» ولعله تصحيف ! وعجزه له فى اللسان (ثور) ٥٢٣ ، وهو فى المخصص ١٢/١٦ ، بلا نسبة .

(٢) غاية الإحسان ٢٠٥ ، والفرق للأصمعى ٧٢ ، والفرق لقطرب ٦٠ ، وهو : الدبر فيها جميعا .

(٣) الفرق للأصمعى ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦٨

(٤) الفرق للأصمعى ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦٩

(٥) فى الفرق لقطرب ٦٢ ، « المجعر : يكون على القياس من جعر يجعر ولم نسمعه » وانظر : الفرق لابن فارس ٦٩

(٦) فى الفرق لقطرب ٦٢ « ويقال له من الطائر : الزمكى والزمجى ، وبالهمزة والقصر أيضا » وهو : الذنب فى الفرق لابن فارس ٦٣

(٧) الفرق للأصمعى ٧٩ والفرق لقطرب ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٨ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٩) هو : بعر البعير إذا كان رطبا هكذا فى الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٩

رَوْثُ [١] الدابة . خِثْىُ [٢] البقرة . جَعْرُ [٣] السبُع . ذَرْقُ [٤] الطائر . سَلْحُ [٥] الحُبَارَى . صَوْمُ [٦] النعام . وَنِيمُ [٧] الذباب . قَزَحُ [٨] الحيَّةِ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . نَفْضُ [٩] النحل ، عنه أيضا . جيهبوق [١٠] الفأر ، عن الأزهرى ، عن أبى الهيثم [١١] . عِقْىُ [١٢] الصبى . رَدَجُ [١٣] المُهْرِ والجحش . سُخْتُ [١٤] الحُوَارِ ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

---

(١) الفرق للأصمعى ٨٠ ، وفى الفرق لقطرب ٧١ « ويقال له : الروث من ذى الحافر » وانظر الفرق لابن فارس ٦٩

(٢) الفرق لقطرب ٧٢ ، والفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٣) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٤) الفرق لقطرب ٧٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق للأصمعى ٨٠ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٥) حياة الحيوان (حبارى) ٣٨٤ ، وانظر : اللسان (سلح) ٢٠٦١ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٦٩ « صوم النعام » والفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب.

(٨) فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، « وقزح الكلب » ! والقولان فى اللسان (قزح) ٣٦١٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٩) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، واللسان (نفض) ٤٥٠٦

(١٠) فى تهذيب اللغة (جهبق) ٥٣٩/٦ ، « أخبرنى الإيادى عن أبى الهيثم أنه قال : الجيهبوق : خرء الفأر » .

(١١) هو أبو الهيثم الرازى المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، وقد أخـــذ عنه أبو الفضل المنذرى المتوفى ٣٢٩ هـ ، وعنه تلقى أبو المنصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وانظر : نزهة الألباء ١١٨ ، وبغـية الوعاة ٣٢٩/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١ ، وإنباه الرواة ١٨٢/٤ ، والفهرست ١٢٠

(١٢) فى الفرق للأصمعى ٨٠ « العقى : أول ما يرمى به الصبى ، إذا خرج من بطن أمه » وكذلك فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧١ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٣) الفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « روح المهر » وهو تحريف .

(١٤) فى فصيح ثعلب ٣٢٣ « ويقال له من ذوات الخف : السخت والسخد » ! وكذلك فى اللسان (سخت) ١٩٦٢ ، والحوار هو ولد الناقة وانظر: حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ وهما من قبيل التطور الصوتى .

٤٤ - فصل
في مقدّمتها

ضُرَاطُ [١] الإنسان . رُدَامُ البعير [٢] . حُصَـــامُ [٣] الحمار . حِبْقُ [٤] العنز .

٤٥ - فصل
في تفصيلها

عن أبي زيد ، والليث وغيرهما :

إذا كانت ليست بشـــديدة قيل : أَنْبَقَ [٥] بها ، فإذا ازدادت قيل : عَفَقَ [٦] بها ، وحَبَجَ بها ، وخَبَجَ [٧] ، فإذا اشتدت قيل : زَقَعَ [٨] .

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٠ « وللحمار : ردم » والفرق لقطرب ٦٧ ، وللعير فى الفرق للأصمعى ٧٨

(٣) هو للفرس ، فى الفرق للأصمعى ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ؛ ٧٠

(٤) الفرق للأصمعى ٧٩ ، وفى الفرق لقطرب ٦٩ ، حبق وخبق وفى اللسان (خبق) ١٠٩٦ ، « يقال : حبق ، وخبق : إذا ضرط » ! وفى الفرق لابن فارس ٧٠ « وللشاة : حبقت » وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٥) فى الفرق للأصمعى ٧٩ « يقال : أنبق الإنسان إنباقا ، وهى الضرطة الخفيفة » والفرق لقطرب ٦٧ ، وليس فى العين ٥/١٨١

(٦) الأفعال للسرقسطى ١/٢٦٣ ، واللسان (عفق) ٣٠١٦ ، وليس فى العين ١/١٧٤

(٧) فى الفرق للأصمعى ٧٨ ، « خبج الحمار ، وحبج ، ويقال : رجل خبجة : كثير الضرط » ، ونص قطرب فى الفرق ٦٩ ، على الحاء والخاء واللسان (حبج) ٨٤٧ و (خبج) ١٠٩٠ ، والعين ٤/ ١٦١ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٩٩

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٣/٤٦٣ ، « زقع الحمار زقعا : ضرط ضرطا شديدا » واللسان (زقع) ١٨٤٤ ، وفى العين ١/١٣٤ ، « زقع وزقاعا : لأشد ضراط الحمار » ! .

٤٦ – فصل

فى تفصيل العروق والفروق فيها

فى الرأس : الشَّأْنَانِ [١] وهما : عرقان ينحدران منه إلى الحاجبين ، ثم إلى العينين . فى اللسان : الصُّرَدَان[٢] . فى الذقن : الذَّاقِنُ [٣] . فى العنق : الوَرِيدُ[٤]، والأَخْدَعُ[٥] ، إلا أن الأخدع شعبة من الوريد ، وفيها : الوَدَجَان[٦] . فى القلب : الوَتِينُ [٧] ، والنِّيَاطُ [٨] ، والأَبْهَرَان [٩] . فى النحر : النَّاحِرُ [١٠] . فى أسفل البطن : الحَالِبُ [١١] . فى العضد :

---

(١) انظر : غاية الإحسان ٨٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٣٩

(٢) فى غاية الإحسان ١٣٠ « الصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان » والسامى فى الأسامى ٨٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٨٢

(٣) غاية الإحسان ١٦٩ ، واللسان (ذقن) ١٥٠٦ ، والسامى فى الأسامى ٩١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٤) غاية الإحسان ١٤٣ ؛ ١٤٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٩ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٥) غاية الإحسان ١٤٣ ، والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٢

(٦) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، « الودجان : العرقان الذى يقطعهما الذابح » والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٧ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٧) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، ١٩٧ ، وفى الموضع الأخير « الوتين : عرق مستبطن الصلب ، معلق بالقلب يسقى كل عرق بالإنسان » والمفردات ٥١٢ ، غريب السجستانى ٢١١ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٠٤

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٩ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٢

(٩) غاية الإحسان ١٦٣ ، وهما عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين انظر : اللسان (بهر) ٣٧٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٨

(١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٨ ، واللسان (نحر) ٤٣٦٤

(١١) فى اللسان (حلب) ٩٥٩ ، « الحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٥٨

الأَبْجَلُ[١] . في اليد : البَاسْلِيقُ [٢]، وهو عند المرفق فى الجانب الإنسى مما يلى الآباط ، والقِيفَالُ [٣] : فى الجانب الوحشى ، والأَكْحَلُ [٤] بينهما ، وهو عربى ، فأما الباسليق ، والقيفال ، فمعرَّبَانِ . فى الساعد : حبل الذراع . فيما بين الخنصر والبنصر : الأُسَيْلِمُ [٥] ، وهو معرب . فى باطن الذراع : الرَّوَاهِشُ [٦] . فى ظاهرها : النَّوَاشِرُ [٧] . فى ظاهر الكف : الأَشَاجِعُ [٨] . فى الفخذ : النَّسَا [٩] . فى العجز : الفَائِلُ [١٠] . فى الساق : الصَّافِنُ . فى سائر الجسد : الشِّرْيَانَاتُ [١١] .

---

(١) فى غاية الإحسان ٢١٨ ، « الأبجل : عرق فى الساق » .

(٢) انظر : السامى فى الأسامى ٩٦ ، والإنسى الجانب : المقبل على الجسد انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وذكر طوبيا العنيسى فى تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٧ أنها معربة عن اليونانية وفى شفاء الغليل ٤٠ ، « الباسليق : عرق فى الذراع ... وهو مما عربه المولدون » .

(٣) اللسان (قفل) ٣٧٠٧ « والوحشى : الشق الذى لا يقبل على شيء من الجسد » انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وفى السامى فى الأسامى ٩٦ ، « القيفال » ! وفى شفاء الغليل ١٥٥ ، « قيفال : عرق فى اليد يفصد » .

(٤) انظر : غاية الإحسان ١٥٣ ؛ ١٦٥ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٥) فى السامى فى الأسامى ٩٦ « الأسيلم : عرق بين البنصر والخنصر فى ظاهر الكف » وانظر : اللسان (سلم) ٢٠٨٢ ، والقاموس (سلم) ١٣٢/٤

(٦) فى السامى فى الأسامى ٩٦ ، عكس ماهنا ! وأيضا فى غاية الإحسان ١٥٢

(٧) وهو عصب الذراع فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٥٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ ، وثابت ٢٢٢

(٩) فى غاية الإحسان ٢١٢ ، « النسا : عرق فى الورك إلى الكعب » والسامى فى الأسامى ١٠٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨ ، وانظر : خلق الإنسان لثابت ٢٧٣ .

(١٠) انظر : اللسان (فيل) ٣٥٠٤ ، وفى السامى فى الأسامى ١٠٤ ، « الفائل والفالى : لحم رأس الورك » ! وهو كما هنا فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١١) اللسان (شرن) ٢٢٥١ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، والصافنان : عرقان فى الرجل هكذا فى اللسان (صفن) ٢٤٦٧

٤٧ - فصل

فى الدمـــاء

التَّامُورُ : [١] دم الحياة . المُهْجَةُ [٢] : دم القلب . الرُّعَافُ [٣] : دم الأنف . الفَصِيدُ [٤] : دم الفصد . القِضَّةُ [٥] : دم العُذْرةِ . الطَّمْثُ [٦] : دم الحيض . العَلَقُ [٧] : الدم الشديد الحمرة . النَّجِيعُ [٨] : الدم إلى السواد . الجَسَدُ [٩] : الدم إذا يبس . البَصِيرَةُ : الدم الذى يستدل به على الرَّمِيَّةِ ، قال أبو زيد : هى ما كان على الأرض [١٠] . الجَدِيَّةُ : [١١] ما لزق بالجسد من الدم . قال الليث : الوَرَقُ [١٢] من الدم : هو الذى يسقط من الجراح عَلَقًا ؛ [أى] قطعا . قال ابن الأعرابى : الوَرَقَةُ [١٣] : مقدار الدرهم من الدم . الطُّلاَّء [١٤] : دم الذبيح ، قال أبو سعيد الضرير : هو شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح .

---

(١) فى اللسان (تمر) ٤٤٦ ، « التامور : الدم والخمر والزعفران » وفى المعرب ٨٥ ، « ومما أخذ من السريانية : التامور .. وربما سمى دم القلب : تامورا » ! وانظر : حاشية ابن برى على المعرب ٥٣

(٢) فى غاية الإحسان ١٨١ ، « المهجة : الدم ، أو دم القلب والروح » والقاموس (مهج) ٢١٥/١

(٣) فى غاية الإحسان ١١٨ ، « الرعال : ما سال من أنف الإنسان ، وفمه » وانظر : اللسان (رعف) ١٦٧٢ ، والقاموس (رعل) ٣٩٦/٣

(٤) الفصد : هو شق العرق انظر : اللسان (فصد) ٣٤٢٠

(٥) فى القاموس (قضض) ٣٥٤/٢ ، « القضة : عذرة الجارية » وكذلك فى اللسان (قضض) ٣٦٦١ ، والعذرة : الختان انظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٨

(٦) المفردات ٣٠٦ ، وانظر : غريب السجستانى ٢٢٨ ، واللسان (طمث) ٢٧٠١

(٧) القاموس (علق) ٢٧٤/٣ ، وفى اللسان (علق) ٣٠٧٥ ، « العلق : الدم ما كان » ! .

(٨) هكذا فى اللسان (نجع) ٤٣٥٤ ، والمشهور : أنه الدم الطرى وانظر : القاموس (نجع) ٩٠/٣

(٩) اللسان (جسد) ٦٢٢ ، والقاموس (جسد) ٢٩٣/١

(١٠) العبارة بنصها عن أبى زيد فى اللسان (بصر) ٢٩٣ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! وانظر : القاموس (بصر) ٣٨٧/١

(١١) فى اللسان (جدا) ٥٧٣ ، « الجدية : مالصق بالجسد » وفى القاموس (جدا) ٣١٣/٤، الدم السائل .

(١٢) العين (ورق) ٢١٠/٥ ، واللسان (ورق) ٤٨١٥ ، والقاموس (ورق) ٤٨١٧

(١٣) عن ابن الأعرابى بالنص فى اللسان (ورق) ٤٨١٧

(١٤) فى اللسان (طلا) ٢٧٠٠ « قال أبو سعيد : الطلاء شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لون الدم، وذلك عند خروج النفس من الذبيح ، وهو الدم الذى يطلى به » وانظر : القاموس (طلى) ٣٥٩/٤

٤٨ - فصل
فى اللحوم

النَّحْضُ [١] : اللحم المكتنز . الشَّرِق [٢] : اللحم الأحمر الذى لا دسم له . العَبِيطُ : [٣] اللحم من شاة مذبوحة لغير علة . الغُدَّةُ [٤] : لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما . فَرَاشُ اللسان [٥] : اللحمة التى تحته . النُّغْنُغَةُ : [٦] لحمة اللهاة . الأَلْيَةُ: [٧] اللحـمة التى تحت الإبهـام . ضَرَّة [٨] الضـرع : لحمته . الفَرِيصَةُ :[٩] اللحمة بين الجنب والكـتف التى لا تزال ترعد من الدابة ، عن الأصمعى . الفَهْدَتَان [١٠] : لحمتان فى لبان الفرس كالفِهْرَين ، كل واحدة منهما فَهْدَةٌ . الكَاذَةُ [١١] : لحـم ظاهر الفخذ . الحَاذُ [١٢] : لحم

---

(١) انظر : القاموس (نحض) ٣٥٨/٢ ، واللسان (نحض) ٤٣٦٨

(٢) انظر : القاموس (شرق) ٣٥٨/٣ ، وبالنص فى اللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٣) القاموس (عبط) ٣٨٦/٢ ، واللسان (عبط) ٢٧٨٥

(٤) فى غاية الإحسان ١٥٠ ، « الغدة والغددة : كل عقد فى جسد الإنسان بها شحم » وانظر : القاموس (غدد) ٣٣٢/١ ، واللسان (غدد) ٣٢١٥

(٥) فى غاية الإحسان ١٣٠ « فراش اللسان : موقعه فى الحنك الأسفل » وهو عرقان أخضران تحت اللسان فى القاموس (فرش) ٢٩٣/٢ ، وبنص ما هنا فى اللسان (فرش) ٣٣٨٣

(٦) القاموس (نغغ) ١١٨/٣ ، واللسان (نغنغ) ٤٤٨٩

(٧) غاية الإحسان ١٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨

(٨) فى اللسان (ضرر) ٢٥٧٦ ، « ضرة الضرع : لحمها والضرع يذكر ويؤنث » وانظر : القاموس (ضرر) ٧٨/٢

(٩) فى غاية الإحسان ١٧٧ ، « المضيغتان اللتان فيما بين مرجع الكتفين إلى الثديين : الفريصتين » وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(١٠) فى مبادىء اللغة ١١٦ ، « الفهدتان : اللحمتان الناتئتان فى الصدر » والقاموس (فهد) ١/ ٣٣٦ ، واللسان (فهد) ٣٤٧٩ ، والفهران ؛ حجران فى حجم اليد انظر : اللسان (فهر) ٣٤٧٩

(١١) فى غاية الإحسان ٢١١ ، ٢١٣ « الكاذة : لحم مؤخر الفخذ إذا أدبر » وخلق الإنسان لثابت ٢١٣

(١٢) فى غاية الإحسان ١٦٥ ، « الحاذ : الظهر » وكما هنا فى اللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والقاموس (حوذ) ٣٦٦/١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢١٣

باطنها . الحَمَاةُ[١] : لحمة الساق . الكَيْنُ : [٢] لحمة داخل الفرج . الكُدْنَةُ : [٣] لحم السِّمَن . الطَّفْطِفةُ : [٤] اللحم المضطرب ، ويقال : بل لحم الخاصرة [٥] . الغَلَلُ [٦] : اللحم الذى يترك على الإِهاب [٧] إذا سُلِخَ .

٤٩ - فصل

فى الشحوم

عن الأئمة :

الثَّرْبُ [٨] : الشحم الرقيق الذى غشى الكرش والأمعاء . الهُنَانَةُ [٩] : القطعة من الشحم . السَّحْفَةُ [١٠] : الشحمة التى على ظهر الشاة . الطِّرْقُ[١١] : الشحم الذى تكون منه القوة . الصُّهَارَةُ :[١٢] الشحم المذاب ، وكذلك الجَمِيلُ[١٣] . الكُشْيَةُ : [١٤]

(١) فى القاموس (حمو) ٣٢١/٤ ، « الحماة : عضلة الساق » واللسان (حمو) ١٠١٤

(٢) فى غاية الإحسان ٢٠١ ، « الكين ؛ لحم داخل الفرج ، والجمع كيون وهى غدد فيه » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩

(٣) القاموس (كدن) ٢٦٤/٤ ، واللسان (كدن) ٣٨٣٧

(٤) القاموس (طفف) ١٧٤/٣ ، واللسان (طفف) ٢٦٨١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٣

(٥) القولان فى غاية الإحسان ١٧٧ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٣

(٦) القاموس (غلل) ٢٦/٤ ، وبالنص فى اللسان (غلل) ٣٢٨٦

(٧) والإهاب : هو جلد البقر والغنم والوحش قبل دبغه انظر : اللسان (أهب) ١٦٢

(٨) فى اللسان (ثرب) ٤٧٥ ، بالنص وهكذا فى القاموس (ثرب) ٤٢/١

(٩) فى القاموس (هنن) ٢٨٠/٤ ، « الهنانة ، بالضم : الشحمة فى باطن العين تحت المقلة » وانظر : اللسان (هنن) ٤٧١٢ وانظر فى هذا الفصل : الغريب المصنف (١) ٢٠٤/١

(١٠) القاموس (سحف) ١٥٥/٣ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥

(١١) اللسان (طرق) ٢٦٦٦ ، وفى القاموس (طرق) ٢٦٥/٣ ، « الطرق بالكسر : الشحم والقوة والسمن » .

(١٢) القاموس (صهر) ٧٦/٢ ، واللسان (صهر) ٢٥١٦

(١٣) القاموس (جمل) ٣٦٢/٣ ، واللسان (جمل) ٦٨٥

(١٤) فى القاموس (كشى) ٣٨٥/٤ « الكشية ، بالضم : شحمة بطن الضب ، أو أصل ذنبه » واللسان (كشى) ٣٨٨٤

شحمة بطن الضَّبِّ . الفَرُوقَةُ : [١] شحم الكُلْيتين ، عن الأموى . السَّدِيفُ [٢] : شحم السنام ، عن أبى عبيد .

٥٠ – فصل

فى العظام

الخُشَّاء [٣] : العظم الناتىء خلف الأذن ، عن الأصمعى . الحِجَاجُ : [٤] عظم الحاجب . العُصْفُورُ : [٥] عظم ناتىء فى جبين الفرس ، وهما عُصْفُورَان يمنة ويسرة . النَّاهِقَان : [٦] عظمانِ شاخصان ، من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، قال ابن السكيت : يقال لهما : النَّوَاهِقُ . التَّرْقُوَةُ [٧] : العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق . الدَّاغِصَةُ : [٨] العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة . الرَّيْمُ : [٩] عظم يبقى بعد قسمة الجَزُورِ .

---

(١) هكذا فى اللسان (فرق) ٣٤٠١ ، بلا إسناد ! .

(٢) انظر : الغريب المصنف (١) ٢٠٥/١ والقاموس (سدف) ١٥٦/٣ ، واللسان (سدف) ١٩٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٩ ، وغاية الإحسان ٨٩ ، وفى القاموس (خشش) ٢٨٢/٢ ، « الخشاء بالضم : العظم الناتىء خلف الأذن ، وأصلها : خششاء ، وهما خششاوان » .

(٤) فى غاية الإحسان ٩٧ ، « الحجاجان : العظمان المشرفان على غارى العينين » والقاموس (حجج) ١٨٨/١ ، واللسان (حجج) ٧٨٠

(٥) فى مبادىء اللغة ١١٤ ، « وعصفورها (الناصية) : أصل منبت شعرها » وبالنص فى القاموس (عصفر) ٩٤/٢ ، واللسان (عصفر) ٢٩٧٤

(٦) بالنص فى القاموس (نهق) ٢٩٧/٣ ، واللسان ٤٥٦١ ، وإصلاح المنطق ٣٩٩

(٧) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، « الترقوتان : العظمان الناتئان فى أعلى الصدر وبينهما النقرة » وبالنص فى المفردات ٧٤

(٨) فى غاية الإحسان ١١٧ ، « الداغصة : عظم فى أعلى الركبة يحول إذا بسطت الرجل » وانظر : القاموس (دغص) ٣١٥/٢

(٩) القاموس (ريم) ١٢٥/٤ ، واللسان (ريم) ١٧٩٦ ، والجزور الناقة المقطعة انظر : اللسان (جزر) ٦١٤ وحياة الحيوان (جزور) ٣٢٥

٥١ - فصل

فى الجلود

الشَّوَى : [١] جلدة الرأس . الصِّفَاقُ : [٢] جلدة البطن . السِّمْحَاقُ : [٣] جلدة رقيقة فوق قَحْفِ الرأس . الصَّفَنُ : [٤] جلدة البيضتين . السَّلَى ، مقصورا : الجلدة التى يكون فيها الولد ، وكذلك الغِرْسُ [٥] . الجُلْبَةُ : [٦] الجلدة تعلو الجرح عند البرء . الظَّفَرَةُ : [٧] جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى .

٥٢ - فصل

فى مثله

السِّبْتُ : [٨] الجلد المدبوغ . الأَرَنْدَجُ : [٩] الجلد الأسود . الجَلَدُ : [١٠] جلد

---

(١) غاية الإحسان ٨٧ ، وغريب السجستانى ١٢١ ، وفى المفردات ٢٧١ ، « الشوى : الأطراف كاليد والرجل » وانظر : تنوير المقباس ٤٢٨

(٢) فى غاية الإحسان ١٧١ ، « الصفاق : جلد البطن أجمع والصدر » والقاموس (صفق) ٢٦٣/٣ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢١

(٣) فى غاية الإحسان ٨٦ ، « السمحاق : جلدة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم » والقحف : هو عظم الجمجمة وانظر : القاموس (قحف) ١٨٨/٣ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٧

(٤) فى القاموس (صفن) ٢٤٣/٤ ، « الصفن ، ويحرك : وعاء الخصية » وكذلك فى غاية الإحسان ١٩٣ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢

(٥) فى القاموس (سلى) ٣٤٦/٤ ، « السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشى » وفيه أيضا (غرس) ٢٤٣/٢ ، « الغرس بالكسر : ما يخرج من الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد ، فإن تركت عليه قتلته » وانظر : المنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٣٢ و والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٥٥ ؛ ٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩

(٦) القاموس (جلب) ٤٩/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٨

(٧) غاية الإحسان ١١١ ، والقاموس (ظفر) ٨٣/٢ ، واللسان (ظفر) ٢٧٥٠ ، والمؤق مؤخر العين انظر : اللسان (مأق) ٣١٢٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٥

(٨) انظر الفصل فى الغريب المصنف (١) ١٨٣/١ ، وانظر : القاموس (سبت) ١٥٤/١ ، أنظر : لسان العرب (سبت) ١٩١١

(٩) المعرب ١٦ ؛ ٣٥٥ ، وفى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٦٠ « اليرندج : السواد يُسَوَّدُ به ، تعريب ريده بمعنى جلد أسود » .

(١٠) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٨٣/١ وانظر : القاموس (جلد) ٢٩٣/١ ، وبالنص فى اللسان (جلد) ٦٥٣

البعير يسلخ ، فيلبس غيره من الدواب ، عن الأصمعى . الشكوة : [١] جلد السخلة ، ما دامت ترضع ، فإذا فطمت فمَسْكُها : البَدْرَةُ [٢] ، فإذا أجذعت فمسكها : السِّقَاءُ [٣] .

٥٣ - فصل

فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ [٤] الثور والثعلب . مِسْلاَخُ [٥] البعير والحمار . إِهَابُ [٦] الشاة والعنز . شَكْوَةُ [٧] السَّخلة . خِرْشَاءُ [٨] الحية . دُوَايَةُ [٩] اللَّبَنِ .

---

(١) انظر : القاموس (شكى) ٣٥١/٤ ؛ ٣٥٢ ، والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر : حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وفى اللسان (بدر) ٢٢٩ ، و (شكا) ٢٣١٥ « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع ؛ فإذا فطم فمسكه : البدرة ، فإذا أجذع فمسكه : السقاء » وانظر : خصائص اللغة ٩/أ .

(٢) لسان العرب (بدر) ٢٢٩ ، و(شكا) ٢٣١٥ ، والمسك هو : الجلد انظر : اللسان (مسك) ٤٢٠٢

(٣) القاموس (سقى) ٣٤٥/٤ ، ولسان العرب (سقى) ٢٠٤٣ و(شكا) ٢٣١٥

(٤) فى الفرق لابن فارس ٦٦ ، « جلد كل شيء : مسكه » وانظر : خصائص اللغة ل ٩/أ .

(٥) فى القاموس (سلخ) ٢٧١/١ ، « المسلاخ : جلد الحية » ! وانظر : اللسان (سلخ) ٢٠٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (أهب) ٣٩/١ ، وفى اللسان (أهب) ١٦٢ ، « الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبغ » وانظر خصائص اللغة ل ٩/أ

(٧) القاموس (شكا) ٣٥١/٤ ، ٣٥٢ ، وفى اللسان (شكا) ٢٣/٥ ، « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع » والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٦ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٩) فى القاموس (دوى) ٣٣١/٤ « والدواية كثمامة ، ويكسر : مايعلو الهريسة أو اللبن ، ونحوه إذا ضربتها الريح كغرقىء البيض » انظر : اللسان (دوا) ١٤٦٤

٥٤ - فصل

يناسبه فى القشور

القِطْمِيرُ (١) : قشرة النواة . الفَتِيلُ (٢) : القشرة فى شق النواة . القَيْضُ (٣) : قشرة البيض . الغِرْقِيءُ (٤) : القشرة التى تحت القيض . القِرْفَةُ (٥) : قشرة القَرْحَةِ المندملة . اللِّحَاءُ : قشرة العود . اللِّيطُ (٦) : قشرة القَصَبةِ .

٥٥ - فصل

يقاربه فى الغُلُف

السَّاهُورُ (٧) : غلاف القمر . الجُفُّ (٨) : غلاف طلع النخل . الجَفْنُ (٩) : غلاف السيف . الثِّيلُ (١٠) : غلاف مِقْلَمِ البعير . القُنْبُ (١١) : غلاف قضيب الفرس .

---

(١) غريب السجستانى ١٦٥ ، والمفردات ٤٠٩ ، والقاموس (قطمر) ١٢٤/٢

(٢) غريب السجستانى ١٥٣ ، والمفردات ٣٧١

(٣) فى القاموس (قيض) ٣٥٥/٢ ، « القشرة العليا اليابسة على البيضة أوهى التى خرج ما فيها من فرخ أو ماء » .

(٤) القاموس (غرقىء) ٢٣/١

(٥) القاموس (قرف) ١٩٠/٣ ، واللسان (قرف) ٣٦٠٠

(٦) فى القاموس (ليط) ٣٩٨/٢ ، واللسان (ليط) ٤١١٤ ، أن الليطة : قشر القصبة والقوس والقناة .

(٧) القاموس (سهر) ٥٥/٢ ، واللسان (سهر) ٢١٣٣

(٨) كتاب النخل لأبى حاتم السجستانى ٦٧

(٩) القاموس (جفن) ٢١١/٤ ، واللسان (جفن) ٦٤٤

(١٠) الفرق لابن فارس ٦٥ والمقلم : قضيب البعير انظر : الفرق لقطرب ٥٤ ؛ ٥٥ ، والفرق للأصمعى ٧٠

(١١) الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ والفرق للأصمعى ٧٠

٥٦ - فصل

في تقسيم ماء الصُّلب

المَنيُّ [١] : ماء الإنسان . العَيْسُ [٢] : ماء البعير . اليَرُونُ [٣] : ماء الفرس . الزَّأْجَلُ [٤] : ماء الظَّلِيم .

٥٧ - فصل

في المياه التي لا تُشْرَبُ

السَّبْيَاءُ [٥] ، والحُوَلاَءُ [٦] : الماء الذى يخرج مع الولد . الفَظُّ [٧] : الماء الذى يخرج من الكَرِشِ . السُّخْدُ [٨] : الماء الذى يكون فى المَشِيمَةِ . الكِرَاضُ [٩] : الماء الذى تلفظه الناقة من رحمها . السَّقْى [١٠] : الماء الأصفر الذى يقع فى البطن . الصديد : الماء الذى يختلط مع الدم فى الجرح . المَذِيُّ [١١] : الماء الذى يخرج من

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٦ ، « وماء الرجل الذى يكون منه الولد : المنى » وانظر : المفردات ٤٧٦ ، والفرق لقطرب ٧٩

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٦ ، « العيس : ماء فحل الإبل » والفرق لقطرب ٨١

(٣) فى اللسان (يرن) ٤٩٥٦ ، والقاموس (يرن) ٢٨٠/٤ ، أنه ماء الفحل ! .

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٢ ، « الزأجل ، بالهمز وغير الهمز : ماء الفحل » ! وانظر : القاموس (زجل) ٣٨٩/٣

(٥) فى القاموس (سبى) ٣٤٢/٤ ، « السابياء : المشيمة التى تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة على أنفه » وكما هنا فى اللسان (سبى) ١٩٣٣

(٦) فى القاموس (حول) ٣٧٥/٣ ، « كالمشيمة للناقة » واللسان (حول) ١٠٥٩

(٧) القاموس (فظظ) ٤١٢/٢ ، وفى اللسان (فظظ) ٣٤٣٧ ، « الفظ : ماء الكرش ، يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء فى الفلوات » ! .

(٨) القاموس (سخد) ٣١١/١ ، واللسان (سخد) ٢٦٢ ، والمشيمة هى : ما تحتوى الولد عند الولادة انظر : اللسان (شيم) ٢٣٨١

(٩) بالنص فى القاموس (كرض) ٣٥٦/٢

(١٠) بالنص فى القاموس (سقى) ٣٤٤/٤ ، واللسان (سقى) ٢٠٤٤

(١١) الفرق لقطرب ٧٩ ، والقاموس (مذى) ٣٩٢/٤

الذكر عند الملاعبة والتقبيل . الوَدِيُّ [١] : الماء الذى يخرج على إثر البول .

٥٨ - فصل

فى البَيْض

البيض للطائر . المَكْنُ [٢] للضَّبِّ . المَازِنُ [٣] للنمل . الصُّؤَابُ [٤] : للقُمَّل . السِّرْءُ [٥] : للجَرَادِ .

٥٩ - فصل

فى العَرَق

إذا كان من تعب ، أو من حمى فهو : رَشْحٌ [٦] ، ونَضِيحٌ [٧] ، ونَضْحٌ . فإذا كثر حتى احتاج صاحبه إلى أن يمسحه فهو : مَسِيحٌ [٨] . فإذا جف على البدن فهو : عَصِيمٌ [٩] .

---

(١) فى الفرق لقطرب ٧٩ ، « الوذى : الماء الغليظ يخرج بعد البول » وفى القاموس (ودى) ٤/ ٤٠٢ ، بالدال والذال معا فى اللسان (ودى) ٤٨٠٣ ، ويخففان أيضا انظر : اللسان (مذى) ٤١٦٥

(٢) فى القاموس (مكن) ٢٧٤/٤ ، « المكن : بيض الضبة والجرادة ونحوهما » وكذلك فى اللسان (مكن) ٤٢٤٩ .

(٣) القاموس (مزن) ٢٧٢/٤ ، واللسان (مزن) ٤١٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) فى القاموس (صأب) ٩٤/١ ، « الصؤابة كغرابة : بيضة القمل والبرغوث » واللسان (صأب) ٢٣٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٥) فى القاموس (سرأ) ١٨/١ « السرء والسرأة : بيضة الجراد والسمكة » وفى اللسان (سرأ) ١٩٨٠ « السرء والسرأة بالكسرة : بيض الجراد والضب والسمك وما أشبهه » وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (رشح) ٢٣٠/١ ، واللسان (رشح) ٤٦٤٨

(٧) انظر : القاموس (نضح) ٢٦٢/١ ، واللسان (نضح) ٤٤٥١

(٨) القاموس (مسح) ٢٥٨/١ ، واللسان (مسح) ٤١٩٩

(٩) فى الفرق للأصمعى ٧٦ ، « عصيم العرق : أثره إذا جف » ، والفرق لقطرب ٦٦

٦٠ – فصل

فيما يتولَّدُ في بدن الإِنسان من الفضول والأوساخ

إذا كان في العين فهو : رَمَصٌ [١] . فإذا جَفَّ فهو : غَمَصٌ [٢] . فإذا كان في الأنف فهو : مُخَاطٌ [٣] . فإذا جف فهو : نَغَفٌ [٤] . فإذا كان في الأسنان فهو : حَفَرٌ [٥] . فإذا كان في الشدقين عند الغضب ، وكثرة الكلام كالزَّبَدِ فهو : زَبَبٌ [٦] . فإذا كان في الأذن فهو : أُفٌّ [٧] . فإذا كان في الأظفار فهو : تُفٌّ [٨] . فإذا كان في الرأس فهو : حَزَازٌ [٩] وهِبْرية وإِبْرية [١٠] . فإذا كان في سائر البدن فهو : دَرَنٌ .

٦١ – فصل

في روائح بدن الإِنسان

النكهة [١١] : رائحة الفم ، طيّبةً كانت أو كريهة . الخُلُوف [١٢] : رائحة فم

---

(١) انظر : غاية الإحسان ١٠٩ ، وفي القاموس (رمص) ٣١٧/٢ ، « الرمص ، محركة : وسخ أبيض يجتمع في الموق » وخلق الإنسان لثابت ١٢١

(٢) في القاموس (غمص) ٣٢٢/٢ ، « الغمص : ماسال من الرمص » انظر : خلق الإنسان لثابت ١٢١

(٣) الفرق لقطرب ٦٣ ، والفرق للأصمعي ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨

(٤) في القاموس (نغف) ٢٠٨/٣ ، « ما تخرجه من أنفك من مخاط يابس ونحوه » .

(٥) غاية الإحسان ١٣٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٨٠

(٦) انظر : اللسان (زبب) ١٨٠٢ ، والقاموس (زبب) ٨١/١

(٧) في القاموس (أفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، « الأف : الوسخ تحت الظفر ، وهو : التف » .

(٨) القاموس (نفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٢٩

(٩) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان لثابت ٣٢٩

(١٠) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان للأصمعي ٩٢ ، « يقال لما تقشر من جلدة الرأس كالنخالة : تبرية وإبرية وهبرية » وخلق الإنسان لثابت ٨٥ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٨٨

(١١) انظر : القاموس (نكه) ٢٩٦/٤ ، واللسان (نكه) ٤٥٤٤

(١٢) انظر : القاموس (خلف) ١٤٢/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ

الصائم . السَّهْكُ [١] : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ ، وهذا عن الليث ، وعن غيره من الأئمة : أن السهك : رائحة الحَدِيد . البَخَرُ [٢] : للفم . الصُّنَان [٣] : للإِبط . اللَّخَنُ : للفَرْج [٤] . الذَّفَرُ [٥] : لسائر البدن .

٦٢ - فصل

في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

العَرْفُ [٦] والأَرِيجَةُ [٧] : للطيب . القُتَارُ [٨] : للشِّوَاءِ . الزُّهُومَةُ [٩] : للحم . الوَضَرُ [١٠] : للسَّمْنِ . الشِّيَاط [١١] : للقطنة أو الخِرْقَةِ المحترِقة . العَطَنُ [١٢] : الجلد غير المدبوغ .

---

(١) القولان في القاموس (سهك) ٣١٧/٣ ، واللسان(سهك) ٢١٣٤ ، والعين ٣٧٣/٣، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٢) في القاموس (بخر) ٣٨٢/١ ، « البخر ، بالتحريك : النتن في الفم » واللسان (بخر) ٢٢٠ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٣) انظر : القاموس (صنن) ٢٤٤/٤ ، واللسان (صنن) ٢٥١٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) في القاموس (لخن) ٢٦٨/٤ ، « اللخن محركة : قبح ريح الفرج والأرفاغ » واللسان (لخن) ٤٠١٨

(٥) اللسان (ذفر) ١٥٠٤ ، والقاموس (ذفر) ٣٥/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) في القاموس (عرف) ٢٧٨/٣ ، « العرف : الريح ؛ طيبة أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة » وفي اللسان (عرف) ٢٩٠٠

(٧) في القاموس (أرج) ١٨٤/١ ، « الأريجة : توهج ريح الطيب » واللسان (أرج) ٥٧

(٨) في القاموس (قتر) ١١٧/٢ ، « القتار : ريح البخور والقدر والشواء والعظم المحرق » واللسان (قتر) ٣٥٢٦

(٩) في القاموس (زهم) ١٢٨/٤ « الزهومة : ريح لحم سمين منتن » ! واللسان (زهم) ١٨٨١

(١٠) في القاموس (وضر) ١٦٠/٢ ، « الوضر ؛ محركة : ما تشمه من ريح تجدها من طعام فاسد » واللسان (وضر) ٤٨٥٧

(١١) انظر : القاموس (شيط) ٣٨٣/٢ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٥

(١٢) انظر : القاموس (عطن) ٢٥٠/٤ ، واللسان (عطن) ٣٠٠٠

٦٣ – فصل

يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

خَمَّ اللحم ، وأَخَمَّ [١] : إذا تغيَّر ريحه وهو شواء أو قدير . وصَلَّ وأَصَلَّ [٢] : إذا تغير ريحه وهو نِيءٌ . أَجِنَ الماء [٣] : إذا تغيَّرَ ، غير أنه شَرُوبٌ . وأَسِنَ [٤] : إذا أنتن [٥] ؛ فلم يقدر على شربه .

٦٤ – فصل

يقاربه في تقسيم أوصاف التغيُّر والفساد على أشياء مختلفة

أَرْوَحَ اللحم [٦] . أَسِنَ الماء . خَنِزَ [٧] الطعام . سَنِخَ [٨] السَّمْنُ . زَنِخَ [٩] الدُّهْنُ . قَنِمَ [١٠] الجَوْز . مَذِرَتِ [١١] البيضة . دَخِنَ [١٢] الشراب . تَمِسَتِ [١٣]

---

(١) في الأفعال للسرقسطي ٤٣٤/١ ، « خم اللحم خموما وأخم : تغير بعد طبخه أو شيّه » وانظر : القاموس (خمم) ١١٠/٤ ، واللسان (خمم) ١٢٦٩ ، والقدير : هو المطبوخ ! .

(٢) القاموس (صلل) ٣/٤ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٧

(٣) الأفعال للسرقطي ١٠٤/١ ، وفي ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، « الشروب : الماء الذي لا يشرب إلا عند الضرورة » .

(٤) الأفعال للسرقسطي ٦٦

(٥) في الأفعال للسرقسطي ٤٣/٣ ، « أروح الماء والشيء : أنتن » ! وانظر : القاموس (روح) ٢٣٢/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦،٧) في الأفعال للسرقسطي ٤٩٥/١ ، « خنز اللحم والثمرة : عفنت » ! وهو للطعام انظر : النهاية ٨٣/٢ ، واللسان (خنز) ١٢٧ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٨) الأفعال للسرقسطي ٥٤٥/٣ ، « سنخ الدهن وغيره : تغير » والقاموس (سنخ) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٩) القاموس (زنخ) ٢٧٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٤٧٣/٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٠) في الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (قنم) ١٦٩/٤ ، « قنم الجوز : فسد » وفي ت : قتم وهو تصحيف .

(١١) الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (مذر) ٤١٦٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٢) الأفعال للسرقسطي ٣٣٠/٣ ، واللسان (دخن) ١٣٤٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(١٣) الأفعال للسرقسطي ٢٠٧/٣ ، واللسان (تمس) ٤٥٤٧ ، والغالية : نوع من الطيب انظر : اللسان (غلا) ٣٢٩٢ ، والفصيح ٢٦٢

الغالية . نَمِسَ [١] الأَقْط . خَمِجَ [٢] التمر : إذا فسد جوفه وحمض . تَخَّ [٣] العجين : إذا حَمَضَ ، وَرَخُفَ [٤] : إذا استرخى وكثر ماؤه . سَنَّ الحَمَأُ [٥] ؛ من قوله تعالى : ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [سورة الحجر ٣٣،٢٨،٢٦/١٥] . غَفَرَ [٦] الجُرح : إذا نكس وازداد فسادا . غَبِرَ [٧] العِرْقُ : إذا فسد ، ويُنْشَدُ : [الرمل]

فَهُوَ لا يَبْرَأُ مافى صدره   مِثْل مَالا يَبْرَأُ العِرْق الغَبِرْ [٨]

عَكِلَتِ [٩] المِسْرَجَةُ : إذا اجتمع فيها الوسخ والدُّرْدِيُّ . نَقَدَ [١٠] الضِّرْسُ والحافر : إذا ائتكلا وتكسَّرا ، عن أبي زيد والأصمعي . أَرِقَ [١١] الزرع . حَفِرَ [١٢] السِّنُّ . صَدِىءَ الحديد . نَغِلَ [١٣] الأَدِيمُ . طَبَعَ [١٤] السيف . ذَرِبَتِ [١٥] المعدة .

---

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٠٧/٣ ، والأقط مثلثة الهمزة : لبن مطبوخ انظر : الدرر المبثثة ٤٧ واللسان (قط) ٩٩ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٢) الأفعال للسرقسطى ٤٩٩/١ ، والقاموس (خمج) ١٩٣/١

(٣) الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣ ، والقاموس (تخخ) ٢٦٧/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٤) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٨٩/٣ ، والقاموس (رخف) ١٤٧/٣

(٥) المفردات ١٣٣ والقاموس (سنن) ٢٣٩/٤

(٦) الأفعال للسرقسطى ١٠/١ والقاموس (غفر) ١٠٧/٢

(٧) اللسان (غبر) ٣٢٠٧ والأفعال للسرقسطى ١٣/٢

(٨) البيت للمرار بن منقذ فى المفضليات ق ٤٢/١٦ ، ص ٨٧ ، وشرح المفضليات للتبريزى ق ٤٢/٢٥ (٤٠٠/١) ، والبيت بلا نسبة فى اللسان (غبر) ٣٢٠٧.

(٩) القاموس (عكل) ٢٠/٤ واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، والدردى هو : ما تبقى من الزيت فى أسفل السراج انظر : اللسان (درد) ١٣٥٤

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢١٦/٣ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٥٧٩ ، وانظر : اللسان (نقد) ٤٥١٧

(١١) القاموس (أرق) ٢١٥/٣ ، واللسان (أرق) ٦٤ ، والأفعال للسرقسطى (يرق) ٢٩٩/٤

(١٢) غاية الإحسان ١٣٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٤٨/٣

(١٣) فى الأفعال للسرقسطى ١٦٤/٣ ، « نغل الأديم : فسد فى دباغه » والقاموس (نغل) ٦٠/٤

(١٤) الأفعال للسرقسطى ٢٧١/٣ ، والقاموس (طبع) ٦٠/٣

(١٥) الأفعال للسرقسطى ٦٠٠/٣ ، والقاموس (ذرب) ٧٠/١

٦٥ - فصل

فى مثله (*)

درن جسمه . وسخ ثوبه . طَبَعَ (١) عرضه . ران (٢) على قلبه . تَلَجَّنَ (٣) رأسه . كَلِعَتْ (٤) رجله .

* * *

(*) بتقديم وتأخير فى ت .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٧١/٣ ، والقاموس (طبع) ٦٠/٣

(٢) غريب السجستانى ١٠٠ ؛ ١٠١ ، والمفردات ٢٠٨ ، وهو من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [المطففين : ١٤/٨٣]

(٣) القاموس (لجن) ٢٦٨/٤

(٤) فى القاموس (كلع) ٨٢/٣ ، وهو « شقاق ووسخ يكون فى القدم » والأفعال للسرقسطى ٢/ ١٨٩

البَابُ السَّادسَ عَشَر

في الأمراض والأَدْوَاءِ سوى ما مرَّ منها في فصل أدواء العين

وذكر الموت والقتل

١ - فصل

في سياقة ما جاء منها على فُعَال

كالصُّدَاع [١] . والسُّعَال [٢] . والزُّكَام [٣] . والبُحَاح [٤] . والقُحَابِ [٥] . والخُنَانِ [٦] . والدُّوَارِ [٧] . والنُّحَازِ [٨] . والصُّدَام [٩] . والهُلاَسِ [١٠] . والسُّلالِ [١١] . والهُيَامِ [١٢] . والرُّدَاعِ [١٣] . والكُبَادِ [١٤] . والخُمَارِ [١٥] .

---

(١) في ديوان الأدب ٤٤٣/١ ، « الصداع : وجع الرأس » .

(٢) انظر : القاموس (سعل) ٤٠٧/٣

(٣) انظر : القاموس (زكم) ١٢٧/٤

(٤) البحاح : وجع في الصوت انظر : اللسان (بحح) ٢١٥

(٥) القاموس (قحب) ١١٥/١ ، وهو : السعال .

(٦) هو داء : يصيب الحلق انظر : القاموس (خنن) ٢٢٢/٤ ، وداء في الأنف انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١

(٧) هو : ما يأخذ الرأس من الدوران انظر : القاموس (دور) ٣٢/٢

(٨) داء يصيب الرئة انظر : القاموس (نحز) ٢٠٠/٢

(٩) في القاموس (صدم) ١٤٠/٤ ، « وككتاب : داء في رءوس الدواب ولا يضم وإن كان هو القياس » واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) هو السل انظر : القاموس (هلس) ٢٦٩/٢

(١١) وهو قرحة الرئة انظر : القاموس (سلل) ٤٠٨/٣

(١٢) وهو جنون العشق انظر : القاموس (هيم) ١٩٤/٤

(١٣) هو وجع الجسد كما في ديوان الأدب ٤٤٣/١

(١٤) هو داء بالكبد انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١

(١٥) انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو صداع الخمر في القاموس (خمر) ٢٤/٢

والزُّحَار [١] . والصُّفَار [٢] . والسُّلاَق [٣] . والكُـــزَازِ [٤] . والفُوَاقِ [٥] . والخُنَاقِ [٦] .

كما أن أكثر أسماء الأدوية على فَعُول : كالوَجُورِ [٧] . واللَّدُودِ [٨] . والسَّعُوطِ . واللَّعُوقِ . والسَّنُونِ [٩] . والبَرُودِ [١٠] . والذَّرُورِ [١١] . والسَّفُوفِ . والغَسُولِ . والنَّطُولِ [١٢] .

٢ – فصل
فى ترتيب أحوال العَلِيلِ

عَلِيلٌ ، ثم سَقِيمٌ [١٣] ومَرِيضٌ ، ثم وَقِيذٌ [١٤] ، ثم دَنِفٌ [١٥] ، ثم حَرِضٌ ومُحَرَّضٌ [١٦] ؛ وهو : الذى لا حىٌّ فَيُرْجَى ، ولا مَيْتٌ فَيُنْسَى .

---

(١) ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو ضيق فى النفس انظر : القاموس (زحر) ٣٩/٢

(٢) هو اجتماع الماء فى البطن انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، والقاموس (صفر) ٧٢/٢

(٣) هو بثر يخرج على طرف اللسان انظر : القاموس (سلق) ٢٥٤/٣ ، وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ ، « غلظ فى الأجفان » ! .

(٤) هو البرد الشديد انظر : القاموس (كزز) ١٩٦/٣

(٥) هو ما يأخذ المحتضر عند الموت انظر : القاموس (فوق) ٢٨٧/٣ ، وليست فى س .

(٦) هو داء فى التنفس والقلب انظر : القاموس (خنق) ٢٣٧/٣ ، وليست فى س .

(٧) هو دواء للفم فى القاموس (وجر) ١٥٨/٢ ، واللسان (وجر) ٤٧٧٠

(٨) هو دواء للحلق والفم فى القاموس (لدد) ٣٤٨/١ ، واللسان (لدد) ٤٠١٩

(٩) دواء مؤلف لعلاج الأسنان فى اللسان (سنن) ٢١٢٣

(١٠) هو الكحل فى ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، والقاموس (برد) ٢٨٦/١

(١١) دواء للعين انظر : اللسان (ذرر) ١٤٩٤

(١٢) هو ماء مخلوط بالأدوية لغسيل الرأس انظر : اللسان (نطل) ٤٤٦٤ ، وعلى هامش س : النطول : أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية فى كوز ثم تصب على العليل قليلا قليلا .

(١٣) المفردات ٢٣٥

(١٤) هو الشديد المرض انظر : القاموس (وقذ) ٣٧٤/١ وهو من أشرف على الموت فى اللسان (وقذ) ٤٨٨٩

(١٥) هو الرجل الملازم المرض انظر : القاموس (دنف) ١٤٦/٣ ، واللسان (دنف) ١٤٣٢

(١٦) القاموس (حرض) ٣٣٩/٢ ، وفى اللسان (حرض) ٨٣٦ « المحرض : الهالك مرضا ، الذى لاحى فيرجى ، ولا ميت فيوأس منه » .

٣ – فصل

فى تقسيم أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع فى الرأس فهو : صُدَاعٌ . فإذا كان فى شق الرأس فهو : شَقِيقَةٌ [(١)] . فإذا كان فى العين فهو : عَائِرٌ [(٢)] . فإذا كان فى اللسان فهو : قُلاَعٌ [(٣)] . فإذا كان فى الحلق فهو : عُذْرَةٌ [(٤)] وذُبْحَةٌ [(٥)] . فإذا كان فى العنق ؛ من قلق وسادٍ أو غيره فهو : لبن [(٦)] ، وإجْل [(٧)] . فإذا كان فى الكبد فهو : كُبَادٌ [(٨)] . فإذا كان فى البطن فهو : قُدَاد [(٩)] ، عن الأصمعى . فإذا كان فى المفاصل واليدين والرجلين فهو : رَثْيَةٌ [(١٠)] . فإذا كان فى الجسد كله فهو : رُدَاعٌ . ومنه قول الشاعر : [الوافر]

فَـوَاحَـزَنِـى وَعَـاوَدَنِـى رُدَاعِـى   وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ [(١١)]

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٣١/١ وفى القاموس (شقق) ٢٥٩/٣ ، « الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه » والمخصص ٧٤/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ١٣٧ والقانون لابن سينا ٢٤/٢ ؛ ٤٣

(٢) فى القاموس (عور) ١٠٠/٢ ، « العائر : كل ما أعل العين والرمد والقذى » .

(٣) فى القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع بالضم : داء فى الفم » والموجز فى الطب لابن النفيس ١٧٤ ، وفى القانون لابن سينا ١٨١/٢ ، « القلاع : قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان » .

(٤) انظر : القاموس (عذر) ٨٩/٣ ، المخصص ٧٥/٥

(٥) القاموس (ذبح) ٢٢٨ ، والمخصص ٧٥/٥ وهى مثلثة الأول .

(٦) فى اللسان (لبن) ٣٩٩٢ ، « اللبن : وجع العنق من الوسادة » والمخصص ٧٤/٥

(٧) القاموس (أجل) ٣٣٧/٣ ، والمخصص ٧٤/٥

(٨) انظر : المخصص ٧٨/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ٢٠٩ ، وانظر : القانون لابن سينا ٣٦٧/٢

(٩) القاموس (قدد) ٣٣٨/١ ، والمخصص ٧٧/٥

(١٠) القاموس (رثى) ٣٣٤/٤ ، والمخصص ٧٧/٥

(١١) البيت لقيس بن ذريح فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، وبلا نسبة فى الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ ، ومقاييس اللغة (ردع) ٥٠٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٠٤/٢، والأفعال للسرقسطى ٨٤/٣ ، وفيها جميعا « فيا حزنى » وفى بعضها « سلمى » مكان « لبنى » وصدره فى المخصص ٨٦/٥ ، وعجزه ليس فى س .

فإذا كان فى الظهر فهو : خُزَرَةٌ [١] ، عن أبى عبيد ، عن العَدَبَّس ، وأنشد :

[الرجز]

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجَاعه

من خُزَراتٍ فيه وانقطاعِه [٢]

فإذا كان فى الأضلاع فهو : شوصة [٣] . فإذا كان فى المثانة فهو : حَصَاةٌ [٤] ؛ وهى حجر يتولد فيها من [٥] خليط يستحجر .

٤ – فصل

فى تفصيل أسماء الأَدْواءِ وأوصافها

عن الأئمة :

الدَّاءُ : [٦] اسم جامع لكل مرض ، وعيب ظاهر أو باطن حتى يقال : داء الشيخ أشد الأَدْوَاءِ ، فإذا أعيا الأطباء فهو : عَيَاء [٧] ، فإذا كان يزيد على الأيام فهو : عُضَال [٨] ، فإذا كان لا دواء له فهو : عُقَام [٩]، فإذا كان لا يبرأ بالعلاج

(١) الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ واللسان (خزر) ١١٤٨ ، وإصلاح المنطق ٤٣٠ ، والمخصص ٦٨/٥

(٢) البيتان بلا نسبة فى الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ اللسان (خزر) ١١٤٨ ، وتهذيب اللغة (خزر) ٢٠٠/٧ ، والعين (خزر) ٢٠٧/٤ ، والمخصص ٦٨/٥ ، والصحاح (خزر) ٦٤٤/٢

(٣) هو وجع فى البطن كما فى القاموس (شوص) ٣١٨/٢ ، والمخصص ٧٩/٥

(٤) فى القاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، « الحصاة : اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة » ! وانظر : اللسان (حصى) ٩٠٤ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ٢٣٩ ، والقانون لابن سينا ٤٥٦/٢

(٥) ليست فى س .

(٦) انظر : القاموس (دوى) ٣٣١/٤ ، واللسان (دوا) ١٤٦٤ ، والمخصص ٨٧/٥

(٧) فى القاموس (عيى) ٣٧٠/٤ ، « وداء عياء : لا يبرأ منه » واللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والمخصص ٨٧/٥

(٨) انظر : القاموس (عضل) ١٧/٤ ، واللسان (عضل) ٢٩٨٩ ، ،المخصص ٨٧/٥

(٩) انظر : القاموس (عقم) ١٥٤/٤ ، واللسان (عقم) ٣٠٥١ ، والمخصص ٨٧/٥

فهو : نَاجِس ، ونَجِيس [١] ، فإذا عَتِقَ وأتت عليه الأزمنة فهو : مُزْمِنٌ [٢] ، فإذا لم يعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعرٌّ فهو : الداء الدَّفِينُ [٣] .

٥ – فصل

فى ترتيب أوجاع الحلق

عن أبى عُمَر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

الحَرَّةُ : حرارة فى الحلق . فإذا زادت فهى : الحَرْوَةُ [٤] . ثم الثَّحْثَحَةُ [٥] . ثم الجَأْزُ [٦] ثم الشَّرَقُ [٧] . ثم الفُوَاقُ [٨] . ثم الجَرَضُ [٩] . ثم العَسْـفُ [١٠] ؛ وهو : عند خروج الرُّوحِ .

---

(١) القاموس (نجس) ٢٦٢/٢ ، واللسان (نجس) ٤٣٥٢ ، والمخصص ٨٧/٥

(٢) القاموس (زمن) ٢٣٤/٤ ، واللسان (زمن) ١٨٦٧

(٣) بالنص فى القاموس (زمن) ٢٢٤/٤ ، واللسان (زمن) ١٣٩٧ ، والعر هو : الجرب ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ وانظر : القاموس (حرر) ٩/٢ ، و (حرو) ٣١٨/٤ ، وفى العشرات ١٠٣ ، وفى المخصص ٧٥/٥ ، « الحروة : حرقة يجدها الرجل فى الحلق » وهى الحراوة أيضا ! .

(٥) فى القاموس (ثحح) ٢٢٥/١ ، « الثحثحة : صوت فيه بحة عند اللهاة » واللسان (ثحح) ٤٧٣

(٦) فى القاموس (جأز) ١٧٤/٢ ، « الجأز : اسم الغصص فى الصدر » واللسان (جأز) ٥٢٩ وفى الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ الجائر !

(٧) القاموس (شرق) ٢٥٧/٣ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٨) فى القاموس (فوق) ٢٨٧/٣ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٨ ، الفواق وفى الموجز فى الطب ٢٠٥ « الفواق : حركة فى المعدة لدفع ما يؤذيه ، إما لبرده الشديد أو لحره فى الحميات المحرقة » .

(٩) فى العشرات ٦٨ الجريض وهو ابتلاع الريق بالجهد انظر : القاموس (جرض) ٣٣٨/٢ ، واللسان (جرض) ٦٠٠

(١٠) هو الموت فى القاموس (عسف) ١٨١/٣ ، واللسان (عسف) ٢٩٤٣

٦ - فصل

فى مثله عن غيرهم (*)

الثَّحْثَحَةُ (١) . ثم السُّعَالُ (٢) . ثم البُحَاحُ (٣) . ثم القُحَابُ (٤) . ثم الخُنَاقُ (٥) . ثم الذُّبْحَةُ (٦) .

٧ - فصل

فى أدواء تعترى الإِنسان (* *) من كثرة الأكل

إذا أفرط شِبَعُ الإنسان ، فقارب الإتخام فهو : بَشِمٌ (٧) . ثم سَنِقٌ (٨) . فإذا أتخم قيل : جَفِسٌ (٩) . فإذا غلب الدسم على قلبه قيل : طَسِيء ، وطَنِخٌ (١٠) . فإذا أكل لحم نَعْجَةٍ ، فثقل على قلبه ، قيل : نَعِجٌ . وينشد :

(*) فى س ، ص : غيره .

(١) فى القاموس (ثحح) ٢٢٥/١ ، « الثحثحة : صوت فيه بحة عن اللهاة » واللسان (ثحح) ٤٧٣ ، وفى ص ، س بالجيم وهو تصحيف .

(٢) القاموس (سعل) ٤٠٧/٣ ، وفى الموجز فى الطب ١٨٤ ، « ما كان من بلغم أو برد أصاب الصدر » .

(٣) هو وجع فى الصوت انظر : اللسان (بحح) ٢١٥ ، والقاموس (بحح) ٢٢٢/١ ، وانظر : الموجز فى الطب ١٨٤ ، والمخصص ٧٥/٥ ، والقانون ٢٢٨/٢

(٤) هو السعال فى القاموس (قحب) ١١٥/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(٥) فى المخصص ٧٥/٥ ، « الخناق : حر يأخذ فى حلق الإنسان فربما سعل حتى يموت » . وفى : الموجز فى الطب ١٨٠ ، « الخناق : امتناع للنفس أو البلع أو تعسرهما » .

(٦) القاموس (ذبح) ٢٢٨/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(* *) ليست فى : س ، ص . وهذا الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٣/١

(٧) المخصص ٨٠/٥ ، والأفعال للسرقسطى ١٢١/٤ ، والقاموس (بشم) ٨١/٤

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٢٣/٣ ، « السنق : الشبعان كالمتخم » والقاموس (سنق) ٢٥٥/٣، والمخصص ٨٠/٥

(٩) الأفعال للسرقسطى ٣٠٤/٢ ، والقاموس (جفس) ٢١٣/٢

(١٠) بالنص فى القاموس (طسىء) ٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى ٢٧٤/٣ ، والمخصص ٨٠/٥

[الوافر]

كَأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ فَهُم نَعِجُونَ قَدْ مالت طُلاَهُمْ [١]

فإذا أكل التمر على الريق ثم شرب عليه فأصابه من ذلك داء قيل : قَبِصٌ [٢] .

٨ - فصل

فى تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

جمعتُ فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء : الوَبَاءُ : المرض العام . العِدَادُ [٣] : المرض الذى لوقتٍ معلوم مثل حُمَّى الرِّبْع والغب وعادية السُّمِّ . الخَلَجُ [٤] : أن يشتكى الرجل عظامه من طول مَشْيٍ وتعب . التَّوْصِيمُ [٥] شبه فَتْرَةٍ يجدها الرجل فى أعضائه . العَلَزُ [٦] : القلق من الوجع . العِلَّوص [٧] : الوجع من التُّخمة . الهيضة [٨] : أن يصيب الإنسان مغص وكرب يحدث بعدهما قيىء واختلاف . الخِلْفَةُ [٩] : أن لا يلبث الطعام اللبث المعتاد ، بل يخرج سريعا وهو بحاله

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ١/١١٢ ، ص ١٩٠٣ ، وجمهرة اللغة (نعج) ١٠٥/٢ ، واللسان (نعج) ٤٤٧١ ، والتنبيه والإيضاح (نعج) ٢٢٠/١ ، وبلا نسـبة فى العين (نعج) ٢٣٣/١ والغريب المصنف (١) ٢٣٣/١ ، والمخصص ٨٠/٥ ، وتهـذيب اللغة (نعج) ١/ ٣٨١، والصحاح (نعج) ٣٤٥/١ ، ورسالة الغفران ٤٨٣ ، والعقد الفريد ٢٦٣/٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٣ ، ومقاييس اللغة (نعج) ٤٤٨/٥

(٢) القاموس (قبص) ٣٢٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١١١/٢

(٣) القاموس (عدد) ٣٢٤/١ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٤ ، والغب هى الحمى المتقطعة انظر: القاموس (غبب) ١١٣/١ ، وكذلك الربع . انظر : القاموس (ربع) ٢٥/٣ ، وعادية السم : أثره وعاقبته . وفى س ، ص كالحمى .

(٤) الأفعال للسرقسطى ٤٨٧/١ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤

(٥) اللسان (وصم) ٤٨٥٣ ، وهو الكسل والفترة فى القاموس (وصم) ١٨٨/٤

(٦) القاموس (علز) ١٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢٩٩/١

(٧) المخصص ٨١/٥ ، والقاموس (علص) ٣٢٠/٢

(٨) فى القاموس (هيض) ٣٦١/٢ ، « به هيضة أى : قيام جميعا » والموجز فى الطب ٢٤٤

(٩) القاموس (خلف) ١٤١/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠ ، وفى س الخلقة وهو تصحيف ! .

لم يتغير ، مع لذع ووجع واختلاف صديدى . الدُّوَارُ : أن يكون الإنسان كأنه يُدَارُ بِهِ وتظلم عينه ويَهمُّ بالسقوط . السُّبَات [١] : أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك ، إلا أنه مغمض العينين ، وربما فتحهما ثم عاد . الفَالِجُ [٢] : ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه . اللَّقْوَةُ [٣] : أن يتعوَّج وجهه ولا يقدر أن يغمض إحدى عينيه . التَّشَنُّجُ [٤] : أن يتقلص عضو من أعضائه . الكَابُوس [٥] : أن يحس فى نومه كأن إنسانًا ثقيلًا قد وقع عليه وضغَطَه وأخذَ بأنفاسه . الاسْتِسْقَاء [٦] : أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ، ويدوم عطش(*) صاحبه . الجُذَامُ [٧] : علة تعفُّن الأعضاء ، وتشنُّجها ، وتعوُّجها ، وتَبَحُّح الصوت وتَمرُّط الشعر . السَّكْتَةُ [٨] : أن يكون الإنسان كأنه ملقًى كالنائم يغِطُّ من غير نوم ولا يحس إذا جُسَّ . الشُّخُوصُ [٩]:أن يكون مُلْقًى لا يطرف وهو شاخِص . الصَّرَعُ [١٠] : أن يخر الإنسان ساقطًا ويلتوى ويضطرب ويفقد العقل . ذاتُ الجَنْب [١١]: وجع تحت

---

(١) انظر : المفردات ٢٢١ ، والقاموس (سبت) ١٥٤/١

(٢) اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٩٠/٢

(٣) المخصص ٧٤/٥ ، وفى الموجز فى الطب ١٥٢ ، « اللقوة : مرض ينجذب له شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية » ، والقانون ١٠٣/٢

(٤) فى الموجز فى الطب ١٥١ ، « هو تقلص يعرض للعصب يمنع الأعضاء عن الانبساط ؛ وذلك لمؤذ ينفر منه العصب » والقاموس (شنج) ٢٠٣/١ ، والقانون ٩٥/٢

(٥) فى اللسان (كبس) ٣٨١٢ ، والقاموس (كبس) ٢٥٤/٢ ، أنه مقدمة الصرع وفى القانون ٧٦/٢ ، أنه « مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله فى النوم خيالا ثقيلا » .

(٦) المخصص ٧٨/٥ ، وفى الموجز فى الطب ٢١٤ ، « الاستسقاء : مرض مادى ذو مادة غريبة تتخلل الأعضاء » والقانون ٣٨٤/٢ (*) فى س ، ص عطشه .

(٧) المخصص ٨٩/٥ ، والموجز فى الطب ٣٢٣ ، وتمرط الشعر : هو تنتفه وسقوطه انظر : القاموس (مرط) ٣٩٩/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٤ وفى النسخ : تبح على الفعلية !

(٨) انظر : القاموس (سكت) ١٥٦/١ ، واللسان (سكت) ٢٠٤٦

(٩) اللسان (شخص) ٢٢١٢ ، والقاموس (شخص) ٣١٧/٢

(١٠) فى الموجز فى الطب ١٤٥ ، « الصرع : سدة دماغية غير تامة ، تتشنج بها جميع الأعصاب لانقباض مبدئها » والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٧٦/٢

(١١) انظر : الموجز فى الطب ١٨٨ ، « والناخس : الضاغط » . انظر : القاموس (نخس) ٢٦٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٩/٣ ، والقانون ٢٥٢/٢

الأضلاع ناخِس مع سُعَال وحُمَّى . ذَاتُ الرِّئَةِ [١] : قُرحة فى الرئة يضيق منها النَّفَس . الشَّوْصَة [٢] : ريح تنعقد فى الأضلاع . الفَتْقُ [٣] : أن يكون بالرجل نُتوء فى مَرَاقِّ البطن ؛ فإذا هو استلقى وغَمزه إلى داخل غابَ وإذا استوى عاد . القَرْوَةُ [٤] : أن يعظم جلد البَيضَتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء أو الثَّرْب . عرق النَّسَا [٥] : مفتوح مقصور : وجع يمتد لدن الوَرِك إلى الفَخِذ كلها فى مكانٍ منها بالطول وربما بلغ الساق ممتدا . الدَّوالى [٦] : عروق تظهر فى الساق غِلاظ ملتوية شديدة الخُضْرة والغِلَظ . داء الفِيل [٧] : أن تَتورَّمَ الساقُ كلُّها وتغلظ . المَالِيخُولْيَا [٨] : ضَربٌ من الجنون وهو أن تحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف ، وربما صرَخ ونَطَق بتلك الأفكار وخلَّط فى كلامه . السِّلُّ [٩] : أن

---

(١) فى الموجز فى الطب ١٨٨ ، « ورم حار عن دم وبلغم مالح عفن يلزم ثقل فى الصدر وضيق نفس وحرارة » ، وانظر : القانون ٢/٢٥٥

(٢) انظر : المخصص ٧٩/٥ ، وهو وجع فى البطن فى القاموس المحيط (شوص) ٣١٨/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥

(٣) القاموس (فتق) ٢٨٣/٣ ، واللسان (فتق) ٣٣٤٢ ، ومراق البطن أسفله . انظر : اللسان (رقق) ١٧٠٦ ، وفى الموجز فى الطب ٢٦٣ « الفتق : يكون إما لانشقاق الغشاء (فى الرحم) ونفوذ جسم فيه ، كان محتبسا داخله ، أو انخراق مابينهما إلى كيس الأنثيين » ! .

(٤) بالنص فى القاموس (قرو) ٣٨٠/٤ ، والثرب : غشاء أو شحم رقيق . انظر : القاموس (ثرب) ٤٢/١

(٥) فى الموجز فى الطب ٢٦٧ ، « عرق النسا : هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل إلى الركبة ، وربما بلغ الكعب » والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٠ ، والمنقوص والممدود (الميمنى) ١٨ ، والممدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ١٠٧ ، « النسا : عرق فى الفخذ ، مقصور يكتب بالألف والياء؛ لأن تثنيته نسيان ، ونسوان » والسامى فى الأسامى ٢١٥

(٦) فى الموجز فى الطب ٢٦٥ ، « الدوالى : هو اتساع عروق الرجل لكثرة ماينزل إليها من الدم السوداوى أو البلغمى أو الدم الصرف » والقانون ٦١١/٢

(٧) فى الموجز فى الطب ٢٦٦ ، « داء الفيل : زيادة فى القدم والساق تشبه رجل الفيل » والسامى فى الأسامى ٢١٦ ، والقانون ٦١١/٢

(٨) الموجز فى الطب ٣٢٤ ، وفى القانون ٦٥/٢ ، « المالنخوليا : تغير الظنون عن المجرى الطبيعى إلى الخوف والفساد » وفى ص المالنخوليا وهى صواب أيضا .

(٩) المخصص ٨٨؛٧٦/٥ ، واللسان (سلل) ٢٠٧٥ ، والقامـوس (سلل) ٤٠٨/٤ ، (هلس) ٢٦٩/٢

ينتقص لحم الإنسان بعد سُعَالٍ ومَرَضٍ ؛ وهو : الهَلْس والهُلاَس [١] . الشَّهوة الكَلْبية : أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذاك عليه ؛ فيقيئه أو يقيمه . يقال : كَلبت شَهوته كَلَبًا ؛ كما يقال : كلب البرد : إذا اشتد . ومنه الكَلْبُ الكَلِبُ : الذى يُجَنُّ [٢] . اليَرقَانُ والأرقان [٣] : هما الصُّفَار وهو أن تصفرَّ عَيْنَا الإنسان ، ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المِرَّةِ الصفراء بدمه . القُولَنْجُ [٤] : اعتقال الطبيعة لانسداد المِعى المسمى : قولون بالرومية . الحَصَاةُ [٥] : حجر يتولَّدُ فى المثانة أو الكُلْيَةِ من خلْط غليظ ينعقد فيها ويَسْتَحْجِر . سَلَسُ البوَل [٦] : هو أن يُكْثِرَ الإنسان البَوْلَ بلا حُرْقَةٍ . البواسير [٧] : فى المقعدة أن يخرج منها دَم عَبيط ، وربما كان بها نُتوء أو غَور يسيل منه صديد وربما كان مُعلقًا .

---

(١) ليستا فى ص ، س .

(٢) الأفعال للسرقسطى ١٥٥/٢ ، والقاموس (كلب) ١٣٠/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٢، وفى الموجز فى الطب ٣٢٣ ، « الكلب : حالة كالجذام تعرض » وانظر : القانون ٦٣/٢

(٣) السامى فى الأسامى ٢١٨ ، وفى تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٧ « يرقان ، يونانى ، معناه : مرض الصفراء وهو يسبب اصفرار الجلد » واللسان (أرق) ٦٤ ، والمرة بالكبد يمر عليها الطعام انظر : اللسان (مرر) ٤٠٧٦ ، وفى القانون ٤٠٠/٢ ، « اليرقان : تغير فاحش فى لون الجلد » .

(٤) فى الموجز فى الطب ٢٢٤ ، « القولنج : وجع معدى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع » وفى تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ « قولنج : مرض يصيب القولون اليونانى الذى معناه : شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو بين الأعور والمستقيم » والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، وفى القانون ٤٥٢/٢ ، « مرض معوى كان السبب فيه قولون الأمعاء الغليظة » .

(٥) الموجز فى الطب ٢٣٩ ، والقاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، واللسان (حصى) ٩٠٤ ، والقانون ٤٥٦/٢

(٦) الموجز فى الطب ٢٤٦ ، « سلس البول : يكون إما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ أو لاسترخاء المثانة » وانظر : القانون ٥٢٥/٢

(٧) الموجز فى الطب ٢٣١ ، « البواسير : تنقسم إلى ثؤلولية وعنبية مدورة أرجوانية اللون وتوتية رخوة وأيضا نابتة وهو أحمر ، وإلى غائرة ، وهى أردأ وأيضا متقيحة سيالة وإلى عمياء لا تسيل » واللسان (بسر) ٢٨٠ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، وانظر : القانون ٦٠٣/٢

٩ – فصل

يناسبه فى الأورام والخُرَّاجَاتِ والبثور والقروح

النِّقْرِس [١] : ورم فى المفاصل لمواد تنصبُّ إليها . الدُّمَّلُ : خُرَّاج دَموى ، سُمِّى بذلك ؛ لأنه إلى الاندمال ماهو . الدَّاخِس [٢] : وَرَم يأخذ فى الأظفار وتظهر عليها شدة الضَّرَبَانِ . وأصله من الدَّخَسِ ، وهو : ورم يكون فى باطن حافر الدابة . الشَّرَى [٣] [مقصور] : داء يأخذ فى الجلد كهيئة الدراهم . الحَصبَة [٤] : بثور إلى الحمرة ماهى . الحَصَفُ [٥] : بثور من كثرة العَرَقِ . الحُمَاق [٦] : مثل الجدرى ، عن الكسائى . السَّعفة [٧] ، فى الرأس والوجه : قروح ربما كانت قَحْلَة يابسة وربما كانت رَطبة يسيل منها صديد . السَّرَطَان [٨] : وَرَم صلب له أصل فى الجسد كبير تسقيه عُروق خُضر . الخَنَازِيرُ [٩] : أشباه الغُدد فى العنق . السِّلَعَةُ [١٠] : زيادة تحدث فى الجسد وقد تكون من مقدار حمصة إلى بطيخة . القُلاَعُ [١١] : بثور فى اللسان . النَّمْلَةُ [١٢] : بثور صغار مع ورم وحكَّة وحرارة فى اللمس ، تسرع إلى التقريح . النار الفارسية : نُفَّاخات ممتلئة ماءً رقيقًا تخرج بعد حكة ولهيب .

---

(١) الموجز فى الطب ٢٦٨ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥ فى س ، ص الجراحات مكان الخراجات فى العنوان !

(٢) السامى فى الأسامى ٢١٦ ، والقاموس (دخس) ٢٢٢/٢ ، واللسان (دخس) ١٣٤٠ ، والضربان : الألم انظر : اللسان (ضرب) ٢٥٦٥

(٣) الموجز فى الطب ٢٩٩ ، وفى اللسان (شرى) ٢٢٥٤ ، بالنص كما هنا والقاموس (شرى) ٣٥٠/٤ والزيادة من ص .

(٤) السامى فى الأسامى ٢١٨

(٥) انظر : الموجز فى الطب ٣٠٠ ، واللسان (حصب) ٨٩٣ ، والقاموس (حصب) ٥٧/١

(٦) انظر : الموجز فى الطب ٣٠٠ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠

(٧) المخصص ٩٤/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢١٩ ، والقاموس (سعف) ١٥٧/٣

(٨) القاموس (سرط) ٣٧٧/٢

(٩) اللسان (خزر) ١٢٧٦ ، والقاموس (خزر) ٢٠/٢

(١٠) المخصص ٨٩/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢١٨ ، والقاموس (سلع) ٤١/٣

(١١) الموجز فى الطب ١٧٣ ، وفى القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع : داء فى الفم » ومثله فى السامى فى الأسامى ٢١٦ ، وانظر : القانون ١٨١/٢

(١٢) الموجز فى الطب ٢٩٩ ، وفى المخصص ٩٠/٥ ، « النملة : قروح بالجنب » .

١٠ – فصل

فى ترتيب البَرَصِ

إذا أصابت الإنسان لُمَعٌ من برص فى جسده فهو : مُوَلَّعٌ (١) . فإن زادت فهو : مُلَمَّعٌ (٢) . فإن زادت فهو : أَبْقَعُ (٣) . فإن زادت فهو : أَقْشَرُ (٤) .

١١ – فصل

فى الحُمِّيات

عن أبى عَمرو ، والأصمعى وغيرهما (*) :

إذا أخذت الإنسان الحُمَّى بحرارة وإقلاق فهى : مَلِيلَةٌ (٥) ، ومنها قيل : فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه . فإذا كانت مع حرِّها قِرَّة فهى : العُرَوَاء (٦) . فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهى : صَالِبٌ (٧) . فإذا أعرقت فهى : الرُّحَضَاءُ (٨) . فإذا أرعدت فهى : النَّافِضُ (٩) . فإذا كان معها بِرْسَام فهى :

---

(١) فى المخصص ٨٩/٥ ، « يقال : ولع الله وجهه » وفى القاموس (ولع) ١٠١/٣ ، « التوليع : استطالة البلق » وانظر : اللسان (ولع) ٤٩١٧

(٢) اللسان (ولع) ٤٩١٧ ، وفى (لمع) ٤٠٧٥ ، « ويقال للأبرص : ملمع » وفى : القاموس (لمع) ٨٥/٣ ، تخصيص بالفرس .

(٣) فى اللسان (بقع) ٣٢٦ « يقال للأبرص : الأبقع ، ... والأقشر » وانظـــر : القاموس (بقع) ٦/٣

(٤) اللسان (بقع) ٣٢٦ و (قشر) ٣٦٣٦ ، وانظر : القاموس (قشر) ١٢١/٢

(*) فى ت سائر الأئمة مكان « وغيرهما » .

(٥) المخصص ٧٠/٥ ، وفى اللسان (ملل) ٤٢٧٠ ، عن شمر « الحر الكامن فى العظم » كما فى القاموس (ملل) ٥٣/٤

(٦) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (عرا) ٢٩١٨ ، والقاموس (عرا) ٣٦٣/٤ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ١٤ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٧) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (صلب) ٢٤٧٨ ، وفى القاموس (صلب) ٩٦/١ ، «حمى صالب : فيها رعدة » .

(٨) المخصص ٦٩/٥ ، واللسان (رحض) ١٦٠٨ ، والقاموس (رحض) ٣٤٣/٢ ، وليست فى المنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ! وهى فى المقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٩) انظر : المخصص ٧٠/٥ ، والقاموس (نفض) ٣٥٦/٢ ، واللسان (نفض) ٤٥٠٥

المُومُ [(١)] . فإذا لازَمته الحمى أيامًا ، ولم تفارقه قيل : أَرْدَمَتْ [(٢)] عليه ، وأَغْبَطَتْ [(٣)] .

١٢ – فصل

يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحمِّيَاتِ

إذا كانت الحمى لا تدور ، بل نَوْبَة واحدة فهى : حُمَّى يَوْم [(٤)] . فإذا كانت تأتيه كل يوم فهى : وِرْدٌ [(٥)] . فإذا كانت تنوب يومًا نعم ويوماً لا فهى : الغِبُّ . فإذا كانت تنوب يومًا ويومين لا ، ثم تعود فى الرابع فهى : الرِّبْعُ [(٦)] ؛ وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الإبل . فإذا دامت ولم تُقْلِعْ فهى : المُطْبِقَةُ [(٧)] . فإذا قَوِيَتْ ، واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهى : المحْرِقَةُ . فإذا دامت مع الصُّدَاع والثقل فى الرأس والحمرة فى الوجه وكراهة الضوء فهى : البِرْسَام [(٨)] . فإذا دامت ولم تُقلع ، ولم تكن قوية الحرارة ، ولا لها أعراض ظاهرة مثل : القلق وعِظَمِ الشفتين ويُبْسِ اللسان وَسَوَاده ، وانتهى الإِنسان منها إلى ضَنًى وذبول فهى : الدِّقُّ [(٩)] .

---

(١) المخصص ٧٠/٥ ، والمعرب ٣١٢ ، وكما هنا فى اللسان (موم) ٤٣٠١ ، والقاموس (موم) ١٨١/٤ ، و « البرسام : التهاب يعرض للحاجب الذى بين الكبد والقلب » كما فى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٩ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٩ ، وشفاء الغليل ٣٤

(٢) الأفعال للسرقسطى ٢٦/٣ ، والقاموس (ردم) ١٢٠/٤ ، والجيم ٢٩١/١

(٣) الأفعال للسرقسطى ١٧/٢ ، والقاموس (غيط) ٣٨٩/٢

(٤) انظر : المخصص ٦٩/٥ ، والموجز فى الطب ٢٧٤

(٥) انظر : المخصص ٦٩/٥ ، والموجز فى الطب ٢٧٤ ، واللسان (ورد) ٤٨١٠

(٦) المخصص ٧٠/٥ ، وانظر : الموجز فى الطب ٢٧٤ ؛ ٢٨٨ ، والقاموس (ربع) ٢٥/٣ ، وفى اللسان (ربع) ١٥٦٢ ، « وأصله من الربع فى أوراد الإبل » ! و(غبب) ٣٢٠٢

(٧) اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٨) المخصص ٧٠/٥ ، والمعرب ٤٥ ؛ ٣١٢ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٢٠ ، وشفاء الغليل ٣٤

(٩) اللسان (دقق) ١٤٠٢

١٣ - فصل
في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

العَضَدُ [١] : وجع العَضُد . القَصَرُ [٢] : وجع القَصَرةِ . الكُبَادِ : وجع الكبد . الطَّحَلُ [٣] : وجع الطحال . المَثَنُ [٤] : وجع المثانة . رجل مَصْدُور : يشتكى صدره ، ومَبْطُون : يشتكى بطنه . وأَنِفٌ [٥] : يشتكى أنفه ، ومنه الحديث : « المؤمن هَيِّنٌ لَيِّنٌ ؛ كالجمل الأَنِفِ ، إن قِيدَ انقاد وإن أُنِيخَ على صَخْرةٍ استناخ » [٦] .

١٤ - فصل
في العَوَارِض

لَقِسَتْ [٧] نَفْسُه . ضَرِسَتْ أسنانه . سَدِرَتْ [٨] عينُه . مَذِلَتْ [٩] يده . خَدِرَتْ رِجله .

---

(١) اللسان (عضد) ٢٩٨٢ ، وانظر : القاموس (عضد) ٣٢٦/١

(٢) اللسان (قصر) ٣٦٤٨ ، والقصرة هى : أصل العنق وانظر : القاموس (قصر) ١٢٢/٢ ، وغاية الإحسان ١٤٣ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١

(٣) اللسان (طحل) ٢٦٤٤ ، وانظر : القاموس (طحل) ٦/٤

(٤) هو عدم مسك البول انظر : اللسان (مثن) ٤١٣٦ ، وانظر : القاموس (مثن) ٢٧٢/٤ وفى ص : مصدر تحريف مصدور .

(٥) انظر : اللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢

(٦) الحديث فى النهاية ٧٥/١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢ واللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والصحاح (أنف) ١٣٣٣/٤ ، والمقاييس (أنف) ١٤٦/١ ، والتهذيب (أنف) ٤٨١/١٥

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٤٥٩/٢ ، « لقست النفس : غثت » .

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٤٨/٣ ، « سدر : حار » .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى ٣٠٣/٤ ، « مذلت ومذلت الرجل : خدرت » ! .

١٥ - فصل

فى ضروب من الغشى

ل ٢٦/ب إذا دخل دخان / الفِضَّة فى خياشيم الإنسان وفمه ، فغُشِى عليه قيل : سَرِبَ [١] فهو مســـروب . فإذا تأذى برائحة البئر فغُشِى عليه ، قيل : أَسِـــنَ يَأْسَـــنُ [٢] ، ومنه قول زهير [٣] : [البسيط]

يُغَـادِرُ الـقِـرْنَ مُـصْـفَـرًّا أَنَـامِـلُـهُ   يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ [٤]

فإذا غُشِى عليه من الفَزَع قيل : صَعِق [٥] . فإذا غشى عليه فظُنَّ أنه مات ثم ثابت [٦] إليه نفسُه قيل : أغمى عليه . فإذا غشى عليه من الدوار قيل : دِيرَ به . فإذا غشى عليه من السكتة قيل : أُسْكِتَ [٧] . فإذا غشى عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل : صُرِعَ .

١٦ - فصل

فى الجُـــرْحِ

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، والأموى ، والكسائى :

---

(١) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣/٥١٠٢ ، واللسان (سرب) ١٩٨٣

(٢) الأفعال للسرقسطى ١/١٠٦، واللسان (أسن) ٨١

(٣) هو زهير بن أبى سلمى بن ربيعة بن رياح بن قرط المزنى ، أحد شعراء مدرسة الصنعة فى الشعر العربى ، وراوية أوس بن حجر ، وأبو الصحابى كعب بن زهير وهو أحد أصحاب المعلقات ، انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/١٣٧ ، والخزانة ١/١٧٥ ، وفحولة الشعراء ١٠٧ ؛ ١٠٨ ، وما بعدهما .

(٤) البيت له فى ديوانه (كرم البستانى) ١٠٥ ، وشعراء النصرانية ٥٩٤ ، وتفسير القرطبى ٦/ ٢٣٦ ، وفيها « قد أترك » مكان «يغادر» وهو أيضا كما هنا فى اللسان (أسن) ٨١ ، والصحاح (أسن) ٥/٢٠٧٠ ، وتهذيب اللغة ١٣/٨٤ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١/١٠٦ ، وفيه « التارك » مكان «يغادر» والعين (أسن) ٧/٣٠٧ ، وعجزه بلا نسبة فى المفردات ١٨ ، والمخصص ٥/٦٩ ، وفى ط مثل : مكان ميد .

(٥) المفردات ٢٨١ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٤١٦

(٦) فى ط تثوب .

(٧) انظر : اللسان (سكت) ٢٠٤٦

إذا أصاب الإنسانَ جرحٌ ؛ فجَعَل يَنْدَى ، قيل : صَهِيَ يَصْهَى [١] . فإذا سَال منه شيء ، قيل : فَصَّ يَفِصُّ [٢] ، وفَزَّ يَفِزُّ . فإذا سال بما فيه قيل : نَجَّ يَنِجُّ [٣] . فإذا ظهر فيه القيح ، قيل : أَمَدَّ وأَغَثَّ ، وهي : المِدَّةُ والغَثِيثَةُ [٤] . فإذا مات فيه الدم ، قيل : قَرَتَ يَقْرُتُ قُرُوتًا [٥] . فإذا انتقض ونُكِس قيل : غَفَر يَغْفِر غَفْرًا [٦] ، وزَرِفَ زَرَفًا [٧] .

١٧ - فصل

فى صلاح الجرح عنهم أيضا

إذا سكن وَرَمُه قيل : حَمَصَ يَحْمُصُ [٨] . فإذا صلح وتماثل قيل : أَرَكَ يأْرَك [٩] ، واندَمل يندَمِل . فإذا عَلَتْهُ جلدة للبُرْء قيل : جَلَبَ يَجْلِبُ [١٠] . فإذا انقشرت الجلدة عنه للبرء قيل : تَقَشْقَشَ [١١] .

(١) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ وانظر الأفعال للسرقسطى ٤٠٢/٣ ، وبالنص عن الأصـــمعى فى اللسان (صهى) ٢٤١٨ ، وفى س ، ص فإن .

(٢) المخصص ٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٩/٤ ، وفى اللسان (فصص) ٣٤٢١ ، « قال الأصمعى : إذا أصاب الإنسان جرح ، فجعل يسيل وينِدى قيل : فص يفص فصيصا ، وفز يفز فزيزا » .

(٣) الأفعال للسرقسطى ١٧٧/٣ ، والعبارة بنصها عن الأصمعى فى اللسان (نجج) ٤٣٤٤ ، وفى س ، ص فإن .

(٤) المخصص للسرقسطى ٩١/٥ ، واللسان (غثث) ٣٢١٤ و (مدد) ٤١٥٨ ، وعن أبى زيد فى الأفعال للسرقسطى ٩/٢ ، وليس فى نوادره ! وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ، وعن الأصمعى فى اللسان (قرت) ٣٥٧٠

(٦) الأفعال للسرقسطى ١٠/٢ ، واللسان (غفر) ٣٢٧٥

(٧) الأفعال للسرقسطى ٤٥٣/٣ ، وفى اللسان (زرف) ١٨٢٧ ، « زرف الجرح يزرف زرفا ...: انتقض ونكس بعد البرء » .

(٨) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٧/١ وانظر : المخصص ٩٤/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٧/١ ، واللسان (حمص) ٩٩٦ ، وإصلاح المنطق ٤٠٧ .

(٩) الأفعال للسرقسطى ٧٢/١ ، وفى اللسان (أرك) ٦٥ ، « قال شمر : يأرَك ويأرُك أروكا : لغتان فيه » وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦ ، وعن الكسائى قريب من ذلك فى المقاييس (أرك) ٨٤/١

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢٤٦/٢ ، وبنص ماهنا عن الأصمعى فى اللسان (جلب) ٦٤٨ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٣٥٠ ، والمقاييس (جلب) ٤٦٩/١

(١١) الأفعال للسرقسطى ١٣٥/٢ ، وعن ابن السكيت فى اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤١٥ ، ومقاييس اللغة (قش) ١٠/٥

١٨ – فصل
فى ترتيب التدرج إلى البُرء والصِّحَّةِ

عن الأئمة :

إذا وجد المريض خِفًّا ، وهَمَّ بالانتصاب والمثول فهو : مُتَمَاثِلٌ [(١)] . فإذا زاد صلاحه فهو : مُفْرِقٌ [(٢)] . فإذا أقبل إلى البرء غير أنَّ فؤاده وكلامه ضعيفان فهو : مُطْرَغِشٌّ [(٣)] ، عن النضر بن شُميل . فإذا تماثَل ولم تثُب إليه تمامُ قوته فهو : نَاقِةٌ ، فإذا تكامل برؤه فهو : مُبِلٌّ [(٤)] . فإذا رجعت إليه قوته فهو مُرْجِعٌ ، ومنه قيل : إن الشيخ يمرض يومًا فلا يرجع شهرًا ؛ أى لا ترجع إليه قوته [(٥)] .

١٩ – فصل
فى تقسيم البُرْءِ

أَفَاقَ من الغشى [(٦)] . صَحَّ [(٧)] من العلة . صَحَا [(٨)] من السُّكْرِ . اندمل [(٩)] من الجرح .

(١) هذا الفصل عن الأموى وأبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى والفراء فى الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ ، والأفعال للسرقسطى ١٥١/٤ ، وأساس البلاغة (مثل) ٤٢٠

(٢) فى اللسان (فرق) ٣٤٠٠ ، « قال اللحيانى : كل مفيق من مرضه : مفرق » وانظر : إصلاح المنطق ٢٣٧

(٣) بالنص فى اللسان (طرغش) ٢٦٥٧ ، بلا إسناد والقاموس (طرغش) ٢٨٧/٢ ، وعن أبى زيد فى البارع ٤٥٦

(٤) فى اللسان (بلل) ٣٤٩ ، عن الكسائى والأصمعى وأساس البلاغة (بلل) ٣٠ ، وإصلاح المنطق ١٩٠

(٥) عن الكسائى فى اللسان (رجع) ١٥٩٢ ، « قال ... أرجعت الناقة فهى : مرجع ، حسنت بعد الهزال »! والقاموس (رجع) ٢٩/٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٣ ، ومقاييس اللغة (رجع) ٤٩١/٢

(٦) الأفعال للسرقسطى ٣٥/٤ ، وأساس البلاغة (فوق) ٣٥٠

(٧) الأفعال للسرقسطى ٣٨٥/٣ ، وإصلاح المنطق ٢٦٧

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٠/٣ ، وفصيح ثعلب ٢٧٥ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨

(٩) الأفعال للسرقسطى ٢٩٠/٣ ، وأساس البلاغة (دمل) ١٣٦ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥

٢٠ - فصل

فى ترتيب أحوال الزَّمَانَةِ

إذا كان الإنسان مُبتَلًى بالزَّمَانَةِ فهو : زَمِنٌ [١] . فإذا زادت زمانته فهو : ضَمِنٌ [٢] . فإذا أقعدته فهو : مُقْعَدٌ . فإذا لم يكن به حَرَاكٌ فهو : مَعْضُوبٌ [٣] .

٢١ - فصل

فى تفصيل أحوال الموت

إذا مات الإنسان من علة شديدة قيل : أَرَاحَ [٤] .

قال العجاج : [الرجز]

أَرَاحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُم [٥]

فإذا مات بعلة قيل : فَاضَتْ [٦] نفسه ؛ بالضاد [المعجمة] . فإذا مات فجأة قيل : فاظت نفسه [٧] ؛ بالظاء . فإذا مات من غير داء قيل : فَطَسَ وفَقَسَ [٨] عن

(١) فى اللسان (زمن) ١٨٦٧ ، الزمانة : العاهة والقاموس (زمن) ٢٣٤/٤

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٢٣٥/٢ ، « ضمن الرجل : لزمته علة ؛ فهو ضمن » واللسان (ضمن) ٢٦١٢

(٣) بالنص فى اللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، وانظر : كذلك القاموس (عضب) ١٠٨/١

(٤) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٢/٣ ؛ ٩٣٧ ؛ ٩٧٨ ، انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧/٣ ، واللسان (روح) ١٧٦٧ ، والمخصص ١٢٥/٦

(٥) البيت للعجاج فى ديوانه ق ١٣٧/٢٤ ، ص ٣٠٥ ، والغريب المصنف ٩٣٧/٣ و ٩٧٨ ، والصحاح (روح) ٣٦٨/٢ ، وفيه « التغمم » مكان «التغمغم» ، وتهذيب اللغة (روح) ٢١٨/٥ ، واللسان (روح) ١٧٦٧ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢٥/٦

(٦) فى الأفعال للسرقسطى ٣٣/٤ ، نص على أنها لغة تميم وانظر : زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ والزيادة من ص .

(٧) الأفعال للسرقسطى ٥٥/٤ ، وزينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ ، والفرق بين الضاد والظاء لأبى عمرو الدانى ١١٧ ، والفرق لقطرب ١٨٦

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠/٤ ؛ ٤٦ ، واللسان (فطس) ٣٤٣٥ و (فقس) ٣٤٤٨ ، والمخصص ١٢٢/٦ ، والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعين (فقس) ٨٣/٥ ، و (فطس) ٢١٦/٧ ، وفيه : =

الخليل . فإذا مات فى شبابه قيل : مات عَبْطَةً واحْتُضِرَ [١] . فإذا مات من غير قتل ، قيل : مات حَتْفَ أَنْفِهِ [٢] وأَوَّلُ من تكلَّم بذلك النبىُّ ﷺ [٣] . فإذا مات بعد الهَرَم قيل : قَضَى نَحْبَه [٤] ، عن أبى سعيد الضرير . فإذا مات مسافرًا قيل : رَكِبَ رَدْعَهُ [٥] عن أبى سعيد [الضرير] . فإذا مات نَزْفًا قيل : صَفِرَتْ وِطَابُه [٦] ، [وشاهده :

[الوافر] :

فَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا ولو أدركنه صَفِرَ الوِطَابُ] [٧]

ل ٢٧/ب / عن ابن الأعرابى ، وزعم أنه يراد بذلك خروج دمه من عروقه [٨] .

= الفاطس ... هو الذى يموت من غير داء ظاهر وفطس وفقس » .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٦٨/١ ، واللسان (حضر) ٩٠٨

(٢) اللسان (حتف) ٧٧٠ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ ، والمقاييس (حتف) ١٣٥/٢

(٣) يشير إلى قوله ﷺ : « من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد » انظر : النهاية ٣٣٧/١ ، وقريب من هذا فى غريب الحديث للخطابى ٤٢/٢ ، وهو من كلامه ﷺ فى مجمع الأمثال ٢٤٧/٣ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حتف) ٧٣ ، واللسان (حتف) ٧٧٠

(٤) المفردات ٤٠٧ ، وانظر : الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٣١ ، وانظر : اللسان (قضى) ٣٦٦٦

(٥) اللسان (ركب) ١٦٢٣ والزيادة من ص .

(٦) اللسان (صفر) ٢٤٥٩ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ، والوطاب سقاء اللبن أو الثدى انظر : اللسان (وطب) ٤٨٦٤ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٧) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ، واللسان (صفر) ٢٤٥٩ و (وطب) ٤٨٦٥ ، وأساس البلاغة (صفر) ٢٥٥ ، والعقد الفريد ٧٨/٣ ؛ ٢٩٥ ، والشعر والشعراء ١١٦/١ ، ومصادر أخرى هناك وبلا نسبة فى بصائر ذوى التمييز ٤٢٥/٣ ، وعجزه له فى اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، والزيادة من س .

(٨) فى اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، « قيل : إنهم يعنون خروج دمه من جسده » هكذا بلا عزو إلى أحد .

٢٢ – فصل

فى تقسيم الموت

مَاتَ [(١)] الإِنسانُ . نَفَقَ [(٢)] الحمارُ . فَطَسَ البِرْذَوْنُ [(٣)] . تَنبَّلَ [(٤)] البعير . هَمَدَتِ النار . قَرَتَ [(٥)] الجرح : إذا مات الدم فيه .

٢٣ – فصل

فى تقسيم القتل

قَتَلَ الإِنسانَ . جَزَرَ البعيرَ ونحره . ذَبَحَ البقرةَ والشاةَ . أَصْمَى [(٦)] الصيدَ . فَرَكَ البرغوثَ . قَصَعَ القملة [(٧)] . صَدَغَ النملة [(٨)] ، عن أبى عبيد ، عن الأحمر[(٩)] ، وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ ؛ لأن القرآن نَطَقَ بذلك فى قِصَّة سُلَيْمَانَ ، عليه السلام[(١٠)] . أَطْفَأَ السِّراجَ . أَخْمَدَ النار . أَجْهَزَ على الجريح .

---

(١) الفرق لقطرب ١٨٥ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٢) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٣) الأفعال للسرقسطى ٤٧/٤ ، والبرذون هو الفرس الذى أبواه أعجميان انظر : حياة الحيوان (برذون) ١٩٧

(٤) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ؛ ١١١

(٦) اللسان (صما) ٢٥٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٧) الأفعال للسرقسطى ١١٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٨/٣ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٩/ب .

(٩) هو على بن المبارك الأحمر ، صحب الكسائي وأدب الأمين توفى سنة ١٩٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ١٥٨/٢ – ١٥٩ ، ونزهة الألباء ٨٠ ، وطبقات الزبيدى ١٣٤ ، وإنباه الرواة ١٣/٣، والمعارف ٧ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٦/١ ، التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب

(١٠) يشير إلى قوله تعالى فى سورة [النمل ١٨/٢٧] ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ .

٢٤ – فصل

فى تفصيل أحوال القتيل

إذا قَتَلَ الإنسانَ القاتلُ ذَبْحًا قيل : ذَعَطَهُ ، وسَحَطَهُ [١] عن الأصمعى . فإن خنقه حتى يموت قيل : ذَرَّعَهُ [٢] عن الأموى . فإن أحرقه بالنار قيل : شَيَّعَهُ [٣] ، عن أبى عمرو . فإن قتله صَبْرًا قيل : صَبَرَهُ [٤] . فإن قتله بعد التعذيب ، وقطع الأطراف قيل : مَثَّلهُ [٥] . فإن قتله بقَوَدٍ قيل : أَقَادَهُ ، وأَقَصَّهُ [٦] .

* * *

(١) الفصل بتمامه عن الأئمة المذكورين فى الغريب المصنف ٧٢٥/٣ ، اللسان (ذعط) ١٥٠٣ ؛ و (سحط) ١٩٥٤ فى ص بعدها بالشين المعجمة لا غير !

(٢) اللسان (ذرع) ١٤٩٦ ويروى بالدال كذلك (درع) ١٣٦٢ ، والأفعال للسرقسطى ٥٩١/٣ وفى ص زعره ! ولعله تحريف .

(٣) انظر : اللسان (شيع) ٢٣٧٨ ، والذى فى الجيم ١٥٣/٢ ، « قال : شيع نارك ، أوقدها » .

(٤) اللسان (صبر) ٢٣٩١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٧/٣

(٥) المفردات ٤٦٤ ، والأفعال للسرقسطى ١٥١/٤ ، واللسان (مثل) ٤١٣٥

(٦) القود هو : القصاص انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٥/٢ ، ٩١

الباب السابع عشر

في ذكر ضُروب الحيوان وأوصافها

١ - فصل

فى تقسيم جُملِ أوصافها وأجناسها

عنِ الأئمة :

الأَنَامُ (١) : ما على الأرض من جميع الخلق . الثَّقَلاَن (٢) : الجن والإنس . الحِنُّ (٣) : جنس من الجِنِّ . الدَّوَابُّ (٤) : يقع على كل ماشٍ على الأرض عامةً ، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصَّةً . النَّعم (٥) : أكثر ما يقع على الإبل . الكُرَاعُ (٦) : يقع على الخيل . العوامل (٧) : يقع على الثِّيرانِ . الماشِيَةُ (٨) : تقع على البقرة والضائنة والماعزة . الجَوَارِحُ : تقع على ذوات الصيد من السباع والطير . الضَّوَارِى (٩) : تقع على ماعُلِّمَ منها . الحُكْلُ (١٠) : يقع على العُجْم من البهائم والطيور والحشرات . الحَشَرَاتُ (١١) والأَحْرَاشُ والأَحْنَاشُ : تقع على هوام الأرض ، وروى أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أن الهَوَامَّ (١٢) : ما

---

(١) غريب السجستانى ٢٤ (٢) اللسان (ثقل) ٤٩٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٩/١٧

(٣) القاموس (حنن) ٢١٨/٤ ، وغريب السجستانى ٨٩ (٤) انظر حياة الحيوان (دابة) ٥٥٣

(٥) فى حياة الحيوان (النعم) ١٢٨٢ واللسان (حنن) ١٠٣١ والحيوان ٢٩١/١ ، والمفردات ٥٠٠ ، ١٦٤ ، « النعم : الإبل والشاء » .

(٦) وهو مستدق الساق من الفرس انظر : القاموس (كرع) ٨٠/٣ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وفى الفرق للأصمعى ٥٩ « الكراع للشاء » ! .

(٧) اللسان (عمل) ٣٢٠٨ ، « العوامل : بقر الحرث » .

(٨) حياة الحيوان (ماشية) ١٢١٣ ، واللسان (مشى) ٤٢١٢

(٩) اللسان (ضرا) ١٥٨٣ ، وتعليمها أن يُرسل جارحة عُوِّدَتْ أن تنبعث وتمسك له ولا تأكل وينزجر سبعها وانظر : إخلاص الناوى ٢٦٧/٤ ، والأم للشافعى ١٩١/٢ ، ومختصر المزنى ٢٠٥/٦

(١٠) فى اللسان (حكل) ٩٥١ ، كما هنا وهى مالا صوت له .

(١١) حياة الحيوان (حشرات) ٤٠٠ والأحناش : حيات أو هى جميع دواب الأرض وكذا الأحراش انظر : حياة الحيوان ٤٦٠

(١٢) انظر : اللسان (هوم) ٤٧٢٤ ، وانظر : خلاف ذلك فى حياة الحيوان (هامة) ١٣٠٤ ، وانظر : البارع ١٦٥

يَدِبُّ على وجه الأرض . والسَّوَامّ [١] : ما لها سُمٌّ قَتَلَ أو لم يَقْتُلْ . والقَوَامّ : كالقنافذ والفأر واليرابيع وما أشبهها .

٢ – فصل
فى ترتيب الجِنّ

عن أبى عُثْمَانَ الجَاحِظِ [٢] :

قال : إن العرب تُنْزِلُ الجِنَّ مَرَاتِبَ ، فإذا ذَكَرُوا الجنس قالوا : جِنٌّ [٣] . فإن أرادوا به ما يَسْكُنُ مع الناس قالوا : عامر والجمع : عُمَّارٌ [٤] . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح [٥] . فإن خَبُثَ ، وتَعَرَّمَ قالوا : شَيْطان [٦] . فإن زاد على ذلك قالوا : مارد [٧] . فإن زاد على القوة قالوا : عِفْرِيتٌ [٨] . فإن طَهُرَ وَنَظُفَ ، وصار خيرا كلُّه فهو : مَلَكٌ [٩] .

---

(١) انظر : اللسان (سمم) ٢١٠٢ ، والسامى فى الأسامى ٥٤

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، أحد أئمة المعتزلة ، تلقى على يد أبى إسحاق النظام ، وكانت له مدرسة اعتزالية نسبت إليه . ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى ٢٥٥ هـ وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ١٤٨ – ١٥١ ، والفرق بين الفرق ٦٦ ؛ ١٧٥ ، ومصادر أخرى هناك والإعلام بوفيات الأعلام ١١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية المعربة ٦٦٦/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ١١٢/٣

(٣) روى الجاحظ عن ابن عباس فى الحيوان ٢٩١/١ ، أنه قال : « السود من الكلاب الجن » ! واللسان (جنن) ٧٠٢ ، والمفردات ٩٨

(٤) انظر : اللسان (عمر) ٣١٠٥

(٥) اللسان (روح) ١٧٦٨ ، وفى المفردات ٢٠٥ : « وسمى أشراف الملائكة أرواحا » .

(٦) فى الحيوان ٢٩١/١ « الجنى : إذا كفر وظلم وتعدى وظلم وأفسد قيل : شيطان » وتعرم أى اشتد خبثه وشره انظر : اللسان (عرم) ٢٩١٣ ، (شطن) ٢٢٦٥

(٧) فى الحيوان ٢٩١/١ ، « وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق السمع قيل : مارد » وأساس البلاغة (مرد) ٤٢٥ ، واللسان (مرد) ٤١٧٢

(٨) فى الحيوان ٢٩١/١ ، « فإن زاد فهو : عفريت » واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفى غريب السجستانى ١٤٧ « العفريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس » وفى المفردات ٣٣٩، « العفريت من الجن : العارم الخبيث »

(٩) المفردات ٤٧٥ ، واللسان (لأك) ٣٩٧٥ ، وروى السيوطى عن مسلم فى الحبائك فى أخبار الملائك ١٤ أنه ﷺ قال : « خلقت الملائكة من نور » والحديث فى مسلم بشرح النووى ١٢٣/١٨

٣ - فصل

فى ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يَعْتَرِيهِ أدنى جنون فهو : مُوَسْوِسٌ [١] . فإذا زاد ما به قيل : به رِئِيٌّ من الجِنِّ [٢] . فإذا زاد ذلك فهو : مَمْرُورٌ [٣] . فإذا كان به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجن فهو : ملموم وممسوس [٤] . فإذا استمر ذلك به فهو : معتوه ومَأْلُوقٌ [٥] ومَأْلُوسٌ ؛ وفى الحديث : « نَعُوذُ باللهِ من الأَلَقِ والأَلَسِ » [٦] . فإذا تكامل ما به من ذلك فهو : مجنون .

٤ - فصل

يناسبه فى صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حُمْق وأهونُه ، فهو : أَبْلَهُ . فإذا زاد ما به من ذلك ، وانضاف إليه عدم الرِّفْقِ فى أموره فهو : أَخْرَقُ . فإذا كان به مع ذلك تسرع وفى قَدِّهِ طول مع ذلك فهو : أَهْوَجُ [٧] . فإذا لم يكن له رأى يُرْجَعُ إليه فهو : مَأْفُونٌ ومَأْفُوكٌ [٨] فإذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزَّق فاحتاج إلى أن يرقَّع فهو : رَقِيعٌ [٩] . فإذا زاد

---

(١) اللسان (وسس) ٣٨٣٠

(٢) اللسان (رأى) ١٥٤١

(٣) اللسان (مرر) ٤١٧٦

(٤) الغريب المصنف ٣٣٦/١ ، واللمم هو الطرف من الجنون انظر : اللسان (لمم) ٤٠٧٩

(٥) الغريب المصنف ٣٣٦/١

(٦) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤٩٥/٤ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٦٠/١ ، أساس البلاغة (ألس) ٨ واللسان (ألس) ١٠٧ ، و(ألق) ١٠٠ ، و (ولق) ٤٩١٩ ، والمعجم الكبير (ألق) ٤٢٢/١

(٧) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٨) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٩) اللسان (رقع) ١٧٠٤

على ذلك فهو : مَرْقَعَانٌ ومَرْقَعَانَةٌ . فإذا زاد حمقه فهو : بُوهَةٌ [١] وعَبَامَاء ويَهْفُوف [٢] ، عن الفرَّاء . فإذا اشتد حمقه فهو : خُنْقُعٌ [٣] وهُمَّقِع [٤] وهِلْبَاجَةٌ [٥] وعَفَنَّجٌ وعَفَنْجِجٌ [٦] عن أبى عمرو ، وأبى زيد . فإذا كان مشبعا حمقا فهو : عَفِيكٌ ولَفِيكٌ [٧] عن أبى عمرو وحده .

٥ - فصل

فى معائب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدَّمه

إذا كان صغير الرأس فهو : أَصْعَلُ [٨] وسَمَعْمَعٌ [٩] . فإذا كان فيه عوج فهو : أَشْدَفُ [١٠] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان عَرِيضَه فهو : أَفْطَحُ [١١] . فإذا كانت به شَجة فهو : أَشَجُّ [١٢] . فإذا أدبرت جبهته ، وأقبلت هامته فهو :

---

(١) بلا عزو فى اللسان (بوه) ٣٩١

(٢) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٣٣/١ ، « قال الفراء : العباماء : الأحمق ... واليهفوف : الأحمق » .

(٣) اللسان (خنقع) ١٢٨٠ (٤) اللسان (همقع) ٤٧٠١

(٥) الغريب المصنف ٣٣٢/١ ، عن الأصمعى وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٦٧، وخلق الإنسان له ٢٣١

(٦) اللسان (عفج) ٣٠٠٨ ، والغريب المصنف ٣٣٣/١ ، والجيم ٢٨١/٢

(٧) اللسان (عفك) ٣٠١٧ ، وعن أبى عمرو أيضا فى (لفك) ٤٠٥٦ ، والجيم ٢٢٥/٢ ؛ ٣٢٠ و ٢٠٦/٣، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٨) فى غاية الإحسان ٩٣ ، « الصعل : دقة الرأس وخفته » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٠

(٩) فى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « السمعمع الصغير الرأس السريع » وفى غاية الإحسان ٩٣، « الصمعمع : الصغير الرأس » وانظر : اللسان (سمع) ٢٠٩٨ ، و (صمع) ٢٤٩٨

(١٠) فى اللسان (شدف) ٢٢١٧ ، « الشدف : التواء رأس البعير ... والأشدف الذى فى خده صعَر » وانظر : القاموس (شدف) ١٦٢/٣

(١١) غاية الإحسان ٩٥ ؛ ٩٦ ، واللسان (فطح) ٣٤٢٣

(١٢) اللسان (شجج) ٢١٩٧ ، وفيه أن « الشجة : الجرح يكون فى الوجه والرأس » وانظر : غاية الإحسان ٨٦

أَكْبَسُ [١] . فإذا كان ناقص الخلق فهو : أَكْشَمُ [٢] . فإذا كان معوج القَدّ فهو : أَخْفَجُ [٣] . فإذا كان مائل الشق فهو : أَحْدَلُ [٤] . فإذا كان طويلًا منحنيًا فهو : أسقف [٥] . فإذا كان مُنْحَنِيَ الظهر فهو : أَدَنُّ [٦] . فإذا خرج ظهره ، ودخل صدره فهو أَحْدَبُ [٧] . فإذا خرج صدره ودخل ظهره فهو : أَقْعَسُ [٨] . فإذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه فهو : أَلَصُّ [٩] . فإذا كان فى رقبته ومنكبه انكباب إلى صدره فهو : أَجْنَأُ وأَدْنَأُ [١٠] . فإذا كان يتكلم من قِبَل خَيْشُومه فهو : أَغَنُّ . فإذا كانت فى صوته بُحَّة فهو : أَصْحَلُ [١١] . فإذا كان فى وسط شفته العليا طول فهو : أَبْظَرُ [١٢] . فإذا كان معوج الرسغ من اليد أو الرِّجل فهو : أَفْدَعُ [١٣] . فإذا كان يعمل بشماله فهو : أَعْسَرُ . فإذا كان يعمل بكلتا يديه فهو :

---

(١) بالنص فى غاية الإحسان ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٩

(٢) اللسان (كشم) ٣٨٨٤ ، والغريب المصنف ٢٨١/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٠

(٣) فى الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، « الأخفج : الأعوج من الرجال ؛ يريد الأعوج الرجل » .

(٤) الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، وعنه فى غاية الإحسان ١٥٠ ؛ ١٦٧ ، وفى الجيم ٨٧/٣ ، « الأحدل : الأقبل الشديد الحدل » ولعله تحريف الأحول وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٤

(٥) اللسان (سقف) ٢٠٤١

(٦) فى الغريب المصنف ٢٨١/١ ، عن « الأحمر : الأدن : المنحنى الظهر » وعنه فى غاية الإحسان ١٦٧

(٧) غاية الإحسان ١٦٧ ، واللسان (حدب) ٧٩٥ ، والقاموس (حدب) ٥٤/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(٨) فى الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، « قال أبو عمرو : الأقعس الذى فى صدره انكباب إلى صدره » وليست فى الجيم لأبى عمرو ! وبنص أبى عبيد فى غاية الإحسان ١٦٦، بلا عزو فى اللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، وفيه أيضا : « الألص : المتقارب الأضراس » وغاية الإحسان ١٥٠

(١٠) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ١٦٧ ، والجيم ٣٢٣/٣

(١١) اللسان (صحل) ٢٤٠٥

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٢٤

(١٣) غاية الإحسان ١٦١ ؛ ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

أَضْبَطُ [١] ، وهو غير مَعِيبٍ . فإذا كان غير منبسِط اليدين فهو : أَطْبَقُ [٢] . فإذا كان قصير الأصابع فهو : أَكْزَمُ [٣] . فإذا ركبت إبهامُه سَبَّابتَه ، فَرُئِيَ أصلُها خارجًا فهو : أَوْكَعُ [٤] . فإذا كان معوج الكفِّ من قِبَلِ الكوع فهو : أَكْوَعُ [٥] . فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو : أَفْحَجُ [٦] وأَفَجُّ ؛ والأَفَجُّ [٧] : أقبحُ منه . فإذا اصطكت رُكبتاه فهو : أَصَكُّ[٨]. فإذا اصطكت فخذاه فهو : أَمْذَحُ [٩] . فإذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو : أَرْوَحُ [١٠] . فإذا مشى على ظهر قدميه فهو : أَحْنَفُ [١١] . فإذا مشى على صدرها فهو : أقفد [١٢] . فإذا كان قبيح العَرَج فهو : أَقْزَلُ [١٣] . فإذا كانت فى خُصْيَتِهِ نُفْخَةٌ فهو : أَنْفَخُ [١٤] . فإذا كان عظيم الخصيتين فهو : آدَرُ [١٥] . فإذا كان متلاصق الأليتين جدا حتى تَتَسَحَّجَا فهو : أَمْشَقُ [١٦] . فإذا كان لا تلتقى أَلْيَتَاهُ فهو :

---

(١) غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٢) انظر : اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٣) غاية الإحسان ١٦٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٤) بلفظ قريب لما هنا فى غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩

(٦) الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٥

(٧) الأفج هو المتباعد مابين الساقين انظر : غاية الإحسان ٢١٤

(٨) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٩) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ٢١٥

(١٠) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١١) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١٢) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩ ؛ ٢٢٧

(١٣) اللسان (قزل) ٣٦٢٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١٤) اللسان (نفخ) ٤٤٩٥ ، والنفخة : ورم يصيب الخصية .

(١٥) اللسان (أدر) ٤٤ ، وفى القاموس (أدر) ٣٧٦/١ ، « الآدر : من يصيبه فتق فى إحدى خصييه » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(١٦) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، واللسان (مشق) ٣٢١١ ، والسحج : هو أن يصيب الشيء الشيء فيقشره انظر : اللسان (سحج) ١٩٥٠ ، والأفعال للسرقسطى ٥٤٢/٣

أَفْرَجُ (١) . فإذا كانت إحدى خُصْيَيْهِ أعظم من الأخرى فهو : أَشْرَجُ (٢) . فإذا كان لايزال ينكشف فَرْجُه فهو : أَعْفَثُ (٣) . فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو: قَلِعٌ (٤) .

٦ - فصل
فى معائب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبى عُمَر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

إذا كان لا يَحْتَلِمُ فهو : مُحْزَئِل (٥) . إذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو : صَلُودٌ (٦) . فإذا كان يُنْزِلُ بالمحادثة فهو : زُمَّلِق (٧) . فإذا كان ينزل قبل أن يولج فهو : رَدُوحٌ (٨) . فإذا كان لا يُنْعِظُ حتى ينظر إلى نائك ومنيك فهو :

---

(١) فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، « رجل أفرج ، وامرأة فرجاء : العظيم الأليتين لا تلتقيان ، وهذا فى الحبش » ، وانظر : غاية الإحسان ٢١٠

(٢) اللسان (شرج) ٢٢٢٧ ، والقاموس (شرج) ٢٠٣/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(٣) اللسان (عفث) ٣٠٠٧ ، والقاموس (عفث) ١٧٦/١

(٤) وتضبط كسرج وهو من لا يثبت فى البطش ولا على السرج انظر : اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ، وبنص ماهنا فى القاموس (قلع) ٧٦/٣

(٥) الذى فى اللسان (حزل) ٨٥٩ « المحزئل : المرتفع » وكذا فى القاموس (حزل) ٣٦٨/٣ ، وما فى مجالس ثعلب ١١٨/١ ، « احزأل : ارتفع » وهكذا فى الأفعال للسرقسطى ٤٣١/١ ، والتكملة للزبيدى ٦٤/٦ ، والتكملة للصغانى ٣١٤/٥ ، وديوان الأدب ٢٤٧/٤ ، ومقاييس اللغة (حزل) ٥٣/٢

(٦) فى اللسان (صلد) ٢٤٨١ : « الصلود : الفرس البطىء الإلقاح » .

(٧) انظر : تاج العروس (زملق) ٤١٦/٢٥ ، واللسان (زلق) ١٨٥٥ ، والمقاييس (زلق) ٢٣/٣

(٨) الذى فى معاجم اللغة هو أن الردوح : المرأة التامة الخلق انظر : اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وغاية الإحسان ٢١٥ ، والجيم ٣٠٨/١ ، وفى المقاييس (ردح) ٥٠٨/٣ ، أن الرداح الرجل المخصب .

صَمْحِيٌّ [١] . فإذا كان يُحْدِثُ عند الجِمَاع فهو : عِذْيَوط [٢] . فإذا كان يعجز عن الافتضاض فهو : فَسِيلٌ [٣] . فإذا كان يعجز عن النكاح فهو : عِنِّينٌ [٤] .

٧ – فصل
فى اللؤم والخِسَّةِ

إذا كان الرجل ساقط النفس والهِمَّة فهو : وَغْدٌ . فإذا كان مُزْرًى فى خَلْقِه وخُلُقِه فهو : نَذْلٌ . ثم جُعْسُوس [٥] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان خبيث البطن والفرج فهو : دَنِىءٌ ، عن أبى عمرو [٦] . فإذا كان ضدًّا للكريم فهو : لَئِيمٌ . فإذا كان رَذِلًا ، نذلًا لا مروءةَ له ، ولا جَلَد فهو : فَسْلٌ [٧] . فإذا كان مع لؤمه وخِسَّتهِ ضعيفًا فهو : نِكْسٌ [٨] ، وغُسٌّ [٩] ، وجِبْسٌ ، وجِبْزٌ [١٠] . فإذا زاد لؤمه

---

(١) ما فى المعاجم يدور حول القوة انظر : مقاييس اللغة (صمح) ٣/٣٠٩ ، والنعظ : اشتهاء الجماع انظر : اللسان (نعظ) ٤٤٧٥

(٢) فى اللسان (عذط) ٢٨٦٠ ، « العذيوط : الذى إذا أتى أهله أبدى ، أى سلح » وبالنص فى الأفعال للسرقسطى ١/٣٢٤

(٣) انظر : اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١١٠ ، وانظر : خلاف ذلك فى الجيم ٣/٣٠٢

(٤) فصيح ثعلب ٢٨٣ ، واللسان (عنن) ٣١٤٠ ، وهو الذى لا يأتى النساء ، انظر : المقاييس ٤/٢١ ، والجيم ١/٧٤

(٥) اللسان (جعس) ٦٣٤ ، ومااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى العين (جعس) ١/٢١٤ « الجعسوس : اللئيم القبيح الخلقة والخلق ، والجمع : الجعاسيس » وكذا فى القلب والإبدال (هفنر) ٤١

(٦) اللسان (دنا) ١٤٣١ ، والذى فى الجيم ١/٢٤٨ ، « دنأت بعدى دنوءا ؛ أى ضعفت حتى ماتنفعنى » ! .

(٧) اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وإصلاح المنطق ١١٠ وانظر : الغريب المصنف (١) ١/٩٥

(٨) إصلاح المنطق ٣٤ ، وأساس البلاغة (نكس) ٤٧٢

(٩) انظر : نوادر أبى زيد ١٦٢ ، وأساس البلاغة (غسس) ٣٢٤

(١٠) انظر : اللسان (جبز) ٥٣٧ ، و(جبس) ٥٣٧ ، وأساس البلاغة (جبس) ٥١

وتناهت خِسَّته فهو : عُكْلٌ [١] ، وقِذَعْلٍ [٢] ، وزُمَّحٌ [٣] ، عن أبى عمرو . فإذا كان لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم فهو : أَبَلٌّ [٤] ، عن الكسائى .

٨ - فصل
فى سوء الخُلُق

إذا كان الرجل سَيِّيءَ الخُلق فهو : زَعِرٌ [٥] ، وعَزَوَّرٌ [٦] . فإذا زاد سوء خُلُقه فهو : شَرِسٌ ، وشَكِسٌ [٧] عن أبى زيد . فإذا تناهى فى ذلك فهو : عَكِسٌ وعَقِصٌ [٨] ، بالقاف والصاد المهملة [٩] .

٩ - فصل
فى العُبُوس

إذا زَوَى الرجل ما بين عينيه فهو : قَاطِبٌ وعَابِسٌ [١٠] . فإذا كَشَّرَ عن أنيابه

---

(١) اللسان)عكل) ٣٠٦٠

(٢) اللسان (قذعل) ٣٥٦٠

(٣) اللسان (زمح) ١٨٦٠ ، والجيم ٧٩/١

(٤) عنه فى اللسان (بلل) ٣٥٠ ، وفى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الكسائى : رجل أبلٌّ وامرأة بلاء وهو : الذى لا يدرك ماعنده من اللؤم » .

(٥) فى اللسان (زعر) ١٨٣٢ ، « الزعرور : السيئ الخلق ، والعامة تقول : رجل زعر » . وانظر : أساس البلاغة (زعر) ١٩١ ، وإصلاح المنطق ١٧٦

(٦) اللسان (عزر) ٢٩٢٥ ، والتكملة للصــــغانى ١١١/٣ ، واللفظ مضبوط فيه بتخفيف الواو .

(٧) فى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « أبو زيد : الشكس ، والشرس جميعا : السيىء الخلق » واللسان (شرس) ٢٢٣٤ ، و (شكس) ٢٣٠٨

(٨) فى الغريب المصنف (عقص) ٣٠٤١ ، و (عكص) ٣٠٥٧ ، وفى : س ، ص : عكس ! ولعله تحريف ! .

(٩) من س .

(١٠) انظر : المفردات ٣٢٠ ، وبالنص فى اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، وأساس البلاغة (قطب) ٣٧٠

مع العبوس فهو : كَالِحٌ [١] . فإذا زاد عبوسه فهو : بَاسِرٌ [٢] ومُكْفَهِرٌّ [٣] . فإذا كان عبوسه من الهمِّ فهو : سَاهِمٌ [٤] . فإذا كان عبوسه من الغَيظ ، وكان مع ذلك مُنْتَفِخًا فهو : مُبَرْطِم [٥] ، عن الليث ، والأصمعى .

١٠ – فصل

فى الكِبْرِ وترتيب أوصافه

رجل مُعْجَبٌ ثم تَائِهٌ ثم مَزْهُوٌّ [٦] ومَنْخُوٌّ ؛ [٧] من الزَّهْوِ والنَّخْوَةِ . ثم بَاذِخٌ [٨] ؛ من : البَذَخِ . ثم أَصْيَدُ [٩] : إذا كان لا يلتفت يَمْنَةً ويَسْرَةً من كِبْرِه . ثم مُتَغَطْرِف [١٠] : إذا تشبه بالغَطَارِفَةِ كِبْرًا . ثم مُتَغَطْرِس [١١] : إذا زاد على ذلك .

١١ – فصل

فى تفصيل الوصف بكثرة الأكل وترتيبه

إذا كان الرجل حريصًا على الأكل فهو : نَهِمٌ وشَرِهٌ . فإذا زاد حرصه وجودة أكله فهو : جَشِعٌ . فإذا كان لا يزال قَرِمًا إلى اللحم ، وهو مع ذلك أَكُول فهو :

---

(١) اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، و (كلح) ٣٩١٤ ، وتنوير المقباس ٢٥٤

(٢) اللسان (بسر) ٢٧٩ ، والمفردات ٤٦ ، وغريب السجستانى ٤٥

(٣) انظر : اللسان (كفهر) ٣٩٠٧ ، وفصول فى فقه العربية ٢٢٤ ، ومشكلة الهمزة العربية ٤٦

(٤) أساس البلاغة (سهم) ٢٢٣ ، وكما هنا فى اللسان (سهم) ٢١٣٦

(٥) فى العين ٤٣٧/٧ ، « البرطمة : عبوس فى انتفاخ وغيظ » واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب ٤٨٥/٢

(٦)،(٧) فى اللسان (زها) ١٨٨٢ : « الزهو : الكبر والتيه والفخر والعظمة » وانظر (نخا) ٤٣٧٩ ، وأساس البلاغة (نخا) ٤٥١

(٨) المصباح المنير (بذخ) ٥٦/١ ، وأساس البلاغة (بذخ) ١٨ ، واللسان (بذخ) ٢٣٦

(٩) انظر : أساس البلاغة (صيد) ٢٦٤ ، واللسان (صيد) ٢٥٣٤

(١٠) اللسان (غطرف) ٣٢٧٠ ، والغطارفة : الشرفاء الأسخياء الأسياد وانظر : البارع ٤٦٤

(١١) فى اللسان (غطرس) ٣٢٦٩ ، « المتغطرس : الظالم المتكبر » وانظر : البارع ٤٦٣

جَعِمٌ [١] . فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونَهَم فهو : لَعُوسٌ ، وحَوُسٌ [٢] . فإذا كان رغيب البطن كثير الأكل فهو : عَيْصُوم ، [٣] عن أبى عمرو . فإذا كان أكولًا عَظيم اللَّقمْ واسع الحُنْجُور فهو : هِبْلَعٌ [٤] ، عن الليث . فإذا كان مع شدة أكله عظيم الجسم فهو : جَعْظَرِيٌّ [٥] . فإذا كان يأكل أكل الحوت المتلقم فهو : هِلْقَامَة [٦] ، وتِلْقَامَة [٧] ، وجُرَاضِمٌ [٨] ، عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما . فإذا كان كثير الأكل من طعام وغيره فهو : مُجَلَّحٌ [٩] . فإذا كان لا يُبْقِى ولا يَذَرُ فهو : قَحْطِيٌّ [١٠] وهذا من كلام الحاضرة دون البادية ، قال الأزهرى : أظنه نُسِبَ إلى القحط ؛ لكثرة أكله كأنه نجا من القَحْط . فإذا كان يُعَظِّم اللُّقَمَ ليسابق فى الأكل فهو : مُدَهْبِل [١١] ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان لا يزال جائعا

---

(١) بالنص فى اللسان (جعم) ٦٣٨ ، وقرم إلى اللحم : اشتدت شهوته إليه ، انظر : اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، ومااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٧١

(٢) فى اللسان (لعس) ٤٠٤٢ ، « اللعوس الأكول الحريص . وقيل : اللغوس » وانظر : اللسان (لغس) ٤٠٤٨ « والعين فيه لغة » وبنص ماهنا فى (لحس) ٤٠٠٧ ، وأساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والرغيب الواسع الجوف فى (رغب) ١٦٨

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٢٤٨ ، وفى اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، « العيصوم : الكثير الأكل . ويروى عيضوم بالضاد المعجمة » وفى (عضم) ٢٩٩٠ ، « وهو تصحيف قبيح » وليس فى الجيم انظر ٢٦٧/٤ ، ٢٦٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عصم) ٩٦/٦ ، التكملة للزبيدى (عصم) ٥٥٧/٦

(٤) فى اللسان (هبلع) ٤٦٠٨ ، بالنص وفى البارع (هبلع) ١٨٨ ، بالنص عن الخليل والعين ٢/ ٢٨٢ ، والتكملة للصغانى (هبلع) ٣٨٤/٣ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هبلع) ٤٩٢/٤ ، وديوان الأدب ٥١/٢ ، والحنجور هو : الحلق انظر : اللسان (حنجر) ١٠١٩

(٥) اللسان (جعظر) ٦٣٥ ، وانظر : فصيح ثعلب ٣٦٧/٢ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى ديوان الأدب ٣٣/٢ ، « الجعظرى : الفظ الغليظ » ! .

(٦) اللسان (هلقم) ٤٦٨٦ ، والتكملة للصغانى ١٧٦/٦

(٧) اللسان (لقم) ٤٠٦٣ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨

(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، وديوان الأدب ٥٨/٢ ، والتكملة للزبيدى ٣٨٤/٦

(٩) اللسان (جلح) ٦٥٠ ، وانظر : الجيم ١٩٨/٣

(١٠) العبارة بنصها عن الأزهرى فى اللسان (قحط) ٣٥٣٧ ، والقحط الأولى : نوع من النبت وانظر : التكملة للصغانى ١٦٣/٤ ، وفى التهذيب (قحط) ٢٩/٤ ، بلفظ قريب مما هنا .

(١١) عن ابن الأعرابى فى اللسان (دهبل) ١٤٣٧ ، والتكملة للصغانى (دهبل) ٣٥٦/٥

أو يُرِى أنه جائع فهو : مُسْتَجِيعٌ [١] ، وشَحَذَانُ [٢] ولَهْسَمٌ [٣] . فإذا كان يتشمم الطعام حرصًا عليه فهو : أَرْشَمُ [٤] . فإذا كان شهوانَ شَرِهًا حريصا فهو : لَعْمَظٌ ، ولُعْمُوظٌ [٥] عن أبي زيد ، والفراء . فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يُدْعَ فهو : وَارِشٌ [٦] . فإذا دَخل عليهم وهم يشربون ولم يُدْعَ فهو : وَاغِلٌ [٧] . فإذا جاء مع الضيف فهو : ضَيْفَنٌ [٨] . وقد ظرف أبو الفتح البُسْتى فى قوله :

[الكامل]

.... يَاضَيْفَنَا ما كنتُ إلا ضَيْفَنًا [٩]

١٢ - فصل
فى قلة الغَيْرَةِ

إذا كان الرجل يُغْضِى على ما يسمع من هَنات أهله فهو : دَيُّوثٌ . فإذا كان يغضى على ما يرى منها فهو : قُنْذُع [١٠] . فإذا زادت غَفلته وعدمت غَيرته فهو : طسِيعٌ وطَزِيعٌ [١١] ، عن الليث . فإذا كان يَتَغَافل على فُجور امرأته فهو : مَغْلُوث [١٢]. فإذا تغافل على فجور أخته فهو : مَرْمُوثٌ [١٣] ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

---

(١) اللسان (جوع) ٧٢٨ (٢) اللسان (شحذ) ٢٢٠٦ (٣) اللسان (لهسم) ٤٠٨٧

(٤) الأفعال للسرقسطى ٣/٣٨ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢ ، والغريب المصنف ١/٣٣٨

(٥) انظر : نوادر أبي زيد ١٨٧ ، واللسان (لعمظ) ٤٠٤٣ ، والغريب المصنف ١/٣٣٨

(٦) اللسان (ورش) ٤٨١٢ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢

(٧) اللسان (وغل) ٤٨٧٩ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢

(٨) اللسان (ضيف) ٢٦٢٦

(٩) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ٤/٤١٠ ، ص ١٩٨ ، وصدره :

قد قلت لما جاءنى متطفلا

(١٠) فى اللسان (قندع) ٣٧٤٩ ، و (قنذع) ٣٧٤٩ ، وانظر : مختصر العين ل ١٦/ب ، وفيه : « القندع : الديوث بالسريانية » .

(١١) اللسان (طزع) ٢٦٧٠ ، و (طسع) ٢٦٧١ ، والعين (طسع) ١/٣٢١ ؛ و(طزع) ١/٣٥١

(١٢) لم أعثر عليها فيما بين يدى من كتب اللغة ! وتغافل على : لا وجود لها وإنما : تغافل عن ، انظر : اللسان (غفل) ٣٢٧٧ ، وديوان الأدب ٢/٤٧١

(١٣) لم أعثر عليها بهذا المعنى فى كتب اللغة ! .

١٣ - فصل
فى ترتيب أوصاف البخيل

رجل بَخِيلٌ ، ثم مَسِيكٌ : (١) إذا كان شديد الإمساك لِمَالِهِ ، عن أبى زيد . ثم لَحِزٌ (٢) : إذا كان ضيق النفس شديد البخل . ثم شَحِيحٌ (٣) : إذا كان مع بُخله حريصًا ، عن الأصمعى . ثم فَاحِشٌ (٤) : إذا كان متشددًا فى بخله عن أبى عبيد . ثم حِلِّز (٥) : إذا كان فى نهاية البخل ، عن ابن الأعرابى .

١٤ - فصل
فى كثرة الكلام

عن الأئمة :

رجل مُسْهَبٌ ، بفتح الهاء ، ومِهْذَار (٦) . ثم ثَرْثَار ، ووَعْوَاع (٧) . ثم بَقْبَاق (٨) ، وفَقْفَاق (٩) ، ولُقَّاعة ، وتِلِقّاعة (١٠) .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الأموى : الممسك البخيل » وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٨ وبلا عزو فى اللسان (مسك) ٣٢٠٤ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! .

(٢) الغريب المصنف ٣١٩/١ ، واللسان (لحز) ٤٠٠٦ ، والتكملة للصغانى (لحز) ٣٠٠/٣

(٣) اللسان (شحح) ٢٢٠٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ٣٦،١٠٨ ، والمفردات ٢٥٦ ، والمخصص (١) ٢٧/٣

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣١٩/١ ، وفى اللسان (فحش) ٣٣٥٦ ، عن ابن برى وانظر : التنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٠/١ « عن أبى عمرو ، ورجل حلز ، أى بخيل » وليس فى الجيم ! واللسان (حلز) ٦٩١ ، وعن ابن الأعرابى فى المقاييس (حلز) ٩٦/٢

(٦) فى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « قال الأصمعى : الهذر والمسهب جميعا : الكثير الكلام » وانظر : فصيح ثعلب ٣٠٩ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، واللسان (سهب) ٢١٣١ و (هذر) ٤٦٤٤ ، والبارع ٧١٧

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٥ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٥٧

(٨) البقباق : كثير الكلام عن ابن الأعرابى انظر : اللسان (بقق) ٣٢٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، الفقفاق . عن الفراء ، للذى يسقط فى كلامه ويخطىء .

(١٠) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « قال الفراء : اللقاعة ، والتلقاعة : الكثير الكلام » واللسان (لقع) ٤٠٦٢ ، وتروى فيه بتشديد القاف أيضا .

١٥ - فصل

فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأَحْراز فهو : سارق [١] . فإذا كان يقطع على القوافل فهو : لِصٌّ ، وقُرْضُوب [٢] . فإذا كان يسرق الإبل فهو : خَارِب [٣] . فإذا كان يسرق الغنم فهو : أَحْرَسَ [٤] . والحريسة : الشاة المسروقة عن عمرو [٥] عن أبيه ؛ أبى عمرو الشيبانى . فإذا كان يسرق الدراهم والدنانير بين أصابعه فهو : قَفَّافٌ [٦] . فإذا كان يشق الجيوب عن الدراهم والدنانير فهو : طَرَّار [٧] . فإذا كان داهيا فى اللصوصية فهو : سِبْدُ أَسْبَادٍ [٨] كما يقال : هِتْرُ أَهْتَارٍ [٩] ، عن الفراء . فإذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو : طِمْلٌ [١٠] عن ابن الأعرابى ، فإذا كان يسرق ويزنى ويؤذى

---

(١) المفردات ٢٣١ ، والأحراز : المواضع الحصينة انظر : اللسان (حرز) ٨٣٢

(٢) اللسان (قرضب) ٣٥٩٠ ، والبارع (قرضب) ٥٢٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (خرب) ١٠٦ ، والمصباح المنير (خرب) ٢٢٧/١ ، واللسان (خرب) ١١٢٢

(٤) اللسان (حرس) ٨٣٢ ، والتكملة للصغانى (الحرس) ٣٣٧ ، والمصباح المنير (حرس) ١٧٨/١ ، وانظر : اللسان (حمص) ٩٩٦ ، والتكملة للصغانى (حمص) ٥٣٩/٣ ، وإصلاح المنطق (حرس) ٣٥٢

(٥) هو عمرو بن أبى عمرو الشيبانى اللغوى روى لأبيه كتاب النوادر توفى سنة ٢٣١ هـ وانظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٣٦٠/٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، وطبقات الزبيدى ١٩٤ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٢/١

(٦) اللسان (قفف) ٣٧٠٥ ، وأساس البلاغة (قفف) ٣٧٣

(٧) انظر : المصباح المنير (طرر) ٥٠٦/٢ ، واللسان (طرر) ٢٦٥٤

(٨) اللسان (سبد) ١٩١٩ ، وأساس البلاغة (سبد) ٢٠٠ ، وفى الغريب المصنف ٣٤٧/١ ، عن الفراء .

(٩) اللسان (هتر) ٤٦١٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣١٣/١ ، ففيه : « الهتر : السقط من الكلام » عن الأصمعى والمصباح المنير (هتر) ٨٧٠/٢

(١٠) بلا عزو فى الغريب المصنف ٧٥٦/٣ ، اللسان (طمل) ٢٧٠٥ ، وديوان الأدب ١٩٢/١ ، وفى التكملة للصغانى ٤٢٧/٥ ، « وقال ابن الأعرابى : انطمل فلان ؛ إذا شارك فى اللصوصية » ! وفى التكملة للزبيدى ١٨١/٦ ، « الطمل بالكسر : التصيب عن ابن الأعرابى » ! .

الناس فهو : دَاعِر [١] ، عن النضر بن شُمَيل . فإذا كان خبيثًا منكرًا فهو : عِفْر ، وعِفْرِيَّة ، ونِفْرِيَّة [٢] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان أخبث اللصوص ، فهو : عُمْرُوط [٣] . فإذا كان يدلُّ اللصوص ، وَيَنْدَسُّ لهم فهو : شِصٌّ [٤] . فإذا كان يأكل ويشرب معهم ، ويحفظ متاعهم ، ولا يسرق معهم ، فهو : لَفِيفٌ [٥] عن ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه .

١٦ – فصل
فى الدعوة [٦]

إذا كان مدخولا فى نسبه ، [و] مضافا إلى قوم ليس منهم فهو : دَعِيٌّ [٧] ، ومُلْصَقٌ [٨] ، ومُسْنَد [٩] . ثم مُزْلَج [١٠] . ثم زَنِيمٌ [١١] .

---

(١) أساس البلاغة (دعر) ١٣٠ ، والمنجد لكراع ٢٠٧ ، والمصباح المنير (دعر) ٢٦٤/١ ، عن ابن شميل فى اللسان (دعر) ١٣٧٩

(٢) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، « قال الأصمعى : العفرية النفرية : الرجل الخبيث الماكر . ومثله : العفر » . واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفى العين (عفر) ٢٢/٢ ، « رجل عفر وعفرية ... يوصف بالشيطنة » .

(٣) فى اللسان (عمرط) ٣١٠٦ ، الذى عن الأصمعى هو العضروط وهو : الحقير ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٤) اللسان (شصص) ٢٢٥٩

(٥) الذى فى مجالس ثعلب ٤٧/١ ، « الألف : الضعيف » وانظر : اللسان (لفف) ٤٠٥٤ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١٢

(٦) بمعنى الادعاء انظر : اللسان (دعا) ١٣٨٨ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

(٧) أساس البلاغة (دعا) ١٣١ ، والمصباح المنير (دعا) ٢٦٤/١ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٨) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وأساس البلاغة (لصق) ٤٠٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣٤٣/١ « المسند : الدعىّ » واللسان (سند) ٢١١٤ ، والمخصص ٩٦/٣

(١٠) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وانظر : أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، وفى الجيم ٧٣/٢ ، « المزلج : العاجز » وانظر : المخصص ٩٦/٣

(١١) الغريب المصنف ٣٤٤/١ ، والمفردات ٢١٥ ، وغريب السجستانى ١٠٥ ، وانظر : الجيم ٧٦/٢ ؛ ٨٢ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

١٧ – فصل

فى سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدَّم منها

إذا كان الرجل يظهر من حِذقه أكثر مما عنده فهو : مُتَحَذْلِق . فإذا كان يُبْدِى من سخائه ، ومروءته ودينه غير ما هو عليه : فهو : مُتَلَهْوِق [١] .

وفى الحديث : « كان خُلُقُه – عليه السلام – سَجِيَّةً ، لا تَلَهْوُقًا » [٢] .

فإذا كان يتظرَّف ، ويَتَكَيَّسُ من غير ظرْف ولا كيس ، فهو : مُتَبَلْتِعٌ [٣] عن الأصمعى . فإذا كان خبيثا فاجرا فهو : عِتْرِيف [٤] عن أبي زيد . فإذا كان سريعا إلى الشر فهو : عَتِلٌ [٥] عن الكسائى . فإذا كان غليظا جافيا فهو : عُتُلٌّ [٦] عن الليث ، عن الخليل . وقد نطق به القرآن [٧] ، فإذا كان [٨] جافيا فى خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره فهو : عُنْجُهٌ . ومنه قيل : «إنَّ فيه لَعُنْجُهِيَّةً» [٩] . فإذا كان ثقيلا فهو : هِبَلٌّ [١٠]،

---

(١) اللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس فى اللغة (لهق) ٢١٧/٥

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٧١٦/١ ، والفائق ٣٣٥/٣ ، والنهاية ٣٤٥/٢ ، واللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس (لهق) ٢١٧/٥

(٣) اللسان (بلتع) ٣٣٩ ، وانظر : التكملة للزبيدى (بلتع) ٢٨٨/٤ ، والتكملة للصغانى (بلتع) ٢٢٠/٤

(٤) فى الغريب المصنف ٣٤١/١ ، « وقال أبو زيد : العتريف : الخبيث الفاجر ، الذى لا يبالى ماصنع » واللسان (عترف) ٢٧٩٨

(٥) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، عن الكسائى بنص ماهنا وكذلك فى نوادر أبى زيد ٥٩٦ ، بلا عزو وانظر : الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨٢/١

(٦) فى العين (عتل) ٦٩/٢ ، « العتل : أى أكول منوع » ومثله فى المفردات ٣٢١ ، وفى غريب السجستانى ١٤٦ ، « العتل : الفظ الغليظ الكافر » .

(٧) يشير إلى قول الله ، عز وجل : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [سورة القلم : ١٣/٦٨]

(٨) فى س وإذا .

(٩) فى البارع (عنجه) ١٨٠ ، بالنص . وقريب من ذلك فى أساس البلاغة (عنج) ٣١٤، وانظر : فصيح ثعلب ٣٤٥/١ ، واللسان (عجه) ٢٨٣٠

(١٠) اللسان (هبل) ٤٦٠٨ ، وانظر : مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٠ ، وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٣/١

عن ابن الأعرابى . فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو : كَانُون [١] . وهو فى شعر الحطيئة [٢] معروف [٣] . فإذا [٤] كان يركب الأمور ، فيأخذ من هذا ويعطى ذاك ، ويدع لهذا من حقه ويخلِّط فى مقاله وفعاله فهو : مُغْذَمِرٌ [٥] . وهو فى شعر [٦] لَبيد .

فإذا كان دخَّالًا فيما لا يعنيه ، مُتَعَرِّضًا فى كل شىء فهو : مِعَنٌّ ومِتْيَحٌ [٧] ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة ، قال : « وهو تفسير قولهم : اندرويست بالفارسية » [٨] . فإذا كان عَيِيًّا ثقيلا فهو : عَبَام [٩] . فإذا جمع الفَدَامة ، والعِيَّ ، والثقل فهو : طَبَاقَاء . [١٠]

---

(١) اللسان (كتن) ٣٩٤٣ ، وديوان الأدب ٦١/٣

(٢) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن حبوة بن مخزوم القطعى بن عبس ، أحد الشعراء المخضرمين فى الجاهلية والإسلام . كان مشهورا بهجائه وبخله . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/ ٣٢٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٠٩/١ ، والإصابة ٣٧٨/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٦/١

(٣) يشير إلى قوله : [الوافر]

أَغِـرْبَـالًا إذا اسـتُـودِعْـتِ سرًّا وكَانُونًا على المتَحَدِّثينا

(انظر ديوان الحطيئة ق ٢/١٠ ، ص ١٠٠ ، وله فى اللسان (كتن) ٣٩٤٣ ، والعقد الفريد ٦٤/١ ، وديوان الأدب ٦١/٣ ، وخزانة الأدب ٤١٠/١ ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ ، وانظر : مصادر أخرى فى هوامش الديوان ٣٥٠) .

(٤) فى س وإذا .

(٥) الغريب المصنف ٣٤١/١ ، والبارع (غذمر) ٤٦٥

(٦) يشير إلى قوله : [الكامل]

ومُقسِّم يعطى العَشِيرة حَقَّها ومُغَذْمر لحقُوقِها هَضَّامُها

(انظر : الديوان ق ٧٩/٨٤ ، ص ٣١٩ وله فى البارع (غذمر) ٤٦٥ ، واللسان (غذمر) ٣٢٢٣، والأفعال للسرقسطى ٤٤/٢ ، وديوان الأدب ٤٨٠/٢ ، والغريب المصنف ٣٤١/١ ، ومصادر أخرى فى هامشه » .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، « قال أبو عبيدة : يقال : رجل معن متيح ، وهو : الذى يعرض فى كل شىء ، ويدخل فيما لا يعنيه » وانظر اللسان (عنن) ٣١٤٠

(٨) بالنص عنه فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، ولم أعثر على الكلمة فيما بين يدى من كتب المعرب والدخيل ! .

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٣٣٤/١ ، وفى اللسان (عبم) ٢٧٩٠ « العبام : الفدم العيى الثقيل » .

(١٠) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، وانظر : ديوان الأدب ٤٧٤/١ ، والفدامة : الحمق والعى انظر : أساس البلاغة (فدم) ٣٣٦

الأرض واستفاد منها التجاربَ فهو : بَاقِعَة [١] . فإذا نَقَّبَ فى البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو : نِقَاب [٢] . فإذا كان ذاكيس ولُبٍّ ونُكْرٍ فهو : عِضٌّ [٣] . فإذا كان حديد الفؤاد فهو : شَهْمٌ [٤] . فإذا كان صادق الظن ، جيّد الحدْس فهو : لَوْذَعِيٌّ [٥] . فإذا كان ذكيا مُتَوَقِّدًا يُصيب الرأى فهو : أَلْمَعِيٌّ [٦] . فإذا كان كأنه أُلْقِيَ الصواب فى رُوعه فهو : مُرَوَّعٌ ، ومُحَدَّثٌ [٧] . وفى الحديث : « لكل أمة مُرَوَّعِينَ ومُحَدَّثِينَ ، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فهو [٨] : عُمَرُ » [٩] .

٢١ - فصل

فى سائر المحاسن والمادح

إذا كان الرجل طيب النفس ضَحُوكًا فهو : فَكِهٌ [١٠] ، عن أبى زيد . وإذا

---

(١) اللسان (بقع) ٣٢٦ ، واللفظ مذكر انظر : المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، وحل : يتعدى بالجار وبنفسه انظر : الأفعال للسرقسطى ٣٤/١

(٢) بلفظ قريب من هذا فى اللسان (نقب) ٤٥١٥ ، وأساس البلاغة (نقب) ٤٦٩

(٣) الغريب المصنف ٣٤٧/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٧

(٤) الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، والمخصص (١) ٢٤/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (شهم) ٢٤٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، « اللوذعى : كالحديد الفؤاد » ومثله فى المخصص (١) ٢٤/٣ ، وأساس البلاغة (لذع) ٤٠٧ ، ولسان العرب (لذع) ٤٠٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٢٨/١

(٦) المخصص (١) ٢٥/٣ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٦

(٧) اللسان (حدث) ٧٩٨ ، و(روع) ١٧٧٩ وأساس البلاغة (حدث) ٧٦ بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣١٥/١

(٨) الحديث فى النهاية (روع) ٢٧٧/٢ ، وبلفظ قريب مما هنا فى النهاية (حدث) ٣٥٠/١ ، أيضا .

(٩) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى المدنى . بدرى وأحد المبشرين بالجنة ، رضى الله عنه ، تولى الخلافة سنة ١٣ هـ وقتل سنة ٢٣ هـ . كان أحد فقهاء الصحابة ، وأحد السابقين المهاجرين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٠٨ - ١٤٧ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، والمعارف ٦٩ ، والمصباح المضىء فى كتاب النبى ٣٢ - ٤٤ ، والإمامة والسياسة ٢٥/١ ، وأسماء الخلفاء ١٠٧ ، والإصابة ٥١٨/٢ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ - ٤٧٢، ونسب قريش ٣٤٧ ، وجوامع السيرة ١٥٤، والمعين ١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٦٤

(١٠) المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وبالنص عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣١٦/١

كان سهلا لَيِّنًا فهو : دَهْثَم [١] ، عن الأصمعى . وإذا كان واسع الخُلُق فهو : قَلَمَّس [٢] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان كريم الطرفين ، شريف الجانبين فهو : مُعِمٌّ مُخْوِلٌ [٣] [معا] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان عَبِقًا لَبِقًا فهو : صَعْتَرِىٌّ [٤] ، عن النضر بن شميل . فإذا كان ظريفًا خفيفا فهو : بَزِيعٌ [٥] ، ولا يوصف به إلا الأحداث ، وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب ، فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قُلْقُل بُلْبُل [٦] . فإذا حنكته مصادر الأمور ، ومعارف الدهور فهو : مُجَرَّس ، ومُضَرَّس ، وَمُنَجَّذٌ [٧] . فإذا كان حَرِكًا ظريفا متوقدا فهو : زَوْلٌ [٨] . فإذا كان حاذقا قويا جَيِّدَ الصنعة فى صناعته فهو : عَبْقَرِىٌّ . فإذا كان فى الشىء خفيفا ؛ لحذقه فهو : أَحْوَذِىٌّ وأَحْوَزِىٌّ [٩] ، عن أبى عمرو .

---

(١) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، وعن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢

(٢) فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، « وقال الأصمعى : القلمس : الواسع الخلق » وبالنص عن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وانظر : باختلاف فى البارع (قلمس) ٥٤١ ، واللسان (قلمس) ٣٧٣٠ ، بلا عزو فيهما .

(٣) انظر : الغريب المصنف ٣٩١/١ ، والعين (عم) ٩٤/١ ، واللسان (خول) ١٢٩٣ ، و(عمم) ٣١١١ والزيادة من ص

(٤) انظر : اللسان (صعتر) ٢٤٤٤ ، والتكملة للصغانى (سعتر) ٣٠/٣ ، بلا عزو فيهما وفى اللسان (عبق) ٢٧٨٦ ، « قال الخزاعيون ، وهم من أعراب الناس : رجل عبق لبق ، وهو : الظريف » وانظر : (لبق) ٣٩٨٨

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (بزع) ٢١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٩ ، واللسان (بزع) ٢٧٥

(٦) فى التهذيب (قل) ٢٩٠/٨ ، « وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم ، أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان زولا خفيفا ظريفا » وعن أبى الهيثم عن أبى ليلى الأعرابى فى اللسان (بلل) ٣٥١، و(قلل) ٣٧٢٨

(٧) الغريب المصنف ٣٤٨/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ وفى خ : مصائر مكان مصادر

(٨) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، والغريب المصنف ٣٥٨/١

(٩) اللسان (حوذ) ١٠٤١ وعن أبى عَمرو فى (حوز) ١٠٤٦ ، وانظر : المقاييس (حوذ) ١١٥/٢ ، و (حوز) ١١٨/٢ ، وليس فى الجيم ! .

٢٢ - فصل

في تقسيم / الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها

٢٩/ب

عالِم نِحْرير[١] . فيلسوف نِقْرِيس[٢] . فقيه طَبِنٌ[٣] . طبيب نِطَاس[٤] . سيِّد أَيِّد[٥] . كاتب بارع . خطيب مِصْقَعٌ[٦] . صانع مَاهِر . قارىء حَاذِق . دليل خِرِّيت[٧] . فصيح مِدْرَةٌ[٨] . شاعر مُفْلِق . داهية بَاقِعَة[٩] . رجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ[١٠] . ظريف [طريف] . عَبِقٌ لَبِقٌ . شجاع أَهْيَسُ أَلْيَسُ[١١] . فارس ثَقِفٌ لَقِفٌ[١٢] .

٢٣ - فصل

في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خَلْقِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت شابَّة حسنة الخَلْق فهى : خَوْد[١٣] . فإذا كانت جميلة الوجه

---

(١) اللسان (نحر) ٤٣٦٤ ، وأساس البلاغة (نحر) ٤٤٩

(٢) اللسان (نقرس) ٤٥٢١ ، « طبيب نقرس ونقريس أى : حاذق » ومثله فى ديوان الأدب ٧٦/٢

(٣) ديوان الأدب ٢٥٣/٢ ، ،أساس البلاغة (طبن) ٢٧٦

(٤) ديوان الأدب ٤٧٣/١ ، وأساس البلاغة (نطس) ٤٦٠ ، والمخصص (١) ٢٥/٣

(٥) اللسان (أيد) ١٨٨ ، وأساس البلاغة (أيد) ١٣

(٦) ديوان الأدب ٢٩٨/١ ؛ ٢٩٩ ، وأساس البلاغة (صقع) ٢٥٦ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٧) أساس البلاغة (خرت) ١٠٦ ، واللسان (خرت) ١١٢٤

(٨) اللسان (دره) ٣٦٩ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٩) اللسان (بقع) ٣٢٦ وفى المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، أن الهاء للمبالغة .

(١٠) انظر : اللسان (عنن) ٣١٤٠ و(فنن) ٣٤٧٥، وأساس البلاغة (عنن) ٣١٥ و(فنن) ٣٤٨ ، وفى س مغن وهو تحريف وفى ص : ظريف مكان مفن .

(١١) زيادة لمناسبة السياق ، وانظر : اللسان (ليس) ٤١١٢ ، و (هيس) ٤٧٣٦

(١٢) اللسان (لقف) ٤٠٦٢ ، و(ثقف) ٤٩٢ ، وفى الموضعين : أنه الخفيف الحاذق . والإتباع لابن فارس ٥٩

(١٣) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٣٧/١ - ١٤٢ ، فصيح ثعلب ٣٠٨ ، وأساس البلاغة (خود) ١٢١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٤٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، والمذكر والمؤنث لابن التســــترى ٥٣ ، وانظر : اللسان (خود) ١٢٨٤ ، والمخصص (١) ٤/٤

حسنة المَغْرَى فهى : بَهْكَنَة [١] . فإذا كانت دقيقة المحاسن فهى : مَمْكُورَة [٢] . فإذا كانت حسنة القَدِّ ، لينة القَصَب فهى : خَرْعَبَة [٣] . فإذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهى: مُبَتَّلَةٌ [٤] . فإذا كانت لطيفة البطن فهى هَيْفَاء ، وقبَّاء ، وخُمْصَانة [٥]. فإذا كانت لطيفة الكشحين فهى : هَضِيم [٦] . فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهى : مَمْشُوقَة . فإذا كانت طويلة فى امتداد واعتدال وحُسْن فهى : عُطْبُول [٧] . فإذا كانت عظيمة الوَرِكَيْنِ فهى : هِرْكَوْلَة [٨] . فإذا كانت عظيمة العجيزة فهى : رَدَاح [٩] . فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهى : خَدَلَّجة [١٠] . فإذا كانت تَرْتَجُّ من سِمَنِها فهى : مَرْمَاة [١١] . فإذا كانت كأنها تُرْعَدُ من الرطوبة والغضاضة فهى : بَرَهْرَهَة [١٢] . فإذا كانت كأن الماءَ يَجْرى فى وجهها فهى : رَقْرَاقَة [١٣] . فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البَشَرَة فهى :

---

(١) اللسان (بهكن) ٣٧٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، ومعارى المرأة : ما لابد لها من إظهاره وهى يداها ورجلاها وكفها انظر : اللسان (عرا) ٢٩١٩

(٢) أساس البلاغة (مكر) ٤٣٤ ، واللسان (مكر) ٤٢٤٨

(٣) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، ومقاييس اللغة (خرعب) ٢٥٠/٢ ، وديوان الأدب ٣١/٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤

(٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٥ ، وبالنص فى أساس البلاغة (بتل) ١٤ ، واللسان (بتل) ٢٠٧

(٥) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وأساس البلاغة (خمص) ١٢٠ ، واللسان (خمص) ١٢٦٦ ، و(قبب) ٢٥٠٧

(٦) اللسان (هضم) ٤٦٧٢ ، و(كشح) ٣٨٨١ . والكشحان ، هما : جانبا البطن ، انظر : خلق الإنسان للزجاج ٣٩/٨ ، وغاية الإحسان ١٧٧

(٧) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ ، وانظر مقاييس اللغة ٣٦٥/٤ ، وديوان الأدب ٦٥/٢

(٨) اللسان (هركل) ٤٦٥٦ ، وديوان الأدب ٧٥/٢

(٩) اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وفى غاية الإحسان ٢١٥ « الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك » .

(١٠) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٩ ، وفى غاية الإحسان ٢٢٠ ، و« من السوق الخدلجة : وهى التى غلظ نقيها وكثر لحمها ، وغمض عرقوبها ، ولان عصبها ».

(١١) بالنص فى اللسان (مرر) ٤١٧٧ ، وديوان الأدب ١١٢/٣

(١٢) بالنص فى اللسان (بره) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (بره) ٢١ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وترعد ؛ أى تضطرب انظر : المصباح المنير (رعد) ١١٦/١

(١٣) ديوان الأدب ١١٢/٣ ، واللسان (رقق) ١٧٠٨

بَضَّة . فإذا عُرِفَت فى وجهها نَضْرَة النعمة فهى : فُنُقٌ [١] . فإذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهى : أَنَاة ، ووَهْنَانَة [٢] . فإذا كانت طيبة الريح فهى : بَهْنَانَة [٣] . فإذا كانت عظيمة الخَلْق مع الجمال فهى : عَبْهَرَة [٤] . فإذا كانت ناعمة جميلة فهى : عَبْقَرَة [٥] . فإذا كانت مُتَثَنِّيَةً من اللين والنعمة ، فهى : غَيْدَاء ، وغَادَة [٦] . فإذا كانت طيبة الفم فهى : رَشُوفٌ [٧] . فإذا كانت طيبة ريح الأنف فهى : أَنُوفٌ [٨]. فإذا كانت طيبة الخلوة فهى : رَصُوف [٩] . فإذا كانت ضَحُوكًا لَعُوبًا فهى : شَمُوعٌ [١٠] . فإذا كانت تامة الشعر فهى : فَرْعَاء [١١] . فإذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهى : دَرْمَاء [١٢] . فإذا ضاق مُلْتَقَى فَخْذَيْهَا لكثرة لحمها فهى : لَفَّاء [١٣] .

---

(١) أساس البلاغة (فنق) ٣٤٨ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، وديوان الأدب ٢٦٣/٢

(٢) السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ١٦٢/٤ و ٢٤٥/٣

(٣) اللسان (بهن) ٣٧٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥ ، والمخصص (١) ٤/٤

(٤) فى ديوان الأدب ٣١/٢ ، « وجارية عبهرة : رقيقة البشرة » . وكما هنا فى البارع (عبهر) ١٨٦

(٥) اللسان (عبقر) ٢٧٨

(٦) ديوان الأدب ٣٣٩/٣ ، وأساس البلاغة (غيد) ٣٣٠ ، والبارع (غيد) ٤٢٧

(٧) أساس البلاغة (رشف) ١٦٤ ، واللسان (رشف) ١٦٥١

(٨) ديوان الأدب ١٨٣/٤ ، وأساس البلاغة (أنف) ١٠ ، واللسان (أنف) ١٥١

(٩) فى مقاييس اللغة (رصف) ٣٩٩/٢ ، والتكملة للصغانى ٣٨٧/٤ ، وأساس البلاغة (رصف) ١٦٥ ، واللسان (رصف) ١٦٥٧ ، أن الرصوف من النساء هى : ضيقة الفرج ! وهى من عيوب المرأة فى الغريب المصنف (١) ١٤٣/١

(١٠) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٣/١ ، واللسان (شمع) ٢٣٢٨ ، وأساس البلاغة (شمع) ٢٤٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ١١ ، وانظر : أساس البلاغة (فرع) ٣٣٩

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٥٤ ، واللسان (درم) ١٣٦٦ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩

(١٣) غاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١١ ، واللسان (لفف) ٤٠٥٤

٢٤ - فصل

فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت حَيِيَّةً فهى : خَفِرَة وخَرِيدَةٌ [١] . فإذا كانت منخفضة الصوت فهى : رَخِيمَة [٢] . فإذا كانت مُحبة لزوجها مُتَحَبِّبَةً إليه فهى : عَرُوب [٣] . فإذا كانت نَفورًا من الريبة فهى : نَوَار [٤] . فإذا كانت تَتَجَنّب الأقذار فهى : قَذُور [٥] . فإذا كانت عفيفة فهى : حَصَان [٦] . فإذا أحصنها زوجها فهى : مُحْصَنَة [٧] . فإذا كانت عاملة الكَفَّين فهى : صَنَاع [٨] . فإذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل فهى : ذَرَاع [٩] . فإذا كانت كثيرة الوَلَد فهى : نَثُور [١٠] . فـــإذا كانت قليلة الولادة فهى : نَزُور [١١] . فإذا كانت تتزوج ، وابنُها رَجل

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٤١/١ وانظر : المخصص (١) ٤/٤ ، وانظر السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وديوان الأدب ٤٢٨/١

(٢) انظر : المصباح المنير (رخم) ١١٣/١ ، وانظر أيضا : اللسان (رخم) ١٦١٦ ، وديوان الأدب ٤٢٢/١

(٣) بالنص فى ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (عرب) ٢٨٦٧ ، والمفردات (عرب) ٣٢٨ ، وغريب السجستانى ١٤٦

(٤) المخصص (١) ٥/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (نور) ٤٧٦

(٥) فى المخصص (١) ٥/٤ ، « القذور : المنتحية عن الرجـــال » ، وكما هنا فى ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : أساس البلاغة (قذر) ٣٥٨ ، واللسان (قذر) ٣٥٥٩

(٦) المخصص (١) ٤/٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١ ، والمفردات (حصن) ١٢١

(٧) غريب السجستانى ١٨٧ ، والمفردات (حصن) ١٢١ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١

(٨) المخصص (١) ٦/٤ ، وديوان الأدب ٣٨٠/١

(٩) المخصص (١) ٦/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٨٠/١

(١٠) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

(١١) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

فهى : بَرُوك [١] . فإذا كانت تلد الذكور فهى : مِذْكَار [٢] . فإذا كانت تلد الإناث فهى : مِئْنَاث [٣] . فإذا كانت تلد مرة ذَكَرًا ومرة أُنــثى فهى : مِعْقَاب [٤] . فإذا كان لا يعيش لها ولد فهى : مِقْلاَت [٥] . فإذا كانت تأتى بتوأمين فهى : مِتْآم [٦] . فإذا كانت تلد النُّجَبَاء فهى : مِنْجَاب [٧] . فإذا كانت لها ضرائر فهى : مُضِرَّة [٨] . فإذا كانت تلد الحَمْقَى فهى : مُحْمَقَة [٩] . فإذا كانت يغشى عليها عند البِضَاع فهى : رَبُوخ [١٠] . فإذا كان لها زوج ولها ولد / من غيره فهى : لَفُوتٌ [١١] . فإذا كان لزوجها امرأتان سواها فهى : مُثَفَّاة [١٢] ، شُبِّهت بأثافى القِدْر [١٣] . فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهى : مُرَاسِل [١٤] ، عن الكسائى . فإذا كانت مطلَّقة فهى : مَرْدُودَة . فــإذا مات

٢٩/أ

---

(١) ديوان الأدب ٣٩٤/١ ، واللسان (برك) ٢٦٧

(٢) ديوان الأدب ٣١٠/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٧

(٣) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (أنث) ١٠

(٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (عقب) ٣٠٨

(٥) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٧

(٦) السامى فى الأسامى ١٢٨ ، وانظر : اللسان (تأم) ٤١٣

(٧) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨

(٨) أساس البلاغة (ضرر) ٢٦٨ ، بلا تاء وكذلك فى المصباح المنير (ضرر) ٤/٢ ، واللسان (ضرر) ٢٥٧٥ والغريب المصنف (١) ١٤٥/١

(٩) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٨ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠

(١٠) ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، وأساس البلاغة (ربخ) ١٥٠

(١١) ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (لفت) ٤٠٥٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨

(١٢) العبارة بنصها فى اللسان (ثفى) ٤٩١ ، ومقاييس اللغة (ثفى) ٣٨١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨ عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ١٤٦/١ هى من يموت لها الأزواج كثيرا .

(١٣) والأثافى : هى الأحجار التى تنصب فتوضع عليها القدر . انظر : اللسان (ثفى) ٤٩٠ ، وانظر فى استعارة هذا اللفظ : كتاب الديباج ١٢٠

(١٤) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٤٥/١ ، وفى ديوان الأدب ٣٢١/١ ، وأساس البلاغة (رسل) ١٦٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥ ، بلا عزو ! .

زوجها فهى : فَاقِدٌ [١] . فإذا مات ولدها فهى : ثَكُول [٢] . فإذا تَرَكَتِ الزِّينة لموت زوجها فهى: حَادٌّ ومُحِدٌّ [٣] . فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهى : صَلِفَة [٤] . فإذا كانت غير ذات زوج فهى : أَيِّم وعَزَبَة وأَرْمَلَة وفَارِغَة [٥] . فإذا كانت ثَيِّبًا فهى : عَوَان [٦] . فإذا كانت بخاتم ربها فهى : بِكْر وعَذْرَاء . فإذا بقيت فى بيت أبويها غير مُزَوَّجة فهى : عَانِس . فإذا كانت عروسًا فهى : هَدِيٌّ [٧] . فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهى: بَرْزَة [٨] . فإذا كانت نَصَفًا عاقلة فهى : شَهْلَة كَهْلَة [٩] . فإذا كانت تُلْقِى ولدها وهو مضغة فهى : مُمْصِلَة [١٠] . فإذا قامت على ولدها بعد زوجها، ولم تتزوج فهى : مُشْبِلَة [١١] . فإذا كانت ينزل لبنها من غير حَبَل فهى : مُحْمِل [١٢] . فإذا

---

(١) انظر : اللسان (فقد) ٣٤٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فقد) ٣٤٥ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٤٨/١

(٢) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٥/١ ، واللسان (ثكل) ٤٩٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ثكل) ٤٦ ، والمصباح المنير (ثكل) ٤٤/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حدد) ٧٦ ، وبالنص فى المصباح المنير (حدد) ٦٤/١ ، وانظر : اللسان (حدد) ٨٠١

(٤) أساس البلاغة (صلف) ٢٥٧ ، واللسان (صلف) ٢٤٨٣ ، وانظر : ديوان الأدب ٢٤٣/٢

(٥) فى المصباح المنير (أيم) ١٩/١ ، « الأيم : العزب : رجلا كان أو امرأة ... وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج » وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وانظر : أساس البلاغة (أيم) ١٣ والمفردات ٣٢ ، واللسان (أيم) ١٩١ و (رمل) ١٧٣٥ ، و (فرغ) ٣٣٩٦

(٦) اللسان (عون) ٣١٨٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هدى) ٤٨٢ ، والمصباح المنير (هدى) ١٤٥/٢ ، وبنص ما هنا فى ديوان الأدب ٥٢/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (برز) ٢٠ ، والمصباح المنير (برز) ٢٥/١ ، وبالنص فى اللسان (برز) ٢٥٥

(٩) انظر : المصباح المنير (كهل) ٩٨/٢ ، وبالنص فى اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، وانظر : (كهل) ٣٩٤٧

(١٠) بالنص فى اللسان (مصل) ٤٢١٩ ، وفى المقاييس (مصل) ٣٢٧/٥ ، بغير هاء .

(١١) أساس البلاغة (شبل) ٢٢٨ ، واللسان (شبل) ٢١٨٩

(١٢) بالنص فى مقاييس اللغة (حمل) ١٠٦/٢

أرضعت ولدها ثم تركته ، ثم أرضعته ثم تركته ؛ لتُدَرِّجه على الفِطَام فهى : مُعَفِّرة [١] .

٢٥ - فصل
فى نعوتها المذمومة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كانت نهاية فى السِّمَن والعِظَم فهى : قَيْعَلة [٢] . فإذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهى : عِفْضَاج ومُفَاضَة [٣] . فإذا كانت مضطربة الخَلْق فهى : عَرَكْرَكَة وعَضَنَّكَة [٤] . فإذا كانت ضخمة الثديين فهى : وَطْبَاء [٥] . فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهى : طُرْطُبَّة [٦] . وإذا لم يكن لها عجيزة فهى : زَلاَّء ورَسْحَاء [٧] . وقد قيل : إن الرسحاء : القبيحة [٨] . فإذا كانت صغيرة الثديين جِدًّا فهى : جَدَّاء [٩] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : قَفِرَةٌ [١٠] . فإذا كانت قصيرة دميمة فهى : قُنْبُضَة [١١] وحَنْكَلَة [١٢] . فإذا كانت غير طيبة الخلوة فهى : عَفَلَّق [١٣] . فإذا

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١ واللسان (عفر) ٣٠٠٩ ، وديوان الأدب ٢/ ٣٥٤ ؛ ٣٥٥

(٢) اللسان (قعل) ٣٦٩٦ ، والتكملة للصغانى (قعل) ٤٨٧/٥

(٣) المخصص (١) ٧/٤ وديوان الأدب ٦٩/٢ ، وأساس البلاغة (فيض) ٣٥٢ ،

(٤) المخصص (١) ٧/٤ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، واللسان (عرك) ١٩١٣ و (عضنك) ٢٩٩١

(٥) أساس البلاغة (وطب) ٥٠٣ ، واللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٦) فى خلق الإنسان للزجاج ٤١ ، « فإذا طالا واسترخيا (أى الثديان) فهما : طرطبان » وكذلك للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤ ، واللسان (طرطب) ٢٦٥٦

(٧) غاية الإحسان ٢١٠ ، ٢١٥ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وللزجاج ٤٦ ، والمخصص (١) ٧/٤

(٨) اللسان (رسح) ١٦٤٠

(٩) اللسان (جدد) ٥٦٢

(١٠) اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (قفر) ٧٩/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٣/٨٣

(١١) اللسان (قنبض) ٣٧٤٧ ، وديوان الأدب ٥٠/٢

(١٢) انظر : ديوان الأدب ٢٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٠/١ ، واللسان (حنكل) ١٠٢٩

(١٣) اللسان (عفلق) ٣٠١٨ ، والتكملة للصغانى ٢١٦/٥ ، والتكملة للزبيدى ٣١٣/٥ ، ومقاييس اللغة (عفلق) ٣٦٠/٤ ، والمخصص (١) ٧/٤

كانت غليظة الخلق فهى : جَأْنَبٌ (١) . فإذا كانت دقيقة الساقين فهى : كَرْوَاء (٢) . فإذا لم يكن على فخذيها لحم فهى : مَصْوَاء (٣) . فإذا لم يكن على ذراعيها لحم فهى : مَدْشَاء (٤) . فإذا كانت منتنة الريح فهى : لَخْنَاء . فإذا كانت لا تمسك بَولها فهى : مَثْنَاء (٥) . فإذا كانت مُفْضَاة فهى : الشَّرِيم (٦) . فإذا كانت لا تَحيض فهى : ضَهْيَاء (٧) . فإذا كان لا يُسْتَطَاع جِمَاعُها فهى : رَتْقَاء وعَفْلاَء (٨) . فإذا كانت لا تختضب فهى : سَلْتَاء (٩) . فإذا كانت حديدة اللسان فهى : سَلِيطَة . فإذا زادت سلاطتُها وأفرطت فيها فهى : سَلْقَانة وعَزْقَانة (١٠) . فإذا كانت شديدة الصوت فهى : صَهْصَلِق (١١) . فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فهى : قَرْثَع (١٢) . وقد قيل هى : البَلْهَاء .

---

(١) انظر : اللسان (جأنب) ٥٣٠

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٦ ، وللزجاج ٤٩ ، وديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (كرا) ٣٨٦٧

(٣) ديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (مصا) ٤٢١٩

(٤) ديوان الأدب ٢٦٤/٢ ، واللسان (مدش) ٤١٦٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (مدش) ٤/ ١٩٣ ، والأفعال لابن القوطية (مدش) ٣١١

(٥) انظر : ديوان الأدب ٢٨٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (مثن) ١٩٨/٤ ، وأساس البلاغة (مثن) ٤٢٠ ، والأفعال لابن القوطية (مثن) ٣١١

(٦) بالنص فى ديوان الأدب ٤٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى (شرم) ٣٨٠/٢ ، وأساس البلاغة (شرم) ٢٣٤ ، واللسان (شرم) ٢٢٥١

(٧) ديوان الأدب ٦٥/٤ ، وغاية الإحسان ١٧٥ ، والأفعال لابن القوطية (ضها)٢٥٧ وهى من محاسنها ! فى الغريب المصنف (١) ١٤١/١

(٨) انظر : غاية الإحسان ٢/٢٠٣ ، وديوان الأدب ١١/٢ ، والمصباح المنير (عفل) ٣٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (عقل) ٣٠٣/١

(٩) ديوان الأدب ٨/٢ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (سلت) ٥٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (سلت) ٢١٦ ، والأفعال لابن القوطية (سلت) ٢٤٠ ، واللسان (سلت) ٢٠٥٩

(١٠) انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، و (عذق) ٢٨٦٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (سلق) ٣٨٠/٣ ؛ ٥٤٠ ، (عذق) ٢١٣/١ ، والمفردات (سلق) ٢٣٩

(١١) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، وفى ديوان الأدب ٦٥/٢ ، « الصهصلق : العجوز الصخابة » .

(١٢) اللسان (قرثع) ٣٥٧٠ ، وهى البلهاء فى ديوان الأدب ٢٧/٢

فإذا كانت بذيئة فحَّاشَة وَقِحَة فهى : سَلْفَعَة [١] ، وفى الحديث : « شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَة » [٢] . فإذا كانت تتكلم بالفحش فهى : مَجِعَة [٣] . فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء فهى : جَلِعَة [٤] . فإذا كانت تُطْلِعُ رأسها ليراها الرجال فهى : طُلَعَة قُبَعَة [٥] . فإذا كانت شديدة الضحك فهى : مِهْزَاق [٦] . فإذا كانت تصدف عن زوجها فهى : صَدُوف . فإذا كانت مُبْغِضَةٌ له فهى : فارِكٌ [٧] . فإذا كانت لا تَرُدُّ يدَ لامسٍ وتَقَرُّ لما يصنع بها فهى : قَرور [٨] . فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهى : هَلُوك ومُومِسة وبَغِيٌّ ومُسَافِحَة [٩] . فإذا كانت نهاية فى سوء الخُلُق فهى : مِعْفَاص [١٠] وَزَبَعْبَق [١١] . فإذا كانت لا تُهدى لأحد شيئا فهى : عَفِير [١٢] . فإذا كانت حمقاء وخرقاء فهى : دِفْنِس [١٣]، / ووَرْهَاء [١٤] ثم عَوْكَل [١٥] وخِذْعِل [١٦]. ٣٠/ب

---

(١) المخصص (١) ١٤/٤ ، وديوان الأدب ٢٧/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠ ، وانظر : مقاييس اللغة (سلفع) ١٦٠/٣

(٢) الحديث فى الفائق ٦١٠/١ ، والنهاية ٣٩٠/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠

(٣) المخصص (١) ١٥/٤ ، وفى اللسان (مجع) ٤١٤١ ، عن يعقوب وانظر : إصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢ وبلا عزو فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١

(٤) المخصص (١) ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢

(٥) أساس البلاغة (طلع) ٢٨٢ ، وديوان الأدب ٢٥٧/١ ، والإتباع والمزاوجة ٥٥

(٦) ديوان الأدب ٣١٢/١ ، واللسان (هزق) ٤٦٦٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هزق) ١٧٥/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٤

(٧) أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، والأفعال للسرقسطى (فرك) ٢١/٤ ، والأفعال لابن القوطية ١٥١ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣

(٨) بالنص عن اللحيانى فى اللسان (قرر) ٣٥٨٠

(٩) انظر : غريب السجستانى ١٨٧ ، وأساس البلاغة (سفح) ٢١١

(١٠) اللسان (عفص) ٣٠١٤ ، و (عقص) ٣٠٤٠ (١١) اللسان (زبعق) ١٨٠٧

(١٢) ديوان الأدب ٤٠٧/١ ، وأساس البلاغة (عفر) ٣٠٧

(١٣) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (دفنس) ١٣٩٨

(١٤) انظر : ديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (وره) ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القوطية (وره) ٣١٨ ، وأساس البلاغة (وره) ٤٩٧

(١٥) ديوان الأدب ٣٧/٢ ، واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، ومقاييس اللغة (عكل) ٩٩/٤

(١٦) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (خذعل) ١١١٧

٢٦ - فصل
فى أوصاف الفَرَسِ بالكَرَمِ والعِتْقِ

إذا كان كريم الأصل ، رائع الخَلْقِ ، مستعدًّا [١] للجرى والعَدْو فهو : عَتِيق [٢] وجَوَاد [٣] . فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو : طِرْف [٤] وعُنْجُوج [٥] ولُهْمُوم [٦] . فإذا لم يكن فيه عِرق هَجين فهو : مُعْرِب [٧] عن الكسائى . فإذا كان يقرب مربطه ويُدْنى ويُكرَم لنفَاسَته ونَجابته فهو : مُقَرَب [٨] عن أبى عبيدة . فإذا كان رائعا جوادا فهو : أُفُق [٩] ، ويُنشَد لعُروة المُرَادى [١٠] :

[الوافر]

أُرَجِّـلُ لِمَّتِـى وأَجُـرُّ ثَـوْبِـى ... وتَحمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ [١١]

---

(١) فى س ، ص مستعدًا لجرى ! والفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١

(٢) أساس البلاغة (عتق) ٢٩٢ ، وانظر : المنجد لكراع (عتق) ٤٤ ، واللسان (عتق) ٢٧٩٩ ، والاقتضاب ٧٣/٢ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠١٩

(٣) أساس البلاغة (جود) ٦٨ ، والمصباح المنير (جود) ٥٩/١ ، واللسان (جود) ٧٢١ ، والاقتضاب ٧٣/٢

(٤) اللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، وأساس البلاغة (طرف) ٢٧٩

(٥) اللسان (عنج) ٣١٢٣ ، وديوان الأدب ٦٧/٢

(٦) اللسان (لهم) ٤٠٨٩ ، وأساس البلاغة (لهم) ٤١٥

(٧) عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ ، وانظر : المنجد لكراع (عرب) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (عرب) ٢٩٧ ، والمصباح المنير (عرب) ٣٥/٢

(٨) انظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٦٧ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٧٢

(٩) اللسان (أفق) ٩٧ ، وأساس البلاغة (أفق) ٧ وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وديوان الأدب ١٦٦/٤

(١٠) هو أبو هانى عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد الله بن زياد وانظر فى ترجمته : الخزانة ٤٦١/١ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ٨٧ ، والعقد الفريد ٢٢/١ ، ومعجم الشعراء ٥٩

(١١) البيت لعروة المرادى فى العقد الفريد ١٢٢/١ ، وفيه «جمتى» مكان «لمتى» ولعمرو بن قنعاس فى اللسان (أفق) ٩٧ ، وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وصحاح اللغة (أفق) ١٤٤٦/٤ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، ولعله عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرش المرادى ! والخزانة ٤٦٠/١

٢٧ – فصل
فى سائر أوصافه المحمودة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كان تاما حسن الخَلْق فهو : مُطَهَّم [١] . فإذا كان سامى الطَّرْفِ ؛ حديدَ البصرِ فهو : طَمُوح [٢] . فإذا كان واسع الفم فهو : هَرِيت [٣] . فإذا كان مشرف العنق والكاهل فهو : مُفْرِعٌ [٤] . فإذا كان طويل الضلوع فهو : جُرْشُع [٥] . فإذا كان حسن الطول فهو : شَيْظَم [٦] . فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو : سَلْهَب [٧] . فإذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو : أَشَقُّ أَمَقُّ [٨] . فإذا كان منطوى الكَشح عظيم الجوف فهو : أَقَبُّ [٩] نَهْدٌ [١٠] . فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فَحَج ، فهو : مُحَنَّب [١١] . فإذا كان محكم الخلق شديد الأَسْر فهو : مُكْرَب [١٢] وَعَجْلَز [١٣] . فإذا كان طويل الذنب فهو : ذَيَّال [١٤] ورِفَلٌّ

(١) أساس البلاغة (طهم) ٢٨٥ ، واللسان (طهم) ٢٧١٤

(٢) أساس البلاغة (طمح) ٢٨٤ ، وانظر : المصباح المنير (طمح) ١٣/٢ ، واللسان (طمح) ٢٧٠٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١ ، وفى ١٣٢ ، أنها من عيوبه « فأما التى فى جريها (أى من عيوب جرى الفرس) فالطموح السامى ببصره صعدا فلا يبالى أين وقعت قوائمه » ! .

(٣) اللسان (هرت) ٤٦٤٧ ، وانظر : أساس البلاغة (هرت) ٤٨٢ ، وديوان الأدب ٤٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطى (هرت) ١٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية (هرت) ١٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٤) انظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (فرع) ٣٣٩٣

(٥) انظر : ديوان الأدب ٤٨/٢ ، واللسان (جرشع) ٥٩٩ ، وفى س ، ص : وإذا

(٦) ديوان الأدب ٤٢/٢ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأيضا أساس البلاغة (شظم) ٢٣٦ ، واللسان (شظم) ٢٢٦٧ وفى س ، ص : وإذا

(٧) ديوان الأدب ٢٢/٢ ، وانظر : البارع (سلهب) ٢٠٥ ، واللسان (سلهب) ٢٠٨٥

(٨) انظر : الإتباع والمزاوجة ٥/٦٠ ، واللسان (شقق) ٢٠٥ ، والسامى فى الأسامى ٣١٩ وفى س ، ص : وإذا

(٩) انظر : أساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٧ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١

(١٠) انظر : ديوان الأدب ١٠٤/١ ، وأساس البلاغة (نهد) ٤٧٤

(١١) فى اللسان (حنب) ١٠١٦ ، بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣٣٩/٢ وفى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ بالجيم وهو تصحيف !

(١٢) انظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩ ، واللسان (كرب) ٣٨٤٦

(١٣) اللسان (عجلز) ٢٨٢٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٢

(١٤) بالنص فى ديوان الأدب ٣٥٨/٣ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (ذيل) ١٥٢٩

ورِفَنٌّ (١) . فإذا كان مُشَمَّر الخَلْق مستعِدًّا للعَدْوِ فهو : طِمِرٌّ (٢) ، عن أبى عبيدة . فإذا كان دقيق شعر الجلد ، قصيرَه فهو : أَجْرَدُ (٣) . فإذا كان سريع السمن فهو : مِشْيَاط (٤) . فإذا كان لا يحفى فهو : رَجِيلٌ (٥) . فإذا كان كثير العَرَق فهو : هِضَّبٌّ (٦) . فإذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو : سُرْحُوب (٧) . فإذا كان مُنْقَادًا لسائسه وفارسه فهو : قَوُودٌ (٨) . فإذا كان يجاوز حافرا رجليه حافِرَىْ يديه فهو : أَقْدَرُ (٩) .

٢٨ - فصل

فى أوصاف الفرس ، جرت مَجْرَى التشبيه

إذا كان طويلًا قيل له : هَيْكَلٌ (١٠) ، تشبيها إياه بالهيكل ؛ وهو : البناء

(١) انظر : أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، وكما هنا فى المنجد لكراع ٤٠ وانظر : اللسان (رفل) ١٦٩٦، والإبدال (لابن السكيت) ٦٣ ، وديوان الأدب ٣/٢

(٢) عنه فى الغريب المصنف (١) ٢٨٣/١ ، ديوان الأدب ٣/٢ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٣ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٢٤٥

(٣) أساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ١٨٨ ، واللسان (جرد) ٥٨٨، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، والسامى فى الأسامى ٦٢٧

(٤) فى أساس البلاغة (شيط) ٢٤٦ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، وديوان الأدب ٣٥٥/٣ ، أنها من صفات الإبل ! وكما هنا فى السامى فى الأسامى ٢٢٦

(٥) السامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وديوان الأدب ٤١٩/١ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأساس البلاغة (رجل) ١٥٦ ، وانظر : البارع (رجل) ٦٢١

(٦) ديوان الأدب ٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، واللسان (هضب) ٤٦٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (هضب) ٤٨٥ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٧) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب ٦٢/٢ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ٢٢٥

(٨) فى اللسان (قود) ٣٧٧٠ ، نص على أن قوود بلا همز وانظر : ديوان الأدب ٣٦٩/٣

(٩) بلفظ قريب مما هنا فى اللسان (قدر) ٣٥٤٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥

(١٠) انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ٥٢ ، وشرح ديوان امرىء القيس ١٩ ، وديوان الأدب ٢٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وأساس البلاغة (هكل) ٤٨٦ ، واللسان (هكل) ٤٦٨١

المرتفع . فإذا كان طويلا مديدا قيل له : مُشَذَّب [١] ؛ تشبيها بالنخلة المشذَّبة . فإذا كان محكم الخِلْقة قيل له : صِلْدِم [٢] ، تشبيها بالصِّلْدِم وهو : الحجر الصَّلْد .

٢٩ - فصل

فى أوصافه المُشْتقَّة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجرى فهو : غَمْر [٣] ، شُبِّه بالماء الغَمْرِ ؛ وهو : الكثير منه . فإذا كان سريع الجرى فهو : يَعْبُوب [٤] ؛ شُبِّه باليَعْبُوبِ ، وهو : الجدول السريع الجرى . فإذا كان كلما ذهب منه إحْضَارٌ جاءه إحْضَارٌ فهو : جَمُوم [٥] ؛ شُبِّه بالبئر الجَمُوم ، وهى : التى يُنْزَحُ ماؤها . فإذا كان متتابع الجرى فهو : مِسَحٌّ [٦] ؛ شُبِّه بسَحِّ المطر وهو : تتابع شآبيبهِ . فإذا كان خفيفَ الجرى ، سريعَه فهو : فَيْضٌ [٧]

---

(١) فى أساس البلاغة (شذب) ٢٣١ ، « ومن المجاز : فرس مشذب : طويل واستعير من الجذع المشذب » والجذع المشذب هو : المقشر كما فى ديوان الأدب ٣٤٠/٢ ، وانظر : اللسان (شذب) ٢٢١٩ ، وليس فى النخل لأبى حاتم السجستانى ! .

(٢) مقاييس اللغة (صلدم) ٣٥٢/٣ ، وديوان الأدب ٥٣/٢ ، واللسان (صلدم) ٢٤٨٢

(٣) ديوان الأدب ١١٠/١ ، وفى أساس البلاغة (غمر) ٣٢٨ ، « ومن المجاز : فرس غمر » وفى البارع (غمر) ٣١٩ ، عن ابن السكيت وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٤٤ ، واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(٤) اللسان (عبب) ٢٧٧٤ ، وفى أساس البلاغة (عبب) ٢٩١ ، «ويقال للفرس العداء : يعبوب ، وأصله : الجدول اليعبوب ، وهو : الشديد الجرية » .

(٥) ديوان الأدب ٧١/٣ ، وفى أساس البلاغة (جمم) ٦٥ ، « ومن المجاز : فرس جموم » والعبارة بنصها فى اللسان (جمم) ٦٧٦ ، وإحضار الفرس : ارتفاعه فى عدوه وانظر : اللسان (حضر) ٩٠٩ ، والأفعال لابن القوطية (حضر) ٤٤ والبئر ٦٢

(٦) اللسان (سحح) ١٩٥١ ، والمقاييس (سح) ٦٥/٣ ، وديوان الأدب ٥٢/٣ ، وفى أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ « ومن المجاز : فرس مسح : عداء » وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ق ٥٢/١ ، ص ٢٠ ، ق ٨/٧ ص ٨٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٥١/١ ، ص ٥٦ ، وشآبيب المطر : الدفعات منه ، انظر : اللسان (شأب) ٢١٧٥.

(٧) ديوان الأدب ٣٠٣/٣ ، واللسان (فيض) ٣٥٠٠ ، وانظر : (سكب) ٢٠٤٥ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٢

وسَــكْبٌ (١) ، شُبِّه بفَيْضِ الماء وانسكابه . وبه سُمِّيَ أحدُ أفراس (٢) النبى ﷺ . فإذا كان لا ينقطع جريُه فهو : بَحْرٌ ؛ (٣) شُبِّهَ بالبَحْرِ الذى لا ينقطع ماؤه . وأوَّل من تكلَّم بذلك النبى - ﷺ - فى وصف فرسٍ رَكِبَهُ (٤) .

٣٠ - فصل
فى ذكر الجَمُوح

عن الأزهرى (٥) :

فرس جَمُوح (٦) ، له معنيان ، أحدهما : عيب وهو : إذا كان يركب رأسَه لا يُثْنِيه شيء ، فهذا من الجماح الذى يرد منه بالعيب .

والجَمُوحُ (٧) الثانى : النشيط السريع / وهو ممدوح . ومنه قول امرىء القيس ، وكان من أعرف الناس بالخيل ، وأوصفهم لها (٨) : ٣١/أ

---

(١) أساس البلاغة (سكب) ٢١٥ ، واللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (سكب) ٢٤٣/١

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ١٩ ؛ ١٣٣ ، وانظر : أنساب الخيل وفرســانها لابن الأعرابى ٧٩، ٨٠ ، والحلبة من أسماء ٤٧ ، وأسماء الخيل وأنسابها وذكر فرسانها ١٣٠ ، وانظر : اللسان (سكب) ٢٠٤٥

(٣) اللسان (بحر) ٢١٦ ، و(سكب) ٢٠٤٥ ، وديوان الأدب ١٠٥/١ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦

(٤) يشير إلى قوله ﷺ : « كان بالمدينة فزع ، فاستعار النبى ﷺ ، فرسا لأبى طلحة ... فركبه وقال : ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحرا » وهذا لفظ البخارى انظر : فتح البارى (الركوب على الدابة من كتاب الجهاد) ٦٦/٦ ، وانظر : غريب الحديث للخطابى (بحر) ٥٠٤/١ ، والنهاية (بحر) ٩٩/١ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٣ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦ ، واللسان (بحر) ٢١٦

(٥) النص بتمامه فى تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤

(٦) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٧) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٨) انظر فى هذا : الشعر والشعراء ١٣٤/١ ، وفحولة الشعراء ١٢٨

[المتقارب]

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الموقدِ [١]

٣١ – فصل

في عيوب خِلْقَة الفرس

إذا كان مسترخي الأذنين فهو : أَخْذَى [٢] . فإذا كان قليل شعر الناصية ، قصيرهُ فهو : أَسْفَى [٣] . فإذا كان مُبْيَضَّ أعلى الناصية فهو : أَسْعَفُ [٤] . فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه فهو : أَغَمُّ [٥] . فإذا كان مُبْيَضَّ الأشفار مع الزرق فهو : مُغْرَب [٦] . فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء فهو : أَخْيَفُ [٧] . فإذا كان قصير العنق فهو : أَهْنَعُ [٨] . فإذا كان متطامن العنق ؛ يكاد صدره يدنو من الأرض فهو : أَدَنُّ [٩] . فإذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو :

---

(١) البيت في ديوانه ق ١٢/٣٢ ، ص ١٨٧ ، وله في اللسان (جمح) ٦٧٢ ، ومقاييس اللغة (جمح) ٤٧٦/١ ، وفيه : « سبوح جموح » وشروح سقط الزند ٦٠٢/٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ١٦٨/٤

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (خذى) ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، والأفعال لابن القوطية ٢١٣ ، واللسان (خذا) ١١٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (سفو) ٢١٣ ، والأفعال للسرقسطى ٥٣١/٣ ، والأفعال لابن القوطية ٧٧ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٤

(٤) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (سعف) ٢١١ ، واللسان (سعف) ٢٠١٧ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٣ ، وانظر : أساس البلاغة (غمم) ٣٢٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٢٠٣

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غرب) ٣٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٧) أساس البلاغة (خيف) ١٢٤ ، واللسان (خيف) ١٣٠٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية ٣٧

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وفى الأفعال لابن القوطية ١٩١ ، « هنع الفرس هنعا : طال عنقه والتوى » وانظر : الأفعال للسرقسطى ١٧٣/١ ، واللسان (هنع) ٤٧١٠

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٨٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٣، واللسان (دن) ١٤٣٤ ، وفى المقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، « فرس أدن : أى قصير اليدين » وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَكْتَفُ (١) . فإذا كان منضمَّ أعالى الضلوع فهو : أَهْضَمُ (٢) . فإذا أشرفت إحدى [وركيه] (٣) على الأخرى فهو : أَفْرَقُ (٤) . فإذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْه وخرجت الأخرى فهو : أَزْوَرُ (٥) . فإذا خرجت خاصرته فهو : أَثْجَلُ (٦) . فإذا اطمأن صُلْبه وارتفعت قَطَاتُه فهو : أَقْعَسُ (٧) . فإذا اطمأنت كلتاهما فهو : أَبْزَخُ (٨) . فإذا التوى عسيبُ ذنَبِهِ حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو : أَعْصَلُ (٩) . فإذا زاد ذلك فهو : أَكْشَفُ (١٠) . فإذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو : أَعْزَلُ (١١) . فإذا أفرط تباعُدُ ما بين رجليه فهو : أَفْحَجُ (١٢) . فإذا اصطكت رُكبتاه أو كَعباه فهو :

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (كتف) ٣٦٨ ، والأفعال لابن القوطية ٢٣٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٤/٢ ، واللسان (كتف) ٣٨٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر الأفعال للسرقسطى ١٣٦/١ ، الأفعال لابن القوطية ١٤، وفى اللسان (هضم) ٤٦٧٣ « الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة » والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) فى س ، ص كتفيه تحريف .

(٤) فى مبادىء اللغة ١٣٤ ، « الأفرق : الذى أشرفت إحدى وركيه على الأخرى » وكذلك فى اللسان (فرق) ٣٣٩٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (زور) ١٨٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (زور) ١٩٨ والفهدتان : اللحمتان الناتئتان فى الصدر ، وانظر : مبادىء اللغة ١١٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٩٩ ، واللسان (ثجل) ٤٧٢

(٧) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧ ، وقطاة الفرس : عجزه . وانظر : اللسان (قطا) ٣٦٨٤ ، ومبادىء اللغة ١١٦

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بزخ) ٢٠ ، وكما هنا فى اللسان (بزخ) ٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٠١ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٤/١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧
وعسيب الذنب : عظمه كما فى مبادئ اللغة ١١٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (كشف) ٣٨٨٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(١١) انظر : السامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وبالنص فى أساس البلاغة (عزل) ٣٠١ ، وشرح ديوان امرىء القيس ق ٦٦/١ ، ص ٢٣ ، واللسان (عزل) ٢٩٣٠

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٣٥ « الأفحج : الذى تباعد كعباه إذا مشى » وانظر : اللسان (فحج) ٣٣٥٤ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَصَكُّ [١] . فإذا كان رُسْغُه منتصبا مقبِلًا على الحافر فهو : أَقْفَدُ [٢] . فإذا تدانت فَخِذَاه وتباعَدَ حافراه فهو : أَصْدَفُ [٣] . فإذا كان ملتوى الأرساغ فهو : أَفْدَعُ [٤] فإذا كان مُنتَصِبَ الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو : أَقْسَطُ [٥] . فإذا قَصُرَ حافرا رجليه عن حافرى يديه فهو : شَئِيتٌ [٦] . فإذا أطبق حافرا رجليه فهو : أَحَقُّ [٧] وينشد : [الوافر]

وأَقْدَر مُشْرِفُ الصَّهَواتِ سَاطٍ ... كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولاَ شَئِيتُ [٨]

والسَّاطى : البعيد الخُطْوة [٩] . وقد تقدم تفسير الأقدر [١٠] . فإذا كانت له

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٣٥ ، « الأصك : الذى يصطك كعباه . إذا مشى » وانظر : اللسان (صكك) ٢٤٧٥ ، وأيضا الأفعال لابن القوطية ٢٥١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (قفد) ٣٦٩٩ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (صدف) ٢٤١٦ و (قفد) ٣٦٩٩

(٤) اللسان (فدع) ٣٣٦٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فدع) ٣٣٦ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قسط) ٣٦٥ ، والأفعال لابن القوطية ٦٣ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) جمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٤/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥

(٧) اللسان (حقق) ٩٤٤ ، وديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والمقاييس ١٧/٢ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥

(٨) البيت لعدى بن خرشة الخطمى فى : اللسان (حقق) ٩٤٤ و (شأت) ٢١٧٥ ، و (قدر) ٣٥٤٩ ، والتنبيه والإيضاح (شأت) ١٦٦/١ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، ولرجل من الأنصار فى : الغريب المصنف (١) ٢٨١/١ وجمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، والمقاييس (حق) ١٧/٢ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (شأت) ١١٤/٢ ، وديوان الأدب ٢٦٨/١ ؛ ٢٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة (قدر) ٦٣/٥ ، والخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١٠٦ ، وعجزه غير منسوب فى المقاييس (شأت) ٢٣٧/٣

(٩) انظر : أساس البلاغة (سطو) ٢١٠ ، والأفعال لابن القوطية (سطا) ٢٤٥

(١٠) الأقدر : من يجاوز حافرا رجليه حافرى يديه كما فى آخر الفصل السابع والعشرين من هذا الباب هنا ٢٥٥ ! وانظر : أيضا اللسان (قدر) ٣٥٤٩

بيضة واحدة فهو : أَشْرَجُ [١] . فإذا كان حافره منقشرا فهو : نَقِدٌ [٢] . فإذا عظم رأس عُرقوبه ولم يحد فهو : أَقْمَعُ [٣] . فإن كان يصك حافرُه يدَه الأخرى فهو : مُرْتَهِشٌ [٤] . فإن حدث فى عرقوبه تزيُّد أو انتفاخ عصب فهو : أَجْرَذ [٥] . وإن حدث ورم فى أطرة حافره فهو : أَدْخَس [٦] . فإن شخص فى وَظِيفهِ شىء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو : أَمَشُّ [٧] . واسم ذلك الحجم : المَشَشُ .

٣٢ - فصل

فى عيوب عاداته

إذا كان يَعَضُّ المتعرِّض له فهو : عَضُوضَ [٨] . فإذا كان ينفر ممن أراده فهو : نَفُورٌ [٩] . فإذا كان يجر الرَّسَن ويَمْنَع القِياد فهو : جَرُورٌ [١٠] . فإذا كان يركب

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (شرج) ٢٣٢ ، واللسان (شرج) ٢٢٢٦ ، والخيل لأبى عبيد ٤٧

(٢) اللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وديوان الأدب ٢٣٠/٢

(٣) اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمقاييس (قمع) ٢٨/٥ ، والعرقوب : عظمة مستديرة على الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٤) اللسان (رهش) ١٧٥١ ، وديوان الأدب ٤٠٦/٢ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٥) انظر : أساس البلاغة (جرذ) ٥٦ ، واللسان (جرذ) ٥٩٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠

(٦) انظر : مبادىء اللغة ١٨ ، وبالنص فى اللسان (دخس) ١٣٤٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠ ، وأطرة الفرس : ما أحاط بالظفر من اللحم كما فى اللسان (أطر) ٩١

(٧) اللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، والأفعال للسرقسطى ١٤٦/٤ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١ ، والوظيف : عظمة تحت الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨

(٨) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وديوان الأدب ٧٠/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٦ ، والتكملة للزبيدى (عضض) ١١٠/٤

(٩) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (نفر) ٤٤٩٨

(١٠) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، وفى مبادىء اللغة ١٣٢ « الجرور : البطىء إعياء فيجر بالحبل » وانظر : ديوان الأدب ٦٩/٣ ، واللسان (جرر) ٥٩٢ والرسن : حزام الفرس فى الأنف =

رأسه ؛ لا يردُّه شيء فهو : جَمُوح (١) . فإذا كان يتوقف فى مشيِهِ ولا يبرح وإن ضُرِب فهو : حَرُونَ (٢) . فإن كان يميل عن الجهة التى يريدها فارسه فهو : حَيُوصٌ (٣) . فإن كان كثير العِثَار فى جريه فهو : عَثُورٌ . فإذا كان يضرب برجليه فهو : رَمُوح (٤) . فإذا كان مانِعًا ظهرَه فهو : شَمُوسٌ (٥) . فإذا كان يلتوى براكبه حتى يسقط فهو : قَمُوصٌ . فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو : شَبُوبٌ (٦) . فإذا كان يمشى وثبا فهو : قَطُوفٌ (٧) ، وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرسٍ ، أَمَرَ الأميرُ (٨) بإهدائه إلىَّ ، على ذكر نفى هذه العيوب عنه وهى :

[الكامل]

٣١/ب

لى سيدٌ ملِك غدَا فى بُرْدَتى مَلِكٍ وَهُوبِ /

لا بالجَهُولِ ولا المَلُولِ (م) ولا القَطُوبِ ولا الغَضُوبِ

قد جاد لى بأغرَّ أُنْعِلَ (م) بالشمالِ وبالجَنُوبِ

لا بالقَطُوفِ ولا الشَّمُوسِ (م) ولا القَمُوص ولا الشَّبُوبِ (٩)

= انظر : صفة السرج واللجام ٧١، ٨٩ ، ٩٠ ، واللسان (رسن) ١٦٤٧ ، والمعرب ١٦٤ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٢

(١) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ٤/ ١٦٨ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، والمقاييس ٤٧٦/١

(٢) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (حرن) ٨٥١ ، وأساس البلاغة (حرن) ٨١، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢١٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/١

(٣) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، واللسان (حيص) ١٠٧٠

(٤) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (رمح) ١٧٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٢ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (شمس) ٢٣٢٤

(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وانظر : اللسان (شبب) ٢١٨٢

(٧) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، وهو على عكس ماهنا فى اللسان (قطف) ٣٦٨٠

(٨) هو الأمير أبو الفضل الميكالى وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٥٤/٤

(٩) ديوان الثعالبى ق ٢٠/١-٤ ص ١٤٦ ، والرابع له فى حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١

٣٣ - فصل

فى فُحول الإِبل وأوصافها

إذا كان الفحل يُودَع وُيْعفَى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفِحْلة فهو: مُصْعَبٌ [١] ومُقْرَم [٢] وفَنِيق [٣] . فإذا كان مختارا من الإبل لقرع النوق فهو: قَرِيع [٤] . فإذا كان هائجا ، فهو : قَطِم [٥] . فإذا كان سريع الإلقاح فهو : قَبَس ، وَقَبِيس [٦] . فإذا كان لا يضرب ولا يلقِح قيل : عَيَايَاء [٧] . فإذا كان يضرب ولا يلقح قيل : فحل غُسَلَة [٨] . فإذا كان عظيم الثيل فهو : أَثْيَلُ [٩] ،

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٥٥/٣ وانظر : الأفعال لابن القوطية (عفا) ٣٦ ، واللسان (صعب) ٢٤٤٤ ، وديوان الأدب (مصعب) ٢٩١/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧ .

والفحلة : افتحال الإنسان فحلا لدوابه كما فى اللسان (فحل) ٣٣٥٨

(٢) ديوان الأدب (مقرم) ٢٩٢/١ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، واللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : مقاييس اللغة (قرم) ٧٥/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨

(٣) ديوان الأدب (فنيق) ٤١٨/١ ، وأساس البلاغة (فنق) ٢٤٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧

(٤) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قريع) ٤١٤/١ ، واللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : أساس البلاغة (قرع) ٣٦٣

(٥) ديوان الأدب (قطم) ٢٥٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، واللسان (قطم) ٣٦٨٢ ، وفى أساس البلاغة (قطم) ٣٧١ ، « من المجاز : فحل قطم : هائج » .

(٦) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قبيس) ٤٠٩/١ ، و (قبس) ٢٣٧/٢ ، واللسان (قبس) ٣٥١١ ، وأساس البلاغة (قبس) ٣٥٢

(٧) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وانظر : اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، وأساس البلاغة (عيا) ٣١٩

(٨) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (غسلة) ٢٥٧/١ ، واللسان (غسل) ٣٢٥٧ ، وأساس البلاغة (غسل) ٣٢٤

(٩) الثيل : وعاء قضيب الفحل كما فى اللسان (ثيل) ٥٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ثيل) ٦٣٠/٣ ، والأفعال لابن القوطية (ثال) ١٧/٢٩٩ ، وهو بكسر الثاء فى الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ ، وضبطها الدكتور صبيح التميمى بالكسر أيضا فى الفرق للأصمعى ٧٠ .

فإذا كان يُعْتَمَل ويُحْمَل عليه فهو : ظَعُون[١] ورَحُول[٢] . فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء فهو : ناضح . فإذا كان غليظا شديدا فهو : عِرْبَاض [٣]، ودِرْفَاس[٤] . فإذا كان عظيما فهو : عَدَبَّس [٥] ، ولُكَالِكٌ [٦] . فإذا كان قليل اللحم فهو : مُقْوَرٌّ[٧] ، ولاحق [٨] . فإذا كان غير مروَّض فهو : قضيب[٩]. فإذا كان مذلَّلا فهو : مُنَوَّق [١٠] ، ومُعَبَّد ، ومُخَيَّس [١١] ، ومُدَيَّث [١٢] .

٣٤ – فصل

فيما يُرْكَب ويُحْمَل عليها منها

عن الأئمة :

المَطِيَّةُ [١٣] : اسم جامع لكل ما يُمْتَطَى من الإبل . فإذا اختارها الرجل لمركبه

---

(١) انظر : أساس البلاغة (ظعن) ٢٨٨ ، وبالنص فى اللسان (ظعن) ٢٧٤٨

(٢) ديوان الأدب (رحول) ٣٩٥/١ ، واللسان (رحل) ١٦٠٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٦

(٣) ديوان الأدب (عرباض) ٧١/٢ ، واللسان (عربض) ٢٨٦٩

(٤) ديوان الأدب (درفاس) ٧٠/٢ ، واللسان (درفس) ١٣٦٣ ، وانظر : التنبيه والإيضاح (درفس) ٢٧٣/٢ ، والجيم ٢٥٨/١

(٥) ديوان الأدب (عدبس) ٨٨/٢ ، واللسان (عدبس) ٢٨٣٢

(٦) ديوان الأدب (لكالك) ١٠٧/٣ ، واللسان (لكك) ٤٠٦٩

(٧) أساس البلاغة (قور) ٣٨١ ، واللسان (قور) ٣٧٧٢ و (قدد) ٣٥٤٤

(٨) أساس البلاغة (لحق) ٤٠٥ واللسان (لحق) ٤٠١٠

(٩) ديوان الأدب (قضيب) ٣٩٩/١ ، واللسان (قضب) ٣٦٦٠

(١٠) ديوان الأدب (نوق) ٤٣٣/٣ ، وأساس البلاغة (نوق) ٤٧٧ ، واللسان (نوق) ٤٥٨١

(١١) فى أساس البلاغة (خيس) ١٢٣ ، « إبل مخيسة : محبسة للنحر أو للقسم ، لا تسرح » ! واللسان (خيس) ١٣٠١

(١٢) أساس البلاغة (ديث) ١٣٩ ، واللسان (ديث) ١٤٦٥ ، وانظر : المعرب ١٥٥

(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٨٥١/٣ وحياة الحيوان (مطية) ١٢١٨ ، وأساس البلاغة (مطو) ٤٣٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٦ ، واللسان (مطا) ٤٢٢٧

على النَّجابة وتَمام الخَلْق وحسن المنظر فهى : رَاحِلَة [١] . وفى الحديث : « النَّاسُ كَإِبِلٍ مائةٍ ، لا تكادُ تجدُ فيها راحِلَةً » [٢] . فإذا استظهر بها صاحبها ، وحمل عليها أحماله فهى : زَامِلَة [٣] . ووُصِفَ لابن شُبْرُمة [٤] رَجُلٌ فقال : ليس ذلك من الرواحل ، إنما هو من الزوامل . فإذا وجهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى : عليقة [٥] .

٣٥ - فصل

فى أوصاف النُّوق

إذا بلغت الناقة فى حملها عشرة أشهر فهى : عُشَراء [٦] ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع . فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى : عَائِذٌ [٧] فإذا مشى معها ولدها فهى : مُطْفِل [٨] . فإذا مات ولدها أو ذُبِحَ فهى :

---

(١) حياة الحيوان (راحلة) ٦٤١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ٢٤٦ ، واللسان (رحل) ١٦١٠، ومقاييس اللغة (رحل) ٤٩٧/٢ ، وديوان الأدب (راحلة) ٣٦٨/١

(٢) الحديث فى فتح البارى (كتاب الرقاق باب رفع الأمانة) ٣٣٣/١١ ، ومسلم بشرح النووى (فضائل الصحابة) (٦) ١٠١/٢٦ ، والنهاية ٢٠٩/٢ ، والعزلة للخطابى ٨٤ ، والأمثال والحكم ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٣٨٤/٣ ، وحياة الحيوان (إبل) ٤٣ ، و (راحلة) ٦٤١ ، واللسان (رحل) ١٦١٠ ، وآداب المريدين ٨٢

(٣) اللسان (زمل) ١٨٦٤ ، وديوان الأدب (زاملة) ٣٦٨/١ ، ومقاييس اللغة (زمل) ٢٥/٣ ، وأساس البلاغة (زمل) ١٩٥

(٤) هو : عبد الله بن شبرمة بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبى كان معاصرًا لأبى حنيفة وصديقا له ، تولى قضاء الكوفة وتوفى سنة ١٤٤ هـ ، انظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٠ ، والشعر والشعراء ٧٤٢/٢ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٨٧/٣ ، والمعارف ٤٧٠ ، والمعين ٧٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٠ ، وأصحاب الفتيا ٨٣

(٥) السامى فى الأسامى ٢٤٧ ، وديوان الأدب (عليقة) ٤٣٤/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧٣

(٦) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٣٩/٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦/٧٧ ، ديوان الأدب (عشراء) ١٢/٢ ، والفرق لقطرب ٨/٨٦ ، واللسان (عشر) ٢٩٥٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ٦٨

(٧) ديوان الأدب (عائذ) ٣٦١/٣ ، واللسان (عوذ) ٣١٦٣

(٨) الإبل للأصمعى ٧٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٨٠

سَلُوب [١] . فإذا عطفت عَلى ولد غيرها ، فَرَئِمَتْهُ فهى : رَائِمٌ . فإن لم تَرْأمه ولكنها تَشُمُّهُ ولا تدرُّ عليه فهى : عَلُوق [٢] . فإن اشتدَ وجدُها على ولدها فهى : وَالِهٌ [٣] .

٣٦ - فصل
فى أوصافها فى اللَّبن والحَلَبِ

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهى : صَفِيٌّ ومَرِيٌّ [٤] . فإذا كانت تملأ الرِّفْد ، وهو القدح ؛ فى حَلْبة واحدة فهى : رَفُود [٥] . فإذا كانت تجمع بين مِحْلَبين فى حَلْبة فهى : صَفُوف [٦] وشَفُوع [٧] . فإذا كانت قليلة اللبن فهى : بَكِيئَة [٨] ودَهِين [٩] . فإذا لم يكن لها لبن فهى : شَصُوص [١٠] . فإذا انقطع لبنها فهى : جَدَّاء [١١] . فإذا كانت واسعة الإِحْلِيل فهى : ثَرُورٌ [١٢] . فإذا كانت ضيقة الإِحليل فهى : حَصُور [١٣]

---

(١) الإبل للأصمعى ٧٦ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧٩ ، والفرق لقطرب ٩١

(٢) ديوان الأدب (علوق) ٣٩٤/١ ، وفى أساس البلاغة (علق) ٣١١ « ناقة علوق : ترأم ولدها ولا تدر » ! ورأم كمنع ، ورئم كسمع صحيحان .

(٣) الفرق لابن فارس ٧/٧٩ ، وديوان الأدب (واله) ٢٣٠/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (وله) ٥٠٩ ، واللسان (وله) ٤٩١٩

(٤) الفصل فى الغريب المصنف ٨٤١/٣ ، ٨٤٣ وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، «شاة صفى» ! وديوان الأدب (صفى) ٥٤/٤ ، و (مــرى) ٥٣/٤

(٥) الإبل للأصمعى ١٤٣؛٩٧ ، والفرق لابن فارس ٨٤ ، وانظر : المقاييس (رفد) ٤٢١/٢ ، وأساس البلاغة (رفد) ١٧٠

(٦) ديوان الأدب (صفوف) ٧١/٣ ، واللسان (صفف) ٢٤٦٢ ، وأساس البلاغة (صفف) ٢٥٥

(٧) بالنص فى اللسان (شفع) ٢٢٨٩ ، وأساس البلاغة (شفع) ٢٣٨ ، والمقاييس (شفع) ٢٠١/٣

(٨) الفرق لابن فارس ٨٤ ، والإبل للأصمعى ٩٥

(٩) ديوان الأدب (دهين) ٤٢٣/١ ، واللسان (دهن) ١٤٤٦

(١٠) ديوان الأدب (شصوص) ٧٠/٣ ، واللسان (شصص) ٢٢٥٩

والإحليل : مخرج اللبن كما فى الفرق لابن فارس ٥٩

(١١) أساس البلاغة (جدد) ٥٢ ، واللسان (جدد) ٥٦٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، « والجدود فى ذى الحافر كله : التى لا لبن لها » ! .

(١٢) ديوان الأدب (ثرور) ٦٩/٣ ، واللسان (ثرر) ٤٧٧

(١٣) ديوان الأدب (حصور) ٣٩١/١ ، واللسان (حصر) ٨٩٦ ، وتفسير القرطبى ٧٨/٤

وعَزُوز [١] . فإذا كانت ممتلئة الضَّرْع فهي : شَكِرَة [٢] . فإذا كانت لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فهي : عَصُوب [٣] . فإذا كانت لا تدر حتى يُضْرَبَ أنفُها فهي : نَخُور [٤] . فإذا كانت لا تدر حتى تُبَاعَد عن الناس فهي : عَسُوس [٥] . فإذا كانت لا تدر إلا بالإبساس ؛ وهو : أن يقال لها : بُسَّ . بُسَّ ، فهي : بَسُوسٌ [٦] .

٣٧ - فصل

في سائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت عظيمة فهي : كَهَاةٌ [٧] وجُلالَة [٨] . فإذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي : عَيْطَمُوس [٩] ودِعْلِبَة [١٠] . فإذا كانت غليظة ضخمة فهي : جَلَنْفَعَةٌ [١١]

---

(١) اللسان (عزز) ٢٩٢٧ ، وفي الشاء للأصمعي ٥٣ ، « والعزوز : الضيقة الإحليل التي لا يخرج لبنها إلا بشدة » وعنه في : نوادر أبي زيد ٣٢٨ « عنز عزوز بينة العزز » ! .

(٢) اللسان (شكر) ٢٣٠٥ ، وأساس البلاغة (شكر) ٢٣٩

(٣) ديوان الأدب (عصوب) ٣٨٨/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، والإبل للأصمعي ١٤٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي ٢٩١/١، « عصبت الناقة : شددت فخذها لتدر » وانظر : شرح ديوان الحطيئة ق ١٩/١٣ ص ١٠٩

(٤) ديوان الأدب (نخور) ٣٩١/١ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(٥) ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢

(٦) ديوان الأدب (بسوس) ٧٠/١ ، وإصلاح المنطق ٢٧١ ، واللسان (بسس) ٢٨١

(٧) ديوان الأدب (كهاة) ٢٨/٤ ، واللسان (كها) ٣٩٥٠

(٨) اللسان (جلل) ٦٦٢ ، وانظر : ديوان الأدب ٨٦/٣ ، وأساس البلاغة (جلل) ٦٣؛٦٢ ، وحياة الحيوان (سخلة) ٦٨٢ والغريب المصنف ٨٤٦/٣

(٩) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (عيطموس) ٩٥/٢ ، وعن ابن الأعرابي في التكملة للصغاني (عطمس) ٣٨٩/٣ ، واللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، وانظر : الإبل للأصمعي ٩٠

(١٠) هي السريعة في ديوان الأدب ٥٣/٢ ، بالذال وكما هنا في اللسان (دعلبة) ١٣٨٣ ، وانظر : والتكملة للصغاني (دعبل) ٣٥٢/٥ ، وفي س ذعلبة .

(١١) اللسان (جلفع) ٦٦٢ ، والتكملة للزبيدي (جلفع) ٣٠٤/٤ ، وانظر : التكملة للصغاني (جلفع) ٢٣٢/٤

وكنعرة [١] . فإذا كانت طويلة ضخمة فهى : جَسْرَة [٢] وهِرْجَاب [٣] . فإذا كانت طويلة السنام فهى : كُومَاء [٤] . فإذا كانت عظيمة السنام فهى : مِقْحَاد [٥] ، بالقاف والحاء المهملة . فإذا كانت قوية شديدة / فهى : عَيْسَجُور [٦] . فإذا كانت شديدة اللحم فهى : وَجْنَاء [٧] ؛ مشتقة من الوَجين وهى الحجارة . فإذا زادت شدتها فهى : عِرْمِس [٨] ، وعَيْرَانة [٩] . فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى : عَنْتَرِيس [١٠] ، وعَرَنْدَس [١١] ، ومُتَلاَحِكَة [١٢] . فإذا كانت ضخمة شديدة فهى : دَوْسَرَة [١٣]

٣٢/أ

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٣ ، والغريب المصنف ٨٤٦/٣ ، واللســـان (كنعر) ٣٩٤٠ ، وتكملة الزبيدى (كنعر) ١٣٣/٣ ، وفى حياة الحيوان (كنعبة) ١١٩٣ ، « الكنعبة : الناقة العظيمة » .

(٢) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (جسرة) ١٣٨/١ ، واللسان (جسرة) ٦٢٢ ، وأساس البلاغة (جسر) ٥٩

(٣) والغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (هرجاب) ٦٩/٢ ، واللسان (هرجب) ٤٦٤٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هرجب) ٣٥٨/١

(٤) فى حياة الحيوان (كوماء) ٤٠ « والكوماء ، بضم الكاف ، وهى الناقة العظيمة السنام » وفى اللسان (كوم) ٣٩٥٨ ، وأساس البلاغة (كوم) ٤٠٠ ، والمقاييس (كوم) ١٤٨/٥ ، بفتح الكاف .

(٥) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ و ديوان الأدب (مقحاد) ٣٠٩/١ ، وأساس البلاغة (قحد) ٣٥٥، واللسان (قحد) ٣٥٣٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قحد) ٢٨٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٩/٥٧ والضبط بالحروف من س .

(٦) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ وفى ديوان الأدب (عيسجور) ٩٤/٢ ، « والعيسجور من النوق : الصلبة » والتكملة للزبيدى (عسجر) ٣٤/٣ ، واللسان (عسجر) ٢٩٣٨

(٧) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (وجناء) ٢٤٤/٣ ، وبالنص فى أساس البلاغة (وجن) ٤٩٣ ، واللسان (وجن) ٤٧٧٤ ، وانظر : شرح التبريزى على بانت سعاد ٤٣

(٨) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عرمس) ٥٢/٢ ، واللسان (عرمس) ٢٩١٥ ، وانظر : التكملة للصغانى (عرمس) ٣٨٦/٣ ، ومقاييس اللغة (عرمس) ٣٦٧/٤

(٩) ديوان الأدب (عيرانة) ٣٨٥/٣ ، واللسان (عير) ٣١٨٧ ، وشرح التبريزى على بانت سعاد ٥٠

(١٠) ديوان الأدب (عنتريس) ٩٣/٢ ، والتكملة للصغانى (عترس) ٣٨٣/٣ ، واللسان (عترس) ٢٧٩٧

(١١) ديوان الأدب (عرندس) ٨٦/٢ ، وفى التكملة للزبيدى (عردس) ٣٨٥/٣ ، « العرندسة : الطويلة القامة ، من النوق » ! وكما هنا فى : اللسان (عردس) ٢٨٧٣

(١٢) اللسان (لحك) ٤٠١٠ ، وأساس البلاغة (لحك) ٤٠٥

(١٣) ديوان الأدب (دوسر) ٣٦/٢ ، واللسان (دسر) ١٣٧٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دسر) ٥٢٠/٢ ، والمقاييس (دسر) ٢٧٨/٢

وعُذَافِرَة [١] . فإذا كانت حسنة جميلة فهى : شَمَرْدَلَة [٢] . فإذا كانت عظيمة الجوف فهى : مُجْفَرَة [٣] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : حُرْجُوج [٤] ، وحَرْف [٥] ، ورَهْب [٦] . فإذا كانت تبرك ناحية من الإبل فهى : قَذُور [٧] . فإذا رعت وحدها فهى : قَسُوس [٨] ، وعَسُوس [٩] . وقد قَسَّتْ تَقُسُّ ، وعَسَّتْ تَعُسُّ ، عن أبى زيد ، والكسائى . فإذا كانت تُصْبِح ولا تَرْتَعِى حتى يرتفع النهار فهى : مِصْبَاح [١٠] . فإذا كانت تأخذ البَقْل بمقدم فِيها فهى : نَسُوفٌ [١١] . فإذا كانت تعجل الوِرد فهى : مِيرَاد [١٢] . فإذا توجهت إلى الماء فهى : قَارِب [١٣] . فإذا كانت فى أوائل الإبل عند ورودها الماء فهى : سَلُوف [١٤] . فإذا كانت تكون فى وسطهن فهى : دَفُون [١٥] . فإذا

---

(١) ديوان الأدب (عذافرة) ٥٩/٢ ، واللسان (عذفر) ٢٨٦١

(٢) انظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وكما هنا فى : ديوان الأدب (شمردل) ٨٥/٢ ، واللسان (شمردل) ٢٣٢٣

(٣) ديوان الأدب (مجفرة) ٣٩٣/١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، وأساس البلاغة (جفر) ٦٠

(٤) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٥٣/٣ وانظر : اللسان (حرج) ٨٢٣ ، وديوان الأدب (حرجوج) ٦٧/٢

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (حرف) ٨٣٨ ، وديوان الأدب (حرف) ١١٩/١ ، وانظر : شرح بانت سعاد ٤٥

(٦) ديوان الأدب (رهب) ٩٤/١ ، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٧) بالنص فى : ديوان الأدب (قذور) ٣٩١/١ ، وأساس البلاغة (قذر) ٣٥٩

(٨) ديوان الأدب (قسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (قسس) ٣٦٢٤ ، وانظر : أساس البلاغة (قسس) ٣٦٥

(٩) عنهما فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢ و (قسس) ٣٦٢٤

وبلا عزو فى الأفعال للسرقسطى (عس) ٢٥٥/١ و (قس) ٩٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية (عس) ١٩٤/٩ ؛ و (قس) ٢٢٨

(١٠) ديوان الأدب (مصباح) ٣٠٩/١ ، واللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، ومقاييس اللغة (صبح) ٣٢٨

(١١) ديوان الأدب (نسوف) ٣٩٤/١ ، وأساس البلاغة (نسف) ٤٥٥ ، واللسان (نسف) ٤٤١١

(١٢) ديوان الأدب (ميراد) ٢٢٨/٣ ، وانظر : اللسان (ورد) ٤٨١٠ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٣) اللسان (قرب) ٣٥٦٩ ، وأساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨٠/٥

(١٤) ديوان الأدب (سلوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (سلف) ٢٠٦٨ ، بالنص فيهما وانظر : السامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٥) ديوان الأدب (دفون) ٣٩٦/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (دفن) ١٣٩٨

كانت لا تبرح الحوض فهى : مِلْحَاح [١] . فإذا كانت تأبى أن تشرب من داءٍ بها فهى : مُقَامِح [٢] . فإذا كانت سريعة العطش فهى : مِلْوَاح [٣] . فإذا كانت لا تدنو من الحوض مَع الزِّحام ؛ وذلك لكرمها فهى : رَقُوب [٤] . وهى من النساء : التى لا يبقى لها ولد . فإذا كانت تَشَمُّ الماء وتدعه فهى : عَيُوف [٥] . فإذا كانت ترفع ضَبْعَيْها فى سيرها فهى : ضَابِع [٦] . فإذا كانت لينة اليدين فى السير فهى : خَنُوف [٧] . فإذا كانت كأن بها هَوَجًا من سرعتها فهى : هَوْجَاء وَهَوْجَل [٨] . فإذا كانت تقارب الخطو فهى : حَاتِكَةٌ [٩] . فإذا كانت تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها فهى : رَاتِكَة [١٠] . فإذا كانت تجرُّ رجليها فى المشى فهى : مِزْحَاف وزَحُوف [١١] . فإذا كانت سريعة

---

(١) ديوان الأدب (ملحاح) ٥٥/٣ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وانظر : اللسان (لحح) ٤٠٠٤

(٢) ديوان الأدب (مقامح) ٣٢٠/١ ، واللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (قمح) ٣٧٦

(٣) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (ملواح) ٣٥٥/٣ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٤ ، وأساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، بالنص فيها جميعا .

(٤) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (رقوب) ٣٨٨ ، وفيه المعنيان ، وانظر : اللسان (رقب) ١٧٠١ ، وانظر : شرح المعلقات للتبريزى ٢٠٨

(٥) اللسان (عيف) ٣١٩٢ ، وأساس البلاغة (عيف) ٣١٨ ، بالنص فيهما .

(٦) الضبع : العضد ، وانظر : اللسان (ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥

(٧) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (خنف) ١٢٧٩ ، والتكملة للزبيدى (خنف) ٥٠/٥ ، وانظر : الجيم (خنف) ٢٢٦/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

(٨) مع مايلى فى : الغريب المصنف ٨٥١/٣ وما بعدها وانظر : ديوان الأدب (هوجل) ٣٨/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (هجل) ٤٦٢٣ و (هوج) ٤٧١٧ ، أساس البلاغة (هجل) ٤٨٠ و (هوج) ٤٨٨

والهوج : الاضطراب كما فى الأفعال للسرقسطى (هوج) ١٣٨/١

(٩) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (حتك) ٧٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حتك) ٣٨٨/١ ، والأفعال لابن القوطية (حتك) ٢١٦

(١٠) اللسان (حتك) ٧٧٠ و (رتك) ١٥٧٨ ، بالنص فى الأخير . وانظر : ديوان الأدب (راتكة) ٣٦٧/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، والأفعال لابن القوطية (رتك) ٢٦٤

(١١) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وديوان الأدب (زحوف) ٣٩٣/١ وانظر : أساس البلاغة (زحف) ١٨٩

فهى : عَصُوف [١] ، ومُشْمَعِلَّة [٢] ، وعَيْهَل [٣] ، وشِمْلاَل [٤] ، وَيَعْمُلَة [٥] ، وَهَمَرْجَلَة [٦] ، وشَمَيْذَرَة [٧] ، وشِمِلَّة [٨] . فإذا كانت لاتَقْصُدُ فى سيْرها من نشاطها قيل : عَجْرَفِيَّة [٩] . وهى فى شعر الأعشى [١٠] .

٣٨ – فصل

فى أوصاف الغنم سوى ما تقدَّم منها

إذا كانت الشاة سمينة ، ولها سَحْفَة ؛ وهى : الشحمة على ظهرها ، فهى : سَحُوف [١١] . فإذا كانت لا يُدْرَى أَبِهَا شَحْمٌ أم لا ؟ فهى : زَعُوم [١٢] . ومنه قيل : فى قول مُزَاعَم ؛ وهو الذى لا يوثق به . فإذا كانت تلحس مَنْ مرَّ بها فهى :

---

(١) السامى فى الأسامى ٢٥٣ ، وديوان الأدب (عصوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (عصف) ٣٩٧٣ ، عن شمر وانظر : أساس البلاغة (عصف) ٣٠٣

(٢) ديوان الأدب (شمعل) ٤٩٥/٢ ، واللسان (شمعل) ٢٣٢٨

(٣) ديوان الأدب (عيهل) ٤٢/٢ ، واللسان (عهل) ٣١٥٢

(٤) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملال) ٧٣/٢ ، (شمل) ٢٣٣٣

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨ ، وأساس البلاغة (عمل) ٣١٣

(٦) ديوان الأدب (همرجل) ٨٥/٢ ، واللسان (همرجل) ٤٦٩٨

(٧) ديوان الأدب (شمذر) ٨٩/٢ ، واللسان (شمذر) ٢٣٢١

(٨) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وانظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملة) ٤/٢، واللسان (شمل) ٢٣٣٢

(٩) اللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عجرف) ١١٢/٥ ، التكملة للصغانى (عجرف) ٥٢٦/٤

(١٠) يشير إلى قوله : [الطويل] فى الديوان ق ١٠/١٧ ص ١٣٥

وفيها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرفيَّة إذا خِلْت حِرْباء الظَّهِيرَةِ أصْيَدا

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢٤١/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٦٥

(١١) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر : ديوان الأدب (سحوف) ٣٩٤/١ ، والفرق لابن فارس ٩٨ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥

(١٢) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر بالنص فى اللسان (زعم) ١٨٣٥ . وانظر : ديوان الأدب (مزاعم) ٣٢٠/١ ، وأساس البلاغة (زعم) ١٩٢

رَءُوم (١) . فإذا كانت تَقْلَع الشيء بِفِيهَا فهى : ثَمُوم (٢) . فإذا تُرِكَت سنةً لا يُجَزُّ صوفُها فهى : مُعْبَرَة (٣) . فإذا كانت مكسورة القرن الخارج فهى : قَصْمَاء (٤) . فإذَا كانت مكسورة القرن الداخل فهى : عَضْبَاء (٥) . فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهى : عَقْصَاء (٦) . فإذا كانت منتصبة القرنين فهى : نَصْبَاء (٧) . فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهى : قَبْلاَء (٨) . فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهى : قَصْوَاء (٩) . فإذا انشقَّت أُذُنَاها طولا فهى : شَرْقَاء (١٠) . فإذا انشقَّتَا عَرْضًا فهى : خَرْقَاء (١١) .

٣٩ - فصل

فى تفصيل أسماء الحَيَّات وأوصافها

عن الأئمة :

الحُبَابُ ، والشَّيْطَانُ (١٢) : الحَيَّة الخبيثة . الحَنَشُ (١٣) : ما يصاد من الحَيَّات .

---

(١) انظر مع مايلى الغريب المصنف ٩٠١/٣ وفى ديوان الأدب (رءوم) ١٨٤/٤ ، واللسان (رأم) ١٥٣٧ ، « الرءوم من الغنم : التى تلحس ثياب من مر بها » . وانظر : أساس البلاغة (رأم) ١٤٩

(٢) ديوان الأدب (ثموم) ٧١/٣ ، واللسان (ثمم) ٥٠٧

(٣) اللسان (عبر) ٢٧٨٤ ، وانظر : أساس البلاغة (عبر) ٢٩٢

(٤) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، و (قصم) ٣٦٥٦ ، وأساس البلاغة (عضب) ٣٠٤

(٥) مبادىء اللغة ١٤٦ ، وأساس البلاغة (عقص) ٣٠٩ ، واللسان (عقص) ٣٠٤٠

(٦) ليست فى س ، ص .

(٧) الشاء للأصمعى ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(٨) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (قبل) ٣٥١٨

(٩) اللسان (قصا) ٣٦٥٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧ ، و (قبل) ٣٥١٨

(١١) اللسان (خرق) ١١٤٢ و (قبل) ٣٥١٨ ، وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، الخذماء .

(١٢) الفصل بتمامه مع ذكر أسماء الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٣٠/١ وانظر : حياة الحيوان (حباب) ٣٨٢ ، والحيوان ٢٩١/١ ، والفرق لقطرب ١٢٣

(١٣) حياة الحيوان (حنش) ٤٦٠ ، ومبادىء اللغة ١٥٣ ، والفرق لقطرب ١٢٣

الحَيُّوت [١] : الذكر منها . والحُفَّاث [٢] ، والحِضْب [٣] : الضخم منها .

وذكر حمزة بن الحسن الأصبهانى : أن الحُفَّاثَ مثل الأَسْودِ ، أو أعظم منه وربما كان أربع أذرع ، وهو أقل الحَيَّاتِ أَذًى [٤] . وسنانير هَجَرَ [٥] فى الدُّور : الحفاث ، وهو يَصْطَادُ الجُرْذَانَ والحشراتِ وما أشبَهَها . الأسود : العظيم وفيه سواد . قال حمزة : الأسود هو : [٦] الداهية وله خُصْيَتان كخصيتى الجدْى ، وشعر أسود وعُرْف طويل وبه صُنَان كصُنَان التَّيْس المرسل فى المِعزى . قال غيره : الشُّجاع [٧] : أسود أملس يَضرب إلى البياض خبيث . قال شمر : هو دقيق لطيف [٨] . قال أبو زيد : الأُعَيْرِجُ [٩] : حيَّة صمَّاء لا تقبل الرُّقَى وتطفر كما تطفر الأفعى . قال أبو عبيدة : الأُعَيْرِجُ : حيَّة أُرَيْقِطُ نحو ذراع [١٠] . وهو أخبث من

(١) حياة الحيوان (حيوت) ٤٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٥٤

(٢) فى مبادىء اللغة ١٥٥ « الحفاث : حية الماء » ! وفى ديوان الأدب (حفاث) ٣٣٤/١ ، « حية تنفخ ولا تؤذى » وكما هنا فى اللسان (حفث) ٩٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حفث) ٨٨ والتكملة للزبيدى (حفث) ٤٢٦/١ ، والمقاييس (حفث) ٨٤/٢

(٣) حياة الحيوان (حضب) ٤٠٥ ، واللسان (حضب) ٩٠٥

(٤) انظر : اللسان (حفث) ٩٢٢ ، و(سود) ٢١٤٢ ، والفرق لقطرب ١٢٣
والأسود : حية عظيمة كذلك كما فى حياة الحيوان (أسود) ٥٧

(٥) مدينة من مدن البحرين على ساحل الخليج العربى كما فى نزهة المشتاق ٣٨٦/١ ، ومعجم البلدان ٤٥١/٥

(٦) انظر : اللسان (سود) ٢١٤٣ ، وحياة الحيوان (أسود) ٥٧ ، والصنان : ريح التيس عند هياجه كما فى اللسان (صنن) ٢٥١٢

(٧) الفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (شجاع) ٧٢٨ ، واللسان (شجع) ٢٢٠١ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (شجاع) ٤٤٣/١ ، وأساس البلاغة (شجع) ٢٢٩ ، والتكملة للزبيدى (شجع) ٣٧٦/٤

(٨) الذى فى اللسان (سود) ٢١٤٣ ، « قال شمر : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها » ! .

(٩) فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، « قال أبو خيرة : هى حية صماء لا تقبل الرقية ، وتطفر كما تطفر الأفعى » وبلا عزو بالنص فى أساس البلاغة (عرج) ٣٩٧
وطفر : وثب كما فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (طفر) ٢٨١

(١٠) انظر : اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، وأساس البلاغة (عرج) ٣٩٧

الأسود . قال ابن الأعرابى الأعيرج : أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه فى سرجه [١] . قال الليث ، عن الخليل / [٢] : الأفعى التى لا تنفع معها رُقْية ، ولا تِرْياق ، وهى رَقْشَاء دقيقة العنق عريضة الرأس . قال غيره : هى التى إذا مشت متثنية جَرَشَت [٣] بعض أنيابها ببعض . قال آخر : هى التى لها رأس عريض وقرنان . والأُفْعُوَان [٤] : الذَّكَر من الأَفَاعى . العِرْبَدُّ [٥] والعسود [٦] : حيَّة تنفخ ولا تؤذى . الأَرْقَمُ : [٧] الذى فيه سواد وبياض ، والأَرْقش نحوه [٨] . وذو الطُّفْيَتَيْن : [٩] الذى له خَطَّان أسودان . الأَبْتَر [١٠] : القصير الذَّنَب . الخَشَاش [١١] : الحيَّة الخفيفة . الثُّعْبَان : العظيم منها . وكذلك : الأَيْنُ والأَيْمُ [١٢] . قال أبو عبيدة : الحية العاضِه ، والعاضِهَة : [١٣] التى تَقْتُل إذا نَهَشَــتْ من ساعتها . والصِّــلُّ [١٤] . نحوها أو مثلها . قال غيره

٣٢/ب

---

(١) بنص ما هنا بلا عزو فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠

(٢) انظر : العين ١/٤٠١ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ ، واللسان (أفعى) ٣٤٤٠ ، والمخصص ٨/١٠٩

(٣) جرشت الأفعى : صوَّتت كما فى الأفعال لابن القوطية (جرش) ٢٢٥ ، والأفعال للسرقسطى (جرش) ٢/٢٩٦

(٤) مبادىء اللغة ١٥٤ ، والفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ و (حية) ٤٧٧

(٥) حياة الحيوان (عربد) ٨٥٥ ، و (حية) ٤٧٦ ، وديوان الأدب (عربد) ٢/٩٦ ، واللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، و (عربد) ٢٨٦٨

(٦) عن ابن الأعرابى فى اللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عسد) ٢/٢٨٦ ، وفى س ، ص عسرد وهو تحريف .

(٧) حياة الحيوان (أرقم) ٤٩ ، واللسان (رقم) ١٧٠٩

(٨) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، والعين (رقش) ٥/٤٠ ، واللسان (رقش) ١٧٠٣

(٩) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، وفى اللسان (طفا) ٢٦٨٤ ، بالنص وانظر : حياة الحيوان (ذو الطفيتين) ٨٢٠

(١٠) مبادىء اللغة ١٥٤ ، وحياة الحيوان (حية) ٤٧٧

(١١) المخصص (٢) ٨/١١١

(١٢) الفرق لقطرب ١٢٣ ، والمخصص ٨/١٠٩ ، والإبدال لابن السكيت ٧٧

(١٣) حياة الحيوان (العاضه والعاضهة) ٨٤٦ ، ديوان الأدب (عاضه) ١/٣٦٣ ، والمخصص ٨/١٠٨ ، واللسان (عضه) ٢٩٩١

(١٤) حياة الحيوان (صل) ٧٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٥٤، وانظر : أساس البلاغة (صلل) ٢٥٨

الحَارِيَة [١] : التى قد صغرت من الكبر ؛ وهى أخبث مايكون . ويقال : هى التى قد حَرَى جسمُها أى نقص ؛ لأن وَحَاء سُمِّها يمتص لحمها. ابن قِتْرَةَ [٢]: حية شبه القضيب من الفِضَّةِ فى قدر الشِّبْر أو الفِتْر ؛ وهى من أخبثِ الحيَّات ؛ إذا قرب من الإنسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق . ابن طَبَق [٣] : حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهِرْهِر ، وهو : أسود سالخ . ومن طبعه : أن ينام ستة أيام ، ثم يستيقظ فى السابع ، ولا ينفخ شيئا إلا أهلكه ، قبل أن يتحرك . وربما مرَّ به الرَّجل ، وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب مُلْقًى فى الطريق ، وربما استيقظ فى كفِّ الرجل ، فيخر الرجل ميِّتًا . وفى أمثال العرب : « أَصَابَتْه إِحْدَى بَنَاتِ طَبَق » [٤] . قال الليث : السِّفُّ [٥] : الحية التى تطير فى الهواء وأنشد : [الطويل]

وحتى لو أَنَّ السِّفَّ ذا الريش عَضَّنى لما ضرنى من فِيهِ نَابٌ ولا ثَغْرُ [٦]

النَّضْنَاض [٧] هى : التى لا تسكن فى مكان . ومن أسمائها : القَزَّة [٨] ، والهِلاَل [٩] ، والمِزْعَامَة [١٠] ؛ عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

* * *

---

(١) اللسان (حرى) ٨٥٢ ، والوحاء : السرعة كما فى اللسان (وحا) ٤٧٨٨ ، والمقصور والممدود (ماجد الذهبى) ٢٤ ، وأساس البلاغة (حرى) ٨٢ ، وحياة الحيوان (حارية) ٣٨١

(٢) حياة الحيوان (ابن قترة) ١٠٧٤ ، والمخصص (٢) ١٠٧/٨ ، والفتر : المسافة التى بين طرف الإبهام وطرف السبابة كما فى اللسان (فتر) ٣٣٤١ ، وانظر اللسان (قتر) ٣٥٢٧

(٣) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، عن الثعالبى . والهرهر : حيوان مركب من السلحفاة ومن أسود سالخ كما فى حياة الحيوان ١٣٢٥ ، وأساس البلاغة (طبق) ٢٧٥

(٤) انظر : قريبا من هذا فى مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، والخصائص والموازنة للأصفهانى ل ٣ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٥) العين (سف) ٢٠٢/٧ ، والمقاييس (سف) ٥٨/٣

(٦) البيت بلا نسبة فى العين (سف) ٢٠٢/٧ ، واللسان (سفف) ٢٠٣٠ ، والتكملة للصغانى (سفف) ٢٩٣/٤ ، وتاج العروس (سفف) ٤٤٠/٢٣

(٧) ديوان الأدب (نضناض) ١٠٩/٣ ، واللسان (نضض) ٤٤٥٦

(٨) لم أعثر عليها بهذا المعنى ولعلها مجاز من الوثب . انظر : المقاييس (قز) ٩/٥

(٩) مبادىء اللغة ١٥٤ ، واللسان (هلل) ٤٦٩٠ ، عن ابن الأعرابى .

(١٠) اللسان (زعم) ١٨٣٦ ؛ بلا عزو .

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوالِ وأفعالِ للإنسان وغيرِه من الحيوان

١ - فصل

في ترتيب النوم

أول النوم : النُّعَاس [١] ؛ وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم . ثم الوَسَنُ [٢] وهو : ثقل النعاس . ثم التَّرْنِيقُ [٣] وهو : مُخَالطة النعاسِ العينَ . ثم الكَرَى [٤] ، والغَمْضُ [٥] ، وهو : أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان . ثم التَّغْفِيقُ [٦] ، وهو : النوم وأنت تسمع كلام القوم ، عن الأصمعى . ثم الإغفاء [٧] ، وهو : النوم الخفيف . ثم التَّهْوِيم [٨] ، والغِرَار [٩] ، والتَّهْجَاع [١٠] ، وهو : النوم القليل . ثم

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر : المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٠٠

(٢) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٢٥ ، وغريب السجستانى ١١٧

(٣) أساس البلاغة (رنق) ١٨٠ ، واللسان (رنق) ١٧٤٥ ، وتاج العروس ٣٦٩/٢٥

(٤) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٨١ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٦٦ ، وأساس البلاغة (كرى) ٢٩١

(٥) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وديوان الأدب (غمض) ١٥٥/١ ، وأساس البلاغة (غمض) ٣٢٨، واللسان (غمض) ٣٢٩٩ .

(٦) المخصص (١) ١٠٦/٥ ، وبالنص بلا عزو فى اللسان (غفق) ٣٢٧٧ ، وعن الأصمعى بالنص فى التكملة للصغانى (غفق) ١٢٩/٥

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأساس البلاغة (غفو) ٣٢٦ ، واللسان (غفا) ٣٢٧٨ ، الأفعال للسرقسطى (غفا) ٢٤/٢

(٨) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (هوم) ٤٨٩ ، واللسان (هوم) ٤٧٢٣

(٩) أساس البلاغة (غرر) ٣٢٢ ، واللسان (غرر) ٣٢٣٦

(١٠) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (هجع) ٤٦٢١

الرُّقَاد [١] ، وهو : النوم الطويل . ثم الهُجُود ، والهُجُوع ، والهُبُوغ [٢] وهو : النوم الغرِق . ثم التَّسْبِيخُ [٣] وهو : أشد النوم ، عن أبي عبيد ، عن الأموى .

٢ - فصل

فى ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطُّعْم : الجوع . ثم السَّغَبُ [٤] . ثم الغَرَثُ [٥] . ثم الطَّوَى [٦] . [ثم المَخْمَصَةُ] [٧] . ثم الضَّرَمُ [٨] . ثم السُّعَار [٩] .

٣ - فصل

فى ترتيب أحوال الجائع

إذا كان الإنسان على الرِّيق فهو : رَيِّق [١٠] ، عن أبي عبيدة . فإذا كان جائعا فى الجدب فهو : مَحِل [١١] ، عن أبي زيد . فإذا كان متجَوِّعا ؛ للدواء ومُخْلِياً

---

(١) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (رقد) ١٧٢

(٢) المخصص (١) ١٠٢/٥ ؛ ١٠٤ ، واللسان (هجد) ٤٦١٦ و (هجع) ٤٦٢١ و (هبغ) ٤٦٠٧

(٣) الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (سبخ) ١٩١٧ ، وفى س عن أبي عبيدة وهو تحريف ! .

(٤) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١ وهو الجوع مع التعب كما فى المفردات ٢٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (سغب) ٢١١ ، واللسان (سغب) ٢٠٢١

(٥) أساس البلاغة (غرث) ٣٢٢ ، واللسان (غرث) ٣٢٣١

(٦) اللسان (طوى) ٢٧٣٠ ، وانظر : أساس البلاغة (طوى) ٢٨٧

(٧) المفردات ١٥٩ ، وانظر : غريب السجستانى ١٧٦، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٨) انظر : أساس البلاغة (ضرم) ٢٦٩ ، وفى اللسان (ضرم) ٢٥٨٣ « الضرم : غضب الجوع » .

(٩) فى أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، « به سعار وهو : توهج العطش » وهو اشتداد الجوع والعطش كما فى اللسان (سعر) ٢٠١٦ ، وفى ديوان الأدب (سعار) ٤٤١/١ ، « السعار : شدة الجوع » .

(١٠) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٤٤٣/١ وفى اللسان (ريق) ١٧٩٥ ، عن ابن السكيت وانظر : أساس البلاغة (ريق) ١٨٧

(١١) فى اللسان (محل) ٤١٤٧ « المحل : الجوع الشديد ، وإن لم يكن جدب » وانظر : التكملة للزبيدى (محل) ٢٧٤/٦

لمعدته ؛ ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه فهو : وَحِش ، ومُتَوَحِّش [(١)] . فإذا كان جائعا مع وجود الحر فهو : مَغْتُوم [(٢)] . فإذا كان جائعا مع وجود البرد فهو : خَرِص [(٣)] ، [عن ابن السكيت] . فإذا احتاج إلى شد وسطه من شدة الجوع فهو : مُعَصَّبٌ [(٤)] ، [عن الخليل] .

٤ – فصل

فى ترتيب العَطَشِ [(٥)]

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء : العَطَشُ . ثم الظَّمَأُ . ثم الصَّدَى [(٦)] . ثم الغُلَّة [(٧)] . ثم اللُّهْبَةُ [(٨)] . ثم الهُيَام [(٩)] . ثم الأُوَام [(١٠)] . ثم الجُوَاد [(١١)] ، وهو : القاتل .

---

(١) اللسان (وحش) ٤٧٨٤ ، وأساس البلاغة (وحش) ٤٩٤ ، وانظر : ديوان الأدب (وحش) ٢٨٦/٣

(٢) اللسان (غتم) ٣٢١٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (غتم) ٣٢/٢

(٣) فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ عن أبى عبيدة وانظر : إصلاح المنطق ٧٥ ، وأساس البلاغة (خرص) ١٠٧ ، واللسان (خرص) ١١٣٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٤) العين (عصب) ٣٠٩/١ ، والمقاييس (عصب) ٣٣٧/٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٥) انظر : المخصص (١) ٣٦/٥ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ والفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٢٧/١

(٦) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (صدى) ٢٥١

(٧) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (غلل) ٣٢٧ ، واللسان (غلل) ٣٢٨٥

(٨) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥

(٩) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وإصلاح المنطق ٢٧

(١٠) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (أدم) ١٢

(١١) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (جود) ٦٨

٥ – فصل

فى تقسيم الشهوات

فلان جائع إلى الخبز . قَرِمٌ إلى اللحم . عطشان إلى الماء . عَيْمَان [١] إلى اللبن . قَرِذ [٢] إلى التمر . جَعِمٌ [٣] إلى الفاكهة . شَبِقٌ [٤] / إلى النكاح . ٣٣/أ

٦ – فصل

فى تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإِناث

اغتلم [٥] الإِنسان . هَاجَ [٦] الجمل . قَطِمَ [٧] الفرس . هَبَّ [٨] التيس . اسْتَوْقَدَتِ[٩] الرَّمَكة . استَضْبَعَتِ[١٠] . الناقة . استَوْبَلَتِ[١١] النعجة. استَدَرَّتِ [١٢]

---

(١) اللسان (عيم) ٣١٩٥ ، وديوان الأدب (عيم) ٣٨٤/٣

(٢) لم أقف على هذه الصيغة فيما بين يدى من كتب اللغة ! .

(٣) اللسان (جعم) ٦٣٨

(٤) الفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق للأصمعى ٨١

(٥) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبعير : اغتلم» وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وانظر : كتاب الأفعال (هاج) ١٣٩/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق لقطرب ٧٤

(٨) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لابن فارس ٧٤ وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « اغتلم التيس ، وهب ، وأهب » .

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال فى الخيل والبغال والحمير : استودقت ، وأودقت » خصائص اللغة ل ٨/ب . والرمكة : أنثى البرذون أو البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ضبعت الناقة وهدمت » والفرق لقطرب ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١١) فى التكملة للصغانى (وبل) ٥٤٢/٥ ، « واستوبلت الضأن : أرادت الفحل » .

(١٢) اللسان (درر) ١٣٥٨ ، و (قرع) ٣٥٩٦

العنز . استقرعت [١] البقرة . استجعلت [٢] الكلبة ، وكذلك إناث السباع .

٧ - فصل

فى تقسيم الأكل

الأكل : للإنسان . القَرْم [٣] للصبى . الهَمْس [٤] : للعجوز الدَّرْدَاء ، عن الأزهرى ، عن أبى الهَيْثَم . القَضْمُ [٥] : للدابة فى اليابس . والخَضَدُ [٦] : فى الرَّطْب . الأَزْم [٧] : للبعير . اللَّمْجَ [٨] : للشاة . التَّقَرُّمُ [٩] : للظبى . البَلْعُ [١٠] : للظَّلِيم وغيره . الرَّعْىُ ، والرَّتْعُ [١١] : للخفّ والحافر والظِّلف . اللَّحْسُ [١٢] : للسُّوس . الجَرْدُ [١٣] : للجراد . الجَرْس [١٤] : للنحل ، يقال : نحل جوارس : تأكل ثمر الشجر .

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبقرة : ضبعت أيضا » وكما هنا فى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال للبؤة ، والكلبة والذئبة : أجعلت » والفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « ويقال للسباع : قد أجعلت اللبؤة والكلبة » وفى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، « الأموى ، يقال : للكلبة : استحرمت » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٣) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : المقاييس (قرم) ٧٦/٥

(٤) تهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، واللسان (همس) ٤٦٩٩ (٥) اللسان (قضم) ٣٦٦٤

(٦) فى اللسان (خضد) ١١٨١ ، « خضد الفرس ، يخضد خضدا : مثل : خضم » وفى الأفعال للسرقسطى (خضد) ٣٩٤/١ ، « خضد : أكل شيئا رطبا » الأفعال لابن القوطية (خضد) ٢١٢

(٧) اللسان (أرم) ٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (أرم) ١٠٨/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٨٦ ، وهو : الأكل فى : ديوان الأدب (أرم) ٢٠٢/٤

(٨) هو للحمير فى اللسان (لمج) ٤٠٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (لمج) ٤١٤

(٩) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : ديوان الأدب (تقرم) ٤٦٢/٢

(١٠) انظر : اللسان (بلع) ٣٤٥ ، الأفعال للسرقسطى (بلع) ١١٦/٤

(١١) اللسان (رعا) ١٦٧٦ ، و (رتع) ١٥٧٧ ، وأساس البلاغة (رعى) ١٦٨ ، و (رتع) ١٥٤

(١٢) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « اللحس : أكل الجراد الخضر والشجر ، وكذلك : أكل الدودة الصوف » ومثله فى أساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (لحس) ٤٢٩/٢

(١٣) انظر : اللسان (جرد) ٥٨٩ ، وأساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، والأفعال للسرقسطى (جرد) ٢٥٠/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٥٤

(١٤) فى الأفعال لابن القوطية ٥١ « جرست الفحل جرسا : أكلت ما تعسل منه » والأفعال السرقسطى (جرس) ٢٥٧/٢ ، أساس البلاغة (جرس) ٥٧ ، واللسان (جرس) ٥٩٨

٨ – فصل

فى تفصيل ضروب من الأكل

[عن الأئمة] :

التَّطَعُّم ، والتَّلَمُّظ (١) : التذوق . الخَضْمُ (٢) : الأكل بجميع الأسنان . القَضْم (٣) : بأطرافها . الغَذْم (٤) : الأكل بجفاء وشدة ونهم . القَشْم (٥) ، والسَّحْب (٦) : شدة الأكل . الخَمْخَمَة (٧) : ضرب من الأكل قبيح . المَشْغ (٨) : أكل ماله جَرْسٌ عند الأكل ؛ كالقِثَّاء وغيره . اللَّوْسُ (٩) : الأكل القليل ، عن ابن الأعرابى . قال الليث (١٠) : هو أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكلها . القَشُّ (١١) : أكل كسر السُّؤَّال . قال الليث : القَشُّ ، والتَّقَشُّشُ (١٢) : تَطَلُّبُ الأكل من هنا وهنا .

---

(١) عن الفصل بتمامه عن الأئمة بذكرهم فى الغريب المصنف (١) ٢١٢/١ وانظر : اللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، وأساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٢) اللسان (خضم) ١١٩١ ، وأساس البلاغة (خضم) ١١٤ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٣) اللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، وأساس البلاغة (قضم) ٣٧٠ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٤) العين ٨٧/٢ ، والمخصص (١) ٣٠/٥ ، وبلا عزو فى اللسان (غذم) ٣٢٢٢

(٥) المخصص (١) ٣١/٥ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩

(٦) اللسان (سحب) ١٩٤٩ ، وتروى بالتاء أيضا انظر : (سحت) ١٩٥٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤

(٧) المخصص (١) ٣٠/٥ ، بالنص وكذلك فى اللسان (خمم) ١٢٧٠

(٨) المخصص (١) ٢٧/٥ ، وانظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وكما هنا فى اللسان (مشغ) ٤٢١٠، ويروى بالعين أيضا كما فى اللسان (مشع) ٤٢١٠

(٩) انظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وفى اللسان (لوس) ٤٠٩٨ ، بالنص بلا عزو وانظر : إصلاح المنطق ٣٩١

(١٠) فى العين ٢٩٩/٧ ، بالنص وعنه فى المخصص (١) ٣٥/٥ ، وانظر : اللسان (لوس) ٤٠٩٨

(١١) اللسان (قشش) ٣٦٣٧ ، وانظر : أساس البلاغة (قشش) ٣٦٦ ، وفى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، « القش : أكل كسر السؤال من الصدقة » . فى س : فيأكل مكان فيأكلها .

(١٢) عن الليث فى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، وانظر : اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وفى العين ٦/٥ ، « القش والتقشيش : تطلب الأكل من هنا وهنا . ولف ما قدر عليه » .

٩ - فصل

فى تقسيم الشُّرْب

شَرِبَ الإنسان . رَضَعَ الطفل . وَلَغَ [(١)] السَّبُع . جَرِعَ ، وكَرِعَ [(٢)] البعير والدابّة . عَبَّ [(٣)] الطائر .

١٠ - فصل

في ترتيب الشرب

عن الصاحب أبى القاسم :
أول الشرب : التَّغَمُّر [(٤)] . ثم المَصُّ [(٥)] والتَّمَزُّز [(٦)] . ثم العَبُّ والتَّجَرُّع [(٧)] .
وأول الرِّىِّ : النَّضْح [(٨)] . ثم النَّقْعُ [(٩)] . ثم التَّحَبُّبُ [(١٠)] . ثم التَّقَمُّحُ [(١١)] .

---

(١) اللسان (ولغ) ٤٩٧١ ، والأفعال للسرقسطى (ولغ) ١٧٤/٤

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (جرع) ٣٠٠/٢ ، و (كرع) ١٥٣/٢ ، واللـــسان (جرع) ٦٠١ ، و (كرع) ٣٨٥٩ ، بلا تخصيص .

(٣) اللسان (عبب) ٧٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (عب) ٢٥٦/١

(٤) الفصل بالتفصيل عن غير الصاحب فى الغريب المصنف (١) ٢٢٤/١ وفى اللسان (غمر) ٣٢٩٥ ، « التغمر : أقل الشرب دون الرى » ، ومبادىء اللغة ٧٩

(٥) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، وانظر : أساس البلاغة (مصص) ٤٣١ ، وديوان الأدب (مص) ١٤٦/٣

(٦) فى اللسان (مزز) ٤١٩٣ ، وأساس البلاغة (مزز) ٤٣٨ ، والمقاييس (مز) ٢٧١/٥ ، التمزز : تمصص الشراب قليلا قليلا .

(٧) اللسان (جرع) ٦٠١ ، والمفردات (جرع) ٩١ ، وانظر : أساس البلاغة (جرع) ٥٧

(٨) انظر : المقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وانظر : المحيط للصاحب ١٦٨/٣

(٩) اللسان (نقع) ٤٥٢٦ ، وأساس البلاغة (نقع) ٤٧١

(١٠) بالنص فى اللسان (حبب) ٧٤٦ ، « والتحبب أول الرى » وانظر : أساس البلاغة (حبب) ٧١ ، وفى المحيط للصاحب ٤٧/٣ ، أنه الامتلاء .

(١١) اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (٣٧٧) ويروى : التقنح بالنون أيضا كما فى اللسان (قنح) ٣٧٤٨ وانظر : المحيط ٨٩/٣ ؛ ٨٢

١١ - فصل

فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَع الطعام . سَرِطَ [١] الفالوذ . لَعِقَ [٢] العسل . جَرِعَ الماء . سَفَّ [٣] السَّوِيق . حَسَا [٤] المرقة .

١٢ - فصل

فى تقسيم الغَصَص

غَصَّ بالطعام . شَرِقَ بالماء . شَجِىَ [٥] بالعَظْمِ . جَرِضَ [٦] بالريق .

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (سرط) ٣/٥٥٦ ، والأفعال لابن القوطية (سرط) ٢٤٣ ، بلا تخصيص وانظر : أساس البلاغة (سرط) ٢٠٨ ، واللسان (سرط) ١٩٩٣ ، بالتخصيص فيهما .

والفالوذ هكذا معروف أيضا وهى حلوى من الدقيق والعسل انظر : المعرب ٢٤٧٤٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ، ١٢١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (لعق) ٢/٤٦٦ ، والأفعال لابن القوطية (لعق) ٢٦٢ ، واللسان (لعق) ٤٠٤٣ ، وأساس البلاغة (لعق) ٤١٠ ، بلا تخصيص فى أى منهما ! .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (سف) ٣/٥٠١ ، « سففت الدواء والسويق : ابتلعته » ومثله فى الأفعال لابن القوطية (سف) ٧٤

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (حسا) ١/٤٢٢ والأفعال لابن القوطية (حسا) ٢٢٢ ، « حسوت الحساء وغيره : ابتلعته جرعة بعد جرعة » .

(٥) الأفعال للسرقسطى (شجى) ٢/٣٦٢ ، والأفعال لابن القوطية (شجى) ٨٦ ، بلا تخصيص وفى أساس البلاغة (شجو) ٢٣٠ ، واللسان (شجا) ٢٢٠٣ ، بتخصيص فيهما .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (جرض) ٢/٣٠٣ ، « جرض جرضا : غص بريقه عند الموت أو الغم » وبلفظه فى الأفعال لابن القوطية (جرض) ٢٢٦ ، وأساس البلاغة (جرض) ٥٧ ، واللسان (جرض) ٦٠٠

١٣ – فصل
فى تفصيل شرب الأوقات

الجَاشِرِيَّةُ [١] : شرب السَّحَرِ . الصَّبُوح [٢] : شرب الغَدَاةِ . القَيْل [٣] : شرب نصف النهار . الغَبُوقُ [٤] : شرب العَشِيِّ .

١٤ – فصل
فى تقسيم النكاح

نَكَحَ [٥] الإنسانُ . كَامَ [٦] الفرسُ . بَاكَ [٧] الحمار . قَاعَ [٨] الجملُ . نَزَا [٩] التيس والسبُعُ . عَاظَلَ [١٠] الكلب . سَفِدَ [١١] الطائر . قَمَطَ [١٢] الديك .

---

(١) فى اللسان (جشر) ٦٢٧ ، « الجاشرية : الشرب مع الصبح » أساس البلاغة (جشر) ٦٠ ، ومبادىء اللغة ٧٩ ، والسحر هنا : سحر الصبح قبيل الفجر فى الأساس (سحر) ٢٠٤ ، ومبادىء اللغة ١٢

(٢) فى اللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، « الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة » وانظر : أساس البلاغة (صبح) ٢٤٧ ، بالنص فى مبادىء اللغة ٧٩

(٣) مبادىء اللغة ٧٩ ، واللسان (قيل) ٣٧٦٧ ، وأساس البلاغة (قيل) ٣٨٤

(٤) مبادىء اللغة ٧٩ ، (واللسان) (غبق) ٣٢١٠ ، وانظر : أساس البلاغة (غبق) ٣٢٠

(٥) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لقطرب ٧٧ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، والمفردات ٥٠٦ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨٠ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والأفعال للسرقسطى (باك) ١٢٥/٤ ، والفرق لابن فارس ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨١ ، والأفعال للسرقسطى (قاع) ١٢٥/٢

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٤ ، « يقال للسباع : تنزو » وفى الفرق لقطرب ٨٣ ، مع ماهنا « نزا الطائر » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٥ ، والفرق لقطرب ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(١١) الفرق للأصمعى ٨٥ ، وأساس البلاغة (سفد) ٢١٢ ، والفرق لقطرب ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٢) فى الفرق للأصمعى ٨٥ ، « يقال للطائر : «قمط» والفرق لقطرب ٨٣ « قفط الديك » وفى الفرق لابن فارس ٧٦ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « قفط الديك وقمط مثله » .

١٥ - فصل

فيما يختص [به] الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة . بعضُها : أصلى وبعضها : مكنيٌّ . وقد كتبتُ ما فى تفصيل أنواعه وأحواله ماهو شرط الكتاب : المَحْتُ [١] ، والمَسْحُ [٢] : النكاح الشديد ، عن أبى عمرو . والدَّعْظُ [٣] ، والزَّعْبُ [٤] ، والمَلْءُ [٥] ، والإِيعَابُ [٦] ، عن الليث ، عن الخليل . الدَّعْسُ [٧] ، والعَزْدُ [٨] : النكاح بشدة وعنف ، عن ابن دُرَيد . الهَكُّ والهَقُّ [٩] : الجهد بشدة النكاح ، عن ابن الأعرابى . الرِّصَاع [١٠] : أن يحاكى العصفور فى كثرة السِّفاد

---

(١) فى اللسان (محت) ٤١٤٣ ، « المحت : الشديد من كل شيء » وفى ديوان الأدب (محت) ٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطى (محت) ٢٠٣/٤ ، أن المحت : اشتداد الحرارة .

(٢) اللسان (مسح) ٤١٩٧ ، وفى أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، « ومن المجاز : مسح المرأة : جامعها » والأفعال لابن القوطية (مسح) ٣١٠ ، وللسرقسطى (مسح) ١٩٦/٤ ، وانظر : الجيم ٧/٢ ، والمقاييس (مسح) ٣٢٢/٥

(٣) اللسان (دعظ) ١٣٨١ ، والتكملة للزبيدى (دعظ) ٢٥٩/٤ ، والتكملة للصغانى (دعظ) ١٩٦/٤ ، والمقاييس (دعظ) ٢٨٤/٢ ، وليس فى العين ! وعن الليث فى تهذيب اللغة (دعظ) ١٩٦/٢

(٤) اللسان (زعب) ١٨٣٠ ، والأفعال لابن القوطية (زعب) ٣٠٠ ، وللسرقسطى (زعب) ٤٦٠/٣ ، والمقاييس (زعب) ١١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (زعب) ١٩١/٢ ، والعين (زعب) ٦٢/١

(٥) انظر : اللسان (ملأ) ٤٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (ملأ) ٢٠٨/٤ ، وليست بهذا المعنى تحديدا !

(٦) العين (وعب) ٢٦٤/٢ ، واللسان (وعب) ٤٨٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (أوعب) ٢٨٧/٤

(٧) اللسان (دعس) ١٣٨٠ ، والتكملة للزبيدى (دعس) ٣٤٨/٣ ، وفى المقاييس (دعس) ٢٨٣/٢ ، « الدعس : النكاح ، وهذا تشبيه » .

(٨) اللسان (عزد) ٢٩٢٤ ، وعن كراع فى (عصد) ٢٩٦٨ ، والمنجد (عصد) ٢٦٧ ، والتكملة للصغانى (عزد) ٢٨٦/٢ ، وجمهرة اللغة (عزد) ١٦٧/١

(٩) عنه فى اللسان (هقق) ٤٦٧٩ و (هكك) ٤٦٨١ ، والتكملة للصغانى (هقق) ١٧٣

(١٠) اللسان (رصع) ١٦٥٦ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، وأساس البلاغة (رصع) ١٦٥ ، والتكملة للزبيدى (رصع) ٣٤٣/٤ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (رصع) ٢٦٠/٤ ، وانظر : شرح ديوان الخنساء ق ٣/٤٩ ص ٢٩٢

عن أبى سعيد الضرير . السَّغْم [١] : أنْ يدخل الإدخالة ثم يخرج ، ولا يحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوْق [٢] : أن يُبَاضِعَ الجارِية فيسمع للمخالطة صوتا . ويقال لذلك الصوت : خَاقٍ بَاقٍ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الدَّحْم [٣] ، والهَرْج [٤] : كثرة النكاح ، عن الليث ، وغيره . الرَّهْزُ ، والارْتِهَاز [٥] : اجتماع الحركتين فى النكاح ، عن المبرِّدِ . الفَهْر [٦] : أن يباضع جاريةً فى بيت وأخرى معه تسمع حسه . وقد جاء فى الحديث [٧] النهى عن ذلك . الإفْهَار [٨] : أن يباضع جارِية وينزل مع أخرى ، عن ثعلب . التَّدْلِيصُ [٩] : النكاح خارج الفرج ، عن أبى عمرو ، ويقال : دلَّص ولم يوعب . الإكسال [١٠] :

---

(١) بالنص فى اللسان (سغم) ٢٠٢٢ ، بلا عزو وعن النضر فى التكملة للصغانى (سغم) ٥٣/٦

(٢) عن ابن الأعرابى فى اللسان (خوق) ١٢٩٢ ، التكملة للصغانى (خوق) ٤٦/٥

(٣) عن ابن الأعرابى وكراع فى اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وعن الليث فى التكملة للصغانى (دحم) ١٩/٦

وانظر : العين ١٨٨/٣ ، ويروى بالباء أيضا كما فى اللسان (دحب) ١٣٣٢

(٤) اللسان (هرج) ٤٦٤٧ ، وأساس البلاغة (هرج) ٤٨٢ ، والتكملة للزبيدى (هرج) ٥٧٠/١

وانظر : الأفعال لابن القوطية (هرج) ١٩١ ، والأفعال للسرقسطى (هرج) ١٦٧/١ ، ولا شىء فى العين ! وعن الليث فى التهذيب (هرج) ٤٧/٦

(٥) بلا عزو فى اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وأساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، والتكملة للزبيدى (رهز) ٢٤٤/٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (رهز) ٢٦٩/٣ ، والمقاييس (رهز) ٤٤٨/٢

(٦) وبالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، بلا عزو وانظر : المقاييس (فهر) ٤٥٦/٤ ، وعن ابن الأعرابى أيضا فى التكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٧) فى الحديث : « أنه نهى عن الفهر » كما فى النهاية (فهر) ٤٨١/٣ ، والمنهيات ١٨٤ ، واللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٨) فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣ ، عن ابن الأعرابى وانظر : أساس البلاغة (فهر) ٣٤٩

(٩) فى اللسان (دلص) ٤٠٩ ، « قال أبو عمرو : التدليص : النكاح خارج الفرج . يقال : دلص ولم يوعب » فى التكملة للصغانى (دلص) ١٢/٤ ، وهو مما فات الجيم المطبوع ! .

(١٠) بالنص بلا عزو فى اللسان (كسل) ٣٨٧٨ ، وانظر : أساس البلاغة (كسل) ٣٩٣ ، وانظر قريبا من هذا عن أبى عبيدة فى : التكملة للصغانى (كسل) ٥٠١/٤

أن يدرك الناكح فتورٌ ، ولا ينزل ، عن بعضهم . الخَقْخَقَة [١] : مطاولة الإنزال ، عن شمر . الغَيْلُ [٢] : أن ينكحها وهى مرضعة ، عن أبى عبيدة . الشَّرْح [٣] : أن يَطَأَها وهى مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف . وفى حديث ابن عَبَّاس : « كَانَ أَهْلُ الكتاب لا يَأْتُونَ النِّساءَ إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا الحى من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا » [٤] . الحَارِقَة [٥] : النكاح على الجَنْبِ . ويقال هى : الإبراك [٦] . ويُرْوَى عن بعض الصحابة [٧] : « كَذَبَتْكُم الحَارِقَة ما قام لى بها إلا فُلاَنَة » .

١٦ – فصل
فى تقسيم الحَبَل

امرأة حُبْلَى [٨] . ناقة خَلِفَة [٩] . رَمَكَة عَقُوق [١٠] . أَتَان جَامِع [١١] . شاة

---

(١) فى اللسان (خقق) ٢١١٩ ، والتكملة للزبيدى (خقق) ٢٢٢/٥ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢ ، بلا عزو أنه صوت الفرج !.

(٢) اللسان (غيل) ٣٣٢٩ ، وانظر : ديوان امرىء القيس ق ١٥/١ ، ص ١٢

(٣) اللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، وأساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، والأفعال للسرقسطى (شرح) ٢/ ٣٦٨ ، والتكملة للصغانى (شرح) ٥٢/٢ .

(٤) الحديث فى الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية (شرح) ٤٥٦/٢ ، وسنن أبى داود ٢٥٦/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٠١/٢ ، واللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، والتكملة للصغانى (شرح) ٥٢/٢

(٥) اللسان (حرق) ٨٤٢ ، وأساس البلاغة (حرق) ٨١ ، وعن أبى الهيثم فى التكملة للصغانى (حرق) ٢٦/٥ ، وانظر : المقاييس (حرق) ٤٤/٢ . فى ص ، حرف مكان : الجنب .

(٦) فى س الإدراك وهو تحريف .

(٧) والحديث عن على بن أبى طالب فى النهاية (حرق) ٣٧١/١ ، واللسان (حرق) ٨٤٢ ، والتكملة للصغانى (حرق) ٢٦/٥

(٨) الفرق للأصمعى ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٤ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(٩) الفرق لقطرب ٨٥ ، والفرق لابن فارس ٧٧ ، وفى الإبل للأصمعى ٦٨ : « فإذا ثبت اللقاح فهى : خلفة » .

(١٠) الرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢ ، وفى الفرق للأصمعى ٦٨ : « ويقال للفرس أيضا إذا عظم بطنها من الحمل : فرس عقوق » والفرق لقطرب ٨٥ ، وفى اللسان (عقق) ٣٠٤٤ : « العقوق من البهائم : الحامل . وقيل : وهى من الحافر خاصة » .

(١١) اللسان (جمع) ٦٨٠ ، وانظر : التكملة للصغانى (جمع) ٢٣٢/٤ ، والتكملة للزبيدى (جمع) ٣٠٥/٤

نَتُوج [١] . كَلبة مُجِحٌّ [٢] .

١٧ - فصل
فى تقسيم الإسقاط

أَسْقَطَتِ [٣] المرأة . أَزْلَقَتِ [٤] الرَّمَكَة . أَجْهَضَتِ [٥] الناقة . سَبَّطَتِ [٦] النعجة ، عن الجوهرى .

١٨ - فصل
فى تقسيم الولادة

وَلَدَتِ [٧] المرأة . نُتِجَتِ [٨] الشاة ، والناقة . وَضَعَتِ [٩] الرمكة ، والأَتَانِ .

---

(١) انظر : الشاء للأصمعى ٣٢ ، واللسان (نتج) ٤٣٣٤

(٢) الفرق للأصمعى ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٧ : « وفى السبعة : أجحت » .

(٣) فى الفرق للأصمعى ٨٨ : « ويقال للمرأة إذا ألقت ولدها لغير تمام : أسقطت إسقاطا » والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٩ : « وأزلقت الفرس : إذا ولدت لغير تمام » وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الخيل : أزلقت » .

(٥) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويقال فى الشاء والبقر : أجهضت : إذا ألقت لغير تمام » ! وكما هنا فى الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الإبل : أجهضت » .

(٦) هو للناقة فى الفرق لقطرب ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، والإبل للأصمعى ١٣٨ ، وكما هنا فى اللسان (سبط) ١٩٢٢

وانظر : التكملة للصغانى (سبط) ١٣٣/٤ ، والصحاح (سبط) ١١٢٩/٣ ، وجمهرة اللغة (سبط) ٢٨٤/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٨) الشاء للأصمعى ٣٢ ، والفرق له ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٣٨

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويجوز : « وضعت » فى الإنسان وفى كل حامل » وفى الفرق لابن فارس ٧٨ « ووضعت الكلبة » ! وانظر : اللسان (وضع) ٤٨٦٠

١٩ - فصل

فى تقسيم حداثة النتاج

عن الأزهرى ، عن المُنْذِرى [١] ، عن ثابت بن أبى ثابت [٢] ، عن التَّوَّزى : امرأة نُفَسَاء [٣] . ناقة عَائِذ [٤] . أَتَان فَرِيش [٥] . نعجة رَغُوث [٦] . عنز رُبَّى [٧]

٢٠ - فصل

فى تفصيل أفعال التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة

تَأَتَّى [٨] الرجل : إذا تهيَّأ للقيام . تَمَاثَل المريض : إذا تهيأ للمثول . أَجْهَشَ الصبى : إذا تهيأ للبكاء . شَاكَ [٩] ثَدْىُ الجارية : إذا تهيأ للخـــروج .

---

(١) هو أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى المروزى الهروى . فارسى الأصل تتلمذ على المبرد وثعلب وهو من علماء بغداد توفى سنة ٣٢٩ هـ وانظر فى ترجمته : معجـــم الأدباء ٤٦٤/٦ ، وبغية الوعاة ٧٢/١ ، وبروكلمان ٢٣٨/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١

(٢) هو محمد ثابت بن أبى ثابت بن عبد العزيز البغوى ذكر الزبيدى أنه تلقى على أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى . انظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٢٦١/١ ، وطبقات النحويين للزبيدى ٢٠٥ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ٢٦/١

(٣) الفرق للأصمعى ٨٨ ، ،الفرق لقطرب ٨٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وتهذيب اللغة (نفس) ١١/١٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٦

(٤) الفرق لثابت ٦٨ ، ،الفرق للأصمعى ٨٩ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، ،التكملة للصغانى (عوذ) ٣٨٤/٢ ، وتهذيب اللغة (عوذ) ١٤٨/٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٧

(٥) انظر : الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٠ ، « وفرس فريش » وانظر : مبادىء اللغة ١٣١ ، وتهذيب اللغة (فرش) ٣٤٧/١١ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٢

(٦) الفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رغث) ٩٠/٨ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٧) الشاء للأصمعى ٣٧ ، والفرق له ٨٩ ، والفرق لثابت ٦٩ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رب) ١٨٠/١٥ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٨) انظر بعض هذا الفصل فى : الغريب المصنف ٧٥٤/٣ وانظر : اللسان (أتى) ٢٣ ، وأساس البلاغة (أتى) ٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (شوك) ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (شاك) ٣٥٨/٢

أَمْرَقَتِ [١] المرأة : إذا تهيأت للرجل . زَافَتِ [٢] الحمامة : إذا تهيأت للذكر . حَلَّجَ [٣] الديك : إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . بَرْأَلَ الديك ، وتَبَرْأَلَ [٤]: إذا تهيأ للهِرَاش . دَفَّ [٥] الطائر : إذا تهيأ للطيران . استَدَفَّ [٦] الأمر : إذا تهيأ للانتظام . احرَنْفَشَ [٧] الرجل وازبَأَرَّ [٨] : إذا تهيَّأ للشر ، عن الأصمعى . تَشَذَّر [٩] ، وتَقَتَّرَ [١٠] : إذا تهيأ للقتال ، عن أبى زيد . تَلَبَّبَ [١١] : إذا تهيأ للعَدْو . ابرَنْذَعَ [١٢] للأمر ، واستَتْئَلَ [١٣] : إذا تهيأ له ، عن أبى زيد . تَخَيَّلَتِ [١٤] السماء ، وَتَرَهْيَأَتْ [١٥] : إذا تهيأت للمطر . أَبَّ [١٦] فلان يَؤُبُّ : إذا تهيأ للمسير ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة وأنشد للأعشى : [الطويل]

.... وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا [١٧]

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (مرق) ٤/١٥٨ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، وفى أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، « أمرق : أظهر عورته » وانظر : التكملة للصغانى (مرق) ٥/١٥٢ وفى ص : أبرق وهى رواية أخرى انظر : اللسان (برق) ٢٦٢

(٢) الأفعال للسرقسطى (زاف) ٣/٤٧٨ ، والأفعال لابن القوطية (زاف) ٣٠٢

(٣) اللسان (حلج) ٩٦١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حلج) ١/٣٨٢

(٤) بالنص فى اللسان (برأل) ٢٤١ ، والتكملة للصغانى (برل) ٥/٢٦٨

(٥) الأفعال للسرقسطى (دف) ٣/٢٨٩ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨

(٦) اللسان (دفف) ١٣٩٦ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) بلا عزو فى اللسان (حرفش) ٨٤٠ ، والتكملة للصغانى (حرنفش) ٣/٥٠٢ وفى ص : بالخاء وهو تصحيف .

(٨) بلا عزو فى اللسان (زبر) ١٨٠٦

(٩) الذى فى نوادر أبى زيد بعيد عن ذلك انظر : النوادر ٤٩١ ، وعن ابن الأعرابى كما هنا فى اللسان (شذر) ٢٢٢٠

(١٠) انظر : اللسان (شذر) ٢٢٢٠ ، و (قتر) ٣٥٢٦ ، والتكملة للصغانى (شذر) ٣/٤٤ ، و (قتر) ٣/١٥٨

(١١) اللسان (لبب) ٣٩٨٠ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢

(١٢) اللسان (برذع) ٢٥٢

(١٣) اللسان (تتل) ٤٣٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (تتل) ٥/٥٢٢

(١٤) اللسان (خيل) ١٣٠٦ ، والتكملة للزبيدى (خيل) ٦/٨٦

(١٥) اللسان (رهأ) ١٧٤٨ ، والمقاييس (رهأ) ٢/٤٤٧

(١٦) المقاييس (أب) ١/٦ ، وديوان الأدب (أب) ٤/١٩٨

(١٧) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ١٤/١٥ ، ص ١١٥ ، وصدره :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم .... =

٢١ - فصل
فى ترتيب الحُبِّ وتفصيله

عن الأئمة :

أول مراتب الحب : الهَوَى [١] . ثم العَلاَقَةُ [٢] وهى : الحب اللازم للقلب . ثم الكَلَفُ [٣] وهو : شدة الحب . ثم العِشْقُ [٤] وهو : اسم لما فضل عن المقدار الذى اسمه الحب . ثم الشَّعَفُ [٥] : وهو إحراق الحب القلبَ مع لذة يَجِدُها . وكذلك اللَّوْعة واللاَّعِجُ [٦] ؛ فإن ذلك : حُرْقة الهوى . وهذا هو الهوى المُحْرِق . ثم الشَّغَفُ [٧] وهو : أن يبلغ الحب شِغَافَ القلب . وهى جِلْدة دونه . وقد قُرِئَتْ

= وهو له أيضا فى المقاييس (أب) ٧/١ ، واللسان (أبب) ٣ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أب) ٨٣/١ ، والتنبيه والإيضاح (أب) ٣٨/١ ، وأساس البلاغة (أب) ١ وشروح سقط الزند ١٣٤٢/٣ ، وجمهرة اللغة (أب) ١٣/١ ، وعجزه له فى اللسان (كشح) ٣٨٨ ، وبلا نسبة فى المقاييس (كشح) ١٨٣/٥ ، وعجزه له أيضا في مجمل اللغة (أب) ٣/١ وفى الغريب المصنف ٧٥٤/٣ اقتصر على موطن الشاهد .

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٤/٣ وانظر : أساس البلاغة (هوى) ٤٨٨ ، وفى المفردات (هوى) ٥٤٩ : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة » وفى اللسان (هوى) ٤٧٢٨ : « قال اللغويون : الهوى : محبة الإنسان الشىء ، وغلبته علي قلبه » وهذا الفصل بتمامه منقول عن هنا فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٦٦ .

(٢) انظر : أساس البلاغة (علق) ٣١١ ، وبالنص فى : اللسان (علق) ٣٠٧١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (علق) ٢٢٠/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (كلف) ٣٩٧ ، وفى اللسان (كلف) ٣٩١٧ ، « الكلف : الولوع بالشىء مع شغل قلب ومشقة » والمفردات (كلف) ٤٣٩

(٤) انظر : أساس البلاغة (عشق) ٣٠٢ ، وفى اللسان (عشق) ٢٩٥٨ ، « العشق : فرط الحب » والمقاييس (عشق) ٣٢١/٤

(٥) انظر : أساس البلاغة (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠ ، بالنص فى الأخير وانظر : المفردات (شعف) ٢٦٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (لعج) ٤١٠ و (لوع) ٤١٧ ، وبالنص فى اللسان (لعج) ٤٠٤١ ، و(لوع) ٤٠٩٩

(٧) المفردات (شغف) ٢٣٧ ، وغريب السجستانى ١٢٠، وشغاف القلب : هو حجابه كما فى : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٠ ، وغاية الإحسان ١٧٩

جميعا : ﴿ شَغَفَهَا ﴾ [١] و ﴿ شَعَفَهَا ﴾ [٢] ثم الجَوَى [٣] وهو : الهوى الباطن . ثم التَّيْم [٤] وهو : الذى يستعبده الحبُّ . ومنه سُمِّىَ : تَيْمُ الله ؛ أى عبد الله . ومنه : رجل مُتَيَّمٌ . ثم التَّبْلُ [٥] / وهو : أن يسقمه الهوى . ومنه رجل متبول . ثم التدليهُ [٦] وهو : ذهابُ العقل من الهوى ، ومنه : رجل مدلَّهٌ . ثم الهُيُومُ [٧] وهو : أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى ، ومنه رجل هائم .

٣٤/أ

٢٠٢ - فصل

فى ترتيب العداوة

عن أبى بكر الخُوَارَزْمِىِّ ، عن ابن خالويه :

البُغْضُ . ثم القِلَى [٨] . ثم الشَّنَفُ [٩] . ثم المَقْتُ [١٠] . ثم

---

(١) سورة يوسف ٣٠/١٢ ، وهى قراءة الجماعة انظر : السبعة ٣٤٤ ، ومابعدها والتذكرة فى القراءات ٤٦٧/٢

(٢) هذه قراءة : ابن محيصن والحسن البصرى وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد والشعبى وعوف الأعرابى وجعفر بن محمد بن السميفع ، بالعين المهملة المفتوحة كما فى : المحتسب ١/ ٣٣٩ ، والبحر المحيط ٣٠١/٥ ، والقرطبى ١٧٦/٩ ، والكشاف ٤٩٣/٢ ، وانظر : المفردات (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠

(٣) اللسان (جوى) ٧٣٤ ، والمقاييس (جوى) ٤٩١/١

(٤) أساس البلاغة (تيم) ٤١ ، واللسان (تيم) ٤٦١ ، والأفعال للسرقسطى (تام) ٣٦٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تام) ٢٩٨

(٥) أساس البلاغة (تبل) ٣٦ ، وبالنص فى : اللسان (تبل) ٤١٩ ، وانظر : الأفعال لسرقسطى (تبل) ٣٥٣/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تبل) ١٤٠ ، ،شرح التبريزى على بانت سعاد ٢١

(٦) أساس البلاغة (دله) ١٣٥ ، واللسان (دله) ١٤١٦ ، والمقاييس (دله) ٢٩٣/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دله) ٢٩٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وبالنص فى اللسان (هيم) ٤٧٤٠ ، وانظر المقاييس (هيم) ٢٦/٦ والأفعال لابن القوطية (هام) ١٩٣

(٨) فى المفردات (قلى) ٤١٣ : « القلى : شدة البغض » وغريب السجستانى ١٦٠ وأساس البلاغة (قلى) ٣٧٦

(٩) اللسان (شنف) ٢٣٤١ ، وأساس البلاغة (شنف) ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطى (شنف) ٣٣٤/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شنف) ٨٣

(١٠) المفردات (مقت) ٤٧١ ، وغريب السجستانى ١٧٥، وأساس البلاغة (مقت) ٤٣٣

البِغْضَةُ (١) وهو : أشد البُغْضِ . فأمَّا الفِرْكُ (٢) فهو : بغضُ المرأةِ زَوْجَهَا ، وبُغْضُ الرجُلِ امرأتَه لا غيرَ .

٢٣ – فصل

فى تفصيل أوصاف العَدُوِّ

العَدُوُّ : ضد الصديق . الكَاشِحُ (٣) : العدو المبغض الذى يوليك كشحه ، عن الأصمعى . القِتْل (٤) : العدو الذى يترصد قتل صاحبه ، عن أبى سعيد الضرير .

٢٤ – فصل

فى ترتيب أوصاف الغضب وتفصيلها

[عن الأئمة] (٥) :

أول مراتبها : السُّخْطُ (٦) وهو : خلاف الرضا . ثم الاِخْرِنْطَام (٧) وهو : غضب مع تكبُّر ورفع رأس . ثم البَرْطَمَة (٨) : وهى غضب مع عبوس وانتفاخ ،

---

(١) انظر : أساس البلاغة (بغض) ٦٢ ، واللسان (بغض) ٣١٩ ، والمفردات (بغض) ٥٥

(٢) انظر : أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣ ، ومقاييس اللغة (فرك) ٤/٤٩٥ ، وإصلاح المنطق ٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (كشح) ٣٩٣ ، وبالنص فى اللسان (كشح) ٣٨٨٠ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٢١ ، والمقاييس (كشح) ٥/٧١٣ ، والكشح هو : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى كما فى الصحاح (كشح) ١/٣٩٩

(٤) اللسان (قتل) ٣٥٣٠ ، وأساس البلاغة (قتل) ٣٥٥ ، والمقاييس (قتل) ٥/٥٧

(٥) ليست فى س .

(٦) المفردات (سخط) ٢٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (سخط) ٣٠٥

(٧) اللسان (خرطم) ١١٣٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خرطم) ٦/٤٣٠ ، والتكملة للصغانى (خرطم) ٦/٩ ، وديوان الأدب (اخرنطم) ٢/٤٩١

(٨) فى العين (برطم) ٧/٤٧٣ : « البرطمة : عبوس وانتفاخ وغيظ » وعنه فى : التكملة للصغانى (برطم) ٥/٥٧٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (برطم) ٦/٣٥٧ ، واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب (برطم) ٢/٤٨٥

عن الليث . ثم الغَيْظُ [١] وهو : غضب كامن للعاجز عن التشفى من قــــوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران ١١٩/٣] . ثم الحَرْدُ [٢] ؛ بفتح الراء وتسكينها ، وهو : أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذى غاظه ، ويهمّ به . ثم الحَنَقُ [٣] وهو : شدة الاغتياظ مع الحقد . ثم الاحتلاط [٤] وهو : أشد الغضب . قال ابن السكيت : اهمأكّ [٥] ، وازْمَأَكّ [٦] ، واصْمَأَكّ [٧] : إذا امتلأ غَضَبًا .

٢٥ - فصل
فى ترتيب مراتب السرور

أول مراتبه : الجَذَلُ [٨] والابتِهَاج [٩] . ثـم الاستبشار [١٠] والاهتزاز [١١] ؛ وفى الحديث : « اهتزَّ العرشُ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ » [١٢] . ثم

---

(١) المفردات (غيظ) ٣٦٨ ، وتفسير القرطبى ١٨٣/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (حرد) ٧٩ ، واللسان (حرد) ٨٢٤ ، وانظر : المفردات (حرد) ١١٣ ، وغريب السجستانى ٨٠

(٣) انظر : أساس البلاغة (حنق) ٩٧ ، وبالنص فى اللسان (حنق) ١٠٢٧

(٤) اللسان (حلط) ٩٦٣ ، وفى التكملة للصغانى (حلط) ١١٩/٤ ، عن ابن الأعرابى ومثله فى التكملة للزبيدى (حلط) ١٦٠/٤

(٥) اللسان (همك) ٤٧٠١ ، وفى التكملة للصغانى (همك) ٢٥٢/٥ ، « قال ابن السكيت : اهمأك فلان : إذا امتلأ غضبا » وبالنص فى تهذيب الألفاظ ٧٩ .

(٦) فى التكملة للصغانى (زمك) ٢٠٦/٥ ، عن ابن السكيت واللسان (زمك) ١٨٦٣ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٧) اللسان (صمك) ٢٤٩٩ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٨) انظر : أساس البلاغة (جذل) ٥٤ ، واللسان (جذل) ٥٧٨ ، والأفعال لابن القوطية (جذل) ٥٣ ، والأفعال للسرقسطى (جذل) ٢٦٢/٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (بهج) ٣٢ ، والمفردات (بهج) ٦٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (بشر) ٢٢ ، والمفردات (بشر) ٤٨

(١١) عن ابن شميل فى اللسان (هزز) ٤٦٦١

(١٢) الحديث فى فتح البارى (فضائل الصحابة) ١٢٣/٧ ، وشرح النووى على مسلم (فضائل الصحابة) (٦) ٢٢/١٦ ، وأخرجه ابن هشام فى السيرة النبوية ٨٤/٣ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٠/٢ ، والدرر ٢٥٦ ، وانظر : الفتح الربانى ٢٥٤/٢٢ ، والنهاية (هزز) ٢٦٢/٥ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١

الارْتِيَاحُ (١) ، والابْرِنْشَاقُ (٢) ، ومنه قول الأصمعى : حدثت الرَّشِيدَ (٣) حديثَ كذا فابرنْشَقَ له . ثم الفَرَحُ (٤) وهو : كالبَطَرِ . من قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص ٧٦/٢٨] . ثم المرح (٥) وهو : شدة الفرح ، من قوله عز اسمه : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [سورة الإسراء ٣٧/١٧ ، وسورة لقمان ١٨/٣١] .

٢٦ - فصل

فى تفصيل أوصاف الحزن

الكَمَدُ (٦) : حزن لا يُسْتَطَاعُ إمضاؤه . البَثُّ (٧) : أَشَدُّ الحزن . الكَرْبُ (٨) : الغم الذى يأخذ بالنفس . السَّدَم (٩) : هَمٌّ فى ندم . الأَسَى واللَّهَفُ (١٠) : حزن على الشىء يَفُوتُ . الوُجُومُ (١١) : حزن يُسْكِت صاحبَه . الأَسَفُ (١٢) : حزن مع غضب ، من قول الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [سورة الأعراف ١٥٠/٧] . الكَآبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن . التَّرَحُ (١٣): ضد الفرح .

---

(١) انظر : اللسان (روح) ١٧٦٧ ، وأساس البلاغة (روح) ١٨٣

(٢) فى اللسان (برشق) ٢٥٨ : « الأصمعى : قال وحدثت الرشيد هارون بحديث ، فابرنشق ؛ أى فرح وسر » وانظر : البارع (برنشق) ٥٣٢

(٣) هو الخليفة العباسى : أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدى محمد بن المنصور ، تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ وتوفى ١٩٣ هـ انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٨٣ ، والخلفاء والولاة ١٢٥ ، والإمامة والسياسة ١٥٢/٢ ، وزين الأخبار ١١٠/١

(٤) المفردات (فرح) ٣٧٥ ، واللسان (فرح) ٣٣٧٢ ، وهو قول مجاهد والسدى فى تفسير القرطبى ٣١٣/١٣

(٥) المفردات (مرح) ٤٦٦ ، وأساس البلاغة (مرح) ٤٢٤ ، وتفسير القرطبى ٢٦٠/١٠

(٦) انظر : أساس البلاغة (كمد) ٣٩٨ ، واللسان (كمد) ٣٩٢٨ والفصل فى الغريب المصنف ٧٣٠/٣

(٧) المفردات (بث) ٣٧ ، وغريب السجستانى ٤٢

(٨) المفردات (كرب) ٤٢٩ وانظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (سدم) ٢٠٧ ، واللسان (سدم) ١٩٧٦

(١٠) انظر : أساس البلاغة (لهف) ٤١٥ ، واللسان (لهف) ٤٠٨٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (وجم) ٤٩٣ ، واللسان (وجم) ٤٧٧٣

(١٢) المفردات (أسف) ١٧ ، وأساس البلاغة (أسف) ٦ ، وتفسير القرطبى ٢٨٦/٧

(١٣) اللسان (ترح) ٤٢٦ ، وأساس البلاغة (ترح) ٣٧

٢٧ – فصل
فى السرعة

الحَقْحَقَةُ [١] : سرعة السير . الهَفِيفُ [٢] : سرعة الطيران . الحَذْمُ [٣] : سرعة القطع . الخَطْفُ : سرعة الأخذ . القَعْصُ [٤] : سرعة القتل . السَّحُّ [٥] : سرعة المطر . المَشْقُ [٦] : سرعة الكتابة ، والطعن ، والأكل ، عن ابن السِّكِّيت . الإِمْعَانُ [٧] : الإِسراع فى السير ، والأمر . العَيْثُ [٨] : الإِسراع فى الفساد .

٢٨ – فصل
فى ضروب الطلب

التَّوَخِّى [٩] : طلب الرضى ، والخير ، والمسرة . ولا يقال : تَوَخَّى شره . البَحْثُ [١٠] : طلب الشيء تحت التراب وغيره . التَّفْتيش [١١] : طلب فى بحث ،

---

(١) اللسان (حقق) ٩٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (حقحق) ٤٢٦/١ ، وانظر : النهاية (حقق) ٤١٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥١/٢

(٢) انظر : أساس البلاغة (هفف) ٤٨٦ ، واللسان (هفف) ٤٦٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (هفف) ١٤٦/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حذم) ٧٨ ، واللسان (حذم) ٨/٣

(٤) انظر : أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣

(٥) انظر : أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ ، واللسان (سحح) ١٩٥١

(٦) فى إصلاح المنطق ٢٠ : « المشق : مصدر مشق يمشق مشقا ، وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن » وانظر : الأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤

(٧) انظر : أساس البلاغة (معن) ٤٣٣ ، واللسان (معن) ٤٢٣٦

(٨) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، واللسان (عيث) ٣١٨٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (وخى) ٤٩٤ ، واللسان (وخى) ٤٧٩٢ ، وانظر : ديوان الأدب (توخى) ٢٨٧/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (بحث) ١٠٥/٤ ، والأفعال لابن القوطية (بحث) ٢٩٣ ، واللسان (بحث) ٢١٤ ، والمقاييس (بحث) ٢٠٤/١

(١١) انظر : أساس البلاغة (فتش) ٣٣٢ ، وبنص ماهنا فى اللسان (فتش) ٣٣٤١ ، والمقاييس (فتش) ٤٧١/٤

وكذلك : الفَحْصُ (١) . الإِرَاغَةُ (٢) : طلب الشيء بالإرادة . المُحَاوَلَةُ (٣) : طلب الشيء بالحيل . الارْتِيَاد (٤) : طلب الماء ، والكلأ ، والمنزل . المراودة (٥) : طلب النكاح . المُزَاوَلَة (٦) : طلب الشيء بالمعالجة . التَّعْيِيثُ (٧) : طلب الشيء باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهرى . التَّحَرِّى (٨) : طلب الأَحْرَى من الأمور . الالْتِمَاسُ : طلب الشيء باللمس . اللَّمْسُ (٩) : تطلُّب الشيء من هناك وها هنا ، عن الليث . وأنشد للبيد / : [الرمل] ٣٤/ب

يَلْمَسُ الأَحْلاَسَ فى منزله   بيديه كاليهودِىِّ المُصِلّ (١٠)

الجَوْسُ (١١) : طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ ﴾ [سورة الإسراء ٥/١٧] ؛ أى : طافوا فيها ينظرون هل بَقِىَ أَحَدٌ لم يقتلوه ؟

* * *

(١) انظر : أساس البلاغة (فحص) ٣٣٥ ، واللسان (فحص) ٣٣٥٦ ، والمقاييس (فحص) ٤٧٧/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (روغ) ١٨٤ ، واللسان (روغ) ١٧٧٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (حول) ١٠٠ ، واللسان (حول) ١٠٥٦ ، والمقاييس (حول) ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧١ ، والأفعال للسرقسطى (راد) ٥٠/٣ ، والمفردات (رود) ٢٠٦

(٥) انظر : المفردات (رود) ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وأساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٣/٩

(٦) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، واللسان (زول) ١٨٩٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، وبالنص فى اللسان (عيث) ٣١٨٤ ، والتكملة للزبيدى (عيث) ٤٤٠/١ ، والصحاح (عيث) ٢٨٧/٢

(٨) أساس البلاغة (حرو) ٨٢ ، واللسان (حرى) ٨٥٣

(٩) أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وعن الليث فى اللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، والعين (لمس) ٢٦٨/٧

(١٠) البيت فى ديوانه ق ٣٢/٢٦ ، ص ١٨٣ ، وله فى أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وفيه « الأنساع » مكان الأحلاس واللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (لمس) ٢/ ٤٢٣ ، والتهذيب (لمس) ٤٥٦/١٢ ، عن الليث الخزانة ٢٨/٢ ، ولا شئ فى العين (لمس) ٢٦٨/٧ ! .

(١١) غريب السجستانى ٦٨ ، وبالنص فى المفردات (جاس) ١٠٣ ، وتفسير القرطبى ٢١٦/١٠

الباب التاسع عشر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب من الضرب والرمى

١ - فصل

فى حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

خَفَقَانُ القلب . نَبْضُ العِرْق . اخْتِلاَج [١] العين . ضَرَبَان [٢] الجرح . ارْتِعَادُ [٣] الفَرِيصَةِ . ارتعاش [٤] اليد . رَمَعَانُ [٥] الأنف . يقال : رمع الأنف : إذا تحرك من غضب ، عن أبي عبيد ، وغيره [٦] .

٢ - فصل

فى حركات سوى الحيوان

عن بعض أدباء الفلاسفة :

حركة النار : لَهَبٌ [٧] . حركة الهواء : رِيحٌ[٨] . حركة الماء : مَوْجٌ [٩] . حركة الأرض : زَلْزَلَةٌ [١٠] .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٢) ضربان الجرح : وجعه فى أساس البلاغة (ضرب) ٢٦٦ ، واللسان (ضرب) ٢٥٦٥ ، وانظر: الأفعال للسرقسطى (ضرب) ٢/٢١٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٣) انظر : أساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، واللسان (رعد) ١٦٦٩ ، والفريصة : عضلة تبتدىء من الكتف كما فى اللسان (فرص) ٣٣٨٥ ، وغاية الإحسان ١٧٧ ، فى خلق الإنسان للزجاج ٣٩ وخصائص اللغة ل ٩/ب

(٤) انظر : اللسان (رعش) ١٦٧١ ، وعن الزجاج فى التكملة للصغانى (رعش) ٣/٤٨٠ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٥) انظر : اللسان (رمع) ٣/٧٩ ، ولابن القوطية (رمع) ٢٦٥ ، وعن ابن الأعرابى وأبى عبيد فى اللسان (رمع) ١٧٣١ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (رمع) ٤/٣٥١

(٦) فى س ، ص جاءت بعد : ارتعاش اليد ، وهو سبق نظر !

(٧) اللسان (لهب) ٤٠٨٢ ، وانظر : المفردات (لهب) ٤٥٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٨) اللسان (روح) ١٧٦٣ ، وانظر : المفردات (روح) ٢٠٦

(٩) اللسان (موج) ٤٢٩٧ ، وانظر : المفردات (موج) ٤٧٨

(١٠) اللسان (زلل) ١٨٥٦ ، وانظر : المفردات (زل) ٢١٤

٣ – فصل

فى تفصيل حركات مختلفة

عن الأئمة :

الارْتِكَاضُ [١] : حركة الجنين . النَّوْسُ [٢] : حركة الغصن بالريح . التدلدل : حركة الشيء المتدلى . التَّرَجْرُجُ [٣] : حركة الكَفَلِ السمين ، والفالوذج الرقيق . النسيم : حركة الريح فى لين وضعف . الذَّمَاء [٤] : حركة القتيل . الرَّهْزُ [٥] : حركة المُبَاضِعِ . النَّوَدَانُ [٦] : حركة اليهود فى مدارسهم .

٤ – فصل

فى تقسيم الرعدة

الرِّعْدَة [٧] : للخائف ، والمُبَاضِع [٨] ، والمحموم . الرِّعْشَة [٩] : للشيخ الكبير ، والمدمن للخمر . القَرْقَفَةُ [١٠] : لمن يجد البرد الشديد .

---

(١) اللسان (ركض) ١٧١٩ ، وفى أساس البلاغة (ركض) ١٧٦ « ارتكض الولد فى البطن : اضطرب » .

(٢) اللسان (نوس) ٤٥٧٥ ، وانظر : أساس البلاغة (نوس) ٤٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (ناس) ٢٣٥/٣

(٣) اللسان (رجج) ١٥٨٥ ، وبلفظ قريب مما هنا فى أساس البلاغة (رجج) ١٥٥ ، والكفل : العَجُز كما فى خلق الإنسان للزجاج ٤٥ ، وغاية الإحسان ٢٠٩

(٤) عن شمر فى اللسان (ذمى) ١٥١٨ ، وانظر : أساس البلاغة (ذمى) ١٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (ذمى) ٦٠٨/٣

(٥) اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (رهز) ٧٨/٣ : « رهز الرجل المرأة رهزا : تحركا عند البعال » .

(٦) بالنص فى اللسان (نود) ٤٥٧١ ، التكملة للصغانى (نود) ٣٥٤/٢

(٧) انظر : اللسان (رعد) ١٦٦٩ ، وأساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، والتكملة للزبيدى (رعد) ١٩٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رعد) ٣٠/٣

(٨) من س . (٩) انظر : أساس البلاغة (رعش) ١٦٧ ، واللسان (رعش) ١٦٧١

(١٠) اللسان (قرقف) ٣٦٠٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (قرقف) ٥٤٩/٤ ، والتكملة للزبيدى (قرقف) ١٣٤/٥

العَلَزُ [١] : للمريض ، والحريص على الشىء يريده . الزَّمَعُ [٢] : للمدهوش الخاطِر .

٥ – فصل

فى تحريكات مختلفة

عن الأئمة :

الإِنْغَاضُ [٣] : تحريك الرأس . الطَّرْفُ [٤] : تحريك الجفون فى النظر . التَّزَمْزُمُ [٥] : تحريك الشفتين للكلام . اللَّجْلَجَةُ والنَّجْنَجَةُ [٦] : تحريك المضغة واللقمة فى الفم قبل الابتلاع . التَّلَمُّظُ [٧] : تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه مابقى بين أسنانه . المَضْمَضَةُ : تحريك الماء فى الفم . الخَضْخَضَةُ [٨] : تحريك الماء أو الشىء المائع فى الإناء وغيره . والهَزُّ والهَزْهَزَةُ [٩] : تحريك الشجرة ليسقط ثمرها . [ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [١٠]] [سورة مريم ٢٥/١٩] الزَّعْزَعَةُ [١١] : تحريك الريح

---

(١) انظر : أساس البلاغة (علز) ٢١٠ ، واللسان (علز) ٣٠٦٨ : والتكملة للزبيدى (علز) ٣/ ٢٦٢ ، والمقاييس (علز) ١٢٣/٤ (٢) انظر : أساس البلاغة (زمع) ١٩٥ ، واللسان (زمع) ١٨٦٢

(٣) انظر : أساس البلاغة (نغض) ٤٦٥ ، واللسان (نغض) ٤٤٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (نغض) ٣/ ١٢٠ ، وفى المفردات (نغض) ٥٠١ : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير (كذا) كالمتعجب منه » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (طرف) ٢٧٨ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، والتكملة للزبيدى (طرف) ١٠٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (طرف) ٢٥٦/٣ ، والمفردات (طرف) ٣٠٣

(٥) التكملة للزبيدى (زمم) ٤٨٥/٦ ، واللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (زمزم) ٤٨٧/٣

(٦) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، و(نجج) ٤٣٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (لجج) ٤٠٤ ، وفى التكملة للزبيدى (نجج) ٥٥٨/١ «نجنج اللقمة ، لم يبتلعها ، حكاه أبو تراب » .

(٧) انظر : أساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، واللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، والتكملة للزبيـــدى (لمظ) ٢٧٣/٤ ، والمقاييس (لمظ) ٢١١/٥

(٨) اللسان (خضض) ١١٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (خضض) ١١٣ ، والتكملة للزبيدى (خضض) ٨٨/٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، والمفردات (هزز) ٥٤٣

(١٠) الزيادة من س .

(١١) اللسان (زعع) ١٨٣٢ ،وانظر : أساس البلاغة (زعزع) ١٩١، والتكملة للزبيدى (زعزع) ٣٥٦/٤

النباتَ ، والشجرَ ، وغيرهما . الزَّفْزَفَةُ [١] : تحريك الريحِ يَبِيسَ [الشجر ، و] الحشيش . الهَدْهَدَةُ [٢] : تحريك الأم ولدها لينام . النَّضْنَضَةُ [٣] : تحريك الحيَّةِ لسانَها . البَصْبَصَة [٤] : تحريك الكلبِ ذنبَه . المَزْمَزَةُ [٥] ، والتَّرْتَرَةُ [٦] : أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا . النَّصُّ [٧] ، والإِيضَاع [٨] : تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها . الدَّعْدَعَةُ [٩] : تحريك المكيال وغيره ؛ ليسع ما يُجْعَلُ فيه [١٠] ، [قال : الراجز]

[الرجز] :

[الضَّارِبوَن الهَامَ تحت الخَيْضَعَهْ　　　والمُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ [١١]]

الشَّغْشَغَةُ [١٢] : تحريك السِّنَانِ فى المطعون . المَخْضُ [١٣] : تحريك اللبن لاستخراج زُبْدِه .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (رفف) ١٩٢ ، وبالحرف فى اللسان (زفف) ١٨٤٢ والزيادة من : ص وفيها : ليبيس مكان يبيس

(٢) اللسان (هدهد) ٤٦٣٢ ، بنص ماهنا .

(٣) اللسان (نضنض) ٤٤٥٦ ، بنص ماهنا وانظر : أساس البلاغة (نضض) ٤٦٠ ، وفى التكملة (للزبيدى) (نضض) ١٣٦/٤ ، « النضنضة : صوت الحية ، عن ابن عباد » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (بصص) ٢٣ ، واللسان (بصص) ٢٩٣ ، وفى التكملة للزبيدى (بصبص) ٩/٤ ، « البصبصة تحريك الظباء أذنابها ، وكذا الإبل إذا حدى بها » ! .

(٥) اللسان (مزز) ٤١٩٣

(٦) اللسان (ترر) ٤٢٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (نصص) ٤٥٩ ، واللسان (نصص) ٤٤٤١ ، والمقاييس (نص) ٣٥٦/٥

(٨) فى اللسان (وضع) ٤٨٥٩ ، بالنص كما هنا وانظر : المقاييس (وضع) ١١٨/٦

(٩) بالنص فى اللسان (دعع) ١٣٨٢ ، وانظر : أساس البلاغة (دعع) ١٣٠

(١٠) الزيادة من س .

(١١) البيتان للبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه ق ١٠٤٩/٥٩ ، ص ٣٤٢ ، واللسان (دعدع) ١٣٨٢، ومع آخرين فى (خضع) ١١٨٩ ، والمقاييس (خضع) ١٩١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٥٤٨/٩ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٦ والأول له فى الغريب المصنف ٨٠٤/٣

(١٢) اللسان (شغغ) ٢٢٨٥، وانظر : التكملة للزبيدى (شغغ) ٥١٩ ، والمقاييس (شغ) ١٦٩/٣

(١٣) انظر : زبدة اللبن ٥٣ ؛ ٦٩ ، ومبادىء اللغة ٧٧ ، وأساس البلاغة (مخض) ٤٢٢، وليست فى : س ، ص .

٦ – فصل

فيما تُحرَّكَ به الأشياء

الذى تُحرك به النار : مِسْعَر [١] . الذى تحرك به الأشربة : مِخْوَض [٢] . الذى يُحرَّك به السويق : مِجْدَح [٣] . الذى تحرك به الدَّوَاة : مِحْرَاك [٤] . الذى يحرك به ما فى البَسَاتِيقِ : مِسْوَاطٌ [٥] . الذى يُسْبَرُ به الجرح : مِسْبَار [٦] .

٧ – فصل

فى تفصيل الإشارات

أَشَارَ [٧] بيده . أَوْمَأَ [٨] برأسه . غَمَزَ [٩] بحاجبه . رَمَزَ [١٠] بشفتيه .

---

(١) فى ديوان الأدب (مسعر) ٢٩٧/١ : « المسعر : هو ما تسعر به النار » وانظر : أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، واللسان (سعر) ٢٠١٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) فى ديوان الأدب (مخوض) ٣٥٤/٣ : « المخوض : ما يخاض به » . وانظر : اللسان (خوض) ١٢٨٩ ، والتكملة للزبيدى (خوض) ٨٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ والسويق : طعام من الحنطة والشعير كما فى اللسان (سوق) ٢١٥٦ .

(٣) ديوان الأدب (مجدح) ٢٩٦/١ ، واللسان (جدح) ٥٥٩ ، و (خوض) ١٢٨٩ ، وفى : أساس البلاغة (جدح) ٥٣ : « جدح السويق واللبن بالمجدح ؛ وهو عود فى رأسه عودان معترضان يخاض به حتى يختلط » وانظر : التكملة للصغانى (جدح) ٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٤) اللسان (حرك) ٨٤٤ « المحراك : الخشبة التى تحرك بها النار » ! وفى التكملة للزبيدى (حرك) ٤٠٤/٥ ، « المحراك : الميل الذى تحرك به الدواة » وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) ديوان الأدب (مسواط) ٣٥٤/٣ ، وأساس البلاغة (سوط) ٢٢٤ ، واللسان (سوط) ٢١٥٠، والبساتيق مفردها : بستوقة : إناء الشراب وهو من الفخار كما فى التكملة للصغانى (بستق) ١٠/٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٦) فى ديوان الأدب (مسبار) ٣١٠/١ ، « المسبار : الفتيلة التى تسبر بها الجراحة » وأساس البلاغة (سبر) ٢٠٠ ، واللسان (سبر) ١٩٢٠

(٧) انظر : الأفعال للسرقسطى (شار) ٢٥٧/٢ ، واللسان (شور) ٢٣٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ.

(٨) انظر الأفعال للسرقسطى (ومأ) ٢٢٥/٤ ، واللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى (غمز) ١٢/٢ : « وغمزت بالحاجب والجفن : أشرت » وأساس البلاغة (غمز) ٣٢٨ ، والمفردات (غمز) ٣٥٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (رمز) ٩٠/٣ : « قد يكون الرمز باللسان ؛ وهو الصوت الخفى ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم » وانظر : الأفعال لابن القوطية (رمز) ٢٦٥ ، وأساس البلاغة (رمز) ١٧٨ ، ،خصائص اللغة ل ١٠/أ .

لَمَعَ [(١)] بثوبه . أَلَاحَ [(٢)] بكمه [(٣)] . قال أبو زيد : صَبَعَ [(٤)] بفلان ، وعلى فلان : إذا أشار بإصبعه مُغْتَابًا .

٨ - فصل

فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وتقليبها

قد جَمَعْتُ فى هذا الفصلِ بين ماجمع حمزة الأصفهانى وما وجدته عن اللِّحْيَانى ، عن ثعلب ، / عن ابن الأعرابى ، وغيرهما : ٣٥/أ

إذا نظر الإنسان إلى قوم فى الشمس ، فألصق حرف كفِّه بجبهته فهو : الاسْتِكْفَافُ [(٥)] . فإذا زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو : الاسْتِشْفَافُ [(٦)] . فإن كان أرفع من ذلك قليلا فهو : الاستشرَاف [(٧)] . فإذا جعل كفيه على المِعْصَمَيْنِ فهو : الاعْتِصَام [(٨)] . فإذا وضعهما على العَضُدَيْنِ فهو : الاعْتِضَادُ [(٩)] . فإذا حرَّك السَّبَّابَةَ وحدها فهو : الإِلْوَاءُ [(١٠)] . قال مُؤَلِّف الكتاب : لَعَلَّ اللَّيَّ أحسنُ ؛ فإن البحترى يقول : [المتقارب]

لَـوَتْ بِـالسَّـلَامِ بَنَـانًـا خَـضِـيبًـا وَلَحْظًا يَشُوق الفُؤَادَ الطَّرُوبَا [(١١)]

فإذا دعا إنسانا بكفِّه قابِضًا أصابعها فهو : الإِيمَاءُ [(١٢)] . فإذا حَرَّك يده على

---

(١) الأفعال للسرقسطى (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) الأفعال للسرقسطى (لاح) ٤٣٥/٢ ، وانظر : أساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٦

(٣) ليس فى س .

(٤) الأفعال للسرقسطى (صبع) ٤٠٩/٣ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥، وأساس البلاغة (صبع) ٢٤٨

(٥) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٣

(٦) انظر : اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، والمقاييس (شفف) ١٦٩/٣

(٧) أساس البلاغة (شرف) ٢٣٣ ، واللسان (شرف) ٢٢٤٣

(٨) انظر : اللسان (عصم) ٢٩٧٦ ، وأساس البلاغة (عصم) ٣٠٤

(٩) اللسان (عضد) ٢٩٨٣ ، وانظر : أساس البلاغة (عضد) ٣٠٤

(١٠) انظر : اللسان (لوى) ٤١٠٨ ، وأساس البلاغة (لوى) ٤١٧

(١١) البيت فى ديوانه (حسن كامل الصيرفى) ١٤٩/١ ، والموازنة ٧٦/٢

(١٢) اللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، و (وبأ) ٤٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (ومأ) ٥٠٩ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

عاتقه وأشار بها إلى ما خلفه : أن كُفَّ فهو : الإِيبَاءُ (١) . فإذا أقام أصابعه وضمَّ بينها في غير الْتِزَاقٍ فهو : العِقَاصُ (٢) . فإذا جعل كفَّه تجاه عَيْنَيْه اتِّقَاءً من الشمس فهو : السِّتَارُ (٣) . فإذا جعل أصابعه بعضها في بعض فهو : المُشَاجَبَةُ (٤) . فإذا ضرب إحدى رَاحَتَيْهِ على الأخرى فهو : التَّبَلُّدُ (٥) . قال مُؤَلِّفُ الكِتَابِ : التَّصْفِيقُ : أحسن وأشهر من التَّبَلُّدِ . فإذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السَّبَّابَةِ وأدخل رءوس الأصابع ، كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين فهو : القَبْضَةُ (٦) . فإذا ضم أطراف الأصابع فهي : القَبْصَةُ (٧) . فإذا أخذ ثلاثين فهي : البَزْمَةُ (٨) . فإذا أخذ أربعين في ضم كفه على الشيء فهي : الحَفْنَةُ (٩) . فإذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطن فهي : السَّفْنَةُ (١٠) . فإذا حثا بيد واحدة فهي:الحَثْيَةُ (١١) .

---

(١) اللسان (وبأ) ٤٧٥١ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

(٢) اللسان (عقص) ٣٠٤٠ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عقص) ٣٥/٤ ، والتكملة للصغانى (عقص) ٢٢/٤

(٣) اللسان (ستر) ١٩٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ستر) ٢٠٢ ، والتكملة للزبيدى (ستر) ٥٥٤/٢ ، وفى المقاييس (ستر) ١٣٢/٣ : « السترة : ماستترت به ، كائنا ماكان ، وكذلك الستار » وانظر : المفردات (ستر) ٢٢٣

(٤) انظر : اللسان (شجب) ٢١٩٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (بلد) ٢٩ ، وفى اللسان (بلد) ٣٤٢ : « التبلد : التصفيق » وانظر : التكملة للصغانى (بلد) ١٩٩/٢ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٤ ، والتكملة للزبيدى (صفق) ٢٨٩/٥

(٦) انظر : اللسان (قبض) ٣٥١٣ ، وأساس البلاغة (قبض) ٣٥٣ ، والتكملة للزبيدى (قبض) ١٢٥/٤ ، والمفردات (قبض) ٣٩٢ ، ولمعرفة كيفية حساب العقد : لوح الضبط لابن المغربى ١٣٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (قبص) ٣٥٢ ، وكما هنا فى اللسان (قبص) ٣٥١١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قبص) ٤٢/٤

(٨) فى اللسان (بزم) ٢٧٧ : « البزمة : وزن الثلاثين » وهو دون الأوقية والتكملة للصغانى (بزم) ٥٧٩/٥ ، وانظر : النقود للبلاذرى ١٦ ، والنقود القديمة الإسلامية للمقريزى ٣٢ ، ولوح الضبط لابن المغربى ١٣٥

(٩) أساس البلاغة (حفن) ٧٩ ، واللسان (حفن) ٩٣٤ ، ووزن الأربعين هو : الأوقية انظر : النقود للبلاذرى ١٧ والدوحة المشتبكة ٨١

(١٠) انظر : اللسان (سفن) ٢٠٣١ (١١) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

فإذا حثا بهما جميعا فهي : الكَتْحَةُ [١] . فإذا جعل إبهامه على طرف السبابة ، وأصابعه في الراحة فهي : الجُمْعُ [٢] . فإذا أدار كَفَّيْهِ معًا ، ورفع ثوبه فألوى فهو : اللَّمْعُ [٣] . فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين وأضجع سَبابته على الإبهام فهو : القَصْعُ [٤] . فإذا أقبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو : القَبْعُ [٥] . فإذا نكَّس أصابعه وأقام أصولها فهو : القَفْعُ [٦] . فإذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو : الفَقْعُ [٧] . فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام فهو : العَجْسُ [٨] . فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقِدًا على تسع وتسعين فهو : الصَّفُّ [٩] . فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو : الضَّبُّ [١٠] . فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصَّةً فهو : الضُّوَيْطُ [١١] . فإذا رفع يديه مُسْتَقْبِلاً ببطونها وجهه ؛ ليدعوَ فهو : الإِقْنَاعُ [١٢] . فإذا وضع سهماً على ظفره وأدار بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو : التَّنْفِيزُ [١٣] . فإذا

---

(١) في اللسان (كتح) ٣٨١٩ ، والتكملة للصغاني (كتح) ٩٢/٢ ، « كتح الطعام : إذا أكل منه حتى شبع » ! .

(٢) انظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٤ ، واللسان (جمع) ٦٨١

(٣) الأفعال للسرقسطي (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، والفصل السابع من هنا في هذا الباب ٣٠٣ .

(٤) انظر : اللسان (قصع) ٣٦٥٤ ، وأساس البلاغة (قصع) ٣٦٨

(٥)،(٦) انظر : أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، و (قفع) ٣٧٣

(٧) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، واللسان (فقع) ٣٤٤٨

(٨) انظر : اللسان (عجس) ٢٨١٩ ، والتكملة للزبيدي (عجس) ٣٨٢/٣

(٩) التكملة للصغاني (صفف) ٥١٣/٤ ، وفي اللسان (ضفف) ٢٥٩٦ : « قال اللحياني : الضف : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع » ! وهي في (صفف) ٢٤٦٢ ولوح الضبط ١٣٥

(١٠) بلفظ قريب لما هنا في اللسان (ضبب) ٢٥٤٤

(١١) لم أقف عليها فيما بين يدي من المعاجم بهذا المعنى !

(١٢) في اللسان (قنع) ٣٧٥٤ ، بالنص وأساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ : « والرجل يقنع يديه في القنوت : إذا استرحم ربه » .

(١٣) كما هنا في أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ ، واللسان (نفز) ٤٥٠٠

مَدَّيدَه نحو الشيء كما يَمُدُّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فَرَمَوْا بها فى الحفرة فهو : السَّدْوُ (١) . والزَّدْوُ : لغة صبيانية فى السدو . فإذا قَالَ بظفر إبهامه على سبابته ثم قرع بينهما فى قوله : ولا مثل هذا ؛ فهو الزِّنْجِيرُ (٢) ، ويُنْشَدُ :

[الهزج]

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى ... بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى ... بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ (٣)

فإذا وضع يديه على الشيء يكون بين يديه على الخِوانِ ؛ كيلا يتناوله غيره فهو : الجَرْدَبَانُ (٤) وينشد :

[الوافر]

إذا ماكُنْتَ فى قَوْمٍ شَهَاوَى ... فلا تجعلْ شمالك جَرْدَبَانًا (٥)

فإذا بَسَط كفَّه للسؤال فهو التَّكَفُّفُ (٦) ، وفى الحديث : « لَأَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ (٧) » .

---

(١) اللسان (سدا) ١٩٧٧ ، والعبارة بتمامها هناك والتكملة للصغانى (سدا) ٤٣٤/٦

(٢) فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ : « زنجر فلان لفلان : إذا قرع بظفر إبهامه ظفر سبابته » يريد: ولا أعطيك مثل هذا » واللسان (زنجر) ١٨٧٠ ، وقال بمعنى رفع كما فى اللسان (قول) ٣٧٨١ وفى ص : لهذا مكان : هذا

(٣) البيتان بلا نسبة فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ ، و (فوف) ٣٥٠ ، واللسان (زنجر) ١٨٧٠، و (فوف) ٣٤٨٦ ، والأفعال للسرقسطى (فاف) ٥٤/٤

(٤) ديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢ ، واللسان (جردب) ٥٩٠ ، وانظر : المعرب ١١٠، وشفاء الغليل ٦٠

(٥) عجزه لرجل من غنى فى اللسان (جردب) ٥٩٠ ، وهو كما هنا لطفيل الغنوى فى ديوانه (كرنكو) ق ١/٤٥ ، ص ٤٥ ، وفى ديوانه (د.محمد عبد القادر أحمد) ق ١/٤٥ ص ١١٣

ولا تجعل شمالا جردبيلا

وبلا نسبة فى اللسان (جرذب) ٥٩٠ ، والأفعال للسرقسطى (جردب) ٣١٤/٢ ، وتهذيب اللغة (جردب) ٢٤٩/١١ ، والمقاييس (جردب) ٥٠٦/١ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/٣ ؛ ٤١٤ ، وفى الأخير : « يمينك » مكان « شمالك » والمعرب (جردب) ١١١ ، والأمالى للقالى ٥٤/٢، وديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢

(٦) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٤

(٧) الحديث فى فتح البارى (كتاب الوصايا) ٣٦٣/٥ ، ومسلم بشرح النووى (الوصايا) (٤) ٧٧/١١ ، وسنن أبى داود (الوصايا) ١١٢/٣ ، وسنن الدارمى (الوصية) ٤٠٧/٢ ، والموطأ (الشعب) ٤٧٦ والموطأ برواية الشيبانى فى ٢٣٦ ، والنهاية (عيل) ٣٣١/٣

والحديث بتمامه ليس فى س ، ص .

٩ - فصل

في أشكال الحمل /

٣٥/ب

عن أبي عُمَرَ [١] ، عن ثعلب ، عن أبي نصر [٢] ، عن الأصمعي :
الحَفْنَةُ [٣] بالكف . الحَثْيَةُ [٤] بالكفين . الضَّبْثَةُ [٥] : ما يُحْمَلُ بين الكَفَّيْنِ .
الحَالُ [٦] : ما حملته على ظهرك . الثُّبَّان [٧] : ما لففتَ عليه حُجْزَةَ سراويلك من خلف . الضَّغْثَةُ [٨] : ما حملته تحت إبطك . الكَارَةُ [٩] : ما حملته على رأسك ، وجعلت يديك عليه ؛ لئلا يقع .

١٠ - فصل

في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان ، مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

---

(١) هو غلام ثعلب ، أبو عمر المطرز محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد الوراق ولد في سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد ٣٤٥ هـ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ٢٠٩ ونزهة الألباء ٢٠٦ ، وتاريخ الخلفاء ٤٠١ ، وانظر : بروكلمان (الكاملة) ٥٤٦/١

(٢) هو غلام الأصمعي ، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي البصري توفي سنة ٢٣١ هـ ، انظر في ترجمته طبقات الزبيدي ١٨٠ ومقدمة تحقيق الاشتقاق للأصمعي وانظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، والفهرست ٨٩ ، ومراتب النحويين ٧٤ ، والبلغة للفيروزابادي ١٩

(٣) في أساس البلاغة (حفن) ٨٨ الحفنة : « ملء الكفين » ! وفي اللسان (حفن) ٩٣٤ : « وملء كل كف : حفنة » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (حثا) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (ضبث) ٢٦٥ ، وفي اللسان (ضبث) ٢٥٤٦ : « الضبثة : القبضة » .

(٦) في اللسان (حول) ١٠٥٦ : « الحال : الكارة التي يحملها الرجل على ظهره » وبالنص في العشرات ٣٩

(٧) بالنص في العشرات ٧٦ و اللسان (ثبن) ٤٧٠ وانظر : ديوان الأدب (ثبان) ٤٦٨/١ ، والمقاييس (ثبن) ٤٠١/١ ، والذي بالتاء : سروال صغير كما في اللسان (تبن) ٤٢٠

(٨) انظر : اللسان (ضغث) ٢٥٩٠ ، وأساس البلاغة (ضغث) ٢٧٠ ، والمفردات (ضغث) ٢٩٧ ، وغريب السجستاني ١٣٣ ، وتفسير القرطبي ٢١٣/١٥

(٩) انظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٠٠ ، والتكملة للزبيدي (كور) ١٣٣/٣

الرجل : يَسْعَى (١) . المرأة : تَمْشِي (٢) : الصبى : يَدْرُجُ (٣) . الشَّابُّ : يَخْطِرُ (٤) . الشيخ : يَدْلِفُ (٥) . الفرس : تَجْرِى . البعير : يَسِيرُ . الظَّلِيم : يَهْدِجُ (٦) . الغراب : يَحْجِلُ (٧) . العصفور : يَنْقِزُ (٨) . الحية : تَنْسَابُ (٩) . العَقْرَبُ : تَدِبُّ (١٠) .

---

(١) الأفعال للسرقسطى (سعى) ٥٦٦/٣ ، ولابن القوطية (سعى) ٢٤٥ ، والمفردات (سعى) ٢٣٣ ، وخصص هذا الفعل بإسناده إلى الرجل أكثر من مرة فى التنزيل الكريم كما فى قول الله عز وجل : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [سورة يس ٢٠/٣٦] وســـورة القصص ٢٠/٧٨ ، وانظر : مواضع أخرى فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ٣٥٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (مشى) ١٧٠/٤ ، ولابن القوطية (مشى) ١٦٠ ، والمفردات (مشى) ٤٧٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٣) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢/ ٢٧٥

(٤) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، ولابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (هدج) ١٥٠/١ ، « هدج الظليم : أسرع » وانظر : الأفعال لابن القوطية (هدج) ٢٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

والظليم : ذكر النعام كما فى حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(٧) الأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣ ، وأساس البلاغة (حجل) ٤٤

(٨) انظر : الأفعال للسرقسطى : (نقز) ١٨٤/٣ ، وهو للظبى فى أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، وهو للطائر كالغراب والعصفور فى اللسان (نقز) ٤٥٢١

(٩) فى اللسان (سيب) ٢١٦٦ : « سابت الحية تسيب إذا مضت مسرعة وكذلك : انسابت تنساب » وانظر : أساس البلاغة (سيب) ٢٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ساب) ٥٦١/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وأساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ، والعقرب تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد كما فى حياة الحيوان (عقرب) ٨٩١ ، وهكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ولابن جنى ٨٢ ، ولابن التسترى ٥٢ وفى مختصر ابن سلمة أنه للمؤنث ٦٠ وكذلك فى ابن فارس ٦٠ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

١١ - فصل

فى ترتيب مشى الإِنسان وتدريجه إلى العَدْو

الدَّبِيبُ [١] . ثم المَشْيُ . ثم السَّعْيُ . ثم الإِيفَاضُ [٢] . ثم الهَرْوَلَةُ [٣] . ثم العَدْوُ [٤] . ثم الشَّدُّ [٥] .

١٢ - فصل

فى تفصيل ضروب مشى الإِنسان وعدوه

عن الأئمة :

الدَّرَجَانُ [٦] :مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِير . الحَبْوُ [٦] : مشى الرضيع على استه . الحَجَلاَنُ [٧] ، والرَّدَيَانُ[٨] : أن يرفع الغلام رِجْلاً ويمشى على أخرى . الخَطَرَانُ [٩]:

---

(١) انظر : أساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ،والأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وفى المقاييس (دب) ٢٦٣/٢ : « وهو حركة على الأرض أخف من المشى » وليست فى س ، ص ولا خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) اللسان (وَفَضَ) ٤٨٨٣ ، وأساس البلاغة (وفض) ٥٠٥ ، والمقاييس (وفض) ١٣٠/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وَفَضَ) ٢٣٧/٤ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وفى س بالقاف وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (هرول) : « هى مشية بين المشى والعدو » وانظر : أساس البلاغة (هرول) ٤٨٣ ، واللسان (هرول) ٤٦٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (شد) ٣٣١/٢ ، وأساس البلاغة (شدد) ٢٣١ ، واللسان (شدد) ٢٢١٥، والمقاييس (شد) ١٧٩/٣ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢٧٥/٢ ، وفى اللسان (درج) ١٣٥١ : « الدرجان : مشية الشيخ والصبى » .

(٧) أساس البلاغة (حجل) ٧٤ ، واللسان (حجل) ٧٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣

(٨) أساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، ولابن القوطية (ردى) ٢٧٠

(٩) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، الابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥

مِشْيَةُ الشَّابِّ باهتزاز ونشاط . الدَّلِيفُ [١] : مشية الشيخ رويداً ومقاربته الخَطْوَ . الهَدَجَانُ [٢] : مشيه المُثْقَلِ . وكذلك : الدَّلْحُ [٣] ، والدَّرَمَان [٤] . الدَّأَلانُ [٥] : مشية النشيط . وبالذال مُعْجَمَة : مشية خفيفة [٦] . ومنه سُمِّى الذئبُ : ذُؤالَة . الرَّسَفَانُ [٧] : مشية المُقَيَّدِ . الوَكَبان [٨] : مشية فى دَرَجَانٍ . ومنه سمِّى الموكب . الاِخْتيالُ [٩] ، والتَّبَخْتُرُ [١٠] . والتَّبَهْنُسُ [١١] : مشية الرجل المتكبِّر والمرأة المُعْجَبَةِ بجمالها وكمالها . الخَيْزَلَى ، والخَيْزَرَى [١٢] : مشية فيها تبختر . الخَزَلُ [١٣] :

---

(١) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، وأساس البلاغة (دلف) ١٣٤ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ ، والمخصص (١) ١٠١/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، « الدليف : الرويد » .

(٢) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١ ، والأفعال للسرقسطى (هدج) ١/ ١٥٠، ولابن القوطية (هدج) ٤٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١

(٣) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٠/١ ، « قال أبو عمرو : الدلح : مشى الرجل بحمله » وأساس البلاغة (دلح) ١٣٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دلح) ١٦/٢

(٤) المخصص (١) ١٠٣/٣ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩ ، واللسان (درم) ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطى (درم) ٣٠٠/٣ ، ولابن القوطية (درم) ١٣١

(٥) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (دأل) ١٢٥

(٦) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ : « قال الأصمعى : الذألان : من مشى الخفيف ، ومنه سمى الذئب : ذؤالة » وانظر : المخصص (١) ٩٨/٣ ، وفى حياة الحيوان (ذؤالة) ٦١٧ : « ذؤالة : كأسامة ، اسم للذئب ؛ سمى بذلك لأنه يذأل فى مشيته ، من الذألان ؛ وهو المشى الخفيف » .

(٧) أساس البلاغة (رسف) ١٦٢ ، والأفعال للسرقسطى (رسف) ٧٥/٣ ، واللسان (رسف) ١٦٤٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١

(٨) انظر : أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وبالنص فى اللسان (وكب) ٤٩٠٤ ، والأفعال للسرقسطى (وكب) ٢٣٩/٤ ، ولابن القوطية (وكب) ١٦٤ ، والدرجان : التؤدة كما فى الصحاح (وكب) ٢٣٥/١

(٩) أساس البلاغة (خيل) ١٢٥ ، والمخصص (١) ١١١/٣ ، واللسان (خيل) ١٣٠٥

(١٠) المخصص (١) ١١٠/٣ ، واللسان (بختر) ٢١٩ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٥٣/١

(١١) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، « التبهنس : التبختر»

(١٢) اللسان (خزر) ١١٤٨ ، و (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ . و (خزر) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

(١٣) بالنص فى اللسان (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

مشية المُنْخَزِل فى مشيه ؛ كأن الشَّوْكَ شَاكَ قدمَه . المُطَيْطَاءُ [١] : مشية المُتَبَخْتِرِ ومدُّه يَدَه من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [سورة القيامة ٣٣/٧٥] . الحَيَكَانُ [٢] : مشية يحرك فيها الماشى أَلْيَتَيْهِ وَمِنْكَبَيْهِ ، عن الليث ، وأبى زيد . القَهْقَرَى : مشية الراجع إلى الخلف . العَشَزَانُ [٣] : مشية المقطوع الرِّجل . القَزَلُ [٤] : مشية الأعرج . التَخَلُّج [٥] : مشية المجنون فى تمايله يَمْنَةً وَيَسْرَةً . الإهْطَاعُ [٦] : مشية المسرع الخائف . من قول الله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [سورة إبراهيم ٤٣/١٤] . الهَرْوَلَةُ : مشية بين المشى والعدو . التَّألانُ [٧] : مشية الذى كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذى يعدو وعليه حِمْلٌ ينهض به . التَّهَادِى [٨] : مشية الشيخ الضعيف ، والصبى الصغير ، والمرأة السمينة ، والمريض . الرَّفَلُ [٩] : مشية من يَجَرُّ ذُيُولَه ويركضها بالرِّجل . الرَّمَلُ ، والرَّمَلاَنُ [١٠] : كالهرولة . الهَيْدَبَى [١١] : مشية مسرعة . التَّذَعْلُبُ [١٢] : مشية

---

(١) انظر : أساس البلاغة (مطى) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (مطى) ٤٢٢٦ ، وفى تفسير القرطبى ١١٤/١٩ ، « المطيطاء ؛ التبختر ومد اليدين فى المشى » .

(٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : «أبو زيد : الحيكان : أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى ، مع كثرة لحم» وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والعين (حيك) ٢٥٧/٣ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (حاك) ٤١٧/١

(٣) فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ : « أبو عمرو : عشز الرجل يعشز عشزانا ؛ وهى : مشية المقطوع الرجل » واللسان (عشز) ٢٩٥٦ ، وانظر : الجيم ٢٣٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، واللسان (قزل) ٣٦٢٢ وفى س : مشى مكان مشية !

(٥) اللسان (خلج) ١٢٢٣ ، وأساس البلاغة (خلج) ١١٧

(٦) المفردات (هضم) ٥٤٤ ، وغريب السجستانى ١٩٠ ، وانظر : تفسير القرطبى ٣٧٦/٩

(٧) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ وفى ص : الذألان !

(٨) فى الغريب المصنف ٣٥٣/١ : « التهادى : المشى الضعيف » ، وانظر : المخصص (١) ١١٠/٣ ، وأساس البلاغة (هدى) ٤٨٢

(٩) كما هنا فى أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، واللسان (رفل) ١٦٩٦

(١٠) أساس البلاغة (رمل) ١٧٩ ، واللسان (رمل) ٧٣٤ ، والمخصص (١) ١٠٩/٣

(١١) انظر اللسان (هدب) ٤٦٣٠ ، وليست فى س ، ص ! .

(١٢) بالنص فى : الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، واللسان (ذعلب) ١٥٠٤ ، وفى س : التذعلب وهو تصحيف !

فى استخفاء . الخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ (١) : أن يمشى مُفَاجًّا يقلب قدميه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهى من التَّبَخْتُر . التَّرَهْوُكُ (٢) : مشية الذى كأنه يموج فى مشيه . الحَتْكُ ، والحَتَكَان (٣) : أن يُقَارِبَ الخُطَى ويُسرِعَ . الزَّوْزَاةُ (٤) : أن ينصب ظهره ، ويسرع الخطو . الضَّكْضَكَةُ (٥) ، والانْكِدَارُ (٦) ، والانْصِلاَتُ (٧) ، والانْسَدَادُ (٨) ، والإِرزَافُ (٩) ، والإِهْرَاعُ (١٠) : الإسراع فى المشى . الأَتَلاَنُ (١١) : أن يقارب خطوه فى غضب . القَطْوُ (١٢) : أن يقارب خطوه فى نشاط . الإِحْصَافُ (١٣) : أن يعدو عَدْوًا فيه تقارب . الإِحْصَابُ (١٤) : أن يثير الحصى فى عدوه . الكَرْدَحَةُ ، والكَمْتَرَةُ (١٥) : عدو القصير المتقارب الخطو . الهَوْذَلَةُ (١٦) : أن يضطرب فى عدوه . اللَّبْطَةُ ، والكَلْطَةُ (١٧) : عدو الأقزل .

---

(١) اللسان (خندف) ١٢٧٣ ، والعبارة بنصها فى الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، وانظر : اللسان (نعثل) ٤٤٧٠ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

والإفاجة : الذهاب فى الأرض كما فى الغريب المصنف ٣٥٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (أفاج) ٥٩/٤

(٢) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، بالنص وانظر : المخصص (١) ١٠١/٣ ، واللسان (رهك) ١٧٥٦ ، والتكملة للزبيدى (رهك) ٤٢١/٥

(٣) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١، « قال الأصمعى : الحك والحتك : أن يقارب الخطو ، ويسرع رفع الرجل ووضعها » وانظر : المخصص (١) ١٠٣/٣

(٤) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، بالنص عن الأصمعى . وانظر : المخصص (١) ١٠٩/٣

(٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، بالنص عن الأموى . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣

(٦) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، عن الفراء وفى معانى القرآن له ٢٣٩/٣ بمعنى الوقوع والانتشار ! .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ (٨) الغريب المصنف ٣٥١/١

(٩) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، وفى الجيم ٣١٢/١ : « الإرزاف : سرعة السير » . (١٠) المخصص (١) ١٠١/٣

(١١) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن الفراء . وانظر : المخصص (١) ١٠٠/١

(١٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظر : الجيم ١٠٨/٣ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

(١٤) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ ولعله أراد : الحصب مكان : الحصى .

(١٥) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

(١٦) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ١٠٦/٣

(١٧) عن أبى عمرو فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، وانظر المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والأقزل : سيىء العرج كما فى الغريب المصنف ٣٥٤/١

١٣ - فصل
في مشى النساء (١)

عن أبي عمرو ، والأصمعي :

تَهَالَكَتِ (٢) المرأة : إذا تفتَّلت في مشيها . وَتَأَوَّدَت (٣) : إذا اختالت في تَثَنٍّ وتَكَسُّرٍ . بَدَحَتْ وتَبَدَّحَتْ (٤) : إذا أحسنت مشيتها . كَتَفَتْ : (٥) إذا حركت كَتِفَيْهَا . تَهَزَّعَتْ تَهَزُّعًا (٦) : إذا اضطربت في مشيها . قَرْصَعَتْ قَرْصَعَةً (٧) : وهي مشية قبيحة ، / وكذلك مَتَعَتْ مَتْعًا (٨) . ٣٦/أ

١٤ - فصل
في تقسيم العدو

عَدَا الإِنسان (٩) . أَحْضَرَ الفرس (١٠) . أَرْقَلَ (١١) البعير . خَفَّ النعام (١٢) .

---

(١) عنهما في المخصص (١) ٣/١٠٩ ، ١١٠ والغريب المصنف (١) ١/١٦١

(٢) المخصص (١) ٣/١٠٩

والتفتل في المشي : الالتواء فيه ، انظر : اللسان (فتل) ٣٣٤٤ ، والأفعال للسرقسطي (فتل) ٤/٤٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (أود) ١٢ ، واللسان (أود) ١٦٨

(٤) المخصص (١) ٣/١١٠ ، وفي الغريب المصنف ١/٣٥٥ ، عن غير أبي عمرو وعنه في (١) ١/١٦١

(٥) المخصص (١) ٣/١١٠ ، وفي الغريب المصنف ١/٣٥٤ ، بلا عزو . وانظر : الجيم ٣/١٦٦

(٦) المخصص (١) ٣/١٠٩ ، واللسان (هزج) ٤٦٦٢

(٧) المخصص (١) ٣/١٠٩ ، واللسان (قرصع) ٣٥٨٨

(٨) انظر : الجيم ٣/٢٣٧ ، وبالنص في اللسان (مثع) ٤١٣٢ ، والمقاييس (مثع) ٥/٢٩٦

(٩) الأفعال للسرقسطي (عدا) ١/٢٤٧ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤٥ ، والمقاييس (عدو) ٤/٢٤٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) الخيل لأبي عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والأفعال للسرقسطي (حضر) ١/٣٥٣ ، ولابن القوطية (حضر) ٤٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) انظر : الإبل للأصمعي ١٢٤ ، والافعال للسرقسطي (أرقل) ٣/١٠٦ ، وأساس البلاغة (رقل) ١٧٤ ، واللسان (رقل) ١٧٠٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٢) انظر : الأفعال للسرقسطي (خف) ١/٤٤١ ، وأساس البلاغة (خفف) ١١٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

عَسَلَ [١] الذئب . مَزَعَ [٢] الظبى .

١٥ – فصل
فى تقسيم الوثب

طَفَرَ [٣] الإنسان . ضَبَرَ [٤] الفرس . وَثَبَ [٥] البعير . قَفَزَ الصَّبِىُّ . نَفَزَ الظَّبى [٦] . نَزَا التَّيْسُ [٧] . نَقَزَ [٨] العصفور . طَمَرَ [٩] البرغوث .

١٦ – فصل
فى تفصيل ضروب الوثب

القَفْزُ : [١٠] انضمام القوائم فى الوثب . والنَّفْزُ [١١] : انتشارها ، عن ابن

---

(١) الأفعال للسرقسطى (عسل) ٢٨٥/١ ، ولابن القوطية (عسل) ١٩٥ ، وأساس البلاغة (عسل) ٣٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) الأفعال للسرقسطى (مزع) ١٨٦/٤ ، ولابن القوطية (مزع) ٣٠٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب ، وفيه «مرع» وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ : « أما طفر فهو : الوثوب من أسفل إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا إلى ما وراءه » ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، « ضبر الفرس : جمع قوائمه ، ووثب » ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وإصلاح المنطق ٢٨٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (وثب) ٢٦٥/٤ ، ولابن القوطية (وثب) ٣١٦ ، وإصلاح المنطق ٤١٧ ، وأساس البلاغة (وثب) ٤٩١ ، واللسان (وثب) ٤٧٦٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) فى أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ : « نفز الظبى ونقز : إذا وثب » وانظر : (نقز) ٤٧٠ ، الأفعال للسرقسطى (نفز) ١٨٤/٣ ، و(نقز) ١٨٤/٣ ، ولابن القوطية (نفز) ٢٧١ ، و (نقز) ٢٧١

(٧) انظر : أساس البلاغة (نزو) ٤٥٤ وفى اللسان (نزا) ٤٤٠٢ : « النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب فى معنى السفاد » وانظر : الفرق للأصمعى ٨٥ والفرق لقطرب ٨٣ وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٨) انظر : أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (نقز) ١٨٤/٣ ، وفى اللسان (نقز) ٤٥٢١ « أنه للطائر والعصفور » وفى خصائص اللغة ل ١٠/ب ، « نقز الضب » ! .

(٩) انظر : الأفعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) انظر : أساس البلاغة (قفز) ٣٧٣ ، والأفعال لابن القوطية (قفز) ٢٣٠ ، وللسرقسطى (قفز) ١٠٤/٢ ، وفى اللسان (قفز) ٣٧٠١ ، عن ابن دريد .

(١١) عن ابن دريد اللسان (نفز) ٤٤٩٩ وانظر : أساس البلاغة ٤٦٧ ، وجمهرة اللغة (نفز) ٣٨٤/٣

دريد . الطُّمُورُ : (١) وثب من أعلى إلى أسفل . والطُّفْرُ : (٢) وثب من أسفل إلى فوق ، عن ثعلب . الضَّبْرُ : (٣) أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة ، عن الأصمعى . النَّزْوُ (٤) . وثب التَّيْسِ على العنز . البَحْظَلَةُ (٥) : أن يقفز الرجل قَفَزَانَ اليربوع والفأرة ، عن الفراء .

١٧ - فصل

فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه

عن أبى عمرو ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد :

العَنَقُ (٦) : أن يباعد بين خطاه ، ويتوسع فى جريه . الهَمْلَجَةُ (٧) : أن يقارب خطاه مع الإسراع . الارتجال (٨) : أن يخلط الهَمْلَجَةُ بالعَنَقِ ، وكذلك : الفَلَجُ (٩) . الخَبَبُ (١٠) : أن يستقيم تهاديه فى جريه ، ويراوح بين يديه ويقبض

---

(١) الافعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ .

(٢) بالنص فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ : « الأصمعى : إذا وثب الفرس ، فوقع مجموعة يداه ، فذلك الضبر » وانظر : أساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والغريب المصنف ٣٥٢/١

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٣ ، وللأصمعى ٨٥ : النزو للسباع وكما هنا فى الفرق لثابت ٥٢ ، واللسان (نزا) ٤٤٠٢ ، وانظر : أساس البلاغة (نزا) ٤٥٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « الفراء : البحظلة : أن يقفز الرجل قفزان اليربوع والفأرة » وانظر : اللسان (بحظل) ٢١٩ ، والمقاييس (بحظل) ٣٣٢/١

(٦) عنهم فى الغريب المصنف (١) ٢٨٥/١ وانظر الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، وانظر : المعرب ٣٥٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٨ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٨) بالنص فى مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (دجل) ١٦٠٠ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٩) انظر : اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والمقاييس (فلج) ٤٤٩/٤ ، وفى س العلج وهو تحريف .

(١٠) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، واللسان (خبب) ١٠٨٥، والمقاييس (خبب) ١٥٦/٢ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

رجليه . التَّقَدِّى (١) : أن يخلط الخَبَبَ بالعَنَقِ . الضَّبْرُ (٢) : أن يثب فتقع يداه مجموعتين . الضَّبْعُ (٣) : أن يلوى حافره إلى عضده . الخِنَافُ ، والخَنِيفُ (٤) : أن يهوى بحافره إلى وَحْشِيِّهِ . العُجَيْلَى (٥) : أن يكون جريه بين الخَبَبِ ، والتَّقْرِيبِ . التَّقْرِيبُ (٦) : أن يرفع يديه ويضعهما مَعًا . التَّوَقُّصُ (٧) : أن ينزو مع مقاربة الخطو . الرَّدَيَانُ (٨) : أن يرجُمَ الأرض رَجْمًا بحوافره . الدَّحْوُ (٩) : أن يرمى بيديه رَمْيًا ، لا يرفع سُنْبكه عن الأرض كثيرا . الإِمْجَاجُ (١٠) : أن يأخذ فى العدو قبل أن يضطرم [فى جريه] . الإِحْضَارُ (١١) : أن يعدو عدوًا مُتَدَارِكًا . الإِهْذَابُ ، والإِلْهَابُ (١٢) : أن

---

(١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قدد) ٣٥٨ ، واللسان (قدا) ٣٥٥٦

(٢) الغريب المصنف ٣٥٢/١ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ ، عن الأصمعى وانظر : إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وأساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٣) أساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، واللسان (ضبع) ٢٥٥٠ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٤) بالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (خنف) ١٢٧٩ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، والوحشى أحد جانبى القدم كما فى اللسان (وحش) ٤٧٨٤

(٥) انظر : اللسان (عجل) ٢٨٢١ ، وأساس البلاغة (عجل) ٢٩٤ ، والمقاييس (عجل) ٢٣٧/٤

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، وفى اللسان (قرب) ٣٥٦٨ ، بنص ماهنا عن الأصمعى .

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، وانظر : ابن القوطية (ردى) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٩) انظر : اللسان (دحا) ١٣٣٨ ، وبالنص فى المقاييس (دحا) ٣٣٣/٢ ، وسنبك الفرس : طرف مقدمة حافره كما فى مبادىء اللغة . ١١٨ زيادة لبيان المعنى وفى ص يضطرب !

(١٠) بالنص عن الأصمعى فى اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، وانظر : المقاييس (مج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧/٤ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (حضر) ٨٦ ، واللسان (حضر) ٩٠٩ ، المقاييس (حضر) ٦٧/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٢) مبادىء اللغة ١٤٠ ، وعن الأصمعى فى اللسان (لهب) ٤٠٨٣ ، وانظر : (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥ ، و (هذب) ٤٨٢ والخيل للأصمعى ١٩

يضطرم فى عدوه . المَرَطَى [١] : فوق التقريب ، ودون الإهذاب . الإِرْخَاء [٢] : أشد من الإحضار . وكذلك : الابْتِرَاكُ[٣] . الإِهْمَاج [٤] : أن يجتهد فى بذل أقصى ماعنده من العدو .

١٨ - فصل

فى ترتيب عدو الفرس

الخَبَبُ [٥] . ثم التَّقْرِيبُ [٦] . ثم الإِمْجَاجُ [٧] . ثم الإِرْخَاءُ [٨] . ثم الإِهْذَابُ [٩] . ثم الإِهْمَاجُ [١٠] .

---

(١) أساس البلاغة (مرط) ٤٢٦ ، واللسان (مرط) ٤١٨٣

(٢) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩

(٣) بالنص فى اللسان (برك) ٢٦٧ ، وأساس البلاغة (برك) ٢١

(٤) عن اللحيانى فى اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، بزيادة : أنه للفرس وغيرها وانظر : المقاييس (همج) ٦٤/٦

(٥) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وأساس البلاغة (خبب) ١٠٢ ، والمقاييس (خب) ١٥٦/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٥٨ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، والمقاييس (مجج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧٤ ، ولابن القوطية (مج) ١٥٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وفى أساس البلاغة (رخو) ١٥٩ ، أن الإرخاء : حضر دون الإلهاب وانظر : اللسان (رخا) ١٦١٩ ، وشرح ديوان إمرىء القيس ق ٥٦/١ ص ٢١ ، والمقاييس (رخو) ٥٠٢/٢

(٩) مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (هذب) ٤٨٢ ، والمقاييس (هذب) ٤٦/٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٠) اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، والمقاييس (همج) ٤٦/٦ ، والفصل بتمامه وترتيبه فى : خصائص اللغة ل ١٠/ب .

١٩ – فصل

في ترتيب السوابق [من الخيل] [١]

قال الجاحظ [٢] :

كانت العرب تَعُدُّ السوابق ثمانية ، ولا تجعل لما جاوزها حَظًّا . فأولها : السَّابِقُ . ثم المُصَلِّى [٣] . ثم المُقَفِّى [٤] . ثم التَّالى [٥] . ثم العَاطِفُ [٦] . ثم المُذَمِّرُ [٧] . ثم البَارِعُ [٨] . ثم اللَّطِيمُ [٩] . وكانت العرب تلطم الآخِر وإن كان له حظٌّ . وقال أبو عِكْرِمَةَ [١٠] : أخبرنا ابنُ قادم [١١] ، عن الفراء : أنه ذكر في السَّوابق عشرة أسماء لم يحكها أحدٌ غيره وهي : السابق . ثم المُصَلِّى . ثم المُسَلِّى . ثم التَّالِي . ثم المُرْتَاح . ثم العَاطِف . ثم الحَظِيُّ . ثم المُؤَمَّل . ثم اللَّطِيم . ثم السُّكَيت [١٢] .

---

(١) ليست في س ، ص . (٢) انظر : الحيوان ٢٥٢/٣ ، ومابعدها .

(٣) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وأساس البلاغة (صلى) ٢٥٨ ، وهو الثاني في ترتيب السوابق كما في اللسان (صلى) ٢٤٩١

(٤) انظر : اللسان (قفى) ٣٧٠٨ ، وأساس البلاغة (قفو) ٣٧٤ ، والمقاييس (قفى) ١١٣/٥

(٥) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وهو الرابع في الترتيب كما في اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، و(تلا) ٤٤٤

(٦) هو الخامس في مبادىء اللغة ١٢٩ ، وفي اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، هو السادس و(عطف) ٢٩٩٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (ذمر) ١٤٥ ، وهو الذى يلمس مذمر سابقه وهو كاهله كما في اللسان (ذمر) ١٥١٥

(٨) انظر : اللسان (برع) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (برع) ٢٠

(٩) مبادىء اللغة ١٢٩ ، واللسان (صلى) ٢٤٩١، اللسان (لطم) ٤٠٣٧

(١٠) هو أبو عكرمة ، عامر بن عمران بن زياد الضبى السرمرى ، توفى سنة ٢٥٠ هـ ، وانظر في ترجمته : بغية الوعاة ٢٤/٢ ، وبروكلمان ٢٠٥/٢ ، وذكره أبو الطيب اللغوى في مراتبه ٩١ ، ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ ، وإنباه الرواة ٥١/٤ ، مقدمة تحقيق الأمثال له .

(١١) هو أبو جعفر أحمد أو محمد بن عبد الله بن قادم وهو أستاذ أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان مؤدبا للمعتز توفى سنة ٢٥١هـ ، وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١٤٠/١ ، روى عنه ثعلب كثيرا انظر مثلا : مجالس ثعلب ١٤/١ ، إنباه الرواة ١٥٦/٣ ، ١٩٠/٤

(١٢) هذا النص باختلاف يسير في اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، ومبادىء اللغة ١٢٩

٢٠ - فصل

فى تفصيل ضروب سير الإبل

[عن الأئمة] [١] :

التَّهْوِيد [٢] : السير الرقيق ، عن الأصمعى . المَلْخُ [٣] : السير السهل ، عن أبى عمرو . الذَّمِيلُ [٤] : السير اللين . الحَوْزُ [٥] : السير الرُّوَيْدُ ، عن أبى زيد . التَّطْفِيلُ [٦] : أن يكون معها أولادها ، فترفق بها حتى تدركها . الوَخْدُ [٧] : أن ترمى بقوائمها ؛ كمشى النَّعام . التَّخْوِيد [٨] : أن تهتز كأنها تضطرب . التَّعَمُّجُ [٩] : التلوى فى السير . الارمداد ، والارْقِدَادُ [١٠] : سير فى سهولة

---

(١) عنهم فى الغريب المصنف ٨٦٧/٣ والزيادة : ليست فى س ، ص .

(٢) فى أساس البلاغة (هود) ٤٨٨ « هود فى مشيه تهويدا : إذا مشى مشيا ساكنا فاترا » وبنص ماهنا بلا عزو فى اللسان (هود) ٤٧١٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هود) ٣٤٢/٢ ، والمقاييس (هود) ١٧/٦ ، ولا شىء فى إبل الأصمعى !

(٣) انظر : أساس البلاغة (ملخ) ٤٣٥ ، والمعنى وضده فى اللسان (ملخ) ٤٢٥٩ ، ولا شىء فى الجيم ! وانظر : التكملة للزبيدى (ملخ) ١٢٦/٢ ، والتكملة للصغانى (ملخ) ١٧٩/٢

(٤) الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وهو السير المتوسط كما فى : أساس البلاغة (ذمل) ١٤٥ ، وانظر : اللسان (ذمل) ١٥١٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (حوذ) ٩٩ ، واللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والتكملة للزبيدى (حوذ) ٢٣٨/٣ ، والمقاييس (حوذ) ١١٨/٢ ، وانظر بخلاف ذلك فى النوادر لأبى زيد ٤٩٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (طفل) ٢٨١ ، وبالنص فى اللسان (طفل) ٢٦٨٢

(٧) الإبل للأصمعى ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (وخد) ٤٩٤ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، وهو ضرب من سير الخيل عن كراع فى التكملة للزبيدى (وخد) ٣٢٩/٢ ، وفى المنتخب لكراع ٣٢١/١ الوخدان ! .

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٥ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (عمج) ٣٠٩٦ ، والأفعال للسرقسطى (عمج) ٢٧٤/١ ، والمقاييس (عمج) ١٣٦/٤

(١٠) انظر : أساس البلاغة (رمد) ١٧٨ ، و (رقد) ١٧٣ ، وبالنص فى اللسان (رمد) ١٧٢٧ ، و (رقد) ١٧٠٣

وسرعة . التَّبْغِيلُ (١) ، والهَرْجَلَةُ (٢) : مشى فيه اختلاط بين الهَمْلَجَةِ ، والعَنَقِ ، عن الفراء والكسائى . العَجْرَفِيَّةُ (٣) : أَلَّا تقصدَ فى سيرها من النشاط . / المَعْجُ (٤) : أن تسير فى كل وجه نشاطا . العِرَضْنَةُ (٥) : الاعتراض فى السير من النشاط . المَرْفُوعُ (٦) : السير المرتفع عن الهملجة . المَوْضُوعُ (٧) : سير كالرَّقَصَان . الهِرْبِذَى (٨) : مشية تشبه مشى الهَرابذة . الرَّتَكَانُ (٩) : عدو كعدو النَّعَامِ . الجَمْزُ (١٠) : أشد من العَنَقِ . الكَوْسُ (١١) : مشى على ثلاث . المَلْعُ ، والمَزْعُ ، والإِحْصَافُ ، والإِجْمَارُ ، والنَّصُّ (١٢) : السير الشديد .

٣٦/ب

---

(١) الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (بغل) ٣٢٠

(٢) اللسان (هرجل) ٣٦٤٨ ، والهملجة حسن سير الدابة فى سرعة والعنق السير الفسيح كما فى الإبل للأصمعى ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، و(عنق) ٣١٣٤

(٣) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤ ، واللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، بنص ماهنا فيها جميعا . وفى : س ، ص ، أن لا بالفصل وهو جائز على رأى والأولى ما قاله ابن قتيبة من أن : « أن » إذا عملت اتصلت كما فى الاقتضاب ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (معج) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (معج) ٤٢٢٨

(٥) فى اللسان (عرضن) ٢٨٩٦ ، بنص ماهنا وفيه : العرضنى كذلك .

(٦) أساس البلاغة (رفع) ١٧٠ ، و (رضع) ٥٠٢ ، واللسان (رفع) ١٦٩٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) أساس البلاغة (وضع) ٥٠٢ ، والرقصان : الخبب كما فى اللسان (رقص) ١٧٠٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (هربذ) ٤٦٤٧ ، والمعرب ٣٥١ ، الهربذ بالكسر واحد الهرابذة هم : خدم النار ، وقيل حكام المجوس الذين يصلون بهم كما فى المعرب ٣٥١ ، وشفاء الغليل ٢٠٧

(٩) الإبل للأصمعى ١٣٢ ، وأساس البلاغة (رتك) ١٥٤

(١٠) بالنص فى أساس البلاغة (جمز) ٦٤ ، واللسان (جمز) ٦٧٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (كوس) ٤٠٠ ، وبالنص فى اللسان (كوس) ٣٩٥٥

(١٢) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (ملع) ٤٢٦٤ ، و(مزع) ٤١٩٣ ، و (جمر) ٦٧٦ ، و(حصف) ٩٠٠ و(نصص) ٤٤٤١

٢١ – فصل
فى ترتيب سير الإِبل

عن النَّضر بن شُميل :

أول السير : الرَّبِيبُ (١) . ثم التَّزَيُّدُ (٢) . ثم الذَّمِيلُ (٣) . ثم الرَّسِيمُ (٤) . ثم الوَخْدُ (٥) . ثم العَسِيجُ (٦) . ثم الوَسِيجُ (٧) . ثم الوَجِيفُ (٨) . ثم الرَّتَكَانُ (٩) . ثم الإِرْقَالُ (١٠) .

٢٢ – فصل
فى مثل ذلك

عن الأصمعى (١١) :

العَنَقُ : من السير المُسْبَطِرُّ . فإذا ارتفع عنه قليلا فهو : التَّزُّيدُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الزَّمِيلُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الرَّسِيمُ . فإذا دارك المشى وفيه قرمطة فهو : الحَفْدُ . فإذا ارتفع ذلك وضرب بقوائمه ، كلها فذاك : الارْتِبَاعُ ، والالْتِبَاطُ . فإذا لم يدع جهدا فذاك : الاذْرِنْفَاقُ (١٢) .

---

(١) اللسان (دبب) ١٣١٤ (٢) اللسان (زيد) ١٨٩٧ ، والإبل للأصمعى١٢٣

(٣) اللسان (ذمل) ١٥١٦ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(٤) فى اللسان (رسم) ١٦٤٧ : « الرسيم من سير الإبل فوق الذميل » ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٥) اللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٦) اللسان (عج) ٢٩٣٧ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) اللسان (وسج) ٤٨٣٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (وجف) ٤٧٧٣ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٩) اللسان (رتك) ١٥٧٨ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(١٠) اللسان (رقل) ١٧٠٨ ، والنص بتمامه وترتيبه فى خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) الإبل للأصمعى ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٧ ؛ ١٢٨ ، وبعض المواضع مأخوذ بعبارة الأصمعى نفسها .

والمسبطر : المنبسط فى المشى كما فى اللسان (سبطر) ١٩٢٤ ، والقرمطة : تقارب الخطو كما فى (قرمط) ٣٦٠٧

(١٢) اللسان (درفق) ١٣٦٣ ، والمقاييس ٢٤٠/٢

٢٣ - فصل

في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة

عن الأصمعي ، وغيره :

سيرها إلى الماء نهارًا لورد العِدِّ : الطَّلَقُ [١] . وسيرها لَيْلاً لورد العِدِّ : القَرَبُ [٢] . سيرها إلى الماء يوما ، ويوما لا : الغِبُّ [٣] . ورودها بعد ثلاث : الرِّبْعُ [٤] . ثم الخِمْسُ [٥] . وُرُودها كل يوم مرة : الظَّاهِرَةُ [٦] . وُرُودها كل وقتٍ شاءت : الرِّفْهُ [٧] . ورودها كل يوم نصف نهار ومرة غدوة : العُرَيْجَاءُ [٨] . ومنه قولهم : فلان يأكل العريجاء : إذا أكل كل يوم مرة واحدة ، عن الكسائي . ورودها حتى تشرب قليلا : التَّصْرِيدُ [٩] . ثم صدرها لترعى ساعة : التَّصْدِيرُ [١٠] . ثم ردها إلى الماء : التَّنْدِيَةُ [١١] .

---

(١) الغريب المصنف ٣/٨٨٨ - ٨٩٢ وانظر : الإبل للأصمعي ١٣٠ ، واللسان (طلق) ٢٦٩٤، والمقاييس (طلق) ٣/٤٢٢ ، وفيها أنه سيرها بالليل لورد الغب ؛ الغب ، أن يكون هناك ليلتان كما في اللسان (غبب) ٣٢٠٣ ، وفي س ، ص الغد بالغين المعجمة ولعل صوابه : العد بالعين وهي البئر التي نبضها من الأرض كما في البئر لابن الأعرابي ٦٥ ! .

(٢) الإبل للأصمعي ١٣١ ، واللسان (قرب) ٢٥٦٨ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٥/٨١

(٣) الإبل للأصمعي ١٣١ ، واللسان (غبب) ٣٢٠٣

(٤) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، واللسان (ربع) ١٥٦٢ ، وانظر : أساس البلاغة (ربع) ١٥٢ ، والمقاييس (ربع) ٢/٤٨٠

(٥) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، وفي اللسان (خمس) ١٢٦٣ ، وفي أساس البلاغة (خمس) ١٢٠ : « الخمس شر الأظماء » والمقاييس (خمس) ٢/٢١٧

(٦) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، وفي اللسان (ظهر) ٢٧٧٠ : « الظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل يوم نصف نهار » وعن شمر فيه أيضا ومثله في المقاييس (ظهر) ٣/٤٧٢

(٧) في الإبل للأصمعي ١٢٩ ، ١٣١ ، وأساس البلاغة (رفه) ١٧٢ ، واللسان (رفه) ١٦٩٨ ، بالنص .

(٨) في الإبل للأصمعي ١٢٨ ، ورد الغدوة والعشي وبالنص في اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، وقول الكسائي بالنص في اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، بلا عزو إليه .

(٩) انظر : أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ ، واللسان (صرد) ٢٤٢٧ ، وهو دون الري كما في المقاييس (صرد) ٣/٣٤٩

(١٠) انظر : أساس البلاغة (صدر) ٢٥٠ ، واللسان (صدر) ٢٤١٢ ، والمفردات (صدر) ٢٧٦

(١١) في أساس البلاغة (ندى) ٤٥٢ ، للإبل والخيل وفي اللسان (ندى) ٤٣٨٩ ، بعبارة الأصمعي والمندى : موضع تنديتها ورعيها كما في الجيم ٢/٣٤٤

وهى فى الخيل أيضا . قال الأصمعى : اختصم حَيَّانِ من العرب فى موضع فقال أحدهما : مَرْكَزُ رِمَاحِنا ، وَمَخْرَجُ نسائنا ، ومَسْرَحُ بُهْمِنَا ، وَمُنَدَّى خَيْلِنا .

٢٤ - فصل

فى السير والنزول فى أوقات مختلفة

عن الأئمة :

إذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلاً فذاك : التَّأْوِيبُ [١] . فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو : الإِسْآدُ [٢] . فإذا ساروا من أول الليل فهو : الإِدْلاَجُ [٣] . فإذا ساروا من آخر الليل فهو : الادِّلاَجُ [٤] ، مشدد الدال . فإذا ساروا مع الصُّبْح فهو : التَّغْلِيسُ [٥] . فإذا نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو : التَّغْوِيرُ [٦] . فإذا نزلوا فى نصف الليل فهو : التَّعْرِيسُ [٧] .

---

(١) وفى أساس البلاغة (أوب) ١٢ : « أوبوا تأويباً : ساروا النهار كله » وكما هنا فى اللسان (أوب) ١٦٧ ، وفى المصباح المنير (أوب) ١٧/١ : « التأويب : سير الليل » ! وانظر : المقاييس (أوب) ١٥٢/١

(٢) فى أساس البلاغة (سأد) ١٩٩ ، والمقاييس (سأد) ١٢٣/٣ ، واللسان (سأد) ١٩٠٥ ، أنه دأب السير بالليل وكما هنا فى الأفعال للسرقسطى (أسأد) ٥٧٠/٣

(٣) أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، واللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وبنص ما هنا فى الأفعال للسرقسطى (دلج) ٢٩٦/٣

(٤) فى أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ : « وادلجوا ، بالتشديد ، ساروا فى آخر الليل » وانظر : المصباح المنير (دلج) ١٠٠/١

(٥) اللسان (غلس) ٣٢٨١ ، وأساس البلاغة (غلس) ٣٢٦ ، والمقاييس (غلس) ٣٩٠/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أغلس) ٤٤/٢

(٦) فى اللسان (غور) ٣٣١٥ ، « التغوير يكون نزولا للقائلة » وانظر : أساس البلاغة (غور) ٣٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (غار) ٢٢/٢ ، والمقاييس (غور) ٤٠١/٤

(٧) اللسان (عرس) ٢٨٨٠ ، وانظر : أساس البلاغة (عرس) ٢٩٧ ، والمقاييس (عرس) ٢٦٢/٤ ، الأفعال للسرقسطى (عرس) ٢٢٦/١

٢٥ - فصل

فى ما يَعِنُّ لك من الوحش ويجتاز بك

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك فهو : السَّانِحُ [(١)] . فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك فهو : البَارِحُ [(٢)] . فإذا تَلَقَّاكَ فهو : الجَابِهُ [(٣)] . فإذا قفاك فهو : القَعِيدُ [(٤)] . فإذا نزل عليك من جبل فهو : الكَادِسُ [(٥)] .

٢٦ - فصل

فى تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة :

إذا حرَّك الطائر جناحيه ، ورجلاه بالأرض قيل : دَفَّ [(٦)] . فإذا طار قريبا على وجه الأرض قيل : أَسَفَّ [(٧)] . فإذا كان مقصوصا وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى ما خلفه قيل : جَدَفَ [(٨)] . ومنه سُمِّى : مِجْدَافُ السفينة . فإذا حَرَّك جناحيه فى

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٧٨٢/٣ وانظر أساس البلاغة (سنح) ٢٢٠ ، واللسان (سنح) ٢١١٢ ، والمقاييس (سنح) ١٠٤/٣ ، والأفعال للسرقسطى (سنح) ٥٤١/٣ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٢) أساس البلاغة (برح) ١٩ ، واللسان (برح) ٢٤٦ ، والأفعال للسرقسطى (برح) ٨١/٤ ، والمقاييس (برح) ٢٣٩/١ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٣) بنص ماهنا فى اللسان (جبه) ٥٤٠ ، وانظر : أساس البلاغة (جبه) ٥١

(٤) بنص ماهنا فى اللسان (قعد) ٣٦٨٨ ، والمقاييس (قعد) ١٠٨/٥

(٥) أساس البلاغة (كدس) ٣٨٨ ، اللسان (كدس) ٣٨٣٦ ، والمقاييس (كدس) ١٦٥/٥، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كدس) ١٧٩/٢

(٦) مع ذكر الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٢٢/١ وانظر الأفعال للسرقسطى (دف) ٣/ ٢٨٩، والمقاييس (دف) ٢٥٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) أساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، والأفعال للسرقسطى (سف) ٥٠١/٣ ، ولابن القوطية (سف) ٧٤ ، والمقاييس (سف) ٥٧/٣

(٨) أساس البلاغة (جدف) ٥٣ ، وبنص ماهنا فى اللسان (جدف) ٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (جدف) ٤٣٣/١

طيرانه قريباً من الأرض ، وحام حول الشيء / يريد أن يقع عليه قيل : زَفْزَفَ [١] . ٣٧/أ
فإذا طار فى كبد السماء قيل : حَلَّقَ . فإذا حَلَّق واستدار قيل : دَوَّمَ [٢] . فإذا بسط جناحيه فى الهواء وسكنهما كما تفعل الحِدَأ والرَّخَمُ قيل : صَفَّ [٣] ، وفى القرآن : ﴿ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ [سورة النور ٢٤/٤١] . فإذا ترامى بنفسه فى الطيران قيل : زَفَّ زَفِيفًا [٤] . فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحرِّ قيل : قَطَعَ قُطُوعًا وَقِطَاعًا [٥] . ويقال : كان ذاك عند قِطَاعِ الطَّيْرِ .

٢٧ - فصل

فى تقسيم الجلوس

جَلَسَ [٦] الإنسان . بَرَكَ [٧] البعير . رَبَضَتِ [٨] الشاة . أَقْعَى [٩] السَّبُع .

---

(١) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، واللسان (زفف) ١٨٤٢ ، المقاييس (زفف) ٣/٤

(٢) أساس البلاغة (دوم) ١٣٩ ، واللسان (دوم) ١٤٥٨ ، والمقاييس (دوم) ٢/٣١٥

(٣) أساس البلاغة (صفف) ٢٥٥ والمفردات (صف) ٢٨٢ ، وغريب السجستانى ١٢٧ ، والرخم طيور كالنسور بقعاء كما فى حياة الحيوان (رخمة) ٦٤٧

(٤) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، وبالنص فى الأفعال للسرقسطى (زف) ٣/٤٥٧ ، ولابن القوطية (زف) ٣٠٠ ، وانظر اللسان (زفف) ١٨٤٢ ، والمصباح المنير (زف) ١/١٢٨ ، والمقاييس (زف) ٣/٤ ، والمفردات (زف) ٢١٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (قطع) ٢/٨٥ ، وأساس البلاغة (قطع) ٣٧١ ، اللسان (قطع) ٣٦٨٠ ، وفى إصلاح المنطق ١١٠ : « وقطاع الطير : أن تجيء من بلد إلى بلد » .

(٦) الفرق للأصمعى ٧٧ ، والفرق لقطرب ٦٦ ، والفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « قعد الإنسان قعودا وجلس » .

(٧) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى قطرب ٦٦ : « بركم البعير » ولعله تحريف ! ولثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ ، « برك الجمل والنعامة » .

(٨) فى الفرق للأصمعى ٧٧ : « ربض الفرس والحمار » وفى الفرق لقطرب ٦٦ : « فى السبع : ربض » ومثله فى الفرق لابن فارس ٦٦ ، وانظر : الفرق لثابت ٩٣

(٩) للكلب فى أساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وفى اللسان (قعى) ٣٦٩٨ ، « أقعى الكلب والسبع ، جلس على استه »

جثم الطائر (١) . حَضَنَتِ (٢) الحمامة على بيضها .

٢٨ - فصل

فى أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها

عن الأئمة :

إذا جلس الرجل على أليتيه ونصَب ساقيه ودَعَمهما بثوبه أو يديه قيل : احْتَبَى (٣) . فإذا جلس مُلْصِقًا فَخْذَيْهِ ببطنه وجمع يَدَيْهِ على ركبتيه قيل : قعد القُرْفُصَاء (٤) . فإذا جمع قدميه فى جلوسه ، ووضع إحداهما تحت الأخرى قيل : تَرَبَّعَ (٥) . فإذا ألصق عقبيه بأَلْيَتَيْه قيل : أَقْعَى (٦) . فإذا اسْتَوْفَزَ فى جلوسه ؛ كأنه يريد أن يثور للقيام قيل : احْتَفَزَ (٧) ، واقْعَنْفَزَ ، وقعد القَعْفَزَى (٨) . فإذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسَّد ساقيه قيل : فَرْشَطَ (٩) . فإذا وضع جنبه بالأرض قيل : اضطجع . فإذا وضع ظهره بالأرض ومدَّ رجليه قيل : استلقى . فإذا استلقى وفرَّج رجليه قيل : انْسَدَحَ (١٠) . فإذا قام على أربع قيل : بَرْكَعَ (١١) . فإذا بسط ظهره ، وطأطأ رأسه

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى الفرق لقطرب ٦٧ : « فى الطائر : تجبث » وانظر : الفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « وقع الطائر » .

(٢) أساس البلاغة (حضن) ٨٧ ، والأفعال لابن القوطية (حضن) ٤٢ ، للسرقسطى (حضن) ١/ ٣٦٤ ، اللسان (حضن) ٩١١

(٣) أساس البلاغة (حبو) ٧٢ ، واللسان (حبا) ٧٦٥ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢ ، والمصباح المنير (حبو) ٦٢/١

(٤) فى اللسان (قرفص) ٣٦٠١ ، عن أبى المهدى وانظر : ديوان الأدب (قرفصاء) ٨٠/٢ ، والمقاييس (قرفص) ١١٨/٥

(٥) اللسان (ربع) ١٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (ربع) ٤٧٩/٢

(٦) اللسان (قعا) ٣٦٩٨ ، وأساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وانظر : المقاييس (قعو) ١٠٧/٥ ، والمصباح المنير (قعى) ٨١/٢

(٧) اللسان (حفز) ٩٢٦ ، والمقاييس (حفز) ٨٥/٢ والاستيفاز : التهيؤ للوثوب كما فى اللسان (وفز) ٤٨٨٢

(٨) اللسان (قعفز) ٣٦٩٦

(٩) اللسان (فرشط) ٣٣٨٥ ، وانظر : المقاييس (فرشط) ٥١٣/٤

(١٠) أساس البلاغة (سدح) ٢٠٦ ، واللسان (سدح) ١٩٦٨ ، والمقاييس (سدح) ١٥٢/٣، وعن الفراء فى الأفعال للسرقسطى (انسدح) ٥٧٨/٣ ، وفى س انسرح تحريف .

(١١) فى اللسان (بركع) ٢٦٨ : « البركعة : القيام على أربع » .

حتى يكون أشدَّ انحطاطاً من أليتيه قيل : دَبَّحَ [١] . وفى الحديث : « نهى رسول الله ﷺ أن يُدَبِّحَ الرجل فى الصلاة كما يُدَبِّحُ الحمار » [٢] . فإذا مدَّ العنق وصَوَّبَ الرأس قيل : أَهْطَعَ [٣] . فإذا رفع رأسه وغَضَّ بصره قيل : أَقْمَحَ [٤] . وقَمَحَ البعير : رفع رأسه عند الحوض ، وامتنع عن الشرب رِيًّا .

٢٩ - فصل

فى هيئات اللبس

السَّدْل [٥] : إسبال الرجل ثوبه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه . التَّأَبُّطُ [٦] : أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . وعن أبى هريرة : « أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ » [٧] . الاضطباع [٨] : مثل ذلك . التَّلَبُّبُ [٩] : أن يشتمل بثوبه عند صدره تَحَزُّماً . ومن هذا قيل للذى لبس السلاح وشَمَّرَ للقتال : مُتَلَبِّبٌ .

---

(١) فى اللسان (دبح) ١٣١٧ ، كما هنا وعن أبى عمرو وابن الأعرابى فى (دبح) ١٣١٧ ، والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣

(٢) الحديث فى النهاية ٩٧/٢ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٣٠/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٤/١ ، واللسان (دبح) ١٣١٧ والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢ ، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣ ، وفيها جميعا بالحاء فيما عدا الأخير منها .

(٣) المفردات (هطع) ٥٤٤ ، غريب السجستانى ١٩١ ، وأساس البلاغة (هطع) ٤٨٥

(٤) انظر : أساس البلاغة (قمح) ٣٧٧ ، والمفردات (قمح) ٤١٣ ، وغريب السجستانى ١٩٣ ، اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، والأفعال لابن القوطية (قمح) ٦١

(٥) الغريب المصنف (١) ١٧٦/١ وانظر : أساس البلاغة (سدل) ٢٠٦ ، واللسان (سدل) ١٩٧٦

(٦) بالنص فى اللسان (أبط) ٨

(٧) الحديث (أبط) ١٥/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١٩٢/٤ ، والغريبين ٩/١ ، وانظر : اللسان (أبط) ٨

(٨) اللسان (أبط) ٨ و(ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣

(٩) أساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١ ، والأفعال للسرقسطى (لبب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦

التَّلَفُّعُ (١) : أن يشتمل بثوبه حتى يُجَلِّلَ به جسده ، وهو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب ؛ لأنه يرفع جانبا منه فتكون فيه فُرْجَةٌ . القُبُوعُ (٢) : أن يُدْخِلَ رأسه فى قميصه أو ردائه كما يَفْعَلُ القُنْفُذُ . الازْدِمَالُ (٣) : التَّغَطِّى بالثوب حتى يُسْتَرَ البدنُ كلُّه . وكذلك : الاستغشاء (٤) . الاستثفار (٥) : أخذ الثوب من خلف بين الفخذين إلى قُدَّام .

٣٠ - فصل

يناسبه فى ترتيب النِّقاب

عن الفراء :

إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك : الوَصْوَصَةُ (٦) . فإن أنزلته دون ذلك إلى المَحْجِرِ فهو : النِّقَابُ (٧) . فإذا كان على طرف الأَنْفِ فهو : اللِّفَامُ (٨) . فإذا كان على طرف الشفة فهو : اللِّثَامُ (٩) .

---

(١) أساس البلاغة (لفع) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفع) ٤٠٥٣

وسميت صماء ؛ لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كما فى اللسان (صمم) ٢٥٠٢

(٢) أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، وانظر : المقاييس (قبع) ٥١/٥ ، والأفعال لابن القوطية (قبع) ٢٢٩ ، وللسرقسطى (قبع) ١٠٣/٢

(٣) انظر : اللسان (زمل) ١٨٦٥ ، والمقاييس (زمل) ٢٥/٣ ؛ ٢٦

(٤) المفردات (غشى) ٣٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (غشى) ٣٢٥ ، واللسان (غشا) ٣٢٦١

(٥) أساس البلاغة (ثفر) ٤٥ ، واللسان (ثفر) ٤٨٨ ، والمقاييس (ثفر) ٣٨١/١ ، والمصباح المنير (ثفر) ٤٤/١

(٦) الفصل عنه فى الغريب المصنف (١) ١٥٥/١ وبالنص عن الفراء فى اللسان (وصص) ٤٨٤٩ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (وصوص) ٢٩٠/٣ ، وانظر : المقاييس (وص) ٧٦/٦ ، واللسان أيضا (نقب) ٤٥١٤

(٧) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وانظر : أساس البلاغة (نقب) ٤٦٩ ، والمقاييس (نقب) ٤٦٦/٥، والمصباح المنير (نقب) ١٣٧/٢

والمحجر : ما دون الجفن من العينين كما فى غاية الإحسان ٩٨ ؛ ١٠٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٢٠ ، وللأصمعى ١٨١

(٨) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وبلا عزو فيه أيضا (لفم) ٤٠٥٦ ، والمقاييس (لفم) ٢٦٨/٥ ، وفى الإبدال لابن السكيت ١٢٧ : « قال الفراء : اللفام على الأرنبة » .

(٩) بالنص عن الفراء فى اللسان (لثم) ٣٩٩٦ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (لثم) ٤٠٤ ، والمقاييس (لثم) ٢٣٤/٥

٣١ - فصل
في هيئات الدفع والقَوْدِ والجَرّ

عن الأئمة :

قَادَهُ (١) : إذا جره إلى أمامه . سَاقَهُ (٢) : إذا دفعه من ورائه . جَذَبَهُ (٣) : إذا جرَّه إلى نفسه . سَحَبَهُ (٤) : إذا جره على الأرض . دَعَّهُ (٥) : إذا دفعه بعنف . بَهَزَهُ (٦) ، وَنَحزَهُ(٧)، وَزَبَنَهُ (٨) : إذا دفعه بشدة وجفاء . لَبَّبَهُ (٩) : إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يَجُرُّه . عَتَلَهُ (١٠):إذا ألقى في عنقه شيئا وأخذ يقودُه بعنف شديد.نَهَرَهُ (١١):

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (قود) ٩١/٢ ، ولابن القوطية (قاد) ٦٦ ، وأساس البلاغة (قود) ٣٨١ ، واللسان (قود) ٣٧٧٠ ، والمقاييس (قود) ٣٩/٥

(٢) الأفعال للسرقسطى (ساق) ٤٩٨/٣ ، و (سوق) ٥٢٧/٣ ، ولابن القوطية (ساق) ٧٨ ، وأساس البلاغة (سوق) ٢٢٥ ، واللسان (سوق) ٢١٥٣ ، والمفردات (ساق) ٢٤٩

(٣) الأفعال للسرقسطى (جذب) ٢٩٠/٢ ، ولابن القوطية (جذب) ٢٢٤ ، وأساس البلاغة (جذب) ٥٤ ، واللسان (جذب) ٥٧٣

(٤) الأفعال للسرقسطى (سحب) ٥٣٨/٣ ، ولابن القوطية (سحب) ٢٤٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤ ، واللسان (سحب) ١٩٤٨

(٥) الأفعال للسرقسطى (دع) ٣١٣/٣ ، ولابن القوطية (دع) ٢٨٧ ، وأساس البلاغة (دعع) ١٣٠ ، واللسان (دعع) ١٣٨١ ، والمفردات (دع) ١٦٩ ، وغريب السجستانى ٢٢٩

(٦) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (بهز) ١١١/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بهز) ٣٢ ، واللسان (بهز) ٣٧٢

(٧) اللسان (نحز) ٤٣٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (نحز) ١٥٥/٣ ، ولابن القوطية (نحز) ١١٩ ، وانظر : أساس البلاغة (نحز) ٤٤٩ ، وفى س محز وهو تحريف .

(٨) الغريب المصنف ٨٢٨/٣ وأساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٣/ ٤٦٢ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٩) الأفعال للسرقسطى (لب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١

(١٠) الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨١/١ ، ولابن القوطية (عتل) ١٩٨ ، وأساس البلاغة (عتل) ٢٩٣ ، والمفردات (عتل) ٣٢١ ، ، وغريب السجستانى ٣٨

(١١) الأفعال للسرقسطى (نهر) ١٤١ ، ولابن القوطية (نهر) ١١٥ ، وأساس البلاغة (نهر) ٤٧٤ ، والمصباح المنير (نهر) ١٤١/٢

٣٧/ب إذا زجره بِغِلَظٍ . / طَرَدَهُ [١] : إذا نفاه بِسَخَطٍ . صَدَّهُ [٢] : إذا منعه برفق . زَخَّهُ [٣] ، وَصَكَمَهُ [٤] ، وَلَكَمَهُ [٥] : إذا دفعه وهو يضربه .

٣٢ - فصل

فى ضروب ضَرْبِ الأعضاء

الضَّرْبُ بالرَّاحِ على مُقَدَّمِ الرأس : صَقْعٌ . [٦] وعلى القفا : صَفْعٌ [٧] . وعلى الوجه : صَكٌّ [٨] . وبه نطق القرآنُ . [٩] وعلى الخَدِّ بيسط الكَفِّ : لَطْمٌ [١٠] . وبقبض الكف : لَكْمٌ [١١] وبكلتا اليدين : لَدْمٌ [١٢] . وعلى الذقن ، والحنك :

---

(١) الأفعال للسرقسطى (طرد) ٢٥١/٣ ، ولابن القوطية ١٢٣ ، وأساس البلاغة (طرد) ٢٧٦، واللسان (طرد) ٢٦٥٢

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (صد) ٣٨٦/٣ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، وأساس البلاغة (صدد) ٢٥٠

(٣) الأفعال للسرقسطى (زخ) ٤٥٨/٣ ، ولابن القوطية (زخ) ٣٠٠ ، وأساس البلاغة (زخخ) ١٩٠ ، واللسان (زخخ) ٢٠١٨

(٤) الأفعال للسرقسطى (صكم) ٤٠٩/٣ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، وعن الفراء فى المقاييس (صكم) ٢٩١/٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، وانظر : المقاييس (لكم) ٢٦٤/٥ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، و(لكم) ٤٠٧٠

(٦) الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وما بعدها وانظر : أساس البلاغة (صقع) ٢٥٧ ، واللسان (صقع) ٢٤٧١ ، والمقاييس والأفعال لابن القوطية (صقع) ٢٥٣ وللسرقسطى (صقع) ٤١٤/٣

(٧) فى اللسان (صفع) ٢٤٦١ ، والأفعال لابن القوطية (صفع) ٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (صفع) ٤٠٩/٣ ، « صفع : ضرب قفاه بجمع كفه » .

(٨) الأفعال لابن القوطية (صك) ٢٥١ ، وغريب السجستانى ١٢٩ ، واللسان (صكك) ٢٤٧٤ ، والمقاييس (صك) ٢٧٦/٣

(٩) يشير إلى قول الله ، عز وجل ، فى سورة الذاريات ٢٩/٥١ :﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ .

(١٠) الأفعال للسرقسطى (لطم) ٤٤٧/٢ ، ولابن القوطية (لطم) ٢٥٩ ، وأساس البلاغة (لطم) ٤٠٩ ، والمقاييس (لطم) ٢٥٠/٥

(١١) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، واللسان (لكم) ٤٠٧٠ ، والمقاييس ٢٦٤/٥

(١٢) فى الأفعال لابن القوطية (لدم) ٢٥٩ ، وللسرقسطى (لدم) ٤٤٨/٢ ، واللسان (لدم) ٤٠٢١، والمقاييس (لدم) ٢٤٣/٥ ، أن اللدم:ضرب المرأة النائحة صدرها ! .

وَهْزٌ ، ولَهْزٌ [١] . وعلى الصدر ، والجنب بالكف : وَكْزٌ ، ولكْزٌ [٢] . وعلى الجنب : وَخزٌ [٣] . وعلى الصدر ، والبطن بالركبة : زَبْنٌ [٤] . وبالرجل : رَكْلٌ [٥] ، ورَفْسٌ [٦] . وعلى العجز بالكف : نَخْسٌ [٧] . وعلى الضَّرْعِ : كَسْعٌ [٨] . وعلى الاسْتِ بظهر القدم : ضَفْنٌ [٩] .

٣٣ - فصل
فى الضرب بأشياء مُخْتَلِفَةِ

قَمَعَهُ [١٠] بالمِقْمَعَةِ . قَنَّعَهُ [١١] بالمِقْرَعَةِ . عَلاَهُ [١٢] بالدِّرَّةِ .

---

(١) الأفعال لابن القوطية (لهز) ٢٥٩ ، و (وهز) ٣١٦ ، وللسرقسطى (لهز) ٤٥٠/٢ ، (وهز) ٢٦٦/٤ ، وأساس البلاغة (وهز) ٥١٠ ، واللسان (وهز) ٤٩٣١

(٢) المفردات (وكز) ٥٣٢ ، وغريب للسجستانى ٢١٠ ، وأساس البلاغة (وكز) ٥٠٨ ، واللسان (وكز) ٤٩٠٦ ، و (لكز) ٤٠٨٦

(٣) انظر : أساس البلاغة (وخز) ٤٩٤ ، والأفعال للسرقسطى (وخز) ٢٦٢/٤ ، واللسان (وخز) ٤٧٨٩

(٤) أساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٤٦٢/٣ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٥) اللسان (ركل) ١٧٢١ ، وأساس البلاغة (ركل) ١٧٧ ، والمقاييس (ركل) ٤٠٣/٢ ، وانظر : المنجد لكراع (ركل) ٢١٨

(٦) اللسان (رفس) ١٦٨٨ ، والمقاييس (رفس) ٤٢٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (رفس) ٢٦٦

(٧) أساس البلاغة (نخس) ٤٥٠ ، واللسان (نخس) ٤٣٦٧ ، والأفعال لابن القوطية (نخس) ٢٧٢

(٨) اللسان (كسع) ٣٨٧٥ ، وأساس البلاغة (كسع) ٣٩٢ ، والأفعال لابن القوطية (كسع) ٢٣٤ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كسع) ١٦٩/٢

(٩) اللسان (ضفن) ٢٦٩٧ ، والمقاييس (ضفن) ٣٦٥/٣ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية (ضفن) ٢٥٦

(١٠) أساس البلاغة (قمع) ٣٧٦ ، واللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمفردات (قمع) ٤١٤ ، والمقمعة : سوط من حديد ذو رأس معوج كما فى اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، وليست فى س ، ص .

(١١) أساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ ، وانظر : اللسان (قنع) ٣٧٥٥ ، والتكملة للزبيدى (قنع) ٤٤٤/٤

(١٢) الأفعال للسرقسطى (علا) ٢٠٤/١ ، وأساس البلاغة (علو) ٣١٢ ، والمقاييس (علو) ١١٣/٤ ، والمصباح المنير (علا) ٣٩/٢ ، والدرة : عصا السلطان يضرب بها كما فى اللسان (درر) ١٣٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ١١/أ ، « قرعه » .

مشَقَه [١] بالسَّوْطِ . خَفَقَهُ [٢] بالنعل . ضربه بالسيف . طَعَنَهُ بالرمح . وَجَأَهُ [٣] بالسِّكين . دَمَغَهُ [٤] بالعَمُودِ . نَسَأَهُ [٥] بالعصا .

٣٤ – فصل

فى أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة :

ضربه فَجَدَّلَهُ [٦] : إذا ألقاه على الأرض . قَطَّرَهُ [٧] : إذا ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ . أَتْكَأَهُ [٨] . إذا ألقاه على هيئة المتكىء . سَلَقَاهُ [٩] : إذا ألقاه على ظهره . بَطَحَهُ [١٠] : إذا ألقاه على صدره .

---

(١) أساس البلاغة (مشق) ٤٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤ ، ولابن القوطية (مشق) ١٥٤ ، واللسان (مشق) ٤٢١١

(٢) فى أساس البلاغة (خفق) ١١٧ : « خفق الأرض بنعله » ! وفى الأفعال للسرقسطى (خفق) ٤٥٠/١ ، « خفقت الرجل خفقا : ضربته بدرة أو شبهها » ! ومثله فى ابن القوطية (خفق) ٣٤

(٣) أساس البلاغة (وجأ) ٤٩٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (وجأ) ٢٨٤/٤ : « قال أبو حاتم : وجأته بالسكين » وفى اللسان (وجأ) ٤٧٦٦ : « وجأه باليد والسكين » ! وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) أساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، وانظر : اللسان (دمغ) ١٤٢٣ ، والأفعال لابن القوطية (دمغ) ١٣٠ ، وللسرقسطى (دمغ) ٢٩٩/٣

(٥) أساس البلاغة (نسأ) ٤٥٤ ، والمفردات (نسأ) ٤٩٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نسأ) ٣/ ١٦٦ ، واللسان (نسأ) ٤٤٠٤

(٦) فى أساس البلاغة (جدل) ٥٣ : « طعنه فجدله : ألقاه على الجدالة ؛ وهى الأرض » . ويروى بتخفيف الدال كما فى اللسان (جدل) ٥٧٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى (جدل) ٢٦٦/٢ : « والتشديد أعم » .

(٧) بالنص فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (قطر) ٦٣/٢ ، وضبطه المحقق هناك بالتخفيف .

والقطران : الجنبان كما فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠

(٨) اللسان (وكأ) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكأ) ٥٠٧ ، والأفعال للسرقسطى (أوكأ) ٢٨٩/٤، والمقاييس (وكأ) ١٣٧/٦

(٩) أساس البلاغة (سلق) ٢١٧ واللسان (سلق) ٢٠٧٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (سلق) ٥٤٠/٣ « يقال : سلقاه تعنى سلق » !

(١٠) فى أساس البلاغة (بطح) ٢٤ على وجهه والمقاييس (بطح) ١٦٠/١ ، واللسان (بطح) ٢٩٩ ، وفى حاشية س : « بطحه : إذا ألقاه على وجهه » !

نَكَتَهُ (١) إذا نَكَّسَهُ على رأسه . كَبَّهُ (٢) : إذا ألقاه على وجهه وكذلك تَلَّهُ (٣) . كَوَّرَهُ (٤) : إذا قلعه من الأرض . أَوْهَطَهُ (٥) : إذا صرعه صَرْعَةً لا يقوم منها .

٣٥ - فصل

فى الضرب المنسوب إلى الدواب

نَفَحَتِ (٦) الدابة بيدها . رَمَحَتِ (٧) برجلها . نَطَحَتْ (٨) برأسها . صَدَمَتْ (٩) بصدرها . خَطَرَتْ (١٠) بِذَنَبِها .

---

(١) أساس البلاغة (نكت) ٤٧٣ ، وفى اللسان (نكت) ٤٥٣٦ : « الأصمعى : طعنه فنكته : إذا ألقاه على رأسه » .

(٢) المفردات (كب) ٤٢١ ، وأساس البلاغة (كبب) ٣٨٤

(٣) المفردات (تل) ٧٥ وأساس البلاغة (تلل) ٣٩ ، واللسان (تلل) ٤٤١

(٤) فى أساس البلاغة (كور) ٤٠٠ : « كوره : صرعه » ! وانظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤

(٥) بالنص فى اللسان (وهط) ٤٩٣٢ ، وانظر : المقاييس (وهط) ١٤٨/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وهط) ٢٢١/٤

(٦) فى أساس البلاغة (نفح) ٤٦٦ : « نفحته الدابة : ضربته بحد حافرها » وكذلك فى اللسان (نفح) ٤٤٩٣ ، والمقاييس (نفح) ٤٥٨/٥ ، والمصباح المنير (نفح) ١٣٥/٢

(٧) أساس البلاغة (يرمح) ١٧٧ ، وفى اللسان (يرمح) ١٧٢٦ : « يرمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا : ضرب برجله » والمقاييس (رمح) ٤٣٧/٢ ، والمصباح المنير (رمح) ١/ ١٢٠

(٨) فى أساس البلاغة (نطح) ٤٦١ ، واللسان (نطح) ٤٤٥٩ ، المفردات (نطح) ٤٩٧ ، والمقاييس (نطح) ٤٤٢/٥ ، والمصباح المنير (نطح) ١٣٣/٢ ، وفيها جميعا : أنه للكباش على الأشهر .

(٩) أساس البلاغة (صدم) ٢٥١ ، واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) أساس البلاغة (خطر) ١١٥ ، واللسان (خطر) ١١٩٦ ، والمصباح المنير (خطر) ٨٨/١ ، والمقاييس (خطر) ١٩٩/٢

٣٦ – فصل
في تقسيم الرمى بأشياءَ مختلفةٍ

عن الأئمة :

خَذَفَهُ [١] بالحصى . حَذَفَهُ [٢] بالعصى . قَذَفَهُ [٣] بالحجر . رَجَمَهُ [٤] بالحجارة . رَشَقَهُ [٥] بالنَّبْلِ . نَشَبَهُ [٦] بالنُّشَّاب . زَرَقَهُ [٧] بالمِزْرَاقِ . حَثَاهُ [٨] بالتُّراب . نَضَحَهُ [٩] بالماء .

لَقَعَهُ [١٠] بالبَعْرَةِ . قال أبو زيد : ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يُرْمَى به ، إلا أنه يُقَالُ : لَقَعَهُ بعينه : إذا عَانَهُ ؛ أي أصابه بالعين .

---

(١) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، وهي رمى الحصى والنوى في اللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١ ، في خصائص اللغة ل ١١/أ ، «حذفه» وهو تصحيف .

(٢) أساس البلاغة (حذف) ٧٧ ، واللسان (حذف) ٨١٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) أساس البلاغة (قذف) ٣٥٩ ، واللسان (حذف) ٨١٠ و (قذف) ٣٥٦٠ ، والمفردات (قذف) ٣٩٨ وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) المفردات (رجم) ١٩٠ ، وأساس البلاغة (رجم) ١٥٦ ، واللسان (رجم) ١٦٠١ ، والمقاييس (رجم) ٤٩٣/٢ ، والمصباح المنير (رجم) ١١٢/١ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٥) أساس البلاغة (رشق) ١٦٤ ، واللسان (رشق) ١٦٥١ ، والمصباح المنير (رشق) ١١٥/١ ، والمقاييس (رشق) ٣٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

والنبل : السهام كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، والمخصص (٢) ١٤/٦ ، والعين (نبل) ٣٢٩/٨

(٦) أساس البلاغة (نشب) ٤٥٦ ، واللسان (نشب) ٤٤٢٠ ، والمصباح المنير (نشب) ١٢٨

والنشاب : السهام كما في اللسان (نشب) ٤٤٢٠

(٧) أساس البلاغة (زرق) ١٩١ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، والمصباح المنير (زرق) ١٢٨/١

والمزراق : الرمح الصغير كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ.

(٨) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦ ، والمصباح المنير (حثا) ٦٢ ، والمقاييس (حثو) ١٣٧/٢

(٩) أساس البلاغة (نضح) ٤٦٠ ، واللسان (نضح) ٤٤٥٠ ، والمصباح المنير (نضح) ١٣٢/٢ ، والمقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(١٠) بالنص عنه في الغريب المصنف (١) ٣١٤/١ وفي أساس البلاغة (لقع) ٤١٣ : « لقع =

٣٧ - فصل

فى تفصيل ضروب الرمى

عن الأئمة :

الطَّحْرُ [١] : رمى العين بقذاها . الخَذْفُ [٢] : الرمى بحصاة أونواة . الدَّهْدَهَةُ [٣] : رمى الحجارة من أعلى إلى أسفل . الزَّجْلُ [٤] : الرمى بالحمامة الهادية إلى المَزْجَلِ . اللَّفْظُ [٥] : الرمى بشىء كان فى فِيكَ . المَجُّ [٦] : الرمى بالريق . التَّفْلُ [٧] : أقل منه . النَّفْثُ : [٨] أقل منه . النَّبْذُ [٩] : الرَّمى بالشىء من

= الكلب بيعره : رماه . ومن المجاز : لقعه بعينه : إذا عانه » . ومثله فى اللسان (لقع) ٤٠٦١ ، والأفعال للسرقسطى (لقع) ٤٤٦/٢ ، وديوان الأدب (لقع) ٢١٤/٢ ، بلا عزو وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(١) أساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، واللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وديوان الأدب (طحر) ٢٠٣/٢

(٢) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، واللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١

(٣) أساس البلاغة (دهدى) ١٣٧ ، وبالنص فى اللسان (دهده) ١٤٣٧ ، والمقاييس (ده) ٢٦٠/٢ ، وديوان الأدب (دهده) ١٩٩/٣

(٤) اللسان (زجل) ١٨١٤ ، وأساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، والمقاييس (زجل) ٤٧/٣ وانظر : ديوان الأدب ١٢٩/٢

والمزجل : موضع إرسال الحمام الزاجل كما فى اللسان (زجل) ١٨١٤ ، والهادية : المقدمة كما فيه (هدى) ٤٦٤١

(٥) أساس البلاغة (لفظ) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفظ) ٤٠٥٣ ، والمقاييس (لفظ) ٥/ ٢٥٩، والمصباح المنير (لفظ) ١٠٤/٢

(٦) أساس البلاغة (مجج) ٤٢٠ ، واللسان (مجج) ٤١٣٦، والمقاييس (مج) ٢٦٨/٥ ، والمصباح المنير (مجج) ١٠٨/٢

(٧) أساس البلاغة (تفل) ٣٨ ، وديوان الأدب (تفل) ١٢٨/٢ ، وفى اللسان (تفل) ٤٣٦ : « التفل : شبيه بالبزق ، وهو أقل منه » والمقاييس (تفل) ٣٤٩/١

(٨) أساس البلاغة (نفث) ٤٦٥ ، وفى اللسان (نفث) ٤٤٩١ : « النفث أقل من التفل » ومثله بالنص فى اللسان (تفل) ٤٣٦ ، والمقاييس (نفث) ٤٥٧/٥

(٩) أساس البلاغة (نبذ) ٤٤٢ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٢ ، والمقاييس (نبذ) ٣٨٠/٥ ، والمفردات (نبذ) ٤٨١ ، وتفسير القرطبى ٤٠/٢

يديك أمامك أو خلفك ، ولما ورد قُتَيْبَةُ بن مسلم [١] ، خُرَاسَانَ [٢] ، قال : مَنْ كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم [٣] فلينبذه ، فإن كان في فِيهِ فلْيَلْفِظْه ، فإن كان في صدره فلينفثه ، فتعجَّبَ الناس من حُسْنِ ما فصَّل وقسَّم .

الإِيزاغ [٤] : رمي البعير ببوله . القَزْحُ [٥] : رمي الكلب ببوله . الذَّرْقُ [٦] : رمي الطائر بذرقه . المَتْرُ ، والمَتْسُ [٧] : رمي الصبي بِسَلْحِهِ ، عن ابن دريد . قال الأزهري : لم أسمعها لغيره . التَنَخُّمُ [٨] ، والتَّنَخُّعُ [٩] : الرمي بالنُّخَامَةِ والنُّخَاعَةِ .

---

(١) هو أبو حفص ، قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد الهلالي الباهلي ، ولي الري ثم خراسان للحجاج بن يوسف ، وأقام بمرو . وقتل بفرغانة سنة ٩٧ هـ .

وانظر : في ترجمته : المعارف ٤٠٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٥٢ ، وزين الأخبار ١٧٩/١

(٢) هي بلدة بفارس ، كانت حدودها مما يلي العراق إلى الهند كما في معجم البلدان (خراسان) ٤٠١/٢ ، والروض المعطار ٢١٤ ، ومعجم مااستعجم ٤٨٩/٢ والنص بتمامه في البيان والتبيين ١٠٨/٢

(٣) هو أبو صالح ، عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي ، صحابي جليل ، ولي خراسان عشر سنين ، وكان مقر ولايته بمرو ، قتل سنة ٧١ هـ .

وانظر في ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩٥ ، والإصابة ٣٠١/٢ ، والمعارف ٤١٨ ، وخزانة الأدب ٦٥٨/٣ ، وزين الأخبار ١٤٦/١ ، وما بعدها والأعلام ٢١٥/٤

(٤) هو للفرس أيضا في اللسان (وزغ) ٤٨٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب (أوزغ) ٢٦٨/٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩

(٥) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وأساس البلاغة (قزح) ٣٦٤ ، واللسان (قزح) ٣٦١٩ ، والمقاييس (قزح) ٨٥/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وللأصمعي ٨٠ ، ولقطرب ٧٣ ، وفي الفرق لثابت ٣٩ : « ذرقت الدجاجة » ! وذرق الطائر : ما تخرجه في غائطها كما في اللسان (ذرق) ١٤٩٩

(٧) جمهرة اللغة (متر) ١٣/٢ ، و (متس) ١٧/٢ ، والتهذيب (متر) ٢٨١/١٤ و (متس) ٣٨٩/١٢ ، وعنه في اللسان (متر) ٤١٢٦

(٨) اللسان (نخم) ٤٣٧٩ ، والمقاييس (نخم) ٤٠٧/٥ ، وجمهرة اللغة (نخم) ٢٤٣/٢ ، والمصباح المنير (نخم) ١٢٥/٢

(٩) المصباح المنير (نخع) ١٢٥/٢ ، وأساس البلاغة (نخع) ٤٥١ ، والنخامة والنخاعة : ما يتفله المرء من أنفه كما في اللسان (نخع) ٤٣٧٨ و (نخم) ٤٣٧٩

٣٨ - فصل

فى تفصيل هيئات السهم إذا رُمِىَ به

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

إذا مرَّ السهم ونفذ فهو : صَارِدٌ [١] . فإذا أخذ مع وجـــه الأرض فهو : زَالِجٌ [٢] . فإذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو : صَائِفٌ [٣] . فإذا جاوز الهدف فهو : طَائِشٌ ، وَعَائِرٌ [٤] ، وزَاهِقٌ [٥] . فإذا زحف إلى الهدف فهو : حَابٍ [٦] . فإذا اضطرب عند الرمى فهو : مُعَظْعِظٌ [٧] . فإذا أصاب الهدف فهو : مُقَرْطِس [٨]، وخَاسِقٌ [٩] ، وصائب . فإذا أصاب الهدف وانفضخ عودُه / فهو : مُرْتَدِعٌ [١٠] . فإذا وقع بين يدى الرامى فهو : حَابِضٌ [١١] . فإذا التوى فى الرمى

٣٨/أ

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٢/١ عنهما مع الكسائى وفى أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ : « سهم صارد : خرجت شباة حده من الرمية » ومثله فى اللسان (صرد) ٢٤٢٧.

(٢) فى أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، « سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى » وانظر : المقاييس (زلج) ١٩/٣

(٣) أساس البلاغة (صيف) ٢٦٤ ، واللسان (صيف) ٢٥٣٨ ، والمصـــــباح المنير (صيف) ١٧٨/١، والمقاييس (صيف) ٣٢٦/٣

(٤) أساس البلاغة (طيش) ٢٨٨ ، و (عير) ٣١٨ ، واللسان (عير) ٣١٨٦

(٥) فى أساس البلاغة (زهق) ١٣٠/١ ، « سهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه » والمصباح المنير (زهق) ١٣٠/١ ، والمقاييس (زهق) ٣٢/٣

(٦) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، والمصباح المنير (حبا) ٦٢/١ ، واللسان (حبا) ٧٦٦ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢

(٧) فى اللسان (عظظ) ٣٠٠٣ : « المعظعظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى إذا رمى به » والمقاييس (عظ) ٥٢/٤

(٨) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، واللسان (قرطس) ٣٥٩٢ ، والمصباح المنير (قرط) ٧٥/٢ ، والبارع (قرطس) ٥٤٩ ، والتكملة للزبيدى (قرطس) ٤١٤/٣

(٩) اللسان (حبو) ٣٥٩٢ ، و (خسق) ١١٥٨ ، وأساس البلاغة (خزق) ١٠٩ ، والمصباح المنير (خسق) ٨٦/١ ، والمقاييس (خسق) ١٨١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٢

(١٠) بنص ماهنا فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، والمقاييس (ردع) ٥٠٢/٢ ، وانفضاخ العود : انكساره ؛ كما فى الأفعال للسرقسطى (فضخ) ١٨/٤

(١١) أساس البلاغة (حبض) ٧٢ ، واللسان (حبض) ٧٥٥ ، والمقاييس (حبض) ١٢٨/٢

فهو : مُعَصِّلٌ [١] . فإذا قصر عن الهدف فهو : قَاصِرٌ . فإذا خرج عن الهدف فهو : دَابِرٌ [٢] . فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يَجُزْ فيها فهو : شَاطِفٌ [٣] . فإذا خرج من الرمية ثم انحطَّ فذهب فهو : مَارِقٌ [٤] . ومنه الحديث فى وصف الخوارج : « يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ » [٥] .

٣٩ - فصل

فى رمى الصيد

رمى فَأَشْوَى [٦] : إذا أصاب من الرمية الشوى ؛ وهى الأطراف . ورمى فأَنْمَى [٧] : إذا مضت الرمية بالسهم . رمى فأَصْمَى [٨] : إذا أصاب المقتل . ورمى فأَقْعَصَ [٩] : إذا

---

(١) انظر : أساس البلاغة (عصل) ٣٠٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وفيه أيضا عن ابن برى عن على بن حمزة : أنه يروى بالضاد المعجمة ! وانظر : التنبيهات ٢١٨

(٢) أساس البلاغة (دبر) ١٢٦ ، واللسان (دبر) ١٣١٩ ، والمصباح المنير (دبر) ٦٥/١ ، والمقاييس (دبر) ٣٢٤/٢

(٣) بالنص فى اللسان (شظف) ٢٢٦٧ ، والمصباح المنير (شظف) ١٥٧/١

(٤) أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، والمصباح المنير (مرق) ١١١/٢ ، والمقاييس (مرق) ٣١٣/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مرق) ١٥٨/٤

(٥) الحديث فى فتح البارى (كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق) ٥٣٦/١٣ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) (٣) ١٧١/٧ ، وسنن أبى داود (كتاب السنة باب قتال الخوارج) ٢٤٣/٤ ، وسنن الدارمى (كتاب الجهاد باب قتال الخوارج) ٢١٤/٢ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ٣٣٥/١ ، والفائق ٣٥٥/٣ ، والنهاية (مرق) ٣٢٠/٤، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠/١ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ والخوارج : فرقة خرجت على علىّ . وانظر : الفرق بين الفرق ٧٢ والملل والنحل ١١٨

(٦) فى أساس البلاغة (شوى) ٢٤٥ : « رمى الصيد فأشواه : إذا أصاب شواه ، وما ليس بمقتل » واللسان (شوى) ، ٢٣٦٨ ، والمصباح المنير (شوى) ١٦٥/١

(٧) أساس البلاغة (نمى) ٤٧٤ ، واللسان (نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (نمى) ١٤٠/٢ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥

(٨) أساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، واللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١

(٩) أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣ ، والأفعال للسرقسطى (قعص) ٨٢/٢

قتله مكانه . وفى حديث ابن عبَّاس : « كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ مَا أَنْمَيْتَ » (١) .

٤٠ - فصل
فى أوصاف الطعنة

عن الأئمة :

إذا كانت مستقيمة فهى : سُلْكَى (٢) . فإذا كانت فى جانب فهى : مَخْلُوجَةٌ (٣). فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهى : الشَّزْرُ (٤) . فإذا كانت حِذَاءَ وجهك فهى : اليَسْرُ (٥) . فإذا كانت واسعة فهى : النَّجْلاَء (٦) . فإذا فَهِقَتْ بالدم ، فهى : الفَاهِقَةُ (٧) . فإذا قَشَرَتِ الجلد ولم تدخل الجوف فهى : الجَالِفَةُ (٨) . فإذا خَالَطَتِ الجوف ولم تَنْفُذْ فهى : الوَاخِضَةُ (٩) . فإذا دَخَلَتِ الجوف ونَفَذَتْ فهى : الجَائِفَةُ (١٠) .

* * *

(١) الحديث فى الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير (جمع الجوامع) ٧١/٥ ، ومصادر أخرى بهامشه وهو فى النهاية (صمى) ٥٤/٣ ، وانظر : اللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، و(نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١ ، و (نمى) ١٤٠/٢ ، وأساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥ وأظن أن حقه أن يأتى قبل : أقعص

(٢) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وانظر : أساس البلاغة (سلك) ٢١٨ ، وفى اللسان (سلك) ٢٠٧٤ : « السلكى : الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه » ومثله فى المقاييس (سلك) ٩٧/٣ ، وبالتاء بدلا من الألف المقصورة فى المفردات (سلك) ٢٣٩

(٣) أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، و(سلك) ٢٠٧٤ ، والمقاييس (خلج) ٢٠٦/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خلج) ٤٨٦/١ ، عن أبى عمرو بن العلاء فى أكثرها .

(٤) أساس البلاغة (شزر) ٢٣٥ ، واللسان (شزر) ٢٢٥٥ ، والمقاييس (شزر) ٢٧١/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شزر) ٣٧١/٢

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (يسر) ٥١٣ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٧

(٦) أساس البلاغة (نجل) ٤٤٨ ، واللسان (نجل) ٤٣٥٦ ، والمقاييس (نجل) ٣٩٦/٥

(٧) أساس البلاغة (فهق) ٣٤٩ ، واللسان (فهق) ٣٤٨٠

وفهق : امتلأ كما فى الأفعال للسرقسطى (فهق) ٤٨/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (جلف) ٦٢ ، واللسان (جلف) ٦٦٠ ، والمصباح المنير (جلف) ٥٥/١

(٩) بالنص فى اللسان (وخض) ٤٧٩٠ ، والمقاييس (وخض) ٩٤/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وخض) ٢٦٣/٤ ، ولابن القوطية (وخض) ٣١٦

(١٠) أساس البلاغة (جوف) ٦٩ ، واللسان (جوف) ٧٢٨ ، والمصباح المنير (جوف) ٦٠/١ ، والمقاييس (جوف) ٤٩٥/١

البَابُ العِشْرُون

في الأصوات وحكاياتها

١ - فصل

في ترتيب الأصوات الخَفِيَّةِ

الرِّزُّ (١) . ثم الرِّكْزُ (٢) ، وقد نطق به القرآن (٣) . ثم الهَتْمَلَةُ (٤) فوقهما وهى : صوت السِّرَارِ . ثم الهَيْنَمَةُ (٥) ؛ وهى : شِبْهُ قراءةٍ غيرِ بَيِّنَةٍ وينشَدُ للكُمَيْتِ (٦) :

[المتقارب]

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقَائِلِيهِ إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا (٧)

ثم الدَّنْدَنَةُ (٨) : وهو أن يتكلَّم الرجل بالكلام وتسمع نغمته ولا تفهمه ؛ لأنه

---

(١) أساس البلاغة (رزز) ١٦١ ، واللسان (رزز) ١٦٣٥ ، والمقاييس (رز) ٣٧٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رز) ٦٣/٣

(٢) أساس البلاغة (ركز) ١٧٥ ، واللسان (ركز) ١٧١٧ ، والمفردات (ركز) ٢٠٢ ، وغريب السجستانى ١٠٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) يشير إلى قول الله ، عز وجل فى سورة مريم ٩٨/١٩ ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ .

(٤) اللسان (هتمل) ٤٦١٣ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٥) اللسان (هنم) ٤٧١٢ ، والمقاييس (هنم) ٧/٦ ، وتهذيب اللغة (هنم) ٣٢٨/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٦) هو : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة الأسدى ، شاعر البيت النبوى المعروف بصاحب الهاشميات ، كان أصم ولد سنة ٦٠ هـ . وعمل معلما للصبيان بالكوفة ومات ودفن بها سنة ١٢٠ هـ وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ - ٥٨٤ ، ومعاهد التنصيص ٩٧/٣ - ١٠٧ ، وخزانة الأدب ٦٩/١-٧١ ، والمعارف ٥٤٧

(٧) البيت للكميت بن زيد الأسدى فى ديوانه ق ١٤٩/١ (٣٣/٢) واللسان (هتمل) ٤٦١٣ و(هنم) ٤٧١٢ ، والتهذيب (هتمل) ٥٣٠/٦ و (هنم) ٢٣٨/٦ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، ومصادر أخرى هناك وعجزه له فيه (١) ٦٦/١ ، وبلا عزو فى المقاييس (هنم) ٧/٦

(٨) اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطى (دندن) ٣٤٧/٣ ، وديوان الأدب (دندن) ١٩٩/٣

يُخفيه . وفي الحديث : « فأَمَّا دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فلا أُحْسِنُهَا » [١] . ثم النَّغْمُ : وهو جَرْس الكلام وحسن الصوت . ثم النَّبْأَةُ [٢] : وهي الصوت ليس بالشديد . ثم النَّأْمَةُ [٣] ؛ من النَّئِيمِ وهو : الصوت الضعيف .

٢ – فصل

في أصوات الحَرَكَاتِ

الهَمْسُ [٤] : صوت حركة الإنسان ، وقد نطق به القرآنُ [٥] ، ومثله : الجَرْسُ [٦] ، والخَشْفَةُ [٧] . وفي الحديث : « أنه – ﷺ – قال لبلال : إني لأراني أدخلُ الجنَّةَ ، فأسمع الخَشْفَةَ إلا رأيتُكَ » [٨] . وقريب من هذا :

(١) في سنن أبي داود (كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة) ٢٠٨/١ : « قال النبي ﷺ لرجل : كيف تقول في الصلاة ؟ قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، وأما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي ﷺ حولها ندندن » .

وانظر : النهاية (دنن) ١٣٧/٢

اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطي (دندن) ٣٤٧/٣

(٢) أساس البلاغة (نبأ) ٤٤٢ ، واللسان (نبأ) ٤٣١٦ ، والمقاييس (نبأ) ٣٨٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (نبأ) ١٦٥/٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطي (نأم) ٢٣٢/٣

(٤) أساس البلاغة (همس) ٤٨٧ ، والمفردات (همس) ٥٤٧ ، وغريب السجستاني ٢١٤ ، والغريب الصنف ٣٠٩/١

(٥) يشير إلى قول الله تعالى في [سورة طه ١٠٨/٢٠] ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

(٦) أساس البلاغة (جرس) ٥٦ ، واللسان (جرس) ٥٩٨ ، والمصباح المنير (جرس) ٥٠/١ ، والمقاييس (جرس) ٤٢٢/١

(٧) اللسان (خشف) ١١٦٧ ، والمقاييس (خشف) ١٨٣/٢ ، والأفعال للسرقسطي (خشف) ٤٦١/١

(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/٤ ، والنهاية (خشف) ٣٤/٢ ، والفائق (خشف) ٣٤٤/١ ، وخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢/١

وانظر : اللسان (خشف) ١١٦٧

الهَمْشَةُ [١] ، والوَقْشَةُ [٢] . فأما التَّأَمَةَ [٣] : فهى ما يَنِمُّ على الإنسان من حركته ، أو موطء قدمه . الهَسْهَسَةُ [٤] : عام فى كل شىء له صوت خفى ، كهَساهِسِ الإبل فى سَيْرِهَا . الهَمِيسُ [٥] : صوت نقل أخفاف الإبل فى سيرها ، وينشد :

[الرجز]

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا * [٦]

٣ – فصل

فى تفصيل الأصوات الشديدة

عن الأئمة :

الصِّيَاحُ [٧] : صوت كل شىء إذا اشتد . الصُّرَاخُ ، والصَّرْخَةُ [٨] : الصيحة الشديدة عند الفزعة ، والمصيبة . وقريب منهما : الزَّعْقَةُ ، والصَّلْقَةُ [٩] . والصَّخَبُ : الصوت الشديد عند الخصومة ، والمناظرة . العَجُّ [١٠] : رفع الصوت

---

(١) اللسان (همش) ٤٧٠٠ ، والمقاييس (همش) ٦٦/٦ ، وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٠٨/١

(٢) اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، وعن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣٠٩/١

(٣) أساس البلاغة (تأم) ٤٤١ ، واللسان (تأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (تأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (تأم) ٢٣٢

(٤) بالنص فى اللسان (هسس) ٤٦٦٦ ، والمقاييس (هس) ٩/٦ والهساهس الصوت الخفى فيهما .

(٥) اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والمقاييس (همس) ٦٦/٦ ، وانظر : المصباح المنير (همس) ١٤٨/٢

(٦) البيت بلا عزو فى اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والأفعال للسرقسطى (همس) ١٥٤/١ ، وتهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، وجمهرة اللغة (همس) ٥٤/٣ ، وتفسير القرطبى ٢٤٧/١١

(٧) أساس البلاغة (صيح) ٢٦٣ ، واللسان (صيح) ٢٥٣٣

(٨) فى أساس البلاغة (صرخ) ٢٥٢ : « الصراخ : صوت المستغيث ، وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة » ! وبنص ماهنا فى اللسان (صرخ) ٢٤٢٦ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٨٠

(٩) أساس البلاغة (زعق) ١٩٢ ، و (صلق) ٢٥٨ ، واللســان (زعق) ١٨٣٤ ، و (صلق) ٢٤٨٤ ، والمصباح المنير (صلق) ١٧٤/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، عن الكسائى .

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٣ ؛ ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٢ ، والمصباح المنير (عجج) ٢١/٢

عند التَّلْبِيَةِ . وكذلك : الإِهْلاَلُ [١] . التَّهْلِيلُ [٢] : رفع الصوت بلا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . الاسْتِهْلاَلُ [٣] : صياحُ المولود عند الولادة . الزَّجَلُ [٤] : رفع صوت الطَّرَبِ . النَّقْعُ [٥] : الصراخ المرتفع . الهَيْعَةُ [٦] : صوت الفزع ، وفى الحديث : « كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طار إِلَيْهَا » [٧] . / الوَاعِيَةُ [٨] : الصراخ على الميِّتِ . النَّعِيرُ [٩] : صياح الغالب بالمغلوب . النَّعِيقُ [١٠] : صوت الراعى بالغنم . الهَدِيدُ والهِدَّةُ [١١] : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن ، أوناحية جبل . الفَدِيدُ [١٢] : صوت الفَدَّادِ ؛ وهو : الأَكَّار [١٣] بالثور ، والحمار ، وفى

٣٨/ب

(١،٢،٣) أساس البلاغة (هلل) ٤٨٧ ، واللسان (هلل) ٤٦٨٩ ، والمصباح المنير (هلل) ١٤٧/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، واللسان (زجل) ١٨١٤

(٥) أساس البلاغة (نقع) ٤٧١ ، واللسان (نقع) ٤٥٢٧

(٦) اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، والمقاييس (هيع) ٢٥/٦ ، وانظر : البارع (هيع) ٨١ ، والأفعال للسرقسطى (هاع) ١٨٣/١

(٧) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب الإمارة ، باب : فضل الجهاد والرباط) (٥) ٣٥/١٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب : العزلة) ١٣١٦/٢ ، ورياض الصالحين (باب استحباب العزلة) ٣١٢ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٢١/١ ، والفائق (هيع) ١٢١/٤ ، والنهاية (هيع) ٢٨٨/٥ ، وانظر : الصاحبى ٤٦٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٢٦/٣ ، واللسان (هيع) ٤٧٣٤

(٨) أساس البلاغة (وعى) ٥٠٤ ، واللسان (وعى) ٤٨٧٧ ، وانظر : المقاييس (وعى) ١٢٤/٦

(٩) أساس البلاغة (نعر) ٤٦٣ ، واللسان (نعر) ٤٤٧٢ ، والمصباح المنير (نعر) ١٣٣/٢ ،

(١٠) بالنص فى أساس البلاغة (نعق) ٤٦٤ ، واللسان (نعق) ٤٤٧٦ والمصباح المنير (نعق) ١٣٣/٢ ، والمقاييس (نعق) ٤٤٥/٥

(١١) أساس البلاغة (هدد) ٤٨١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١ ، والمصباح المنير (هدد) ١٤٥/٢ ، والمقاييس (هد) ٧/٦

(١٢) أساس البلاغة (فدد) ٣٣٦ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢ ، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (فد) ٣٨/٤

(١٣) الأكار : الحراث كما فى اللسان (أكر) ١٠٠

الحديث : « الجَفَافُ والقَسْوَةُ فى الفَدَّادِينَ » [١] . الصَّدِيدُ [٢] : من الأصوات الشديدة ، وفى القرآن ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [سورة الزخرف ٥٧/٤٣] أى : يَعِجُّون . الجَرَاهِيَةُ [٣] : صوت الناس من كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم . وكذلك : الهَيْضَلَةُ [٤] ، عن أبى زيد .

٤ – فصل

فى الأصوات التى لا تُفْهَمُ

اللَّغَطُ [٥] : أصوات مبهمة لا تُفْهَمُ . التَّغَمْغُمُ [٦] : الصوت بالكلام الذى لا يَبِينُ . وكذلك: التَّجَمْجُمُ [٧] . اللَّجَبُ [٨]: صوت العَسْكَر اللَّجِب . الوَغَى [٩]:صوت الجيش فى الحرب . الضَّوْضَاءُ [١٠] : اجتماع أصوات الناس

---

(١) الحديث فى : فتح البارى (كتاب بدء الخلق ، باب : خير مال المسلم) ٣٥٠/٦ ، و (كتاب مناقب الأنصار) ٣٥٢/٦ ، و (كتاب المغازى ، باب : قدوم الأشعريين وأهل اليمن) ٩٨/٨ و (كتاب الطلاق ، باب : الإشارة فى الطلاق والأمور) ٤٣٩/٩ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان) (١) ٣٠/٢ ، والفائق (فدد) ٩٣/٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حـيدرآباد) ٢٠٣/١ ، و (المجمع) ٢٥٦/١ ، والنهاية (فدد) ٤١٩/٣ ، وانظر : البيان والتبيين ١٣/١، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢

(٢) أساس البلاغة (صدد) ٢٥٠ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، واللسان (صدد) ٢٤٠٩

(٣) بالنص فى اللسان (جره) ٦٠٨ ، وعن أبى عبيد فى المقاييس (جره) ٤٤٧/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٨/١ ، « قال : أبو زيد : سمعت جراهية القوم ، وهى كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم » .

(٤) اللسان (هضل) ٤٦٧٢ ، وانظر : التكملة للصغانى (هضل) ٥٥٦/٥

(٥) أساس البلاغة (لغط) ٤١٠ ، واللسان (لغط) ٤٠٤٨ ، والمصباح المنير (لغط) ١٠٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (لغط) ٤١٠/٢

(٦) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٤ ، المقاييس (غمم) ٣٧٨/٤

(٧) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (جمم) ٦٨٩

(٨) أساس البلاغة (لجب) ٤٠٤ ، وفى اللسان (لجب) ٣٩٩٨
الجيش اللجب : العرمرم الكبير .

(٩) انظر : الغريب المصنف ٣٠٥/١ ، وأساس البلاغة (وغى) ٥٠٤ ، واللسان (وغى) ٤٨٨٠ ، والمصباح المنير (وغى) ١٦١/٢

(١٠) بالنص فى اللسان (ضوى) ٢٦٢١

والدَّوَابِّ . وكذلك : الجَلَبَةُ [١] .

٥ - فصل

فى الأصوات بالدعاء والنداء

الهُتَافُ [٢] : الصوت بالدعاء . التَّهْيِيتُ [٣] : الصوت بالإنسان ؛ وهو أن يقول : ياهَيَاهُ ، وينشَدُ قول جرير [٤] : [الرجز]

قَدْ رَابَنِى أَنَّ الكَرَى أَسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتَا [٥]

الجَخْجَخَةُ [٦] : الصياح بالنداء . وفى الحديث : « إذا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فى جُشَم » [٧] الجَأْجَأَةُ [٨] : الصوت بالإِبل لدعائها إلى الشرب . وكذلك :

---

(١) أساس البلاغة (جلب) ٦١ ، والمصباح المنير (جلب) ٥٤/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٧

(٢) أساس البلاغة (هتف) ٤٧٩ ، والمصباح المنير (هتف) ١٤٤/٢ ، واللسان (هتف) ٤٦١٢ ، والمقاييس (هتف) ٣٢/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١ ؛ ٣١٠

(٣) اللسان (هيت) ٤٧٣٢ ، والمقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، وأساس البلاغة (هيت) ٤٨٩ ، وغريب السجستانى ٢١٣ ، وانظر : المفردات (هيت) ٥٤٨

(٤) هو : أبو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى الكلبى . فحل من فحول الشعر الإسلامى وأحد أضلاع مثلث النقائض الشهير فى عصر بنى أمية . سكن البصرة وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ - ٤٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٦/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٣/١

(٥) البيتان ليسا فى ديوان جرير ، وهما بلا عزو فى : اللسان (سكت) ٢٠٤٦ ، و(هيت) ٤٧٣٢ ، وتفسير القرطبى ١٦٥/٩ ، وفيهما : «معنيابها» وتهذيب اللغة ٣٥٩/٦ و ٤٩/١٠ ، والصحاح (سكت) ٢٥٣/١ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢١٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٦٣/٥ ، وديوان الأدب ٢٨٥/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ؛ ٣٠٦ ، ومصادر أخرى هناك .

والثانى فى : المقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، والصحاح (هيت) ٢٧١/١ ، وديوان الأدب ٤٣٦/٣

(٦) اللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٣

(٧) الحديث فى الفائق ٢٧١/١ ، والنهاية ٢٤٢/١ ، وانظر : المعارف ١٠٩ ، واللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٢، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، وقد عده الأستاذ عبد السلام هارون شعرا مع أن قبله : «يقولون» ! .

(٨) اللسان (جأجأ) ٥٢٨ ، والمقاييس (جأ) ٤٢٣/١

الإِهَابَةُ [١] . الهَأْهَأَةُ [٢] : لدعائها إلى العَلَفِ . الإِبْسَاسُ [٣] : لدعائها إلى الحَلْبِ . السَّأْسَأَةُ [٤]: دعاء الحمار . الإِشْلاَءُ [٥]: دُعَاء الكلب . الدَّجْدَجَةُ [٦]: دعاء الدجاجة .

٦ – فصل

في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة :

القَهْقَهَةُ [٧] : حكاية قول الضاحك : قَهْ . قَهْ . الصَّهْصَهَةُ [٨] : حكاية قول الرجل للقوم : صه . صه ، وهو كلمة زجر للسكوت . الدعدعة : حكاية قول الرجل للعاثر : دَعْ . دَعْ [٩] ؛ أى انتعِشْ . البَخْبَخَةُ [١٠] : حكاية قول الرجل : بَخٍ بَخْ . التَّأْخِيخُ [١١] : حكاية قول : أَخْ.أَخْ . الزَّهْزَهَةُ [١٢] : حكاية قول : زَهْ . زَهْ . النَّحْنَحَةُ ، والتَّنَحْنُحُ [١٣] : حكاية قول : نَحْ.نَحْ ، عند الاستئذان ، وغيره .

---

(١) أساس البلاغة (هيب) ٤٨٩ ، واللسان (هيب) ٤٧٣١ ، والمقاييس (هيب) ٢٢/٦

(٢) اللسان (هأهأ) ٤٦٠٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هأهأ) ١٩٩/١

(٣) أساس البلاغة (بسس) ٢٢ ، واللسان (بسس) ٢٨١ ، وانظر : المقاييس (بس) ١٨١/١

(٤) فى اللسان (سأسأ) ١٩٠٦ ، والأفعال للسرقسطى (سأسأ) ٥٧٣/٣ ، عن أبى عمرو وفى الجيم ١١٦/٢ : « سأسأت بالحمار : إذا زجرته » .

(٥) أساس البلاغة (شلو) ٢٤١ ، واللسان (شلا) ٢٣١٩ ، والمقاييس (شلو) ٢٠٩/٣

(٦) انظر : المقاييس (رج) ٢٦٤/٢ ، واللسان (رجج) ١٣٢٨

(٧) المقاييس (قه) ٥/٥ ، واللسان (قهقهه) ٣٧٦٥ ، وأساس البلاغة (قهه) ٣٨٠ ، والمصباح المنير (قه) ٨٥/٢ ، بجانب ماهنا ؛ القهقهة : الإغراب فى الضحك .

(٨) انظر : المقاييس (صه) ٢٧٩/٣ ، واللسان (صهصه) ٢٥١٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢

(٩) المقاييس (دع) ٢٥٧/٢ ، وفى اللسان (دعدع) ١٣٨٢ : « دع دع : كلمة يدعى بها للعاثر فى معنى : قم ، وانتعش ، واسلم ... وهى الدعدعة » عن الضرير ، وابن الأعرابى .

(١٠) فى المقاييس (بخ) ١٧٥/١ ، « هو قولهم عند مدح الشىء : بخ » وانظر : أساس البلاغة (بخخ) ١٦ واللسان (بخخ) ٢٢٠ ، عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ٢٩٢

(١١) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥ ، والمقاييس (أخ) ١٠/١ ، وهى كلمة تقال : عند التأوه والتكره للشىء كما فى التكملة للصغانى (أخخ) ١٢٩/٢

(١٢) لم أعثر على حكاية هذا القول فيما بين يدى من المعاجم ! والذى فى المعاجم الزهزمة : مثل الزمزمة انظر : تكملة الصغانى ٤٨/٦ ، واللسان (زهزم) ١٨٧٨ فتكون تحريفا . والأقرب عندى : أنها الهزهزة ؛ لأنها قريب من معنى الصوت ومنها الهزيز ؛ وهو : صوت الريح انظر : العين (هز) ٣٤٦/٣ ، والمقاييس (هز) ٩/٦ .

(١٣) المقاييس (نح) ٣٥٤/٥ ، وأساس البلاغة (نحح) ٤٤٩ ، واللسان (نحح) ٤٣٦٤ ، والتكملة للزبيدى (نحنح) ٨٢/٢ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

العَطْعَطَةُ [١] : حكاية صوت المُجَّان إذا قالوا عند الغلبة : عِيط . عيط . التَّمَطُّقُ [٢] : حكاية صوت المُتَذَوِّقِ إذا صَوَّت باللسان ، والغار الأعلى . الطَّعْطَعَةُ [٣] : حكاية قول اللاَّطِعِ إذا ألصق لسانه بالحنك ، ثم لَطَعَ من شيء طيب أكله . الوَحْوَحَةُ [٤] : حكاية صوت به بَحَحٌ . الهَرْهَرَةُ [٥] ، والبَرْبَرَةُ [٦] : حكاية صوت الهند عند الحرب . الكَهْكَهَةُ [٧] : حكاية صوت تَنَفُّس المقرور فى يده . الهَجْهَجَةُ [٨] : حكاية صوت السبُع ، والإبل . والهَرْهَرَةُ [٩] : زَجْرُ الغَنَم . الغَسْغَسَةُ [١٠] : حكاية زجر الهِرَّةِ . الوَلْوَلَةُ [١١] : حكاية قول المرأة : وَاوَيْلاَه ! . النَّبْنَبَةُ [١٢] : حكاية صوت الهاذى عند البِضَاعِ .

---

(١) اللسان (عيط) ٣١٩٢ ، وبالنص فى المقاييس (عط) ٥١/٤ ، واللسان (عطط) ٢٩٩٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عطط) ٢٠٩/٤

(٢) اللسان (مطق) ٤٢٢٥ ، والمقاييس (مطق) ٣٣٣/٥ ، وانظر : ديوان الأدب (تمطق) ٤٥٧/٢ والغار : سقف الحنك الصلب كما فى : أصوات اللغة للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨٣ ، وانظر غاية الإحسان ١٢٦

(٣) اللسان (طعع) ٢٦٧٣ ، والمقاييس (طع) ٤٠٥/٣ ، ولطع الشىء : لعقه بلسانه كما فى اللسان (لطع) ٤٠٣٦ ، والأفعال للسرقسطى (لطع) ٤٥٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (وحح) ٤٧٧٨ . والبحح : جشة فى الصوت كما فى الأفعال للسرقسطى (بح) ١٠٠/٤ ، واللسان (بحح) ٢١٥

(٥) فى اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، بالنص .

(٦) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (برر) ٢٥٤ ، وانظر : المقاييس (بر) ١٧٨/١

(٧) اللسان (كهكه) ٣٩٤٦ ، والتكملة للصغانى (كهه) ٣٥٤/٦ ، وأساس البلاغة (كهه) ٤٠٠ والمقرور : الذى أصابه البرد كما فى أساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٨) عن الأصمعى فى اللسان (هجج) ٤٦١٥ ، والتكملة للزبيدى (هجج) ٥٦٩/١ ، والمقاييس (هج) ٧/٦

(٩) اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، والمقاييس (هر) ٨/٦ ، والتكملة (هرر) ٢٣٤/٣

(١٠) اللسان (غسس) ٣٢٥٥ ، والتكملة للزبيدى (غسس) ٣٩٩/٣ ، والتكملة للصغانى (غسس) ٣٩٦/٣

(١١) اللسان (ولول) ٤٩٢٠ ، والمقاييس (ول) ٧٧/٦ ، والتكملة للصغانى (ولل) ٥٤٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (ولول) ٣١٣/٦

(١٢) اللسان (نبب) ٤٣١٦ ، بنص ماهنا .

٧ - فصل

يقارُبه فى حكاية أصوات مُتَدَاوَلَةٍ على الألسنة

عن الفراء ، وغيره :

البَسْمَلَةُ [١] : حكاية قول : بسم الله . السَّبْحَلَةُ [٢] : حكاية قول : سُبْحَانَ الله . الهَيْلَلَةُ [٣] : حكاية قول : لا إله إلا الله . الحَوْلَقَةُ [٤] : حكاية قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . الحَمْدَلَةُ [٥] : حكاية قول : الحمد لله . الحَيْعَلَةُ [٦] : حكاية قول المُؤذِّن : حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح . الطَّلْبَقَةُ [٧] : حكاية قول : أطال الله بقاءك . الدَّمْعَزَةُ [٨] : حكاية قول : أدام الله عزَّكَ . الجَعْفَلَةُ [٩] : حكاية قول : جُعِلْتُ فِدَاكَ .

٨ - فصل

فى حكاية أصوات المكروبين والمَرْضَى

عن الأئمة :

---

(١) اللسان (بسمل) ٢٨٦ ، والمصباح المنير (بسمل) ٢٧/١ ، والتكملة للزبيدى (بسمل) ٢٣/٦ ، وديوان الأدب (بسمل) ٤٨٣/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/٢

(٢) اللسان (سبحل) ١٩١٧ ، وديوان الأدب (سبحل) ٤٨٤/٢

(٣) انظر : العين ٣٥٣/٣ ، واللسان (هلل) ٤٦٩١ ، وفى المزهر ٤٨٣/١ بالنص

(٤) التكملة للزبيدى (حلق) ٢١٣/٥ ، واللسان (حلق) ٩٧١ ، وديوان الأدب (حولق) ٤٨٧/٢ ، ويروى بتقديم القاف على اللام أيضا كما فى اللسان (حلق) ٩٧١ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/١

(٥) كما هنا فى المزهر ٤٨٣/١

(٦) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١ ، وانظر : اللسان (حعل) ٩٢١

(٧) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١

(٨) فى المزهر عن الثعالبى ٤٨٣/١

(٩) فى المزهر ٤٨٣/١ ، «الجعفدة» وهو نحت آخر كما فى التكملة للزبيدى (جعفد) ١٦٤/٢ ونص على خطأ جعفل ! وهو ما أستصوبه ! وهو عن الثعالبى .

الأَجِيحُ ، والأُحَاحُ [١] : صوت يخرجه تَوَجُّعٌ ، أو غَمٌّ . / النَّحِيطُ [٢] : ٣٩/أ
صوت القَصَّار إذا ضرب الثوب بالحجر ، ليكونَ أروح له . الهَمْهَمَةُ [٣] : صوت يخرجه تَرَدُّد الزفير فى الصدر من الهَمّ ، والحُزْن . الزَّحِيرُ [٤] : إخراج النَّفَسِ بأنين عند عَمَلٍ ، أو شدة . وكذلك : التَّزَحُّرُ . الطَّحِيرُ [٥] ، والنَّهِيمُ [٦] : كَمِثْلٍ .
النَّحِيمُ [٧] : شبه أَنِينٍ يُخْرِجُهُ العامل فيستريح إليه . قال الراجز :

[الرجز]

مَالَكَ لا تَنْحِمُ يا رَوَاحَهْ
إنَّ النَّحِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَهْ [٨]

---

(١) عن الفراء فى اللسان (أحح) ٣٥ ، وانظر : المقاييس (أح) ٩/١

(٢) أساس البلاغة (نحط) ٤٥٠ ، واللسان (نحط) ٤٣٦٨ ، بالنص . والقصار : المحور للثياب كما فى اللسان (قصر) ٣٦٤٩ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ : « قال أبو عمرو : نحط ينحط : إذا زفر » وفيه ٣٠٩/١ ، عن أبى زيد « قال : النحيط والنشيج واحد ، وهما : الصوت معه توجع » ! .

(٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٠/١ ، وانظر : أساس البلاغة (همم) ٤٨٨ ، وبالنص فى اللسان (همم) ٤٧٠٤

(٤) كما هنا فى اللسان (زحر) ١٨١٦ ، وأساس البلاغة (زحر) ٢١٨٩ والمقاييس (زحر) ٤٩/٣، وانظر : التكملة للزبيدى (زحر) ٥٤٠/٢ ، والتكملة للصغانى (زحر) ٦/٣

(٥) فى اللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وأساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، والمقاييس (طحر) ٤٤٣/٣ ، الطحير ، والزحير : واحد .

(٦) أساس البلاغة (نهم) ٤٧٥ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ، عن الأصمعى وفى اللسان (نهم) ٤٥٦٣ ، « النهيم : شبه الأنين ، والطحير » .

(٧) اللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وأساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، والعين (نحم) ٢٥٢/٣ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥

(٨) البيتان بلا عزو فى أساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥ ، واللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وفيه : « فلاحه » مكان : «رواحه» ومثله فى الأفعال للسرقسطى (نحم) ١٨٤/٣ ، و(نحط) ١٨٦/٣ ، وفيها جميعا : «للسقاة» وهو تصحيف صحته ما أثبتناه فى الصدر ! .

٩ - فصل
في ترتيب هذه الأصوات

إذا أخرج المكروبُ ، أو المريضُ صوتًا رقيقا فهو : الرَّنِينُ [١] . فإذا أخفاه فهو : الهَنِينُ [٢] . فإذا أظهره فخرج جَافِيًا فهو : الخَنِينُ [٣] . فإذا زاد فهو : الأَنِينُ [٤] . فإذا زاد فى دفعه فهو : الحَنِينُ [٥] . فإذا زَفَر به وقَبُح الأنين فهو : الزَّفِيرُ [٦] . فإذا مَدَّ النَّفَس ، ثم رمى به فهو : الشَّهِيقُ [٧] . فإذا تردد نفسه فى الصدر عند خروج الرُّوح فهو : الحَشْرَجَةُ [٨] .

١٠ - فصل
في ترتيب أصوات النائم

الفَخِيخُ [٩] : صوت النائم . وأرفع منه : البَخِيخُ [١٠] . وأزيد منه : الغَطِيطُ [١١] .

---

(١) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ ، واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢ ، وانظر : المصباح المنير (رن) ١٣١/١

(٢) فى اللسان (هنن) ٤٧١٢ « الهنين : مثل الأنين » والمقاييس (هن) ١٥/٦

(٣) انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١ ، والمقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، وأساس البلاغة (خنن) ١٢١

(٤) أساس البلاغة (أنن) ١١ ، واللسان (أنن) ١٥٤ ، والمقاييس (أن) ٢١/١ ، والمصباح المنير (أن) ١٦/١

(٥) انظر : اللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢ ، وانظر : المصباح المنير (حن) ٧٩/١

(٦) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣

(٧) بالنص فى اللسان (زفر) ١٨٤١ ، و(شهق) ٢٣٥٣ ، والمفردات (شهق) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣ ، ورمى به : قطعه ، وقذفه . كما فى الأفعال لابن القوطية ١١١

(٨) اللسان (حشرج) ٨٨٤ ، وأساس البلاغة (حشرج) ٨٤ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والأفعال للسرقسطى (حشر) ٤٢٦/١

(٩) أساس البلاغة (فخخ) ٣٣٦ ، واللسان (فخخ) ٣٣٦٠ ، والمقاييس (فخ) ٤٣٧/٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (فخخ) ١١٨/٢ ، والتكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢

(١٠) التكملة للصغانى (بخخ) ١٣١/٢

(١١) أساس البلاغة (غطط) ٣٢٦ ، والمقاييس (غط) ٣٨٤/٤ ، واللسان (غطط) ٣٢٧١ ، والأفعال للسرقسطى (غط) ٢٤/٢

وأشد منه : الجَخِيفُ [١] . وفى حديث ابنِ عُمَرَ [٢] : « أنه نام حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثم صلَّى ، ولَمْ يَتَوَضَّأْ » [٣] .

١١ - فصل

فى تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأَئمة :

الشَّخِيرُ [٤] : من الفم . النَّخِيرُ [٥] : من المِنْخَرَيْنِ . النَّخِيفُ [٦] : منهما عند الامتخاط . القَفْقَفَةُ [٧] : من الحنكين عند اضطرابهما ، واصطكاك الأسنان . التَّفْقِيعُ [٨] ، والفَرْقَعَةُ : من الأصابع عند غمز المفاصل . الكَرِيرُ [٩] : من الصدر .

---

(١) المقاييس (جخف) ٤١/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخف) ٢٩٥/٢ ، والتكملة للصغانى (جخف) ٤٤١/٤ ، واللسان (جخف) ٥٥٦

(٢) هو : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المكى ، هاجر مع النبى ، وشهد الخندق . وتوفى سنة ٧٤ هـ ، ودفن بفخ بمكة .

وانظر فى ترجمته : الإصابة ٣٤٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤١/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٧ ، ودر السحابة ٨٦ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وانظر : التكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢ ، ونسب قريش ٥٠ ، والمعين ٢٨

(٣) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٣٨/٤ ، والفائق (جخف) ١٧٢/١ ، والنهاية (جخف) ٢٤٢/١ ، وانظر : اللسان (جخف) ٥٥٦

(٤) اللسان (شخر) ٢٢١١ ، والمقاييس (شخر) ٢٥٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شخر) ٣٧٦/٢

(٥) أساس البلاغة (نخر) ٤٥٠ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥ ، والمصباح المنير (نخر) ١٢٥/٢ ، والمقاييس (نخر) ٤٠٥/٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نخر) ٢٠٦/٣

(٦) اللسان (نخف) ٤٣٧٨ ، وانظر : المقاييس (نخف) ٤٠٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نخف) ٢٠٤/٣ ، وفى س : النحيف وهو تصحيف .

(٧) أساس البلاغة (قفف) ٣٧٣ ، واللسان (قفف) ٣٧٠٦ ، وانظر : المقاييس (قف) ١٥/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قفقف) ١٣٤/٢

(٨) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، والمقاييس (فقع) ٤٤٥/٤ ، و (فرقع) ٥١٣/٥ ، واللسان (فرقع) ٣٤٠٢ ، و (فقع) ٣٤٤٨

(٩) أساس البلاغة (كرر) ٣٨٩ ، والقولان فى اللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وانظر : المقاييس (كرر) ١٢٧/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١

ويقال : هو صوت المَجْهُودِ ، والمُخْتَنِق . والزَّمْجَرَةُ [١] : من الجوف . القَرْقَرَةُ [٢] : من الأمعاء . الإِخْقَاقُ ، والخَقْخَقَةُ [٣] : من الفرج عند النكاح . الإِفَاخَةُ [٤] : من الدُّبُرِ عند خروج الريح ، وفى الحديث : « كل بَائِلَةٍ تُفِيخُ » [٥] .

١٢ - فصل

فى تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

عن الأئمة :

إذا أخرجت الناقة صوتا من حَلْقها ، ولم تفتح به فاها قيل : أَرْزَمَتْ [٦]. فإذا قطعت صوتها ، ولم تمدّه قيل : بَغَمَتْ [٧] ، وتَزَغَّمَتْ [٨] . فإذا ضَجَّتْ قيل : رَغَتْ [٩]. فإذا

---

(١) اللسان (زمجر) ١٨٦٠ ، وفى الغريب المصنف عن أبى عبيدة ٣٠٥/١ ، والمقاييس (زمجر) ٥٣/٣

(٢) اللسان (قرر) ٣٥٨٢ ، وأساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٣) اللسان (خقق) ١٢١٩ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢

(٤) اللسان (فيخ) ٣٤٩٨ ، و (فوخ) ٣٤٨٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤ ، والبائلة : الذى يبول كما فى اللسان (بول) ٣٨٩

(٥) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٧١/١ ، وللحربى (فيخ) ٨٥٧/٢ ، والنهاية (فوخ) ٤٧٧/٣ ، ونصه فيها جميعا : « أنه خرج ﷺ يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عنى ؛ فإن كل بائلة تفيخ » . وانظر : اللسان (فوخ) ٣٤٨٣ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤

(٦) الفصل فى الغريب المصنف ٨٦٣/٣ وانظر : المخصص (٢) ٧٩/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (رزم) ١٦٢ ، واللسان (رزم) ١٦٣٧ ، والمقاييس (رزم) ٣٨٩/٢

(٧) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « بغم الظبى » ! ومثله فى الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، وانظر : اللسان (بغم) ٣٢٠

(٨) المخصص (٢) ٧٩/٧ ، واللسان (زغم) ١٨٤٠ ، والمقاييس (زغم) ١٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (تزغم) ٤٨٨/٣

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (رغا) ١٦٩ ، واللسان (رغا) ١٦٨٤

طَرَّبت فى إثر ولدها قيل : حَنَّتْ [١] . فإذا مدَّت حنينها قيل : سَجَرَتْ [٢] . فإذا مدَّت الحنين على جهة واحدة قيل : سَجَعَتْ [٣] . فإذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل الهَدِيرَ قيل : قد كَشَّ [٤] . فإذا زاد عليه قيل : كَشْكَشَ ، وقَشْقَشَ [٥] . فإذا ارتفع قليلا قيل : كَتَّ [٦] ، وقَبْقَبَ [٧] . فإذا أفصح بالهدير قيل : هَدَرَ [٨] . فإذا صفا صوته قيل : قَرْقَرَ [٩] . فإذا جعل يهدر ؛ كأنه يُقَصِّرُه قيل : زَغَدَ [١٠] . فإذا جعل كأنه يُقَلِّعُه قيل : قَلَخَ [١١] .

---

(١) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٨ ، وانظر : أساس البلاغة (حنن) ٩٨ ، واللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢

(٢) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى أساس البلاغة (سجر) ٢٠٣ : « ومن المجاز : سجرت الناقة : مدت حنينها فى إثر ولدها ، وملأت به فاها » وعن الأصمعى بالنص فى اللسان (سجر) ١٩٤٣ ، والمقاييس (سجر) ١٣٥/٣

(٣) أساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٣/ ٥٤٢ ، ولابن القوطية (سجع) ٢٤١

(٤) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، والمقاييس (كش) ١٢٨/٥ ، وبالنص فى اللسان (كشش) ٣٨٨٢

(٥) المخصص (٢) ٧٧/٧ ؛ ٧٨ ، واللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، و(قش) ٣٦٣٧

(٦) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وفى اللسان (كتت) ٣٨١٨ : « الكتيت : صوت البكر ، وهو فوق الكشيش » والصحاح (كتت) ٢٦٢/١ ، وانظر : المقاييس (كت) ١٢٥/٥

(٧) الفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٨ ، وعن أبى عبيدة فى الأفعال للسرقسطى (قبب) ١٣٥/٢

(٨) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٩ : « هدر هديرا : إذا هاج » ولقطرب ١٥٨، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (هدر) ٤٨١ ، واللسان (هدر) ٤٦٣٣ ، والمقاييس (هدر) ٣٩/٦

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، للعصفور والكروان . وكما هنا فى اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(١٠) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، واللسان (زغد) ١٨٣٨ ، والمقاييس (زغد) ١٣/٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (زغد) ٤٦٤/٣ : « زغد البعير : خفض صوته ، وهديره » .

(١١) المخصص (٢) ٧٨/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وفى اللسان (قلخ) ٣٧١٧ : « قلخ : جعل يهدر كأنه يقلعه من جوفه » وانظر : المقاييس (قلخ) ١٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قلخ) ١١٦/٢ ، ولابن القوطية (قلخ) ٢٢٩

١٣ - فصل

فى تفصيل أصوات الخيل

الصَّهِيلُ [١] : صوت الفرس فى أكثر أحواله . الضَّبْحُ [٢] : صوت نَفَسِهِ إذا عدا ، وقد نطق به القرآن [٣] . القبع [٤] : صوت يردده فى مِنْخِره إلى حلقه إذا نفر من شيء ، أو كرهه . الحَمْحَمَةُ [٥] : صوته إذا طلب العلف ، أو رأى صاحبه ، فاستأنس إليه . الخَضِيعَةُ [٦] ، والوَقِيبُ [٧] : صوت بطنه . وكذلك : البَقْبَقَةُ [٨] . الوَعِيقُ ، والوِعَاقُ [٩] : صوت يسمع من قُنْبِهِ [١٠] ، كما يسمع الوَعِيقُ من ثَغْرِ [١١] الرَّمَكَةِ .

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٦/١ والمخصص (٢) ١٥٧/٦ ، والفرق للأصمعى ٩٨، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : أساس البلاغة (صهل) ٢٦٠

(٢) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، عن أبى عبيدة ، وابن قتيبة وفى تفسـير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ : «الضبح : صوت حلوقها إذا عدت » وانظر : المفردات (ضبح) ٢٩٢

(٣) يشير إلى قول الله تعالى فى سورة العاديات ١/١٠٠ ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ .

(٤) المخصص (٢) ١٥٧/٦ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤

(٥) الفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٧١/٦ ، ص ٣٠١

(٦) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، والفرق لقطرب ١٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « الخضيعة : صوت يسمع من جوفه ، ولا يدرى من أين هو » وانظر : أساس البلاغة (خضع) ١١٤ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(٧) الفرق لقطرب ١٥٦ ، واللسان (وقب) ٤٨٨٧ ، وأساس البلاغة (وقب) ٥٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (وقب) ٢٦٠/٤

(٨) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، واللسان (بقق) ٣٢٨ ، و(قبب) ٣٥٠٨ ، المقاييس (قب) ٥/٥ ، فى س : البقيقة وهو تصحيف .

(٩) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (وعق) ٤٨٧٥ ، وفى المقاييس (وعق) ١٢٣/٦ ، « الوعيق : صوت يخرج من قنب الدابة » ! وانظر : مبادىء اللغة ١١٧

(١٠) قنب الفرس : غلاف فرجه كما فى الفرق للأصمعى ٧٠ ، ولقطرب ٥٥ ، ولابن فارس ٦٥ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(١١) هو : مايوازى فرج المرأة كما فى الفرق لابن فارس ٦٤ ، ولثابت ٣٢ ، والرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

١٤ - فصل
فى صوت البغل والحمار

الشَّحِيجُ (١) : للبغْلِ . النَّهِيقُ (٢) : للحمار . السَّحِيلُ (٣) : أشد منه . الزَّفِيرُ(٤) : أول صوته . الشَّهِيقُ (٥) : آخره .

١٥ - فصل
فى أصوات ذوات الظِّلْفِ

الخُوَارُ (٦) : للبقرة . الثُّغَاءُ (٧) : للغنم . الثُّؤَاجُ (٨) : للضأن . اليُعَارُ : للمعز . النَّبِيبُ (٩) : للتَّيْسِ . الهَبِيبُ (١٠) : صوته إذا أراد السِّفَادَ .

---

(١) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (شحج) ٢٣٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٢) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق له ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (نهق) ٤٧٥ ، ومبادىء اللغة ١٦٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٦٠، واللسان (سحل) ١٩٥٨

(٤) انظر : أساس البلاغة (نهق) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣

(٥) انظر : اللسان (شهق) ٢٣٥٣ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣

(٦) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، ولقطرب ١٦٠ ، وللأصمعى ٩٩ ، وغريب السجستانى ٨٧ ، والمفردات (خور) ١٦١ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) المخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٩ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (ثغى) ٤٥ ، واللسان (ثغا) ٤٨٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٨) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٦٠، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ ، «ثأج الثور» وانظر : أساس البلاغة (ثأج) ٤٢

(٩) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : «نب التيس عند السفاد» وانظر : الفرق لثابت ٥٢

(١٠) المخصص (٢) ١٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٨٣ ، ولابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (هب) ٤٧٨ ، واللسان (هبب) ٤٦٠١

١٦ – فصل

في أصوات / السباع والوحوش

٣٩/ب

الصَّئِيُّ [١] : للفيل . والنَّئِيمُ [٢] : فوقه . الزَّئِيرُ [٣] : للأسد . والنَّهِيتُ [٤] : دونه . العُوَاءُ ، والوَعْوَعَةُ [٥] : للذئب . التَّضَوُّرُ [٦] ، والتَّلْعلُعُ [٧] : صوته عند جوعه . النُّبَاحُ [٨] : للكلب . والضُّغَاءُ [٩] : له إذا جاع . والوَقْوَقَةُ [١٠] : إذا خاف . والهَرِيرُ [١١] : إذا أنكر شيئا ، أو كَرِهَه . الضُّبَاحُ [١٢] : للثعلب . القُبَاعُ [١٣] :

---

(١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف ٩١٨/٣ وانظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، ولابن فارس ٧١ وللأصمعي ١٠٦ ، وكما هنا في اللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٢) في الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (نأم) ٣٧٧/٥ ، أنه للأسد والسباع ! .

(٣) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٦٤/٨ ، وانظر : أسماء الأسد ١٢ والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٤ ، وأساس البلاغة (زأر) ١٨٧

(٤) بالنص في المخصص (٢) ٦٤/٨ ، واللسان (نهت) ٤٥٥٤ ، المقاييس (نهت) ٣٦١/٥ ، وانظر : أسماء الأسد ٩

(٥) المخصص (٢) ٦٨/٨ ، والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، وانظر : أساس البلاغة (عوى) ٣١٨ ، واللسان (وعع) ٤٨٧٤

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضور) ٢٧٣ ، واللسان (ضور) ٢٦١٩ ، والمقاييس (ضور) ٣٧٨/٣ ، وهو للكلب في : الفرق لقطرب ١٦١

(٧) انظر : أساس البلاغة (لعع) ٤١٠ ، واللسان (لعع) ٤٠٤٢ ، والمقاييس (لع) ٢٠٦/٥

(٨) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥

(٩) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضغو) ٢٧٠

(١٠) اللسان (وقق) ٤٩٠٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي (وقوق) ٢٩٠/٤ ، « وقوق الكلب : إذا نبح عند الفرق » والبارع (وقوق) ٥٢٧

(١١) أساس البلاغة (هرر) ٤٨٢ ، واللسان (هرر) ٤٦٥٠ ، وانظر : المقاييس (هرر) ٨/٦

(١٢) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٦/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥

(١٣) الفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، والمقاييس (قبع) ٥١/٥

للخنزير . المُوَاءُ (١) : للهِرَّة ، قال اللحياني : ماءت تموء مثل : ماعت تموع (٢) . والخَرْخَرَةُ (٣) : صوتها في نعاسها . ويقال : بل هي : للنَّمِرِ . الضَّحِكُ (٤) : للقِرْدِ . النَّزِيبُ (٥) : للظبي . قال الليث : بُغُومُ (٦) الظبي : أَرْخَمُ صوته . الضَّغِيبُ (٧) : للأرنب . ويُقَالُ : بل هي تَضَوُّرُه عند الأخذ . قال ابن شُمَيْل : قَهْقَاعُ (٨) الدُّبِّ : حكاية صوته في ضحكه .

١٧ - فصل

في أصوات الطيور

العِرَارُ (٩) : للظَّلِيمِ . الزِّمَارُ (١٠) : للنعامة . الصَّرْصَرَةُ (١١) : للبَازِي .

(١،٢) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، واللسان (موء) ٤٢٩٤ وماعت تموع طريقة قديمة للضبط ؛ تضع مكان الهمزة عينا انظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٣٢/١

(٣) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والقولان في : اللسان (خرر) ١١٢٩

(٤) انظر : اللسان (ضحك) ٢٥٥٨

(٥) الفرق لقطرب ١٦٠ ، وللأصمعي ١٠٠ ، والمقاييس (نزب) ٤١٨/٥ ، والوحوش للأصمعي ٣٩٠

(٦) العين (بغم) ٤٢٨/٤ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، والوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، والمخصص (٢) ٢٦/٨ ، والفرق للأصمعي ٩٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٨/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ٣٩١ ، والقولان في : أساس البلاغة (ضغب) ٢٧٠ ، واللسان (ضغب) ٢٥٨٩

(٨) في اللسان (قهع) ٣٧٦٥ ؛ بالنص عن ابن شميل ، عن أبي خيرة ، والتكملة للصغاني (قهقع) ٣٤٢/٤

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، و لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعي ١٠٢ ، والمخصص (٢) ٥٦/٨ ، والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، وحياة الحيوان (ظليم) ٨٤٤ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب ، والظليم : ذكر النعام كما في حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(١٠) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، وانظر : المخصص (٢) ٥٦/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعي ١٠٢

(١١) انظر : المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفي الفرق لابن فارس ٧١ : « يقال : صرصر البازي ، والصقر » وفي الفرق لقطرب ١٦٣ « الصقر ، والبازي ، والشاهين : يصرصرن كلهن » وللأصمعي ١١٠ ، والبازي : حيوان جارح يصيد الصقور . كما في حياة الحيوان (البازي) ١٧٩

القَعْقَعَةُ (١) : للصَّقْرِ . الصَّفِيرُ (٢) : للنَّسْرِ . الهَدِيلُ ، والهَدِيرُ (٣) : للحمام . السَّجْعُ (٤) : للقُمْرِى . العَنْدَلَةُ (٥) : للعَنْدَلِيبِ . اللَّقْلَقَةُ (٦) : لِلَّقْلَقِ . البَطْبَطَةُ (٧) : للبَطِّ . الهَدْهَدَةُ (٨) : للهُدْهُد . القَطْقَطَةُ (٩) : للقَطَا ، وينشد :

[البسيط]

.... يَاحُسْنَهَا حينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ (١٠)

أى : تصيح قَطَا . قَطَا . الصُّقَاعُ ، والزَّقَاءُ (١١) : للديك . النَّقْنَقَةُ

---

(١) فى اللسان (قعع) ٣٦٩٦ : « القعقع : طائر أبلق فيه سواد وبياض ، والقعقعة : صوته » وحياة الحيوان (قعع) ١١٠٠

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٢ : « صفر : المكاء » والفرق لقطرب ١٦٦ : « والقنابر ، والحمر : تصفر صفيرا » ومثلهما معا فى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (صفر) ٤١٢/٣

(٣) انظر : المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ولقطرب ١٦٤ ، وللأصمعى ١٠٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٦

(٤) فى المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وأساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٥٤٢/٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، أنه : للحمام . والقمرى : طائر صغير من الحمام كما فى حياة الحيوان (القمرى) ١١٠٣

(٥) فى الفرق لقطرب ١٦٦ : « يقال فى البلبل : عندل عندلة » وانظر : اللسان (عندل) ٣١٢٦، والعندليب : البلبل كما فى حياة الحيوان (العندليب) ٩٢٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (لقلق) ٤١٣ ، واللسان (لقق) ٤٠٦٣ ، واللقلق : طائر طويل الساقين ، وهو من طير الماء وهو المعروف بأبى قردان ! كما فى حياة الحيوان (اللقلق) ١٢٠٧

(٧) المخصص (٢) ١٣٦/٨ ، واللسان (بطط) ٣٠٢

(٨) المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لقطرب ١٦٦ ، وفى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، « يقال : هدهد الحمام » ومثله فى أساس البلاغة (هدد) ٤٨١

(٩) المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ « وقطت القطا » وفى الفرق لقطرب ١٦٥ « القطاة : تقطقط قطقطة » والقطا : نوع من الحمام كما فى حياة الحيوان (القطا) ١٠٩٣

(١٠) هذا عجز بيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١٢/٤١ ، ص ١٧٧ ، وصدره :

تدعو القطا وبه تُدْعى إذا انتَسَبَتْ

والبيت له فى الشعر والشعراء ١٦٩/١ ، وتهذيب اللغة (قطا) ٢٤٠/٩ ، واللسان (قطا) ٣٦٨٤، وانظر : القطا فى اللغة والشعر ٩ ومابعدها .

(١١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وبالسين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، بجانب : الزماء والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠١

والقَوْقَاةُ [١] : للدجاجة . والقِيقُ [٢] : صوتُها إذا دَعَتِ الديكَ للسِّفَادِ ، عن ابن الأعرابى . الإنْقَاضُ [٣] : صوتها إذا أرادت البيضَ . التَّزْقِيبُ [٤] ؛ بالزاى ، للمُكَّاء . الشَّقْشَقَةُ [٥] : للعصفور . النَّغِيقُ ، والنَّعِيبُ [٦] : للغُرَابِ . قال بعضهم : نَغيقُه بالخَيْرِ ، ونَعِيبُه بالبَيْنِ [٧] .

١٨ – فصل
فى أصوات الحشرات

فَحِيحُ [٨] الحَيَّةِ : بِفِيها . وكَشِيشُها [٩] : بجلدها . وحَفِيفُها [١٠] : من

---

(١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وفى الفرق لقطرب ١٦٥ : « الدجاجة : تنقنق ، وتقوقى أيضا » وفيه بالهمز ، وغيره . وانظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق له ١٠٢

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٦٥ ، واللسان (قيق) ٣٧٧٧ ، والأفعال للسرقسطى (قوقى) ٢/ ١٣٥

(٣) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، وهو : للعقرب ، والعقاب فى الفرق لابن فارس ٧١ ، وكما هنا أيضا فى الفرق لقطرب ١٦٥

(٤) الفرق لقطرب ١٦٤ ، واللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والمكاء : طائر يشبه الحمام ، يطير وهو يجمع يديه ، ويصفر بهما كما فى حياة الحيوان (المكاء) ١٢٢٦

(٥) اللسان (شقق) ٢٣٠٣

(٦) المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، بالعين ، والغين . وبالعين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، وبهما فى الفرق للأصمعى ١٠١ ، واللسان (نعب) ٤٤٧٠ ، واللسان (نعق) ٤٤٩٠

(٧) اللسان (نغق) ٤٤٩٠ ، وانظر قريبا من هذا عن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (نعب) ٣٥١/١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نغق) ١٨٢/٣ ، و (نعب) ١٨٣/٣ ، بلا عزو . والبين : الفراق كما فى اللسان (بين) ٤٠٣

(٨) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (فحح) ٣٣٥ ، واللسان (فحح) ٣٣٥٥

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (كش) ٣٩٣ ، واللسان (كشش) ٣٨٨١

(١٠) المخصص (٢) ١٤٤/٨ ، واللسان (حفف) ٩٣٢ ، والجرس : صوت الاحتكاك الخفى كما فى المقاييس (جرس) ٤٤٢/١

جرس [جلدها] بعضها ببعض إذا انسابت . النَّقِيقُ (١) : للضِّفْدَع . الصِّئِيُّ (٢) : للعقرب ، والفأرة . الصَّرِيرُ (٣) : للجراد . قال أبو سعيد الضرير : تقول العرب : سمعت للجراد : حَتْرَشَةً ، وخَتْرَشَةً (٤) ؛ وهو صوت أكله .

١٩ - فصل

فى أصوات الماء وما يناسبه

عن الأئمة :

الخَرِيرُ (٥) : صوت الماء الجارى . القَسِيبُ (٦) : صوته تحت ورق ، أو قماش . النَّقِيقُ (٧) : صوته إذا دخل فى مضيق . البَقْبَقَةُ (٨) : صوت الجَرَّة ، والكوز فى الماء . القَرْقَرَةُ (٩) : حكاية صوت الآنية إذا اسْتُخْرِجَ منها الشراب . النَّشِيشُ (١٠) : صوت غليان الشراب . الشَّخْبُ (١١) : صوت اللبن عند الحلب ، عن أبى عمرو .

---

(١) الفرق لابن فارس ٧١ وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧١ : « وصاءت الفأر تصيىء » وانظر : الفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) فى المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، أنه للجندب ؛ وهو ضرب من الجراد كما فى حياة الحيوان (جندب) ٣٤١

(٤) النص بتمامه عن أبى سعيد فى التكملة للصغانى (حترش) ٤٧٠/٣ ، وانظر : اللسان (حترش) ٧٧٠

(٥) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (خرر) ١٠٧ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٦) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (قسب) ٣٦٥ ، واللسان (قسب) ٣٦٢٣ ، والمقاييس (قسب) ٨٨/٥

(٧) فى اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥ ، أنه صوت الغليان .

(٨) كما هنا فى اللسان (بقق) ٣٢٨ ، وانظر : المقاييس (بقق) ١٨٦/١

(٩) انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والمقاييس (قر) ٨/٥ ، وكما هنا فى التكملة للزبيدى (قرر) ٩٧/٣

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(١١) أساس البلاغة (شخب) ٢٣٠ ، واللسان (شخب) ٢٢١٠ ، وفى زبدة اللبن ٦٠ : « الشخب بالفتح والضم : ما خرج من الضرع من اللبن » ! وانظر : التكملة للزبيدى (شخب) ٢٥٠/١

الشَّخِيخُ [(١)] : صوت البول ، عن الليث .

٢٠ - فصل

فى أصوات النار وما يجاورها

عن الأئمة :

الحَسِيسُ [(٢)] : من أصوات النار ، وقد نطق به القرآن [(٣)] . الكَلْحَبَةُ [(٤)] : صوت تَوَقُّدِها . المَعْمَعَةُ [(٥)] : صَوْتُ لهيبها إذا شُبَّ بالضِّرام . الأَزِيزُ [(٦)] : صوت المِرْجَلِ عند الغَلَيَانِ ، وفى الحديث : « أنه ﷺ كان يُصَلِّى ولجَوْفِهِ أَزِيزٌ ، كأزيز المِرْجَلِ » [(٧)] . الغَطْغَطَةُ ، والغَطْمَطَةُ [(٨)] : صوت غليان القدر . وكذلك الغَرْغَرَةُ [(٩)] . النَّشْنَشَةُ [(١٠)] : صوت المِقْلَى . سَمِعْتُ أبا بكرِ الخُوَارِزْمِيَّ يقول : سُئِلَ بعض المُجَّان عن أحب الأصوات إليه فقال : نَشْنَشَةُ القَلِيَّةِ وقَرْقَرَةُ القِنِّينَةِ وقَشْقَشَةُ الدِّكَّةِ .

---

(١) أساس البلاغة (شخخ) ٢٣٠ ، واللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، والمقاييس (شخ) ١٧٩/٣، والتكملة للصغانى (شخخ) ١٥٢/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (شخخ) ١١٠/٢ ، وفى العين (شخ) ٥٤٩/٦ ، الشخشخة وليس الشخيخ ! .

(٢) المفردات (حس) ١١٦ ، وغريب السجستانى ٧٨ ، واللسان (حسس) ٨٧٠ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٣) يشير إلى قوله : عز وجل ، فى سورة الأنبياء ١٠٢/٢١ ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾

(٤) عن ابن الأعرابى بنص ماهنا فى اللسان (كلحب) ٣٩١٥

(٥) أساس البلاغة (معمع) ٤٣٣ ، واللسان (معع) ٤٢٣٣ ، والمقاييس (مع) ٢٧٣/٥ ، والضرام : الحطب المشتعل كما فى اللسان (ضرم) ٢٥٨٢

(٦) أساس البلاغة (أزز) ٥ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (أزز) ٢١٧/٣ ، والأفعال للسرقسطى (أزز) ٨٦/١

(٧) الحديث فى : سنن أبى داود (البكاء فى الصلاة) ٢٣٦/١ ، ومختصر الشمائل المحمدية ٩٧ ، والنهاية (أزز) ٤٥/١ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وغريب الحديث للحربى ٩٧٩/٣، والغريبين (أزز) ٤٣/١

(٨) اللسان (غطط) ٣٢٧١ ، و(غطمط) ٣٢٧٣ ، وانظر : المقاييس (غطط) ٣٨٤/٤ ، التكملة للصغانى (غطط) ١٥٨/٤ ، والبارع (غطغط) ٤٤٨

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، وانظر : المقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣ ، والدِّكة : إجهاد الرجل امرأته لمخالطتها انظر : اللسان (دكك) ١٤٠٥ ، والتكملة للصغانى (دكك) ١٩٧/٥

٢١ – فصل

فى سياقة أصوات أخرى

عن الأئمة [١] :

هَزِيزُ [٢] الريح . هَزِيمُ [٣] الرعد . عَزِيفُ [٤] الجِنّ . حَفِيفُ [٥] الشجر . جَعْجَعَةُ [٦] الرَّحَى . وَسْوَاسُ [٧] الحُلِيّ . صَرِيرُ [٨] الباب ، والقلم [٩] . قَلْقَلَةُ [١٠] القُفْلِ ، والمِفْتَاحِ . / خَفْقُ [١١] النَّعْلِ . صَرِيفُ [١٢] ناب البعير . مُكَاءُ [١٣] النافخ في يده ، وقد نطق به القرآن [١٤] . دَرْدَابُ [١٥] الطَّبْلِ . طَنْطَنَةُ [١٦] الأَوْتَارِ .

٤٠/أ

(١) من س . (٢) أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١ ، وفى المقاييس (هزز) ٩/٦ : « هزيز الريح : حركتها وصوتها » انظر : مع ما يلى فى خصائص اللغة ل ١٢/أ .

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « الهزمة والجلجلة : صوت الرعد » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٩ ، وأساس البلاغة (هزم) ٤٨٤

(٤) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (عزف) ٣٠٠ ، واللسان (عزف) ٢٩٢٩ ، والمقاييس (عزف) ٣٠٦/٤

(٥) أساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وانظر : اللسان (حفف) ٩٣١

(٦) اللسان (جعع) ٦٣٦ ، وانظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٨

(٧) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (وسوس) ٤٩٨ ، واللسان (وسس) ٤٨٣٠ ، والمقاييس (وس) ٧٦/٦

(٨) كما هنا فى أساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، واللسان (صرر) ٢٤٢٩

(٩) ليست فى س . (١٠) انظر : اللسان (قلل) ٣٧٢٨ ، والتكملة للزبيدى (قلل) ٢٥٥/٦

(١١) أساس البلاغة (خفق) ١٧٧ ، وانظر : اللسان (خفق) ١٢١٤ ، والمقاييس (خفق) ٢٠١/٢

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٧٠ « الصريف : صوت نابه (البعير) عند حكه إياه » وانظر : أساس البلاغة (صرف) ٢٥٣

(١٣) أساس البلاغة (مكو) ٤٣٤ ، والمفردات (مكا) ٤٧٢ ، وغريب السجستانى ١٨٩

(١٤) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأنفال ٣٥/٨ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ والعبارة الأخيرة ليست فى س .

(١٥) اللسان (دردب) ١٣٥٥

(١٦) هو للطست فى أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ! ، وفى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، « الطنطنة : صوت الطنبور وضرب العود ذى الأوتار » .

ضَغِيلُ [١] الحَجّام : وهو صوته إذا امتص المحاجم . وكذلك : النَّقِيضُ . هَيْقَعَةُ [٢] السيوف : وهى حكاية أصواتها فى المعركة إذا ضُرِبَ بها .

٢٢ - فصل

فى الأصوات المشتركة

النَّشِيشُ [٣] : صوت غليان القِدرِ ، والشراب . الرَّنِينُ [٤] : صوت الثَّكْلَى ، والقَوْسِ . القَصْفُ [٥] : صوت الرعد ، والبحر ، وهَدِير الفحل . النَّقِيقُ [٦] : صوت الدَّجاجُ ، والضِّفْدَعِ . الجَرْجَرَةُ [٧] : صوت الفحل ، وحكاية صوت جَرْعِ الماء . القَعْقَعَةُ [٨] : صوت السلاح ، والجلد اليابس ، والقِرْطَاس . الغَرْغَرَةُ [٩] : صوت غليان القدر ، وتردد النفَس فى صدر المحتضر . العَجِيجُ [١٠] : صوت الرعد ، والحجيج [١١] ، والنِّسَاء والشَّاء . الزَّفِيرُ [١٢] : صوت النار ، والحمار ، والمكروب إذا امتلأ صدره غَمًّا

---

(١) فى اللسان (ضغل) ٢٥٩٢ : « الضغيل : صوت فى الحجام إذا مص من محجمه » وكذلك فى : أساس البلاغة (ضغل) ٢٧٠ ، واللسان (نقض) ٤٥٢٥

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٣ : « الهيقعة : صوت الضرب » وكذلك فى : اللسان (هقع) ٤٦٧٨ ، وكما هنا فى أساس البلاغة (هقع) ٤٨٦

(٣) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(٤) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢

(٥) كما هنا تماما فى أساس البلاغة (قصف) ٣٦٨ ؛ ٣٦٩ ، واللسان (قصف) ٣٦٥٤ ، وانظر: المقاييس (قصف) ٩٢/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ؛ ٧٢ ، ولقطرب ١٦٥ ، وللأصمعى ١٠٢، والوحوش له ٣٩١ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩ ، وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠

(٧) اللسان (جرر) ٥٩٥ ، والمقاييس (جر) ٤١٣/١

(٨) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « القعقعة : صوت الخطاف من حديد » واللسان (قعع) ٣٦٩٥ ، وانظر : المقاييس (قعع) ١٤/٥

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (غرر) ١٤٠/٣

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٣ ، والمقاييس (عج) ٢٨/٤

(١١) ليست فى س .

(١٢) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١

فَزَفَرَ به . الشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ [١] : صوت حركة القرطاس ، والثوب الجديد ، والدرع . الصَّهْصَلِقُ [٢] : الصوت الشديد للرعد ، والمرأة ، والفرس . الجَلْجَلَةُ [٣] : صوت السبُع ، والرعد ، وحركة الجلاجل . الحَفِيفُ [٤] : صوت حركة الأغصان ، وجناح الطائر ، وحركة الحيَّة . الصَّلِيلِ ، والصَّلْصَلَةُ [٥] : صوت الحديد ، واللجام ، والسيف ، والدراهم ، والمسامير . الطنين [٦] : صوت الذباب ، والبعوض ، والطنبور . الأَطيطُ [٧] : صوت الناقة ، والمحمِل ، والرَّحْل إذا أثقله ما عليه . الصَّرِيرُ [٨] : صوت القلم ، والسرير ، والطست ، والباب ، والنعل . الصَّرْصَرَةُ [٩] : صوت البازى ، والبَطِّ ، والأخطب . الدَّوِىُّ [١٠] : صوت النحل ، والأذن ، والرعد ، والمطر . الإِنقَاضُ [١١] : صوت الدجاجة ، والفَرُّوج ، والرَّحْلِ ، والمِحْجَمة إذا شدَّها الحجَّام بِمَصِّه . التَّغْرِيدُ [١٢]:

---

(١) اللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، و (خشش) ١١٦٤

(٢) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، والمقاييس (صهصلق) ٣٥١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (صهصلق) ٩٥/٢

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، واللسان (جلل) ٦٦٦ ، والمقاييس (جل) ٤١٨/١ ، الجلاجل : الأجراس الصغيرة .

(٤) اللسان (حفف) ٩٣١ والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وأساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨

(٥) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (صلل) ٢٥٨ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٦ ، والمقاييس (صلصل) ٢٧٧/٣

(٦) فى الفرق لابن فارس ٧٢ ، « الطنين : للطست وما أشبهه » ! ومثله أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ، وكما هنا فى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، والمقاييس (طنن) ٤٠٧/٣

(٧) أساس البلاغة (أطط) ٧ واللسان (أطط) ٩٢ ، والمقاييس (أطط) ١٦/١

(٨) الفرق لابن فارس ٧٢ ؛ ٧٦ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، ومثله فى اللسان (صرر) ٢٤٢٩ ، والمقاييس (صر) ٢٨٤/٣

(٩) الفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٣ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وحياة الحيوان (البازى) ١٧٩ ، وانظر : اللسان (صرر) ٢٤٣٢

والأخطب : حمار مخضر الظهر كما فى حياة الحيوان (الأخطب) ٤٦

(١٠) اللسان (دوا) ١٤٦٣ ، وكما هنا فى المقاييس (دوى) ٣٠٩/٢

(١١) اللسان (نقض) ٤٥٢٥ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٥ ، وأساس البلاغة (نقض) ٤٧٠

والفروج : الفتى من الدجاج كما فى حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢

(١٢) الفرق لابن فارس ٧٢ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وأساس البلاغة (غرد) ٣٢٢ ، واللسان (غرد) ٣٢٣٢ . والحادى : سائق الإبل والمغنى لها كما فى اللسان (حدا) ٨٠٨

صوت المُغَنِّى ، والحَادِى ، والطائر ، وكل صائت طَرِبِ الصوت . الزَّمْزَمَةُ ، والزَّهْزَمَةُ [١] : صوت الرعد ، ولهب النار ، وحكاية صوت المَجُوسِيّ إذا تكلف الكلام وهو مُطْبِقٌ فَمَه . الصَّئِيُّ [٢] : صوت الفيل ، والخنزير ، والفَرْخ ، والفَأْرة ، واليَرْبوع ، والعَقْرب .

٢٣ - فصل

فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء :

قال : سمعتُ العرب تقول : غَاقِ . غَاقِ [٣] : لصوت الغُرَاب . وطَاقِ . طَاقِ [٤] : لصوت الضرب . والطقطقة : حكاية ذلك عن الليث ، عن الخليل : تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حَبَطَقْطَقْ [٥] . وأنشد :

[الرمل]

جَرَتِ الخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ [٦]

قال ابن الأعرابى : ومثله : الدَّقْدَقَةُ [٧] . قال : وشِيب . شِيب [٨] : حكاية

---

(١) اللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وأساس البلاغة (زمم) ١٩٥ ، وانظر : اللسان (زهزم) ١٨٧٨ ، وفى س الزهزهة وهو تحريف ! . أولعله مقلوب الهزهزة وانظر تعليقنا فيما سبق هنا هـ ١٢ ص ٣٤٦

(٢) الفرق لابن فارس ٧١ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٤) اللسان (طقق) ٢٦٨٤ ، والبارع (طق) ٥٢٣ ، والتكملة للصغانى (طقق) ١٠٥/٥

(٥) العين (حبطقطق) ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة (حبطقطق) ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطقطق) ٧٥٧ ، والتكملة للزبيدى (حبطقطق) ٢٠٣/٥ ، و (طقق) ٣٠٠/٥

(٦) البيت بلا عزو فى العين ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطق) ٧٥٧ و(طقق) ٢٦٨٤ ، والتكملة للزبيدى (حبطق) ٢٠٣/٥ و (طقق) ٣٠٠/٥ ، وتاج العروس (حبطق) (١٦) ١٤٠/٢٥

(٧) أساس البلاغة (دقق) ١٣٣ ، وبنص ما هنا عن الأعرابى فى اللسان (دقق) ١٤٠٢ ، وانظر : المقاييس (دق) ٢٥٨/٢ ، وتاج العروس (دقق) (١٦) ٣٠٠/٢٥

(٨) اللسان (شيب) ٢٣٧٢

جرع الإبل الماءَ ، وقد نطقت به أشعار العرب [١] . قال : وغِقْ . غِقْ [٢] : حكاية غليان القِدْر ، وفى الحديث : « إن الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تقول : غِقْ . غِقْ » [٣] . قال : والدَّبْدَبَةُ [٤] : حكاية صوت الدَّبَادِبِ ؛ كأنه دُبْ . دُبْ . قال : وخَاق . خَاق [٥] : صوت أبى عُمير فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ . وأراد أن يَتَمَلَّحَ فما أَفْلَحَ ! .

* * *

(١) ورد هذا فى شعر ذى الرمة كما فى ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ٤٦/٣٣ (٢/ ١٠٧٠) و (مكارتنى) ق ٤٦/٧٨ ، ص ٦٠٩ ، وهو قوله : [الطويل]

تداعين باسم الشِّيب فى متثلِّم جوانبه من بَصْرَةٍ وسلامِ

وانظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢ ، وجمهرة اللغة (بصر) ٢٥٩/١ ، واللسان (بصر) ٢٩٢ ، وبلا عزو فى الصحاح (شيب) ١٦٠/١ ، وجمهرة اللغة (سلم) ٤٩/٣

وقول الراعى النميرى فى ديوانه (فاييرت) ق ١٥/٩٧ ، ص ٢٠٨ وهو : [الطويل]

إذا مادعت شيبًا بجَنْبَىْ عُنَيْزة مشافرُها فى ماء مُزْنٍ وبَاقِلِ

والبيت له أيضا فى التمام فى أشعار هذيل ١٣٠ ، وبلا عزو فى شرح المفضليات ٨١٩

(٢) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والأفعال للسرقسطى (غق) ٢٧/٢ ، وعنه فى التكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى (غق) ٢٠٤/٣ ، وللحربى (غق) ١١٨٤/٣ ، والنهاية (غق) ٣٧٦/٣ ، والفائق (غق) ٢٣٠/٢

(٤) عنه فى اللسان (دبب) ١٣١٥ ، والدبادب : صوت كأنه دب : دب .

(٥) اللسان (خقق) ١٢١٨ ، والمقاييس (خق) ١٥٥/٢ ، والتكملة للزبيدى (خقق) ٢٢٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (خق) ٤٤١/١ ، وغاية الإحسان ١٨٨ ، والزرنب ، والفلهم : من أسماء فرج المرأة الخاصة كما فى اللسان (زرنب) ١٨٢٩ ، عن ابن الأعرابى و(فلهم) ٣٤٦٩ ، وغاية الإحسان ١٩٦ ، والزرنب بالذال فى غاية الإحسان ١٩٨ ، ولعله تحريف .

انتهى بعون الله وحمده الجزء الأول من كتاب
فقه اللغة وسر العربية بتقسيم محققه ويليه إن شاء
الله تعالى الجزء الثانى ويبدأ بالباب الحادى
والعشرون « فى الجماعات »

فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

المتوفى ٤٢٩ هـ

قرأه وقدم له
وعلق عليه
خالد فهمي

تصدير
الدكتور رمضان عبد التواب
العميد السابق لكلية آداب عين شمس

الجزء الثاني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/٣١١٨
الترقيم الدولى : .I.S.B.N
1 - 49 - 5046 - 977

مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

البابُ الحادى والعشرون

في الجَمَاعَاتِ

١ - فصل

فى ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القِلَّة إلى الكثرة / على القياس والتقريب

٤٠/ب

نَفَرٌ [١] . ورَهْطٌ [٢] . ولَمَّةٌ [٣] . وشِرْذِمَةٌ [٤] . ثم قَبِيلٌ [٥] . وعُصْبَةٌ [٦] . وطَائِفَةٌ . ثم ثُبَةٌ [٧] . وثُلَّةٌ [٨] . وفَوْجٌ [٩] . وفِرْقَةٌ [١٠] . ثم حِزْبٌ [١١] .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣٦٣/١ ، « أبو زيد أو غيره : النفر والرهط : مادون العشرة من الرجال » وانظر : المفردات (نفر) ٥٠٢ ، وأساس البلاغة (نفر) ٤٦٦

(٢) الغريب المصنف ٣٦٣/١ ، وانظر : الفرق لابن فارس ١٠٢ ، واللسان (رهط) ١٧٥٣ ، وأساس البلاغة (رهط) ١٨١ ، والمفردات (رهط) ٢٠٤ ، وهى الجمع دون العشرة .

(٣) فى اللسان (لمم) ٤٠٧٩ « اللمة : الشيء المجتمع » وانظر : المقاييس (لمم) ١٩٨/٥

(٤) اللسان (شرذم) ٢٢٣١ ، وهى الجماعة المتقطعة كما فى المفردات (شرذم) ٢٥٨ ، والمقاييس (شرذم) ٢٧٣/٣

(٥) فى الغريب المصنف ٣٦٣/١ : « قال أبو زيد : القبيل : الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى » وانظر : أساس البلاغة (قبل) ٣٥٤

(٦) الغريب المصنف ٣٦٣/١ : « أبو زيد أو غيره : العصبة : من العشرة إلى الأربعين » وانظر : المفردات (عصب) ٣٣٦

(٧) وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٦٣/١ ؛ ٣٦٥ : الثبة : الجماعة من الناس والفرق لقطرب ١٤٦ ، والمفردات (ثبات) ٧٨ ، وغريب السجستانى ٦٧

(٨) أساس البلاغة (ثلل) ٤٧ ، واللسان (ثلل) ٥٠١ ، والمقاييس (ثل) ٣٦٨/١ ، والمفردات (ثل) ٨١

(٩) أساس البلاغة (فوج) ٣٤٩ ، واللسان (فوج) ٣٤٨٢ ، والمفردات (فوج) ٣٨٦ ، وغريب السجستانى ١٥٥

(١٠) انظر : أساس البلاغة (فرق) ٣٤٠ ، والمفردات (فرق) ٣٧٨ ، واللسان (فرق) ٣٣١٨ ، والفرق لقطرب ١٤٦

(١١) أساس البلاغة (حزب) ٨٢ ، واللسان (حزب) ٨٥٣ ، وهى الجماعة فيها غلظ كما فى المفردات (حزب) ١١٥

وزُمْرَةٌ (١) . وزُجْلَةٌ (٢) . ثم الفِئَامُ (٣) ، وحَزِيقٌ (٤) . وقِبْصٌ (٥) . [و] (٦) جُبُلٌّ (٧) .

٢ – فصل

فى تفصيل ضروب من الجماعات

عن الأئمة :

إذا كانوا أخلاطا وضروبا متفرِّقين فهم : أَفْنَاءٌ (٨) ، وأَوْزَاعٌ (٩) ، وأَوْبَاشٌ (١٠) ، وأَعْنَاقٌ (١١) ، وأَشَائِبُ (١٢) . فإذا احتشدوا فى اجتماعهم فهم : حَشْدٌ (١٣) . فإذا

---

(١) الغريب المصنف ٣٦٦/١ ، والمفردات (زمر) ٢١٥ ، وغريب السجستانى ١٠٦ وأساس البلاغة (زمر) ١٩٥

(٢) الغريب المصنف ٣٦٤/١ ، واللسان (زجل) ١٨١٤ ، والمقاييس (زجل) ٤٨/٣

(٣) اللسان (فأم) ٣٣٣٦ ، والمقاييس (فأم) ٤٦٨/٤ ، وأساس البلاغة (فأم) ٣٣٢ ، والفرق لقطرب ١٤٦

(٤) الغريب المصنف ٣٦٤/١ ، وأساس البلاغة (حزق) ٨٢ ، واللسان (حزق) ٨٥٨ ، وهى الجماعة من النحل كما فى المقاييس (حزق) ٥٣/٢

(٥) أساس البلاغة (قبص) ٣٥٢ ، واللسان (قبص) ٣٥١١ ، والمقاييس (قبص) ٤٩/٥

(٦) زيادة لازمة .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٦٥/١ : « الجبل : الناس الكثير » وفى القرآن الكريم ؛ الجبل بكسر الجيم والباء انظر : سورة يس ٦٢/٣٦ ، وانظر : المفردات (جبل) ٨٧ ، وبالضم قراءة الحسن وابن عمير والزهرى والأعرج وغيرهم انظر : المحتسب ٢١٦/٢

(٨) أساس البلاغة (فنو) ٣٤٨ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (فنى) ٣٤٧٨ ، وانظر : المقاييس (فنى) ٤٥٣/٤

(٩) الغريب المصنف ٣٦٨/١ : « الأصمعى : أوزاع من الناس هم : الضروب المختلفة » أساس البلاغة (وزع) ٤٩٨ ، واللسان(وزع) ٤٨٢٦ ، والمقاييس (وزع) ١٠٦/٦

(١٠) فى الغريب المصنف ٣٦٨/١ ، عن الأصمعى وانظر : اللسان (وشب) ٤٨٤٠ ، بلا عزو والمقاييس (وشب) ١١٤/٦

(١١) الفرق لقطرب ١٤٤ ، وأساس البلاغة (عنق) ٣١٥ ، واللسان (عنق) ٣١٣٤ ، والمقاييس (عنق) ١٥٩/٤ ، والمفردات (عنق) ٣٥٠

(١٢) الغريب المصنف ٣٦٩/١ ، واللسان (أشب) ٨٤ ، والمقاييس (أشب) ١٠٨/١ ، وأساس البلاغة (أشب) ٦

(١٣) أساس البلاغة (حشد) ٨٤ ، واللسان (حشد) ٨٨٢ ، والمقاييس (حشد) ٦٦/٢ ، وديوان الأدب (حشد) ١٠٢/١

حُشِرُوا لأَمْرٍ ما فَهُمْ : حَشْرٌ [١] . فإذا ازدحموا فَرَكِبَ بعضُهم بعضًا فهم : دُفَّاع [٢] . فإذا كانوا عددا كثيرا من الرَّجَّالة فهم : حَاصِبٌ [٣] . فإذا كانوا فُرْسَانًا فهم : مَوْكِبٌ [٤] . فإذا كانوا بَنُوأَبٍ واحدٍ فهم : قَبِيلَةٌ [٥] .

فإذا كانوا من أب واحد وأم واحدة فهم : بَنُو الأَعْيانِ [٦] . فإذا كان أبوهم واحدًا وأمهاتهم شتَّى فهم : بنو العَلاَّت [٧] . فإذا كانت أمهم واحدة وآباؤهم شتَّى فهم : بنو الأَخْيَافِ [٨] .

٣ - فصل

فى تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة

عن ابن الكلبى [٩] ، عن أبيه [١٠] :

---

(١) أساس البلاغة (حشر) ٨٤ ، واللسان (حشر) ٨٨٢ ، والمقاييس (حشر) ٦٦/٢ ، والمفردات (حشر) ١١٩

(٢) كما هنا في اللسان (دفع) ١٣٩٤ ، وأساس البلاغة (دفع) ١٣٢

(٣) بالنص فى اللسان (حصب) ٨٩٣ ، والرجالة : الماشون على أقدامهم كما فى اللسان (رجل) ١٥٩٧

(٤) اللسان (وكب) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكب) ٥٠٧

(٥) فى الغريب المصنف ٣٦٣/١ ، بالنص عن أبي زيد وانظر : أساس البلاغة (قبل) ٣٥٤ ، واللسان (قبل) ٣٥١٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (عين) ٣١٩ ، واللسان (عين) ٣١٩٧ ، و (علل) ٣٠٨٠

(٧) أساس البلاغة (علل) ٣١٢ ، واللسان (علل) ٣٠٨٠

(٨) اللسان (علل) ٣٠٨٠ ، و (خيف) ١٣٠٣ ، وانظر : أساس البلاغة (خيف) ١٢٤

(٩) هو أبو المنذر ، هشام بن محمد بن السائب الكلبى الكوفى ، من أئمة الأعلام العالمين بالنسب توفى سنة ٢٠٤ هـ ؟ بالكوفة . وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ٧٥ ، والفهرست (القاهرة) ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ٢٨٠/٦ ، ووفيات الأعلام ١٣١/٥ ، والمعارف ٥٣٦ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢٢٦/١

(١٠) هو أبو النضر ؛ محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبى ، محدث متهم بالوضع ، توفى بالكوفة سنة ١٤٦ هـ ، وانظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٧ ، والمعارف ٥٣٥ ؛ ٥٣٦ ، وتاريخ يحيى بن معين ٢٨٠/٢ ؛ ٤٠٩ ؛ ٥٤٣

الشَّعْبُ (١) ، بفتح الشين ، أكثر من القَبِيلَةِ . ثم القَبِيلَةُ (٢) . ثم العِمَارَةُ (٣) ، بكسر العين . ثم البَطْنُ (٤) . ثم الفَخِذُ (٥) .

٤ - فصل

فى مثل ذلك

عن غيره (٦) :

الشَّعْبُ . ثم القَبِيلَةُ . ثم الفَصِيلَةُ (٧) . ثم العَشِيرَةُ (٨) . ثم الذُّرِّيَّةُ (٩) . ثم العِتْرَةُ (١٠) . ثم الأُسْرَةُ (١١) .

---

(١) النص بتمامه في الغريب المصنف (١) ١/١١٠ فى اللسان (شعب) ٢٢٧٠ ، « حكى ابن الكلبى عن أبيه : الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ... » إلخ وعنه فى التنبيه والإيضاح (شعب) ١/ ٩٩ ، والغريب المصنف ٣٧١/١

(٢) انظر : الغريب المصنف ٣٦٣/١ ، وأساس البلاغة (قبل) ٣٥٤ ، والتنبيه والإيضاح (شعب) ٩٩/١

(٣) العمارة : أصغر من القبيلة كما فى اللسان (عمر) ٣١٠٣ ، والتنبيه والإيضاح (شعب) ٩٩/١ ، والغريب المصنف ٣٧١/١

(٤) فى اللسان (عمر) ٣١٠٣ ، البطن : دون العمارة فى العدد وعن ابن الكلبى فى اللسان (فخذ) ٣٣٦٠ ، وفى التنبيه والإيضاح (شعب) ٩٩/١ ، والغريب المصنف ٣٧١/١

(٥) هكذا بالنص عن ابن الكلبى فى اللسان (فخذ) ٣٣٦٠ ، و (شعب) ٢٢٧٠ ، والتنبيه والإيضاح (شعب) ٩٩/١ ، والغريب المصنف ٣٧١/١

(٦) لعله الزبير بن بكار كما فى اللسان (شعب) ٢٢٧٠ وبنص ماهنا فى الغريب المصنف (١) ١١٠/١ ، والتنبيه والإيضاح (شعب) ٩٩/١

(٧) اللسان (فصل) ٣٤٢٣ ، وفى المفردات (فصل) ٣٨١ : « فصيلة الرجل : عشيرته المنفصلة عنه » .

(٨) عشيرة الرجل : بنو أبيه الأدنون كما فى اللسان (عشر) ٢٩٥٥ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٧١/١ ، وانظر : أساس البلاغة (عشر) ٣٠٢

(٩) اللسان (ذرى) ١٥٠١ ، وهو الجمع من الناس صغارًا أو كبارًا كما فى المفردات (ذرو) ١٧٨

(١٠) فى الغريب المصنف ٣٧١/١ ، وهى نحو الفصيلة اللسان (عتر) ٢٧٩٧ ، وأساس البلاغة (عتر) ٢٩٢ ، والمقاييس (عتر) ٢١٧/٤

(١١) فى الغريب المصنف ٣٧١/١ ، « أسرة الرجل : رهطه الأدنون » وانظر : أساس البلاغة (أسر) ٦ ، اللسان (أسر) ٧٨

٥ – فصل
فى ترتيب جماعات الخيل

عن الأئمة :
مِقْنَبٌ [١] . ثم مِنْسَرٌ [٢] . ثم رَعِيلٌ [٣] . ورَعْلَةٌ [٤] . ثم كُرْدُوسٌ [٥] . ثم قُنْبُلٌ [٦] .

٦ – فصل
فى ترتيب جماعات شتَّى

جيلٌ [٧] من الناس . كَوْكَبَةٌ [٨] من الفُرْسَانِ . حُزْمَةٌ [٩] من الغِلْمان . حَاصِبٌ [١٠] من الرَّجَّالَةِ . كَبْكَبة [١١] من الرجال . لُمَّةٌ [١٢] من النساء . رَعِيلٌ [١٣]

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٦/١ وفى الفرق لثابت ٨٥ ، « المقنب : الجماعة من الخيل وليست بالكثيرة » وفى اللسان (قنب) ٣٧٤٦ : « المقنب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين » .

(٢) فى اللسان (نسر) ٤٤٠٨ ، « المنسر من الخيل : مابين الثلاثة إلى العشرة » وهناك أقوال أخرى رويت بصيغة التمريض ، وفى المقاييس (نسر) ٤٢٥/٥ : « المنسر : خيل مابين المائة إلى المئتين » .

(٣،٤) الفرق لثابت ٨٥ وفى اللسان (رعل) ١٦٧٣ : الرعيل والرعلة القطعة المتقدمة من الخيل .

(٥) الفرق لثابت ٨٥ ، وفى اللسان (كردس) ٣٨٥٠ ، والمقاييس (كردس) ١٩٤

(٦) بالتأنيث فى الفرق لثابت ٨٥ ؛ ٨٦ ، وفى اللسان (قنبل) ٣٧٤٧ : « القنبل والقنبلة : طائفة من الناس والخيل » .

(٧) اللسان (جيل) ٧٣٩ ، وأساس البلاغة (جيل) ٧١ ، والمقاييس (جيل) ٤٩٩١ ، وانظر : مع ما يلى خصائص اللغة ل ١٥/أ .

(٨) اللسان (كوكب) ٣٩٥٨ ، و (وكب) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ ، والمقاييس (كب) ١٢٤/٥

(٩) اللسان (حزم) ٨٦٠ ، وانظر : أساس البلاغة (حزم) ٨٢ ، والمقاييس (حزم) ٥٣/٢ ، وفى خصائص اللغة ل ١٥/أ « حوقة » وهو تحريف ! . (١٠) اللسان (حصب) ٨٩٣

(١١) فى اللسان (كبب) ٣٨٠٣ ، لجماعة الخيل ! وكذلك فى أساس البلاغة (كبب) ٣٨٤ ، والمقاييس (كب) ١٢٤/٥ ، والتكملة للزبيدى (كبب) ٣٣٠/١ ، وديوان الأدب (كبكبة) ١٠٤/٣

(١٢) اللسان (لمم) ٤٠٧٧ ، وفى خصائص اللغة ل ١٥/أ «لفة» وهو تحريف ! .

(١٣) الفرق لثابت ٨٥ ، واللسان (رعل) ١٦٧٣ ، وأساس البلاغة (رعل) ١٦٨ ، والمقاييس (رعل) ٤٠٦/٢

من الخيل . صِرْمَةٌ [١] من الإبل . قَطِيعٌ [٢] من الغنم . عَرْجَلَةٌ [٣] من السباع . سِرْبٌ [٤] من الظِّبَاءِ . عِصَابَةٌ [٥] من الطير . رِجْلٌ [٦] من الجراد . خَشْرَمٌ [٧] من النَّحْلِ . [وخَيْطٌ من النَّعَام] [٨] .

٧ - فصل
فى ترتيب العَسَاكِرِ

عن أبى بكرٍ الخُوَارِزْمِيِّ ، عن ابن خَالَوَيْهِ :

أقلُّ العَسَاكِرِ : الجَرِيدَةُ [٩] ؛ وهى قطعة جُرِّدَتْ من سائرها لِوَجْهٍ ، ثم السَّرِيَّةِ [١٠] : وهى من خمسين [إلى] أربعمائة . ثم الكَتِيبَةُ [١١] : وهى من

---

(١) أساس البلاغة (صرم) ٢٥٣ ، والفرق للأصمعى ٩٦ ، وعنه فى الفرق لثابت ٨٢ ، وهى : جماعة الإبل ما بين العشرة إلى العشرين وانظر الفرق لقطرب ١٤٨ ، ولابن فارس ١٠٠

(٢) أساس البلاغة (قطع) ٣٧١ ، وانظر : الشاء للأصمعى ٧٧ ، والفرق لثابت ٨٦ ، لقطرب ١٥٣

(٣) انظر : اللسان (عرجل) ٢٨٧١ ، والتكملة للصغانى (عرجل) ٤٣٩/٥ ، وديوان الأدب (عرجل) ٣٢/٢ ، وكما هنا فى الفرق لقطرب ١٥٤

(٤) هو ما بين العشرة إلى الثلاثين كما فى الفرق لثابت ٨٧ وللأصمعى ٩٥ ، ولقطرب ١٥٤ ، ولابن فارس ١٠٠ ، وانظر : أساس البلاغة (سرب) ٢٠٧

(٥) انظر : اللسان (عصب) ٢٩٦٥ ، والمفردات (عصب) ٣٣٦ ، وكما هنا فى المقاييس (عصب) ٣٣٩/٤

(٦) الفرق لثابت ٨٩ ، ولقطرب ١٥٥ ، ولابن فارس ١٠١ ، وأساس البلاغة (رجل) ١٥٦ ، واللسان (رجل) ١٦٠١

(٧) اللسان (خشرم) ١١٦٢ ، وديوان الأدب (خشرم) ٢٩/٢ ، ومبادىء اللغة ١٥٧

(٨) من خصائص اللغة ل ١٥/أ .

(٩) الفصل عن غيرهما فى الغريب المصنف (١) ٢٩١/١ وانظر : أساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، وهى الجماعة المجردة من الرجالة كما فى اللسان (جرد) ٥٨٩ ، وديوان الأدب (جريدة) ٤٢٧/١

(١٠) فى مبادىء اللغة ١٠٨ ، « السرية : الجماعة تقرب من أربعمائة » وانظر : أساس البلاغة (سرو) ٢١٠ ، واللسان (سرا) ٢٠٠٤

(١١) مبادىء اللغة ١٠٧ ، وانظر : أساس البلاغة (كتب) ٣٨٦ ، وكما هنا فى اللسان (كتب) ٣٨١٨

أربعمائة إلى ألف . ثم الجَيْشُ [١] ؛ وهو من ألف إلى أربعة آلاف . وكذلك : الفَيْلَقُ [٢] ، والجَحْفَلُ [٣] . ثم الخَمِيسُ [٤] : وهو من أربعة آلاف إلى اثْنَيْ عَشَرَ ألفا . والعَسْكَرُ [٥] : يَجْمَعُهَا .

٨ – فصل
فى تقسيم نعوت الكثرة

عن الأئمة ، والبلغاء ، والشعراء :
كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ [٦] . جيش لَجِبٌ [٧] . عسكر جَرَّار [٨] . جَحْفَلٌ لُهَامٌ [٩] .

---

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٠٧ ، وأساس البلاغة (جيش) ٧٠ واللسان (جيش) ٧٣٨ ، والمقاييس (جيش) ١/٤٩٩

(٢) مبادىء اللغة ١٠٨ ، وأساس البلاغة (فلق) ٣٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٠٧ ، واللسان (جحفل) ٥٥٢

(٤) مبادىء اللغة ١٠٨ ، وأساس البلاغة (خمس) ١٢٠

(٥) أساس البلاغة (عسكر) ٣٠٢ ، واللسان (عسكر) ٢٩٤٥ ، وانظر : ديوان الأدب (عسكر) ٢/٢٥

(٦) فى مبادىء اللغة ١٠٧ ، « الرجراجة : التى تمخض كثرة » وكذلك فى أساس البلاغة (رجج) ١٥٥ ، واللسان ١٥٨٦ ، والمقاييس (رج) ٢/٣٨٤ ، وانظر : قول الأعشى فى ديوانه ق ٢٦/١٠ ص ٨٥ [الطويل]

ورجراجة تغشى النواظر فخمة   وجرد على أكنافهن الرواحلُ

(٧) فى مبادىء اللغة ١٠٨ ، « اللجب : الكثير الجلبة » وكذلك فى أساس البلاغة (لجب) ٤٠٤ ، واللسان (لجب) ٣٩٩٨ ، والمقاييس (لجب) ٥/٢٣٦ ، وانظر : قول زهير بن أبى سلمى فى ديوانه (بيروت) ٦٩ : [الطويل]

عزيز إذا حل الحليفان حوله   بذى لَجَبٍ لجَّاته وصواهله

(٨) فى مبادىء اللغة ١٠٧ ، « الجرار : الذى يسير زحفا فى كثرته » وكذلك فى أساس البلاغة (جرر) ٥٦ ، وعن الأصمعى فى اللسان (جرر) ٥٩٤

(٩) فى أساس البلاغة (لهم) ٤١٥ « جيش لهام : يغتمر من يدخله ؛ يغيبه فى وسطه » وانظر : اللسان (لهم) ٤٠٨٩ ، وديوان الأدب (لهام) ١/٤٤٦

خميس عَرَمْرَمٌ (١) .

٩ – فصل
فى سياقه نعوتها فى شدة الشَّوْكَةِ والكثرة

عن الأصمعى :

كتيبة شَهْبَاءُ (٢) : إذا كانت بيضَاء من الحديد . وخَضْرَاءُ (٣) : إذا كانت سوداء من صدأ الحديد . ومُلَمْلَمَةٌ (٤) : إذا كانت مجتمِعَةً . ورَمَّازَةٌ (٥) : إذا كانت تموج من نواحيها . ورَجْرَاجَةٌ (٦) : إذا كانت تَمَخَّضُ ، ولا تكاد تسير . وجَرَّارَةٌ (٧) : إذا كانت لا تقدر على السير إلا رُوَيْدًا من كثرتها .

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٠٨ ، وأساس البلاغة (عرم) ٢٩٩ ، واللسان (عرم) ٢٩١٤ ، وديوان الأدب (عرمرم) ٨٧/٢ ، العرمرم : الجيش الكثير وانظر قول الشاعر فى الصناعتين ٤٢٩ [الكامل]

تلقى إذا ما الأمر كان عرمرما — فى جيش رأى لا يفل عرمرم

وقول الشاعر فى المخصص (٢) ٢٠٠/٦ [الطويل]

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة — معضلة منا بجمع عرمرم

(٢) الفصل بعنوان نعوت كتائب الخيل عنه فى الغريب المصنف (١) ٢٨٧/١ وفى مبادىء اللغة ١٠٩ ، « الشهباء والبيضاء : الصافيتا الحديد » وبلا عزو فى أساس البلاغة (شهب) ٢٤٣ ، واللسان (شهب) ٢٣٤٦ ، والأفعال للسرقسطى (شهب) ٣٥١/٢

(٣) فى مبادىء اللغة ١٠٧ ، « الخضراء : علاها السواد والصدأ » وانظر : أساس البلاغة (خضر) ١١٣ ، واللسان (خضر) ١١٨٣

(٤) فى مبادىء اللغة ١٠٨ ، « الململمة : المجموعة » وفى اللسان (لمم) ٤٠٧٨ « كتيبة ململمة وملمومة : مجتمعة » وانظر : أساس البلاغة (لمم) ٤١٥

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (رمز) ١٧٨ ، واللسان (رمز) ١٧٢٨ ، والمقاييس (رمز) ٤٣٩/٢ ، وديوان الأدب (رمازة) ٣٣١/١

(٦) بالنص فى مبادىء اللغة ١٠٧ ، واللسان (رجج) ١٥٨٦ ، وأساس البلاغة (رجج) ٥٥ ، والمقاييس (رج) ٣٨٤/٢

(٧) بلفظ قريب من هنا فى مبادىء اللغة ١٠٧ ، وكذلك فى أساس البلاغة (جرر) ٥٦ ، وفى اللسان (جرر) ٥٩٤ ، وعن الأصمعى وانظر الفصل بتمامه : المخصص (٢) ٢٠٠/٦ ، ومابعدها .

١٠ - فصل
فى تفصيل جماعات الإبل وترتيبها

عن الأئمة :

إذا كانت ما بين الثلاث إلى العشرين فهى : ذَوْدٌ [١] . فإذا كانت ما بين العشر إلى الأربعين فهى : صِرْمَةٌ [٢] . فإذا بلغت الأربعين فهى : هَجْمَةٌ [٣] . فإذا بلغت الستين فهى : عَكْرَةٌ [٤] ، وعَرْجٌ [٥] إلى ما زادت . فإذا بَلغَت المائة فهى : هُنَيْدَةُ [٦] . فإذا زادت على المئتين فهى :/ عَكْنَان ، وعَكَنَانُ [٧] . فإذا بلغت الألف فهى : خَطِرٌ [٨] . ٤١/أ

---

(١) الفصل بتمامه عن أبى زيد والأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٨٥٩/٣ وبالنص فى الفرق للأصمعى ٩٦ ، وعن أبى زيد فى الفرق لثابت ٨١ ، وبلا عزو فى الفرق لقطرب ١٤٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٩٩ : « ويقال للجماعة ...من الإبل : ذود » وانظر : المخصص (٢) ١٢٨/٧ ، والإبل للأصمعى ١٥٧

(٢) بلا تحديد فى الفرق للأصمعى ٩٦ ، ولابن فارس ١٠٠ ، ولقطرب ١٤٨ « الصرمة : الثلاثون إلى الخمسين » وكما هنا فى الفرق لثابت ٨١ ، وانظر المخصص (٢) ١٢٨/٧ ، والإبل للأصمعى ٥٧

(٣) فى الفرق للأصمعى ٩٦ ، « الهجمة : لما دون المائة » وعنه فى الفرق لثابت ٨٢ ، وفيه أيضا « الهجمة : أولها الأربعون إلى ما زادت » وانظر : الفرق لقطرب ١٤٩ ، والمخصص (٢) ١٢٨/٧ ، والإبل للأصمعى ٥٧

(٤) الفرق لقطرب ١٤٩ ، ولثابت ٨٢ ، والمخصص (٢) ١٢٩/٧ ، واللسان (عكر) ٣٠٥٦ ، و(عرج) ١٨٧٠

(٥) فى الفرق لقطرب ١٥٠ ، « قالوا : العرج : خمسمائة من الإبل ، وقال بعضهم : العرج : الألف » ، ولثابت ٨٢ ، والمخصص (٢) ١٢٩/٧

(٦) الفرق لقطرب ١٤٩ ، ولثابت ٨٢ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٦ « هنيدة : المائة ، لا تنصرف ؛ لأنها معرفة » وانظر : الإبل للأصمعى ١٥٧ ، واللسان (هند) ٤٧٠٩

(٧) فى الفرق لثابت ٨٣ ، عن الفراء وانظر : اللسان (عكن) ٣٠٦٢ ، والمقاييس (عكن) ١٠٢/٤ ، وديوان الأدب ١٥/٢ ؛ ٢١

(٨) الفرق لقطرب ١٥٠ ، وعن الفراء فى الفرق لثابت ٨٣ ، وانظر : اللسان (خطر) ١١٩٦

١١ - فصل
فى جماعات الضأن والمعز

إذا كانت الضأن ما بين العشر إلى الأربعين فهى : الفِزْرُ [١] . والصُّبَّةُ [٢] من المعز : مثل ذلك . فإذا بلغت الثلاثين فهى : الأَمْعُوزُ [٣] . فإذا بلغت الضَّأْنُ مائةً فهى : القَوْطُ [٤] . فإذا كثرت فهى : الضَّاجِعَةُ [٥] ، والكَلْعَةُ [٦] . فإذا اجتمعت الضأن ، [و] المعزى ، وكثُرتا قيل لها : ثُلَّةٌ [٧] .

١٢ - فصل
فى سياقة جماعات مختلفة

عن الأئمة :

جماعة النساء ، والظباء ، والقطا : سِرْبٌ [٨]. جماعة البقر الوحشية ،

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٩٠٢/٣ وعن أبى زيد بالنص فى الفرق لثابت ٨٦ ، وانظر : اللسان (فزر) ٣٤٠٩ ، والمقاييس (فزر) ٥٠٢/٤

(٢) فى الشاء للأصمعى ٧٧ « الصبة : قطعة قدر عشرين ونحوها » وكما هنا فى الفرق لقطرب ١٥١ ، وعن أبى زيد الفرق لثابت ٨٦ ، وانظر : الفرق لابن فارس ١٠٠

(٣) فى الفرق لثابت ٨٨ : « الأمعوز : الثلاثون من الظباء إلى مازادت » ! ، ولقطرب ١٥٤ ، والمخصص (٢) ٢٩/٨ ، وأساس البلاغة (معز) ٤٣٣ ، واللسان (معز) ٤٢٣٢

(٤) فى الشاء للأصمعى ٧٧ : « القوط : القطيع من الشاء » وانظر : الفرق لقطرب ١٥٢ ، وفى الفرق لثابت ٨٦ « قال أبو زيد : القوط : المائة فما زادت » .

(٥) بالنص عن الفراء فى الفرق لثابت ٨٦ ، وانظر : الفرق لقطرب ١٥٢

(٦) بالنص عن الفراء فى الفرق لثابت ٨٦ ، وانظر : اللسان (كلع) ٣٩١٦

(٧) الفرق لقطرب ١٥٢ ، ولثابت ٨٦ ، واللسان (ثلل) ٥٠١ ، وأساس البلاغة (ثلل) ٤٧، والأضداد لابن الأنبارى ٤٠٦

(٨) فى الفرق للأصمعى ٩٥ ، أنه للبقر ، والغنم ، والطيور ، وانظر : الفرق لابن فارس ١٠٠ ، أنه للظباء ، والنعام ، والقطا ، ولقطرب ١٤٧ ، لثابت ٨٨

والظباء : إِجْلٌ[١] ورَبْرَبٌ [٢] . جماعة البقر الوحشية خاصة : صُوَارٌ [٣] . جماعة الحمير الوحشية : عَانَةٌ[٤] . جماعة النعام : خَيْطٌ [٥] . جماعة الجراد : رِجْلٌ [٦]، وعَارِضٌ [٧] . جماعة النَّحل : دِبْرٌ [٨] .

١٣ - فصل

في سائر جموع لا واحد لها من بناء جمعها [٩]

النِّسَاءُ . الإِبل . الخيل . الفُورُ[١٠] : وهى الظباء . الصَّوْرُ ، والحائش[١١] : وهما جماع النخل[١٢] . المساوىء . المحاسن . الممادح . المقابح . المَعَايبُ . المقاليد[١٣] .

---

(١) الفرق لقطرب ١٥٤ ، والمخصص (٢) ٢٩/٨ ، وانظر : أساس البلاغة (أجل) ٣ ، واللسان (أجل) ٣٣

(٢) الفرق لثابت ٨٨ ولقطرب ١٥٣ ، ولابن فارس ١٠٠ ، واللسان (ربب) ١٥٥٢ ، والمخصص (٢) ٤١/٨

(٣) المخصص (٢) ٤٢/٨ ، والفرق لثابت ٨٧ ، ولابن فارس ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٣ ، ونص على كسر صاده الأصمعى فى الفرق ٩٧

(٤) الفرق لثابت ٨٦ ، ولقطرب ١٤٨ ، ولابن فارس ١٠٠ ، والمخصص (٢) ٥١/٨ ، ومبادىء اللغة ١٦٠

(٥) الفرق لابن فارس ١٠٠ ، والمخصص (٢) ٥٧/٨ ، والفرق لقطرب ١٥٥ ، ولثابت ٨٩ ، وفيها بالكسر . وفى الأخير أيضا : « يروى : خَيط » وفى مبادىء اللغة ١٦٩ ، « القطيع من النعام يقال له : خيط بالفتح ؛ وهو أحد ما يغلط فيه صاحب الكتاب الفصيح » وانظر : اللسان (خيط) ١٣٠٣

(٦) الفرق لثابت ٨٩ ، ولقطرب ١٥٥ ، ولابن فارس ١٠١ ، وأساس البلاغة (رجل) ١٥٦ واللسان (رجل) ١٦٠١

(٧) فى اللسان (عرض) ٢٨٨٩ ، « العارض : ما سد الأفق من الجراد والنحل » .

(٨) اللسان (دبر) ١٣٢٢ ، ونص على الفتح والكسر ومبادىء اللغة ١٥٧

(٩) هو ما يسميه الصرفيون : اسم الجمع : وهو مالا واحد له من لفظه كما فى همع الهوامع ١٨٤/٢ ، وشرح الأشمونى ٤٦٢/٢ ، والمزهر ١٩٧/٢ - ٢٠٠ ، وانظر : شذا العرف ١١٦

(١٠) فى المزهر ١٩٩/٢ ، وأساس البلاغة (فور) ٣٤٩ ، واللسان (فور) ٣٤٨٤ ، وديوان الأدب (فور) ٣١٥/٢ ، أنها لا واحد لها من لفظها .

(١١) المزهر ١٩٩/٢ ، والنخل لأبى حاتم ٨١ ؛ ٩٧ ، واللسان (حوش) ١٠٥٠ ، و(صور) ٢٥٢٤ ، وديوان الأدب (حائش) ٣٦٢/٣ ، و (صور) ٢٩٣/٣

(١٢) فى س النحل وهو تصحيف .

(١٣) كل ذلك عن الثعالبى فى المزهر ١٩٨/٢ ، وفى بعضها خلاف كمحاسن : انظر : اللسان (ذكر) ١٥٠٩

الشَّمَاطِيطُ [١] . العَنَاطِيطُ [٢] . العَبَادِيدُ [٣] . والأَبَابِيلُ [٤] . والمذاكير [٥] . المَسَامُّ [٦] ؛ وهى : المنافذ التى يخرج منها العرق ، والبخار . مَرَاقُّ [٧] البطن : مَا رَقَّ منه وَلاَنَ .

١٤ - فصل

فى القوافل

وجدته فى تعليقاتى عن الخوارزمى ، عن ابن خالويه ، فلم أستبعده عن الصواب :

إذا كانت فيها جِمَالٌ ، وتَخَلَّلَها حَمِيرٌ تحمل المِيرَةَ فهى : العِيرُ [٨] . فإذا كانت تحمل أَزْوَادَ قومٍ خرجوا لمحاربةٍ أو غارةٍ فهى : القَيْرَوانُ [٩] . فإذا كانت

(١) هى القطع من الخيل كما فى المزهر ١٩٨/٢ ، وفى اللسان (شمط) ٢٣١٧ ، «الفراء : كل هذا لا يفرد له واحد » وهكذا فى معانى القرآن للفراء ٢٩٢/٣

(٢) لعلهم الطوال من الناس انظر : الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، والتكملة للصغانى (عنط) ١٥٥/٤

(٣) المزهر ١٩٨/٢ ، وهى الخيل المتفرقة كما فى اللسان (عبد) ٢٧٨٠

(٤) المزهر ١٩٨/٢ ، وهى جماعات الطير المتفرقة كما فى المفردات (أبل) ٨ ، وفى غريب السجستانى ٢٧ ، « ويقال هو جمع لا واحد له » واللسان (أبل) ١٠

(٥) فى المزهر ١٩٨ ، عن الثعالبى وهى جماعة الذكور وهو عضو التناسل من الرجل كما فى اللسان (ذكر) ١٥٠٩ ، ونص على أنه من الجمع الذى لا مفرد له عن الأخفش وانظر : معانى القرآن له ٥٤٢/٢ ؛ ٥٨٢

(٦) فى المزهر ١٩٨ ، عن الثعالبى وانظر : اللسان (سمم) ٢١٠٢

(٧) فى المزهر ١٩٨/٢ ، عن الثعالبى وانظر : اللسان (رقق) ١٧٠٦ ، وانظر : التكملة للصغانى (رق) ٢٤٥/٥ ، وأساس البلاغة (رقق) ١٧٤ ، وغاية الإحسان ١٧٨

(٨) المفردات (عير) ٣٥٣، وغريب السجستانى ١٤٧ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والميرة : الطعام كما فى المخصص (١) ١١٨/٤ ، واللسان (مير) ٤٣٠٦

(٩) فى الغريب المصنف ٣٦٤/١ ، « قال الأصمعى : القيروان : الكثرة من الناس . أبو عبيد : القيروان : الموكب الضخم » ، والفرق لابن فارس ١٠٠ ، وفى المعرب ٢٥٤ « القيروان : معظم الجيش ، والقافلة » وانظر : شفاء الغليل ١٥٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٣١ ، وحاشية ابن برى على المعرب ١٣٤

راجـــعة فهى : القَافِلَةُ [١] لا غير . فإذا كانت تحمل البَزَّ ، والطِّيبَ فهى : اللَّطِيمَةُ [٢] .

* * *

(١) اللسان (قفل) ٣٧٠٦ ، والمقاييس (قفل) ١١٢/٥ ، وانظر : المنجد (قفل) ٣٠٣ ، وديوان الأدب (قافلة) ٣٦٨/١

(٢) كما هنا فى الفرق لابن فارس ١٠١ ، وفيه « اللطيمة : التى تحمل الطيب » وكما هنا بالنص فى اللسان (لطم) ٤٠٣٧ ، وانظر : المقاييس (لطم) ٢٥٠/٥ ، وديوان الأدب (لطيمة) ٤٣٧/١ ، والبز : الحرير ، أو ضربٌ من الثياب كما فى اللسان (بزز) ٢٧٤ ، والمخصص (١) ٧٣/٤

الباب الثانى والعشرون

في القَطْعِ والانقطاع والقِطَعِ ، وما يقاربها من الشَّق والكسر ، وما يتصل بهما

١ – فصل

فى قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها [١]

جَدَعَ [٢] أنفه . صَلَمَ [٣] أذنه . شَتَرَ [٤] جَفْنَهُ . شَرَمَ [٥] شَفَتَهُ . جَذَمَ [٦] يَدَهُ . جَبَّ [٧] ذَكَرَهُ .

٢ – فصل

فى تقسيم قَطْعِ الأطراف

قَصَّ [٨] جَنَاحَ الطائر . حَذَفَ [٩] ذنب الفرس . قَذَّ [١٠] ريش السهم .

---

(١) انظر : المخصص (٤) ٣١/١٣ – ٣٧

(٢) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، وأساس البلاغة (جدع) ٥٣ ، واللسان (جدع) ٥٦٧ ، وفى غاية الإحسان ١١٦ ؛ ١٢٠ ، « الجدع : استئصال الأنف » وانظر : خلق الإنسان للزجاج ٢٥

(٣) المخصص (٤) ٣٥/١٣ ، وفى غاية الإحسان ١١٥ ؛ ١١٦ ، الصلم : القطع من الأصل . وانظر : أساس البلاغة (صلم) ٢٥٨

(٤) انظر : أساس البلاغة (شتر) ٢٢٩ ، واللسان (شتر) ٢١٩٣ ، والمقاييس (شتر) ٢٤٤/٣

(٥) المخصص (٤) ٣٨/١٣ ، وفى غاية الإحسان ١٢٠ ، « الشرم : أن ينخرم الأنف من وسطه » وانظر : أساس البلاغة (شرم) ٢٣٤

(٦) المخصص (٤) ٣١/١٣ ، وأساس البلاغة (جذم) ٥٤ ، واللسان (جذم) ٥٧٨ ، والمقاييس (جذم) ٤٣٩/١

(٧) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وأساس البلاغة (جبب) ٥٠ ، واللسان (جب) ٥٣١ ، والمقاييس (جب) ٤٢٣/١

(٨) أساس البلاغة (قصص) ٣٦٨ ، والمقاييس (قص) ١١/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قص) ٥٥/٢، واللسان (قصص) ٣٦٥٠

(٩) المخصص (٤) ٣٣/١٣ ، وأساس البلاغة (حذف) ٧٧ ، والأفعال للسرقسطى (حذف) ٣٩٠/١ ، واللسان (حذف) ٨١٠ (١٠) أساس البلاغة (قذذ) ٣٥٨ ، الأفعال للسرقسطى (قذ) ٩٧/٢ ، والمقاييس (قذ) ٦/٥ ، واللسان (قذذ) ٣٥٥٧

قَلَمَ [١] الظفر . قَطَّ القَلَمَ [٢] . عَصَفَ [٣] الزَّرَعَ . خَرَمَ [٤] الأنف : وهو دون الجَدْع .

٣ - فصل

فى تقسيم القَطْعِ على أشياءَ مختلفةٍ

حَزَّ [٥] اللحم . جَزَّ [٦] الصوف . قَصَّ [٧] الشَّعْرَ . عَضَدَ [٨] الشَّجَرَ . قَضَبَ [٩] الكَرْمَ . قَطَفَ [١٠] العِنَبَ . جَرَمَ [١١] النَّخل .

---

(١) انظر : المخصص (٤) ٣٥/١٣ ، وأساس البلاغة (قلم) ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطى (قلم) ٢/ ١٠٥، وفى اللسان (قلم) ٣٧٢٩ ، بتشديد اللام أيضا وكذلك فى : المقاييس (قلم) ١٥/٥

(٢) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (قط) ٩٦/٢ ، واللسان (قط) ٣٦٧١ ، والمقاييس (قط) ١٢/٥ ، أساس البلاغة (قطط) ٣٧٩

(٣) انظر : أساس البلاغة (عصف) ٣٠٣ ، واللسان (عصف) ٢٩٧٢ ، والمفردات (عصف)٣٣٦ ، وغريب السجستانى ١٤٥

(٤) غاية الإحسان ١٢٠ ، وخلق الإنسان للزجاج ٢٥ « فى الأنف الخرم : وهو أن ينشق الأنف من عرضه » والجدع هو استئصال الأنف كما فى غاية الإحسان ١٢٠ ، وانظر : خلق الإنسان للزجاج ٢٥ ، وأساس البلاغة (خرم) ١٠٨

(٥) انظر : أساس البلاغة (حزز) ٨٢ ، والأفعال للسرقسطى (حز) ٣٧٩/١ ، واللسان (حزز) ٨٥٦ ، والمقاييس (حز) ٨/٢ ، وانظر مع ما يلى : خصائص اللغة ل ١٢/ب .

(٦) أساس البلاغة (جزز) ٥٨ ، وفى الأفعال للسرقسطى (جز) ٢٥٣/٢ ، « وبعضهم : لا يجيز الجز إلا فى الصوف » وانظر : المقاييس (جز) ٤١٤/١

(٧) أساس البلاغة (قصص) ٣٦٨ ، واللسان (قصص) ٣٦٥٠ ، والمقاييس (قص) ١١/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قص) ٥٥/٢

(٨) الأفعال للسرقسطى (عضد) ٢٧٨/١ ، واللسان (عضد) ٢٩٨٤ ، والمقاييس (عضد) ٣٥٠/٤ ، وديوان الأدب (عضد) ٢٠٩/١

(٩) أساس البلاغة (قضب) ٣٦٩ ، واللسان (قضب) ٣٦٥٩ ، المقاييس (قضب) ١٠٠/٥ ، والكرم : العنب الذى يعصر خمرا كما فى اللسان (كرم) ٣٨٦٣

(١٠) والمخصص (٤) ٣٤/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (قطف) ٦١/٢ ، وانظر : أساس البلاغة (قطف) ٣٧١ ، والمفردات (قطف) ٤٠٩ ، وغريب السجستانى ١٦٤

(١١) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وانظر : النخل لأبى حاتم ٨٤ ؛ ٩٤ ، وأساس البلاغة (جرم) ٥٧، وفى اللسان (جرم) ٦٠٤ ، والأفعال للسرقسطى (جرم) ٢٩٩/٢ ، بمعنى صرم النخل أى التمر .

بَرَى [١] القَلَم . فَلَحَ [٢] الحديد . خَضَدَ [٣] النبات اليابس . قطع [٤] الثوب . جَابَ [٥] الجَيْبَ . قَدَّ [٦] السَّيْرَ . حَذَا [٧] النَّعْلَ . حَذَقَ [٨] الحَبْلَ .

٤ - فصل
فى القطع بآلات له ، مشتقَّةٍ أسماؤها منه

وَشَرَ [٩] الخشبة بالمِيشَارِ . نَشَرَها بالمِنْشَارِ . فَرَصَ [١٠] الفِضَّةَ بالمِفْرَاصِ . قَرَضَ [١١] الثوب بالمِقْرَاضِ . جَلَمَ [١٢] الشعر بالجَلَمَيْنِ .

---

(١) أساس البلاغة (برى) ٢١ واللسان (برى) ٢٧١ ، وانظر : المقاييس (برى) ٢٣٣/١ ، والأفعال للسرقسطى (برى) ٩٨/٤

(٢) اللسان (فلح) ٣٤٥٩ ، والأفعال للسرقسطى (فلح) ٢٤/٤ ، والمقاييس (فلح) ٤/ ٤٥٠، والأفعال لابن القوطية (برى) ٩٨/٤

(٣) أساس البلاغة (خضد) ١١٣ ، واللسان (خضد) ١١٨٠ ، والمقاييس (خض) ١٩٤/٢، والأفعال للسرقسطى (خضد) ٤٩٣/١ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/ب ، « خضد الرطب » ! .

(٤) المخصص (٤) ٣١/١٣

(٥) أساس البلاغة (جوب) ٥٨ ، والأفعال للسرقسطى (جاب) ٢٧٣/٢ ، واللسان (جوب) ٧١٧ ، والمقاييس (جوب) ٤٩١/١ . وجيب القميص : حلقته التى تدخل منها رأس الذى يلبسه فى اللسان (جوب) ٧١٧

(٦) انظر : الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، وأساس البلاغة (قدد) ٣٥٧ ، واللسان (قدد) ٣٦٤٣ ، والمقاييس (قدد) ٦/٥ والسير : قطعة من جلد مدبوغ فى صفة السرج واللجام ٥٣

(٧) أساس البلاغة (حذو) ٧٨ ، وانظر : المخصص (٤) ٣١/١٣ ، واللسان (حذا) ٨١٤ ، والأفعال للسرقسطى (حذا) ٣٣٥/١

(٨) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، وأساس البلاغة (حذق) ٧٨ ، واللسان (حذق) ٨١٣ ، والأفعال للسرقسطى (حذق) ٤٠٠/١ ، والمقاييس (حذق) ٣٧/٢

(٩) فى اللسان (وشر) ٤٨٤٢ ، بالنص وبعده : « لغة فى أشرها » ! وانظر : المقاييـــس (وشر) ١١٤/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وشر) ٢٦١/٤

(١٠) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وأساس البلاغة (فرص) ٣٣٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (فرص) ٢٨/٤ ، واللسان (فرص) ٣٣٨٦ ، والمقاييس (فرص) ٤٨٨/٤

(١١) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، وأساس البلاغة (قرض) ٣٦٢ ، واللسان (قرض) ٣٥٨٨ ، والمقاييس (قرض) ٧١/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قرض) ٦٥/٢

(١٢) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وأساس البلاغة (جلم) ٦٣ ، واللسان (جلم) ٦٦٦ ، والمقاييس (جلم) ٤٦٧/١ ، والأفعال للسرقسطى (جلم) ٢٨٩/٢

نَجَلَ [١] الزرع بالمِنْجَلِ [٢] .

٥ – فصل

يناسبــــه

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى [٣] :

جَزَّ [٤] الضأن . حَلَقَ المِعْزَى [٥] . جَلَّدَ [٦] الإبل . لا تقول العرب غير ذلك [٧] .

٦ – فصل

فى القطع الجارى مَجْرَى الاستعارة

صَرَمَ [٨] الصديق . هَجَرَ [٩] الحبيب . قطع [١٠] الأمر . جَابَ [١١] البِلادَ

---

(١) أساس البلاغة (نجل) ٤٤٨ ، واللسان (نجل) ٤٣٥٥ ، وانظر : المقاييس (نجل) ٣٩٦/٥، والأفعال للسرقسطى (نجل) ١٤٦/٣ (٢) فى س : بالمنحل وهو تصحيف .

(٣) النص بتمامه عن ابن الأعرابى فى اللسان (جلد) ٦٥٣ ، وفيه « أحرزت » وهو تصحيف أجززت ! .

(٤) إصلاح المنطق ١٠٥ ؛ ٢٥٤ ؛ ٣٣٥ ، وأساس البلاغة (جز) ٥٨ ، واللسان (جزز) ٦١٦ ، وفيه : « جززت الكبش والنعجة » وانظر : المقاييس (جز) ٤١٤/١ ، ولغير هذا فى مجالــس ثعلب ٥٠٣/٢

(٥) إصلاح المنطق ٢٥٤ ، وأساس البلاغة (حلق) ٩٣ ، وفى اللسان (حلق) ٩٦٧ ، وانظر : المقاييس (حلق) ٩٨/٢

(٦) فى إصلاح المنطق ٣٠٦ ، « جلد جزورها ولا يقال : سلخ جزورها » وانظر : أساس البلاغة (جلد) ٦٢ ، فى اللسان (جلد) ٦٥٣ ، عن ابن الأعرابى .

(٧) هذا كلام يحتاج إلى مراجعة فالجز يروى فى كتب اللغة لغير الضأن انظر مثلا : الأفعال للسرقسطى (جز) ٢٥٣/٢ ، كما أن الحلق ورد للإنسان فى الذكر الحكيم كما فى سورة البقرة ١٩٦/٢ ، وانظر : المفردات (حلق) ١٢٩ ، وكذلك التجليد يروى لغير الإبل انظر : اللسان (جلد) ٦٥٣

(٨) المخصص (٤) ٣٧/١٣ ، وأساس البلاغة (صرم) ٢٥٣ ، واللسان (صرم) ٢٤٣٨ ، والأفعال للسرقسطى (صرم) ٣٨٨/٣ ، وانظر : المفردات (صرم) ٢٨٠

(٩) المخصص (٤) ٣٧/١٣ ، وأساس البلاغة (هجر) ٤٧٩ ، واللسان (هجر) ٤٦١٦ ، والمصباح المنير (هجر) ١٤٤/٢ ، والمقاييس (هجر) ٣٤/٦ ، والمفردات (هجر) ٥٣٧ ، والأفعال للسرقسطى .

(١٠) (قطع) ٨٤/٢ ، والمفردات (قطع) ٤٠٩

(١١) فى أساس البلاغة (جوب) ٦٨ « من المجاز : جاب الفلاة » واللسان (جوب) ٧١٧ ، والمقاييس (جوب) ٤٩١/١ ، والأفعال للسرقسطى (جاب) ٢٧٣/٢ ، والمفردات (جيب) ١٠٢

٤١/ب عَبَرَ[١] النهر . / بَلَتَ[٢] الحديث . بَتَّ[٣] العَقْدَ . فَصَلَ[٤] الحُكْم .

٧ – فصل

فى تفصيل ضروب من القطع

عن الأئمة :

البَضْعُ والهَبْرُ واللَّحْبُ[٥] : قطع اللحم . التَّشْرِيحُ[٦] : تعريض القطعة من اللحم حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ من الرِّقَّةِ . الحَسْمُ[٧] : قطع العِرْقِ ، وكَيُّه بالنار ؛ كيلا يسيلَ دمُه . العَرْقَبَةُ[٨] : قطع العُرْقُوبِ . الحَلْقَمَةُ[٩] : قطع الحُلْقُومِ . الذَّبْحُ[١٠] : قطع الحلقوم من داخل . القَصْبُ[١١] : قطع القصَّاب الشاةَ عُضْوًا عضوا . الخَرْذَلَةَ[١٢] ، بالدال والذال : القطع قِطَـعاً . وكذلك :

---

(١) أساس البلاغة (عبر) ٢٩٢ ، واللسان (عبر) ٢٧٨٢ ، والمقاييس (عبر) ٤/٢٠٧ ، والمفردات (عبر) ٣٢٠

(٢) اللسان (بلت) ٣٣٨ ، والمقاييس (بلت) ١/٢٩٥ ، والأفعال للسرقسطى (بلت) ٤/٦٨، ولابن القوطية (بلت) ٣٩٤

(٣) أساس البلاغة (بتت) ١٤ ، واللسان (بتت) ٢٠٤ ، والأفعال للسرقسطى (بت) ٤/٦٥ ، والمقاييس (بت) ١/١٧٠

(٤) والمفردات (فصل) ٣٨١ ، وأساس اللغة (فصل) ٣٤٢ ، واللسان (فصل) ٢٤٢٢ ، والأفعال للسرقسطى (فصل) ٤/٤٥ ، وبصائر ذوى التمييز (فصل) ٤/١٩٤

(٥) أساس البلاغة (بضع) ٢٤ ، و (لحب) ٤٠٤ ، و (هبر) ٤٧٨ ، واللسان (بضع) ٢٩٦ ، و(لحب) ٤٠٠٣ و (هبر) ٤٦٠٣

(٦) أساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، وعن ابن شميل فى اللسان (شرح) ٢٢٢٩ ، وانظر : المقاييس (شرح) ٣/٢٦٩

(٧) بالنص فى اللسان (حسم) ٨٧٦ ، والمقاييس (حسم) ٢/٥٧

(٨) فى اللسان (عرقب) ٢٩٠٩ ، والمقاييس (عرقب) ٤/٣٥٩ ، وأساس البلاغة (عرقب) ٣٩٩، والعرقوب : العصب الذى فى جنب القدم وتحت الساق كما فى الفرق لثابت ٢٨ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦١

(٩) اللسان (حلقم) ٩٧١ ، والمقاييس (حلقم) ٢/١٤٣

(١٠) أساس البلاغة (ذبح) ١٤١ ، واللسان (ذبح) ١٤٨٥

(١١) أساس البلاغة (قصب) ٣٦٧ ، واللسان (قصب) ٣٦٤٠

(١٢) اللسان (خردل) و (خرذل) ١١٢٨ ، والمقاييس (خردل) و(خرذل) ٢/٢٤٩ ، وديوان الأدب (خردل) ، و(خرذل) ٢/٤٨٤

الشَّرْشَرَة [١] ، والخَرْبَقَةُ [٢] ، والقَرْضَبَةُ [٣] : القطع بشدة . الجَذْمُ [٤] : الوحِيُّ . وكذلك : الحَذْمُ [٥] . الهَبُّ [٦] ، والهَذْمُ ، والهَذُّ [٧] : القطع بالسيف . وكذلك : الكَعْبَرَةُ [٨] . الجَدُّ [٩] : قطع الثمر ، وجاء فى الحديث : « النَّهْىُ عن جَدَاد الليل فِرارًا من الصَّدَقَةِ » [١٠] .

الجَذُّ [١١] : القطع المستأصِل الوَحِيُّ . الجَثُّ [١٢] : قطعُك الشىءَ من أصله . والاجتثات : أوحى منه . الإيكَاحُ [١٣] : قطع العَطِيَّة ، عن أبى زيد . الإِزْرَام [١٤] : قطع البول ، وفى الحديث : « لاتُزْرِموا ابنى » [١٥] .

---

(١) المخصص (٤) ٣٣/١٣ ، واللسان (شرشر) ٢٢٣٣

(٢) المخصص (٤) ٣٢/١٣ ، واللسان (خربق) ١١٢٣

(٣) المخصص (٤) ٣٢/١٣ ، واللسان (قرضب) ٣٥٩٠

(٤) والمخصص (٤) ٣١/١٣ ، وأساس البلاغة (جذم) ٥٤ ، واللسان (جذم) ٥٧٨ ، والوحى : الذبح والقطع السريع كما فى اللسان (وحى) ٤٧٨٨

(٥) المخصص (٤) ٣٣/١٣ ، وأساس البلاغة (حذم) ٧٨

(٦) المخصص (٤) ٣٣/١٣ ، وأساس البلاغة (هبب) ٤٧٨ ، واللسان (هبب) ٤٦٠١

(٧) اللسان (هذذ) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (هذم) ٤٦٤٥ ، وأساس البلاغة (هذذ) ، و(هذم) ٤٨٢، والمقاييس (هذذ) ٨/٦ و (هذم) ٤٥/٦

(٨) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، واللسان (كعبر) ٣٨٨٩

(٩) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، واللسان (جدد) ٥٦٣ ، وأساس البلاغة (جدد) ٥٣ ، والمقاييس (جد) ٤٠٨/١

(١٠) الحديث فى الخراج ليحيى بن آدم ١٢٤ ؛ ١٢٥ ، وفيه «الجذاذ» ولعله تصحيف وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ٢١٥/٢ ، والفائق (جدد) ١٩٣/١ ، والنهاية فى غريب الحديث (جدد) ٢٤٤/١ ، وانظر : اللسان (جدد) ٥٦٣

(١١) المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وأساس البلاغة (جذذ) ٥٤ ، اللسان (جذذ) ٥٧٤، والوحى : السريع كما فى اللسان (وحى) ٤٧٨٨

(١٢) أساس البلاغة (جثث) ٥١ ، واللسان (جثث) ٥٤٣ ، والمفردات (جثث) ٨٨

(١٣) عن أبى زيد فى باب منع العطية فى الغريب المصنف ٧١٢/٣ واللسان (وكح) ٤٩٠٥ ، كما هنا وكذلك عنه فى : الأفعال للسرقسطى (وكح) ٢٤٤/٤

(١٤) اللسان (زرم) ١٨٢٨ ، والمقاييس (زرم) ٥١/٣ ، والمخصص (٤) ٣٥/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (زرم) ٤٧١/٣

(١٥) الحديث فى : فتح البارى (كتاب الأدب : باب : الرفق فى الأمر كله) ٤٤٩/١٠ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ١٠٤/١ ، و (المجمع) ٩١/٣ ، والفائق (زرم) ٣/ ٥١، والمخصص (٤) ٣٥/١٣ ، ويقصد النبى ﷺ بابنه : الحسن بن على .

البَتْكُ [١] : قطع الأذن . البتر [٢] : قطع الذَّنَب . المَسْحُ [٣] : قطع الأعضاء من قوله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [سورة ص ٣٣/٣٨] . ومنه قولهم : للخَصِيِّ : ممسوح [٤] . القَصْلُ [٥] : قطع الرِّطاب . الخَزَلُ ، والجَزَلُ [٦] : بالخاء والجيم جميعا ، واللَّخْمُ [٧] ، واللَّهْذَمَةُ [٨] ، والقَطْلُ [٩] : من أنواع القطع .

٨ - فصل

لأبى إسحاق الزَّجّاج [١٠] ، استحسنتُه جِدًّا فى قولهم : قَضَى الأمرُ : إذا قطعه

قضى فى اللغة على ضروب ، كلُّها يرجع إلى معنى قطع الشىء وإتمامه . منه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾ [سورة الأنعام ٢/٦] ؛ معناه : خَتَمَ ذلك

---

(١) المخصص (٤) ٣٣/١٣ ، وأساس البلاغة (بتك) ١٤ ، واللسان (بتك) ٢٠٦ ، والأفعال للسرقسطى (بتك) ١١٤/٤ ، والمفردات (بتك) ٤٣٦

(٢) المخصص (٤) ٣٦/١٣ ، وأساس البلاغة (بتر) ١٤ ، واللسان (بتر) ٢٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (بتر) ١١٤/٤ ، والمفردات (بتر) ٣٦ .

(٣) أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، واللسان (مسح) ٤١٩٧ ، والمفردات (مسح) ٤٦٩ ، والمقاييس (مسح) ٣٢٢/٥

(٤) انظر : أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، وفى التكملة للزبيدى (مسح) ٧٠/٢ ، « خصى ممسوح : إذا سلتت مذاكيره » .

(٥) أساس البلاغة (قصل) ٣٦٩ ، واللسان (قصل) ٣٦٥٥ ، والرطب : الرخص واللين كما فى اللسان (رطب) ١٦٦٤ ، وانظر : المقاييس (قصل) ٩٣/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قصل) ٦٤/٢

(٦) المخصص (٤) ٣٥/١٣ ، وأساس البلاغة (جزل) ٥٩ ، و(خزل) ١٠٩ ، واللسان (جزل) ٦١٨ ، و (خزل) ١١٥١

(٧) اللسان (لخم) ٤٠١٨ (٨) المخصص (٤) ٣٢/١٣ ، واللسان (لهذم) ٤٠٨٦

(٩) هو قطع النخل كما فى المخصص (٤) ٣٤/١٣ ، وللشجر عن الأصمعى فى اللسان (قطل) ٣٦٨١

(١٠) هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن السرى الزجاج النحوى ، تلميذ المبرد ، كان عمل زجاجا ؛ يخرط الزجاج ، توفى سنة ٣١١ هـ . وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ١٨٣ ، وطبقات الزبيدى ١١١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٣٣ ، وإنباه الرواة ١٥٩/١ ، وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ١٠٨ ، ومراتب النحويين ٨٣ ، ١٣٣ ، وبروكلمان ١٧١/٢ ، ومقدمة تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب للمذكر والمؤنث للمبرد ٢١ والبلاغة للمبرد ٢٣

وأَتـــمَّهُ [١] . وقوله ، عز وجل ، ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [سورة الإسراء ٢٣/١٧] ؛ مَعْنَاه : أَمَرَ ؛ لأنه أمر قاطع حَتْمٌ [٢] . ومنه قوله [عز وجل] : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [سورة الإسراء ٤/١٧] ؛ أى : أعلمناهم إعلاما قاطعا [٣] . ومنه قوله [عز وجل] : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الشورى ١٤/٤٢] ؛ أى : لفُصِلَ وقطع الحكم بينهم [٤] . ومثل ذلك قولهم : قد قضى القاضى بين الخصوم ، أى : قطع بينهم فى الحكم [٥] . ومن ذلك قولهم : قضى فلان دَيْنَه [٦] ، تأويلُه : أنه قطع ما لغريمه عليه وأدَّاه إليه . وكل ما أُحْكِمَ [٧] فقد : فُصِلَ وقُضِيَ .

٩ – فصل
فى تفصيل الانقطاعات

عن الأئمة :

عَقِمَتِ [٨] المرأةُ : إذا انقطع حَيْضُها . أَقَفَّتِ [٩] الدجاجة : إذا انقطع

---

(١) انظر : معانى القرآن للزجاج ٢٢٨/٢ ، والأشباه والنظائر للبلخى ٢٩٤ ، وقرة العيون النواظر ١٩٩ ، عن الزجاج والتصاريف ٣٤٠ وبصائر ذوى التمييز ٢٧٦/٤ ، وعن الزجاج بنص ما هنا فى الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٢٩

(٢) انظر : معانى القرآن للزجاج ٢٢٧/٣ ، والأشباه والنظائر للبلخى ٢٩٥ ، وقرة العيون النواظر ١٩٩ ، عن الزجاج وعنه فى الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٢٩ ، أيضا وبصائر ذوى التمييز ٢٧٧/٤

(٣) معانى القرآن للزجاج ٢٢٧/٣ ، وعنه فى قرة العيون النواظر ٢٠١ ، والأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٢٩ ، وانظر : الأشباه والنظائر للبلخى ٢٩٥ ، والتصاريف ٣٤٠ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٧٦/٤

(٤) معانى القرآن للزجاج ٣٩٦/٤ ، وعنه فى قره العيون النواظر ٢٠١ ، وانظر : الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٣٠ ، وللبلخى ٢٩٦ ، والتصاريف ٣٤٠ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٧٦/٤

(٥) العبارة بنصها فى الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٢٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (قضى) ٣٧٠ (٧) انظر : أساس البلاغة (حكم) ٩١

(٨) أساس البلاغة (عقم) ٣١٠ ، واللسان (عقم) ٣٠٥١ ، والمفردات (عقم) ٣٤٢ ، والمقاييس (عقم)٧٥/٤

(٩) اللسان (قفف) ٣٧٠٤ ، والمقاييس (قف) ١٤/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قف) ٥٦/٢، ولابن القوطية (قف) ٥٨

بيضها . جَدَّتِ الشَّاةُ [١] ، وشَصَّت [٢] الناقة : إذا انقطع لَبَنُهُمَا . أصفى [٣] الرجل : إذا انقطع نكاحُه . أُفْحِمَ [٤] الشاعر : إذا انقطع شعره . فَحَمَ [٥] الصبى : إذا انقطع صوته فى بكائه . بلِتَ [٦] المتكلم : إذا انقطع كلامه . خَفَتَ [٧] المريض : إذا انقطع صوته . نَضَبَ [٨] الغدير : إذا انقطع ماؤه .

١٠ – فصل
فى ضروب من الانقطاع عند كُتَّاب اللغة [٩] يناسبه

كَلَّ [١٠] بَصَرُه . كَسِلَ [١١] عُضْوُه . أَعْيَا [١٢] فى المشى .

---

(١) اللسان (جدد) ٥٦٢ ، وانظر : المقاييس (جد) ٤٠٨/١ ، والأفعال للسرقسطى (جد) ٢٥٤/٢ ، ولابن القوطية (جد) ٥١ ، والفرق لابن فارس ٨٤

(٢) اللسان (شصص) ٢٢٥٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (شص) ٣٢٣/٢

(٣) عن ابن الأعرابى فى اللسان (صفو) ٢٤٦٨ ، وانظر : المقاييس (صفو) ٢٩٢/٣ ، والأفعال للسرقسطى (صفا) ٤٠٠/٣ ، ولابن القوطية (صفا) ٩١

(٤) أساس البلاغة (فحم) ٤٧٩/٤ ، واللسان (فحم) ٣٣٥٩ ، والأفعال للسرقسطى (فحم) ١٤/٤

(٥) الأفعال للسرقسطى (فحم) ١٤/٤ ، وأساس البلاغة (فحم) ٣٣٥ ، واللسان (فحم) ٣٣٥٩، والمقاييس (فحم) ٤٧٩/٤

(٦) اللسان (بلت) ٣٣٨ ، والمقاييس (بلت) ٢٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (بلت) ٦٨/٤، ولابن القوطية (بلت) ٢٩٤

(٧) أساس البلاغة (خفت) ١١٦ ، وانظر : المقاييس (خفت) ٢٠٢/٢ ، واللسان (خفت) ١٢٠٨ ، والأفعال للسرقسطى (خفت) ٤٨٣/١

(٨) أساس البلاغة (نضب) ٤٦٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نضب) ١٣٩/٣ ، واللسان (نضب) ٤٤٤٨ ، والمقاييس (نضب) ٤٣٧/٥

(٩) من س .

(١٠) أساس البلاغة (كلل) ٣٩٧ ، واللسان (كلل) ٣٩١٨ ، والمقاييس (كل) ١٢١/٥ ، والأفعال للسرقسطى (كل) ١٤٦/٢

(١١) أساس البلاغة (كسل) ٣٩٣ ، واللسان (كل) ٣٨٧٨ ، والمقاييس (كسل) ١٧٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (كسل) ١٤٤/٢

(١٢) أساس البلاغة (عيى) ٣١٩ ، واللسان (عيا) ٣٢٠٢ ، والأفعال للسرقسطى (عيى) ٢٤١/١، ولابن القوطية (عيى) ٢٤

عَيَّ [١] عن النُّطقِ . جَفَرَ [٢] عن الباءة . عَجَزَ [٣] عن العمل . حَاصَ [٤] عن القتال . [نَبَا سَيْفُه]

١١ – فصل

يُنَاسِبُه فى الانقطاع عن المشى

إذا وقف البعير ، قيل : أَرَاحَ [٥] . فإذا قَصَّر عن المشى قيل : نَفَّه [٦] . فإذا قصَّر فى الخُطَى قيل : أَلْحَمَ [٧] . فإذا تمايل فى مشيه إِعْيَاءً ، قيل : تَسَاوَكَ [٨] . فإذا ساء أثر الكَلاَلِ عليه ، قيل : رَزَحَ ، وطَلَحَ [٩] . فإذا انقطع من الإِعياء قيل : بَقِرَ ، وبَلَّحَ [١٠] .

---

(١) اللسان (عيا) ٣٢٠٢ ، وأساس البلاغة (عيى) ٣١٩ ، والأفعال للسرقسطى (عيى) ٢٤١/١، ولابن القوطية (عيى) ٢٤

(٢) أساس البلاغة (جفر) ٦١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، والمقاييس (جفر) ٤٦٧/١ ، والأفعال للسرقسطى (جفر) ٢٦٠/٢ ، ولابن القوطية (جفر) ٥٢ ، والمصباح المنير (باء) ٣٦/١

والباءة : الجماع والبضاع كما فى اللسان (بوأ) ٣٨٠

(٣) أساس البلاغة (عجز) ٢٩٤ ، والمصباح المنير (عجز) ٢١/٢

(٤) أساس البلاغة (حيص) ١٠١ ، والمقاييس (حيص) ١٢٤/٢ ، وهو بالحاء والجيم بمعنى واحد فى الأفعال للسرقسطى (حوص) ٤١/١ ، وكذلك فى : اللسان (حيص) ١٠٧٠ والزيادة من س بعلامة إحالة وانظر : القاموس (نبا) ٣٨٥/٤

(٥) انظر : أساس البلاغة (روح) ١٨٣ ، واللسان (روح) ١٧٦٧ ، والأفعال للسرقسطى (روح) ٥٥/٣

(٦) أساس البلاغة (نفه) ٤٦٨ ، واللسان (نفه) ٤٥١١ ، والمقاييس (نفه) ٤٥٦/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نفه) ٢٢٧/٣

(٧) أساس البلاغة (لحم) ٤٠٦ ، واللسان (لحم) ٤٠١٢

(٨) انظر : أساس البلاغة (سوك) ٢٢٥ ، واللسان (سوك) ٢١٥٧ ، والمقاييس (سوك) ١١٨/٣، والأفعال للسرقسطى (تساوك) ٥٧٨/٣

(٩) أساس البلاغة (رزح) ١٦١ ، و(طلح) ٢٨٢ ، واللسان (رزح) ١٦٣٥ ، و(طلح) ٢٦٨٥ ، والمقاييس (رزح) ٣٩١/٢ و(طلح) ٧٦/٣

(١٠) اللسان (بقر) ٣٢٥ ، و(بلح) ٣٤٠ ، والمقاييس (بلح) ٢٩٧/١ ، والأفعال للسرقسطى (بلح) ٧٦/٤

١٢ – فصل

فى تقسيم الانقطاع عن البَاءَة على مَنْ ومَا يوصف بذلك

عَجَزَ [١] الرَّجُلُ . جَفَرَ [٢] الفَحْلُ . رَبَضَ [٣] الكَبْشُ . عَدَلَ [٤] التَّيْسُ .

١٣ – فصل

فى تفصيل تقطيع القِطَعِ من أشياءَ مختلفةٍ ، تختلف مقاديرُها فى الكثرة والقلة عن الأئمة :

كِسْرَةٌ [٥] من الخبز . فِدْرَةٌ [٦] من اللحم . هُنَانَةٌ [٧] من الشحم . فِلْذَةٌ [٨] من الكبد . تَرْعِيبَةٌ [٩] من السَّنَامِ . نَسَفَةٌ [١٠] من الدَّقِيق . فَرزْدَقَةٌ [١١] من الخمير .

---

(١) أساس البلاغة (عجز) ٢٩٤ ، والمصباح المنير (عجز) ٢١/٢ ، وانظر : اللسان (عجز) ٢٨١٨ ، والمقاييس (عجز) ٢٣٢/٤ ، والأفعال للسرقسطى (عجز) ٢٥٢/٣ ، والتكملة للصغانى (عجز) ٢٧٩/٣

(٢) أساس البلاغة (جفر) ٦١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، والمقاييس (جفر) ٤٦٧/١ ، والأفعال للسرقسطى (جفر) ٢٦٠/٢ ، ولابن القوطية (جفر) ٥٢

(٣) هو انقطاع عن جماع النعجة عند حملها كما فى أساس البلاغة (ربض) ١٥١ ، واللسان (ربض) ١٥٥٨ ، والأفعال للسرقسطى (ربض) ٦٩/٣

(٤) الأفعال للسرقسطى (ربض) ٦٩/٣ ، و(عدل) ٢٨٠/١ ، وأساس البلاغة (عدل) ٢٩٥ ، واللسان (عدل) ٢٨٤٢

(٥) أساس البلاغة (كسر) ٣٩٢ ، وديوان الأدب (كسرة) ١٧٩/١ ، واللسان (كسر) ٣٨٧٣ ، انظر : مع ما يلى خصائص اللغة ل١٢/ب .

(٦) فى ديوان الأدب (فدرة) ١٩٧/١ « الفدرة كسرة اللحم إذا كانت مجتمعة » اللسان (فدره) ٣٣٦٣

(٧) اللسان (هنن) ٤٧١٢ ، والمقاييس (هنن) ١٤/٦

(٨) فى ديوان الأدب (فلذة) ١٩٧/١ ، « الفلذة : القطعة المستطيلة من اللحم » اللسان (فلذ) ٣٤٦٠

(٩) فى المخصص (١) ١٣٥/٤ « الترعيب : قطع السنام ، واحدتها : ترعيبة » . وفى : س بالثاء وهو تصحيف .

(١٠) انظر : أساس البلاغة (نسف) ٤٥٥ ، واللسان (نسف) ٤٤١١

(١١) اللسان (فرزدق) ٣٣٧٨ ، والمقاييس (فرزدق) ٥١٣/٤

والخمير هنا : العجين كما فى اللسان (خمر) ١٢٦٠

لَبَكَةٌ [١] من الثريد . عَبَكَةٌ [٢] من السويق . غُرْفَةٌ [٣] من المَرَقِ . شُفَافَةٌ [٤] من الماء . دِرَّةٌ [٥] من اللبن . كَعْبٌ [٦] من السَّمْنِ . ثَوْرٌ [٧] من الأَقِطِ . كُتْلَةٌ [٨] من التَّمْرِ . صُبْرَةٌ [٩] من الحِنْطَةِ . نُقْرَةٌ [١٠] من الفِضَّةِ . بدرة [١١] من الذهب . كُبَّة [١٢] من الغَزْل . خُصْلَة [١٣] من الشعر . زُبْرَةٌ [١٤] من الحديد . حَصَاة [١٥] من المِسْكِ . جُذْوَةٌ [١٦] من النار . كِسْفَةٌ [١٧] من السَّحاب . قَزْعَةٌ [١٨] من

---

(١) أساس البلاغة (لبك) ٤٠٣ ، واللسان (لبك) ٣٩٨٨ ، والمقاييس (لبك) ٢٣١/٥

(٢) اللسان (عبك) ٢٧٨٨ ، وعن ابن الأعرابى فى المقاييس (عبك) ٢١٣/٤ ، والإتباع لابن فارس ٦١ ، والسويق : طعام يتخذ من حنطة وشعير كما فى اللسان (سوق) ٢١٥٦

(٣) فى اللسان (غرف) ٣٢٤٢ ، والمفردات (غرف) ٣٦٠ ، أنها للماء أيضا .

(٤) أساس البلاغة (شفف) ٢٣٨ ، وفى اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، أنها للبن أيضا .

(٥) زبدة اللبن ٤٩ ، وانظر : أساس البلاغة (درر) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (درر) ١٣٥

(٦) فى زبدة اللبن ٦١ : « الكعب : قدر صبة من اللبن » وأساس البلاغة (كعب) ٣٩٤ ، اللسان (كعب) ٣٨٨٩

(٧) اللسان (ثور) ٥٢٢

والأقط (مثلثة) هو : اللبن المخيض المطبوخ كما فى اللسان (أقط) ٩٩ ، ومبادىء اللغة ٧٨ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٤٧

(٨) اللسان (كتل) ٣٨٢٢ ، وانظر : النخل لأبى حاتم ٩٣

(٩) أساس البلاغة (صبر) ٢٤٧ ، واللسان (صبر) ٢٣٩٣

(١٠) الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة ٧٣ ، واللسان (نقر) ٤٥١٩

(١١) النقود العربية وعلم النميات ١٦٠ ، واللسان (بدر) ٢٢٩ ، وهى أصلا كيس من جلد يوضع فيه الذهب انظر : المقاييس (بدر) ٢٠٨ ثم حدث لها تطور دلالى عن طريق الانتقال والمجاورة .

(١٢) أساس البلاغة (كبب) ٣٨٤ ، واللسان (كبب) ٣٨٠٤ ، والمقاييس (كب) ١٢٤/٦

(١٣) أساس البلاغة (خصل) ١١٢ ، واللسان (خصل) ١١٧٦ ، والمقاييس (خصل) ١٨٧/٢

(١٤) المفردات (زبر) ٢١١ ، وغريب السجستانى ١٠٦، واللسان (زبر) ١٨٠٥

(١٥) أساس البلاغة (حصى) ٨٦ ، واللسان (حصى) ٩٠٤

(١٦) المفردات (جذو) ٩٠ ، وأساس البلاغة (جذو) ٥٥ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨

(١٧) المفردات (كسف) ٤٣٢ ، وغريب السجستانى ١٦٩

(١٨) أساس البلاغة (قزع) ٣٦٥ ، ومبادىء اللغة ١٧

الغيم . خِرقَة [١] من الثوب . فِرْصَة [٢] من القطن . فِلْعَة [٣] من الجلد . رُمَّةٌ [٤] من الحَبْلِ . فلقة من السيف . قِصْدَة [٥] من الرمح . قِصْمَة [٦] من السِّوَاك . حَثْوَةٌ [٧] من التراب . ذَرْوٌ [٨] من القول . نَبْذٌ [٩] من المال . هَزِيع [١٠] من الليل . لُمْظَةٌ [١١] من الطعام . صُبَابَةٌ [١٢] من الشراب . مُسْكَةٌ [١٣] من المعيشة .

١٤ - فصل

يناسبه
عن ابن السِّكِّيتِ عن أبى عمرو [١٤]

سَبِيخَةٌ [١٥] من قطن . عَمِيتَةٌ [١٦] من صوف . فَلِيلَةٌ [١٧] من شَعَرٍ . جَحِيشَة [١٨] من وَبَرٍ . سَلِيلَةٌ [١٩] من غزل .

---

(١) أساس البلاغة (خرق) ١٠٨ ، واللسان (خرق) ١١٤١

(٢) اللسان (فرص) ٣٣٨٦ ، وفيه أيضا أنها القطعة من الصوف والغرر المبثثة فى الدرر المثلثة ١٠٢

(٣) فى اللسان (فلع) ٣٤٦٢ : « الفلعة : القطعة من السنام » وانظر : المقاييس (فلع) ٤/٤٥١ ، والتكملة للزبيدى (فلع) ٤/٣١٩

(٤) أساس البلاغة (رمم) ١٧٩ ، واللسان (رمم) ١٧٣٦

(٥) اللسان (قصد) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (قصد) ٣٦٧ ، ومبادئ اللغة ٩٩

(٦) أساس البلاغة (قصم) ٣٦٩ ، واللسان (قصم) ٣٦٥٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

(٨) اللسان (ذرا) ٥٠٢ ، وفيه أنه لغة فى : ذرأ وفى اللسان (ذرأ) ١٤٩٢ ، و« بلغنى ذرء من خبر ؛ أى : طرف منه ولم يتكامل » وفى س : درو وهو تصحيف !

(٩) أساس البلاغة (نبذ) ٤٤٢ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٣

(١٠) مبادئ اللغة ١٢ ، وأساس البلاغة (هزع) ٤٨٤

(١١) المخصص (١) ٤/١٢٢ ، وأساس البلاغة (لمظ) ٤١٤

(١٢) أساس البلاغة (صبب) ٢٤٧ ، واللسان (صبب) ٢٣٨٧

(١٣) أساس البلاغة (مسك) ٤٣٠ ، واللسان (مسك) ٤٢٠٤

(١٤) الكلام بالنص عن ابن السكيت عن أبى عمرو فى إصلاح المنطق ٣٤٥

(١٥) إصلاح المنطق ٣٤٥ ، وفى الجيم ١/٣١١ « قال المرغرغ من الغزل : الذى لم يبرم حسنا ولم يحكم ، وهو السبيخ » وانظر كذلك : أساس البلاغة (سبخ) ٢٠٠

(١٦) فى إصلاح المنطق ٣٤٥ « عميتة من وبر » وفى الجيم ٢/٢٩٥ « العميتة : لفافة من صوف أو شعر تجمعه المرأة وانظر : اللسان (عميت) ٣٠٩٥

(١٧) إصلاح المنطق ٣٤٥ ، والجيم ٣/٥٢ ، واللسان (فلل) ٣٤٦٧

(١٨) اللسان (جحش) ٥٥٠ (١٩) إصلاح المنطق ٣٥٦ ، واللسان (سلل) ٢٠٧٤

١٥ - فصل

يقاربه فى الإِضْمَامَاتِ [١] والقِطَعِ المجموعة

ضِغْثٌ [٢] من حَشيشٍ . طُنٌّ [٣] من قَصَبٍ . بَاقَةٌ [٤] من بَقْلٍ . حُزْمَةٌ [٥] من حَطَبٍ . كَارَةٌ [٦] من ثياب . إِضْبَارَةٌ [٧] من كُتُبٍ .

١٦ - فصل

يماثل ما تقدمه فى الرِّقَاعِ

النُّفَاجَةُ [٨] : رقعة للقميص تحت الكُمِّ ؛ وهى تلك المربعة . البِطَاقَةُ [٩] : رُقْعَةٌ فيها رقم المتاع . الكُلْيَةُ [١٠] : رقعة مستديرة تُخْرَزُ تحت العُرْوَةِ على أديم المَزَادَةِ والرَّاوِيَةِ . ومنها قول ذى الرُّمَّةِ : [البسيط]

.... كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ [١١]

---

(١) الإضمامات : اللفائف كما فى اللسان (ضمم) ٢٦١٠

(٢) المفردات (ضغث) ٢٩٧ ، وأساس البلاغة (ضغث) ٢٧٠ ، واللسان (ضغث) ٢٥٩٠ . وانظر : النبات والشجر للأصمعى ٣٧

(٣) أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ،والقصب : القت كما فى النبات والشجر للأصمعى ٣٩ . وانظر : اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، وهو عربى كما فى شفاء الغليل ١٣٣

(٤) اللسان (بوق) ٣٨٩ ، والبقل : أول مايظهر من النبات كما فى المقاييس (بقل) ٢٧٤/١، وانظر : النبات والشجر للأصمعى ١٥

(٥) انظر : أساس البلاغة (حزم) ٨٢ ، واللسان (حزم) ٨٥٩

(٦) اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٤٠

(٧) أساس البلاغة (ضبر) ٢٦٤ ، واللسان (ضبر) ٢٥٤٧ ، عن ابن السكيت وفى إصلاح المنطق ٢٨٩ « جاء فلان بإضبارة من كتب وإضمامة » .

(٨) أساس البلاغة (نفج) ٤٦٦ ، واللسان (نفج) ٤٤٩٢ (٩) اللسان (بطق) ٣٠٢

(١٠) أساس البلاغة (كلى) ٣٩٦ ، واللسان (كلا) ٣٩٢٥ ، والمزادة : القربة للماء كما فى اللسان (زود) ١٨٨٧ ، ومبادئ اللغة ٨٨

(١١) عجز بيت فى ديوان ذى الرمة (مكارتنى) ق ١/١ ص ١ و(عبد القدوس أبو صالح) ق ١/١ (١٣٦/١) ، وشرح بائية ذى الرمة ٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٤٩ ، وعيار الشعر ٢٤ ؛ ١٢٧ ، والصناعتين ٤٨٩ ، والصاحبى ٤١٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٥٨ ، والغريب المصنف ٩٣١/٣، والمقاييس (سرب) ١٥٥/٣ ، والتكملة للزبيدى (سرب) ٢٤٠/١ ، وصدره فقط فى الصاحبى ٤١٢، وعجزه بلا عزو فى اللسان (كلا) ٣٩٢٥ ، والأفعال للسرقسطى (فرى) ٣٧/٤ وصدر البيت :

مابال عينك منها الماء ينسكب

١٧ - فصل

فى تفصيل الخِرَق

القِمَاطُ [١] ، والمِعْوَزُ [٢] : الخِرْقَةُ التى تُلَفُّ على الصبى إذا قُمِطَ . الضِّمَادَةُ [٣] : الخرقة التى يُلَفُّ بها الرأس عند الادِّهان ، والعلاج ، عن الكسائى . الشِّمَال [٤] : الخرقة يجعل فيها ضرع الشاة ، عن الفراء . الرِّبْذَةُ [٥] : الخرقة تطلى بها الجربى ، عن ابن الأعرابى . الجُعَالَةُ [٦] : الخرقة يُنْزَل بها القِدْر ، عن الأصمعى . الوَفِيعَةُ [٧] : الخرقة يمسح بها الكاتبُ قلمَه ، عن عمرو ، عن أبيه . الغِفَارة [٨] : الخرقة التى تجعلها المرأة دون الخِمَارِ ، عن أبى الوليد [٩] الكلابى [١٠] . الصقاع [١١] : الخرقة تقى بها المرأة خِمَارَها من الدهن ، عن أبى عبيد . الغِمَامَة : [١٢] الخرقةُ يُشَدُّ بها أنف الناقة إذا ظُئِرَت على ولد غيرها ، عن الليث . المِعْبَأَةُ [١٣] : الخرقة تتنظف بها الحائض . المِئْلاَةُ [١٤] : الخرقة التى

(١، ٢) أساس البلاغة (قمط) ٣٧٧ ، و(عوز) ٣١٧ ، واللسان (قمط) ٣٧٣٩ ، و(عوز) ٣١٦٩، وقمط : شد يديه ورجليه ويكون للطفل فى مهده كما فى الأفعال للسرقسطى (قمط) ١٠٥/٢

(٣) أساس البلاغة (ضمد) ٢٧١ ، واللسان (ضمد) ٢٦٠٥ ، والمقاييس (ضمد) ٢٧٠/٣ ، والأفعال للسرقسطى (ضمد) ٢١٤/٢

(٤) بالنص فى اللسان (شمل) ٢٣٣١ ، والمقاييس (شمل) ٢١٥/٣ ، وفى س التمال وهو تحريف .

(٥) أساس البلاغة (ربذ) ١٥١ ، واللسان (ربذ) ١٥٥٦ ، والمقاييس (ربذ) ٤٧٦/٢

(٦) اللسان (جعل) ٦٣٧ ، وأساس البلاغة(جعل) ٦١ ، والمقاييس (جعل) ٤٦١/١ ، وعن الأصمعى فى التكملة للصغانى (جعل) ١٩٧/٥ ، وانظر : الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٥٨

(٧) اللسان (وفع) ٤٨٨٤ . وانظر : الجيم ٣١١/٣ ، والتكملة للزبيدى (وفع) ٤٨٧/٤ ، وبالنص عن أبى عمرو فى التكملة للصغانى (وفع) ٢٨٠/٤ ، وفى س الوفيقة وهو تحريف !

(٨) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٥٥/١ وانظر اللسان (غفر) ٣٢٧٤ ، والمقاييس (غفر) ٤/ ٣٨٦ ، والتكملة للصغانى (غفر) ١٤٤/٣ ، وبالنص فى ديوان الأدب (غفارة) ٤٧١/١

(٩) هو أبو الوليد الكلابى ، أحد فصحاء الأعراب الرواة ، وانظر فى إنباه الرواة ١٦٦/٤ ، والفهرست (مصر) ٧١ ، ومعجم الشعراء ٥١٤ ، والأعراب الرواة ٢٥٣

(١٠) فى س والكلابى تحريف .

(١١) الذى عن أبى عبيد فى اللسان (صقع) ٢٤٧٢ « قال أبو عبيد : يقال للخرقة ... التى يشد بها عيناها (الناقة) : الصقاع » ! والغريب المصنف (١) ١٥٥/١

(١٢)الغريب المصنف (١) ١٥٥/١ والعين (غمم) ٣٥١/٤ وفى اللسان (صقع) ٢٤٧٢ عن أبى عبيد و (غمم) ٣٣٠٣ ، عنه مع الليث وانظر : المقاييس (غمم) ٣٧٨/٤ ، وظأرت الناقة : عطفت وحنت كما فى اللسان (ظأر) ٢٧٤١

(١٣) بالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (عبأ) ٢٧٧٣

(١٤) اللسان (ألا) ١١٩

تمسكها بيدها عند النِّيَاحَةِ . الرِّبَابَةُ [(١)] : الخرقة التى تُشَدُّ فيها القِدَاح . الهِرْشَفَّةُ [(٢)] : الخرقة التى يُنَشَّفُ بها الماء عن الحوض . وهى ، أيضا : الخرقة تغمسها الخَبَّازة فى إناء فيه ماء ثم تنضَحُ به وجوه الرُّغْفَانُ . المِطْرَدَةُ ، والطَّرِيدَةُ [(٣)] : الخرقة التى تُبَلُّ وتَمْسَحُ بها التَّنُّور ، عن أبى عمرو . الممحاة [(٤)] : الخرقة المعروفة . الرَّفْرَفُ [(٥)] : الخرقة تخاط فى أسفل الفسطاط . الفِدَامُ [(٦)] : الخرقة تشد على فم الإبريق . السندأوة [(٧)] : الخرقة تكون تحت العِمَامَةِ ؛ وقايةً لها من الدهن والوسخ ، عن أبى سعيد الضرير . الرِّفَادَةُ [(٨)] : الخرقة توضع فى يد الفاصد ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه قال : يقال للخرقة التى يرقَّع بها القميص من قُدَّام : كِيفَةٌ [(٩)] ، والتى يرقع بها من خلف : حِيفَةٌ [(١٠)] . ٤٢/ب

١٨ – فصل

ينضاف إلى ما تقدَّمه فى سياقة البقايا من أشياء مختلفة

عن الأئمة :

الحُتَامَةُ : [(١١)] ما يبقى على المائدة من الطعام . القُشَامَةُ [(١٢)] : مايبقى عليها مما لا خير فيه .

---

(١) اللسان (ربب) ١٥٥٠ ، والمقاييس (رب) ٣٨٢/٢ . والقداح : السهام التى لا نصل لها كما فى المقاييس (قدح) ٦٧/٥ ، ومبادئ اللغة ١٠١

(٢) اللسان (هرشف) ٤٦٥٣ والبارع ١٩٨ ، وفى مبادئ اللغة ٦٢ : المرشفة ولعله تحريف !

(٣) انظر الجيم ٤١٧/٢ ، التكملة للصغانى (طرد) ٢٧٤/٢ ، واللسان (طرد) ٢٦٥٣ والتنور : الفرن الذى يخبز فيه وانظر : المعرب ٨٤ .

(٤) فى اللسان (محا) ٤١٥١ « الممحاة : خرقة يزال بها المنى ونحوه » .

(٥) فى اللسان (رفف) ١٦٩٣ ، بالنص . والفسطاط : الخباء والخيمة كما فى اللسان (فسط) ٣٤١٣

(٦) اللسان (فدم) ٣٣٦٥ ، وأساس البلاغة (فدم) ٣٣٦ ، والمقاييس (فدم) ٤٨٢/٤

(٧) اللسان (سند) ٢١١٦ (٨) اللسان (رفد) ١٦٨٨

(٩) اللسان (كيف) ٣٩٦٨ ، وانظر : المقاييس (كيف) ١٥٠/٥ ، وبنص ماهنا عن أبى عمرو فى التكملة للصغانى (كيف) ٥٦٠/٤

(١٠) عن أبى عمرو فى التكملة للصغانى (كيف) ٥٦٠/٤ و(حيف) ٤٥٦/٤ ، واللسان (كيف) ٣٩٦٨

(١١) ديوان الأدب(حتامة) ٤٥١/١ ، واللسان (حتم) ٧٧٢ ، والمقاييس (حتم) ١٣٥/٢، وانظر : التكملة للصغانى (حتم) ٦٠٩/٥

(١٢) ديوان الأدب (قشامة) ٤٥١/١ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩ ، والمقاييس (قشم) ٩١/٥

الكُدَادَةُ ، والكُدَامَة [١] : مايبقى فى أسفل القِدْرِ . التُّرتُم [٢] : ما يبقى فى الإنَاءِ من الأُدْمِ ، عن أبى زيد . وأنشد : [الكامل]

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بالقَنَا وضِرَابَهم بالبيض حسو التُّرْتُمِ [٣]

القُرَامَة [٤] : بقية الخبز فى التَّنُّور . الرَّيْمُ [٥] : عظم يبقى بعدما يقسَّم لحم الجَزُورِ . الثَّمِيلَة [٦] : بقية الطعام ، والشراب فى الجوف . العِزْزَال [٧] : البقية من اللحم ، عن أبى عبيد . العُقْبَة ، [٨] والقرارة [٩] : بقية المَرَقَةِ فى القِدْرِ ، عن الأصمعى . الرُّكْحَة [١٠]: بقية الثريد فى الجفنة ، عن أبى عبيدة . الولث [١١] : بقية العجين فى الدسيعة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . الحُسَافَة [١٢] : بقية أقماع التمر وكِسَرِهِ ، عن أبى زيد .

الخُصَاصَة [١٣] : ما بقى فى الكَرْمِ بعد قِطَافِه ؛ العُنَيْقِيدُ الصغير ها هنا وآخرُ هناك ، عن ابن شُمَيْلٍ ، عن الطَّائِفِىِّ [١٤] . العُسَاقَة ، والعشانة [١٥] : مايبقى فى

---

(١) ديوان الأدب (كدامة) ٤٥١/١ ، واللسان (كدد) ٣٨٣٤ و(كدم) ٣٨٣٧ عن الأصمعى ومبادئ اللغة ٦٧

(٢) مبادئ اللغة ٦٩ ، وفى نوادر أبى زيد ٥٠٤ ، بنص ماهنا وانظر : اللسان (ترتم) ٣٤١/٣ ، وتهذيب اللغة (ترتم) ٣٥٥/١٤ ، والصحاح (ترتم) ١٨٨٠/٥ ، واللسان (ترتم) ٤٧٥

(٣) البيت بلا عزو فى المصادر السابقة والغريب المصنف (١) ٢٠٨/١ وزعم محققه أن البيت لأبى عبيد فى اللسان ، ومافيه قبله : هو أنشد ! والجمهرة ٣٤١/٣

(٤) ديوان الأدب (قرامة) ٤٥١/١ ، واللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٤

(٥) اللسان (ريم) ١٧٩٦ ، وأساس البلاغة (ريم) ١٨٧ ، والمقاييس (ريم) ٤٦٩/٢

(٦) اللسان (ثمل) ٥٠٥ ، وأساس البلاغة (ثمل) ٤٨ ، وفى المقاييس (ثمل) ٣٨٩/١ ، «الثميلة : مابقى فى الكرش من العلف . وكل بقية : ثميلة » .

(٧) اللسان (عرزل) ٢٨٧٨ ، وديوان الأدب (عرزال) ٧٢/٢ ، والمقاييس (عرزل) ٣٦٩/٤

(٨،٩) اللسان (عقب) ٣٠٢٩ و(قرر) ٣٥٧٨ ، والمقاييس (عقب) ٨١/٤ و(قرر) ٨/٥

(١٠) اللسان (ركح) ١٧١٦ ، والمقاييس (ركح) ٤٣٣/٢

(١١) فى اللسان (ولث) ٤٩١٢ ، بالنص . والدسيعة : الجفنة كما فى اللسان (دسع) ١٣٧٤

(١٢) عن اللحيانى فى اللسان (حسف) ٨٧٤ ! وانظر : النخل لأبى حاتم ٨٢

(١٣) اللسان (خصص) ١١٧٤ ، والتكملة للصغانى (خصص) ٥/٤ . وانظر : التكملة للزبيدى (خصص) ٢٠/٤

(١٤) الطائفى هاهنا ليس راوية بعينه وإنما هو المنسوب إلى الطائف المدينة المعروفة وانظر الكرم المنسوب للأصمعى ٧٣ ، وانظر فصول فى فقه العربية ٢٤٠

(١٥) اللسان (عشن) ٢٩٥٩ ، وكباسة النخلة : عذقها . ولقط النخلة سقوط ماعليها عن أبى زيد =

الكِبَاسَةِ من الرُّطَبِ إذا لُقِطَت النَّخْلَةُ ، عن أبى زيد . المُطِيطَةُ [١] والصُّلْصُلَةُ [٢] : بقية الماء فى أسفل الحوض . الصُّبَابَةُ [٣] : بقية الماء وغيره فى الإناء . وكذلك : الشُّفَافَةُ [٤] ، والرِّجْرِجَة [٥] . العُفَافَةُ [٦] : بقية اللبن فى الضَّرْعِ ، عن أبى عبيد . البَسِيلُ [٧] : بقية النبيذ فى القِنِّينَةِ ، عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفرَّاء . الجِلْسُ [٨] : بقيَّةُ العسل فى الوعاء ، عن ابن الأعرابى . الكُوَّارَةُ [٩] : بقية ما فى الخَلِيَّة التى تَعْسِلُ فيها النحل ، عن الفراء . العِتْرَةُ [١٠] : بقية المسْك فى الفَأْرةِ أيضا . الجُذْمُور [١١] : ما تبقى من الشجر بعد قطعه . الجُذَامَة [١٢] : ما يبقى من الزرع بعد حصده . الغُبَّرَةُ [١٣] : بقية الحيض . العُلاَلَةُ [١٤] : بقية جرى الفرس .

الهَوْجَل [١٥]: بقية النُّعَاسِ ، عن ابن الأعرابى . الحُشَاشَةُ ، والرمق ،

= فى النخل لأبى حاتم ٨٦ ، وانظر : التكملة للصغانى (عشن) ٢٧٥/٦ ، و(عسق) ١١٤/٥ . اللسان (عَشن) ٣٢٦١

(١،٢) اللسان (مطط) ٤٢٢٥ و(صلل) ٢٤٨٨ ، والمقاييس (قط) ٢٧٣/٥ و(صل) ٢٧٦/٣

(٣) فى اللسان (صبب) ٢٣٨٦ عن أبى عبيد ، والمقاييس (صب) ٢٨٠/٣

(٤،٥) تقال الشفافة : لبقية الماء واللبن كما فى اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، (رجج) ١٥٨٥ ، والمقاييس (شف) ١٧٠/٣ و(رج) ٣٨٤/٢

(٦) الغريب المصنف ٨٤٥/٣ وزبدة اللبن ٦١ ، وأساس البلاغة (عفف) ٣٠٨ ، واللسان (عفف) ٣٠١٥ ، والمقاييس (عف) ٣/٤

(٧) اللسان (بسل) ٢٨٥ ، والتكملة للصغانى (بسل) ٢٧١/٥

(٨) عنه فى اللسان (جلس) ٦٥٩ ، والتكملة للصغانى (جلس) ٣٣٤/٣

(٩) اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٠٠ ، والتكملة للصغانى (كور) ١٩٢/٣

(١٠) اللسان (عتر) ٢٧٩٧ ، وانظر : المقاييس (عتر) ٢١٧/٤ ، والتكملة للصغانى (عتر) ١٠٢/٣ وفأرة المسك : إناؤه كما فى اللسان (فأر) ٣٣٣٤

(١١) اللسان (جذمر) ٥٨٠ ، والمقاييس (جذمر) ٥٠٥/١

(١٢) اللسان (جذم) ٥٧٨ . وانظر : المخصص (٤) ٣١/١٣

(١٣) بغير تاء فى اللسان (غبر) ٣٢٠٥ ، وأساس البلاغة (غبر) ٣١٩

(١٤) فى اللسان (علل) ٣٠٧٩ ، وأساس البلاغة (علل) ٣١٢ ، البداهة أول جريه والعلالة آخره . وبالنص فى المقاييس (عل) ١٣/٤

(١٥) عنه فى اللسان (هجل) ٤٦٢٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (هجل) ٥٥٠/٥

والذَّمَاء[١] : بقية حياة النفس ، الآسُ [٢] : بقية الرماد بين الأثافى عن الفراء . الشَّذَى [٣] : بقية الخصومة . وفى نوادر [٤] اللحيانى : بَقِى من ماله : خُنْشُوش[٥] ؛ أى : بقية . وعن غيره ، سُؤْرُ [٦] كلِّ شىء : بقيته . والفَضْلَةُ [٧] : البقية من كل شىء .

١٩ – فصل

فى تفصيل الشَّقِّ [٨] فى أشياءَ مختلفةٍ

اللَّخْقُ [٩] : فى الأرض . الهَزْمُ [١٠] : فى الصَّخر . الصَّدْعُ [١١] : فى الزُّجَاج . الشَّقُّ [١٢] : فى الثوب . القَادِحُ [١٣] : فى العود ، عن أبى عبيد . النَّمْلَةُ[١٤] : فى حافر الفرس . الصِّيرُ [١٥] : فى الباب ، وفى الحديث : « مَنْ

---

(١) أساس البلاغة (ذمى) ١٤٥ ، واللسان (ذمى) ١٥١٨

(٢) اللسان (أوس) ١٧١

(٣) فى اللسان (شذى) ٢٢٢١: « الشذا ؛ مقصور : الأذى والشر » وكذلك : فى المقاييس (شذى) ٢٥٨/٣

وانظر : التكملة للصغانى (شذا) ٤٤٥/٦

(٤) ذكره له القفطى فى إنباه الرواة ٥٥/٢ ، وابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٣٧ ، وابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١٩٥ ، والأزهرى فى مقدمة تهذيب اللغة ٢٢/١

(٥) اللسان (خنش) ١٢٧٨ ، والمال هنا هو الإبل والتكملة للزبيدى (خنشش) ٥١٦/٣ ، وديوان الأدب (خنشوش) ٦٧/٢

(٦) أساس البلاغة (سأر) ١٩٩ ، واللسان (سأر) ١٩٠٥ ، والتكملة للصغانى (سأر) ١٧/٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (فضل) ٣٤٣ ، وفى اللسان ٣٤٢٩ ، بالنص .

(٨) انظر : المخصص (٤) ٣٧/١٣ ، ومابعدها .

(٩) اللسان (لخق) ٤٠١٨ والتكملة للزبيدى (لخق) ٣٤٩/٥

(١٠) انظر : أساس البلاغة (هزم) ٤٨٤ ، وفى اللسان (هزم) ٤٦٦٤ : « الهزم : ما اطمأن من الأرض » المقاييس (هزم) ٥١/٦

(١١) أساس البلاغة(صدع) ٢٥٠ ، واللسان (صدع) ٢٤١٤ ،وانظر :المقاييس (صدع) ٣٣٧/٣

(١٢) أساس البلاغة (شقق) ٢٣٩ ، وانظر : اللسان (شقق) ٢٣٠٠ ، والمقاييس (شق) ١٧١/٣

(١٣) أساس البلاغة (قدح) ٣٥٦ ، واللسان (قدح) ٣٥٤١ ، وانظر:المقاييس (قدح) ٦٧/٥

(١٤) اللسان (نمل) ٤٥٥٠ ، وفى مبادئ اللغة ١٣٦ ، « النملة : شق فى الحافر من الأشعر إلى طرف السنبك » . وانظر : المقاييس (نمل) ٤٨٢/٥

(١٥) مبادئ اللغة ٣٧ ، وأساس البلاغة (صير) ٢٦٤ ، واللسان (صير) ٢٥٣٦ ، والمقاييس (صير) ٣٢٦/٣ ، والمصباح المنير (صير) ١٧٨/١ ، والمنجد لكراع (صير) ٢٤٣

نَظَرَ مِنْ صِيرِ بَابٍ فقد دَمَرَ » [١] ؛ أي : دخل بغير إذن [٢] . الضَّرِيحُ [٣] : في وسط القبر . واللَّحْد [٤] : في جانبه .

٢٠ – فصل

في تقسيم الشَّقِّ

فَلَعَ [٥] الرأسَ . بَعَجَ [٦] البطنَ . عَطَّ [٧] الثوبَ . بَطَّ [٨] الجُرْحَ . شَقَّ [٩] الجَيْبَ . شَكَّ [١٠] الدِّرْعَ . هَتَكَ [١١] السِّتْرَ . بَزَلَ [١٢] الدَّنَّ . فَلَقَ [١٣]

---

(١) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (المجمع) ١٦٢/٣ ، وفي الفائق (دمر) ٤٣٧/١ ، والنهاية (دمر) ١٣٢/٢ ، وفي الأخيرين برواية « من اطلع في بيت قوم ... » وهو كما هنا في النهاية (صير) ٦٦/٣ . وانظر كذلك : مبادئ اللغة ٣٧ ، اللسان (صير) ٢٥٣٦ و(دمر) ١٤٢١ ، والمصباح المنير (صير) ١٧٨/١ ، والمقاييس (دمر) ٣٠٠/٢ و(صير) ٢٢٦/٣

(٢) هكذا في الأفعال للسرقسطي (دمر) ٣١٩/٣

(٣) انظر : أساس البلاغة (ضرح) ٢٦٨ ، وفي اللسان (ضرح) ٢٥٧٢ ، بنص ماهنا .

(٤) بنص ماهنا في اللسان (لحد) ٤٠٠٥

(٥) في الأفعال للسرقسطي (فلع) ٤٠/٤ « يقال : فلع رأسه بالعين ، غير المعجمة : إذا شقه » . المخصص (٤) ٣٨/١٣ ، وبالنص مع مايلي : في خصائص اللغة ل ١٣/أ .

(٦) المخصص (٤) ٣٢/١٣ ، والأفعال للسرقسطي (بعج) ١٠٤/٤ ، وأساس البلاغة (بعج) ٢٥، والأفعال لابن القوطية (بعج) ٢٩٣

(٧) المخصص (٤) ٣٩/١٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي (عط) ٢٥٥/١ ، « عط الشئ : شقه » . وانظر : أساس البلاغة (عطط) ٦٠٣

(٨) الأفعال للسرقسطي (بط) ١٠١/٤ ، ولابن القوطية (بط) ٢٩٢ ، وأساس البلاغة (بطط) ٢٤ ، والمقاييس (بط) ١٨٤/١

(٩) الأفعال للسرقسطي (شق) ٣٦٣/٢ ، وأساس البلاغة (شقق) ٢٣٩ ، والجيب : فتحة القميص من أعلى كما في اللسان (جيب) ٧٣٦

(١٠) انظر : الأفعال للسرقسطي (شك) ٣٦٥/٣ ، واللسان (شكك) ٢٣٠٩

(١١) الأفعال للسرقسطي (هتك) ١٥٠/١ ، ولابن القوطية (هتك) ١٨٩ ، وأساس البلاغة (هتك) ٤٧٩

(١٢) المخصص (٤) ٣٨/١٣ ، والأفعال للسرقسطي (بذل) ١٠٩/٤ ، والأفعال لابن القوطية (بذل) ٢٩٣ ، والدن : إناء الخمر كما في اللسان (دنن) ٤٣٤

(١٣) المخصص (٤) ٣٨/١٣ . والأفعال للسرقسطي (فلق) ١٣/٤ ، وفي المفردات (فلق) ٣٨٥، أنه للصبح وللحب والنوى وبنص ماهنا في أساس البلاغة (فلق) ٣٤٧

القُسْتُقَةَ . نَقَفَ [١] الحَنْظَلَ . فَصَدَ [٢] العِرْقَ . بَزَغَ [٣] أَشَاعِرَ الدَّابَّةَ . ذَبَحَ [٤] فَأْرَةَ المِسْكِ . بَذَحَ [٥] لِسانَ الفَصِيلِ : إذا شَقَّهُ ؛ لئلاً يَرْضَعَ .

ضَرَحَ [٦] الأرضِ : إذا شقها لاتخاذ الضَّرِيحِ . فَلَحَ [٧] الأرض : إذا شقها للفلاحة . أَفْرَى [٨] الأَوْدَاجَ : إذا شقها وأخرج ما فيها من الدم ، وأفرى الجُلَّة [٩] : كذلك . بَحَرَ [١٠] الناقة : إذا شق أذنها . ومنه البَحِيرَةُ : وهى الناقة التى كانت ، إذا نُتِجَتْ سبعة أبْطنٍ ، وكان آخرها ذكرا ، بَحَرُوا أذنها ، وامتنعوا من ركوبها ، ونحرها ولم تُحَلَّأْ [١١] عن ماء ولا مرعى .

٢١ - فصل

يناسبه فى تقسيم الشق

٤٣/أ تشققت [١٢] الأرض . تَقَلَّعَتِ [١٣] الطِّينة . تَفَلَّعَتِ [١٤] البِطِّيخة . /

---

(١) الأفعال للسرقسطى (نقف) ١٩٥/٣ ، ولابن القوطية (نقف) ٢٧٣ ، وأساس البلاغة (نقف) ٤٧٠

(٢) المخصص (٤) ٣٩/١٣ ، وأساس البلاغة (فصد) ٣٤٢

(٣) أساس البلاغة (بزغ) ٢١ ، والأفعال للسرقسطى (بزغ) ١٠٢/٤ ، واللسان (بزغ) ٢٧٦ ، والأشاعر : شعر يلف الحافر كما فى اللسان (شعر) ٢٢٧٧

(٤) المخصص (٤) ٣٨/١٣ ، واللسان (ذبح) ٤٨٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (ذبح) ٥٩٩/٣ ، والفأرة : إناء المسك الجلدى كما فى اللسان (فأر) ٣٣٣٤

(٥) المخصص (٤) ٣٩/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (بذح) ١١٠/٤ ، ولابن القوطية (بذح) ٢٩٤ ، والفصيل : ولد الناقة الذى فصل عن أمه كما فى الإبل للأصمعى ٧٥ ؛ ١٤٢ والفرق ٩١ له ، ولثابت ٦٩ ، ولابن فارس ٨٨

(٦) أساس البلاغة (ضرح) ٢٦٨ ، واللسان (ضرح) ٢٥٧٢ ، والأفعال للسرقسطى (ضرح) ٢٢٥/٢

(٧) الأفعال للسرقسطى (فلح) ٢٤/٤ ، واللسان (فلح) ٣٤٥٩ ، وأساس البلاغة (فلح) ٣٤٧

(٨) المخصص (٤) ٣٩/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (فرى) ٣٧/٤ ، واللسان (فرى) ٣٤٠٧ والأوداج : عروق بالعنق كما فى اللسان (ودج) ٣٧٩٣ ، وخلق الإنسان للزجاج ٣٢

(٩) الجلة : وعاء خوص للتمر كما فى اللسان (جلل) ٦٦٤

(١٠) الأفعال للسرقسطى (بحر) ٨٤/٤ ، والمفردات (بحر) ٣٧ ، واللسان (بحر) ٢١٦

(١١) حلأ الإبل : طردها وحبسها عن الماء كما فى اللسان (حلأ) ٩٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (حلأ) ٤١٣/١

(١٢) الأفعال للسرقسطى (شق) ٣٦٣/٢ ، والمفردات (شق) ٢٦٤ . وانظر مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٣/أ

(١٣) اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ، والمقاييس (قلع) ٢٣/٥ ، والمصباح المنير (قلع) ٨٣/٢

(١٤) انظر : الأفعال للسرقسطى (فلع) ٤٠/٤ ، واللسان (فلع) ٣٤٦٢

تَفَقَّأَتِ [١] البَيْضَة . تَزَلَّعَتِ [٢] اليدُ . تَكَلَّعَتِ [٣] الرِّجْلُ .

٢٢ – فصل
في شَقِّ الأعضاء [٤]

إذا كان الرجل مشقوق الشفة العليا فهو : أَعْلَمُ [٥] . فإذا كان مشقوق السفلى فهو : أَفْلَحُ [٦] . فإذا كان مشقوقهما فهو : أَشْرَمُ [٧] . فإذا كان مشقوق الأنف فهو : أَخْرَمُ [٨] . فإذا كان مشقوق الأذن فهو : أَخْرَبُ [٩] . فإذا كان مشقوق الجفن فهو : أَشْتَرُ [١٠].

٢٣ – فصل
في تقسيم النَّقْبِ

نَقَبَ [١١] الحائط . ثَقَّبَ [١٢] الدُّرَّ . قَوَّرَ [١٣] الثوب ، والبطيخ .

---

(١) اللسان (فقأ) ٤٤١/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فقأ) ٥١/٤

(٢) فى الأفعال للسرقسطى (زلع) ٤٦٧/٣ : « زلعت القدم : تشققت من باطن » وكما هنا فى اللسان (زلع) ١٨٥٢ ، وبنص ماهنا فى المقاييس (زلع) ٢٠/٣

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (كلع) ١٨٩/٢ « كلعت الرجل : تشققت وعلاها الوسخ » واللسان (كلع) ٣٩١٦ ، والمقاييس (كلع) ١٣٥/٥

(٤) هذا النص بتمامه عن ابن الأعرابى فى اللسان (شرم) ٢٢٥١

(٥،٦) غاية الإحسان ١٢٤ ، والمخصص (١) ١٤٢/١

(٧) فى اللسان (شرم) ٢٢٥١ ، أن الأشرم المشقوق الأنف ، نظر : غاية الإحسان ١١٥ ، والمخصص (١) ١٣٣/١

(٨) خلق الإنسان للزجاج ٢٥ ، وغاية الإحسان ١٢٠ ، والمخصص (١) ١٣٣/١

(٩) غاية الإحسان ١١٥ ؛ ١١٦ ، والمخصص (١) ٨٥/١

(١٠) خلق الإنسان للزجاج ٢١ . وانظر : اللسان (شتر) ٢١٩٣

(١١) المفردات (نقب) ٥٠٤ ، والأفعال لابن القوطية (نقب) ٢٧٩ ، والأفعال للسرقسطى (نقب) ٢٢٤/٣

(١٢) انظر : الأفعال لابن القوطية (ثقب) ٢٩٩ ، وللسرقسطى (ثقب) ٦٢٨/٣ ، واللسان (ثقب) ٣٨١

(١٣) انظر : الأفعال للسرقسطى (قار) ١٢٤/٢ ، وكما هنا فى اللسان (قار) ٣٧٧١ ، وأساس البلاغة (قور) ٣٨١

ثَلَمَ (١) الإِناء . خَزَمَ (٢) الكتاب : إذا ثقبه للسِّحَاءِ .

٢٤ - فصل
فى تقسيم الثُّقَبِ

خُرْبَةُ (٣) الأُذُنِ . خُرْتَةُ (٤) الفأس . سُمُّ (٥) الإبرة . ثُقْبَةُ (٦) الدُّرَّةِ . كَوَّة (٧) السقف ، والحائط . وقال بعضهم ؛ الصِّمَاخُ (٨) فى الأذن من فعل الخالق ، والخُرْبَةُ فيها من فعل المخلوق . قال : أبو سعيد السِّيرافى (٩) : الخُرْبَةُ ؛ بالباء ، فى الجلد ، والخُرْتَةُ ، بالتاء ، فى الحديد (١٠) .

---

(١) الأفعال للسرقسطى (ثلم) ٦٢٧/٣ ، ولابن القوطية (ثلم) ٢٩٩ ، واللسان (ثلم) ٥٠٢ ، وأساس البلاغة (ثلم) ٤٧

(٢) الأفعال للسرقسطى (خزم) ٤٨١/١ ، ولابن القوطية (خزم) ٢٠٨ ، وأساس البلاغة (خزم) ١١٠ ، والسحاء : ما يشد به الكتاب كما فى الأفعال للسرقسطى (سحا) ٥٢٩/٣ ، واللسان (سحا) ١٩٦١

(٣) اللسان (خرب) ١١٢١ ، وغاية الإحسان ١١٥ ؛ ١١٦ ، والمخصص (١) ٨٥/١ و(٤) ٣٨/١٣ ،وفى خصائص اللغة ل ١٣/أ « خرنة » وهو تصحيف .

(٤) اللسان (خرت) ١١٢٤ ، وانظر : المقاييس (خرت) ١٧٥/٢ ، والتكملة للزبيدى (خرت) ٣٧٥/١

(٥) المفردات (سمم) ٢٤١ ، واللسان (سمم) ٢١٠٢ ، والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة ٨١

(٦) اللسان (ثقب) ٤٩١ . وانظر : المقاييس (ثقب) ٣٨٢/١

(٧) اللسان (كوى) ٣٩٦٤ ، وأساس البلاغة (كوى) ٤٠٠

(٨) غاية الإحسان ١١٢ ، وخلق الإنسان للزجاج ١٧ ، والمخصص (١) ٨٣/١، وإصلاح المنطق ١٨٥ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٧/١

(٩) هو أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى ، كان معتزليا ، ولد فى سيراف سنة ٢٨٠ هـ ، وتولى قضاء بغداد وتوفى بها سنة ٣٦٨ هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١١٩ ؛ ١٨٥ ، ووفيات الأعلام ١٥٦ ، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ ، وإنباه الرواة ٣١٣/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٥٦ ، وبروكلمان ١٨٧/٢ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠٧١/١ ، والترجمة الضافية مقدمة تحقيقه ضرورة الشعر للسيرافى ٧ - ٣١

(١٠) بالنص بلا عزو فى اللسان (خرت) فى ١١٢٤

٢٥ – فصل

فى تقسيم الكَسْرِ ، وتفصيل مالم يدخل فى التقسيم

شَجَّ [١] الرأس . هَشَمَ [٢] الأنف . هَتَمَ [٣] السِّنَّ . وَقَصَ [٤] العنق . قَصَمَ [٥] الظَّهْرَ . قَضْقَضَ [٦] الأعضاء . حَطَمَ [٧] العَظْمَ . هَاضَ [٨] العَظْمَ : إذا كسره بعد الجبر . هَدَّ [٩] الرُّكْنَ . دَكَّ [١٠] الحائط ، والجَبَلَ . رَتَمَ [١١] الحجر .

---

(١) أساس البلاغة (شجج) ٢٢٩ ، والأفعال لابن القوطية (شجج) ٢٤٦ ، للسرقسطى (شج) ٣٦٦/٢ ، والتكملة للزبيدى (شجج) ٥١٦/١ ، ومع مايلى : خصائص اللغة ل ١٣/ب .

(٢) أساس البلاغة (هشم) ٤٨٤ . وانظر : المخصص (٤) ٤٥/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (هشم) ١٣٤/١ ، وعن اللحيانى فى اللسان (هشم) ٤٦٦٨

(٣) الأفعال لابن القوطية (هتم) ١٩١ ، والمخصص (٤) ٤٤/١٣ ، وأساس البلاغة (هتم) ٤٧٩، وخلق الإنسان للزجاج ٢٧ ، وفى غاية الإحسان ١٣٦ « الهتم : أن يسقط مقدم الأسنان من فوق » .

(٤) الأفعال لابن القوطية (وقص) ٣١٧ ، وأســاس البلاغة (وقص) ٥٠٦ ، والمخصص (٤) ٤١/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (وقص) ٢٧٠/٤ ، وفى خصائص اللغة ل ١٣/ب « وقس » وهو تحريف .

(٥) المخصص (٤) ٤١/١٣ ، وأساس البلاغة (قصم) ٣٦٩ ، والأفعال للسرقســطى (قصم) ١١٤/٢ ، ولابن القوطية (قصم) ٢٣١

(٦) المخصص (٤) ٤١/١٣ ، وفيه القضقضة ، بالصاد ، وفى الأفعال للسرقســطى (قضقض) ١٣٣/٢ ، وفى اللسان (قضض) ٣٦٦٣ ، أنه لكسر العظام والأعضاء وانظر : المقاييس (قض) ١٢/٥

(٧)فى أساس البلاغة (حطم) ٨٧ ، والأفعال لابن القوطية (حطم) ٤٥ ؛ ٢١٨ ، والمخصص (٤) ٤٠/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (حطم) ٣٥٩/١ ، واللسان (حطم) ٩١٦ ، للشئ اليابس ومثل صاحب اللسان بالعظم .

(٨) الأفعال لابن القوطية (هاض) ١٩٣ ، وأساس البلاغة (هيض) ٤٩٠ ، والأفعال لابن القوطية (هاض) ١٩٣ ، وأساس البلاغة (هيض) ٤٩٠ ، والأفعال للسرقسطى (هاض) ١٨١/١ . وانظر : المخصص (٤) ٤١/١٣

(٩) الأفعال لابن القوطية (هد) ١٨٨ ، وللسرقسطى (هد) ١٤٥/١ ، وأساس البلاغة (هدد) ٤٨١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١

(١٠) أساس البلاغة (دكك) ١٣٣ ، واللسان (دكك) ١٤٠٤ ، والمقاييس (دك) ٢٥٨/٢

(١١) المخصص (٤) ٤٠/١٣ ، والأفعال للسرقسطى (رتم) ١٢٨/٣ ، ولابن القوطية (رتم) ١٠٤، واللسان (رتم) ١٥٧٨

قَصَفَ (١) الحطب . هَصَرَ (٢) الغصن . هَضَمَ (٣) القصب . شَدَخَ (٤) رأس الحَيَّةِ .
نَقَفَ (٥) الهَامَةَ عن الدِّماغ . ثَرَدَ (٦) الخُبْزَ . فَقَصَ (٧) البيض . هَشَمَ (٨) الثَّرِيدَ .
فَدَغَ (٩) البَصَلَ . فَضخَ (١٠) البطيخ ، والبُسْرَ . رَضَخَ (١١) النَّوى ، بالخاء والحاء .
هَبَدَ (١٢) الهَبِيدَ . فَضَّ (١٣) الختم . رَضَّ (١٤) الحَبَّ . فَصَمَ (١٥) الحَلْىَ .

---

(١) أساس البلاغة (قصف) ٣٦٨ ، والأفعال لابن القوطية (قصف) ٢٣١ ، وللسرقسطى (قصف) ٧٠/٢ ، واللسان (قصف) ٣٦٥٤

(٢) هصر : أمال كما فى الأفعال لابن القوطية (هصر) ١٨٩ ، وأساس البلاغة (هصر) ٤٨٥ ، واللسان (هصر) ٤٦٦٩

(٣،٤) اللسان (هضم) ٤٦٧٣ والأفعال لابن القوطية (شدخ) ٢٤٨ ، وأساس البلاغة (شدخ) ٢٣١ . وانظر : المخصص (٤) ٤٣/١٣ ، واللسان (شدخ) ٢٢١٣ ، والأفعال للسرقسطى (شدخ) ٣٧٥/٢

(٥) فى الأفعال لابن القوطية (نقف) ٢٧٣ « نقف الرأس : أخرج دماغه » وأساس البلاغة (نقف) ٤٧١ ، والأفعال للسرقسطى (نقف) ١٩٥/٣

(٦) فى أساس البلاغة (ثرد) ٤٤ ، والأفعال لابن القوطية (ثرد) ٢٩٨ ، وللسرقسطى (ثرد) ٣/ ٦٢٤، واللسان (ثرد) ٤٧٦ ، فتت .

(٧) فى أساس البلاغة (فقص) ٣٤٥ ، واللسان (فقص) ٣٤٤٨ ، بمعنى : كسر .

(٨) المخصص (٤) ٤٥/١٣ ، وأساس البلاغة (هشم) ٤٨٤ ، والأفعال للسرقسطى (هشم) ١/ ١٣٤ ، واللسان (هشم) ٤٦٦٨

(٩) انظر : المخصص (٤) ٤٥/١٣ والأفعال للسرقسطى (فدغ) ٤٣/٤ ، ولابن القوطية (فدغ) ٣٠٤ ، واللسان (فدغ) ٣٣٦٤ ، وفى س فدع وهو تصحيف .

(١٠) المخصص (٤) ٤٤/١٣ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٤ ، وأساس البلاغة (فضخ) ٣٤٣ والبسر : التمر الذى مال لونه إلى الحمرة أو الصفرة انظر : النخل لأبى حاتم ٧٢

(١١) المخصص (٤) ٤٢/١٣ ، وأساس البلاغة (رضح) ١٦٥ ، والأفعال لابن القوطية (رضخ) ٢٦٤ ، واللسان (رضح) ١٦٥٨ ، و(رضخ) ١٦٥٨

(١٢) أساس البلاغة (هبد) ٤٧٨ ، واللسان (هبد) ٤٦٠٢ ، والهبيد : الحنظل ، كما فى المخصص (٣) ٥/١٢

(١٣) المخصص (٤) ٤١/١٣ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية (فض) ٣٠٣ ، وأساس البلاغة (فضض) ٣٤٣ ، والأفعال للسرقسطى (فض) ٩/٤

(١٤) المخصص (٤) ٤٢/١٣ ، وأساس البلاغة (رضض) ١٦٥ ، والأفعال لابن القوطية (رض) ١٠٣ ، واللسان (رضض) ١٦٥٩

(١٥) المخصص (٤) ٤١/١٣ ، وأساس البلاغة (فصم) ٣٤٢ ، واللسان (فصم) ٣٤٢٤

سَهَكَ [١] العِطْرَ ، قال الليث : السَّهك : كسرُك إياه ، ثم تَسْحَقُه . أبو زيد : الدَّهْكُ [٢] : مثل السهك : وهو الجَشُّ بين حجرين . ابن الأعرابى : الهَتُّ [٣] : كسرُك الشيءَ حتى يصيرَ رُفَاتًا . الليث : الهَضُّ [٤] : كسرٌ دون الهَدِّ وفوق الرَّضِّ . والهَضْهَضَةُ : كذلك إلا أنها فى عجلة ، والهض فى مَهَلٍ . قال : والقَصْمُ [٥] : كسر الشىء حتى يَبِينَ . والفَصْمُ [٦] : كسره فى غير بينونة . الأزهرى ، عن شمر : الثَّلْغُ [٧] : فَضْخُكَ الشىءَ الرَّطْبَ بالشىء اليابس . غيره : الدَّمْغُ [٨] : الشَّجُّ حتى يبلغَ الشَّجُّ الدماغَ . الدَّغْمُ : [٩] كسر الأنف إلى باطنه هَشْمًا . أبو عبيد : الهَصْمُ [١٠] : الكسر ، ومنه اشتُقَّ ، الهَيْصَمُ [١١] : الذى هو من أسماء الأسد ؛ لأنه يهصم فريسته .

---

(١) فى العين (سهك) ٣٧٤/٣ ، « السهك : كسرك إياه (العطر) بالفهر(الحجر) » . وانظر : أساس البلاغة (سهك) ٢٢٣

(٢) المخصص (٤) ٤٤/١٣ ، واللسان (دهك) ١٤٤٣ ، والمقاييس (دهك) ٣٠٧/٢

(٣) المخصص (٤) ٤٣/١٣ ، وبالنص فى اللسان (هتت) ٤٦١٠ . وانظر : المقاييس (هت) ٤/٦

(٤) فى المخصص (٤) ٤٠/١٣ ، وبالنص عن صاحب العين وانظر : أساس البلاغة (هضض) ٤٨٥ ، واللسان (هضض) ٤٦٧١ ، وفى العين (هض) ٣٤٤/٣ ، بالنص .

(٥) المخصص (٤) ٤٢/١٣ ، والعين (قصم) ٧٠/٥ وانظر مع مايلى : الغريب المصنف ٧٩٧/٣

(٦) المخصص (٤) ٤٢/١٣ ، وفى العين (فصم) ١٣٨/٧ ، « الفصم : أن ينصدع الشئ من غير أن يبين »

(٧) فى تهذيب اللغة (ثلغ) ٩١/٨ ، وقال شمر : الثلغ : فضخك الشئ الرطب بالشئ اليابس ، حتى ينشدخ » . وانظر : المخصص (٤) ٤٢/١٣

(٨) اللسان (دمغ) ١٤٣٣ ، وأساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، والمقاييس (دمغ) ٣٠٢/٢

(٩) بالنص فى المقاييس (دغم) ٢٨٤/٢ ، واللسان (دغم) ١٣٩١ ، وانظر : أساس البلاغة (دغم) ١٣١

(١٠) المخصص (٤) ٤٠/١٣ ، وأساس البلاغة (هصم) ٤٨٥ ، واللسان (هصم) ٤٦٧٠

(١١) والهيصم من أسماء الأسد كما فى المخصص (٢) ٦٢/٨ ، وأسماء الأسد ٩

٢٦ - فصل

فى ترتيب الشِّجَاجِ [١]

عن الأئمة :

إذا قَشَرَتِ الشَّجَّةُ جلدَ البَشَرَةِ فهى : القاشرة [٢] . فإذا بضعت اللحم ، ولم تُسِلِ الدمَ فهى : الباضعة [٣] . فإذا بضعت اللحم ، وأسالت الدم فهى : الدامية [٤] . فإذا عملت فى اللحم الذى يلى العظم فهى : المُتَلاَحِمَةُ [٥] . فإذا بقى بينها وبين العظم جلدٌ رقيق فهى : السِّمْحَاقُ [٦] . فإذا أوضحت العظم فهى : المُوضِحَةُ [٧] . فإذا كسرت العظم فهى : الهَاشِمَةُ [٨] . فإذا نُقِلَتْ منها العظام فهى : المُنَقِّلَةُ [٩] . فإذا بلغت أم الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ - جلدٌ رقيق فهى : الدَّامِغَةُ [١٠] . فإذا وصلت إلى جوف الدماغ فهى : الجَائِفَةُ [١١] .

---

(١) الغريب المصنف (١) ٢٣٨/١ والمخصص (١) ٩٦/٥ - ٩٨ ، واللسان (بضع) ٢٩٧

(٢) انظر المخصص (١)٩٦/٥ ، وأساس البلاغة (قشر) ٣٦٧ ، وفى اللسان (قشر) ٣٦٣٦ « القاشرة : أول الشجاج » ، وانظر : المقاييس (قشر) ٩٠/٥

(٣) فى المخصص (١) ٩٧/٥ ، « أبو عبيد : الباضعة : التى تشق اللحم بعد الجلد » . وانظر : أساس البلاغة (بضع) ٢٤ ، وفى اللسان (بضع) ٢٩٧ ، بلفظ ماهنا .

(٤) فى المخصص (١) ٩٧/٥ « عن ثابت : الدامعَة : التى يسيل منها دم » ، واللسان (بضع) ٢٩٧ و(دمى) ١٤٣٠ ، والمقاييس (دمع) ٣٠١/٢

(٥) المخصص (١) ٩٧/٥ ، عن أبى عبيد وانظر اللسان (بضع) ٢٩٧ و(لحم) ٤٠١١ ، والمقاييس (لحم) ٢٣٩/٥

(٦) المخصص (١) ٩٧/٥ ، واللسان (سمحق) ٢٠٨٩ ، والمقاييس (سمحق) ١٦١/٣ . وانظر : غاية الإحسان ٨٦

(٧) المخصص (١) ٩٨/٥ ، عن أبى عبيد وعنه فى اللسان (وضح) ٤٨٥٦ ، والمقاييس (وضح) ١١٩/٦ ، وأساس البلاغة (وضح) ٥٠٢

(٨) المخصص (١) ٩٨/٥ ، وأساس البلاغة (هشم) ٤٨٤ ، واللسان (هشم) ٤٦٦٩ ، والمقاييس (هشم) ٥٣/٦

(٩) المخصص (١) ٩٨/٥ ، عن أبى عبيد واللسان (نقل) ٤٥٢٩ ، وأساس البلاغة (نقل) ٤٧١ . وانظر : المقاييس (نقل) ٤٦٣/٥

(١٠) المخصص (١) ٩٨/٥ ، عن أبى زيد وأساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، واللسان (دمغ) ١٤٢٣، والمقاييس (دمغ) ٣٠٢/٢

(١١) انظر : أســاس البلاغة (جـوف) ٦٩ ، واللسان (جـوف) ٧٢٨ ، المقاييـس (جوف) ٤٩٥/١ ، والمصباح المنير (جوف) ٦٠/١

٢٧ - فصل

في ترتيب الدَّقِّ [١]

الدَّقُّ [٢] ، والنَّحْزُ [٣] . ثم الجَرْشُ [٤] ، والجَشُّ [٥] . ثم الرَّضُّ [٦] . ثم السَّحْقُ [٧] . ثم الدَّعْكُ [٨] . ثم الجَرْدُ [٩] .

* * *

(١) المخصص (٤) ١٣/٤٠ - ٤٥

(٢) المخصص (٤) ١٣/٤٣

(٣) المخصص (٤) ١٣/٤٥ ، وانظر : أساس البلاغة (نحز) ٤٤٩ ، واللسان (نحز) ٤٣٦٥ ، والمقاييس (نحز) ٥/٤٠١

(٤) أساس البلاغة (جرش) ٥٧ ، واللسان (جرش) ٥٩٩

(٥) أساس البلاغة (جشش) ٦٠ ، وفي اللسان (جشش) ٦٢٨ ، مثل الجرش .

(٦) المخصص (٤) ١٣/٤٢ ، وأساس البلاغة (رضض) ١٦٥

(٧) انظر : المخصص (٤) ١٣/٤٥ ، واللسان (سحق) ١٩٥٥

(٨) انظر : المخصص (٤) ١٣/٤٥ ، واللسان (دعك) ١٣٨٣ ، والمقاييس (دعك) ٢/٢٨١

(٩) اللسان (جرد) ٥٨٧ ، و(حرد) ٨٢٦ ، والمقاييس (جرد) ١/٤٥٢

الباب الثالث والعشرون

فى اللباس وما يتصل به ، والسلاح وما ينضاف إليه ، وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مَأخذها

١ - فصل

فى تقسيم النسج

٤٣/ب نَسَجَ [١] الثوب . رَمَلَ [٢] الحصير / . سَفَّ [٣] الخُوصَ . ضَفَرَ [٤] الشَّعْرَ . فَتَلَ [٥] الحَبْلَ . جَدَلَ [٦] السَّيْرَ . [سرد الدرع] [٧] . حَاكَ [٨] الكَلاَمَ ، على الاستعارة .

---

(١) أساس البلاغة (نسج) ٤٥٤ واللسان (نسج) ٤٤٠٦ ، وانظر مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٣/ب .

(٢) الأفعال لابن القوطية (رمل) ١٠١ وأساس البلاغة (رمل) ١٧٩ ، واللسان (رمل) ١٧٣٣ ، والمقاييس (رمل) ٤٢٢/٢

(٣) الأفعال لابن القوطية (سف) ٧٢ ، وأساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩ ، والمقاييس (سف) ٥٨/٣ ، وفى خصائص اللغة ل ١٣/ب «سف الخرص» وهو تحريف .

(٤) ضفر : فتل كما فى الأفعال لابن القوطية (ضفر) ٢٥٦ ، وانظر : أساس البلاغة (ضفر) ٢٧٠ ، واللسان (ضفر) ٢٥٩٤

(٥) اللسان (فتل) ٣٣٤٣ ، وانظر : المقاييس (فتل) ٤٧٢/٤

(٦) الأفعال لابن القوطية (جدل) ٢٢٦ ، وأساس البلاغة (جدل) ٥٣ ، واللسان (جدل) ٥٦٩ ، وانظر : المقاييس (جدل) ٤٣٤/١

(٧) من خصائص اللغة ل ١٤/أ . وانظر : الغريب المصنف (١) ٣٠٤/١ .

(٨) أساس البلاغة (حيك) ١٠١ ، والأفعال لابن القوطية (حاك) ٤١

٢ - فصل

فى تقسيم الخياطة

خَاطَ الثوب [١] . خَرَزَ [٢] الخُفَّ . خَصَفَ [٣] النَّعْلَ . كَتَبَ [٤] القِرْبَةَ . كَلَبَ [٥] المَزَادَةَ . سَرَدَ الدِّرْعَ [٦] . حَاصَ [٧] عينَ البازِى ، [والصقر] [٨] .

٣ - فصل

فى تفصيل الخيوط وتقسيمها

النِّصَاحُ [٩] للإبرة . السِّلْكُ [١٠] للخَرَزِ . السِّمْطُ [١١] للجواهر . الرَّتِيمَةُ [١٢]

---

(١) الأفعال لابن القوطية (خاط) ٢١٤ ، وأساس البلاغة (خيط) ١٢٣ ، واللسان (خيط) ١٣٠٢ ، وانظر مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٤/أ .

(٢) الأفعال لابن القوطية (خرز) ٢٠٨ ، وانظر : أساس البلاغة (خرز) ١٠٧

(٣) الأفعال لابن القوطية (خصف) ٣٦ ، وأساس البلاغة (خصف) ١١٢ ، واللسان (خصف) ١١٧٤ ، والمقاييس (خصف) ١٨٦/٢

(٤) الأفعال لابن القوطية (كتب) ٦٩ ، وفى أساس البلاغة (كتب) ٣٨٦ ، «كتب القربة : خرزها بسيرين » وانظر : اللسان (كتب) ٣٨١٨ وفى الغريب المصنف ٩٥٣/٣ عن أبى زيد .

(٥) الأفعال لابن القوطية (كلب) ٦٩ ، وانظر : أساس البلاغة (كلب) ٣٩٧ ، واللسان (كلب) ٣٩١٣ ، والمقاييس (كلب) ١٣٣/٥

(٦) الأفعال لابن القوطية (خاط) ٢١٤ ، و(سرد) ٢٤٢ ، وأساس البلاغة (سرد) ٢٠٨ ، واللسان (سرد) ١٩٨٧

(٧) انظر : الأفعال لابن القوطية (حاص) ٢٢١ ، وأساس البلاغة (حوص) ٩٩ ، واللسان (حوص) ١٠٥١ ، والمقاييس (حوص) ١٢٠/٢ ، وفى خصائص اللغة ل ١٤/أ «خاص » وهو تصحيف .

والبازى : نوع من الصقور كما فى حياة الحيوان (البازى) ١٧٩

(٨) الزيادة من خصائص اللغة ل ١٤/أ .

(٩) اللسان (نصح) ٤٤٣٩ ، وأساس البلاغة (نصح) ٤٥٨ ، والمقاييس (نصح) ٤٣٥/٥ ، وديوان الأدب (نصاح) ٤٥٦/١ ، انظر مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٤/أ .

(١٠) أساس البلاغة (سلك) ٢١٨ ، واللسان (سلك) ٢٠٧٣ ، وانظر : المقاييس (سلك) ٩٧/٣

(١١) أساس البلاغة (سمط) ٢١٩ ، واللسان (سمط) ٢٠٩٣ ، والمقاييس (سمط) ١٠١/٣ ، وديوان الأدب (سمط) ١٨٧/١

(١٢) فى اللسان (رتم) ١٥٧٨ « الرتيمة : خيط يشد فى الإصبع لتُسْتَذْكر به الحاجة » . وانظر : أساس البلاغة (رتم) ١٥٤

للاستذكار . المِطْمَرُ [١] لتقدير البناء . [الشِّنَاقُ للقربة . [٢]] السِّبَاقُ [٣] لرِجْلِ الطائر الجارح . الصِّرَارُ [٤] لضرع الشاة .

٤ – فصل

فى ترتيب الإبر

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

هى الإِبْرَةُ [٥] . فإذا زادت عليها فهى : المِنْصَحَةُ [٦] . فإذا غلظت فهى : الشَّغِيزَةُ [٧] . فإذا زادت عليها فهى : المِسَلَّة [٨] .

٥ – فصل

يناسب ما تقدمه

العِصَابَةُ [٩] للرأس . الوِشَاحُ [١٠] للصدر . النِّطَاقُ [١١] للخَــصْرِ . الإِزَارُ

(١) اللسان (طمر) ٢٧٠٣ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، والمقاييس (طمر) ٤٢٤/٣ وديوان الأدب (مطمر) ١٩٧/١

(٢) من خصائص اللغة ل ١٤/أ ، وهو الرباط يشد به فمها فى ديوان الأدب (شناق) ٤٦٤/١

(٣) هو قيد من سير أو غيره كما فى اللسان (سبق) ١٩٢٩ ، وأساس البلاغة (سبق) ٢٠١ ، وديوان الأدب (سباق) ٤٦٤/١

(٤) اللسان (صرر) ٣٤٣٠ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، والمقاييس (صرر) ٢٨٢/٣ ، وديوان الأدب (صرار) ٩٠/٣

(٥) اللسان (أبر) ٦ وأساس البلاغة (أبر) ١

(٦) اللسان (نصح) ٤٤٣٩ ، وأساس البلاغة (نصح) ٤٥٨ ، والمقاييس (نصح) ٤٣٥/٥

(٧) فى اللسان (شغز) ٣٣٨٤ : «ابن الأعرابى : يقال للمسلة : الشغيزة » وعنه فى التكملة للصغانى (شغز) ٢٧٢/٣

(٨) اللسان (سلل) ٢٠٧٦ ، و(شغز) ٢٢٨٤ ، والمقاييس (سلل) ٦٠/٣

(٩) المخصص (١) ٨٢/٤ ، مبادئ اللغة ٤٢ ، وأساس البلاغة (عصب) ٣٠٣ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، والمقاييس (عصب) ٣٣٦/٤ ، بالنص مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٤/أ .

(١٠) أساس البلاغة (وشح) ٤٩٩ ، واللسان (وشح) ٤٨٤١ ، والمقاييس (وشح) ١١٤/٦

(١١) مبادئ اللغة ١٤١ ، وأساس البلاغة (نطق) ٤٦٢ ، واللسان (نطق) ٤٤٦٢ ، والمقاييس (نطق) ٤٤١/٥

لما (١) تحت السُّرَّةِ . الزُّنار (٢) لوسط الذِّميِّ .

٦ - فصل

يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة

السِّحَاءُ (٣) للكِتَابِ . الرِّبَاطُ (٤) للخريطة . الوِكَاءُ (٥) للقِرْبَةِ . الزِّيَارُ (٦) لجحفلة الدَّابَّةِ . المِحْزَمُ (٧) للحُزْمة . العِكَام (٨) للعِكْم . الحِزَامُ (٩) للسَّرْجِ . الوَضِينُ (١٠) للهَوْدَج . البِطَانُ (١١) للقَتْبِ . السَّفِيفُ (١٢) للرَّحْلِ .

٧ - فصل

في ترتيب الثياب الرقيقة (١٣)

ثوب شِفٌّ (١٤) : إذا كان رقيقا يُسْتَشَفُّ ما وراءه . ثم سِبٌّ (١٥) : إذا كان

---

(١) المخصص (١) ٧٧/٤ ، وأساس البلاغة (أزر) ٥ والمصباح المنير (أزر) ٩/١ ، واللسان (أزر) ٧٠

(٢) اللسان (زنر) ١٤٧١ ، وديوان الأدب (زنار) ٣٣٥/١ ، والمصباح المنير (زنر) ١/ ١٢٩، وأساس البلاغة (زنر) ١٩٦

(٣) أساس البلاغة (سحو) ٢٠٥ ، واللسان (سحا) ١٩٦١ ، والمقاييس (سحو) ١٤٢/٣ ، وبالنص مع مايلي في : خصائص اللغة ل ١٤/ب .

(٤) انظر : أساس البلاغة (ربط) ١٥١ ، واللسان (ربط) ١٥٦٠

(٥) أساس البلاغة (وكى) ٥٠٨ ، واللسان (وكى) ٤٩١١

(٦) اللسان (زير) ١٨٩٩ ، وأساس البلاغة (زير) ١٩٩ ، وجحفلة الدابة : مايقابل الشفة من الإنسان كما في الفرق لثابت ٥١

(٧) اللسان (حزم) ٨٥٩ ، وأساس البلاغة (حزم) ٨٢

(٨) اللسان (عكم) ٣٠٦١ ، والمقاييس (عكم) ١٠٠/٤
والعكم : حِمل الثياب كما في اللسان (عكم) ٣٠٦١

(٩) صفة السرج واللجام ٥٧ ، واللسان (حزم) ٨٥٩ و (وضن) ٤٨٨٦٢

(١٠) اللسان (وضن) ٤٩٦٢ ، وأساس البلاغة (وضن) ٥٠٢

(١١) اللسان (بطن) ٣٠٥ و(وضن) ٤٨٦٢ ، وأساس البلاغة (بطن) ٢٥

(١٢) انظر : أساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، وصفة السرج واللجام ٥٣ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩

(١٣) الغريب المصنف (١) ١٦٧/١ والمخصص (١) ٦٣/٤ - ٦٤

(١٤) المخصص (١) ٦٣/٤ ، وأساس البلاغة (شفف) ٢٣٨ ، واللسان (شفف) ٢٢٩٠ ، والمقاييس (شف) ١٦٩/٣

(١٥) المخصص (١) ٦٣/٤ ، وعن أبي عمرو في اللسان (سبب) ١٩٠٩ ، وانظر : ديوان الأدب (سب) ٢٩/٣ ، والمقاييس (سب) ٦٣/٣

أرقُّ منه ، عن أبى عمرو . ثم سَابِرِىٌّ [١] : إذا كان لابسه بين المكتسى والعريان . ومنه قيل : « عَرْضٌ سَابِرِىٌّ » [٢] . ثم لَهْلَهٌ [٣] ، ونهنهٌ : إذا كان نهاية فى رقة النسج عن أبى عبيد ، عن الأحمر .

٨ – فصل

فى تفصيل الثياب المصنوعة [٤]

عن الأئمة :

إذا كان الثوب منسوجا على نِيرَيْنِ اثنين فهو : مُنَيَّر [٥] . فإذا كان يُرى فى وشيه ترابيعُ صِغَارٌ تشبه عيون الوحش فهو : مُعَيَّنٌ [٦] . فإذا كان مُخَطَّطًا فهو : مُعَضَّدٌ [٧] ، ومُشَطَّبٌ [٨] . فإذا كانت فيه طرائق فهو : مُسَيَّرٌ [٩] . فإذا كانت فيه نقوش ، وخطوط فهو : مُفَوَّفٌ [١٠] . فإذا كانت خطوطه كالسهام فهو:مُسَهَّمٌ [١١].

---

(١) المخصص (١) ٦٤/٤ ، واللسان (سبر) ١٩٢٠ ، وديوان الأدب (سابرى) ٣٦٩/١

(٢) نص الفارابى فى ديوان الأدب (سابرى) ٣٦٩/١ ، وابن منظور فى اللسان (سبر) ١٩٢٠، على أن هذه العبارة مثل وفى الأخير : يقوله من يعرض عليه الشئ عرضا لا يبالغ فيه .

(٣) عن الأحمر فى الغريب المصنف (١) ١٦٧/١ وفى المخصص (١) ٦٣/٤ ، عن أبى عبيد وانظر : اللسان (لهله) ٤٠٨٨ ، وفى (نهنه) ٥٦٥٤ : «الأحمر : النهنه واللهله : الثوب الرقيق النسج » .

(٤) انظر : المخصص (١) ٦٦/٤ والغريب المصنف (١) ١٦٧/١

(٥) انظر : أساس البلاغة (نير) ٤٧٨ ، وكما هنا عن اللحيانى فى اللسان (نير) ٤٥٩٢ . وانظر : المقاييس (نير) ٣٧٤/٥ ، والتكملة للصغانى (نير) ٢٢١/٣ ، ومبادئ اللغة ٤٤

(٦) بالنص فى أساس البلاغة (عين) ٣١٩ ، وانظر : المقاييس (عين) ٢٠٢/٤ ، والتكملة للصغانى (عين) ٢٨٠/٦ ، والمخصص (١) ٦٧/٤

(٧) فى المخصص (١) ٦٦/٤ ، عن أبى عبيد وفى اللسان (عضد) ٢٩٨٣ . وانظر : أساس البلاغة (عضد) ٣٠٤ ، والمقاييس (عضد) ٣٥١/٤

(٨) اللسان (شطب) ٢٢٦١

(٩) فى المخصص (١) ٦٦/٤ ، عن أبى عبيدة وانظر : أساس البلاغة (سير) ٢٢٦ ، واللسان (سير) ٢١٧٠

(١٠) فى المخصص (١) ٦٦/٤ ، عن أبى عبيدة . وانظر : اللسان (فوف) ٣٤٨٧ ، وأساس البلاغة (فوف) ٣٥٠

(١١) المخصص (١) ٦٦/٤ ، واللسان (سهم) ٢١٣٥

فإذا كانت تُشْبِهُ العَمَدَ فهو : مُعَمَّدٌ [١] . فإذا كانت تشبه المعارج فهو : مُعَرَّجٌ [٢] . فإذا كانت فيه نقوش وصور كالأهِلَّة فهو : مُهَلَّلٌ [٣] . فإذا كان مُوَشًّى بأشكال الكِعَابِ فهو : مُكَعَّبٌ [٤] ، عن أبى عمرو . فإذا كانت فيه لُمَعٌ كالفلوس فهو : مُفَلَّسٌ [٥] . فإذا كانت فيه صور الطير فهو : مُطَيَّرٌ [٦] . فإذا كانت فيه صور الخيل فهو : مُخَيَّلٌ [٧] . وما أحسنَ قولَ أبى الحسن السَّلاَمِيِّ [٨] ، فى وصف معركة عضد الدولة [٩] : [الكامل]

والجَوُّ ثَـوْبٌ بـالـنـسـور مُـطَـيَّـرٌ والأرض فَرْشٌ بالجيادِ مُخَيَّلُ [١٠]

٩ – فصل

فى الثياب المصبوغة [١١] التى تعرفها العرب

ثوب مُشَرَّقٌ [١٢] : إذا كان مصبوغا بطين أحمر يقال له : الشَّرِقُ . ثوب

---

(١) اللسان (عمد) ٣٠٩٧ ، والمقاييس (عمد) ١٣٩/٤ ، والعمد : جمع عمود كما فى التكملة للزبيدى (عمد) ٢٦٦/٢

(٢) انظر : أساس البلاغة (عرج) ٢٩٧ ، واللسان (عرج) ٢٨١ ، والمعارج : المصاعد كما فى المفردات عن أبى عمرو (عرج) ٣٢٩ ، وبمعنى الغرف فى تفسير القرطبى ٢٨١/١٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (هلل) ٤٨٧ ، واللسان (هلل) ٤٦٩١

(٤) بنص ماهنا فى اللسان (كعب) ٣٨٨٨ ، الغريب المصنف (١) ١٦٨/١ وانظر : أساس البلاغة (كعب) ٣٩٤

(٥) انظر : اللسان (فلس) ٣٤٦٠

(٦) انظر : المقاييس (طير) ٤٣٦/٣

(٧) انظر : التكملة للزبيدى (خيل) ٨٦/٦

(٨) هو أبو الحسن ، محمد بن عبد الله السلامى المخزومى القرشى ، ولد بالكرخ من بغداد سنة ٣٣٦ هـ ، وتوفى سنة ٣٩٢ هـ . وانظر : فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٩٥/٢ – ٤٣٠ ، وخاص الخاص ١٧٠

(٩) هو أبو شجاع عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى ، توفى سنة ٣٧٢ هـ ، ودفن بالرى انظر : فى ترجمته وأخباره : يتيمة الدهر ١١٦/٢ – ١١٨ ، وزين الأخبار ٢٦٣/١ – ٢٦٧ ، و٢٩١/٢

(١٠) البيت له فى خاص الخاص ١٧١ ، ويتيمة الدهر ٤٢٢/٢ ، وفيها «النقع» مكان «الجو» .

(١١) انظر : المخصص (١) ٩٥/٤ – ٩٦ و (٣) ٢٠٩/١١ – ٢١٣

(١٢) المخصص (١) ٩٦/٤ ، وأساس البلاغة (شرق) ٢٣٤ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧ .

مُجَسَّدٌ (١) : إذا كان مصبوغا بالجِسَادِ ؛ وهو الزعفران . ثوب مُبَهْرَمٌ (٢) : إذا كان مصبوغا بالبَهْرَمَانِ ؛ وهو العُصْفُر . ثوب مُوَرَّسٌ (٣) : إذا كان مصبوغا بالوَرْسِ ؛ وهو أخو الزَّعْفَرَانِ ، ولا يكون إلا باليمن . ثوب مُزَبْرَقٌ (٤) : إذا كان مصبوغا بلون الزِّبْرِقَانِ ؛ وهو القمر . ثوب مُهَرَّى (٥) : إذا كان مصبوغا بلون الشمس . وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهرَّاة ؛ وهى : الصُّفْرُ . قال الشاعر : [الطويل] / .

٤٤/أ

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العمامة بعدما ... عَمَرْتَ زمانا حاسرًا لم تُعَمَّمِ (٦)

فزعم الأزهرى (٧) : أن تلك العمائم المهراة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة (٨) ، فاشتقوا لها وصفا من اسمها . وأحسبُه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هذه ، كما زعم حمزة الأصبهاني : أن السَّام : الفضة ، وهو معرَّب عن : سيم (٩) ، وإنما تقوَّل هذا التعريب وأمثاله تكثيرا لسواد المُعَرَّبَاتِ من لغات الفرس ،

---

(١) أساس البلاغة (جسد) ٥٩ ، والمخصص (٣) ٢١١/١١ ، واللسان (جسد) ٦٢٢ .

(٢) المخصص (٣) ٢٠٩/١١ ، واللسان (بهرم) ٣٧٢ ، والبارع (بهرم) ٢١٥

(٣) المخصص (٣) ٢٠٩/١١ ، وأساس البلاغة (ورس) ٤٩٦ ، واللسان (ورس) ٤٨١٢

(٤) المخصص (١) ٩٦/٤ ، واللسان (زبرق) ١٨٠٦ ، والبارع (زبرق) ٥٥٣
فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٨ « الزبرقان : القمر نفسه » .

(٥) انظر : أساس البلاغة (هرو) ٤٨٣ ، وكما هنا فى اللسان (هرى) ٤٦٥٩ ، وديوان الأدب (هرى) ١١٤/٤ ، والمقاييس (هرو) ٤٨/٦ ، والعبارة بنصها عن الثعالبى فى المزهر ٢٩٣/١

(٦) البيت بلا عزو فى المزهر ٢٩٣/١ ، وأساس البلاغة (هرو) ٤٨٣ ، واللسان (عمم) ٣١١١ ، و(فصع) ٣٤٢٢ ، و(هرى) ٤٦٥٩ ، والتهذيب (هرى) ٤٠١/٦
وفيها جميعا بقافية «لا تعصَّب » و« مكثت » مكان « عمرت » و« فاصعا » مكان «حاسرا » وحرف فى أساس البلاغة (هرو) ٤٨٣ إلى «قاصعا » .

(٧) تهذيب اللغة (هرى) ٤٠١/٦ ، وعن الثعالبى فى المزهر ٢٩٤/١

(٨) بلدة بخراسان كما فى الممالك والمسالك ١٤٩ ، ونزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٤٧٠/١، والتكملة للصغانى (هرى) ٥٣٧/٦

(٩) عن الأصمعى فى الغريب المصنف٩٦٩/٣ وانظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٩٦ ، فى المزهر ٢٩٤/١ ، عن الثعالبى وفى الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة ٣٩ ، «الفضة اسمها باليونانية : سيما وبالفارسية : سيم » وعن حمزة فى الجماهر فى معرفة الجواهر ٢٤٢

وتَعَصُّبًا لهم . وفى كتب اللغة [١] : أن السَّامَ : عروق الذهب ، وفى بعضها : أن السَّامَةَ [٢] : سبيكة الذهب .

١٠ - فصل

فى تفصيل ضروب من الثياب

السَّحْل [٣] من القُطْنِ . الحرير من الإِبْرَيسِم [٤] . الخَنِيفُ [٥] : ما غَلَظَ من الكَتَّانِ . والشِّرْبِ [٦] : ما رقَّ منه . الرَّدَنُ [٧] : ما غَلَظَ من الخزِّ . والسَّكْبُ [٨] : ما رق منه . اللِّبَادَةُ [٩] : من اللُّبُودِ . الزُّرْمَانِقَةُ [١٠] : من الصوف ، وفى الحديث [١١] : « أَنَّ مُوسى ، عليه السلام ، كانت عليه زُرْمَانِقَة لما قال له ربُّه : ﴿[وَ] وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [سورة النمل ١٢/٢٧] » .

---

(١) الغريب المصنف ٩٦٩/٣ واللسان (سوم) ٢١٥٩ ، وديوان الأدب (سام) ٣٣٧/٣ ، و(سامة) ٣٤٢/٣

(٢) بالنص فى التكملة للصغانى (سوم) ٦١/٦

(٣) المخصص (١) ٧١/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (سحل) ٢٠٥ ، واللسان (سحل) ١٩٥٧، والمقاييس (سحل) ١٤٠

(٤) المخصص (١) ٩٦/٤ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦ ، واللسان (إبريسم) ٦ و(برسم) ٢٥٧

(٥) فى اللسان (خنف) ١٢٨٠ : «الخنيف : أردأ الكتان » والمقاييس (خنف) ٢٢٤/٢

(٦) لم أقف عليها فيما بين يدى من المعاجم ! ولعلها القنب كما فى المخصص (١) ٧١/٤ أو لعلها السرق وما هنا تحريف لها ! وأراها المشبرق !

(٧) فى المخصص (١) ٦٨/٤ ، وأساس البلاغة (ردن) ١٦٠ ، واللسان (ردن) ١٦٢٨ ، الخز : نوع من الحرير .

(٨) اللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، والمخصص (١) ٦٤/٤

(٩) اللسان (لبد) ٣٩٨٥ ، وأساس البلاغة (لبد) ٤٠٢

(١٠) المعرب ١٧١ ، وفى شفاء العليل ٩٨ « زر نامقة » ! ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٨

(١١) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ١٠١/٤ ، والنهاية ٢٠١/٢ ، المعرب ١٧١ ، والفائق ٥٢٧/١ ، واللسان (زرمق) ١٨٢٩

١١ - فصل

فى أنواع الثياب يكثر ذكرها فى أشعار العرب

الغِلاَلَةُ (١) : ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صَفِيقٍ . المِبْذَلَةُ (٢) : الثوب يبتذله الرجل فى منزله . الميدَعُ (٣) : الثوب يُجْعَلُ وقاية لغيره . أنشدنى أبو بكر الخوارزمى لبعض العرب فى غلام له : [الطويل]

أُقَدِّمُه قُدَّام وجهى وَأَتَّقِى ... به الشرَّ إن العبد للحر مِيدَعُ (٤)

السُّدُوس ، (٥) والسَّاجُ (٦) : الطيلسان . المنامة (٧) ، والقَرْطَفُ (٨) ،

---

(١) اللسان (غلل) ٣٢٨٧ ، وأساس البلاغة (غلل) ٣٢٧ ، وديوان الأدب (غلالة) ٩٦/٣ . وانظر : ديوان النابغة الذبيانى ق ٢٧/٢٦ ص ١٤٧

(٢) اللسان (بذل) ٢٣٨ ، والمخصص (١) ٩٢/٤ ، وأساس البلاغة (بذل) ١٨ ، والمقاييس (بذل) ٢١٦/١

(٣) المخصص (١) ٩٠/٤ ، واللسان (ودع) ٤٧٩٦ . أساس البلاغة (ودع) ٤٩٥ ، ديوان الأدب (ميدع) ٢٢٧/٣

(٤) البيت للضبى فى اللسان (ودع) ٤٧٩٦ ، وبلا عزو فى تهذيب اللغة (ودع) ١٣٨/٣ ، والمخصص (١) ٩٠/٤ ، وفيها جميعا : «الصوف للخز » بدلا من «العبد للحر » !

(٥) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ١٧٢/١ وانظر اللسان (سدس) ١٩٧٣ ، والمخصص (١) ٧٨/٤ ، قال الأفوه الأودى فى ديوانه (الطرائف الأدبية) ق وى ٦/ ص ١٦ [السريع] .

والليل كالدأماء مستشعر ... من دونه لونا كلون السُّدوس

(٦) المخصص (١) ٧٩/٤ ، واللسان (سوج) ٢١٤٠ ، وديوان الأدب (ساج) ٣٣٢/٣ ، والتكملة للزبيدى (سوج) ٥١٤/١ ، قال الشاعر : [الطويل]

كأن لنا منه بيوتا حصينة ... مُسُوحا أعاليها وساجًا كسورها

انظر : اللسان (سوج) ٢١٤٠

(٧) اللسان (نوم) ٤٥٨٤ ، وديوان الأدب (منامة) ٣٥٠/٣ ، والمخصص (١) ٨٠/٤

(٨) اللسان (قرطف) ٣٥٩٣ ، وديوان الأدب (قرطف) ٢٧/٢ ، والمخصص (١) ٧٩/٤ ، قال معقر بن حمار البارقى [الوافر] : كما فى ديوانه فاييرت ق ١٤/٢ ص ١٨٣

وذُبْيانية وصَّت بنيها ... بأن كذب القراطف والقروف

انظر : اللسان (قرف) ٣٦٠١ ، وعجزه بلا نسبة فى (قرطف) ٣٥٩٣ ، والمخصص (١) ٧٩/٤

والقطيفة [١] : ما يَتَدَثَّرُ به من ثياب النوم . الشعار [٢] : ما يلى الجسد . الدثار [٣] : ما يلى الشعار . الرَّدنُ [٤] : الخزُّ . السَّرَقُ [٥] : الحرير . الرَّقْمُ ، والعَقْمُ ، والعَقْلُ [٦] : ضروب من الوشى . الرَّيْطَةُ [٧] : مُلاَءَةٌ ليست بلفقين إنما هى نسج واحد . قال : الأزهرى [٨] : لا تكون الرَّيْطَةُ إلاِيبضاءَ ، ولا تكون الحلَّة إلاَّ ثَوْبَيْنِ .

١٢ - فصل

فى ثياب النساء [٩]

عن الأئمة :

الدِّرْعُ [١٠] ، مُذَكَّرٌ ، للنِّسَاءِ خاصة . فأمَّا دِرْعُ [١١] الحديد فَمُؤَنَّثَةٌ . العِلْقَةُ [١٢]

---

(١) اللسان (قطف) ٣٦٨١ ، والمخصص (١) ٧٩/٤

(٢) مبادئ اللغة ٤٣ ، واللسان (شعر) ٢٢٧٥

(٣) مبادئ اللغة ٤٣ ، واللسان (دثر) ١٣٢٦

(٤) المخصص (١) ٦٨/٤ ، واللسان (ردن) ١٦٢٨ ، وأساس البلاغة (ردن) ١٦٠ ، وانظر : ديوان عدى بن زيد ق ١/١٢٨ ص ٧٧ ، وديوان الأعشى ق ٢٧/٢ ص ١٩ وق ٨١/٢ ص ٢٥

(٥) المخصص (١) ٦٨/٤ ، واللسان (سرق) ١٩٩٨ ، وأساس البلاغة (سرق) ٢٠٩ ، والمعرب ١٨٢

(٦) اللسان (رقم) ١٧٠٩ ، و(عقم) ٣٠٥٢ ، و(عقل) ٣٠٤٩ ، وهى جميعا فى شعر علقمة ابن عبدة كما فى قوله [البسيط] : فى ديوانه ق ٥/٢ ص ٥١ ، بشرح الشنتمرى .

عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كأنه من دم الأجوف مدموم

وانظر : المفضليات ق ٥/١٢٠ ص ٣٩٧

(٧) بالنص فى اللسان (ريط) ١٧٩٢ ، وأساس البلاغة (ريط) ١٨٦ ، والمقاييس (ريط) ٤٦٧/٢

(٨) بالنص فى تهذيب اللغة (ريط) ١٥/١٤ ، وفى (حلل) ٤٤٢/٣ ، عن أبى عبيد وبعده : «والصحيح ماقال أبو عبيد » ! . (٩) المخصص (١) ٣٤/٤ - ٤٠

(١٠) الفصل فى الغريب المصنف (١) ١٤٣/١ والمخصص (١) ٣٦/٤ ، ومبادئ اللغة ٣٩ ، والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٥ ، وللفراء ٨٣، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٨ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥١، وانظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٩٦ ، وما يذكر من الإنسان واللباس ٢٨

(١١) وهى كذلك فى المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٧ ، وللفراء ٨٣ ، ولابن فارس ٥١ ، وللمفضل ابن سلمة ٥٨ ، والمبرد ٩٦ ، ولأبى موسى الحامض ٢٨

(١٢) المخصص (١) ٣٥/٤ ، واللسان (علق) ٣٠٧٦

للصبيان الصغار خاصة . الأَتْبُ (١) ، والقَرْقَرُ ، والقَرْقَلُ (٢) ، والصِّدَارُ (٣) ، والمِجْوَلُ (٤) والشَّوْذَرُ (٥) : قُمُص متقاربة الكيفية فى القصر واللطافة وعدم الأكمام ، تلبسها النساء تحت دروعهن ، وربما اقتصرت عليها فى أوقات الخلوة وعند التبذل .

وأحسب أن بعضها الذى يُسَمَّى بالفارسية : شاماك (٦) . الرُّفَاعَة ، والعُظَامَة ، والعُظْمَة (٧) : الثوب التى تُعَظِّم به المرأة عجيزتها وينشد : [الطويل]

.... غِلاَظَ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا (٨)

الخَيْعل (٩) : قميص لاكُمَّى له (١٠) ، عن أبى عمرو . وقال غيره : هو ثوب يخاط أحد شقيه ، ويترك الآخر .

---

(١) المخصص (١) ٣٥/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٠ ، واللسان (أتب) ١٩

(٢) فى اللسان (قرقل) ٣٦٠٣ ، «القرقل الذى تسميه الناس والعامة : القرقر » وفى مبادئ اللغة ٤٠ «القرفل » وهو تصحيف ! وانظر : المخصص (١) ٧٣/٤

(٣) اللسان (صدر) ٢٤١٢ ، والمقاييس (صدر) ٣٣٧/٣ ، وديــوان الأدب (صدر) ١/ ٤٥٨ ، وانظر : مجمع الأمثال ٥/٣

(٤) مبادئ اللغة ٤٠ ، واللسان (جول) ٧٣٠ ، والمقاييس (جول) ٤٩٦/١

(٥) المخصص (١) ٣٥/٤ ، واللسان (شذر) ٢٢٢٠

(٦) فى معجم الألفاظ الفارسية ٩٨ «شادروان بالفارسية : ستر عظيم » وهو الأقرب من شاماك فى التعريب إلى شوذر ، وشفاء الغليل ١١٨ ، وفى المعرب ٢٠٥ «الشوذر : الملحفة . أحسبها فارسية معربة » .

(٧) اللسان (رفع) ١٦٩٠ ، و(عظم) ٣٠٠٥ ، وديوان الأدب (عظمة) ١٧٤/١

(٨) عجز بيت للراعى النميرى فى ديوانه (فايبرت) ق ٩/٤٥ ص ١٧٥ ، وصدره :

* خدال الشَّوَى غيدَ السوالف بالضُّحى *

وتهذيب اللغة (رفع) ٣٥٩/٢ ، واللسان (رفع) ١٦٩٠ ، وفيها جميعا : «عراض » مكان « غلاظ » .

(٩) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٥٦/١ وانظر : اللسان (خعل) ١٢٠٧ ، والمقاييس (خعل) ٢٠٠/٢ ، وديوان الأدب ٤٢ ، والمخصص (١) ٣٦/٤

(١٠) فى الصحاح (خعل) ١٨٦٨/٤ «الخيعل : قميص لا كمى له ، وإنما أسقطت النون من كمين ؛ للإضافة ؛ لأن اللام كالمقحمة لا يعتد بها فى مثل هذا الموضع كقولهم : لا أبالك وأصله لا أباك » وعنه فى اللسان (خعل) ١٢٠٧ وترك محقق الغريب المصنف (١) ١٥٦/١ عبارة « لاكمى له » وهى عبارة مخطوطتين من ثلاث مخطوطات اعتمدها !

١٣ - فصل
فى ترتيب الخمار

عن الأئمة :

البُخْنُق (١) : خرقة تلبسها المرأة فتغطى بها رأسها ما قَبَلَ منه ، وما دَبَرَ غير وسط رأسها ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ (٢) . ثم الغِفَارَة (٣) : فوقها ودون الخِمَار . ثم الخِمَارُ (٤) : أكبر منها . ثم النَّصِيفُ (٥) : وهو كالنِّصْفِ من الرداء . ثم المِقْنَعَةُ (٦) . ثم المِعْجَرُ (٧) : وهو : أصغر من الرِّدَاء وأكبر من المقنعة . ثم الرِّدَاء (٨) .

١٤ - فصل
فى الأكسية

الإِضْرِيجُ (٩) : كساء من الخزِّ ، وقيل هو من المِرْعِزَّى . الخميصة (١٠) : كساء أسودُ مُرَبَّع له عَلَمان ، عن أبى عبيد ، وأنشد للأعشى : [الطويل]

إذا جُرِّدَتْ يوما حسبت خميصة ... عليها وجريال النضير الدُّلامصا (١١)

---

(١) عنهما فى الغريب المصنف (١) ١٥٦/١ وانظر : المخصص (١) ٣٨/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٤ ، واللسان (بخنق) ٢٢٣ ، والتهذيب (بخنق) ٦٣١/٢

(٢) هى قريبة الدبيرية ، من الأعرابيات الراويات انظر : إنباه الرواة ٣١٧/٢ ، وانظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٢١/١

(٣) اللسان (غفر) ٣٢٧٤ والمخصص(١) ٣٨/٤ (٤) المخصص (١) ٣٩/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٢

(٥) المخصص (١) ٣٩/٤ ، مبادئ اللغة ٤٢ (٦) المخصص (١) ٣٨/٤ ، مبادئ اللغة ٤٢

(٧) المخصص (١) ٣٨/٤ ، واللسان (عجز) ٢٨١٥

(٨) انظر المخصص (١) ٣٩/٤ ، واللسان (ردى) ١٦٣١

(٩) الغريب المصنف (١) ١٧١/١ والمخصص (١) ٨٠/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٤ والأساس (ضرج) ٢٦٨ والمرعزى : اللين من الصوف كما فى اللسان (رعز) ١٦٧٠

(١٠) بالنص عنه فى الغريب المصنف (١) ١٧١/١ والمخصص (١) ٧٩/٤ ، مبادئ اللغة ٤٣ ، واللسان (خمص) ١٢٦٦ ، والمقاييس (خمص) ٢١٩/٢

(١١) البيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه ق ٢/١٩ ص ١٤٩ ، والغريب المصنف (١) ١٧١/١ ومبادئ اللغة ٤٣ ، والمخصص (١) ٧٩/٤ ، وديوان الأدب (جريال) ٧٤/٢ ، واللسان (جرل) ٦٠٤ ، و(خمص) ١٢٦٦ ، والمقاييس (خمص) ٢١٩/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٦٣ ، وبلا عزو فى المقاييس (نضر) ٥/ ٤٣٩ ، والمخصص (٣) ٢١٠/١١ ، وبصائر ذوى التمييز ٧٦/٥ ، وعجزه بلا عزو فى المخصص (٣) ٢٢/١٢

وزعم : أنه أراد شعرها وشبهه بالخميصة . وعن الأصمعى ، الخميصة : ملاءة مُلَمَّعَةٌ مُعَلَّمَة مِن خَزٍّ أو صوف . البرجدُ (١) : كساء غليظ مخطط يصلح لِلخبَاء وغيره . المِشْمَلَةُ (٢) : كساء يُشْتَمَلُ به دون / القطيفة . المِرْطُ (٣) : كساء من خزٍّ أو صوف يُؤْتَزَرُ به . المِطْرَقُ (٤) : كساء فى طرفيه علمان ، عن ابن السكيت . اللِّقاع (٥) ، بالقاف : كساء غليظ ، عن الليث . وزعم الأزهرى : أنه تصحيف ، وأنه بالفاء لا غير . السَّبْجَة ، والسَّبيجَةُ (٦) : كساء أسود ، عن الفراء . البَتُّ (٧) : كساء غليظ من صوف وينشد لبعض الأعراب :

٤٤/ب

[رجز]

من كان ذا بتٍّ فهذا بتى

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى (٨)

---

(١) فى اللسان (برجد) ٢٤٤ ، بالنص .

(٢) المخصص (١) ٨٠/٤ ، وانظر مبادئ اللغة ٤٤

(٣) اللسان (مرط) ٤١٨٣ ، والمصباح (مرط) ١١١/٢

(٤) إصلاح المنطق ١٢٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٢٥/١

(٥) بالنص عنهما فى اللسان (لفع) ٤٠٥٤ ، و(لقع) ٢٠٦٢ ، وانظر : العين (لقع) ١٦٧/١ ، وتهذيب اللغة (لقع) ٢٤٨/٢ ، وليست ضمن تصحيفاته التى عدها العسكرى عليه فى شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٥٧ - ٧٣

(٦) انظر : المخصص (١) ٣٧/٤ ؛ ٧٩ ، عن الفراء فى الموضع الأول وانظر : اللسان (سبج) ١٩١٣

(٧) انظر : اللسان (بتت) ٢٠٥ ، والمقاييس (بت) ١٧١/١

(٨) البيتان لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه ق ١/١١٠ - ٢ ص ١٨٩ ، وفى شرح شواهد العينى على الأشمونى ١٧٤/١ ، ولبعض الأعراب فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٥١/١ ، والعقد الفريد ٨٦/٤ ، وبلا عزو فى شرح كفاية المتحفظ لأبى الطيب الفاسى ٥٧٥ ، والبيان فى إعراب غريب القرآن ٢٣/٢ ، و٢٩٩/٢ ، وهمع الهوامع ١٠٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٧/١ ، وشرح الأشـمونى ١٧٤/١ ، والبهجة المرضية ٤٧ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٧٢٥/٢ ، ديوان الأدب ١١٢/٤ ، واللسان (بتت) ٢٠٥ ، و(شتى) ٢١٩٤ ، و(صيف) ٢٥/٣٧ ، و(قيظ) ٣٧٩٦ ، والكتاب (هارون) ٨٤/٢ ، وأمالى ابن الشجرى (حيدرآباد) ٢٥٥/٢ ، والأول وحده بلا عزو فى همع الهوامع ٦٧/٢ ، وانظر : أسطورة الأبيات الخمسين فى كتاب سيبويه (بحوث ومقالات فى اللغة) ١٠٠

١٥ - فصل

فى الفُرُش [١]

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

تقول العرب لبساط المجلس : الحِلْسُ [٢] . ولِمَخَادِّه : المَنَابِذُ [٣] . ولِمَساوِرِه : الحُسْبَانَات [٤] . ولِحُصْرِه : الفُحُولُ [٥] .

١٦ - فصل

فى مثله

الزَّرِيبَةُ [٦] : البساط الملوَّن ، والجمع : الزَّرَابِىُّ ، عن الزَّجّاج . قال الفراء : هى الطَّنَافِسُ التى لها خَمْل رقيق [٧] . قال المُؤَرِّج [٨] : زرابى النَّبْت إذا اصفرَّ واحمرَّ وفيه خضرة ؛ فلما رأوا الألوان فى البسط والفُرُش شبهوها بزرابى النبت . وكذلك : العبقرى [٩] من الثياب والفرش . قال أبو عبيد : الزَّوْج [١٠] : النَّمَط .

---

(١) المخصص (١) ٧٣/٤ - ٧٥ ، ومبادئ اللغة ٤٥ - ٤٦

(٢) أساس البلاغة (حلس) ٩٢ بالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (حلس) ٩٦١ . وانظر : المقاييس (حلس) ٩٧/٢

(٣) انظر : مبادئ اللغة ٤٥ ، وأساس البلاغة (نبذ) ٣٤٣ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٣

(٤) فى مبادئ اللغة ٤٦ ، وأساس البلاغة (سور) ٢٢٤ ، وعن ثعلب فى اللسان (سور) ٢١٤٩ المسور : متكأ من جلد : الحسبانات ؛ وانظر : المخصص (١) ٧٤/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٥

(٥) عن ابن الأعرابى فى اللسان (حلس) ٩٦١ . وانظر : (فحل) ٣٣٥٨ ، وأساس البلاغة (فحل) ٣٣٥ ، وهو يصنع من جريد النخل انظر : النخل لأبى حاتم ٧٢

(٦) الغريب المصنف (١) ١٦٩/١ والمفردات ٢١٢ ، والمخصص (١) ٧٤/٤ ، وتفسير القرطبى ٣٤/٢٠ ، وعنه فى اللسان (زرب) ١٨٢٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣١٨/٥

(٧) هذه عبارة ابن عباس فى تفسير القرطبى ٤٣٤/٢٠ ، وفى تنوير المقباس ٤٥١ «الزرابى : شبه الطنافس » وفى معانى القرآن للفراء ٢٥٨/٣ ، بالنص وعنه فى اللسان (زرب) ١٨٢٣

(٨) انظر : المنتخب لكراع ٤٧٣/٢ وبالنص عن المؤرج فى اللسان (زرب) ١٨٢٣ ، وانظر : التكملة للزبيدى (زرب) ٢٣٣

(٩) الغريب المصنف (١) ١٦٩/١ والمخصص (١) ٧٣/٤ ، واللسان (زرب) ١٨٢٣ ، و(عبقر) ٢٧٨٨ ، والمفردات (عبقر) ٣٢٠

(١٠) الغريب المصنف (١) ١٧٢/١ وانظر : المخصص (١) ٧٤/٤ ، واللسان (زوج) ١٨٨٦ والنمط مايطرح على الهودج .

ويقال : الدِّيبَاجُ ، والقِرَامُ [١] : السِّتْرُ . والكِلَّةُ [٢] : السِّتْرُ الرقيق . وقد نطق بهذه الثلاثة ، شطرُ بيت لبيد : [الكامل]

.... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرَامُهَا [٣]

١٧ - فصل
فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها

عن الأئمة :

المِصْدَغَةُ ، والمِخَدَّة [٤] : للرأس . المِنْبَذَةُ [٥] : التى تُنبذُ أى تطرح ؛ للزائر وغيره . النُّمْرُقَة [٦] : واحدة النَّمارِق وهى التى تُصَفُّ ، وقد نطق بها القرآنُ [٧] . المِسنَدُ [٨] : للوسادة التى يُسْنَدُ إليها . المِسْوَرَةُ [٩] : التى يُتَّكَأُ عليها . الحُسْبَانَةُ [١٠] : ما صغُر منها . الوِسَادَةُ [١١] : تجمعها كلها .

---

(١) الغريب المصنف (١) ١٧٢/١ وعنه فى المخصص (١) ٧٥/٤ - ٧٦ ، واللسان (دبج) ١٣١٦ و(قرم) ٣٦٠٥

(٢) الغريب المصنف (١) ١٧٢/١ وعنه فى المخصص (١) ٧٥/٤ ، واللسان (كلل) ٣٩٢٠

(٣) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامرى من معلقته كما فى ديوانه ق ١٣/٤٨ ص ٣٠٠ وصدره :

* من كل محفوف يظل عصيَّه *

وهو له فى شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ١٣/١٤ ص ١٨٦ ، والمعلقات العشر للشنقيطى ٨٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٩ ، والمقاييس (زوج) ٣٥/٣ ، واللسان (زوج) ١٨٨٦ ، و(قرم) ٣٦٠٥ ، والمنجد لكراع (زوج) ٢٢١ ، والجيم (زوج) ٧٢/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٣٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٢/١

وبلا عزو فى اللسان (كلل) ٣٩٢٠ وصدره على هامش ص

(٤) مبادئ اللغة ٤٥

(٥،٦) المخصص (١) ٧٣/٤ ؛ ٧٤ ومبادئ اللغة ٤٥

(٧) يشير إلى قول الله عز وجل فى سورة الغاشية ١٥/٨٨ ﴿ ونمارق مصفوفة ﴾

(٨) المخصص (١) ٧٤/٤ ، ومبادئ اللغة ٤٦

(٩،١٠) المخصص (١) ٧٤/٤ ، مبادئ اللغة ٤٥

(١١) المخصص (١) ٧٣/٤ - ٧٤ ، ومبادئ اللغة ٤٥

١٨ - فصل

فى السرير

عن الأئمة :

إذا كان للمَلِكِ فهو : عَرْشٌ [١] . وإذا كان للميت فهو : نَعْشٌ [٢] . فإذا كان للعروس وعليه حَجَلَة فهو : أَرِيكَةٌ[٣] . فإذا كان للثياب المَنْضُودة فهو : نَضَدٌ [٤] .

١٩ - فصل

فى الحُلِيِّ [٥]

الشَّنْفُ [٦] ، والقُرْطُ [٧] ، والرِّعْثَةُ[٨] : للأذن . الوَقْفُ[٩] ، والقُلْبُ[١٠] ، والسِّوَارُ[١١]: للمِعْصَم . الدُّمْلُجُ[١٢] : للعَضُدِ . الجَبِيرَةُ[١٣]: للسَّاعِدِ.القلاَدَةُ[١٤]،

---

(١) انظر أساس البلاغة (عرش) ٢٩٧ ، والمفردات (عرش) ٣٢٩ ، وبالنص فى اللسان (عرش) ٢٨٨٠ ، بالنص مع مايلى فى خصائص اللغة ل ١٤/ب .

(٢) عن الثعالبى فى شرح موطأة الفصيح ٢٤/١ وبالنص فى اللسان (نعش) ٤٤٧٣ . وانظر : أساس البلاغة (نعش) ٤٦٤

(٣) فى المفردات (أريك) ١٦ ، بالنص واللسان (أرك) ٦٥ ، والحجلة : كالمنامة فى مبادئ اللغة ٤٦

(٤) أساس البلاغة (نضد) ٤٦٠ ، واللسان (نضد) ٤٤٥٣ ، والمقاييس (نضد) ٤٣٩/٥

(٥) المخصص (١) ٤٠/٤ - ٥١ ، ومبادئ اللغة ٥٠ - ٥٢ والغريب المصنف (١) ١٥٧/١

(٦) المخصص (١) ٤٣/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(٧) المخصص (١) ٤٢/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(٨) المخصص (١) ٤٣/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(٩) المخصص (١) ٤٨/٤ ؛ ٤٩ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(١٠) المخصص (١) ٤٦/٤ - ٤٨ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(١١) المخصص (١) ٤٦/٤ ، مبادئ اللغة ٥٠

(١٢) المخصص (١) ٤٦/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(١٣) هى الأسورة فى أساس البلاغة (جبر) ٥٠ ، والمخصص (١) ٤٩/٤

(١٤) المخصص (١) ٤٥/٤ ، ومبادئ اللغة ٥١

والمِخْنَقَةُ [١] : للعنق . المُرْسَلَةُ [٢] : للصدر . الخَاتَم [٣] للإصبع . الخَلْخَال [٤]، والخَدْمَةُ [٥] : للرِّجلِ . الفَتْخُ [٦] لأصابع الرِّجْل ، تلبسها نساء العرب .

٢٠ – فصل

فى أسماء السيوف وصفاتها [٧]

عن الأئمة :

إذا كان السيف عريضا فهو : صَفِيحَةٌ [٨] . فإذا كان لطيفا فهو : قَضِيبٌ [٩]. فإذا كان صقيلا فهو : خَشِيبٌ [١٠] . وهو أيضا الذى بُدِىءَ طَبْعُه ، ولم يُحْكَمْ عمله [١١] . فإذا كان دقيقا فهو : مَهْوٌ [١٢] . فإذا كان فيه حُزُوزٌ فهو : مُفَقَّر [١٣]؛ ومنه سمِّى : ذو الفِقَار [١٤] . فإذا كان قَطَّاعًا فهو : مِقْصَل [١٥] : ومِخْصَل [١٦] ، ومِجْذَم [١٧] ، وجُرَاز [١٨] ، وعَضْب [١٩] ، وحُسَام [٢٠] ، وقَاضِب [٢١] ، وهُذَام [٢٢] . فإذا كان يَمُرُّ فى العظام فهو : المُصَمِّم [٢٣] . فإذا

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٩٣/١ والمخصص (١) ٤٥/٤ ، ومبادئ اللغة ٥١

(٢) المخصص (١) ٤٥/٤ ، ومبادئ اللغة ٥١ ، واللسان (رسل) ١٦٤٦

(٣) المخصص (١)٤٩/٤ ، ومبادئ اللغة ٥١ (٤) المخصص (١) ٥٠/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(٥) المخصص (١) ٥٠/٤ ، ومبادئ اللغة ٥٠

(٦) بالنص فى المخصص (١) ٤٩/٤ ، ومبادئ اللغة ٥١

(٧) المخصص (٢) ١٩/٦–٢٤ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٨) المخصص (٢) ٢٤/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٩) المخصص (٢) ٢٤/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(١٠،١١) المخصص (٢) ٢٤/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(١٢) اللسان (مها) ٤٢٩١ ، وأساس البلاغة (مهو) ٤٣٩

(١٣) المخصص (٢) ٢٤/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(١٤) ذو الفقار : سيف النبى ﷺ ، كما فى المخصص (٢) ٢٨/٦ ، وأخلاق النبى وآدابه ١٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٦٢

(١٥) اللسان (قصل) ٣٦٥٥ ، وأساس البلاغة (قصل) ٣٦٩ . وانظر المخصص (٢) ٢٠/٦

(١٦) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ (١٧) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(١٨) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومباد اللغة ٩٧ (١٩) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٢٠) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ (٢١) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، مبادئ اللغة ٩٧

(٢٢) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ (٢٣) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

كان يصيب المفاصل فهو : مُطَبِّقٌ [١] . فإذا كان قاضيًا فى الضَّرِيبَةِ فهو : رَسُوبٌ [٢] . فإذا كان صارما لا ينثنى فهو : صَمْصَامَةٌ [٣] . فإذا كان فى متنه أَثَرٌ فهو : مَأْثُورٌ [٤] . فإذا طال عليه الدهر ، فتكسَّر حده فهو : قَضِيمٌ [٥] . فإذا كانت شفرته حديدا ذَكَرًا ومتنه أنيثا فهو : مُذَكَّر [٦] ، والعرب : تَزْعُم أن ذلك من عمل الجنِّ ، وقد أحسن ابن الرومى فى الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال :

[الخفيف]

خَيْرُ ما اسْتَعْصَمَتْ به الكَفُّ عَضْبٌ   ذَكَـرٌ حَـدُّه أَنِيـثُ المَهَـزِّ [٧]

فإذا كان ماضيًا فهو : إِصْلِيتٌ [٨] . فإذا كان له بريق فهو : إِبْرِيقٌ [٩] ، ويُنْشَدُ لابن أحمرَ : [١٠]

[الطويل]

تَقَلَّدتَ إِبْرِيقًا وعَلَّقت جَعْبَةً   لتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهَاءٍ وَجَامِلِ [١١]

/ فإذا كان قد سوِّى وطُبِعَ بالهند فهو : مُهَنَّد ، وهِنْدِىٌّ ، وهُنْدُوَانِىّ [١٢] . ٤٥/أ

(١) المخصص (٢) ٢٠/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ (٢) المخصص (٢) ٢١/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ والضريبة : فعيل بمعنى المضروب كما فى اللسان (ضرب) ٢٥٦٤ وفى ص الضربة .

(٣) المخصص (٢) ١٩/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ (٤) اللسان (أثر) ٢٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٥) المخصص (٢) ٢٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٦) المخصص (٢) ٢٥/٦ ، وفيه بنص ماهنا ومبادئ اللغة ٩٧ ، واللسان (ذكر) ١٥٠٨ والحديد الذكر : أيبس الحديد كما فى المخصص (٣) ٢٦/١٢

(٧) ديوان ابن الرومى ق ١/٩٤١ (١١٦١/٣) والأمالى للقالى ٢٧٣/١

(٨) اللسان (صلت) ٢٤٧٨ ، وانظر : مبادئ اللغة ٩٧

(٩) انظر : مبادئ اللغة ٩٧ ، واللسان (برق) ٢٦ ، وديوان الأدب (إبريق) ٢٧٩/١

(١٠) هو : عمرو بن أحمر الباهلى بن فرّاض بن معن بن أعصر ؛ عمِّر تسعين سنة وكان مخضرما . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٣٥٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٨/١ ، والإصابة ١١٢/٣ ، والمعارف ٥٨٧

(١١) البيت فى ديوان ابن أحمر ق ١/٣٩ ص ١٣٧ ، ورسالة الغفران ١٤٥ ، واللسان (برق) ٢٦ ، وتاج العروس (برق) ٤٤/٢٥ ، والتكملة للصغانى (برق) ٨/٥ وبلا عزو فى المنجد لكراع (برق) ١١١

(١٢) المخصص (٢) ٢٥/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

فإذا كان معمولا بالمشارِف (١) ؛ وهى قُرى من أرض العرب تدنو من الريف ، فهو : مَشْرِفِىّ (٢) . فإذا كان فى وسط السَّوْط فهو : مِغْوَلٌ (٣) . فإذا كان قصيرا يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو : مِشْمَل (٤) . فإذا كان كليلا لا يمضى فهو : كَهَام (٥) ، ودَدَان (٦) . فإذا امتُهِنَ فى قطع الشجر فهو : مِعْضَدٌ (٧) . فإذا امتهن فى قطع العظام فهو : مِعْضَادٌ (٨) .

٢١ - فصل

فى ترتيب العصا وتدريجها إلى الحربة والرمح

أول مراتب العصا : المِخْصَرَةُ (٩) ؛ وهى ما يأخذه الإنسان بيده تعلُّلاً به . فإذا طالت قليلا ، واستظهر بها الراعى والأعرج والشيخ وغيرهم فهى : العَصَا (١٠) . فإذا استظهر بها المريض والضعيف فهى : المِنْسَأَة (١١) . فإذا كان فى طرفها عُقَافَةٌ فهى : المِحْجَنُ (١٢) . فإذا طالت فهى : الهِرَاوَة (١٣) . فإذا غلظت فهى :

---

(١) المشارف : قرى بالشام وهى جزء من دمشق كما فى معجم البلدان ١٥٣/٥

(٢) المخصص (٢) ٢٥/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧ . وانظر : شرح ديوان امرئ القيس ق ٢٨/٢ ص ٣٣

(٣) اللسان (غول) ٣٣١٩

(٤) اللسان (شمل) ٢٣٣١

(٥) المخصص (٢) ٢٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٦) المخصص (٢) ٢٢/٦ وفى مبادئ اللغة ٩٧ «دادان» !

(٧) بالنص فى المخصص (٢) ٢٥/٦ ، وانظر : مبادئ اللغة ٩٧

(٨) بالنص فى المخصص (٢) ٢٥/٦ ، وانظر : مبادئ اللغة ٩٧

(٩) اللسان (خصر) ١١٧٢ ، وأساس البلاغة (خصر) ١١٢ ، والمقاييس (خصر) ١٨٨/٢ ، والمصباح المنير (خصر) ٨٧/١

(١٠) كتاب العصا (نوادر المخطوطات) ١٨٤/١ ؛ ٢٠٢ و(حسن عباس) ٢٩٢ ، والمفردات (عصا) ٣٣٧ ، وأساس البلاغة (عصا) ٣٠٤

(١١) كتاب العصا (نوادر المخطوطات) ٢٠٢/١ و(حسن عباس) ٢٩٢ ، والمفردات (نسأ) ٤٩٣ ، واللسان (نسأ) ٤٤٠٤

(١٢) كتاب العصا (نوادر المخطوطات) ٢٠٢/١ و(حسن عباس) ٢٩٤ ، واللسان (حجن) ٧٩٠ والعقافة : خشبة ملتوية توضع فى المحجن كما فى اللسان (عقف) ٣٠٤١

(١٣) كتاب العصا (نوادر المخطوطات) ١٨٤/١ ، وانظر : المقاييس (هرو) ٤٨/٦، واللسان (هرا) ٤٦٥٨

القَحْزَنَةُ [١] ، والمِرْزَبَّةُ [٢] ، ويقال : إنها من حديد . فإذا زادت على الهِرَوَاة ، وفيها زُجٌّ فهى : العَنَزَةُ [٣] . فإذا طالت شيئا ، وفيها سِنَانٌ دقيق فهى : نَيْزَكٌ [٤] ، ومِطْرَد [٥] . فإذا زاد طولها ، وفيها سنان عريض فهى : أَلَّةٌ [٦] ، وحَرْبَةٌ [٧] . فإذا كانت مستوية ، نبتت كذلك ، [و] لا تحتاج إلى تثقيف فهى : صَعْدَةٌ [٨] . فإذا اجتمع فيها الطول ، والسِّنَان فهى : قَنَاةٌ [٩] ، ورُمْحٌ .

٢٢ - فصل

فى أوصاف الرماح [١٠]

عن الأصمعى ، وأبى عبيدة ، وغيرهما :

إذا كان الرمح أسمرَ فهو : أَظْمَى [١١] . فإذا كان شديد الاضطراب فهو : عَرَّاضٌ [١٢] . فإذا كان واسع الجَرْحِ فهو : مِنْجَل [١٣] . فإذا كان مضطربا فهو :

---

(١) اللسان (قحزن) ٣٥٣٦ ومن هنا تحت عنوان : مايشبه الرمح فى الغريب المصنف (١) ٢٩٧/١

(٢) فى اللسان (رزب) ١٦٣٤ «المرزبة : عصية من حديد » وكذلك فى أساس البلاغة (رزب) ١٦١ ، والمقاييس (رزب) ٣٩١/٢

(٣) المخصص (٢) ٣٥/٦ ، واللسان (عتر) ٣١٢٨ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٢ ، والزج : الحديدة التى فى أسفلها كما المخصص (٢) ٢٩/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٧

(٤) المخصص (٢) ٣٥/٦ ، واللسان (نزك) ٤٣٩٩ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٢

(٥) اللسان (طرد) ٢٦٥٢ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٢

(٦) المخصص (٢) ٣٥/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٢

(٧) المخصص (٢) ٣٤/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٢

(٨) المخصص (٢) ٣٥/٦ ، وحلية الفرسان ٢٠٣

(٩) المخصص (٢) ٢٨/٦ ، مبادئ اللغة ٩٩ ، وحلية الفرسان ٢٠٣

(١٠) انظر : مبادئ اللغة ٩٨ - ٩٩ ، والمخصص (٢) ٢٨/٦ - ٣٤ ، وحلية الفرسان ٢٠٢ - ٢٠٤ ، والغريب المصنف (١) ٢٩٥/١

(١١) فى مبادئ اللغة ٩٩ «الأظمى : المكتنز » ! وكما هنا فى حلية الفرسان ٢٠٤ ، المخصص (٢) ٣١/٦ وانظر : اللسان (ظما) ٢٧٦٢

(١٢) مبادئ اللغة ٩٨ ، المخصص (٢) ٣٠/٦ ، وحلية الفرسان ٢٠٣ ، وفى خ : عراص وهو تصحيف .

(١٣) المخصص (٢) ٣٤/٦ ، وفى مبادئ اللغة ٩٩ «المنجل : الذى : يوسع الجلد شقا » وفى حلية الفرسان ٢٠٤ ، «المنجل : العريض السنان » !

عَاسِل [١] . فإذا كان سِنَانُه نافذًا قاطعا فهو : لَهْذَم [٢] . فإذا كان صلبا مستويا فهو : صَدْق [٣] . فإذا نُسِب إلى أرض يقال لها : الخَطُّ [٤] ، فهو : خَطِّيٌّ [٥] . فإذا نُسِبَ إلى امرأة يقال لها : رُدَيْنَةُ ، كانت تعمل الرماح ، ويقال كانت تُبَاعُ عندها الرماح [٦] ، فهو : رُدَيْنِيٌّ [٧] . فإذا نُسِبَ إلى ذى يَزَن [٨] ، فهو : يَزَنِيٌّ [٩] . فإذا أُرِيدَ نَبَاتُ الرماح ، قيل : الوَشِيجُ [١٠] ، والمُرَّان [١١] . قال أبو عمرو [١٢] : والوَشِيجُ : الرماح ، واحدتها : وَشِيجَةٌ .

٢٣ – فصل

فى ترتيب النَّبْلِ

عن الليث :

أول مايقطع العود ، ويُقْتَضَبُ يُسَمَّى : قِطْعًا [١٣] . ثم يُبْرَى فَيُسَمَّى : بَرِيًّا [١٤] ،

---

(١) المخصص (٢) ٣١/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٣

(٢) المخصص (٢) ٣٤/٦ ، وحلية الفرسان ٢٠٤ . وانظر : اللسان (لهذم) ٤٠٨٦

(٣) المخصص (٢) ٣٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٨ ، وحلية الفرسان ٢٠٣

(٤) الخط مدينة بساحل البحرين كما فى معجم البلدان ٤٣٢/٢ ، وفى نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٨٦/١ «ومدن البحرين منها : الخط التى تنسب إليها الرماح الخطــية » وانظر : المخصص (٢) ٣٤/٦ الغريب المصنف (١) ٢٩٦/١

(٥) مبادئ اللغة ٩٨ ، والمخصص (٢) ٣٤/٦ ، وانظر : حلية الفرسان ٢٠٣

(٦) ليست فى خ .

(٧) حلية الفرسان ٢٠٤ المخصص (٢) ٣٤/٦ ، مبادئ اللغة ٩٨

(٨) أحد ملوك الحبشة باليمن وأبو سيف بن ذى يزن انظر : المعارف ٦٣٨ ، والديباج ١٠٣ ، وسيرة ابن هشام ٤٠/١ ، ومابعدها .

(٩) حلية الفرسان ٢٠٤ ، والمخصص (٢) ٣٣/٦

(١٠) اللسان (وشج) ٤٨٤٠ ، والنبات والشجر للأصمعى ٣٠ ، وفى ص ثابت وهو تصحيف !

(١١) اللسان (مرن) ٤١٨٦ ، وديوان الأدب (مران) ٣٣٧/١ ، والعين ١٣٥/١

(١٢) فى الجيم ٣٠٢/٢ «الوشيج : نبت » ! وعنه فى الغريب المصنف (١) ٢٩٥/١ وانظر : اللسان (وشج) ٤٨٤٠

(١٣) اللسان (قطع) ٣٦٧٨ ، والمقاييس (قطع) ١٠١/٥

(١٤) فى العين (برى) ٢٨٧/٨ «البرى : السهم الذى قد أتم بريه » والمخصص (٢) ٥٠/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٢

وذلك قبل أن يقوَّم . فإذا قوِّم ، وآن له أن يُرَاشَ ، ويُنَصَّلَ ، فهو : القِدْحُ [١] . فإذا رِيشَ ، وركِّبَ نَصْلُه صار : سَهْمًا ونَبْلاً [٢] .

٢٤ - فصل

في مثله

عن الأصمعي :

أول ما يكون : القِدْح ، قبل أن يُعْمَل فهو : نَضِيٌّ [٣] . فإذا نُحِتَ فهو : مَخْشُوبٌ ، وخَشِيبٌ [٤] . فإذا لُيِّنَ فهو : مُخَلَّق [٥] . فإذا فُرِضَ فُوقُه فهو : فَرِيضٌ [٦] . فإذا رِيشَ فهو : مَرِيشٌ [٧] . فإذا لم يُرَشْ يقال له : أَفَذُّ [٨] .

٢٥ - فصل

في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف

عن الأئمة :

المِرْمَاةُ [٩] : السهم الذي يُرْمَى به الهدف . المِرِّيخ [١٠] : السهم الذي يُغْلَى

---

(١) في العين (قدح) ٤١/٣ «القدح : السهم قبل أن يراش وينصل» وانظر : مبادئ اللغة ١٠١ ، والمخصص (٢) ٤٩/٦ ، وراش السهم : ألصق به الريش كما في اللسان (ريش) ١٧٩١

(٢) في العين (نبل) ٣٢٩/٨ ، « النبل : اسم للسهام العربية » . وانظر : كذلك العين (سهم) ١١/٤ ، ومبادئ اللغة ١٠١ ، والمخصص (٢) ٥٠/٦ ، والنبل اسم جمع لا مفرد له من جنسه !

(٣) المخصص (٢) ٥٠/٦ ، وانظر : اللسان (نضا) ٤٤٥٨

(٤) المخصص (٢) ٤٩/٦ ، وفي أساس البلاغة (خشب) ١١١ «سهم خشيب : لما يحكم عمله» مبادئ اللغة ١٠١ ، في خ : خشيب مخشوب .

(٥) المخصص (٢) ٥٠/٦ ، واللسان (خلق) ١٢٤٦

(٦) المخصص (٢) ٥٠/٦ ، واللسان (فرض) ٣٣٨٨

وفرض فوقه : برى أعلاه ليكون موضع الوتر منه كما في مبادئ اللغة ١٠١ ، واللسان (فوق) ٣٤٩٠

(٧) مبادئ اللغة ١٠٢ ، وانظر : المخصص (٢) ٥٠/٦ ، وهو ما ألصق به الريش واللسان (ريش) ١٧٩١

(٨) من خ .

(٩) الفصل في الغريب المصنف (١) ٢٩٩/١ وانظر : اللسان (رمى) ٤٠٧٠ ، والمقاييس (رمى) ٤٣٦/٢ ، وفي س المرملة وهو تحريف !

(١٠) المخصص (٢) ٥١/٦ ، واللسان (مرخ) ٤١٧٢

ويغلى به : ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار كما في اللسان (غلى) ٣٢٩١

به . وهو سهم طويل له أربع آذان . المُسَيَّر [١] من السهام : الذى فيه خطوط . اللَّجِيفُ [٢] : الذى نَصْلُه عَرِيض . الأهزع [٣] : آخر السِّهام . الحُظُوة [٤] : السهم الصغير قَدْر ذراعٍ ، ومنه المَثَلُ : « إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ » [٥] . الرَّهْبُ [٦] : السهم العظيم . المِنْجَاب [٧] : السهم الذى لا ريش له . الأَفْوَقُ [٨] : الذى انكسر فُوقُه . الجُمَّاح [٩] : سهم لا ريشٍ له ، وفى موضع منه طين يُرْمَى به الطائر فيلقيه ؟ ولا يَقْتُلُه حتى يأخذَه راميه . النِّكْس [١٠] من السهام : الذى يُنَكَّس فيجعل أعلاه أسفله . الخِلط [١١] : الذى يَنْبُتُ عودُه على عِوَجٍ فلا يزال يتعوَّجُ وإن قُوِّم .

٢٦ - فصل

فى شجر القِسِيِّ

٤٥/ب

عن الأزهرى ، عن المنذرى / عن المُبَرِّد [١٢] :

النَّبْعُ ، والشَّوْحَطُ ، والشِّرْيان : شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها ، وتَكْرُمُ وتَلْؤمُ على حسب اختلاف أماكنها فما كان منها فى قُلَّةِ الجبل فهو : النَّبْعُ [١٣]

---

(١) بالنص فى اللسان (سير) ٢١٧٠ ، والمخصص (٢) ٥١/٦

(٢) اللسان (لجف) ٤٠٠١ (٣) المخصص (٢) ٥٢/٦ ، مبادئ اللغة ١٠٢

(٤) المخصص (٢) ٥٢/٦ ، واللسان (حظا) ٩٢١

(٥) مجمع الأمثال ٥٨/١ ، وأمثال العرب ١٥٩ ، واللسان (حظا) ٩٢١

(٦) المخصص (٢) ٥٢/٦، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٧) اللسان (نجب) ٤٣٤٣ ، والمقاييس (نجب) ٤٠٠/٥

(٨) انظر : مبادئ اللغة ١٠١ ، واللسان (فوق) ٣٤٩٠

(٩) المخصص (٢) ٥٢/٦ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، والمقاييس (جمح) ٤٧٦/١

(١٠) مبادئ اللغة ١٠٢ ، واللسان (نكس) ٤٥٤١ ، والمخصص (٢) ٥١/٦

(١١) اللسان (خلط) ١٢٣٢ ، والمقاييس (خلط) ٢٠٩/٢

(١٢) هذا النص بتمامه فى تهذيب اللغة (شحط) ١٧٣/٤ ، ونزهة الألباء ٢٣٧ - ٢٣٨ ، بالإسناد نفسه ، واللسان (شرى) ٢٢٥٤

(١٣) بالنص فى تهذيب اللغة (نبع) ٨/٣ ، وانظر : النبات والشجر للأصمعى ٤٤، والمخصص (٣) ١٤١/١١ ، واللسان (نبع) ٤٣٢٧ . وقلة الجبل : قمته ، كما فى اللسان (قلل) ٣٧٢٨ ، والنبات لأبى حنيفة ٣٦

وما كان في سفح جبل فهو : الشِّرْيَان [١] . وما كان في الحضـــــيض فهو : الشَّوْحَطُ [٢] .

٢٧ - فصل

في تقسيم أسماء القِسِيّ وأوصافها [٣]

عن أبى عمرو ، والأصمعى ، وغيرهما :

الشَّرِيجُ ، والفِلْقُ [٤] : القوس التى تُشَقُّ من العود فِلْقَتَيْنِ . القضيب [٥] : القوس التى عملت من غصن غير مشقوق . الفَرْع [٦] : التى عملت من طَرفِ القَضِيبِ . الفَجَّاء ، والفَجْوَاء [٧] ، والمنفَّجة [٨] ، والفَارِج ، والفَرِيج [٩] : القوس التى يَبِينُ [١٠] ، وَتَرُها عن كبدها . الكَتُوم [١١] : التى لا شَقَّ فيها ، وهى التى لا ترن . العَاتِكَةُ [١٢] : التى طال بها العهد ، واحمرَّ عودُها . الجَشْء [١٣] : الخفيفة من القِسِيّ . المرتهشة [١٤] : التى إذا رُمِيَ عنها اهتزت ، فضرب وترُها أبهرَها . الرهيش [١٥] : التى يصيب وترها طائفيها . الطَّرُوحُ [١٦] : أبعدُ القِسِيّ

(١) بالنص فى تهذيب اللغة (شرى) ٤٠١/١١ ، وانظر : المخصص (٣) ١٤١/١١ ، والنبات والشجر للأصمعى ٣٥ ، واللسان (شرى) ٢٢٥٤ ، والنبات لأبى حنيفة ٢٤

(٢) تهذيب اللغة (شحط) ١٧٣/٤ ، والمخصص (٣) ١٤٢/١١ ، والنبات والشجر للأصمعى ٤٤ ، واللسان (شحط) ، ٢٢٠٨ ، والنبات لأبى حنيفة ٣٦ ، وفى س : شوحط .

(٣) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٩٧/١ المخصص (٢) ٣٣/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٠ ، وحلية الفرسان ٢١١

(٤) المخصص (٢) ٣٧/٦ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٠٠

(٥) بالنص فى المخصص (٢) ٣٨/٦ ، وفى مبادئ اللغة ١٠٠ «القضيب : التى من غصن صحيح» .

(٦) المخصص (٢) ٣٨/٦ ، واللسان (فرع) ٣٣٩٣ ، عن الأصمعى .

(٧) مبادئ اللغة ١٠٠ ، و المخصص (٢) ٣٩/٦ (٨) المخصص (٢) ٣٩/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٠

(٩) المخصص (٢) ٣٩/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٠ ، وفى خ : الفرج (٩) فى خ تبين .

(١٠) فى المخصص (٢) ٣٨/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠١ ، بنص ماهنا .

(١١) من خ . (١٢) مبادئ اللغة ١٠١

(١٣) مبادئ اللغة ١٠١ ، و المخصص (٢) ٤١/٦

(١٤) المخصص (٢) ٤٠/٦ ، واللسان (رهش) ١٧٥٢ ، أبهر القوس : الجانب الأقصر من ريشه ، كما فى اللسان (بهر) ٣٧١

(١٥) المخصص (٢) ٤٠/٦ ، واللسان (رهش) ١٧٥٢ ، والطائف : مادون الأبهر ، كما فى اللسان (طوف) ٢٧٢٣ ، وفى خ : طائفها .

(١٦) المخصص (٢) ٤١/٦ ، واللسان (طرح) ٢٦٥١

موقعَ سهم. المَرُوحُ [١] : التي يمرح لها القوم إذا قلبوها عُجْبًا بها . العَتَلَةُ[٢] : القوس الفارسية . المُحْدَلَة [٣] : القوس المستديرة العود . المُصَفَّحَةُ [٤] : التي فيها عِرَضٌ .

٢٨ – فصل
في ترتيب أجزاء القوس [٥]

عن الأئمة :

من القوس : كبدها [٦] ، وهو : ما بين طَرَفَي العِلاقَةِ . ثم الكُلْيَة [٧] : تلي ذلك . ثم الأبهر [٨] : يليها . ثم الطائف [٩] . ثم السِّيَة [١٠] ، وهو : ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا . ثم الكُظْرُ [١١] ، وهو : الفَرْض الذي فيه الوَتَرُ . فأما العِجْس [١٢] ، فهو : مَقْبِضُ الرامي .

٢٩ – فصل
في تفصيل نِصَال السِّهَام [١٣]

﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ [سورة الكهف ٦٣/١٨] في فصولها التي تقدمت فصولَ القِسِيِّ :

إذا كان نصل السهم عريضا فهو : المِعْبَلَةُ [١٤] : فإذا كان طويلا وليس

---

(١) المخصص (٢) ٤١/٦ ، واللسان (مرح) ٤١٧٠

(٢) انظر المخصص (٢) ٤١/٦ ، واللسان (عتل) ٢٨٠١ وفي خ : إعجابا .

(٣) في المخصص (٢) ٤٠/٦ ، واللسان (حدل) ٨٠٧ ، ومبادئ اللغة ١٠١ : أنها المحدلة وفي اللسان (جدل) ٥٧٠ «المجدولة : الدرع المحكمة النسيج » وفي س ؛ خ المجدولة .

(٤) اللسان (صفح) ٢٤٥٦ ، وانظر : المقاييس (صفح) ٢٩٣/٣

(٥) الفصل في الغريب المصنف (١) ٢٩٨/١ والمخصص (٢) ٤٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٩ ، وحلية الفرسان ٢١١

(٦) مبادئ اللغة ٩٩ ، و المخصص (٢) ٤٢/٦ (٧) المخصص (٢) ٤٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٩

(٨) مبادئ اللغة ٩٩ ، و المخصص (٢) ٤٢/٦ (٩) المخصص (٢) ٤٢/٦ ، ومبادئ اللغة ٩٩

(١٠) في مبادئ اللغة ١٠٠ ، السيئة وهو تحريف ! و المخصص (٢) ٤٢/٦

(١١) مبادئ اللغة ١٠٠ ، و المخصص (٢) ٤٣/٦

(١٢) المخصص (٢) ٤٣/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٠

(١٣) الفصل في الغريب المصنف (١) ٣٠٢/١ والمخصص (٢) ٥٨/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠١

(١٤) مبادئ اللغة ١٠١ ، و المخصص (٢) ٥٨/٦

بالعريض ، فهو : المِشْقَص [١] . فإذا كان قصيرا عريضا ، فهو : القِطْع [٢] . فإذا كان مُدَوَّرًا مُدَمْلَكًا ولا عرض له فهو : السِّرْيَةُ والسِّرْوَةُ [٣] . فإذا كان رقيقا ، فهو : الرَّهْبُ [٤] ، والرَّهِيشُ [٥] .

٣٠ - فصل

فى الهَدَفِ [٦]

عن ابن شُمَيْل :

الهَدَفُ [٧] : ما بُنِى ورُفِعَ من الأرض للنِّصَالِ . والقِرْطاس [٨] : ما وضع فيه لِيُرْمَى . والغَرَضُ [٩] : ما يُنْصَبُ فيه شبه غِرْبَالٍ أو قطعة جلد .

٣١ - فصل

فى تفصيل أسماء الدروع ونعوتها [١٠]

عن الأصمعى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد :

إذا كانت واسعة ، فهى : زَغْفَةٌ [١١] ، ونَثْرَة ، ونَثْلَة [١٢] ، وفَضْفَاضَةٌ [١٣] .

---

(١) مبادئ اللغة ١٠١ ، و المخصص (٢) ٥٨/٦

(٢) اللسان (قطع) ٣٦٧٨ ، والمقاييس (قطع) ١٠١/٥ ، و المخصص (٢) ٥٨/٦ ، والعين ١٣٥/١

(٣) مبادئ اللغة ١٠٣ ، و المخصص (٢) ٥٩/٦ ، والسهم المدملك : المخلق ، كما فى اللسان (دملك) ١٤٢٦

(٤) المخصص (٢) ٥٩/٦ ، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٥) انظر : اللسان (رهش) ١٧٥٢ ، و المخصص (٢) ٤٠/٦

(٦) الفصل فى المخصص (٢) ٦٨/٦

(٧) المخصص (٢) ٦٨/٦ ، وأساس البلاغة (هدف) ٤٨١ ، وفى خ : النضال وهو تصحيف .

(٨) المخصص (٢) ٦٨/٦ ، واللسان (قرطس) ٢٥٩٢

(٩) المخصص (٢) ٦٨/٦ ، واللسان (غرض) ٣٢٤٢ ، وديوان الأدب (غرض) ٢١٦/١

(١٠) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٤/١ والمخصص (٢) ٩٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٤

(١١) فى المخصص (٢) ٩٦/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٤ ، الواسعة اللينة .

(١٢) عن الثعالبى فى بغية الرائد ١٣٧ ، وانظر : المخصص (٢) ٧١/٦ ،وفى مبادئ اللغة ١٠٤ ، «وتسمى النثرة والنشلة » وهو تحريف ! وفى خ نتلة وهو تصحيف ! وانظر : الإبدال (المجمع) ١١٦

(١٣) المخصص (٢) ٧١/٦ ، ومبادئ اللغة ١٠٤ وديوان الأدب (فضفاضة) ١١٢/٣

فإذا كانت تامة ، فهى : لَأْمَةٌ [١] . فإذا كانت لَيِّنَةً ، فهى : خَدْبَاء [٢] ، ودِلاَصٌ [٣] . فإذا كانت بيضاء ، فهى : مَاذِيَّة [٤] . فإذا كانت محكمة صُلْبَة ، فهى : قَضَّاء [٥] ، وحَصْدَاء [٦] . فإذا كانت طويلة الذيل ، فهى : ذَائِل [٧] . فإذا كانت مَثْقُوبة ، فهى : مَسْرُودَة [٨] . فإذا كانت مَنْسُوجَة ، فهى : مَوْضُونَة [٩] ، وجَدْلاَء ومَجْدُولَة [١٠] ، فإذا كانت قَصِيرَةً ، فهى : شَلِيلٌ [١١] .

٣٢ – فصل

فى سائر الأسلحة

الجَوْبُ [١٢] ، والمِجْنَبُ [١٣] ، والفَرْضُ [١٤] : التُّرسُ . الحَجَفُ [١٥] ، واليلب [١٦] : الدَّرَق . الشِّكَة [١٧] : السلاح التام . السَّنَوَّر [١٨] : السِّلاح مع الدروع . البَزُّ : السلاح بلا درع . وكذلك البِزَّةُ [١٩] .

---

(١) المخصص (٢) ٦/٧٠ ، وفى مبادئ اللغة ١٠٤ «اللامة » وهو تحريف !
(٢) المخصص (٢) ٦/٧٠ ، واللسان (خدب) ١١٠٧
(٣) مبادئ اللغة ١٠٤ ، والمخصص (٢) ٦/٧٠
(٤) مبادئ اللغة ١٠٤ ، والمخصص (٢) ٦/٧١
(٥) المخصص (٢) ٦/٧١ ،وفى مبادئ اللغة ١٠٤ «الفضاء » وهو تصحيف !
(٦) فى مبادئ اللغة ١٠٤ «الحصداء : المتقاربة الحلق » وكما هنا فى اللسان (حصد) ٨٩٥
(٧) المخصص (٢) ٦/٧١ ، واللسان (ذيل) ١٥٣٠
(٨) المخصص (٢) ٦/٧١ ، واللسان (سرد) ١٩٨٨
(٩) المخصص (٢) ٦/٧١ ، واللسان (وضن) ٤٨٦١
(١٠) مبادئ اللغة ١٠٤ ، والمخصص (٢) ٦/٧١ ، واللسان (جدل) ٥٧٠
(١١) فى مبادئ اللغة ١٠٤ «الشليل : ماليس بتام » ، وفى المخصص (٢) ٦/٧٠ ، كما هنا
(١٢) الفصل فى الغريب المصنف (١) ١/٣٠٦ وانظر مبادئ اللغة ١٠٣ ، والمخصص (٢) ٦/٧٤
(١٣) مبادئ اللغة ١٠٣ ، والمخصص (٢) ٦/٧٤ ، وليست فى : خ .
(١٤) مبادئ اللغة ١٠٣ ، واللسان (فرض) ٣٣٨٩
(١٥) المخصص (٢) ٦/٧٤ ، ومبادئ اللغة ١٠٣
(١٦) المخصص (٢) ٦/٧٥ ، ومبادئ اللغة ١٠٣
والدرق : تروس تصنع من الجلد كما فيهما ،واللسان (درق) ١٣٦٣
(١٧) مبادئ اللغة ٩٤ ، والمخصص (٢) ٦/٧٦
(١٨) المخصص (٢) ٦/٧٦ ، واللسان (سنر) ٢١١٧
(١٩) المخصص (٢) ٦/٧٦ ، واللسان (بزز) ٢٧٤

٣٣ – فصل

فى خشبات الصُّنَّاعِ وغيرهم

عن الأئمة :

المِسْطَح [١] : للخَيَّام . الوَضَمُ [٢] : للقَصَّاب . الجَبَأَةُ [٣] : للحَذَّاء . الفُرْزُوم [٤] : للإسْكَاف . الرَّائِدُ [٥] : للنَّدَّاف . الحَفُّ [٦] : للنَّسَّاج . المِطْرَقَةُ [٧] : للحداد . المِدْوَس [٨] : للصَّيْقَلِ . النِّهَايَةُ [٩] : للحَمَّال ، وهو بالفارسية : ناهو . الميقَعَةُ [١٠] : للقَصَّار ؛ وهى التى يَدُقُّ عليها الثياب . والوَبِيلُ [١١] : التى يَدُقُّ بها . المِقْوَمُ [١٢] : للحَرَّاث ؛ وهى الخشبة التى يُمسِكُها بيده . المِحَطُّ [١٣] : الخشبة التى يُصْقَلُ بها الأَدَمُ ، ويُنْقَشُ ، وتستعملها الأَسَاكِفَةُ ، والمُجَلِّدون / للدفاتر . ٤٦/أ القَصَرَةُ : الخشبة يدار بها رَحَى اليد . المِخَطُّ [١٤] : الخشبة التى يخط بها النسَّاج الثياب . المِدْحَاة [١٥] : الخشبة التى يُدْحَى بها للصبى فَيَمُرُّ على وجه الأرض .

---

(١) فى أساس البلاغة (سطح) ٢١٠ «المسطح : عمود الخباء» وكذلك فى اللسان (سطح) ٢٠٠٦ ، وديوان الأدب (مسطح) ٢٩٦/١

(٢) وهى خشبة يوضع عليها اللحم كما فى اللسان (وضم) ٤٨٦١ ، وديوان الأدب (وضم) ٣/ ٢١٦ ، وأساس البلاغة (وضم) ٥٠٢

(٣) اللسان (جبأ) ٥٣١

(٤) كما هنا فى اللسان (جبأ) ٥٣١ و(فرزم) ٣٣٧٨ . وانظر : المعرب ٢٤٦

(٥) اللسان (رود) ١٧٧٤ . وانظر : المقاييس (رأد) ٤٥٨/٢ ، وفى : خ الراند وهو تصحيف ! والنداف : الذى يطرق القطن لتنقيته ، كما فى اللسان (ندف) ٤٣٨٤

(٦) هو المنسج كما فى اللسان (حفف) ٩٣١ ، وديوان الأدب (حف) ٩/٣

(٧) مبادئ اللغة ٨٦ ، وأساس البلاغة (طرق) ٢٧٩

(٨) وهى خشبة يسن عليها صانع السيوف سيوفه ، كما فى اللسان (دوس) ١٤٥٤ ، وديوان الأدب (مدوس) ٣٥٤/٣

(٩) اللسان (نهى) ٤٥٦٥ ، والتكملة للصغانى (نهى) ٥٢٨/٦ ، ولم أقف على أصلها فيما بين يدى من كتب المعرب !

(١٠) اللسان (وقع) ٤٨٩٧ ، وديوان الأدب (ميقعة) ٢٢٧/٣ . وانظر : أساس البلاغة (وقع) ٥٠٦

(١١) اللسان (وبل) ٤٧٥٥ والمقاييس (وبل) ٨٢/٦ ، وفى خ : الذى !

(١٢) اللسان (قوم) ٣٧٨٤

(١٣) اللسان (حطط) ٩١٤ ، وانظر : ديوان الأدب (حطط) ٥٣/٣ والأدم : الجلد كما فى المخصص (١) ١٠١/٤ ، والأساكفة : الحذاءون ، كما فى اللسان (سكف) ٢٠٥٠

(١٤) اللسان (خطط) ١١٩٨ ، وديوان الأدب (مخط) ٥٣/٣

(١٥) اللسان (دحا) ١٣٣٨ . وانظر : المقاييس (دحو) ٣٣٣/٢ ، وأساس البلاغة (دحو) ١٢٧

المِشْجَبُ [١]: الخشبة المشبَّكة توضع عليها الثياب . القَعْسَرِيُّ [٢] : الخشبة التى يدار بها رَحَى اليد . العُنْبُلَة [٣] : الخشبة التى يدق بها فى المِهْرَاس . الشِّظَاظُ [٤] : الخشبة تجعل فى عروة الجُوَالِق [٥] . المِشْحَطُ [٦] : الخشبة توضع عند القضيب من قُضْبَان الكَرْم ؛ تَقيهِ من الأرض . الشِّجَار [٧] : الخشبة توضع فى فم الفَصِيلِ ؛ لئلا يرضع أمه . التَّوْدِيَة [٨] : الخشبة التى تُشَدُّ على خِلْفِ الناقة ؛ لئلا يرضعَها الفَصِيلُ . اللِّزَاز [٩] : الخشبة التى يُتْرَسُ بها الباب . النَّجَرَانُ [١٠] : الخشبة يدور عليها البابُ . الرِّجَام [١١] : الخشبة التى ينصب عليها القعو . الطِّبْطَابُ [١٢] : الخشبة التى تُنَزَّى بها الكرة . والقُلَّة [١٣] : الخشبة التى يلعب بها الصبيان . المِيطَدَةُ [١٤] : الخشبة [١٥] ، يُوَطَّد بها المكان ؛ فَيَصْلُب لأساسِ بِنَاءٍ أو غيره . الوَزْوَزُ [١٦] : خشبة عريضة يجر بها

(١) اللسان (شجب) ٢١٩٦ ، وديوان الأدب (مشجب) ٢٩٥/١ ، وانظر : أساس البلاغة (شجب) ٢٢٩ ، والمقاييس (شجب) ٢٤٩/٣ ، ومبادئ اللغة ٨٩

(٢) اللسان (قعسر) ٣٦٩٣ ، والتكملة للصغانى (قعسر) ١٧٣/٣

(٣) اللسان (عنبل) ٣١٢٠

(٤) اللسان (شظظ) ٢٢٦٦ ، وأساس البلاغة (شظظ) ٢٣٥ ، وديوان العرب (شظاظ) ٩٢/٣

(٥) الجوالق : وعاء كبير من صوف ، كما فى المعرب ١١٠

(٦) اللسان (شحط) ٢٢٠٧ ، والمقاييس (شحط) ٢٥١/٣

(٧) اللسان (شجر) ٢١٩٩ . وانظر : أساس البلاغة (شجر) ٢٢٩ ، وفى خ : الخشبة التى ، والفصيل : هو ولد الناقة الذى فصل عن أمه ، كما فى الفرق لابن فارس ٨٨ ، والإبل للأصمعى ٧٥ ؛ ١٤٢ ، والفرق له ٩١

(٨) اللسان (ودى) ٤٨٠٤

(٩) اللسان (لزز) ٤٠٢٦ . وانظر : المقاييس (لزز) ٢٠٤/٥ ، وأساس البلاغة (لزز) ٤٠٧

(١٠) اللسان (نجر) ٤٣٥٠ ، ومبادئ اللغة ٣٦ ، وديوان الأدب (نجران) ١٤/٢

(١١) اللسان (رجم) ١٦٠٢

والقَعْوُ : البكرة التى يستقى عليها ، كما فى : اللسان (قعى) ٣٦٩٨ ، والبئر لابن الأعرابى ٧١

(١٢) فى اللسان (طبب) ٢٦٣٢ «الطبطابة» . وتنزى : تقذف ، كما فى اللسان (نزى) ٤٤٠٢

(١٣) اللسان (قول) ٣٧٨٠

(١٤) اللسان (وطد) ٤٨٦٦ ، والمقاييس (وطد) ١٢١/٦

(١٥) من س .

(١٦) اللسان (وزز) ٤٨٢٤ ، والتكملة للصغانى (وزز) ٣٠٩/٣

تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة . النِّيرُ [١] : الخشبة المعترضة على عُنُقى الثَّوْرَين المقرنين [٢] للحِراثة . المِسْمَعَان [٣] : الخشبتان تدخلان فى عروتى الزَّبِيلِ [٤] ، إذا أخرج به التراب من البئر ، يقال : أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ .

٣٤ - فصل
فى القصبات المُسْتَعْمَلَةِ

البَزْبَازُ [٥] : قصبة على فم الكِيرِ يُنْفَخُ بها النار ، وربما من حديد عن أبى عمرو . الوَشِيعَةُ [٦] : القصبة يجعل فيها النَّسَّاج لُحْمَةَ الثوب ، عن أبى عُبَيْد . الطَّرِيدَةُ [٧] : القصبة توضع على المغازل ، وسائر العيدان ، فَيُنْحَتُ عليها ، عن الأصمعى . الصُّنْبُورُ [٨] : قصبة الإِدَاوَة ، وربما كانت من حديد ، وربما كانت من نُحَاسٍ [٩] . اليَرَاعُ [١٠] : قصبة الزَّمْرِ ، ويقال : بل هو القصب . فإذا أريد به المِزْمَار ، قيل له : اليَرَاعُ المُثَقَّبُ ، كما قال الشاعر [١١] :

---

(١) اللسان (نير) ٤٥٩٣ ، وديوان الأدب (نير) ٣٢٤/٣

(٢) فى س المقرونين .

(٣) اللسان (سمع) ٢٠٩٨ ، وديوان الأدب (مسمع) ٢٩٨/١

والزبيل : القفة ، كما فى اللسان (زبل) ١٨٠٨ ، والنص بتمامه فى التكملة للصغانى (سمع) ٤/ ٢٨٢ ، عن الأحمر .

(٤) فى خ الرنبيل وهو تصحيف !

(٥) عنه فى اللسان (بزز) ٢٧٥ ، والتكملة للصغانى (بزز) ٢٤٦/٣

(٦) اللسان (وشع) ٤٨٤٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (وشع) ٣٧٦/٤ ، وأساس البلاغة (وشع) ٥٠٠ ، وديوان الأدب (وشيعة) ٢٤٠/٣ ، وفى خ : يجعل النساج عليها .

(٧) اللسان (طرد) ٢٦٥٣ ، وديوان الأدب (طريدة) ٤٢٨/١

(٨) اللسان (صنبر) ٤٥٠٥ ، وديوان الأدب (صنبور) ٦٣/٢

والإداوة : وعاء طاهر للماء ، كما فى اللسان (أدى) ٤٧

(٩) فى خ رصاص .

(١٠) ديوان الأدب (يراع) ٢٣٣/٣

(١١) من س .

[الطويل]

.... حَنِينٌ كَتَرْجِيعِ اليَرَاعِ المُثَقَّبِ [(١)]

فأما [(٢)] : النَّاى [(٣)] : فمعرَّب غير عربى [(٤)] ، عن : نَيٍّ [(٥)] .

٣٥ – فصل
فى الهَنَةِ تُجْعَل فى أنف البعير

إذا كانت من خشبة ، فهى : خِشَاشٌ [(٦)] . فإذا كانت من صُفْرٍ ، فهى : بُرَةٌ [(٧)] .
فإذا كانت من شعر ، فهى : خِزَامَة [(٨)] . فإذا كانت من بقيَّةِ حَبْلٍ ، فهى : عِرَانٌ [(٩)] .

---

(١) هذا عجز بيت لم أقف عليه بهذه الرواية وما فى المخصص (٤) ١٤/٣ ، من نفس القافية للخنساء وليس فى ديوانها :

ترجع فى أنبوب غاب مثقب

وفى اللسان (يرع) ٤٩٥٥ ، من قافية مضمومة :

أحن إلى ليلى وإن شطت النوى بليلى كما حن اليراع المثقب

وفى المخصص (٤) ١٤/١٣ ، وهو للمجنون قيس بن الملوح فى ديوانه ق ١/٩ ص ٤٠ :

وإن حركته الريح أسبل صوبه وحن كما حن اليراع المثقب

ومن قافية مكسورة للبيد فى ديوانه ٤٤ ، والمقاييس (عر) ٣٦/٤ ،وبلا عزو فى الملاهى وأسمائها ٢٧

متى ما تشأ تسمع عرارا بقفرة يجيب زمارا كاليراع المثقب

(٢) فى خ وأما .

(٣) المعرب ٧٢ ؛ ٢١٤ ؛ ٣٤٠ ، وشفاء العليل ١٩٩ ، وفى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٦ « الناى : فارسى محض وهو المزمار » وانظر : الملاهى وأسماؤها ٢٥ ، والموسيقى الكبير ٧٨٧

(٤) من خ .

(٥) من س .

(٦) اللسان (خشش) ١١٦٣ ، وأساس البلاغة (خشش) ١١١ ، والمقاييس (خش) ١٥٢/٢، وديوان الأدب (خشاش) ٩٢/٣

(٧) اللسان (برى) ٢٧٢

والصفر : النحاس الجيد كما فى اللسان (صفر) ٢٤٥٩ ، والمخصص (٣) ٢٥/١٢

(٨) اللسان (خزم) ١١٥٢ ، والمقاييس (خزم) ١٧٨/٢ ، وديوان الأدب (خزامة) ٤٧٢/١

(٩) اللسان (عرن) ٢٩١٦ ، وديوان الأدب (عران) ٤٦٩/١

٣٦ - فصل

فى تفصيل أسماء الحِبَال وأوصافها [١]

الشَّطَنُ [٢] : الحبل يُسْتَقَى به ، وتُشَدُّ به [٣] الخيل . الوهق [٤] : الحبل يُرْمَى بأُنشوطة فيُؤْخَذُ به الإنسان والدَّابَّةُ . الأُرْجُوحَةُ [٥] : الحبل يُتَرَجَّحُ به . الرِّشَاءُ [٦] : حَبْلُ البِئْرِ ، وغيرها [٧]. الدَّرَكُ [٨] : حبل يوثق فى طرف الحبل [الكبير] ، ليكونَ هو الذى يلى الماء ، فلا يَعْفَنُ الرِّشَاءُ . المِقْبَصُ [٩] ، والمِقْوَسُ [١٠] : الحبل تُصَفُّ عليه الخَيْلُ عند السِّبَاقِ . القَرَنُ [١١] : الحبل يقرن فيه البعيران . الكَرُّ [١٢] : الحبل يصعد به إلى النخل، عن أبى زيد . المِقَاطُ [١٣] : الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة

---

(١) المخصص (٢) ٩/١٧٠ - ١٧٨ والغريب المصنف (١) ٢/٤٦٦

(٢) المخصص (٢) ٩/١٧٢ ، واللسان (شطن) ٢٢٦٤ ، وديوان الأدب (شطن) ١/٢٣٣ ، وأساس البلاغة (شطن) ٢٣٥ (٣) ليست فى خ .

(٤) اللسان (وهق) ٤٩٣٣ ، وديوان الأدب (وهق) ٣/٢١٦ ، وأساس البلاغة (وهق) ٥١٠ ، والمخصص (٢) ٩/١٧٧

(٥) اللسان (رجح) ١٥٨٧ ، وديوان الأدب (أرجوحة) ١/٢٧٥ ، وأساس البلاغة (رجح) ١٥٥

(٦) ديوان الأدب (رشاء) ٤/٦٠ ، واللسان (رشا) ١٦٥٣ ، والمخصص (٢) ٩/١٧٠ ، والمقصور والممدود لابن ولاد ٥٠ ، وللفراء ٨٢

(٧) فى المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٩ «البئر مؤنثة » وللفراء ٨١ ، ولابن التسترى ٦٥ ، والبئر لابن الأعرابى ٥٩

(٨) المخصص (٢) ٩/١٧٧ ، وديوان الأدب (درك) ١/٢٢٥ ، واللسان (درك) ١٣٦٦ ، والزيادة التى بين المعكوفين ليست فى خ وفى خ الدرج .

(٩) اللسان (قبص) ٣٥١٢ ، وديوان الأدب (مقبص) ١/٢٩٨

(١٠) المخصص (٢) ٩/١٧٢ ، واللسان (قبص) ٣٥١٢ ، و(قوس) ٣٧٧٤ ، وديوان الأدب (مقوس) ٣/٣٥٤

(١١) المخصص (٢) ٩/١٧٢ ، وديوان الأدب (قرن) ١/٢٣٣ ، وأساس البلاغة (قرن) ٣٦٤

(١٢) عنه فى الغريب المصنف (١) ٢/٤٦٦ وانظر : المخصص (٢) ٩/١٧١ ، وديوان الأدب (كر) ٣/٦ ، واللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وإصلاح المنطق ١٢٨ ، وهو بالضم فى النخل لأبى حاتم ٦١

(١٣) المخصص (٢) ٩/١٧١ ، واللسان (مقط) ٤٢٤٣ ، وأساس البلاغة (مقط) ٤٣٣ والإغارة : شدة الفتل ، كما فى الأفعال للسرقسطى ٢/٢٣ ، واللسان (غور) ٣٣١٥

إغارته . الخِطَامُ[١] : الحبل يجعل فى طرفه حلقة ، ويقلَّد البعير ، ثم يُثنَّى على مِخْطَمِه . العِنَاجُ [٢] : الحبل الأسفل فى الدلو . السَّبَبُ [٣] : الحبل يُصْعَدُ به ، ويُنْحَدَر . الطُّنُبُ [٤] : حبل الخِبَاءِ .

٣٧ – فصل

فى الحبال المختلفة الأجناس

عن الأئمة :

الجَرِيرُ [٥] من أَدَمٍ . الشَّرِيطُ [٦] من خُوصٍ . الجَدِيلُ [٧] من جلود . المَرَسَةُ [٨] من كَتَّانٍ . المَسَدُ [٩] من لِيفٍ . القرن [١٠] من لِحَاءِ الشجر ، عن أبى نصر ، عن الأصمعى .

---

(١) ديوان الأدب (خطام) ٤٦٧/١ ، واللسان (خطم) ١٢٠٣ ، وأساس البلاغة (خطم) ١١٦ والمخطم : مقدم الفم والأنف من الدابة ، كما فى الفرق لابن فارس ٥٥ ولقطرب ٤٨

(٢) ديوان الأدب (عناج) ٤٥٥/١ ، واللسان (عنج) ٣١٢٢ ، وأساس البلاغة (عنج) ٣١٤

(٣) المخصص (٢) ١٧٢/٩ ، وديوان الأدب (سبب) ٣٩/٣ ، وأساس البلاغة (سبب) ٢٠٠

(٤) اللسان (طنب) ٢٧٠٨ ، وديوان الأدب (طنب) ٢٥٩/١ ، وأساس البلاغة (طنب) ٢٨٥

(٥) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٦٧/٢ ، وانظر : اللسان (جرر) ٥٩٢ . وأساس البلاغة (جرر) ٥٦ ، وديوان الأدب (جرير) ٧٥/٣ . وانظر مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٤/ب .

(٦) اللسان (شرط) ٢٢٣٧ ، وأساس البلاغة (شرط) ٢٣٣ ، والمخصص (٢) ١٧٦/٩ ، وديوان الأدب (شريط) ٤١٢/١

(٧) المخصص (٢) ١٧٦/٩ ، وديوان الأدب (جديل) ٤١٩/١ ، وأساس البلاغة (جدل) ٥٣ ، واللسان (جدل) ٥٦٩، والجلد هو ظاهر بشرة الحيوان ، والأدم باطن جلده ، كما فى اللسان (أدم) ٤٥

(٨) المخصص (٢) ١٧٠/٩ ، وأساس البلاغة (مرس) ٤٢٦ ، وديوان الأدب (مرسة) ٢٣٧/١ ، واللسان (مرس) ٤١٧٩

(٩) المفردات (مسد) ٤٦٩ ، والمخصص (٢) ١٧١/٩ ، وأساس البلاغة (مسد) ٤٢٩ ، وديوان الأدب (مسد) ٢١٠/١

(١٠) بالنص فى المخصص (٢) ١٧٢/٩ . وانظر : ديوان الأدب (قرن) ١٣٢/١ ، وفى خ العرن تصحيف !

٣٨ - فصل
فى الحبال تُشَدُّ بها أشياءُ مُخْتَلِفَةٌ

العِقَالُ [١] : الحبل تُشَدُّ به رُكْبَةُ البعير . الوِثَاقُ [٢] : الحبل يوثَقُ به الدابَّةُ ، وغيرها . الهِجَارُ [٣] : الحبل يُشَدُّ به رُسْغُ البعير إلى حِقْوه . وَزَعم بعضُ مُتَكَلِّفى المفسرين [٤] فى قوله تعالى : ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [سورة النساء ٤/٣٤] ؛ أى : شدوهن بالهِجَارِ . القِيَادُ [٥] : الحبل تقاد به الدابة . الطِوَل [٦] : تُشَدُّ به الدابة ، ويُمْسِكُ / صاحبُه بطرفيه ، ويرسل الدابة فى المرعى . الرِّبْقُ [٧] : الحبل ٤٦/ب تُرْبَقُ [٨] به البَهْمَةُ . القِمَاطُ [٩] : الحبل تُشَدُّ به قوائمُ الشَّاة عند الذَّبْحِ . الحَقَبُ [١٠] : الحبل تُشَدُّ به الرَّجْل إلى بطن البعير ؛ كيلا يَجْتَذِبَهُ التصـــدير .

---

(١) اللسان (عقل) ٣٠٤٦

(٢) المفردات (وثق) ٥١٢ ، واللسان (وثق) ٤٧٦٤ والتذكير فى الفعل لفصله عن فاعله . انظر : شرح ابن عقيل ١/٤٨٠

(٣) اللسان (هجر) ٤٦٢٠ ، ديوان الأدب (هجار) ١/٤٥٩ ، والحقو : الخصر والجنب ، كما فى اللسان (حقا) ٩٤٨

(٤) هو محمد بن جرير الطبرى (المتوفى ٣١٠ هـ) بدليل مافى تفسيره (٥/٤٣) : «أولى الأقوال بالصواب فى ذلك ، أن يكون قوله : «واهجروهن» موجها معناه إلى معنى الربط بالهجار ... وإذا كان ذلك معناه ، وكان تأويل الكلام : واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن فى نشوزهن عليكم ، فإن اتعظن فلا سبيل لكم عليهن . وإن أبين الأوبة من نشوزهن فاستوثقوا منهن رباطا فى مضاجعهن يعنى فى منازلهن » !

وانظر : المفردات (هجر) ٥٣٨ ، وفى القرطبى ٥/١٧٢ «وهو اختيار الطبرى » !

(٥) اللسان (قود) ٣٧٧٠ ، وأساس البلاغة (قود) ٣٨١ ، وديوان الأدب (قياد) ٣/٣٧٤

(٦) اللسان (طول) ٢٧٢٧ ، وأساس البلاغة (طول) ٢٨٧ ، وديوان الأدب (طول) ٣/٣٤٥

(٧) اللسان (ربق) ١٥٧٠ ، وأساس البلاغة (ربق) ١٥٢ ، وديوان الأدب (ربق) ١/١٩١

وربق البهمة : شدها فى الربق وهو الحبل ، كما فى الأفعال للسرقسطى (ربق) ٣/٦٨ ، ولابن القوطية (ربق) ٢٦٥

(٨) فى س يشد .

(٩) اللسان (قمط) ٣٧٣٩ ، وأساس البلاغة (قمط) ٣٧٧ ، وديوان الأدب (قماط) ١/٤٦١

(١٠) اللسان (حقب) ٩٣٦ ، وديوان الأدب (حقب) ١/٢٠٣ ، وأساس البلاغة (حقب) ٨٩

والتصدير : حبل يصدر به البعير إذا جر حمله إلى الخلف ، كما فى اللسان (صدر) ٢٤١٢

الرِّفَاقُ (١) : الحبل يشد به عضد الناقة ، لئلا تسرع ؛ وذلك إذا خيف عليها أن تَنْزِعَ إلى وطنها . الجِعَارُ (٢) : الحبل يَشُدُّ به نازل البئر وسطه . الخِنَاقُ : الحبل يخنق به الإنسان . الكِتَافُ : الحبل يُكْتَفُ به الأسير وغيره . العِنَاجُ (٣) : الحبل يشد فى أسفل الدلو ، ثم يُشَدُّ إلى العَرَاقِى (٤) ، فيكون عَوْنًا لها فإذا انقطعت الأوذام (٥) ، أمسكها العِنَاجُ . [الكَرَبُ (٦) : الحبل الذى يُشَدُّ على عَرَاقِى الدلو] (٧) .

٣٩ – فصل

يناسبه فى الشد

عن الأئمة :

رَبَطَ الدَّابَّةَ (٨) . قَمَطَ (٩) الصَّبِيَّ . صَفَدَ (١٠) الأَسِيرَ . رَزَمَ (١١) الثيابَ : إذا شَدَّها رُزَمًا . صَرَّ (١٢) الناقة : إذا شد ضَرْعَها . أَجْمَعَ (١٣) بها : إذا شد أَخْلافَها .

---

(١) اللسان (رفق) ١٦٩٥ ، وديوان الأدب (رفاق) ٤٦٤/١

(٢) اللسان (جعر) ٦٣٣ ، والمخصص (٢) ١٧١/٩ ، وديوان الأدب (جعار) ٤٥٧/١ . وفى خ : وفى وسطه !

(٣) اللسان (عنج) ٣١٢٢ ، وديوان الأدب (عناج) ٤٥٥/١ ، وأساس البلاغة (عنج) ٣١٤ ، المخصص (٢) ١٦٥/٩

(٤) العراقى : الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب ، كما فى المخصص (٢) ١٦٥/٩

(٥) الأوذام : آذان الدلو ، كما فى المخصص (٢) ١٦٥/٩

(٦) اللسان (كرب) ٣٨٤٦ ، وديوان الأدب (كرب) ٢٠٥/١

(٧) ليست فى س ؛ ص .

(٨) انظر : الأفعال للسرقسطى (ربط) ٦٦/٣ ، واللسان (ربط) ١٥٦٠ ، وأساس البلاغة (ربط) ١٥١

(٩) فى الأفعال للسرقسطى (قمط) ١٠٥/٢ ، وأساس البلاغة (قمط) ٣٧٧ ، قمط الصبى : شد وسطه فى المهد ، وانظر : اللسان (قمط) ٣٧٣٩

(١٠) الأفعال للسرقسطى (صفد) ٣٧٩/٣ ،وأساس البلاغة (صفد) ٢٥٥ ، والمفردات (صفد) ٢٨٢ ، واللسان (صفد) ٢٤٥٧

(١١) الأفعال للسرقسطى (رزم) ٢٦/٣ ، واللسان (رزم) ١٦٣٨ ، وأساس البلاغة (رزم) ١٦١

(١٢) الأفعال للسرقسطى (صر) ٣٨٣/٣ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، واللسان (صرر) ٢٤٣٠

(١٣) الأفعال للسرقسطى (جمع) ٢٥٩/٢ ، واللسان (جمع) ٦٨٢

وأخلاف الناقة : ضروعها وأطباؤها ، كما فى الفرق لابن فارس ٥٩ ، وللأصمعى ٦٨ ، ولقطرب ٥٣

كَتَفَ [١] فلانا : إذا شَدَّ يَدَيه مِن خَلْفِه . جَحْمَظَ [٢] الغلام : إذا شَدَّ يَدَيْهِ على ركبتيهِ ثم ضَرَبَه ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي . خَلَّ [٣] الكِسَاءَ : إذا شدَّه بِخلالٍ . عَصَبَ [٤] الكَبْشَ : إذا شد خُصْيَيْهِ حتى يَسْقُطَا من غير أن ينزعَهما . عَصَّبَ [٥] الرَّجُلُ : إذا شدَّ وسَطَهُ من الجوع .

٤٠ – فصل

فى تفصيل أسماء القيود

إذا كان القيد من جلد ، فهو : طَلَقٌ [٦] . فإذا كان من خشب ، فهو : مِقْطَرَةٌ [٧] ، وفَلَقٌ [٨] . فإذا كان من حديد ، فهو : نِكْلٌ [٩] ، وأَدْهَمُ [١٠] . فإذا كان من حبل ، أو قِنَّب ، فهو : رِبْقٌ [١١] ، وصَفَدٌ [١٢] .

---

(١) الأفعال للسرقسطى (كتف) ١٨٣/٢ ، واللسان (كتف) ٣٨٢١

(٢) اللسان (جحمظ) ٥٥٤ ، وهو بالطاء فى الأفعال للسرقسطى ٣١٤/٢ ، وهو تصحيف ! وانظر : ديوان الأدب (جحمظ) ٤٨٢/٢ ، والمقاييس (جحمظ) ٥١٢/١

(٣) الأفعال للسرقسطى (خل) ٤٤٢/١ ، واللسان (خلل) ١٢٥٠
والخلال : أشبه بالإبرة ، كما فى اللسان (خلل) ١٢٥٠

(٤) الأفعال للسرقسطى (عصب) ٢٩١/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ وأساس البلاغة (صعب) ٣٠٢

(٥) المقاييس (عصب) ٣٣٦/٤ ، والأفعال للسرقسطى (عصب) ٢٩١/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، وأساس البلاغة (عصب) ٣٠٢

(٦) اللسان (طلق) ٢٦٩٥ ، وديوان الأدب (طلق) ٢٢٤/١

(٧) اللسان (قطر) ٣٦٧١ ، وديوان الأدب (مقطرة) ٣٠١/١

(٨) اللسان (فلق) ٣٤٦٣ و(قطر) ٣٦٧١ ، وديوان الأدب (فلق) ٢٢٤/١ ، و(مقطرة) ٣٠١/١

(٩) ديوان الأدب (نكل) ١٩٣/١ ، واللسان (نكل) ٤٥٤٤

(١٠) اللسان (دهم) ١٤٤٤

(١١) ديوان الأدب (ربق) ١٩١/١ ، واللسان (ربق) ١٥٧٠ ، وأساس البلاغة (ربق) ١٥٢

(١٢) أساس البلاغة (صفد) ٢٥٥ ، والمفردات (صفد) ٢٨٢ ، واللسان (صفد) ٢٤٥٧ ، وديوان الأدب (صفد) ٢٠٩/١
والقنب هو الأبق أى الكتان ، كما فى ديوان الأدب (قنب) ٣٢٥/١ ، واللسان (قنب) ٣٧٤٧

٤١ – فصل

في تقسيم أوعية المائعات [١]

السِّقَاءُ [٢] ، والقِرْبَةُ [٣] : للماء . الزِّقُّ [٤] ، والزُّكْرَةُ [٥] : للخَمْر ، والخَلِّ . الوَطْبُ [٦] ، والمِحْقَنُ [٧] : للبن . العُكَّةُ [٨] ، والنِّحْيُ [٩] : للسَّمْنِ . الحَمِيتُ [١٠] ، والمِسْأَدُ [١١] : للزَّيْتِ . البَدِيعُ [١٢] : للعَسَلِ ، وفي الحديث : « إنَّ تهامة كَبَدِيعِ العَسَلِ حُلْوٌ أولُهُ حلوٌ آخره » [١٣] أي : لا يتغيَّرُ هواؤها ، كما أن العسل لا يَتَغَيَّرُ .

٤٢ – فصل

في ترتيب أوعية الماء التي يُسَافَر بها

أصغرها : رَكْوَةٌ [١٤] . ثم مِطْهَرَةٌ [١٥] . ثم إِدَاوَةٌ [١٦] : إذا كانت من أَدِيمٍ واحد .

---

(١) الفصل في الغريب المصنف (١) ٤٦٩/٢ والمخصص (٣) ٢/١٠ – ٤ ، ومبادئ اللغة ٨٧ – ٨٩

(٢) المخصص (٣) ٤/١٠ ، وفي مبادئ اللغة ٨٧ ، أنه للماء واللبن !

(٣) المخصص (٣) ٤/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٧

(٤) المخصص (٣) ٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٧

(٥) المخصص (٣) ٤/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٧

(٦) المخصص (٣) ٤/١٠ ، واللسان (وطب) ٤٨٦٥

(٧) انظر : زبدة اللبن ٦٨ ، واللسان (حقن) ٩٤٨ ، ومبادئ اللغة ٨٨

(٨) المخصص (٣) ٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٨

(٩) المخصص (٣) ٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٨

(١٠) المخصص (٣) ٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٨٨

(١١) بلا همزة في المخصص (٣) ٣/١٠ ، وفي ديوان الأدب (مسأد) ١٧٢/٤ ، «المسأد : أصغر من الحميت » .

(١٢) ديوان الأدب (بديع) ٤١٢/١ ، واللسان (بدع) ٢٣٠ ، وأساس البلاغة (بدع) ١٧ ، والمعجم الكبير (بدع) ١٤١/٢

(١٣) الحديث في النهاية (بدع) ١٠٦/١ ، والفائق (بدع) ٦٩/١ ، وانظر : اللسان (بدع) ١٧ ، والمعجم الكبير (بدع) ١٤١/٢

(١٤) الغريب المصنف (١) ٤٦٩/٢ والمخصص (٣) ٢/١٠ ؛ ٣ ، ومبادئ اللغة ٨٧

(١٥،١٦) المخصص (٣) ٢/١٠ ؛ ٤ ، ومبادئ اللغة ٨٧

ثم شَعِيبٌ [١] ، وَمَزَادةٌ [٢] : إذا كانا من أديمين ، يُضَمُّ أحدهما إلى الآخر . ثم سَطِيحَةٌ [٣] : إذا كانت أكبرَ منها . ثم رَاوِيَةٌ [٤] : إذا كانت تُحْمَلُ على الإبل .

٤٣ - فصل
فى ترتيب الأقداح [٥]

عن الأئمة :

أولها : الغُمَرُ [٦] : وهو الذى لا يبلغ الرِّىَّ . ثم القَعْبُ [٧] : يَرْوِى الرجل الواحد . ثم القَدَحُ [٨] : يروى الاثنين والثلاثة . ثم العُسُّ [٩] : يعب فيه العِدَّةُ . ثم الرِّفْدُ [١٠] : وهو أكبر من العُسِّ . ثم الصَّحْنُ [١١] : وهو أكبر من الرِّفْدِ . ثم التِّبْنُ [١٢] : وهو أكبر من الصحن ، وذكر حمزةُ الأصبهانى فى كتاب الموازنة [١٣] : بعد الصَّحْنِ : المِعْلَقَ [١٤] ، ثم العُلْبَة [١٥] ، ثم الجَنْبَةَ [١٦] ، قال :

---

(١) المخصص (٣) ١٠/٣ ، ومبادئ اللغة ٨٧
(٢) المخصص (٣) ١٠/٣ ، ومبادئ اللغة ٨٧
(٣) المخصص (٣) ١٠/٣ ؛ ٤ ، ومبادئ اللغة ٨٧
(٤) المخصص (٣) ١٠/٢ ، ومبادئ اللغة ٨٧
(٥) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٤٤/١ وانظر : المخصص (٣) ١٠/٣ ، واللسان (روى) ١٧٨٤
(٦) المخصص (٣) ١١/٨٢ - ٨٦ (٩) المخصص (٣) ١١/٨٢ ، واللسان (غمر) ٣٢٩٥
(٧) المخصص (٣) ١١/٨٢ ، ومبادئ اللغة ٥٤
(٨) المخصص (٣) ١١/٨٢ ، واللسان (قدح) ٣٥٤١
(٩) المخصص (٣) ١١/٨٢ ، ومبادئ اللغة ٥٤
والعدة : عدد الناس ، كما فى ديوان الأدب (عدة) ٣٦/٣
(١٠) المخصص (٣) ١١/٨٣ ، وفى اللسان (رفد) ١٦٨٧ ، بكسر الراء وفتحها .
(١١) المخصص (٣) ١١/٨٢ ، واللسان (صحن) ٢٤٠٦
(١٢) المخصص (٣) ١١/٨٢
(١٣) عن حمزة الأصفهانى فى المزهر ٣٥٤/١ ، والخصائص والموازنة له ل ٤٢
(١٤) انظر : اللسان (علق) ٣٠٧٣ ، وأساس البلاغة (علق) ٣١١
(١٥) اللسان (علب) ٣٠٦٤ ، وديوان الأدب (علبة) ١٦٢/١
(١٦) اللسان (جنب) ٦٩٢ وقال ليست فى ص .

وهى : تُقَدُّ من جنب البعير . ثم الحَوْأَبَة [١] ، قال : وهى أكبرها ، قال : وهذه الفروق حكاها ، الأصمعى فى كتاب الأبيات [٢] .

٤٤ - فصل

فى أجناس الأقداح وما يناسبها من أوانى الشرب

القَدَحُ [٣] من زُجَاجٍ . العُسُّ [٤] من خشب . العُلْبَةُ [٥] من أدم . الطِّرْجَهَارَة [٦] : من صُفْرٍ أو شَبَهٍ . المِرْكَنُ [٧] من خزف . الصُّوَاعُ [٨] : من فِضَّةٍ ، أو ذهب ، عن بعضِ المُفَسِّرِينَ [٩] .

٤٥ - فصل

فى ترتيب القِصَاعِ [١٠]

عن الأئمة :

---

(١) اللسان (حأب) ٧٤٢

(٢) فى س الإثبات وفى ص : الإنبات هكذا ولعله تحريف صوابه : الأبواب أو الأبيات وهما مذكوران فى إنباه الرواة ٢٠٢/٢ ، وفهرسة ابن خير ٣٧٥ ، ومقدمة كتاب الاشتقاق للأصمعى ٢٤ ، والثانى مذكور فى المكاثرة ٤٤

(٣) المخصص (٣) ٨٢/١١ ، واللسان (قدح) ٣٥٤١

(٤) المخصص (٣) ٨٢/١١ ، ومبادئ اللغة ٥٤

(٥) ديوان الأدب (علبة) ١٦٢/١ ، واللسان (علب) ٣٠٦٤

(٦) فى اللسان (طرجهل) ٢٦٥٠ : «الطرجهالة : كالفنجانة معروفة ، ... ، وربما قالوا : طرجهارة بالراء » والصفر والشبه : النحاس ، كما فى المخصص (٣) ٢٥/١٢ . وانظر : تفسير القرطبى ٢٣٠/٩ ، ومبادئ اللغة ٥٥

(٧) فى اللسان (ركن) ١٧٢٢ ، أنه من أدم ! وانظر : ديوان الأدب (مركن) ٣٠١/١ ، وهما معا فى المبادئ ٥٥

(٨) المفردات (صاع) ٢٩٠ ، وديوان الأدب (صواع) ٣٧٢/٣

(٩) عن عكرمة أنه كان من فضة ، وعن عبد الرحمن بن زيد أنه كان من ذهب والقولان فى تفسير القرطبى ٢٣٠/٩ . وانظر : الكشاف ٤٩٠/٢ ، وهو قول ابن عباس فى تنوير المقباس ١٨١

(١٠) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٤١/١ والمخصص (٣) ٥٧/٥ - ٥٨

أولها : الفَيْخَةُ (١) ، وهى : السُّكُرُّجَةُ . ثم الصَّحِيفَةُ (٢) : تُشْبِعُ الرجل . ثم المِئْكَلَةُ (٣) : تُشْبِعُ الرجلين والثلاثة . ثم الصَّحْفَةُ (٤) : تشبع الأربعة والخمسة . ثم القَصْعَةُ (٥) : تشبع السبعة إلى العشرة . ثم الجَفْنَةُ (٦) : وهى أكبرها . وزعم بعضهم : أن الدَّسِيعَةَ (٧) : أكبرها . فأمَّا الغَضَارَةُ (٨) : فهى مُوَلَّدة ؛ لأنها من خزف ، وقِصَاعُ العرب من خشب .

٤٦ - فصل

فى / الزَّبِيلِ (٩)

٤٧/أ

عن الأصمعى ، عن ابن السكيت :

إذا كان منسوجا من خوص قبل أن يُسَوَّى منه زَبِيلٌ ، فهو : سَفِيفَةٌ (١٠) . فإذا سُوِّى ولم يجعل له عُرًى ، فهو : قَفْعَةٌ (١١) ، ومنه حديث عُمَرَ - رضى الله عنه - لَمَّا ذُكِرَ عنده الجَرَادُ : « لَيْتَ عندنا منه قَفْعَةً (١٢) أو قفعتين » . فإذا جُعِلَتْ له

---

(١) مبادئ اللغة ٥٥ واللسان (فيخ) ٣٤٩٨

(٢) اللسان (صحف) ٢٤٠٥ (٣) المخصص (١) ٥٧/٥ ، ومبادئ اللغة ٥٥

(٤) مبادئ اللغة ٥٥ ، واللسان (صحف) ٢٤٠٥ ، والمخصص (١) ٥٧/٥

(٥) مبادئ اللغة ٥٥ ، المخصص (١) ٥٧/٥ (٦) مبادئ اللغة ٥٥ ، والمخصص (١) ٥٧/٥

(٧) المخصص (١) ٥٧/٥ ، واللسان (دسع) ١٣٧٤ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (دسع) ٢٧٤/٤

(٨) مبادئ اللغة ٥٥ ، وفى المخصص (١) ٥٧/٥ ، «والغضار المستعمل : لا أحسبه عربيا محضا » . وانظر : ديوان الأدب (غضار) ٣٧٩/١ ، واللسان (غضر) ٣٢٦٤

(٩) مبادئ اللغة ٨٩ ، وهو الجراب والوعاء ، كما فى اللسان (زبل) ١٨٠٨

(١٠) ديوان الأدب (سفيفة) ٨٢/٣ ، واللسان (سفف) ٢٠٢٩

(١١) ديوان الأدب (قفعة) ١٤٢/١ ، وأساس البلاغة (قفع) ٣٧٣ ، واللسان (قفع) ٣٧٠٤ ، ومبادئ اللغة ٨٩

(١٢) الحديث فى الموطأ (رواية الشيبانى) باب أكل الجراد ٢٠٥ ، وروايته : «وددت أن عندى قفعة من جراد » والفائق (قفع) ٣٦٥/٢ ، والنهاية (قفع) ٩١/٤

وانظر : المقاييس (قفع) ١١٦/٥ ، وأساس البلاغة (قفع) ٣٧٣ ، واللسان (قفع) ٣٧٠٤ ، وهو من حديث ابن عمر ، عن أبيه - رضى الله عنهما - فى حياة الحيوان (جراد) ٣١٥

عروتان ، فهو : مِحْصَنٌ [١] ، ومِكْتَلٌ [٢] . فإذا كان كبيرا من جلود ، فهو : حَفْصٌ [٣] .

٤٧ - فصل

فى سائر الأوعية

القِمَطْرُ [٤] : وعاء الكُتُبِ . العَيْبَةُ [٥] : وعاء الثياب . المِزْوَدُ [٦] : وعاء المسافر . الخُرْجُ : وعاء آلات المسافر . الكِنْفُ [٧] : وعاء أدوات الصائغ . الصُّفْنُ [٨] : وعاء زاد الراعى وما يحتاج إليه ، عن أبى عمرو . الحِفْشُ [٩] : وعاء المَغَازِلِ . القَشْوَةُ [١٠] : وعاء آلات النُّفَسَاءِ ، قال الليث [١١] : هى قُفَّةٌ يكون فيها طيب المرأة . [العَتِيدَةُ [١٢] : وعاء الطِّيبِ] . الوِجَاءُ [١٣] : وعاء يُعْمَلُ من جِرَانِ البعير ، تجعل فيه المرأة غِسْلَتَها . الجُونَةُ [١٤] : للعَطَّار . الصِّوَانُ [١٥] : للبَزَّازِ .

---

(١) مبادئ اللغة ٨٩ ، واللسان (حصن) ٩٠٣

(٢) مبادئ اللغة ٨٩ ، واللسان (كتل) ٣٨٢٢ ، وديوان الأدب (مكتل) ٣٠٠/١

(٣) مبادئ اللغة ٨٩ ، واللسان (حفص) ٩٢٨ ، والمقاييس (حفص) ٨٦/٢

(٤) ديوان الأدب (قمطرة) ٥٦/٢ ، واللسان (قمطر) ٣٧٤٠ ، عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ١٨٢

(٥) ديوان الأدب (عيب) ٣١٠/٣ . وانظر : أساس البلاغة (عيب) ٣١٨ ، واللسان (عيب) ٣١٨٤

(٦) ديوان الأدب (مزود) ٣٥٣/٣ ، واللسان (زود) ١٨٨٦

(٧) ديوان الأدب (كنف) ١٩٠/١ ، واللسان (كنف) ٣٩٤٢ ، وفى س فى الصانع تحريف !

(٨) انظر : ديوان الأدب (صفن) ١٦٠/١ ، وكما هنا فى اللسان (صفن) ٢٤٦٦

(٩) ديوان الأدب (حفش) ١٨٦/١ ، واللسان (حفش) ٩٢٧

(١٠) اللسان (قشا) ٣٦٣٩ ، والتكملة للصغانى (قشا) ٤٩٤/٦

(١١) العين (قشا) ١٨٤/٥ ، وعنه فى التكملة للصغانى (قشا) ٤٩٤/٦ ، والتهذيب (قشا) ٢٠٦/٦

(١٢) ديوان الأدب (عتيدة) ٤٢٨/١ ، واللسان (عتيد) ٢٧٩٤

(١٣) اللسان (وجا) ٤٧٧٨ ، والتكملة للصغانى (وجى) ٥٢٩/٦

وجران البعير : جلده ، كما فى اللسان (جرن) ٦٠٨

(١٤) اللسان (جون) ٧٣٣ ، وأساس البلاغة (جون) ٧٠/١ ، والمقاييس (جون) ٤٩٧/١

(١٥) ديوان الأدب (صوان) ٣٧٢/٣ ؛ ٣٧٤ ، واللسان (صون) ٢٥٣٠ ، والتكملة للصغانى (صون) ٢٦٤/٦

٤٨ – فصل

في الجُوَالِقِ (١)

عن بعضهم :

الجُوَالِقُ الكبير : غِرَارَةٌ (٢) . والصغير : عِكْمٌ (٣) . والمُشَرَّجُ : خُرْجٌ (٤) . والمُطَوَّلُ : كُرْزٌ (٥) .

٤٩ – فصل

فيما يليق بما تقدمه

عَرْقَوَةُ (٦) الدلو . شِظَاظُ (٧) الجوالق . عُرْوَةُ (٨) الكُوزِ . عِلاَقَةُ (٩) السَّوْطِ .

* * *

(١) هى الأوعية من صوف أو وبر ، كما فى مبادئ اللغة ٨٩ ، وانظر : المعرب ١١٠ والغريب المصنف (١) ٢٥٦/١

(٢) مبادئ اللغة ٨٩ ، وديوان الأدب (غرر) ٩٦/٣

(٣) ديوان الأدب (عكم) ١٩٤/١ ، واللسان (عكم) ٣٠٦١

(٤) مبادئ اللغة ٨٩ ، وديوان الأدب (خرج) ١٥٠/١ ، وهو ذو الأذنين .

(٥) مبادئ اللغة ٨٩ ، وديوان الأدب (كرز) ١٥٥/١

(٦) المخصص (٢) ١٦٥/٩

(٧) ديوان الأدب (شظاظ) ٩٠/٣

(٨) انظر : ديوان الأدب (عروة) ١٢/٤ ، واللسان (عرى) ٢٩١٩ ، وهو مقبضه .

(٩) اللسان (علق) ٣٠٧٣ ، وهو مافى مقبضه من سير . انظر : مبادئ اللغة ١٠٨

الباب الرابع والعشرون

في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

١ - فصل

فى تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها

طعام الضيف : القِرَى [(١)] . طعام الدعوة : المَأْدُبَةُ [(٢)]. طعام الزَّائِر : التُّحْفَةُ[(٣)]. طعام الإمْلاَك : الشُّنْدُخِيَّةُ [(٤)] ، عن ابن دريد . طعام العُرْس : الوَلِيمَةُ [(٥)] . طعام الوِلاَدَة : الخُرْسُ [(٦)] . وعند حَلْقِ شعر المولود : العَقِيقَةُ [(٧)] . طعام الختان : العَذِيرَةُ[(٨)] ، عن الفراء . طعام المأتم : الوَضِيمَةُ [(٩)] ، عن ابن الأعرابى . طعام القادم من سفر : النَّقِيعَةُ [(١٠)] . طعام البِنَاء : الوَكِيرَةُ [(١١)] . طعام المُتَعَلِّل قبل الغداء:

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ١٩٢/١ وانظر : ديوان الأدب (قرى) ١٨٣/٤ ، وأساس البلاغة (قرى) ٣٦٤ ، واللسان (قرى) ٣٦١٨ ، والمصباح المنير (قرى) ٧٦/٢

(٢) مبادئ اللغة ٧١ ، والمخصص (١) ١٢١/٤ ، وديوان الأدب (أدب) ١٦٩/٤ ، والمصباح المنير (أدب) ٧/١

(٣) اللسان (تحف) ٤٢١

(٤) المخصص (١) ١٢٠/٤ ، واللسان (شندخ) ٢٣٣٨ ، وفى التكملة للصـــــغانى (شندخ) ٥٤/٢: « قال الفراء : الشندخى : الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى دارا أو بيتا » وانظر : التكملة للزبيدى (شندخ) ١١٢/٢ ، وبالنص فى الجمهرة ٤٤٧/٣ ، وفى س ، ص عن أبى زيد .

(٥) مبادئ اللغة ٧١ ، والمخصص (١) ١٢٠/٤ ، والمصباح المنير (ولم) ١٦٤/٢ ، وديوان الأدب (وليمة) ٢٤١/٣

(٦) مبادئ اللغة ٧١ ، وفى المخصص (١) ١٢٠/٤ ، هو الذى تطعمه النفساء نفسها واللسان (خرس) ١١٣١

(٧) مبادئ اللغة ٧١ ، والمصباح المنير (عق) ٣٦/٢ ، وانظر : ديوان الأدب (عقيقة) ٨٢/٣

(٨) مبادئ اللغة ٧١ « الإعذار للختان » وكما هنا فى المخصص (١) ١٢٠/٤ ، وانظر : المصباح المنير (عذر) ٣٤/٢ ، واللسان (عذر) ٢٨٥٨

(٩) مبادئ اللغة ٧١ ، والمخصص (١) ١٢١/٤ ، وديوان الأدب (وضيمة) ٢٤١/٣ ، وانظر : اللسان (وضم) ٤٨٦١ ، وفى المصباح المنير (وضم) ١٥٩/٢ « الوضيمة : الطعام المتخذ عند المصيبة » .

(١٠) مبادئ اللغة ٧١ ، والمخصص (١) ١٢٠/٤

(١١) مبادئ اللغة ٧١ ، والمخصص (١) ١٢٠/٤ ، والبناء هنا : الدخول بالزوج كما فى المصباح المنير (بنى) ٣٤/١

السُّلْفَةُ (١) ، واللُّهْنَةُ (٢) . طعام المُستَعجِل قبل إدراك الغداء : العُجَالَةُ (٣) . طعام الكَرَامَةِ : القَفِيُّ (٤) ، والزَّلَّةُ (٥) .

٢ – فصل

فى تفصيل أطعمة العرب (٦)

[جُلُّ أطعمة العرب ، بل كلُّها على الفَعِيلَةِ ، وهى متقاربة الكيفية من الدقيق ، واللبن ، والسمن ، والتمر : كالسخينة ، واللويقة ، والصَّحيرة ، والرَّبيكة والبكيلة] :

السَّخِينَةُ (٧) : طعام يتخذ من دقيق دون العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ وفوق الحَسَاء ، وإنما يأكلونها فى شدة الدهر وغلاء السعر وعَجَفِ المال ، وهى التى كانت قريش تُعَيَّرُ (٨) بها . الحَرِيقَةُ (٩) : أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبنٍ حليب ، فَيُحْسَى ، وهى أغلظ من السخينة يُتَقَّى بها صاحب العيال على عياله ، إذا عَضَّه الدهر . الصَّحِيرَةُ (١٠) : اللبن يُغْلَى ثم يُذَرُّ عليه الدقيق . الغَذِيرَةُ (١١) : دقيق يحلب عليه

---

(١) المخصص (١) ١٢١/٤ ، وديوان الأدب (سلفة) ١٧١/١

(٢) المخصص (١) ١٢٢/٤ ، وديوان الأدب (لهنة) ١٧٥/١

(٣) المخصص (١) ١٢٢/٤ ، وانظر : ديوان الأدب (عجالة) ٤٥٠/١

(٤) فى المخصص (١) ٢٢٣/٤ ، « القفى : الذى يكرم به الرجل من الطعام » واللسان (قفا) ٣٧١٠

(٥) التكملة للصغانى (زلل) ٣٨٢/٥ ، والمصباح المنير (زلل) ١٢٨/١

(٦) المخصص (١) ١٤٣/٤ – ١٤٩ ، ومبادئ اللغة ٧٣ – ٧٥ ، والزيادة من خ .

(٧) المخصص (١) ١٤٦/٤ ، وديوان الأدب (سخينة) ٤٣٧/١ ، واللسان (سخن) ١٩٦٦ ، وأساس البلاغة (سخن) ٢٠٥ ، والمقاييس ١٤٦/٣ ، وإصلاح المنطق ٣٥٦

والمال هنا بمعنى : الإبل انظر : اللسان (مول) ٤٣٠٠

(٨) انظر : ديوان خداش بن زهير العامرى ق ١/٥١ ص ٩٣

(٩) المخصص (١) ١٤٦/٤ ، وديوان الأدب (حريقة) ٤٣٤/١ ، واللسان (حرق) ٨٤١ ، وإصلاح المنطق ٣٥٦ ، وأساس البلاغة (حرق) ٨١

(١٠) المخصص (١) ١٤٦/٤ ، وإصلاح المنطق ٣٥٦ ، وانظر : ديوان الأدب (صحيرة) ٤٣٠/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢٣٠/٢

(١١) المخصص (١) ١٤٧/٤ ، واللسان (غذر) ٣٢٢٢ ، والرضف : الحصى المحمى ، كما فى اللسان (رضف) ١٦٦١ ، وفى س العذيرة وهو تصحيف !

لبن ثم يُحْمَى بالرَّضَفِ . العَكِيسَةُ [١] : لبن يُصَبُّ عليه الإِهَالَةُ ؛ وهى [٢] الشحم المُذَابُ . الفَرِيقَةُ [٣] : حلبة تُضَمُّ إلى اللبن والتمر وتُقَدَّم إلى المريض والنُّفَسَاء . الرَّغِيدَةُ [٤] : اللبن الحليب يُغْلَى ثم يُذَرّ عليه الدقيق حتى يختلط فَيُلْعَقَ . الآصِيَةُ [٥] : دقيق يُعْجَنُ بِلَبَنٍ وتمر . الرَّهِيَّةُ [٦] : بُرٌّ يطحن بين حجرين فَيُصَبُّ عليه لبن ، يقال : ارتهى [٧] الرجل : إذا اتخذ ذلك . الوَلِيقَةُ [٨] : طعام يُتَّخَذُ من دقيق وسمن ولبن . اللَّوِيقَةُ [٩] : كل مالُيِّنَ من طعام ، وفى حديث عُبَادَةَ [١٠] : « ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لى » [١١] . الأُلُوقَةُ [١٢] أيضا : المُلَيَّنُ منه إلا أن اللويقة

---

(١) فى المخصص (١) ١٤٥/٤ ، واللسان (عكس) ٣٠٥٧ ، وفى المقاييس (عكس) ١٠٧/٤ ، العكيس .
(٢) فى س هو .

(٣) المخصص (١) ١٤٥/٤ ، وديوان الأدب (فريقة) ٤٣٤/٤ ، واللسان (فرق) ٣٤٠١ ، والمقاييس (فرق) ٤٩٥/٤

(٤) المخصص (١) ١٤٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٣٥٥ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢٢٩/٢ ، وديوان الأدب (رغيدة) ٤٢٨/١

(٥) المخصص (١) ١٤٥/٤ ، وديوان الأدب (آصية) ١٧٩/٤ ، واللسان (أصا) ٩٠

(٦) المخصص (١) ١٤٧/٤ ، واللسان (رها) ١٧٦١ ، وفى خ : ويصب .

(٧) اللسان (وها) ١٧٦

(٨) مبادئ اللغة ٧٤ ، والمخصص (١) ١٤٧/٤

(٩) المخصص (١) ١٤٧/٤ ، ومبادئ اللغة ٧٤ ، وديوان الأدب (لوق) ٤٣٣/٣ ، وأساس البلاغة (لوق) ٤١٧ ، والمقاييس (لوق) ٢٢٢/٥ ، وفى خ : اللويقة مالين .

(١٠) هو أبو الوليد ، عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجى الأنصارى ، بدرى ، وهو أحد النقباء الذين شهدوا العقبتين ، وأول من ولى قضاء فلسطين توفى سنة ٤٥ هـ ؟ ودفن ببيت المقدس .

انظر فى ترجمته : الإصابة ٢٦٨/٢ ، والاستيعاب ٤٤٩/٢ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٦ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وجوامع السيرة ١٦٧ ، والسيرة لابن هشام ٢٨٠/٢؛ ٤٦٧ ، والمعارف ٢٥٥ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٨٨ ، والمعين ٥٦

(١١) الحديث فى الفائق (رفد) ٤٩٥/١ ، وفيه قبل ماهنا : « ألا ترونى أنى لا أقوم إلا رفدا ... » . وانظر : النهاية (لوق) ٢٧٨/٤

وأساس البلاغة (لوق) ٤١٧ ، وديوان الأدب (لوق) ٤٤٣/٣ ، واللسان (لوق) ٤١٠٠ ، والمخصص (١) ١٤٧/٤

(١٢) المخصص (١) ١٤٧/٤ ، ومبادئ اللغة ٧٤

أَلْيَنُ . الخَزِيرَةُ [١] : شحمة تُذَابُ ويُصَبُّ عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فَيُلْبَكُ به ، وهى عند الأطباء [٢] ثلاث : الخبز والسكر والسمن ، وشَتَّان ما بينهما . الرَّغِيغَةُ [٣] / : حَسْوٌ من دقيق وماءٍ وليست فى رِقَّةِ السَّخِينَةِ . الرَّبِيكَةُ [٤] : طعام ٤٧/ب يُتَّخَذُ من بُرٍّ وتمر وسمن . ومنها المَثَلُ : « غَرْثَانُ فارْبُكُوا له » [٥] . التَّلْبِينَةُ [٦] : حساء يعمل من دقيق أو نُخَالَةٍ ، ويجعل فيها عسل ؛ وإنما سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تشبيهًا لها باللبن لبياضها وَرِقَّتِهَا . وفى الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ » [٧] ، وكان إذا اشتكى أحدهم فى منزله لم تُنْزَلِ البُرْمَةُ [٨] حتى يأتى على أحد طرفيه ؛ معناه : حتى يُقْبِلَ [٩] من عِلَّتِهِ ، أو يموتَ [١٠] ؛ وإنما جُعِلَ هذان طرفيه ؛ لأنهما منتهى أمرِ العليل فى عِلَّته .

---

(١) مبادئ اللغة ٧٣ ، والمخصص (١) ٤/١٤٥ ، واللســان (خزر) ١١٤٨ ، والمقاييس (خزر) ١٨٠/٢

(٢) انظر : تذكرة داود ١٥٥/١ ، وفى س يلت تحريف !

(٣) المخصص (١) ١٤٥/٤ . وانظر : ديوان الأدب (رغيغة) ٨٢/٣ ، واللسان (رغغ) ١٦٨١ ، والمقاييس (رغ) ٣٧٥/٢

(٤) المخصص (١) ١٤٤/٤ ، ومبادئ اللغة ٧٣ - ٧٤ ، وديوان الأدب (ربيكة) ٤٣٥/١ ، وأساس البلاغة (ربك) ١٥٣ ، واللسان (ربك) ١٥٧١ ، والمقاييس (ربك) ٤٨٢/٢

(٥) المثل فى مجمع الأمثال ٤١٣/٢ ، وانظر : التمثيل والمحاضرة ٢٧٦

وهو فى المخصص ١٤٤/٤ ، وديوان الأدب (ربيكة) ٤٣٥/١ ، وأساس البلاغة (ربك) ٥٣ ، واللسان (ربك) ١٥٧١

(٦) مبادئ اللغة ٧٣ ، واللسان (لبن) ٣٩٩١

(٧) انظر : فتح البارى (كتاب الأطعمة : باب التلبينة) ٥٥٠/٩٢ ، و(كتاب الطب : باب التلبينة للمريض) ١٤٦/١٠ وسنن ابن ماجه (كتاب الطب : باب التلبينة) ١١٤٠/٢ ، وفى النــهاية (لبن) ٢٢٩/٤ ، « التلبينة مجمة للفؤاد » وانظر : اللسان (لبن) ٣٩٩١

(٨) هى القدر التى تطبخ فيها التلبينة ، كما فى اللسان (برم) ٢٦٩ ، وفى خ البزمة تصحيف .

(٩) يقبل : أى يفيق ، وانظر : اللسان (قبل) ٣٥١٩ ، وفى خ : يبل .

(١٠) هذا النص بتمامه فى سنن ابن ماجه من حديث عائشة رضى الله عنها - (كتاب الطب : باب التلبينة) ١١٤٠/٢

٣ – فصل

فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب

البَكِيلَةُ [١] : السمن يخلط بالأَقِط ، عن الأموى . قال أبو زيد [٢] : هى الدقيق يخلط بالسَّوِيقِ ، ثم يُبَلُّ بماءٍ ، أو بسمن أو بزَيْتٍ . وقال الكلابى [٣] : هى الأقط المطحون تبكله بالماء كأنك تريد أن تعجنه [٤] . وقال ابن السكيت [٥] : هما السويق والتمر يُبَلاَّن بالماء . قال غيره : العَبِيثَةُ [٦] : الأقط بالسمن والتمر . وقال آخر [٧] : هى الأقط الرَّطْبُ يُخْلَطُ بالتمر اليابس . الحَيْسُ [٨] : الأقط بالسمن والتمر . وقال آخر : المَجِيعُ [٩] : التمر باللبن ، وهو حَلْوَاءُ [١٠] رسول الله

---

(١) الفصل كله فى الغريب المصنف (١) ١٩٩/١ وانظر : المخصص (١) ١٤٤/٤ ، وعن الأموى فى اللسان (بكل) ٣٣٦

(٢) المخصص (١) ١٤٤/٤ ، عنه وانظر : اللسان (بكل) ٣٣٦ ، وفى المقاييس (بكل) ٢٨٤/١ ، وبنص ماهنا عن أبى زياد . وهى ليست فى خ .

(٣) الكلابيون كثر ولعله أبو صاعد الكلابى ، كما فى إصلاح المنطق ٣٤٦ ، أو أبو زياد الكلابى كما فى المقاييس (بكل) ٢٨٤/١ ، وانظر : فى ترجمته : إنباه الرواة ١٢١/٤ ، والفهرست ١١٢ ، ونزهة الألباء ١١٠ ، والأعراب الرواة ٢٥٤

(٤) إصلاح المنطق ٢٤٤ ، وديوان الأدب (بكيلة) ٤٣٥/١ . وانظر : اللسان (بكل) ٣٣٣٦

(٥) عنه فى إصلاح المنطق ، ٣٤٤ ، وعنه فى المخصص (١) ١٤٤/٤ . وانظر : اللسان (بكل) ٣٣٣٦

(٦) عن أبى صاعد الكلابى فى إصلاح المنطق ٣٤٦ ، وانظر : اللسان (عبث) ٢٧٧٥ ، وديوان الأدب (عبث) ٢٤٦/١ ، والمخصص (١) ١٤٤/٤

(٧) المخصص (١) ١٤٤/٤ . وانظر : اللسان (عبث) ٢٧٧٥ ، والأقط : اللبن الجامد ، كما فى مبادئ اللغة ٧٨

(٨) المخصص (١) ١٤٨/٤ ، واللسان (حيس) ١٠٦٩ ، وديوان الأدب (حيس) ٣٠٢/٣ ، والمصباح المنير (حيس) ٨١/١

(٩) المخصص (١) ١٤٧/٤ ، وانظر : زبدة اللبن ٧٢ ، وديوان الأدب (مجيع) ٤١٤/١ ، وأساس البلاغة (مجع) ٤٢١ ، واللسان (مجع) ٤١٤١

(١٠) أخلاق النبى وآدابه ٢٠٣ ؛ ٢١١

ﷺ . البَسِيسَةُ [١] : السويق بالأقط والسمن والرُّبِ . وهي أيضا : الشعير بالنوى ، عن الأصمعى [٢] . الصناب [٣] : الخردل بالزبيب . البَرِيكُ [٤] : الزُّبْدُ بالرطب ، عن عمرو ، عن أبيه ، الخَبِيطُ [٥] : اللبن الرائب باللبن الحليب . الخَلِيطُ [٦] : السمن بالشحم ، وهو أيضا : التِّبْنُ بالقَتِّ [٧] . النَّخِيسَةُ [٨] : لبن الضأن بلبن الماعز . المُرِضَّةُ [٩] ، والرَّثِيئَةُ [١٠] : اللبن الحلو يُخْلَطْ باللبن الحامض .

٤ – فصل

يناسبه فى الخلط

عن الأئمة :

الشَّوْبُ [١١] ، والمَذْقُ [١٢] : خلط اللبن بالماء . القَطْبُ [١٣] : خلط الخمر بالماء، ومن ذلك يقال : « جاء القوم قاطِبَةً » [١٤] ؛ أى : جميعا مختلطين بعضهم

---

(١) المخصص (١) ١٤٦/٤ ، واللسان (بسس) ٢٨١ ، والرب : السمن أو الزيت ، كما فى اللسان (ربب) ١٥٥٠

(٢) فى اللسان (بسس) ٢٨١ ، عنه بزيادة : للإبل .

(٣) اللسان (صنب) ٢٥٠٤ ، وديوان الأدب (صناب) ٤٥٤/١ ، والخردل : اللحم ، كما فى اللسان (خردل) ١١٢٨

(٤) انظر : المقاييس (برك) ٢٣١/١ ، وأساس البلاغة (برك) ٢٠

(٥) زبدة اللبن ٥٣ ، والمخصص (١) ٤٤/٥

(٦) اللسان (خلط) ١٢٢٩

(٧) أساس البلاغة (خلط) ١١٨ ، وديوان الأدب (خليط) ٤١٢/١ ، واللسان (خلط) ١٢٢٩

(٨) المخصص (١) ٥٠/٥ ، وزبدة اللبن ٥٠ ، ٦٣

(٩) ديوان الأدب (مرضة) ٥٢/٣ – ٥٤ ، والمخصص (١) ٤٤/٥ ، وأساس البلاغة (رضض) ١٦٥

(١٠) مبادئ اللغة ٧٧ ، وزبدة اللبن ٥٢ ، وإصلاح المنطق ٣٤٥ ، والمخصص (١) ٤٥/٥

(١١) انظر : زبدة اللبن ٥٧ ، وديوان الأدب (شوب) ٢٩١/٣ ، وأساس البلاغة (شوب) ٢٤٤، والمصباح المنير (شوب) ١٦٤/١

(١٢) الغريب المصنف (١) ٢٢٠/١ وأساس البلاغة (مذق) ٤٢٣ ، واللسان (مذق) ٤١٦٣ ، وانظر : ديوان الأدب (مذيق) ٤١٨/١ ، والمصباح المنير (مذق) ١١٠/٢

(١٣) انظر : اللسان (قطب) ٣٦٦٨ ، والمصباح المنير (قطب) ٨٠/٢ ، وأساس البلاغة (قطب) ٣٧٠ ، والمقاييس (قطب) ١٠٥/٥

(١٤) العبارة فى : المقاييس (قطب) ١٠٥/٥ ، والكتاب (هارون) ٣٧٧/١ ، والمقتضب ٢٣٨/٣

بعض . الغَلْثُ [١] : خلط البُرِّ بالشعير . القَشْبُ [٢] : خلط الطعام بالسُّمِّ . الإِبْسَارُ [٣] : خلط البُسْرِ بالتمر ونبذهما ، وهو أيضا خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل ، وكثيرا ما يجرى على أَلْسُنِ الناس بالفارسية . المَيْشُ [٤] : خلط الصوف بالشعر . المجْنُ [٥] : خلط الجد بالهزل ، عن عمرو ، عن أبيه . المُقَانَاةُ : [٦] خلط لون بلون ، وهى أيضا خلط الصوف بالوبر أو الشعر بالغَزْلِ [٧] .

٥ – فصل

يُقَارِبُهُ من جهةٍ ويُبَاعِدُه من أخرى فى الاختلاط

عنِ الأئمة :

الأَبْرَقُ ، والبُرْقَةُ [٨] : حجارة ورمل مختلط . الكَثْكَثُ [٩] : حجارة وتراب مختلطة . اللَّثَقُ [١٠] : ماء وطين يختلطان . العُرَّةُ [١١] : البَعْرُ المختلط بالتراب . الخَلِيسُ [١٢] : نبات أخضر يختلط به نبات أصفر ، وهو أيضا [١٣] : الشعر الأبيض يختلط بالشعر الأسود . وكذلك : الشَّمِيطُ [١٤] : فى النبات والشعر .

---

(١) ديوان الأدب (غليث) ٤٠١/١ ، واللسان (غلث) ٣٢٨٠ ، والمصباح المنير (غلث) ٥٠/٢، والمقاييس (غلث) ٣٨٩/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (قشب) ٣٦٦ ، واللسان (قشب) ٣٦٣٤ ، والمقاييس (قشب) ٨٩/٥

(٣) انظر : اللسان (بسر) ٢٨٠ ، والتكملة للصغانى (بسر) ٤١٨/٢ ، والبسر : التمر يميل إلى الحمرة والصفرة ، كما فى النخل لأبى حاتم ٧٢

(٤) اللسان (ميش) ٤٣٠٨ ، والمقاييس (ميش) ٢٨٩/٥

(٥) بالنص بلا عز وفى اللسان (مجن) ٤١٤٢

(٦) فى اللسان (قنا) ٣٧٦٢ ، المقاييس (قنا) ٢٩/٥ ، عن الأصمعى .

(٧) عن بزرج فى اللسان (قنا) ٣٧٦٢

(٨) اللسان (برق) ٢٦٢ ، وفى مبادئ اللغة ٢٩ « الأبرق : (الرمل) المختلط سواد أو بياضا » ! وقريب مما هنا عن أبى زياد الأعرابى فى المقاييس (برق) ٢٢٦/١

(٩) اللسان (كثث) ٣٨٢٧ ، والمقاييس (كث) ١٢٥/٥ ، وإصلاح المنطق ١٠٣ ؛ ١٢٢

(١٠) اللسان (لثق) ٣٩٩٦ ، وانظر : أساس البلاغة (لثق) ٤٠٤ ، والمقاييس (لثق) ٢٣٤/٥

(١١) ديوان الأدب (عرر) ٢٥/٣ ، وأساس البلاغة (عرر) ٢٩٧ ، واللسان (عرر) ٢٨٧٥

(١٢) ديوان الأدب (خليس) ٤٠٨/١ ، واللسان (خلس) ١٢٢٦ ، والمقاييس (خلس) ٢٠٨/٢

(١٣) أساس البلاغة (خلس) ١١٨ ، والمقاييس (خلس) . ٢٠٨/٢ ، واللسان (خلس) ١٢٢٦

(١٤) ديوان الأدب . (شميط) ٤١٢/١ . وانظر : أساس البلاغة (شمط) ٢٤١ ، واللسان (شمط) ٢٣٢٧ ، والمقاييس (شمط) ٢١٤/٣

٦ – فصل

فى تفصيل أحوال العَصِيدَةِ

عن أبى عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، عن المُفَضَّلِ بن سلمة (١)

إذا كانت ناعمة ، فهى : الوَطِيئَةُ (٢) . فإذا ثخنت ، فهى : النَّفِيتَةُ (٣) . فإذا زادت قليلا ، فهى : النَّفِيثَةُ (٤) ، بالثاء . فإذا ازدادت ، فهى : اللَّفِيتَةُ (٥) . فإذا انعقدت وتَعَلَّكَتْ ، فهى : العَصِيدَةِ (٦) .

٧ – فصل

فى تفصيل اللحم المَشْوِىِّ (٧)

إذا أُلْقِىَ فى العَرْصَةِ ، فهو : مُعَرَّصٌ (٨) . فإذا أُلْقِىَ على الجَمْرِ ، فهو : مُعَرَّضُ (٩) . فإذا غُيِّبَ فى الجمر ، فهو : مَمْلُولٌ (١٠) . فإذا شُوِىَ على الحجارة المُحَمَّاةِ ، فهو : حَنِيذٌ (١١) . فإذا لم يتكامل نُضْجُه ، فهو : مُضَهَّبٌ (١٢) . فإذا رُدَّ

---

(١) هو أبو طالب ، المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى ، تلميذ ابن الأعرابى توفى سنة ٢٩١ هـ. وانظر : فى ترجمته : إنباه الرواة ٣/٣٠٥ ، والفهرست ١١٥ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ ، ونزهة الألباء ١٥٤ ، والترجمة الضافية فى مقدمة تحقيق كتابه مختصر المذكر والمؤنث ٥ – ٢٣

(٢) المخصص (١) ٤/١٤٧ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (وطأ) ٤٨٦٤

(٣) المخصص (١) ٤/١٤٦ ، واللسان (نفت) ٤٤٩١

(٤) المخصص (١) ٤/١٤٦ ، وفى اللسان (وطأ) ٤٨٦٤ النص بتمامه

(٥) المخصص (١) ٤/١٤٦ ، واللسان (لفت) ٤٩٥٢

(٦) مبادئ اللغة ٧٤ ، والمخصص (١) ٤/١٤٦ ، واللسان (عصد) ٢٩٦٧ ، والنص بكامله عن المفضل فى اللسان (وطأ) ٤٨٦٤ ، وفى س : الغصيدة وهو تصحيف !

(٧) المخصص (١) ٤/١٢٧ – ١٣٠ ، ومبادئ اللغة ٦٥ – ٦٦

(٨) المخصص (١) ٤/١٢٧ ، ومبادئ اللغة ٦٥ ، والعرصة : فناء الدار ، كما فى اللسان (عرص) ٢٨٨٣ ، وديوان الأدب (عرصة) ١/١٤١ ، والمقاييس (عرص) ٤/٢٦٩

(٩) اللسان (عرض) ٢٨٩٦ (١٠) اللسان (ملل) ٤٢٧٠ . وانظر : المخصص (١) ٤/١٣٠

(١١) الغريب المصنف (١) ١/٢٠٤ والمخصص (١) ٤/١٢٨ ، ومبادئ اللغة ٦٥ ، وأساس البلاغة (حنذ) ٩٧ ، واللسان (حنذ) ١٠٢١ ، والمقاييس (حنذ) ٢/١٠٩

(١٢) المخصص (١) ٤/١٢٧ ، وفى مبادئ اللغة ٦٥ : « المهضب » ! واللسان (ضهب) ٢٦١٥، والمقاييس (ضهب) ٣/٣٧٤

إلى التَّنُّورِ كى يَتِمّ نضجُه ، فهو : مُشَيَّطٌ [١] . فإذا شوي على الجمر بالعَجَلَةِ، فهو : مَحْسُوسٌ [٢] . فإذا خرج من التنور يقطِر ، فهو : رَشْرَاشٌ [٣] ؛ سمعت الخوارزمى يقول فى / وصف طعام قَدَّمه إليه بعض أصحابه : « جاءنى بشواء رشراش ، وفالوذج رجراج » .

٤٨/أ

٨ – فصل

فى معالجة اللحم والوَدَكِ [٤]

إذا شويتَ لحما فكلَّما وَكَفَتْ إهالتُه استوكفتَه على خبز ثم أعدتَه ، فهو : الاجْتِمَالُ [٥] ، عن أبى زيد . فإذا فعلت مثل ذلك بالشحمة ، فهو : الاسْتِيدَافُ [٦] ، عن الفراء . فإذا أوسعت الثريد دَسَمًا ، فهو : السَّغْسَغَةُ [٧] ، عن ابن الأعرابى . فإذا دلكت الخبز بالسمن ، فهو : التَّرْوِيلُ [٨] ، عن الأصمعى : فإذا طبخت العظام واستخرجتَ وَدَكَهَا ، فهو : الاصْطِلاَبُ [٩] ، عن الكسائى .

٩ – فصل

فى أوصاف المخ

عن ثعلب ، عن صاحبه [١٠] :

---

(١) المخصص (١) ١٢٩/٤ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٥ ، والمقاييس (شيط) ٢٣٤/٣ ، وأساس البلاغة (شيط) ٢٤٦

(٢) انظر : المخصص (١) ١٢٧/٤ ، واللسان (حسس) ٨٧٣

(٣) اللسان (رشش) ١٦٥١ ، وأساس البلاغة ١٦٤ ، والمقاييس (رش) ٣٧٣/٢

(٤) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٠٤/١ والودك : الشحم والدهن ، كما فى اللسان (ودك) ٤٨٠١ ، والمخصص (١) ٤/٥ ، وفى خ بالودك .

(٥) فى المخصص (١) ٤/٥ ، عن ابن الأعرابى . وانظر : اللسان (جمل) ٦٨٥ ، ووكف : بمعنى سال ، كما فى الأفعال للسرقسطى (وكف) ٢٢٠/٤

(٦) المخصص (١) ٥/٥ ، واللسان (ودف) ٤٧٩٩

(٧) اللسان (سغسغ) ٢٠٢٢ ، والمقاييس (سغ) ٥٧/٣ ، والمخصص (١) ٣/٥

(٨) اللسان (رول) ١٧٨٢ ، والمقاييس (رول) ٤٦٢/٢ ، والمخصص (١) ٣/٥

(٩) اللسان (صلب) ٢٤٧٧ ، وفى المقاييس (صلب) ٣٠٢/٣ ، عنه .

(١٠) هو أبو محمد سلمة بن عاصم ، كما فى طبقات الزبيدى ١٤١ ، ونزهة الالباء ١١٧ ، وإنباه الرواة ٥٦/٢

إذا كان المخ فى العظم رقيقا مُمْكنا من أن يحس ، فهو : الرَّارُ ، والرِّيرُ [١] . فإذا خرج بدَقَّةٍ واحدةٍ ، فهو : الدَّالِقُ [٢] . فإذا لم يخرج إلا بدَقَّاتٍ ، فهو : القَصِيدُ [٣] . فإذا لم يخرج إلا بالخِلاَل ، فهو : المُكَاكَةُ [٤] .

١٠ - فصل

فى الطعوم سوى الأصول
وهى الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة

عن الأئمة :

إذا كانت فى طعم الشىء كراهةٌ ومرارةٌ وحفوفٌ كطعم الإِهْلِيلج وما أشبهه ، فهو : بَشِعٌ [٥] . فإذا كانت فيه بشاعة وقَبْضٌ وكراهة كطعم العَفْصِ ، فهو : عَفِصٌ [٦] . فإذا لم تكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة ، فهو : تَفِهٌ [٧] . فإذا كانت فيه حَرَافَةٌ وحَرَاوَةٌ وحَرَارَةٌ ، كطعم الفُلْفُلِ ، فهو : حامِزٌ [٨] . فإذا لم يكن له طعم ، فهو : مَسِيخٌ ، ومَلِيخٌ [٩] .

---

(١) اللسان (رير) ١٧٩١ . وانظر : ديوان الأدب (رير) ٣٢٤/٣ ، و(رار) ٣٣٤/٣ ، وإصلاح المنطق ٨٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢٧٥/١

(٢) اللسان (دلق) ١٤١١ ، وانظر : تاج العروس (دلق) (١٦) ٣٠٣/٢٥

(٣) اللسان (قصد) ٣٦٤٣ ، والتكملة للصغانى (قصد) ٣١٩/٢ ، التكملة للزبيدى (قصد) ٢٨٩/٢

(٤) المخصص (١) ١٣٩/٤ ، عن ثعلب ، وانظر : اللسان (مكك) ٤٢٤٨ ، والمقاييس (ملك) ٥/ ٢٧٤ ، وأساس البلاغة (مكك) ٤٣٤ . والخلال : عود ، كما فى اللسان (خلل) ١٢٥٠

(٥) بالنص فى اللسان (بشع) ٢٨٩ ، وانظر : ديوان الأدب (بشع) ٢٤٠/٢ ، مبادئ اللغة ٦٨ ، وأساس البلاغة (بشع) ٢٣ ، والإهليلج : نبات شديد القبض يستخدم كدواء ، كما فى تذكرة داود ٧١ ، واللسان (هلج) ٤٦٨٤

(٦) مبادئ اللغة ٦٨ ، والمخصص (١) ١٢٤/٤ ، واللسان (عفص) ٣٠١٤
والعفص : شجرة تتخذ منها الأحبار ، كما فى اللسان (عفص) ٣٠١٤

(٧) انظر : ديوان الأدب (تافه) ٣٦٣/١ ، وأساس البلاغة (تفه) ٣٨ ، وفى اللسان (تفه) ٤٣٦ بنص ماهنا

(٨) أساس البلاغة (حمز) ٩٤ ، واللسان (حمز) ٨٨٤ ، والمقاييس (حمز) ١٠٣/٢
والحراوة : حرارة وحرقة ، كما فى اللسان (حرى) ٨٥٣ ، عن ابن شميل .

(٩) المخصص (١) ١١/٥ ، ومبادئ اللغة ٦٨ ، والإتباع والمزاوجة ٣٨ ، واللسان (مسخ) ٤١٩٩ ، و(ملخ) ٤٢٦٠ ، وديوان الأدب (مليخ) ٤٠٢/١

١١ – فصل

فى تفصيل أشياءَ حامضة

التَّخُّ [١] : العجين الحامض . الطَّخْفُ [٢] : اللبن الحامض . الصَّقْرُ [٣] : أشد حموضة منه . الخَمْطَةُ [٤] : الشراب الحامض . الجُلَّفْتُ : التُّفَّاح الحامض ، وهو دخيل فى شعر ابن الرومى : [الرجز]

كَأَنَّما عَضَّ عَلَى جُلَّفْت [٥]

١٢ – فصل

فى ترتيب الحامض

خَلٌّ حامض [٦] ، ثم ثَقِيفٌ [٧] ، ثم حَاذِقٌ [٨] ، ثم بَاسِلٌ [٩] .

١٣ – فصل

فى إتباعات الطعوم

حلو حَامِتٌ [١٠] . مُرٌّ مُمْقِرٌ [١١] . حامض باسل [١٢] . عَفِصٌ لَفِصٌ . بَشِعٌ

---

(١) اللسان (تخخ) ٤٢٢ ، والمقاييس (تخ) ٣٣٧/١ ، ومبادئ اللغة ٦٢ ، والمخصص (١) ٥/٥

(٢) زبدة اللبن ٥٥ ، والمخصص (١) ٤٤/٥

(٣) زبدة اللبن ٥٥ ، والمخصص (١) ٤٤/٥ ، ومبادئ اللغة ٧٧

(٤) أساس البلاغة ١٢٠ ، ومبادئ اللغة ٦٨ ، واللسان (خمط) ١٢٦٧

(٥) ديوان ابن الرومى ق ٢٣/٢٩٣ (٣٨٠/١)

(٦) مبادئ اللغة ٨٠ ، واللسان (حمض) ٩٩٧ ، وأساس البلاغة (حمض) ٩٤

(٧) اللسان (ثقف) ٤٩٢ ، وأساس البلاغة (ثقف) ٤٦

(٨) اللسان (حذق) ٨١٢ ، وأساس البلاغة (حذق) ٧٨

(٩) اللسان (بسل) ٢٨٥ ، وأساس البلاغة (بسل) ٢٢

وبهذا الترتيب فى المخصص (٣) ٧٩/٥

(١٠) وهو شديد الحلاوة ، كما فى اللسان (حمت) ٩٨٦ ، والتكملة للزبيدى (حمت) ٣٧٣/١، وانظر : ديوان الأدب (حميت) ٤٠٠/١

(١١) اللسان (مقر) ٤٢٤٣ ، وأساس البلاغة (مقر) ٤٣٣ ، والمقاييس (مقر) ٣٤٢/٥ . وانظر : المصباح المنير (مقر) ١١٥/٢

(١٢) اللسان (بسل) ٢٨٥ ، وأساس البلاغة (بسل) ٢٢ ، وانظر : التكملة للصغانى (بسل) ٢٧١/٥

مَشِعٌ . حِرِّيفٌ حَادٌّ (١) . مِلْحٌ أُجَاجٌ (٢) . عَذْبٌ نُقَاخٌ (٣) . حَمِيمٌ آنٌ (٤) . فَاتِرٌ مَرْتٌ (٥) .

١٤ - فصل

فى ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه (٦)

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

أول اللبن : اللِّبَـأُ (٧) . ثم الذى يليه : الـمُـفْصِـحُ (٨) . ثم الصَّرِيفُ (٩). فإذا سكنت رُغْـوَتُه ، فهو : الصَّرِيـح (١٠) . فإذا خثر ، فهو : الرَّائِـبُ (١١) . فإذا حَذَى اللسان ، فهو : القَارِضُ (١٢) . فإذا اشـتدت حموضته ، فهو :

---

(١) اللسان (حدد) ٨٠١ ، وانظر : المقاييس (حد) ٤/٢

(٢) المفردات (أجج) ١٠ ، واللسان (أجج) ٣١ ، وأساس البلاغة (أجج) ٣ ، وديوان الأدب (أجج) ١٨٩/٤

(٣) هو البارد ، كما فى اللسان (نقخ) ٤٥١٦ ، وأساس البلاغة (نقخ) ٤٦٨ ، ديوان الأدب (نقاخ) ٤٤٠/١ ، والمقاييس (نقخ) ٤٦٧/٥

(٤) وهو شديد الحرارة ، كما فى المفردات (أنى) ٢٩ ، واللسان (أنى) ١٦١ ، وأساس البلاغة (أنى) ١١

(٥) انظر : اللسان (مرت) ٤١٦٨ ، والأفعال للسرقسطى (مرت) ١٨٤/٤

(٦) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢١٥/١ والمخصص (١) ٤٠/٥ ، وما بعدها ومبادئ اللغة ٧٧ ، وما بعدها وزبدة اللبن ٥٩ ، وما بعدها واللبأ واللبن ١٤٤

(٧) فى المخصص (١) ٤٠/٥ « مهموز » واللبأ واللبن ١٤٤ ، وغير مهموز فى مبادئ اللغة ٧٧ ، وزبدة اللبن ٥٩ ، وفى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٤٥١ ، « ويقولون : اللبا » لأول مايحلب من اللبن ، والصواب : « اللبأ » بالهمز والقصر » .

(٨) مبادئ اللغة ٧٧ ، والمخصص (١) ٤٠/٥ ، واللسان (فصح) ٣٤٢١ ، وأساس البلاغة (فصح) ٣٤٢ ، والمقاييس (فصح) ٥٠٧/٤

(٩) زبدة اللبن ٦٢ ؛ ٦٣ ، والمخصص (١) ٤٠/٥ ، وديوان الأدب (صريف) ٤١٦/١، واللسان (صرف) ٢٤٣٦ ، وأساس البلاغة (صرف) ٢٥٣ ، ومبادئ اللغة ٧٧

(١٠) مبادئ اللغة ٧٧ ، والمخصص (١) ٤٠/٥ ، وأساس البلاغة (صرح) ٢٥٢ ، و(صرف) ٢٥٣، وديوان الأدب (صريح) ٤٠٢/١ ، واللسان (صرح) ٢٤٢٥

(١١) زبدة اللبن ٥٣ ، ومبادئ اللغة ٧٧ ، والمخصص (١) ٤٢/٥

وخثر اللبن : ثخن ، كما فى الأفعال للسرقسطى (خثر) ٤٩٦/١

(١٢) زبدة اللبن ٥٦ ، ومبادئ اللغة ٧٧

وحذى اللبن اللسان : قرصه ، كما فى اللسان (حذا) ٨١٥

الحَازِرُ [١] . فإذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية ، فهو : مُمْذَقِرٌّ [٢] . فإذا خَثِرَ جدا وتَكَبَّدَ ، فهو : عُثَلِط [٣] ، وعُكَلِد [٤]، وعُجَلِط [٥] . فإذا حلب بعضه على بعض من ألبانٍ شَتَّى ، فهو : الضَّرِيبُ [٦] . فإذا صُبَّ الحليب على الحامض ، فهو : الرَّثِيئَةُ [٧] ، والمُرِضَّةُ [٨] . فإذا سُخِّنَ بالحجارة المُحَمَّاةِ ، فهو : الوَغِيرَةُ [٩] .

١٥ - فصل

فى تفصيل أسماء الخمر وصفاتها [١٠]

الخَمْرُ : اسم جامع ، وأكثر ما سواه صفات . الشَّمُولُ [١١] : التى تشمل بريحها القومَ . المَشْمُولَةُ [١٢] : التى أُبْرِزَتْ للشِّمَالِ ، عن أبى الفتح المراغى . الرَّحِيقُ [١٣] :

---

(١) زبدة اللبن ٥٥ ، والمخصص (١) ٤٤/٥ ، ومبادئ اللغة ٧٧ ، واللسان (حزر) ٨٥٥ ، وأساس البلاغة (حزر) ٨٢ ، والمقاييس (حزر) ٥٥/٢

(٢) زبدة اللبن ٦٤ ، والمخصص (١) ٤٣/٥ ، ومبادئ اللغة ٧٧ ، واللسان (مذقر) ٤١٦٣

(٣) زبدة اللبن ٥١ ، وديوان الأدب (عثلط) ٥٦/٢ ، واللسان (عثلط) ٢٨٠٨

(٤) زبدة اللبن ٥١ ، واللسان (عكلد) ٣٠٦١ . وانظر : ديوان الأدب (عكلط) ٥٦/٢

(٥) زبدة اللبن ٥٢ ، وديوان الأدب (عجلط) ٥٦/٢ ، واللسان (عجلط) ٢٨٢٤

(٦) زبدة اللبن ٥٦ ، والمخصص (١) ٤٤/٥ ، وديوان الأدب (ضريب) ٣٩٩/١ ، واللسان (ضرب) ٢٥٦٨

(٧) مبادئ اللغة ٧٧ وزبدة اللبن ٥٢ ، واللبأ واللبن ١١٤ ، والمخصص (١) ٤٥/٥ ، وإصلاح المنطق ٣٤٥

(٨) ديوان الأدب (مرضة) ٥٢/٣ ؛ ٥٤ ، وأساس البلاغة (رضض) ١٦٥ ، والمخصص (١) ٥/ ٤٤ ، واللسان (رضض) ١٦٥٩

(٩) بدون تاء فى زبدة اللبن ٦٧ . وانظر : ديوان الأدب (وغيرة) ٢٣٩/٣ ، واللسان (وغر) ٤٨٧٨ ، والمقاييس (وغر) ١٢٨/٦ ، وفى خ : وغير .

(١٠) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٤١/١ ومبادئ اللغة ٧٩ ، ومابعدها والمخصص (٣) ٧٢/١١ ، ومابعدها .

(١١) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٤/١١

(١٢) المخصص (٣) ٧٤/١١ ، والشمال هنا : الريح الطيبة ، كما فى مبادئ اللغة ١٦ . وانظر : اللسان (شمل) ٢٣٣١

(١٣) هذه عبارة الأخفش والزجاج ، كما فى تفسير القرطبى ٢٦٤/٩ ، والكشاف ٧٢٣/٤ ، وانظر : مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٤/١١ ، وبالنص فى مجاز القرآن ٢٨٩/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٠٠/٥

صُفْوة الخمر التى ليس فيها غِشٌّ ، عن أبى عبيدة . الخَنْدَرِيسُ [١] : القديمة منها ، عن الفراء . الحُمَيَّا [٢] : الشديد منها ، عن ابن السكيت ، ويقال : بل هى سَوْرَتُها وشدتها . العُقَارُ [٣] : التى عاقرت الدَّنَّ زمانا ؛ أى : لازمته ، عن الأصمعى . ويقال : بل هى التى تَعْقِرُ [٤] شاربها . القرقف [٥] ، عن الأصمعى : التى تقرقف شاربها إذا أدمنها ؛ أى : تُرْعِشُه . وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق . الخُرْطُومُ [٦] : أول ما يخرج من الدَّن إذا بُزِلَ . ويقال : بل هى التى إذا أخذها الشارب قَطَّبَ لها ، فكأنها أخذت بخرطومه / ، عن ابن الأعرابى . الرَّاحُ [٧] : التى يرتاح شاربُها ، ويقال : بل هى التى يستطيب الشاربُ رِيحَهَا ، ويقال : بل هى التى يجد شاربها رَوْحًا ، وقد جمع ابن الرومى هذه المعانى فى قوله : ٤٨/ب

[الكامل]

والله مـا أدرى لِأَيَّـةِ عِـلَّـةٍ ... يَدْعُونَها فى الرَّاحِ باسم الرَّاحِ

أَلِرِيحِهَا أو رَوْحِهَا تحت الحشى ... أم لارتياح نَدِيمِهَا المُرْتَاحِ [٨]

المُدَامَةُ : [٩] التى أديمت فى مكانها حتى سكنت حركتُها ، وعَتُقَتْ ، عن

---

(١) المخصص (٣) ٧٤/١١ ، ومبادئ اللغة ٧٩ ، وديوان الأدب (خندريس) ٩٣/٢ ، واللسان (خندرس) ١٢٧٣ ، والمعرب ١٢٥ ، وشفاء الغليل ٧٦ . وعن الفراء من خ ، والغريب المصنف (١) ٢٤١/١

(٢) مبادئ اللغة ٧٩ ، واللسان (حما) ١٠١٦ ، وفى المخصص (٣) ٧٧/١١ عنه .

(٣) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٥/١١ ، وديوان الأدب (عقار) ٤٤٢/١

(٤) هى التى تغلب شاربها ، كما فى اللسان (عقر) ٣٠٣٩

(٥) مبادئ اللغة ٧٩ وفى المخصص (٣) ٧٤/١١ ، و« أنكر أبو عمرو من يقول : تقرقف » . وانظر : الجيم (قرقف) ١٠٢/٣ ، واللسان (قرقف) ٣٦٠٣ وتهذيب الألفاظ ٢١٢/١

(٦) المخصص (٣) ٧٧/١١ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (خرطوم) ١١٣٧

(٧) مبادئ اللغة ٧٩ ، وهذه الأقوال جميعا فى المخصص (٣) ٧٤/١١ . وانظر : ديوان الأدب (راح) ٣٣٢/٣ ، واللسان (روح) ١٧٦٧

(٨) البيتان فى ديوانه ق ١٥/٤١٠ - ١٦ (٥٥٣/٢) وفيه « تالله » بدلا من « والله » و« لروحها » بدلا من « أو روحها » زهر الآداب ٤٥٨/١ ، واللطائف والظرائف ٨٠

(٩) المخصص (٣) ٧٥/١١ ، ومبادئ اللغة ٧٩ ، واللسان (دوم) ١٤٥٧ ، وأساس البلاغة (دوم) ١٣٩ ، وانظر : المقاييس (دوم) ٣١٦/٢ . وفى خ سكنت .

الأصمعي . القَهْوَةُ : [١] التي تُقْهِي صاحبها ؛ أي : تذهب بشهوة طعامه ، عن الكسائي . السُّلاَفُ : [٢] التي تَحَلَّبُ عَصِيرُها من غير عصر باليد ، ولا دَوْس بالرِّجْلِ ، عن الصاحب . الطِّلاَءُ [٣] : التي طُبِخَ حتى ذهب ثلثاه ، وبعض العرب يجعله خمرا كما يدل شعر عَبِيدٍ [٤] . الكُمَيْتُ [٥] : الحمراء إلى الكُلْفَةِ ، عن الأصمعي .

الصَّهْبَاءُ [٦] : من العنب الأبيض ، عن المراغي ، عن الأصمعي . البَاذَقُ [٧] : مُعَرَّبٌ ، وهو : أن يطبخ العصير بعض الطبخ ، وَتُطْرَحُ طُفَاحَتُه ويطيَّبُ ويخمر ، عن أبي حنيفة الدِّينَوَرِيِّ [٨] .

---

(١) مبادئ اللغة ٧٩ ، ابن السكيت في المخصص (٣) ٧٤/١١ وتهذيب الألفاظ ٢١٢/١ ، وبلا عزو في ديوان الأدب (قهوة) ٩/٤ ، وأساس البلاغة (قهو) ٣٨٠ ، واللسان (قهو) ٣٧٦٧

(٢) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٧/١١ ، وديوان الأدب (سلاف) ٤٤٤/١ ، وأساس البلاغة (سلف) ٢١٧ ، واللسان (سلف) ٢٠٦٩

(٣) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٦/١١ ، وديوان الأدب (طلاء) ٦٠/٤ ، وفي اللسان (طلى) ٢٦٩٩ « الطلاء : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه » .

(٤) في ديوان عبيد بن الأبرص ق ٦/٢٢ ص ٦٢ : [المتقارب]

هي الخمر بالهزل تكنى الطلى كما الذئب يكنى أبا جعده

وانظره في : اللسان (جعد) ٦٣٢ له وعجزه له في (طلى) ٢٦٩٩ ، وبلا عزو في حياة الحيوان (ذئب) ٦٣٠

(٥) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٧/١١ ، واللسان (كمت) ٣٩٢٧

والكلفة : السواد كما في أساس البلاغة (كلف) ٣٩٧

(٦) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ٧٧/١١ ، وديوان الأدب (صهباء) ٨/٢ ، وأساس البلاغة (صهب) ٢٦٠ ، واللسان (صهب) ٢٥١٤ ، والمقاييس (صهب) ٣١٦/٣

ولم أقف على تلميذ للأصمعي يدعى المراغي ! ولعله أبو الفتح المراغي وأسقط الثعالبي سلسلة السند التي تربطه بالأصمعي !

(٧) المعرب ٨١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٧ ، وشفاء الغليل ٣٩ ، واللسان (بذق) ٢٣٨ ، ومبادئ اللغة ٨٠

(٨) هو : أبو حنيفة ، أحمد بن داود الدينوري ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وتوفي سنة ٢٨٢ هـ .

وانظر : بغية الوعاة ٣٠٦/١ ، وخزانة الأدب ٢٦١ ، والفهرست ٧٨ ، والبلغة للفيروزابادي ٢٠

١٦ - فصل

فى تقسيم أجناسها

الصَّهْبَاءُ [١] من العنب . السَّكَرُ [٢] من التَّمْرِ . القِنْدِيدُ [٣] من القَنْدِ . النَّبِيذُ [٤] من الزبيب . البِتْعُ [٥] من العسل . الجِعَةُ [٦] من الشعير . السُّكُرُكَةُ [٧]، والمِزْرُ [٨] من الذُّرَةِ . الفَضِيخُ [٩] من البُسْرِ ، ولا تَمَسُّه النَّارُ [١٠] .

١٧ - فصل

فى ترتيب السُّكْرِ [١١]

إذا شرب الإِنسانُ ، فهو : نَشْوَانُ [١٢] . فإذا دَبَّ فيه الشراب ، فهو : ثَمِلٌ [١٣] .

---

(١) فى المخصص (٣) ١١/٧٧ ، هى التى صنعت من عنب أبيض ومن غيره ، واللسان (صهب) ٢٥١٤

(٢) المخصص (٣) ١١/٩٠ . وانظر : المفردات (سكر) ٢٣٦ ، ومبادئ اللغة ٨٠ ، وأساس البلاغة (سكر) ٢١٥

(٣) مبادئ اللغة ٧٩ ، وأساس البلاغة (قند) ٣٧٨ ، واللسان (قند) ٣٧٤٩
والقند : عسل قصب السكر ، كما فى ديوان الأدب (قند) ١/١٠٤

(٤) فى مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ١١/٩٠ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٢ ، أنه غير مختص بالزبيب فقط وانظر : شرح غريب ألفاظ المدونة ١١١

(٥) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ١١/٩١

(٦) مبادئ اللغة ٧٩ ، (٣) ١١/٩١

(٧ ؛ ٨) فى مبادئ اللغة ٧٩ ؛ ٨٠ ، « المزر من الحبوب » والمخصص (٣) ١١/٩١ ، وشرح غريب ألفاظ المدونة ١١١ ، وفى خ المزرة .

(٩) مبادئ اللغة ٧٩ ، والمخصص (٣) ١١/٩٠
والبسر : تمر مال للحمرة أو الصفرة ، كما فى النخل لأبى حاتم ٧٢

(١٠) من خ .

(١١) المخصص (٣) ١١/٩٩ - ١٠١ ، ومبادئ اللغة ٨١

(١٢) المخصص (٣) ١١/٩٩ ، ومبادئ اللغة ٨١

(١٣) مبادئ اللغة ٢/٢٤٨ ، وأساس البلاغة (ثمل) ٤٨ ، والمقاييس (ثمل) ١/٣٩٠ ، واللسان (ثمل) ٥٠٦

فإذا بلغ الحَدَّ الذى يوجب الحَدَّ ، فهو : سَكْرَانُ [١] . فإذا [زاد ، و] امتلأ ، فهو : سكرانُ طافِـحٌ [٢] . فإذا كان لا يتماسك ، ولا يتمالك فهو : مُلْتَـخٌّ [٣] ، عن الأصمعى .

فإذا كان لا يعقل شيئا من أمره ، ولا ينطلق لسانُه ، فهو : سَكْرَانُ باتٌّ [٤] ، وسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ ، وما يُبِتُّ ، [٥] كلاهما عن الكسائى .

* * *

(١) مبادئ اللغة ٨١ ، والمخصص (٣) ١١/١٠٠ ، والمصباح المنير (سكر) ١/١٤١
والحد الأول : الغاية والقدر والثانى : الحكم الشرعى ، كما فى بصائر ذوى التمـــييز ٢/٤٣٧

(٢) مبادئ اللغة ٨١ ، والزيادة من خ وفى ص : زاد امتلاءً .

(٣) مبادئ اللغة ٨١ ، والمخصص (٣) ١١/١٠١ ، واللسان (لخخ) ٤٠١٧ ، والمقاييـــس (لخ) ٥/٢٠٢ ، وإصلاح المنطق ٣١٢

(٤) عن أبى حنيفة فى اللسان (بتت) ٢٠٤ . وانظر : المقاييس (بتت) ١/١٧٠

(٥) فى إصلاح المنطق ٣١٢ ، واللسان (بتت) ٢٠٤ « قال الأصمعى : ولا يقال : يبِت . قال الفراء : هما لغتان » وليس فيما عده العسكرى من أوهامه شئ ، وانظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٢٠ – ١٢٧

الباب الخامس والعشرون

في الآثار العلوية وما يتلو الأمطارَ من ذكر المياه وأماكنها

١ - فصل

فى تفصيل الرِّيَاحِ [١]

عن الأئمة :

إذا وقعت الريح بين الرِّيحَيْنِ ، فهى : النَّكْبَاءُ [٢] . فإذا وقعت بين الجَنُوب والصَّبَا ، فهى : الجِرْبِيَاءُ [٣] . فإذا هَبَّت من جهات مختلفة ، فهى : المُتَنَاوِحَةُ [٤] . فإذا كانت لَيِّنَةً فهى : الرَّيْدَانَةُ [٥] . فإذا جاءت بِنَفَسٍ ضعيف وَرَوْح ، فهى : النَّسِيمُ [٦]. فإذا كان لها حَنِينٌ كحنين الإبل ، فهى : الحَنُونُ [٧] . فإذا ابتدأت بشدة ، فهى : النَّافِجَةُ [٨] . فإذا ابتدأت شديدة فهى : العَاصِفُ [٩] ، والسَّيْهُوجُ [١٠] . فإذا

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢/٥١٠ والمخصص (٢) ٨٣/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦ ، وتفصيل من خ .

(٢) فى مبادئ اللغة ١٦ « كل ريح عدلت عن مهاب هذه الأربع فهى : نكباء » ! وبنص ماهنا فى المخصص (٢) ٨٤/٩

(٣) المخصص (٢) ٨٤/٩ ، وفى مبادئ اللغة ١٦ « يقال للشمال : الجربيا » . وانظر : اللسان (جرب) ٥٨٤

(٤) اللسان (نوح) ٤٥٧٠ . وانظر : أساس البلاغة (نوح) ٤٧٦ ، والمقاييس (نوح) ٣٦٧/٥

(٥) المخصص (٢) ٨٦/٩ ، وفى مبادئ اللغة ١٦ « الديدانة : اللينة كالنسيم » بالدال وهو تحريف ! وانظر : اللسان (ريد) ١٧٩٠

(٦) فى مبادئ اللغة ١٦ : « نسمت الريح ، تنسم نسيما : ضعفت فى استقامة من غير أن تحرك شجرا ، أو تعفو أثرا » ، وبعبارتنا فى المخصص (٢) ٨٧/٩

(٧) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٦/٩ ؛ ٩٠ ، وديوان الأدب (حنون) ٧١/٣ ، واللسان (حنون) ١٠٣٠

(٨) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٥/٩

(٩) المفردات (عصف) ٣٣٦ ، وفى مبادئ اللغة ١٦ « العاصفة » وفى المخصص (٢) ٨٨/٩ « وهى عاصف وعاصفة » وهو ما يؤيده الذكر الحكيم فى سورة يونس ٢٢/١٠ ﴿ جاءتها ريح عاصف ﴾ ، وسورة الأنبياء ٨١/٢١ ﴿ ولسليمان الريح عاصفة ﴾ . وفى خ إذا كانت !

(١٠) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٦/٩

كانت شديدة ولها زَفْزَفَةٌ ؛ وهو : الصوت ، فهى : الزَّفْزَافَةُ (١) . فإذا اشتدت حتى تقلعَ الخيامَ ، فهى : الهَجُومُ (٢) . فإذا حَرَّكَتِ الأغصان تحريكا شديدا وقَلَّعَتِ الأشجار ، فهى : الزَّعْزَعَانُ ، والزَّعْزَعُ ، والزُّعْزَاعُ (٣) . فإذا جاءت بالحَصْبَاءِ ، فهى : الحَاصِبَةُ (٤) . فإذا دَرَجَتْ حتى ترى لها ذيلا كالرَّسَنِ فى الرمل ، فهى : الدَّرُوجُ (٥) . فإذا كانت شديدة المرور ، فهى : النَّئُوجُ (٦) . فإذا كانت سريعة ، فهى : المُجْفِلُ ، والجَافِلَةُ (٧) . فإذا هَبَّتْ من الأرض كالعمود نحو السماء ، فهى : الإِعْصَارُ (٨) . [ويقال لها : زوبعة]. فإذا هَبَّت بالغبرة ، فهى : الهبوة (٩) . فإذا حملت المُورَ وجرَّت الذيل ، فهى : الهَوْجَاءُ (١٠) . فإذا كانت باردة ، فهى : الحَرْجَفُ (١١) ، والصَّرْصَرُ (١٢) ، والعَرِيَّةُ . فإذا كان مع بردها نَدًى ، فهى : البَلِيلُ (١٣) . فإذا كانت حَارَّة فهى : الحَرُورُ (١٤) ،

---

(١) المخصص (٢) ٨٦/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦ ، وديوان الأدب (زفزافة) ١١٢/٣
والزفزفة : الحنين والصوت ، كما فى اللسان (زفف) ١٨٤٣

(٢) مبادئ اللغة ١٦ ، وديوان الأدب (هجوم) ٣٩٦/٣ ، وأساس البلاغة (هجم) ٤٨٠ ، واللسان (هجم) ٤٦٢٣

(٣) مبادئ اللغة ١٦ ، واللسان (زعع) ١٨٣٣ ، والمخصص (٢) ٨٦/٩

(٤) المخصص (٢) ٨٨/٩ ، وأساس البلاغة (حصب) ٨٤ ، وديوان الأدب (حاصب) ٣٤٤/١ ، وتفسير الكشاف ٦٧٩/٢

(٥) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٧/٩ ، ديوان الأدب (دروج) ٣٨٨/١
الرسن : الحبل ، كما فى اللسان (رسن) ١٦٤٧

(٦) مبادئ اللغة ١٦ ، وديوان الأدب (نئوج) ١٨٣/٤ ، وفى أساس البلاغة (نأج) ٤٤١ « ريح نئوج : لها حفيف »

(٧) مبادئ اللغة ١٦ ، وأساس البلاغة (جفل) ٦١ ، واللسان (جفل) ٦٤٣ ، والمقاييس (جفل) ٤٦٤/١

(٨) المخصص (٢) ٨٩/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦ ، فى خ : نحو السماء كالعمود ، والزيادة من خ
وانظر فى معنى الزوبعة : اللسان (زبع) ١٨٠٧

(٩) المخصص (٢) ٨٩/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦

(١٠) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٦/٩ ، والمور : الغبار ، كما فى اللسان (مور) ٤٢٩٨

(١١) المخصص (٢) ٨٩/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦

(١٢) المخصص (٢) ٨٩/٩ ، ومبادئ اللغة ١٦

(١٣) مبادئ اللغة ١٦ ، والمخصص (٢) ٨٩/٩

(١٤) فى مبادئ اللغة ١٦ : « الحرور تكون بالليل » والمخصص (٢) ٩٠/٩ ، وانظر : تفسير الكشاف ٦٠٩/٣

والسَّمُوم [١] . فإذا كانت حارة وأتت من قِبَلِ اليَمَنِ ، فهى : الهَيْفُ [٢] . فإذا كانت باردة شديدة تخرق البيوت [٣] ، فهى : الخَرِيق [٤] . فإذا ضعفت وَجَرَتْ فُوَيْقَ الأرض ، فهى : المُسَفْسِفَةُ [٥] . / فإذا لم تُلْقِحْ شجرا ، ولم تحمِلْ مطرا ، فهى : العَقِيمُ [٦] ، وقد نطق بها القرآن [٧] . ٤٩/أ

٢ - فصل

فيما يذكر منها بلفظ الجمع

الرياح الحَوَاشِكُ [٨] : [المختلفة] ، والشديدة . البَوَارِحُ [٩] : الشمال الحارة فى الصيف . الأَعَاصِيرُ [١٠] : التى تَهِيجُ بالغُبَارِ . اللَّوَاقِحُ [١١] : التى تُلْقِحُ

---

(١) فى مبادئ اللغة ١٦ « السموم بالنهار » ٣/٦٠٩، وفى المخصص (٢) ٩/٩٠ « وقد تكون بالليل » .

(٢) مبادئ اللغة ١٦ ، وديوان الأدب (هيف) ٣/٣٠٥ ، وانظر : أساس البلاغة (هيف) ٤٩٠ ، واللسان (هيف) ٤٧٣٨ ، والمخصص (٢) ٩/٨٥ (٣) فى خ الثوب تحريف !.

(٤) فى المخصص (٢) ٩/٨٧ هى الشديدة واللينة « فهو : ضد » . وانظر : أساس البلاغة (خرق) ١٠٨ ، واللسان (خرق) ١١٤٢ وليست فى تراث الأضداد الذى طبع !

(٥) مبادئ اللغة ١٦ « المسفسفة : تجرى على وجه الأرض » واللسان (سفف) ٢٠٣٠ ، والمخصص (٢) ٩/٨٩

(٦) المخصص (٢) ٩/٨٩ ، والمفردات (عقم) ٣٤٢ ، واللسان (عقم) ٣٠٥١ ، وفى أساس البلاغة (عقم) ٣١ «ومن المستعار : ريح عقيم » .

(٧) يشير إلى قول الله ، عز وجل ، فى سورة الذاريات ٥١/٤١ ﴿ وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾

(٨) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢/٥١١ - ٥١٢ وفى المخصص (٢) ٩/٨٩ « الحواشك : المختلفة . ويقال : الشديدة » ، اللسان (حشك) ٨٨٨ ، والزيادة من خ .

(٩) فى المخصص (٢) ٩/٨٧ « البوارح : الشديدات ؛ وهى الشمال فى الصيف حارة » وهو لفظ أبى عبيد ، كما فى الغريب المصنف (١) ٢/٥١١ وانظر : مبادئ اللغة ١٦ ، واللسان (برح) ٢٤٧

(١٠) المخصص (٢) ٩/٨٩ ، وبالإفراد فى مبادئ اللغة ١٦ . وانظر : اللسان (عصر) ٢٩٧٠ ، وديوان الأدب (إعصار) ١/٢٧٧

(١١) المخصص (٢) ٩/٩١ ، ومبادئ اللغة ١٦ ، والمفردات (لقح) ٤٥٤ ، وأساس البلاغة (لقح)

الأشجار . المُعْصِرَاتُ [١] : التى تأتى بالأمطار . المُبَشِّرَاتُ [٢] : التى تأتى بالسحاب ، والغَيْثِ . السَّوَافِى [٣] : التى تَسْفِى التُّرَابَ .

٣ - فصل

فى تفصيل أوصاف السحاب وأسمائه [٤]

عن أكثر الأئمة :

أول ما ينشأ السحابُ ، فهو : النَّشْءُ [٥] . فإذا انسحب فى الهواء ، فهو : السَّحَابُ [٦] . فإذا تغيَّرت له السماء ، فهو : الغَمَام [٧] . فإذا كان غيم ينشأ فى عُرْض السماء فلا تبصره ، ولكن تسمع رَعْدَه من بعيد ، فهو : العَقْرُ [٨] . فإذا أَطَلَّ ، وأَظَلَّ فهو : العَارِضُ [٩] . فإذا كان ذا رعد وبرق ، فهو : العَرَّاصُ [١٠] . فإذا كانت السحابة قطعا صغارا متدانيا بعضُها من بعض ، فهى : النَّمِرَةُ [١١] . فإذا كانت مُتَفَرِّقَةً ، فهى : القَزَعُ [١٢] . فإذا كانت قطعا متراكمة ، فهى : الكِرْفِىءُ [١٣] ،

---

(١) مبادئ اللغة ١٦ ، وفى المخصص (٢) ٨٩/٩ ، « التى تأتى بالأمطار والسوافن والأعاصير » . وانظر : اللسان (عصر) ٢٩٧٠ ، والمفردات (عصر) ٣٣٦

(٢) المخصص (٢) ٩١/٩ ؛ ٩٢ ، والمفردات (بشر) ٤٨ ، واللسان (بشر) ٢٨٧ ، وأساس البلاغة (بشر) ٢٣

(٣) مبادئ اللغة ١٦ ، وأساس البلاغة (سفو) ٢١٣ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٥
تسفى التراب : ترميه وتثيره ، كما فى الأفعال للسرقسطى ٤٩٩/٣

(٤) المخصص (٢) ٩٣/٩ - ٩٧ ، ومبادئ اللغة ١٧ وعن الأصمعى ، وأبى عمرو ، وأبى زيد ، فى الغريب المصنف (١) ٤٩٤/٢ وما بعدها .

(٥) المخصص (٢) ٩٣/٩ ، وديوان الأدب (نشء) ١٤٦/٤ ، بنص ماهنا . وانظر : اللسان (نشأ) ٤٤١٩ ، وأساس البلاغة (نشأ) ٤٥٥

(٦) المخصص (٢) ٩٣/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمفردات (سحب) ٢٢٥

(٧) المخصص (٢) ٩٣/٩ ، مبادئ اللغة ١٧

(٨) المخصص (٢) ٩٧/٩ ، واللسان (عقر) ٣٠٣٨ ، وفى خ : من بعد .

(٩) المفردات (عرض) ٣٣٠ ، والمخصص (٢) ٩٤/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧

(١٠) المخصص (٢) ٩٧/٩ ، وانظر : ديوان الأدب (عراص) ٣٢٨/١ ، وأساس البلاغة (عرص) ٢٩٧

(١١) مبادئ اللغة ١٧ ، وفى المخصص (٢) ٩٥/٩ ، « أبو حنيفة : النمرة : أن تراها كجلد النمر من غيم صغار ؛ تكاد تتصل »

(١٢) المخصص (٢) ٩٥/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧

(١٣) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ٩٨/٩

[واحدتها : كِرْفِئَةٌ] . فإذا كانت قطعا كأنها قطع الجبال ، فهى : قَلَعٌ [١] ، وكَنَهْوَرٌ [٢] ، واحدتها كَنَهْوَرَةٌ . فإذا كانت قطعا مُسْتَدِقَّةً دِقَاقًا ، فهى : الطَّخَارِيرَ [٣] ، واحدتها طُخْرُورٌ . فإذا كانت حولها قطع من السحاب ، فهى : مُكَلَّلَةٌ [٤] ، فإذا كانت سوداء ، فهى : طَخْيَاء [٥] ، وَمُتَطَخْطِخَةٌ [٦] . فإذا رأيتها وحسبتها مَاطِرَةً ، فهى : مَخِيَلَةٌ [٧] . فإذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضا ، فهو : المُكْفَهِرٌ [٨] . فإذا ارتفع ولم ينبسط ، فهو : النَّشَاصُ [٩] . فإذا انقطع فى أقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض ، فهو : القَرِدُ [١٠] . فإذا ارتفع وحمل الماء فكثف ، وأَطْبَقَ ، فهو : العَمَاءُ ، والعَمَايَةُ [١١] والطَّخَاءُ ، والطَّخَافُ [١٢] . فإذا اعترض اعتراضَ الجبل قبل أن يُطَبِّقَ السماء ، فهو : الحَبِيُّ [١٣] . فإذا عَنَّ ، فهو : العَنَانُ [١٤] .

---

(١) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ٩٥/٩ ومابين المعكوفين من س ؛ ص .

(٢) المخصص (٢) ٩٥/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧

(٣) المخصص (٢) ٩٩/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧

(٤) المخصص (٢) ٩٥/٩ ، واللسان (كلل) ٣٩٢١

(٥) فى المخصص (٢) ٩٨/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، واللسان (طخا) ٢٦٤٨ ، والمقاييس (طخى) ٤٤٦/٣ ، طخاء بلا ياء .

(٦) اللسان (طخخ) ٢٦٤٧ ، والمخصص (٢) ٩٤/٩

(٧) ديوان الأدب (مخيلة) ٣٥٢/٣ ، ومادة (خيل) فى أساس البلاغة ١٢٤ ، واللسان ١٣٠٥ ، والمقاييس ٢٣٦/٢ ، وانظر : المخصص (٢) ١٠٤/٩

(٨) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ٩٨/٩

(٩) المخصص (٢) ٩٨/٩ ، وفى مبادئ اللغة ١٧ ، النشاص بكسر النون وهو غلط ! وانظر : ديوان الأدب (نشاص) ٣٨٠/١ ، واللسان (نشص) ٤٤٢٧

(١٠) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ٩٨/٩

(١١) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ٩٨/٩ ؛ ١٠٠ ، وفى الموضع الأخير عن الأصمعى : العماية والعماء : السحاب الأسود ذو الماء الكثير » . وبعدها فى خ : الطحاء وهو تصحيف .

(١٢) المخصص (٢) ٩٨/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، واللسان (طخا) ٢٦٤٨ ، و(طخف) ٢٦٤٧ ، وبعدها فى خ : الطهاء .

(١٣) هى عبارة أبى عبيد فى المخصص (٢) ٩٤/٩ عن الغريب المصنف (١) ٤٩٥/٢ . وانظر : مبادئ اللغة ١٧ ، وديوان الأدب (الحبى) ٥١/٤ فى كل النسخ فهى مكان : فهو !

(١٤) اللسان (عنن) ٣١٤٢ ، وأساس البلاغة (عنن) ٣١٤ ، وعن السحاب : ظهر وعرض ، كما فى الأفعال للسرقسطى (عن) ٢٠٦/١

فإذا أَظَلَّ الأرض ، فهو : الدَّجْنُ (١) . فإذا اسودَّ وتراكب ، فهو : المحْمُومِئُ (٢) . فإذا تعلق سحاب دون السحاب ، فهو : الرَّبَابُ (٣) . فإذا كان سحاب فوق سحاب ، فهو : الغِفَارَةُ (٤) . فإذا تدلى ودنا من الأرض مثل هُدْبِ القطيفة ، فهو : الهَيْدَبُ (٥) . فإذا كان ذا ماء كثير ، فهو : القَنِيفُ (٦) . فإذا كان أبيض ، فهو : المُزْنُ (٧) ، والصَّبِيرُ (٨) . فإذا كان لرعده صوت ، فهو : الهَزِيمُ (٩) . فإذا اشتد صوت رعده ، فهو : الأَجَشُّ (١٠) . فإذا كان باردا وليس فيه ماءٌ ، فهو : الصُّرَّادُ (١١) . فإذا كان خفيفًا تُسْفِرُه الريح ، فهو : الزِّبْرِجُ (١٢) . فإذا كان ذا صوت شديد ، فهو : الصَّيِّبُ (١٣) . فإذا هراق ماءه ، فهو : الجَهَام (١٤) . ويقال : بل هو الذى لا ماء فيه .

٤ – فصل
فى ترتيب المطر الضعيف

عن الأصمعى :

---

(١) انظر مادة (دجن) فى : أساس البلاغة ١٢٦ ، واللسان ١٣٣١ ، والمقاييس ٢/٣٣٠ ، الدجن : ظل الغيم فى اليوم المطير . وانظر : المخصص (٢) ٩/٩٣

(٢) المخصص (٢) ٩/٩٨ ، ومبادئ اللغة ١٧

(٣) فى المخصص (٢) ٩/٩٨ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، أنه سحاب أبيض وأسود .

(٤) المخصص (٢) ٩/٩٨ ، وديوان الأدب (غفارة) ١/٤٧١ ، ومبادئ اللغة ١٧

(٥) المخصص (٢) ٩/٩٨ ، واللسان (هدب) ٤٦٢٩ ، وانظر : ديوان عبيد بن الأبرص ق ١١/ ٧ ص ٣٤

(٦) المخصص (٢) ٩/١٠٠ ، وديوان الأدب (قنيف) ١/٤١٦ ، فى خ : القيف تحريف .

(٧) المخصص (٢) ٩/١٠٠ ،وفى المفردات (مزن) ٤٦٨ ، « المزن : السحاب المضئ » . ومبادئ اللغة ١٧

(٨) المخصص (٢) ٩/٩٥ ؛ ٩٨ ، وديوان الأدب (صبير) ١/٤٠٦

(٩) مبادئ اللغة ١٩ ، والمخصص (٢) ٩/١٠٥

(١٠) أساس البلاغة (جشش) ٦٠ ، واللسان (جشش) ٦٢٨

(١١) مبادئ اللغة ١٧ ، واللسان (صرد) ٢٤٢٧

(١٢) مبادئ اللغة ١٧ ، وديوان الأدب (زبرج) ٢/٥١ ، وسفرته الريح : فرقته ، كما فى الأفعال للسرقسطى (سفر) ٣/٥٠٣

(١٣) المفردات (صيب) ٢٨٨ ، واللسان (صيب) ٢٥٣٢

(١٤) المخصص (٢) ٩/١٠١ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، واللسان (جهم) ٧١٤

أَخَفُّ المطر وأضعفه : الطَّلُّ [١] . ثم الرَّذَاذُ [٢] : أَقوى منه . ثم البَغْشُ [٣] ، [والرش] [٤] ، والدَّثُّ [٥] . ومثله : الرِّكُّ [٦] ، والرِّهْمَةُ [٧] .

٥ – فصل

فى ترتيب الأمطار

عن النضر بن شُمَيْل :

أول المطر : رَشٌّ [٨] ، وطَشٌّ [٩] . ثم طَلٌّ ، ورَذَاذٌ . ثم نَضْحٌ ، ونَضْخٌ [١٠] ؛

---

(١) الفصل بنصه عنه فى الغريب المصنف (١) ٤٩٩/٢ وفى مبادئ اللغة ١٨ « الظل : الضعيف ، وهو أثر الندى » والمطر ١٠٥ ، والمخصص (٢) ١١١/٩ ، والمفردات (ظلل) ٣٠٥ « الظل : أضعف المطر وهو ماله أثر قليل » وعن الأصمعى فى اللسان (ظلل) ٢٦٩٦

(٢) مبادئ اللغة ١٧ ، وعن الأصمعى فى المخصص (٢) ١١١/٩ . وانظر : ديوان الأدب (رذاذ) ٩٤/٣ ، وعن الأصمعى فى اللسان (رذذ) ١٦٣٢

(٣) المطر ١٠٢ . مبادئ اللغة ١٧ ، المخصص (٢) ١١١/٩ ، وعن الأصمعى فى اللسان (بغش) ٣١٩

(٤) فى س الإرث وهو تصحيف !! انظر : خصائص اللغة ١٥/أ واللسان (رشش) ١٦٥٠ .

(٥) المخصص (٢) ١١١/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٣ ، واللسان (دث) ١٣٢٦ ، وديوان الأدب (دث) ٣/٣ ، الدث : المطر الخفيف .

(٦) مبادئ اللغة ١٧ ، وعن الأصمعى فى المخصص (٢) ١١١/٩ ، وانظر : اللسان (ركك) ١٧٢٠ ، والمطر ١٠٣

(٧) المطر ١٠٣ ، وفى المخصص (٢) ١١٢/٩ « الرهمة : المطر الخفيف الدائم » وفى مبادئ اللغة ١٧ « الدهمة » وهو تحريف ! وانظر اللسان (رهم) ١٧٥٦

(٨) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١١/٩ ، عن المطر ١٠٣ ، وانظر : اللسان (رشش) ١٦٥٠ ، وهو أول المطر عن ابن الأعرابى . وانظر ما يلى : خصائص اللغة ١٥/أ

(٩) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١١/٩ ، والمطر ١٠١ ، وفى اللسان (طشش) ٢٦٧٢ ، بصيغة التمريض « وقيل : أول المطر : الطش ثم الرش » .

(١٠) فى اللسان (نضح) ٤٤٣٩ ، و(نضح) ٤٤٥١ ، و(نضخ) ٤٤٥٣ ، بمعنى وانظر : أساس البلاغة (نضخ) ٤٦٠

وهو قَطْرٌ بين قطرين . ثم هَطْلٌ [١] ، وتَهْتَانٌ [٢] . ثم وَابِلٌ [٣] ، وجَوْدٌ [٤] .

٦ – فصل

فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

تقول العرب : رَعَدَتِ السَّمَاءُ [٥] . فإذا زاد صوتها ، قيل : ارْتَجَسَتْ [٦] . فإذا زاد ، قيل : أَرْزَمَتْ [٧] ، ودَوَّتْ [٨] . فإذا زاد واشتدَّ ، قيل : قَصَفَتْ [٩] ، وقَعْقَعَتْ [١٠] . فإذا بلغ النِّهَايَةَ ، قيل : جَلْجَلَتْ [١١] ، وهَدْهَدَتْ [١٢] .

---

(١) المخصص (٢) ١١٢/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٢

(٢) المخصص (٢) ١١٢/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٢ ، وفى اللسان (هتن) ٤٦١٣ ، « هو المطر فوق الهطل » .

(٣) فى المخصص (٢) ١١٤/٩ ، « هو المطر الشديد الضخم القطر » ومبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٣ ، والمفردات (وبل) ٥١٢

(٤) فى مبادئ اللغة ١٧ . « الجود : الكثير العام » والمخصص (٢) ١١٤/٩ . وفى اللسان (جود) ٧٢١ . « هو المطر الذى لا مطر فوقه » .

(٥) المطر ١٠٦ ، والغريب المصنف (١) ٤٩٦/٢ ، ومبادئ اللغة ١٩ ، والمخصص (٢) ١٠٤/٩، والأفعال للسرقسطى (رعد) ٧/٣

(٦) المطر ١٠٧ ، والغريب المصنف (١) ٤٩٦/٢ ، ومبادئ اللغة ١٩ ، وفى المخصص (٢) ١٠٦/٩ ، «الارتجاس : صوت الرعد وتمخضه » . وانظر : الأفعال للسرقسطى (رجس) ٨٧/٣

(٧) المطر ١٠٧ ، وفى مبادئ اللغة ١٩ . « أرزم : لصوت غير شديد » والمخصص (٢) ١٠٥/٩، والأفعال للسرقسطى (رزم) ٢٦/٣ والغريب المصنف (١) ٤٩٦/٢

(٨) فى المخصص (٢) ١٠٥/٩ ، « أخفى الرعد : الدوى » ، وفى : أساس البلاغة (دوى) ١٣٩، الدوى : لصوت الريح .

(٩) الأفعال للسرقسطى (قصف) ٧٠/٣ ، ومبادئ اللغة ١٩ « القعقعة : تتابع صوته بشدة » . وانظر : المخصص (٢) ١٠٥/٩

(١٠) المطر ١٠٧ وفى مبادئ اللغة ١٩ « تتابع صوته بشدة » والمخصص (٢) ١٠٥/٩

(١١) المطر ١٠٧ ، مبادئ اللغة ١٩ ، وفى المخصص (٢) ١٠٥/٩ ، « إذا صفا صوت الرعد فهو : الجلجلة » .

(١٢) انظر : المخصص (٢) ١٠٦/٩ ، واللسان (هدد) ٤٦٣٢

٧ - فصل
فى ترتيب البرق

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما من الأئمة :

إذا بَرَقَ البَرْقُ كأنه يَتَبَسَّمُ [١] ؛ وذلك بقدر ما يُرِيكَ سواد الغيم من بياضه ، قيل : انكلَّ انكلالا [٢] . فإذا بدا من السماء بَرْقٌ يسير ، قيل : أَوْشَمَتِ [٣] السماء ، ومنه قيل : أَوْشَمَ النَّبْتُ [٤] : إذا أبصرت أَوَّلَهُ . فإذا برق برقا ضعيفا ، قيل : خَفِىَ يَخْفَى [٥] ، عن أبى عمرو ، وخَفَا يَخْفُو [٦] ، عن الكسائى / . فإذا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا ، قيل : لَمَحَ [٧] وأَوْمَضَ [٨] : فإذا تَشَقَّقَ ، قيل : انْعَقَّ انعقاقا [٩] . فإذا ملأ السماءَ ، وتكشَّف ، واضطرب ، قيل : تَبَوَّجَ [١٠] . فإذا كثُر وتتابع ، قيل : ارْتَعَجَ [١١] . فإذا لمع وأَطْمَعَ ثم عَدَلَ ، قيل له : خُلَّبٌ [١٢] .

٤٩/ب

---

(١) الفصل عنهما بالنص فى الغريب المصنف (١) ٤٩٦/٢ وانظر : المطر ١٠٨ ، ومبادئ اللغة ١٩

(٢) المخصص (٢) ١٠٧/٩

(٣) المطر ١٠٨ ، ومبادئ اللغة ١٩ ، والعبارتان بنصـــــهما عن أبى عبيد فى المخصص (٢) ١٠٧/٩، وفى الأفعال للسرقسطى (وشم) ٢٣٢/٤ ، « أوشمت السماء : أبرقت » .

(٤) فى النبات والشجر للأصمعى ٥ « وشمت الأرض : إذا رأيت فيها شيئا من النبات » .

(٥) فى الأفعال للسرقسطى (خفا) ٤٧٣/١ ، « خفا البرق خفوا وخفيا : اعترض فى جانب السحاب » ! وانظر : اللسان (خفا) ١٢١٦

(٦) مبادئ اللغة ١٩ ، والمطر ١٠٨

(٧) المطر ١٠٨ ، ومبادئ اللغة ١٩ ، وفى المخصص (٢) ١٠٧/٩ « اللمح : لا يكون إلا من بعيد » .

(٨) المطر ١٠٨ ، وفى مبادئ اللغة ١٩ « الوميض : الضعيف منه » ، والمخصص (٢) ١٠٧/٩ ، والأفعال للسرقسطى (ومض) ٢٢٠/٤

(٩) اللسان (عقق) ٣٠٤٣ ، بنص ماهنا وفى أساس البلاغة (عقق) ٣٠٩ ، « انعق البرق : تسرب فى السحاب » .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (بوج) ١٢٤/٤ ، « باج البرق : تفرق فى السحاب » وبنص ماهنا فى اللسان (بوج) ٣٨٤

(١١) الأفعال للسرقسطى (رعج) ١٣/٣ ، واللسان (رعج) ١٦٦٩ ، والمقاييس (رعج) ٤١١/٢

(١٢) المطر ١٠٨ . وفى مبادئ اللغة ١٩ « هو برق خلب : ليس فيه مطر » . وانظر : المخصص (٢) ١٠٩/٩

٨ - فصل
فى فعل السحاب والمطر

إذا أتت السماء بالمَطْرَةِ اليسيرة الخفيفة ، قيل : حَفَشَتْ [١] ، وحَشَكَتْ [٢] . فإذا استمر قطرها ، قيل : هَطَلَتْ [٣] ، وهَتَنَتْ [٤] . فإذا صبَّت الماء ، قيل : هَمَعَتْ [٥] ، وهَضَبَتْ [٦] . فإذا ارتفع صوت وقعها ، قيل : انهلَّتْ ، واستهلَّتْ [٧] . فإذا سال المطر بكثرة ، قيل: انسَكَبَ [٨] ، وانْبَعَقَ [٩] . فإذا سال يركب بعضه بعضا ، قيل: اثْعَنْجَرَ [١٠] ، واثْعَنْجَحَ [١١] . فإذا دام أياما لا يُقْلِعُ ، قيل: أَثْجَمَ [١٢] ، وأَغْبَطَ [١٣] ، وأَدْجَنَ [١٤] ، فى ترتيب . فإذا أقلع ، قيل : أَنْجَمَ [١٥] ، وأَفْصَمَ [١٦] ، وأَفْصَى [١٧] عن الأصمعى .

---

(١) المطر ١٠٢ ، مبادئ اللغة ١٧ ،والمخصص (٢) ١١٦/٩

(٢) المطر ١٠٢ ومبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٦/٩

(٣) المخصص (٢) ١١٢/٩ ، والمطر ١٠٢ ، ومبادئ اللغة ١٧

(٤) المخصص (٢) ١١٢/٩ ، والمطر ١٠٢ ، مبادئ اللغة ١٧ ، والأفعال للسرقسطى (هتن) ١/ ١٥٨ والإبدال لابن السكيت ٦١

(٥) الأفعال للسرقسطى (همع) ١٦٢/١ ، واللسان (همع) ٤٧٠٠

(٦) المطر ١٠٥ . مبادئ اللغة ١٧

(٧) المطر ١٠٥ ، مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٧/٩

(٨) اللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، وأساس البلاغة (سكب) ٢١٥

(٩) المخصص (٢) ١١٤/٩ ، واللسان (بعق) ٣١٤

(١٠) انظر : المطر ١٠٤ ، وفى مبادئ اللغة ١٨ « مثعنجر : للسيل الكثير » والمخصص (٢) ١١٥/٩

(١١) اللسان (ثعجح) ٤٨٢ ، والتكملة للصغانى (ثعجح) ١٣/٢ ، وفى س ، ص : اثعنجج وهو تصحيف !

(١٢) عنه مع مايلى فى : الغريب المصنف (١) ٥٠١/٢ وانظر : اللسان (ثجم) ٤٧٣ ، وأساس البلاغة (ثجم) ٤٣

(١٣) انظر : التكملة للصغانى (غبط) ١٥٧/٤ ، واللسان (غبط) ٣٢١٠

(١٤) المخصص (٢) ١١٦/٩ ، والمطر ١٠٣

(١٥) اللسان (نجم) ٤٣٥٨ ، وانظر : أساس البلاغة (نجم) ٤٤٨ ، والمخصص (٢) ١٢٥/٩

(١٦) المخصص (٢) ١٢٥/٩ ، واللسان (فصم) ٣٤٢٤ و(نجم) ٤٣٥٨

(١٧) المخصص (٢) ١٢٥/٩ ، واللسان (فصى) ٣٤٢٥ ، و(نجم) ٤٣٥٨

٩ – فصل
فى أمطار الأزمنة [١]

أبو عمرو ، والأصمعى :

أول ما يبدأ المطر فى إقبال الشتاء ، فاسمه : الخَرِيفُ [٢] . ثم يليه : الوَسْمِىُّ [٣]. ثم الرَّبِيعُ [٤] . ثم الصَّيِّفُ [٥] . ثم الحَمِيمُ [٦] .

ابن قتيبة [٧] : المطر الأول ، هو : الوسمى . ثم الذى يليه : الوَلِيُّ [٨] . ثم الربيع . ثم الصَّيِّفُ . ثم الحميم .

١٠ – فصل
فى تفصيل أسماء المطر وأوصافه

عن أكثر الأئمة :

إذا أحيا الأرض بعد موتها ، فهو : الحَيَا [٩] ، مقصور . فإذا جاء عُقَيْبَ المَحْلِ أو عند

---

(١) الفصل عنهما فى الغريب المصنف (١) ٤٩٩/٢ وانظر فى اختلاف تقاسيم هذه الأزمنة فى الأزمنه وتلبية الجاهلية ٢٢ – ٢٣

(٢) المطر ١٠٠ ؛ ١٠٥ ، وبالنص كما هنا فى اللسان (خرف) ١١٣٨، عن الأصمعى .

(٣) المطر ١٠٠ ؛ ١٠١ ، وعن الأصمعى فى اللسان (خرف) ١١٣٨ ، و(سم) ٤٨٣٨ . وانظر : أساس البلاغة (وسم) ٤٩٨

(٤) المطر ١٠٠ ؛ ١٠١ ، واللسان (ربع) ١٥٦٤ ، و(خرف) ١١٣٨ ، و(وسم) ٤٨٣٨ ، والجيم ٧/٢

(٥) المطر ١٠٠ ؛ ١٠١ . واللسان (خرف) ١١٣٨، و(صيف) ٢٥٣٧ ، و(وسم) ٤٨٣٨ ، وانظر : المخصص (٢) ١١٣/٩

(٦) المطر ١٠٠ ؛ ١٠١ ، واللسان (خرف) ١١٣٨ ، و(وسم) ٤٨٣٨ ، وعنه فى (حمم) ١٠٠٩ هو المطر الذى يأتى فى الصيف بعد أن تسخن الأرض .

(٧) مبادئ اللغة ١٨

(٨) هو الذى يأتى بعد الوسمى ، كما فى اللسان (ولى) ٤٩٢٤ ، بلا عزو أيضا . وانظر : مبادئ اللغة ١٨ ، والمطر ١٠١ و ١٠٤

(٩) المطر ١٠٤ ، وفى مبادئ اللغة ١٧ « الحيا : (المطر) الكثير العام » وفى ديوان الأدب (حيا) ٢٦/٤ ، «الحيا : الخصب» . ونص على قصره اللحيانى فى اللسان (حيا) ١٠٧٨ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٢

الحاجة إليه ، فهو : الغَيْثُ [١] . فإذا دام مع سكون ، فهو : الدِّيمَة [٢] ، والضَّرْبُ [٣] : فوق ذلك قليلا . والهَطْلُ [٤] ، فوقه . فإذا زاد قليلا ، فهو : الهَتَلاَن ، والتَّهَتَانُ [٥] . فإذا كان القطر صغارا كأنه شَذْرٌ ، فهو : القِطْقِطُ [٦] . فإذا كانت المطرة ضعيفة ، فهى : الرِّهْمَة [٧] . فإذا كانت ليست بالكثيرة ، فهى : الغَبْيَةُ [٨] ، والحَفْشَة [٩] ، والحَشْكَة [١٠] . فإذا كانت ضعيفة يسيرة فهى : الذِّهَاب [١١] ، والهَمِيمَةُ [١٢] . فإذا كان المطر مستمرا ، فهو : الوَدْقُ [١٣] . فإذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو : الوَابِلُ [١٤] . فإذا تبعَّقَ بالماء فهو : البُعَاق [١٥] . فإذا كان يروى كل شيء فهو : الجَوْدُ [١٦] . فإذا كان عاما ، فهو : الجَدَى [١٧] . فإذا دام أياما لا يقلع ، فهو : العَيْنُ [١٨] . فإذا كان مسترسلا ، فهو : المُرْثَعِنُّ [١٩] فإذا كان

---

(١) المطر ١٠٤ . وانظر : المخصص (٢) ١١٤/٩ ، والمفردات (غيث) ٣٦٧ ، واللسان (غيث) ٣٣٢٣ ، ومبادئ اللغة ١٨

(٢) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٢/٥٠٠ وانظر : المطر ١٠٢ ، والمخصص (٢) ١١٣/٩ ، وفى مبادئ اللغة ١٧ « الديمة : التى تدوم بلا رعد ولا برق وأقلها ثلث النهار » .

(٣) مبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٤ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩

(٤) المطر ١٠٢ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩

(٥) فى الإبدال لابن السكيت ٦١ « قال الأصمعى : هتنت السماء وهتلت » والمطر ١٠٢ ، ومبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩

(٦) المطر ١٠١ . وفى مبادئ اللغة ١٧ « أصغره : القطقط » والمخصص (٢) ١١٢/٩

(٧) المطر ١٠٣ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩ ، وفى مبادئ اللغة ١٧ « الدهمة » وهو تحريف !

(٨) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٦/٩ ، والمطر ١٠٢

(٩) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٦/٩ ، والمطر ١٠٢

(١٠) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٦/٩ ، والمطر ١٠٢

(١١) مبادئ اللغة ١٧ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩ ، والمطر ١٠٢ ؛ ١٠٣

(١٢) ديوان الأدب (هميمة) ٨٣/٣ ، والمخصص (٢) ١١٢/٩

(١٣) المفردات (ودق) ٥١٨ ، والمطر ١٠٤ ، ومبادئ اللغة ١٨

(١٤) المخصص (٢) ١١٤/٩ ، مبادئ اللغة ١٧ ، والمطر ١٠٣

(١٥) فى المخصص (٢) ١١٤/٩ « البُعاق : الذى لا شئ أشد منه » واللسان (بعق) ٣١٤ ، وتبعق المطر : نزل شديدا ، فى الأفعال للسرقسطى (بعق) ١٠٥/٤ ، وأساس البلاغة (بعق) ٢٦

(١٦) المخصص (٢) ١١٤/٩ ، ومبادئ اللغة ١٧

(١٧) فى المخصص (٢) ١١٥/٩ ، «الجدى مقصور : المطر العام» . وانظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢

(١٨) فى المخصص (٢) ١١٥/٩ « العين : المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع » ، والمطر ١١١

(١٩) اللسان (رثعن) ١٥٨١ ، والمخصص (٢) ١١٥/٩

كثير القطر ، ، فهو : الغَدَقُ [١] . فإذا كان شديدا ، فهو : العِزُّ [٢] ، والعُبَابُ [٣] . فإذا كان شديد الوقع ، كثير الصوت ، فهو : السَّحِيقَةُ [٤] . فإذا جَرَفَ ما مر به ، فهو : السَّحِيفَةُ [٥] . فإذا قشرت وجه الأرض ، فهى : السَّاحِيَةُ [٦] . فإذا أثَّرت فى الأرض من شدة وقعها ، فهى : الحَرِيصَةُ [٧] ؛ لأنها تحرص وجه الأرض . فإذا أصابت القطعةَ من الأرض وأخطأت الأخرى ، فهى : النُّفْضَةُ [٨] . فإذا جاءت المطرة لما يأتى بعدها ، فهى : الرَّصْدَة [٩] . والعِهَاد [١٠] : نحوٌ منها . فإذا أتى المطر بعد المطر ، فهو : الوَلِيُّ [١١] . فإذا رجع وتكرر ، فهو : الرَّجْعُ [١٢] . فإذا تتابع ، فهو : اليَعْلُولُ [١٣] . فإذا جاءت المطرة دفعاتٍ ، فهى : الشَّآبِيبُ [١٤] .

١١ - فصل

فى تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه

من السحاب : سَحَّ [١٥] . من الينبوع : نَبَعَ [١٦] . من الحجر : انْبَجَسَ [١٧] .

---

(١) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٤٩٨/٢ ؛ ٥٠٠ وانظر المخصص (٢) ١١٥/٩ . وانظر : المفردات (غدق) ٣٥٨

(٢) المخصص (٢) ١١٧/٩

(٣) ديوان الأدب (عباب) ٨٤/٣

(٤) عن الأصمعى فى اللسان (سحق) ١٩٥٦

(٥) المخصص (٢) ١١٤/٩

(٦) مبادئ اللغة ١٨ . والمطر ١٠٣ ، والمخصص (٢) ١١٤/٩ ، والضمير فى قشرت يعود على المطرة !

(٧) المخصص (٢) ١١٤/٩ . وتحرص وجه الأرض : تقشره ، كما فى اللسان (حرص) ٨٣٦

(٨) مبادئ اللغة ١٨ ، والمطر ١٠٤ ، والمخصص (٢) ١٢٢/٩

(٩) المخصص (٢) ١٢١/٩

(١٠) المطر ١٠١ ؛ ١٠٤ ، والمخصص (٢) ١٢٢/٩

(١١) مبادئ اللغة ١٨ ، والمطر ١٠١ ؛ ١٠٤ ، والمخصص (٢) ١٢٢/٩

(١٢) اللسان (رجع) ١٥٩٥ ، والمفردات (رجع) ١٨٩

(١٣) المخصص (٢) ١٢٢/٩ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٧

(١٤) المخصص (٢) ١١٥/٩ ، ومبادئ اللغة ١٨ ، والمطر ١٠٤ ؛ ١٠٥

(١٥) المطر ١٠٤ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (سح) ٥٣٢/٣ ، ومع مايلى فى خصائص اللغة ل ١٥/ب .

(١٦) الأفعال للسرقسطى (نبع) ١٨٢/٣ ، واللسان (نبع) ٤٣٢٦

(١٧) المفردات (بجس) ٣٧ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (بجس) ١١٠/٤

من النهر : فَاضَ [١] . من السقف : وَكَفَ [٢] . من القِرْبَةِ : سَرِبَ [٣] . من الإناء : رَشَحَ [٤] . من العين : انْسَكَبَ [٥] . من المذاكير : نَطَفَ [٦] . من الجرح : ثَعَّ [٧] .

١٢ – فصل

فى تفصيل كمية المياه وكيفيتها

عن الأئمة :

إذا كان الماء دائما ؛ لا ينقطع ، ولا يُنْزَحُ ، فى عين أو بئر ، فهو : عِدٌّ [٨] . وقد نطقت به السُّنَّةُ [٩] . فإذا حُرِّك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر ، فهو : كُرٌّ [١٠] . فإذا كان كثيرا عذبا ، فهو : غَدَقٌ . وقد نطق به القرآن [١١] . فإذا كان مُغْرِقًا فهو : غَمْرٌ [١٢] . فإذا كان تحت الأرض ، فهو : غَوْرٌ [١٣] . فإذا كان جاريا ، فهو : غَيْلٌ [١٤] / ، فإذا كان على ظهر الأرض يَسْقِى بغير آلة من دالية ودَوْلاَب أو نَاعُور أو مَنْجَنُون ، فهو : سَيْحٌ [١٥] . فإذا كان جاريا على وجه الأرض ، فهو : ٥٠/أ

(١) اللسان (فيض) ٣٥٠٠ . وانظر : أساس البلاغة (فيض) ٣٥١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (وكف) ٢٢٠/٤ ، واللسان (وكف) ٤٩٠٨

(٣) الغريب المصنف ٩٣١/٣ والأفعال للسرقسطى (سرب) ٥١١/٣ ، وشرح بائية ذى الرمة .

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى (رشح) ٢٩/٣ ، وكما هنا فى أساس البلاغة (رشح) ١٦٣

(٥) شرح بائية ذى الرمة ٥٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (سكب) ٥٣٩/٣

(٦) انظر : اللسان (نطف) ٤٤٦١ ، وأساس البلاغة (نطف) ٤٦١ ، ومجمع الأمثال ١٨٤/٢

(٧) اللسان (ثعع) ٤٨٣

(٨) اللسان (عدد) ٢٨٣٥ ، وديوان الأدب ٣٠/٣ ، والمقاييس (عدد) ٣٠/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (عدد) ٢٩٥ والبئر ٦٥

(٩) يشير إلى قوله ﷺ : لما قدم عليه أبيض بن حمال المأربى ، فاستقطعه الملح الذى بمأرب ، فأقطعه إياه فلما ولى قال رجل : يارسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العد ، قال : فرجعه منه ، كما فى الإصابة ١٧/١ ، والخراج ليحيى بن آدم ١٠٦ ، وانظر : سنن أبى داود (كتاب الخراج والإمارة والفيئ) ١٦٢/٣ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٥

(١٠) اللسان (كرر) ٣٨٥٢ ، والبئر ٦٦

(١١) يشير إلى قول الله عز وجل فى سورة الجن ١٦/٧٢ ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ . وانظر : المفردات (غدق) ٣٥٨

(١٢) المخصص (٢) ١٣١/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠

(١٣) اللسان (غور) ٣٣١٣ . وانظر : ديوان الأدب (غور) ٢٩٣/٣

(١٤) اللسان (غيل) ٣٣٢٩ . وانظر : ديوان الأدب (غيل) ٣٠٥/٣

(١٥) المطر ١١٣ ، وديوان الأدب (سيح) ٢٩٩/٣ ، والدالية والدولاب وغيرهما ، آلات لسقى الأرض ، وانظر : اللسان (دلب) ١٤٠٦

مَعِين (١) ، وسَنِم (٢) ، وفى الحديث : « خَيْرُ الماءِ السَّنِمُ (٣) » . فإذا كان جاريا بين الشجر ، فهو : غَلَلٌ (٤) . فإذا كان مُسْتَنْقَعًا فى حفرة أو نقرة، فهو : ثَغَبٌ (٥) . فإذا أنبط من قعر البئر ، فهو : نَبَطٌ (٦) . إذا غادر السيل منه قطعةً ، فهو : غَدِيرٌ (٧) . فإذا كان إلى الكعبين وإلى أنصاف السوق ، فهو : ضَحْضَاح (٨) . فإذا كان قريب القعر ، فهو : ضَحْلٌ (٩) . فإذا كان قليلا ، فهو : ضَهْل (١٠) . فإذا كان أقلَّ من ذلك ، فهو : وَشَل (١١) وثَمَد (١٢) . فإذا كان خالصا لا يخالطه شىء ، فهو : قَرَاح (١٣) . فإذا وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفن ، فهو : سُدُم (١٤) . فإذا خاضته الدواب وكدَّرته ، فهو : طَرْقٌ (١٥) . فإذا كان متغيِّرا ، فهو : سَجِسٌ (١٦) . فإذا كان مُنْتِنًا غير أنه شروب ، فهو : آجِنٌ (١٧) . فإذا كان لا يشربه أحد من نتنه ، فهو : آَسِـنٌ (١٨) . فإذا كان باردا منتنا فهو : غَسَّاقٌ (١٩) ، يشدَّد ويخفف ، وقد نطق به

---

(١) المفردات (معن) ٤٧١ ، واللسان (معن) ٤٢٣٦ ، ومبادئ اللغة ٢٠

(٢) اللسان (سنم) ٢١٢٠ ، وأساس البلاغة (سنم) ٢٢١

(٣) الحديث فى النهاية (شبم) ٤٤١/٢ ، وجمع الجوامع ٨٦/٤ ، « خير الماء الشبم » وهو كما هنا فى النهاية (سنم) ٤٠٩/٢ ، وهو فى اللسان (سنم) ٢١٢٠ ، وأساس البلاغة (سنم) بالروايتين .

(٤) اللسان (غلل) ٣٢٨٧ ، وديوان الأدب (غلل) ٤٣/٣

(٥) اللسان (ثغب) ٤٨٥ ، وديوان الأدب (ثغب) ٢٠٢/١

(٦) اللسان (نبط) ٤٣٢٥ . وانظر : ديوان الأدب (نبط) ١١٩/٢ ، وأساس البلاغة (نبط) ٤٤٣

(٧) اللسان (غدر) ٣٢١٧ ، وديوان الأدب (غدير) ٤٠٧/١

(٨) المخصص (٢) ١٣٣/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠ ، وفى ديوان الأدب (ضحضاح) ١٠٨/٣ ، هو « الماء القريب القعر »

(٩) المخصص (٢) ١٣٣/٩ ، والمطر ١١٢

(١٠) المخصص (٢) ١٣٣/٩ ، واللسان (ضهل) ٢٦١٦

(١١) المخصص (٢) ١٣٥/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠

(١٢) المخصص (٢) ١٣٣/٩ ، واللسان (ثمد) ٥٠٣

(١٣) ديوان الأدب (قراح) ٣١٧/١ ، وأساس البلاغة (قرح) ٣٦٠ ، والمخصص (٢) ١٤٠/٩

(١٤) هو الماء المتغير فى اللسان (سدم) ١٩٧٧ ، بجانب ماهنا وأساس البلاغة (سدم) ٢٠٧

(١٥) المخصص (٢) ١٤٤/٩ ، والمطر ١١٤

(١٦) المخصص (٢) ١٤٢/٩ ، وديوان الأدب (سجس) ٢٣٦/٢

(١٧) المخصص (٢) ١٤٢/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠ ، والمطر ١١٤

(١٨) المخصص (٢) ١٤٢/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠ ، والمطر ١١٣

(١٩) المفردات (غسق) ٣٦٠ ، وديوان الأدب (غساق) ٣٢٩/١

القرآن [١] . فإذا كان حارا ، فهو : سُخْن . فإذا كان شديد الحرارة ، فهو : حميم . فإذا كان مسخنا ، فهو : مُوغَرٌ . فإذا كان بين الحار والبارد ، فهو : فاتر . فإذا كان باردا ، فهو : قار [٢] . ثم خَصِر [٣] . ثم شَبِم [٤] . ثم شُنان [٥] . فإذا كان جامدًا ، فهو : قارس [٦] . فإذا كان سائلا ، فهو : سَرِب . فإذا كان طريًّا ، فهو : غريض [٧] . فإذا كان ملحا ، فهو : زُعَاق [٨] . فإذا اشتدت ملوحته ، فهو : حُرَاق [٩] . فإذا كان مرا فهو : قُعَاعٌ [١٠] . فإذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة ، فهو : أُجَاجٌ [١١] فإذا كان فيه شيء من العذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه ، فهو : شَرِيب [١٢] . فإذا كان دونه في العذوبة ، وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة ، وقد تشربه البهائم ، فهو : شَرُوب [١٣] . فإذا كان عذبا ، فهو : فُرَاتٌ [١٤] . فإذا زادت عذوبته ، فهو : نُقَاخ [١٥] . فإذا كان زاكيا في الماشية ، فهو : نَمِيرٌ [١٦] . فإذا كان سهلا سائغا متسلسلا في الحلق ، فهو : سَلْسَل وسَلْسَال [١٧] . فإذا كان يَمُسُّ الغلة ويشفيها ، فهو : مَسُوسٌ [١٨] . فإذا جمع الصفاءَ ،

(١) يشير إلى قول الله تعالى في سورة ص ٥٧/٣٨ ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ وقوله تعالى في سورة النبأ ٢٥/٧٨ : ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ وقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر بالتخفيف ، كما في السبعة ٥٥٥ ؛ ٦٦٩ ، وانظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٠٦ ، ٣٦١

(٢) المخصص (٢) ١٣٩/٩ ، (٣) اللسان (خرص) ١١٣٤ ، و(خصر) ١١٧٣

(٤) المخصص (٢) ١٣٩/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠ ، والمطر ١١٥

(٥) المخصص (٢) ١٣٩/٩ ، واللسان (شنن) ٢٣٤٥

(٦) اللسان (قرس) ٣٥٨٤ (٧) اللسان (غرض) ٣٢٤١

(٨) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٢) ١٣٩/٩

(٩) المخصص (٢) ١٣٧/٩ ، وديوان الأدب (حراق) ٤٤٤/١

(١٠) المخصص (٢) ١٣٧/٩ ، والمطر ١١٥

(١١) المطر ١١٥ ،ومبادئ اللغة ٢٠ ، والمفردات (أ ج) ١٠ ، والمخصص (٢) ١٣٧/٩

(١٢) المخصص (٢) ١٣٦/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠

(١٣) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٢) ١٣٦/٩

(١٤) المخصص (٢) ١٣٦/٩ ، ومبادئ اللغة ٢٠ ، والمفردات (فرت) ٣٧٤ ، والمطر ١١٥

(١٥) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٢) ١٣٦/٩ ، واللسان (نقخ) ٤٥١٦ ، والمطر ١١٥

(١٦) المخصص (٢) ١٣٨/٩ ، وهو الماء النامي الناجع ، كما في اللسان (نمر) ٤٥٤٦ ، وزاكيا أي زائدًا ، كما في اللسان (زكا) ١٨٤٩

(١٧) المخصص (٢) ١٣٩/٩ . وانظر : المطر ١٨

(١٨) اللسان (مسس) ٤٢٠١ وديوان الأدب (مسوس) ٧٠/٣

والعذوبة والبرد فهو : زُلَالٌ [(١)] . فإذا كثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاههم ، فهو : مَشْفُوهٌ [(٢)] . ثم مَثْمُودٌ [(٣)] . ثم مَضْفُوفٌ [(٤)] . ثم مَمْكُوكٌ [(٥)] . ثم مَحْمُومٌ [(٦)] . ثم مَنْقُوصٌ [(٧)] ، وهذا عن أبى عمرو الشيبانى .

١٣ - فصل

فى تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها

إذا كان مستنقع الماء فى التراب ، فهو : الحِسِيُ [(٨)] . فإذا كان فى الطين ، فهو : الوَقِيعَة [(٩)] . فإذا كان فى الرمل ، فهو : الحَشْرَجُ [(١٠)] . فإذا كان فى الحجر ، فهو : القَلْتُ [(١١)] والوَقْبُ [(١٢)] . فإذا كان فى الحصى ، فهو : الثَّغَبُ [(١٣)]. فإذا كان فى الجبل ، فهو : الرَّدْهَةُ [(١٤)] . فإذا كان بين الجبلين ، فهو : المَفْصِلُ [(١٥)] .

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٤٦/٢ وانظر المخصص (٢) ١٣٦/٩ ، والمطر ١١٥

(٢) هو كثير الشاربة ، كما فى اللسان (شفه) ٢٢٩٥

(٣) وهو الماء الذى كثر عليه الناس حتى نفد ، كما فى اللسان (ثمد) ٥٠٣

(٤) بمعنى السابق كما فى اللسان (ضفف) ٢٥٩٧

(٥) اللسان (مكك) ٤٢٤٨

(٦) اللسان (حمم) ١٠٠٨

(٧) فى اللسان (نقص) ٤٥٢٣ ، « نقيص : عذب » وفى المخصص (٢) ١٣٦/٩ ، وفى الجيم ٢٨٧/٣ ، « نقول للشئ الطيب : إنه لطيب نقيص » .

(٨) اللسان (حسا) ٨٨١ . وانظر : ديوان الأدب (حسى) ١٥/٤ ، وأساس البلاغة (حسو) ٨٤، وفى المقاييس (حسوى) ٥٩ « الحسى : مكان إذا نحى عنه رماله نبع ماؤه » .

(٩) فى المخصص (٣) ٥٤/١٠ ، تكون فى جـــبل أو صفا وكذلك فى ديوان الأدب (وقيعة) ٢٤٠/٣ ، واللسان (وقع) ٤٨٩٦

(١٠) فى ديوان الأدب (حشرج) ٣٢٣/٢ « الحشرج : كويز صغير يبرد فيه الماء » وبنص ماهنا فى اللسان (حشرج) ٨٨٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (حشرج) ٤٧٨/١

(١١) المخصص (٣) ٥٤/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٥

(١٢) المخصص (٣) ٥٤/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٥

(١٣) المخصص (٣) ٥٦/١٠ ، واللسان (ثغب) ٤٨٦

(١٤) مبادئ اللغة ٢٤ ، والمخصص (٣) ٥٤/١٠

(١٥) اللسان (فصل) ٣٤٢٣ ، وبالنص فى المقاييس (فصل) ٥٠٥/٤

١٤ – فصل
فى ترتيب الأنهار

عن الأئمة :

أصغرُ الأنهار : الفَلَجُ [١] . ثم الجَدْوَلُ [٢] : أكبر منه قليلا . ثم السَّرِىُّ [٣] . ثم الجَعْفَرُ [٤] . ثم الرَّبِيعُ [٥] . ثم الطِّبْعُ [٦] . ثم الخَلِيجُ [٧] .

١٥ – فصل
فى تفصيل أسماء الآبار وأوصافها

عن أكثر الأئمة :

القَلِيبُ [٨] : البئر العَادِيَةُ ؛ لا يُعْلَمُ لها صاحب ولا حافر . الجُبُّ [٩] : التي لم تُطْوَ . الرَّكِيَّةُ [١٠] : التى فيها ماء قلَّ أو كثر . الظَّنُون [١١] : التى لا يدرى أَفِيها

---

(١) فى المخصص (٣) ١٠/٣٠ ، وديوان الأدب (فلج) ١/٢٠٧ ، الفلج : النهر وفى اللسان (فلج) ٣٤٥٧ ، « الفلج ، بالتحريك : النهر الصغير » . وانظر : المطر ١١٣

(٢) فى مبادئ اللغة ٢١ ، والمطر ١١٢ ، وانظر : المخصص (٣) ١٠/٣١ ، وديوان الأدب (جدول) ٢/ ٤٥ الجدول : النهر الصغير ، وبالنص مع مايلى : خصائص اللغة ل ١٥/ب .

(٣) انظر : المخصص (٣) ١٠/٣١ ، وفى ديوان الأدب (سرى) ٤/٥٢ « السرى : فوق الجدول » مبادئ اللغة ٢١ ، والمفردات (سرى) ٢٣١

(٤) فى مبادئ اللغة ٢١ « الجعفر : النهر الكبير » . وانظر : المخصص (٣) ١٠/٣١ ، وفى اللسان (جعفر) ٦٣٦ ، عن ابن الأعرابى : « الجعفر : النهر الصغير فوق الجدول » .

(٥) انظر : المخصص (٣) ١٠/٣١ ، وفى ديوان الأدب (ربيع) ١/٤١٣ « الربيع : الجدول » .

(٦) المخصص (٣) ١٠/٣٠ ، وديوان الأدب (طبع) ١/١٨٨ ، وإصلاح المنطق ٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق ١/٥٧

(٧) فى مبادئ اللغة ٢١ « ويقال لنهر كبير يختـــلج من البحر : خليج » وفى المخصص (٣) ١٠/٣١ : النهر المختلج من الوادى . وانظر : المطر ١١٣

(٨) البئر ٥٨ ، ومبادئ اللغة ٢١ ، وهذا لفظ أبى عبيد ، كما فى المخصص (٣) ١٠/٣٤ ، والبئر العادية : القديمة ، كما فى اللسان (قلب) ٣٧١٥ والفصل فى الغريب المصنف (١) ٢/٤٤٩ – ٤٥١

(٩) فى المفردات (جبب) ٨٥ ، والمخصص (٣) ١٠/٣٥ ، وديوان الأدب (جب) ٣/١٧

(١٠) البئر ٥٨ ، ومبادئ اللغة ٢١ ، والمخصص (٣) ١٠/٣٤ ، واللسان (ركا) ١٧٢٢ ، وديوان الأدب (ركية) ٤/٥٧

(١١) فى البئر ٦١ « إذا كان يأتى ماؤها مرة ، ويذهب أخرى فهى : الظنون » وفى مبادئ اللغة ٢١ ، « وظنون : قليلة الماء » .

ماء أم لا . العَيْلَمُ [١] : البئر الكثيرة الماء . وكذلك : القَلَيْذَمُ [٢] . الرَّسُّ [٣] : البئر الكبيرة . الضَّهُول [٤] : البئر التى يَخْرُجُ ماؤها قليلا قليلا . المَكُولُ [٥] : قليلة الماء . الجُدُّ [٦] : الجيدة الموضع ، / من الكلأ . المَتُوحُ [٧] : التى يستقى منها باليد . ٥٠/ب
الخَسِيفُ [٨] : المحفورة فى الحجارة . الطَّوِىُّ [٩] : التى طُوِيَتْ بالحجارة . المَعْرُوشَةُ [١٠] : التى بعضها بالحجارة ، وبعضها بالخشب . الجُمْجُمَةُ [١١] : المحفورة فى السَّبِخَة : المُغَوَّاةُ [١٢] : المحفورة للسباع .

١٦ – فصل
فى ذكر الأحوال عند حفر الآبار

إذا حفر الرجل البئر فبلغ الكُدْيَةَ ، قيل : أَكْدَى [١٣] . فإذا انتهى إلى جَبَلٍ ،

---

(١) المخصص (٣) ٣٧/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢١ ، وفى البئر ٦٤ « العيلم : الغزيرة »

(٢) البئر ٦٣ ، والمخصص (٣) ٣٧/١٠ ، وفى ديوان الأدب (قليذم) ٨٩/٢ ، « القليذم : البحر الكثير الماء » !

(٣) فى المفردات (رس) ١٩٤ ، والمخصص (٣) ٣٤/١٠ ، واللسان (رسس) ١٦٤٢ ، الرس : القديمة ! وانظر : ديوان الأدب (رس) ٧/٣

(٤) المخصص (٣) ٣٩/١٠ ، ديوان الأدب (ضهول) ٣٩٥/١ . وانظر : اللسان (ضهل) ٢٦١٦

(٥) فى البئر ٦٠ « هى التى يجتمع ماؤها قليلا قليلا » والمخصص (٣) ٣٩/١٠ ، وديوان الأدب (مكول) ٣٩٥/١

(٦) هو لفظ أبى عبيد ، كما فى المخصص (٣) ٣٥/١٠ ، وبنصه بلا عزو فى ديوان الأدب (جد) ١٨/٣

(٧) فى البئر ٥٩ « إذا استقى بالدلو من البئر ، قيل : بئر متوح » . وانظر : المخصص (٣) ٣٦/١٠، وديوان الأدب (متوح) ٣٨٩/١

(٨) البئر ٥٦ ، ومبادئ اللغة ٢١

(٩) البئر ٥٨ ، ومبادئ اللغة ٢١ ، والمخصص (٣) ٤٢/١٠

(١٠) المخصص (٣) ٤٢/١٠ ، وفى البئر ٥٩ « فإذا طويت بخشب فهى : معروشة » . وانظر : مبادئ اللغة ٢١

(١١) ديوان الأدب (جمجمة) ١٠٤/٣

(١٢) فى ديوان الأدب (مغواة) ٣٨/٤ ، أنها الحفرة ، وهى كما هنا فى اللسان (غوى) ٣٣٢٠

(١٣) مبادئ اللغة ٢٠ والبئر ٥٦ ، والمخصص (٣) ٤٠/١٠ ، والكدية : الأرض الغليظة ، كما فى ديوان الأدب (كدية) ١٣/٤

قيل : أَجْبَلَ [١] . فإذا بلغ الرمل ، قيل : أَسْهَبَ [٢] . فإذا انتهى إلى سَبَخَةٍ ، قيل : أَسْبَخَ [٣] . فإذا بلغ الطين ، قيل : أَثْلَجَ [٤] . فإذا بلغ الماء ، قيل : أَنْبَطَ [٥] . فإذا وجد ماءً كثيرا ، قيل : أَمَاهَ ، وأَمْهَى [٦] .

١٧ - فصل
فى الحِيَاضِ

عن الأئمة :

المِقْرَاةُ [٧] : الحوض يُجْمَع فيه الماء . الشَّرِبة : الحوض يحفر تحت النخلة ، ويُمْلأ ماء ؛ لتشرب منه . النَّضْحُ [٨] : الحوض يقرَّب من البئر ؛ حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو . الجُرْمُوزُ [٩] : الحوض الصغير . الجَابِيَةُ [١٠] : الحوض الكبير . الدُّعْثُورُ [١١] : الحوض الذى لم يُتَأَنَّقْ فى صَنْعَتِهِ .

---

(١) مبادئ اللغة ٢٠ ، والبئر ٥٦ ، والمخصص (٣) ٤٠/١٠

(٢) مبادئ اللغة ٢٠ . وفى البئر ٥٦ « أسهب : إذا وقع على رمل أو تراب يغلبه » . وانظر : المخصص (٣) ٤١/١٠

(٣) المخصص (٣) ٤١/١٠ ، والأرض المسبخة : ذات الملح ، كما فى اللسان (سبخ) ١٩١٨ ، وانظر : ديوان الأدب (أسبخ) ٢٩٠/٢

(٤) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٣) ٤٠/١٠

(٥) مبادئ اللغة ٢٠ « أنبط : بلغ النبط وهو أول ما يظهر من الماء » ، والبئر ٥٥

(٦) فى مبادئ اللغة ٢٠ « يقال : حفر فأماه أى بلغ الماء » . وانظر : البئر ٦٤ ، وديوان الأدب (أماه) ٤٢٧/٣ و(أمهى) ١٠٩/٤

(٧) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٥٧/٢ - ٤٥٩ ومبادئ اللغة ٢٤ ، وفى المخصص (٣) ٤٩/١٠ « المقراة : الحوض العظيم » . وانظر : ديوان الأدب (مقراة) ٣٦/٤

(٨) فى المخصص (٣) ٤٩/١٠ « هو الحوض الصغير » .

(٩) مبادئ اللغة ٢٤ ، والمخصص (٣) ٤٩/١٠

(١٠) مبادئ اللغة ٢٤ ، والمخصص (٣) ٥٠/١٠

(١١) المخصص (٣) ٤٩/١٠ ، وفى مبادئ اللغة ٢٤ « الدعثور : الحوض المتهدم » .

١٨ - فصل

فى ترتيب السَّيْلِ وتفصيله

إذا أتى السيل ، فهو : أَتِيٌّ [١] . فإذا جاء يملأ الوادى ، فهو : رَاعِبٌ [٢] ، بالراء . فإذا جاء يتدافع ، فهو : زَاعبٌ [٣] ، بالزاى . فإذا جاء من مكان لا يُعْلَمُ به ، قيل : جاءنا السَّيْلُ دَرْءًا [٤] . فإذا جاء بالقَمْشِ الكثير ، فهو : مُزْلَعِبٌّ [٥] ، ومُجْلَعِبٌّ [٦] . فإذا رمى بالزَّبَدِ والقَذَرِ ، قيل : غَثَا يَغْثُو [٧] . فإذا رمى بالجُفَاءِ ، قيل : جَفَأَ يَجْفَأُ [٨] . فإذا كان كثير الماء ذاهبا بكل شيء ، فهو : جُحَافٌ ، وجُرَافٌ [٩] .

* * *

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٤٣/٢ - ٤٤٥ والمخصص (٢) ١٢٧/٩ . وانظر : شرح ديوان النابغة الذبيانى ق ٥/١ ص ١٥

(٢) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٢) ١٢٦/٩

(٣) مبادئ اللغة ٢٠ ، والمخصص (٢) ١٢٦/٩

(٤) المخصص (٢) ١٢٧/٩

(٥) المخصص (٢) ١٢٧/٩ ، واللسان (زلعب) ١٨٥٢

(٦) فى المخصص (٢) ١٢٧/٩ ، القمش : الغثاء . وانظر : اللسان (جلعب) ٦٦٠

(٧) انظر : المخصص (٢) ١٢٧/٩ ، والأفعال للسرقسطى (غثى) ٤٢/٢ ، والمفردات (غثا) ٣٥٨

(٨) انظر : المخصص (٢) ١٢٧/٩ ، والأفعال للسرقسطى (جفأ) ٢٥٠/٢ ، والجفاء : القذر ، كما فى المفردات (جفأ) ٩٤

(٩) المخصص (٢) ١٢٧/٩ . وانظر : ديوان الأدب (جحاف) و(جراف) ٤٤٤/١

الباب السادس والعشرون

في تفصيل الأرضين والرمال والجبال وسائر الأماكن والمواضع وما يتصل بها

١ - فصل

في أسماء الأرضين وصفتها في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحُزُونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب أكثرها

عن الأئمة :

إذا اتسعت الأرض ولم يتخللها شَجَرٌ أَوْ خَمَرٌ ، فهى : الفَضَاءُ [١] ، والبَرَازُ [٢] ، والبَرَاحُ [٣] . ثم الصَّحْرَاء أو العَرَاء [٤] . ثم الرَّهَاءُ [٥] ، والجَهْرَاء [٦]. فإذا كانت مستوية مع الاتساع ، فهى : الخَبْتُ [٧] والجَدَدُ [٨] . ثم الصَّحْصَحُ [٩]. ثم الصَّرْدَحُ [١٠]. ثم القَاعُ [١١] ، والقَرْقَرُ [١٢].ثم القَرَقُ [١٣]

---

(١) المخصص (٣) ١٢٢/١٠ . وديوان الأدب (فضاء) ٤٦/٤ والفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٨٧/١ وما بعدها .

(٢) ديوان الأدب (براز) ٣٧٩/١ ، والمخصص (٣) ١٢٢/١٠

(٣) ديوان الأدب (براح) ٣٧٦/١ ، وفى المخصص (٣) ١٢٣/١٠ « البراح : الأرض الواسعة الظاهرة ، وقيل التى لا نبات فيها ولا عمران » .

(٤) ديوان الأدب (عراء) ٤٥/٤ ، والمفردات (عرى) ٣٣٢

(٥) المخصص (٣) ١٢٢/١٠ ، وديوان الأدب (رهاء) ٤٧/٤

(٦) اللسان (جهر) ٧١١ ، وفى المقاييس (جهر) ٤٨٨/١ ، « ويقال : إن الجهراء : الرابية العريضة » ، والمخصص (٣) ١٢٧/١٠

(٧) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وفى ديوان الأدب (خبت) ٩٧/١ ، « الخبت : المكان المستوى » .

(٨) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، والمفردات (جدد) ٨٨ . وانظر : ديوان الأدب (جدد) ٤٠/٣

(٩) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (صحصح) ١٠١/٣

(١٠) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (صردح) ٢٤/٢

(١١) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، والمفردات (قيع) ٤١٦

(١٢) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (قرق) ١٠٠/٣

(١٣) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ . وانظر : ديوان الأدب (قرق) ٢٤٨/١

والصَّفْصَفُ[١] . فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف والأطراف ، فهى : السَّهْبُ [٢] ، والخَرق [٣] . ثم السَّبْسَبُ[٤] ، والسَّمْلَقُ [٥] . فإذا كانت مع الاستواء والاتساع والبعد لا ماء فيها ، فهى : الفَلاَةُ [٦] ، والمَهْمَهُ[٧] . ثم التَّنُوفَةُ [٨] ، والفَيْفَاءُ [٩] . ثم النَّفْنَفُ [١٠] ، والصَّرْمَاءُ [١١]. فإذا كانت مع هذه الصفات لا يُهْتَدَى فيها لطريق فهى : اليَهْمَاء [١٢] ، والغَطْشَاءُ [١٣] . فإذا كانت تُضِلُّ سالكها فهى : المُضِلَّة [١٤] ، والمَتِيَهَةُ [١٥]. فإذا لم تكن بها أَعْلاَمٌ ومَعَالِمُ ، فهى : المَجْهَلُ ، والهَوْجَلُ [١٦] . فإذا لم يكن بها أثر ، فهى : الغُفْلُ[١٧] . فإذا كانت قَفْرًا ، فهى : القِيُّ [١٨] . فإذا

---

(١) المفردات (صف) ٢٨٢ ، والمخصص (٣) ١٢١/١٠

(٢) المخصص (٣) ١١٩/١٠ ، وديوان الأدب (سهب) ٩٥/١

(٣) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (خرق) ١٢٢/١

(٤) المخصص (٣) ١١٩/١٠ . وانظر : ديوان الأدب (سبسب) ٩٩/٣

(٥) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (سملق) ٢٧/٢

(٦) اللسان (فلا) ٣٥٧ . وانظر : أساس البلاغة (فلى) ٣٤٨

(٧) المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وديوان الأدب (مهمه) ١٠٢/٣

(٨) اللسان (تنف) ٤٥١ . وانظر : أساس البلاغة (تنف) ٤٠

(٩) اللسان (فيف) ٣٥٠٢ ، والمقاييس (فيف) ٤٦٦/٤

(١٠) المخصص (٣) ١٢٥/١٠ ، واللسان (نفنف) ٤٥١١

(١١) فى اللسان (صرم) ٢٤٤٠ ، وديوان الأدب (صرماء) ١١/٢ ، « الصرماء : المفازة التى لا ماء فيه » .

(١٢) ديوان الأدب (يهماء) ٢٤٤/٣ ، واللسان (يهم) ٤٩٧٢

(١٣) اللسان (غطش) ٣٢٧٠ ، وفى المقاييس (غطش) ٤٣٠/٤ ، « وفلاة غطش : لا يهتدى لها » ! ولعله تحريف صوابه « فيها » وهى ممدودة ومقصورة ، كما فى المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠

(١٤) اللسان (ضلل) ٥٢/٣ ، والمخصص (٣) ١٢٥/١٠

(١٥) اللسان (تيه) ٤٦٢ ، وفى أساس البلاغة (تيه)٤١ ، « أرض متيهة : يتاه فيها » .

(١٦) المخصص (٣) ١٢٥/١٠ ، وانظر : ديوان الأدب (مجهل) ٢٨٢/١ ، و(هوجل) ٣٨/٢ ، والأعلام والمعالم : الجبال والآثار يستدل بها على الطريق ، كما فى ديوان الأدب (علم) ٢٣٢/١ ، و(معلم) ٢٨٢/١

(١٧) ديوان الأدب (غفل) ١٥٨/١ ، وفى اللسان (غفل) ٣٢٧٧ « كل مالا علامة فيه ، ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوهما فهو : غفل » .

(١٨) اللسان (قوا) ٣٧٩٠ ، وديوان الأدب (قى) ١٩/٤

كانت تُبِيدُ سالكها ، فهى : البَيْدَاء [١] . والمَفَازَةُ [٢] : كناية عنها . فإذا لم يكن بها شيء من النَّبْتِ ، فهى : المَرْتُ [٣] ، والمَلِيعُ [٤] . فإذا لم يكن فيها شيء ، فهى : المَرْوَرَاة [٥] ، والسُّبْرُوتُ [٦] ، والبَلْقَعُ [٧] . فإذا كانت الأرض غليظة صلبة ، فهى : الجَبُوبُ [٨] . ثم الجَلَدُ [٩] . ثم العَزَازُ [١٠] . ثم الصَّيْدَاء [١١] . ثم الجَدْجَدُ [١٢] . فإذا كانت صلبة يابسة من غير حصى ، فهى : الكَلَدُ [١٣] . ثم الجَعْجَاعُ [١٤] . فإذا كانت غليظة ذات حجارة ، ورمل ، فهى : البُرْقَةُ والأَبْرَقُ [١٥] . فإذا كانت ذات حَصًى ، فهى : المَحْصَاةُ ، والمَحْصَبَة [١٦] . فإذا كانت كثيرة الحصى ، فهى : الأَمْعَزُ ، والمَعْزَاء [١٧] . فإذا اشتملت عليها كلها حجارة سود ، فهى : الحَرَّةُ [١٨] ، واللَّابَةُ [١٩] . فإذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين ، فهى : الحَزِيزُ [٢٠] . فإذا كانت الأرض مُطْمَئِنَّةً ، فهى : الجَوْفُ [٢١] ،

---

(١) اللسان (بيد) ٣٩٤ . وانظر : أساس البلاغة (بيد) ٣٤

(٢) المخصص (٣) ١٢٥/١٠ ، وفى الأساس (فوز) ٣٤٩ ، « من المجاز : المفازة للفلاة : سميت باسم المنجاة على سبيل التفاؤل » وانظر : الأضداد لابن الأنبارى ١٠٥ ، والمفردات (فوز) ٣٨٧

(٣) المخصص (٣) ١١٤/١٠ ، واللسان (مرت) ٤١٦٧

(٤) المخصص (٣) ١١٥/١٠ ، واللسان (ملع) ٤٢٦٤

(٥) المخصص (٣) ١١٥/١٠ (٦) المخصص (٣) ١١٥/١٠ ، واللسان (سبرت) ١٩٢١

(٧) المخصص (٣) ١١٥/١٠ ، واللسان (بلقع) ٣٤٨

(٨) ديوان الأدب (جبوب) ٦٩/٣ ، واللسان (جبب) ٥٣٢ ، والمخصص (٣) ٨٩/١٠

(٩) اللسان (جلد) ٦٥٤ ، وديوان الأدب (جلد) ٢٠٨/١ ، والمخصص (٣) ٨٥/١٠

(١٠) ديوان الأدب (عزاز) ٦٤/٣ ، واللسان (عزز) ٢٩٢٧ ، والمخصص (٣) ٨٧/١٠

(١١) ديوان الأدب (صيداء) ٣٨١/٣ ، وفى اللسان (صيد) ٢٥٣٥ « الصيداء : الأرض التى تربتها حمراء غليظة الحجارة ، مستوية الأرض » ، والمخصص (٣) ٨٨/١٠

(١٢) المخصص (٣) ١٢١/١٠ ، وديوان الأدب (جدجد) ١٠٠/٣

(١٣) ديوان الأدب (كلد) ٢٠٩/١ ، واللسان (كلد) ٣٩١٥ ، والمخصص (٣) ٨٧/١٠

(١٤) فى ديوان الأدب (جعجاع) ١٠٩/٣ « الجعجاع : المحبس ، أى : الأرض التى لا تنشف الماء » . وانظر : اللسان (جعع) ٦٣٦ ، والمخصص (٣) ٨٩/١٠

(١٥) المخصص (٣) ٨٥/١٠

(١٦) ديوان الأدب (محصبة) ٢٨٣/١ ، وأساس البلاغة (حصى) ٨٦

(١٧) المخصص (٣) ٨٥/١٠ (١٨) المخصص (٣) ٨٦/١٠

(١٩) المخصص (٣) ٨٧/١٠ (٢٠) المخصص (٣) ٨٥/١٠

(٢١) بالنص فى اللسان (جوف) ٧٢٨

والغَائِطُ [١] ثم الهَجْلُ [٢] ، والهَضْمُ [٣] . فإذا كانت مرتفعة ، فهى : النَّجْدُ [٤] ، والنَّشْزُ [٥] ، بتسكين الشين ، وفتحها . فإذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ ، فهى : المَتْنُ [٦] ، والصَّمْدُ [٧] . ثم القُفُّ [٨] ، والفَدْفَدُ [٩] ، والقَرْدَدُ [١٠] . فإذا كان ارتفاعها مع اتساعٍ ، فهى : اليَفَاع [١١] ، فإذا كان طولها فى السماء مثل البيت وعَرْضُ ظهرها نحو : عشر أذرع ، فهى : التَّلُّ [١٢] . وأطول وأعرض منها : الرَّبْوَةُ ، والرَّابِيَةُ [١٣] . ثم الأَكَمَةُ [١٤] . ثم الزُّبْيَةُ [١٥] ؛ وهى التى لا يعلوها الماء . ثم النَّجْوَةُ [١٦] ؛ وهو : المكان الذى تظن أنه نجاؤك . ثم الصَّمَّان [١٧] ؛ وهى : الأرضُ الغليظة دون الجبل . فإذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن غلظ الجبل فهى : الخَيْفُ [١٨] . فإذا كانت الأرض لَيِّنَةً سَهْلَةً من غير رمل ، فهى : الرَّقَاقُ [١٩] ، والبَرْثُ [٢٠] . ثم المَيْثَاءُ [٢١] ، والدَّمِثَةُ [٢٢] . فإذا كانت طيبة

---

(١) ديوان الأدب (غائط) ٣٦٢/٣ (٢) المخصص (٣) ١٢٣/١٠

(٣) المخصص (٣) ١٢٤/١٠

(٤) فى المخصص (٣) ٨٠/١٠ ، « النجد : ما أشرف عن الأرض واستوى » .

(٥) المخصص (٣) ٨٢/١٠

(٦) المخصص (٣) ٨٢/١٠ ، وديوان الأدب (متن) ١٣٣/١

(٧) المخصص (٣) ٨١/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(٨) المخصص (٣) ٨٢/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(٩) المخصص (٣) ٨١/١٠ . ، وديوان الأدب (فدفد) ١٠٠/٣

(١٠) المخصص (٣) ٨١/١٠ ، وديوان الأدب (قردد) ٣٥/٢

(١١) المخصص (٣) ٨٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٢) الغريب المصنف (١) ٣٧٦/١ والمخصص (٣) ٨٤/١٠ ، وديوان الأدب (تل) ١٠/٣ وفى ص : عشرة ، على اعتبار الجمع . وغيرها ، على اعتبار المفرد وهو مؤنث .

(١٣) المخصص (٣) ٨٠/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٤) المخصص (٣) ٨٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٥) المخصص (٣) ٧٩/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٦) المخصص (٣) ٧٩/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٧) المخصص (٣) ٨٠/١٠ ، عن أبى عبيد ، وانظر : ديوان الأدب (صمان) ٩٩/٣

(١٨) المخصص (٣) ٨٠/١٠ ، عن أبى عبيد وانظر : فى ديوان الأدب (خيف) ٣٠٤/٣

(١٩) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٣٩٠/١ وانظر : ديوان الأدب (رقاق) ٦٥/٣

(٢٠) المخصص (٣) ١٢٦/١٠ ، وديوان الأدب (برث) ٩٨/١

(٢١) المخصص (٣) ١٢٦/١٠ ، وديوان الأدب (ميثاء) ٣٨١/٣

(٢٢) المخصص (٣) ١٢٦/١٠ ، وانظر : ديوان الأدب (دمث) ٢٢٦/٢ ، وفى ص : الدميثة .

التربة ، كريمة المنبت بعيدة عن الأَحْسَاءِ والنُّزُوزِ ، فهى : العَذَاةُ [١] . فإذا كانت مَخِيلَةً للنبت والخير ، فهى : الأَرِيضَةُ [٢] . فإذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شيء يختلط بها ، فهى : القَرَاحُ ، والقِرْوَاحُ [٣] .

فإذا كانت مهيأة للزراعة ، فهى : الحَقْلُ [٤] ، والمَشَارَةُ [٥] ، والدَّبْرَةُ [٦] . فإذا لم يُصِبْهَا المطر ، فهى : الفلُّ [٧] ، والجُرُزُ [٨] . [وقد نطق به القرآن] [٩] . فإذا كانت غير ممطورة وهى بين أرضين ممطورتين ، فهى : الخَطِيطَةُ [١٠] . فإذا كانت ذات نَدًى ووخامة فهى : الغَمِقَة [١١] . فإذا كانت ذات سباخ ، فهى : سَبِخَةٌ [١٢] . فإذا كانت ذات وباء ، فهى : الوَبِئَةُ ، والوَبِيئَةُ [١٣] ؛ على مثال : فَعِلَةٍ وفَعِيلَةٍ . فإذا كانت كثيرة الشجر ، فهى : الشَّجِرَةُ ، والشَّجْرَاءُ [١٤] . فإذا كانت ذات حَيَّاتٍ ، فهى : المَحْوَاة [١٥] . فإذا كانت ذات سِبَاعٍ وذِئَابٍ فهى : المَسْبَعَةُ [١٦] ، والمَذْأَبَةُ [١٧] .

---

(١) المخصص (٣) ١٢٦/١٠ ، والأحساء والنزوز : مافى الأرض من صخور ومستنقعات ، كما فى اللسان (حسا) ٨٨٠ ، و(نزز) ٤٣٩٤

(٢) اللسان (أرض) ٦٢ ، والمقاييس (أرض) ٨٠/١ ، وانظر : الأساس (أرض) ٥ ، والمخصص (٣) ١٥٨/١٠ ، وأرض مخيلة : يرجى منها الخير ، كما فى اللسان (خيل) ١٣٠٥

(٣) عن أبى عبيد فى المخصص (٣) ١٢٠/١٠ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (قرواح) ٧٣/٢

(٤) المخصص (٣) ١٤٩/١٠ ، وديوان الأدب (حقل) ١٢٥/١

(٥) المخصص (٣) ١٤٨/١٠ ، وديوان الأدب (مشارة) ٣٤٩/٣

(٦) المخصص (٣) ١٤٨/١٠ ،وديوان الأدب (دبرة) ١٣٩/١ ، و(مشارة) ٣٤٩/٣

(٧) المخصص (٣) ١٦٥/١٠ ، وديوان الأدب (فل) ٣٣/٣

(٨) المخصص (٣) ١٦٥/١٠ ، والمفردات (جرز) ٩١ ، وديوان الأدب (جرز) ٢٦١/١

(٩) يشير إلى قول الله عز وجل فى سورة الكهف ٨/١٨ ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ وسورة السجدة ٢٧/٣٢ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ والزيادة ليست فى س ، ص .

(١٠) المخصص (٣) ١٦٥/١٠ ، وديوان الأدب (خطيطة) ٨٢/٣

(١١) المخصص (٣) ١٦٥/١٠ ، وديوان الأدب (غمقة) ٢٤٦/٢ ، والأرض الوخام : الرديئة كما فى اللسان (وخم) ٤٧٩١

(١٢) فى المخصص (٣) ١٤٨/١٠ ، « السَّبِخَة : أرض ذات ملح ... وجمعها سباخ » . وانظر : ديوان الأدب) (سبخة) ٢٣٥/١ (١٣) المخصص (٣) ١٤٧/١٠ ، والأساس (وبأ) ٤٩٠

(١٤) ديوان الأدب (شجراء) ٩/٢ ، وأساس البلاغة (شجر) ٢٢٨

(١٥) ديوان الأدب (محواة) ٣٤/٤ ، وأساس البلاغة (حوى) ١٠

(١٦) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٤١٥/٢ وديوان الأدب (مسبعة) ٢٨٤/١ ، وانظر : أساس البلاغة (سبع) ٢٠١

(١٧) ديوان الأدب (مذأبة) ١٦٩/٤ ، وأساس البلاغة (ذأب) ١٤٠

٢ - فصل

في ترتيب ماارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجُبَيْلَ ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبلَ الطويلَ والعظيم

عن الأئمة :

أصغر ما ارتفع من الأرض : النَّبَكَةُ [١] . ثم الرَّابِيَةُ [٢] : أعلى منها . ثم الأَكَمَةُ [٣]. ثم الزُّبْيَةُ [٤] . ثم النَّجْوَةُ [٥] . ثم الرِّيعُ [٦] . ثم القُفُّ [٧] . ثم الهَضْبَةُ [٨] ؛ وهي : الجبل المُنْبَسِطُ على الأرض . ثم القَرْن [٩] ، وهو : الجبل الصغير . ثم الدُّكُ [١٠] وهو : الجبل الذليل. ثم الضِّلْعُ [١١] ، وهو: الجُبَيْلُ ليس بالطويل. ثم النِّيقُ [١٢] وهو : الطويل . ثم الطَّوْدُ [١٣] . ثم البَاذِخُ [١٤] . والشَّامِخُ [١٥] . ثم

(١) مع مايلي في الغريب المصنف (١) ٣٧٦/١ وفي ديوان الأدب (نبكة) ٢٤٠/١ « النبكة : أكمة محددة الرأس » والأساس (نبك) ٤٤٤ ، واللسان (نبك) ٤٣٢٨

(٢) في مبادئ اللغة ٢٦ ، والمخصص (٣) ٨٠/١٠ ، واللسان (ربا) ١٥٧٣ ، الرابية ما ارتفع من الأرض .

(٣) في مبادئ اللغة ٢٦ ، المخصص (٣) ٨٣/١٠ ، واللسان (أكم) ١٠٣ ، أن الأكمة دون الجبل .

(٤) المخصص (٣) ٧٩/١٠ ، مبادئ اللغة ٢٦

(٥) مبادئ اللغة ٢٦ ، والمخصص (٣)٧٩/١٠

(٦) في المخصص (٣) ٨٣/١٠ ، والمفردات (ريع) ٢٠٨ « الريع : المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد » .

(٧) مبادئ اللغة ٢٦ « القف : ماغلظ من الأرض » . وانظر : المخصص (٣) ٨٢/١٠

(٨) المخصص (٣) ٧٩/١٠ . ومبادئ اللغة ٢٦

(٩) في المخصص (٣) ٧٣/١٠ « القرن : القطعة من الجبل تستطيل صاعدة » وكما هنا في مبادئ اللغة ٢٦

(١٠) في مبادئ اللغة ٢٦ ، « الدك فيه دقة وانحناء » ، وبنص ماهنا في المخصص (٣) ٧٨/١٠

(١١) مبادئ اللغة ٢٦ . و المخصص (٣) ٧٨/١٠

(١٢) في مبادئ اللغة ٢٦ « النيق : الذى لا يستطاع أن يرتقى إليه » ، وانظر : المخصص (٣) ٧٧/١٠

(١٣) في المفردات (طود) المخصص (٣) ٧٨/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦ : « الطود : الجبل العظيم » .

(١٤) في المخصص (٣) ٧٧/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦ ، هو الطويل .

(١٥) في المخصص (٣) ٧٧/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦ ، هو الطويل .

الشَّاهِقُ [١] . والمُشْمَخِرُّ [٢] . ثم الأَقْوَدُ [٣] . ثم الأَخْشَبُ [٤] . ثم الأَيْهَمُ [٥] . ثم القَهْبُ [٦] ، وهو : العظيم مع الطول . ثم الخُشَامُ [٧] .

٣ – فصل

فى ترتيب أبعاض الجبل مع تفصيلها

عن الأئمة :

أول الجبل : الحَضِيضُ [٨] ، وهو : القرار من الأرض عند أصل الجبل . ثم السَّفْحُ [٩] ، وهو : ذَيْلُهُ . ثم السَّنَدُ [١٠] ، وهو : المرتفع فى أصلهِ . ثم الكِيحُ [١١] ، وهو : عُرْضُهُ . ثم الحِضْنُ [١٢] ، وهو : ما أطاف به . ثم الرَّيْدُ [١٣] ، وهو : ناصيته المشرفة على الهواء . ثم العُرْعُرَةُ [١٤] ، وهى : غلظه ومعظمه . ثم الحَيْدُ [١٥] ، وهو : جناحه . ثم الرَّعْنُ [١٦] ، وهو : أَنْفُهُ . ثم الشَّعَفَةُ [١٧] ، وهى : رأسه .

---

(١) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٣٧٦/١ وفى مبادئ اللغة ٢٦ ، و المخصص (٣) ٧٧/١٠، والطويل .

(٢) فى المخصص (٣) ٧٧/١٠ ،ومبادئ اللغة ٢٦ ، أنه الطويل .

(٣) هو الطويل فى المخصص (٣) ٧٧/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(٤) هو الخشن فى مبادئ اللغة ٢٦ ، و المخصص (٣) ٧٧/١٠

(٥) هو الطويل فى المخصص (٣) ٧٧/١٠ ، وانظر : مبادئ اللغة ٢٦

(٦) هو الأسود تخالطه حمرة ، كما فى المخصص (٣) ٧٧/١٠ . وانظر : مبادئ اللغة ٢٦

(٧) هو الجبل الطويل ذو الأنف ، كما فى مبادئ اللغة ٢٦ ، و المخصص (٣) ٧٧/١٠

(٨) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٧٣/١ وانظر : المخصص (٣) ٧٦/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(٩) المخصص (٣) ٧٦/١٠ ، وديوان الأدب (سفح) ١٠٠/١

(١٠) المخصص (٣) ٧٦/١٠ ، وديوان الأدب (سند) ٢٠٩/١

(١١) المخصص (٣) ٧٦/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٢) المخصص (٣) ٧٦/١٠ ، وديوان الأدب (حضن) ١٩٤/١

(١٣) المخصص (٣) ٧٢/١٠ ، وديوان الأدب (ريد) ٣٠٠/٣

(١٤) المخصص (٣) ٧٤/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

(١٥) المخصص (٣) ٧٢/١٠ ، وديوان الأدب (حيد) ٣٠٠/٣

(١٦) المخصص (٣) ٧٣/١٠ ، وديوان الأدب (رعن) ١٣٢/١

(١٧) المخصص (٣) ٧١/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٦

٤ – فصل

فى تفصيل أسماء التراب وصفاته

عن الأئمة :

الصَّعِيدُ [١] : تراب وَجْهِ الأرض . البَوْغَاءُ [٢] ، والدَّقْعَاءُ [٣] : التراب الرخو الدقيق الذى كأنه ذَرِيرَةٌ . الثَّرَى [٤] : التراب النَّدِيُّ ؛ وهو : كل تراب لا يصير طينا لازِبًا إذا بُلَّ . المُورُ [٥] : التراب الذى يمور به الريح . الهَبَاء [٦] : التراب الذى يطيره الريح فتراه على / وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا ، عن ابن شميل . الهَابِى [٧] : التراب الذى دَقَّ وارتفع ، عن الكسائى . السَّافِيَاءُ [٨] : التراب الذى يذهب فى الأرض مع الريح . النَّبِيثَةُ [٩] : التراب الذى يخرج من البئر عند حفرها . الرَّاهِطَاء [١٠] والدَّامَّاءُ [١١] : التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره ويجمعه . الجُرْثُومَةُ [١٢] : التراب الذى تجمعه النمل عند قريتها . العَفَاءُ [١٣] : ٥١/ب

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٩٠/١ وفى مبادئ اللغة ٢٩ ، والمفردات (صعد) ٢٨٠ « الصعيد يقال : لوجه الأرض » .

(٢) المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩

(٣) المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، مبادئ اللغة ٢٩ ، والذريرة : فتات من قصب الطيب ، كما فى اللسان (ذرر) ١٤٩٤

(٤) مبادئ اللغة ٢٩ ، وأساس البلاغة (ثرى) ٤٤ ، واللازب : اللاصق ، كما فى اللسان (لزب) ٤٠٢٦

(٥) مبادئ اللغة ٢٩ ،وفى اللسان (مور) ٤٢٩٨ ، « المور ، بالضم ، : .... التراب تثيره الريح » .

(٦) فى المخصص (٣) ٦٦/١٠ ، ومبادئ اللغة ٣٠ ، أنه من أسماء الغبار ، وانظر : اللسان (هبا) ٤٦٠٩ والمفردات (هبا) ٥٣٧

(٧) بالنص فى اللسان (هبا) ٤٦٠٩ ، وانظر : أساس البلاغة (هبو) ٤٧٩ ، والمقاييس ٣١/٦

(٨) مبادئ اللغة ٢٦ ، و المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٥، والأساس (سفو) ٢١٣

(٩) ديوان الأدب (نبيثة) ٤٢٦/١ ، والبئر ٥٧

(١٠) بنص ماهنا فى ديوان الأدب (راهطاء) ٣٧٤/١ ، واللسان (رهط) ١٧٥٣ ، عن أبى الهيثم . وانظر : المقاييس (رهط) ٤٥٠/٢

(١١) اللسان (دمم) ١٤٢٧

(١٢) المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، واللسان (جرثم) ٥٨٥ ، وانظر : التكملة للصغانى (دمم) ٢٦/٦

(١٣) مبادئ اللغة ٢٩ ، و المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، وعفَّى الشئ : غيّره ، كما فى الأفعال للسرقسطى (عفا) ٢٤٨/١

التراب الذى يُعَفِّى الآثار . وكذلك : العَفْرُ [١] . الرَّغَام [٢] : التراب المختلط بالرمل . السِّمَاد [٣] : التراب الذى يُسَمَّدُ به النبات . فإذا كان مع السِّرْجَيْنِ ، فهو : الدَّمَال [٤] ؛ بالفتح .

٥ - فصل

فى تفصيل أسماء الغبار وأوصافهُ

عن الأئمة :

النَّقْعُ [٥] ، والعَكُوب [٦] : الغبار الذى يثور من حوافر الخيل ، وأخفاف الإبل . العَجَاجَةُ [٧] : الغبار الذى تثيره الريح . الرَّهْجُ [٨] ، والقَسْطَلُ [٩] : غبار الحرب . الخَيْضَعَةُ [١٠] : غبار المعركة . العِثْيَرُ [١١] : غبار الأقدام . المَنِينُ [١٢] : ما تَقَطَّعَ منه .

---

(١) المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩

(٢) المخصص (٣) ٦٣/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩ ، واللسان (رغم) ١٦٨٣

(٣) اللسان (سمد) ٢٠٨٩ ، وديوان الأدب (سماد) ٣٧٧/١

(٤) ديوان الأدب (دمال) ٣٨٢/١ ، واللسان (دمل) ١٤٢٤

والسرجين : مايلقيه البحر من خشارته أو الزبل تسمد به الأرض ، كما فى اللسان (سرجن) ١٩٨٤، والمعرب ١٨٦ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٨٩ ، وشفاء الغليل ١٠٣ ، ويروى : السرقين .

(٥) مبادئ اللغة ٣٠ و المخصص (٣) ٦٦/١٠ وتفسير القرطبى ١٥٩/٢٠ ، وديوان الأدب (نقع) ١١٩/١

(٦) المخصص (٣) ٦٥/١٠ ، وديوان الأدب (عكوب) ٣٨٨/١ ، واللسان (عكب) ٣٠٥٤ ، المقاييس (عكب) ١٠٤/٤

(٧) المخصص (٣) ٦٥/١٠ ، ومبادئ اللغة ٣٠ ، وديوان الأدب (عجاج) ٦٣/٣ ، و(عجاجة) ٦٧/٣ ، واللسان (عجج) ٢٨١٣

(٨) فى اللسان (رهج) ١٧٥٠ ، مبادئ اللغة ٣٠ ، و المخصص (٣) ٦٦/١٠ ، وديوان الأدب (رهج) ٢٠٦/١، الرهج : الغبار . وانظر : المقاييس (رهج) ٤٤٨/٢ ، والأساس (رهج) ١٨١

(٩) مبادئ اللغة ٣٠ ، و المخصص (٣) ٦٦/١٠ ، وديوان الأدب (قسطل) ٢٩/٢ ، واللسان (قسطل) ٣٦٢٨ ، وفى البارع (قسطل) ٥٣٩ : « القسطل : الغبار الساطع الشديد » .

(١٠) ديوان الأدب (خيضعة) ٤٤/٢ ، واللسان (خضع) ١١٨٩ ، والمقاييس (خضع) ١٩١/٢

(١١) مبادئ اللغة ٣٠ ، و المخصص (٣) ٦٦/١٠ ، وديوان الأدب (عثير) ٥٤/٢ ، واللسان (عثر) ٢٨٠٦

(١٢) المخصص (٣) ٦٦/١٠ . وانظر : ديوان الأدب (منن) ٨٠/٣

٦ - فصل

فى تفصيل أسماء الطين وأوصافه

عن الأئمة :

إذا كان حُرًّا يَابِسًا ، فهو : الصَّلْصَالُ [١] . فإذا كان مطبوخا ، فهو : الفَخَّارُ [٢] . فإذا كان عَلِكًا لاصقا ، فهو : اللَّازِبُ [٣] . فإذا غَيَّرَهُ الماء وأفْسَدَه ، فهو : الحَمَأُ [٤] . وقد نطق بهذه الأسماء الأربعة القرآن [٥] . فإذا كان رَطْبًا ، فهو : الثَّأْطَةُ [٦] ، والثُّرْمُطَةُ [٧] ، والطَّثْرَةُ [٨] . [وفى المثل « ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماء » [٩] ؛ يضرب للأمر

(١) فى اللسان (صلل) ٢٤٨٦ « الصلصال من الطين : مالم يجعل خزفا » ، وفى ديوان الأدب (صلصال) ١١/٣ « الصلصال : الطين الحر خلط بالرمل » .

(٢) المخصص (٣) ٦٠/١٠ . وانظر : ديوان الأدب (فخار) ٣٢٧/١ ، واللسان (فخر) ٣٣٦١، والمقاييس (فخر) ٤٨٠/٤ ، والمفردات (فخر) ٣٧٤

(٣) المخصص (٣) ٦٠/١٠ ، اللسان (لزب) ٤٠٢٦ ، وفى المفردات (لزب) ٤٥٠ . « اللازب : الثابت الشديد الثبوت » .

(٤) فى المخصص (٣) ٦١/١٠ ، « الحمأ : الطين الأسود المنتن » ، والمفردات (حمأ) ١٣٢ ، واللسان (حمأ) ٩٨٦

(٥) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الحجر ٢٦/١٥ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ ﴾ . وانظر : كذلك سورة الحجر ٢٨/١٥ ؛ ٣٣ ، وسورة الرحمن ١٤/٥٥ ، وقوله تعالى فى سورة الرحمن ٥٥/ ١٤ ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ وقوله تعالى فى سورة الصافات ١١/٣٧ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ وقوله تعالى فى سورة الحجر ٢٦/١٥ ﴿ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ . وانظر سورة الحجر ٢٨/١٥ ؛ ٢٣

(٦) المخصص (٣) ٦١/١٠ ، وديوان الأدب (ثأط) ٤٢ ، واللسان (ثأط) ٤٦٦ ، والمقاييس (ثأط) ٣٩٨/١

(٧) بالنص فى ديوان الأدب (ثرمطة) ٥٠/٢ ، واللسان (ثرمط) ٤٧٨ ، والمخصص (٣) ٥٨/١٠

(٨) ديوان الأدب (طثرة) ١٣٩/١ ، وفى اللسان (طثر) ٢٤٦٢ ، « الطثرة : الحمأة تبقى أسفل الحوض » ، والمخصص (٣) ٦١/١٠

(٩) العبارة بنصها مع المثل فى التمثيل والمحاضرة ٢٥٥ ، وفى مجمع الأمثال ٢٧٠/١ ، « يضرب للرجل يشتد حمقه » والأمثال لأبى عبيد ١٢٥ . وانظر : ديوان الأدب (ثأطة) ١٤٨/٤ ، ومادة (ثأط) فى الأساس ٤٢ ، واللسان ٤٦٦

الفاسد فَيَزْدَادُ فسادا] [١] . فإذا كان رقيقا ، فهو : الرِّدَاغُ [٢] . فإذا كان يرتطم فيه الدواب ، فهو : الوَحَلُ [٣] وأشد منه : الرَّدْغَةُ [٤] ، والرَّزَغَةُ [٥] . وأشد منه : الوَرْطَةُ [٦] ، يقع فيها الغنم ولا يقدر على التخلص منها ، ثم صارت مثلا لكل شدة يقع فيها الإنسان . فإذا كان حُرًّا طَيِّبًا عَلِكًا وفيه خُضْرَةٌ ، فهو : الغَضْرَاءُ [٧] . فإذا كان مخلوطا بالتبن ، فهو : السِّيَاعُ [٨] . فإذا جعل بين اللَّبِنِ ، فهو : المِلَاطُ [٩] .

٧ - فصل

فى تفصيل أسماء الطرق وأوصافها

عن الأئمة :

المِرْصَادُ [١٠] ، والنَّجْدُ [١١] : الطريق الواضح . وقد نطق بهما القرآن [١٢] .

---

(١) الزيادة ليست فى س ، ص .

(٢) المخصص (٣) ٥٨/١٠ ، واللسان (ردغ) ١٦٢٥

(٣) المخصص (٣) ٥٩/١٠ ، وديوان الأدب (وحل) ٢٠٨/٣

(٤) المخصص (٣) ٥٨/١٠ ، وديوان الأدب (ردغة) ٢٣٨/١

(٥) المخصص (٣) ٥٨/١٠ ، وديوان الأدب (رزغة) ٢٣٨/١

(٦) فى ديوان الأدب (ورطة) ٢١٠/٣ « الورطة : الهلاك » وفى الأساس (ورط) ٤٩٦ ، « وأصلها : الهوة الغامضة » وبالنص فى اللسان (ورط) ٤٨١٣ ، والمصباح المنير (ورط) ١٥٥/٢ ، وانظر : المقاييس (ورط) ١٠٠/٦ ومجمع الأمثال ٣٤٠/٣ ، والموازنة للأصفهانى ل ٣

(٧) المخصص (٣) ٦٠/١٠ ، واللسان (غضر) ٣٢٦٤

(٨) المخصص (٣) ٦٠/١٠ ، وديوان الأدب (سياع) ٣٧٦/٣

(٩) ديوان الأدب (ملاط) ٤٦١/١ ، واللسان (ملط) ٤٢٦٢

(١٠) فى المفردات (رصد) ١٩٦ ، وديوان الأدب (مرصاد) ٣٠٩/١ ، واللسان (رصد) ١٦٥٤ المرصاد : الطريق .

(١١) ديوان الأدب (نجد) ١٠٤/١ ، واللسان (نجد) ٤٣٤٦ ، والمفردات (نجد) ٤٨٣

(١٢) يشير إلى قوله تعالى فى سورة النبأ ٢١/٧٩ ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ وقوله تعالى فى سورة الفجر ١٤/٨٩ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ وقوله تعالى فى سورة البلد ١٠/٩٠ ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ .

وكذلك : الصِّرَاطُ [١] . الجَادَّة [٢] ، والمَنْهَجُ [٣] ، واللَّقَمُ [٤] ، والمَحَجَّة [٥] : وسط الطريق ومعظمه . اللاَّحِبُ [٦] : الطريق المُوَطَّأُ . المَهْيَعُ [٧] : الطريق الواسع . الوَهمُ [٨] : الطريق الذى يَرِدُ المَوارِدَ . الشَّارِعُ [٩] : الطريق الأعظم . النَّقْبُ [١٠] ، والشِّعْبُ [١١] : الطريق فى الجبل . الخَلُّ [١٢] : الطريق فى الرمل . المَخْرَفُ [١٣] : الطريق فى الأشجار ، ومنه الحديث : « عَائِدُ المَرِيضِ على مَخَارِفِ الجَنَّةِ » [١٤] . النَّيْسَبُ [١٥] : الطريق المستقيم ، عن أبى عمرو . وقال الليث [١٦] هو : الطريق

---

(١) المخصص (٣) ٤١/١٢ ، وفى المفردات (سرط) ٢٣٠ « السراط : الطريق المستسهل » . وانظر : قوله تعالى فى سورة الفاتحة ٦/١ ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ . وانظر : أربعة وأربعين موضعا أخرى فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ٤٠٧

(٢) المخصص (٣) ٤٢/١٢ (٣) المخصص (٣) ٤٢/١٢

(٤) المخصص (٣) ٤٢/١٢ ، وديوان الأدب (لقم) ٢٣١/١

(٥) فى المخصص (٣) ٤٢/١٢ : « المحجة : الطريق الواضح البين » .

(٦) المخصص (٣) ٤٤/١٢ (٧) المخصص (٣) ٤٤/١٢

(٨) فى ديوان الأدب (وهم) ٣ ، « الوهم : الطريق الواسع » . اللسان (وهم) ٤٩٣٤

(٩) اللسان (شرع) ٢٢٣٩ ، وديوان الأدب (شارع) ٣٥٥/١

(١٠) ديوان الأدب (نقب) ٩٩/١

(١١) ديوان الأدب (شعب) ١٧٧/١

(١٢) ديوان الأدب (خل) ١٠/٣

(١٣) المخصص (٣) ٤٦/١٢ ، وديوان الأدب (مخرف) ٢٨٢/١ ، واللسان (خرف) ١١٤٠ ، والأساس (خرف) ١٠٨ ، والمقاييس (خرف) ١٧١/٢

(١٤) كما هنا فى جمع الجوامع ٤٩٦/٤ ، والنهاية (خرف) ٢٤/٢ ، والفائق (خرف) ٣٣٤/١ وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ٢١٢/١ ، وبرواية «على مخرفة» فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب البر والصلة والأدب باب : فضل عيادة المريض) (٦) ١٢٥/١٦ ، وانظر : الأدب المفرد (باب فضل عيادة المريض) ١٥٤ ، وسنن ابن ماجة (كتاب الجنائز باب : ماجـــاء فى عيادة المريض) ٤٦٤/١ ، وسنن أبى داود (كتاب الجنائز باب : فضل العيادة على وضوء) ١٨٢/٣ ، باختلاف فى الرواية وانظر : اللسان (خرف) ١١٤٠

(١٥) انظر : الجيم ٢٦٧/٢ ، وبلا عزو فى اللسان (نسب) ٤٤٠٦

(١٦) بالنص فى العين (نسب) ٢٧٢/٧ ، وعنه فى تهذيب اللغة (نسب) ١٥/١٣ ، وانظر : المخصص (٣) ٤٦/١٢

المُسْتَدَقُّ الواضح ، كطريقِ النمل والحيَّةِ وحُمُرِ الوحش . وأنشد : [الرجز]

غَيْثًا تـــــرى الناس إليه نَيْسَبَا
من صَادِرٍ أو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا [١]

٨ - فصل

فى تفصيل أسماء حفر مختلفة الأماكن والمقادير

عن الأئمة :

إذا كانت الحفرة فى الأرض ، فهى : هُوَّة [٢] . فإذا كانت فى الصخر ، فهى : نُقْرَةٌ [٣] . فإذا حفرها ماء الميزَابِ ، فهى : ثِبْجَارَةٌ [بالثاءِ والباءِ] ، وثِنْجَارَةٌ [٤] ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . فإذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجَوْزِ ، فهى : المِزْدَاة [٥] ، عن الليث ، فإذا كانت للنار ، فهى : أَرَّة [٦] . فإذا كانت لكمون الصائد فيها ، فهى : نَامُوس [٧] ، وقُتْرَة [٨] . فإذا كانت لاستدفاء الأعرابى فيها فهى :

---

(١) البيتان لدكين بن رجاء الفقيمى فى اللسان (نسب) ٤٤٠٦ ، والتنبـــيه والإيضاح (نسب) ١٤٠/١ ،وبلا عزو فى تهذيب اللغة (نسب) ١٥/١٣ ، والأول بلا عزو فى ديوان الأدب (نســيب) ٤٠/٢ ، باختلاف فى بعضها .

(٢) المخصص (٣) ٤٨/١٠ ، وديوان الأدب (هوة) ١٤/٤ ، وفى اللسان (هوى) ٤٧٢٩ ، «الهوة : كل وهدة عميقة» .

(٣) فى ديوان الأدب (نقرة) ١٦٨/١٢ ، « النقرة : حفرة فى الأرض غير كبيرة » واللسان (نقر) ٤٥١٨

(٤) الميزاب : قناة الماء ، كما فى المعرب ٣٢٦ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٨ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (ثبجر) ٤٣٥/٢ « الثبجارة ، والثنجارة : الحفرة التى يحفرها ماء المزراب » . وانظر : النص نفسه عنه فى (ثبجر) ٤٣٩/٢ ، واللسان (ثنجر) ٥١٠ ، فى س ، ص بالتاء والثاء ! تحريف .

(٥) ديوان الأدب (مزداة) ٣٦/٤ ، واللسان (زدا) ١٨٢٢ ، والعين (زدى) ٣٧٧/٧ ، وعنه فى تهذيب اللغة (زدو) ٢٣٦/١٣

(٦) فى اللسان (ورر) ٤٨١٢ ، « الورة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة فى ورة » .

(٧) اللسان (نمس) ٤٥٤٧ ، وديوان الأدب (ناموس) ٣٧٢/١ ، وأساس البلاغة (نمس) ٤٧٣ ، ومبادئ اللغة ٣٥

(٨) أساس البلاغة (قتر) ٣٥٤ ، واللسان (قتر) ٣٥٢٦ ، والمقاييس (قتر) ٥٥/٥ ، وفى المصباح المنير (قتر) ١٧٠/٢ ، « القترة : بيت الصائد الذى يستتر به عند صيده ، كالخص ونحوه » .

قُرْمُوص (١) . فإذا كانت فى الثريد ، فهى : أُنَقُوعَةٌ (٢) . فإذا كانت فى النواة ، فهى : نَقِيرَةٌ (٣) . فإذا كانت فى نَحْرِ الإنسان ، فهى : ثُغْرَة (٤) . فإذا كانت فى أسفل إبهامه ، فهى : قَلْتٌ (٥) . فإذا كانت تحت الأنف فى وسط الشفة العليا ، فهى : حِثْرِمَة (٦) ، عن الليث (٧) . / فإذا كانت عند شدق الغلام المليح ، وأكثر ما يحفرها الضحك ، فهى : الغِبنَةُ (٨) ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . فإذا كانت فى ذَقنهِ فهى : النُّونَةُ ، وفى حديث عثمان - رحمة الله عليه - « أنه نظر إلى صَبِيٍّ مليح فقال : دَسِّمُوا نُونَتَهُ (٩) » ؛ أى : سَوِّدُوها ؛ لئلا تُصيبَها العينُ . ٥٢/أ

٩ - فصل

فى تفصيل الرمال وجدته فى تعليقات صديق لى بجُرْجَانَ (١٠)

عن القاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز (١١) ، فعلقته . وقد خرج لى منه

---

(١) فى ديوان الأدب (قرموص) ٦٤/٢ « القرموص : حفرة الصائد التى يكمن فيها » ! اللسان (قرمص) ٣٦٠٦ . المقاييس (قرمص) ١١٨/٥ ، والتكملة للزبيدى (قرمص) ٤٤/٤

(٢) ديوان الأدب (أنقوعة) ٢٧٦/١ ، وفى اللسان (نقع) ٤٥٢٧ ، « الأنقوعة : وقبة الثريد فيها الودك » .

(٣) فى المفردات (نقر) ٥٠٤ ، واللسان (نقر) ٤٥١٨ ، والمصباح المنير (نقر) ١٣٧/٢

(٤) اللسان (ثغر) ٤٨٦ . وانظر : الأساس (ثغر) ٤٥ ، وانظر : غاية الإحسان ١٧٢

(٥) ديوان الأدب (قلت) ٩٨/١ ، واللسان (قلت) ٣٧١٥ ، وانظر : غاية الإحسان ١٥٢

(٦) ديوان الأدب (حترمة) ٥٤/٢ ، واللسان (حثرم) ٧٧٤ ، والمقاييس (حثرم) ١٤٥/٢ ، وهى بالفتح فى التكملة للزبيدى (حثر) ٣٩٤/٦ . وانظر : غاية الإحسان ١٢٣

(٧) بالنص عنه فى العين (حثرم) ٣٣٧/٢

(٨) لم أقف عليها بهذا المعنى فيما بين يدى من كتب اللغة ! وفى المخصص (١) ٨/١ « رجل أعوس وهو أن يدخل خداه حتى يكونا كالهزمتين وأكثر مايكون ذلك عند الضحك » وكذلك فى اللسان (عوس) ٣١٧٠

(٩) بالنص فى اللسان (نون) ٤٥٨٨ ، و(دسم) ١٣١/٢ و(نون) ٤٥٨٨ ، والتكملة للصغانى (دسم) ٢١/٦ ، و(نون) ٣١٨/٦ والحديث فيها وفى النهاية (نون) ٣١/٥ (دسم) ١٣١/٢ وانظر فيما سبق ص ١٢٧

(١٠) هى مدينة كبيرة فى بلاد فارس ، وهى مدينتان والنهر يشق بينهما وجرجان اسم المدينة الشرقية من النهر ، كما فى نزهة المشتاق ٦٨٨/٢

(١١) هو قاضى القضاة أبو الحسن ، على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى ، تولى قضاء نيسابور للصاحب ثم قضاء الرى ، وتوفى بها سنة ٣٩٢ هـ . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣/٤ - =

الآن ما أردته لهذا المكان من الكتاب بعد أن عرضته على مَظانِّه من كتب اللغة عن الأئمة فَصَحَّ أكثره أو قارب الصحة . العَدَابُ [١] : ما استدقَّ من الرمل . الحَبْلُ [٢] : ما استطال منه . اللَّبَبُ [٣] : ما انحدر منه . الحِقْفُ [٤] : ما اعوَجَّ منه . الدِّعْصُ [٥] : ما استدار منه . العَقِدَةُ [٦] : ما تعقد منه . العَقَنْقَلُ [٧] : ما تراكم وتراكب منه . السِّقْطُ [٨] : ما جعل ينقطع ويتصل منه . النَّهْبُورَةُ [٩] : ما أشرف منه . التَّيْهُورُ [١٠] : ما أطمأن منه . الشَّقِيقَةُ [١١] : ما تقطَّع وغلظ منه . الكَثِيبُ [١٢] ، والنَّقَا [١٣] : ما احدودب وانهال منه . العَاقِرُ [١٤] : ما لا يُنْبِتُ شيئا منه . الهِدَمْلَةُ [١٥] : ما كَثُر شجره منه .

= ٢٧، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٦٨٢/١ ، وبروكلمان ٢٧١/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٩٢/١ وفى المخصص (٣) ١٣٨/١٠ « العداب : مستدق الرملة ، حيث يذهب معظمها ويبقى شئ من لينها » وكما هنا فى اللسان (عدب) ٢٨٣٢ . وانظر : ديوان الأدب (عداب) ٣٧٥/١ ، والمقاييس (عدب) ٢٥٢/٤

(٢) مبادئ اللغة ٢٩ ، وانظر : المخصص (٣) ١٣٩/١٠ ، واللسان (حبل) ٧٦١

(٣) فى مبادئ اللغة ٢٩ « اللبب : ما استرق منه » وفى المخصص (٣) ١٣٩/١٠ « اللبب : ما استرق وانحدر من الرمل »

(٤) فى المفردات (حقف) ١٢٦ « الحقف : الرمل المائل » المخصص (٣) ١٣٧/١٠ . وانظر : مبادئ اللغة ٢٩ ، وشرح ديوان امرئ القيس ق ٢٨/١ ، ص ١٥

(٥) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٣٧/١٠

(٦) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٣٤/١٠ ، وانظر : ديوان الأدب (عقد) ٢٤٦/١

(٧) فى المخصص (٣) ١٣٧/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩ « العقنقل : الجبل العظيم فيه حقفة وجرفة وتعقد » . وانظر : شرح ديوان امرئ القيس ق ٢٨/١ ، ص ١٥

(٨) المخصص (٣) ١٣٩/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩ ، والدرر المبثثة وفى الغرر المثلثة ٨١

(٩) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٣٤/١٠

(١٠) المخصص (٣) ١٣٤/١٠ ، وفى مبادئ اللغة ٢٩ « النياهير : ما اطمأن منه » ، وهو تصحيف !

(١١) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٣٧/١٠

(١٢) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٣٥/١٠

(١٣) فى مبادئ اللغة ٢٩ « النقا : المنقاد » وفى المخصص (٣) ١٣٦/١٠ « النقا : مثل الكثيب »

(١٤) مبادئ اللغة ٢٩

(١٥) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٤٠/١٠

الأَدْعَسُ (١) : ما سهل ولان منه . الرَّغَامُ (٢) : ما لان منه ، وليس بالذى يسيل من اليد . الهَيَامُ (٣) : مالا يتمالك أن يسيل من اليد لِلِينِهِ . الدَّكْدَاكُ (٤) : ما التبد بالأرض منه . العَانِكُ (٥) : ما تَعَقَّدَ منه حتى لا يقدرَ البعير على السير فيه .

١٠ - فصل

مما أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة فى ترتيب كمية الرمل

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

الرمل الكثير ، يقال له : العَقَنْقَلُ (٦) . فإذا نقص ، فهو : كَثِيبٌ(٧) . فإذا نقص عنه ، فهو : عَوْكَلٌ (٨) . فإذا نقص منه ، فهو : سِقْطٌ (٩) . فإذا نقص منه ، فهو : عَدَابٌ (١٠) . فإذا نقص ، فهو : لَبَبٌ (١١) .

---

(١) المخصص (٣) ١٣٩/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٩

(٢) فى مبادئ اللغة ٢٩ « الرغام : الذى فيه خشونة ، لا يسيل من اليد » ، والمخصص (٣) ١٤٠/١٠

(٣) انظر : المخصص (٣) ١٤١/١٠ ، واللسان (هيم) ٤٧٤٠

(٤) مبادئ اللغة ٢٩ ، والمخصص (٣) ١٤١/١٠ ، والتبد بها : لصق بها ، كما فى الأفعال للسرقسطى (لبد) ٤١٢/٢

(٥) مبادئ اللغة ٢٩ . وانظر : المخصص (٣) ١٣٧/١٠

(٦) هو العظيم فى اللسان (عقل) ٣٠٤٩ . وانظر : مبادئ اللغة ٢٩

(٧) اللسان (كثب) ٣٨٢٦ ، والمفردات (كثب)٤٢٦

(٨) المخصص (٣) ١٤٢/١٠ ، وفى اللسان (عكل) ٣٠٦٠ « العوكل : هو الكثيب العظيم إلا أنه دون العقنقل » .

(٩) المخصص (٣) ١٣٩/١٠ ، واللسان (سقط) ٢٠٣٧

(١٠) اللسان (عدب) ٢٨٣٢ ، وديوان الأدب (عداب) ٣٧٥/١

(١١) مبادئ اللغة ٢٩ ، وفى اللسان (لبب) ٣٩٨١ ، النص بتمامه عن الأحمر .

١١ - فصل

وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب غريب المُصَنَّفِ [(١)]

الذى قرأه الأمير أبو على الحسن بن على بن إسماعيل الميكالى ، على أبى بكر أحمد بن محمد بن الجراح [(٢)] .

وقرأه أبو بكر ، على أبى عُمَرَ ، غلامِ ثعلب ، ولم أَرَ نسخة أصلحَ وأصحَّ منه ، وهو الآن فى خزانة كتب الأمير . قال :

أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين ، قالوا كلُّهم : إذا كانت الرملة مجتمعة ، فهى : العَوْكَلَةُ . فإذا انبسطت وطالت ، فهى : الكَثِيبُ . فإذا انتقل الكثيب من موضع إلى موضع بالرياح وبقى منه شيء رقيق ، فهو : اللَّبَبُ . فإذا نقص منه ، فهو : العَدَابُ .

١٢ - فصل

فى تفصيل أمكنة للناس مُخْتَلِفَةٍ

الحِوَاءُ [(٣)] : مكان الحَيِّ الحِلاَلِ . الثَّغْرُ [(٤)] : مكان المَخَافَةِ . المَوْسِمُ [(٥)] : مكان

---

(١) هو لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (المتوفى سنة ٢٢٤ هـ) ويذكر كما هنا فى إنباه الرواة ٢٢/٣ ، وغيره وقد حققه تحقيقا علميا العلامة الدكتور / رمضان عبد التواب وصدر الجزء الأول منه بالقاهرة سنة ١٩٨٩ م ثم نشره مؤخرا بالمجمع التونسى الدكتور محمد مختار العبيدى سنة ١٩٩٦ م .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، صحب أبا بكر بن الأنبارى وكان راوية توفى سنة ٣٨١ هـ . وانظر : فى ترجمته : إنباه الرواة ١٣٤/١ ، ومصادر أخرى هناك وانظر : الغريب المصنف (العبيدى) باب الرمال ٣٩٢/١

(٣) فى ديوان الأدب (حواء) ٦١/٤ « الحواء : جماعة بيوت من الناس مجتمعة » واللسان (حوا) ١٠٦٣ ، والحلال : البيوت ، كما فى اللسان (حلل) ٩٧٣ ، ومبادئ اللغة ٣٥

(٤) فى اللسان (ثغر) ٤٨٦ « الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان » والمصباح المنير (ثغر) ٤٣/١

(٥) فى مبادئ اللغة ٣٥ « الموسم : مكان السوق » واللسان (وسم) ٤٧٣٨ . وانظر : المصباح المنير (وسم) ١٥٨

سوق الحجيج . المِدْرَس [١] : مكان درس الكتب . المَحْفِل [٢] : مكان اجتماع الرجال . المَأْتَم [٣] : مكان اجتماع النساء . النَّادِى ، والنَّدْوَةُ [٤] : مكان اجتماع الناس للحديث والسمر . المِصْطَبَّةُ [٥] : مكان اجتماع الغرباء ، ويقال : بل مكان حشر الناس للأمور العظام [٦] . المَجْلِسُ [٧] : مكان استقرار الناس فى البيوت . الخَانُ [٨] : مكان مَبِيتِ المسافرين . الحانُوتُ [٩] : مكان الشراء والبيع . الحَانَةُ [١٠] : مكان التسوق فى الخمر . المَاخُور [١١] : مكان الشرب فى منازل الخَمَّارين . المِشْوَار [١٢] : المكان الذى تُشَوَّرُ فيه الدواب ؛ أى : تُعْرَض . المَلَصَّةُ [١٣] : مكان اللصوص . المُعَسْكَرُ : مكان العسكر . المَعْرَكَةُ : مكان القتال . المَلْحَمَةُ [١٤] : مكان القتال الشديد . قال ابن الأعرابى : الملحمة : حيث يتقاطعون لحومهم بالسيوف . المَرْقَدُ : مكان الرقاد . النَّامُوسُ [١٥] : مكان الصائد . المَرْقَبُ [١٦] : مكان الدَّيْدَبَان . القُوسُ [١٧] :

---

(١) اللسان (درس) ١٣٦٠

(٢) مبادئ اللغة ٣٥ . وانظر : اللسان (حفل) ٩٣٢

(٣) مبادئ اللغة ٣٥ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٠٤

(٤) انظر : مبادئ اللغة ٣٥ ، واللسان (ندى) ٤٣٨٨

(٥) انظر : اللسان (صطب) ٢٤٤٣ (٦) مبادئ اللغة ٣٥

(٧) اللسان (جلس) ٦٥٧ ، والمفردات (جلس) ٩٦

(٨) بالنص فى مبادئ اللغة ٣٥ ، والمعرب ٢٣٩ ، وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨

(٩) مبادئ اللغة ٣٥ . وانظر : اللسان (حنت) ١٠١٧

(١٠) مبادئ اللغة ٣٥ (١١) مبادئ اللغة ٣٥

(١٢) اللسان (شور) ٢٣٥٧ ، وشار الدواب : عرضها للبيع ، كما فى الأفعال للسرقسطى (شار) ٣٥٧/٢

(١٣) ديوان الأدب (ملصة) ٥١/٣ . وانظر : اللسان (لصص) ٤٠٣١

(١٤) فى اللسان (لحم) ٤٠١٢ ، بالنص عن ابن الأعرابى . وانظر : المقاييس (لحم) ٢٣٨/٥ ، والمصباح المنير (لحم) ١٠١/٢ ، والتكملة للصغانى (لحم) ١٤٤/٦

(١٥) فى مبادئ اللغة ٣٥ « يقال لبيت الصائد وهو حفرة يستتر فيها من الصيد : الناموس » . وانظر : ديوان الأدب (ناموس) ٣٧٢/١

(١٦) فى مبادئ اللغة ٣٥ « المرقب : موضع الطليعة ، وهو : الديـدبان » . وانظر : المعرب ١٤١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦١

(١٧) ديوان الأدب (قوس) ٣١٦/٣ ، واللسان (قوس) ٣٧٧٥

مكان الرَّاهِبِ . المَرْبَعُ [١] : مكان الحى فى الربيع . الطِّرَاز [٢] : المكان الذى
٥٢/ب / تُنْسَجُ فيه الثياب الجياد .

١٣ - فصل

فى تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان

وَطَنُ [٣] الإنسان . مُرَاحُ [٤] الإبل . إصْطَبْلُ [٥] الدواب . زَرْبُ [٦] الغَنَم . عَرِينُ الأسد . وِجَارُ [٧] الذِّئْبِ والضَّبُع . مَكْوُ [٨] الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ . كِنَاسُ [٩] الوَحْشِ . أُدْحِيُّ [١٠] النَّعَام . أُفْحُوصُ [١١] القَطَا . عُشُّ الطائر . قَرْيَةُ [١٢] النَّمْلِ .

---

(١) فى ديوان الأدب (مربع) ٢٨٢/١ « المربع : المنزل فى الربيع » واللسان (ربع) ١٥٦٥ ، ومبادئ اللغة ٣٠

(٢) اللسان (طرز) ٢٦٥٥ ، وأساس البلاغة (طرز) ٢٧٨

(٣) انظر مبادئ اللغة ٣٠ ، وفى المخصص (١) ١١٩/٥ « الوطن : حيث أقمت فى بلد أو دار » .

(٤) فى اللسان (روح) ١٧٧٠ « المراح ، بالضم : حيث تأوى إليه الإبل والغنم بالليل » وفى المقاييس (روح) ٤٥٥/٢ للماشية .

(٥) فى اللسان (إصطبل) ٨٨ « الإصطبل : موقف الدابة » . وانظر : التكملة للصغانى (إصطفل) ٢٥٨/٥ ، والتكملة للزبيدى (إصطبل) ١٠/٦ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٣

(٦) مبادئ اللغة ٣٥ ، وفى الأدب (زرب) ٩٤/١ ، للبهم . وانظر : اللسان (زرب) ١٨٢٢ ، والأساس (زرب) ١٩٠

(٧) فى مبادئ اللغة ٣٥ « يقال لجحر الضب : الوجار » وفى المخصص (٢) ٨٥/٨ « يقال لجحر الضبع والذئب : الوجار » وإصلاح المنطق ١٠٥

(٨) المخصص (٢) ٨٦/٨ ، واللسان (مكو) ٤٢٥١ ، وديوان الأدب (مكو) ٥/٤

(٩) مبادئ اللغة ٣٥ ، وفى ديوان الأدب (كناس) ٤٦٠/١ ، للظبى . وانظر : اللسان (كنس) ٣٩٣٨

(١٠) فى ديوان الأدب (أدحى) ٣١/٤ « الأدحى : الموضع الذى يفرخ فيه النعام » ، واللسان (دحى) ١٣٣٨ ، والمخصص (٢) ٥٥/٨

(١١) المخصص (٢) ١٢٨/٨ ، وإصلاح المنطق ٣٧٦

(١٢) فى مبادئ اللغة ٣٥ « قرية النمل : مجتمعها » .

نَافِقَاءُ [١] اليَرْبُوعِ . كُورُ [٢] الزنابير . خَلِيَّة [٣] النحل . جُحْرُ [٤] الضَّبِّ ، والحَيَّةِ .

١٤ – فصل

فى تفصيل أماكن الطيور

إذا كان مكان الطير على الشجر ، فهو : وَكْرٌ [٥] . فإذا كان فى جبل أو جداد ، فهو : وَكْنٌ [٦] . فإذا كان في كِنٍّ ، فهو : عُشٌّ [٧] . فإذا كان على وجه الأرض ، فهو : أُفْحُوصٌ [٨] . والأُدْحِيُّ [٩] : للنعام خاص . مِحْضَنُ [١٠] الحمامة : الموضع الذى تحضن فيه بيضها . المِيقَعَةُ [١١] : المكان الذى يقع عليه البَازِى .

١٥ – فصل

يناسب ما تقدمه ، فى تفصيل بيوت العرب

نسبه حمزةُ ، إلى ابن السكيت ، ولست من صحة بعضه على يقين :

---

(١) المخصص (٢) ٩٤/٨

(٢) مبادئ اللغة ٣٥ ، والزنابير نوع من النحل ، كما فى حياة الحيوان ٦٦٦

(٣) مبادئ اللغة ٣٥ . وديوان الأدب (خلية) ٥٧/٤

(٤) انظر : مبادئ اللغة ٣٥ ، والمخصص (٢) ٨٢/٨ ؛ ١١٥

(٥) فى مبادئ اللغة ٣٥ « الوكر : للطائر فى الحائط » ! وفى إصلاح المنطق ٣٧٧ « الوكر فى الجبل ، قال : وسمعت أبا عمرو ، يقول : الوكر العش حيثما كان ، فى جبل أو شجرة » وعنهما فى المخصص (٢) ١٢٨/٨

(٦) فى المخصص (٢) ١٢٩/٨ « الوكن كالوكر » . وانظر : إصلاح المنطق ٣٧٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ق ٤٩/١ ص ١٩

(٧) مبادئ اللغة ٣٥ ، وإصلاح المنطق ٣٧٦ ، والمخصص (٢) ١٢٨/٨ ، والكن : الستر ، كما فى ديوان الأدب (كن) ٣٥/٣

(٨) إصلاح المنطق ٣٧٦ ، والمخصص (٢) ١٢٨/٨

(٩) المخصص (٢) ٥٥/٨ ، وإصلاح المنطق ٣٧٦

(١٠) مبادئ اللغة ٣٥ « المحضنة : موضع الحمام » والمخصص (٢) ١٢٦/٨

(١١) بالنص فى ديوان الأدب (ميقعة) ٢٢٨/٣ ، واللسان (وقع) ٤٨٩٥ . وانظر : الأساس (وقع) ٥٠٦

خِبَاءٌ [١] من صوف . بِجَادٌ [٢] من وَبَرٍ . فُسْطَاطٌ [٣] من شعر . سُرَادِقٌ [٤] من كُرْسف . قَشْعٌ [٥] من جلود . طِرَافٌ[٦] من أَدَمٍ . حَظِيرَةٌ [٧] من شَذَبٍ . خَيْمَةٌ [٨] من شجر . أَقَنَةٌ [٩] من حجر . قُبَّةٌ [١٠] من لَبِنٍ . سُتْرَةٌ [١١] من مَدَرٍ .

١٦ - فصل
فى تفصيل الأبنية

عن الأصمعى :

إذا كان البناء مُسَطَّحًا ، فهو : أُطُمٌ ، وأُجُمٌ [١٢] . فإذا كان مُسَنَّمًا ، وهو الذى يقال له : كُوخٌ وخَرْبُشْتُ ، فهو : مُحَرَّدٌ [١٣]. فإذا كان عاليا مُرْتَفِعًا ، فهو :

---

(١) مبادئ اللغة ٣٥ ، والمخصص (٢) ٦/٢ ، وفى المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨ « الخباء : من بيوت الأعراب » ومع مايلى فى : خصائص اللغة ١٦/أ .

(٢) مبادئ اللغة ٣٥ ، والمخصص (٢) ٦/٣

(٣) مبادئ اللغة ٣٥ ، والمخصص (٢) ٦/٧ ، عن ابن السكيت . وانظر : إصلاح المنطق ١٣٣

(٤) مبادئ اللغة ٣٥ « سرادق من قطن » . وانظر : المخصص (٢) ٦/٧ وديوان الأدب (سرادق) ٥٨/٢ ، واللسان (سردق) ١٩٨٨ ، والمفردات (سردق) ٢٣٠ ، والمعرب ٢٠٠ ، والكرسف القطن ، كما فى ديوان الأدب (كرسف) ٤٨/٢

(٥) مبادئ اللغة ٣٥ (٦) المخصص (٢) ٦/٢

(٧) مبادئ اللغة ٣٥ . وانظر : المخصص (١) ٥/١٣٧ ، والشذب : قطع الشجر ، كما فى ديوان الأدب (شذب) ٢٠٤/١

(٨) فى خصائص اللغة ١٦/أ خيمة من غزل

(٩) المخصص (٢) ٦/٣ ، وفى مبادئ اللغة ٣٥ « أفنة » وهو تصحيف ! وانظر : اللسان (أقن) ٩٩

(١٠) المخصص (٢) ٦/٣ ، وفى مبادئ اللغة ٣٥ « كبة من لبن . وقد اختلف فيها أهل اللغة » اللسان (قبب) ٣٥٠٧

(١١) انظر : اللسان (ستر) ١٩٣٥ ، وديوان الأدب (سترة) ١٦٧/١ ، والمدر قطع الطين اليابس ، كما فى ديوان الأدب (مدر) ٢١٣/١

(١٢) فى المخصص (١) ٥/١٢٦ « الأجام والأطام : الحصون واحدها : أجم وأطُم » اللسان (أجم) ٣٤ ، و(أطم) ٩٣

(١٣) المخصص (١) ٥/١٣٠ ، واللسان (حرد) ٦٢٨ . وانظر : المعرب ١١٧

صَرْحٌ [١] . فإذا كان مربعا فهو : كَعْبَةٌ [٢] . فإذا كان مُطَوَّلاً ، فهو : مُشَيَّدٌ [٣] . فإذا كان معمولا بشِيدٍ ؛ وهو كل شيء طَلَيْتَ به الحائط من جَصٍّ أو بلاط فهو : مَشِيدٌ [٤] . فإذا كانت سقيفة بين حائطين تحتها طريق ، فهى : السَّابَاطُ [٥] .

١٧ - فصل
فى المُتَعَبَّدَات

المَسْجِدُ [٦] للمسلمين . الكَنِيسَةُ [٧] لليهود . البِيعَةُ [٨] للنصارى . الصَّوْمَعَةُ [٩] للرُّهْبَانِ . بَيْتُ النَّار [١٠] لِلْمَجُوسِ .

* * *

(١) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٢٦٤/١ وانظر المخصص (١) ١٢٦/٥ ، والمفردات (صرح) ٢٧٩

(٢) المخصص (١) ١٢٨/٥ ، والمفردات (كعب) ٤٣٣

(٣) المخصص (١) ١٢٢/٥ ، واللسان (شيد) ٢٣٧٤ ، والمفردات (شيد) ٢٧٠

(٤) المخصص (١) ١٢٢/٥ ، والمفردات (شيد) ٢٧٠ وفى ط ؛ ت ملاط .

(٥) معجم الألفاظ الفارسية ٨٤ ، وعن الأصمعى فى شفاء الغليل ١٠٦ ، واللسان (سبط) ١٩٢٣

(٦) اللسان (سجد) ١٩٤١ ، والمفردات (سجد) ٢٢٤ ، والمخصص (٣) ١٠٢/١٣

(٧) كما هنا فى اللسان (كنس) ٣٩٣٨ ، والمخصص (٣) ١٠٢/١٣

(٨) المخصص (٣) ١٠٣/١٣ ، والمفردات (صلا) ٢٨٥ ، واللسان (بيع) ٤٠٢

(٩) المخصص (٣) ١٠٣/١٣ ، والمفردات (صلا) ٢٨٥ ، واللسان (صمع) ٢٤٩٨

(١٠) انظر : المخصص (٣) ١٠١/١٣

وبعده فى س : العيذل للصليبيين . وبيت الدَّفور للحبشة .

الباب السابع والعشرون

في الحجارة

قد جمع أسماءَها [حمزة] الأصبهانيُّ في كتاب الموازنة ، وكسر الصاحب على تأليفها دُفَيْترًا وجعل أوائل كلماتها علي توالي حروف الهجاء ، إلا مالم يوجد منها في أوائل الأسماء . وقد أخرجت منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه ، بإذن الله ، جل اسمه .

١ - فصل

فى الحجارة التى تُتخذ أدوات وآلات أو تُجْرَى مُجْرَاها وتُسْتَعْمَلُ فى أحوال مختلفة عن الأئمة :

الفِهْر [١] : الحجر الذى يكسر به الجوز وما أشبهه ، ويُسْحَقُ به المسك وما شَاكَلَه . الصَّلاَيَةُ [٢] : الحجر العريض يُسْحَقُ به الطِّيبُ . وكذلك : المَدَاكُ [٣]، والقُسْنَطَاس [٤] ، وأظنها رومية .

المِسْحَنَةُ [٥] : الحجر الذى يدق به حجارة الذهب ، عن الأزهرى . النَّشْفَةُ [٦] : الحجر الذى تدلك به الأقدام فى الحمام . الرَّبِيعَةُ [٧] : الحجر الذى يُرْبَعُ لتجربة الشدة والقوة . المِسَنُّ [٨] : الحجر الذى يُسَنُّ به الحديد ؛ أى : يَحَدَّدُ

---

(١) فى مبادئ اللغة ٢٧ « الفهر : مايملأ الكف ويسحق به العطر » واللسان (فهر) ٣٤٧٩

(٢) وبالهمز أيضا فى اللسان (صلا) ٢٤٩٢ ، والمخصص (٣) ٢٠٢/١١ ، وانظر : مبادئ اللغة ٢٧ ، وديوان الأدب (صلا) ٤٩/٤ والزيادة من س .

(٣) فى مبادئ اللغة ٢٧ « المداك : حجر العطار الذى يسحق عليه العطر » . وانظر : المخصص (٣) ٢٠٢/١١ ، وديوان الأدب (مداك) ٣٤٨/٣

(٤) والمخصص (٣) ٢٠٢/١١ ، واللسان (قسطنس) ٣٦٢٨ ، والبارع (قسطس) ٥٦١ والتكملة للصغانى (قسط) ٤١١/٣ ، وحاشية ابن برى على المعرب ١٣٤

(٥) المخصص (٣) ٩٩/١٠ ، وفى تهذيب اللغة (سحن) ٣١٩/٤ ، « الساحن : حجارة يدق بها حجارة الفضة واحدتها : مسحنة » .

(٦) مبادئ اللغة ٢٧ ، وديوان الأدب (نشفة) ١٤٣/١

(٧) انظر : اللسان (ربع ١٥٦٨ ، وفى ديوان الأدب (ربيعة) ٤٣٢/١ « الربيعة : حجر الربع ؛ أى : الإشالة » وربعت الحجر : رفعته باليد ، كما فى الأفعال للسرقسطى (ربع) ٣٦/٣

(٨) والمخصص (٣) ٩٩/١٠ والغريب المصنف (١) ٣٨٣/١

به. وكذلك : الصُّلبيُّ (١) ، عن أبى عمرو . المِلطَاسُ (٢) : الحجر الذى يدق به فى المهراس . المِرْدَاس (٣) : الحجر الذى يُرْمَى به فى البئر لِيُعْلَمَ أفيها ماء أم لا ، أو يُعْلَمَ مقدار غَوْرِها . المِرْجَاسُ (٤) : الحجر يُرْمَى به فى بئر ، لِيُطَيِّبَ ماؤها أو يفتح عيونها ، عن أبى تراب وأنشد : [الرجز]

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُـــــونَ بِىْ

رَمْيَكَ بِالمِرْجَاسِ فى قَعْرِ الطَّوِىْ (٥)

الظِّرَّانُ (٦) : الحجر المحدد الذى يقوم مقام السكين . ومنه الحديث : أن عَدِىَّ ابن حاتم (٧) قال يارسول الله : « إِنَّا لا نَجِدُ ما نُذْكى به إلا الظِّرَّانَ ، وشِقَّةَ العَصَا .قال : أَنْهِرِ الدَّمَ بما شِئْتَ » (٨). الجَمْرَة (٩) : الحجر يُسْتَجْمَرُ به فى جِمَارِ المناسك. المَقْلَةُ(١٠): الحجر يُتَقَاسَمُ به الماء . المِرْضَاضُ(١١): حجر الدق . النُّبْلَةُ (١٢): حجر الاستنجاء . البَلَطَةُ : الحجر الذى تُبَلَّطُ به الدار ، أى تفرش ، والجمع :

---

(١) اللسان (صلب) ٢٤٧٧ ، وفى الجيم ١٨٤/٢ . « يضع النصل على الحجر ثم يسنه بالسنان الصلبى » .

(٢) اللسان (لطس) ٤٠٣٤ . وانظر : التكملة للصغانى (لطس) ٤٢٦/٣

(٣) بالنص فى مبادئ اللغة ٢٧، وديوان الأدب (مرداس) ٣١٠/١

(٤) اللسان (رجس) ١٥٩٠ ، والتهذيب (رجس) ٥٨٠/١٠

(٥) البيتان بلا عزو فى الجيم (رجس) ٣٤/٢ ، وفيه « داهية » مكان « كريهة » ، وصحاح اللغة (رجس) ٩٣٠/٢ ، وديوان الأدب (مرجاس) ٣١٠/١ ، واللسان (رجس) ١٥٩٠

(٦) اللسان (ظرر) ٢٧٤٦ ، والأساس (ظرر) ٢٨٨ ، والمقاييس (ظر) ومبادئ اللغة ٢

(٧) هو الصحابى الجليل ، أبو طريف ، عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعيد بن حشرج الطائى ، كان جوادا ، وفد على النبى ﷺ سنة سبع ، عمر طويلا وتوفى عام ٦٨ هـ . وانظر : فى ترجمته : الاستيعاب ١٤١/٣ ، والإصابة ٤٦٨/٢ ، والمعين ٢٩ ، والمعارف ٣١٣ ، وأصحاب الفتيا ٧١ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧

(٨) الحديث فى سنن ابن ماجه (كتاب الذبائح ، باب : مايذكى به) ١٠٦٠/٢ ، وسنن أبى داود (كتاب الضحايا ، باب فى الذبيحة بالمروة) ١٠١/٣ ، والفائق (ظرر) ٩٧/٢ ، والنهاية (ظرر) ١٥٦/٣ ، وانظر : اللسان (ظرر) ٢٧٤٦

(٩) المصباح المنير (جمر) ٥٦/١ ، والأساس (جمر) ٦٣

(١٠) ديوان الأدب (مقلة) ١٤٥/١ ، واللسان (مقل) ٤٢٤٥

(١١) اللسان (رضض) ١٦٥٩ ، والأساس (رضض) ١٦٥ ، وانظر : المقاييس (رض) ٣٧٤/٢

(١٢) المصباح المنير (نبل) ١٢٢/٢ ، واللسان (نبل) ٤٣٢٩

البِلاَطُ (١) . الحِمَارَةُ (٢) : الحجارة تُجْعَلُ حول الحوض ؛ لئلا يسيل ماؤها . الحَبْسُ (٣) : حجارة تجعل على فُوَّهة النهر ؛ لتمنع طغيان الماء ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الرَّضْفَةُ (٤) : الحجر يُحْمَى ، فيسخَّن به القِدْرُ ، أو ما يكبَّب عليه اللحم . الرِّجَامُ (٥) : حجر يشد فى طرف الحبل ويدلى ؛ ليكون أسرع لنزوله . الأَمِيمَةُ (٦) : حجر يُشْدَخ به الرأس . السُّلْوَانَةُ (٧) : حجر كانوا يقولون : مَنْ سُقِىَ ماءه سَلاَ . [قال ذو الرمة : [الرجز]

مَشلمَ لا أنساك ماحييتُ لو أشرب السُّلوان ما سليتُ]

السَّلْمَانَةُ (*) : حجر يدفع إلى الملسوع ؛ ليحركه بيده ، عن الصاحب . المِدْمَاكُ (٨) : الصخرة يقوم عليها الساقى . النُّصُبُ (٩) : حجر كان ينصب ، وتُصَبُّ عليه الدِّمَاءُ للأوثان . وقد نطق به القرآن (١٠) . الخَلَنْبُوسُ (١١) : حجر الاستقراع ، عن الليث . القَهْقَرُ (١٢) : الحجر يدق به الشىء ، عن أبى عمرو .

---

(١) اللسان (بلط) ٣٤٤ ، والمقاييس (بلط) ٣٠٠/١ ، وفى س : يبلط .
(٢) انظر : ديوان الأدب (حمارة) ٤٧١/١ ، وبنص ماهنا فى اللسان (حمر) ٩٩٢
(٣) ديوان الأدب (حبس) ١٨٤/١ ، واللسان (حبس) ٧٥٣ . وانظر : المقاييس (حبس) ١٢٨/٢
(٤) اللسان (رضف) ١٦٦١ ، وديوان الأدب (رضفة) ١٤٢/١
(٥) انظر : ديوان الأدب (رجام) ٤٦٨/١ ، واللسان (رجم) ١٦٠٢
(٦) انظر : اللسان (أمم) ١٣٨ ، وفى المقاييس (أم) ٢٢/١
(٧) انظر : ديوان الأدب (سلوان) ٦٧/٤ ، وبنص ماهنا فى اللسان (سلا) ٢٠٨٥ والزيادة من ص ، والبيتان لرؤبة فى ديوانه ق ٣٠/١٠ ؛ ٣٢ ص ٢٥ ، واللسان (سلا) ٢٠٨٥ وهما بلا عزو فى العين ٢٩٧/٧ ، والثانى فى المقاييس ٩٢/٣ ، وديوان الأدب ٦٧/٤
(*) المحيط للصاحب ٣٣٤/٨
(٨) فى اللسان (دمك) ١٤٢٥ ، ديوان الأدب (مدماك) ٣١٢/١ ، والأساس (دمك) ١٣٦ ، هو الصف من اللبن وفى المقاييس (دمك) ٣٠٢/٢ ، « المدماك : الخشبة تكون تحت قدمى الساقى » .
(٩) المفردات (نصب) ٤٩٥ ، والأساس (نصب) ٤٥١ ، واللسان (نصب) ٤٤٣٥ ، والمصباح (نصب) ١٣٠/٢
(١٠) يشير إلى قول الله عز وجل فى سورة المائدة ٣/٥ ﴿ وما ذبح على النصب ﴾ وسورة المعارج ٤٣/٧٠ ﴿ كأنهم إلى نصب يوفضون ﴾ وقد جاءت بصيغة الجمع فى سورة المائدة ٩٠/٥ أيضا .
(١١) فى العين (خلنبس) ٣٣٩/٤ « الخلنبوس : حجر القداح » وعنه فى تهذيب اللغة (خلنبس) ٦٩٣/٧ ، والمخصص (٣) ٩٩/١٠ ، والتكملة للصغانى (خلبس) ٣٤٦/٣
(١٢) وبتشديد الراء أيضا فى اللسان (قهقر) ٣٧٦٥ . وانظر : المقاييس (قهقر) ٣٥/٥ ، وفى الجيم ٧٠/٣ ، « القهقر : حجارة تجمع وهى : الإرمى » . وانظر : الجيم ٧٧/٣ ؛ ١١٢ ؛ ١٣٠ ومع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٣٨١/١

الهَوْجَلُ [١] : الحجر الذى يُثَقَّلُ به الزَّوْرَقُ والمَرْكِب . وهو : الأَنْجَرُ . الحَامِيَةُ [٢] : الحجارة تُطْوَى بها البئر . القَدَّاس [٣] : حجر يجعل وسط الحوض للمقدار الذى يروى الإبل ، عن الصاحب . الأُثْفِيَةُ [٤] : حجارة القِدْرِ . الآرام [٥] : الحجارة تنصب أعلاما ، واحدها : إِرْمِى وإِرَمٌ ، عن أبى عمرو [٦] .

٢ - فصل

فى تفصيل حجارة مختلفة الكيفية

عن الأئمة :

اليَرْمَعُ [٧] : حجارة بيض تلمع فى الشمس . واليَلْمَعُ : كذلك . الحَمَّةُ [٨] : حجارة سود تراها لازقة بالأرض متدانية ومتفرقة ، عن ابن شميل . البَرَاطِيلُ [٩] : الحجارة الطوال ؛ واحدها : بِرْطِيلٌ . البَصْرَةُ [١٠] : حجارة رِخْوَةٌ .

---

(١) هو حجر السفينة ، كما فى اللسان (هجل) ٤٦٢٣ ، والأساس (هجل) ٤٨٠ . فى تفسير الألفاظ الدخيلة ٥ ، والمعرب ٢٦ ، وفى شفاء الغليل ١٢ « انجرم » ! هو المرساة .

(٢) اللسان (حما) ١٠١٦ . وانظر : المصباح المنير (حمى) ٧٩/١ ، وبالنص فى التكملة للصغانى (حمى) ٤٠٢/٦

(٣) اللسان (قدس) ٣٥٥٠ ، والتكملة للصغانى (قدس) ٤٠٦/٣ . وانظر : التكملة للزبيدى (قدس) ٤١٢/٣ ، والمحيط للصاحب ٢٨٤/٥

(٤) مبادئ اللغة ٢٧ ، واللسان (ثفى) ٤٩١ ، والمقاييس (ثفى) ٣٨١/١ ، والتكملة للصغانى (ثفى) ٣٨٤/٦ و(حمى) ٤٠٢/٦

(٥) المفردات (أرم) ١٦ ، واللسان (أرم) ٦٦ ، والمقاييس (أرم) ٨٥/١

(٦) فى الجيم ٦٤/١ ، « الآرام : واحدها : إرم » وفيه أيضا ٢١/٢ « الآرام : الأعلام . الواحد : إرمى » .

(٧) فى مبادئ اللغة ٢٧ « اليرمع : الأبيض الرخو » ، والمخصص (٣) ٩٩/١٠ . وانظر : اللسان (رمع) ١٧٣١ ، وفى س ، ص : كمثل مكان كذلك .

(٨) مع مايلى الغريب المصنف (١) ٣٨٢/١ وانظر : التكملة للزبيدى (حمم) ٤١٥/٦ ، وفى س : الحوة وهو تحريف ! فى خ لا صقة .

(٩) فى مبادئ اللغة ٢٧ « البرطيل : الصخرة العظيمة » والمخصص (٣) ٩٢/١٠ ، ديوان الأدب (برطيل) ٧٦/٢ ، وفى خ أبى شميل وهو تصحيف وتحريف !

(١٠) المخصص (٣) ٩٥/١٠ ، وفى إصلاح المنطق ٢٩ « البصر : الحجارة إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا : بصرة » .

المَرْوُ [١] : حجارة بيض فيها نار . المَهْوُ [٢] : حجر أبيض ، يقال له : بُصَاقُ القَمَرِ [٣] . المَهَاةُ [٤] : حجر البِلَّوْرِ . المَرْمَرُ [٥] : حجر الرُّخَامِ . الدُّمْلُوك [٦] : الحجر المدملك . الدُّمَلِقُ [٧] : الحجر المستدير . الراعوفة [٨] : حجر يتقدم من طى البئر . الرَّضْرَاضُ [٩] : حجارة تترضرض على وجه الأرض ؛ أى : لا تثبت . الصُّفَاح [١٠] : الحجارة العراض المُلْسُ . الرِّضَام [١١] : صخور عظام أمثال الجُزُرِ ، واحدتها رَضْمَةٌ . الرِّجَام [١٢] ، والسِّلاَم [١٣] : دونها . الصَّلْدَحُ [١٤] : الحجر العريض . الصَّيْخُود [١٥] : الصخرة الشديدة . وكذلك الصَّفَا ، والصَّفْوَان ، والصَّفْوَاء [١٦] . الظُّرَرُ [١٧] : كل حجر ثابت الأصل ، حديد الطرف .

---

(١) فى مبادئ اللغة ٢٨ « المرو وهى : البيض كالحصى » وفى المخصص (٣) ٩٧/١٠ ، « المرو : حجارة بيض براقة تورى النار » .

(٢) اللسان (مها) ٤٢٩٢ ، والتكملة للصغانى (مها) ٥١٨/٦

(٣) فى المخصص (٣) ٩٧/١٠ « بصاقة القمر : حجر أبيض صاف يتلألأ » عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ١٨٤

(٤) فى ديوان الأدب (مهاة) ٢٨/٤ « المهاة : البلورة » ، واللسان (مها) ٤٢٩٢

(٥) فى المخصص (٣) ٨٧/١٠ « المرمر : الرخام » وديوان الأدب (مرمر) ١٠١/٣

(٦) المخصص (٣) ٩٤/١٠ ، والمدملك : المدور ، كما فى مبادئ اللغة ٢٨

(٧) المخصص (٣) ٩٤/١٠ ، واللسان (دملق) ١٤٢٥

(٨) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٣٨٠/١ وفى ديوان الأدب (راعوفة) ٣٧٣/١ ، راعوفة البئر : صخرة تترك فى أسفل البئر إذا احتفرت يجلس المستقى عليها » واللسان (رعف) ١٦٧٣ ، والمخصص (٣) ٤٣/١٠

(٩) هى حجارة صغيرة ، كما فى مبادئ اللغة ٢٨ . وانظر : ديوان الأدب (رضراض) ١٠٩/٣ ، وبنص ماهنا فى اللسان (رضض) ١٦٥٩

(١٠) المخصص (٣) ٩٦/١٠

(١١) المخصص (٣) ٩٢/١٠ ، والجزر جمع : جزور وهى الجمال بدليل مافى مبادئ اللغة ٢٧ ، « الرضمة : الحجر العظيم ، والرضام : جمع ، وهى : أمثال الجمال » .

(١٢) انظر : مبادئ اللغة ٢٧ ، وفى المخصص (٣) ٩٢/١٠ ، « الرجمة : دون الرضام » .

(١٣) المخصص (٣) ٩١/١٠

(١٤) المخصص (٣) ٩٦/١٠ ، واللسان (صلدح) ٢٤٨١

(١٥) اللسان (صخد) ٢٤٠٩ ، والمقاييس (صخد) ٢٣٦/٣

(١٦) فى مبادئ اللغة ٢٧ « الصفوان : الأملس » ، وكما هنا فى المخصص (٣) ٩٠/١٠ ؛ ٩١ . وانظر : المفردات (صفو) ٢٨٤ ، وفى : خ الصفاة .

(١٧) مبادئ اللغة ٢٨ ، والمخصص (٣) ٩٤/١٠ ، واللسان (ظرر) ٢٧٤٧ . وفى خ الظرب تحريف !

العُقَابُ (١) : صخرة ناشزة فى [قعر] البئر . الكُدْيَة (٢) : الحجر تستره الأرض ، ويبرزه الحفر ، عن الصاحب . اللَّجِفَةُ (٣) ، بالجيم ، صخرة على الغار كالباب . اللِّخَافُ (٤) : حجارة فيها عِرَضٌ ورِقَّةٌ . اليَهْيَرُ (٥) : حجارة أمثال الأَكُفِّ . أَتَانُ الضَّحْلِ (٦) : صخرة قد غمر الماءُ بعضَها ، وظهر بعضُها . الصَّلْعَةُ (٧) : الصخرة الملساء البَرَّاقَةُ . الصَّيْدَاء (٨) : حجر أبيض تُتَّخَذُ منه البِرَامُ .

٣ – فصل

فى ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب

إذا كانت صغيرة ، فهى : حَصَاة (٩) . فإذا كانت مِثْلَ الجَوْزَةِ ، وصلحت للاستنجاء بها ، فهى : نُبْلَة (١٠) ، وفى الحديث : « اتَّقُوا المَلَاعِن ، وأَعِدُّوا النُّبَل »(١١)؛

---

(١) فى البئر ٦٥ « إذا كان فى طى البئر حجر نادر فهو : العقاب » ، وفى المخصص (٣) ١٠/ ٤٣، « العقاب : حجر يخرج من طى البئر يقف عليه المشرف » . وانظر : مبادئ اللغة ٢٨ ، والزيادة من خ .

(٢) اللسان (كدا) ٣٨٣٩ ، والمقاييس (كدى) ١٦٦/٥ ، والمحيط للصاحب ٣٠٥/٦ ، وفى خ : يبرزه تصحيف ! .

(٣) فى اللسان (لجف) ٤٠٠١ ، والتكملة للصغانى (لجف) ٥٦١/٤ ، « اللجاف : ما أشرف على الغار ، من صخرة أو غيرها ناتئ من الجبل » .

(٤) مبادئ اللغة ٢٨ ، والمخصص (٣) ٩٦/١٠ ، وفى س « دقة » تحريف !

(٥) المخصص (٣) ٩٣/١٠ ، واللسان (هير) ٤٧٣٥

(٦) فى مبادئ اللغة ٢٧ « الأتان : صخرة فى سيل ماء أو حافة نهر » ، واللسان (أتن) ٢١

(٧) اللسان (صلع) ٢٤٨٢ ، والمقاييس (صلع) ٣٠٤/٣

(٨) يروى بالنون « الصيدان » أيضا فى اللسان (صيد) ٢٥٣٤ . وانظر : ديوان الأدب (صيداء) ٣٨١/٣ ، والبرام : قدور من حجارة ، كما فى اللسان (برم) ٢٦٩

(٩) المخصص (٣) ٩٣/١٠ ، واللسان (حصى) ٩٠٤

(١٠) المخصص (١) ٦١/٥ ، والمصباح المنير (نبل) ٤٣٢٩ ، والأساس (نبل) ٤٤٤ ، وديوان الأدب (نبل) ٢٢٩/١ ، والمقاييس (نبل) ٣٨٣/٥

(١١) الحديث فى النهاية (لعن) ٢٥٥/٤ ، و(نبل) ١١/٥ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدر آباد) ٧٩/١ ، و(المجمع) ٢١٠/١ ، وباختلاف فى جمع الجوامع ٢٧/١ ، والمدخل لابن الحاج ٣٠/١ ، وغريب الحديث للخطابى ١٠٨/١

وانظر : المخصص (١) ٦١/٥ ، والمصباح المنير (نبل) ٤٣٢٩ ، والأساس (نبل) ٤٤٤ ، والمقاييس (نبل) ٣٩٣/٥ ، والروض المربع ٢٦ ، والأم ١٩/١

يعنى : عند إتيان الغائط . فإذا كانت أعظم من الجَوْزَةِ ، فهى : قُنْزُعَة [١] .

٥٣/ب فإذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف ، فهى : قِذَافٌ [٢] ، ورُجْمَة [٣] / ومِرْدَاةٌ [٤] . ويقال المِرْدَاةُ [٥] : حجر الضب [الذى] يَنْصُبهُ عَلاَمَةً لجُحْرِه . فإذا كانت ملء الكف فهى : يَهْيَرٌ [٦] . فإذا كانت أعظم منها ، فهى : فِهْرٌ [٧] ، ثم جَنْدَل [٨]، ثم جَلْمَد [٩] ، ثم صَخْرَة ، ثم قَلْعَة [١٠] ؛ وهى : التى تَتَقَلَّع من عُرْض جبل ، وبها سميت القلعة : التى هى الحِصْنُ .

* * *

(١) المخصص (٣) ٩٣/١٠

(٢) القذاف : ماقبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به ، كما فى اللسان (قذف) ٣٥٦٠ ، المصباح المنير (قذف) ٧٣/٢ . وانظر المخصص (٣) ١٠١/١٠

(٣) انظر : المخصص (٣) ١٠١/١٠ ، ومبادئ اللغة ٢٧ . وانظر : ديوان الأدب (رجمة) ١/ ١٧٤ ، والمصباح المنير (رجم) ١١٢/١

(٤) فى المخصص (٣) ١٠٠/١٠ ، « المرداة : الصخرة يرمى بها » .

(٥) اللسان (ردى) ١٦٣١ ، والزيادة من خ .

(٦) المخصص (٣) ٩٣/١٠ ، واللسان (هير) ٤٧٣٥

(٧) المخصص (٣) ٩١/١٠ ، وفى مبادئ اللغة ٢٧ « الفهر : مايملأ الكف ويسحق العطر » .

(٨) المخصص (٣) ٩١/١٠ ، وانظر : ديوان الأدب (جندل) ٢٨/٢

(٩) المخصص (٣) ٩١/١٠ ، مبادئ اللغة ٢٧

(١٠) اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ، والمقاييس (قلع) ٢٢/٥

البَابُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

فى النَّبْتِ والزَّرْعِ [١] والنَّخْلِ

١ – فصل

فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه إلى انتهائه

أول ما يبدو النبت ، فهو : بَارِضٌ [٢] . فإذا تحرَّكَ قليلا ، فهو : جَمِيمٌ [٣] . فإذا عمَّ الأرض ، فهو : عَمِيمٌ [٤] . فإذا اهتزَّ ، وأمكن لأن يقبض عليه ، قيل : اجْثَأَلَّ [٥] . فإذا اصْفَرَّ وييس ، فهو : هَائِجٌ [٦] . فإذا كان الرطب تحت اليبس ، فهو : غَمِيمٌ [٧] . فإذا كان بعضه هائجا وبعضه أخضرَ ، فهو : شَمِيطٌ [٨] . فإذا تهشم [٩] وتحطم [١٠] ، فهو : هَشِيمٌ . فإذا اسودَّ من القِدَمِ ، فهو : الدِّنْدِنُ [١١] ، عن الأصمعى . فإذا يبس وأصابه المطر فاخضرَّ فذلك : النَّشْرُ [١٢] ، عن أبى عمرو [١٣] .

---

(١) فى خ الزروع . والفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٣٠/٢

(٢) النبات والشجر للأصمعى ٦ ، والمخصص (٣) ١٨٦/١٠

(٣) النبات والشجر ٦ ، وانظر : اللسان (جمم) ٦٨٧

(٤) النبات والشجر ٩ ، وانظر : اللسان (عمم) ٣١١٢

(٥) اللسان (جثل) ٥٤٤ . وانظر : المقاييس (جثل) ٥٠٥

(٦) النبات والشجر ١٠ .وانظر : اللسان (هيج) ٤٧٣٣ ، والمخصص (٣) ١٩٧/١٠

(٧) اللسان (غمم) ٣٣٠٣ ، وديوان الأدب (غميم) ٧٩/٣

(٨) اللسان (شمط) ٢٣٢٧ ، وديوان الأدب (شميط) ٤١٢/١

(٩) المخصص (٣) ٢٠٠/١٠ ، والنبات والشجر ١١ ، والمفردات (هشم) ٥٤٤

(١٠) المخصص (٣) ٢٠١/١٠ ، والنبات والشجر ١١ ، والمفردات (حطم) ١٢٣

(١١) النبات والشجر ١٢ ، وبالميم مع النون فى اللسان (دندم) ١٤٣٢

(١٢) المخصص (٣) ٢٠٣/١٠ ، فى النبات والشجر للأصمعى ٣٦

(١٣) فى الجيم ٢٨٣/٣ « النشر من النبات : الذى إذا ذوى البقل ، وهاجت الأرض مطرت فنبت ، وهو : يتقى على الماشية فذلك : النشر » . وانظر : المفردات (نشر) ٤٩٤

٢ – فصل
فى مثله

عن الأئمة :

إذا طلع أول النَّبْتِ ، قيل : أَوْشَمَ [١] ، وطَرَّ [٢] . وكذلك : الشارب . فإذا زاد قليلا ، قيل : ظَفَّر [٣] ، فإذا غطى الأرض ، قيل : اسْتَحْلَسَ [٤] ، فإذا صار بعضه أطول من بعض ، قيل : تَنَاتَلَ [٥] . فإذا تهيأ لليُبْسِ ، قيل : اقْطَارَّ [٦] . فإذا يبس وانشق ، قيل : تَصَوَّحَ [٧] . فإذا تم يُبْسُه ، قيل : هَاجَتِ الأرضِ هِيَاجًا [٨] .

٣ – فصل
فى ترتيب أحوال الزرع
جمعت فيها بين أقاويل الليث والنضر وغيرهما

الزرع مادام فى البذر ، فهو : الحَبُّ [٩] . فإذا انشق الحبُّ عن الورقة ، فهو : الفَرْخُ [١٠] ، والشَّطْءُ [١١] . فإذا طلع رأسه ، فهو : الحَقْلُ [١٢] . فإذا صار أربع

---

(١) النبات والشجر ٥ والمخصص (٣) ١٨٤/١٠

(٢) المخصص (٣) ١٨٥/١٠ . وانظر : اللسان (طرد) ٢٦٥٤ ، الأفعال للسرقسطى (طر) ٢٥٠/٣

(٣) اللسان (ظفر) ٢٧٤٩ ، وانظر : المقاييس (ظفر) ٤٦٦/٣

(٤) المخصص (٣) ١٨٨/١٠ ؛ ١٨٩

(٥) المخصص (٣) ١٩٣/١٠ ؛ ١٩٤ ، واللسان (نتل) ٤٣٣٨ ، وفى س ، ص : تناثل وهو تصحيف !

(٦) النبات والشجر ١٠ ، والمخصص (٣) ١٩٧/١٠ ، وفى : خ أقطأر .

(٧) النبات والشجر ١٠ ، والمخصص (٣) ١٩٧/١٠ ، وفى خ نشف .

(٨) النبات والشجر ١٠ ، المخصص (٣) ١٩٧/١٠

(٩) العين (حب) ٣١/٣ . وانظر : النبات والشجر ١٢ ، واللسان (حبب) ٧٤٥ ، والمقاييس (حب) ٢٦/٢

(١٠) فى العين (فرخ) ٢٥٣/٤ ، « الفرخ : الزرع إذا تهيأ للانشقاق » وعنه فى اللسان (فرخ) ٣٣٧٣

(١١) فى العين (شطأ) ٢٧٦/٦ « الشطأ من الشجر والنبت : ماخرج حول الأصل » وعنه فى اللسان (فرخ) ٣٣٧٣ ، و(شطأ) ٢٢٦٠ ، والمفردات (شطأ) ٢٦١

(١٢) العين (حقل) ٤٥/٣ و(فرخ) ٢٥٣/٤ وانظر : اللسان (حقل) ٩٤٥

ورقات أو خمسا ، قيل : كَوَّثَ تكويثا [(١)] . فإذا طال وغلظ ، قيل : اسْتَأْسَدَ [(٢)] . فإذا ظهرت قصبته ، قيل : قَصَّبَ . فإذا ظهرت فيه السُّنْبُلَة ، قيل : سَنْبَلَ [(٣)] ، واكْتَهَلَ [(٤)] . وأحسن من هذا الترتيب قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ [سورة الفتح ٤٨/٢٩] . قال الزَّجَّاج [(٥)] : آزر الكبار الصغار حتى استوى بعضه ببعض . قال غيره [(٦)] : فساوى الفِراخُ الطوالُ الطوالَ فاستوى طولها ، قال ابن الأعرابى [(٧)] : أشطأ الزرع : إذا فرَّخ وأخرج شطأه ؛ أى فراخه ، فآزره ؛ أى : أعانه .

٤ – فصل
فى ترتيب البِطِّيخ

عن الليث :

أول ما يخرج البطِّيخ ، يكون : قَعْسَرًا [(٨)] . ثم خَضَفًا [(٩)] : أكبر من ذلك . ثم يكون : قُحًّا [(١٠)] . والحَدَجُ [(١١)] : يَجْمَعُه . ثم يكون : بِطِّيخًا [(١٢)] .

---

(١) اللسان (كوث) ٣٩٥١ ، وفى س ، ص : أطلع ! وفى خ كوت تكوينا تصحيف .

(٢) النبات والشجر ٩ ، واللسان (أسد) ٧٧ ، والعين (أسد) ٧/٢٨٦ .

(٣) اللسان (سنبل) ٢١١١ ، وديوان الأدب (سنبل) ٢/٤٨٤ ، والعين (سبل) ٧/٢٦٣ وفيه ليست فى : خ

(٤) النبات والشجر ٩ ؛ ٣٩ ، واللسان (كهل) ٣٨٤٨

(٥) معانى القرآن للزجاج ٥/٢٩ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣/٦٩ ، والمفردات (أزر) ١٦ و(شطأ) ٢٦١

(٦) اللسان (أزر) ٧٢ وانظر : تفسير القرطبى ١٦/٢٩٤

(٧) عن ابن الأعرابى فى اللسان (شطأ) ٢٢٦١

(٨) انظر : العين (خضف) ٤/١٧٨ ، ولا شئ فى (قعسر) ٢/٢٩٢ وكما هنا فى التكملة للصغانى (قعسر) ٣/١٧٣ ، والمخصص (٣) ١٢/٥

(٩) العين (خضف) ٤/١٧٨ ، والمخصص (٣) ١٢/٥ ، واللسان (خضف) ١١٨٩

(١٠) فى العين (قح) ٣/٨ « يقال للبطيخة إذا لم تنضج إنها : القح » . انظر : المخصص (٣) ١٢/٥ ، واللسان (قحح) ٣٥٣٥

(١١) فى العين (حدج) ٣/٧٢ ، « الحدج : حمل البطيخ مادام صغارا خضرا » ، والمخصص (٣) ١٢/٥ . وانظر اللسان (حدج) ٧٩٨

(١٢) العين (بطخ) ٤/٢٢٥ ، والمخصص (٣) ١٢/٥ ، واللسان (بطخ) ٣٠٠

٥ - فصل
فى قِصَرِ النَّخْلِ وطُولِها

عن الأئمة :

إذا كانت النخلة صغيرة ، فهى : الفَسِيلَةُ [١] ، والوَدِيَّةُ [٢] . فإذا كانت قصيرة تنالُها اليَدُ ، فهى : القَاعِدُ [٣] . فإذا صار لها جذع يَتَنَاوَلُ منه المتناول ، فهى : جَبَّارَةٌ [٤] . فإذا ارتفعت عن ذلك ، فهى : الرَّقْلَةُ [٥] والعَيْدَانَةُ [٦] . فإذا زادت ، فهى : بَاسِقَةٌ [٧] . فإذا تناهت فى الطول مع انجراد ، فهى : سَحُوقٌ [٨] .

٦ - فصل
فى تفصيل سائر نعوتها

عن الأئمة :

إذا كانت النخلة على الماء ، فهى : كَارِعَةٌ ، ومُكْرِعَةٌ [٩] . فإذا حملت فى صغرها ، فهى: مُهْتَجِنَةٌ [١٠] . فإذا كانت تُدْرِكُ فى أول النخل ، فهى : بَكُورٌ [١١] .

---

(١) النخل ٥٤ ، ومبادئ اللغة ١٧٩ ، والمخصص (٣) ١١١/١١ ، فى خ كان النخلة ، والفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٧٩/٢

(٢) النخل ٥٩ ، مبادئ اللغة ١٧٩ ، والمخصص (٣) ١١١/١١

(٣) فى النخل ٦٠ « إذا صار لها جذع ، قيل : قعدت ، وفى أرضه من القاعد : كذا وكذا » .

(٤) فى النخل ٦٠ « إذا فاتت اليد وأرقت فهى الجبارة » والمخصص (٣) ١١١/١١

(٥) النخل ٦١ ، والمخصص (٣) ١١١/١١

(٦) النخل ٦١ ، المخصص (٣) ١١١/١١

(٧) المخصص (٣) ١١٢/١١ ، والنخل ٦٢ ، والمفردات (بسق) ٤٦

(٨) فى المخصص (٣) ١١١/١١ ، « السحوق : التى لابعدها » والنخل ٦٢ ، وانجراد النخل : انعدام ثمره ، كما فى اللسان (جرد) ٥٨٨

(٩) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٤٨٠/٢ وفى المخصص (٣) ١١٥/١١ « الكارعات والمكرعات : القريبة من الماء » ، وانظر : اللسان (كرع) ٣٨٥٩

(١٠) المخصص (٣) ١١٦/١١ ، والنخل ٦٠

(١١) هى النخلة التى تعجل الإخراج ، كما فى النخل ٥٧ ؛ ٩٢ ، المخصص (٣) ١١٨/١١

فإذا كانت تحمل / سنةً ، وَسَنةً لا، فهى : سَنْهَاءُ [١] . فإذا كان بسرها ينتثر ، وهو أخضر ، فهى : خَضِيرَةٌ [٢]. فإذا دَقَّتْ من أسفلها وانجرد كَرَبُهَا ، فهى : صُنْبُورٌ [٣] . فإذا مالت فَبُنِى تحتها دُكّان تعتمد عليه ، فهى : رُجَبِيَّةٌ [٤] . فإذا كانت مُنْفَرِدَةً عن أخواتها ، فهى : عَوَانَةٌ [٥] . ٥٤/أ

٧ – فصل

فى ترتيب حمل النخلة

أَطْلَعَتْ [٦] . ثم أَبْلَحَتْ [٧] . ثم أَبْسَرَتْ [٨] . ثم أَزْهَتْ [٩] . ثم أَمْعَتْ [١٠] . ثم أَرْطَبَتْ [١١] . ثم أَتْمَرَتْ [١٢] .

* * *

(١) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٤٨٠/١ والمخصص (٣) ١١٦/١١ ، والنخل ٨٩

(٢) المخصص (٣) ١١٧/١١

(٣) النخل ٦٣ ، وانظر : ملحق ديوان الحطيئة ٣٣٢ ، وكرب النخل : موطن الإثمار منها ، كما فى اللسان (كرب) ٣٨٤٦

(٤) المخصص (٣) ١٠٩/١١ ، والنخل ٨٨

(٥) فى اللسان (عون) ٣١٨٠ « العوانة : الباسقة من النخل » وكذلك فى المخصص (٣) ١١١/١١

(٦) انظر : النخل ٦٨ ، ومبادئ اللغة ١٧٩ ، وفى المخصص (٣) ١٢٠/١١ « أطلع النخل : بدا طلعه » ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (طلع) ٢٥٣/٣

(٧) انظر : النخل ٧٥

(٨) انظر : النخل ٧٢ ، والمخصص (٣) ١٢١/١١ ، واللسان (بسر) ٢٧٩

(٩) فى مبادئ اللغة ١٧٩ ، « فإذا احمر واصفر ، فهو : الزهو » ، والنخل ٧٧

(١٠) إذا أخرجت الرطب قيل : أمعت النخلة ، كما فى اللسان (معى) ٤٢٣٨

(١١) انظر : النخل ٧٨

(١٢) فى مبادئ اللغة ١٨٠ « أتمر النخل : بلغ التمر » وفى ص : أثمرت ، تصحيف .

الباب التاسع والعشرون

في ما يَجْرِي مَجْرَي الموازنة بين العربية والفارسية

١ - فصل

في سياقة أسماء فارسيتُها مَنْسِيَّة وعربيتها مَحْكِيَّة مستعملة

الكَفُّ . السَّاقُ . الفِرَاشُ . البَزَّازُ [١] . الوَزَّانُ . الكَيَّالُ . المَسَّاحُ . البَيَّاعُ . الدَّلاَّلُ . الصَّرَّافُ . البَقَّالُ . الحَمَّال [بالحاء والجيم] . القَصَّابُ . [الفَصَّاد] [٢]. البَيْطَار . الرائض [٣] . الطَّرَّار [٤] . الخَرَّاطُ . القَوَّادُ . الأمير . الخليفة . الوزير . الحاجب . القاضي . صاحب البريد . صاحب الخبر . الوكيل . السَّقَّاءُ [٥] . السَّاقِي [٦] . الشَّرَاب . الدَّخْلُ [٧] . الخَرْجُ [٨] . الحَلاَلُ . الحَرَامُ . التَّرِكَةُ . البَركة . العِدَّة . الصَّواب . الخَطَأُ . الغَلَطُ . الوَسْوَسَة . الحسد . الكساد . العَارِيَة . النَّصِيحَةُ . الصُّورَةُ . الطَّبِيعَةُ . النَّدُّ [٩] . البَخُورُ . الغَالِيَةُ [١٠] .

---

(١) في شفاء الغليل ٤٦ « لا يقال لصاحب البز : بزاز ؛ لأنه لم يسمع » ! وفي : اللسان (بزز) ٢٧٤ « البزاز : بائع البز » ، والمقاييس (بز) ١٨٠/١

(٢) الزيادة من خ .

(٣) هو من يعلم الدواب السير ويذللها ، كما في اللسان (روض) ١٧٧٦ ، وانظر : الأساس (روض) ١٨٤ ، والمقاييس (روض) ٤٠٩/٢ ، والزيادة من خ .

(٤) هو اللص الذي يشق كم الرجل ويسل مافيه ، كما في اللسان (طرر) ٢٦٥٤ . وانظر : المقاييس (طر) ٤٠٩/٣ ، وبعدهافي خ الطراز والخياط والقزاز .

(٥) السقاء : من يحمل إلى الناس الماء ، كما في اللسان (سقى) ٢٠٤٣ . وانظر : المقاييس (سقى) ٨٥/٣

(٦) الساقي : الخادم في مجلس الخمر ، كما في اللسان (سقى) ٢٠٤٤ . وانظر : المقاييس (سقى) ٨٥/٣

(٧) هو العيب والريبة ، كما في اللسان (دخل) ١٣٤٢

(٨) الخرج هو الخراج أو ما يخرجه الناس في السنة من أموالهم ، كما في اللسان (خرج) ١١٢٦، والمصباح المنير (خرج) ٨٥/١ ، وفي خ الغلط الخطأ ! والحسد الوسوسة !

(٩) الند : هو العنبر وهو نوع من الطيب ، كما في اللسان (ندد) ٤٣٨٢ . والبخور ليست في ص

(١٠) الغالية : نوع من الطيب ، كما في اللسان (غلا) ٣٢٩٢ ، والمخصص (٣) ٢٠٢/١١

الخَلُوقُ[١] . اللَّخْلَخَةُ [٢] . الحِنَّاءُ . الجُبَّةُ . المِقْنَعَةُ [٣] . الدُّرَّاعَة [٤] . الإزار . المُضَرَّبَةُ [٥] . اللِّحَافُ . المِخَدَّةُ . النعل . الفَاخِتَةُ [٦] . القُمْرِيُّ [٧] . اللَّقْلَقُ [٨] . الخَطُّ . القَلَمُ . المِدَادُ . الحِبْرُ . الكتاب . الصندوق . الحُقَّةُ . الرَّبْعَةُ . المُقَدِّمَةُ . السَّفْطُ [٩] . الخُرْجُ [١٠] . السُّفْرَةُ . اللَّهْوُ . القِمَارُ . الجَفَاءُ . الوَفَاءُ . الكرسى . القَفَصُ . المِشْجَبُ . الدَّوَاةُ . المِرْفَعُ . القِنِّينَةُ . الفَتِيلَةُ . الكَلْبَتان [١١] . القُفْلُ . الحَلْقَةُ . المُثْقَلَةُ [١٢] . المِجْمَرَةُ . المزراق [١٣] . الحَرْبة . الدَّبُّوس . المَنْجَنِيق [١٤] . العَرَّادَةُ [١٥] . الرِّكَابُ [١٦] . العَلَم . الطَّبْلُ . اللِّوَاء . الغَاشِيَة . البَغْلُ . القِطْرِيُّ [١٧] . الجُلُّ [١٨] . البُرْقُعُ . الشِّكَالُ [١٩] . العِنَانُ . الجَنِيبَةُ [٢٠] . الغذاء .

---

(١) الخلوق : ضرب من الطيب ، كما فى ديوان الأدب (خلوق) ٣٩٤/١

(٢) اللخلخة : ضرب من الطيب ، كما فى اللسان (لخخ) ٤٠١٧ والجبة ليست فى ص .

(٣،٤) المقنعة : غطاء رأس المرأة ، كما فى اللسان (قنع) ٣٧٥٥ ، والدراعة : ثوب مشقوق المقدم انظر : مبادئ اللغة ٣٩

(٥) هى الوسادة المحشوة المطرزة بالخيوط ، كما فى مبادئ اللغة ٤٥ ، والنعل ليس فى خ .

(٦) هى الحمامة المطوقة ، كما فى حياة الحيوان (فاختة) ٩٨٨

(٧) هو نوع من الحمام صغير الحجم ، كما فى حياة الحيوان (قمرى) ١١٠٣

(٨) هو طائر طويل العنق يأكل الحيات يشبه أبا قردان ، كما فى حياة الحيوان (لقلق) ١٢٠٥

(٩) هو إناء للطيب وأدوات النساء ، كما فى اللسان (سفط) ٢٠٢٧

(١٠) هو جوالق أو وعاء له أذنان ، كما فى ديوان الأدب (خرج) ١٥٠/١ ، ومبادئ اللغة ٨٩ ، وفى س ، القنص مكان القفص وهو تحريف .

(١١) هى آلة للحدادين ، كما فى اللسان (كلب) ٣٩١٢ ، ومبادئ اللغة ٨٧

(١٢) هى الرحى التى يوضع تحتها الجلد ليقى الطحين التراب ، كما فى اللسان (ثفل) ٤٨٩ ، وفى خ ، ص المنقلة .

(١٣) هو رمح قصير ، كما فى حلية الفرسان ٢٠٢

(١٤) هو أعجمى معرب ، كما فى المعرب ٣٠٦ ، وشفاء الغليل ١٨٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ ، وهى آلة لرمى الحجارة .

(١٥) هى آلة كالمنجنيق ولكنها أصغر حجما ، كما فى ديوان الأدب (عرد) ٣٣٠/١

(١٦) هى الإبل التى تحمل القوم ، كما فى ديوان الأدب (ركاب) ٤٥٣/١

(١٧) هو ثوب مطرز ، كما فى اللسان (قطر) ٣٦٦٩ وبعدها فى ص القطوف وفى خ النصل مكان البغل .

(١٨) هو شراع السفينة ، كما فى اللسان (جلل) ٦٦٥، وهو فى ديوان الأدب (جل) ٢٩/٣ لباس للدابة .

(١٩) هو عقال للخيل ، كما فى اللسان (شكل) ٢٣١١ ، والعنان ليس فى خ .

(٢٠) هى الدابة سهلة القياد ، كما فى اللسان (جنب) ٦٩١

الحَلْوَاء . القطائف . القَلِيَّةُ . الهريسة . العصيدة . المُزَوَّرَةُ [١] . الفَتِيتُ . النُّقْلُ [٢] . النِّطْعُ . العِلْمُ [٣] . الطِّرَازُ . الرِّدَاء . الفَلَكُ . المَشْرِق . المَغْرِب . الطَّالِعُ [٤] . الشَّمَالُ . الجَنُوبُ . الصَّبَا . الدَّبُورُ [٥] . الأَبْلَهُ . الأَحْمَقُ . النَّبِيلُ . اللَّطِيفُ . الظَّرِيفُ . الجَلاَّد . السَّيَّافُ . العَاشِقُ . الخِلاَفُ [٦] .

٢ - فصل

يناسبه فى أسماء عربية يتعذَّر وجود فارسية أكثرها [٧]

الزكاة . الحَجُّ . المسلم . المؤمن . الكافر . المنافق . الفاسق . الحِنْثُ [٨] . القربان . الإِقامة . التَّيَمُّمُ . المُتْعَةُ . الطلاق . الظِّهار . الإِيلاَءُ [٩] . القِبْلَة . المِحْرَاب . المنارة . الجِبْتُ . الطَّاغُوتُ . إبليس . السِّجِّينُ [١٠] . غِسْلِين [١١] .

---

(١) لعلها الذبيحة تكون للزائر إكراما له ، كما فى اللسان (زور) ١٨٨٨ ، وفى مبادئ اللغة ٧٣، المزور : مالا لحم فيه

(٢) هو الطعام الكثير ، كما فى ديوان الأدب (نقل) ١٥٨/١

(٣) مرت رسم هذه الكلمة من قبل ولعل استخدامها بمعنين كان شائعا فمن معانيها الجبل والمنارة وغير ذلك ، وانظر : اللسان (علم) ٣٠٨٤ ، وليس فى خ .

(٤) هو الفجر ، كما فى اللسان (طلع) ٢٦٩٠

(٥) هى ريح تهب نحو الشرق من مكة ، كما فى اللسان (دبر) ١٣٢٠ ، ومبادئ اللغة ١٦

(٦) وفى خ الجلاب .

(٧) فى الزينة فى الكلمات الإسلامية ١٤٠/١ ، «إن الأسماء التى هى مشتقة من ألفاظ العرب ... لم تكن العرب تعرفها ؛ لأن الإسلام والإيمان والنفاق ... ظهرت على عهد النبى ﷺ » . وانظر : كذلك ١٣٤/١ - ١٥١

(٨) فى خ الخبيث والقرآن بعدها .

(٩) الإيلاء : هو الحلف بالله من الرجل ألا يطأ امرأته وله شروط كثيرة فسرها الشافعى فى الأم (٣) ٢٤٧/٥ ، والروض المربع ٤٣٧

(١٠) الزينة فى الكلمات الإسلامية ١٣٥/١ ، وعنه فى الإتقان ١٣٩/١ ، والمفردات (سجن) ٢٢٥ ، وهو واد فى جهنم ، كما فى اللسان (سجن) ١٩٤٧

(١١) الزينة فى الكلمات الإسلامية ١٣٥/١ ، وهو مايسيل من قيح من جلود أهل النار ، كما فى اللسان (غسل) ٣٢٥٧ ، والمفردات (غسل) ٣٦١

الضَّرِيعُ . الزَّقُّومُ . التَّسْنِيمُ (١) . السَّلْسَبِيلُ (٢) . هاروت وماروت . يأجوج ومأجوج . مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ .

٣ – فصل

في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد

التَّنُّور (٣) . الخَمِيرُ (٤) . الزَّمَانُ (٥) . الدِّينُ (٦) . الكَنْزُ (٧) . الدِّينَارُ (٨) . الدِّرْهَمُ (٩) .

---

(١) الزينة في الكلمات الإسلامية ١/١٣٤ ، وهي : عين تجرى في الهواء بقدرة الله تعالى فتنصب في أواني أهل الجنة ، كما في تفسير القرطبي ١٩/٢٦٦

(٢) الزينة في الكلمات الإسلامية ١/١٣٤ ، وفي الإتقان ١/١٣٩ ، عن المعرب ١٨٩ . وانظر : شفاء الغليل ١٠٥

(٣) هو وجه الأرض وهو فارسي معرب في المعرب ٨٤ ، وشفاء الغليل ٥٢ ، وهو بيت النار عن العبرية والآرامية في تفسير الألفاظ الدخيلة في العربية ١٨ . وانظر : حاشية ابن برى على المعرب ٥٢ ، وعن هنا في الإتقان ١/١٣٩ . وانظر : تفسير القرطبي ٩/٣٣ . وفي رسالة ابن كمال باشا ٨٦ « قولهم في بعض الألفاظ المستعملة في اللغتين أنها مشتركة بين اللغتين ، لا يخلو من تحكم » ويراها آرثر جفرى تنتمي إلى ماقبل السامية والهندوأوربية انظر :

The foreign vocabulary of the Quran, p 95

(٤) هو مايجعل في العجين والطيب حتى يجود ، كما في اللسان (خمر) ١٢٦٠

(٥) هكذا في السامي في الأسامي ٣٥٢

(٦) في معجم الألفاظ الفارسية ٦٩ ، أنه فارسي الأصل ! ويرى جفرى أنها آرمية الأصل تسربت منها إلى العربية الجنوبية والحبشية وغيرها وانظر : The foreign vocabulary of the Quran, p 132

(٧) هو اسم للمال يحفظ في وعاء كما في اللسان (كنز) ٣٩٣٧ ، ويراها آرثر جفرى تنتمي إلى الفارسية الوسيطة ومنها إلى العربية انظر : .The foreign vocabulary of the Quran, p 251

(٨) السامي في الأسامي ٣٠٣ ، وهو فارسي معرب ١٣٩ ، وعنه في الإتقان ١/١٣٩ . وانظر آرثر جفرى ١٣٣ . وانظر : الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ٦٤ ، والنقود العربية وعلم النميات ٣٠

(٩) السامي في الأسامي ٣٠٣ ، وهو عن الفارسية في رسالة ابن كمال باشا ٤٧ ، والمعرب ١٤٨ ، وعن السريانية في معجم الألفاظ الفارسية ٦٢ . وانظر : شفاء الغليل ٨٣ ، وهي يونانية الأصل تسربت إلى السريانية عند آرثر جفرى ١٢٠ . وانظر : الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ٦٤ ، والنقود العربية وعلم النميات ٢٩

٤ – فصل

فى سياقة أسماء تَفَرَّدت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هى

[فمن] [١] الأوانى :

الكُوزُ [٢] . الإِبْرِيقُ [٣] . الطِّسْتُ [٤] . الخُوَانُ [٥] . الطَّبَقُ [٦] . القَصْعَةُ [٧] . السُّكُرُّجَةُ [٨] .

ومن الملابس :

السَّمُّورُ [٩] . السِّنْجَابُ [١٠] . القَاقُمُ [١١] . الفَنَكُ [١٢] . الدَّلَقُ [١٣] .

---

(١) الزيادة من س ، خ . (٢) السامى فى الأسامى ٢١٠ ، وكذلك فى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ ، وهو إناء من فخار له عروة ويراها العنيسى آرامية ، كما فى : تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٥

(٣) انظر : السامى فى الأسامى ٢٠٩ ، ومعجم الألفاظ المعربة ٦ ، وهو إناء من خزف أو معدن له عروة وفم وكذلك فى : تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ١ ، والمعرب ٢٣ ، وكذلك عند آرثر جفرى ٤٦

(٤) السامى فى الأسامى ٢٠٩ ، والمعرب ٨٦ ؛ ٢٢١ ، ورسالة ابن كمال باشا ٤٦ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٤٦ . وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢ ، وشفاء الغليل ١٢٩

(٥) انظر : السامى فى الأسامى ٢٠٨ ، وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨ ، وهو مايوضع عليه الطعام . وانظر : شفاء الغليل ٧٦ ، والمعرب ١٢٩

(٦) انظر : السامى فى الأسامى ٢٠٨ ، وشفاء الغليل ١٣٠

(٧) شفاء الغليل ١٥٩ ، وفى المعرب ٢٧٤ القصعة : عربية . وقال بعضهم أنها فارسية معربة . وأصلها « كاسه » والأول أصح ، وانظر : السامى فى الأسامى ٢٠٨ .

(٨) المعرب ١٥٩ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٩٢ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ، ٣٦ ، وشفاء الغليل ١٢ ؛ ١٤ ، وتروى بالهمزة فى أوله أيضا وهى : القصعة أو مقرب الخل .

(٩) هى جبة سوداء من وبر ، كما فى اللسان (سمر) ٢٠٩٢ ، وهى فى السامى فى الأسامى ١٣٧

(١٠) السامى فى الأسامى ١٣٧ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٣٧ ، وهو الفراء ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٩٤

(١١) السامى فى الأسامى ١٣٧ ، وهو فراء والكلمة تركية فى معجم الألفاظ الفارسية ٦٥

(١٢) السامى فى الأسامى ١٣٧ ، وهو نوع من الفراء فى المعرب ١٤٨ ، وشفاء الغليل ١٤٨ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٢

(١٣) السامى فى الأسامى ١٣٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥ ، وهو فراء من جلد .

الخَزُّ [١] . الدِّيبَاجُ [٢] . التَّاخُتج [٣] . الرَّاختج [٤] . السُّنْدس [٥] .

ومن الجواهر :

اليَاقُوتُ [٦] . الفَيْرُوزَجُ [٧] . البِجَارُ [٨] . البِلَّوْرُ [٩] .

ومن ألوان الخبز :

السَّمِيذُ [١٠] . الدَّرْمَكُ [١١] . الجَرْدَقُ [١٢] . الجُرْمَازَقُ [١٣] . الكَعْكُ [١٤] .

ومن الطبيخ :

السِّكْبَاجُ [١٥] . الدُّوغَبَاجُ [١٦] . التَّارَنَاجُ :[شواء] [١٧] . الزِّرْبَاجُ [١٨] . الإِسْفَنْدَبَاجُ [١٩]

---

(١) السامى فى الأسامى ١٣٢ ، والمعرب ١٣٦ ، وفى معجم الألفاظ الفارسية ٥٤ ، رجح فارسيتها وهى الحرير .

(٢) معجم الألفاظ الفارسية ٦٠ ، وهو ثوب الحرير الخالص ، وشفاء الغليل ٨٢ ، والمعرب ١٤٠، والسامى فى الأسامى ١٣٢

(٣،٤) لم أقف عليهما فيما بين يدى من كتب المعرب ! .

(٥) انظر : السامى فى الأســـامى ١٣٢ ، وهو رقيق الثياب كما فى المعرب ١٧٧ ، وشفاء الغليل ١٠٤ ، ويرى آرثر جفرى لها نظيرا فى الفارسية والسريانية كما فى : The foreign vocabulary of the Quran, p 179.

(٦) شفاء الغليل ٢١٦ ، وهو حجر كريم أحمر اللون عن اليونانية فى تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٦. وانظر : المعرب ٣٥٦ ، وهى فارسية حديثة ، كما فى آرثر جفرى ٢٨٩

(٧) هو حجر كريم وهو الفيروز ، كما فى المعرب ٢٤٦ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٢٢ ، وشفاء الغليل ١٤٨

(٨) ماهو معروف أنه الكساء المخطط ، كما فى اللسان (بجر) ٢١١

(٩) هو فارسى معرب وهو الزجاج الأبيض ، كما فى تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ١٢

(١٠) هى بالدال تعنى الطعام ، كما فى اللسان (سمد) ٢٠٨٩ ، وانظر : التكملة للصغانى (سمد) ٢/٢٥٤ (١١) معجم الألفاظ الفارسية ٦٢

(١٢) فى مبادئ اللغة ٦٣ « الجرادق : الكبار من الخبز » وفى المعرب ١١٥ ، هو الغليظ من الخبز ويروى بالذال أيضا وكذلك فى شفاء الغليل ٥٨

(١٣) لم أقف عليها فيما بين يدى من كتب العرب ! ولعله تعريب كازمازو بمعنى حب الأثل ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٤١

(١٤) تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٦٣ ، وشفاء الغليل ١٦٩ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٣٦ ، وفى المعرب ٢٩٧ ، هو الخبز اليابس .

(١٥) هو مرق يعمل من اللحم والخل ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٩٢ . وانظر : السامى فى الأسامى ٢٠١ ، والتكملة للصغانى (خمز) ٣/٢٤٦

(١٦) لعلها أكلة تصنع من اللبن انظر : المعرب ١٥٥

(١٧) فى س ، ص التارباج تصحيف والزيادة فى خ .

(١٨) هى المرقة فى السامى فى الأسامى ٢٠١

(١٩) السامى فى الأسامى ٢٠١

الدَّاجِرَاجُ (١) . الطَّبَاهَجُ (٢) . الجَرْدَمَازَقَ (٣) . الرَّوْدَقُ (٤) . الهُلَّام (٥) . الخَامِيزُ (٦) . الجُوذَابُ (٧) . الزُّمَاوَرَدُ (٨) .

ومن الحَلاَوَاتِ :

الفَالُوذَجُ (٩) . الجَوْزِينَجُ (١٠) . اللَّوْزِينَجُ (١١) . التَّفْرِينَجُ (١٢) .

ومن الأنبذات (١٣) ؛ يعنى الأشربة :

الجُلاَّب (١٤) . السَّكَنْجِبَيْنُ (١٥) . الجُلَنْجِبِينُ (١٦) . المَيْبَةُ (١٧) .

---

(١) لم أقف عليها ! وأظنها الداجر وهى اللوبياء انظر : معجم الألفاظ الفارسية ٦١

(٢) طعام من بيض وسمن وخضار ، كما فى السامى فى الأسامى ٢٠١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١١١ ، وهو الكباب فى شفاء الغليل ١٢٩ .

(٣) فى خ الجرذباج . (٤) هو بالذال وهو الحمل السميط المشوى ، كما فى الألفاظ الفارسية ٧١

(٥) طعام يتخذ من لحم العجل ، كما فى اللسان (هلم) ٤٦٩٤ ، والتكملة للصغانى (خمز) ٢٦٤/٣

(٦) هو ضرب من الطعام هكذا فى اللسان (خمز) ١٢٦٢ ، وفى التكملة للصغانى (خمز) ٣/ ٢٦٤ « الخاميز : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده وهو اسم أعجمى » .

(٧) هو عصير الجوز باللبن ، كما فى السامى فى الأسامى ٢٠١

(٨) هى شريحة الخبز باللحم ، كما فى السامى فى الأسامى ٢٠٤ ، والمعرب ١٧٣ ، وشفاء الغليل ٩٨ ، « وتقوله العامة : بزماورد » .

(٩) انظر المعرب ٢٤٧ ، وشفاء الغليل ١٤٧ ، والسامى فى الأسامى للميدانى ٢٠٤ ، وهى تعمل من دقيق وماء وعسل ، كما فى معجم المفردات الفارسية ١٢٠ ، وفى خ : الحلاوى .

(١٠) انظر المعرب ٩٩ ، وهى الحلوى التى تعمل من الجوز والسامى فى الأسامى للميدانى ٢٠٤، ومعجم الألفاظ الفارسية ٤٨

(١١) المعرب ٢٩٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٠٤ ، وشفاء الغليل ١٧٦ ، وفى معجم الألفاظ الفارسية ١٤٢ ، « اللوزينج : من الحلواء شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز » وهى عبارة اللسان (لوز) ٤٠٩٨

(١٢) لم أقف عليها فيما بين يدى من كتب اللغة ! وفى خ التفرينج !

(١٣) فى خ الأنبجات وهى : المربات وليست المقصودة ! ، وفى س : الأنبات تحريف ! وانظر : شفاء الغليل ٣١ .

(١٤) فى شفاء الغليل ٦٨ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٤٢ ، هو شراب العسل أو السكر المعقود بماء الورد ، والمعرب ١٠٦

(١٥) هو شراب من خل وعسل كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٩٢

(١٦) فى تذكرة داود ١٢١/١ ، وهو شراب من عسل وورد ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٤٣ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٢١

(١٧) فى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٨ ، وتذكرة داود ٣٧٢/١ ، واللسان (ميب) ٤٣٠٤ ، شئ من الأدوية وهو شراب السفرجل وهو نبات كالتفاح .

ومن الأَفَاوِيهِ [١] :

الدَّارَصِينِيُّ [٢] . الفُلْفُل [٣] . الكَرَوْيَا [٤] . الزَّنْجَبِيلُ [٥] . الخُولُنْجَانُ [٦] .

ومن الرياحين وما يناسبها :

النَّرْجِسُ [٧] . البَنَفْسَجُ [٨] . النَّسْرِينُ [٩] . الخِيرِيُّ [١٠] . السَّوسَنُ [١١] . المَرْزَنْجُوش [١٢] . اليَاسَمِينُ [١٣] . الجُلَّنَارُ [١٤] .

---

(١) وهى مايعالج بها الطيب كالتوابل للأطعمة ، كما فى اللسان (فوه) ٣٤٩٥

(٢) هو شجر كالرمان وهو هندى كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٦٠ ، وشفاء الغليل ٨٢، وفى تذكرة داود ١٦٩/١ ، أنه معرب عن دارشين الفارسية .

(٣) تذكرة داود ٢٨٦/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٢١ ، وفى اللسان (فلل) ٣٤٦٦، وهو لاينبت بأرض العرب ، وأصل الكلمة فارسية .

(٤) فى تذكرة داود ٣١٠/١ « الكرويا : معرب عن اللطينية » يقصد : اللاتينية ! وهو نبات كالأنيسون وهو يميل إلى قتامة اللون وفيه « الكرويا : فارسيته : كراويا » وبعدها فى خ القرفة .

(٥) انظر : تذكرة داود ٢٠٦/١ ، والمعرب ١٧٤ ، وأدى شير ٨٠ ، وشفاء الغليل ٩٩ ، عن الثعالبى فى المهذب للسيوطى ٥٣ ، وآرثر جفرى ١٥٤

(٦) هو أشبه شئ بالقرفة ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٥٧ ، وتذكرة داود ١٦٨/١

(٧) معجم الألفاظ الفارسية ١٥١ ، والمعرب ٣٣١ ، وتذكرة داود ٣٧٦/١ ، وشفاء الغليل ٢٠٠

(٨) معجم الألفاظ الفارسية ٢٨ ، وتذكرة داود ٩٦/١ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ١٣

(٩) هو ورد أبيض عطرى الرائحة ، كما فى تذكرة داود ٣٧٦/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٥٤ ، وشفاء الغليل ٢٠١

(١٠) هو نبات أصفر اللون ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٥٩ ، وشفاء الغليل ٧٧ ، وتذكرة داود ١٦٩/١

(١١) فى شفاء الغليل ١٠٧ ، بالضم . وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٨ ، وتذكرة داود ٢٣٣/١

(١٢) انظر : المعرب ٣٠٩ ، ومن رياحين البيوت يخلط بالحناء ويدهن به الرأس ، كما فى تذكرة داود ٣٣٤/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٤٤؛١٤٥ ، وهو الزعفران فى شفاء الغليل ١٨٢ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٦٩

(١٣) تذكرة داود ٣٨٨/١ ، والمعرب ٣٥٦ ، الياسمون معجم الألفاظ الفارسية ١٦٠

(١٤) هو زهر الرمان كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٤٣ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٢١ ، وتذكرة داود ١٢١/١

ومن الطِّيبِ :

المِسْكُ [١] . العَنْبَرُ [٢] . الكَافُورُ [٣] . الصندل [٤] . القرنفل [٥] .

٥ – فصل

في ما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية

الفِرْدَوسُ[٦] : البستان . القُسْطَاس[٧] : الميزان . السَّجَنْجَلُ[٨] : المرآة . البِطَاقَةُ[٩] : رُقْعة فيها رقم المتاع . القَرَسَطُون [١٠] : القَبَّان . الأَصْطُرلَابُ [١١] : معروف . القُسْطَنَاس [١٢] : صلاية الطِّيب . القَسْطَرِى ، والقُسْطَار [١٣] : الجَهْبَذُ . القَسْطَل [١٤] :

---

(١) المعرب ٣٢٥ ، وشفاء الغليل ١٨٢ ، وهو دم ينعقدمن دماء صغار الظباء، كما فى تذكرة داود ٣٤٠/١

(٢) يقال هو طل يقع على البحر يتجمد ويلتقط ، كما فى تذكرة داود ٢٧٣/١

(٣) المعرب ٢٨٥ ، وعن الثعالبى فى المهذب للسيوطى ٨١ ، وانظر : معجم الألفاظ الفارسية ١٣٦ ، وتذكرة داود ٣٠٢/١ ، وآرثر جفرى ٢٧١

(٤) المعرب ٢٢٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٠٨ ، بالضاد أيضا وهو نبت كالجوز له ثمار كما فى تذكرة داود ٢٥٥/١

(٥) انظر : المعرب ١٧٤ ، وهو شجرة كالياسمين ، كما فى تذكرة داود ٢٩١/١

(٦) انظر : شفاء الغليل ١٤٨ ، والمعرب ٢٤٠ « الفردوس : رومى أعرب » والإتقان ١٤١/١ ، وتنوير المقباس ٢٥٠ ، وهو اختيار آرثر جفرى ٢٢٣ ، وانظر : وفرنكل ١٤٩

(٧) بنص ماهنا فى المعرب ٢٥١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٢٦ ، وشفاء الغليل ١٥٦ ، وفى الإتقان ١٤٠/١ « القسطاس : العدل بالرومية » وكذلك عند آرثر جفرى ٢٣٩ ، ولا خلاف بين الميزان والعدل فالأول : مادى والثانى : مجازى ، انظر : فرنكل ٢٠٦

(٨) المعرب ١٧٤ ؛ ١٧٩ ، وانظر شفاء الغليل ١٠٣ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٣٤ ، وشرح ديوان امرئ القيس ق ٣١/١ ص ١٥ ، وفرنكل ٩٧

(٩) هى عند العنيسى فى تفسير الألفاظ الدخيلة ١١ آرمية ومعجم الألفاظ الفارسية ٢٥ ، وعن الثعالبى فى شفاء الغليل ٣٦

(١٠) القبان هو الميزان ، كما فى شفاء الغليل ١٥٥ ، واللسان (قبن) ٣٥٢٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٢٤ ، وبلفظ الثعالبى ، كما فى التكملة للصغانى (قسطس) ٤١١/٣

(١١) وهى آلة لمعرفة الوقت ، كما فى شفاء الغليل ٢٥ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٣ ، وفيهما أسطرلاب

(١٢) اللسان (قسطنس) ٣٦٢٨ ، والتكملة للصغانى (قسطس) ٤١١/٣ وحاشية ابن برى على المعرب ١٣٤

(١٣) هو رئيس القرية فى شفاء الغليل وكما هنا فى معجم الألفاظ الفارسية ١٢٥ ، وانظر : المعرب ٢٦٣

(١٤) فى شفاء الغليل ١٦٣ : «هو غير عربى عربه المولدون» ومبادئ اللغة ٣٠، واللسان (قسطل) ٣٦٢٨

الغبار . القُبْرُس [١] : أجود النحاس . القِنْطَارُ [٢] : اثنتا عشر ألف أوقية . البِطْرِيقُ [٣] : القائد . القَرَامِيدُ[٤] : الآجُرّ ، ويقال [بل] : هى الطَّوَابِيقُ. واحدها : قِرْمِيدٌ . التِّرْيَاقُ [٥]: دواء السُّموم . القَنْطَرَةُ [٦] : معروفة . القَيْطُون [٧] : البيت الشتوى . الخَنْدِيقُون [٨]، والرَّسَاطُون [٩] ، والإِسْفَنْطُ [١٠] : أشربة على صفات . النِّقْرِسُ [١١] ، والقولنج [١٢] : [مَرَضَان] معروفان . سأل عَلِيٌّ عليه السلام ، شُرَيْحًا [١٣] مسألة فأجاب بالصواب ، فقال له : قَالُون ؛ أى : أصبت بالرومية [١٤] .

* * *

---

(١) اللسان (قبرس) ٣٥١٠ ، والتكملة للصغانى (قبرس) ٤٠٦/٣

(٢) انظر : تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ ، والمعرب ٢٦٩ ، وشفاء الغليل ١٥٨ ، وبنص ماهنا عن الثعالبى فى الإتقان للسيوطى ١٤٠/١ ، والمهذب له ٨٠ وآرثر جفرى ٢٤٣ ، ومن الرومية تسربت إلى الآرامية كما عند فرنكل ١٣ ، وفى : ص ، خ : اثنا وهو خطأ .

(٣) المعرب ٧٦ ، وشفاء الغليل ٣٨ ، و ومعجم الألفاظ الفارسية ٢٤ (٤) كما هنا فى المعرب ٢٥٤ ، وفرنكل ٥ ؛ ٦ ، وانظر : رسالة ابن كمال باشا ٨٠، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٥٦ ، وانظر : اللسان (قرمد) ٣٦٠٥ ، والطابق : الحجارة الكبيرة كما فى اللسان (طبق) ٢٦٤٠ ، والزيادة من خ .

(٥) كما هنا فى تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧ ؛ ١٨ ، والمعرب ١٤٢ ، وشفاء الغليل ٥٢ . وانظر : تذكرة داود ١٠٨/١

(٦) عن الثعالبى فى شفاء الغليل ١٥٧ ، وانظر : اللسان (قنطر) ٣٧٥٢

(٧) فى المعرب ٢٧٢ « قيطون : أعجمى معرب وهو بيت فى جوف بيت ، وهو المخدع بالعربية » وعنه فى شفاء الغليل ١٥٧

(٨) هو شراب من الخمر لعلاج عسر الهضم ، كما فى تذكرة داود ١٦٧/١ ، وهو فارسى ! وفى : خ : الخيديقون وفى ص : الحنديقون تصحيف . (٩) هو شراب من الخمر والعسل رومى معرب ، كما فى شفاء الغليل ٩٣ ، وفى س : الرساطول والنون والراء قريبان !

(١٠) هو المطيب من عصير العنب وهو اسم رومى ، كما فى اللسان (أسفط) ٨٠ ، وانظر : مبادئ اللغة ٧٩

(١١) عن الثعالبى فى شفاء الغليل ١٥٤ ، وهو مما عربه المولدون وهو مرض يصيب القدم والمفاصل ، كما فى اللسان (نقرس) ٤٥٢١

(١٢) عن الثعالبى فى شفاء الغليل ١٥٤ ، وهو مرض معوى يسببه القولون الغليظ ، كما فى القانون ٤٥٢/٢ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ ، والزيادة من خ .

(١٣) هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندى ، تابعى جليل ، ثقة ، كان قاضى الكوفة لعمر بن الخطاب ، عمر طويلا وتوفى سنة ٩٩ هـ .

انظر : فى ترجمته : المعارف لابن قتيبة ٤٣٣ ، وخلاصة تهذيب تذهيب الكمال ١٦٥ ، وتاريخ يحيى بن معين ٤١٠/٣ ، وأصحاب الفتيا ٦٨ ، والعقد الفريد ٨١/١

(١٤) الحديث فى النهاية (قلن) ١٠٥/٤ وشفاء الغليل ١٥٧ ، والمعرب ٢٧٧ ، واللسان (قلن) ٣٧٣٠

الباب الثلاثون

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والأوصاف

١ - فصل

فى سياقة أسماء النار

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

الصِّلاءُ [١] . السَّكَنُ [٢] . الضَّرَمَةُ [٣] . الحَرَقُ [٤] . الحَمَدَة [٥] . الحَدَمَة [٦] . الجَحِيمُ [٧] . السَّعِيرُ [٨] . الوَحَى [٩] . قال [١٠] : وسألتُ ابن الأعرابى عن : الوحى ، فقال : هو : المَلِكُ ، فقلت : ولم سُمِّىَ المَلِكُ : وَحًى ، فقال : الوحى : النار ؛ فكأنَّ المَلِكَ مِثْلَ النَّارِ ، يَضُرُّ ويَنْفَعُ .

٢ - فصل

فى تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها

عن الأئمة :

إذا لم يُخْرِجِ الزَّنْدُ النَّارَ عند القَدْحِ ، قيل : كَبَا يَكْبُو [١١] . فإذا صوَّتَ ولم

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٤٢/١ وفى المقصور والممدود لابن ولاد ٦٤ ، هو مما يمد ويقصر وانظر : مبادئ اللغة ٦١ ، والمخصص (٣) ٣٤/١١ ، واللسان (صلا) ٢٤٩١ ، والمفردات ٢٨٥

(٢) اللسان (سكن) ٢٠٥٣ ، وأساس البلاغة (سكن) ٢١٦ ، والمخصص (٣) ٣٨/١١

(٣) انظر : المخصص (٣) ٢٢/١١ ، ومبادئ اللغة ٦٠ ، واللسان (ضرم) ٢٥٨٢

(٤) المخصص (٣) ٣٥/١١ ، وانظر : مبادئ اللغة ٥٩ ، واللسان (حرق) ٨٤٠

(٥) هو صوت النار كما فى اللسان (حمر) ٩٨٨ ، والمخصص (٣) ٣٤/١١

(٦) المخصص (٣) ٣٤/١١ ، ومبادئ اللغة ٦٠ ، واللسان (حدم) ٨٠٧

(٧) المفردات (جحم) ٨٨ ، وهى كل نار عظيمة فى حفرة ، كما فى اللسان (جحم) ٥٥٣

(٨) المفردات (سعر) ٢٣٣ ، وانظر : مبادئ اللغة ٦٠ ، واللسان (سعر) ٢٠١٥

(٩) اللسان (وحى) ٤٧٨٨ ، والتكملة للصغانى (وحى) ٥٢٩/٦

(١٠) يقصد أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، والنص بتمامه فى اللسان (وحى) ٤٧٨٨ ، التكملة للصغانى (وحى) ٥٢٩/٦

(١١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٤٢/١ وانظر : الأفعال للسرقسطى (كبا) ١٤٥/٢ ، ولابن القوطية (كبا) ٧٢ ، والمخصص (٣) ٢٩/١١

يُخْرِجْ نارًا (١) ، قيل : صَلَدَ يَصْلَد . فإذا أخرج نَارًا ، قيل : وَرَى يَرِى (٢) . فإذا أُلْقِيَ عليها ما يَحْفِظُها ويُذْكِيها ، قيل : شَيَّعْتُها (٣) ، وأَثْقَبْتُها (٤) . فإذا عُولِجَتْ ؛ لتلتهبَ قيل : حَضَأْتُها (٥) وأَرَّثْتُها (٦) . فإن جُعِلَ لها (٧) مَذْهَبٌ تحت القِدْرِ ، قيل : سَخَوْتُها (٨) . فإذا زِيدَ في إيقادِها وإشعالها ، قيل : أَجَّجْتها (٩) . فإذا اشتدَّ تَأَجُّجُهَا ، فهى : جَاحِمَةٌ (١٠) . فإذا سكن لهبُها ولم يُطْفَأْ حَرُّها ، فهى : خَامِدَةٌ (١١) . فإذا أُطْفِئَت أَلبتَّة ، فهى : هَامِدَةٌ (١٢) . فإذا صارت رمادًا ، فهى : هَابِيَةٌ (١٣) .

---

(١) المخصص (٣) ١١/٢٨ ؛ ٢٩ ، والأفعال للسرقسطى (صلد) ٣٩٣/٣ ، ولابن القوطية ٩٠، ومبادئ اللغة ٥٩ ، ونارا من س ، خ .

(٢) انظر : مبادئ اللغة ٥٩ ، والمخصص (٣) ١١/٢٨ ، والأفعال للسرقسطى (ورى) ٢٢٧/٤ ، ولابن القوطية (ورى) ١٦٢

(٣) انظر : مبادئ اللغة ٦٠ ، واللسان (شيع) ٢٣٧٨ ، والمقاييس (شيع) ٢٣٦/٣

(٤) انظر : المخصص (٣) ١١/٣٠ ، وفى الأفعال لابن القوطية ٢٩٩ ، بمعنى أضاءت . وفى اللسان (ثقب) ٤٩١ ، « تثقيب النار : تزكيتها » وانظر : مبادئ اللغة ٦٠

(٥) فى مبادئ اللغة ٦٠ « حضأتها : إذا فتحت عينها » . وانظر : المخصص (٣) ١١/٣٣ ، والأفعال للسرقسطى (حضأ) ٤١١/١ ، ولابن القوطية (حضأ) ٢٢٠

(٦) فى مبادئ اللغة ٦٠ « أرثتها : أوقدتها » واللسان : (أرث) ٥٧ وأساس البلاغة (أرث) ٤ ، وفى خ أرشتها تصحيف !

(٧) من خ ، س فيها !

(٨) فى مبادئ اللغة ٦٠ « سخوتها وسخيتها : إذا فرجت عن قلب الموقد » ، وفى المخصص (٣) ١١/٣٧ « إذا أخرجت الجمر من تحت القدر ليسكن فورها قلت : سخوتها » وكما هنا فى الأفعال لابن القوطية (سخا) ٧٣ وفى ص : سجرتها تحريف .

(٩) فى مبادئ اللغة ٦٠ « أججتها : قويتها بالحطب » والمخصص (٣) ١١/٣٣

(١٠) اللسان (جحم) ٥٥٣ ، وفى الأساس (جحم) ٥٢ « نار جاحمة : شديدة الحر مضطرمة » .

(١١) انظر : المخصص (٣) ١١/٣٨ ، وبالنص فى اللسان (خمد) ١٢٥٩ ، و(هبى) ٤٦٠٩

(١٢) المخصص (٣) ١١/٣٨ ، وبالنص فى اللسان (همد) ٤٦٩٧ ، و(هبى) ٤٦٠٩ ، وفى خ طفئت .

(١٣) المخصص (٣) ١١/٣٨ ، واللسان (هبى) ٤٦٠٩ ، عن الأصمعى .

٣ – فصل
فى الدواهى (١)

قد جمع حَمْزَةُ من أسمائها مايزيد على أربعمائة ، وذكر : أن تكاثر أسماء الدواهى من إحدى الدواهى . ومن العجائب أن أُمَّة وَسَمَتْ معنى واحدا بمئين من الألفاظ . وليست سياقتها كلها من شرط (٢) هذا الكتاب ، وقد رتَّبْتُ منها ماانتهت إليه معرفتى .

فمنها – ما جاء على فَاعِلَةٍ :

يقال : نزلت بهم : نَازِلَةٌ (٣) . وَنائِبَةٌ . وحَادِثَةٌ . ثم آبِدَةٌ . وداهية . وباقعة (٤) . ثم بائقة (٥) . وحاطمة . وفاقرة (٦) . ثم غاشية (٧) . وواقعة (٨) . وقارعة (٩) . ثم حَاقَّةٌ (١٠) . وطامَّة (١١) وصاخَّة (١٢) .

---

(١) المخصص (٣) ١٤٢/١٢ – ١٤٧ ، وماهنا بتمامه فى الخصائص والموازنة لحمزة الأصفهانى ل ١ – ٤ والغريب المصنف ٨١٣/٣

(٢) فى س ، ص : بمائتين وهو خطأ ! وفى خ شروط .

(٣) فى المخصص (٣) ١٤٦/١٢ ، « النازلة : الداهية الشديدة » .

(٤) اللسان (بقع) ٣٢٦ ، والأساس (بقع) ٢٧

(٥) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، واللسان (بوق) ٣٨٨

(٦) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، وهى الداهية الكاسرة للفقار ، كما فى اللسان (فقر) ٣٤٤٥ . وانظر : المفردات (فقر) ٣٨٣

(٧) انظر : المفردات (غشى) ٣٦١ ، وفى اللسان (غشى) ٣٢٦٢ ، « الغاشية : الداهية من خير أو شر أو مكروه » ! ولعل خير ، أصلها : ضر .

(٨) المخصص (٣) ١٤٦/١٢ ، والمفردات (وقع) ٥٣٠ ، واللسان (وقع) ٤٨٩٥

(٩) انظر : المفردات (قرع) ٤٠٣ ، واللسان (قرع) ٣٥٩٦

(١٠) اللسان (حقق) ٩٤٣ ، وانظر : تفسير القرطبى ٥٩٨/١٨

(١١) فى اللسان (طمم) ٢٧٠٥ « الطامة : الداهية تغلب ماسواها » والأساس (طمم) ٢٨٤ ، وفى تفسير الكشاف ٦٩٧/٤ « الطامة : الداهية التى تطم على الدواهى ؛ أى تعلو وتغلب » .

(١٢) المخصص (٣) ١٤٤/١٢ . وانظر : المفردات (صخ) ٢٧٥

ومنها – ماجاء على التصغير :

جاء بالرُّبَيْقِ [١] . والأُرَيْقِ [٢] . ثم بالدُّوَيْهِيَّةِ[٣] . والخُوَيْخِيَةَ [٤] .

ومنها ماجاء مُرْدَفًا بالنون :

جاء بالأَمَرَّيْنِ [٥] . والأَقْوَرَيْنِ [٦] . ثم بالدَّرْخَمِيْنْ [٧] . والحَبَوْكَرَيْن [٨] . [والفتكرِين] [٩] .

ومنها :

جاء بالعَضِيهَةِ [١٠] . والأَفِيكَة [١١] . ثم بالفِلْقِ [١٢] . والفَلِيقَة [١٣] .

ومنها : جاء بالعَنْقَفِيرِ [١٤] . والخَنْفَقِيقِ [١٥] . ثم بالدَّرْدَبِيسِ [١٦] . والقَمْطَرِيرِ [١٧] .

---

(١) فى المخصص (٣) ١٤٤/١٢ ، واللسان (ربق) ١٥٧١ ، جاء بأم الربيق : من أسماء الداهية . وفى مجمع الأمثال ٣٠٠/١ «أم الربيق : الداهية ، وأصله من الحيات ... فكأن أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس».

(٢) المخصص (٣) ١٤٤/١٢ ، واللسان (أرق) ٦٤ ، وفى مجمع الأمثال ٣٠٠/١ ، أن الأريق : جمل أسود شرير أو حية من الحيات .

(٣) انظر : اللسان (دها) ١٤٤٨ ، والمخصص (٣) ١٤٣/١٢

(٤) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، واللسان (خوخ) ١٢٨٤ ، وفى خ : الجويحية وهو تصحيف .

(٥) الأمران : الفقر والهرم ، كما فى اللسان (مرر) ٤١٧٥ ، والسامى فى الأسامى ٣١٣

(٦) فى اللسان (قور) ٣٧٧٣ ، والأساس (قور) ٣٨١ ، ومجمع الأمثال ١١٣/٣ ، وهى الأمور العظام.

(٧) اللسان (درخمين) ١٣٥٤

(٨) فى المخصص (٣) ١٤٤/١٢ ، « وأصله الرملة التى يضل فيها ثم صرفت إلى الدواهى » واللسان (حبكر) ٧٥٩٢

(٩) من خ والنص بتمامه فى الخصائص والموازنة ل ٢ .

(١٠) فى اللسان (عضه) ٢٩٩١ ، « العضيهة : البهتان والكذب » وهى الإفك فى : الأساس (عضه) ٣٠٥ . وانظر : ديوان الأدب (عضيهة) ٤٣٨/١ ، وفى س ماجاء ! .

(١١) فى اللسان (أفك) ٩٧ ، هى الإفك العظيم والكذب . وانظر : (عضه) ٢٩٩١ ، والأساس (أفك) ٨

(١٢) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، واللسان (فلق) ٣٤٦٣

(١٣) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، واللسان (فلق) ٣٤٦٣

(١٤) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، وفى اللسان (عقفر) ٣٠٤١ « العنقفير : الداهية من دواهى الزمان » ، وفى س ، ص ماجاء ولعل ما من سبق النظر .

(١٥) المخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، واللسان (خفق) ١٢١٤ ، والأمثال لمؤرج ٧٤

(١٦) المخصص (٣) ١٤٤/١٢ ، واللسان (دردبيس) ١٣٥٥

(١٧) المخصص (٣) ١٤٧/١٢ ، واللسان (قمطر) ٣٧٤٠ « شر قمطرير : شديد » . وانظر : المفردات (قمطر) ٤١٤

ومنها :

« وقعوا فى وَرْطَةٍ [(١)] » . « ثم رَقِمَةٍ [(٢)] » . « ثم دَوْكَةٍ [(٣)] » . « وَنَوْطَةٍ [(٤)] » .

ومنها :

« وَقَعُوا فى سَلاَجَمَلٍ » [(٥)] . وفى « أُذُنَىْ عَنَاقٍ » [(٦)] . ثم فى « قَرْنَىْ حمَارٍ » . وفى « اَسْتِ الكَلْبِ » [(٧)] . ثم في « صَمَّاءِ الغَبَرِ » [(٨)] . ثم فى « إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ » [(٩)] . ثم فى « ثَالِثَةِ الأَثَافِى » [(١٠)] . ثم فى « وادى تُضِلِّل » [(١١)] . [و« تُهلِّكَ »] [(١٢)] .

---

(١) المخصص (٣) ١٤٩/١٢ ، واللسان (ورط) ٤٨١٣ ، « الورطة : الوحل والردغة ... ثم صار مثلا لكل شدة وقع فيها الإنسان » ومجمع الأمثال ٣٤٠/٣ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(٢) فى اللسان (رقم) ١٧١٠ ، « الرقم ، بكسر القاف : الداهية ومالا يطاق له ولا يقام به » والخصائص والموازنة ل ٣

(٣) فى اللسان (دوك) ١٤٥٥ « وقع الناس فى دوكة ودوكة ؛ أى : وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر » ، ومجمع الأمثال ٤٢١/٣ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(٤) هو الحقد فى اللسان (نوط) ٤٥٧٨ ، وانظر : المقاييس (نوط) ٣٧٠/٥ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(٥) فى اللسان (سلا) ٢٠٨٦ ، « وقع فى سلى جمل ؛ فى أمر لا مخرج له ؛ لأن الجمل لا سلا له » ومجمع الأمثال ٤١٩/٣ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(٦) اللسان (عنق) ٣١٣٦ ، وحياة الحيوان (عناق) ٩٢٤ ، « يقال فى المثل : لقى عناق الأرض وأذنى عناق ؛ أى : داهية » وهى دويبة صغيرة . والخصائص والموازنة ل ٣

(٧) فى مجمع الأمثال ١١٧/٣ ، « لقى است الكلبة : إذا لقى أمرا شديدا » والخصائص والموازنة ل ٣

(٨) هى الداهية العظيمة ، كما فى اللسان (غبر) ٣٢٠٥ و(صمم) ٢٥٠١ ، والمخصص (٣) ١٤٣/١٢ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(٩) عن الثعالبى فى اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، وهى فى الأصل الحية الصفراء . وانظر : مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(١٠) اللسان (ثفى) ٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢٤/٢ « يضرب لمن رمى بداهية عظيمة » .

(١١) مجمع الأمثال ٤٢١/٣ ، والخصائص والموازنة ل ٣

(١٢) من خ ، وانظر : الخصائص والموازنة ل٣

٤ – فصل

فى دُنُوّ أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها

تَضَيَّفَتِ [١] الشمس : إذا دنا غروبها . أَقْرَبَتِ [٢] الحبلى : إذا دَنَتْ ولادتُها . أَمْنَحَتِ [٣] الناقة : إذا دنا نِتَاجُها ، عن الكسائى . ضَرَّعَتِ [٤] القِدْرُ : إذا دنا إدراكُها ، عن أبى زيد . طَرَّقَتِ [٥] القَطَاةُ : إذا دنا خروج بَيْضِـها . ﴿ أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴾ [٦] [سورة النجم ٥٣/٥٧] : إذا دنا وقتها . أُحِيطَ بفلان [٧] : إذا دنا هَلاكُه . أَقْطَفَ [٨] العِنَبُ : حان أن يُقْطَفَ . أَحْصَدَ الزَّرْعُ [٩] : حان أن يُحْصَدَ . أَرْكَبَ المُهْرُ [١٠] : حان أن يُرْكَبَ . أَقْرَنَ [١١] الدُّمَّلُ : حان أن يَتَفَقَّأَ ، عن أبى عُبَيْدٍ .

---

(١) اللسان (ضيف) ٢٦٢٦ ، والأساس (ضيف) ٢٧٣ ، والمقاييس (ضيف) ٣/٣٨١

(٢) اللسان (قرب) ٣٥٦٧ ، وانظر : الفرق لثابت ٥٣ ، وللأصمعى ١٢٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٧ « ويقال للبقرة إذا دنا نتاجها : فقد أقربت » وانظر : الفرق لقطرب ٨٥ ، وفى ص ، خ : ولادها تحريف !

(٣) بالنص فى اللسان (منح) ٤٢٧٤ ، عن الكسائى عن طريق الأزهرى ، كما فى تهذيب اللغة (منح) ٥/١١٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (منح) ٤/١٥٥ ، بلا عزو وكذلك فى الأفعال لابن القوطية (منح) ١٥٧ وفى ص : أمشجت وهو تحريف .

(٤) اللسان (ضرع) ٢٥٨٠

(٥) اللسان (طرق) ٢٦٦٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٨ « طرقت القطاة : عسر خروج بيضها » . والمقاييس (طرق) ٣/٤٥٣ ، وفى خ طرفت وهو تصحيف .

(٦) فى المفردات (أزف) ١٧ « أى دنت القيامة » وهى عبارة أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٢/٢٣٨

(٧) هو تعبير قرآنى تردد فى القرآن بهذا المعنى ، كما فى قوله تعالى فى سورة يونس ١٥/٢٢ ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ ﴾ وسورة الكهف ١٨/٤٢ ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ . وانظر : المفردات (حاط) ١٣٧ ، وبنص ماهنا فى مجاز القرآن ١/٢٧٧

(٨) اللسان (قطف) ٣٦٨١ ، والمقاييس (قطف) ٥/١٠٣ ، والمصباح المنير (قطف) ٢/٨٠

(٩) اللسان (حصد) ٨٩٤ ، والمصباح المنير (حصد) ١/٧١

(١٠) اللسان (ركب) ١٧١٣ ، والمقاييس (ركب) ٢/٤٣٢

(١١) الغريب المصنف (١) ١/٢٣٧ واللسان (قرن) ٣٦١٣ ، والهمزة فى كل هذه الأفعال تسمى : همزة الاستحقاق أو البلوغ ، وانظر : نزهة الطرف ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٦٠١ ، وشذا العرف ٤١

٥ – فصل
فى تقسيم الوصف بالبُعْدِ

مكان سَحِيق [(١)] . فَجٌّ عَمِيقٌ [(٢)] . ﴿ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ [(٣)] [سورة ق ٣/٥٠] . دَارٌ نَازِحَةٌ . شَأْوٌ مِغَرِّبٌ [(٤)] . نَوًى شَطُونٌ [(٥)] . سَفَرٌ شَاسِعٌ [(٦)] . بَلَدٌ طَرُوحٌ [(٧)] .

٦ – فصل
فى تفصيل أسماء الأُجرة

العُقْر [(٨)]: أجرة بُضْعِ المرأة ؛ إذا وُطِئَتْ بشبهة . الشُّكْمُ [(٩)] : أجرة الحَجَّام . وفى الحديث:«أنه ، عليه السَّلام ، لما حَجَّمه أبو طَيْبَة [(١٠)] قال : أَشْكِمُوه» [(١١)]. الحُلْوَان[(١٢)]:

---

(١) المفردات (سحق) ٢٢٦ ، وهو المكان البعيد كما فى اللسان (سحق) ١٩٥٦ ، ومجاز القرآن ٥٠/٢

(٢) فى مجاز القرآن ٤٩/١ ، الفج : المسلك والناحية والعميق : البعيد وانظر : المفردات (فجج) ٣٧٣ ، واللسان (فجج) ٣٣٥٠

(٣) فى مجاز القرآن ٢٢٢/٢ « ذلك رجع بعيد : رد بعيد » معانى القرآن للفراء ٧٦/٣

(٤) بالروايتين فى اللسان (شأو) ٢١٧٩ ، وهو الأمد البعيد وانظر : (غرب) ٣٢٢٥ ، والأساس (غرب) ٣٢٢

(٥) هو الفراق البعيد الشاق ، كما فى اللسان (شطن) ٢٢٦٥ . وانظر : ديوان النابغة ق ١/٧٥ ص ٢١٨ . الأساس (شطن) ٢٣٥ (٦) اللسان (شسع) ٢٢٥٧ ، والأساس (شسع) ٢٣٥ (٧) اللسان (طرح) ٢٦٥١ ، والأساس (طرح) ٢٧٧

(٨) فى المصباح المنير (عقر) ٣٥/٢ « العقر ، بالضم : دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها » وفى المقاييس (عقر) ٩٢/٤

(٩) فى اللسان (شكم) ٢٣١٢ « الشكم : هو العطاء والجزاء » والأساس (شكم) ٢٤٠، والمقاييس (شكم) ٢٠٦/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شكم) ٣٢٦/٢ والغريب المصنف ٧١١/٣

(١٠) هو أبو طيبة ، اختلف فى اسمه فقيل : دينار ونافع وميسرة ، كان مولى للأنصار من بنى حارثة . وانظر : فى ترجمته : الاستيعاب ١١٨/٤ ، والإصابة ١١٤/٤

(١١) الحديث فى النهاية (شكم) ٤٩٦/٢ ، والأساس (شكم) ٢٤٠ والمقاييس (شكم) ٢٠٦/٣، واللسان (شكم) ٢٣١٢ ، وجاء بلفظ أعطِ فى فتح البارى (كتاب الطب باب الحجم فى السفر والإحرام) ١٥٠/١٠ ، وسنن ابن ماجة ١١٥٤/٢ ، والموطأ (باب كسب الحجام) ٣١٣

(١٢) اللسان (حلا) ٩٨٤ ، والمصباح المنير (حلا) ٧٩/١

أجرة الكاهن . البُسْلَة [١] : أجرة الراقى . الجُعْل [٢] : أجرة الفَيْج / . الخَرْج [٣] : أجرة ٥٥/ب العامل . الجَذْر [٤] : أجرة المُغَنِّى ، وهو دخيل . البُرْكَة [٥] : أجرة الطَّحَّان ، عن ابن الأعرابى . الدَّاشِنُ [٦] : الدَّسْتَارَان ، عن النضر بن شميل .

٧ - فصل

فى العطايا والهدايا

الحُذَيَّا [٧] : هدية المُبَشِّر . العُرَاضَة [٨] : هدية القادم من سفره . المُصَانَعَةُ [٩] : هدية العامل . الإِتَاوَةُ [١٠] : هدية المَلِك . الشُّكْدُ [١١] : العطية ابتداءً . فإذا كانت جَزَاءً فهى : شُكْمٌ [١٢] .

---

(١) اللسان (بسل) ٢٨٥ ، و(حلا) ٩٨٤ ، والمقاييس (بسل) ١/٢٤٩

(٢) انظر : المقاييس (جعل) ١/٤٦٠ ، واللسان (جعل) ٦٣٧ ، والفيج : هو الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد ، كما فى اللسان (فيج) ٣٤٩٧

(٣) اللسان (خرج) ١١٢٧ ، والمفردات (خرج) ١٤٥

(٤) لم أقف على هذه الكلمة فيما بين يدى من معاجم !

(٥) انظر : اللسان (برك) ٢٦٧ وفى (دشن) ١٣٧٧ عن ابن شميل ، وبالنص فى التكملة للصغانى (برك) ٥/١٨٠ ، واللسان (دشن) ١٣٧٧

(٦) فى اللسان (دشن) ١٣٧٧ ، عن ابن شميل وعنه فى المعرب ١٤٥ ، والدستاران هى العطية والأجرة بالفارسية ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية ٦٤ ، والتكملة للصغانى (دشن) ٦/٢٢٩ . وفى س : أجرة الدستاران ! وبهذا لا يستقيم المعنى ولعل « أجرة » مقحمة من الناسخ ولا سيما أنها جاءت على الهامش بعلامة إلحاق وفى ص : الدستان .

(٧) فى اللسان (حذا) ٨١٥ « الحذيا : هدية البشارة » ، والمخصص (٣) ١٢/٢٣١ . وانظر : الأساس (حذو) ٧٨

(٨) اللسان (عرض) ٢٨٩١ ، وفى خ : هدية يهديها .

(٩) هى الرشوة فى اللسان (صنع) ٢٥١٠ ، والمصباح المنير (صنع) ١/١٧٥ ، والأساس (صنع) ٢٦٠ ، والمقاييس (صنع) ٣/٣١٣

(١٠) هى الرشوة والخراج فى اللسان (أتى) ٢٤ . وانظر : المصباح المنير (أتى) ١/٤ ، والتكملة للصغانى (أتى) ٦/٣٦٤

(١١) الغريب المصنف ٣/٧١١ والمخصص (٣) ١٢/٢٢٧ ، واللسان (شكد) ٢٣٠٥

(١٢) المخصص (٣) ١٢/٢٢٧ ، واللسان (شكم) ٢٣١٢ ، والمقاييس (شكم) ٣/٢٠٦

٨ – فصل

فى تفصيل العطايا الراجعة إلى مُعْطِيها

عن الأئمة :

المِنْحَةُ [١] : أن تُعْطِىَ الرجُلَ الناقةَ أو الشاةَ ؛ ليحتلبَها مدَّةً ثم يَرُدَّها . الإِفْقَارُ [٢] : أن تُعْطِيَه دابة ؛ ليركبها فى سَفَرٍ أو حَضَرٍ ، ثم يَرُدَّها عليك . الإِخْبَالُ [٣] ، والإِكْفَاءُ [٤] : أن تعطى الرجل الناقة وتجعل له لَبَنَهَا ووَبَرَها . العَرِيَّةُ [٥] : أن تعطى الرجل نَخْلَةً فيكون له التمر دون الأصل .

٩ – فصل

فى العموم والخصوص

البُغْضُ : للشىء عامٌّ ، والفِرْكُ [٦] : فيما بين الزوجين خاصٌّ . التَّشَهِّى : عام . والوَحَمُ [٧] : للحُبْلَى خاص . النظر : للأشياء عام ، والشَّيْمُ [٨] : للبرق خاص .

---

(١) المخصص (٣) ٢٣٣/١٢ ، واللسان (منح) ٤٢٧٢ ، والمصباح المنير (منح) ١١٧/٢ ، وشرح غريب ألفاظ المدونة ٧٥ ، وفى س ، ص : ليحلبها .

(٢) المخصص (٣) ٢٣٤/١٢ ، والمصباح المنير (فقر) ٦٥/٢ ، واللسان (فقر) ٣٤٤٦

(٣) المخصص (٣) ٢٣٤/١٢ ، وفى اللسان (خبل) ١٠٩٧ « الإخبال : مثل الإكفاء فى اللبن والوبر دون الولد »

(٤) المخصص (٣) ٢٣٤/١٢ ، وفى اللسان (خبل) ١٠٩٧ « الإكفاء : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وماتلده من عامها » . وانظر : كذلك (كفأ) ٣٨٩٤ فى خ : وبرها ولبنها .

(٥) انظر : المخصص (٣) ٢٣٤/١٢ ، وكما هنا فى المصباح المنير (عرى) ٢٨/٢ ، والنخل ٩٣ واللسان (عرا) ٢٩٢٢

(٦) فى شرح نظم الفصيح لابن الطيب الفاسى ١٦٢/٢ ، « الفرك : بغض أحد الزوجين عن الفقه للثعالبى » واللسان (فرك) ٣٤٠٣ ، وللشئ ليس فى خ .

(٧) فى اللسان (وحم) ٤٧٨٦ « وليس الوحام إلا فى شهوة الحبل خاصة » . وانظر : المصباح المنير (وحم) ١٥٣/٢ ، والمقاييس (وحم) ٩٣/٦

(٨) فى اللسان (شيم) ٢٣٨٠ « شام السحاب والبرق : نظر إليه ... وقد يكون الشيم النظر إلى النار » وانظر : المقاييس (شيم) ٢٣٦/٣ ، والأساس (شيم) ٢٤٦

العَرْضُ : للأشياء عام ، والاجْتِلاَءُ [١] : للعروس خاص . الغَسْلُ : للأشياء عام ، والقِصَارَةُ [٢] : للثوب خاص . الحَبْلُ عام ، والكَرُّ [٣] : الحبل الذى يصعد به إلى النخل خاص . الصُّرَاخُ : عام ، والوَاعِيَةُ [٤] : على الميِّتِ خاص ، والعَجُزُ : عام ، والعَجِيزَةُ [٥] : للمرأة خاص . الذَّنَبُ عام ، والذُّنَابَى [٦] : للطائر خاص . التَّحْرِيك عام ، والإنْغَاضُ [٧] للرأس خاص . الحديث عام ، والسَّمَرُ [٨] : بالليل خاص . السَّيْرُ عام ، والسُّرَى [٩] : ليلا خاص . النَّوْمُ فى الأوقات عام ، والقَيْلُولَةُ [١٠] : نصف النهار خاص . الطَّلَبُ عام ، والتَّوَخِّى [١١] : فى الخير خاص . الهَرَبُ عام ، والإِبَاقُ [١٢] : للعبد خاص . الحَزَرُ [١٣] : للغَلاَّت عام ، والخَرْصُ [١٤] : للنخل خاص . الخِدْمَة

---

(١) اللسان (جلا) ٦٧٠ . وانظر : المصباح المنير (جلا) ٥٦/١

(٢) اللسان (قصر) ٣٦٤٩

(٣) النخل ٦١ ، ونص على فتح أوله اللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وفيه « ولا يسمى بذلك غيره من الحبال » . وانظر : المقاييس (كر) ١٢٦/٥

(٤) اللسان (وعى) ٤٨٧٧ . وانظر : المقاييس (وعى) ١٢٤/٦

(٥) فى اللسان (عجز) ٢٨١٧ « عجيزة المرأة : عجزها ، والعجز لهما جميعا » ومابين الوركين يقال له : العجز كما فى خلق الإنسان للزجاج ٤٥

(٦) فى الفرق لابن فارس ٦٣ « الذنب اسم عام ... وذنابى الطائر » . وانظر : اللسان (ذنب) ١٥١٩

(٧) اللسان (نغض) ٤٤٨٨ ، وفى مجاز القرآن ٣٨٢/١ ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء ٥١/١٧] مجازه : فسيرفعون ويحركون استهزاء منهم » فى س : إنغاض الرأس .

(٨) اللسان (سمر) ٢٠٩٠ . وانظر : الأساس (سمر) ٢١٨

(٩) اللسان (سرى) ٢٠٠٣ ، والمصباح المنير (سرى) ١٣٨/١

(١٠) المصباح المنير (قيل) ٨٧/٢ ، واللسان (قيل) ٣٧٩٧ ، وفى خ : خاصة !

(١١) فى المصباح المنير (وخى) ١٥٤/٢ « توخيت الأمر : تحريته فى الطلب » وفى اللسان (وخى) ٤٧٩٢ ، « التوخى : بمعنى التحرى للحق » .

(١٢) المصباح المنير (أبق) ٣/١ ، واللسان (أبق) ٩ وفيهما « الإباق : هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل » وللعبيد فى خ .

(١٣) هو التقدير بالحدس والتخمين ، كما فى اللسان (حزر) ٨٥٥ ، وانظر : المصباح المنير (حزر) ٦٩/١

(١٤) النخل ٩٤ . وانظر : المصباح المنير (خرص) ٨٥ ، وهو التقدير بالظن لا بالإحاطة فى اللسان (خرص) ١١٣٣

عامة ، والسِّدَانَةُ [١] : للكعبة خاصة . الرَّائِحَةُ عامة ، والقُتَارُ [٢] : للشواء خاص . الوَكْرُ للطير عام ، والأُدْحِيُّ [٣] : للنعام خاص . العَدْوُ للحيوان عام ، والعَسَلاَن [٤] : للذئب خاص . الظَّلْعُ [٥] لما سوى الإنسان عام ، والخَمْعُ [٦] : للضبع خاص .

١٠ - فصل

فى تقسيم الخُرُوجِ

خَرَجَ الرجل من داره . بَرَزَ الشجاع من مَكْمَنِهِ . انْسَلَّ فلان من بين القوم . تَفَصَّى [٧] من أمر كذا . مرق السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ . فَسَقَت [٨] الرُّطْبَةُ من قشرتها . دَلَقَ [٩] السيفُ من غمده . فَاحَت منه ريح . أَوْزَغَ [١٠] البول : إذا خَرَجَ دَفْعَةً بعد

---

(١) فى اللسان (سدن) ١٩٧٧ « سدانة الكعبة : خدمتها وتولى أمرها » وكذلك فى المصباح المنير (سدن) ١٣٦/١

(٢) فى اللسان (قتر) ٣٥٢٦ ، « القتار عند العرب : ريح الشواء إذا ضهب على الجمر » وفى المصباح المنير (قتر) ٧٠/٢ « القتار : الدخان من المطبوخ » مع ماهنا .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٧ ، وفى اللسان (دحا) ١٣٣٨ « الأدحى : مبيض النعام فى الرمل » .

(٤) فى اللسان (عسل) ٢٩٤٥ « عسل الذئب والثعلب : مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه » وانظر : المقاييس (عسل) ٣١٤/٤

(٥) هو العرج والغمز فى المشى ، كما فى اللسان (ظلع) ٢٧٥١ ، والمقاييس (ظلع) ٤٦٧/٣

(٦) كما هنا فى اللسان (خمع) ١٢٦٨ ، والمقاييس (خمع) ٢٢٠/٢

(٧) اللسان (فصى) ٣٤٢٥ « تفصى من الشئ : تخلص منه » . وانظر : الأفعال للسرقسطى (فصى) ٣٦/٤ ، والأساس (فصى) ٣٤٢ ، وفى خ الإنسان مكان الرجل .

(٨) انظر : الأساس (فسق) ٣٤١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (فسق) ٤٣/٤ ، « فسق كل شئ : خرج عن قشره » وبنص ما هنا فى المصباح المنير (فسق) ٦٢/٢

(٩) الأفعال للسرقسطى (دلق) ٣١٨/٣ ، وفى المصباح المنير (دلق) ١٠٠/١ ، « خرج من غير أن يسل » واللسان (دلق) ١٤١١

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (أوزغ) ٢٨٧/٤ ، « أوزغت الناقة : رمت ببولها متقطعا » واللسان (وزغ) ٤٨٢٧

دفعة . نَوَّرَ [١] النبت : إذا خرجَ زَهْرُه . قَلَسَ [٢] الطعام : إذا خرج من الجوف إلى الفم . صَبَأَ فلان : إذا خرج من دِينٍ إلى دِينٍ . تَمَلَّصَتِ [٣] السمكة من يد الصائد : إذا خرجت منها .

١١ - فصل

فيما يختص من ذلك بالأعضاء

الجُحُوظُ [٤] : خروج المقلة وظهورها من الحِجَاج . الدَّلْعُ [٥] : خروج اللسان من الشَّفَةِ . الانْدِحَاق [٦] : خروج البطن . البَجَرُ [٧] : خروج السُّرَّةِ .

١٢ - فصل

يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخروج والظهور

نَجَمَ [٨] قَرْنُ الشاة . فَطَرَ [٩] نَابُ البعير . صَبَأَتْ [١٠] ثَنِيَّةُ الصبى . نَهَدَ [١١]

(١) انظر : النبات والشجر ٩ ، وفى اللسان (نور) ٤٥٧٣ ، « تنوير الشجرة : إزهارها » .

(٢) الأفعال للسرقسطى (قلس) ١٠٦/٢ ، والمصباح المنير (قلس) ٨٢/٢ ، وفى خ قس تحريف !

(٣) الأفعال للسرقسطى (ملص) ١٦٥/٤ ، واللسان (ملص) ٤٢٦٢

(٤) اللسان (جحظ) ٥٥٠ . وانظر : المقاييس (جحظ) ٤٢٧/١

والحجاج : العظم المشرف على العين ، كما فى غاية الإحسان ٩٧ ، وخلق الإنسان للزجاج ١٩

(٥) اللسان (دلع) ١٤١٠ ، والأفعال للسرقسطى (دلع) ٢٩٠/٣ ، والأساس (دلع) ١٣٤

(٦) اللسان (دحق) ١٣٣٦ . وانظر : المقاييس (دحق) ٣٣٢/٢ ، والأساس (دحق) ١٢٧

(٧) انظر : غاية الإحسان ١٧٠ ، وبنص ماهنا فى اللسان (بجر) ٢١١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى (نجم) ١٣٢/٣ ، « نجم النبات وغيره : طلع ونبت » ،وفى اللسان (نجم) ٤٣٥٦ ، « نجم النبات والناب والقرن والكوكب ، وغير ذلك : طلع » .

(٩) الأفعال للسرقسطى (فطر) ١١/٤ ، واللسان (فطر) ٣٤٣٢

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (صبأ) ٣٨١/٣ ، « صبأ الناب والثنية : طلع » . وانظر : اللسان (صبأ) ٢٣٨٥

(١١) انظر : الفرق لابن فارس ٨٦ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نهد) ١٢٩/٣ ، « نهدت المرأة : إذا شخص نهدها » ، واللسان (نهد) ٤٥٥٥

ثدى الجَارِيَةِ . طَلَعَ البَدْرُ . نَبَعَ الماء . نَبَغَ الشاعر . أَوْشَمَ [١] النَّبْتُ . بَثَرَ [٢] البَثْرُ . حَمَّمَ [٣] الزَّغَبُ .

١٣ - فصل

فى تقسيم استخراج الشىء من الشىء

٥٦/أ نَبَثَ [٤] البِئْرَ : إذا استخرج ترابها . / استَنْبَطَ [٥] البئر : إذا استخرج ماءها . مَرَى [٦] الناقة : إذا استخرج لبنها . ذَبَحَ فَأْرَةَ [٧] المِسْكِ : إذا استخرج مافيها . نَقَشَ [٨] الشَّوْكَ من الرِّجْلِ : إذا استخرجه منها . نَشَلَ [٩] اللَّحْمَ من القِدْرِ : إذا استخرجه منها . تَمَخَّخَ [١٠] العَظْمَ : إذا استخرج مُخَّه . عَصَرَ الزيتون : إذا

---

(١) فى النبات والشجر ٥ ، وفى اللسان (وشم) ٤٨٤٦ « أوشم النبت : إذا أبصرت أوله » وانظر : الأفعال للسرقسطى (وشم) ٢٣٣/٤

(٢) فى الأفعال للسرقسطى (بثر) ٨٩/٤ « بثر الجسد : خرجت فيه أورام صغار » ، وانظر : اللسان (بثر) ٢٠٨ وفى س : مثر وهو تحريف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (حم) ٣٤٢/١ « حم وجه الغلام : إذا كثر شعر وجهه » وفى المقاييس (حم) ٢٣/٢ « حمم الفرخ : إذا طلع ريشه » .

والزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ، كما فى اللسان (زغب) ١٨٣٧

(٤) انظر : البئر ٥٧ ، والأفعال للسرقسطى (نبث) ١٨٦/٣ ، وفى اللسان (نبث) ٤٣١٩ « نبث التراب ... : استخرجه من بئر أو نهر » .

(٥) انظر : البئر ٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (نبط) ١٢٣/٣ ، واللسان (نبط) ٤٣٢٥ ، والأساس (نبط) ٤٤٣

(٦) انظر : الأفعال للسرقسطى (مرى) ١٧١/٤ ، واللسان (مرا) ٤١٨٩ ، والأساس (مرى) ٤٢٧

(٧) فى اللسان (ذبح) ١٤٨٧ ، « ذبحت فأرة المسك : إذا فتقتها ، وأخرجت مافيها من مسك » . وفأرة المسك : نافجته ووعاؤه أو حيوانه ، كما فى اللسان (فأر) ٣٣٣٤

(٨) فى الأفعال للسرقسطى (نقش) ١٨٩/٣ ، « نقش الشعر والشوكة بالمنقاش : كذلك » وبنص ماهنا فى اللسان (نقش) ٤٥٢٢

(٩) فى الأفعال للسرقسطى (نشل) ٢٠٢/٣ « الانتشال : أن تخرج اللحم من القدر بيدك من غير مغرفة » وكذلك اللسان (نشل) ٤٤٣٢

(١٠) الأفعال للسرقسطى (مخ) ١٤٨/٤ ، واللسان (مخخ) ٤١٥١

استخرج عُصَارَتَهُ . اسْتَحْضَرَ [١] الفرس : إذا أخرج حُضْرَه . سَطَا [٢] على الناقة : إذا أدخل يده في رحمها فاستخرج ولدها . مَسَطَ [٣] الناقة : إذا استخرج ماء الفحل من رحمها ، وذلك إذا ضربها فَحْلٌ لئيم ، وهي كريمةٌ ، عن الأصمعي ، [وأبي عبيد] [٤] .

١٤ - فصل

في انتزاع الشيء من الشيء وأخذه

عن الأئمة :

كَشَطَ [٥] البَعِيرَ . سَلَخَ [٦] الشاة . سَمَطَ [٧] الخَرُوفَ . سَحَفَ [٨] الشَّعْرَ . كَسَحَ [٩] الثَّلْجَ . بَشَرَ [١٠] الأديم : إذا أخذ بَشَرَتَه . جَلَفَ [١١] الطين عن رأس الدَّنِّ : إذا أخذه منه . سَحَا [١٢] الطينَ عن الأرض .

---

(١) في اللسان (حضر) ٩٠٩ « استحضرت الفرس : استعديته . والحضر : العدو » . وانظر : المقاييس (حضر) ٧٦/٢ ، والأفعال للسرقسطي (حضر) ٣٥٢/١ ، وفي خ : استخرج . مكان : أخرج .

(٢) في الأفعال للسرقسطي (سطا) ٥٦٤/٣ « سطا الراعي على الفرس : بإدخال يده في فرجها يستخرج ماء فحل لئيم ، وأيضا : في استخراج الولد إذا نشب » وهو : للناقة والفرس والمرأة ، كما في اللسان (سطا) ٢٠١٠

(٣) اللسان (سطا) ٢٠١٠ و(مسط) ٤٢٠٢ ، وهو للناقة والفرس في الأفعال للسرقسطي (مسط) ١٨٤/٤ وعن الأصمعي في الغريب المصنف ٨٣٧/٣ مما يؤكد زيادة خ .

(٤) الزيادة عن خ .

(٥) الأفعال للسرقسطي (كشط) ١٧٤/٢ ، وفي اللسان (كشط) ٣٨٨٢ « كشطت البعير : نزعت جلده . ولا يقال : سلخت البعير ؛ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلدته » .

(٦) في الأفعال للسرقسطي (سلخ) ٥٤٩/٣ « سلخ الدابة : كشط جلده » واللسان (سلخ) ٢٠٦٢

(٧) في الأفعال السرقسطي (سمط) ٥٣٥/٣ ، « سمط الجدى : شواه » وفي اللسان (سمط) ٢٠٩٣ « سمط الجدى والحمل : نتف عنه الصوف ، ونظفه من الشعر بالماء الحار ليشويه » .

(٨) في الأفعال للسرقسطي (سحف) ٥١٦/٣ ، واللسان (سحف) ١٦٥٤ ، « السحف : كشطك الشعر عن الجلد ؛ حتى لا يبقى منه شئ » .

(٩) في الأفعال للسرقسطي (كسح) ١٨٥/٢ « كسح الشيئ : كنسه » وهو : للثلج وغيره في اللسان (كسح) ٣٨٧٢

(١٠) في الأفعال للسرقسطي (بشر) ٦٨/٤ ، « بشرت الأديم : قشرته » وفي اللسان (بشر) ٢٨٦ ، « بشرت الأديم : قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر » .

(١١) في الأفعال للسرقسطي (جلف) ٢٨٩/٢ « جلفت الطين عن الأرض : قشرته » وفي اللسان (جلف) ٦٦٠ « جلف الطين عن رأس الدن : نزعه » وفي خ : منها .

(١٢) في الأفعال للسرقسطي (سحا) ٥٢٩/٣ ، « سحوت الطين عن الأرض : إذا جردته عن الأرض بالمسحاة » واللسان (سحا) ١٩٦١

عَرَقَ [١] العَظْمَ : إذا أخذ ما عليه من اللحم . أَطْفَحَ [٢] القِدْرَ : إذا أخذ طُفَاحَتَها ، وهى زَبَدُها وما علا فيها [٣] .

١٥ - فصل

فى أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها

سيف كَهَامٌ [٤] ؛ أى : كَلِيلٌ عن الضَّرْبة . لِسَانٌ كَهَام[٥] : عَيِيٌّ عن البلاغة . فرس كَهَام [٦] : بطىء عن الغاية . المَسِيخُ [٧] من الناس : الذى لا ملاحة فيه . ومن الطعام [٨] : الذى لا مِلْحَ فيه . ومن الفواكه : ما لا طعم له . الأُدْمُ [٩] من الناس : السُّودُ . ومن الإبل [١٠] : البِيضُ . ومن الظباء : الحُمْرُ [١١] . الصَّلُودُ [١٢] من الخيل : الذى لا يعرق . ومن القُدُورِ : التى يُبْطِئُ غَلَيَانُها [١٣] . ومن الزُّنُودِ : الذى لا يورى [١٤] . الأعزل من الرجال : الذى يخرج إلى القتال بلا سلاح . ومن

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى (عرق) ١/٢٣٣ ، « عرقت العظم : أكلت ماعليه من عظم » وانظر : اللسان (عرق) ٢٩٠٦

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (طفح) ٣/٢٦٦ ، وبالنص فى اللسان (طفح) ٢٦٧٩ والطفاحة : زبد القدر فى المقاييس (طفح) ٣/٤١٥ (٣) فى خ منها .

(٤) اللسان (كهم) ٣٩٤٩ ، والمخصص (٢) ٦/٢٢ ، ومبادئ اللغة ٩٧ ، والمقاييس (كهم) ٥/١٤٥ ، وفى خ الضربية !

(٥) اللسان (كهم) ٣٩٤٩ والمقاييس (كهم) ٥/١٤٥

(٦) المقاييس (كهم) ٥/١٤٥ ، واللسان (كهم) ٣٩٤٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) اللسان (مسخ) ٤١٩٩ ، والمقاييس (مسخ) ٥/٣٢٣ ، فى خ له مكان فيه .

(٨) اللسان (مسخ) ٤١٩٩ ، والمقاييس (مسخ) ٥/٣٢٣

(٩) اللسان (أدم) ٤٦

(١٠) الإبل للأصمعى ١٢٨ ، واللسان (أدم) ٤٦

(١١) اللسان (أدم) ٤٦ ، والوحوش للأصمعى (جاير) ٣٦٨

(١٢) فى مبادئ اللغة ١٤١ ، « الصلود : البطئ العرق » والمقاييس (صلد) ٣/٣٠٤ ، واللسان (صلد) ٤٢٨١

(١٣) اللسان (صلد) ٤٢٨١ ، والمقاييس (صلد) ٣/٣٠٤

(١٤) المقاييس (صلد) ٣/٣٠٤ ، واللسان (صلد) ٤٢٨١ ، والزنود : عيدان تقتدح بها النيران ، كما فى اللسان (زند) ١٨٧١

السحاب الذى لا مطر فيه [(١)] . ومن الدَّوَابِّ [(٢)] : الذى يعزل ذنبه .

١٦ – فصل

فى تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء

الغَرِيمُ [(٣)] . المَوْلَى [(٤)] . البَيِّعُ [(٥)] . الزَّوْجُ [(٦)] . الوَرَاءُ [(٧)] . [: يكون خلفا وقدام] الصَّرِيمُ[(٨)] : الليل وهو أيضا الصبح ؛ لأن كلا منهما ينصرم عن صاحبه . الجَلَلُ [(٩)] : اليسير ، والجلل : العظيم ؛ لأن اليسير قد يكون عظيما عند ما هو أيسر منه ، والعظيم قد يكون صغيرا عند ما هو أعظم منه . الجَوْنُ [(١٠)] : الأسود وهو أيضا : الأبيض . الخَشِيبُ [(١١)] من السيوف : الذى لم يُصْقَلْ . وهو أيضا : الذى أُحْكِمَ عمله وفرغ من صقله .

---

(١) اللسان (عزل) ٢٩٣١

(٢) فى اللسان (عزل) ٢٩٣٠ ، « العزل فى ذنب الدابة : أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقة » والمقاييس (عزل) ٣٠٨/٤ ، وفى خ الخيل .

(٣) مع مايلى فى الغريب المصنف (١) ٦٢٤/٢ وما بعدها وهو الدائن والمدين ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٢٠٣ ، وفى المزهر ٣٩٤/١ ، « الغريم : المطالب والمطالب » واللسان (غرم) ٣٤٤٧

(٤) هو المنعم المعتق السيد والمنعم عليه المعتق العبد ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٤٦ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٨٣/٥ ، البيع بعد الزوج فى خ .

(٥) هو المشترى والبائع ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ١٩٩ . وانظر : المزهر ٣٩٠/١

(٦) هو الفرد والاثنان فى الأضداد لقطرب ٢٦١ ، ولابن الأنبارى ٣٧٣ ، وهو : الذكر والأنثى فى المزهر ٣٩٤/١ . وانظر : بصائر ذوى التمييز ١٤٢/٣

(٧) هو الخلف والأمام ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٦٨ ، والمزهر ٣٩٠/١ ، والمفردات (ورى) ٥٢١ . وانظر : تفسير القرطبى ٣٥/١١ ، والزيادة من خ والوراء ليست فى ص ، وهى نكرة فى س .

(٨) الأضداد لابن الأنبارى ٨٤ ، والمزهر ٣٩٠/١ ، وأصله القطع ، كما فى المزهر ٤٠١/١ . وانظر : فصول فى فقه العربية ٣٤٤

(٩) الأضداد لابن الأنبارى ٨٩ ، والمزهر ٣٩٠/١ ، واللسان (جلل) ٦٦٣

(١٠) الأضداد لابن الأنبارى ١١١ ، والمزهر ٣٨٧/١ ، وهى ليست من الأضداد وهى فارسية عربها قوم بالأبيض وآخرون بالأسود وأصل معناها : اللون ، كما فى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩، والمعرب ١٦٥ ، وانظر : فصول فى فقه العربية ٣٤٤

(١١) الأضداد لابن الأنبارى ٣٢٧ ، والمزهر ٣٩١/١ . وانظر : اللسان (خشب) ١١٦٠ ، ومبادئ اللغة ٩٧

١٧ - فصل

فى تعديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لَفْظَةً

عن حمزَة بن الحسن ، وعليه عهدتها :

ساعات النهار - (١) :

الشُّرُوقُ . ثم البُكُورُ . ثم الغُدُوُّ (٢) . ثم الضُّحى . ثم الهَاجِرَة . ثم الظَّهِيرَةُ . ثم الرَّوَاحُ . ثم العَصْرُ . ثم القَصْرُ . ثم الأَصِيلُ . ثم العَشِيُّ . ثم الغُرُوبُ .

ساعات الليل - (٣) :

الشَّفَقُ . ثم الغَسَقُ . ثم العَتَمَةُ . ثم السُّدْفَةُ . ثم الجُهْمَةُ . ثم الزُّلَةُ . ثم الزُّلْفَةُ . ثم البُهْرَةُ . ثم السَّحَرُ . ثم الفَجْرُ . ثم الصُّبْحُ . ثم الصَّبَاحُ .

وباقى الأسماء للأوقات تجىء بتكرير الألفاظ المختلفة التى معانيها مُتَّفِقَة .

١٨ - فصل

فى تقسيم الجمع

جَمَعَ المال . جَبَى الخَرَاجَ . كَتَّبَ الكَتِيبَةَ . قَمَشَ (٤) القُمَاش . أَصْحَفَ (٥) الصُّحُفَ . قَرَى (٦) الماء فى الحوض . صَرَّى (٧) اللبن فى الضَّرْع . عَقَصَ (٨) الشَّعْرَ على الرأس . صَفَنَ (٩) الثياب فى سرجه : إذا جمعها ، وفى الحديث :

---

(١) انظر : الأزمنة وتلبية الجاهلية ٥٦ - ٥٨ ، والمخصص (٢) ٥١/٩ - ٥٩ ، والخصائص والموازنة ل ٤

(٢) فى خ الغدوة .

(٣) انظر : الأزمنة وتلبية الجاهلية ٤٩ - ٥٦ ، والمخصص (٢) ٤٤/٩ - ٤٨ ، والخصائص والموازنة للأصفهانى ل ٤

(٤) الأفعال للسرقسطى (قمش) ١٠٤/٢ ، واللسان (قمش) ٣٧٣٨

(٥) فى الأفعال للسرقسطى (صحف) ٤٣٢/٣ ، « أصحفت الكتاب : جمعت فيه الصحف ، ومنه : المصحف » . وكذلك فى اللسان (صحف) ٢٤٠٤

(٦) الأفعال للسرقسطى (قرى) ٩٤/٢ ، واللسان (قرا) ٣٦١٦

(٧) هو عدم حلب الشاة أياما كى يجتمع فى ضرعها اللبن ، كما فى اللسان (صرى) ٢٤٤١ . وانظر : المقاييس (صرى) . ٣٤٦/٣ ، والمصباح المنير (صرى) ١٧٠/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى (عقص) ٢٧٩/١ ، « عقص الشعر : لواه وعقده » فى : اللسان (عقص) ٣٠٤٠

(٩) اللسان (صفن) ٢٤٦٦

« أنه ﷺ عَوَّذَ عَلِيًّا ، عليه السلام ، حين ركب وَصَفَنَ ثيابه فى سرجه [١] » .

١٩ - فصل

يناسبه

الكَتْبُ : جَمْعُكَ بين الشيئين ؛ ومنه كَتَبَ الكِتَابَ ؛ لأنه / يجمع حرفا إلى ٥٦/ب حرف . وَكَتَّبَ الكَتَائِبَ : إذا جمعها . وكَتَبَ السِّقَاء : إذا خرزه . وكَتَبَ النَّاقَةَ : إذا صَرَّها . وكتب البَغْلَةَ : إذا جمع بين شُفْريها بحلْقة [٢] .

٢٠ - فصل

فى تقسيم المَنْع

حَرَمَ فلانا : إذا منعه العَطَاءَ . ظَلَفَ [٣] النَّفْسَ : إذا منعها هواءها . فَطَمَ الصَّبِيَّ : إذا منعه اللبن . حَلأً [٤] الإبل : إذا منعها الماء . طَرَّفَها [٥] : إذا منعها الكلأ ، عن أبى زيد .

---

(١) الحديث فى النهاية (صفن) ٣/٣٩ . وانظر : اللسان (صفن) ٢٤٦٧ ، وفى س : ضفن وهو تصحيف !

(٢) الفصل عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣/٩٥٣ والمنجد لكراع ٣١٧ - ٣١٨ ، واللسان (كتب) ٣٨١٨ ، والمقاييس (كتب) ٥/١٨٥ ، وفى خ شفربها وهو تصحيف !

(٣) انظر : الأفعال للسرقسطى (ظلف) ٣/٥٨٤ ، وبنص ماهنا فى اللسان (ظلف) ٢٧٥٢

(٤) الأفعال للسرقسطى (حلأ) ١/٤١٣ ، وفى اللسان (حلأ) ٩٥٥ ، « حلأ الإبل والماشية عن الماء : طردها وحبسها عن الورود ومنعها أن ترده » .

(٥) انظر : الغريب المصنف ٣/٩٥٠ واللسان (طرف) ٢٦٦١ ، والتكملة للصغانى (طرف) ٤/ ٥٢٠ ، والتكملة للزبيدى (طرف) ٥/١٠٣

٢١ – فصل

فى الحَبْسِ

حَقَنَ [(١)] اللبن فى الوَطْبِ . قَصَرَ [(٢)] الجارية . حبس اللص . دَجَنَ [(٣)] الشاة . كنز المال [(٤)] . صَرَبَ [(٥)] البول .

٢٢ – فصل

فى السُّقُوطِ

ذَرَا [(٦)] نابُ البَعِيرِ . هَوَى النَّجْمُ [(٧)] . انْقَضَّ الجِدَار [(٨)] . خَرَّ السَّقْفُ [(٩)] . طَاحَ الفَصُّ [(١٠)] .

---

(١) انظر : زبدة اللبن ٦٧ ، وفى الأفعال للسرقسطى (حقن) ٣٨٦/١ ، « حقن اللبن : جمعه فى وعاء » واللسان (حقن) ٩٤٨

والوطب : سقاء اللبن ، كما فى اللسان (وطب) ٤٨٦٥

(٢) انظر : المفردات (قصر) ٤٠٦ ، وفى الأفعال للسرقسطى (قصر) ٨٣/٢ « قصرت الجارية بالحجاب : صنتها » .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (دجن) ٢٨٩/٣ ، « دجنت البهائم والطير : ألفت وأنست » وفى : الشاء للأصمعى ٧٣ ، « شاة داجن : وهى التى تكون فى البيوت ليست من الرواعى » وفى خ : رجن تحريف !

(٤) المفردات (كنز) ٤٤٣ ، والأفعال للسرقسطى (كنز) ١٧١/٢

(٥) فى الأفعال للسرقسطى (صرب) ٤٠٥/٣ ، صرب البول : « حقنه » وانظر : اللسان(صرب) ٢٤٢٤

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (ذرا) ٥٨٨/٣ ، « ذرا ناب الفحل : تآكل » والأفعال لابن القوطية (ذرا) ١٢٧ ، واللسان (ذرا) ١٥٠٠

(٧) انظر : المفردات (هوى) ٥٤٨ ، واللسان (هوى) ٤٧٢٧ ، وفى سورة النجم ١/٥٣ ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ .

(٨) انظر : المفردات (قضض) ٤٠٦ ، واللسان (قضض) ٣٦٦١ ،وفى سورة الكهف ٧٧/١٨ ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ﴾ .

(٩) انظر : المفردات (خر) ١٤٤ ، وفى سورة النحل ٢٦/١٦ ، ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ .

(١٠) اللسان (طوح) ٢٧١٦ ، والأفعال للسرقسطى (طاح) ٢٧٨/٣ . وانظر : التكملة للصغانى (طوح) ٧٣/٢

٢٣ – فصل

فى المقاتلة

المُمَاصَعَةُ [١] : بالسيوف . المُدَاعَسَةُ [٢] : بالرِّمَاح . المُضَارَبَةُ [٣] : تِلْقَاءَ الوجوه . المُطَارَدَةُ [٤] : أن يَحْمِلَ كلٌّ واحد منهما على الآخر . المُجَاحَشَةُ [٥] : أن يُدَافِعَ كل واحد منهما عن نفسه . المُكَافَحَةُ [٦] : المُقَابَلَةُ بالوجوه ليس دونهما ترس ولا غيره . المُكَاوَحَةُ [٧] : المجاهرة بالمُمَارَسَةِ . الاسْتِطْرَادُ [٨] : أن ينهزم القِرْنُ عن قرنه ، كأنه يَتَحيَّزُ إلى فئة ، ثم يَكِرُّ عليه ، وينتهز الفرصة لمطاردته .

٢٤ – فصل

فى مخالفة الألفاظ المَعَانِىَ

عن الأئمة :

العرب تقول: فلان يَتَحَنَّثُ [٩] ؛ أى : يفعل فعلا يخرج به من الحِنْثِ ، وفى الحديث : « أنه كان ﷺ قبل أن يُوحَى إليه يأتى حِرَاء يَتَحَنَّثُ فيه الليالَى » [١٠] .

---

(١) فى المخصص (٢) ٨٠/٦ ، « المماصعة : كل معالجة بيد أو سيف » . واللسان (مصع) ٤٢١٨ ، والمقاييس (مصع) ٣٢٧/٥

(٢) المخصص (٢) ٨٩/٦ ، واللسان (دعس) ١٣٨٠ ، والمقاييس (دعس) ٢٨٣/٢ ، وفى الأساس (دعس) ١٣٠ ، « بينهم مداعسة : مطاعنة بالرماح » .

(٣) اللسان (ضرب) ٢٥٦٦ ، والأساس (ضرب) ٢٦٧

(٤) هكذا فى اللسان (طرد) ٢٦٥٢ ، وفى المقاييس (طرد) ٤٥٥/٣ ، « مطاردة الأقران : حمل بعضهم على بعض » .

(٥) اللسان (جحش) ٥٥٠ ، والأساس (جحش) ٥٢ ، وانظر : مجمع الأمثال ٢٩٥/١

(٦) اللسان (كفح) ٣٨٩٧ ، وفى الأساس (كفح) ٣٩٥ ، « كافحه : لاقاه مواجهة عن مفاجأة ، وضاربوهم تلقاء الوجوه » . (٧) المخصص (٢) ٨٠/٦ ، واللسان (كوح) ٣٩٥١

(٨) اللسان (طرد) ٢٦٥٢ ، ووانظر : المقاييس (طرد) ٤٥٥/٣

(٩) الأساس (حنث) ٩٧ ، واللسان (حنث) ١٠١٩ ، والمصباح المنير (حنث) ٧٩/١ ، والمقاييس (حنث) ١٠٩/٢ ، وفى ط عليه السلام .

(١٠) الحديث فى فتح البارى (كتاب : بدء الوحى) ٢٢/١ ، والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (كتاب : بدء الوحى) ٥/١ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب : بدء الوحـــــى) (١) ١٩٨/٢ ، وخرجه ابن عبد البر فى : الدرر فى المغازى والسير ٣١ ، والنهاية (حنث) ٤٤٩/١ =

فلان يَتَنَجَّسُ [١] : إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة . وكذلك : يَتَحَرَّج [٢] ، ويَتَحَوَّبُ [٣] : إذا فعل [فعلا] ما يخرجه من الحَرَج والحُوبِ . وفلان يَتَهَجَّدُ[٤]: إذا كان يخرج من الهجود من قوله تعالى : ﴿ فَتَهَجَّدْ بِهِ ﴾[سورة الإسراء ٧٩/١٧] . ويقال : امرأة قَذُور [٥] : إذا كانت تتجنب الأقذار . ودَابَّة رَيِّض [٦]: إذا لم تُرَضْ.

٢٥ - فصل

فى اللَّمَعَان

لَأْلَاءُ [٧] الشمس والقمر . لمعان [٨] السَّرَاب والصُّبْح . بَصِيصُ [٩] الدُّرِّ واليَاقُوتِ . وَبِيصُ [١٠] المِسْكِ والعَنْبَر . بَرِيقُ [١١] السَّيْفِ .

= أساس البلاغة (حنث) ٩٧ ، والمقاييس (حنث) ١٠٩/٢ ، واللسان (حنث) ١٠١٩، والمصباح المنير (حنث) ٧٩/١

(١) اللسان (نجس) ٤٣٥٢ ، والتكملة للصغانى (نجس) ٤٣٥/٣

(٢) فى اللسان (حرج) ٨٢٠ ، و(حنث) ١٠١٩ ، والأساس (حرج) ٧٨ ، والمصباح المنير (حرج) ٦٦/١ ، الحرج : الإثم والنص بكامله عن ابن الأعرابى فى الأخير وانظر : التكملة للزبيدى (حرج) ٤٧٧/١

(٣) اللسان (حوب) ١٠٣٦ ، والأساس (حوب) ٩٨ ، وفى التكملة للزبيدى (حوب) ١٨٦/١، عن ابن جنى وهو فى : الخصائص ٨٠/٣ ، والزيادة من خ .

(٤) اللسان (هجد) ٤٦١٦ ، والمفردات (هجد) ٥٣٧ ، والمصباح المنير (هجد) ١٤٤/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٥١ وفى ص : ومن الليل .

(٥) اللسان (قذر) ٣٥٥٩ ، وانظر : المقاييس (قذر) ٧٠/٥ ، وفى الأساس (قذر) ٣٥٩ ، « امرأة قذور : تتجنب الريب » .

(٦) فى اللسان (روض) ١٧٧٦ ، « الريض من الدواب : الذى لم يقبل الرياضة ، ولم يمهر المشية ، ولم يذل لراكبه » والأساس (روض) ١٨٤

(٧) فى اللسان (لألأ) ٣٩٧٥ ، « تلألأ النجم والقمر والنار والبرق . ولألأ : أضاء ولمع » وكذلك فى الأساس (لألأ) ٤٠١

(٨) اللسان (لمع) ٤٠٧٤ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤

(٩) أساس البلاغة (بصص) ٢٣ ، واللسان (بصص) ٢٩٣

(١٠) هو : بريق الطيب ، كما فى اللسان (وبص) ٤٧٥٤ . وانظر : المقاييس (وبص) ٨١/٦، والأساس (وبص) ٤٩١

(١١) اللسان (برق) ٢٦١ . والأساس (برق) ٢٠

تَأَلَّقُ (١) البَرْقِ . رَفيفُ (٢) الثَّغْرِ واللَّوْنِ . زَخِيخُ (٣) النار وهَصِيصُها (٤) ، عن ابن الأعرابى .

٢٦ - فصل

فى تقسيم الارتفاع

طَمَا (٥) الماء . مَتَعَ (٦) النهار . سَطَعَ (٧) الطِّيب والصُّبْحُ . نَشَصَ (٨) الغيم . حَلَّق (٩) الطائر . نَقَعَ (١٠) الصُّراخُ . طَمَحَ (١١) البصر .

---

(١) اللسان (ألق) ١٠٩ ، وأساس البلاغة (ألق) ٩ ، والمقاييس (ألق) ١٣٢/١

(٢) اللسان (رفف) ١٦٩٣ ، والتكملة للزبيدى (رفف) ٦١/٥

(٣) فى اللسان (زخخ) ١٨٢٠ « الزخيخ : شدة بريق الجمر والحر والحرير » ، وأساس البلاغة (زخخ) ١٩٠ ، فى خ أجيج وهو تحريف !

(٤) فى التكملة للصغانى (هصص) ٥١/٤ ، « ابن الأعرابى : هصيص النار : تلألؤها » وعنه فى اللسان (هصص) ٤٧٦٠

(٥) الأفعال للسرقسطى (طما) ٢٨٠/٣ ، اللسان (طما) ٢٧٠٧ . الأساس (طمو) ٢٨٥

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (متع) ١٤٩/٤ « متع الجبل والشئ : طال » وفى اللسان (متع) ٤١٢٨ « متع النهار : ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال » .

(٧) (سطع) ٢٠٠٨ ، وفى الأساس (سطع) ٢١٠ « سطعت رائحة المسك ». وفى المقاييس (سطع) ٧١/٣ « سطعت الرائحة : إذا ارتفعت » .

(٨) فى الأفعال للسرقسطى (نشص) ١٣٧/٣ « نشص السحاب : هراق ماء » ! وكما هنا فى اللسان (نشص) ٤٤٢٧ ، والأساس (نشص) ٤٥٧

(٩) أساس البلاغة (حلق) ٩٣ ، واللسان (حلق) ٩٦٩

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (نقع) ١٣٠/٣ ، « نقع الصوت : ارتفع » وكذلك فى : اللسان (نقع) ٤٥٢٧ ، وأساس البلاغة (نقع) ٤٧١ ، وفى خ فقع وهو تحريف !

(١١) فى الأفعال للسرقسطى (طمح) ٢٦٥/٣ ، « طمح البصر والشئ : ارتفعا » والأساس (طمح) ٢٨٤ ، واللسان (طمح) ٢٧٠٢

٢٧ – فصل

فى تقسيم الصعود

صَعِدَ (١) فى السَّطْح . رَقِىَ (٢) فى الدَّرَجَةِ . عَلاَ (٣) فى الأرض . تَوَقَّلَ (٤) فى الجبل . اقْتَحَمَ (٥) العَقَبَةَ . فَرَعَ (٦) الأَكَمَةَ . تَسَنَّمَ (٧) الرَّابِيَة . تَسَلَّقَ(٨) الجدار .

٢٨ – فصل

فى تقسيم التمام والكمال .

عَشْرَة كاملة . نِعْمَة سَابِغَةٌ (٩) . حَوْلٌ مُجَرَّمٌ (١٠) . شهر كَرِيتَ (١١) ، عن

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (صعد) ٣٩٨/٣ ، وفى اللسان (صعد) ٢٤٤٤ ، « صعد المكان وفيه : ارتقى مشرفا » . وانظر : الأساس (صعد) ٢٥٣

(٢) أساس البلاغة (رقى) ١٧٥ ، واللسان (رقا) ١٧١١ ، والمفردات (رقى) ٢٠١

(٣) انظر : المفردات (علا) ٣٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (علا) ٢٠٤/١ ، والأساس (علا) ٣١٢ وهو تعبير قرآنى ورد فى سورة القصص ٤/٢٨ ﴿ إن فرعون علا فى الأرض ﴾

(٤) الأفعال للسرقسطى (وقل) ١٥٩/٤ ، والأساس (وقل) ٥٠٧ ، واللسان (وقل) ٤٩٠٠

(٥) انظر : المفردات (قحم) ٣٩٥ ، واللسان (قحم) ٣٥٣٩ ، وفى : الأساس (قحم) ٣٥٦ ، « اقتحم عقبة أو وهدة أو نهرا : رمى بنفسه فيها على شدة ومشقة » وهو تعبير قرآنى ورد فى سورة البلد ١١/٩٠ ، ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (فرع) ٢٠/٤ ، « فرعت الجبل : علوت » . واللسان (فرع) ٣٣٩٣، والأساس (فرع) ٣٣٩

(٧) فى أساس البلاغة (سنم) ٢٢١ ، « تسنمت الحائط : علوته » . واللسان (سنم) ٢١٢٠

(٨) اللسان (سلق) ٢٠٧٣ ، وأساس البلاغة (سلق) ٢١٧

(٩) العنوان فى ص : الكمال والتمام وفى المفردات (سبغ) ٢٢٢ « درع سابغ : تام واسع وعنه استعير إسباغ النعم » ، وكذلك فى الأساس (سبغ) ٢٠١ ، وفى سورة لقمان ٢٠/٣١ ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ﴾ .

(١٠) انظر : أساس البلاغة (جرم) ٥٧ ، وفى اللسان (جرم) ٦٠٦ « أبو زيد : العام المجرم : الماضى المكمل » .

(١١) انظر اللسان (جرم) ٦٠٦ ، و(كرت) ٣٨٤٨ ، والمقاييس (كرت) ١٧٥/٥ ، وأساس البلاغة (كرت) ٢٨٩

الأصمعى ، وغيره . أَلْفٌ صَتْمٌ (١) . دِرْهمٌ وَافٍ . رغيفٌ حَادِرٌ (٢) ، عن أبى زيد . خَلْقٌ عَمَمٌ (٣) . شابٌّ عَبْعَبٌ (٤) : إذا كان تام الشباب ، عن أبى عمرو .

٢٩ – فصل

فى تقسيم الزيادة

أَقْمَرَ (٥) الهِلاَلُ . نَمَا (٦) المال . مَدَّ (٧) الماء . رَبَا (٨) النَّبْتُ . زَكَا (٩) الزَّرْعُ . رَاعَ (١٠)

---

(١) فى اللسان (صتم) ٢٤٠٠ ، « ألف صتم ؛ أى : تام » وكذلك : فى المقاييس (صتم) ٣/ ٣٣٣ . وانظر : التكملة للزبيدى (صتم) ٥٢٠/٦

(٢) انظر : اللسان (حدر) ٨٠٣ ، والتكملة للزبيدى (حدر) ٤٦٢/٢ ، وأساس البلاغة (حدر) ٧٦

(٣) اللسان (عمم) ٣١١٣ ، والمقاييس (عم) ١٦/٤ ، وفى أساس البلاغة (عمم) ٣١٤ « له جسم عمم » .

(٤) فى اللسان (عبب) ٢٧٧٥ ، وبلا عزو فى : المقاييس (عبب) ٢٥/٤ ، والتكملة للزبيدى (عبب) ٢٨٨/١ ، وديوان الأدب (عبعب) ١٠٠/٣

(٥) انظر : الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٨ ، وفى أساس البلاغة (قمر) ٣٧٧ ، « أقمر الهلال : صار فى الليلة الثالثة قمرا » ، وانظر : اللسان (قمر) ٣٧٣٦

(٦) الأفعال للسرقسطى (نما) ١٧٢/٣ ، والأساس (نما) ٤٧٣ ، واللسان (نما) ٤٥٥١ ، والمقاييس (نما) ٤٧٩/٥

(٧) الأفعال للسرقسطى (مدد) ١٤٦/٤ « مد البحر والنهر : زادا » والأساس (مدد) ٤٢٣ ، واللسان (مدد) ٤١٥٧

(٨) المفردات (ربو) ١٨٧ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (ربى) ٦٠/٣ ، واللسان (ربا) ١٥٧٣ ، والأساس (ربا) ١٥٣

(٩) الأساس (زكو) ١٩٣ ، وفى اللسان (زكا) ١٨٤٩ « الزرع يزكو ؛ أى : نما » الأفعال للسرقسطى (زكا) ٤٢٢/٣ ، وفى خ : زبا تصحيف !

(١٠) فى الأساس (ريع) ١٨٦ ، « أراعت الحنطة وراعت : زكت » وفى اللسان (ريع) ١٧٩٢ « راع الطعام ... صارت له زيادة فى العجن والخبز » وفى خ أراع . والنزل : الفضل والزيادة ، كما فى اللسان (نزل) ٤٤٠١

٥٧/أ الطَّعَامُ ، من الرَّيْعِ ؛ وهو : النَّزْلُ [(١)] / .

* * *

(١) فى س بعدها : تم الكتاب بحمد الله ومنه ولطفه وعونه وكان الفراغ من نساخته فى يوم الاثنين لثمان عشرة [خلون من] ذى الحجة الذى هو سلخ سنة اثنتى عشرة وستمائة بخط صاحبه المعترف بذنبه الراجى رحمة ربه : محمد بن أحمد بن على بن سعد بن قاسم يحيى .

عفا الله عنه وهو يسأل الله الكريم أن ينفعه به وبغيره وأن يجعله خالصا لوجهه مقربا من رحمته مباعدا من عذابه بمنه ورحمته إنه ولى ذلك والقادر عليه وصلى الله على رسوله ؛ سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه . وحسبنا الله وكفى . ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

وفى ص : تم الكتاب وربنا المحمود وله المكارم والعلا والجود وكان الفراغ من نساخته فى يوم السبت ساعة الأصيل لثمان ليال انتهين من شهر رجب الأصم الذى هو أحد شهور سنة ست وعشرين وسبع مائة هجرية على صاحبها الصلوات والتسليم بخط العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن موسى بن محمد بن عيسى .

وفى ط تم كتاب فقه اللغة وسر العربية ! للإمام أبى منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبى رحمه الله تعالى . وفرغ من كتابته سنة ٩٧٨ [هـ] ، العبد الفقير إبراهيم المبلط الشافعى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وختم بالصالحات أعماله

القســـــم الثانى

وهو سر العربية

في مجارى كلام العرب وسننها

والاستشهاد بالقرآن علي أكثرها [١]

(١) من خ ، ت .

١ - فصل

فى تقديم المؤخَّرِ وتأخير المقدَّمِ

العرب تبتدىء بذكر الشىء ، والمقدَّم غيره ؛ كما قال عز وجل : ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [1] [سورة آل عمران ٤٣/٣] وكما قال تعالى : ﴿ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ [سورة التغابن ٢/٦٤]، وكما قال عز وجل: ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾[2] [سورة الشورى ٤٩/٤٢] ، وكما قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [سورة الأنبياء ٣٣/٢١] ، وكما قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ ، فى ذكر بنى هاشم : [الطويل]

بَهَالِيلُ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وابن أُمِّه ... عَلِيٌّ ومِنْهُم أحمدُ الْمُتَخَيَّرُ [3]

وكما قال الصَّلَتَان العَبْدِيُّ [4] : [المتقارب]

فَمِلَّتُنَا أَنَّنَا مُسْلِمُونَ ... عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا والنَّبِيِّ [5]

---

(١) فى تفسير القرطبى ٨٥/٤ ، « قدم السجود هاهنا على الركوع ؛ لأن الواو لا توجب الترتيب » .

(٢) انظر : تفسير القرطبى ٤٨/١٦ ، وفى تفسير الكشاف ٢٣٢/٤ ، « قدم الإناث ؛ لأن سياق الكلام أنه فاعل ما يشاؤه ... وأخر الذكور وهم أحقاء بالتقديم بتعريفهم » .

(٣) البيت له فى ديوانه ق ١٤/١٠٥ ص ٢٢٤ ، وسيرة ابن هشام ٢٩٣/٤ ، والكامل للمبرد ١٨/٢ ، ويتيمة الدهر ٨/١ ، والذخيرة ٥٧٠/٨ ، وجمع الجواهر ٣١٣

(٤) هو قثم بن خبيئة العبدى المحاربى من عبد القيس انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٠٠/١، وخزانة الأدب ٣٠٨/١ ، ومعاهد التنصيص ٧٤/١

(٥) ليس فى قصيدته التى من نفس الوزن والروى ! وهى فى الشعر والشعراء ٥٠٢/١ ، وهو له فى يتيمة الدهر ٨/١ ، والذخيرة ٥٧٠/٨ ، وبلا عزو فى الحور العين ٩٥

٢ - فصل

يناسبه فى التقديم والتأخير

العرب تقول : أكرمنى وأكرمتُهُ زَيْدٌ وتقديره : أَكْرَمَنِي زَيْدٌ وأكرمته ؛ كما قال تعالى حكاية عن ذى القَرْنَيْنِ (١) :﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ٩٦] ؛ تقديره (٢) : آتونى قطرا أفرغ عليه ، وكما قال جل جلاله : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ [قَيِّمٗا] ﴾ (٣) ؛ [سورة الكهف : ١/١٨] وتقديره (٤) : أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ، وكما قال امرؤ القيس : [الطويل]

وَلَوْ أَنَّ ما أسعى لأدنى معيشة كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ من المالِ (٥)

وتقديره : كفانى قليل من المال ولم أطلبه . وكما قال طَرَفَةُ (٦) :

---

(١) هو مرزبان بن مردابة اليونانى من ولد يونان بن يافث بن نوح وهو الإسكندر ، كما فى تفسير القرطبى ٤٥/١١ . وانظر فى ترجمته : المعارف ٥٤ ، وزين الأخبار ٤٨٣/٢

(٢) تفسير القرطبى ٦٢/١١ ، وفى الكشاف ٧٤٨/٢ ، « تقديره : آتونى قطرا أفرغ عليه قطرا ؛ فحذف الأول للدلالة الثانى » .

(٣) الزيادة من خ .

(٤) فى الكشاف ٧٠٢/٢ ، « إن قلت : بم انتصبت « قيما » ؟ قلت : الأحسن أن ينتصب بمضمر ، ولا يجعل حالا من الكتاب » والرأيان فى : التبيان فى إعراب القرآن ٨٣٧/٢

(٥) ديوان امرئ القيس ق ٥٢/٢ ، ص ٣٩ ، والكتاب (هارون) ٧٩/١ ، والعقد الفريد ٣٣٥/٢ ، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين ٢٥٦ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وقطر الندى ١٩٩ ؛ ٢٢٧ ، وشرح شذور الذهب ٢٢٧ ، وخزانة الأدب (بولاق) ١٥٨/١ ، والعينى على الأشمونى ٣٥٠/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩١ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٥٢/٤ ، وشعراء النصرانية ٦٠ ، وبلا نسبة فى : مغنى اللبيب ٢٥٦/١ ، والمقتضب ٧٦/٤ ، وعجزه له فى : مغنى اللبيب ٥٠٨/٢ ، وعجزه بلا نسبة فى : الأشمونى ٣٥٠/١ ، والخصائص ٣٨٩/٢

(٦) هو طرفه بن العبد بن سفيان ، من أصحاب المعلقات ، قتل شابا ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٨٥/١ ، وخزانة الأدب ٤١٢/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٦٤/١

[الطويل]

وَكَرِّى إذا نادى المضاف مُحَنَّبًا   كذئب الغَضَى نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ (١)

وتقديره : كذئب الغضى المتورِّد نبهته . وكما قال ذو الرُّمَّةِ :

[البسيط]

كَأَنَّ أَصْوَاتَ من إيغالهن بنا   أواخرِ المَيْسِ إنْقَاضُ الفَرَارِيج (٢)

وتقديره : كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض (٣) الفراريج .

وكما قال أبو الطيب المتنبى : [الطويل]

حَمَلْتُ إِلَيْه من لسانى حَدِيقَةً

سَقَاهَا الحِجَى سَقْىَ الرياضَ السَّحَائِبِ (٤)

---

(١) البيت فى ديوانه (بيروت) ٢٥ ، و(د. على الجندى) ق ٨١/١ ، ص ٥١ ، وديوانه بشرح الشنتمرى ق ٥٨/١ ، ص ٣٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٢ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ق ٢/ ٥٨ ، ص ١٣٣ وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ق ٥٧/٢ ص ١٩٤ ، وفى الحيوان ٤٩٥/٣ ، « فى الطخية » مكان « نبهته » وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٧٥ ، والشعر والشعراء ١٩١/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٦٦/١ ، ، وانظر اللسان (حنب) ١٠١٧ ، وشعراء النصرانية ٣٠٣ ، وعجزه له فى اللسان (ورد) ٤٨١١ ، وفيها جميعا «كسيد» مكان «كذئب» والتحنيب فى الفرس انحناء وتوتير فى الصلب واليدين واللسان (حنب) ١٠١٦ ، وفى خ مجنبا .

(٢) البيت فى ديوانه (مكارتنى) ق ٢٥/٩ ، ص ٧٦ ، وديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ٢٥/٣٠ (٩٩٦/٢) ، والكتاب (هارون) ١٧٩/١ و ١٦٦/٢ ؛ ٢٨٠ ، وخزانة الأدب ١١٩/٢ ؛ ٢٥٠ ، وعيار الشعر ٤٦ ، والعمدة ٤٨/٢ ، والموشح ١٨٥ ، والصاهل والشاحج ٤٧٤ ، وشروح سقط الزند ١٥٥٣/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٨/٢ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٤٣٣/٢ ، والحيوان ٣٤٢/٢ ، والصناعتين ١٦٤ ، والخصائص ٤٠٦/٢ ، واللسان (نقض) ٤٥٢٥ ، والفتح على أبى الفتح ٤٣ ، وبصائر ذوى التمييز ١١٥/٤ ، وبلا نسبة فى تفسير القرطبى ٩٣/٧ ، والمقتضب ٣٧٦/٤ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٤٨ ، وأسرار البلاغة ٨٠ ، والوساطة ٤٧٧ ، ورصف المبانى ٦٥

(٣) فى خ انقض وهو تحريف !

(٤) ديوان المتنبى ١١٤ ، وفى الصبح المبنى ٣٦٦ ، ومعجز أحمد ق ٣٩/١٣٨ (٤٤٣/٢) ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٠١ ؛ ١٥٠ ، وفى الموضع الأول « بعثت » وكان « حملت » وشرح المشكل من شعر المتنبى ق ١١/٥٨ (١٤٠/١) ويتيمة الدهر ١٥٧/١ ، والفتح على أبى الفتح ٤٣ ، وبلا نسبة فى الوساطة ٤٧٧

٣ - فصل

فى إضافة الاسمِ إلى الفعلِ [١]

هى من سنن العرب تقول : هذا عامُ يُغَاثُ الناس ، وهذا يومُ يدخل الأمير .
وفى القرآن : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة الحجر ٣٦/١٥] ، وقال عز ذكره ، : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [سورة المرسلات ٣٥/٧٧] .
وفى الخبر عن النبى ﷺ « إن المريض ليخرج من مرضه كيوم وَلَدَتْهُ أمه » [٢] .

٤ - فصل

فى الكناية عَمَّا لم يجرِ ذكره من قبل

العرب تقدُم عليها توسعا واقتدارا واختصارًا ثقة بفهم المخاطب ، كما قال عز ذكره : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [سورة الرحمن ٢٦/٥٥] ؛ أى : من على الأرض [٣] . وكما قال : ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [سورة ص ٣٢/٣٨] ؛ يعنى : الشمس [٤] . وكما قال عز وجل : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴾ [سورة القيامة ٢٦/٧٥] ؛ يعنى : الروح [٥] ، فَكَنَّى عن الأرض والشمس والروح من غير أن أجرى ذكرها . وقال حاتم الطائى [٦] :

---

(١) هذا من باب إضافة الاسم إلى الفعل جوازا والبصريون يرون فى الاسم المضاف إلى المضارع الإعراب وفى الاسم المضاف إلى الماضى البناء والأمران جائزان عند الكوفيين ، وانظر : شرح ابن عقيل ٥٩/٢ - ٦٠ ، والكتاب (هارون) ١١٧/٣ - ١١٩

(٢) فى الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير ٣٥/١ « إذا مرض ... خرج من مرضه كيوم ولدته أمه » ، وانظر : فى فتح البارى (كتاب الحج باب : فضل الحج المبرور) ٣٨٢/٣ ، من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » ، وانظر : التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ١٠٥/١

(٣) تفسير الكشاف ٤٤٦/٤

(٤) فى مجاز القرآن ١٨٢/٢ ، « المغنى للشمس ، وهى مضمرة » .

(٥) فى مجاز القرآن ٢٧٨/٢ « بلغت التراقى : صارت النفس من تراقيه » ومعانى القرآن للفراء ٢١٢/٣

(٦) هو أبو عدى وأبو سفانة ، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى ، شاعر جاهلى ، ومضرب المثل فى جوده ، فك رسول الله ﷺ أسر ابنته إكراما لمكارم أخلاقه ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٤١/١ ، وخزانة الأدب ٤٩٤/١ ، وشرح رسالة ابن زيدون ٦٦ ، وبروكلمان (الكاملة) ١٦٩/١

[الطويل]

أَماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّرَاءُ عن الفتى
إذا حشرجت يَوْمًا وضاق بها الصَّدْرُ (١)

يعنى : إذا حشرجت النفس .

وقال دِعْبِل (٢) :

[الكامل]

إن كان إبراهيم مُضطَلِعًا بها فَلْتَصْلُحَنْ من بعده لمُخَارِقِ (٣)

يعنى : الخِلافَةُ ، ولم يُسَمِّها فيما قبل .

وقال عبد الله بن المعتز (٤) :

[الوافر]

وَنَدْمَانٍ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِى وَسَلْسَلَها كما انْخَرَطَ العَقِيقُ (٥)

يعنى : وسلسل الخمر ، ولم يُجْرِ ذكرها .

---

(١) البيت فى ديوانه (بيروت) ٥٠ ، وديوانه (د. عادل سليمان جمال) ق ٥/٥٣٦ ، ص ١٩٩، والشعر والشعراء ٢٤٦/١ ، وفيها « نفس » مكان « يوما » وكما هنا فى التمثيل والمحاضرة ٥٥، وزهر الآداب ٦٧٦/٢ ، والحماسة البصرية ق ٥/٨٠١ (٤١٥/٢) ، وخزانة الأدب ١٦٣/٢ ، وسرح العيون شرح رسالة ابن زيدون ١٦٨ ، وبلا عزو فى العقد الفريد ١٨٨/٣ و ١٧/٥

(٢) هو أبو جعفر الحسن بن على بن زيد بن سليمان بن تميم المعروف بدعبل ، قضى أكثر حياته ببغداد ، وتوفى بها سنة ٢٢٠ هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات ابن المعتز ٢٦٤ ، والشعر والشعراء ٨٤٩/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٩٠/٢ ، وبروكلمان ٣٩/٢

(٣) البيت فى ديوان دعبل الخزاعى (د. عبد الكريم الأشتر) ق ٥/١٥٣ ، ص ١٩٨ ، والشعر والشعراء ٨٥٠/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٩٨/٢ ، والورقة لابن الجراح ٢٢ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٩١/١

(٤) هو أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وقتل ببغداد سنة ٢٩٦ هـ بعد توليه الخلافة بيوم واحد ، وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٣٦٨ ، ومعاهد التنصيص ٣٨/٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٩

(٥) البيت فى ديوانه ق ٩/٤٥٤ (٢٨٥/٢) وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٩١/١ و ١١٨/٣

٥ - فصل

في الاختصاص بعد العموم [(١)]

العرب تفعل ذلك ، فتذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الأفضل فالأفضل ، فتقول : جاء القوم والرئيس والقاضي . وفي القرآن : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [سورة البقرة ٢٣٨/٢] وقال تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [سورة الرحمن ٦٨/٥٥] وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى [(٢)] من الصلاة وهي داخلة في جملتها ، وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل ، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[(٣)] [سورة البقرة ٩٨/٢] .

٦ - فصل

في ضد ذلك [(٤)]

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [سورة الحجر ٨٧/١٥] فخص السبع ، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها [(٥)] .

---

(١) انظر : التحبير لعلم التفسير ١٦٥ ، والرسالة للشافعي ٥٣ ، والإحكام في أصول الأحكام (١) ٣٨٠/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٠

(٢) في تفسير القرطبي ٢٠٩/٣ ، « وأفرد الصلاة الوسطى بالذكر وقد دخلت قبل في عموم الصلوات ؛ تشريفا لها » . وفيه كذلك ١٨٥/١٧ ، « قال الجمهور : هما من الفاكهة ، وإنما أعاد ذكر النخل والرمان لفضلهما وحسن موقعهما على الفاكهة » وكذلك في الكشاف ٢٨٧/١ و٤٥٣/٤ ، ومعاني القرآن للفراء ١٥٦/١ و ١١٩/٣

(٣) تفسير القرطبي ١٧٠/١ ، « أفرد الملكان بالذكر لفضلهما ؛ كأنهما من جنس آخر » وانظره أيضا : ٣٦/٢

(٤) انظر تأويل مشكل القرآن ٢٤٠

(٥) انظر : مجاز القرآن ٣٥٤/١ ، والكشاف ٥٨٨/٢ ، والقرطبي ٥٥/١٠

٧ - فصل

فى ذكر المكان والمراد به مَنْ فيه (١)

العرب تفعل ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ [سورة يوسف ٨٢/١٢] ؛ أى : أَهْلَهَا (٢) . وكما قال جلَّ جلالُه : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ [سورة الأعراف ٨٥/٧] ؛ أى (٣) : أهل مَدْينَ (٤) . وكما قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ (٥) : [الطويل]

قَصَائِدُ تَسْتَحْلِى الرُّواةُ نشيدَها ... ويلهو بها من لاعِبِ الحَىِّ سَامِرُ
يَعَضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِبْهَامَ كَفِّه ... وَتَخْزَى بها أَحْيَاؤكم والمَقَابِرُ (٦)

أى : أهل المقابر . والعرب تقول : أكلت قِدْرًا طيبة ؛ أى : أكلت مافيها ، وكذلك قول الخاصَّة : شربت كَأْسًا .

٨ - فصل

فيما ظاهره أمر ، وباطنه زجر (٧)

---

(١) وهو مايسميه البلاغيون بإيجاز الحذف انظر : الإيضاح للقزوينى ١٠٦ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٣٨٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٠

(٢) تفسير القرطبى ٢٤٦/٩ ، والكشاف ٤٩٦/٢

(٣) تفسير القرطبى ٢٤٦/٧ ، والكشاف ١٢٧/٢

(٤) مدينة على بحر القلزم أو البحر الأحمر بالشام ، كما فى معجم البلدان ٩٢/٥ ، والروض المعطار ٥٢٥ ، والمسالك والممالك ٢٤ ، ونزهة المشتاق ١٠/١

(٥) هو حميد بن ثور بن حزن بن عمرو الهلالى العامرى من بنى صعصعة ، شاعر إسلامى ، وفد على النبى ﷺ وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٣٩٠/١ ، والإصابة ٣٥٦/١ ، والاستيعاب ٣٦٧/١

(٦) ديوان حميد بن ثور ق أ ك/ ١٥ - ١٦ ، ص ٨٩ ، وحماسة ابن الشجرى ق ٣/٢٠٣ - ٤ (٢٧٨/١) ، والحماسة البصرية (حيدرآباد) ق ١/٦٠ - ٢ (٢٧٤/٢) ، وفى : خ تجرى !

(٧) الإيضاح للقزوينى ٨٤ - ٨٥

هو من سنن العرب ، تقول : « إذا لم تَسْتَحِ فَٱفْعَلْ ما شئت » [(١)] وفى القرآن : ﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ﴾ [(٢)] [سورة فصلت ٤٠/٤١] . وقـــال جـل وعلا : ﴿ وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [سورة الكهف ٢٩/١٨] .

٩ – فصل

فى الحَمْلِ على اللفظ والمعنى للمجاورة [(٣)]

العرب تفعل ذلك فتقول : « هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » [(٤)] والخرب نعتٌ للجحر ، لا نعت الضب ، ولكن الجوار عمل عليه ، كما قال امرؤ القيس :

[الطويل]

كَأَنَّ ثَبِيرًا فى عَرَانِينَ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ [(٥)]

فالمزَمَّل نعت للشيخ ، لانعت للبِجَادِ[(٦)]، وحقه الرفع ، ولكن خَفَضَه للجوار .

---

(١) الحديث فى فتح البارى (كتاب الأدب) ٥٢٣/١٠ ، والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ١٤١/٢ ، وكشف الخفاء ٩٨/١ ، والمقاصد الحسنة ٤٥ ، والأدب المفرد ٣٧٨ ، وشرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد ٨٣ ، وجامع العلوم والحكم ١٤٨ ، وسنن ابن ماجة ١٤٠٠/٢ ، وسنن أبى داود ٢٥٣/٤ ، والنهاية (حيا) ٢٧٦/١ ، والفائق (حيا) ٣١٦/٢ ، وانظر اللسان (حيا) ١٠٨٠ ، وفيها « اصنع » مكان « افعل » .

(٢) وفى خ افعلوا وهو تحريف !

(٣) انظر الكتاب (هارون) ٤٣٦/١ ، والمقتضب ٧٣/٤

(٤) العبارة فى كتاب سيبويه (هارون) ٤٣٦/١ ؛ ٤٣٧ ، والمقتضب ٧٣/٤ ، وفى الخصائص ١٩٢/١ ، « أن أصله : هذا جحر ضب خرب جحره ، فيجرى خرب وصفا على ضب وإن كان فى الحقيقة للجحر » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٧٣/١ ، ص ٢٥ ، وفيه : « كأن أبانا فى أفانين ودقه » واللسان (زمل) ١٨٦٤ ، وكما هنا فى جمهرة أشعار العرب ١٠٤ ، وشرح الزوزنى (د. محمد عبد المنعم خفاجى) ٤١ ، وشرح الزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٧٢/١ ، ص ٧٣ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٨، وفى اللسان (عرق) ١٩١٧ ، حل عجز البيت السابق وهو : « من السيل والغثاء فلكة مغزل » محل عجز هذا البيت ! والوساطة ٧ ، والقرطبى ٩٤/٦ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٣٩/٥ ، وقراضة الذهب ١٧ ، والحور العين ٨٥ ، وعجزه له فى القرطبى ٣٢/٢٠

وبلا عزو فى أمالى ابن الشجرى ١٣٤/١

(٦) فى خ : نعت الشيخ ونعت البجاد .

وكما قال الآخر : [مجزوء الكامل]

يَـالَـيْـتَ شَـيْـخَـكَ قَـدْ غَـدَا مُـتَـقَـلِّـدًا سَـيْـفًـا وَرُمْـحًـا [١]

والرمح لا يُتَقَلَّد ، وإنما قال ذلك لمجاورته السيفَ . وفى القرآن الكـــريم : ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [سورة يونس ٧١/١٠] لا يقال : أجمعتُ الشركاء ، وإنما قال : جمعتُ شركائى ، وأجمعت أمرى [٢] . وإنما قال ذلك للمجاورة ، كما قال النبى ﷺ : « ارْجِعْنَ مأزورات غير مأجورات » [٣] وأصلها : موزورات من الوزر ، ولكن أجراها مُجْرى المأجورات للمجاورة بينهما ، وكقوله : « بالغدايا والعشايا » [٤] ، ولا يقال : الغدايا إذا أفردت عن العشايا ؛ لأنها الغدوات . والعامة تقول : جَاءَ البَرْدُ والأَكْسِيَة [٥] ، والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حَقٌّ فى كلام العرب .

---

(١) البيت لعبد الله بن الزبعرى فى ديوانه ق ١/٤ ص ١٣ وفى الكامل للمبرد ٣٣٤/١ ؛ ٣٧١ و ٢٧٥/٢ ، والطبرى ١٤٠/١ ، وفى القرطبى ١١٧/١٥ ، لأبى دؤاد وليس فى ديوانه (غرنباوم) ! وهو بلا نسبة فى اللسان (جدع) ٥٦٧ ، و(جمع) ٦٨١ و(قلد) ٣٧١٨ ، والتنبيه والإيضـاح (زوج) ٢٠٨/١ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢١/١ ، والقرطبى ٩٥/٦ ، ومجاز القرآن ٨٦/٢، وتفسير الطبرى ٤٧/١ ، والبحر المحيط ٤٦٤/٢ و ٤٨٥/٦ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٦١٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، والخصائص ٤٣٣/٢ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٨٢/٣ ؛ ٨٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢٧٧/١ ؛ ٢٨٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٨٤/١ و ١٥٤/٢ . وعجزه بلا نسبة فى معانى القرآن للأخفش ٢٨٣/١

(٢) انظر : شرح شذور الذهب ٢٣٧ ، وفى خ : أمره !

(٣) الحديث فى سنن ابن ماجة (كتاب الجنائز باب : ماجاء فى اتباع النساء الجنائز) ٥٠٣/١ ، وجمع الجوامع ٥٣٦/١ ؛ ٥٥٣ ، وأخرجه القاضى عياض فى بغية الرائد ٧٥ ، وحرف فى موارد البيان ٢١٦ ، إلى « ارجعن مأخورات » ! وهو فى الجامع الصغير ٣٨/١ ، وكنوز الحقائق للمناوى (بهامش الجامع الصغير) ٢٧/١ ، والنهاية ١٧٩/٥ ، والأمثال لأبى عكرمة ٢٨

(٤) فى اللسان (غدا) ٣٢٢٠ ، « قالوا : إنى لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا يجمع على الغدايا لكنهم كسروه على ذلك ليطابق بين لفظه ولفظ العشايا » والمخصـص (٢) ٤٦/٨ ، والأمثال لأبى عكرمة ٢٨

(٥) فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٩٨/١ ، « جاء البرد والطيالسة ؛أى مع الطيالسة » على المفعولية معه وكذلك فى: شرح شذور الذهب ٢٣٧ ، وانظر : همع الهوامع ٢٢٠/١

١٠ - فصل
يناسبه ويقاربه

العرب تُسَمِّى الشيء باسم غيره إذا كان مُجاوِرًا (١) له ، أو كان منه بسبب ؛ كتسميتهم المطر بالسماء ؛ لأنه منها ينزل . وفى القرآن : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ [سورة هود ٥٢/١١] أى : المطر (٢) . وكما قال جل اسمه : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [سورة يوسف ٣٦/١٢] ؛ أى : عنبا (٣) ، ولا خفاء بمناسبتها . وكما يقال : عَفِيفُ الإِزَارِ (٤) ، أى عفيف الفرج فى أمثالٍ (٥) [لهم] كثيرة .

ومن سنن العرب :

وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه ، كـــما قال تعالى : ﴿ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [سورة إبراهيم ١٨/١٤] ؛ أى : يوم عاصف الريح ، وكما تقول : لَيْلٌ نَائِمٌ ؛ أى : يُنَامُ فيه ، ولَيْلٌ سَاهِرٌ ؛ أى : يسهر فيه (٦) .

١١ - فصل
فى إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجْرَى بنى آدم (٧)

ذلك من سنن العرب تقول : « أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ » (٨) ، وكما قال عزَّ من قائل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ [سورة النمل ١٨/٢٧] وكما قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن

---

(١) انظر : الإيضاح للقزوينى ١٥٤ ، وأسرار البلاغة ٣٨٣

(٢) تفسير الكشاف ٤٠٢/٢ ، والقرطبى ٥١/٩ ، والأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ١٧٣ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٦٣/٣

(٣) فى القرطبى ١٩٠/٩ ، « معنى أعصر خمرا ؛ أى : عنب خمر ، فحذف المضاف » وفى الكشاف ٤٦٨/٢ ، « أعصر خمرا ؛ يعنى : عنبا ، تسمية للعنب بما يئول إليه » .

(٤) انظر : اللسان (عفف) ٣٩٦٥

(٥) فى التمثيل والمحاضرة ٢٨٣ ، « فلان ناصح الجيب ، نقى الذيل ، عفيف الإزار » وفى ح ؛ ت له ! وتصحح « له » إذ تعود على المثل « المضيف الإذار » .

(٦) انظر : الكشاف ٥٤٧/٢ ، والقرطبى ٣٥٣/٩

(٧) كتاب سيبويه (هارون) ٤٧/٢

(٨) الكتاب (هارون) ٢٠٩/٣

يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ ﴾ [سورة النور ٤٥/٢٤] . ويقال إنما قال ذلك تغليبا لمن يمشى على رجلين ، وهم بنو آدم [١] . ومن سنن العرب تغليب ما يعقل ، كما يُغَلَّبُ المذكر على المؤنث إذا اجتمعا [٢] .

١٢ - فصل

فى الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ، ومن الكناية إلى المخاطبة [٣]

والعرب تفعل ذلك ؛ كما قال النابغة : [البسيط]

يَا دَارَمَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَمَدِ [٤]

فقال : يا دارَ مَيّة ثم قـال : أقوت ، وكما قال الله عزَّ وجل : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [سورة يونس ٢٢/١٠] ، فقال : ﴿ كُنتُمْ فى الفُلْكِ ﴾ ثم قال : ﴿ بِهِمْ ﴾ ، وكما قال : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [سورة الفاتحة : ١/١ - ٥] فرجع من الكناية إلى المخاطبة ، كما رجع فى الآية المتقدِّمة من المخاطبة إلى الكناية .

١٣ - فصل

فى الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما فى الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما

من سنن العرب : أن تقول : رأيت عَمْرًا وزيدا وسلمت عليه ؛ أى : عليهما . قال الله عز وجل : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٥] [سورة التوبة ٣٤/٩] [وتقدير الكلام ولا ينفقونهما فى سبيل الله] وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [٦] [سورة الجمعة ١١/٦٢]

---

(١) انظر : الكشاف ٢٤٦/٣ ، ومجاز القرآن ٦٨/٢ ، وفى القرطبى ٢٩٢/١٢ ، « دابة تشمل من يعقل وما لا يعقل ، فغلب من يعقل لما اجتمع مع من لا يعقل » .

(٢) انظر : كتاب سيبويه (هارون) ٥٦٤/٣

(٣) وهو ما يعرفه البلاغيون باسم : الالتفات انظر : البديع لابن المعتز ٥٨ ، وما بعدها .

(٤) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ق ١/١ ، ص ١٤ ، وصدره له فى أمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٣٠٥/٢ ، وشرح القصائد التسع ٧٦٣/٢

(٥) انظر القرطبى ١٢٧/٨ ، والكشاف ٢٦٨/٢ ، والزيادة من خ . وفيها : ينفقوهما ، خطأ !

(٦) انظر : القرطبى ١١١/١٨

وتقديره : انفضُّوا إليهما وقال جل جـــــلاله : ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ [1] [سورة التوبة ٦٢/٩] ؛ والمراد : أن يُرْضُوهُمَا

١٤ - فصل

فى جمع شيئين من اثنين [2]

من سنن العرب إذا ذكرت اثنين أن تُجْرِيَهُما مُجْرَى الجمع ، كما تقول عند ذكر العُمَرَيْنِ والحَسَنَيْنِ : كَرَّم الله وجوههما ، وكما قال عَزَّ ذِكْرُه : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم ٤/٦٦] . ولم يقل [3] : قَلْبَكُما . وكما قال عز وجل : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة ٣٨/٥] ، ولم يقل : يديهما .

١٥ - فصل

فى جمع الفعل عند تقدمه على الاسم [4]

رُبَّمَا تفعل العرب ذلك ؛ لأنه الأصل ، فتقول : جاءونى بنو فلان ، وأكلونى البراغيثُ ، وقال الشاعر :

[الطويل]

رَأَيْنَ الغَوَانى الشَّيْبَ لاح بعارضى فَأَعْرَضْنَ عَنِّى بالخدود النَّوَاضِرِ [5]

---

(١) انظر القرطبى ١٩٤/٨

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٤٨/٢ ، ٦٢١/٣

(٣) فى القرطبى ١٨٨/١٨ ، « لم يقل : صغى قلباكما ، ومن شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما ؛ لأنه لا يشكل » .

(٤) انظر : باب الفاعل فى كتب النحو العربية كشرح الأشـــــمونى ٣٠٤/١ ، وابن عقيل ٤٧١/١، والهمع ١٦٠/١ ، وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ٤٠/٢

(٥) البيت لأبى عبد الرحمن محمد بن أمية العتبى فى طبقات ابن المعتز ٣١٥ ، والعقد الفريد ٣٥٨/٢ ، والعينى على الأشمونى ٣٠٤/١ ، ولعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه (دار الكتب المصرية) ق ١/١٩٣ ، ص ١٠٩ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ٤٧١/١ ، وشواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٩٣ ، وشرح الأشمونى ٣٠٤/١ ، وشرح شذور الذهب ١٧٩

وقال آخر : [الكامل]

نَـتَـجَ الـرَّبِـيـعُ مَـحَـاسِـنًـا أَلْقَحْنَها غُرُّ السَّحَائِبِ [1]

وفى القرآن : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [سورة الأنبياء ٣/٢١] وقال جل ذكره : ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ [سورة المائدة ٧١/٥] .

١٦ – فصل

فى إقامة الواحد مُقام الجمع [2]

هى من سنن العرب إذ تقول : قَرَرْنَا به عَيْنًا ؛ أى : أَعْيُنًا ، وفى القرآن : ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ [سورة النساء ٤/٤] ، وقال جلَّ ذِكْرُه : ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [3] [سورة الحج ٥/٢٢] ؛ أى : أطفالا . وقال تعالى : ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [سورة النجم ٢٦/٥٣] ؛ وتقديره : وكم ملائكة فى السَّمَوَات . وقال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الشعراء ٧٧/٢٦] ، وقال : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى﴾ [سورة الحجر ٦٨/١٥] ، ولم يقل : أعدائى ولا أضيافى ، وقال جَلَّ جَلالُه : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ [سورة البقرة ١٣٦/٢] ؛ والتفريق لا يكون إلا بين اثنين ، والتقدير : لا نفرق بينهم ، وقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [سورة الطلاق ١/٦٥] . وقال : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ [سورة المائدة ٦/٥] وقال : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [سورة التحريم ٤/٦٦] .

---

(١) البيت لأبى فراس الحمدانى فى يتيمة الدهر ٣٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٦٠/١ ، وأوضح المسالك ٨٩ ، وشرح شذور الذهب ١٧٨ ، والعينى على الخزانة ٤٦٠/٢ ، والأزهار الزينية ٦٦

(٢) بلفظ قريب فى كتاب سيبويه (هارون) ٢١٠/١ ، مع كثير من الأمثلة والشواهد .

(٣) فى : خ بحرجكم وهو تصحيف !

ومن سُنّة العرب فى هذا الباب [١] : أن يقولوا للرجل العظيم والملك : انظروا فى أمرى ؛ ولأن السادة والملوك يقولون : نَحْنُ فَعَلْنَا ، وإنَّا أَمَرْنَا ، فعلى قضيَّةِ هذا الابتداءُ يُخَاطبون فى الجواب ؛ كما قال تعالى عَمَنْ حَضَرَهُ الموت : ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ [٢] [سورة المؤمنون ٢٣/٩٩] .

١٧ – فصل

فى الجمع يراد به الواحد [٣]

من سنن العرب : الإتيان بذلك ؛ كما قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [سورة التوبة ٩/١٧] ؛ وإنما أَرادَ المسجد الحرام [٤] . وقال عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا ﴾ [سورة البقرة ٢/٧٢] ؛ وكان القاتل واحدا [٥] .

١٨ – فصل

فى أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين

تقول العرب : افعلا ذلك ، والمخاطَبُ واحدٌ ، وكما قال الله عَـــزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٦] [سورة ق ٥٠/٢٤] ، وهو خطاب لمالِكٍ [٧] ؛ خازن النار ، وكما قال الأعشى :

---

(١) انظر كتاب سيبويه (هارون) ٣/٤٨٤ ، فقد تحدث عن إقامة الجمع ويراد به المفرد فى أثناء حديثه عن ما يحقر على غير بناء مكبره الذى يستعمل فى الكلام . وفى : خ ومن هذا الباب سنة العرب .

(٢) فى الكشاف ٣/٢٠٢ ، « خطاب الله بلفظ الجميع للتعظيم » .

(٣) انظر : كتاب سيبويه ٣/٤٨٤

(٤) الكشاف ٢/٢٥٣ ، والقرطبى ٨/٨٩ ، وفى معانى القرآن ١/٤٢٦ ، « وهو يعنى المسجد الحرام وحده ... وربما ذهبت العرب بالواحد إلى الجمع » .

(٥) انظر : الكشاف ١/١٥٣ ، والقرطبى ١/٤٥٦

(٦) فى القرطبى ١٧/١٦ « هذا كلام العرب الفصيح أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين » .

(٧) انظر أخباره وما ورد عنه فى الحبائك فى أخبار الملائك ٥٩ ، وما بعدها .

[الطويل]

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى ولا تعبد الشَّيْطَانَ واللّه فاعْبدا [١]

ويقال : إنه أراد : والله فاعبدون ، فقلب النون الخفيفة ألفا [٢] ، وكذلك فى قوله عز وجل : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ [سورة ق ٢٤/٥٠] .

١٩ - فصل

فى الفعل يأتى بلفظ الماضى وهو مستقبل ، وبلفظ المستقبل وهو ماض [٣]

قال الله عزَّ ذكره : ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة النحل ١/١٦] ؛ أى : يأتى [٤] . وقال جل ذِكْرُه : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [سورة القيامة ٣١/٧٥] ؛ أى لم : يَصَّدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ [٥] . وقال عز مِنْ قائل ، فى ذكر الماضى بلفظ المستقبل : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ ﴾ [سورة البقرة ٩١/٢] ؛ أى : لِـمَ قتلتم [٦] ؟ وقال تـعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ [سورة البقرة ١٠٢/٢] ؛ أى : ما تَلَتْ [٧] . وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل ، كما قال الشاعر :

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٢٠/١٧ ، ص ١٣٧ ، وصدره هناك : « وذا النصب المنصوب لا تنسكنه » وفى عجزه « الأوثان » مكان « الشيطان » وهو كذلك له بالرواية نفسها فى : السيرة النبوية لابن هشام ٢٤٢/٢ ، والقرطبى ٥٦٧/٦ ، واللسان (نصب) ٤٤٣٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٦١/٥ ، وصدره برواية أخرى هى : « فإياك والميتات لا تقربنها » فى كتاب سيبويه (هارون) ٥١٠/٣ ، والعينى على الخزانة ٣٤٠/٤ ، وشعراء النصرانية ٣٦٥ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣٣/١ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ١٦٥/٢ و ٦٠٩ ، وبلا عزو فى الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٥٧/٢ ، والمغنى ٣٧٢/٢ ، وشرح قطر الندى ٣٢٨ ، والمخصص (٤) ١٠٤/١٣ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣٧٨/٢ ، والأزهية ٢٨٥ ، وعجزه بلا عزو فى الهـمع ٧٨/٢ ، ورصف المبانى ٣٢

(٢) هذا مايقوله النحويين فى باب الوقف انظر : كتاب سـيبويه (هارون) ٥١٠/٣ ، والإنصـاف ٦٥٧/٢ ، والهمع ٧٨/٢ ، وتابعهم الفيروزابادى فى البصائر ٦١/٥ ، وضعفه ابن الأنبارى فى البيان ٣٨٦/٢

(٣) انظر : كتاب سيبويه (هارون) ٣٥/١

(٤) انظر : الكشاف ٩٢/٢ ، وبالنص فى القرطبى ٦٥/١٠

(٥) القرطبى ١١٣/١٩

(٦) القرطبى ٣٠/٢

(٧) القرطبى ٤٢/٢

[الطويل]

فأدركت من قد كان قبلي ولم أَدَعْ   لِمَنْ كَانَ بعدى فى القصائد مُصْنَفًا (١)

أى : لمن يكون بعدى . وفى القرآن : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة النساء ٢٣/٤ ؛ ١٠٦ وسورة الأحزاب ٢٤/٣٣] أى : كان ويكون وهو كائن الآن ، جل ثناؤه .

٢٠ - فصل

فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل (٢)

تقول العرب : سِرٌّ كاتم ؛ أى : مَكْتُوم ، ومكان عامر ؛ أى : معمور . وفى القرآن : ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة هود ٤٣/١١] ؛ أى : لامعصوم (٣)، وقال تعالى : ﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [سورة الطارق ٦/٨٦] ؛ أى : مدفوق (٤) ، وقال : ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة ٢١/٦٩] ؛ أى : مَرْضِيَّة (٥) ، وقال [الله] سبحانه : ﴿ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ (٦) [سورة العنكبوت ٦٧/٢٩] ؛ أى : مأمونا (٧) . وقال جرير (٨) :

[الكامل]

إنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كلامَه   فَانْقَعْ فؤادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ (٩)

أى : من حديث الموموق .

---

(١) لم أقف على هذا البيت !

(٢) الباب مأخوذ بنصه عن الصاحبى ٣٦٦ - ٣٦٧

(٣) تفسير الكشاف ٣٩٧/٢ ، والقرطبى ٤٠/٩

(٤) فى القرطبى ٤/٢٠ « من ماء دافق : أى مصبوب فى الرحم » وهى عبارة الفراء وكما هنا فى معانى القرآن للفراء ٢٥٥/٣

(٥) بالنص فى معانى القرآن للفراء ١٨٢/٣ ، وعنه فى القرطبى ٢٧٠/١٨ ، وكذلك بنص ماهنا فى مجاز القرآن ٢٦٨/٢

(٦) الزيادة من خ .

(٧) انظر : القرطبى ٣٦٤/١٣

(٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب اليربوعى التميمى أحد شعراء النقائض المشاهير ، أموى ، سكن البصرة ، وتوفى سنة ١١٠ هـ . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ، وخزانة الأدب ٣٦/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٣/١

(٩) ديوان جرير ق ٢/٦٧ (٣٨٩/١) وفيه : « حديثه » مكان « كلامه » واللسان (ومق) ٤٩٢٧ وبلا عزو فى الصاحبى ٣٦٦ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٤ ، وفى ت فانقع !

٢١ – فصل

فى الفاعل يأتى بلفظ المفعول

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [سورة مريم ٦١/١٩] ؛ أى : آتيا [١] . وكما قال جلَّ جلاله : ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [سورة الإسراء ٤٥/١٧] ؛ أى : ساترا [٢] .

٢٢ – فصل

فى إجراء الاثنين مُجْرى الجمع

قال الشَّعْبِىُّ فى كلام له فى مجلس عبد الملك بن مروان [٣] : رجلان جاءونى ، فقال عبد الملك : لَحَنْتَ يا شَعْبِىُّ ، قال : يا أمير المؤمنين لم ألحن مع قول الله عز وجل : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [٤] [سورة الحج ١٩/٢٢] ، فقال عبد الملك : لله دَرُّك يا فقيهَ العِرَاقَيْنِ [٥] قد شفيتَ ، وكفيتَ .

٢٣ – فصل

فى إقامة الاسم والمصدر مُقَام الفاعل والمفعول [٦]

تقول العرب : رجل عَدْلٌ ؛ أى : عادل ، وَرِضِىٌّ ؛ أى : مَرْضِىٌّ ، وبنو فلان لنا سِلْمٌ ؛ أى : مسلمون [٧] ، وحَرْبٌ ؛ أى : محاربون ، وفى القرآن : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة ١٧٧/٢] وتقديره [٨] : ولكن البِرَّ بِرُّ مَنْ آمن بالله ، فأضمر ذكر البرِّ وحذفه .

---

(١) الكشاف ٢٧/٣ ، وهو رأى ابن قتيبة فى القرطبى ١٢٦/١١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٩٨

(٢) انظر : الكشاف ٦٨٠/٢ ، والقرطبى ٢٧١/١٠

(٣) هو الخليفة الأموى ، أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى المدنى الدمشقى ، تولى الخلافة سنة ٦٥ هـ ، ونازع ابن الزبير وحاربه وكان يلقب برشح الحجر ؛ لبخله الشديد ، توفى سنة ٨٦هـ . وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢١٤ ، وزين الأخبار ١٧٥/١ ، والمعارف ٣٥٥ ، والإمامة والسياسة ١٤/٢ ، والوزراء والكتاب ٣٤ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٦ ، ونسب قريش للزبيرى ١٦٠

(٤) انظر : تفسير القرطبى ٢٦/١٢

(٥) العراقان هما : البصرة والكوفة ، كما فى معجم البلدان ١٠٥/٤

(٦) كتاب سيبويه ٤٣/٤ – ٤٤

(٧) فى خ : مسالمون .

(٨) بالنص فى القرطبى ٢٣٨/٢ ، وانظر : الكشاف ٢١٨/١ ، معانى القرآن للفراء ١٠٤/١

٢٤ – فصل

في تذكير المؤنث ، وتأنيث المذكر في الجمع (١)

هو من سنن العرب ، قال عز وجل : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [سورة يوسف ١٢/٣٠] وقال تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾ [سورة الحجرات ٤٩/١٤] .

٢٥ – فصل

في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر (٢)

من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه ؛ كما يقولون : ثلاثة أنفس (٣) ، والنفس مؤنثة ؛ وإنما حملوه على معنى الإنسان ، أو معنى الشخص ، قال الشاعر :

[الكامل]

مَا عِنْدَنَا إلا ثلاثةُ أنفسٍ مثل النجوم تلألأت في الحِنْدِسِ (٤)

وقال عمر [بن عبد الله] بن أبي ربيعة (٥) :

---

(١) في شرح ابن عقيل ١/٤٨٢ ، « إذا أسند الفعل إلى الجمع ... (و) كان جمع تكسير لمذكر أو مؤنث أو جمع سلامة لمؤنث – جاز إثبات التاء وحذفها » ، وانظر : شرح شذور الذهب ١٧١ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢/٣٩

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٢/١٧٩ – ١٨٠ و ٣/٥٦٥ – ٥٦٦ ، والمخصص (٥) ٧/١١٣

(٣) انظر : المذكر والمؤنث (عضيمة) ١/٤٠٧

(٤) لم أعثر عليه فيما بين يدى من مصادر !

(٥) هو أبو الخطاب ، عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، من شعراء الغزل المشاهير، ولد سنة ٢٣ هـ ، وعمر سبعين سنة . ويروى أنه استشهد في غزوة بالبحر .

وانظر في ترجمته : الشعر والشعراء ٢/٥٥٣ ، ونسب قريش للزبيري ٣١٩ ، وخزانة الأدب ١/٤١٨ ، والزيادة من : خ .

[الطويل]

فكان مِجِنِّى دون ما كنت أتَّقى   ثلاث شخوصٍ كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ (١)

فحمل [ذلك] (٢) على أنهن نساء ، وقال الأعشى :

[المتقارب]

لِقَـومٍ وكـانـوا هـم المُنْـفِـدِيـنَ   شَرَابَـهُـم قـبـل تـنـفَـادهَـا (٣)

فأنث الشراب ؛ لما كان الخمر فى المعنى وهى مؤنثة . كما ذكر الكف وهى مؤنثة فى قوله :

[الطويل]

أَرَىَ رَجُلا منـهـم أَسِيفًا كـأنما   يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (٤)

فحمل الكلام على العضو وهو مُذَكَّرٌ . وكما قال الآخر :

---

(١) البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة (دار الكتب المصرية) ق ٥٤/١٢٥ ، ص ٦٦ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ و ١٣٣ ، والعقد الفريد ٢٤٩/٦ ؛ ٢٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٠٧ ، والمخصص (٥) ١١٧/١٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٣ ، وفيه « نصيرى » مكان « مجنى » وكذلك فى كتاب سيبويه (هارون) ٥٦٦/٣ ، وهو له كذلك فى : الخصائص ٤١٩/٢ ، والإنصاف ٧٧٠/٢ ، والخزانة ٣١٢/٣ ، والعينى على الخزانة ٤٨٣/٤ ، والعينى على الأشمونى ٣٦٨/٢ ، وعجزه له فى : شروح سقط الزند ٧٨٧/٢

وبلا عزو فى العقد الفريد ٣١٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧٣ ، وشرح ابن الناظم ٧٢٩، والمقتضب ١٤٨/٢ ، وعجزه بلا عزو : المخصص (٢) ٤/٩ ، وشرح الأشمونى ٣٦٨/٢

(٢) الزيادة من خ .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ق ٢٣/٨ ، ص ٧١ ، والإنصاف ٥٠٨/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦١ ، والمخصص (٥) ١٨٧/١٦ ، وفيها جميعا « إنفادها » مكان « تنفادها » .

(٤) البيت فى ديوانه الأعشى ق ٢٣/١٤ ، ص ١١٥ ، وجمهرة اللغة ٢٣٦/١ ، والمخصص (٥) ١٨٧/١٦ ، والكامل للمبرد ٢٥/١ ، والمذكر والمؤنث (عضيمة) ٣٦٢/١ ، ومعانى القـــرآن للفراء ١٢٧/١ ، والفتح على أبى الفتح ١٣٨ ، واللسان (أسف) ٧٩ ، و(بكى) ٣٣٧ ، و(خضب) ١١٧٩، و(كفف) ٣٩٠٢ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ، والمقاييس (أسف) ١٠٣/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٤٢/١ ، وعجزه له فى أمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٤٣٦/١ و ٢٠٢/٣

وبلا عزو فى مجالس ثعلب ٤٧/١، والإنصاف ٧٧٦/٢، والبلغة فى المذكر والمؤنث ٧٠، والمذكر والمؤنث للفراء ٧١، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٩، وشرح كتاب سيـــــبويه للسيرافى ٢٤٦/٢، وضرورة الشعر للسيرافى ٢١٣، وخزانة الأدب٣/١٥٦، ومعانى القرآن للزجاج ٢٦٩/٣

[البسيط]

يَا أَيُّها الراكبُ المُزْجِى مطيتَه ... سائلْ بنى أسدٍ ما هذه الصوت [١]

أى : ما هذه الجلبة ؟ وقال الآخر : [الطويل]

من الناس إنسانان دينى عليهما ... مليئان لو شاءا لقد قَضَيانِى

خليلى أمَّا أُمُّ عَمْرو فَوَاحِدٌ ... وأما عن الأخرى فلا تَسَلانى [٢]

فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص . وفى القرآن : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [سورة الفرقان ١١/٢٥] ، والسعير : مُذَكَّرٌ . ثم قـــال : ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [سورة الفرقان ١٢/٢٥] ، فحمله على النار فأنثه [٣] . وقال عز اسمه : ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [٤] [سورة ق ١١/٥٠] ، ولم يقل : مَيْتَةً ؛ لأنه حمله على المكان [٥] ، وقال جل ثناؤه : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ [سورة المزمل ١٨/٧٣] ، فَذَكَّر السماء ، وهى مؤنثة [٦] ؛ لأنه حمل الكلام على السَّقْف ، وكل ما عَلاَكَ وَأَظَلَّكَ فهو : سَمَاءٌ [٧] . والله أعلم .

---

(١) البيت لرويشد بن كثير الطائى فى حماسة أبى تمام (باب الحماسة) ٣٨/١ ، وشروح سقط الزند ٧٨٧/٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٥٠/٣ ، والحماسة بشرح التبريزى ١٦٤/١ ، وبشرح المرزوقى ١٦٦/١ ، واللسان (صوت) ٢٥٢/٢

وبلا عزو فى الخصائص ٤١٨/٢ ، والإنصاف ٧٧٣/٢ ، والمخصص (١) ١٣٠/٢

(٢) فى إعتاب الكتاب ١٣٩ ، للمخبل السعدى وبلا عزو فى كنايات الجرجانى ٢٠١

(٣) فى القرطبى ٧/١٣ « يريد جهنم تتلظى عليهم » .

(٤) فى خ : فأحيينا وهو غلط .

(٥) فى القرطبى ٧/١٧ ، « أى من القبور ، أى كما أحيا هذه الأرض الميتة » .

(٦) كذلك فى المذكر والمؤنث للمبرد ١٢٠ ، وابن فارس ٦٠ ، وفى مذكر الفراء ٩١ « السماء : مؤنث ومذكر » ولابن التسترى ٨٣

(٧) بالنص عن الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ١٧٢

٢٦ – فصل

فى حفظ التوازن

العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن وإيثارًا له ، أما الزيادة : فكما قال ، تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾ [سورة الأحزاب ١٠/٣٣] ، وكما قال : ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴾ (١) [سورة الأحزاب ٦٧/٣٣] .

وأما الحذف : فكما قال جل اسمه : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (٢) [سورة الفجر ٤/٨٩] ، وقال : ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [سورة الرعد ٩/١٣] و: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [سورة غافر ٣٢/٤٠] و : ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [سورة غافر ١٥/٤٠] ، وكما قال لبيد :

[الرمل]

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ... وبإذن الله ريثى وَعَجَلْ (٣)

أى : وعجلى . وكما قال الأعشى : [الرمل]

وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ ... إِذَا ما انْتَسَبْتُ له أَنْكَرَنْ (٤)

أى : أنكرنى .

---

(١) فى الإيضاح للقزوينى ٢٢٤ ، « ومنه (أى من البديع) الموازنة وهى : أن تكون الفاصلتان متساويتين فى الوزن دون التقفية » وفى الكشاف ٥٢٧/٣ ، « وقرئ الظنونا بزيادة ألف فى الوقف زادوها فى الفاصلة وكذلك الرسولا والسبيلا » . وانظـر : كتاب سيبويه (هارون) ١٨٥/٤ ، والهمع ٢٠٦/٢

(٢) فى الكشاف ٧٤٦/٤ ، « وأما فى الوقف فتحذف مع الكسرة » .

(٣) البيت فى ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ق ١/٢٦ ، ص ٧٤ ، وجمهرة أشعار العرب ١١ ، والقرطبى ١٣٦/١٥ ، ورسالة الغفران ٢٦٧ ، والعقد الفريد ٢١٨/٢ ، والمقاييس (ريث) ٤٦٤/٢ ، واللسان (نفل) ٤٥٠٩ ، وتأويل مشكل القرآن ١٣٠ ، وخزانة الأدب ٣٠/٢ ، وعجزه له فى مجاز القرآن ٢٤٠/١ ، وشرح ديوان أبى تمام للتبريزى ٤٢٨/٢ ، وبلا عزو فى تفسير القرطبى ٣٦١/٧

(٤) البيت فى ديوان الأعشى ميمون بن قيس ق ٣٠/٢ ، ص ١٩ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٨٧/٤ ، وفى مجاز القرآن ١٥٩/٢ ، ورواية صدره هناك : « ومن كاشح ظاهر غمره » ، والصاهل والشاحج ٤٥٠ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٨٩/١

وبلا عزو فى شرح شواهد الإيضاح ٢٧٦

٢٧- فصل

فى مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

العرب تقول : ما فعلتما يا فلان . وفى القرآن : ﴿ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ [١] [سورة طه ٤٩/٢٠] وفيه : ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ [سورة طه ١١٧/٢٠]؛ خاطب آدم وحواء ، ثم نص فى إتمام الخِطَابِ على آدم وأغفل حواءَ [٢] .

٢٨ - فصل

فى إضافة الشىء إلى صفته [٣]

هى من سنن العرب إذ تقول : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، وكتاب الكامل ، وحَمَّادُ عَجْرَدٍ ، وعنقاء مُغْرِب [٤] ، ويوم الجمعة . وفى القرآن : ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [٥] [سورة يوسف ١٠٩/١٢] وكما قال عز ذكره ، فى مكان آخر : ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً ﴾ [سورة البقرة ٩٤/٢] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ [٦] [سورة الواقعة ٩٥/٥٦] .

فأما إضافة الشىء إلى جنسه [٧] ، فكقولهم : خَاتَمُ فِضَّةٍ ، وثوبُ حَرِيرٍ ، وخُبْزُ شَعِيرٍ .

---

(١) فى الكشاف ٦٧/٣ ، « خاطب الاثنين ، ووجه النداء إلى أحدهما وهو موسى ؛ لأنه الأصل فى النبوة » . وانظر : القرطبى ٢٠٤/١١

(٢) انظر : الكشاف ٩٢/٣ ، والقرطبى ٢٥٣/١١

(٣) انظر : الهمع ٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٤/٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٤٢/١ ، وهذا مذهب أهل الكوفة . وانظر : القرطبى ٢٧٥/٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٥٥/٢ والصاحبى ٤٠٨ ، وفى اللسان (عجرد) ٢٨١٦ ، هو الغليظ الشديد .

(٤) هى العقاب ؛ لأنها تجئ من بعيد ، كما فى الحيوان ٤٣٨/٣ . وانظر : مجمع الأمثال ٣٥٧/١، وحياة الحيوان (عنقاء) ٩٣٩

(٥) انظر معانى القرآن للفراء ٥٥/٢ ؛ ٥٦

(٦) فى القرطبى ٢٣٤/١٧ ، « أصل اليقين أن يكون نعتا للحق فأضيفت المنعوت إلى النعت على الاتساع والمجاز » .

(٧) فى المقتضب ٢٤/٤ ، « الإضافة إنما حقها التمليك .... أو تضيف بعضا إلى كل نحو قولك : هذا ثوب خز ، وخاتم حديد » . وفى : خ : نفسه .

٢٩ – فصل

في المدح يراد به الذم فيَجْرِي مَجْرى التهكم والهَزْل [١]

العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تَسْتَجْهِلُه : يا عاقل ، وللمـــرأة تستقبحها : ياقمر . وفي القرآن : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [٢] [سورة الدخان ٤٩/٤٤] ، وقال عز ذكره : ﴿ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [٣] [سورة هود ٨٧/١١] .

٣٠ – فصل

في إلغاء خبر « لو » اكتفاءً بما يدل عليه الكلام ، وثقة بفهم المخاطَب [٤]

ذلك من سنن العرب ، كقول الشاعر :

[الطويل]

وَجَدِّك لو شيء أَتَانَا رسولُه سواك ، ولكن لم نَجِدْ لك مَدْفَعًا [٥]

والمعنى : لو أتانا رسولٌ سواك لدفعناه [٦] ، وفي القرآن حكاية عن لوط قال : ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [سورة هود ٨٠/١١] ، وفي ضِمْنِهِ : لَكُنْتُ أَكُفُّ أَذَاكُم عني [٧] ، ومثله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ [سورة الرعد ١٣/ ٣١] ، والخبر عنه مضمر ، كأنه قال : لكان هذا القرآن [٨] .

---

(١) انظر : الإيضاح للقزويني ٨٤ ، في أثناء حديثه عن الإنشاء وأغراضه والصاحبي ٤٢٩

(٢) في الكشاف ٢٨٢/٤ ، « يقال : ذق ... على سبيل الهزء والتهكم » .

(٣) انظر الكشاف ٤٢٠/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٤/٣

(٤) انظر : تأويل مشكل القرآن ٢١٥

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١٣/٥١ ، ص ٢٤٢ ، وفيه « أجدك » ، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٢١٥ ، وبلا عزو في معاني القرآن للفراء ٧/٢ ؛ ٦٣ ؛ ٤١٧

(٦) في شرح ديوان امرئ القيس ق ١٣/٥١ ، ص ٢٤٢ ، « ليس للو هنا جواب ... فتقول : لو أحد أتانا رسوله لما أجبناه » .

(٧) في القرطبي ٧٨/٩ ، « وجواب لو محذوف ؛ أي : لرددت أهل الفساد ، وحلت بينهم وبين ما يريدون » والكشاف ٤١٥/٢

(٨) القرطبي ٣١٩/٩ ، وانظر : الكشاف ٥٣٠/٢ ، ومجاز القرآن ٣٣١/١

٣١ - فصل
فيما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ

وقد نطق القرآن باللغتين ؛ من ذلك : السَّبِيلُ [(١)] ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ [سورة الأعراف ١٤٦/٧] ، وقال ، جلّ ذكره ، : ﴿ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [سورة يوسف ١٠٨/١٢] .
ومن ذلك : الطَّاغوت [(٢)] ، قال تعالى ، في تذكيره : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ ﴾ [سورة النساء ٦٠/٤] وفي تأنيثها : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ [سورة الزمر ١٧/٣٩] .

٣٢ - فصل
فيما يقع على الواحد والجمع [(٣)]

من ذلك : الفُلْك [(٤)] : قال الله تعالى : ﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [سورة الشعراء ١١٩/٢٦] [(٥)] ، فلمّا جمعه قال :﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [سورة البقرة ١٦٤/٢] [(٦)] ومن ذلك قولهم : رجل جُنُبٌ ، ورجال جُنُبٌ ، وفي القرآن : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ [سورة المائدة ٦/٥] [(٧)] ومن ذلك : العدو ؛ قال تعالى : ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الشعراء ٧٧/٢٦] [(٨)] وقال : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [سورة النساء ٩٢/٤] . ومن ذلك: الضَّيْفُ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ [سورة الحجر ٦٨/١٥] [(٩)] .

---

(١) في المذكر المؤنث للفراء ٧٧ ، « السبيل يذكر ويؤنث ، قد جاء بذلك التنزيل » ، وللمبرد ١١٥، وابن جني ٧٢ ، وابن التستري ٨١ ، وابن فارس ٥٨ ، ومختصر المفضل بن سلمة ٥٦

(٢) في المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠ ، « الطاغوت يذكر ويؤنث » وابن الأنباري ٦٨ ، وهي عن ابن التستري ٥٤ ، مؤنثة ، والفراء ٨٨ ، أما المبرد فقال في المذكر والمؤنث ٩٨ ، « الأصوب عندي : أنه جماعة » بعد أن حكى الأقوال السابقة

(٣) انظر : كتاب سيبويه ٢١٠/١ ، ٦١٩/٣ ، والمقتضب ١٧١/٢

(٤) هو مما يذكر ويؤنث عند ابن جني ٨٦ ، والفراء ٨٨

(٥) انظر : القرطبي ١٢١/١٣

(٦) في القرطبي ١٩٤/٢ ، « الفلك : السفن ، وإفراده وجمعه بلفظ واحد » .

(٧) انظر : القرطبي ٢٠٤/٥

(٨) في القرطبي ١١٠/١٣ ، العدو « واحد يؤدي عن جماعة » .

(٩) في القرطبي ٣٩/٩ ، « ضيفي ؛ أي : أضيافي » .

٣٣ – فصل
فى جمع الجمع (١)

العرب تقول : أعراب وأعاريب ، وأَعْطِيَة وأَعْطيات ، وأسقية وأسقيات ، وطُرُقٌ وطُرُقَات ، وجِمَال وجِمَالات . وأَسْورة وأَسَاوِرَ ، قال عز وجل : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَـرَرٍ كَٱلْقَصْرِ كَأَنَّهُۥ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [سورة المرسلات ٣٢/٧٧ – ٣٤] ، وقال عز وجل : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [سورة الكهف ٣١/١٨ وسورة الحج ٢٣/٢٢ ، وسورة فاطر ٣٣/٣٥] .

وليس كل جَمْعٍ يُجْمَعُ ، كما لا يُجْمَعُ كل مصدر (٢) .

٣٤ – فصل
فى الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يفرِّق بينهم

قال الله عزَّ وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [سورة البقرة ٢٧٨/٢] ، وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [سورة المجادلة ١٣/٥٨] ، فَعَمَّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغَلَّبَ الرجال ، وتغليبهم من سنن العرب (٣) . وكان ثعلب يقول (٤) : العرب تقول : « امرؤ وامرآن وقوم ، وامرأة وامرأتان ونسوة ، ولا يقال للنساء : قوم (٥) . وإنما سمى الرجال دون النساء قومًا ؛ لأنهم يقومون فى الأمور ، كما قال عز ذكره ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [سورة النساء ٣٤/٤] يقال : قائم وقوم ، كما يقال : زائر وزور ، وصائم وصوم . ومما يدل على أن القوم : الرجال دون النساء ، قول الله ، تعالى ، : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ

---

(١) انظر : كتاب سيبويه (هارون) ٦١٨/٣ وآية المرسلات ٣٢/٧٧ ﴿جمالات﴾ هكذا هى قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ، كما فى السبعة ٦٦٦ وهى المقصودة فيما يبدو هنا !

(٢) هذه عبارة سيبويه فى الكتاب (هارون) ٦١٩/٣ ، وفيه « اعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع ؛ كالأشغال والعقول والحلوم والألباب » .

(٣) كتاب سيبويه (هارون) ٥٦/٣

(٤) بالنص فى فصيح ثعلب ٣١٤ ، وانظر : التلويح فى شرح الفصيح ٨٤

(٥) اللسان (قوم) ٣٧٨٧

قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ [سورة الحجرات ١١/٤٩] ، وقول زهير : [الوافر]

وَمَا أَدْرِى وَلَسْتُ إِخَالُ أدرى   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ [١]

٣٥ – فصل

فى الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين [٢]

العرب تفعله ، كما قال الأسود بن يَعْفُرَ [٣] :

[الكامل]

إِنَّ المنايا والحُتُوفَ كليهما   فى كل يوم تَرْقُبَانِ سَوَادِى [٤]

وقال آخر :

---

(١) البيت فى ديوان زهير بن أبى سلمى (دار الكتب المصرية) ٧٣ ، و(بيروت) ١٢ ، ومعاهد التنصيص ١٦٥/٣ ، والصاحبى ٣٠٦ ، واللسان (قوم) ٣٧٨٦ ، والصحاح (قوم) ٢٠١٦/٥ ، والمقاييس (قوم) ٥/ ٤٣، والقرطبى ٤٠٠/١ و ٣٢٥/١٦ ، والفروق اللغوية (د. مازن الفارس) ٦٤٩ ، ومشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ٣٦٧/٤ ، وموطئة الفصيح ١١٢/١ ، وطبقات النحويين للزبيدى ١٠٨ ، ومغنى اللبيب ٤١/١ ، ومجاز القرآن ١٥٨/٢ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٤٠٦/١ و ١٠٧/٣ ، والبديع لابن المعتز ٦٢ ، وجواهر الكنز ٣١٢ ، والإيضاح للقزوينى ٢١٤ ، وصدره له فى : همع الهوامع ١٥٣/١ ، وعجزه له ديوان الأدب (قوم) ٢٩٧/٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٩ ، والكشاف ٣٦٧/٤

وبلا عزو فى معانى القرآن للنحاس ١٨٨/٦ ، ومغنى اللبيب ١٣٩/١ و ٣٩٣/٢ ؛ ٣٩٨ ، وعجزه بلا عزو فى المفردات (قوم) ٤١٩

وفى هذه المصادر جميعا « سوف » مكان « لست » .

(٢) هذا الباب مأخوذ بنصه عن الصاحبى ٣٥٤

(٣) هو أبو الجراح ، الأسود بن يعفر النهشلى ، كان أعمى ، شاعر جاهلى ، وهو المعروف : بأعشى نهشل ، وكان ينادم النعمان بن المنذر ، وكان يعرف أيضا بذى الآثار ؛ لأنه إذا هجا ترك أثرا .

انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وخزانة الأدب ١٩٥/١ ، وفحولة الشعراء ١٢٠ ، وشعراء النصرانية ٤٧٥ ، والتكملة للصغانى (أثر) ٤٠٠/٢

(٤) البيت فى ديوان الأسود بن يعفر ق ٦/١٣ ، ص ٢٦ ، والمفضليات ق ٦/٤٤ ، ص ٢١٦ ، ومجاز القرآن ٣٦/٢ ، ومعجم البلدان ٣٩١/١ ، ونور القبس ١١٢ ، وشعراء النصرانية ٤٨١ ، والصاحبى ٣٥٤ ، ومغنى اللبيب ٢٠٤/١

وبلا عزو فى مجاز القرآن ٣٨/٢

[الوافر]

أَلَمْ يحْزنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ وتغلب قد تَبَايَنَتَا انْقِطَاعَا (١)

وقد جاء مثله فى القرآن ، قال الله عز وجل : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [سورة الأنبياء ٣٠/٢١] .

٣٦ - فصل

فى نفى الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته (٢)

العرب تفعل ذلك ، كما قال الله عز وجل فى صفة أهل النار : ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [سورة الأعلى ١٣/٨٧] ؛ فنفى الموت ؛ لأنه ليس بموت صريح ، ونفى الحياة ؛ لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة (٣) ، وهذا كثير فى كلام العرب قال أبو النجم (٤) :

[الرجز]

يلقين بالجنَّاء والأجارع

كل جهيض لينٌ الأكارع

ليس بمحفوظ ولا ضائِع (٥)

يعنى : أنه ليس بمحفوظ ؛ لأنه ألقى فى صحراء ، ولا بضائع ؛ لأنه موجود فى ذلك المكان ، ومن ذلك قول الله ، عز وجل : ﴿ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ ﴾ [سورة الحج ٢/٢٢] ؛ أى : وما هم بسكارى من شرب ، ولكن سكارى من فَزَعٍ وَوَلَهٍ (٦) .

---

(١) البيت فى ديوان القطامى ق ٤/١٣ ، ص ٣٧ ، ومجاز القرآن ٣٧/٢ ، والقرطبى ٦٣/١٣ ، وخزانة الأدب ٣٩٢/١ ، والطبرى ١٦/١٧ و ١٨/١٦

وبلا عزو فى الصاحبى ٣٥٤ ، والبحر المحيط ٣٠٨/٩ و ٤٨٣/٧

(٢) الصاحبى ٤٣٥

(٣) تفسير القرطبى ٢١/٢٠ ، والكشاف ٧٤٠/٤

(٤) هو أبو النجم ، الفضل بن قدامة بن عبيد الله من بنى عجل ومن رجاز العرب المشاهير ، أموى ، انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤٨/١ ، ومعاهد التنصيص ١٩/١

(٥) هى مما فات جامع ديوان أبى النجم العجلى والأبيات له فى الصاحبى ٤٣٥

(٦) القرطبى ٥/١٢ ، والكشاف ١٤٣/٣

٣٧ - فصل

يقاربه ويشتمل على نفيٍ [فى] ضمنه إثبات [(١)]

وتقول العرب : ليس بحلو ولا حامض ؛ يريدون : أنه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر : [البسيط]

أبو فَضَالَة لا رَسْمٌ ولا طَلَلُ مِثْل النعامة لا طير ولا جَمَلُ [(٢)]

وقال آخر : [المتقارب]

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كلحم الحُوار فلا أنت حلوٌ ولا أنت مُرُّ [(٣)]

وفى القرآن : ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [سورة النور ٣٥/٢٤] ؛ يعنى [(٤)] : أن الزيتونة شرقية وغربية .

وفى أمثال العامة : « فلان كالخُنْثَى لا ذكرٌ ولا أنثى » [(٥)] ؛ أى : يجمع صفات الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ مَعًا .

٣٨ - فصل

فى اللازم بالألف يجىء من لفظه مُتَعَدٍّ بغير ألف [(٦)]

ألف التعدية ربما تكون للشىء نفسه ، ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف

---

(١) الصاحبى ٤٥٥ ، والزيادة من خ . (٢) لم أقف عليه .

(٣) البيت للأشعر الرقبان الأسدى فى نوادر أبى زيد ٢٨٩ ، والحيوان ٣٦١/١ ، واللسان (ضرر) ٢٥٧٦ ، و(مسخ) ٤١٩٩ ، والتنبيه والإيضاح (مسخ) ٢٨٩/١ ، ومجمع الأمثال ٣٥٤/٣

وبلا عزو فى مجالس ثعلب ١٩٨/١ ، والإتباع والمزاوجة ٣٨ ، والأساس (مسخ) ٤٢٩ ، والمقاييس (مسخ) ٣٢٣/٥ ، والمخصص (٤) ٣١/١٤ ، وحياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، وعجزه له فى النوادر ٢٩١

(٤) انظر : القرطبى ٢٥٩/١٢ ، وبلفظ قريب مما هنا فى مجاز القرآن ٦٦/٢

(٥) اللسان (خنث) ١٢٧٢

(٦) فى معانى القرآن للفراء ١٧١/٣ ، « تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبه الله لوجهه وكببته أنا لوجهه » وفى القرطبى ٢٤٥/١٣ ، « وقلما يأتى هذا فى كلام العرب » . وانظر : كذلك ٢١٩/١٨ . وانظر : نزهة الطرف ١١١

كقولهم : أقشع الغيم ، وقشعته الريح ؛ وأنزفت البئر : ذهب ماؤها ، ونزفناها نحن ، وأَنْسَلَ ريش الطائر ، ونسلْتُه أنا ؛ وأكَبَّ فلان على وجهه ، وكببته أنا .

وفى القرآن : ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ ﴾ [سورة الملك ٢٢/٦٧] ، وقال عز اسمه : ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ ﴾ [سورة النمل ٩٠/٢٧] .

٣٩ – فصل

مجمل فى الحذف والاختصار

من سنن العرب : أن تحذف الألف من : « ما » إذا استفهمت بها [١] فتقول : « بِمَ » و « لِمَ » و « مِمَّ » و « عَلامَ » و « فِيمَ » ، وقال تعالى : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [سورة النازعات ٤٣/٧٩] ، وكما قال عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [سورة النبأ ١/٧٨ – ٢] ؛ أى : عن ما ؛ فأدغم النون فى الميم [٢] .

ومن الحذف للاختصار : قولُ اللهِ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [سورة طه ٧/٢٠] ؛ أى : السر وأخفى منه فَحَذَفَ [٣] . وقوله : ﴿ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ ﴾ [سورة القمر ٥٠/٥٤] ؛ أى : إمرة واحدة أو مَرَّة واحدة .

ومن الحذف قولُهم : لم أُبِلْ ، ولم أبال [٤] . وقولهم : لم أَكُ [٥] ، ولم أكُنْ . وفى كتاب الله ، عز وجـل : ﴿ ولم تكُ شيئا ﴾ [سورة مريم ٩/١٩] ، ومن ذلك ما تَقَدَّم [٦] ذكره من قوله ، جـل جـلاله : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴾ [سورة القيامة

---

(١) فى مغنى اللبيب ٢٩٨/١ ، « ويجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وإبقاء الفتحة دليلا عليها » . وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ١٦٤/٤

(٢) القرطبى ١٧٠/١٩ ، والكشاف ٦٨٤/٤ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٧١/٥

(٣) مجاز القرآن ١٦/٢ ، والكشاف ٥٢/٣ ، والقرطبى ١٧٠/١١

(٤) فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٥/١ ، « هذا باب مايكون فى اللفظ من الأعراض » . وانظر كذلك ٢٦٦/١ و ١٩٦/٢ و ٤٠٥/٤ ، وفى المقتضب ١٦٦/٣ – ١٧٠ ، « هذا باب المحذوف والمزيد فيه وتفسير ما أوجب ذلك فيهما »

(٥) انظر : كتاب سيبويه (هارون) ٢٥/١ ؛ ٢٦٦ ؛ ٢٩٤ و ١٤٠/٢ ؛ ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ؛ ٢٥٦ ؛ و ٥٠٦/٣ و ١٨٤/٤ ؛ ٣٩٩

(٦) انظر : الفصل الرابع من سر العربية « فى الكناية عما لم يجر ذكره من قبل » ٥٦٢ – ٥٦٣

٢٦/٧٥] ، وقوله : ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [سورة ص ٣٢/٣٨] ، وقوله : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [سورة الرحمن ٢٦/٥٥] ، فحذف النَّفْسَ [١] ، والشَّمْسَ [٢] ، والأرض [٣] ، إيجازًا واقتصارًا .

ومن ذلك : حذف حرف النداء [٤] ؛ كقولهم : زَيْدُ تَعَالَ ، عمرو أذهب ؛ أى : يَا زَيْدُ ، ويا عمرو . وفى القرآن : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [سورة يوسف ٢٩/١٢] ؛ أى : يا يوسف [٥] .

ومن ذلك : حذف أواخر الأسماء المفردة المعرَّفة فى النداء دون غيره ؛ كقولهم: ياحارُ ويا مَالِ ، وياصاحُ ؛ أى : يا حارث ، ويا مالك ، ويا صاحبى ، ويقال لهذا الحذف : التَّرْخِيم [٦] . وفى بعض القراءات الشــاذَّة : ﴿ وَنَادَوْاْ يامالِكُ ﴾ [٧] [سورة الزخرف ٧٧/٤٣] ، وقال امرؤ القيس : [الطويل]

أَفَاطِمُ مَهْلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ .... [٨]

---

(١) معانى القرآن ٢١٢/٣ ، ومجاز القرآن ٢٧٨/٢

(٢) مجاز القرآن ١٨٢/٢

(٣) الكشاف ٤٤٦/٤ ولعل اقتصارا تكون اختصارا .

(٤) كتاب سيبويه (هارون) ٢٠٣/٢ ، والمقتضب ٢٥٨/٤ ، والهمع ١٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٦/٢

(٥) الكشاف ٤٦١/٢ ، والقرطبى ١٧٥/٩

(٦) انظر : كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٩/٢ ؛ ٢٤٧ ؛ ٢٥٤ و ٢٤٤/٢ ، والهمع ١٨١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٨١/٢

(٧) هى قراءة : على بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود ويحيى والأعمش وبالضم لأبى السرار الغنوى ، كما فى : مختصر فى شواذ القرآن ١٣٦ ؛ ١٣٧ ، والمحتسب ٢٥٧/٢ ، والكشاف ٢٦٤/٤، والقرطبى ١١٦/١٦ ، وليست فى مصحف على ولا ابن مسعود انظر : المصاحف ٥٣ و ٧٠

(٨) هذا صدر بيت له فى ديوانه ق ١٨/١ ، ص ١٢ ، وعجزه :

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ١٧/١ ، ص ٢٢ ، وشرح الزوزنى ق ١٩/١ ، ص ١٣، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٠ ، وجمهرة أشعار العرب ٩١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ق ١٩/١ ، ص ٤٢، وتفسير القرطبى ١١٦/١٦ ، وصدره له فى الجنى الدانى ٣٥ ، وبلا عزو فى رصف المبانى ٥٢

وقال عمرو بن العاص : [الطويل]

مُعَاوِىُ لا أعطيك دينى ولم أَنَلْ به منك دُنْيَا فَانْظُرَنْ كيف تَصْنَعُ [١]

ومن ذلك : قولهم : باللّه ؛ أى : أحلف باللّه ، فحذفوا أحلف ؛ للعلم به ، والاستغناء عن ذكره [٢] . وقولهم : « بسم الله » ، [أى : أبتدىء بسم الله] [٣] ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال . ومن ذلك : ما تقدَّم فى « حفظ التوازن » [٤] ؛ كقوله ، عز ذكره : ﴿ وَالَّيْلِ إذا يَسْرِ ﴾ [سورة الفجر ٤/٨٩] ، و : ﴿ الكَبِيرُ المُتَعَالِ ﴾ [سورة الرعد ٩/١٣] ، و ﴿ يَوْمَ التَّلاَقِ ﴾ [سورة غافر ١٥/٤٠] .

ومن ذلك : حذف التنوين [٥] ، من قولك : محمدُ بن جعفر ، وزيدُ بنُ عمرو . وحذف نون التثنية عند النفى [٦] ، كقولك : لا غُلاَمَىْ لك ، ولا يَدَىْ لزيد ، وقميص لا كُمَّى له .

ومن ذلك : حذف نون الجمع عند الإضافة [٧] ، فى قولك : هؤلاء ساكنو مكة ، ومسلمو القوم .

ومن الحذف قولهم : واللهِ أفعلُ [٨] ذلك ؛ يريدون : واللهِ لا أفعل ذلك .

---

(١) البيت له فى مَنْ اسمه عمرو من الشعراء ١١١ ، والمكاثرة عند المذاكرة ٤٨ ، وفيهما « أصب » مكان « أنل » . وكما هنا له فى وقعة صفين ٣٩

(٢) انظر : الكتاب لسيبويه (هارون) ١٣٠/٢ ، والهمع ٤٠/٢ ، والمقتضب ٣١٨/٢

(٣) الزيادة من خ .

(٤) انظر : الفصل السادس والعشرين من سر العربية بالعنوان نفسه ٥٧٩

(٥) فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٥٦/٢ و ٥٠٤/٣ ، « هذا باب مايذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ... وذلك كل اسم غالب وصف بابن » .

(٦) فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٧٨/٢ ، « وإنما ذهبت النون فى لا مسلمى لك ، جعلوه بمنزلة مالو حذفت بعده اللام ، كان مضافا ، فعلى هذا الوجه حذفوا النون » .

(٧) انظر : علل التثنية ٨٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢٧٨/٢ ؛ ٢٨٣ ، والهمع ٤٦/٢ ، والمقتضب ١٤٥/٤

(٨) انظر : القرطبى ٢٤٩/٩ ، ومجاز القرآن ٣١٦/١ ، وفى المقتضب ٣٢٤/٢ ؛ ٣٢٦ ، يجوز حذف لا النافية فى جواب القسم » وفى كتاب سيبويه (هارون) ١٠٥/٣ ، « وقد يجوز لك – وهو من كلام العرب – أن تحذف لا وأنت تريد معناها ، وذلك قولك : والله أفعل ، تريد : والله لا أفعل » والمزهر ٣٣١/١

ومن الحذف : قوله ، عز وجل ، : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [سورة النساء ١٧١/٤] فنصب « خيرا » بالإضمار [١] ؛ أي : يكن الانتهاء خيرا لكم ، فنصب خيرا وحذف واختصر .

ومن الحذف : قوله ، عز وجل ، : ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ [سورة يوسف ٢١/١٢] ؛ وتقديره : ولنعلمه فِعْلنا ذلك [٢] ، وكذلك قوله : ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ [سورة الصافات ٣٧/ ٧] ؛ أي : وحفظا فَعَلْنا ذلك ، ومن الحذف قولهم : صلَّيْتُ الظُّهْرَ [٣] ؛ أي : صلاة الظهر ، وكذلك سائر الصلوات الأربع [٤] .

٤٠ – فصل

مجمل فى الإِضمار يناسب ما تقدَّمَ من الحذف [٥]

من سنن العرب الإِضمار إيثارًا للتخفيف ، وثقة بفهم المخاطب ، فمن ذلك **إضمار أَنْ وحذفها من مكانها** ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [سورة الروم ٢٤/٣٠] ؛ أي : أن يريكم البرق [٦] . وقال طرفة :

[الطويل]

أَلاَ أَيُّهـا الـزَّاجِـرِى أَحْـضُـرَ الـوَغَـى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّات هل أنت مُخْلِدِى [٧]

---

(١) الكشاف ٥٩٣/١ ، والقرطبى ٢٥/٦ ، وفى كتاب سيبويه (هارون) ٢٨٢/١ ، « مما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره : « انتهوا خيرا لكم » .

(٢) انظر : القرطبى ١٦٠/٩

(٣) الكشاف ٣٥/٤ . وانظر : القرطبى ٦٥/١٥

(٤) انظر : الكتاب لسيبويه (هارون) ٢٦٩/٣ ، وفى الهمع ٥١/٢ ، « يحذف المضاف لدليل جوازا » .

(٥) الصاحبى ٣٨٨ ، ومابعدها والمخصص ٣٣٧/١

(٦) تفسير القرطبى ١٨/١٤ ، والكشاف ٤٨٤/٣

(٧) البيت لطرفة بن العبد فى ديوانه (بيروت) ٢٥ ، وديوانه (د. على الجندى) ق ٧٧/١ ، ص ٥٠ ، وديوانه بشرح الشنتمرى ق ٥٤/١ ، ص ٣١ ، والقرطبى ١٨/١٤ ، والإنصاف ٣٦٢/٢ ، =

فأضمر أن أوّلًا ، ثم أظهرها ثانيا فى بيت واحد ؛ وتقديره : ألا أيهذا الزاجرى أن أحضر الوغى ، وفى ذلك يقول بعض أدباء الشعراء : [المتقارب]

تَفَكَّرتُ فى النَّحْوِ حتى مللتُ ... وأتعبت نفسى له والبَدَنْ
فكنتُ بظاهره عالما ... وكنت بباطنه ذا فِطَنْ
خلا أن بابا عليه العفاء (م) ... فى النحو ياليته لم يَكُنْ
إذا قلت لِمْ قيل لى هكذا ... على النصب قيل بإضمار أن [1]

ومن ذلك : إضمار « مَنْ » ؛ كقوله ، عز وجل ، : ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [سورة الصافات ١٦٤/٣٧] ؛ أى [2] : إلا مَنْ له . **ومن ذلك : إضمار « مِنْ »** ؛ كما قال تعالى : ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾ [سورة الأعراف ١٥٥/٧] ؛ أى : مِنْ قومه [3] . **ومن ذلك إضمار : « إلى »** ، كما قال ،

= واللسان (أنن) ١٥٧ ، والعينى على الخزانة ٤٠٢/٤ ، وخزانة الأدب ٥٧/١ ، وشرح شذور الذهب ١٥٣ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٩٩/٣ ، والمقتضب ٨٥/٢ ، وشرح التبريزى للمعلقات ق ٥٤/٢ ، ص ١٧٢ ، والشعر والشعراء ١٩٣/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٢ ، ورسالة الغفران ٣٣٥ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٦١ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٢/ ٥٤ ، ص ١١١ ، وشرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٧٤ ، وأمالى ابن الشجرى ١٢٥/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٠٢، وشرح القصائد التسع ق ٥٤/٢ (٢٦٤/١) ، وصدره له فى الوساطة ٤٧٩ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٠٠/٣ ، وشروح سقط الزند ٨٣٤/٣

وبلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٣ ، والمقتضب ١٣٦/٢ ، والهمع ٦/١ ، وأمالى السهيلى ٨٣ ، ومجالس ثعلب ٣١٧/١ ، وخزانة الأدب ٥٩٤/٣ ؛ ٦٢٥ ، ومغنى اللبيب ٣٨٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٨ ، ومعانى القرآن للأخفش ١٣٣/١ ، ورصف المبانى ١١٣

وصدره بلا نسبة فى المزهر ٣٣٧/١ ، والتبيان للعكبرى ٨٣/١ ، وهمع الهوامع ١٧٥/١ ، والصاحبى ١٧٨

(١) الأبيات لرفيع بن سلمة المعروف بداماز النحوى فى إنباه الرواة ٥/٢ - ٦ ، وعيون الأخبار ١٥٦/٢ ، وأمالى القالى ١٨٦/٣

(٢) الكشاف ٦٦/٤ ، والقرطبى ١٣٨/١٥

(٣) مجاز القرآن ٢٢٩/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٩٥/١ ، والكشاف ١٦٤/٢ ، والقرطبى ٧/ ٢٩٤ ، والعقد الفريد ٣١٦/٢

جل جلاله ، : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة طه ٢١/٢٠] ؛ أى : إلى سيرتها الأولى [(١)] . **ومن ذلك : إضمار الفعل** ، كما قال الله ، عز وجل : ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [سورة البقرة ٧٣/٢] ؛ وتقديره : فضرب فحيَى ، كذلك يُحيى الله الموتى [(٢)] .

ومثله : ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ [سورة البقرة ٦٠/٢] ؛ وتقديره : فضرب فانفجرت [(٣)] .

ومثله : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ ﴾ [سورة البقرة ١٩٦/٢] ؛ وتقديره : فحلق ففدية [(٤)] . **ومن ذلك : إضمار « القول »** ؛ كما قال سـبحانه ، : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم ﴾ [سورة آل عمران ١٠٦/٣] فى ضمنه : فيقال لهم : أكفرتم [(٥)] ؟ لأن « أمَّا » لابد لها فى الخبر من فاء [(٦)] ، فلما أضمر القول أضمر الفاء .

مثله : ﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ﴾ [سورة الأنبياء ١٠٣/٢١] ؛ أى : يقولون هذا يومكم [(٧)] .

وقال الشَّنْفَرَى [(٨)] :

---

(١) مجاز القرآن ١٨/٢ ، وانظر : الكشاف ٥٨/٣ ، والقرطبى ١٩٠/١١

(٢) انظر القرطبى ١٥٣/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٩/١

(٣) الكشاف ١٤٤/١ ، والقرطبى ٤١٩/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٠/١

(٤) بالنص فى القرطبى ٣٨٢/٢ ، والكشاف ٢٤١/١

(٥) بالنص عن الفراء فى معانى القرآن ٢٢٨/١ ، وانظر الكشاف : ٣٩٩/١ ، والقرطبى ١٦٩/٤

(٦) فى كتاب سيبويه ٢٣٥/٤ ، «وأما «أما» ففيها معنى الجزاء ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا» . وانظر : مغنى اللبيب ٥٧/١ ، والمقتضب ٣٣٥/٢ و ٢٧/٣

(٧) الكشاف ١٣٧/٣ ، والقرطبى ٣٤٦/١١ ، ومجاز القرآن ٤٣/٢

(٨) هو الشنفرى الأزدى من بنى الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحجر ، أشهر عَدَّائى العرب ، مات قتيلا فى الجاهلية .

وانظر فى ترجمة : خزانة الأدب ١٨/٢ ، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢٣٢/٢ ، وانظر اللسان : (شفر) ٢٢٨٨ ، ومجمع الأمثال ٣٩٤/٢

[الطويل]

فَلاَ تَدْفِنُونى إِنَّ دَفْنِي مُحَرَّم   عليكم ولكن خَامِرِى أم عامرى(١)

أى : التى يقال لها : خامرى أم عامر ، وهى الضَّبُع (٢) .

٤١ - فصل

مجمل فى الزوائد والصِّلات التى هى من سنن العرب

منها الباء الزائدة (٣) ، كما تقول : أخذت بزمامِ الناقة ؛ أى : أخذت زمامَ الناقة . وقال الشاعر [الراعى] :

[البسيط]

....   سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرَ (٤)

---

(١) البيت له فى ديوانه (الطرائف الأدبية) ق بى /١ ص ٣٦ ، وحماسة أبى تمام ١٣٤/١ ، والمقاييس (خمر) ٢١٧/٢ ، والشعر والشعراء ٨٠/١ ، وخزانة الأدب ١٨/٢ ، والعقد الفريد ٩٣/١ ، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢٣٢/٢ ، وشرح الحماسة للشنتمرى ق ١/٨٤ (٢٣٦/١) وهو لتأبط شرا فى الحيوان ٤٥٠/٦ ، وانظره فى شرح الحماسة للمرزوقى ق ١/١٦٤ (٤٨٧/٢) .

وبلا نسبة فى شروح سقط الزند ١٤١٦/٤

(٢) حياة الحيوان (ضبع) ٧٩٦ ، وليس مابعد الشعر فى خ .

(٣) انظر : مغنى اللبيب ٢٩/١ ، والعوامل المائة النحوية ٩٣ ، والصاحبى ١٣٦ ، والزيادة فى خ .

(٤) هذا عجز بيت للراعى النميرى فى ديوانه (رينهارت فايبرت) ق ٧/٣٤ ص ١٢٢ ، واللسان (سور) ٢١٤٧ ، وصدره : « هن الحرائر لا ربات أحمرة » .

وعجزه له فى نقائض جرير والفرزدق ٨٢٥/٢ ، والمخصص (٤) ٧٠/١٤

وهو للقتال الكلابى فى ديوانه (إحسان عباس) ق ٥/٢٠ ، ص ٥٣ ، وخزانة الأدب ٦٦٧/٣

وبلا نسبة فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ ، ومغنى اللبيب ٢٩/١ ؛ ٢٠٩ ، والمخصص (٤) ٢٠١/١٤ ، ومجالس ثعلب ٣٠١/١ ، وبيان إعجاز القرآن للخطابى (ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز) ٤٨، وتفسير القرطبى ١١٥/١٢ ، واللسان (قرأ) ٣٥٦٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ١/٣ - ٤ .

وعجزه بلا نسبة فى مجاز القرآن ١/ ٤، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٤ ، وتفسير القرطبى ٦٦/١ و ١١٩/٢٠ ، وبصائر ذوى التمييز ١٩٤/٢ ، وشرح المشكل من شعر المتنبى ٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ٦٧٥/٢ ، واللسان (قتل) ٣٥٢٨ ، والصاحبى ١٣٦ ، والجنى الدانى ٢١٧

أى : لا يقرأن السور . وكما قال عنترة [١] : [الكامل]

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرضين فأصبحت .... [٢]

أى : ماء الدحرضين . وفى القرآن حكايةً عن هارون : ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾ [سورة طه ٢٠/٩٤] ، وقال ، عز ذكره ، : ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [سورة العلق ٩٦/١٤] فالباء زائدة ؛ والتقدير [٣] : ألم يعلم أن الله يرى . كما قال ، جل ثناؤه ، : ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [سورة النور ٢٤/٢٥] .

ومنها التاء الزائدة فى : ثم ، ورب [٤] . ولا تقول العرب : رُبَّتْ امرأة وقال الشاعر : [الوافر]

وربتما شفيتُ غليل صدرى [٥] ... ...

---

(١) هو : عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد بن محزوم العبسى ، ألحق بأبيه ، وهو أحد فرسان الجاهلية وشعرائها المشهورين من أصحاب المعلقات ، وهو أحد أغربة العرب .

انظر : ترجمته فى الشعر والشعراء ١/٢٥٠ ، والخزانة ١/٦٢ ، والديباج ٤٠

(٢) هذا صدر بيت لعنترة بن شداد العبسى فى ديوانه بشرح الشنتمرى ق ١/٣٣ ، ص ٢٠١ وشرح ديوان عنترة ١٤٧ ، وشرح القصائد السبع الطوال ق ٤/٢٨ ص ٣٢٤ ، وعجزه : « زوراء تنفر عن حياض الديلم » والأزهية ٢٩٤ ، وأمالى ابن الشجرى ٢/٦١٣ ، والجيم ١/٢٦٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، وأساس البلاغة (دلم) ١٣٥ ، وجمهرة أشعار العرب ١٩٢ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٦/٢٩ ، ص ٢٨١ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ١١٤ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ١/٦١٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/٥٤٤ ، والاقتضاب ٣/٣٧٣، والمخصص (٤) ١٣/٢٢٨ ، واللسان (دحرض) ١٣٣٤ ، و(دلم) ١٤١٥ ، والتكملة ٦/٢٤ ،وبلا نسبة فى رصف المبانى ١٥١

وصدره له فى : صفة جزيرة العرب ٢٨٢ ، والمخصص (٤) ١٣/١٣٢ ، والمقاييس (دلم) ٢/ ٢٩٢ وبلا نسبة فى المخصص (٤) ١٤/٦٧

وصدره بلا نسبة فى اللسان (نبت) ٤٣١٧

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣/٢٧٩ ، والقرطبى ٧/٢٨٩ ، والكشاف ٤/٧٧٨

(٤) مغنى اللبيب ١/١١٦ ، والجنى الدانى ٥٨ ، ورصف المبانى ١٥٨

(٥) هذا صدر بيت للمتنبى فى ديوانه (صادر) ٤٨٥ ، وبشرح العكبرى ٤/١٤٧ ، وديوانه (د. عبد الوهاب عزام) ٤٧٧ ، وعجزه فيها :بسير أو قناة أو حسامِ .

وتقول : ثُمَّت كانت كذا ، كما قال عَبَدة بن الطبيب (١) :

[البسيط]

ثُمَّتَ قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ ... أَعْرَافُهُنَّ لأيدينا مَنَادِيلُ (٢)

أى : ثم قمنا .

وتقول : لاَتَ حين كذا (٣) ، وفى القرآن : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [سورة ص ٣/٣٨] ؛ أى : لا حين ، والتاء زائدة ، وَصِلةٌ (٤) . **ومنها : زيادة لا** (٥) ؛ كقوله ، عز وجل ، : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة القيامة ١/٧٥] ؛ أى : أُقْسِمُ (٦) . وكقول العجاج : [رجز]

فى بِئْرٍ لا حور سرى وما شَعَرْ (٧)

أى : فى بئر حور ، قال أبو عبيدة (٨) : « لا من حروف الزوائد كتتمة الكلام ، والمعنى إلقاؤها ، كما قال ، عز ذكره ، : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ٧/١] ، أى : والضالين (٩) ، وكما قال زهير :

---

(١) هو : عبدة بن الطبيب ، يزيد بن عمر بن على بن أنس العبشمى الجشمى التميمى ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، انظر : الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ ، والإصابة ١٠٠/٣ ، ومعاهد التنصيص ١٠٢/١

(٢) البيت له فى المفضليات ق ٥١/٢٦ ، ص ١٤١ ، والشعر والشعراء ٧٢٩/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٠٥/١ ، والعمدة ٢٢٣/٢ ، وسمط اللآلئ ٧٠/١ ، وعجزه بلا عزو فى تلخيص البيان ٢٨٠

(٣) مغنى اللبيب ٢٥٤/١ ، ومعانى الحروف للرمانى ١٠٧

(٤) انظر : القرطبى ١٤٧/١٥

(٥) معانى الحروف للرمانى ٨٤ ، والجنى الدانى ١٥٨ ، ٢٤٨/١

(٦) القرطبى ٩١/١٩ ، ومجاز القرآن ٢٧٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٠٧/٢

(٧) البيت فى ديوانه ١٦ ، ومجاز القرآن ٢٥/١ ؛ ٢١١ ، والجمهرة ١٤٦/١ و ٣٧٠/٣، والأضداد لابن الأنبارى ٢١٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٦ ، والصاحبى ٢٦٠ ، واللسان (جور) ١٠٤٢ ، و(لا) ٣٩٧٣ ، والخزانة ٩٦/٢ ، والتكملة للصغانى (حور) ٤٨٤/٢

وبلا نسبة فى الكشاف ٦٥٨/٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٨/١ ، ومشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ٦٥٨/٤

(٨) مجاز القرآن ٢٥/١ ، ٢١١/١ وإلقاؤها يصح أن تكون إلغاؤها .

(٩) معانى القرآن للفراء ٨/١ ،ومجاز القرآن ٢٥/١ . وانظر : الكشاف ١٦/١ ، والقرطبى ١٥١/١

[البسيط]

مُورَّث المجد لا يغتال هِمَّته عن الرياسة لا عجز ولا سَأَمُ [١]

أي : عجز وسأم . وقال الآخر : [البسيط]

ما كان يرضى رسولُ اللهِ دِينَهُمُ والطَّيِّبان أبو بكر ولا عُمَرُ [٢]

وقال أبو النجم : [الرجز]

فما ألوم اليوم أَنْ لاَ تَسْخَرا [٣]

أي : أن تسخروا . وفى القرآن : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ [سورة الأعراف ٧/ ١٢] ؛ أي : ما منعك أن تسجد [٤] . **ومنها زيادة « ما »** ؛ كقوله ؛ عز وجل : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران ٣/١٥٩] ؛ أي : فبرحمة من الله [٥] ، وكقوله ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ [سورة النساء ٤/١٥٥] ؛ أي : فبنقضهم ميثاقهم [٦] ، وكقوله ، عز وجل ، : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ [سورة ص ٣٨/ ٢٤] ؛ أي : قليل هم [٧] . وكقول الشاعر :

---

(١) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٦٣ ، وديوانه (بيروت) ٩٥ ، والصاحبى ٢٥٨

(٢) البيت فى ديوان جرير بن عطية الخطفى ق ١٤/٦٥ (١/١٥٩) .

وبلا عزو فى معانى القرآن للفراء ١/٨ ، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤

(٣) البيت فى ديوان أبى النجم العجلى ق ٤/٢٧ ، ص ١٢١ ، ومجاز القرآن ٢/٢٦ ، والخصائص ٢/٢٨٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٥ ، والتكملة للصغانى (قفدر) ٣/١٧٥ بلا عزو فى البارع (قفندر) ٥٥٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٤ ، والقرطبى ٢/١٨٢ ، واللسان (قفدر) ٣٧١١ ، والأضداد ٢١٤ ، والصحاح (قفدر) ٣/١٩٨ ، ومجاز القرآن ٢/٢١١، وفيها : « البيض » مكان « اليوم »

(٤) مجاز القرآن ٢/٢٦ ؛ ٢١١ ، والكشاف ٢/٨٩ ، والقرطبى ٧/١٧٠ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٣٧٤

(٥) الكشاف ١/٤٣١ ، والقرطبى ٤/٢٤٨ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٢٤٤ ، وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ١/١٦١ و٢/١٧١ ، مغنى اللبيب ١/٣١٤ ، ومعانى الحروف للرمانى ٩٠ ، والجنى الدانى ٧١

(٦) الكشاف ١/٥٨٤ ، والقرطبى ٤/٢٤٨

(٧) القرطبى ١٥/١٧٩

[الوافر]

لأمر ما تصَرَّمَتِ الليالي لأمر ماتَصَرَّمَتِ النّجوم [(١)]

أي : لأمر تصرمت .

وقد زادت « ما » في « رب » [(٢)] ، كقول : بعض السلف : « رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ » وفي القرآن : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [(٣)] [سورة الحجر ٢/١٥] .

ومنها : زيادة « من » [(٤)] ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ [سورة الأنعام ٥٩/٦] ؛ والمعنى : وما تسقط ورقة [(٥)] ، وكما قال ، عز ذكره ، : ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [سورة النجم ٢٦/٥٣] ؛ أى : وكم ملك [(٦)] . وكما قال ، جل اسـمه ، : ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾ [سورة الأعراف ٤/٧] ؛ وكما قال ، عز وجل ، : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [سورة النور ٣٠/٢٤] .

ومنها : زيادة « اللام » [(٧)] ، كما قال – عز وجل – : ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف ١٥٤/٧] ، أى : ربهم يرهبون ، وكما قال – تقدَّست أسماؤه – ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف ٤٣/١٢] ؛ أى : إن كنتم الرؤيا تعبرون [(٨)] .

ومنها : زيادة « كان » [(٩)] ، كما قال – عَزَّ ذكره – : ﴿ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الشعراء ١١٢/٢٦] ؛ أى : بما يعملون [(١٠)] ، وكما قال الشاعر :

---

(١) لم أقف عليه .   (٢) اللسان (ربب) ١٥٥١ ، ١٣٧/١

(٣) انظر : القرطبي ١٠/١ ، والكشاف ٥٧٠/٢

(٤) مغني اللبيب ٣٢٢/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، والصاحبي ٢٧٣ ، ومعاني الحروف للرماني ١٦٦ ، وكتاب سيبويه ٦٨/١ و ٣١٥/٢ و ٢٢٥/٤

(٥) الكشاف ٣١/٢ ، والقرطبي ٤/٧ ، والتبيان للعكبري ٥٠٢/١

(٦) معاني القرآن للفراء ٩٩/٣ . وانظر : القرطبي ١٠٤/١٧

(٧) انظر : معاني الحروف للرماني ٥١ ، ومابعدها وسيبويه (هارون) ٢٠٦/٢ ، وبالنص في تأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، مغني اللبيب ٢٣٢/١

(٨) القرطبي ٢٠٠/٩

(٩) كتاب سيبويه (هارون) ١٥٣/٢ ، وخزانة الأدب ٣٧/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٩/١ ، وأوضح المسالك ٥١   (١٠) القرطبي ١٢٠/١٨

[الوافر]

.... وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كَرامِ [1]

ومنها : زيادة الاسم ؛ كقوله : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيٰهَا ﴾ [سورة هود ٤٢/١١] ؛ والمراد : بالله [2] ، ولكنه لما أشبه القسم زِيدَ فيه الاسم . **ومنها : زيادة** « الوجه » كقوله ، عز وجل ، : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [سورة الرحمن ٢٧/٥٥] ؛ أى : ويبقى ربك [3] ، **ومنها : زيادة** « مثل » ، كقوله – تعالى – : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ [سورة الأحقاف ١٠/٤٦] ؛ أى عليه [4] . وقال الشاعر :

[السريع]

يا عاذلى دَعْنِىَ من عذلكا مثلىَ لا يقبل من مثلكا [5]

أى : أنا لا أقبل منك . وقال آخر : [المنسرح]

دعنى من العذْر فى الصبوح فما تقبل من مثلك المعاذير

٤٢ – فصل
فى الألفات [6]

منها : ألف الوصل . وألف القطع . وألف الأمر . وألف الاستفهام . وألف

---

(١) هذا عجز بيت للفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة فى ديوانه ٨٣٥ ، وصدره :

فكيف إذا رأيت ديار قوم

وكتاب سيبويه (هارون) ١٥٣/٢ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، والجمل للزجاجى ٤٩ ، وخزانة الأدب ٣٩/٤ ، وشرح الأشمونى ١٩٣/١ ، والعينى للأشمونى ١٩٣/١ ، والعينى على الخزانة ٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى : العوامل المائة النحوية ٢٥٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٩/١ ، واللسان (كون) ٣٩٦١ ، ومغنى اللبيب ٢٨٧/١ ، والخزانة ٣٧/٤ ، ٣٨

وعجزه بلا عزو فى : أوضح المسالك ٥١ ، والصاحبى ٢٤٧

(٢) فى الكشاف ٣٩٥/٢ ، « ويجوز : أن يقحم الاسم ؛ ويراد : بالله إجراؤها » .

(٣) انظر : الكشاف ٤٤٦/٤ ، وبنص ماهنا فى القرطبى ١٦٥/١٧

(٤) كما فى القرطبى ١٨٩/١٦

(٥) البيت بلا نسبة فى الإنصاف ٣٠١/١ ، والصاحبى ٣٣٩ ، وفى خ : عذلكما وهو تحريف .

(٦) الصاحبى ١٢٦ – ١٣٠ . وانظر : معانى الحروف للرمانى ٣٢ ، ومغنى اللبيب ١٣ . ونزهة الطرف ١٠٩ ، والألفات لابن خالويه ١٥

التعجب . وألف التثنية . وألف الجمع . وألف التعدية . وألف لام المعرفة . وألف المُخْبِرِ عن نفسه . فى قوله : أَدْخُلُ وأَخْرُجُ . وألف الحينونة ، كما قال : أَحْصَدَ الزرع ؛ أى حان أن يحصد ، وأَرْكَبَ المهرُ ؛ أى : حان أن يركب . وألف الوِجْدَان كقوله : أَجْبَنْتُه ؛ أى : وجدته جبانا ، وأكذبته ؛ أى : وجدته كذَّابا ، وفى القرآن : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [سورة الأنعام ٣٣/٦] ؛ أى : لا يجدونك كَذَّابًا [١] . ومنها : ألف الإتيان ، كقوله : أَحْسَنَ ؛ أى : أتى بفعل حَسَنٍ ، وأقبح ؛ أى : أتى بفعل قبيح . ومنها ألف التحويل - كقوله سبحانه - : ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ﴾ [سورة العلق ١٥/٩٦] ؛ فإنها نون التوكيد حوِّلت ألفا [٢] .

ومنها : ألف القافية [٣] ، كقول الشاعر : [البسيط]

يَارَبْعُ لَوْ كُنْت دمعا فيك مُنْسَكِبًا

قضيت نَحْبِى ولم أقضِ الذى وجبا [٤]

ومنها : ألف الندبة ، كقول أم تَأَبَّط شَرًّا [٥] :

[رجز]

وَأَبْنَـــاهُ وابـــن الــلـــيـــل

ومنها : ألف التوجع والتأسف ، وهى تقارب ألف الندبة : واقلباه واكرباه والحُزْنَاه .

---

(١) الكشاف ١٨/٢ ، والقرطبى ٦١٤/٦ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٣١/١

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٥١٠/٣

(٣) انظر : الإقناع للصاحب بن عباد ١٨٤ ، والدر النضيد ٤٠٧

(٤) لم أقف عليه .

(٥) هو أبو زهير : ثابت بن جابر بن سفيان الفهمى ، وهو أحد لصوص العرب ، لقب بتأبط شرا لخروجه ومعه سكين فوجأ به رجلا ، ومات قتيلا فى هذيل .

انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، والخزانة ٦٦/١ ، والمعارف ٧٩ ، وفحولة الشعراء ١٢٢ ، ونسب قريش للزبيرى ٢٠٩

٤٣ – فصل

في الباءات (١)

منها : باء الزيادة وقد تقدم ذكرها (٢) . ويقال لبعضها : باء التبعيض (٣) كما قال – عز ذكره –: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ ﴾ [سورة المائدة ٦/٥] ؛ أي بعضها (٤) .

ومنها : باء القسم ، كقولهم : بالله ، وبالبيت الحرام ، وبحياتك .

ومنها باء الإلصاق ، كقولك : مسحت يدى بالأرض . ومنها باء الاعتمال (٥) ، كقولك : كتبت بالقلم . وضربت بالسيف . وزعم قوم (٦) : أن هذه والتى قبلها سواء .

ومنها باء المصاحبة ، كما تقول : دخل فلان بثياب سفره ، وركب فلان بسلاحه ، وفى القرآن : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ (٧) [سورة المائدة ٦١/٥] ، والله أعلم .

ومنها باء السبب ، كقوله ، تعالى : ﴿ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴾ [سورة الروم ١٣/٣٠] ؛ أى : من أجل شركائهم (٨) . وكما قال : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾ [سورة المؤمنون ٥٩/٢٣] ؛ أى : من أجله (٩) .

---

(١) حروف المعانى للرمانى ٣٦ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢١٧/٤ ، ومغنى اللبيب ١٠١/١ ، والعوامل المائة ٩١

(٢) فى الفصل الواحد والأربعين وهو : « مجمل فى الزوائد والصلات التى هى من سنن العرب » ٥٩٣ – ٥٩٤

(٣) المغنى ١٠٥/١

(٤) الكشاف ٦١٠/١ ، والقرطبى ٨٧/٦ ، وانظر ماترتب على ذلك فى باب الوضوء فى كتب الفقه كالأم ٢٢/١ ، والروض المربع ٣٢ ، وبداية المجتهد ١١/١ – ١٣

(٥) وهي باء الاستعانة فى حروف المعانى للرمانى ٣٦ ، والعوامل المائة ٩٢

(٦) لعله سيبويه إذ فى الكتاب ٢١٧/٤ « باء الجر إنما هى للإلزاق والاختلاط ، وذلك قولك : خرجت بزيد ... ، وضربته بالسوط » .

(٧) انظر : القرطبى ٢٣٧/٦

(٨) الكشاف ٤٧٠/٣

(٩) انظر : القرطبى ١٣٢/١٢ ، وتنوير المقباس ٢٥٢

ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر ، والظاهر أنها لغيره كقولك [1] ، رأيت بفلان رجلا جلدا ، ولقيت بزيد كريما ؛ توهم أنك لقيت بزيد كريم آخر غير زيد ، وليس كذلك ، وإنما أردت نفسه ، كما قال الشاعر :

[المتقارب]

إذا ما تَأَمَّلْتَه مُقْبِلاً　　رَأَيْتَ بِهِ جَمْرة مُشْعَلَه [2]

وفى القرآن : ﴿ فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [3] [سورة الفرقان ٢٥/٥٩] . ومنها الباء الواقعة مَوْقِعَ « من » و « عن » ، كما قال – عز وجل –: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج ٧٠/١] ؛ أى : عن عذاب واقع [4] . وكما قال : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الإنسان ٧٦/٦] ؛ أى : منها [5] . ومنها الباء التى فى موضع « فى » ، كما قال الأعشى :

[الخفيف]

مَا بُكَاءُ الكَبِيرِ بِالأَطْلاَلِ　　.......................... [6]

أى : فى الأطلال

وقال الآخر :

---

(١) فى خ نحو .

(٢) لم أقف عليه !

(٣) انظر : القرطبى ١٣/٦٤ ، والكشاف ٣/٢٨٩

(٤) انظر : الكشاف ٤/٦٠٨ ، والقرطبى ١٨/٢٧٨

(٥) تأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، والقرطبى ١٩/١٢٥ . وانظر معانى القرآن للفراء ٣/٢١٥

(٦) هذا صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه قَ ١/١ ، ص ٣ ، وعجزه فيه :

وسؤالى فهل ترد سؤالى

وشرح أدب الكتاب للبطليوسى ٣/٣٧٤ ، وشعراء النصرانية فى الجاهلية ٣٨٤ ، وصدره له فى : المخصص (٤) ١٤/٦٧ ، وبلا عزو فى : الصاحبى ١٣٤

[المتقارب]

وَلَـيْـلٍ كـأَنَّ نجـوم الـسـمـاء   به مُقل رَنَّقَتْ للهجوع (١)

أى فيه . ومنها الباء التى فى موضع « على » ، كما قال الشاعر :

[الطويل]

أَرَبٌّ يَبُـولُ الثُّعـلبـانُ بـرأسـه   لقد ذَلَّ من بالت عليه الثعالبُ (٢)

أى : على رأسه

ومنها : باء البدل ؛ كما تقول : هذا بذاك ؛ أى عوض عنه ، وبدل منه ، كما قال الشاعر :

[الكامل]

إِنْ تَجْـفُـنـى فـلـطـالما واصـلـتنى   هذا بذاك ، فما عليك ملامُ (٣)

ومنها : باء التعدية ؛ كقولك : ذهبت به ، ورجعتُ به .

ومنها الباء بمعنى « حيث » ؛ كقولهم : أنت بالمجرَّب ؛ أى : حيث التجريب . وفى كـتـاب الله - عز وجل - : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [سورة آل عمران ١٨٨/٣] ؛ أى : حيث يفوزون (٤) .

---

(١) لم أقف عليه !

(٢) البيت لراشد بن عبد ربه السلمى فى الإصابة ٤٩٥/١ ، وسرح العيون ٢١٣ ، وحياة الحيوان (ثعلب) ٢٩٠ ، والطبقات الكبرى ٣٠٨/١ ، وله أو للعباس بن مرداس أو أبى ذر الغفارى فى اللسان (ثعلب) ٤٨٤ ، والحيوان ٣٠٤/٦ ، والاقتضاب ٨٦/٣ ، والتنبيه والإيضاح ٤٦/١ ، والبداية والنهاية ٣٢٥/٢

وبلا نسبة فى : أمالى ابن الشجرى ٦١٥/٢ ، ومغنى اللبيب ١٠٥/١ ، ومجمع الأمثال ٩٢/٣ ، وبصائر ذوى التمييز ١٩٢/٢ ، ومبادئ اللغة ١٥١ ، وديوان الأدب (ثعلب) ٨١/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ١٢٢ ، وجمهرة الأمثال ٤٦٥/١ ، والجنى الدانى ٤٣

وصدره بلا نسبة فى الصاحبى ١٣٤ ، والقاموس (ثعلب) ٤١/١

وعجزه بلا نسبة فى : التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، ويتيمة الدهر ٢٢١/٤

(٣) لم أقف عليه !

(٤) انظر : تفسير القرطبى ٣٠٨/٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٥٠/١

٤٤ - فصل
في التاءات [1]

منها : ما يُزَاد في الاسم ، كما زيد في « تَنْضُب » [2] ، و « تَتْفُل » [3] .

ومنها : ما يُزادَ في الفعل ، نحو : تفعل وتفاعل وافتعل واستفعل .

ومنها : تاء القسم ؛ تقول : تالله لأفعلن كذا ؛ أي : بالله . وفي القرآن : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ [سورة الأنبياء ٥٧/٢١] . ولا تستعمل هذه التاء إلا في اسم الله ، عز وجل [4] .

ومنها : التاء التي تُزاد في « رُبَّ » ، وثم ، و « لا » ، وتَقَدَّم ذكرها [5] .

ومنها : تاء التأنيث ، نحو : تَفْعَلُ ، وفَعَلَتْ . وتاء النفس [6] ، نحو : فعلتُ . وتاء المخاطبة ، نحو : فعلتِ .

ومنها : تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات ، كما أنشد ابن السكيت [7] : [رجز]

يَـــاقَاتَـــلَ اللهُ بَنِي السَّعْلاَةِ

عَمْرو بن مَسْعُودٍ شِرارَ النَّاتِ [8]

يعني : شرار الناس .

---

(١) بالنص في الصاحبي ١٣٨ - ١٣٩ ، ومعاني الحروف للرماني ٤١ ، ورصف المباني ١٥٨ ، ومغني اللبيب ١١٥/١

(٢) في النبات والشجر ٤٢ « التنضب : شجر له شوك قصار » الصاحبي ١٣٨ ، واللسان (نضب) ٤٤٤٩ ، والكتاب (هارون) ٢٧٠/٤

(٣) في حياة الحيوان (تتفل) ٢٦٩ بضم التاء أوله ، وسكون الثاء المثلثة ، كقنفذ ولد الثعلب ، والتاء فيه زائدة » ! وكما هنا في اللسان (تفل) ٤٣٦ ، وشرح ديوان امرئ القيس ق ٥٦/١ ، ص ٢١

(٤) مغني اللبيب ١١٥ ، وحروف المعاني ٤١ ، والهمع ٣٩/٢

(٥) انظر : الفصل الحادي والأربعين وعنوانه : « مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب » ٥٩٤ - ٥٩٥

(٦) هي عبارة ابن فارس في الصاحبي ١٣٩

(٧) القلب والإبدال (هفنر) ٤٢ ، والإبدال (المجمع) ١٠٤

(٨) البيتان لعلباء بن أرقم في القلب والإبدال (هفنر) ٤٢ ، ونوادر أبي زيد ٣٤٥ ، واللسان (تا) ٤١١ و(سين) ٢١٧٣ ، و(نوت) ٤٥٧٠ ، ولعلباء بن أرقم اليشكري في الجمهرة ٣٣/٣ =

٤٥ – فصل
فى السينات

السين تُزَاد فى [1] : « استفعل » ، ويُقَالُ للتى فى « استهدى » ، و « استوهب » ، و « استعظم » ، و « استسقى » : سين السُّؤَال .

وتختصر من : سوف أفعل ، فيقال سأفعل ، ويقال لها : سين سوف [2] .

ومنها سين الصيرورة [3] ، كما يقال : « استنوق الجَمَلُ » [4] ، و « استنسر البُغَاثُ » [5] ؛ يضربان مثلًا للقوى يضعف ، وللضعيف يقوى ؛ وتقارب هذه السين : سين « استقدم » ، و « استأخر » ؛ أى : صار متقدما ومتأخرا .

٤٦ – فصل
فى الفاءات [6]

منها : فاء التعقيب ، كقولهم : مررت بزيد فعمرو ؛ أى : مررت بزيد ، وعلى عقبه عمرو ؛ كما قال امرؤ القيس : [الطويل]

... .   بسقطِ اللِّوى بين الدَّخُولِ فَحَوْملِ [7]

= وبلا عزو فى : الحيوان ١٨٧/١ ، وحياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ ، والإبدال لابن السكيت (المجمع) ١٠٤ ، والصاحبى ١٣٩ ، ونوادر أبى زيد ٤٢٣ ، والخصائص ٥٥/٢ ، والأمالى للقالى ٦٨/٢ ، ومختصر فى شواذ القرآن ١٨٤ ، والإبدال لأبى الطيب اللغوى ١١٧/١ ، ١١٨ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٢ ، والمخصص (١) ٢٦/٣ و(٤) ٢٨٣/١٣ ، واللسان (أنس) ١٤٨ و(مرس) ٤١٨٠، والإنصاف فى مسائل الخلاف ١١٩/١ ، وفى خ : أشر .

(١) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٧/٤ ، ومعانى الحروف للرمانى ٤٣ ، مغنى اللبيب ١٣٨/١

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٢١٧/٤ ، ومعانى الحروف للرمانى ٤٣ ، مغنى اللبيب ١٣٨/١

(٣) يسميها الرمانى فى معانى الحروف ٤٣ « سين النقل » .

(٤) أمثال العرب للمفضل الضبى ١٧٤ ، ومجمع الأمثال ٤٧٩/٢ ، وجمهرة الأمثال ٥٤/١ ، وفصل المقال ١٩٠ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٣٤

(٥) انظر : التمثيل والمحاضرة ٣٦٨ ، واللسان (بغث) ٣١٨ ، وحياة الحيوان (بغاث) ٢٢٦

(٦) معانى الحروف للرمانى ٤٣ ، ومغنى اللبيب ١٦١/١ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢١٧/٤ و٦٣/٣ و ٣٤/٣ ؛ ٩٧

(٧) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ١/١ ، ص ٨ وصدره :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل   =

ومنها: الفاء تكون جوابا للشرط ، كما يقال: إن تأتنى فَحَسَنٌ جميل ، وإن لم تأتنى فالعذر مقبول ، ومنه قولـه - تعالى - : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ [سورة محمد ٨/٤٧] وقال صاحب كتاب الإيضاح (١) : الفاء التى تجىء بعد النفى والأمر والنهى والاستفهام والعرض والتمنى ينتصب بها الفعل (٢) ؛ فمثال النفى : ما تأتينى فأعطيَك ، ومنه قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام ٦/٥٢] ومثال الأمر كقولك : ائتنى فأعرفَ بك . ومثال النهى كقولك : لا تنقطع عنا فنجفُوكَ . وفى القـرآن : ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [سورة طه ٨١/٢٠] ومثال الاستفهام كقولك : أمَا تأتينا فتحدثَنا . ومثال العرض : ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرا . ومثال التمنى : ليت لى مالا فأعطيَك .

= وحلية المحاضرة ٢٠٥/١ ، والعمدة ١٤٦/١ ، ١٧٢ ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ق ١/١ ص ١٥ ، وشرح القصائد التسع ق ١/١ (٩٨/١) ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٤ وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ١/١ ص ٤ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٥٨، وجمهرة أشعار العرب ٨٧ ، والمذكر والمؤنث لابن الإنبارى ٤٨٧/١ ، وتفسير القرطبى ١٦/١٧ ، وسمط اللآلئ ٩٤٢/٢ ، والفلك الدائر فى المثل السائر ١٧١ ، والمنازل والديار ٣١ ، والدر النضيد ١١٨؛ ٣٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٤/٤ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ و ١٦٠٩/٤ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٥٤/٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢٤ ، والعينى على الخزانة ١٣٠/٤ ، ومغنى اللبيب ١٦٢/١ ، وعجزه له فى الجنى الدانى ٦٤ ، واللسان (حمل) ١٠٠٥

وبلا عزو فى : مغنى اللبيب ١٦١/١ و٣٥٦/٢ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٥٦/٢ ، وقطر الندى ٨٠ ، وخزانة الأدب ٣٩٧/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٨١/٢ ، وشروح سقط الزند ١٣٥٣/٣ ونقد الشعر ٥١ ، والعمدة ١٠٢/١ ، وصدره له فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٠٥/٣

وعجزه له فى : الدر النضيد ٤٠٠

وصدره بلا عزو فى : أسرار البلاغة ٣ ، ودلائل الإعجاز ٣٦٣ ؛ ٤١٠ وبصائر ذوى التمييز ٨٠٩/٢ ، والعمدة ١١٤/١ ، وعجزه بلا عزو فى أوضح المسالك ٢٠٥ ، ومجالس ثعلب ١٠٤/١ ، وهمع الهوامع ١٣١/٢ ، والصاحبى ١٤٢ ، وبصائر ذوى التمييز ١٥٨/٤ ، وشروح سقط الزند ١٣٠٣/٣ ، وتفسير القرطبى ٢٨٨/١٢

(١) هو أبو على ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى الفسوى النحوى شيخ ابن جنى توفى سنة ٣٧٧ هـ . وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ٢٣٢ ، وطبقات الزبيدى ١٢٠ ، وإنباه الرواة ٢٧٣/١، وكتاب الإيضاح له ذكر فى نزهة الألباء ٢٣٣ ، والإنباه ٢٧٤/١ ، وقد حققه ونشره الدكتور حسن شاذلى فرهود ، بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م

(٢) الإيضاح العضدى ٢٣٨ ؛ ٣١٣ . وانظر : إيضاح شواهد الإيضاح ٣٤٧/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٢/١

٤٧ - فصل

فى الكافات [١]

تقع الكاف فى مخاطبة المذكر مفتوحة ، وفى مخاطبة المؤنث مكسورة ؛ نحو قولك : لكَ ولكِ ، وتدخل فى أول الاسم للتشبيه فتخفضه ؛ نحو قولك : زيد كالأسد ، وهند كالقمر .

قال الأخفش [٢] : « قد تكون الكاف دالّة على القرب والبعد ؛ كما تقول للشيء القريب منك : ذا ، وللشيء البعيد منك : ذاك » [٣] .

وقد تكون الكاف زائدة كقوله - عز وجل -: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [سورة الشورى ١١/٤٢] ؛ أى : ليس مثله شيء [٤] .

وتكون للتعجب ، كما يقال : « مَا رَأَيت كَالْيَومِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ » [٥] .

٤٨ - فصل

فى اللامات [٦]

اللام تقع زائدة فى قولك : وإنما هو ذلك . ومنها لام التأكيد ، وإنما يقال لهذه

---

(١) معانى الحروف للرمانى ٤٧ ، والعوامل المائة النحوية ١٣٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢٣٩/١ و ٢١٧/٤ ، ومغنى اللبيب ١٧٦/١ ، وبالنص عن ابن فارس فى الصاحبى ١٤٤

(٢) هو أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة المجاشعى الدارمى ، من كبار نحاة البصرة ، نشأ فى بلخ وتتلمذ على سيبويه ، وهو الأخفش الأوسط والمراد عند الإطلاق توفى سنة ٢١٥ هـ . وانظر فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين ٥٠ ، وطبقات الزبيدى ٧٣ ، والمعارف ٤٧٥ ، ونزهة الألباء ١٠٧، وبروكلمان ١٥١/٢

(٣) انظر : مغنى اللبيب ١٨٢/١ ، والهمع ٧٨/١ ، وابن عقيل ١٣٤/١ ، ومعانى القرآن للأخفش ١٩٧/١

(٤) هكذا فى معانى القرآن للزجاج ٣٩٥/٤ ، ومعانى القرآن للنحاس ٢٩٧/٦ ، والكشاف ٢١٣/٤ ، والقرطبى ٨/١٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٣٩١

(٥) الحديث فى الموطأ (كتاب الطب ، باب : الوضوء فى العين) ٥٨٣ ، وسنن ابن ماجة (كتاب الطب ، باب : العين) ١١٦٠/٢ ، والنهاية (خبأ) ٣/٢ . وانظر : اللسان (خبأ) ١٠٨٥ ، وفيهما : « المخبأة : الجارية التى فى خدرها لم تزوج بعد ؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت » . وفى خ ولا خلد محيا وهو تحريف !

(٦) معانى الحروف للرمانى ٥١ ، ومغنى اللبيب ٢٠٧/١ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٠٨/٤ ، واللامات للزجاجى ١٧

اللام : لام الابتداء ؛ نحو قوله – عز وجل -: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الحشر ١٣/٥٩] .

ومنها : في خبر « إن » ؛ نحو قولك : إن زيدا لقائم .

وفي خبر الابتداء ؛ كما [قال] القائل : [الرجز]

أَمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ (١)

ومنها : لام الاستِغَاثة ، بالفتح ؛ كقولك : يالَلناس . فإذا أردت التعجب : فالكسر .

ومنها : لام المِلك ؛ كقولك : هذه الدار لزيد . ولام المُلْكِ ؛ كقوله – تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة النساء ١٢٦/٤ ؛ ١٣١؛ ١٣٢] ولام السبب ؛ كقوله – تعالى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الإنسان ٩/٧٦]؛ أي من أجـله (٢) ، عن الكسائي . وكـــقوله – سبحانه -: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ [سورة طه ١٤/٢٠] ؛ أي : من أجل ذكرى (٣) .

ولام « عند » ؛ كقوله – عز وجل – : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [سورة الإسراء ٧٨/١٧] ؛ أي عند دلوكها (٤) . ومنها لام « بعد » كقوله ﷺ : « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِه » (٥) .

---

(١) البيت لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ق ١/١١ ، ص ١٧٠

وبلا نسبة في معاني الحروف للرماني ٥١ ، ومغني اللبيب ٢٣٠/١ ؛ ٢٣٣ ، والبارع (شهرب) ١٩٧ ، واللسان (شهرب) ٢٣٥٢ ، وبصائر ذوي التمييز ٤١٢/٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٢٨/٤ ، والصاحـــــبي ١٤٦ ، والجمهرة ٣٠٦/٣، وصحاح اللغة (شهرب) ١٥٩/١

(٢) انظر : القرطبي ١٢٨/١٩ ، ويسميها ابن هشام لام التعليل في مغني اللبيب ٢٠٩/١

(٣) انظر : القرطبي ١٧٧/١١ ، والكشاف ٥٥/٣

(٤) القرطبي ٣٠٤/١٠ . وانظر : الكشاف ٦٨٦/٢ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٠

(٥) فتح الباري ١١٦/٤ ، والتجريد الصريح ١٢١/١ ، ومسلم بشرح النووي (كتاب الصيام ، باب : وجوب صيام رمضان) (٣) ١٩٠/٧ ، وسنن ابن ماجة (الصيام باب : ماجاء في صوموا لرؤيته) ٥٢٩/١ ، وسنن الدارمي (الصوم ، باب : الصوم لرؤية الهلال) ٣/٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٠١/٣ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٢٨/١ ، ومدارك المرام في مسالك الصيام ٦٠ ، وجمع الجوامع ٤٢٤/٤

ومنها : لام التخصيص ؛ كقولك : الحمد لله ؛ فهذه لام مختصة فى الحقيقة بالله . ومثلها قوله – تعالى – : ﴿ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴾ [سورة الانفطار ١٩/٨٢] .

ومنها : لام الوقت ؛ كقولهم : لثلاث خلون من شهر كذا ، أو لأربعٍ بقين من كذا ، قال النابغة : [البسيط]

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرفْتُها لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وذا العامُ سَابِعُ [(١)]

ومنها لام التعجب ؛ كقوله : لله دَرُّه ! ، ويقال : ياللعجب ؛ معناه : ياقوم تعالوا إلى العجب . وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب ، كما قال الشاعر : [المتقارب]

أَلاَ يالَقومى لِطَيْفِ الخيالِ .... [(٢)]

ومنها : لام الأمر ؛ كما تقول : ليفعلْ كذا ، وليطلقْ ذلك ، وفى القرآن : ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ ﴾ [سورة الحج ٢٩/٢٢] .

ومنها لام الجزاء ؛ كقوله – عز وعلا –: ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [سورة الفتح ١/٤٨ – ٢] .

ومنها : لام العاقبة ؛ كما قال الله – جل جلاله –: ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا ﴾ [(٣)] [سورة القصص ٨/٢٨] ؛ وهم لم يلتقطوه لذلك ، ولكن صارت العاقبة إليه [(٤)] ، وقال سابق البربرى [(٥)] :

---

(١) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه (أبو الفضل إبراهيم) ق ٣/٢ ، ص ٣٠ ، والصاحبى ١٤٩، وكتاب سيبويه (هارون) ٨٦/٢ ، والعينى على الخزانة ٤٨٢/٤

(٢) صدر بيت لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى اللسان (طيف) ٢٧٣٩ ، وعجزه :

أرق من نازح ذى دلال

وشرح ديوان الهذليين ق ١/٣ (١٩٤/٢) ، والكتاب (هارون) ٢١٦/٢

(٣) فى خ : فالنقطة تصحيف !

(٤) القرطبى ٢٥٢/١٣ . وانظر : الكشاف ٣٩٤/٣ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٨

(٥) هو أبو المهاجر ؛ سابق بن عبد الله بن أمية البربرى الرقى قاضى الرقة ، وإمامها . وانظر فى ترجمته : طبقات ابن المعتز ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ١٦٤/٤ ، وبروكلمان (الكاملة) ٣٠٧/١

[الطويل]

وَلِلْمَوْتِ تغذو الوالدات سخالها كماالخرابِ الدَّهْرَ تُبْنَى ٱلْمَسَاكِنُ [١]

٤٩ - فصل

فى الميمات

الميم تُزَادُ فى : مِفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومُفَاعَلَة وغيرها [٢] . وتزاد فى أواخر الأسماء للمبالغة [٣] ؛ كما زيدت فى : زُرْقُمٌ ، وسُتْهُمٌ وشُدْقُمٌ ، وقرأت فى رسالة الصاحب بن عباد : « ولكن للتَّبَظْرُم خِفَّةٌ » .

وفى : تبظرم الغلام ، زعم غلام ثعلب [٤] : أن البظر : الخاتم [٥] ، وأن قولهم : تبظرم مشتقٌّ من ذلك ، وأحسبه حسب الميم تزاد فى التصاريف ، كما زيدت فى : زرقم وستهم .

٥٠ - فصل

فى النونات

النون تُزَادُ [٦] أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة ؛ **فالأولى** فى: نَغْثَل [٧] .

والثانية فى قولهم : ناقة عَنْسَل [٨] .

والثالثة - فى : قَلَنْسُوة [٩] .

---

(١) البيت له فى شعره ١٢٤ ، والمنازل والديار ٢٨٠ ، العقد الفريد ٣٢١/١ ، وخزانة الأدب ١٦٣/٤ ، وبلا عزو فى مغنى اللبيب ٣٥٢/١ ، والقرطبى ٢٥٢/١٣ وحياة الحيوان (نحلة) ٦٨٠

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٧/٤ ، والصاحبى ١٥٢

(٣) فى كتاب سيبويه (هارون) ٢٧٣/٤ ، « تلحق (الميم) رابعة فيكون الحرف (أى الكلمة) على فعلم ، قالوا : زرقم وستهم ؛ للأزرق والأسته ، وهو صفة » . وانظر : المقاييس (زرقم) ٥٢/٣

(٤) هو أبو عمر المطرز الزاهد ، محمد بن عبد الواحد ، توفى ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . وانظر : طبقات الزبيدى ٢٠٩

(٥) انظر : اللسان (بظر) ٣٠٦ ، والتكملة للصغانى (بظر) ٤٢٢/٢ و (بظرم) ٥٨١/٥

(٦) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٦/٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، وبالنص عن الصاحبى ١٥٣

(٧) فى اللسان (نغثل) ٤٤٧٠ ، هو الشيخ الأحمق ، والتكملة للصغانى (نغثل) ٥٣٢/٥

(٨) هى الناقة القوية السريعة ، كما فى اللسان (عنسل) ٣١٣٠ . وانظر : المقاييس (عنسل) ٣٦٧/٤

(٩) اللسان (قلس) ٣٧٢١

والرابعة – في : رَعْشَن [١] .
والخامسة – في : صَلَتَان [٢] .
والسادسة – في : زَعْفَرَان [٣] .

وتكون في أول الفعل للجمع ؛ نحو : نَخْرُج [٤] . وفى آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث ؛ نحو : يخرجون [٥] ، ويخرجنَ [٦] ، وللمثنى في نحو : يخرجان . وتكون النون علامة الرفع [٧] ، وتقع في المثنى نحو : الرجلان ، وتقع في الجمع نحو : مسلمون [٨] . وتكون في فعل المطاوعة ، نحو : كسرته فانكسر ، وقلبته فانقلب [٩] .

وتكون للتأكيد مخففة ومثقَّلَة في قولك : اضربَنْ واضربَنَّ [١٠] .

وتكون للمؤنث نحو : تفعلينَ [١١] .

٥١ – فصل
في الهاءات [١٢]

الهاء تُزَادُ في : زائدة ومدركة وخارجة وطابخة . وهاء الاستراحة [١٣] ، كما قال الله تعالى : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ [١٤] [سورة الحاقة ٢٨/٦٩ – ٢٩] وهاء الوقف على الأمر من : وشي يشي ، ووقى يقى ، ووعى يعى ، نحو : شِه وعِه وقِه [١٥] ، وهاء الوقف على الأمر من : اهتدى واقتدى ، كما قال الله عز

---

(١) في اللسان (رعش) ١٦٧١ « الرعشن : المرتعش ، نونها زائدة » .
(٢) في اللسان (صلت) ٢٤٧٩ « الصلتان : من الرجال والحمر : الشديد الصلب » .
(٣) في اللسان (زعفر) ١٨٣٣ ، وهو نوع من الطيب .
(٤) كتاب سيبويه (هارون) ٢٨٧/٤
(٥) كتاب سيبويه (هارون) ١٨٧/١
(٦) كتاب سيبويه (هارون) ٢٠/١ و ٢٣٦/٤
(٧) كتاب سيبويه (هارون) ٥١٩/٣
(٨) انظر : الكتاب (هارون) ١٨٧/١
(٩) انظر : الكتاب (هارون) ٢٨٣/١
(١٠) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٦/٢ و ٥٠٩/٣ ، ونزهة الطرف ١٣٣
(١١) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٦/٢
(١٢) انظر : الاشتقاق للأصمعى ٩٧
(١٣) في مغنى اللبيب ٣٤٨/٢ ، هاء السكت وانظر : أوضح المسالك ٣٢٥
(١٤) انظر : الكشاف ٦٠٣/٤ ، والقرطبى ٢٦٩/١٨
(١٥) كتاب سيبويه (هارون) ١٤٤/٤ ، وأوضح المسالك ٣٢٤ ، والصاحبى ١٥٤ ، هكذا من غير مراعاة لترتيب أفعالها السابقة .

وجل : ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [سورة الأنعام ٩٠/٦] . وهاء التأنيث [١] ، نحو : قاعدة وصائمة . وهاء الجمع [٢] ، نحو : ذكورة ، وحجارة ، وفهورة ، وصُقُورة ، وعمومة ، وخُئُولة ، وصبية ، وغلمة ، وبررة ، وفجرة ، وكَتَبَة ، وفَسَقَة ، وكفرة ، وولاة ، ورعاة ، وقضاة ، وجبابرة ، وأكاسرة ، وقياصرة ، وجحاجحة ، وتَبَابِعَة .

ومنها هاء المبالغة [٣] ؛ وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر ، نحو قولك : رجل علاَّمة ، ونسَّابة وداهية ، وباقعة [٤] ، ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله ، عز وجل ، بحال ، وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة .

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ، ويقال لها : هاء الكثرة ؛ نحو قولهم : نُكَحَة وطُلَقَة وضُحَكَة ولُعَنَة وسُخَرَة . وفي كتاب الله : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [٥] [سورة الهمزة ١٠٤/ ١] ؛ أي : لكل عَيَّابَة [٦] مُغْتَابَة .

ومنها الهاء في صفة المفعول به [٧] لكثرة ذلك الفعل عليه ، كقولهم : رجل ضُحْكَة ، ولُعْنَة وسُخْرَة وهُتْكَة . ومنها : هاء الحال [٨] في قولهم : فلان حسن الرِّكْبَةِ ، والمِشْيَةِ ، والعِمَّة .

وهاء المَرَّة [٩] كقولك : دخلت دَخْلَةً وخرجتُ خَرْجَةً ، وفي كتاب الله ، عز وجل ، : ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ ﴾ [١٠] [سورة الشعراء ١٩/٢٦] .

---

(١) كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٨٣

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٥٧٥/٣ . وانظر : أوضح المسالك ٢٩٧ ، وما بعدها .

(٣) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨ ، و(عضيمة) ١٢١/١ ، وفصيح ثعلب ٣٠٨

(٤) الباقعة : الرجل الداهية ، كما في اللسان (بقع) ٣٢٦
والزيادة من خ .

(٥) في خ : لله وهو تحريف !

(٦) انظر : مجاز القرآن ٣١١/٢ ، والكشاف ٧٩٥/٤ ، والقرطبي ١٨١/٢٠ ، معاني القرآن للفراء ٢٨٩/٣ ، واللسان (همز) ٤٦٩٩ ، وفصيح ثعلب ٣٠٩

(٧) في الفصيح ٣٠٠ ، « رجل لُعَنَةٌ : إذا كان يلعن الناس ولُعْنَةٌ : إذا كان يُلْعَنُ » ، والتلويح للهروى ٦٢

(٨) هي هاء اسم الهيئة ، كما في كتاب سيبويه (هارون) ٤٤/٤ ، ونزهة الطرف ١٠٤

(٩) كتاب سيبويه (هارون) ٤٥/٤ ، ونزهة الطرف ١٠٤

(١٠) انظر : القرطبي ٩٤/١٣

٥٢ - فصل

فى الواوات [1]

[لا] تكون الواو زائدة فى الأول ، وقد تزاد ثانية نحو : كوثر ، وثالثة نحو : جرول ، ورابعة نحو : قَرْنُوَة ، وخامسة نحو : قَمَحْدُوَة [2] .

ومن الواوات : واو النسق ؛ وهو العطف ، كقولك : رأيت زيداً وعمرا .

وواو العلامة للرفع ، كقولك : أخوك ، والمسلمون . والواو التى فى قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن . وقال الشاعر [3] : [الكامل]

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وَتأْتِىَ مِثْلَهُ .... [4]

وفى القرآن العزيز : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [5] [سورة البقرة ٢/٤٢] .

ومنها : واو القسم فى قول الله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [سورة النجم

---

(١) معانى الحروف للرمانى ٥٩ ، والمغنى ٢/٣٥٤ ، وبالنص من الصاحبى ١٥٥ ، الزيادة من الصاحبى ، وفى خ ، ت «قد» وهو خطأ !

(٢) بلفظ قريب من هذا فى كتاب سيبويه (هارون) ٤/٢٣١

والقرنوة : نبات عريض الورق أخضر ، كما فى اللسان (قرن) ٣٦١٣ ، والنبات والشجر ٢٨

والقمحدوة : هنة ناشزة فوق القفا ، كما فى اللسان (قمحد) ٣٧٣٥

(٣) فى خ قول .

(٤) صدر بيت فى ديوان أبى الأسود الدؤلى ق ٩/١٠٨ ، ص ١٣٠ ، وعجزه : عار عليك إذا فعلت عظيم وله فى شذور الذهب ٢٣٨

ولأبى الأسود وأبى جهينة المتوكل الليثى فى شرح شواهد الإيضاح ٢٥٢ ، والعينى على الأشمونى ٢/٣٠٢

وللمتوكل الكنانى الليثى فى معجم الشعراء ٤١٠ ، والعينى على الخزانة ٤/٣٩٣، خزانة الأدب ٣/٦١٧

وللأخطل فى سيبويه (هارون) ٢/٤٢ ، والرد على النحاة ١٢٧ ، والتبصرة والتذكرة ١/٣٩٩ ، وديوان الأخطل التغلبى (أنطوان الصالحانى اليسوعى) ٣٩٧

وبلا عزو فى رصف المبانى ٤٢٤ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، ومغنى اللبيب ٢/٣٦١ ، ومعانى الحروف للرمانى ٦٢ ، والمقتضب ٢/١٦ ، والأشمونى ٢/٣٠٢ ، والبيان لابن الأنبارى ١/١٤٦ ، واللسان (وا) ٤٩٤٣ ، والعقد الفريد ٢/١٤٨ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٣ ، والجمل للزجاجى ١٨٧ ، وبصائر ذوى التمييز ٥/١٥٢

وعجزه بلا عزو فى : أوضح المسالك ٢٥٧ ، والجنى الدانى ١٦٤ ، والصاحبى ١٥٦ ، والبيان لابن الأنبارى ١/٣٨٦

(٥) ونصب تكتموا بأن المضمرة أحد قولين مع جزمه عطفا على ماقبله ، كما فى البيان لابن الأنبارى ١/٧٨ ، والتبيان للعكبرى ١/٥٨

١/٥٣] ، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [سورة البروج ١/٨٥] ، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [سورة الشمس ١/٩١] .

ومنها واو الحال كقولك : جاءنى فلان وهو يبكى ؛ أى : فى حال بكائه . وفى القرآن : ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة ٩٢/٩] .

ومنها : واوُ رُبَّ ، كقول رؤبة : [رجز]

وَقاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ (١)

أى : ورب قاتم الأعماق .

ومنها : الواو بمعنى مع ، كقولك : « استوى الماءُ والخشبةَ » (٢) ؛ أى : مع الخشبة ، ولو تركت الناقة وفصيلَها لرضعها ؛ أى : مع فصيلها .

ومنها : واو الصلة كقوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ [سورة الحجر ٤/١٥] ؛ والمعنى : إلا لها (٣) .

ومنها الواو بمعنى إذ ، كقوله ، عز وجل ، : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [سورة آل عمران ١٥٤/٣] ؛ يريد : إذ طائفة (٤) . كما تقول : جئت وزيد راكب ؛ تريد : إذ زيد راكب . ومنها : واو الثمانية ، كقولك : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، وثمانية . وفى القرآن : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [سورة الكهف ٢٢/١٨] ، وكما قال تعالى فى ذكر جهنم : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [سورة الزمر ٣٩/

---

(١) البيت لرؤبة بن العجاج وهو فى ديوانه ق ١/٤٠ ، ص ١٠٤ ، والخصائص ٢٥٦/٢ ؛ ٢٣٠، ٣٢٣، والخزانة ٣٨/١ و ٢٠١/٤ ، والعينى على الخزانة ٣٨/١ ، ومغنى اللبيب ٣٦١/٢ ، والمقاييس (حزق) ١٧٢/٢ ، و(قتم) ٥٨/٥ ، واللسان (هرجب) ٤٦٤٨ ، والتنبيه والإيضاح ١٥١/١ ، ومجاز القرآن ٣٨٠/١، وشرح الإيضاح ٢٢٣ ؛ ٣٧١

وبلا عزو فى الكتاب ٢١٠/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/١ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، واللسان (غلى) ٣٢٩١ و(قتم) ٣٥٣١ ، والصاحبى ٧٢ ؛ ١٥٦

(٢) شرح شذور الذهب ٢٣٧ ، والصاحبى ١٥٦

(٣) فى الكشاف ٥٧٠/٢ ، « القياس أن لا يتوسط الواو بينهما » .

(٤) انظر : مجاز القرآن ١٠٦/١ ، والقرطبى ٢٤٢/٤

٧١] بلا واو ؛ لأن أبوابها سبعة (١) ، ولما ذكر الجنة قال : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ [سورة الزمر ٧٣/٣٩] فألحق بها الواو ؛ لأن أبوابها ثمانية (٢) .

وواو الثمانية مستعملة فى كلام العرب (٣) .

٥٣ – فصل

مجمل فى وقوع حروف المعنى مواقع بعض

أَمْ : (٤)

تقع موقع : « بل » ، كما قال ، عز وجل ، : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ ﴾ [سورة الطور ٣٠/٥٢] ؛ أى : بل يقولون شاعر (٥) . قال سيبويه (٦) : « أم » تأتى بمعنى الاستفهام (٧) ، كقوله ، تعالى ، : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ ﴾ [سورة البقرة ١٠٨/٢] ؛ أى : أتريدون أن تسألوا رسولكم (٨) . والله أعلم .

---

(١) القرطبى ٢٨٤/١٥ ، وحادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ٣٨

(٢) القرطبى ٢٧١/٨ ، وحادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ٣٨ ، وصفة الجنة ٥٩

(٣) عدَّد القرطبى ٢٧١/١٨ بعض الآيات التى يتأولها أصحاب هذا الرأى الذين يعزونه إلى قريش ، ثم رد عليه وقال إنه « تحكم » ، وكذلك ابن القيم فى حادى الأرواح ٣٨ .

(٤) الصاحبى ٦٦ ، ومغنى اللبيب ٤٥/١ ، ومعانى الحروف للرمانى ٧١ ، كتاب سيبويه (هارون) ١٦٩/٣ ، ١٨٩ و ٢٢٠/٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٦ ، ومعانى القرآن للفراء ٧١/١

(٥) مجاز القرآن ٢٣٣/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٧١/١ ، والقرطبى ٧١/١٧

(٦) هو إمام النحاة أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر مولى الحارث بن كعب ، تلميذ الخليل بن أحمد ، ولد بشيراز ، قدم بغداد ، وغادرها حزينا بعد مناظرته الكسائى ، وله الكتاب ، وهو قرآن النحو ، توفى سنة ١٨٠ هـ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

وانظر : فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين ٤٨ ، والمعارف ٥٤٥ ، ونزهة الألباء ٥٤ ، وطبقات الزبيدى ٦٦ ، ومجالس ثعلب ٩؛١٣٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٨٢ ، وبروكلمان ١٣٥/٢

(٧) الكتاب لسيبويه (هارون) ١٦٩/٣ ؛ ١٨٩

(٨) انظر : القرطبى ٦٩/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٧١/١

أَوْ : [١]

تأتي بمعنى واو العطف ، كما قال الله ، جل ذكره ، [٢] : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [سورة الإنسان ٢٤/٧٦] ؛ أي : آثما وكفورا [٣] . وبمعنى : « بل » ، كما قال ، تبارك وتعالى ، : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [سورة الصافات ١٤٧/٣٧] ؛ أي : بل يزيدون [٤] . وبمعنى : « إلى » كما قال امرؤ القيس : [الطويل]

فَقُلْتُ له لاتَبكِ عَينُكَ إنّما ... نحاولُ مُلْكًا أَوْ نَموتَ فَنُعْذَرَا [٥]

بمعنى : « حتى » ، كما قال الراجز : [الرجز]

ضَرْبًا وَطَعْنًا أو يموتَ الأعجلُ [٦]

أي : حتى يموت الأعجل .

أَنَّ [٧] :

بمعنى : « لَعَلَّ » كما قال ، عز وجل : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الأنعام ١٠٩/٦] ؛ والمعنى : لعلها إذا جاءت [٨] . والله أعلم .

---

(١) الصاحبي ١٧٠ ، ومعاني الحروف للرماني ٧٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٨٤٣ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٦٩/٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ومغني اللبيب ٦١/١

(٢) وفي خ : وعز .

(٣) معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ومجاز القرآن ٢٨٠/٢ . وانظر : الكشاف ٦٧٤/٤ ، والقرطبي ١٤٩/١٩ ، وبصائر ذوي التمييز ١٢٢/٢

(٤) معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ومجاز القرآن ١٧٥/٢ ، والقرطبي ١٣٢/١٥

(٥) البيت في ديوانه ق ٣٥/٤ ، ص ٦٦ ، ومعاني الحروف للرماني ٧٩ ، والصاحبي ١٧١ ، كتاب سيبويه (هارون) ٤٧/٣ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٦٠٩/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٣٩٨/١ ، والجمل للزجاجي ١٨٦ ، والمقتضب ٢٨/٢ ، وأمالي ابن الشجري (الطناحي) ٧٨/٣

وعجزه له في اللسان (أو) ١٨١

وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٩٢/٢ ، ورصف المباني ١٣٣ ، والجنى الداني ٢٣١

وعجزه بلا عزو في الخصائص ٢٦٤/١

(٦) لم أقف عليه .

(٧) معاني الحروف للرماني ١١٢ ، وبصائر ذوي التمييز ١٢٠/٢ ، ومغني اللبيب ٤٠/١ ، والصاحبي ١٧٧

(٨) معاني القرآن للفراء ٣٥٠/١ ، والكشاف ٥٧/٢ ، والقرطبي ٦٤/٧

إنْ الخفيفة (١) :

بمعنى : « إذْ » ، كما قال ، تعالى ، : ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران ١٣٩/٣] ؛ أى : إذا كنتم مؤمنين (٢) .

إن الخفيفة : بمعنى : « لقد » ، كما قال ، جلَّ ذكره ، : ﴿ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾ [سورة يونس ٢٩/١٠] ؛ أى : ولقد كنا (٣) .

إلى (٤) :

بمعنى : « مع » ، كما قال ، تعالى ، : ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران ٥٢/٣ ، وسورة الصف ١٤/٦١] ؛ أى : مع الله (٥) وكما قال : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ [سورة النساء ٢/٤] ؛ أى مع أموالكم (٦) . كما قال ، عز ذكره ، : ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [سورة المائدة ٦/٥] ؛ أى : مع المرافق (٧) .

إلاَّ (٨) :

بمعنى : « بل » ، كما قال ، عزَّ وجل ، : ﴿ طه مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ [سورة طه ٢٠/ ١ - ٣] ؛ والمعنى : بل تذكرة لمن يخشى (٩) . والله أعلم . وكما قال ، عز وجل ، ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [سورة الانشقاق ٢٤/٨٤ - ٢٥] ؛

---

(١) معانى الحروف للرمانى ٧٤ ، والصاحبى ١٧٦ ، والمغنى ٢٦/١ ، وبصائر ذوى التمييز ١١٨/٢

(٢) القرطبى ٢١٧/٤ ، وبصائر ذوى التمييز ١١٨/٢

(٣) بصائر ذوى التمييز ١١/٢

(٤) معانى الحروف للرمانى ١١٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧١ ، والعوامل المائة النحوية ١٠٧ ، والصاحبى ١٧٩ ، ومغنى اللبيب ٧٤/١

(٥) معانى القرآن للفراء ٢١٨/١ ، والقرطبى ٩٧/٤

(٦) فى القرطبى ١٠/٥ ، « قالت طائفة من المتأخرين : إن « إلى » بمعنى مع ... وليس بجيد » . وانظر : تأويل مشكل القرآن ٥٧١

(٧) القرطبى ١٠/٥ و ٨٦/٦

(٨) معانى الحروف للرمانى ١٢٦ ، والصاحبى ١٨٦ ، ومغنى اللبيب ٧٠/١

(٩) انظر : مجاز القرآن ١٥/٢ ، والقرطبى ١٦٩/١١

معناه : بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات [١] .

إلاَّ : بمعنى : « لكن » ، كما قال الله ، عز ذكره ، : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ [سورة الغاشية ٢٢/٨٨ - ٢٣] ؛ ومعناه : لكن من تولى وكفر ، وقيل فى معنى قول [٢] الشاعر : [الرجز]

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إِلاَّ ٱلْيَعَافِيرُ وإلاَّ ٱلْعِيسُ [٣]

أى : ولكن اليعافير على [مذهب] من ينكر الاستثناء من غير الجنس [٤] .

إذ [٥] :

بمعنى : إذا ، كما قال ، عز وجل : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سورة سبأ ٥١/٣٤] ؛ ومعناه : إذا فزعوا [٦] . وقال ، عز وجل ، : ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰ ﴾ [سورة آل عمران ٥٥/٣ ، وسورة المائدة ١١٠/٥] ؛ المعنى : وإذا قال الله

---

(١) انظر الكشاف ٧٢٨/٤ ، والقرطبى ٢٨٢/١٩

(٢) انظر : القرطبى ٣٧/٢٠

(٣) البيتان لجران العود النميرى فى ديوانه ٥٢ ، وخزانة الأدب ١٩٧/٤ ؛ ١٩٨ ، والعينى على الخزانة ١٠٧/٣ ، والعينى على الأشمونى ٣٩٣/١ ، وهما لبشر بن خازم فى حياة الحيوان (يعفور) ١٣٦٠ ، وهما للعامرى بن الحارثة فى شرح شواهد شذور الذهب ٨٨

وبلا عزو فى كتاب سيبويه (هارون) ٣٢٢/٢ ، وشرح ابن الناظم ٢٩٧ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٢٧١/١ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٢١/١ ، ومعانى الحروف للرمانى ٦١، وشرح شذور الذهب ٢٦٥ ، وأوضح المسالك ١٢٤، والإعراب عن قواعد الإعراب ٣٩ ، وشرح المكودى على الألفية ٨١ ، والبهجة المرضية ٨٥ ، وهمع الهوامع ٢٢٥/٢ ، والصاحبى ١٨٧ ، وشرح الأشمونى ٣٩٣/١ ، والكشاف ٣٧٨/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٨٨/١ ، ٤٧٩ و ١٥/٢ و ٢٧٣/٣ ، ورصف المبانى ٤١٧ ، ومعانى القرآن للزجاج ٧٣/٢ ، والقرطبى ٣١٢/٥

والأول فقط بلا عزو فى العوامل المائة النحوية ١٢٣ ، والكتاب لسيبويه (هارون) ٢٦٣/١ ، وشرح عيون الإعراب ١١١

(٤) الصاحبى ١٨٧ ، وشرح الألفية لابن ناظم ٢٩٧ ، والزيادة من خ .

(٥) الصاحبى ١٩٦ ، ومغنى اللبيب ٨٠/١ ، وبصائر ذوى التمييز ٧١/٢

(٦) فى الكشاف ٥٩٢/٣ ، « إذ : للمضى ... والمراد بها الاستقبال » وهو تفسير قتادة فى القرطبى ٣١٤/١٤

يا عيسى (١) ؛ لأن إذا وإذ بمعنى واحد فى بعض المواضع ، كما قال الراجز :

[الرجز]

ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنِّى إِذْ جَزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ العَلاَلِيِّ العُلَى (٢)

والمعنى : إذا جزى ؛ لأنه لم يقع بعد .

فأما قوله ، عز وجل : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [سورة الأنعام ٢٧/٦] فترى مستقبل ، وإذ للماضى ؛ وإنما قال كذلك ؛ لأن الشىء كائن ، وإن لم يكن بعد وهو عند الله قد كان ؛ لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن (٣) .

أَنَّى (٤) :

بمعنى كيف ، كما قال ، : ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾ [سورة البقرة ٢٥٩/٢] .

أى : كيف يحيى (٥) ، وكما قال سبحانه حكاية عن مريم : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ ﴾ [سورة آل عمران ٤٧/٣] ؛ أى : كيف يكون (٦) .

أَيَّانَ (٧) :

---

(١) انظر : الكشاف ٣٦٦/١ و ٦٩٠ ، والقرطبى ٩٩/٤ و ٣٦٢/٦

(٢) البيتان فى ديوان أبى النجم العجلى ق ٥٩/٢ - ٣ ، ص ٢١٠ ، والصاحبى ١٩٦ ، وباختلاف فى اللسان (طها) ٢٧١٦ ، والأضداد لابن الأنبارى ١١٩

وصدره له باختلاف شديدفى التكملة للصغانى (طها) ٤٦٤/٦

وهما بلا عزو فى الأضداد لأبى الطيب ٢٨/١

(٣) تفسير القرطبى ٤٠٨/٦

(٤) بصائر ذوى التمييز ١٢٠/٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢٣٥/٤ ، وبالنص فى الصاحبى ٢٠٠ ، تأويل مشكل القرآن ٥٢٥

(٥) تفسير القرطبى ٢٩٠/٣

(٦) تفسير القرطبى ٩٢/٤

(٧) تأويل مشكل القرآن ٥٢٢ ، والصاحبى ٢٠١ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٢٣٥/٤ ، واللسان (أين) ١٩٤

بمعنى : متى ، كقول الله ، سبحانه ، : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة النحل ٢١/١٦ ، وسورة النمل ٦٥/٢٧] ؛ أي : متى [١] .

وقال بعض أهل العربية [٢] : « أصلها : أَيُّ أَوَانٍ ، فحُذِفَت الهمزة وجُعِلَتْ الكلمتان كلمة واحدة » كقولهم : أَيْشٍ . وأصله : أي شيء .

بل [٣] :

بمعنى إن ، كقوله ، تعالى ، : ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [سورة ص ١/٣٨ - ٢] : [مَعْنَاهُ : أن الذين كفروا في عزة وشِقَاقٍ] ؛ لأن القسم لابد له من جواب [٤] .

بَعْدُ [٥] :

بمعنى مع ؛ يُقَالُ : فلان كريم ، وهو بعد هذا أَدِيب ؛ أي مع هذا . وَيُتَأَوَّلُ قولُ اللهِ ، عز وجل ، ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [سورة القلم ١٣/٦٨] ؛ أي : مع ذلك [٦] ، والله أعلم .

ثُمَّ [٧] :

بمعنى واو العطف ، كما قال الله ، تعالى ، : ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ [سورة يونس ٤٦/١٠] ؛ أي : والله شهيد على ما يفعلون [٨] .

---

(١) الكشاف ٢٧٩/٣ ، ومجاز القرآن ٣٥٧/١ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٢ ، وتفسير القرطبي ٩٤/١٠

(٢) هذا رأى أبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ إذ يقول في تأويل مشكل القرآن ٥٢٢ ، « أيان : بمعنى متى ونرى أصلها : أي أوان : فحذفت الهمزة والواو ، وجعل الحرفان واحدا » ، وبنصه في الصاحبي ٢٠١ بلا عزو .

(٣) تأويل مشكل القرآن ٥٣٦ ، والصاحبي ٢٠٩ ، وبصائر ذوي التمييز ٢٦٩/٢

(٤) انظر : سيبويه ١٠٤/٣ ، وانظر أراءهم في جواب القسم في هذه الآية في القرطبي ١٤٤/١٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٣١١/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن ١٠٩٦/٢ ، والزيادة من : خ .

(٥) الصاحبي ٢١٣

(٦) انظر : القرطبي ٢٣٢/١٨ ، والكشاف ٥٨٧/٤ ، وكما هنا في مجاز القرآن ٢٦٥/٢

(٧) الصاحبي ٢١٥ ، وبصائر ذوي التمييز ٣٤٤/٢ ، ومعاني الحروف للرماني ١٠٥ ، ومغني اللبيب ١١٩/١ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٥٠١/٣

(٨) بصائر ذوي التمييز ٣٤٤/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٤٦/١ « ثم هاهنا عطف » .

عَنْ [١] :

بمعنى بَعْدُ ، كما قال امرؤ القيس : [الطويل]

.... نَئُومُ الضُّحى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ [٢]

أي : بعد تفضُّل .

كَأَيِّن [٣] :

بمعنى كم ، فيها لغتان بالهمز والتشديد ، وبالتخفيف ، قال الله ، جل وعلا : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ ﴾ [سورة الطلاق ٦٥/٨] ؛ أي : وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله [٤] .

لَوْ [٥] :

بمعنى إنْ الخفيفة ، قال الفراء [٦] : « لو : تقوم مَقَام إن الخفيفة » ، كما قال ، عز وجل ، ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الصف ٦١/٩] ؛ ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جوابا ؛ لأن لو لابد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمر ، كقوله ، تعالى ، : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [سورة الأنعام ٦/٧] .

---

(١) الصاحبى ٢٣٣ ، ومعانى الحروف للرمانى ٩٤ ، ومغنى اللبيب ١٤٨/١

(٢) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ٤٠/١ ، ص ١٧ ، وصدره :

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها

وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٣٦/١ ، ص ٤٠ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٤ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٤ ، والمقاييس (فضل) ٥٠٨/٤ ، وعجزه له فى شروح سقط الزند ١٦١٠/٤

وبلا عزو فى البيان لابن الأنبارى ٥٠٣/٢ ، وعجزه بلا عزو فى الصاحبى ٢٣٣ ، والمخصص (٤) ٦٧/١٤

(٣) كتاب سيبويه ١٧٠/٢ و ٣٣٢/٣ ، وبنص ماهنا عن تأويل مشكل القرآن ٥١٩ ، والصاحبى ٢٤٨ وقراءة التخفيف لابن محيصن والأشهب والأعمش فى المحتسب ١٧٠/١ ومختصر فى شواذ القرآن٢٩ والقرطبى ٢٢٨/٤

(٤) بصائر ذوى التمييز ٣٩٥/٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥١٩ ، والقرطبى ٢٢٨/٤

(٥) الصاحبى ٢٥٤ ، ومغنى اللبيب ٢٦٥/١ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٤٧/٤

(٦) الصاحبى ٢٥٤

لَوْلاَ (١) :

بمعنى هَلاًّ ، كقوله ، عز وجل ، : ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾[سورة الأنعام ٦/٤٣] ؛ أى : فَهَلاًّ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ [سورة الحجر ١٥/٧] ؛ أى : هل تأتينا (٣) . وما زيادة وصلة .

لَمَّا (٤) :

بمعنى لم ، لا تدخل إلا على المستقبل ، كما تقول : جئت ولما يجيء زيد ، وكما قال ، عز ذكره : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ [سورة ص ٣٨/٨] ؛ أى : لم يذوقوا (٥) ، وكما قال ، عز ذكره ، : ﴿ كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ [سورة عبس ٨٠/ ٢٣] ؛ أى : لم يقض (٦) .

فأما التى للزمان فتكون للماضى (٧) ، نحو : قَصَدْتُكَ لَمَّا ورد فلان .

لاَ (٨) :

بمعنى لَمْ ، كقوله ، عز اسمه ، : ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ [سورة القيامة ٧٥/ ٣١] ؛ أى : لم يصدَّقْ ، ولم يُصَلِّ (٩) وينشد :

---

(١) تأويل مشكل القرآن ٥٤٠ ، ومعانى الحروف للرمانى ١٢٣ ، والصاحبى ٢٥٣ ، ومغنى اللبيب ١/٢٧٢

(٢) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٥٨ ، والقرطبى ٦/٤٢٥

(٣) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٦٠ ، والقرطبى ١٠/٤

(٤) معانى الحروف للرمانى ١٣٢ ، ومغنى اللبيب ١/٢٧٧ ، والصاحبى ٢٥٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٤/٤٤٤

(٥) بصائر ذوى التمييز ٥٤٢ ، والقرطبى ١٥/١٥٢

(٦) القرطبى ١٩/٢١٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٣٨

(٧) الصاحبى ٢٥٥ ، وانظر : تأويل مشكل القرآن ٥٤٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٤/٢٣٤ ، ومغنى اللبيب ١/٢٧٢

(٨) تأويل مشكل القرآن ٥٤٨ ، والصاحبى ٢٥٧ ، وانظر : مغنى اللبيب ١/٢٤٤

(٩) مجاز القرآن ٢/٢٧٨ ، والقرطبى ١٩/١١٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٨

[الرجز]

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا [١]

أى : وأى عبد لك لم يُلمّ بالذنب .

لدن [٢] :

بمعنى عند ، كقوله ، تعالــى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ٧٦] ؛ أى : من عندى [٣] وكقوله ، عز وجل ، : ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [سورة يوسف ١٢/٢٥] ؛ أى : عند الباب [٤] .

لَيْسَ [٥] :

بمعنى لا ، تقول العرب : ضربت زيدا ليس عمرا ؛ أى : لا عمرا .

وكما قال لبيد :

---

(١) البيتان فى ديوان أمية بن أبى الصلت (شولتهس) ق ٥٤/١ – ٢ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٨٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ١٦٠ ، واللسان (لمم) ٤٠٧٧ ، والإتقان ١٣٤/١ ، وتهذيب اللغة (لم) ٣٤٧/١٥ ، وفى (لا) ٤٢٠ ، الثانى فقط وهو لأبى خراش الهذلى فى زيادات ديوان الهذليين ١٣٤٦/٣ ، والمغنى ٢٤٤/١ ، واللسان (جمم) ٦٨٦ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٥٣٦/٢ ، والعينى على الخزانة ٢١٦/٤ ، والخزانة ٣٥٨/١

وبلا عزو فى تأويل مشكل القرآن ٥٤٨ ، والصاحبى ٢٥٧ ، والأفعال للسرقسطى (لم) ٢/ ٤١٧، والقرطبى ١٠٧/١٧ ، والهمع ١٧٨/١ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٧٦/١ ، وأمالى ابن الشجرى (الطناحى) ٢١٨/١ و ٣٢٤/٢ ، ورصف المبانى ٢٥٩ ، وغريب القرآن للسجستانى ٣٩ ، ومختار الصحاح (لمم) ٦٠٥ ، وصحاح اللغة (لمم) ٢٠٣٢/٥ ، واللسان (لا) ٣٩٧٤

والثانى بلا عزو فى الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٧٣ ، والبيان فى غريب إعراب القــرآن ٥١٤/٢ ، وديوان الأدب ١٦٦/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٨٤/١ ، والجنى الدانى ٢٩٨

(٢) بالنص الصاحبى ٢٦٥ ، عن تأويل مشكل القرآن ٥٦٣ ، وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ٢٣٤/٤

(٣) انظر : القرطبى ٢٢/١١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٣

(٤) القرطبى ١٧١/٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٣

(٥) الصاحبى ٢٦٦ ، واللسان (ليس) ٤١١٣

[الرمل]

.... إنَّمَا يُجزَى ٱلْفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ (١)

أى : لا الجمل .

لعل (٢) :

بمعنى كى ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [سورة النحل ١٥/١٦] .

يريد كى تهتدوا (٣) .

مَا (٤) :

بمعنى مَنْ ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ [سورة الليل ٣/٩٢] ؛ أى : وَمَنْ خَلَقَ (٥) . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ [سورة الشمس ٥/٩١] إلى قوله : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ [سورة الشمس ٧/٩١] ؛ أى : وَمَنْ سَوَّاهَا (٦) .

وأهلُ مَكَّةَ يقولون إذا سمعوا صوت الرعد : « سُبْحَانَ ما سَبَّحَتْ له الرعد » (٧) ؛ أى : مَنْ سبحت له الرعد .

---

(١) هذا عجز بيت للبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه (إحسان عباس) ق ١٩/٢٦ ، ص ١٧٩ ، وصدره :

فـإذا جـوزيـت قـرضـا فـاجـزه

وهو له فى الكتاب (هارون) ٣٣٣/٢ ، وأساس البلاغة (جزى) ٥٩ ، والصاحبى ٢٦٦ ، وخزانة الأدب ٦٨/٤ ؛ ٦٩ ؛ ٤٧٧ ، والعينى على الخزانة ١٧٦/٤ ، واللسان (قرض) ٣٥٨٩ ، وعجزه له فى اللسان (ليس) ٤١١٣

وبلا عزو فى : المقتضب ٤١٠/٢

وعجزه بلا عزو فى : مجالس ثعلب ٤٤٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٩/١

(٢) الصاحبى ٢٦٧ ، ومغنى اللبيب ٢٨٦/١ ، ومعانى الحروف للرمانى ١٢٤ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٣٢/٤

(٣) فى خ تهتدون !

(٤) الصاحبى ٢٦٩ ، واللسان (ما) ٤٢٩٣

(٥) فى معانى القرآن للفراء ٢٧٠ ، ومجـاز القرآن ٣٠١/٢ ، كما هنا وانظر : الكـشاف ٧٦١/٤ ، والقرطبى ٨١/٢٠

(٦) القرطبى ٨١/٢٠ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/٢

(٧) الصاحبى ٢٦٩ ، وفى الأذكار للنووى ١٦٤ ، «من» مكان «ما» .

في (١) :

بمعنى على ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [سورة طه ٢٠/ ٧١] ؛ لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور (٢) ، وينشد : [الطويل]

هُمْ صَلَّبوا العبدى فى جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بِأَجْدَعَا (٣)

مِنْ (٤) :

بمعنى على ، قال تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [سورة الأنبياء ٧٧/٢١] ؛ أى : على القوم (٥)

حَتَّى (٦) :

بمعنى إلى ، كما قال تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٧) [سورة القدر ٥/٩٧] .

---

(١) الصاحبى ٢٣٩ ومعانى الحروف للرمانى ٩٦ وتأويل مشكل القرآن ٥٦٧ ، ومغنى اللبيب ١٦٨/١ ، والعوامل المائة ١١٢ ، والمخصص (٤) ٦٤/١٤

(٢) الكشاف ٧٦/٣ ، ومجاز القرآن ٢٣٤/٢ ، والقرطبى ٢٢٤/١١

(٣) البيت لقراد بن حنش الصاردى فى الحماسة البصرية (د. عادل جمال سليمان) ق ٣/١٧٧ ، (٢٦٤/١) ، ولسويد بن أبى كاهل اليشكرى فى القرطبى ٢٢٤/١١ ، واللسان (عبد) ٢٧٨٠ ، والتنبيه والإيضاح (عبد) ٣٥/٢ ، وهو للشيبانى فى مجاز القرآن ٢٣٤/٢ ، ولامرأة من العرب فى الخصائص ٣١٥/٢

وبلا عزو فى الصاحبى ٢٣٩ ، والمخصص (٤) ٦٤/١٤ ، والاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ٣٣٨/٢ ، والكامل ٩٨/٣ ، والمقتضب ٣١٩/٢ ، ومعانى الزجاج ٣٦٨/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٧ ، ومعانى الحروف للرمانى ٥٦٧ ، ومجاز القرآن ٢٤/٢ ، ومغنى اللبيب ١٦٨/١

(٤) الصاحبى ٢٧٣ ، والعوامل المائة النحوية ١٠٥ ، ومغنى اللبيب ٣٢٢/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٧

(٥) تأويل مشكل القرآن ٥٧٧ ، والقرطبى ٣٠٧/١١

(٦) الصاحبى ٢٢٢ ، ومغنى اللبيب ١٢٢/١ ، والعوامل المائة النحوية ١٠٩ ، ومعانى الحروف للرمانى ١١٩ ، والكتاب (هارون) ٢٣١/٤

(٧) انظر : القرطبى ١٣٤/٢٠ ، وتنوير المقباس ٤٥٧

٥٤ - فصل

فى الاثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

وقد تقدَّم فى بعض الفصول ما يقاربُه [١] :

قال الله ، تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ [سورة الكهف ٦١/١٨] ، وكان النسيان من أحدهما [٢] ؛ لأنه قال : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾ [سورة الكهف ٦٣/١٨] .

وقال تعالى : ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ [سورة الرحمن ١٩/٥٥] ؛ أى : كلاهما يجتمعان وأحدهما عَذْب والآخر مِلْح [٣] وبينهما بَرْزَخٌ ؛ أى : حاجز [٤] ، ثم قال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [سورة الرحمن ٢٢/٥٥] وإنما [يخرج] [٥] من المِلْح لاَ مِنَ العَذْبِ [٦] .

٥٥ - فصل

فى إقامة الإِنسان مُقَام من يشبهه وينوب مَنَابه [٧]

من سنن العرب أن تفعل ذلك ، فتقول : زيدٌ عمروٌ ؛ أى : كأنه هو ، أو يقوم مَقَامه وَيَسُدُّ مَسَدَّه . وتقول : « أبو يوسف أبو حنيفة » [٨] ؛ أى : فى الفقه ،

---

(١) انظر : الفصل الثامن عشر وعنوانه : « فى أمر الواحد بلفظ أمر الأثنين » ٥٧٢ - ٥٧٣ ، وبالنص عن الصاحبى ٣٦١ ، عن تأويل مشكل القرآن ٢٨٦

(٢) انظر : الكشاف ٧٣٢/٢ ، والقرطبى ١٣/١١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٨٧

(٣) انظر الكشاف ٤٤٥/٤ ، والقرطبى ١٦٢/١٧

(٤) مجاز القرآن ٢٤٣/٢ ، واللسان (برزخ) ٢٥٦

(٥) الزيادة من خ .

(٦) مجاز القرآن ٢٤٤/٢ ، والقرطبى ١٦٣/١٧ ، ومعانى القرآن للفراء ١١٥/٣ ، والكشاف ٤٤٦/٤ ، وقد أثبت العلم والواقع أن اللؤلؤ يستخرج أيضا من الأنهار فى انجلترا واسكتلندا وويلز وهذا تصديق لقول الله عز وجل فى [سورة فاطر ١٢/٣٥] ﴿ ومن كل تأكلون لحما كريا وتستخرجون حلية تلبسونها ﴾

وانظر : المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ٦٤٥ ، وموقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم ٥٣

(٧) الإيضاح للقزوينى ١٢١

(٨) شرح ابن عقيل ٢٣٣/١

و« البحترى أبو تمام » ، أى : فى الشعر . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَزْوَاجُه أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب ٦/٣٣] ؛ أى : هن مثلهن فى التحريم ، وليس المراد أنهن والدات (١) ، إذ جاء فى آية أخرى : ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللَّائِى وَلَدْنَهُمْ ﴾ [سورة المجادلة ٢/٥٨] فنفى أن يكون الأم غير الوالدة (٢) .

٥٦ – فصل

فى إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة (٣)

من سنن العرب أن تُعَبِّر عن الجماد بفعل الإنسان ، كما قال الراجز : [الرجز]

امتلأ الحوض وقال قَطْنِى (٤)

وليس هناك قول ، كما قال الشَّمّاخُ (٥) : [الطويل]

كأنى كسوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقًا ... أَطاعَ له فى رَامَتَيْنِ حَدِيقُ (٦)

---

(١) الكشاف ٥٣٢/٣ ، والقرطبى ١٢٣/١٤ (٢) القرطبى ٢٧٩/١٧

(٣) الصاحبى ٣٤٦ ، وانظر : المزهر ٣٣٨/١

(٤) البيت بلا عزو فى مجالس ثعلب ١٥٨/١ ، وإصلاح المنطق ٥٧؛٣٤٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ١٨٧/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٤٧/٥ ، والمقاييس (قط) ١٤/٥

والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ١١٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧١، والإنصاف فى مسائل الخلاف ١٣٠/١ ، وشرح الألفية للأشمونى ٨٨/١ ، والعينى على الأشمونى ١/ ٨٨ ، والعينى على الخزانة ٣٦١/١ ، والخصائص ٢٤/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٨٧/١، والمخصص (٤) ٦٢/١٤ ، واللسان (قطط) ٣٦٧٣ ، و(قطن) ٣٦٨٣ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٠٤/٤ ، والبرهان ١٤٤ ، وأمالى ابن الشجرى (د. الطناحى) ٥١/٢ ؛ ٣٩٤ ، وتلخيص البيان ٣١١

(٥) هو الصحابى الجليل أبو سعيد الشماخ ، معقل بن ضرار بن حرملة بن سنان الذبيانى الغطفانى الثعلبى، من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، استشهد سنة ٢٤ هـ ، فى خلافة عثمان بن عفان – رضى الله عنهما – .

وانظر فى ترجمته : الإصابة ١٥٤/٢ ، والاستيعاب ٥٣٢/٣ ، والشعر والشعراء ٣١٥/١ ، والخزانة ١١٧/٢ ، والمعارف ٨٤ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٢٩/١، وترجمة الشيخ العلامة محمود شاكر فى مقدمة القوس العذراء ٩

(٦) البيت فى ديوان الشماخ بن ضرار الغطفانى ق ١٧/١١ ، ص ٢٤٥ ، والصاحبى ٣٤٧ ، ومعجم ما استعجم ٦٢٩/٢ ، وتاج العروس (الكويت) (سهق) (١٦) ٤٨٥/٢٥ ، وهو محرف تماما فى خ .

فجعل الحديقُ مُطيعًا لهذا العير لمَّا تمكَّن من رعيه . والحديق لا طاعة له ولا معصية . وفي كتاب الله ، عز وجل ، : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [سورة الكهف ٧٧/١٨] ، ولا إرادة للجدار (١) ، ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة . قال الصُّولي (٢) : ما رأيت أحدا أشدَّ بذخا بالكفر من أبي فراس (٣) ، ولا أكثرَ إظهارا له منه ، ولا أدوم تَعَبُّثًا بالقرآن ؛ قال لي يوما - ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه - هل تعرف للعرب إرادة لغير مُمَيِّز ؛ فقلت : إن العرب تعبِّرُ عن الجمادات بقول ، ولا قول لها ، كما قال الشاعر :

[الرجز]

امتلأ الحوض وقال قَطْني (٤)

وليس ثَمَّ قولٌ . قال : لم أُرِدْ هذا ، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مُمَيِّز وإنما عَرَّض بقوله ، عز وجل ؛ : ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [سورة الكهف ٧٧/١٨] ، فأيدني الله ، عز وجل ، بأن تذكرت قول الراعي : [الكامل]

في مَهْمَهٍ فَلِقَتْ به هَامَاتُها ... فَلْقَ الفُئُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولاً (٥)

فكأني ألقمته الحجر . وسُرَّ بذلك من كان صحيح النيَّة ، وسوَّد اللهُ وجه أبي فراس . والعرب تُسَمِّي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة . قال أبو محمد اليزيدي (٦) :

---

(١) الكشاف ٧٧/٢ ، ومجاز القرآن ٤١١/١ ، وبصائر ذوى التمييز ١١١/٣ ، والقرطبي ٢٦/١١ ، والمفردات (رود) ٢٠٧

(٢) هو أبو بكر ، محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صول الجرجاني توفي سنة ٣٣٥ هـ. وانظر في ترجمته : نزهة الألباء ١٠٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٢

(٣) هو أبو فراس ، الحارث بن سعد بن حمدان ، وهو ابن عم سيف الدولة الحمداني ، قتل سنة ٣٥٧ هـ . وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ٣٥/١ ، وبروكلمان ٩٤/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

(٤) سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

(٥) ديوان الراعي النميري (راينهارت فايبرت) ق ٢٠/٥٨ ، ص ٢٢٢ ، و(حمودي القيسي) ٥١ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٤٣ ، والبديع لابن المعتز ٦٩ ، ومبادئ اللغة ٨٦ ، والكشاف ٧٣٧/٢ ، وشواهد الكشاف ٧٣٧/٢ ، واللسان (رود) ١٧٧٢ ، وديوان المعاني ١٢٣/٢
وبلا عزو في القرطبي ٢٦/١١ ، والطبري ١٧٢/١٥

(٦) هو أبو عبد الله اليزيدي ، عبد الرحمن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي التميمي ، كان معلما سمي باليزيدي ؛ لأنه أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري توفي بخراسان ٢٠٢ هـ .
انظر : طبقات الزبيدي ٦١ ، ونزهة الألباء ١١٨ ، والمعارف ٥٤٤ ، والسبعة ٨٥ ، وبروكلمان ١٦٨/٢

كنت والكسائيُّ عند العباس بن الحسن العلوى فجاء غلام له وقال : يامولاى ! كنت عند فلان ، فإذا هو يُرِيدُ أن يَمُوتَ ؛ فضحكنا ، فقال : ممَّ ضَحِكْتُمَا ؟ قلنا : من قوله : يريد أن يموت ، وهل يريد الإنسان أن يموت ؟ فقال العبَّاس : قد قال الله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ [سورة الكهف ٧٧/١٨] ، وإنما هذا مكان : يكاد ، [أن يقع] فتنبهنا . والله أعلم .

٥٧ - فصل

في المجاز [١]

قال الجاحظ [٢] : « للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم ، عنهم ، كما جوزوا قوله : « أكله الأَسْوَدُ » [٣] ؛ وإنما يذهبون إلى النهش واللدغ والعضِّ . و « أُكِلَ المالُ » [٤] ؛ وإنما يذهبون إلى الإفناء ، كما قال [الله] ، عز وجل ، : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [سورة النساء ١٠/٤] ؛ وَلَعَلَّهُمْ شربوا بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ، ولم ينفقوا منها درهما فى سبيل الله ، إنما أُكِلَ [٥] . فجوزوا : « أكلته النار » [٦] وإنما أَبْطَلَتْ عينه ، وجوَّزوا - أيضا - أن يقولوا : ذُقْتُ ، لِمَا ليس يطعم ، وهو قول الرجل إذا بالغ فى عقوبة عبده : ذُقْ [٧] ، وكيف ذقته ؟ أى : وجدتَ طَعْمَه ، قال الله ، عز وجل : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ ﴾ [سورة الدخان ٤٩/٤٤] ، وقال - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ -: ﴿ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل ١١٢/١٦] ، وقال - تعالى -: ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ [٨] [سورة التغابن ٥/٦٤] ، ثم قالوا : طَعِمْتُ لغير الطعام

---

(١) انظر : تأويل مشكل القرآن ١٠٤ ، والصاحبى ٣٢٢ ، والإيضاح للقزوينى ١٥١ ، وانظر : مقدمة مجاز القرآن ٨/١ ، ومابعدها .

(٢) انظر : البيان والتبيين ١٣/١ ، ٩٢

(٣) هو نوع من الأفاعى ، كما فى حياة الحيوان ٥٨ ، والحيوان ٢٣٩/٤

(٤) انظر : أساس البلاغة (أكل) ٨ ، والزيادة من خ .

(٥) الكشاف ٤٧٩/١ ، والقرطبى ٥٣/٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٨٢/٢

(٦) أساس البلاغة (أكل) ٨

(٧) انظر : أساس البلاغة (ذوق) ١٤٧

(٨) انظر : الكشاف ٦٣٩/٢

كما قال العرجى [1] : [الطويل]

فَإِنْ شِئْتُ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمُ
وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا ولا بَرْدَا [2]

قال الله – تعالى – : ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ [سورة البقرة ٢/٢٤٩] .

يريد : وَمَنْ لم يذق طعمه . ولما قال خالد بن عبد الله [3] فى هزيمة له : أطعمونى ماءً ، قال الشاعر : [البسيط]

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ دَهَشٍ وَاسْتَطْعَمَ الماءَ لما جَدَّفى الهَرَبِ [4]

فبلغ ذلك الحجَّاج [5] فقال : ما أيسر ماتعلَّق فيه ياابن أخى ؟ أليس الله – تعالى – يقول : ﴿فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ [سورة البقرة ٢/ ٢٤٩] ، قال الجاحظ [6] فى قول الله – عز وجل –: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ [سورة البقرة ٢/٢٦] ، يريد : فما دونها [7] .

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان ، سمى العرجى نسبة إلى موطنه العرج من الطائف . انظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢/٥٧٤ ، ومعاهد التنصيص ٣/١٧٢ ، ونسب قريش للزبيرى ١١٨ ، ومشتبه النسبة ٤٧ ، وبروكلمان (الكاملة) ١/٢٥٦

(٢) ديوان العرجى ق ٤٤/٩ ، ص ١٩٨ ، والتنبية والإيضاح (نقخ) ١/٢٩٢ ، و(برد) ٢/١٠ ، وديوان الأدب (برد) ١/١٠٢ ، واللسان (برد) ٢٤٩ ، و(نقخ) ٤٥١٧ ، والأضداد لابن الأنبارى ٦٤ وبلا عزو فى المقاييس (بها) ١/٢٤٣

(٣) هو خالد بن عبد الله القسرى بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى ، ولى العراق وقتل سنة ١٢٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الوزراء والكتاب ٦٠ ، والمعارف ٣٩٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠١ ، وتاريخ يحيى بن معين ٤/١٣٥ والحكاية فى الحيوان ٢/٢٦٧ والبيان والتبيين ١/١٢٢

(٤) البيت ليحيى بن نوفل فى البيان والتبيين ١/١٢٢

(٥) هو أبو محمد ، الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى ، ليس بثقة ولا مأمون ، أحد فصحاء العرب المشهورين . ولى تبالة ثم المدينة ثم العراق لعبد الملك بن مروان عشرين سنة توفى سنة ٩٥ هـ ، وقد ضرب الكعبة وحاصر ابن الزبير وأذل الصحابة وقتل منهم .

انظر فى ترجمته : الوزراء والكتاب ٣٨ ، والإمامة والسياسة ٢/٢٥ ، وتاريخ ابن معين ٣/٤٩٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٧٣ ، والمعارف ٣٩٥ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٥٢

(٦) الحيوان ٤/٣٧ ، وانظر : حياة الحيوان (بعوضة) ٢١١

(٧) مجاز القرآن ١/٣٥ ، والقرطبى ١/٢٣٤ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٥٠

وهو كقول القائل : فلان أسفل الناس ، فتقول : وفوق ذلك ، تضع قولك فوق مكان قولهم : هو شرٌّ من ذلك . وقال الفراء : «فما فوقها فى الصغر » [١] . والله أعلم . قال المبرّد : من الآيات التى ربما يغلط فى مجازها النحويون قول الله ، تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [٢] [سورة البقرة ١٨٥/٢] والشهر لا يغيب عن أحد ، ومجاز الآية : فمن كان منكم شاهد بلده فى الشهر فليصمه ، والتقدير : فمن كان شاهدا فى شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف ، لا للمفعول [٣] .

٥٨ - فصل

فى إقامة وصف الشيء مُقام اسمه [٤]

كما قال الله ، عز وجل ، : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [سورة القمر ٥٤/ ١٣] ؛ يعنى السفينة ، فوضع صفتها موضع تسميتها [٥] . وقال - تعالى - : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ [سورة ص ٣١/٣٨] ؛ يعنى : الخيل [٦]، وقال بعض المتقدّمين : [الكامل]

سَأَلَتْ قُتَيْبَةُ عن أبيها صَحْبَه
فى الرَّوْعِ هَلْ رَكب الأغرَّ الأَشْقَرَا [٧]

يعنى : هل قُتِلَ . والأغر الأشقر : وصف الدم فأقامه مُقام اسمه وقال بعض المحدثين : [الخفيف]

شِمْتُ بَرْقَ الوزير فانهلّ حتى … لم أجدْ مهربا إلى الإعدامِ
فكأنى وقد تقاصر باعى … خابطٌ فى عُباب أخضر طامِى [٨]

---

(١) معانى القرآن للفراء ٢٠/١ ، وكذلك مجاز القرآن ٣٥/١
(٢) انظر القرطبى ٢٨٩/٢
(٣) البيان فى غريب القرآن ١٤/١ ، والتبيان فى إعراب القرآن ١٥٢/١
(٤) انظر : الكشاف ٤٣٤/٤ ، والمقتضب ٢٩٣/٤ ، والإيضاح للقزوينى ١٨٣
(٥) الكشاف ٤٣٤/٤ ، والقرطبى ١٣٢/١٧ ، ومعانى القرآن للفراء ١٠٦/٣
(٦) مجاز القرآن ١٨٢/٢ ، والكشاف ٩١/٤ ، والقرطبى ١٩٣/١٥
(٧) لم اقف عليه ! (٨) لم أقف عليهما !

يعنى : البحر . وقال الحجّاجُ لابن القبعثرى [(١)] : « لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الأَدْهم » [(٢)] ؛ يعنى : القيد ، فتجاهل عليه ، وقال : مثل الأمير يَحْمِلُ على الأدهم والأَشْهبِ .

٥٩ - فصل

فى إضافة الشىء إلى الله جلَّ وعَلاَ

العرب تضيف بعض الأشياء إلى الله - عز ذكره - وإن كانت كلُّها له ؛ فتقول : « بيت الله » و « ظل الله » و « ناقة الله » [(٣)] قال الجاحظ : « كلُّ شىءٍ أضافه الله إلى نفسِه فقد عظَّم شأنه وفخّم أمره ، وقد فعل ذلك بالنار ، فقال : ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ [سورة الهمزة ٦/١٠٤] . ويُرْوَى أن النبى ﷺ قال لعُتَيْبَةَ بن أبى لهب : « أكلَكَ كلبُ الله » [(٤)] فأكله الأسدُ ، ففى هذا الخبر فائدتان :

إحداهما - أنه ثبت بذلك أن الأسد كَلْبٌ .

والثانية : أن الله - تعالى - لا يضاف إليه إلا العظيم من الأشياء فى الخير والشر ، أما الخير فكقولهم : « أرض الله » [(٥)] و « خليل الله » [(٦)] و « زوَّار الله » [(٧)] . وأما الشر فكقولهم : « دَعْه فى لعنة الله » و « سخطه » [(٨)] « وأليم عذابه » « وإلى نار الله » [(٩)] « وحَرِّ سقره » .

٦٠ - فصل

فى تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

هى من سننَ العرب إذ تسمى أبناءها بحجر ، وكلب ، ونمر ، وذئب ، وأسد ،

---

(١) هو الغضبان بن القبعثرى الشيبانى ، كان من سادات العراقين ، استعمله الحجاج . انظر : الإمامة والسياسة ٢٧/٢

(٢) النص بتمامه فى الإيضاح للقزوينى ٣٩ ، والكنايات للجرجانى ٤٦

(٣) انظر : ثمار القلوب ١٦ ؛ ٢٧

(٤) الحيوان ١٨١/٢ ، وعنه فى ثمار القلوب ٢٦ ، بالنص فيهما . وانظر : الخبر فى المعارف ٦٢ ، ونسب قريش للزبيرى ٨٩

(٥) ثمار القلوب ٢٠

(٦) وهو إبراهيم عليه السلام ، كما فى ثمار القلوب ١٩

(٧) هم حجاج بيته ، كما فى ثمار القلوب ١٦

(٨) ثمار القلوب ٣٦

(٩) ثمار القلوب ٢٦

وما أشبهها . وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدِهم وَلَدٌ سَمَّاه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به ؛ فإن رأى حجرا أو سمعه تأوَّل فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء . وإن رأى كلبا تأوَّل فيه الحراسة والألفة وبعْدَ الصوت . وإن رأى نمرا تأول فيه المَنَعَةَ والتيه والشكاسة .

وإن رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبى : لِمَ سمَّت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها ، وسمت عبيدها : بيُسْر وسعْد ويُمْن ؟ فقال وأحسن ؛ لأنها سمَّت أبناءها لأعدائها وسمَّت عبيدها لأنفسها [١] .

ثم نبتدىء بأبنية الأفعال فنقول :

٦١ - فصل
فى أبنية الأفعال [٢]

فى الأكثر الأغلب

فَعَّلَ :

يكون بمعنى التكثير ، كقوله - عزَّ ذكره -: ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبوَابَ ﴾ [سورة يوسف ٢٣/١٢] . وقوله : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [سورة البقرة ٤٩/٢] .

وفَعَّلَ [٣] : يكون بمعنى أَفْعَلَ ، نحو : خَبّر وأَخْبَرَ ، وكرَّم وأَكْرَمَ ، ونَزَّلَ وأَنْزَلَ .

ويكون مضادا [٤] ، له ، نحو : أفرط إذا جاوز الحد ، وفرّط : إذا قصر قال الشاعر : [الرجز]

لاَ خَيْرَ فى الإِفراط والتَّفْرِيطِ

كِلاَهُمَا عندى من التَّخْلِيطِ [٥]

وقلت فى كتاب المُبْهِجِ [٦] : « إِيَّاك والإِفراطَ المُمِلَّ والتفريطَ المُخلَّ [٧] » .

---

(١) انظر : الاشتقاق للأصمعى ٧٣ ، وما بعدها .

(٢) الصاحبى ٣٦٩ ، ونزهة الطرف ١٠٩ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٦٤/٤

(٣) أى بمعنى التعدية كما فى نزهة الطرف ١١١ ، وكما هنا فى الصاحبى ٣٦٩

(٤) كما هنا فى الصاحبى ٣٦٩ (٥) لم أقف عليهما .

(٦) نشر فى مطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠١ هـ ضمن أربع رسائل ثم نشر بالقاهرة بلا تاريخ ، ثم نشر فى مكتبة الصحابة بطنطا ١٩٩٢ م .

(٧) لاشئ فى المبهج المطبوع !

ويكون فَعَّلَ : بنية [١] لا لمعنى نحو : كلَّم ، ويكون بمعنى : نَسَبَ [٢] نحو : ظلَّمه : إذا نَسَبَهُ إلى الظلم ، وَجَهَّلَهُ : إذا نسبه إلى الجهل .

أَفْعَلَ [٣] :

يكون بمعنى فعل نحو : أسقى وسقى ، وأمحضه الودَّ ومحضه .

وقد يتضادان ، نحو : نشط العقدة : إذا شدها ، وأنشطها إذا : حلَّها [٤] .

فَاعَلَ [٥] :

يكون بين اثنين نحو : ضاربه ، وبارزه ، وخاصمه ، وحاربه ، وقاتله . ويكون : بمعنى فعل كقول الله عز وجل : ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ [سورة التوبة ٣٠/٩] ؛ أى : قتلهم [٦] ، وسافر الرجل . ويكون بمعنى : فعَّل [٧] نحو : ضاعف الشيء وضعَّفه .

تَفَاعَل [٨] : يكون بين اثنين ، وبين الجماعة نحو : تجادلا ، وتناظرا ، وتحاكما . ويكون من واحد نحو : تراءى له . ويكون بمعنى : أظهر ، نحو : تغافل ، وتجاهل ، وتمارض ، وتساكر : إذا أظهر غفلة وجهلا ومرضا وسُكْرًا ، وليس بغافل ، ولا جاهل ، ولا مريض ، ولا سكران .

تَفَعَّل [٩] ؛ يكون بمعنى : فَعَّلَ ، نحو : تَخَلَّصه إذا خَلَّصه ، كما قال الشاعر :

[الطويل]

تَخَلَّصنى مِنْ غفلة الغيِّ مُنْعَمًا وكنت زمانًا فى ضَمَانِ إسارِه [١٠]

---

(١) بالنص فى الصاحبى ٣٦٩

(٢) بالنص فى الصاحبى ٣٦٩ ، انظر : نزهة الطرف ١١١

(٣) الصاحبى ٣٦٩ ، ونزهة الطرف ١١٠ ، وفعلت وأفعلت للسجستانى ١٢٢

(٤) الأفعال للسرقسطى ١٢٢/٣

(٥) الصاحبى ٣٦٩ ، وكتاب سيبويه ٦٩/٤

(٦) انظر : القرطبى ١١٩/٨ ، وكما هنا فى المفردات ٣٩٤

(٧) الصاحبى ٣٧٠ ، والكتاب سيبويه (هارون) ٦٨/٤

(٨) نزهة الطرف ١١٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٦٩/٤ ، والصاحبى ٣٧٠

(٩) الصاحبى ٣٧٠ ، ونزهة الطرف ١١١ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٦٩/٤ ؛ ٧٠

(١٠) لم أقف عليه !

وكما قال عمرو بن كلثوم (١) : [الوافر]

تَـهَـدَّدْنَـا وَأَوْعِـدْنَـا رويـدًا مَتَى كُنَّا لأُمِّك مُقْتَوِينَا (٢)

ويكون بمعنى : التكلُّف نحو : تَشَجَّع ، وتجلَّد ، وتحكَّم ويكون لأخذ الشيء نحو : تأدَّب وتفقَّه وتعلَّم .

ويكون : تَفَعَّل بمعنى : افْعَلْ ، نحو : تعلَّمْ بمعنى : اعْلَمْ .

كما قال القُطامى (٣) : [الوافر]

تـعـلَّـم أن بـعـضَ الـشـر خـيـر وأن لهذه الغُممِ انقشَاعًا (٤)

أى : اعلم .

استفعل (٥) : يكون بمعنى : التكلُّف نحو : استعظم ؛ أى : تعظَّم . واستكبر ؛ أى : تكبَّر .

ويكون استفعل بمعنى : الاستدعاء والطلب ، نحو : استطعم ، واستسقى ، واستوهب . ويكون بمعنى : فَعَلَ ، نحو : استقر ؛ أى : قر .

---

(١) هو الشاعر الجاهلى أبو الأسود عمرو بن كلثوم بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم ، أحد أصحاب المعلقات ، مات أسيرا فى بنى حنيفة . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٣٤/١ ، وخزانة الأدب ٥١٩/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ١٦١/١

(٢) البيت له فى ديوانه ق ٥٦/٣٥ ، ص ٣٣١ ، وشرح القصائد السبع الطوال ق ٤٦/٥ ص ٤٠٢ ، ومَنْ اسم عمرو من الشعراء ٤٩ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٣٣ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٥٦/٥ ، ص ٢٥٣ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ١٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٤ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٢٠

وعجزه بلا عزو فى الفتح على أبى الفتح ٤٢ ، والمساعد ١٢٨/٤ ، والمخصص (١) ١٤٠/٣ و(٣) ٢٥٤/١٢

(٣) هو عمير بن شييم التغلبى من بنى بكر بن حبيب ، كان نصرانيا ثم أسلم وتوفى سنة ١٠١هـ، وانظر فى ترجمته الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ ، معاهد التنصيص ١٨٠/١ ، وخزانة الأدب ٣٩٢/١ و ١٨٨/٣ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٩٥/١

(٤) البيت له فى ديوانه ق ٢٨/١٣ ، ص ٤٠ ، واللسان (ذا) ١٤٧٦ وبلا عزو فى الصاحبى ٣٧٠

(٥) الصاحبى ٣٧٠ ، ونزهة الطرف ١١٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٧٠/٤ ؛ ٧١

ويكون بمعنى : صار ، نحو : « استنوق الجملُ » [١] و « استنسر البِغَاثُ » [٢] .
وقد تقدم فى باب السينات [٣] .

افتعل [٤] : يكون بمعنى : فَعَلَ ، نحو : اشتوى ، أى : شوى ، واقتنى ؛ أى : قنى ؛ أى : كسب [٥] .

ويكون لحدوث صفة ، نحو : افتقر ، وافتتن .

وأما انْفَعَلَ [٦] : فهو فِعْلُ المطاوعة ، نحو : كسرته فانكسر ، وجبرته فانجبر ، وقلبته فانقلب .

وقد تقدَّم له ذكر فى باب النونات [٧] .

٦٢ – فصل

فى أبنية دَالَّةٍ على معانٍ فى الأغلب الأكثر ، وقد تختلف [٨]

ما كان على « فَعَلاَن » دل على الحركة والاضطراب : كالنَّزَوان ، والغَلَيَان ، والضَّرَبَان ، والهَيَجَان .

وما كان على « فَعْلاَن » دَلَّ على صفات تقع من أحوال : كالعَطْشَان ، والغَرْثَان [٩] ، والشَّبْعَان ، والرَّيَّان ، والغَضْبان .

وما كان على « أَفْعَل » دل على صفات الألوان نحو : أبيض ، وأحمر ، وأسود ، وأصفر ، وأخضر .

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٣٤ ، وأمثال العرب للضبى ١٧٤ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٤ ، ٤٧٨ ، وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ٤/٧١ ، وحياة الحيوان (ناقة) ١٢٤٥ ، واللسان (نوق) ٤٥٨١

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٨

وانظر نزهة الطرف ١١٢ ، وحياة الحيوان (بغاث) ٢٢٦ ، واللسان (بغث) ٣١٨

(٣) هو الفصل الخامس والأربعون بنفس العنوان ٦٠٤

(٤) الصاحبى ٣٧١ ، ونزهة الطرف ١١٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٤/٧٣ – ٧٥

(٥) هكذا فى الأفعال للسرقسطى (قنى) ٢/٩٤ ، وابن القوطية (قنى) ٦٦

(٦) الصاحبى ٣٧١ ، ونزهة الطرف ١١٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٤/٦٥ ؛ ٦٦

(٧) انظُر : الفصل بنفس العنوان ٦٠٩ – ٦١٠

(٨) بالنص فى الصاحبى ٣٧٤ ، والخصائص ٢/١٥٤ ، والكتاب سيبويه (هارون) ٤/١٥ ؛ ١٧؛ ٢١ ؛ ٢٥

(٩) هو الجوعان ، كما فى اللسان (غرث) ٣٢٣١

وكذلك العيوب تكون على أفعل ، نحو : أزرق [١] ، وأحول ، وأعور ، وأقرع ، وأَقْطَع [٢] ، وأعرج ، وأَخْيَف [٣] .

وتكون الأدواء على فُعَال : كالصُّدَاع ، والزُّكام ، والسُّعال ، والخُنَاق ، والكُبَاد .

والأصوات أكثرها على هذا : كالصُّرَاخ ، والنُّباح ، والرُّغاء [٤] ، والثُّغاء [٥] ، والخُوار . وفصل آخر منها على : فَعِيل : كالضَّجِيج ، والهَرِير [٦] ، والهَدِير ، والصَّهِيل ، والنَّهِيق ، والضَّغِيب [٧] ، والزَّئِير ، والنَّعِيق ، والخَرِير ، والصَّرِير [٨] .

وحكايات الأصوات على : فَعْلَلَة : كالصَّرْصَرَة ، والقَرْقَرَة ، والغرغرة ، والقعقعة ، والخَشْخَشَة [٩] ، وأطعمة العرب على : فَعِيلَة : كالسَّخِينَة ، والعَصِيدَة ، واللَّفِيتَة ، والحريرة [١٠] ، والنقيعة ، والوليمة [١١] ، والعقيقة .

وأكثر الأدوية على فَعُول : كاللَّعُوق [١٢] ، والسَّعُوط [١٣] ؛ والوَجُور [١٤] ، واللَّدُود [١٥] ، والذَّرُور [١٦] ، والقطور ، والنطول [١٧] .

---

(١) وهو من خالط سواد عينه بياض ، كما فى اللسان (زرق) ١٨٢٧ .

(٢) هو مقطوع اليد ، كما فى اللسان (قطع) ٣٦٧٥

(٣) هو من كانت إحدى عينيه سوداء كحلاء والأخرى زرقاء ، كما فى اللسان (خيف) ١٣٠٣، وفى خ أضف وهو تحريف ! .

(٤) هو صوت البعير عند هياجه ، كما فى الفرق لابن فارس ٧٠

(٥) هو صوت الشاة ، كما فى الفرق لابن فارس ٧٠

(٦) هو صوت الكلب وهو دون نباحه ، كما فى اللسان (هرر) ٤٦٥٠

(٧) هو صوت الأرنب ، كما فى الفرق لابن فارس ٧١

(٨) هو صوت للعصفور والجندب والثعبان ، كما فى الفرق لابن فارس ٧٢ ، ٧٦

(٩) هو صوت الثوب الجديد ، كما فى اللسان (خشخش) ١١٦٤

(١٠) هو طعام من دقيق يطبخ باللبن ، كما فى ديوان الأدب (حريرة) ٨١/٣

(١١) من ت . (١٢) انظر : تذكرة داود ٣٢٢/١

(١٣) انظر : تذكرة داود ٢١٤/١

(١٤) فى ديوان الأدب (وجور) ٢٣٥/٣ ، « الوجور : هو مايصب من الأدوية فى الفم » .

(١٥) فى اللسان (لدد) ٤٠١٩ ، « اللدود : مايصب بالمسعط من السقى والدواء فى أحد شقى الفم » .

(١٦) مسحوق تعالج به القروح كالجدرى وقد يصنع مرهما ، كما فى تذكرة داود ١٨٤/١ ، وفى خ الذردد وهو تحريف !

(١٧) هو دواء لعلاج ما بالرأس من أدواء ، كما فى اللسان (نطل) ٤٤٦٤

وأكثر العَادَاتِ فى الاستكثار على : مِفْعَال ، نحو : مِطْعَان ، ومِطْعَام ، ومِضْرَاب ، ومِضْيَاف ، ومِكْثَار ، ومِهْذَار ، وامرأة مِعْطَار ، ومِذْكَار [١] ، ومِئْنَاث[٢] ، ومِتْئَام [٣] .

٦٣ – فصل

فى التشبيه بغير أداة التشبيه [٤]

وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدِّمين ، فأحسنوا وظرُفوا ولطفوا ، وأرى أبا نُوَاس [٥] السابق إليها فى قوله : [السريع]

تَبْكِى فَتُلْقِى الدُّرَّ من نَرْجِسٍ وتَـلْـطِـمُ الـوَرْدَ بِـعُـنَّـابِ [٦]

فشبه الدمع بالدُّرِّ ، والعين بالنرجس ، والخد بالورد ، والأنامل بالعناب ، من غير أن يذكر الدمع والعين والخد والأنامل ، ومن غير استعانة بأداة من أدوات التشبيه وهى : كأن ، وكاف التشبيه ، وحسبته كذا ، وفلان حسن ولا القمر ، وجواد ولا المطر . وقد زاد أبو الفرج الوَأْوَاء [٧] ، على أبى نواس ؛ فخمَّس ما ربعه بقوله : [البسيط]

وأمطرت لُؤْلُؤًا من نرجس وسَقَتْ وَرْدًا وَعَضَّتْ على العُنَّاب بالبَرَدِ [٨]

---

(١) هى التى تلد الذكور ، فى اللسان (ذكر) ١٥٠٨ .

(٢) هى التى تلد الإناث ، فى اللسان (أنث) ١٤٦ .

(٣) هى التى عادتها أن تضع اثنين فى ولادتها ، كما فى اللسان (تأم) ٤١٣

(٤) انظر : الإيضاح للقزوينى ٢٠٥

(٥) هو أبو نواس وأبو على ، الحسن بن هانئ الحكمى ، مولى الحكم بن سعد ، ولد بالأهواز سنة ١٣٩ هـ، وتوفى ببغداد سنة ١٩٥ هـ . وانظر فى ترجمته : طبقات ابن المعتز ١٩٣ ، والشعر والشعراء ٢/٧٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٨٩ ، وبروكلمان ٢/٢٦ ، ومعاهد التنصيص ١/٨٣ ، والخزانة ١/١٦٨

(٦) البيت فى ديوانه (القاهرة ١٨٩٨ م) ٢٦١ ، ودلائل الإعجاز ٤٥٠ ، والصناعتين ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، والوساطة ٣٧ ، ٣٢٢ ، وخاص الخاص ١١١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٤١ ، والموازنة ٢/٩٥ ، والصبح المنبى ٢٥٤ ، والرسالة الموضحة ١١٣ ، والعمدة ١/٢٠٠ ، وسرقات أبى نواس لمهلهل بن يموت ١٠٩

(٧) هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى الدمشقى ، عرف بالوأواء ؛ لأنه كان ينادى على الفواكه فى دمشق وتوفى سنة ٣٨٥ هـ . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ١/٢٧٢ ، والأعلام ٥/٣١٢، وبروكلمان ٢/٧٨

(٨) البيت فى ديوانه (د. سامى الدهان) ٨٤ ، ويتيمة الدهر ١/٢٧٥ ؛ ٢٩١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٤١ ، وخاص الخاص ١٥١

والزيادة فى تشبيه الثغر بالبرد . ومن هذا الباب ، قول أبى الطيب المتنبى :

[الوافر]

بَدَتْ قَمَرًا ومالت خُوطَ بانٍ وفَاحَتْ عَنْبَرًا وَرَنَتْ غزالاً [1]

وقول أبى القاسم الزاهى [2] : [الطويل]

سَفَرْنَ بدورا وَٱنْتَقَبْنَ أَهِلَّةً وَمِسْنَ غصونًا والتفتْنَ جآذِرَا [3]

وقول أبى الحسن الجوهرى الجرجانى [4] ، فى الشراب : [الطويل]

إذا فُضَّ عنه الختم فاح بنَفْسَجًا وَأَشْرَقَ مِصْباحًا ونَوَّرَ عُصْفُرًا [5]

وقول مؤلف الكتاب : [الوافر]

رَنَا ظَبْيًا وغَنَّى عَنْدَلِيبًا وَلاَحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيبًا [6]

وقوله أيضا : [المتقارب]

وَفِيكَ لنا فِتَنٌ أَرْبَعُ تَسلُّ علينا سيوف الخَوَارِجْ

لحَاظُ الظِّبَاءِ وطَوْقُ الحمام وَمَشْىُ القباج وزىُّ التدارجْ [7]

---

(١) البيت له فى ديوانه (صادر) ١٤٠ ، وبشرح العكبرى ٢٢٣/٣ وفى معجز أحمد ق ١١/٧١ (١٤٤/٢) ، ويتيمة الدهر ٢٢٣/١ ، والإيضاح للقزوينى ٢٠٥ ، وأمالى ابن الشجرى (د. الطناحى) ٦/٣، ودلائل الإعجاز ٣٠٢ ؛ ٤٥٠ ، وأسرار البلاغة ١٧٨ ، ومعاهد التنصيص ٨٣/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٢٢٢/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٢٢/٣ ، والعمدة ١٩٩/١

وبلا عزو فى جواهر الكنز ٤٩٩ ، والرسالة الموضحة ١٧١ ، والبديع لابن منقذ ١١٣

(٢) هو أبو القاسم على بن إسحاق الزاهى ولد سنة ٣١٨ هـ وتوفى سنة ٣٥٢ هـ . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٢٣٣/٨ ووفيات الأعيان ٣٧١/٣ ، وبروكلمان ٩٦/٢

(٣) البيت له فى يتيمة الدهر ٢٣٣/١ ، ومعاهد التنصيص ٨٣/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٢٢٢/٣ ، ومعجز أحمد ١٤٤/٢ ، وخاص الخاص ١٤٩

وبلا عزو فى البديع لابن منقذ ١١٣ ، والإيضاح للقزوينى ٢٠٥

(٤) هو على بن أحمد الجوهرى الجرجانى ، أبو الحسن . انظر فى ترجمته يتيمة الدهر ٢٧/٤

(٥) البيت له فى يتيمة الدهر ٣٤/٤

(٦) ديوان الثعالبى ق ٤/١١ ص ١٤٥ ، وثمار القلوب ٤٨٩ ، والمبهج ٤٥ ، و(طنطا) ١٣٢ ، ووفيات الأعيان ٥٤/٣

(٧) البيتان له فى ديوانه ق ٢/٤٦ - ٣ ص ١٥٢ ، والتوفيق للتلفيق (المجمع العلمى العراقى) ٩٣ ، وبلا عزو فى ثمار القلوب ٤٩٠ ؛ ٦٢٤

ومن هذا الباب قول ابن سُكَّرَةَ [(١)] : [المنسرح]

الخَدُّ وَرْدٌ والصدغ غَالِيَةٌ   والرِّيقُ خمْرٌ والثغر من بَرَدِ [(٢)]

وقول القاضى عبد العزيز فى المدح : [الطويل]

لِحَاظُكَ أَقْدَار وكَفُّك مُزْنَةٌ   وعزمك صَمْصَام وريقُكَ غَيْلُ [(٣)]

٦٤ - فصل
فى إقامة العم مُقَام الأب والخالة مكان الأم

قال الله - تعالى - حكاية عن بنى يعقوب : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ [سورة البقرة ١٣٣/٢] ؛ وإسماعيل عمُّ يعقوب ، فجعله أبا [(٤)] . وقال فى قصة يوسف : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [سورة يوسف ١٠٠/١٢] ؛ يعنى : أباه وخالته ، وكانت أمه قد ماتت ، فجعل الخالة أما [(٥)] .

٦٥ - فصل
فى تقارب اللفظين واختلاف المَعْنَيَيْنِ [(٦)]

حَرِجَ فلان : إذا وقع فى الحَرَجِ [(٧)] . وتحرَّج : إذا تباعد عن الحرج .

---

(١) هو أبو الحسن محمد عبد الله بن محمد بن سكرة الهاشمى البغدادى ، توفى ببغداد سنة ٣٨٥ هـ . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣/٣ ، ووفيات الأعيان ٤١٠/٤ ، وبروكلمان ٦١/٢

(٢) البيت له فى : من غاب عنه المطرب ١٤٠ ، وخاص الخاص ١٦٧ ، ويتيمة الدهر ٧/٣

(٣) لم أقف عليه .

(٤) تفسير القرطبى ١٣٨/٢ ، ومجاز القرآن ٥٧/١ ، والكشاف ١٩٣/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٨٢/١

(٥) الكشاف ٥٠٥/٢ ، والقرطبى ٢٦٣/٩

(٦) انظر : مقدمة الأضداد لابن الأنبارى ٩ ، والأضداد لأبى الطيب ١٧/١

(٧) الأفعال للسرقسطى (حرج) ٤٠٣/١ ، واللسان (حرج) ٤٢١

وكذلك : أَثِمَ وَتَأَثَّمَ [١] . وهجد : إذا نام ، وتهجَّد : إذا سهر [٢] . وفَزِعَ فلان : إذا أتاه الفزع ، وفُزِّع عنه [٣] : إذا نُحِّيَ عنه الفزع ، وفي كتاب الله : ﴿ حَتَّى إذا فُزِّع عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ [سورة سبأ ٢٣/٣٤] ؛ أي : أخرجَ الفزع عنها [٤] . ويقال امرأة قَذُورٌ [٥] ؛ أي : مُتَصَوِّنة عن الأقذار ، واللفظ يشبه ضد ذلك .

٦٦ - فصل

في وقوع فعل واحد على عدة مَعَانٍ [٦]

من ذلك : قولهم : قضى [٧] بمعنى : حَتَّم ، كقوله - تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾ [سورة سبأ ١٤/٣٤] . وقضى بمعنى : أمر ، كقوله ، تعالى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إلا إيَّاه ﴾ [سورة الإسراء ٢٣/١٧] ؛ أي : أمر .

ويكون قضى بمعنى : صنع ، كقوله تعالى : ﴿ فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [سورة طه ٧٢/٢٠] . أي : فاصنع ما أنت صانع . ويكون قضى بمعنى : حَكَمَ كما يقال للحاكم : قاض . وقضى بمعنى : أعلم ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ في ٱلْكِتَابِ ﴾ [سورة الإسراء ٤/١٧] ؛ أي : أعلمناهم . ويقال للميت : قضى : إذا فرغ من الحياة . وقضاء الحاجة : معروف ، ومنه قوله ، تعالى : ﴿ إِلاَّ حَاجَةً في نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾ [سورة يوسف ٦٨/١٢] .

---

(١) الأفعال للسرقسطي (أثم) ١١٣/١ ، والأضداد لابن الأنباري ١٦٩

(٢) الأفعال للسرقسطي (هجد) ١٣٥/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٥٠

(٣) الأفعال للسرقسطي (فزع) ٦/٤ ؛ ٢٦ ، والأضداد لابن الأنباري ١٩٩ ؛ ٢٨٣

(٤) مجاز القرآن ١٤٧/٢ ، والكشاف ٥٨٠/٣ ، وهي عبارة قطرب في القرطبي ٢٩٥/١٤ ، وانظر : الأضداد لقطرب ١٣٦ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٦

(٥) اللسان (قذر) ٣٥٥٩

(٦) انظر : التعريفات ٢٧٤ وهو مايعرف بالترادف .

(٧) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٢٨/٢ و ٢٢٧/٣ و ٨/٣ ؛ ٢٢٧ و ٣٩٦/٤ ، ومنه في الأشباه والنظائر ٢٢٩ - ٣٢١ . وانظر كذلك : بصائر ذوي التمييز ٢٧٦/٤ - ٢٧٩ ، والمفردات في غريب القرآن (قضى) ٤٠٧ ، والتصاريف ١٦٦ ، والأشباه والنظائر لمقاتل البلخي ٢٩٤ ، ونزهة الأعين ٥٠٦

ومن هذا الباب [١] : قوله – تعالى –: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ [سورة الكوثر ٢/١٠٨] ؛ أى الصلاة المعروفة . وقوله – عز وجل –: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [سورة التوبة ١٠٣/٩] ؛ أى : ادع لهم ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب ٥٦/٣٣] ؛ فالصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن المؤمنين : الثناء ، والدعاء . والصلاة : الدين ، من قوله – تعالى – فى قصة شعيب : ﴿ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [سورة هود ٨٧/١١] ، أى : دينك . والصلاة : كنائس اليهود ، وفى القرآن : ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وصَلَوَاتٌ وَمَساجِدُ ﴾ [سورة الحج ٤٠/٢٢] .

* * *

---

(١) الأشباه والنظائر (الصلاة) ١٨٧ – ١٨٩ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٣٤/٣ ، ومابعدها والمفردات (صلا) ٢٨٥ ، والتصاريف ١٦٦

٦٧ – فصل

فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

هى قولهم : « وجد » كلمة مُبْهَمَة ، فإذا صُرِّفت ، قيل فى ضد العدم : « وُجُودًا » وفى الحال « وُجدًا » ، وفى الغضب : « مَوْجِدةً » ، وفى الضَّالَّةِ : « وِجْدَانًا » ، وفى الحزن : « وَجْدًا » [١] .

٦٨ – فصل

فى وقوع اسم واحد على أشياءَ مختلفةٍ [٢]

من ذلك : عين الشمس ، وعين الماء ؛ ويقال لكل واحد منهما : العين .

والعين من النَّقْدِ : الدراهم . والعين : الدنانير . والعين : السَّحَابة من قِبَلِ القِبْلَةِ [٣] . والعين : مطر أيام لا يقلع . والعين : الدَّيْدَبَان والجاسوس والرقيب . وكلهم قريب من قريب . ويقال فى الميزان : عين ؛ إذا رجحت إحدى كِفَّتَيْه على الأخرى . والعين : عين الرَّكِيَّة [٤] . وعين الشىء : نفسه . وعين الشىء خياره . والعين : الباصرة .

والعين : مصدر عَانَهُ عَيْنًا [٥] . ومن ذلك : الخال ؛ أخو الأم . ونوع من البرود . والاختيال . والغيم . وواحد الخيلاَن [٦] .

ومن ذلك الحميم : يقع على الماء الحار ، والقرآن ناطق به [٧] . قال أبو عمرو : « والحميم الماء البارد » ، وأنشد :

---

(١) بصائر ذوى التمييز ١٦٢/٥ ، واللسان (وجد) ٤٧٧٠ ، والمصباح المنير (وجد) ١٥١/٢ ، والقاموس المحيط (وجد) ٣٤٠/١ ، وفى الدرر المبثثة ١٢٨ أنها مثلثة .

(٢) الصاحبى ١١٤ ، والمزهر ٣٦٩/١

(٣) المطر ١١١ ، وعنه فى المخصص (٢) ٩٧/٩

(٤) أى فوهة البئر ، كما فى البئر ٥٨

(٥) أى أصاب بالعين ، كما فى الأفعال للسرقسطى (عين) ٢٤٧/١ ، وانظر : اللسان (عين) ٣١٩٥ ، والقاموس (عين) ٢٤٧/٤

(٦) فى اللسان (خيل) ١٣٠٧ ، « الخال : شامة سوداء تكون فى الجسد ... والجمع خيلان » . وانظر : القاموس المحيط (خال) ٣٦٠/٣

(٧) يشير إلى قوله تعالى : فى سورة محمد ١٥/٤٧ ﴿ وسقوا ماء حميما ﴾ . وانظر : آيات أخرى كثيرة فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ٢١٩

[الوافر]

فَسَاغَ لى الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بالماء الحَمِيمِ (١)

والحَمِيمُ : الخاص ؛ يقال : دعينا فى الحامَّة لا فى العامة . والحميم : العَرَقُ . والحميم : الخيار من الإبل ، ويقال : جاء المصدِّق فأخذ حميمها ؛ أى : خيارها (٢) .

ومن ذلك : المولى (٣) ؛ هو : السيد ، والمُعْتِقِ ، والمعتَق ، وابن العم ، والصِّهْر ، والجار .

ومن ذلك : العَدْل (٤) ؛ هو : الفدية ، من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [سورة البقرة ٤٨/٢] ؛ أى فدية . والمِثْل (٥) ، من قوله تعالى : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ [سورة المائدة ٩٥/٥] والعدل (٦) : القيمة . والرجل الصالح ، والحق . وضد الجَوْر .

ومن ذلك : المرض (٧) .

المرض فى القلب : هو الفتور عن الحق . وفى البدن : فتور الأعضاء . وفى العين : فتور النظر .

---

(١) البيت لعبد الله بن يعرب فى العينى على الأشمونى ٥٢٢/١ ، والعينى على الخزانة ٤٣٥/٣، وليزيد بن الصعق فى الخزانة ٢٠٤/١ ، وبلا عزو فى معانى القرآن للفراء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ ، ودرة الغواص ١٢٧ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٧٣/٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٩٧/٢ ، والتكملة للصغانى (حمم) ٦٢٠/٥ ، واللسان (حم) ١٠٨ ، وشرح ابن الناظم ٤٠١ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١٣٠ ، وشذور الذهب ١٠٤ ، وشرح الأشمونى ٥٢٢/١ ، وشرح الألفية لدحلان ١٠٤ ، وقافيته « الفرات » وفى شرح المكودى ١٠٧ ، قافيته « الزلال » . وانظر : الخزانة ١٣٥/٣ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٩٧/٢ و ٢٧٨/٣ ، وعجزه بلا عزو فى أوضح المسالك ١٦٥

(٢) اللسان (حمم) ١٠٠٨ ، والقاموس المحيط (حمم) ٩٩/٤ ، والمنجد لكراع (حمم) ١٨١ ، وديوان الأدب (حمم) ٩٧/٣ والمصدق : الذى يأخذ زكاة النعم ، كما فى المصباح المنير (صدق) ١٦٩/١

(٣) المنجد لكراع (ولى) ٣٣٤ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٨٣/٥ ، وانظر : المفردات (ولى) ٥٣٤، والأضداد لابن الأنبارى ٤٦

(٤) المنجد (عدل) ٢٦٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٢٨/٤

(٥) هكذا فى القرطبى ٣٨٠/١

(٦) هكذا فى القرطبى ٣١٦/٦

(٧) بصائر ذوى التمييز ٣٩٢/٤ ، والأشباه والنظائر المنسوب للثعالبى ٢٤٣

٦٩ - فصل

فى الإبدال [١]

من سنن العرب : إبدال الحروف وإقامة بعضها مكانَ بعض ، فى قولهم : مدح ومده ، وجدَّ وجذ ، وخَرَمَ وخزم ، وصقع الديك وسقع ، وفاض ؛ أى : مات وفاظ [٢] ، وفلق الله الصبح وفرقه ، وفى قولهم : صراط وسراط ، ومُسَيْطر ومصيطر ، ومكَّة وبَكَّة .

٧٠ - فصل فى القلب

من سنن العرب القلب فى الكلمة وفى القِصَّة [٣]

أما فى الكلمة ، فكقولهم : جذب وجبذ ، وضَبَّ وبَضَّ ، وبكل ولبك ، وطمس وطسم .

وأما القِصَّة ، فكقول الفرزدق : [مجزوء الكامل]

.... كَـمَـا كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ [٤]

---

(١) الصاحبى ٣٣٣ ، والمزهر ٤٦٠/١ ، وانظر : الإبدال لأبى الطيب ٩٧/١

(٢) زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٩٥

(٣) القلب فى الكلمة هو القلب المكانى وفى القصة هو القلب المعنوى ، وانظر : الصاحبى ٣٢٩، والمزهر ٤٧٦/١

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدى فى ديوانه (ماريه نللينو) ق ٦/٣٦ ، ص ١٦٢ ، وصدره فيه :

كانت فريضة ما أتيت كما

وهو أيضا له فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ١٩٠ ، ومجاز القرآن ٣٧٨/١، والأضداد لأبى حاتم ١٥٢ ، واللسان (زنى) ١٨٧٥

وبلا عزو فى شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٤/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٧٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٩٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن ١٩٩ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٤٢ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٣٧٣/١ ، ومعاهد التنصيص ١٧٨/١ ، وشـرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٥٥/١ ؛ ٤٠٤ ، وسر الفصاحة ١٠٦

وعجزه بلا عزو فى الصاحبى ٣٣٠ ، والوساطة ٤٨٢ ، وخـزانة الأدب (بولاق) ٣٢/٤ ، وتفسير القرطبى ٢٨٩/١١

وكما قال : [الطويل]

.... وتشقى الرماح بالضَّيَاطِرَةِ الحُمْرِ [(١)]

أى : وتشقى الضياطرةُ الحمر بالرماح . وكما يقال : « أدخلت الخاتم فى إصْبُعى » [(٢)] ؛ وإنما هو إدخال الأصبع فى الخاتم . وفى القرآن : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [سورة القصص ٧٦/٢٨] ؛ وإنما العصبة أولى القوة تنوء بالمفاتيح [(٣)] .

٧١ - فصل

فى تسمية المتضادين باسم واحد [(٤)]

هى من سنن العرب المشهورة ، كقولهم : الجَوْنُ [(٥)] : للأبيض والأسود . والقروء [(٦)] : للأطهار والحيض . والصَّرِيم [(٧)] : لليل والصبح . والخيلولة [(٨)] : للشك واليقين .

---

(١) هذا عجز بيت لخداش بن زهير العامرى فى ديوانه ق ١٣/٢٩ ، ص ٧٩ ، وصدره :

ونركب خيلا لا هوادة بينها

وجمهرة أشعار العرب ٢١٥ ، والاختيارين ٤٣٧ ، وتأويل مشكل القرآن ١٩٨ ، والكامل للمبرد ٢٧٤/١ ، وسر الفصاحة ١٠٦ ، والصحاح (ضطر) ٧٢١/٢ ، والتنبيه والإيضاح (ضطر) ١٥٥/٢ ، واللسان (ضطر) ٢٥٨٦، والأضداد لأبى حاتم ١٥٣ ، وبلا عزو فى شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٦/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٧٦ ، وتفسير الطبرى ٣٠/١٧ و ٦٤/٢٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨١/٢ ؛ ٦٠٢ ، ومجاز القرآن ١١٠/٢ ، والاختيارين ٢٧٩ ، ومعانى القرآن ١٤١/١ ، وعجزه بلا عزو فى الصاحبى ٣٣٠ ، والمقاييس (حمر) ١٠٢/٢ ، والمخصص (١) ٧٧/٢ ، وعجزه له فى الإيضاح للقزوينى ٤٨

(٢) الصاحبى ٣٣٠ ، وانظر : الكتاب لسيبويه (هارون) ١٨١/١

(٣) مجاز القرآن ١١٠/٢ ، والقرطبى ٣١٢/١٤

(٤) المزهر ٣٨٧/١ ، وانظر الصاحبى ٣٢٧ ، ومقدمة الأضداد لابن الأنبارى ١ - ١٣

(٥) الأضداد للأصمعى ٣٦ ، وللسجستانى ١٢٢ ، ولابن السكيت ١٨٩ ، ولابن الأنبارى ١١١ ، وللصاغانى ٤٣٠ ، ولأبى الطيب ١٥١/١

(٦) الأضداد للأصمعى ٥ ، وللسجستانى ٩٩ ، ولابن السكيت ١٦٣ ، ولأبى الطيب ٥٧١/٢ ، ولابن الأنبارى ٢٧ ، وللصغانى ٢٤٢

(٧) الأضداد للأصمعى ٤١ ، وللسجستانى ١٠٥ ، ولابن السكيت ١٩٥ ، ولأبى الطيب ٤٢٦/١ ، ولابن الأنبارى ٨٤ ، وللصغانى ٢٣٥

(٨) الأضداد للسجستانى ٧٧ ، ولابن الأنبارى ٢٢ ، ولأبى الطيب ٢٢٧/١ ، وللصغانى ٢٢٩

قال أبو ذؤيب [١] : [الكامل]

فَبَقِيتُ بَعْدهم بعيشٍ ناصب وإخَالُ أنى لَاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ [٢]

أى : وأتيقن . والنِّدُّ [٣] : المثل والضد ، وفى القرآن : ﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ ﴾ [سورة فصلت ٩/٤١] ؛ على المعنيين [٤] . والزَّوْجُ [٥] : الذكر والأنثى . والقَانِعُ [٦] : السائل والذى لا يسأل . والنَّاهِلُ [٧] : العطشان والريان .

٧٢ - فصل

فى الإِتباع [٨]

هو من سنن العرب ، وذلك أَنْ تُتْبَع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها وَرَوِيِّها ؛ إشباعا وتوكيدا ، كقولهم : جائع نائع [٩] . وساغب لاغب [١٠] . وعطشان نَطشانُ [١١] . وَخَبٌّ ضَبٌّ [١٢] .

---

(١) هو أبو ذؤيب ، خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد من مخزوم من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، كان شاعرا راوية أسلم ومات فى الغزو فى خلافة عثمان .

وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ ، والخزانة ٢٠٣/١ ، والإصابة ٦٥/٤ ، والاستيعاب ٦٥/٤ ، ومعاهد التنصيص ١٦٥/٢

(٢) البيت له فى شرح ديوان الهذليين ق ٨/١ (٨/١) ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٢ ، والمفضليات ق ٧/١٢٦ ، ص ٤٢١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٥٥ ، والعقد الفريد ٢١٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٣١/١ ، وخزانة الأدب ٢٠٣/١ ، وبلا عزو فى الأضداد للسجستانى ٧٧

(٣) الأضداد لأبى الطيب ٦٥١/٢ ، ولابن الأنبارى ٢٤

(٤) القرطبى ٣٤٢/١٥ ، والمفردات (ندد) ٤٨٧

(٥) الأضداد لأبى الطيب ٣٣٨/١ ، ولابن الأنبارى ٣٧٣ ، وللصغانى ٤٩٢

(٦) الأضداد للأصمعى ٤٩ ، وللسجستانى ١١٦ ، ولابن السكيت ٢٠٢ ، ولأبى الطيب ٥٧٧/٢ ، ولابن الأنبارى ٦٦ ، وللصغانى ٢٤٣

(٧) الأضداد للأصمعى ٣٧ ، وللسجستانى ٩٩ ، ولابن السكيت ١٩١ ، ولأبى الطيب ٦٣٧/٢ ، ولابن الأنبارى ١١٦ ، وللصغانى ٢٤٦

(٨) بالنص الحرفى عن الصاحبى ٤٥٨ ، وعنه فى المزهر ٤١٤/١ ، وانظر المخصص (٤) ٢٨/١٤ ، ومقدمة الإتباع والمزاوجة ٢٨ ، ومايلى فى الغريب المصنف ٦٥٧/٣

(٩) الإتباع والمزاوجة ٥٤ ، والمزهر ٤١٤/١

(١٠) الإتباع والمزاوجة ٢٩ ، والمزهر ٤١٧/١

(١١) الإتباع والمزاوجة ٦٧ ، والمزهر ٤١٧/١

(١٢) الإتباع والمزاوجة ٢٩ ؛ ٣٠ ، والمزهر ٤١٧/١

وخراب يباب [١] . وقد شاركت العرب العجم فى هذا الباب .

٧٣ – فصل

فى اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه [٢]

ذلك من سنن العرب ، كقولهم : يَوْمٌ أَيْوَمُ [٣] . وليل أَلْيَلُ [٤] . وروض أَرِيضُ . وأَسَدٌ أسيد . وصُلْب صليب . وصديق صدوق . وظل ظليل . وحِرْزٌ حَرِيزٌ [٥] . وكِنٌّ كنين [٦] . وداء دَوِيٌّ .

٧٤ – فصل

فى إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك [٧]

كما يقال : فلان كريم غير أنه شريف ، ولئيم غير أنه خسيس [٨] ،

وكما قال النابغة الذبيانى : [الطويل]

ولا عَيْبَ فِيهِم غير أن سيوفَهم بهِنَّ فُلولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ [٩]

---

(١) الإتباع والمزاوجة ٢٩ – ٣٠ ، والمزهر ٤١٧/١

(٢) انظر المزهر ٣٤٥/١ ، والخصائص ٣٥٨/١

وانظر رأى ابن فارس وهو يخالف ماهنا إذ يرفض ابن فارس الاشتقاق ! فى الصاحبى ٥٧

(٣) فى اللسان (يوم) ٤٩٧٥ ، « يوم أيوم : طويل شديد هائل » .

(٤) فى اللسان (ليل) ٤١١٦ ، « ليل أليل : شديد الظلمة » .

(٥) هو الحصن الحصين ، كما فى اللسان (حرز) ٨٣٢

(٦) هو الوعاء والوقاء لكل شئ تريد ستره ، وهو البيت أيضا ، كما فى اللسان (كنن) ٣٩٤٢

(٧) هو مايعرف فى كتب البلاغة العربية القديمة تحت عنوان تأكيد المدح بما يشبه الذم . وانظر ذلك فى البديع لابن المعتز ٦٢ ومعاهد التنصيص ١٠٧/٣ ، والإيضاح للقزوينى ٢١١ ، وبنص ماهنا فى الصاحبى ٤٥٢

(٨) هذا المثال لا يندرج تحت مايسمى بتأكيد المدح بما يشبه الذم !

(٩) البيت له فى ديوانه (أبو الفضل إبراهيم) ق ١٩/٣ ، ص ٤٤ ، والبديع لابن المعتز ٦٢ ، والحماسة البصرية ق ١٤/٢٥١ (٣٧١/١) ، والأمثال لأبى عبيد ١١٥ ، وأمثال العرب للمفضل الضبى ١٧٠ ، والحلية ٢١٢/١ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٠ ، والكامل للمبرد ٥١/١ ، =

وكما قال النابغة الجعدى [١] : [الطويل]

فتى كملت أخلاقُه غير أنه جواد فما يبقى من المال بَاقِيًا [٢]

وقال بعض البُلَغاء : « فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يرد عين الكمال عن معاليه » .

٧٥ - فصل

فى الشيء يأتى بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد [٣]

تقول العرب : مُدَجَّجٌ ومُدَجِّجٌ . وعبد مُكَاتِبٌ ومُكَاتَبٌ . وَشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ . ومكان عامر ومعمور . وأهل ومأهول . ونُفِسَتِ المرأة ونَفِسَتْ . وعُنِيتُ بالشيء وعَنيتُ . وسَعِدَ فلان وَسُعِدَ . وزُهِي علينا وزهى .

= وثمار القلوب ٤٠٩ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٣٢٦/٢ ، والكنايات للجرجانى ١٤١ ، وجواهر الكنز ٥٢٣ ؛ ٦٠٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٧٨ ، والمقاييس (فل) ٤٣٤/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فل) ١٠/٤ ، ومعاهد التنصيص ١٠٧/٣ ، والصناعتين ٤٥٩ ، وإعجاز القرآن ١٤٢/١ ، وتلخيص كتاب الشعر ١٢٤ ، والإيضاح للقزوينى ٢١١ ، وخزانة الأدب ٣٧١/١ ، والعينى على الخزانة ٢٧٠/٣ ، ورسائل المعرى ١٣٠ ، وتفسير القرطبى ٢٠٧/٨ ، وشعراء النصرانية ٦٤٧ ، وبلا عزو فى الصاحبى ٤٥٢ ، والبديع لابن منقذ ١٢١ ، والبصائر والذخائر ١٢٩/٨ ، وحلية المحاضرة ١٦٢/١ ، والبرهان الكاشف للزملكانى ٢٣٧ ، ومغنى اللبيب ١١٤/١ ، واللسان (فلل) ٣٤٦٥ و(قرع) ٣٥٩٦ ، وبصائر ذوى التمييز ٤٣٢/٢ ، وعجزه بلا عزو فى تهذيب التهذيب ٤٢٣/٦

(١) هو الصحابى الجليل أبو ليلى ، عبد الله بن قيس بن عدى بن ربيعة بن جعدة شاعر مخضرم عمر طويلا وتوفى بأصبهان .

وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٢٨٩/١ ، وخزانة الأدب ٥١٢/١ ، والإصابة ٥٣٧/٣ ، والاستيعاب ٥٨١/٣ ، والمعارف ٩٠ ، ودر السحابة ١٢٧ ، وفحولة الشعراء ١١٠

(٢) البيت له فى ديوانه (مارية نللينو) ١٧٣ وحماسة أبى تمام ٣١٩/١ ، وشرح الحماسة للتبريزى ١٩/٣ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٣٢٧/٢ ، والموشح ٨٥ ، والشعر والشعراء ٢٩٣/١ ، وإعجاز القرآن للباقلانى ١٤٢/١ ، وخزانة الأدب ١٢/٢ ، والاستيعاب ٥٨٩/٣ ، وحلية المحاضرة ١٦٣/١ ، والبديع لابن منقذ ٢٠٦ ، والإيضاح للقزوينى ٢١١ ، والعمدة ٣٩/٢

وبلا عزو فى الصاحبى ٤٥٢ ، والصناعتين ٤٥٩ ، ونور القبس ١٣٧ ، وجواهر الكنز ٢٠٦ ، وهمع الهوامع ٢٣٤/١

(٣) بالنص فى الصاحبى ٤٤٤

٧٦ – فصل
فى التكرير والإعادة [١]

هى من سنن العرب فى إظهار العناية بالأمر ، كما قال الشاعر :

[البسيط]

مَهْلًا بَنِى عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا ... ... [٢]

وقال الآخر : [الرجز]

كَمْ نعمةٍ كانت لكم كَمْ كَمْ وكَمْ [٣]

فكرر لفظ : « كم » للعناية بتكثير العدد ، ومنه قوله تعالـــى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [سورة القيامة ٣٤/٧٥] [٤] ؛ ولهذا جاء فى كتاب الله التكرير ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [سورة الرحمن ١٣/٥٥] [٥] ، وقوله عز وجـــل : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [سورة المرسلات ١٥/٧٧] [٦] .

---

(١) الصاحبى ٣٤١ ، والمزهر ٣٣٢/١ ، والصناعتين (باب الإطناب) ٢٠٩ ، والإيضاح للقزوينى ٢١١

(٢) هذا صدر بيت للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب فى حماسة أبى تمام ٥٦/١ وعجزه :

لا تنبشوا بيننا ماكان مدفونا

ومجاز القرآن ١٢٥/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٢٤/١ ، والكامل للمبرد ٢١٢/٢ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ والمؤتلف والمختلف للآمدى ٣٥ ، وللّهبى فى اللسان (ولى) ٤٩٢١ ، وبلا عزو فى القرطبى ٧٨/١١ ، وأساس البلاغة (نبش) ٤٤٣ ، والعقد الفريد ١٧٨/٢ ، وصدره بلا عزو فى الصاحبى ٣٤٢

(٣) البيت بلا عزو فى معانى القرآن للفراء ١٧٧/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٣٦ ، والصاحبى ٣٤٢ ، والصناعتين ٢١٣

(٤) وانظر : القرطبى ١١٤/٢٠

(٥) تكررت هذه الآية إحدى وثلاثون مرة فى سورة الرحمن ١٣/٥٥ و١٦ و١٨ و ٢١ و٢٣، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و٤٥ و٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ و٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ و٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧ . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٠٠

(٦) تكررت هذه الآية عشر مرات فى سورة المرسلات ١٥/٧٧ و ١٩ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ . وانظر فى : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٦٩

٧٧ - فصل
فى إجراء غير بنى آدم مُجْراهم فى الإِخبار عنه [١]

من سنن العرب أن تُجْرِىَ الموات ، وما لا يعقل فى بعض الكلام مُجْرى بنى آدم . فتقول فى جمع « أرض » : أرضون . وتقول : « لقيت منهم الأمَرَّين » [٢].
وربما يتعدى هذا إلى أكثر منه ، كما قال الجعدى : [الطويل]

تَمَزَّزْتُها وَالدِّيكُ يَدْعُوَ صَبَاحَه ... وَأَمَّا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا [٣]

وكما قال الله - عز وجل - : ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٤] [سورة يس ٤٠/٣٦] وقال - جل اسمه - ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ [٥] [سورة يوسف ٤/١٢] وقال - عز وجل - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٦] [سورة النمل ١٨/٢٧] وقال - سبحانه - : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [٧] [سورة الأنبياء ٦٥/٢١] .
وأكبر من قول الجَعْدى ، قول عَبْدَة بن الطبيب :

---

(١) بالنص فى الصاحبى ٤١٩ ، وبإيجاز شديد فى المزهر ٣٣٨/١ - ٣٣ ، والكتاب (هارون) ٤٧/٢

(٢) الأمران : العرى والجوع ، كما فى جنى الجنتين ٢٣ ، والأمران : الفقر والكبر فى السامى فى الأسامى ٣١٣

(٣) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه (مارية نللينو) ق ٤/١ ، ص ١٠ ونور القبس ١١٢ ، والصاحبى ٤١٩ ، والكتاب (هارون) ٤٧/٢ ، واللسان (نعش) ٤٤٧٤ ، وخـزانة الأدب (بولاق) ٤٢١/٣ - ٤٢٢ ، والمقتضب ٢٢٦/٢ ، والتنبيه والإيضاح (نعش) ٣٢٧/٢ ، وشـروح سقط الزند ١٤٥١/٤ ، وفى البرهان لابن وهب (مطلوب والحديثى) ١٥٥ ، نسب للنابغة الذبيانى وهو وهم! وبلا عزو فى الأزمنة والأمكنة ٣٧٣ ، ومجاز القرآن ٢٧٦/١ ، ودلائل الإعجاز ١٣٧ ، ومغنى اللبيب ٣٦٥/٢ ، ومعانى القرآن للأخفش ٤٦٠/٢ ، ومعانـى القرآن للزجاج ٣٩١/٣ ، والعمدة ٢١٧/٢

(٤) انظر : مجاز القرآن ١٦٢/٢ ، والقرطبى ٣٣/١٥

(٥) انظر : الكشاف ٤٤٤/٢ ، والقرطبى ١٢٢/٩

(٦) انظر : الكشاف ٣٥٩/٣ ، والقرطبى ١٦٩/١٣

(٧) انظر : الكشاف ١٢٥/٣ ، والقرطبى ٣٠٢/١١

[البسيط]

إِذْ أشرف الديكُ يدعو بعض أسرته إلى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلُ [١]

فجعل للديك أسرة ، وسمَّاهم قوما .

٧٨ - فصل

فى خصائص من كلام العرب [٢]

للعرب كلام تخصُّ به معانى فى الخير والشر ، وفى الليل والنهار وغيرهما . فمن ذلك : التَّتَايُعُ [٣] ، والتهافت : لا يكونان إلا فى الشر . وهاج [٤] الفحلُ والشرُّ والحربُ والفتنةُ ، ولا يقال : « هاج » لما يؤدى إلى الخير . وظل [٥] يفعل كذا : إذا فعله نهارا . وبات [٦] يفعل كذا : إذا فعله ليلا .

والتَّأْوِيبُ [٧] : سير النهار لا تعريج فيه ، والإِسْئَادُ [٨] : سير الليل لا تعريس فيه .

ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ [سورة سبأ ١٩/٣٤] ؛ أى : مَثَّلْنَا بِهِمْ [٩] ، ولا يقال : جُعِلُوا أَحَادِيثَ إلَّا فى الشرِّ .

ومن ذلك التأبين [١٠] : لا يكون إلا مدحا للميت . والمساعاة [١١] : لا تكون إلا للزِّنَا بالإماء دون الحرائر . ويقال : نَفَشَتِ [١٢] الغنم ليلا ، وَهَمَلَتْ [١٣] نهارا . وخُفِضَتِ [١٤] الجارية ، ولا يقال : خُفِضَ الغلام .

---

(١) البيت له فى المفضليات ق ٦٧/٢٦ ، ص ١٤٣ ، والحيوان ٢٥٤/٢ ، واللسان (عزل) ٢٩٣ ، والتكملة للصغانى (عزل) ٤٤٣/٥

وبلا عزو فى الصاحبى ٤٢٠ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٣٩

(٢) نقله عن الصاحبى ٤٤٦ ، ولخصه السيوطى فى المزهر ٤٣٥/١ ، عن الصاحبى ونص على ذلك .

(٣) اللسان (تيع) ٤٦٠ . وانظر : النهاية (تيع) ٢٠٢/١

(٤) الأفعال للسرقسطى (هاج) ١٣٩/١ ، وأساس البلاغة (هيج) ٤٨٩

(٥) اللسان (ظلل) ٢٧٥٣ ، والعوامل المائة النحوية ٢٥٩

(٦) اللسان (بيت) ٣٩٢ ، والعوامل المائة النحوية ٢٦٠

(٧) اللسان (أوب) ١٦٧ ، و(سأد) ١٩٠٤ ، وأساس البلاغة (أوب) ١٢

(٨) اللسان (سأد) ١٩٠٤ و (أوب) ١٦٧ ، وأساس البلاغة (سأد) ١٩٩

(٩) انظر : تفسير القرطبى ٢٩١/١٤ ، والكشاف ٥٧٨/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٦

(١٠) اللسان (أبن) ١٣ ، وأساس البلاغة (أبن) ١

(١١) أساس البلاغة (سعى) ٢١١ ، واللسان (سعى) ٢٠٢١

(١٢) نفشت الغنم : انتشرت فى المرعى ليلا بلا راع ، كما فى المفردات (نفش) ٥٠٣

(١٣) اللسان (همل) ٤٧٠٢ ، وانظر الأساس (همل) ٤٨٧

(١٤) اللسان (خفض) ١٢١١ ، وأساس البلاغة (خفض) ١١٦

ولَقَعَه [١] ببعرة : إذا رماه بها ، ولا يقال ذلك في غيرها .

٧٩ - فصل

يناسبه في الريح والمطر [٢]

لم يأت لفظ الريح في القرآن إلَّا في الشرّ ، والرياح إلا في الخير [٣] ، قال الله - عز وجل -: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ [سورة الذاريات ٤١/٥١-٤٢] ، وقال - سبحانه - : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [سورة القمر ١٩/٥٤-٢٠] ، وقال - جل جلاله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [سورة الأعراف ٥٧/٧] ، وقال : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [سورة الروم ٤٦/٣٠] ، وعن عبدِ الله بن عمرَ [٤] : « الرِّيَاحُ ثَمَانٍ : فأربع رحمة وأربع عذاب [٥] فأما التي للرحمة : فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات ، وأمَّا التي للعذاب : فالصرصر والعقيم ، وهما في البرِّ ، والعاصف والقاصف ، وهما في البحر » [٦] .

ولم يأت لفظ « الإمطار » في القرآن إلا للعذاب [٧] كما قال - عز من قائل : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [سورة الشعراء ١٧٣/٢٦ ، وسورة النمل ٢٧/ ٥٨] .

---

(١) أساس البلاغة (لقع) ٤١٣ ، واللسان (لقع) ٤٠٦١ ، والنهاية (لقع) ٢٦٥/٤

(٢) انظر : الصاحبي ٤٤٦ ، والمفردات (روح) ٢٠٦

(٣) هذا الكلام غير مقبول ؛ لأن هناك من النصوص مايدحضه ويلقى عليه ظلالا من التوهين كقول الله تعالى في سورة يونس ٢٢/١٠ ﴿ وجرين بهم بريح طيبة ﴾ وفي سورة يوسف ٩٤/١٢ ﴿ قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف ﴾

وعلى الجانب الآخر يقول الله في سورة الكهف ٤٥/١٨ ﴿ فأصبح هشيما تذروه الرياح ﴾

(٤) انظر : تفسير القرطبي ١٩٧/٢ ، والكشاف ٢١١/١

(٥) هو الصحابي الفقيه عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، ولد سنة ٣ من بعثة النبي ﷺ وتوفي بمكة سنة ٧٣ هـ .

وانظر في ترجمته : الإصابة ٣٤٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤٤/٢ ، ودر السحابة ٨٦ ، والمعارف ١٣٥ ، والمعين ٣٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٧ ، وأصحاب الفتيا ٦٨

(٦) انظر المخصص (٢) ٨١/٩

(٧) اللسان (مطر) ٤٢٢٣ ، والقرطبي ٨١/٩

وقال - عز وجل - ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ [سورة الفرقان ٢٥/٤٠] وقال ، تعالى : ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورة الأحقاف ٤٦/٢٤] .

٨٠ - فصل

فى اقتصارهم على بعض الشىء وَهُمْ يريدون كله (١)

ذلك من سنن العرب فى قولهم : قعد على ظهر راحلته ، وقول الشاعر :

[الكامل]

الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ .... (٢)

وقول لبيد : [الكامل]

.... أَوْ يرتبطْ بعضَ النفوسِ حِمَامُها (٣)

أراد كلَّ النفوس . وفى القرآن ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [سورة النور ٢٤/٣٠] ؛ ومن هذه للتبعيض (٤) ، والمراد يغضوا أبصارهم كلها . وقال - عز ذكره - ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٥٥/٢٧] .

---

(١) بالنص عن الصاحبى ٤٢١ ، ولخصه السيوطى فى المزهر ١/٣٤٢

(٢) هذا صدر البيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه ٩٩ ، واللسان (دفن) ١٣٩٨ ، والجيم (دفنى) ١/٢٧٦ ، وصدره بلا عزو فى الصاحبى ٤٢١ ، والمزهر ١/٣٤٢ ، وعجزه : يمشون فى الدفنى والأبراد .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه ق ٤٨/٥٦ ، ص ٣١٣ ، شرح القصائد السبع الطوال ق ٧/٥٦ ، ص ٥٧٣ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١١٣ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٤/٥٦ ، ص ٢١٥ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٩٣ ، ومجالس ثعلب ١/٥٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥١ ، والطبرى (١١) ٢٥/٥٥ ، ومجاز القرآن ١/٩٤ و ٢/٢٠٥ ، والأساس (بعض) ٢٦ ، والقرطبى ٤/٩٦ ، واللسان (بعض) ٣١٢ ، والخصائص ١/٧٥ ، وعجزه بلا عزو فى الصاحبى ٤٢١ ، ومجالس ثعلب ٢/٣٦٩ ، والمخصص (٥) ١٧/١٣١ وبصائر ذوى التمييز ٢/٢٥٨ ، والمفردات (بعض) ٥٤ ، وعجزه له فى الكنايات للجرجانى ١٠٤

(٤) الكشاف ٣/٢٢٩ ، والقرطبى ١٢/٢٢٢ ، ويراها بعضهم زائدة .

وقال الفرزدق [١] :

[الكامل]

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ [٢]

يعنى : أسوار المدينة .

٨١ – فصل

فى الاثنين يُعَبَّرُ عنهما مَرَّة وبأحدهما مَرَّة

قال الفراء : [٣] تقول العرب : رأيت بِعَيْنِى ورأيتُ بِعَيْنَىَّ ، والدار فى يدى ، وفى يَدَىَّ . وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين ، قال الفرزدق :

[الوافر]

وَلَوْ بَخِلَتْ يَدَاىَ به وَضَنَّتْ لَكَانَ عَلَىَّ لَلْقَدَرِ ٱلْخِيَارُ [٤]

فقال ضَنَّتْ بعد قوله : يداى .

---

(١) هو أبو فراس ، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن شعبان المجاشعى الدارمى التميمى ولد بالبصرة سنة ٢٠ هـ ، وسكن المدينة ثم نفى منها ومات بالبصرة سنة ١١٠ هـ ، وهو من شعراء بنى أمية الأعلام .

وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٧١/١ ، ومعاهد التنصيص ٤٥/١ ، والخزانة ١٠٥/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٠/١

(٢) البيت منسوب خطأً للفرزدق ولعله بسبب انتقال النظر . وهو لجرير بن عطية الخطفى فى ديوانه ق ٤٨/٢٧ (٩١٢/٢) وشرح النقائض ٩٦٩/٢ ، ومجاز القرآن ١٩٧/١ ، و١٦٣/٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ٥٢/١ ، واللسان (سور) ٢١٤٧ ، والمقاييس (خشع) ١٨٣/٢ ، والزينة فى الكلمات الإسلامية ٦١/٢ ، والكامل للمبرد ١٤١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٩٦ ، والأزمنة والأمكنة ٣٠٨، والمخصص (٥) ٧٧/١٧، وخزانة الأدب ١٦٦/٢ ، وبلا عزو فى الصاحبى ٤٢٢ ، والخصائص ٤٢٠/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٤٣ ، والمزهر ٣٤٢/١ ، وشـرح القصائد التسع للنحاس ٥١٢/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٧/٢ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، والبيان لابن الأنبارى ٩٣/١ ، والمقتضب ١٩٧/٤ ، ورصف المبانى ١٦٩

(٣) بالنص عن الصاحبى ٤٢٤

(٤) البيت فى ديوانه ٢٦٤ ، والخصائص ٢٥٩/١ ، والصاحبى ٤٢٤ ، وفى الأزمنة والأمكنة ١٠٤ « يدى » وسمط اللآلئ /٢٦٨ ، خزانة الأدب ٣٧٨/٣

وقال الآخر : [الكامل]

وَكَأَنَّ فِي العينين حبَّ قرنفلٍ   أو سنبلٍ كُحِلَتْ به فانهلَّتِ [(١)]

فقال : كُحِلَتْ به ، بعد قوله : في العينين ، وقال به ، وقد ذكر القرنفل والسنبل .

وقال آخر : [الطويل]

إذا ذَكَرَتْ عَيْني الزَّمَانَ الذي مَضَى   بصحْراءِ طَلْحٍ ظَلَّتا تَكِفَانِ [(٢)]

وقال بعض المحدثين : [الطويل]

فَدَتْكَ بِعَيْنَيْهَا ٱلْمَعَالِي فَإِنَّها   بِمَجْدِكَ والفضل الشهير كحيلُ [(٣)]

ويقال : وقعت عينه عليه ؛ أى عيناه . وفلان حسن الحاجب ؛ أى الحاجِبَيْنْ . وأخذ بيده ؛ أى بيديه . وقام على رجله ؛ أى رجليه .

٨٢ - فصل

في الجمع الذى لا واحد له من لفظه [(٤)]

النساء . والنَّعم . والغنم . والخيل . والإبل . والعالم . والرَّهْط . والنفر . والمعشر . والجند . والجيش . والثُّلَّة . والعُوذ [(٥)] . والمساوئ . والمحاسن . وَمَرَاقٌّ

(١) البيت لعلباء بن أرقم فى الأصمعيات ١٨٣ ، ولسلمى بن ربيعة الضبى فى خزانة الأدب ٣٧٨/٣ ، ٤٠٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٤٦/١ ، والأمالى للقالى ٨١/١ ، وأمالى ابن الشجرى (حيدرآباد) ١٠٦/١ ، وسمط اللآلئ ١٧٣/١ ؛ ٢٦٧ ، ونوادر أبى زيد ٣٧٥ ، والحماسة لأبى تمام ١٥٢/١

وبلا عزو فى العقد الفريد ٢٣٥/٦ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٩ ، والخزانة ٣٧١/٢ و٣٧٧/٣ و٥٤٢/٤ ، والتبيان للعكبرى ٢١٠/١ ، والصاحبى ٤٢٤ ، وشروح سقط الزند ١٤٧/١

وعجزه فى اللسان (هلل) ٤٦٨٩ ، بلا عزو وفيها جميعا « سنبلا » مكان « سنبل » .

(٢) البيت غير منسوب فى الخزانة ٣٧٨/٣ ، وأمالي ابن الشجرى ١٠٦/١ ، والصاحبى ٤٢٤ ، وفيها جميعا « فلج » مكان « طلح » .

(٣) لم أقف على نسبته !

(٤) بالنص عن الصاحبى ٤٢٧ . وانظر : كتاب سيبويه (هارون) ٦٢٤/٣ ، والمقتضب ١٨٦/٢، ٢٩٢ و ٣٤٩/٣

(٥) هى جماعة الظباء أو الإبل أو الخيل ، كما فى اللسان (عوذ) ٣١٦٣

البطن [١] . والمَسَامُّ ، والحواسُّ .

٨٣ – فصل
في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما [٢]

كلا وكلتا . واثنان واثنتان . والمِذْرَوَان [٣] والمَلَوان [٤] . « وجاء يضرب أَصْدَرَيْه » [*] . ولبيك . وسعديك . وحنانيك . وحواليك .

وقد قيل : إن واحد « حنانيك » : حَنَانٌ [٥] .

٨٤ – فصل
في « أفعل » لا يراد به التفضيل [٦]

[يقولون] « جرى له طائر أشأم » . وقال الفرزدق : [الكامل]

.... بَيْتًا دَعَائِمُه أَعَزُّ وَأَطْوَلُ [٧]

وفي القرآن : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [سورة الروم ٢٧/٣٠] [٨] والله أعلم .

---

(١) هي ماسفل من البطن أسفل من السرة ، كما في اللسان (رقق) ١٧٠٦ ، وغاية الإحسان ١٧٨

(٢) بالنص عن الصاحبي ٤٢٧ ، والمخصص (٤) ٢٢٣/١٣

(٣) المذروان : فرعا الأليتين ، كما في جنى الجنتين ١٠٣

(٤) الملوان : الليل والنهار ، كما في جنى الجنتين ١٠٨ ، والمخصص (٤) ٢٢٣/١٣

(*) الأصدران : عرقان تحت الصدغين ، والعبارة ، كما هنا في جنى الجنتين ٢٠ ، والمثل في مجمع الأمثال ٢٩١/١ ، والفاخر ٢٤٦ . وانظر : اللسان (صدر) ٢٤١٣

(٥) اللسان (حنن) ١٠٣٠

(٦) اختصره من الصاحبي ٤٣٤ ، والزيادة منه .

(٧) البيت له في ديوانه ٧١٤ ، وشرح النقائض (ليدن) ق ١/٣٩ (١٨٢/٢) ، والصاحبي ٤٣٤ ، والموشح ١٥٤ ، ١٧٠ ، ومعاهد التنصيص ١٠٣/١ ، وديوان الأدب (سمك) ١٢٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٢١/٢ ، والقرطبي ٢١/١٤ ، وخزانة الأدب ١٤٧/٣ ، والعيني على الخزانة ٤٢/٤ ، والعمدة ١٦٨/١ و ١١٥/٢

وبلا عزو في شرح موطئة الفصيح ١٢٣٢/٣

وصدره بلا عزو في المفردات (سمك) ٢٤٣ وهو في ت ، خ بيت وهو تحريف !

(٨) وفي تفسير القرطبي ٢١/١٤ ، تعليقا على هذه الآية « والعرب تحمل أفعل على فاعل » .

٨٥ – فصل

للعرب فِعْلٌ لا يقوله غيرُهم (١)

تقول : عاد فلان شيخا ، وهو لم يكن قط شيخا . وعاد الماء آجنا ، وهو لم يكن كذلك . قال الهذلي : [الوافر]

أَطَعْتُ العرس في الشَّهوات حتى أَعَادَتْنى أَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِى (٢)

وهو لم يكن قبل أسيفا حتى يعود إلى تلك الحال .

وفي كتاب الله : ﴿ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [سورة البقرة ٢٥٧/٢] وهم لم يكونوا في نور من قبل (٣) . ومثله قوله – عز وجل – ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ﴾ [سورة النحل ٧٠/١٦ وسورة الحج ٥/٢٢] وهم لم يبلغوا أرذل العمر فيردوا إليه (٤) .

٨٦ – فصل

في النحت (٥)

العرب تنحت من كلمتين وثلاثٍ كَلِمَةً واحدة ؛ وهو جنس من الاختصار ، كقولهم : رجل عبشمي ، منسوب إلى عبد شمس ، وأنشد الخليل :

[الوافر]

أَقُولُ لها ودمعُ العَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يحزنك حَيْعَلة المُنَادِى (٦)

---

(١) بالنص عن الصاحبي ٤٥٠ ، وانظر : المزهر ٣٣٠/١ ، ملخصا .

(٢) البيت لنبيه بن الحجاج في اللسان (عسف) ٢٩٤٣

وبلا عزو في المقاييس (عسف) ٣١٢/٤ ، والصاحبي ٤٥٠ ، وأساس البلاغة (عسف) ٣٠٢ ، والأزمنة والأمكنة ٢٥ . وفي : ت غيرى ولعله تحريف !

(٣) انظر الكشاف ٣٠٤/١ ، والقرطبي ٢٨٣/٣ ، والأشباه والنظائر المنسوب للثعالبي ٢٥٨

(٤) انظر الكشاف ٦١٩/٢ و ١٤٥/٣ ، والقرطبي ١٤١/١٠

(٥) بالنص عن الصاحبي ٤٦١ ، وعن الصاحبي في المزهر ٤٨٢/١

(٦) البيت بلا عزو في العين (حيعل) ٦٠/١ ، والصاحبي ٤٦١ ، وديوان الأدب (حيعل) ٤٨٨/٢ ، وأمالي القالي ٢٧٠/٢ ، واللسان (حيعل) ٩٢١ ، والمزهر ٤٨٢/١

من قولهم : حى على الصلاة [١] .
وقد تقدم فصل شاف فى حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس [٢] .
وأما قولهم : صهصلق [٣] : فهو من صهل وصلق .
والصلدم [٤] : من الصلد والصدم .

٨٧ - فصل
فى الإشباع والتأكيد [٥]

العرب تقول عشرة وعشرة ، فتلك عشرون كاملة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [٦] [سورة البقرة ٢/ ١٩٦]، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ [٧] [سورة الأنعام ٦/ ٣٨]؛ وإنما ذكر الجناحين ؛ لأن العرب قد تسمى الإسراع طيرانا [٨] . كما قال النبى ﷺ : «كلما سمع هيعة طار إليها»[٩] . وكذلك قال الله - عز وجل -:﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [سورة الفتح ٤٨/ ١١] ، فذكر الألسنة [١٠] ؛ لأن الناس يقولون : « قال فى نفسه ، وقلت فى نفسى » . وفى كتاب الله - عز وجل

---

(١) عن الثعالبى فى المزهر ١/ ٤٨٣

(٢) هو الفصل السادس من الباب العشرين من القسم الأول : فقه اللغة ٣٤٦ - ٣٤٧

(٣) فى المقاييس (صهصلق) ٣/ ٣٥١ « الصهصلق : الشديد الصوت الصخاب ... وهذا منحوت من كلمتين : من صهل وصلق » .

(٤) فى المقاييس (صلدمة) ٣/ ٣٥٢ « الصلدمة : الفرس الشديدة ؛ وهو من الصخرة الصلد ، والصدم من صدم الشئ » .

(٥) بالنص فى الصاحبى ٤٦٢

(٦) انظر : مجاز القرآن ١/ ٧٠ ، والقرطبى ٢/ ٤٠٣

(٧) انظر : القرطبى ٦/ ٤١٩

(٨) اللسان (طير) ٣٧٣٥

(٩) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب الإمارة باب : فضل الجهاد والرباط) (٥) ١٣/ ٣٥ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الفتن باب العزلة) ٢/ ١٣١٦ ، ورياض الصالحين (استحباب العزلة) ٣٢٠ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدرأباد) ١/ ٦ ، و(المجمع) ١/ ١٢١ ، والفائق (هيع) ٤/ ١٢١ ، والنهاية (هيع) ٥/ ٢٢٨ ، وانظر المقاييس (هيع) ٦/ ٢٥ ، واللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، والصاحبى ٤٦٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٣/ ٣٢٦

(١٠) بصائر ذوى التمييز (قول) ٤/ ٣٠٣ ، والمفردات (قول) ٤١٦

﴿ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ ﴾ [سورة المجادلة ٥٨/٨] ، فَأَعْلَمَ أن ذلك القول باللسان دون كلام النفس (١) .

٨٨ – فصل

فى إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لا تصاله به (٢)

هو من سنن العرب كقولهم : « سرج الفرس » و« زمام البعير » ، و« ثمر الشجر » ، و« غنم الراعى » . قال الشاعر : [الوافر]

.... كما يحدو قَلائِصَه الأجيرُ (٣)

٨٩ – فصل

فى الفرق بين ضدين بحرف أو حركة (٤)

ذلك من سنن العرب كقولهم : دوى من الداء ، وتداوى من الدواء (٥) . وأخفر : إذا أجار ، وخفر : إذا نقض العهد (٦) . وقسط : إذا جار ، وأقسط : إذا عدل (٧) . وأقذى عينه : إذا ألقى فيها القذى ، وقذاها : إذا نزع عنها القذى (٨) .

وما كان فرقه بحركة ، كما يقال : رجل لُعَنَةٌ : إذا كان كثير اللَّعْن . وَلُعْنَة : إذا كان يُلْعَنُ . وكذلك : ضُحَكَةٌ ، وضُحْكَةٌ .

---

(١) بصائر ذوى التمييز (قول) ٣٠٣/٤ ، والمفردات (قول) ٤١٦

(٢) بالنص فى الصاحبى ٤٠٧

(٣) هذا عجز بيت للشماخ بن ضرار الغطفانى فى ديوانه ق ١٥/٦ ، ص ١٥٥ ، وصدره فيه :

فَظَلَّ بهن يحدوهن قصدا

وبلا عزو فى الصاحبى ٤٠٧

(٤) الصاحبى ٣٧٦ ، والمزهر ٣٣٦/١

(٥) اللسان (دوا) ١٤٦٤

(٦) اللسان (خفر) ١٢٠٩

(٧) الأضداد لابن الأنبارى ٥٨ ، واللسان (قسط) ٣٦٢٧

(٨) اللسان (قذى) ٣٥٦٢

٩٠ – فصل

فى زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظٍ (١)

هى من سنن العرب ، كما تقول : زيد ليث ، وإنما شبهته بليث فى شجاعته ، فإذا قال : زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا ، وكسا الكلام رونقا ، كما قال الشاعر : [الهزج]

شَدَدْنَا شَدَّة اللَّيثِ غدا والليثُ غضبانُ (٢)

وكما قال امرؤ القيس : [الطويل]

.... ترائبها مصقولة كالسَّجْنَجَلِ (٣)

فلم يَزِدْ على تشبيهها بالمرآة . وذكر ذو الرُّمَّةِ أخرى ، فزاد فى المعنى ، حيث قال :

---

(١) الصاحبى ٣١٦

(٢) البيت للفند الزمانى شهل بن شيبان فى ديوانه ق ١٤/٩ ، ص ٢٦ ، وحماسة أبى تمام ٥/١، وشرح الحماسة للمرزوقى ق ٥/٢ ، (٣٥/١) ، وشرح الحماسة للشنتمرى ق ٥/١٧٦ (٣٦٠/١) ، وشرح الحماسة للمعرى ق ٥/٢ (٤٩/١) ، وشعراء النصرانية ٢٤٤

وبلا عزو فى دلائل الإعجاز ٥٥٧

(٣) هذا عجز بيت من معلقته فى ديوانه ق ٣١/١ ، ص ١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ق ٣١/١ ، ص ٥٨ . وصدره :

مهفهفة بيضاء غير مفاضة

والمنجد لكراع (أفاض) ١٣٠ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣١٢/٥ ، وشرح القصائد السبع للزوزنى ١٩ و(محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٢٩/١ ، ص ٣٤، وشرح المعلقات التسع للنحاس ق ٣١/١ (١٤٠/١) وشرح المعلقات العشر للتبريزى ق ٣١/١ ، ص ٨٩، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٣ ، ومعاهد التنصيص ٨/١ ، والمعرب ١٧٩ ، واللسان (سجل) ١٩٤٦ ، والمبهج لابن جنى ٣٦

وعجزه له فى الصاحبى ٣١٦ ، والكنايات للجرجانى ١٤٦

وبلا عزو فى اللسان (ترب) ٤٢٥

[الطويل]

.... ووجهٍ كمرآة الغريبة أَسْجَحِ (١)

لأن الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مَسَاوِئها ؛ فهى تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى ؛ لتُرِيَها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن (٢) وجهها ومساوئه ؛ ومن هذا المعنى قول الأعشى : [الطويل]

تَرُوح على آل المحلِّقِ جَفْنة كجابية الشيخ العراقى تَفْهَقُ (٣)

فشبه الجفنة بالجابية ؛ وهى : الحوض ، وقَيَّدها بذكر العراقى ؛ لأن العراقى إذا كان بالبَرِّ ، ولم يعرف مواضع الماء ، ومواقع الغيث فهو على جمع الماء أحرص من البدوى العارف بالمناقع والأحساء (٤) ، وقال ابن الرومى : [الخفيف]

من مُدَامٍ كأنها دمعة المهجور يَبْكِى وعينه مرهاءُ (٥)

فشبهها بدمعة المهجور فى الرقة ، وزاد فى الرقة بأن وصف عينه بالمَرَهِ ، وهو : طول العهد بالكحل ؛ ليكون الدمعُ مع رقته أصفى وأسلم مما يشوبه ، وهذا من لطائف الشعراء .

---

(١) هذا عجز بيت له فى ديوانه (مكارتنى) ق ٤٧/١٠ ، ص ٨٨ و(د. عبد القدوس أبو صالح) ق ٥٢/٣٩ (١٢١٧/٢) وصدره :

لها أذن حشر وذفرى أسيلة

ومجمع الأمثال ٤٠٨/٣ ، وجمهرة الأمثال ٣١٦/٢ ، والمخصص (٥) ٣٣/١٧ ، واللسان (حشر) ٨٨٤ ، و(سجح) ١٩٣٩ ، والأساس (سجح) ٢٠٢ والتنبيه والإيضاح (سجح) ٢٤٥/١ ، وجمع الجواهر فى الملح النوادر ٢٧٩

وعجزه له فى المقاييس (سجح) ١٣٣/٣ ، والكنايات للجرجانى ١٤٦ ، وثمار القلوب ٣١٩، وعجزه بلا عزو فى الصاحبى ٣١٦

(٢) انظر : الكنايات للجرجانى ١٤٦

(٣) البيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه ق ٥٧/٣٣ ، ص ٢٢٥ ، والمقاييس (جبى) ٥٠٣/١ و(فهق) ٤٥٦/٤ ، والمنجد لكراع (جبى) ١٥٩ والكنايات للجرجانى ١٤٦ ، والصاحبى ٣١٧ ، واللسان (جبى) ٥٤٢ ، و(حلق) ٩٦٩ و(فهق) ٣٤٨٠

وعجزه بلا عزو فى المجمل (جبى) ١٧٨/١ ، والمخصص (٤) ٥٠/١٠

(٤) بالنص فى الكنايات للجرجانى ١٤٦

(٥) البيت فى ديوانه ق ٨/٢٢ (٧٨/١)

٩١ - فصل

في الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء [١]

هذا الجمع يذكر ويؤنث [٢] ، وهو كقولهم : تمر وتمرة ، وسحاب وسحابة ، وصخر وصخرة ، وروض وروضة ، وشجر وشجرة ، ونخل ونخلة ، وفى القرآن العزيز : ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ [سورة ق ١٠/٥٠] .

وقال - تعالى - : ﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [٣] [سورة البقرة ٧٠/٢] ، وقال : ﴿ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة البقرة ١٦٤/٢] ، فذكّر ، وقال فى مكان آخر : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ [سورة الأعراف ٥٧/٧] فَأَنَّثَ ، ثم قال : ﴿ سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [سورة الأعراف ٥٧/٧] فَرَدَّه إلى أصل التذكير [٤] .

٩٢ - فصل

فى التصغير [٥]

من سنن العرب تصغير الشىء على وجوه ، فمنها : تصغير تحقير . كقولهم : رُجَيْل ، ودُوَيْرَة . ومنها : تصغير تكبير ، كقولهم : عُيَيْر وحده ، وجُحَيْش وحده . وكقول الأنصارى : « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » [٦] ، وكقول

---

(١) كتاب سيبويه (هارون) ٤٤/٤ ، والمزهر ١٠١/٢

(٢) المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦ ، وفى ٨٦ ، « فحق هذا إذا أخرجت منه الهاء أن يجوز فى التأنيث والتذكير »

(٣) فى قراءة محمد ذى الشامة : « يشابه » وفى قراءة ابن مسعود « تشابه » انظر الكشاف ١٥١/١ ، ومختصر فى شواذ القرآن ١٤

(٤) القرطبى ٢٢٩/٧

(٥) كتاب سيبويه (هارون) ٤١٥/٣ - ٤٩٦ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٧/٢ ، والمقتضب ١١٨/١ و٢٣٦/٢ ، ونزهة الطرف ١١٤ ، وأوضح المسالك ٣٠٥ ، وشرح ابن الناظم ٧٨٧

(٦) قالها الحباب بن المنذر الأنصارى الخزرجى السلمى يوم السقيفة ، كما فى غريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٥٣/٤ ، والفائق ١٨١/١ ، والنهاية (جذل) ٢٥١/١ و(عذق) ١٩٩/٣ ، وخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٤٥/١ ، وابن حجر فى الإصابة ٣٠٢/١

وانظر : مجمع الأمثال ٥٢/١ ، واللسان (جذل) ٥٧٧ و(عذق) ٢٨٦١ ، والمقاييس (جذل) ٤٣٨/١ ، ومجمل اللغة (جذل) ١٤٧/١ ، وأساس البلاغة (جذل) ٥٤

لبيد : [الطويل]

وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصفرُّ منهاالأناملُ [١]

ومنها : تصغير تنقيص ؛ كما يقال : لم يبق من بيت المال إلا دنينيرات ، ومن بنى فلان إلا بُيَيْتٌ .

ومنها تصغير تقريب ، كقول امرىء القيس : [الطويل]

....

بضافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأَعْزَلِ [٢]

وكقولك : « أنا راحل بُعَيْدَ العيدِ » ، و« جاءنى فلان قُبَيْلَ الظهر » .

ومنها : تصغير إكرام ورحمة ، كقولهم : يابُنَيَّ ، ويا أُخَيَّ ، ويا أُخَيَّةُ ، ويا بُنَيَّة ، وكقول النبى ﷺ لعائشة : « يا حُمَيْرَاءُ » [٣] .

ومنها : تصغير الجمع ، كقولك : دُرَيْهِمَات ، ودنينيرات ، وأُغَيْلِمَة ، وكقول

---

(١) البيت له فى ديوانه ق ١٠/٣٦ ، ص ٢٥٦ وفى الغريب المصنف ٨١٣/٣ « خويخية » ، والعقد الفريد ٢٦٨/٤ ، والوساطة ٤٧١ ، وأمالى ابن الشجرى (د.الطناحى) ٣٨٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٥٣/١ ، مغنى اللبيب ١٣٦/١ ؛ ١٩٧ ، والعينى على الخزانة ٨/١ ، والعينى على الأشمونى ٤٦٤/٢ ، واللسان (خوخ) ١٢٨٤، وبلا عزو فى المقاييس (خويخية) ٢٥٣/٢ ، والمخصص (١) ٩/٢ و(٣) ١٤٣/١٢ ، مغنى اللبيب ٤٨/١ و٦٢٦/٢ ، وأمالى ابن الشجرى (د. الطناحى) ٣٦/١ و ٢٥٧/٢ ، وهمع الهوامع ١٨٥/٢، وشرح الأشمونى ٤٦٤/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٩٢ ، والكنايات للجرجانى ٤٩، والصناعتين ٣٨٧

(٢) هذا عجز بيت من معلقته فى ديوانه ق ٦٦/١ ، ص ٢٣ ، وشرح القصائد السبع الطوال ق ٦١/١ ص ٩٠ وصدره :

وأنت إذا استدبرته سد فرجه

وهو له أيضا فى جمهرة أشعار العرب ٩٩ ، وأساس البلاغة (عزل) ٣٠١ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٥٥/١ ، ص ٦٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٣٤ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٦

وعجزه له فى اللسان (عزل) ٢٩٣٠

وعجزه بلا عزو فى اللسان (ضفا) ٢٥٩٨

(٣) جمع الجوامع ٥٦٧/٧ ، والنهاية (حمر) ٤٣٨/١ ، وكشف الخفاء ٣٧٤/١، والمقاصد الحسنة ١٩٨ ، وأخرجه البيهقى فى المحاسن والمساوئ ٤٥/١ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الرهون باب المسلمون شركاء فى ثلاث) ٨٢٦/٢

وانظر : اللسان (حمر) ٩٩٠

عيسى بن عمر [١] « والله إن كانت إلا أُثَيَّابًا فى أُسَيْفَاط [٢] » .

٩٣ - فصل

فى الاستعارة

ذلك من سنن العرب ، وهى أن يستعيروا للشىء ما يليق به ، ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر ، كقولهم فى استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان [٣] : رأس [٤] الأمر . رأس المال . وجه النار . عين الماء . حاجب الشمس . أنف الجبل . أنف الباب [٥] . لسان النار . ريق المُزْن . يد الدهر . جناح الطريق . كبد السماء . ساق الشجرة .

وكقولهم فى التفرق [٦] : انشقت عصاهم . شالت نعامتهم . مَرُّوا بين سمع الأرض وبصرها . « فسا بينهم الظَّربان » [٧] .

وكقولهم فى اشتداد الأمر : كشفت الحرب عن ساقها . أبدى الشر عن ناجذيه . حمى الوطيس . دارت رحى الحرب .

وكقولهم فى ذكر الآثار العلوية [٨] : افترَّ الصبح عن نواجذه . ضرب بعموده . سل سيف الصبح من غمد الظلام . نعر الصبح . فى قفا الليل . باح الصباح بِسِرِّه . وهى نطاق الجوزاء . انحطَّ قنديل الثريا . ذر قرن الشمس . ارتفع النهار . خفقت رايات الظلام . ترحلت الشمس . رمت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار . خفقت رايات الظلام . نوَّرَت حدائق الجو . شاب رأس الليل .

---

(١) هو : أبو سليمان ، عيسى بن عمر بن عبد الله الثقفى البكرى البصرى ، من أئمة البصرة وثقاتها توفى سنة ١٤٩ هـ أو سنة ١٥٤ هـ .

وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٤٠ ، والمعارف ٥٣١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٣ ، وتاريخ يحيى بن معين ٢٩٠/٤ ، وأخبار النحويين البصريين ٣١ ، ونزهة الألباء ٢٨ ، وبروكلمان (الكاملة) ٤٥٠/١

(٢) العبارة له فى نزهة الألباء ٢٨ ، وطبقات الزبيدى ٤١

(٣) انظر : الإيضاح للقزوينى ١٧٦ ، والصاحبى ٣٣٤ ، والمزهر ٣٣١/١ ، والبديع لابن المعتز ٢ وأسرار البلاغة ٤٣ ، والصناعتين ٢٩٥ ، وانظر : الكنايات للجرجانى ١٣٨ ، ومابعدها .

(٤) وانظر أساس البلاغة (رأس) ١٤٨ (٥) أساس البلاغة (أنف) ١٠

(٦) أساس البلاغة (شق) ٢٣٩ ، والصاحبى ٣٣٤ وانظر الفصل فى : جواهر الألفاظ ٣٥٧ وتهذيب الألفاظ ٥٥/١ والألفاظ الكتابية ٢٢٧

(٧) هو دويبة فوق جرو الكلب ، كما فى حياة الحيوان (ظربان) ٨٤٢ ، وانظر : مجمع الأمثال ٤٤٤/٢

(٨) جواهر الألفاظ ١٥٣ والألفاظ الكتابية ٢٦٨ - ٢٧٢

لبست الشمس جلبابها . قام خطيب الرعد . خفق قلب الرعد . انحلَّ عِقْد السماء . وَهَى عقد الأنداء . انقطع شريان الغمام . تنفس الربيع . تعطر النسيم . تبرَّجت الأرض . قوى سلطان الحر . آن أن يثور مِرْجَلُه ويثور قسطله . انحسر قناع الصيف . جاشت جيوش الخريف . حلَّت الشمس الميزان . وعدل الزمان . دبَّت عقارب البرد . أقدم الشتاء بكلكله . شابت مفارق الجبال . يوم عبوس قمطرير . كَشَر عن ناب الزمهرير .

وكقولهم فى محاسن الكلام : « الأدب غذاء الروح » (١) . « الشباب باكورة الحياة » (٢) « الشيب عنوان الموت » (٣) . النار فاكهة الشتاء . « العيال سوس المال » (٤) . « النبيذ كيمياء الفرح » (٥) . « الوحدة قبر الحيِّ » (٦) . « الصبر مفتاح الفرج » (٧) . « الدَّين داء الكرم » (٨) . « النَّمَّام جسر الشر » (٩) . « الإرجاف زَنْد الفتنة » . « الشكر نسيم النعيم » . « الربيع شباب الزمان » . « الولد ريحانة الروح » (١٠) . « الشمس قطيفة المساكين » (١١) . « الطيب لسان المروءة » .

٩٤ – فصل
فى استعارات القرآن (١٢)

﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة الزخرف ٤/٤٣] .

﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (١٣) [سورة الأنعام ٩٢/٦ وسورة الشورى ٧/٤٢] .

﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٤) [سورة التكوير ١٨/٨١] .

﴿ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ (١٥) [سورة النحل ١١٢/١٦] .

---

(١) انظر : اللطائف والظرائف ٤٣ ، وهو من كلام أبى نصر محمد عبد الجبار العتبى فى خاص الخاص ١٢

(٢) اللطائف والظرائف ٢٠٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٨١

(٣) اللطائف والظرائف ٢٠٨ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٨٥

(٤) اللطائف والظرائف ١٣١ ، والكنايات للجرجانى ١٣٧

(٥) فى اللطائف والظرائف ١٤٩ لأرسطوطاليس .

(٦) اللطائف والظرائف ٩٥

(٧) خاص الخاص ١٧

(٨) انظر : اللطائف والظرائف ٢٠٠

(٩) التمثيل والمحاضرة ٤٥٥

(١٠) انظر : اللطائف والظرائف ١٣٢

(١١) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦

(١٢) البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ١١٠ ، والنكت فى إعجاز القرآن للرمانى (ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) ٨٥

(١٣) انظر : الكشاف ٢٢٠/٤

(١٤) انظر الكشاف ٧١٠/٤

(١٥) انظر : الكشاف ٦٣٩/٢

﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ (١) [سورة المائدة ٦٤/٥] .
﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ (٢) [سورة الكهف ٢٩/١٨] .
﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [سورة المسد ٤/١١١]
﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [سورة مريم ٤/١٩] .
﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ [سورة يس ٣٧/٣٦] .
﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [سورة الفجر ١٣/٨٩] .
﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [سورة الأعراف ١٥٤/٧] .

ومن الاستعارات فى الأشعار العربية ، قول امرىء القيس :

[الطويل]

وليل كموج البحر أرخى سُدوله ... على بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطَّى بصلبه ... وأردف أعجازا وناء بكلكل (٣)

وقول زهير :

[الطويل]

.... وَعُرِّى أفراس الصبا ورواحله (٤)

---

(١) انظر : الكشاف ٦٥٤/١

(٢) انظر : الكشاف ٧١٩/٢

(٣) البيتان له فى ديوانه ٤٤/١ - ٤٥ ، ص ١٨ وشرح القصائد السبع الطول ق ٤٤/١ - ٤٥، ص ٧٤ - ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٥ - ٩٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٤٢/١ - ٤٣ ، وشرح الزوزنى ٢٥ - ٢٦ ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٦٤ ، والصناعتين ٣١١ ، والبديع لابن المعتز ٧ ، والموشح ٣٩ ، وبيان إعجاز القرآن للخطابى (ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) ٦٢ ، والإتقان ٤٣/٢ ، وإعجاز القرآن ١١٢/١ ، والعمدة ١٨٦/١

والأول منهما له فى : عيار الشعر ٣٢ ، وإعجاز القرآن ١١٠/١ ، والصناعتين ٢٦٩

والثانى منهما له فى : دلائل الإعجاز ٧٩ ؛ ٣٥٩ ، والموشح ٤١ ، واللسان (كلل) ٣٩٢١ ، والبرهان للزملكانى ١٢٤ ، والإيضاح للقزوينى ١٦٨ ، وقراضة الذهب ١٥

(٤) هذا عجز بيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه (بيروت) ٦٤ ، وشرح ثعلب لديوانه ١٢٤ ، وصدره :

صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله =

وقول لبيد : [الكامل]

.... إِذْ أصبحت بيد الشمال زمامُها (١)

فأمَّا أشعار المحَدثين فى الاستعارات فأكثر من أن تحصى .

٩٥ - فصل

فى التجنيس (٢)

هو أن يجانس اللفظُ اللفظَ فى الكلام ، والمعنى مختلف ، كقول الله - عز وجل - ﴿ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [سورة النمل ٤٤/٢٧] ، وكقوله : ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [سورة يوسف ٨٤/١٢] ، وكقوله - تعالى : ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ [سورة يوسف ١٩/١٢] ، وكقوله - عز وجل - : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ ﴾ [سورة الروم ٤٣/٣٠] ، وكقوله - تعالى - : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ

= والصناعتين ٣١١ ، ونقد الشعر ١٧٨ ، والبديع لابن المعتز ٨ ، وإعجاز القرآن ١١٢/١ ، ويتيمة الدهر ١٢٣/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٧١/٢ ، والإيضاح للقزوينى ١٧٧

وعجزه بلا عزو فى : تلخيص كتاب الشعر ٥٥ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٢٦ ؛ ٤٥

(١) هذا عجز بيت للبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه (د. إحسان عباس) ق ٦٢/٤٨ ، ص ٣١٥، وشرح القصائد السبع الطوال ق ٦١/٧ ص ٥٧٨ ، والصناعتين ٣١٤ ، وشروح سقط الزند ٣٦٣/١ ، وأساس البلاغة (يدى) ٥١٢ ، ودلائل الإعجاز ٤٣٥ ، والإيضاح للقزوينى ١٧٦، وأسرار البلاغة ٤٣ والبديع لابن المعتز ١١ وشرح القصائد التسع ق ٦٢/٤ (٤٢٣/١) وجمهرة أشعار العرب ١٥٢ ، وشرح القصائد السبع (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٦٢/٤ ، ص ٢١٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١١٥، وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٩٣ ، ومشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ٦٥٥/١، والعمدة ١٨١/١ ، وعجزه له فى الوساطة ٣٣ ، والكشاف ٦٥٥/١

وعجزه بلا عزو فى دلائل الإعجاز ٦٧ ، وبلا عزو فى حلية المحاضرة ١٣٦/١ وصدره :

وغداة ريح قد كشفت وقرة

(٢) انظر : الأنيس فى غرر التجنيس ٤٠٤ ، وجنى الجناس ٧١ ، والبديع لابن المعتز ٢٥ ، وأسرار البلاغة ٥ ، والنكت فى إعجاز القرآن للرمانى (ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) ٩٩ ، والصناعتين ٣٥٣ ، والإيضاح للقزوينى ٢١٦ ، ومعاهد التنصيص ٢٠٦/٣

فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [سورة النور ٣٧/٢٤] ، وكقوله – تعالى – : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [سورة الواقعة ٨٩/٥٦] ، وكقوله – تعالى : ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [سورة الرحمن ٥٤/٥٥] ، وكما جاء فى الخبر « الظُّلْمُ ظلمات يوم القيامة »[١] ، و« آمِنٌ من آمنَ باللهِ »[٢] [و] ، « إن ذا الوجهين لا يـــكون وَجِيهًا عند اللهِ »[٣] .

ولم أجد التجنيس فى شعر الجاهلية إلا قليلا ، كقول الشنفرى :

[الطويل]

وبتنا كَأَنَّ النبت حُجِّرَ فَوْقَنا | بريحانة ريحت عشاءً وطلَّتِ[٤]

وقول امرىء القيس : [الطويل]

لَقَدْ طَمَحَ ٱلطَّمَّاح من بعد أرضه | ليلبسنى من دائه ما تلبَّسا[٥]

وقوله : [الطويل]

وَلَـكِـنَّـمَـا أَسْعَـى لِمَجْـدٍ مُـؤَثَّـلٍ | وقد يدرك المجد المؤثل أَمْثَالى[٦]

وفى شعر الإسلاميين المتقدمين ، كقول ذى الرُّمَّةِ : [الطويل]

كَأَنَّ البُرَى والعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُه | ....[٧]

---

(١) حديث صحيح فى فتح البارى (كتاب المظالم باب الظلم ظلمات يوم القيامة) ١٠٠/٥ ، والجامع الصغير ٩/١ ، وجمع الجواهر ٤٩٦/٤ ، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار (ظلم) ٣٢٨/١ ، وكنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق ١١/٢ ، ورياض الصالحين ٧٩ ، والأدب المفرد ١٤٠، والمقاصد الحسنة ٢٨٠ ، وكشف الخفاء ٥١/٢ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب البر والصلة والأدب باب تحريم الظلم) (٦) ١٣٤/١٦ ، والتجريد الصريح ١٤٨/١

(٢) انظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى لفنسنك ١٠٦/١

(٣) الأدب المفرد للبخارى ٣٧٦ ، وسنن الدارمى ٣١٤/٢ ، باختلاف وانظر : ســنن أبى داود ٢٧٠/٤

(٤) البيت للشنفرى الأزدى فى المفضليات ق ١٣/٢٠ ، ص ١١٠ ، والوساطة ٤١

(٥) البيت فى ديوانه ق ١٣/١٣ ، ص ١٠٨ ، والصناعتين ٣٥٧ ، والبديع لابن المعتز ٢٧

(٦) فى ديوان امرئ القيس ق ٥٣/٢ ، ص ٣٩ ، واللسان (أثل) ٢٨

(٧) هذا صدر بيت له فى ديوانه (مكارتنى) ق ١٧/١٠ ، ص ٨١ و(د. عبد القدوس أبو صالح) ق ٢١/٣٩ (١٢٠٠/٢) وعجزه : =

وكقول رجل من بنى عبس : [البسيط]

وذلكم أنّ ذُلَّ الجار حَالَفَكُم ... وَأَنَّ أَنْفَكُمُ لا يعرف الأَنَفَا [1]

فأما فى شعر المحدَثين فأكثر من أن يحصى [2] .

٩٦ - فصل
فى الطباق [3]

هو الجمع بين ضِدَّين ، كما قال الله - تعالى - : ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ [سورة التوبة ٨٢/٩] ، وكما قال - عز وجل - : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ [سورة الحشر ١٤/٥٩] ، وكما قال - عز وجل - : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [سورة الكهف ١٨/١٨] وكما قال - عز من قائل - ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [سورة البقرة ١٧٩/٢] ، ومما جاء فى الخبر عن سيد البشر ﷺ « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ والنَّارُ بالشَّهَواتِ » [4] ، [و] « الناس نيام فإذا

=

على عشر نهى به السيل أبطح

والمقاييس (بطح) ٢٦٠/١ ، والصناعتين ٣٦٠ ، ونقد الشعر ١٦٦ ، والبديع لابن المعتز ٢٦، وحلية المحاضرة ١٤٦/١ وبلا عزو فى العمدة ٢٢٢/١

(١) البيت لرجل من عبس فى البديع لابن المعتز ٢٧ ، ونقد الشعر ١٦٦ ، والصناعتين ٣٥٩ ، والعمدة ٢٢٢/١

(٢) انظر : على سبيل المثال بعضا من هذه الأشعار فى جنى الجناس ٧١ ، ومابعدها .

(٣) البديع لابن المعتز ٣٦ ، والصناعتين ٣٣٩ ، ومعاهد التنصيص ١٧٨/٢ ، والإيضاح للقزوينى ١٩٢

(٤) الحديث فى فتح البارى (كتاب : الرقاق باب : حجبت النار بالشهوات) ٣٢٠/١١ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الجنة وصفة نعيمها) (٦) ١٦٥/١٧ ، وسنن الدارمى ٣٣٩/٢ ، ورياض الصالحين (المجاهدة) ٤٤ ، والجامع الصغير ١٥١/١ ، وجمع الجوامع ٧٦٦/٣ ، والمقاصد الحسنة ١٩١، وكشف الخفاء ٣٦٢/١ ، وكنوز الحقائق ١٢٠/١ ، وصفة الجنة ١٨

ماتوا انتبهوا » [١] ، [و] « كَفَى بالسَّلامة دَاءً » [٢] ، [و] « إن الله يبغض البخيل فى حياته والسخى بعد موته » [٣] ، [و] « جُبِلَت القلوبُ على حُبِّ من أحسن إليها » [٤] ، [و] « احذروا من لا يُرْجَى خيرُه ولا يُؤْمن شَرُّه » [٥] . ومما جاء فى الشعر قول الأعشى : [الطويل]

تبيتون فى المشتى مِلاءً بطونكم   وجاراتُكم غَرْثَى يبتْنَ خَمَائِصَا [٦]

وقول عبد بنى الحسحاس [٧] : [البسيط]

إن كنتُ عبدًا فنفسى حرَّة كَرَمًا   أو أسودَ الخَلْقِ إنى أبيض الخُلُقِ [٨]

وقول الفرزدق : [الكامل]

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى الشَّبَابِ كأنه   ليلٌ يصيح بِجَانِبَيْهِ نهارُ [٩]

---

(١) هذا الأثر لعلى بن أبى طالب فى المقاصد الحسنة ٤٤٢ ، وكشف الخفاء ٣١٢/٢

(٢) عن النبى ﷺ فى مجمع الأمثال ٤٦/٤ ، وجمع الجوامع ٦٢/٥

(٣) الحديث فى جمع الجوامع ٣٤٠/٢ ، والترغيب والترهيب للمنذرى ٢٤٧/٣

(٤) عن النبى ﷺ فى مجمع الأمثال ٤٥/٤ ، والمقاصد الحسنة ١٧١ ، وكشف الخفاء ٣٣٠/١

(٥) لم أقف عليه هكذا وانظر : الأدب المفرد ٣٧٧

(٦) البيت للأعشى ميمون بن قيس فى ديوانه ق ١١/١٩ ، ص ١٤٩ ، ومجاز القرآن ١٥٣/١ ، وسمط الآلئ ٧٧٣/٢ ، وتفسير القرطبى ٦٤/٦ ، والكناية والتعريض ٥٥ ، والجمان فى تشبيهات القرآن ٢٥٩ ، والمحاضرات لليوسى ٤٩٧/٢ ، والرسالة الموضحة ٨٣ ؛ ١٤٦ ، والإتقان ١٣٤/١ ، ومسائل نافع بن الأزرق (د. محمد عبد الرحيم) ٧٢ ، وخاص الخاص ١٠٠ ، ومجمع الأمثال ٤٧٨/٣ ، والمصون فى الأدب ١٨ ، وزهر الآداب ١٠٨٨/٢ ، والفاضل فى صفة الأدب الكامل ١٤/٢ ، وحلية المحاضرة ٣٤٥/١

(٧) هو سحيم عبد بنى الحسحاس ، من الأحباش ، شاعر مخضرم ، مات قتيلا لفحش شعره سنة ٤٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٠٨/١ ، والخزانة ٢٧٢/١ ، والإصابة ١٠٩/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٣٠/١ ، والترجمة التى صنعها له المرحوم الأستاذ العلامة عبد العزيز الميمنى فى مقدمة تحقيقه لديوانه ٥ ، وانظر : أسماء المغتالين (ضمن نوادر المخطوطات) ٢٧٢/٢

(٨) البيت لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ق دى/٢ ، ص ٥٥ ، وخزانة الأدب ٢٧٢/١

(٩) البيت له فى ديوانه ٤٦٧ ، ودلائل الإعجاز ٩٥ ، والصناعتين ٢٧٧ ، ٣٤٥ ، وسمط اللآلئ ٧١١/٢ ، والشعر والشعراء ٦٨/١ ، وأساس البلاغة (نهض) ٤٧٥ ، واللسان (ليل) ٤١١٦ ، و(نهر) ٤٥٥٧ ، والتنبيه والإيضاح (نهر) ٢٢٠/٢ ، والعمدة ١٧٩/١ ، ومعاهد التنصيص ٥٠/١ ، وإعجاز القرآن ١٢٠/١ ، وحلية المحاضرة ٤١٥/١

وبلا عزو فى الموشح ١٤٣

=

وكقول البحترى : [البسيط]

وَأُمَّةٌ كان قبح الجور يُسْخِطُها
دَهْرًا فأصبح حُسنُ العدل يرضيها (١)

٩٧ – فصل

فى الكناية عما يُسْتَقْبَحُ ذكره بما يُسْتَحْسَنُ لفظه (٢)

هى من سنن العرب ، وفى القرآن : ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ ﴾ [سورة فصلت ٤١/ ٢١] ؛ أى : فروجهم (٣) . وقال – تعالى – : ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ [سورة النساء ٤/٤٣] ، فكنَّى عن الحَدَثِ (٤) . وقال – عز اسمه – : ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [سورة البقرة ٢/٢٢٣] . وقال – عز وجل – : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا ﴾ [سورة الأعراف ٧/١٨٩] ، فكنَّى عن الجماع (٥) ، والله كريمٌ يُكَنِّى . وقال النبى ﷺ لقائد (٦) الإبل التى عليها نساؤه : « رِفْقًا بالقَوَارِيرِ » (٧) ؛ فكنَّى

= وصدره بلا عزو فى أسرار البلاغة (ريتر) ١٨٢

وعجزه بلا عزو فى أسرار البلاغة (ريتر) ١٨٣

(١) البيت له فى ديوانه ٤/٢٤٢١ ، وخاص الخاص ١٢٣ ، والموازنة (٣) ١/١٧ ، والصبح المنبى ٢٨٨ ، ويتيمة الدهر ١/١٣٧

ونسبه عبد الرحيم العباسى خطأً لأبى تمام فى معاهد التنصيص ٢/٢٠٧

(٢) الصاحبى ٤٣٩ ، والبديع ٦٤ ، والإيضاح للقزوينى ١٨٣

(٣) الكشاف ٤/١٩٥ ، والكنايات للجرجانى ٦ ، والكناية والتعريض ١٠

(٤) الكشاف ١/٥١٥ ، والكنايات للجرجانى ٦

(٥) الكشاف ١/٢٦٥ و ٢/١٨٦ ، وانظر : الكنايات للجرجانى ٦ ، والكناية والتعريض ١٠

(٦) هو أبو مارية ، أنجشة الأسود ، كما فى الإصابة ١/٦٧ ، والاستيعاب ١/١١٧

(٧) الحديث فى الأدب المفرد (باب الحداء للنســـاء) ٣٦٦ ، والنهاية (قرر) ٤/٣٩ ، وخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/١١٧ ، وابن حجر فى الإصابة ١/٦٧ وانظر : اللسان (قرر) ٣٥٨١

عن الحُرَم . وقال عليه السلام : « اتَّقُوا المَلاَعِنَ » [١] ؛ أى : لا تحدثوا فى الشوارع فَتُلْعَنُوا . ومن كنايات البلغاء : « به حاجة لا يقضيها غيره » كناية عن الحَدَثِ [٢]. وذكر ابن العميد [٣] ، مُحْتَشِمًا [٤] حلف بالطلاق ، فقال : « آلى يمينا ذَكَرَ فيها حرائِرهُ » . وذكر ابنُ مكرِّم [٥] ، سائلا ، فقال : «هو من قُرَّاءِ سورة يوسف » ؛ يعنى : أن السُّؤَّالَ يستكثرون من قراءة هذه السورة فى الأسواق والمجامع والجوامع [٦] .

وكنَّى ابنُ عَائِشَةَ [٧] عَمَّنْ به الأُبْنَةِ بقوله : « هو غُرَاب » يعنى : أنه يوارى سوأة أخيه [٨] .

وكَنَّى غيرُه عن اللقيط « بتربية القاضى » [٩] وعن : الرقيب ؛ « بثانى الحبيب » [١٠] .

---

(١) الحديث فى جمع الجوامع ٧٧/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدآباد) ٧٩/١ ، والنهاية (لعن) ٢٥٥/٤ ، وسنن ابن ماجه (كتاب : الطهارة وسننها . باب : النهى عن الخلاء على قارعة الطريق) ١١٩/١ ، وسنن أبى داود (كتاب الطهارة باب : المواضع التى نهى النبى ﷺ عن البول فيها) ٦/١

(٢) الكنايات للجرجانى ٤٤ ، والكناية والتعريض ٣٢

(٣) هو محمد بن الحسين أبو الفضل لقب بالجاحظ الآخر والأستاذ والرئيس وكان شيعيا إماميا ولد سنة ٣٢٠ هـ ، وتوفى سنة ٣٦٦ هـ .

انظر فى ترجمته : وفيات الأعيان ٤٦٣/٢ ، ومعاهد التنصيص ١١٥/٢ ، ويتيمة الدهر ١٥٤/٣ ، وبروكلمان ١١٩/٢

(٤) المحتشم : المنقبض الذى يستحى ، كما فى اللسان (حشم) ٨٨٨ ، والكنايات للجرجانى ٤٤

(٥) هو أبو بكر محمد بن مكرم توفى سنة ٢٨١ هـ ، روى عنه الثعالبى فى ثمار القلوب ٤٧٤ ، والتوفيق للتلفيق ١١٠

(٦) هكذا فى الكناية والتعريض ٤٣

(٧) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن عبيد الله القرشى وعائشة أمه وهى أم محمد بنت عبد الله التيمى القرشى . انظر : فى ترجمته طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٧

(٨) هكذا فى الكنايات للجرجانى ٣٥ والأبنة : التهمة والعيب .

(٩) الكنايات للجرجانى ١٣١ ، وانظر الكناية والتعريض ٤٠

(١٠) الكنايات للجرجانى ١٣١ وبعدها « لأنه يُرى مع الحبيب أبدا وانظر : الكناية والتعريض ٤٠

وكان قابوس بن وَشْمَكِير [١] ، إذا وصف رجلا بالبَلَهِ ، قال : « هو من أهل الجنَّة » [٢] يعنى قول النبى - ﷺ - « أكثر أهل الجنة البُلْه »[٣] ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والأجلَّة والملوك : « انتقل إلى جوار ربه »[٤] و«واستأثر الله به» [٥] .

٩٨ - فصل
فى الالتفات [٦]

هو أن تذكر الشيء ، وتتمَّ معنى الكلام به ، ثم تعودَ لِذِكْرِهِ كأنك تلتفت إليه ، كما قال أبو الشغب [٧] :

[البسيط]

فَارَقْتُ شَغْبًا وقد قوست من كبرى   لبئست الخلَّتان الثُّكْلُ والكِبَرُ [٨]

فذكر مصيبته بابنه مع تقوُّسه من الكبر ، ثم الْتَفَتَ إلى معنى كلامه فقال : لبئست الخلَّتان ، وكما قال جرير :

---

(١) هو شمس المعالى أبو طاهر ، قابوس بن وشمكير الجيلى ، ولى إمارة جرجان وطبرستان وقتل سنة ٤٠٣ هـ .

وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٥٩/٤ ، وزين الأخبار ٢٦٦/١ و٤٢٧/٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٤٤١/١

(٢) هكذا فى الكناية والتعريض ٣٧

(٣) الحديث فى : جمع الجوامع ٣/٢ ، والجامع الصغير ٤٥/١ ، وكشف الخفاء ١٦٤/١ ، والمقاصد الحسنة ٧٤ ، وكنوز الحقائق ٤٠/١ ، والنهاية (بله) ١٥٥ .

وانظر : اللسان (بله) ٣٥٣ ، والمقاييس (بله) ٢٩٢/١ ، والمجمل (بله) ٨٢/١

(٤) الكنايات للجرجانى ٥٠ ، والكناية والتعريض ٤٧

(٥) الكنايات للجرجانى ٥٠ ، والكناية والتعريض ٤٧

(٦) البديع لابن المعتز ٥٨ ، والصناعتين ٤٣٨ ، ومعاهد التنصيص ١٧٠/١ ، والبرهان للزملكانى ٣١٣ ، وحلية المحاضرة ١٥٧/١

(٧) هو أبو الشغب ، عكرشة بن أزيد العبسى ، شاعر مسلم مقل . وانظر : كنى الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) ٢٨٤/١ ، روى له شعر فى شروح سقط الزند ٨٧٠/٢ ، والحماسة لأبى تمام ٣٨٣/١ ، ومجالس ثعلب ٢٠١/١ ، وانظر : الوفيات ٢٣٠/٢

(٨) والبيت له فى الحماسة لأبى تمام ٣١٢/١ ، والعقد الفريد ٢١٤/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ق ٢/٣٦٤ (١٠٤٣/٣) ، وشرح الحماسة للشنتمرى ق ٣/٢٩٨ (٥٠٩/١)

[الوافر]

أتذكر يوم تصقل عارضيها　　　بعود بشامةٍ سُقِىَ البَشَامُ [(١)]

وكما قال الله – عز وجل – : ﴿ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [سورة طه ٦١/٢٠] ؛ فنهى عن الافتراء ، ثم وعد عليه [(٢)] فقال : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [سورة طه ٦١/٢٠] .

٩٩ – فصل
فى الحشو [(٣)]

العرب تُقِيم حشو الكلام مُقَام الصِّلَةِ والزيادة ، وتُجْرِيهِ فى نظام الكلمة ، وهو على ثلاثة أضرب : ضَرْبٍ منها ردىءٍ مذمومٍ : كقول الشاعر :

[مجزوء الوافر]

ذَكَرْتُ أَخِى فَعَاوَدَنِى　　　صُدَاعُ الرَّأْسِ والوَصَبُ [(٤)]

فذكر الرأس ، وهو حشو مُسْتَغْنًى عنه ؛ لأن الصداع مختص بالرأس ، فلا معنى لذكره معه [(٥)] ، وكقول الآخر :

[المنسرح]

صُدُودُكم والديارُ دانيةٌ　　　أهدى لرأسى وَمَفْرِقِى شَيْبًا [(٦)]

---

(١) البيت فى ديوانه جرير بن عطية الخطفى ق ١٢/٤٢ (٢١٩/١) ، والكامل للمبرد (الأولى) ٢٥/١ ، واللسان (بشم) ٢٩٠ ، والبديع لابن المعتز ٥٩ ، والصناعتين ٤٣٨ ، والعمدة ٣٨/٢

وبلا عزو فى حلية المحاضرة ١٥٧/١ ، والجمان فى تشبيهات القرآن ٢٨٢

(٢) الكشاف ٧٢/٣ ، والقرطبى ٢١٤/١١

(٣) انظر : الإيضاح للقزوينى ١٠٣ ، ومعاهد التنصيص ٣٢٣/١ ، والصناعتين ٤٦ ، ونقد الشعر ٢١٨

(٤) البيت لأبى العيال الهذلى فى شرح ديوان الهذليين ٤٢٤/١ ، « رداع السقم » ! والموشح ١٢٣ ، والعمدة ٥٨/٢ ، وحلية المحاضرة ١٩٢/١ ، والصناعتين ٤٦، ١٢٣، وعيار الشعر ١٠٥ ولأبى العتاهية ! فى شفاء الغليل (اتكاء) ٢٣

وبلا عزو فى الإيضاح للقزوينى ١٠٣ ، ومعاهد التنصيص ٣٢٦/١ ، والبديع لابن منقذ ١٤٣

(٥) العبارة بالنص فى الإيضاح للقزوينى ١٠٣ . وانظر : معاهد التنصيص ٣٢٦/١

(٦) لم أقف على نسبة له .

فقوله : مفرقى مع ذكر الرأس حشو بغيض ، وكقول الآخر :

[الطويل]

إذا لم يكن للمرء فى دولة امرىء نَصِيبٌ ولا حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَها (١)

والنصيب والحظ بمعنى واحد .

وأما الضرب الأوسط ، فكقول امرىء القيس :

[الطويل]

ألا هل أتاها والحوادث جَمَّةٌ بأن امرأ القيس بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا (٢)

فقوله : والحوادث جمّة حَشْوٌ مُسْتَغْنًى عنه ، ولكن لا بأس به فى موضعه ، كقول النابغة :

[الطويل]

لَعَمْرِى وَمَا عُمْرِى عَلَىَّ بِهَيِّنٍ لقد نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَىَّ الأَقَارِعُ (٣)

فقوله : وما عمرى على بهين حشو يتمُّ الكلام بدونه ، ولكنه محمود ؛ لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد .

وأما الضرب الثالث : فهو الحشو الحسن اللطيف ، كقول عوف بن مُحَلِّم (٤) :

---

(١) لم أقف عليه !

(٢) البيت من زيادات السكرى والطوسى على ديوان امرئ القيس ق ٣٣/٤ ، ص ٣٩٢ ، والمجمل (بقر) ٧٩ ، والمقاييس (بقر) ٢٨٠/١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٨٧ ، وديوان الأدب (تسع) ٢٦٥/١ ، و(بيقر) ٤٨٧/٢ ، والأفعال للسرقسطى (بيقر) ١٣٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٢٧٠/١ ، واللسان (بقر) ٣٢٤

(٣) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ق ١٦/٢ ، ص ٣٤ ، والكتاب (هارون) ٧٠/٢ ، وأمالى ابن الشجرى (حيدرآباد) ٣٤٤/١ ، وخزانة الأدب ٤٢٧/١

وبلا عزو فى مغنى اللبيب ٣٩٠/٢

وعجزه بلا عزو فى الأفعال للسرقسطى (بطل) ٨٥/٤

(٤) هو أبو المنهال عوف بن محلم الخزاعى الشيبانى ، من الشعراء المحدثين . انظر فى أخباره : طبقات ابن المعتز ١٨٥ ، والأعلام ٢٧٨/٥

[السريع]

إنَّ الثَّمَانِينَ وبُلِّغْتُها قد أحوجت سمعى إلى تَرْجُمَانِ [(١)]

فقوله : وبلغتها ؛ حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام ، ولكنه حسن فى مكانه، وأوقع فى المعنى المقصود . وكان ابن عبّاد يسمّى هذا الحشو : حشو اللوزينج [(٢)] ؛ لأن حشو اللوزينج خير من خُبْزَتِهِ ؛ ومن هذا الضرب قول طَرَفَةَ :

[الكامل]

فَسَقَى ديارَكَ غيرَ مُفْسِدِها صوبُ الرَّبيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِى [(٣)]

فقوله : غير مفسدها حشو ، ولكن ما لحسنه نهاية . ومن ذلك قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ ؛ فى حبس النعمان [(٤)] :

[الوافر]

فلو كنتَ الأسيرَ ولا تَكُنْه إذن عَلِمَتْ مَعَدٌّ ما أَقُولُ [(٥)]

---

(١) البيت له فى طبقات ابن المعتز ١٨٧ ، وخاص الخاص ١٢٨ ، وثمار القلوب ٦١٠ ، والأمالى للقالى ١/٥٠ ، وسمط اللآلئ ١/١٩٨ ، والعمدة ٢/٤٣ ، والأزمنة والأمكنة ٢/٢٨٥ ، وفى شرح شواهد شذور الذهب ١٥ لابن محكم ولعله تحريف محلّم وبلا عزو فى الصبح المنبى ٤٦٢ ، وشرح شذور الذهب ٤٥ ، ومغن اللبيب ٢/٣٨٦ ؛ ٣٩٦ ، والصناعتين ٤٤١ ، ونسب إلى جرير فى الصناعتين ٦٠ !

(٢) فى ثمار القلوب ٦١٠ ، بالنص .

(٣) البيت لطرفة بن العبد فى ديوانه بشرح الشنتمرى ق ٧/١١ ، ص ٩٧ ، وديوانه (د. على الجندى) ق ١٦/٤٠٠ ص ١٤٦ ، والكافى فى العروض ١٩٩ ، والبيان والتبيين ١/٢٢٨ ، والمنجد لكراع (همت) ٣٥٨ ، والبرهان لابن وهب ٢٤١ ، والعمدة ٢/٤١ ، ونقد الشعر ١٣٨ ، والموشح ٢٤١ ، وثمار القلوب ٥٦٣ ، وحلية المحاضرة ١/١٥٣ ، ١٩٠ ، وزهر الآداب ٢/١٠٦٣ ، وقراضة الذهب ٢٠ ، والرسالة الموضحة ٤١ ، والأفعال للسرقسطى (هما) ١/١٨٦ ، والبرهان للزملكانى ٢٣٧، ومعاهد التنصيص ١/٣٦٢ ، والإيضاح للقزوينى ١١٥ ، وشعراء النصرانية ٣١٦ ، ونسب إلى عدى بن الرقاع فى بديع ابن منقذ ٥٦

وبلا عزو فى بصائر ذوى التمييز ٣/٤٨٨ ، واللسان (همى) ٤٧٠٦ ، وجوهر الكنز ١٣٢

(٤) هو النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ، أبو قابوس ، قتل عدى بن زيد . وانظر فى قصة حبسه له : المعارف ٦٤٩ . وانظر : الشعر والشعراء ١/٢٢٨

(٥) البيت فى ديوانه (محمد جبار المعيبد) ق ١/٦ ، ص ٣٤ ، وثمار القلوب ٦١١

فقوله : ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته . ومن ذلك قول البحترى :

[الكامل]

إن السّحابَ أَخَاكَ جَادَ بمثل ما جَادَتْ يَدَاكَ لو أنه لم يضررِ [1]

فقوله : أخاك حشو ، ولكن ما لحسنه غاية ، ومن ذلك قول ابن المعتز [2] :

[الخفيف]

إنّ يحيى لا زالَ يَحْيَا صديقى وخليلى من دون هذى الأنام [3]

فقوله : لا زال يحيا ، حشو يربى على حشو اللوزينج . ومن ذلك قول أبى الطيب المتنبى :

[الطويل]

ويَحْتَقِرُ الدنيا احتقارَ مُجَرِّب يرى كل مافيها وحاشاه فَانِيًا [4]

فقوله : وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب . ومن ذلك قول ابن عباد :

[السريع]

قُلْ لأبى القاسم إنْ جئتَه هُنِّيت ما أُعْطِيت هُنِّيتَهُ

كل جمال فائق رائق أنت برغم البدر أُوتِيتَه [5]

فقوله : برغم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف . ومن ذلك قول أبى محمد الخازن الأصبهانى [6] ، رحمه الله ، للصاحب :

---

(١) البيت فى ديوانه ٤٥٧/٢ وخاص الخاص ١٢٣

(٢) هو أبو العباس ، عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وقتل سنة ٢٩٦ هـ ، وتولى الخلافة ليلة واحدة .

وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٣٦٨ ، ومعاهد التنصيص ٣٨/٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٩ ، والترجمة التى صنعها الدكتور محمد بديع شريف فى مقدمة تحقيقه لديوانه ١٦١/١

(٣) ديوانه ق ٣/٥٦٨ (٥١٣/١)

(٤) البيت له فى معجز أحمد ق ٣٣/٢٤٣ (٢٧/٤) ، وديوانه (صادر) ٤٤٤ وبشرح العكبرى ٢٩٠/٤ وثمار القلوب ٦١٢ ، والصبح المنبى ٤٦٢

(٥) البيتان له فى ثمار القلوب ٦١٢ ، وخاص الخاص ١٦١ ، ويتيمة الدهر ٢٥٤/٣

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن الأصبهانى ، وانظر : يتيمة الدهر ٣٢٥/٣

[الوافر]

فأية طربة للعفو إن الكريم (م) وأنت معناه طروبُ (١)

فقوله : وأنت معناه حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته .

« وكان ابن عباد يقول : إذا سمع قول يحيى بن أَكْثَمَ (٢) للمأمون وقد سأله عن شيء : لا ، وأيد الله أمير المؤمنين : هذه الواو أحسن من واوات الأصْداغ فى خدود المُرْد المِلاَحِ » (٣) .

[تم الكتاب ولله الحمد]

* * *

وفى آخر المخطوطة ت : تمت الكتاب (٤) بعون الملك الوهاب فى تاريخ سابع شهر ذى قعدة الحرام سنة ١٢٤٣ هـ ، على يد العبد الأقل الخاطئ ابن المرحوم كاظم حسن البواناني غفر الله لهما ، وأوتيا كتابهما بيمنيها [وصلى الله] بمحمد وآله وسلم .

---

(١) البيت له فى يتيمة الدهر ٣٢٨/٣

(٢) هو أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمى ، كان فقيها تولى قضاء البصرة وتوفى سنة ٢٤٣ هـ

وانظر فى ترجمته : وفيات الأعيان ١٤٧/٦ ، وأصحاب الفتيا ٨٠ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢١

(٣) بالنص فى ثمار القلوب ٦١١

(٤) لعله يقصد الكتاب ، كمصدر وهو صحيح ؛ قال ابن الأثير فى النهاية (كتب) ١٤٧/٤ « الكتاب مصدر ، يقال كتب يكتب كتابا وكتابة » . وفى ت : وأوتى !

الفهارس

(١) فهرس القرآن الكريم

(١) الفاتحة

(٢) البقرة

(٣) آل عمران

(١٨) الكهف

(١٩) مريم

رقم الآية		رقم الصفحة
	(٢٢) الحج	
٢	- ﴿ سكارى وما هم بسكارى ﴾	٥٨٥
٥	- ﴿ ثم نخرجكم طفلا ﴾	٥٧١
٥	- ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾	٦٥٧
١٩	- ﴿ هذان خصمان اختصموا فى ربهم ﴾	٥٧٥
٢٣	- ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾	٥٨٣
٢٩	- ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ﴾	٦٠٨
٤٠	- ﴿ لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ﴾	٦٤١
	(٢٣) المؤمنون	
٥٩	- ﴿ والذين هم بربهم لا يشركون ﴾	٦٠٠
٩٩	- ﴿ رب ارجعون ﴾	٥٧٢
	(٢٤) النور	
٢٥	- ﴿ ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴾	٥٩٤
٣٠	- ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾	٥٩٧ ؛ ٦٥٣
٣٥	- ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾	٥٨٦
٣٧	- ﴿ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾	٦٦٧ ؛ ٦٦٨
٤١	- ﴿ والطير صافات ﴾	٣٢٥
٤٥	- ﴿ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطن ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع ﴾	٥٦٨ ؛ ٥٦٩
	(٢٥) الفرقان	
١١	- ﴿ وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ﴾	٥٧٨
١٢	- ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد ﴾	٥٧٨
٤٠	- ﴿ ولقد أتو على القرية التى أمطرت مطر السوء ﴾	٦٥٣

(٤٣) الزخرف

(٤٤) الدخان

(٤٦) الأحقاف

(٤٧) محمد

(٤٨) الفتح

رقم الآية		رقم الصفحة
	(٥٥) الرحمن	
١٣	- ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾	٦٤٩
١٩	- ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾	٦٢٥
٢٢	- ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾	٦٢٥
٢٦	- ﴿ كل من عليها فان ﴾	٥٦٢ ؛ ٥٨٨
٢٧	- ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾	٥٩٨ ؛ ٦٥٣
٥٤	- ﴿ وجنى الجنتين دان ﴾	٦٦٨
٦٨	- ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾	٥٦٤
	(٥٦) الواقعة	
٨٩	- ﴿ فروح وريحان وجنة نعيم ﴾	٦٦٨
٩٥	- ﴿ إن هذا لهو حق اليقين ﴾	٥٨٠
	(٥٨) المجادلة	
٢	- ﴿ إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم ﴾	٦٢
٨	- ﴿ ويقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول ﴾	٦٥٩
١٣	- ﴿ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾	٥٨٣
	(٥٩) الحشر	
١٣	- ﴿ لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ﴾	٦٠٧
١٤	- ﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾	٦٦٩
	(٦١) الصف	
٩	- ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾	٦٢٠
١٤	- ﴿ من أنصارى إلى الله ﴾	٦١٦
	(٦٢) الجمعة	
١١	- ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ﴾	٥٦٩

رقم الآية		رقم الصفحة

رقم الآية		رقم الصفحة
	(٨٤) الانشقاق	
٢٤-٢٥	﴿ فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴾	٦١٦
	(٨٥) البروج	
١	﴿ والسماء ذات البروج ﴾	٦١٣
	(٨٦) الطارق	
٦	﴿ خلق من ماء دافق ﴾	٥٧٤
	(٨٧) الأعلى	
١٣	﴿ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ﴾	٥٨٥
	(٨٨) الغاشية	
٢٢-٢٣	﴿ لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر ﴾	٦١٧
	(٨٩) الفجر	
٤	﴿ والليل إذا يسر ﴾	٥٧٩ ؛ ٥٨٩
١١-١٢	﴿ الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد ﴾	١٦
١٣	﴿ فصب عليهم ربك سوط عذاب ﴾	٦٦٦
	(٩١) الشمس	
١	﴿ والشمس وضحاها ﴾	٦١٣
٥	﴿ والسماء وما بناها ﴾	٦٢٣
٧	﴿ ونفس وما سواها ﴾	٦٢٣
	(٩٢) الليل	
٣	﴿ وما خلق الذكر والأنثى ﴾	٦٢٣
	(٩٦) العلق	
١٤	﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾	٥٩٤

* * *

(٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار المختلفة

الحديث	رقم الصفحة

الحديث	رقم الصفحة
– شر السير الحقحقة	٧٢
– شرهن السلفعة	٢٥٢
– صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	٦٠٧
– الظلم ظلمات يوم القيامة	٦٦٨
– عائد المريض على مخارف الجنة	٤٩٩
– عليكم بالتلبينة	٤٥٣
– عليكم بالجماعة ؛ فإن يد الله على الفسطاط	٢٨
– فأما دندنتك ودندنة معاذ ملا أحسنها	٣٤١
– كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه وأخته وابنته	١٦٢
– كذبتكم الحارقة ما قام لى بها إلا فلانة	٢٨٧
– كره السراويل المخرفجة	٨٠
– كفى بالسلامة داء	٦٧٠
– كل بائلة تفيخ	٣٥٢
– كلما سمع هيعة طار إليها	٦٥٨؛٣٤٣
– كل ما أصميت ودع ما أنميت	٣٣٩
– كان أزهر ولم يكن أمهق	١١٥
– كان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف وكان هذ الحى من قريش يشرحون النساء شرحا	٢٨٧
– كان خلقه سجية لا تلهوقا	٢٣٨
– كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل	٣٦١
– لأن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون ...	٣٠٦
– لكل أمة مروعين ومحدثين فإن يكن فى هذه الأمة أحد فهو : عمر	٢٤٢
– ليت عندنا منه قفعة أوقفعتين	٤٤٧
– ليس من صلق أو حلق	٧٢
– لا تزرموا ابنى	٣٨٥
– المؤمن هين لين كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ	٢١٥

الحديث	رقم الصفحة

* * *

(٣) فهرس الأمثال وأقوال العرب

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

* * *

(٤) فهرس القوافى

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		(الجيم)	
الخوارجْ	المتقارب	الثعالبى	٦٣٨
التدارجْ	المتقارب	الثعالبى	٦٣٨
الفراريج	البسيط	ذو الرمة	٥٦١
		(الحاء)	
رمحا	مجزوء الكامل	(عبد الله بن الزبعرى)	٥٦٧
رواحه	الرجز	–	٣٤٩
راحه	الرجز	–	٣٤٩
أسجحِ	الطويل	ذو الرمة	٦٦١
[أبطح]	الطويل	ذو الرمة	٦٦٨
الأباطح	الطويل	(كثير عزة)	١٢
الراحِ	الكامل	ابن الرومى	٤٦٣
المرتاحِ	الكامل	ابن الرومى	٤٦٣
		(الدال)	
فاعبدا	الطويل	الأعشى (ميمون بن قيس)	٥٧٣
بردا	الطويل	العرجى	٦٢٩
القدودا	المتقارب	(أبو سعيد محمد بن محمد الرستمى)	٦
بليدا	المتقارب	(أبو سعيد محمد بن محمد الرستمى)	٦
سبدُ	البسيط	الراعى (النميرى)	٩٦
شهودُ	الكامل	لبيد (بن ربيعة العامرى)	٣٧٢
تنفادِها	الرمل	الأعشى (ميمون بن قيس)	٥٧٧
ترعدِ	الطويل	طرفة (بن العبد)	٢٩
مخلدى	الطويل	طرفة (بن العبد)	٥٩٠
المتورد	الطويل	طرفة (بن العبد)	٥٦١

(الزاى)

(النون)

* * *

(٥) فهرس الأعلام

(التاء)

(الثاء)

(الجيم)

(الحاء)

(الخاء)

(الدال)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

* * *

(٦) فهرس الطوائف

* * *

(٧) فهرس الأماكن والقبائل

* * *

(٨) فهرس الكتب الواردة فى المتن

* * *

(٩) فهرست موضوعات كتاب
فقه اللغة وسر العربية
أولا – فقه اللغة

الباب السابع

فى اليبس واللين ٦٨ - ٧٠

الباب الثامن

فى الشدة والشديد من الأشياء كلها ٧١ - ٧٩

الباب التاسع

فى القلة والكثرة ٧٦

الباب العاشر
في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ٨٠ - ٩٩

الباب الحادى عشر

فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء ١٠٠ - ١١٢

الباب الثانى عشر

فى الشيء بين الشيئين ١٠٧ - ١١٣

الباب الثالث عشر

فى ضروب الألوان والآثار ١١٤ - ١٣٤

الباب الرابع عشر
فى أسنان الناس والدوابّ وتنقل الأحوال بهما
وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما ١٣٥ - ١٥٠

الباب الخامس عشر
فى الأصول والرءوس والأعضاء وأوصافها
وما يتولّد منها وما يتصل بها ويذكر معها ١٥١ - ٢٠١

الباب السادس عشر
فى الأمراض والأدواء سوى مامرَّ منها فى
فصل أدواء العين وذِكر الموت والقتل ٢٠٢ - ٢٢٢

الباب السابع عشر
في ذكر ضروب الحيوان وأوصافها ٢٢٣ - ٢٧٢

الباب الثامن عشر
فى ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره
من الحيوان

الباب العشرون

فى الأصوات وحكاياتها ٣٤٠ - ٣٦٥

الباب الثالث والعشرون

فى اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها ٤٠٨ - ٤٤٩

الباب الرابع والعشرون

الباب الخامس العشرون
فى الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها ٤٦٧ - ٤٨٧

الباب السادس والعشرون
فى تفصيل الأرضين والرمال
والجبال وسائر الأماكن والمواضع وما يتصل بها ٤٨٨ - ٥٠٩

الباب الثلاثون
فى فنون مختلفة الترتيب فى الأسماء والأفعال والأوصاف ٥٣٢ - ٥٥٥

ثانيا - القسم الثانى وهو سر العربية
فى مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد
بالقرآن على أكثرها ٥٥٧ - ٦٧٨

* * *

(١٠) فهرس مصادر الدراسة والتحقيق

(أ)

المصادر العربية

١ - الإبدال ، لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف - القاهرة ١٩٧٨ م .

٢ - الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٩ م .

٣ - الإبل ، للأصمعى - تحقيق أوجست هفنر - (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) بيروت ١٩٠٣ م .

٤ - الإتباع والمزاوجة ، لابن فارس - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

٥ - الإتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى - القاهرة ١٣٦٨ هـ .

٦ - الإحكام فى أصول الأحكام ، لابن حزم ، القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

٧ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - تحقيق كرنكو - بيروت وباريس ١٩٣٦ م .

٨ - إخلاص الناوى ، لابن أبى بكر المقرىء - تحقيق الشيخ عبد العزيز عطية زلط - القاهرة ١٤٠٩ - ١٤١١ هـ / ١٩٨٩ - ١٩٩١ م

٩ - أخلاق النبى وآدابه ، لأبى حبان الأصبهانى - تحقيق أحمد محمد مرسى - القاهرة بلا تاريخ

١٠ - آداب المريدين ، للحكيم الترمذى - تحقيق الدكتور عبد الفتاح عبد الله بركة - القاهرة بلا تاريخ .

١١ - الأدب المفرد ، للبخارى - القاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م

١٢ - الأذكار ، للنووى - تحقيق الشيخ خليل الميس - القاهرة ١٩٧٩ م

١٣ - أراجيز العرب ، للبكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ

١٤ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٣٢ هـ

١٥ - الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب - تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن - بيروت بلا تاريخ .

١٦ - الأزهار الزينية ، لزينى دحلان - عيسى البابى الحلبى بالقاهرة بلا تاريخ .

١٧ - الأزهية فى الحروف ، للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحى - دمشق ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

١٨ - أساس البلاغة ، للزمخشرى - بيروت ١٩٨٥ م .

١٩ - أسباب النزول ، للسيوطى - القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٢٠ - أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق هيلموت ريتر - القاهرة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٢١ - أسس علم اللغة ، لماريو باى - ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر - القاهرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٢٢ - أسماء الأسد ، لابن خالويه - تحقيق الدكتور محمود جاسم درويش - بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م .

٢٣ - أسماء الخلفاء والولاة ، لابن حزم - تحقيق أحمد حسن جابر رجب - القاهرة ١٤١٣ هـ .

٢٤ - أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن الأعرابى - تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد - القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٢٥ - أسماء الخيل وأنسابها وذكر فرسانها ، للأسود الغندجانى - تحقيق الدكتور محمد على السلطانى - بيروت ١٩٨١ م .

٢٦ - أسماء الصحابة الرواة ، لابن حزم - تحقيق أحمد حسن جابر رجب - القاهرة ١٤١٣هـ .

٢٧ - أسماء المغتالين من الأشراف ، لمحمد بن حبيب - تحقيق الشيخ عبد السلام هارون - (ضمن نوادر المخطوطات) القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٢٨ - الأشباه والنظائر ، للثعالبى - تحقيق محمد المصرى - دمشق ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٢٩ - الأشباه والنظائر ، للبلخى - تحقيق الدكتور عبد الله شحاته - القاهرة ١٩٧٥ م .

٣٠ - الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق الشيخ عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

٣١ - اشتقاق الأسماء ، للأصمعى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٣٢ - أصحاب الفتيا ، لابن حزم - تحقيق أحمد حسن جابر رجب - القاهرة ١٤١٣ هـ .

٣٣ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٠ م .

٣٤ - إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، للدامغانى - تحقيق عبد العزيز سيد الأهل - بيروت ١٩٧٧ م .

٣٥ - الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق وليم ألورد (ضمن مجموع أشعار العرب) بيروت ١٨٨١ م .

٣٦ - الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٥ م .

٣٧ - الأضداد ، للأصمعى - تحقيق أوجست هفنر - (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) بيروت ١٩١٢ م .

٣٨ - الأضداد ، لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - بيروت بلا تاريخ .

٣٩ - الأضداد ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق أوجست هفنر (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) بيروت ١٩١٢ م .

٤٠ – الأضداد ، لابن السكيت – تحقيق أوجست هفنر – (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) بيروت ١٩١٢ م .
٤١ – الأضداد ، للصاغانى – تحقيق أوجست هفنر – (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) بيروت ١٩١٢ م .
٤٢ – الأضداد ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عزة حسن – دمشق ١٩٦٣ م .
٤٣ – الأضداد ، لقطرب – تحقيق الدكتور حنا جميل حداد – الرياض ١٩٨٤ م .
٤٤ – إعتاب الكتاب ، لابن الأبار – تحقيق الدكتور صالح الأشتر – دمشق ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
٤٥ – إعجاز القرآن ، للباقلانى ، (بهامش الإتقان فى علوم القرآن) القاهرة ١٣٦٨ هـ .
٤٦ – إعجاز القرآن ، للباقلانى – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٩٦٣ م .
٤٧ – إعراب ثلاثين سورة ، لابن خالويه ، القاهرة بلا تاريخ .
٤٨ – الأعراب الرواة ، للدكتور عبد الحميد الشلقانى ، القاهرة ١٩٧٨ م .
٤٩ – الإعراب عن قواعد الإعراب ، لابن هشام ، القاهرة ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
٥٠ – إعراب القراءات السبع ، لابن خالويه – تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين – القاهرة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م .
٥١ – الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبى – تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار – بيروت ١٩٨٤ م .
٥٢ – الأعلام ، للزركلى ، بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
٥٣ – الأفعال ، للسرقسطى – تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف – القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
٥٤ – الأفعال لابن القوطية ، تحقيق إجناتسيو جويدى – ليدن ١٨٩٤ م .
٥٥ – الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى – تحقيق حامد عبد المجيد – القاهرة ١٩٨٣ م .
٥٦ – الإقناع فى العروض وتخريج القوافى ، للصاحب بن عباد – تحقيق الدكتور إبراهيم الإدكاوى – القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٥٧ – الألفات ، لابن خالويه – تحقيق الدكتور على حسين البواب – الرياض ١٩٨٢ م .
٥٨ – الألفاظ الفارسية المعربة ، لآدى شير، القاهرة ١٩٨٧ م – ١٩٨٨ م .
٥٩ – أمالى السهيلى فى النحو واللغة والحديث والفقه – تحقيق محمد إبراهيم البنا – القاهرة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م .
٦٠ – أمالى ابن الشجرى ، حيدرآباد الدكن بالهند ، ١٣٤٩ هـ .
٦١ – أمالى ابن الشجرى ، تحقيق الدكتور محمود الطناحى ، القاهرة ١٩٩٢ م
٦٢ – الأمالى ، للقالى ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .
٦٣ – الإمامة والسياسة ، لابن قتيبة – تحقيق الدكتور طه محمد الزينى – عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٦٧ م .

٦٤ – الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحـيدى . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٩ م .
٦٥ – الأمثال ، لأبى عكرمة الضبى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – دمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٦٦ – الأمثال ، لأبى عبيد – تحقيق عبد المجيد قطامـش – دمشق وبيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
٦٧ – الأمثال ، لمؤرج السدوسى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧١ م .
٦٨ – أمثال العرب ، للمفضل الضبى – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٨٠ م .
٦٩ – الأمثال والحكم ، للماوردى ، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد ، الإسكندرية ١٤٠٢هـ .
٧٠ – الأم ، للشافعى ، دار الشعب بالقاهرة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .
٧١ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
٧٢ – الأنساب للسمعانى – تحقيق عبد الله عمر البارودى – بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
٧٣ – الأنساب المتفقة ، لابن القيسرانى ، تحقيق دى يونج – ليدن بلا تاريخ .
٧٤ – الإنصاف فى مسائل الخلاف ، لابن الأنبارى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٨٢ م .
٧٥ – الأنيس فى غرر التجنيس ، للثعالبى – تحقيق هلال ناجى – بغداد ١٩٨٢ م .
٧٦ – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، نشره عبد المتعال الصعيدى – القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
٧٧ – إيضاح شواهد الإيضاح ، لقيس – الرياض ١٩٨٧ م .
٧٨ – الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى – تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود – القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
٧٩ – الإيضاح فى علوم البلاغة ، للقزوينى ، القاهرة ١٩٨٢ م .
٨٠ – أيمان العرب فى الجاهلية ، للنجيرمى – تحقيق محب الدين الخطيب – المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٢ هـ .
٨١ – البئر ، لابن الأعرابى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .
٨٢ – البارع ، للقالى – تحقيق هاشم الطعان – بيروت ١٩٧٤ م .
٨٣ – البحر المحيط ، لأبى حيان الأندلسى ، بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٨٤ – بحوث ومقالات فى اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٨٨ م .
٨٥ – بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع ، لابن مسعود الحنفى ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .
٨٦ – بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لابن رشد ، القاهرة بلا تاريخ .

٨٧ – البداية والنهاية ، لابن كثير ، بيروت ١٩٦٦ م .
٨٨ – البديع ، لابن المعتز – تحقيق كرتشكوفسكى – لندن ١٩٣٥ م .
٨٩ – البديع فى نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ – تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوى والدكتور حامد عبد المجيد – القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
٩٠ – البرهان ، لابن وهب ، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثى – بغداد ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٩١ – البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، للزملكانى – تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثى – بغداد ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٩٢ – بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزابادى – تحقيق عبد العليم الطحاوى – القاهرة ١٩٩٢ م .
٩٣ – البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى – القاهرة ١٩٥٤ م .
٩٤ – بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد – للقاضى عياض – تحقيق صلاح الدين أحمد الإدليبى وآخرين – سبتة بالمغرب ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٩٥ – بغية الوعاة ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٤ م .
٩٦ – البلاغة ، للمبرد – تحقيق الدكتور رمضـــــان عبد التواب – القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٩٧ – البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادى – تحقيق محمد المصرى – دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٩٨ – البهجة المرضية فى شرح الألفية ، للســـيوطى (بهامش الأزهار الزينية) القاهرة بلا تاريخ .
٩٩ – بيان إعجاز القرآن ، للخطابى (ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) تحقيق محمد أحمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام القاهرة ١٩٩١ م .
١٠٠ – البيان فى غريب إعراب القرآن ، لابن الأنبارى – تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه – القاهرة – ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
١٠١ – البيان والتبيين للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
١٠٢ – تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
١٠٣ – تاج العروس ، للزبيدى – تحقيق مصطفى حجازى وآخرين – الكويت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
١٠٤ – تاريخ يحيى بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور ســـيف ، مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
١٠٥ – تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان – ترجمة الدكتور يعقوب السيد بكر وآخرين – القاهرة ١٩٧٧ م .
١٠٦ – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى ، بيروت ١٩٨٤ م .

١٠٧ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطى ، القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

١٠٨ - التبصرة والتذكرة ، للصيمرى - تحقيق الدكتور فتحى أحمد مصطفى على الدين دمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٠٩ - التبيان فى إعراب القرآن ، للعكبرى - تحقيق على محمد البجاوى - عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٩٧٦ م .

١١٠ - التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، للزبيدى ، الحلبى بالقاهرة ١٣٤٧ هـ .

١١١ - التحبير لعلم التفسير ، للسيوطى - نشره الدكتور محمود كامل أحمد - القاهرة ١٩٨٢ م .

١١٢ - تحرير التحبير ، لابن أبى الأصبع - تحقيق الدكتور حفنى محمد شرف - القاهرة ١٩٦٣ م .

١١٣ - تدميث التذكير فى التأنيث والتذكير ، للجعبرى - تحقيق الدكتور محمد عامر حسن - القاهرة ١٩٨٧ م .

١١٤ - تذكرة الحفاظ ، للذهبى ، حيدرآباد الدكن بالهند ، ١٣٣٣ هـ .

١١٥ - تذكرة داود الأنطاكى ، القاهرة ١٩٩٢ م .

١١٦ - التذكرة فى القراءات ، لابن غلبون ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيرى إبراهيم - القاهرة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

١١٧ - الترغيب والترهيب للمنذرى ، القاهرة بلا تاريخ .

١١٨ - التصاريف ، ليحيى بن سلام - تحقيق هند شلبى - بيروت ١٩٨٠ م .

١١٩ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى - تحقيق السيد الشرقاوى - القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٢٠ - التطور اللغوى مظاهـــره وعلله وقوانينه ، للدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٨٧ م .

١٢١ - التطور النحوى للغة العربية ، لبرجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٢٢ - التعريفات ، للجرجانى ، تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة ١٤٠٣ هـ .

١٢٣ - تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية ، لطوبيا العنيسى ، القاهرة ١٩٦٤ م .

١٢٤ - تفسير الطبرى ، بولاق ١٣٣٣ هـ .

١٢٥ - تفسير الطبرى - تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٩ م .

١٢٦ - تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر - بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

١٢٧ - تفسير القرطبى = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٨٧ م .

١٢٨ - تفسير الكشاف للزمخشرى ، نشره مصطفى حسين أحمد - القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٢٩ – التكملة والذيل والصلة ، للزبيدى – تحقيق مصطفى حجازى – القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

١٣٠ – التكملة والذيل والصلة ، للصغانى ، تحقيق عبد العليم الطحاوى – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٤ م .

١٣١ – تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، للشريف الرضى – تحقيق محمد عبد الغنى حسن – القاهرة ١٩٥٥ م .

١٣٢ – تلخيص كتاب الشعر ، لابن رشد – تحقيق الدكتور تشارلس بتروث والدكتور أحمد عبد المجيد هريدى – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٨٧ م .

١٣٣ – التلويح فى شرح الفصيح ، للهروى – نشره محمد عبد المنعم خفاجى – القاهرة ١٩٤٨ م .

١٣٤ – التمام فى تفسير أشعار هذيل ، لابن جنى – تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين – بغداد ١٩٦٢ م .

١٣٥ – التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى – تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو – القاهرة ١٩٨٣ م .

١٣٦ – التمهيد ، لابن الجزرى – تحقيق الدكتور على حسن البواب – الرياض ١٩٨٤ م .

١٣٧ – التنبيه والإيضاح ، لابن برى – تحقيق مصطفى حجازى – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٨٠ م .

١٣٨ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس – للفيروزابادى – القاهرة ١٢٩٠ م .

١٣٩ – تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى – تحقيق الدكتور فوزى مسعود – القاهرة ١٩٨٧ م .

١٤٠ – تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – نشره الأب لويس شيخو اليسوعى – بيروت ١٨٩٥ م .

١٤١ – تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٢٥ هـ .

١٤٢ – تهذيب اللغة ، للأزهرى – تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

١٤٣ – التوفيق للتلفيق ، للثعالبى – تحقيق هلال ناجى والدكتور زهير زاهد – بغداد ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٤٤ – ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ، للثعالبى – تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم – القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

١٤٥ – الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، للسيوطى ، عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٩٨٢م .

١٤٦ – جامع العلوم والحكم ، لابن رجب الحنبلى ، القاهرة بلا تاريخ .

١٤٧ – الجمان فى تشبيهات القرآن ، لابن ناقيا البغدادى – تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثى – بغداد ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م .

١٤٨ – الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني – نشره سالم الكرنكوى – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٥ هـ .

١٤٩ – جمع الجوامع ، للسيوطي – القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

١٥٠ – جمع الجواهر في الملح والنوادر ، للقيرواني – تحقيق على محمد البجاوى – القاهرة ١٩٥٣ م .

١٥١ – الجمل ، للزجاجي – تحقيق الدكتور على توفيق الحمد – بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

١٥٢ – جمهرة أشعار العرب ، للقرشي – القاهرة ١٣٣٠ هـ .

١٥٣ – جمهرة الأمثال ، للعسكرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش – بالقاهرة ١٩٦٤ م .

١٥٤ – جمهرة اللغة ، لابن دريد ، تحقيق كرنكو – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .

١٥٥ – جنى الجناس ، للسيوطي ، تحقيق الدكتور محمد رزق خفاجي – القاهرة ١٩٨٦ م .

١٥٦ – جنى الجنتين في تمييز نوع المثنيين ، للمحبى – القاهرة بلا تاريخ .

١٥٧ – الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادى – تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل – حلب ١٩٧٣ .

١٥٨ – جوامع السيرة ، لابن حزم – نشره أحمد حسن جابر رجب – القاهرة ١٤١٣ هـ .

١٥٩ – جواهر الكنز ، لابن الأثير الحلبي – تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام – بالإسكندرية ١٩٨٣ م .

١٦٠ – الجيم ، لأبي عمر الشيباني – تحقيق إبراهيم الإبيارى وآخرين – القاهرة ١٣٩٤ – ١٤٠٣ هـ / ١٩٧٤ – ١٩٨٣ م .

١٦١ – حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ، لابن قيم الجوزية – القاهرة بلا تاريخ .

١٦٢ – حاشية ابن برى على المعرب ، لابن برى – تحقيق الدكتور إبراهيم السمرائي – بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٦٣ – الحبائك في أخبار الملائك ، للسيوطي ، تحقيق مصطفى عاشور – القاهرة ١٩٩٠ م .

١٦٤ – الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه – تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم – القاهرة ١٩٨١ م .

١٦٥ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

١٦٦ – الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للصاحبي التاجي – تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن – مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد ٣٤/١ ، لسنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٦٧ – حلية الفرسان وشعار الشجعان ، لابن هذيل الأندلسي – تحقيق محمد عبد الغني حسن – القاهرة ١٩٥١ م .

١٦٨ – حلية المحاضرة ، للحاتمي – تحقيق الدكتور جعفر الكتاني – بغداد ١٩٧٩ م .

١٦٩ – الحماسة البصرية ، للبصرى – نشره الدكتور مختار الدين أحمد – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

١٧٠ – الحماسة البصرية ، للبصرى – تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال – القاهرة ١٩٧٨ – ١٩٨٧ م .

١٧١ – الحماسة الشجرية ، لابن الشجرى – تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصى – دمشق ١٩٧٠ م .

١٧٢ – الحور العين ، لنشوان الحميرى – تحقيق كمال مصطفى – القاهرة ١٩٤٨ م .

١٧٣ – حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى ، القاهرة ١٩٩١ م .

١٧٤ – الحيوان ، للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٥ م .

١٧٥ – خاص الخاص ، للثعالبى – نشره حسن الأمين – بيروت بلا تاريخ .

١٧٦ – الخراج ، ليحيى بن آدم – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٣٤٧ هـ .

١٧٧ – خزانة الأدب ، للبغدادى – بولاق ١٢٩٩ هـ .

١٧٨ – الخصائص ، لابن جنى – تحقيق محمد على النجار – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٨٨ م .

١٧٩ – خصائص اللغة ، للثعالبى – مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، تحت رقم ١١٨ لغة .

١٨٠ – الخصائص والموازنة ، لحمزة الأصفهانى ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، تحت رقم ١١٩ لغة .

١٨١ – خلق الإنسان ، للأصمعى – تحقيق أوجست هفنر (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) بيروت ١٩٠٣ م .

١٨٢ – خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – الكويت ١٩٦٥ م .

١٨٣ – خلق الإنسان ، للزجاج – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى (ضمن رسائل فى اللغة) بغداد ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

١٨٤ – الخيل ، للأصمعى – تحقيق أوجست هفنر – فينا ١٨٩٢ م .

١٨٥ – الخيل ، لأبى عبيدة – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٨ هـ .

١٨٦ – الخيل ، لأبى عبيدة – تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد – القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٨٧ – درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى – تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل – القاهرة ١٩٧٥ م .

١٨٨ – در السحابة فى مواضع من مات من الصحابة ، للصغانى – تحقيق طارق الطنطاوى – ١٩٩١ م .

١٨٩ – الدرر فى المغازى والسّير ، لابن عبد البر – تحقيق الدكتور شوقى ضيف – القاهرة ١٩٩١ م .

١٩٠ - الدرر المبثة فى الغرر المثلثة ، للفيروزابادى - تحقيق الطاهـر أحمد الزاوى - ليبيا ١٩٨٧ م .

١٩١ - الدر النضيد ، للحموى - تحقيق الدكتور محمد عامر حسن - القاهرة ١٩٨٧ م .

١٩٢ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٨٧ م .

١٩٣ - الديباج ، لأبى عبيد - تحقيق عبد الله سليمان الجربوع وعبد الرحمن سليمان العثيمين - القاهرة ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

١٩٤ - الدينار من أحاديث المشايخ الكبار ، للذهبى - تحقيق مجدى السيد إبراهيم - القاهرة ١٩٨٨ م .

١٩٥ - ديوان أبى الأسود الدؤلى ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

١٩٦ - ديوان الأدب ، للفارابى - تحقيق أحمد مختار عمر - القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

١٩٧ - ديوان الأسود بن يعفر - جمعه نورى حمودى القيس - بغداد ١٩٦٨ م .

١٩٨ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - تحقيق الدكتور محمد محمد حسين - مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٥٠ م .

١٩٩ - ديوان الأفوه الأودى - جمعه عبد العزيز الميمنى (ضمن الطرائف الأدبية) القاهرة ١٩٣٧ م .

٢٠٠ - ديوان البستى - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - دمشق ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م .

٢٠١ - ديوان الثعالبى - جمعه الدكتور عبد الفتاح الحلو بمجلة المورد ببغداد ١/٦ لسنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٢٠٢ - ديوان جران العود النميرى ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٠٣ - ديوان الحطيئة ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٠٤ - ديوان حميد بن ثور الهلالى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .

٢٠٥ - ديوان الخنساء - تحقيق الدكتور إبراهيم عوضين - القاهرة ١٩٨٦ م .

٢٠٦ - ديوان دعبل الخزاعى - تحقيق الدكتور عبد الكريم الأشتر - دمشق ١٩٨٦ م .

٢٠٧ - ديوان ذى الرمة - تحقيق مكارتنى - كامبريج ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م .

٢٠٨ - ديوان ذى الرمة - تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٢٠٩ - ديوان رؤبة (ضمن مجموع أشعار العرب) تحقيق وليم ألوردرليتبسج ١٩٠٣ م .

٢١٠ - ديوان الراعى النميرى - تحقيق راينهارت فايبرت - فيسبادن ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٢١١ - ديوان زهير بن أبى سلمى بشرح ثعلب - القاهرة ١٩٤٤ م .

٢١٢ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

٢١٣ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق الدكتور على الجندى - القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
٢١٤ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - دمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٢١٥ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائى - تحقيق كرنكو - لندن ١٩٢٧ م .
٢١٦ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائى - تحقيق الدكتورة عزة حسن - دمشق ١٩٦٨ م .
٢١٧ - ديوان طفيل الغنوى - تحقيق كرنكو - لندن ١٩٢٧ م .
٢١٨ - ديوان طفيل الغنوى - تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد - بيروت ١٩٦٨ م .
٢١٩ - ديوان عبد الله بن المعتز - تحقيق الدكتور محمد بديع شريف - القاهرة ١٩٧٨ م .
٢٢٠ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م .
٢٢١ - ديوان العجاج - تحقيق الدكتورة عزة حسن - سوريا ١٩٧١ م .
٢٢٢ - ديوان عدى بن الرقاع العاملى - تحقيق الدكتور نورى حمودى القيس والدكتور حاتم صالح الضامن - بغداد ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٢٢٣ - ديوان عدى بن زيد - تحقيق محمد جبار المعيبد - بغداد ١٩٦٥ م .
٢٢٤ - ديوان العرجى - تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدى - بغداد ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م .
٢٢٥ - ديوان علقمة بن عبدة بشرح الشنتمرى - تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب - حلب ١٩٦٩ م .
٢٢٦ - ديوان عنترة - تحقيق عبد المنعم عبد الرءوف شلبى وإبراهيم الإبيارى - القاهرة بلا تاريخ .
٢٢٧ - ديوان عنترة - تحقيق محمد سعيد مولوى - بيروت ١٩٦٤ م .
٢٢٨ - ديوان الفرزدق - جمعه عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .
٢٢٩ - ديوان القتال الكلابى - جمعه الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م .
٢٣٩ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢ م .
٢٣٠ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
٢٣١ - ديوان كثير عزة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
٢٣٢ - ديوان كشاجم ، بيروت ١٣١٣ هـ .
٢٣٣ - ديوان كشاجم تحقيق الدكتور النبوى شعلان القاهرة ١٩٩٧ م .
٢٣٤ - ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
٢٣٥ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - تحقيق سامى مكى العانى - بغداد / القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
٢٣٦ - ديوان الكميت بن زيد الأسدى - جمع الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م .
٢٣٧ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م .

٢٣٨ – ديوان المتنبى – القاهرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
٢٣٩ – ديوان المجنون برواية الوالبى – القاهرة ١٩٨٧ م .
٢٤٠ – ديوان المجنون – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٩٧٩ م .
٢٤١ – ديوان المعانى ، للعسكرى – مطبعة القدسى ١٣٥٢ هـ .
٢٤٢ – ديوان معقر البارقى – جمع راينهارت فايبرت – فيسبادن ١٩٨٠ م .
٢٤٣ – ديوان النابغة الجعدى – تحقيق ماريانلّلينو – روما ١٩٥٣ م .
٢٤٤ – ديوان النابغة الذبيانى – تحقيق الدكتور شكرى فيصل – دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م.
٢٤٥ – ديوان النابغة الذبيانى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٧٧ م .
٢٤٦ – ديوان أبى النجم العجلى – جمع علاء الدين أغا – الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٢٤٧ – ديوان الهذليين – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
٢٤٨ – ديوان الوأواء الدمشقى – تحقيق الدكتور سامى الدهان – دمشق ١٩٥٠ م .
٢٤٩ – ديوان يزيد بن الطثرية – جمعه حاتم صالح الضامن – بغداد ١٩٧٣ م .
٢٥٠ – الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة ، لابن يوسف الحكم – تحقيق الدكتور حسين مؤنس – القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٢٥١ – الذخيرة فى محاسن شعراء الجزيرة – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٨٥ م .
٢٥٢ – الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبى – تحقيق الدكتور شوقى ضيف – القاهرة ١٩٨٢ م .
٢٥٣ – رسائل المعرى – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٨٢ م .
٢٥٤ – الرسالة ، للشافعى – تحقيق أحمد شاكر – القاهرة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٢٥٥ – رسالة فى تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ، لابن كمال باشا – تحقيق الدكتور أحمد السيد الحسيسى والدكتور عبد الكريم جواد الزبيدى – القاهرة ١٩٨٥ م .
٢٥٦ – رسالة الغفران ، تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء – القاهرة ١٩٧٧ م .
٢٥٧ – الرسالة المصرية ، لأمية بن عبد العزيز الأندلسى (ضمن نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٢٥٨ – رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ، للمالقى – تحقيق أحمد محمد الخراط – دمشق ١٩٧٥ م .
٢٥٩ – الروض المربع ، للبهوتى – تحقيق أحمد شاكر وعلى محمد شاكر – القاهرة بلا تاريخ .
٢٦٠ – الروض المعطار – للحميرى – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٨٠ م .
٢٦١ – رياض الصالحين ، للنووى – القاهرة ١٩٧٧ م .
٢٦٢ – الريح ، لابن خالويه – نشره الدكتور حسين محمد محمد شرف – المدينة المنورة ١٩٨٤ م .
٢٦٣ – زبدة اللبن ، للسيوطى – تحقيق مرزوق على إبراهيم – القاهرة ١٩٨٩ م .
٢٦٤ – زهر الآداب ، للحصرى – تحقيق على محمد البجاوى – القاهرة ١٩٦٩ م .

٢٦٥ – زين الأخبار ، للكرديزى – تحقيق الدكتورة عفاف السيد زيدان – القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢٦٦ – زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ، لابن الأنبارى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – بيروت ١٩٧١ م .

٢٦٧ – الزينة فى الكلمات الإسلامية ، للرازى – تحقيق حسين فيض الله الهمذانى . القاهرة ١٩٥٨ م .

٢٦٨ – الزينة فى الكلمات الإسلامية ، للرازى – تحقيق الدكتور عبد الله سلوم السامرائى بغداد ١٩٧٢ م .

٢٦٩ – السامى فى الأسامى ، للميدانى – نشره الدكتور محمد موسى هنداوى – القاهرة ١٩٦٧ م .

٢٧٠ – السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقى ضيف – القاهرة ١٤٠٠ هـ .

٢٧١ – سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة – تصحيح الشيخ محمد قطة العدوى – بولاق ١٢٧٨ هـ .

٢٧٢ – سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجى – تحقيق على فودة – القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٢٧٣ – سرقات أبى نواس ، لمهلهل بن يموت ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة – القاهرة ١٩٥٧ م .

٢٧٤ – سمط اللآلىء ، للبكرى – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .

٢٧٥ – سنن الدارمى ، للدارمى – بيروت بلا تاريخ .

٢٧٦ – سنن أبى داود ، للسجستانى – القاهرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٢٧٧ – سنن ابن ماجة – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى – القاهرة بلا تاريخ .

٢٧٨ – سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحَكَم – تحقيق أحمد عبيد القاهرة ١٩٥٤ م .

٢٧٩ – السيرة النبوية لابن هشام – تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، بلا تاريخ .

٢٨٠ – الشاء ، للأصمعى – تحقيق الدكتور صبيح التميمى (ضمن رسالتان فى اللغة) القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٢٨١ – شجر الدر ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق محمد عبد الجواد – القاهرة ١٩٥٧ م .

٢٨٢ – شذرات الذهب ، لابن العماد – بيروت بلا تاريخ .

٢٨٣ – شذا العرف فى فن الصرف ، للشيخ أحمد المحلاوى – القاهرة ١٩٥٧ م .

٢٨٤ – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – بيروت ١٩٨٦ م .

٢٨٥ – شرح اختيارات المفضل الضبى ، للتبريزى – تحقيق فخر الدين قباوة – دمشق ١٩٧١ م .

٢٨٦ – شرح الأربعين النووية ، لابن دقيق العيد – القاهرة ١٩٩٢ م .

٢٨٧ – شرح أشعار الهذليين ، للسكرى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومحمود شاكر – القاهرة ١٩٦٥ م .

٢٨٨ – شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – القاهرة بلا تاريخ .

٢٨٩ - شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم - تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد - بيروت بلا تاريخ .

٢٩٠ - شرح الأنموذج فى النحو ، للأردبيلى - تحقيق الدكتور حسنى عبد الجليل - القاهرة ١٩٩٠ م .

٢٩١ - شرح بائية ذى الرمة ، للصنوبرى - تحقيق الدكتور محمود مصطفى حلاوى - بيروت ١٩٨٦ م .

٢٩١ - شرح بانت سعاد ، للتبريزى - تحقيق عبد الرحيم الجمل - القاهرة ١٩٩٠ م .

٢٩٣ - شرح جمل الزجاجى ، لابن عصفور - تحقيق صاحب أبو جناح - القاهرة ١٩٧١ م .

٢٩٤ - شرح حماسة أبى تمام ، للشنتمرى - تحقيق الدكتور على المفضل حمودان - بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٩٥ - شرح الحماسة ، للمعرى - تحقيق الدكتور حسين محمد نفشة - بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

٢٩٦ - شرح ديوان أبى تمام ، للخطيب التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٥١ م .

٢٩٧ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى - نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .

٢٩٨ - شرح ديوان زهير ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م .

٢٩٩ - شرح ديوان كعب بن زهير ، للسكرى - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

٣٠٠ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - بيروت بلا تاريخ .

٣٠١ - شرح شواهد الإيضاح ، لابن برى - تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش - القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣٠٢ - شرح عيون الإعراب ، لابن فضال المجاشعى - تحقيق الدكتور حنا جميل حداد - إربد ١٩٨٤ م .

٣٠٣ - شرح غريب ألفاظ المدونة ، للجبى - تحقيق محمد محفوظ - بيروت ١٩٨٠ م .

٣٠٤ - شرح القصائد التسع المشهورات ، للنحاس - تحقيق أحمد خطاب - بغداد ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٣٠٥ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ م .

٣٠٦ - شرح القصائد العشر ، للتبريزى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٣٠٧ - شرح كتاب سيبويه ، للسيرافى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وآخرين القاهرة ١٩٩٠ م .

٣٠٨ – شرح كفاية المتحفظ ، لأبى الطيب الفاسى – تحقيق الدكتور على حسين البواب – الرياض ١٩٨٣ م .
٣٠٩ – شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، للعسكرى – تحقيق عبد العزيز أحمد – مصطفى البابى الحلبى – بالقاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
٣١٠ – شرح المشكل من شعر المتنبى ، لابن سيدة – تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ومصطفى السقا – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٦ م .
٣١١ – شرح المعلقات السبع للزوزنى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة بلا تاريخ .
٣١٢ – شرح المعلقات العشر للشنقيطى – القاهرة بلا تاريخ .
٣١٣ – شرح المفضليات ، لابن الأنبارى – تحقيق لال – أكسفورد ١٩٢٠ م .
٣١٤ – شرح المكودى على ألفية ابن مالك ، للمكودى – القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
٣١٥ – شرح النقائض ، لأبى عبيدة – تحقيق أنطون بيفان – ليدن ١٩٠٥ م .
٣١٦ – شروح سقط الزند ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين – دار الكتب المصرية ١٩٨٧ م .
٣١٧ – شعراء النصرانية فى الجاهلية ، للأب لويس شيخو اليسوعى – القاهرة بلا تاريخ .
٣١٨ – شعر إبراهيم بن هرمة – تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان – دمشق ١٩٦٩ م .
٣١٩ – شعر ابن الزبعرى – جمعه الدكتور يحيى الجبورى (بمجلة معهد المخطوطات) ٢٤ / ١ مايو سنة ١٩٧٨ م .
٣٢٠ – شعر الأخطل – نشره الأب أنطوان صالحانى اليسوعى – بيروت ١٩٢٥ م .
٣٢١ – شعر الراعى النميرى – تحقيق الدكتور نورى حمودى القيس وهلال ناجى بغداد ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
٣٢٢ – شعر سابق البربرى تحقيق الدكتور بدر أحمد ضيف الإسكندرية ١٩٨٧ م .
٣٢٣ – شعر عمرو بن أحمر – جمعه الدكتور حاتم صالح الضامن – بغداد ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
٣٢٤ – شعر الفند الزمانى – جمعه الدكتور حاتم صالح الضامن بغداد ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
٣٢٥ – الشعر والشعراء لابن قتيبة – تحقيق أحمد شاكر – القاهرة ١٩٦٦ م .
٣٢٦ – شعر يزيد بن الطثرية ، جمعه حاتم صالح الضامن بغداد ١٩٧٣ م .
٣٢٧ – شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، للشهاب الخفاجى – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٣٢٨ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى – للقاضى عياض – القاهرة بلا تاريخ .
٣٢٩ – الشفا فى بديع الاكتفا ، للنواجى – تحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجى – الرياض ١٤٠٨ هـ .
٣٣٠ – شواذ القرآن لابن خالويه – تحقيق برجشتراسر – القاهرة ١٩٣٤ م .
٣٣١ – الشوارد ، للصغانى – تحقيق مصطفى حجازى القاهرة ١٩٨٣ م .
٣٣٢ – شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى – بيروت بلا تاريخ .

٣٣٣ – الصاحبى ، لابن فارس – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٩٧٧ م .
٣٣٤ – والصاهل والشاحج للمعرى – تحقيق الدكتورة بنت الشاطئ القاهرة ١٩٨٧
٣٣٥ – الصبح المنبى عن حيثية المتنبى ، للبديعى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٧٧ م .
٣٣٦ – صحاح اللغة وتاج العربية ، للجوهرى – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .
٣٣٧ – صحيح ابن خزيمة – تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى – بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٣٣٨ – صحيح البخارى ، دار الشعب – القاهرة بلا تاريخ .
٣٣٩ – صحيح مسلم بشرح النووى – القاهرة ١٩٨٧ م .
٣٤٠ – صفة جزيرة العرب ، للهمدانى – تحقيق الشيخ حمد الجاسر – الرياض ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٣٤١ – صفة الجنة ، لأبى نعيم الأصبهانى – القاهرة ١٩٧٧ م .
٣٤٢ – صفة السرج واللجام ، لابن دريد – تحقيق الدكتور مناف مهمدى محمد – الكويت ١٩٩٢ م .
٣٤٣ – ضرورة الشعر ، للسيرافى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٣٤٤ – طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحى – تحقيق محمود شاكر – القاهرة ١٩٥٢ م .
٣٤٥ – طبقات الشعراء ، لابن المعتز – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٩٨٤ م .
٣٤٦ – الطبقات الكبرى ، لابن سعد – نشره الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
٣٤٧ – طبقات المفسرين ، للسيوطى – تحقيق – على محمد عمر – القاهرة ١٩٧٦ م .
٣٤٨ – طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ، تحقيق محسن غياص بغداد ١٩٧٤ م
٣٤٩ – طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة – مخطوط بمعهد المخطوطات العربية رقم ٧٣٠ تاريخ .
٣٥٠ – طبقات النحويين واللغويين للزبيدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٧٣ م .
٣٥١ – الطرائف الأدبية ، لعبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٣٧ م .
٣٥٢ – عبث الوليد ، للمعرى ، القاهرة بدون تاريخ .
٣٥٣ – العربية ، ليوهان فك – ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
٣٥٤ – العزلة ، للخطابى ، نشره عبد الله حجاج – القاهرة ١٩٨٧ م .
٣٥٥ – العشرات فى غريب اللغة ، لأبى عمر الزاهد – تحقيق الدكتور يحيى عبد الرءوف جبر – عمان بالأردن ١٩٨٤ م .

٣٥٦ – العصا ، لابن منقذ – تحقيق عبد السلام هارون – (ضمن نوادر المخطوطات) القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٣٥٧ – العصا ، لابن منقذ – تحقيق حسن عباس ، الإسكندرية ١٩٨١ م .

٣٥٨ – العقد الفريد ، لابن عبد ربه – نشره مفيد محمد قميحة – بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٣٥٩ – علل التثنية ، لابن جنى – تحقيق الدكتور صبيح التميمى – القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩١٢ م .

٣٦٠ – العمدة ، لابن رشيق – القاهرة ١٣٢٥ هـ .

٣٦١ – عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء ، لابن الأنبارى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (ضمن دراسات عربية وإسلامية) القاهرة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .

٣٦٢ – العوامل المائة النحوية ، لعبد الظاهر الجرجانى – تحقيق الدكتور البدراوى زهران – القاهرة ١٩٨٩ م .

٣٦٣ – عيار الشعر ، لابن طباطبا – نشره عباس عبد الستار – بيروت ١٩٨٢ م .

٣٦٤ – العين ، للخليل بن أحمد – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى والدكتور مهدى المخزومى – بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٣٦٥ – العينى على الأشمونى = شرح شواهد الأشمونى – القاهرة بلا تاريخ .

٣٦٦ – العينى على الخزانة = شرح شواهد الخزانة – بولاق بهامش خزانة الأدب القاهرة ١٢٩٩ هـ .

٣٦٧ – عيون الأخبار ، لابن قتيبة – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

٣٦٨ – غاية الإحسان فى خلق الإنسان ، للسيوطى – تحقيق مرزوق على إبراهيم القاهرة ١٩٩١ م .

٣٦٩ – غريب الحديث ، لابن قتيبة – بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٣٧٠ – غريب الحديث ، لأبى عبيد ، حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٦٤ م / ١٩٦٧ م .

٣٧١ – غريب الحديث ، لأبى عبيد – تحقيق الدكتور حسين محـــمد شرف – القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣٧٢ – غريب الحديث ، للحربى – تحقيق الدكتور سليمان العايد – مكة المكرمة ١٩٨٥ م .

٣٧٣ – غريب الحديث ، للخطابى – تحقيق عبد الكريم العزباوى – دمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٣٧٤ – غريب القرآن ، لأبى بكر السجستانى – القاهرة بلا تاريخ .

٣٧٥ – الغريب المصنف ، لأبى عبيد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٦ م .

٣٧٦ – الغريب المصنف لأبى عبيد ، تحقيق محمد مختار العبيدى تونس ١٩٩٦ م

٣٧٧ – الغريبين ، للهروى – تحقيق الدكتور محمود الطناحى القاهرة ١٩٧٠ م .

٣٧٨ – الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٤٨ م .

٣٧٩ – الفاخر ، للمفضل بن سلمة – تحقيق عبيد العليم الطحاوى – القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

٣٨٠ – الفاضل فى صنعة الأدب الكامل ، للوشاء – تحقيق الدكتور يوسف يعقوب مسكونى – بغداد ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م .

٣٨١ – فتح البارى ، لابن حجر العسقلانى – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ومحب الدين الخطيب – المطبعة السلفية بالقاهرة بلا تاريخ .

٣٨٢ – الفتح الربانى ، لأحمد البنا الساعاتى – القاهرة ١٣٩٦ هـ .

٣٨٣ – الفتح على أبى الفتح ، لابن فورجة – تحقيق الدكتور عبد الكريم الدجيلى بغداد ١٩٨٧ م .

٣٨٤ – فحولة الشعراء ، لأبى حاتم السجستانى – تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد – القاهرة ١٩٩١ م .

٣٨٥ – الفرق ، للأصمعى – تحقيق الدكتور صبيح التميمى (ضمن رسالتان فى اللغة) القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٣٨٦ – الفرق ، لثابت بن أبى ثابت – تحقيق محمد الفاسى – الرباط ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٣٨٧ – الفرق ، لثابت بن أبى ثابت – تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن بغداد ١٩٨٨ م .

٣٨٨ – الفرق ، لابن فارس – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٢ م .

٣٨٩ – الفرق ، لقطرب – تحقيق الدكتور خليل العطية – القاهرة ١٩٨٧ م .

٣٩٠ – الفرق بين الضاد والظاء ، للدانى – تحقيق الدكتور أحمد كشك – القاهرة ١٩٨٩ م .

٣٩١ – الفرق بين الفرق ، للبغدادى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة بلا تاريخ .

٣٩٢ – الفروق اللغوية ، للعسكرى – مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٣ هـ .

٣٩٣ – الفروق اللغوية ، للعسكرى – تحقيق مازن الفارس رسالة دكتوراه بآداب عين شمس ١٩٩٣ م .

٣٩٤ – فصل المقال شرح كتاب الأمثال ، للبكرى – تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس – الخرطوم ١٩٥٨ م .

٣٩٥ – الفصيح ، لثعلب – تحقيق الدكتور عاطف مدكور – القاهرة ١٩٨٤ م .

٣٩٦ – فصول فى فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٣٩٧ – فعلت وأفعلت ، للسجستانى – تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية – بغداد ١٩٧٩ م .

٣٩٨ – فقه اللغات السامية ، لبروكلمان – ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب – الرياض ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٣٩٩ – الفلك الدائر فى المثل السائر ، لابن أبى الحديد – تحقيق الدكتور أحمد الحوفى والدكتور بدوى طبانة – الرياض ١٩٨٤ م .

٤٠٠ – فهرست ابن خير ، سرقسطة ١٩٦٣ م .

٤٠١ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٤٠٢ – في التطور اللغوى ، للدكتور عبد الصبور شاهين – القاهرة ١٩٨٩ م .
٤٠٣ – في قواعد الساميات ، للدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٨ – ١٩٨٩ م .
٤٠٤ – القاموس المحيط ، للفيروزابادى – دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
٤٠٥ – القانون في الطب ، لابن سينا – بولاق ١٢٩٤ هـ .
٤٠٦ – القراءات المشهورة في الأمصار ، لابن حزم – تحقيق أحمد حسن جابر رجب – القاهرة ١٤١٣ هـ .
٤٠٧ – قراضة الذهب ، لابن رشيق القيروانى (ضمن الرسائل النادرة) القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .
٤٠٨ – قرة العيون النواظر ، لابن الجوزى – تحقيق محمد السيد الصفطاوى والدكتور فؤاد عبد المنعم – الإسكندرية ١٩٧٩ م .
٤٠٩ – القطا في اللغة والشعر ، للدكتور محمد سليمان السديس – مجلة كلية الآداب بجامعة الملك ابن سعود ١٩٨٥ م .
٤١٠ – قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – بيروت ١٩٨٥ م .
٤١١ – القلب والإبدال ، لابن السكيت – تحقيق أوجست هفنر (ضمن الكنز اللغوى في اللسن العربى) بيروت ١٩٠٣ م .
٤١٢ – الكافى في العروض والقوافى ، للتبريزى – تحقيق الحسانى حسن عبد الله – القاهرة ١٩٦٩ م .
٤١٣ – الكامل في التاريخ ، لابن الأثير – بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٤١٤ – الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة – القاهرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .
٤١٥ – الكتاب ، لسيبويه – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٨٣ م .
٤١٦ – كتاب الاختيارين ، للأخفش – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – دمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٤١٧ – الكتاب المقدس – دار الكتاب المقدس بالقاهرة ١٩٨٣ م .
٤١٨ – كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلونى – بيروت ١٩٨٨ م .
٤١٩ – كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر ، لابن العماد – تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم والدكتور محمد سليمان – الإسكندرية ١٩٧٧ م .
٤٢٠ – الكنايات ، للجرجانى ، القاهرة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
٤٢١ – الكناية والتعريض ، للثعالبى – القاهرة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
٤٢٢ – كنى الشعراء ، لمحمد بن حبيب – تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ١٩٧٢ م .

٤٢٣ – كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق ، للمناوى (بهامش الجامع الصغير للسيوطى) القاهرة ١٩٨٢ م .

٤٢٤ – اللامات ، للزجاجى – تحقيق مازن المبارك – دمشق ١٩٦٩ م .

٤٢٥ – اللبأ واللبن ، لأبى زيد الأنصارى – نشره لويس شيخو اليسوعى (ضمن البلغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩١٤ م .

٤٢٦ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى – دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩ م .

٤٢٧ – اللطائف والظرائف ، للثعالبى – نشره الدكتور عبد الرحيم الجمل – القاهرة ١٩٩٣ م .

٤٢٨ – اللهجات العربية فى التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى – ليبيا ١٩٧٨ م .

٤٢٩ – لهجة شمال المغرب ، للدكتور عبد المنعم سيد عبد العال – القاهرة ١٩٦٨ م .

٤٣٠ – اللهجة اليمانية ، لزيد بن على العنان – صنعاء بلا تاريخ .

٤٣١ – لوح الضبط فى علم حساب القبط ، لابن المغربى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٩٤ م .

٤٣٢ – المؤتلف والمختلف ، للآمدى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

٤٣٣ – ما تلحن فيه العامة ، للكسائى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٢ م .

٤٣٤ – مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعى – تحقيق ماجد الذهبى – بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٤٣٥ – ما يجوز للشاعر فى الضرورة ، للقزاز القيروانى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى – القاهرة ١٩٩٢ م .

٤٣٦ – ما يذكر ويؤنث من اللباس والإنسان ، لأبى موسى الحامض – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٧ م .

٤٣٧ – مبادىء اللغة ، للإسكافى – بيروت ١٩٨٥ م .

٤٣٨ – المبهج ، للثعالبى – مطبعة الجوائب بالأستانة ١٣٠١ هـ .

٤٣٩ – المبهج ، للثعالبى ، مكتب الصحابة بطنطا ١٩٩٦ م

٤٤٠ – المبهج فى تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، لابن جنى – مطبعة الترقى بدمشق ١٣٨٤ هـ .

٤٤١ – مجاز القرآن ، لأبى عبيدة – تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين – القاهرة ١٩٨٨ م .

٤٤٢ – مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٨٣ م .

٤٤٣ – مجالس العلماء ، للزجاجى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٨٣ م .

٤٤٤ – مجمع الأمثال ، للميدانى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٧٨ م .

٤٤٥ – المجمل ، لابن فارس – نشره محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٤٧ م .

٤٤٦ – مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول – مطبعة الجوائب بالأستانة ١٣٠١ هـ .

٤٤٧ – المحاسن والأضداد ، للجاحظ – نشره على أبو ملحم – بيروت ١٩٩١ م .

٤٤٨ – المحاسن والمساوىء ، للبيهقى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٩١ م .

٤٤٩ - المحاضرات فى الأدب واللغة ، لليوسى - تحقيق محمد حجى وأحمد الشرقاوى إقبال بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٤٥٠ - المحتسب فى شواذ القراءات ، لابن جنى - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

٤٥١ - المحكم فى أصول الكلمات العامية ، للدكتور أحمد عيسى ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .

٤٥٢ - المحلى ، لابن حزم - نشره أحمد شاكر - القاهرة ١٩٨٧ م .

٤٥٣ - مختار الصحاح ، للرازى - نشره محمود خاطر - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٨٧ م .

٤٥٤ - مختصر الشمائل المحمدية ، للترمذى - القاهرة ١٩٨٧ م .

٤٥٥ - مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة بلا تاريخ .

٤٥٦ - مختصر المزنى (بهامش الأم) دار الشعب بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٤٥٧ - المخصص لابن سيده - بولاق ١٣١٦ هـ - ١٣٢١ هـ .

٤٥٨ - مدارك المرام فى مسالك الصيام ، للقسطلانى - نشره رضوان محمد رضوان - القاهرة ١٤١٣ هـ .

٤٥٩ - المدخل ، لابن الحاج - القاهرة ١٩٨١ م .

٤٦٠ - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ م .

٤٦١ - المذكر والمؤنث ، لابن الأنبارى - تحقيق الشيخ عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٤٦٢ - المذكر والمؤنث ، لابن التسترى - تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى - القاهرة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٤٦٣ - المذكر والمؤنث ، لابن جنى - تحقيق الدكتور طارق نجم - جدة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

٤٦٤ - المذكر والمؤنث ، للفراء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٩ م .

٤٦٥ - المذكر والمؤنث ، للمبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

٤٦٦ - مراتب النحويين - لأبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

٤٦٧ - المراسيل ، لأبى داود - نشره أحمد حسن جابر رجب - القاهرة ١٤٠٩ هـ .

٤٦٨ - المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م .

٤٦٩ - مسائل نافع بن الأزرق - نشره أحمد حسن جابر رجب - القاهرة ١٩٩٢ م .

٤٧٠ - المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل - تحقيق الدكتور محمد كامل بركات - القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

٤٧١ – المسالك والممالك ، للاصطخرى – تحقيق محمد جابر عبد العال ومحمد شفيق غربال – القاهرة ١٩٦١ م .
٤٧٢ – مسند الربيع بن حبيب – القاهرة بلا تاريخ .
٤٧٣ – مشارق الأنوار على صحاح الآثار – للقاضى عياض – تونس والقاهرة ١٣٣٣ هـ .
٤٧٤ – مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف لمحمد عليان (بهامش تفسير الكشاف) نشره مصطفى حسين أحمد – القاهرة بلا تاريخ .
٤٧٥ – المشوف المعلم ، للعكبرى – تحقيق ياسين محمد النواسى – دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٤٧٦ – المصاحف ، لأبى داود السجستانى – تحقيق آرثر جفرى – المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
٤٧٧ – مشتبه النسبة ، لأبى سعيد الأزدى – الهند ١٣٢٢ هـ .
٤٧٨ – مشكلة الهمزة العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٩٣ م .
٤٧٩ – المصباح ، لابن الناظم – بيروت ١٣١٢ هـ .
٤٨٠ – المصباح المنير ، للفيومى – المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣١٠ هـ .
٤٨١ – المصون ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
٤٨٢ – المصون فى سر الهوى المكنون ، للحصرى – تحقيق الدكتور محمد عارف محمود – القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
٤٨٣ – المطر ، لأبى زيد الأنصارى – نشره لويس شيخو اليسوعى (ضمن البلغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩١٤ م .
٤٨٤ – المعاجم العربية ، للدكتور عبد الله درويش – القاهرة ١٩٥٦ م .
٤٨٥ – المعارف ، لابن قتيبة – تحقيق الدكتور ثروت عكاشة – دار الكتب المصرية ١٩٩٠ م .
٤٨٦ – معانى الحروف ، للرمانى – تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى – القاهرة بلا تاريخ .
٤٨٧ – معانى القرآن ، للأخفش – تحقيق الدكتورة هدى قراعة – القاهرة ١٩٨٣ م .
٤٨٨ – معانى القرآن وإعرابه ، للزجاج – تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبى بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
٤٨٩ – معانى القرآن ، للفراء – تحقيق الشيخ محمد على النجار – القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٧٢ م .
٤٩٠ – معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – بيروت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م .
٤٩١ – معجز أحمد ، للمعرى – تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب – القاهرة ١٩٨٦ م .
٤٩٢ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموى – القاهرة ١٣٥٥ هـ .
٤٩٣ – معجم الألفاظ العامية ، للدكتور عبد المنعم سيد عبد العال – القاهرة ١٨٧١ م .
٤٩٤ – معجم البلدان ، لياقوت الحموى – بيروت ١٩٩٠ م .
٤٩٥ – معجم الشعراء ، للمرزبانى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٩٦٠ م .

٤٩٦ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقى – دار الشعب بالقاهرة ١٣٧٨ هـ .
٤٩٧ – المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ – ١٩٩٣ م .
٤٩٨ – معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، للبكرى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١ م .
٤٩٩ – معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف إليان سركيس – القاهرة بلا تاريخ .
٥٠٠ – المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقى – نشره الشيخ أحمد شاكر – القاهرة ١٣٦١ هـ .
٥٠١ – المعين فى طبقات المحدثين ، للذهبى – تحقيق الدكتور محمد زينهم عزب – القاهرة ١٩٨٧ م .
٥٠٢ – المغنى ، لابن قدامة الحنبلى – تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبد الله التركى – القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٥٠٣ – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة بلا تاريخ .
٥٠٤ – المفردات فى غريب القرآن ، للراغب الأصفهانى – القاهرة بلا تاريخ .
٥٠٥ – المفضليات ، للضبى – تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٤ م .
٥٠٦ – المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوى – نشر عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق – القاهرة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .
٥٠٧ – مقاييس اللغة ، لابن فارس – تحقيق عبد السلام هارون – مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٥٠٨ – المقصور والممدود ، للفراء – تحقيق ماجد الذهبى بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
٥٠٩ – المقصور والممدود ، لابن ولاد – القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
٥١٠ – المقتضب ، للمبرد – تحقيق الشيخ عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٣٨٨ هـ .
٥١١ – المكاثرة عند المذاكرة ، للطيالسى – تحقيق جاير – ليبتسج ١٩٢٧ م .
٥١٢ – الملاهى وأسماؤها ، للمفضل بن سلمة – تحقيق غطاس عبد الملك خشبة – القاهرة ١٩٨٥ م .
٥١٣ – المنازل والديار ، لابن منقذ – تحقيق مصطفى حجازى – القاهرة ١٩٦٨ م .
٥١٤ – المنتخب فى التفسير – القاهرة ١٩٩٣ م .
٥١٥ – المنتخب من غريب كلام العرب ، لكراع النمل تحقيق الدكتور محمد العمرى جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .
٥١٦ – المنجد ، لكراع النمل – تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور ضاحى عبد الباقى – القاهرة ١٩٨٨ م .
٥١٧ – من اسمه عمرو من الشعراء ، لابن الجراح – تحقيق عبد العزيز ناصر المانع – القاهرة ١٩٩٢ م .
٥١٨ – من غاب عنه المطرب ، للثعالبى – تحقيق الدكتور النبوى شعلان القاهرة ١٩٨٧ م .

٥١٩ – المنقوص والممدود ، للفراء – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٧٧ م .

٥٢٠ – المنهيات ، للحكيم الترمذى – نشر محمد عثمان الخشت – القاهرة ١٩٨٦ م .

٥٢١ – المهذب فى ما وقع فى القرآن من المعرب ، للسيوطى – تحقيق الدكتور إبراهيم أبو سكين – القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٥٢٢ – المهذب فى ماوقع ما فى القرآن من المعرب ، للسيوطى – تحقيق الدكتور التهامى الراجى المغرب والإمارات بلا تاريخ .

٥٢٣ – مواد البيان ، لعلى بن خلف الكاتب – تحقيق الدكتور حسين عبد اللطيف – طرابلس ١٩٨٢ م .

٥٢٤ – الموازنة ، للآمدى – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

٥٢٥ – الموازنة ، للآمدى – تحقيق عبد الله المحارب – القاهرة ١٩٩٠ م .

٥٢٦ – الموجز فى الطب ، لابن النفيس – تحقيق الدكتور عبد الكريم العزباوى – القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٥٢٧ – الموسيقى الكبير ، لأبى نصر الفارابى – تحقيق غطاس عبد الملك خشبة – القاهرة بلا تاريخ .

٥٢٨ – الموطأ ، للإمام مالك – تحقق محمد فؤاد عبد الباقى – دار الشعب بالقاهرة بلا تاريخ .

٥٢٩ – الموطأ ، للإمام مالك – برواية الشيبانى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – القاهرة ١٤٠٧ هـ .

٥٣٠ – موطئة الفصيح ، لأبى الطيب الفاسى – تحقيق عبد الستار عبد اللطيف – رسالة دكتوراه بآداب عين شمس ١٩٩٢ م .

٥٣١ – موقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم ، للدكتور إبراهيم عوض – القاهرة ١٩٨٧ م .

٥٣٢ – النبات ، لأبى حنيفة الدينورى – نشرلون – ليدن ١٩٥٣ م .

٥٣٣ – النبات والشجر ، للأصمعى – تحقيق أوجست هفنر (ضمن البلغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩١٤ م .

٥٣٤ – النخل ، لأبى حاتم السجستانى – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٥٣٥ – النخل والكرم ، للأصمعى – تحقيق أوجست هفنر (ضمن البلغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩١٤ م .

٥٣٦ – نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر ، لابن الجوزى – تحقيق محمد عبد الكريم كاظم – بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٥٣٧ – نزهة الألباء ، لابن الأنبارى – تحقيق الدكتور السامرائى – بيروت ١٩٨٥ م .

٥٣٨ – نزهة الطرف فى علم الصرف ، لابن هشام – تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى القاهرة ١٩٩٠ م .

٥٣٩ – نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، للإدريسى نشر روباتشـــــينى وآخرين – القاهرة بلا تاريخ .
٥٤٠ – نسب قريش ، للمصعب الزبيرى – تحقيق بروفنسال – القاهرة ١٩٨٢ م .
٥٤١ – نقائض جرير والفرزدق ، لأبى عبيدة – تحقيق أنطون بيفان – ليدن ١٩٠٥ م .
٥٤٢ – نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر – تحقيق كمال مصطفى – القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .
٥٤٣ – النقود العربية والإسلامية وعلم النميات ، لأنستاس مارى الكرملى – القاهرة ١٩٨٧ م .
٥٤٤ – النكت فى إعجاز القرآن ، للرمانى – تحقيق محمد أحمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام – القاهرة ١٩٩١ م .
٥٤٥ – النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير – تحقيق محمود الطناحى – عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦٣ م .
٥٤٦ – النوادر ، لأبى زيد – تحقيق محمد عبد القادر أحمد – بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٥٤٧ – نور القبس ، للمرزبانى – تحقيق زلهايم – فيسبادن ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
٥٤٨ – نيل الأوطار ، للشوكانى – القاهرة بلا تاريخ .
٥٤٩ – همع الهوامع ، للسيوطى – القاهرة ١٣٣٧ هـ .
٥٥٠ – الوحوش ، للأصمعى – تحقيق جاير – فينا ١٨٨٨ م .
٥٥١ – الوحشيات ، لأبى تمام – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٨٧ م .
٥٥٢ – الوزراء والكتاب ، للجهشيارى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م .
٥٥٣ – الوسائل إلى معرفة الأوائل ، للسيوطى – تحقيق الدكتور إبراهيم العدوى والدكتور على محمد عمر – القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
٥٥٤ – الوساطة بين المتنبى وخصومه ، للجرجانى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والبجاوى – القاهرة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
٥٥٥ – الوفيات ، لابن قنفذ القسنطينى – تحقيق هنرى بيريس – القاهرة بلا تاريخ .
٥٥٦ – وفيات الأعيان ، لابن خلكان – نشره الدكتور إحسان عباس بيروت بلا تاريخ .
٥٥٧ – يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، للثعالبى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٧ م .

* * *

(ب) المصادر الأجنبية

1- A. Gevery, the foreign vocabufary of the Quran, oriental institute, Baroda, 1938

2- S. Fernkl , Diearamischen frend worder, hidesheim, 1962 .

* * *